

لسان العرب

لإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد
ابن مكرم ابن منظور الأفيقي المصري

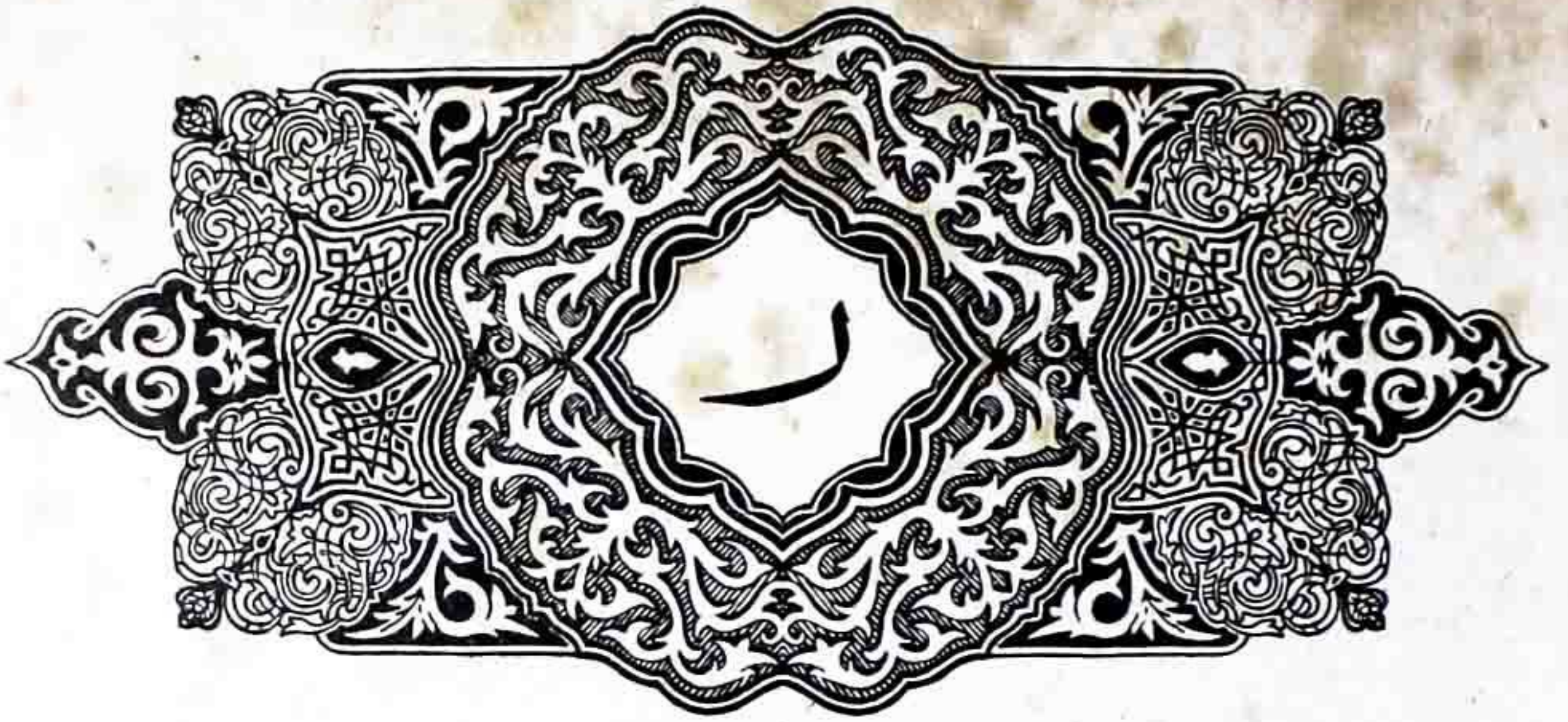
دار صادر

لِسَانُ الْعَرَبِ

للإمام العِدْلَامَةِ أَبِي الْفَيْضِ حَمَالِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مَكْرَمِ
ابْنِ مَنْظُورِ الْاَفْرِيقِيِّ الْمِصْرِيِّ

المجلد الرابع

دار صادر
بيروت



بقيَ منكم آبر أي رجل يقوم بتأبير النخل وإصلاحها ،
فهو اسم فاعل من أبر المخففة ، ويروى بالثاء المثناة ،
وسنذكره في موضعه ؛ وقوله :

أنْ يَأْبُرُوا زَرْعاً لغيرِهِمْ ،
والأمرُ تَحْقِرُهُ وقد يَنْسِي

قال ثعلب : المعنى أنهم قد حالفوا أعداءهم ليستعينوا
بهم على قوم آخرين ، وزمن الإبارِ زمن تلقيح النخل
وإصلاحه ؛ وقال أبو حنيفة : كل إصلاح إبارة ؛ وأنشد
قول حميد :

إنَّ الحِبَالَةَ أَلْهَتْنِي إِبَارَتِهَا ،
حتى أَصِيدَ كَمَا فِي بَعْضِهَا قَنْصَا

فجعل إصلاح الحِبَالَةَ إِبَارَةَ . وفي الخبر : خَيْرُ المَالِ
سُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ وَسِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ ؛ السِّكَّةُ الطَّرِيقَةُ
المُصْطَفَى مِنَ النخْلِ ، والمَأْبُورَةُ : المُلْتَقِحَةُ ؛ يقال :
أَبْرَتُ النخْلَةَ وَأَبْرَتِهَا ، فهي مَأْبُورَةٌ ومُؤَبَّرَةٌ ،
وقيل : السِّكَّةُ سِكَّةُ الحَرثِ ، والمَأْبُورَةُ المُصْلِحَةُ له ؛
أراد خَيْرُ المَالِ نِتَاجُ أو زرع . وفي الحديث : من
باع نخلاً قد أَبْرَتَ فَمَثَرَتْهَا للبائع إلا أن يشترط
المُبتاع . قال أبو منصور : وذلك أنها لا تؤبر إلا بعد

حرف الراء

الراء من الحروف المجهورة ، وهي من الحروف
الذئقة ، وسميت ذئقاً لأن الذلاقة في المنطق إنما
هي بطرف أسلّة اللسان ، والحروف الذئقة ثلاثة :
الراء واللام والنون ، وهن في حيز واحد ، وقد ذكرنا
في أوّل حرف الباء دخول الحروف الستة الذئقة
والشفوية كثرة دخولها في أبنية الكلام .

فصل الالف

أبر : أبرّ النخلَ والزرعَ يَأْبُرُهُ ويَأْبِرُهُ أَبْرًا وإِبَارًا
وإِبَارَةً وَأَبْرَهُ : أصله . وَأَتَبَّرْتَ فلاناً : سألته أن
يَأْبُرَ نَخْلَكَ ؛ وكذلك في الزرع إذا سألته أن يصلحه
لك ؛ قال طرفة :

وَلِيّ الأَصْلُ الَّذِي ، فِي مِثْلِهِ ،
يُصْلِحُ الأَبْرُ زَرْعَ المُؤْتَبِرِ

والأبر : العامل . والمؤتبِرُ : ربّ الزرع . والمأبور :
الزرع والنخل المصلح . وفي حديث عليّ بن أبي
طالب في دعائه على الخوارج : أصابكم حاصبٌ ولا

ظهور ثمرتها وانشقاق طلعتها وكوافيرها من غَضِيضِهَا،
 وشبه الشافعي ذلك بالولادة في الإمامة إذا أُبِيَعَتْ
 حاملاً تَبِعَهَا ولدها، وإن ولدته قبل ذلك كان الولد
 للبايع إلا أن يشترطه المبتاع مع الأم؛ وكذلك النخل
 إذا أبر أو أُبيع على التأبير في المعنيين. وتأبير النخل:
 تلقيحه؛ يقال: نخله مؤبّرة مثل مأبورة، والامم منه
 الإبار على وزن الإزار. ويقال: تأبّر الفسيل إذا
 قبيل الإبار؛ وقال الرازي:

تأبّري يا خيرة الفسيل،
 إذ صنّ أهل النخل بالفحول

يقول: تَلَقَّحِي من غير تأبير؛ وفي قول مالك بن
 أنس: يَشْتَرِطُ صاحب الأرض على المساق كذا
 وكذا، وإبار النخل. وروى أبو عمرو بن العلاء قال:
 يقال نخل قد أبرت ووُبرت وأبرت ثلاث لغات،
 فمن قال أبرت، فهي مؤبّرة، ومن قال وُبرت،
 فهي مؤبورة، ومن قال أبرت، فهي مأبورة
 أي ملقحة. وقال أبو عبد الرحمن: يقال لكل مصلح
 صنعة: هو أبرها؛ وإنما قيل للملقح أبر لأنه مصلح
 له؛ وأنشد:

فإن أنت لم ترضي بسعفي فآثر كي
 لي البيت آبره، وكوفي مكانيا

أي أصلحه، ابن الأعرابي: أبر إذا آذى وأبر إذا اغتاب
 وأبر إذا لقق النخل وأبر أصلح، وقال: المأبر
 والمببر الحش^٢ تلقح به النخلة.

وأبرة الذراع: مستدقها. ابن سيده: والإبرة
 عظيم مستو مع طرف الزند من الذراع إلى طرف
 الإصبع؛ وقيل: الإبرة من الإنسان طرف الذراع
 الذي يذرع منه الذراع؛ وفي التهذيب: إبرة

١ قوله «أباع» لغة في باع كما قال ابن القطاع.

٢ قوله «الحش الخ» كذا بالأصل وأمله المعش.

الذراع طرف العظم الذي منه يذرع الذراع، وطرف
 عظم العضد الذي يلي المرفق يقال له القبيح، وزج
 المرفق بين القبيح وبين إبرة الذراع؛ وأنشد:

حتى تلاقى الإبرة القبيحا

وأبرة النرس: سطيّة لاصقة بالذراع ليست منها.
 والإبرة: عظم وترة العرقوب، وهو عظيم لاصق
 بالكعب. وإبرة الفرس: ما انتحده من عرقوبه،
 وفي عرقوبي الفرس إبرتان وهما حدّ كل عرقوب من
 ظاهر. والإبرة: مسكة الحديد، والجمع إبر
 وإبار؛ قال القطامي:

وقول المرء ينفذ بعد حين

أما كين، لا تجاوزها الإبار

وصانعها أبار. والإبرة: واحدة الإبر. التهذيب:
 ويقال للمخيط إبرة، وجمعها إبر، والذي يسوي
 الإبر يقال له الأبار؛ وأنشد شمر في صفة الرياح لابن
 أحر:

أربت عليها كل هوجاء سهوة،

زقوف التوالي، رحة المتشم

إبارية هوجاء موعدها الضحى،

إذا أرزمت جاءت بوردي غشم

زقوف نيا في هيرع عجرافية،

ترى اليد، من إعصافها الجرني، ترني

تحن، ولم ترأم فصيلا، وإن تجد

قباني غيطان تهديج وترأم

إذا عصبت رسأ، فليس بدائم

به وند، إلا تحلة مقم

وفي الحديث: المؤمن كالكلب المأبور. وفي حديث

١ قوله «هوجاء» وقع في البيتين في جميع النسخ التي بأيدينا بلفظ

واحدنا وفي مادة هرع وبينهما على هذا الجنس التام.

مالك بن دينار : ومثل المؤمن مثل الشاة المأبورة
أي التي أكلت الإبرة في علفها فنشبت في جوفها ،
فهي لا تأكل شيئاً ، وإن أكلت لم ينجع فيها . وفي
حديث علي ، عليه السلام : والذي فلق الحبة وبرأ
النسمة لتخضبن هذه من هذه ، وأشار إلى لحية
ورأسه ، فقال الناس : لو عرفناه أبرنا عثرته أي
أهلكناهم ؛ وهو من أبرت الكلب إذا أطعمته الإبرة
في الحبز . قال ابن الأثير : هكذا أخرج الحافظ أبو
موسى الأصفهاني في حرف الهمزة وعاد فأخرجه في حرف
الباء وجعله من البوار الهلاك ، والهمزة في الأول
أصلية ، وفي الثاني زائدة ، وسنذكره هناك أيضاً .

ويقال للسان : مثير ومذرب ومفصل ومقول .
وإبرة العقرب : التي تلدغ بها ، وفي المحكم : طرف
ذنبها . وأبرته تأبره وتأبره أبراً : لعته أي
ضربه بإبرتها . وفي حديث أسماء بنت عميس : قيل
لعلي : ألا تتزوج ابنة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؟
فقال : مالي صفراء ولا بيضاء ، ولست بمأبور في
ديني فيؤرمي بها رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
عني ، إني لأول من أسلم ؛ المأبور : من أبرته العقرب
أي لعتته بإبرتها ، يعني لست غير الصحيح الدين ولا
المتهمم في الإسلام فيتألفني عليه بتزويجها إياي ،
ويروى بالثاء المثلثة وسنذكره . قال ابن الأثير : ولو
روي : لست بمأبون ، بالنون ، لكان وجهاً .

والإبرة والمثيرة ، الأخيرة عن اللحياني : النسمة .
والمأير : النائم وإفساد ذات البين ؛ قال النابغة :

وذلك من قول أتاك أقوك ،

ومِن دس أعدائي إليك المأبرا

والإبرة : فسيل المقتل يعني صغارها ، وجمعها إبر
وإبرات ؛ الأخيرة عن كراع . قال ابن سيده :
وعندي أنه جمع جمع كحمرات وطرقات .

والمثبر : ما رقت من الرمل ؛ قال كثير عزة :
إلى المثبر الرابي من الرمل ذي الغضا
تراها ، وقد أقوت ، حديثاً قديمها

وأبر الأثر : عفى عليه من التراب . وفي حديث
الشورى : أن الستة لما اجتمعوا تكلموا فقال قائل
منهم في خطبته : لا تؤبروا آثاركم فتولتوا دينكم ؛
قال الأزهري : هكذا رواه الرياشي بإسناد له في حديث
طويل ، وقال الرياشي : التأبير التغطية ومحو الأثر ،
قال : وليس شيء من الدواب يؤبر أثره حتى لا
يعرف طريقه إلا التفة ، وهي عنق الأرض ؛ حكاه
المهروي في الغريبين .

وفي ترجمة بار وابتار الحر قدمه قال أبو عبيد :
في الابتار لغتان يقال ابتارت وأتبرت ابتاراً
وأتباراً ؛ قال التظامي :

فإن لم تأتبر رشداً قريش ،

فليس لسائر الناس اتتبار

يعني اصطناع الخير والمعروف وتقديمه .

أثر : الأثرور : لغة في الثورور مقلوب عنه .

أثر : الأثر : بقية الشيء ، والجمع آثار وأثور . وخرجت
في إثره وفي أثره أي بعده . وأثرتنه وتأثرتنه :
تبعته أثره ؛ عن الفارسي . ويقال : آثر كذا وكذا
بكذا وكذا أي أتبعه إياه ؛ ومنه قول متم بن
نيرة يصف الغيث :

فآثر سيل الواديين بديمة ،

ترشح وسمياً ، من التبت ، خرّوعا

أي أتبع مطراً تقدم بديمة بعده .

والأثر ، بالتحريك : ما بقي من رسم الشيء . والتأثير :
إبقاء الأثر في الشيء . وأثر في الشيء : ترك فيه أثراً .
والآثار : الأعلام . والآثيرة : من الدواب : العظيمة

الأثر في الأرض بخفها أو حافرها بَيِّنَةُ الإِثَارَةِ .
وحكى اللحياني عن الكسائي : ما يُدْرَى له أينَ أثرُ
وما يدري له ما أثرُ أي ما يدري أين أصله ولا ما
أصله .

والإثارُ : شبه الشمال يُشدّ على خُرع العنزِ شبه
كيسٍ لثلاثِ تعانٍ .

والأثرُ ، بالضم : أن يُسْحَى باطن خف البعيرِ جديدة
ليُقْتَصَّ أثرُه . وأثرَ خف البعيرِ بأثرُه أثراً
وأثره : حزه . والأثرُ : سِمَةٌ في باطن خف
البعيرِ يُقْتَفَرُ بها أثرُه ، والجمع أثور .

والمِثْرَةُ والثُّورُورُ ، على تفعول بالضم : جديدة
يُؤَثِّرُ بها خف البعيرِ ليعرف أثرُه في الأرض ؛ وقيل :
الأثرُ والثُّورُورُ والثُّورُورُ ، كلها : علامات تجعلها الأعراب
في باطن خف البعيرِ ؛ يقال منه : أثرتُ البعيرَ ، فهو
مأثور ، ورأيت أثرته وثُّورُه أي موضع أثره
من الأرض . والأثيرةُ من الدواب : العظيمة الأثرُ
في الأرض بخفها أو حافرها .

وفي الحديث : من مرّه أن يَبْسُطَ اللهُ في رزقه
ويَنسَأَ في أثره فليصل رحمه ؛ الأثرُ : الأجل ،
وسمي به لأنه يتبع العمر ؛ قال زهير :

والمرءُ ما عاش ممدودٌ له أملٌ ،

لا يَنْتَهِي العُمُرُ حتى يَنْتَهِيَ الأَثَرُ

وأصله من أثرٍ مَشْبِيهِ في الأرض ، فإن من مات
لا يبقى له أثرٌ ولا يُرى لأقدامه في الأرض أثر ؛
ومنه قوله للذي مر بين يديه وهو يصلي : قَطَعَ صَلَاتَنَا
قطع الله أثره ؛ دعا عليه بالزمانة لأنه إذا زَمِنَ انقطع
مشبه فانقطع أثره . وأما مِثْرَةُ السرجِ فغير
مهموزة .

والأثرُ : الخبر ، والجمع آثار . وقوله عز وجل :
ونكتب ما قدّموا وآثارهم ؛ أي نكتب ما أسلفوا من

أعمالهم ونكتب آثارهم أي من سنّ سنّة حسنة كتبت
له ثوابها ، ومن سنّ سنّة سيئة كتبت عليه عقابها ،
وسنّ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، آثاره .

والأثرُ : مصدر قولك أثرتُ الحديثُ أثرُه إذا
ذكرته عن غيرك . ابن سيده : وأثرَ الحديثَ عن
القومِ بأثره وبأثره أثراً وأثارةً وأثرةً ؛
الأخيرة عن اللحياني : أنبأهم بما سبقوا فيه من الأثر ؛
وقيل : حدثت به عنهم في آثارهم ؛ قال : والصحيح
عندي أن الأثرة الاسم وهي المأثرة والمأثرة .

وفي حديث عليّ في دعائه على الخوارج : ولا بقي
منكم آثرٌ أي مخبر يروي الحديث ؛ وروي هذا
الحديث أيضاً بالباء الموحدة ، وقد تقدم ؛ ومنه قول
أبي سفيان في حديث قيسر : لولا أن يَأْثُرُوا عني
الكذب أي يَرَوُون ويحكون . وفي حديث عمر ،
رضي الله عنه : أنه حلف بأبيه فنهاه النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، عن ذلك ، قال عمر : فما حلفت به ذاكرًا
ولا آثرًا ؛ قال أبو عبيد : أما قوله ذاكرًا فليس من
الذكر بعد النسيان إنما أراد متكلمًا به كقولك
ذكرت لفلان حديث كذا وكذا ، وقوله ولا آثرًا
يريد مخبرًا عن غيري أنه حلف به ؛ يقول : لا أقول
إن فلانًا قال وأبي لا أفعل كذا وكذا أي ما حلفت
به مبتدئًا من نفسي ، ولا رويت عن أحد أنه حلف
به ؛ ومن هذا قيل : حديث مأثور أي يُخْبِرُ الناسُ
به بعضهم بعضًا أي ينقله خلف عن سلف ؛ يقال منه :
أثرتُ الحديث ، فهو مأثور وأنا آثر ؛ قال الأعشى :

إن الذي فيه تَمَارِيثُنَا

يُبَيِّنُ لِلسَّامِعِ والآثِرِ

ويروى يَبَيِّنُ . ويقال : إن المأثرة مَفْعَلَةٌ من هذا
يعني المكرمة ، وإنما أخذت من هذا لأنها يَأْثُرُهَا
قَرْنٌ عن قرن أي يتحدثون بها . وفي حديث عليّ ،

كريم الله وجهه : ولست بمأثور في ديني أي لست
 بمن يؤثر عني شرّ ونهية في ديني ، فيكون قد
 وضع المأثور موضع المأثور عنه ؛ وروي هذا الحديث
 بالباء الموحدة ، وقد تقدم . وأثره العلم وأثرته
 وأثارته : بقية منه تؤثر أي تروى وتذكر ؛
 وقرئ : أو أثره من علم وأثره من علم
 وأثره ، والأخيرة أعلى ؛ وقال الزجاج : أثاره في
 معنى علامة ويجوز أن يكون على معنى بقية من علم ،
 ويجوز أن يكون على ما يؤثر من العلم . ويقال :
 أو شيء مأثور من كتب الأولين ، فمن قرأ : أثاره ،
 فهو المصدر مثل الساحة ، ومن قرأ : أثره فإنه بناه
 على الأثر كما قيل قتره ، ومن قرأ : أثره فكأنه
 أراد مثل الحطفة والرجفة . وسمنت الإبل
 والناقة على أثاره أي على عتيق شحم كان قبل ذلك ؛ قال
 الشاخ :

وذات أثاره أكلت عليه

نباتاً في أكثه فقارا

قال أبو منصور : ويحتمل أن يكون قوله أو أثاره من
 علم من هذا لأنها سمت على بقية شحم كانت
 عليها ، فكأنها حملت شحماً على بقية شحمها . وقال
 ابن عباس : أو أثاره من علم إنه علم الحط الذي كان
 أوتي بعض الأنبياء . وسئل النبي ، صلى الله عليه
 وسلم ، عن الحط فقال : قد كان نبي يحط فمن وافقه
 خطه أي علم من وافق خطه من الحطاطين

١ قوله « وقرئ » الخ « حاصل الفراءات ست : أثاره بفتح أو
 كسر ، وأثرة بفتحين ، وأثرة مثثة الهمزة مع سكون الناء ،
 فالأثرة ، بالفتح ، البقية أي بقية من علم ببيت لكم من علوم الأولين ،
 هل فيها ما يدل على استحقاتهم للعبادة أو الأمر به ، وبالكسر من
 آثار الغبار أريد منها المناظرة لأنها تثير المعاني . والأثرة بفتحين
 بمن الاستتار والتفرد ، والأثرة بالفتح مع السكون بناء مرة
 من رواية الحديث ، وبكسرها مع معنى الأثرة بفتحين وبضمها
 مع اسم المأثور المروي كالحطبة اه ملخصاً من اليساوي وزاده .

خط ذلك النبي ، عليه السلام ، فقد علم علمه . وغضب
 على أثاره قبل ذلك أي قد كان قبل ذلك منه
 غضب ثم ازداد بعد ذلك غضباً ؛ هذه عن اللحياني .
 والأثرة والمأثرة والمأثرة ، بفتح الناء وضمها :
 المكرمة لأنها تؤثر أي تذكر وبأثرها قرن عن قرن
 يتحدثون بها ، وفي المحكم : المكرمة المتوارثة . أبو
 زيد : مأثرة ومآثر وهي القدم في الحسب . وفي
 الحديث : ألا إن كل دم ومأثرة كانت في الجاهلية
 فإنها تحت قدمي هاتين ؛ مآثر العرب : مكارمها
 ومفاخرها التي تؤثر عنها أي تذكر وتروى ،
 والميم زائدة . وآثره : أكرمه . ورجل أثير :
 مكين مكرم ، والجمع أثاره والأثى أثيرة .

وآثره عليه : فضله . وفي التنزيل : لقد آثرك الله
 علينا . وأثر أن يفعل كذا أثراً وأثر وآثر ، كله :
 فضل وقدم . وآثرت فلاناً على نفسي : من
 الإيثار . الأصمي : آثرتك إيثاراً أي فضلتك .
 وفلان أثير عند فلان وذو أثره إذا كان خاصاً .
 ويقال : قد أخذته بلا أثره وببلا إثاره وببلا استئثار
 أي لم يستأثر على غيره ولم يأخذ الأجود ؛ وقال الحطيئة
 يمدح عمر ، رضي الله عنه :

ما آثروك بها إذ قدموك لها ،

لكن لأنفسهم كانت بها الإثر

أي الحيرة والإيثار ، وكان الإثر جمع الإثرة
 وهي الأثرة ؛ وقول الأعرج الطائي :

أراني إذا أمرتني فقضيت ،

فزرعتني إلى أمر علي أثير

قال : يريد المأثور الذي أخذ فيه ؛ قال : وهو من

١ قوله « قد كان الخ » كذا بالأصل ، والذي في مادة خ ط ط منه :
 قد كان نبي يحط فمن وافق خطه علم مثل علمه ، فعمل ما هنا
 رواية ، وأي مقدمة على علم من مبيض السودة .

قولهم خذ هذا آثراً . وشيء كثير أثير : إتباع له مثل بثير .

واستأثر بالشيء على غيره : خص به نفسه واستبد به ؛ قال الأعشى :

استأثر الله بالوفاء وبالمدل ، وولّى الملامة الرجلا

وفي الحديث : إذا استأثر الله بشيء قاله عنه . ورجل أثير ، على فعل ، وأثر : يستأثر على أصحابه في القسم . ورجل أثير ، مثال فعل : وهو الذي يستأثر على أصحابه ، مخفف ؛ وفي الصحاح أي يحتاج لنفسه أفعالاً وأخلاقاً حسنة . وفي الحديث : قال للأنصار : إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا ؛ الأثرة ، بفتح الهمزة والثاء : الاسم من آثر يؤثر بإثارة إذا أعطى ، أراد أنه يستأثر عليكم فيفضل غيركم في نصيبه من الفية . والاستثار : الانفراد بالشيء ؛ ومنه حديث عمر : فوالله ما استأثر بها عليكم ولا أخذها دونكم ، وفي حديثه الآخر لما ذكر له عثمان للخلافة فقال : أخشى حفده وأثرته أي إثارة وهي الإثرة ، وكذلك الأثرة والأثرة ؛ وأنشد أيضاً :

ما آثروك بها إذ قدموك لها ،

لكن بها استأثروا ، إذ كانت الإثرة

وهي الأثرى ؛ قال :

فقلت له : يا ذئب هل لك في أخ

بواسي بلا أثرى عليك ولا بخل ؟

وفلان أثيري أي خلصاني . أبو زيد : يقال قد آثرت أن أقول ذلك أو آثر آثراً . وقال ابن شميل : إن آثرت أن تأتينا فأتنا يوم كذا وكذا ، أي

قوله « أي يحتاج » كذا بالأصل . ومن الصحاح : رجل أثر ، بالضم على فعل بضم العين ، إذا كان يستأثر على أصحابه أي يختار لنفسه أخلاقاً الخ .

إن كان لا بد أن تأتينا فأتنا يوم كذا وكذا . ويقال : قد أثر أن يفعل ذلك الأمر أي فرغ له وعزم عليه . وقال الليث : يقال لقد أثرت بأن أفعل كذا وكذا وهو هم في عزم . ويقال : افعل هذا يا فلان آثراً ما ؛ إن اخترت ذلك الفعل فافعل هذا إما لا . واستأثر الله فلاناً وبفلان إذا مات ، وهو بمن يوجه له الجنة ورجي له العفران .

والأثر والإثر والأثر ، على فعل ، وهو واحد ليس يجمع : فرند السيف وروثقه ، والجمع أثور ؛ قال عبيد بن الأبرص :

ونحن صبحنا عامراً يوم أقبلوا

سيفاً ، عليهن الأثور ، بواتكا

وأنشد الأزهري :

كانتهم أسيف بيض بمانية ،

عضب مزاربها باقى بها الأثر

وأثر السيف : تسلسك ودياجته ؛ فأما ما

أنشده ابن الأعرابي من قوله :

فإني إن أقع بك لا أهلك ،

كوقع السيف ذي الأثر الفرند

فإن ثعلباً قال : إنما أراد ذي الأثر فحركه

للضرورة ؛ قال ابن سيده : ولا ضرورة هنا عندي

لأنه لو قال ذي الأثر فكنه على أصله لصار مفاعلتن

إلى مفاعيلن ، وهذا لا يكسر البيت ، لكن الشاعر

لما أراد توفية الجزء فحرك لذلك ، ومثله كثير ، وأبدل

الفرند من الأثر . الجوهرى : قال يعقوب لا

يعرف الأصمعي الأثر إلا بالفتح ؛ قال : وأنشدني

عيسى بن عمر لحفاف بن ندبة وندبة أمه :

جلاها الصيقلون فأخلصوها

خفافاً ، كلها يتقي بأثر

وجاء في أثره وإثره ، وفي وجه أثر وأثر ؛
وقال الأصمعي : الأثر ، بضم الهمزة ، من الجرح
وغيره في الجسد يبرأ ويبقى أثره . قال سمر :
يقال في هذا أثر وأثر ، والجمع آثار ، ووجه آثار ،
بكسر الألف . قال : ولو قلت أثور كنت مصيباً .
ويقال : أثر بوجهه وبجبينه السجود وأثر فيه السيف
والضربة .

الفراء : ابدأ بهذا آثراً ما ، وآثرَ ذي أثير ، وأثيرَ
ذي أثير أي ابدأ به أوّل كل شيء . ويقال : افعلْ
آثراً ما وأثراً ما أي إن كنت لا تفعل غيره فافعله ،
وقيل : افعله مؤثراً له على غيره ، وما زائدة وهي
لازمة لا يجوز حذفها ، لأن معناه افعله آثراً مختاراً
له معنياً به ، من قولك : آثرت أن أفعل كذا
وكذا . ابن الأعرابي : افعلْ هذا آثراً ما وآثراً ،
بلا ما ، ولقيته آثراً ما ، وآثرَ ذات يديْن وذي
يديْن وآثرَ ذي أثير أي أوّل كل شيء ، ولقيته
أوّل ذي أثير ، وإثرَ ذي أثير ؛ وقيل : الأثير
الصبح ، وذو أثير وقتنه ؛ قال عروة بن الورد :

فقالوا : ما تُريدُ ؟ فقلت : ألهو
إلى الإصباحِ آثرَ ذي أثير

وحكى اللحياني : إثرَ ذي أثيرين وأثرَ ذي
أثيرين وإثرةً ما . المبرد في قولهم : خذ هذا آثراً
ما ، قال : كأنه يريد أن يأخذ منه واحداً وهو
بُسامُ على آخر فيقول : خذْ هذا الواحد آثراً أي
قد آثرتك به وما فيه حشونم سلّ آخر . وفي
نوادير الأعراب : يقال إثرَ فلانٍ بقول كذا وكذا
وطبين وطبيق ودبيق ولَفِقَ وفَطِنَ ، وذلك
إذا أبصر الشيء وضري بعرفته وحدّقه .
والأثرّة : الجذب والحال غير المرضية ؛ قال الشاعر :

أي كلها يستقبلك بفرنده ، ويتقي محفف من يتقي ،
أي إذا نظر الناظر إليها اتصل شعاعها بعينه فلم يتمكن
من النظر إليها ، ويقال تَقَيْتُهُ أَنْقِيَهُ وَاثَقَيْتُهُ أَنْقِيَهُ .
وسيف مأثور : في منته أثر ، وقيل : هو الذي يقال
إنه يعمل الجن وليس من الأثر الذي هو الفرند ؛
قال ابن مقبل :

إني أقيّدُ بالمأثورِ راحِلتي ،

ولا أبالي ، ولو كنتُ على سَفَرِ

قال ابن سيده : وعندي أن المأثور مفعول لا فعل
له كما ذهب إليه أبو علي في المَفْثُود الذي هو الجبان .
وأثر الوجه وأثره : ماؤه وروثه . وأثرُ
السيف : ضربته . وأثر الجرح : أثره يبقى بعدما
يبرأ . الصحاح : والأثر ، بالضم ، أثر الجرح يبقى
بعد البرء ، وقد ينقل مثل عُسْرٍ وعُسْرٍ ؛ وأنشد :

عُضِبَ مَضارِبها باقِ بها الأثر

هذا العجز أورده الجوهري :

بيضٌ مَضارِبها باقِ بها الأثر

والصحيح ما أورده ؛ قال : وفي الناس من يحمل
هذا على الفرند . والإثر والأثر : خلاصة السنن
إذا سُلِيَتْ وهو الحِلاص والحِلاص ، وقيل : هو اللبن
إذا فارقه السنن ؛ قال :

والإثر والضربُ معاً كالآصِيه

الآصِيه : حُساءٌ يصنع بالتمر ؛ وروى الإباضي عن
أبي الهيثم أنه كان يقول الإثر ، بكسرة الهمزة ، خلاصة
السنن ؛ وأما فرند السيف فكلهم يقول أثر . ابن
بُزُرْج : جاء فلان على إثري وأثري ؛ قالوا : أثر
السيف ، مضموم : جرحه ، وأثره ، مفتوح : رونقه
الذي فيه . وأثرُ البعير في ظهره ، مضموم ؛ وأفعل
ذلك آثراً وآثراً . ويقال : خرجت في أثره وإثره ،

إذا خافَ مِنْ أَيْدِي الْحَوَادِثِ أَثْرَةً ،

كفاهُ حمارٌ ، من غَنِيِّ ، مُقَيَّدُ

ومنه قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : إنكم ستلقون

بَعْدِي أَثْرَةً فاصبروا حتى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ .

وَأَثَرُ الْفَحْلِ النَّاقَةُ يَأْثُرُهَا أَثْرًا : أَكْثَرَ ضِرَابِهَا .

أجر : الأجر : الجزاء على العمل ، والجمع أجور .

والإجارة : من أجر يأجر ، وهو ما أعطيت من

أجر في عمل . والأجر : الثواب ؛ وقد أجره الله

بأجره وبأجره أجرًا وأجره الله إيجارًا .

وَأَتَجَرَ الرَّجُلُ : تصدق وطلب الأجر . وفي الحديث

في الأضاحي : كلوا وادخروا واتجروا أي تصدقوا

طالبين للأجر بذلك . قال : ولا يجوز فيه اتجروا

بالإدغام لأن الهزلة لا تدغم في التاء لأنه من الأجر

لا من التجارة ؛ قال ابن الأثير : وقد أجازته الهروي

في كتابه واستشهد عليه بقوله في الحديث الآخر :

إن رجلاً دخل المسجد وقد قضى النبي ، صلى الله عليه

وسلم ، صلاته فقال : من يتجر يقوم فيصلي معه ، قال :

والرواية إنما هي يتجر ، فإن صح فيها يتجر فيكون

من التجارة لا من الأجر كأنه بصلاته معه قد حصل

لنفسه تجارة أي مكسبًا ؛ ومنه حديث الزكاة :

ومن أعطاه مؤتجرًا بها .

وفي حديث أم سلمة : أجرني الله في مصيبي وأخلف

لي خيرًا منها ؛ أجره يؤجره إذا أثابه وأعطاه الأجر

والجزاء ، وكذلك أجره بأجره وبأجره ،

والأمر منهما أجرني وأجرني . وقوله تعالى : وآتيناها

أجره في الدنيا ؛ قيل : هو الذكركر الحسن ، وقيل :

معناه أنه ليس من أمة من المسلمين والنصارى واليهود

والمجوس إلا وهم يعظمون إبراهيم ، على نبينا وعليه

الصلاة والسلام ، وقيل : أجره في الدنيا كون

الأنبياء من ولده ، وقيل : أجره الولد الصالح .

وقوله تعالى : فبشره ببغفرة وأجر كريم ؛ الأجر

الكريم : الجنة .

وأجر المملوك بأجره أجرًا ، فهو مأجور ، وأجره

يؤجره إيجارًا ومؤجرة ، وكل حسن من كلام

العرب ؛ وأجرت عبدي أو جرته إيجارًا ، فهو مؤجر .

وأجر المرأة : مهرها ؛ وفي التنزيل : يا أيها النبي إنا

أحللنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهن . وأجرت

الأمة البغية نفسها مؤجرة : أباحت نفسها بأجر ؛

وآجر الإنسان واستأجره . والأجير : المستأجر ،

وجمعه أجراء ؛ وأنشد أبو حنيفة :

وَجَوْنٌ تَرَلَقُ الْحِدَانُ فِيهِ ،

إِذَا أُجِرَاؤُهُ كَنَحَطُوا أَجَابَا

والاسم منه : الإجارة . والأجرة : الكراء . تقول :

استأجرت الرجل ، فهو بأجرني ثماني حجج أي

يصير أجيري . وأتجر عليه بكذا : من الأجرة ؛

وقال أبو ذؤيب الجهمي ، والصحيح أنه لمحمد بن

بشير الخارجي :

يَا أَحْسَنَ النَّاسِ ، إِلا أَنْ نَائِلَهَا ،

قَدِمًا لِمَنْ يَرْتَجِي مَعْرُوفَهَا ، عَسِيرُ

وَإِنَّمَا دَلَّتْهَا سِحْرُ تَصِيدُ بِهِ ،

وَإِنَّمَا قَلْبُهَا لِلْمَشْكِيِّ حَجَرُ

هَل تَذَكَّرْتَنِي؟ وَلِمَا أَنْسَ عَهْدَكُمْ ،

وَقَدْ يَدُومُ لِعَهْدِ الْخُلَّةِ الذِّكْرُ

قَوْلِي ، وَرَكْبُكَ قَدْ مَالَتْ عَمَائُهُمْ ،

وَقَدْ سَقَامَ بِكَأْسِ النَّوْمَةِ السَّهْرُ :

يَا لَيْتَ أَنِّي بِأَثْوَابِي وَرَاحِلَتِي

عَبْدٌ لِأَهْلِكَ ، هَذَا الشَّهْرُ ، مُؤْتَجَرٌ

إِنْ كَانَ ذَا قَدْرًا يُعْطِيكَ نَافِلَةً

مِنَّا وَيَحْرِمُنَا ، مَا أَنْصَفَ الْقَدْرُ

جَنِيَّةٌ ، أَوْ لَهَا جِنٌّ يُعَلِّمُهَا ،
ترمي القلوب بقوس ما لها وتر

والوردُ يَرُدِّي بِعَضْمٍ فِي شَرِيدِهِمْ ،
كَأَنَّهُ لَاعِبٌ بِسَمِيِّ بِشِجَارٍ

الكسائي : الإجارةُ في قول الخليل : أن تكون القافية طاء والأخرى دالاً . وهذا من أُجِرَ الكسْرُ إذا جَبِرَ على غير استواء ؛ وهو فعالةٌ من أُجِرَ بأجر كالإمارة من أمر .

والأجورُ واليأجورُ والآجرونُ والأجرُ والآجرُ والآجرُ : طبيخُ الطين ، الواحدة ، بالهاء ، أجرةٌ وأجرةٌ وأجرةٌ ؛ أبو عمرو : هو الآجرُ ، مخفف الراء ، وهي الآجرة . وقال غيره : آجرٌ وآجورٌ ، على فاعول ، وهو الذي يبني به ، فارسي معرب . قال الكسائي : العرب تقول آجرةٌ وآجرٌ للجمع ، وآجرةٌ وجمعها آجرٌ ، وأجرةٌ وجمعها آجرٌ ، وآجورةٌ وجمعها آجورٌ .

والإجارُ : السطح ، بلفظة الشام والحجاز ، وجمع الإجارُ أجاجيرُ وأجاجرةٌ . ابن سيده : والإجارُ والإجارةُ سطحٌ ليس عليه سُترةٌ . وفي الحديث : من بات على إجارٍ ليس حوله ما يَرُدُّ قدميه فقد برئت منه الذمة . الإجارُ ، بالكسر والتشديد : السطحُ الذي ليس حوله ما يَرُدُّ الساقطَ عنه . وفي حديث محمد بن مسلمة : فإذا جارية من الأنصار على إجارٍ لهم ؛ والإنجارُ ، بالنون : لغة فيه ، والجمع الأناجيرُ . وفي حديث الهجرة : فتلقى الناسُ رسولَ الله ، صلى الله عليه وسلم ، في السوق وعلى الأجاجيرِ والأناجيرِ ؛ يعني السطوحَ ، والصوابُ في ذلك الإجارُ .

ابن السكيت : ما زال ذلك إجيراً أي عادته .

ويقال لأم إسماعيلَ : هاجرٌ وآجرٌ ، عليهما السلام .

اخو : في أسماء الله تعالى : الآخِرُ والمؤخِرُ ، فالآخِرُ هو الباقي بعد فناء خلقه كله ناطقه وصامته ، والمؤخِرُ

قوله : يا ليت أني بأثوابي وراحلي أي مع أثوابي . وأجرته الدار : أكرمتها ، والعامّة تقول وأجرته . والأجرةُ والإجارةُ والأجارةُ : ما أعطيت من أجر . قال ابن سيده : وأرى ثعلباً حكى فيه الأجارةُ ، بالفتح . وفي التنزيل العزيز : على أن تأجرني ثماني حجج ؛ قال الفراء : يقول أن تجعل ثوابي أن ترعى عليّ غنمي ثماني حجج ؛ وروى بونس : معناها على أن تثيبني على الإجارة ؛ ومن ذلك قول العرب : آجرك الله أي أثابك الله . وقال الزجاج في قوله : قالت إحداهما يا أبت استأجرة ؛ أي اتخذها أجيراً ؛ إن خير من استأجرت القوي الأمين ؛ أي خير من استعملت من قوي على عمالك وأدى الأمانة . قال وقوله : على أن تأجرني ثماني حجج أي تكون أجيراً لي . ابن السكيت : يقال أُجِرَ فلانٌ خمسةً من ولده أي ماتوا فصاروا أجرةً .

وأجرتُ يدهُ تأجرُ وتأجرُ أُجِرُ وإجاراً وأجوراً : جبرتُ على غير استواء فبقي لها عثمٌ ، وهو مَشَشٌ كهيئة الورم فيه أودٌ ؛ وأجرها هو وأجرتها أنا إيجاراً . الجوهرى : أُجِرَ العظمُ بأجرٍ وبأجرٍ أُجِرَ وأجوراً أي برى على عثمٍ . وقد أُجِرَتُ يدهُ أي جبرتها ، وأجرها الله أي جبرها على عثمٍ . وفي حديث دية الترقوة : إذا كسرت بغيران ، فإن كان فيها أجورٌ فأربعة أبعرة ؛ الأجورُ مصدرُ أُجِرَتُ يدهُ ثلجراً أُجِرَ وأجوراً إذا جبرت على عُقدةٍ وغير استواء فبقي لها خروج عن هيئتها .

والمِجارُ : المِخراقُ كأنه فُتِلَ فَصَلَبَ كما يَصَلِبُ العظمُ المِجورُ ؛ قال الأخطل :

هو الذي يؤخر الأشياء في موضعها ، وهو ضدّ المُقدّم ، والأخر ضدّ القُدّم . تقول : مضى قُدّمًا وتَأخَّرَ أخْرًا ، والتأخر ضدّ التقدّم ؛ وقد تَأخَّرَ عنه تَأخُرًا وتَأخِرَةً واحدة ؛ عن اللحياني ؛ وهذا مطرد ، وإنما ذكرناه لأن اطّراد مثل هذا مما يجمله من لا دُرْبَةَ له بالعربية .

وأخِرْتُهُ فتَأخَّرَ ، واستأخَرَ كَتَأخَّرَ . وفي التنزيل : لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ؛ وفيه أيضاً : ولقد علّمنا المستقدمين منكم ولقد علّمنا المستأخريين ؛ يقول : علّمنا من يستقدم منكم إلى الموت ومن يستأخر عنه ، وقيل : علّمنا مُستقدمي الأمم ومُستأخريها ، وقال ثعلب : علّمنا من يأتي منكم إلى المسجد متقدّمًا ومن يأتي متأخراً ، وقيل : إنها كانت امرأة حسناء تُصلي خلف رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فيمن يصلي في النساء ، فكان بعض من يُصلي يتأخّر في أواخر الصفوف ، فإذا سجد اطلع إليها من تحت إبطه ، والذين لا يقصدون هذا المقصد إنما كانوا يطلبون التقدّم في الصفوف لما فيه من الفضل . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال له : أخّر عني يا عمر ؛ يقال : أخّر وتَأخَّرَ وقَدّمَ وتقدّمَ بمعنى ؛ كقوله تعالى : لا تُقدّموا بين يدي الله ورسوله ؛ أي لا تتقدموا ، وقيل : معناه أخّر عني رأيتك فاخصر إيجازاً وبلاغة . والتأخير : ضدّ التقديم . ومؤخّر كل شيء ، بالتشديد : خلاف مُقدّمه . يقال : ضرب مُقدّم رأسه ومؤخّره . وأخِرَةُ العين ومؤخِرُها ومؤخِرَتُها : ما وليّ اللحاظ ، ولا يقال كذلك إلا في مؤخِرِ العين . ومؤخِرُ العين مثل مؤمن : الذي يلي الصدغ ، ومُقدّمُها : الذي يلي الأنف ؛ يقال : نظر إليه بمؤخِرِ عينه وبمُقدّمِ عينه ؛ ومؤخِرُ العين ومُقدّمُها :

جاء في العين بالتخفيف خاصة .

ومؤخِرَةُ الرّجل ومؤخِرَتُهُ وأخِرَتُهُ وأخِرُهُ ، كله : خلاف قادمته ، وهي التي يستند إليها الراكب . وفي الحديث : إذا وضع أحدكم بين يديه مثل أخيرة الرّجل فلا يبالي من وراءه ؛ هي بالمد الحشبة التي يستند إليها الراكب من كور البعير . وفي حديث آخر : مثل مؤخِرَة ؛ وهي بالهمز والسكون لغة قليلة في أخِرَتِهِ ، وقد منع منها بعضهم ولا يشدد . ومؤخِرَةُ السرج : خلاف قادمته . والعرب تقول : واسطُ الرّجل للذي جعله الليث قادمته . ويقولون : مؤخِرَةُ الرّجل وأخِرَةُ الرّجل ؛ قال يعقوب : ولا تقل مؤخِرَة . وللناقة أخيران وقادمان ؛ فخلفاها المقدمان قادماتها ، وخلفاها المؤخيران أخيراتها ، والأخيران من الأخلاف : اللذان يليان الفخذين ؛ والأخِرُ : خلاف الأول ، والأُنثى أخيرة . حكى ثعلب : هن الأولات دخولاً والأخيرات خروجاً . الأزهري : وأمّا الأَخِرُ ، بكسر الحاء ، قال الله عز وجل : هو الأول والأخِر والظاهر والباطن . روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال وهو مُبجّد الله : أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الأَخِرُ فليس بعدك شيء . الليث : الأَخِرُ والأخيرة نقيض المتقدّم والمتقدّمة ، والمستأخِرُ نقيض المتقدّم ، والأخِرُ ، بالفتح : أحد الشيتين وهو اسم على أفعل ، والأنثى أخري ، إلا أن فيه معنى الصفة لأن أفعل من كذا لا يكون إلا في الصفة .

والأخِرُ بمعنى غير كقولك رجل أخِرُ وثوب أخِرُ ، وأصله أفعل من التَأخُر ، فلما اجتمعت هزتان في حرف واحد استثقلتا فأبدلت الثانية ألفاً لسكونها وانفتاح الأولى قبلها . قال الأَخفش : لو جعلت في الشعر أخِر مع جابر لجاز ؛ قال ابن جني : هذا هو

الوجه القوي لأنه لا يحقُّ أحدُ همزةٍ آخرٍ ، ولو كان تحقيقها حسناً لكان التحقيقُ حقيقاً بأن يُسمع فيها ، وإذا كان بدلاً البتة وجب أن يُجرى على ما أجرته عليه العربُ من مراعاة لفظه وتنزيل هذه الهمزة منزلة الألفِ الزائدة التي لاحظتُ فيها للهمز نحو عالمٍ وصابيرٍ ، ألا ترامم لما كسروا قالوا آخرٌ وأواخرٌ ، كما قالوا جابراً وجوابيراً ؛ وقد جمع امرؤ القيس بين آخرٍ وقبصرٍ توهم الألفِ همزةً قال :

إذا نحنُ صرنا خمسَ عشرةَ ليلةً ،
وراء الحساءِ من مدافعٍ قبصراً
إذا قلتُ : هذا صاحبٌ قد رَضِيتهُ ،
وقررتُ به العينانِ ، بدلتُ آخرًا

وتصغيرُ آخرٍ أو يخرٍ جرتِ الألفُ المخففةُ عن الهمزةِ مجرى أليفِ ضاربٍ . وقوله تعالى : فأخرانِ يقومانِ مقامهما ؛ فسرهُ ثعلبٌ فقال : فسلطانِ يقومانِ مقامَ النصرانيينِ بملفانِ أنهما اختانانِم يُرتجعُ على النصرانيينِ ، وقال الفراءُ : معناه أو أخرانِ من غيرِ دينِكُم من النصارى واليهودِ وهذا للسفرِ والضرورةِ لأنه لا تجوزُ شهادةُ كافرٍ على مسلمٍ في غيرِ هذا ، والجمعُ بالواو والنونِ ، والأنثى أخرى . وقوله عز وجل : وليَ فيها مآربٌ أخرى ؛ جاء على لفظِ صفةِ الواحدِ لأن مآرباً في معنى جماعةٍ أخرى من الحاجاتِ ولأنه رأسُ آيةٍ ، والجمعُ أخرياتُ وأخرٌ . وقولهم : جاء في أخرياتِ الناسِ وأخرى القومِ أي في أواخرِهِم ؛ وأنشد :

أنا الذي وُلِدْتُ في أخرى الإبلِ

وقال الفراءُ في قوله تعالى : والرسولُ يدعوكم في أخراكم ؛ من العربِ مَنْ يقولُ في أخراكم ولا يجوزُ في القراءةِ . الليثُ : يقالُ هذا آخرٌ وهذه

أخرى في التذكيرِ والتأنيثِ ، قال : وأخرٌ جماعةُ أخرى . قال الزجاجُ في قوله تعالى : وأخرٌ من شكلك أزواجٌ ؛ أخرٌ لا ينصرفُ لأن وحدانها لا تنصرفُ ، وهو أخرى وأخرٌ ، وكذلك كلُّ جمعٍ على فَعَلٍ لا ينصرفُ إذا كانت وحدانهُ لا تنصرفُ مثلُ كَبَرٍ وصَغَرٍ ؛ وإذا كان فَعَلٌ جمعاً لِفَعْلَةٍ فإنه ينصرفُ نحو سُرَّةٍ وسُترٍ وحفرةٍ وحفَرٍ ، وإذا كان فَعَلٌ اسماً مصروفاً عن فاعلٍ لم ينصرفُ في المعرفةِ وينصرفُ في النكرةِ ، وإذا كان اسماً لطائِرٍ أو غيره فإنه ينصرفُ نحو سَبَدٍ ومرعٍ ، وما أشبههما . وقرئ : وأخرٌ من شكلك أزواجٌ ؛ على الواحدِ . وقوله : ومِنَّا الثالثةُ الأخرى ؛ تأنيثِ الآخرِ ، ومعنى آخرٌ شيءٌ غيرُ الأولِ ؛ وقولُ أبي العيالِ :

إذا سَنُّ الكَتِيبَةَ صَ
د ، عن أخراتِها ، العُصْبُ

قال السكريُّ : أراد أخرياتِها فحذف ؛ ومثله ما أنشده ابن الأعرابي :

ويتقي السيفَ بأخراتِهِ ،
مِن دونِ كَفِّ الجارِ والمِعْصَمِ

قال ابن جنى : وهذا مذهبُ البغداديين ، ألا ترامم يُجيزون في تثنية قِرْقِرِي قِرْقِرَانِ ، وفي نحو صَلَخْدِي صَلَخْدَانِ ؟ إلا أن هذا إنما هو فيما طال من الكلام ، وأخرى ليست بطويلة . قال : وقد يمكنُ أن تكون أخراتهُ واحدةً إلا أن الألفَ مع الهاء تكونُ لغيرِ التأنيثِ ، فإذا زالت الهاءُ صارت الألفُ حينئذٍ للتأنيثِ ، ومثلهُ هُجامةٌ ، ولا يُنكرُ أن تقدَّرَ الألفُ الواحدةُ في حالتينِ نثنتينِ تقديرينِ اثنينِ ، ألا ترى إلى قولهم علقاةٌ بالناء ؟ ثم

قال العجاج :

فَحَطَّ فِي عَلْقَى وَفِي مَكُورِ

فجعلها للتأنيث ولم يصرف . قال ابن سيده : وحكى أصحابنا أن أبا عبيدة قال في بعض كلامه : أراهم كأصحاب التصريف يقولون إن علامة التأنيث لا تدخل على علامة التأنيث ؛ وقد قال العجاج :

فحط في علقى وفي مكور

فلم يصرف ، وهم مع هذا يقولون علقاة ، فبلغ ذلك أبا عثمان فقال : إن أبا عبيدة أخفى من أن يعرف مثل هذا ؛ يريد ما تقدم ذكره من اختلاف التقديرين في حالين مختلفين . وقولهم : لا أفعله أخرى الليالي أي أبدأ ، وأخرى المنون أي آخر الدهر ؛ قال :

وما القوم إلا خمسة أو ثلاثة ،

يخوتون أخرى القوم خوت الأجادل

أي من كان في آخرهم . والأجادل : جمع أجدل الصقر . وخوت البازي : انقضاؤه للصيد ؛ قال ابن بري : وفي الحاشية بيت شاهد على أخرى المنون ليس من كلام الجوهري ، وهو لكعب بن مالك الأنصاري ، وهو :

أن لا تزالوا ، ما تفرّد طائر

أخرى المنون ، موالياً إخوانا

قال ابن بري : وقوله :

أنسيتم عهد النبي إليكم ،

ولقد أَلْظَ وأكَّد الأيماناً ؟

وأخر : جمع أخرى ، وأخرى : تأنيث آخر ، وهو غير مصروف . وقال تعالى : فعدة من أيام آخر ، لأن أفعل الذي معه من لا يجمع ولا يؤنث ما دام تكيرة ، تقول : مررت برجل

أفضل منك وبامرأة أفضل منك ، فإن أدخلت عليه الألف واللام أو أضفته ثنيت وجمعت وأنثت ، تقول : مررت بالرجل الأفضل وبالرجال الأفضلين وبالمرأة الفضلى والنساء الفضل ، ومررت بأفضلهم وبأفضلهم وبفضلهن وبفضلهن ؛ وقالت امرأة من العرب : صغراها مرأها ؛ ولا يجوز أن تقول : مررت برجل أفضل ولا برجال أفضل ولا بامرأة فضلى حتى تصله بمن أو تدخل عليه الألف واللام وهما يتعاقبان عليه ، وليس كذلك آخر لأنه يؤنث ويجمع بغير من ، وبغير الألف واللام ، وبغير الإضافة ، تقول : مررت برجل آخر وبرجال آخر وآخرين ، وبامرأة أخرى وبنسوة أخر ، فلما جاء معدولاً ، وهو صفة ، منيع الصرف وهو مع ذلك جمع ، فإن سميت به رجلاً صرفته في التكررة عند الأخفش ، ولم تصرفه عند سيويه ؛ وقول الأعشى :

وعلقنتني أخيرى ما ثلاثني ،

فاجتمع الحُبُّ حُبُّ كلِّه خَبَلٌ

تصغير أخرى .

والأخرى والآخرة : دار البقاء ، صفة غالبية . والآخر بعد الأول ، وهو صفة ، يقال : جاء أخرةً وبأخرة ، وبفتح الحاء ، وأخرة وبأخرة ؛ هذه عن اللحياني بحرف وبغير حرف أي آخر كل شيء . وفي الحديث : كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يقول : بأخرة إذا أراد أن يقوم من المجلس كذا وكذا أي في آخر جلوسه . قال ابن الأثير : ويجوز أن يكون في آخر عمره ، وهو بفتح الهنزة والحاء ؛ ومنه حديث أبي هريرة : لا كان بأخرة وما عرفته إلا بأخرة أي أخيراً . ويقال : لقيته أخيراً وجاء أخراً وأخيراً وأخيراً وأخيراً

وبأخرية، بالمد، أي آخر كل شيء، والأنتى آخرة،
والجمع أواخر. وأنتك آخر مرتين وآخرة
مرتين؛ عن ابن الأعرابي، ولم يفسر آخر مرتين ولا
آخرة مرتين؛ قال ابن سيده: وعندي أنها المرة
الثانية من المرتين.

وشق ثوبه أخراً ومن أخيراً أي من خلف؛ وقال
امرؤ القيس يصف فرساً حجراً:

وعين لها حذرة بدرة،

شقت ماقيهما من أخير

وعين حذرة أي مكثرة صلبة. والبدرية:

التي تبدر بالنظر، ويقال: هي التامة كالبدر.

ومعنى شقت من أخير: يعني أنها مفتوحة كأنها

شقت من مؤخرها. وبعته سلعة بأخرة أي

بنظرة وتأخير ونسبته، ولا يقال: بعته المتاع

إخيراً. ويقال في الشتم: أبعد الله الأخير،

بكسر الحاء وقصر الألف، والأخير ولا تقول

للأنتى. وحكى بعضهم: أبعد الله الأخير، بالمد،

والأخير والأخير الغائب. شر في قولهم: إن

الأخير فعل كذا وكذا، قال ابن شميل: الأخير

المؤخر المطروح؛ وقال شمر: معنى المؤخر

الأبعد؛ قال: أراهم أرادوا الأخير فاندروا

الياء.

وفي حديث ما عزي: إن الأخير قد زنى؛ الأخير،

بوزن الكبيد، هو الأبعد المتأخر عن الخير. ويقال:

لا مرحباً بالأخير أي بالأبعد؛ ابن السكيت: يقال

نظر إلي بمؤخر عينه. وضرب مؤخر رأسه،

وهي آخرة الرجل. والمخار: النخلة التي يبقى

حملها إلى آخر الصرام؛ قال:

ترى الغضيب الموقر المخارا،

من وقعه، ينتثر انتاراً

ويروى: ترى العصيد والعريض. وقال أبو
حنيفة: المخار التي يبقى حملها إلى آخر الشتاء،
وأشد البيت أيضاً. وفي الحديث: المسألة أخير
كسب المرء أي أركه وأدناه؛ ويروى بالمد، أي
أن السؤال أخير ما يكتسب به المرء عند العجز
عن الكسب.

أور: الأذرة، بالضم: نفخة في الحضية؛ يقال:

رجل آدر بين الأدر. غيره: الأدر والمأدور

الذي ينفق صفاقه فيقع قصبه ولا ينفق إلا

من جانبه الأيسر، وقيل: هو الذي يصبه فتق

في إحدى الحضتين، ولا يقال امرأة أذراء، إما

لأنه لم يسمع، وإما أن يكون لاختلاف الحلقة؛

وقد أدر بأدر أدرأ، فهو آدر، والاسم الأذرة؛

وقيل: الأذرة الحضية، والحضية الأذراء: العظيمة

من غير فتق. وفي الحديث: أن رجلاً أتاه وبه أذرة،

فقال: انت بعس، فحسا منه ثم سجه فيه، وقال:

انتضح به، فذهبت عنه الأذرة. ورجل آدر:

بين الأذرة، بفتح الهمزة والذال، وهي التي

تسميها الناس القيلة. ومنه الحديث: إن بني

إسرائيل كانوا يقولون إن موسى آدر، من أجل أنه

كان لا يغتسل إلا وحده. وفيه نزل قوله تعالى:

ولا تكونوا كالذين آذوا موسى (الآية). الليث:

الأذرة والأدر مصدران، والأذرة اسم تلك

المنتفخة، والأدر نعت.

أور: الإرار والأر: غصن من شوك أو قتاد

تثرّب به الأرض حتى تلين أطرافه ثم تبك وتذره

عليه ملحاً، ثم تدخله في رحيم الناقة إذا مارنت

فلم تلتقع، وقد أرها يورها أراً. قال الليث:

الإرار شبه ظؤرة يورها بها الراعي رحيم الناقة إذا

مارنت، ومارنتها أن يضر بها الفحل فلا تلتقع.

قال : وتفسير قوله يورؤها الراعي هو أن يُدخِلَ يَدَهُ في رَحِمِهَا أو يَقَطِّعَ ما هناك ويعالجه .
والأُرُّ : أن يَأْخُذَ الرجلُ إِراراً ، وهو غصنٌ من شوك القتاد وغيره ، ويفعل به ما ذكرناه . والأُرُّ : الجماع . وفي خطبة علي ، كرم الله تعالى وجهه : يُفْضِي كإفشاء الدبِكة وَيُورُّ بِمِلاقِحِهِ ؛ الأُرُّ : الجماع . وأرُّ المرأة يورؤها أرأ : نكحها . غيره : وأرُّ فلان إذا سَفْتَنَ ؛ ومنه قوله :

وما الناسُ إلا آئِرٌ ومثِيرٌ

قال أبو منصور : معنى سَفْتَنَ ناكحَ وجامع ، جعل أرُّ وآرٌ بمعنى واحد . أبو عبيد : أررتُ المرأة أورها أرأ إذا نكحتها . ورجلٍ مَثْرٌ : كثير النكاح ؛ قالت بنت الحمارس أو الأغلب :

بَلَّتْ به عُلابِطاً مَثْرًا ،

صَخَمَ الكَراديسَ وَأَيَّ زِيرًا

أبو عبيد : رجلٍ مَثْرٌ أي كثير النكاح مأخوذ من الأير؛ قال الأزهري : أقرأنيه الإيادي عن شمر لأبي عبيد ، قال : وهو عندي تصحيف والصواب ميارٌ ، بوزن ميعرٍ ، فيكون حينئذٍ مفعلاً من آرها يثيرها أيراً ؛ وإن جعلته من الأُرِّ قلت : رجلٍ مَثْرٌ ؛ وأنشد أبو بكر بن محمد بن دريد أبيات بنت الحمارس أو الأغلب .

والْيُورُورُ : الجِلْوِازُ ، وهو من ذلك عند أبي علي . والأريرُ : حكاية صوت الماجين عند القيام والغلبة ، يقال : أرُّ يأرُّ أريراً . أبو زيد : ائثرَ الرجل ائثراراً إذا استعجل ؛ قال أبو منصور : لا أدري هو بالزاي أم بالراء ، وقد أرُّ يورُّ .

والإرَّة : النارُ .

وأرُّ سلحاه أرأ وأرُّ هو نفسه إذا استطلق حتى يموت . وأرُّ أرُّ : من دعاء الغم .

أزِر : أزرَ به الشيء : أحاطَ ؛ عن ابن الأعرابي . والإزارُ : معروف . والإزار : المِلْحَقَةُ ، يذكر ويؤنث ؛ عن اللحياني ؛ قال أبو ذؤيب :

تَبَّرَأُ مِنْ دَمِ القَتِيلِ وَبَزَّه ،

وقد عَلِقَتْ دَمَ القَتِيلِ إزارُها

يقول : تَبَّرَأُ من دم القَتِيلِ وتَنَحَّرَجُ ودمُ القَتِيلِ في ثوبها . وكانوا إذا قتل رجل رجلاً قيل : دم فلان في ثوب فلان أي هو قتله ، والجمع آزررة مثل حمار وأحسرة ، وأزُر مثل حمار وحمر ، حجازية ؛ وأزُر : تسمية على ما يُقارب الاطراد في هذا النحو . والإزارة : الإزار ، كما قالوا للرساد وسادة ؛ قال الأعشى :

كَتَمابِلِ ، النِّشوانِ يَرُ

قُلُ في البَقيرةِ والإزارِ

قال ابن سيده : وقول أبي ذؤيب :

وقد عَلِقَتْ دَمَ القَتِيلِ إزارُها

يجوز أن يكون على لغة من أنث الإزار ، ويجوز أن يكون أراد إزارتها فحذف الهاء كما قالوا لبت شعري ، أرادوا لبت شعرتي ، وهو أبو عذرة ، وإنما المقول ذهب بعذرتها .

والإزِرُ والمِثْزَرُ والمِثْزَرَةُ : الإزارُ ؛ الأخيرة عن اللحياني . وفي حديث الاعتكاف : كان إذا دخل العشرُ الأواخرُ أيقظ أهله وشَدَّ المِثْزَرَ ؛ المِثْزَرُ : الإزار ، وكنتي بشده عن اعتزال النساء ، وقيل : أراد تشييره للعبادة . يقال : شَدَدْتُ لهذا الأمرِ مِثْزَرَ أي تشرت له ؛ وقد ائثَرَ به وتَأَزَرَ . وائثَرَ فلانُ إزرةً حَسَنَةً وتَأَزَرَ : لبس المِثْزَرَ ، وهو مثل الجلِسةِ والرَّكبةِ ، ويجوز أن تقول : ائثَرَ بالمِثْزَرَ أيضاً فيمن يدغم الهمة في التاء ، كما تقول : ائثَرْتُهُ ، والأصل ائثَمْتُهُ . ويقال : أزرته تأزيراً

فَتَأْزُرَ .

وفي حديث المبعث : قال له ورقة إن يُدْرِكُنِي
بومك أنصرك نصراً مؤزراً أي بالغاً شديداً .
يقال : أزره وأزره أعانه وأسعده ، من الأزر : القوة
والشدة ؛ ومنه حديث أبي بكر أنه قال للأنصار يوم
السقيفة : لقد نصرتكم وأزرتكم وآسببتم . الفراء :
أزرت فلاناً آزره أزرأ قوته ، وآزرته عاونته ،
والعامة تقول : وآزرته . وقرأ ابن عامر : فَأَزَرَهُ
فاسْتَغْلَظَ ، على فعله ، وقرأ سائر القراء : فَأَزَرَهُ .
وقال الزجاج : آزرت الرجل على فلان إذا أعنته
عليه وقوته . قال : وقوله فأزره فاستغلظ ؛ أي فأزر
الصغار الكبار حتى استوى بعضه مع بعض .

وإنه لحسن الإزر : من الإزار ؛ قال ابن مقبل :

مثل السنان تكبيراً عند خلته ،

لكل إزره هذا الدهر إذا إزر

وجمع الإزار أزر . وأزرت فلاناً إذا ألبسته إزاراً
فَتَأْزُرَ تَأْزُرًا . وفي الحديث : قال الله تعالى :
العظمة إزاري والكبرياء ردائي ؛ ضرب بهما مثلاً
في انفراده بصفة العظمة والكبرياء أي لبسا كسائر
الصفات التي قد يتصف بها الخلق مجازاً كالرحمة والكرم
وغيرهما ، وشبههما بالإزار والرداء لأن المتصف بهما
يشتملانه كما يشتمل الرداء الإنسان ، وأنه لا يشاركه
في إزاره وردائه أحد ، فكذلك لا ينبغي أن يشارك
الله تعالى في هذين الوصفين أحد . ومنه الحديث الآخر :
تأزر بالعظمة وتردئ بالكبرياء وتسربل بالعز ؛
وفيه : ما أسفل من الكعبين من الإزار ففي النار
أي ما دونه من قدم صاحبه في النار عقوبة له ، أو
على أن هذا الفعل معدود في أفعال أهل النار ؛ ومنه
الحديث : إزره المؤمن إلى نصف الساق ولا جناح

عليه فيما بينه وبين الكعبين ؛ الإزره ، بالكسر : الحالة
وهيئة الاثزار ؛ ومنه حديث عثمان : قال له أبان بن
سعيد : مالي أراك متحشفاً ؟ أسبيل ، فقال : هكذا
كان إزره صاحبنا . وفي الحديث : كان يباشر بعض
نسائه وهي مؤتزره في حالة الحيض ؛ أي مشدودة
الإزار . قال ابن الأثير : وقد جاء في بعض الروايات
وهي متزرة ، قال : وهو خطأ لأن الهزرة لا تدغم
في التاء . والأزر : معقد الإزار ، وقيل : الإزار
كل ما وارك وسترك ؛ عن ثعلب . وحكي عن
ابن الأعرابي : رأيت السروي يمشي في داره عرياناً ،
فقلت له : عرياناً ؟ فقال : داري إزاري .
والإزار : العفاف ، على المثل ؛ قال عدي بن زيد :

أجل أن الله قد فضلكم
فوق من أحكاً صلباً بإزار

أبو عبيد : فلان عفيف المثزر وعفيف الإزار إذا
وصف بالعفة عما يحرم عليه من النساء ، ويكنى بالإزار
عن النفس وعن المرأة ؛ ومنه قول نقيلة الأكبر
الأشجعي ، وكنيته أبو المنهال ، وكان كتب إلى
عمر بن الخطاب أحياناً من الشعر يشير فيها إلى رجل ،
كان والياً على مدينتهم ، يخرج الجواري إلى سلع
عند خروج أزواجهن إلى الغزو ، فيعقلهن ويقول
لا يمشي في العقال إلا الحصان ، فرجما وقعت فتكشفت ،
وكان اسم هذا الرجل جعدة بن عبدالله السلمي ؛ فقال :

ألا أبلغ ، أبا حفص ، رسولا
فدي لك ، من أخي ثقة ، إزاري
قلائصنا ، هداك الله ، إنا
شغلنا عنكم زمن الحصار

١ . قوله « السروي » هكذا بضبط الاصل .

فما قلصٌ ووجدنٌ مُعقلاتٍ ،
 قفاً سلعٍ ، بِمُخْتَلَفِ النِّجَارِ
 قلائصٌ من بني كعب بن عمرو ،
 وَأَسْلَمَ أَوْ جُهَيْنَةَ أَوْ غِفَارِ
 يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدَةَ مِنْ سُلَيْمٍ ،
 غَوِيٌّ يَبْتَغِي سَقَطَ الْعَدَارِي
 يُعَقِّلُهُنَّ أَيْضُ سَيْظَمِيٍّ ،
 وَبَيْسَ مُعَقِّلِ الذَّوْدِ الْحِيَارِ ۱

وكنى بالقلائص عن النساء ونصبها على الإغراء ، فلما وقف عمر ، رضي الله عنه ، على الأبيات عزله وسأله عن ذلك الأمر فاعترف ، فجلده مائةً معقولاً وأطرده إلى الشام ، ثم سئل فيه فأخرجه من الشام ولم يأذن له في دخول المدينة ، ثم سئل فيه أن يدخل ليجتمع ، فكان إذا رآه عمر توعدده ؛ فقال :

أَكَلُ الدَّهْرِ جَعْدَةَ مُسْتَحِقٌّ ،
 أبا حفصٍ ، لِسْتَمٍ أَوْ وَعِيدٍ ؟
 فَمَا أَنَا بِالنَّبْرِيِّ بَرَّاهُ عُذْرٌ ،
 وَلَا بِالْحَالِغِ الرَّسَنِ الشَّرُودِ

وقول جعدة ۱ بن عبدالله السلمي :

فِدَى لَكَ ، مِنْ أَخِي ثِقَةٍ ، لِإِزَارِي

أي أهلي ونفسي ؛ وقال أبو عمرو الجرمي : يريد بالإزار ههنا المرأة . وفي حديث بيعة العقبة : لَسَمْنَاكَ بِمَا نَمْنَعُ مِنْهُ أَرْزَانًا أَي نساءنا وأهلنا ، كنى عنهن بالأزر ، وقيل : أراد أنفسنا . ابن سيده : والإزار المرأة ، على التشبيه ؛ أنشد الفارسي :

كَانَ مِنْهَا بِحَيْثُ تُعَكِّي الْإِزَارُ

۱ قوله « وقول جعدة النح » هكذا في الأصل المتد عليه ، ولعل الأول أن يقول وقول نغبة الأكبر الأشجعي النح لانه هو الذي يقتضيه سياق الحكاية .

وفرسٌ آزرٌ : أبيض العجز ، وهو موضع الإزار من الإنسان . أبو عبيدة : فرس آزرٌ ، وهو الأبيض الفخذين ولونٌ مقاديه أسودٌ أو أي لون كان .
 والأزرُ : الظهر والقوة ؛ وقال البعيث :

سَدَدَتْ لَهُ أَزْرِي بِمِرَّةٍ حَازِمٍ
 عَلَى مَوْقِعٍ مِنْ أَمْرِهِ مَا يُعَاجِلُهُ

ابن الأعرابي في قوله تعالى : اشدد به أزري ؛ قال : الأزر القوة ، والأزرُ الظهر ، والأزر الضعف . والإزرُ ، بكسر الهمزة : الأصل . قال : فمن جعل الأزر القوة قال في قوله اشدد به أزري أي اشدد به قوتي ، ومن جعله الظهر قال شد به ظهري ، ومن جعله الضعف قال شد به ضعفي وقو به ضعفي ؛ الجوهري : اشدد به أزري أي ظهري وموضع الإزار من الحَقْوَيْنِ . وآزره ووازره : أعانه على الأمر ؛ الأخيرة على البدل ، وهو شاذ ، والأول أفصح .

وَأَزَرَ الزَّرْعُ وَتَأَزَّرَ : قَوَّى بَعْضُهُ بَعْضًا فَالْتَفَّ وَتَلَاحَقَ وَاشْتَدَّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَأَزَّرَ فِيهِ النَّبْتُ حَتَّى تَخَابَلَتْ
 رُبَاهُ ، وَحَتَّى مَا تُرَى الشَّاءُ نَوْمًا

وَأَزَرَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ : سَاوَاهُ وَحَاذَاهُ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

بِمَحْنِيَّةٍ قَدْ آزَرَ الضَّالَّ نَبْتُهَا
 مَضْمٌ جِيوشٍ غَانِمِينَ ، وَخَيْبٌ ۱

أي ساوى نبتها الضال ، وهو السدر البري ، أراد : فأزره الله تعالى فساوى الفِراخُ الطَّوَالَ فاستوى طولها . وَأَزَرَ النَّبْتُ الْأَرْضَ : غَطَّاهَا ؛ قَالَ الْأَعْشَى :

بُضَاحِكُ الشَّمْسِ مِنْهَا كَوْكَبٌ شَرِيقٌ ،
 مُؤَزَّرٌ بِعَمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلٌ

وَأَزَرَ : اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ ، وَهُوَ اسْمُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ ، عَلَى نَبِينَا ۱ .
 ۱ قوله « مضم » في نسخة بحر كذا بهامش الأصل .

وعليه الصلاة والسلام ؛ وأما قوله عز وجل : وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر ؛ قال أبو إسحق : يقرأ بالنصب آزر ، فمن نصب فموضع آزر خفض بدل من أبيه ، ومن قرأ آزر ، بالضم ، فهو على النداء ؛ قال : وليس بين النسابين اختلاف أن اسم أبيه كان تارخ والذي في القرآن يدل على أن اسمه آزر ، وقيل : آزر عندهم ذم في لغتهم كأنه قال وإذ قال إبراهيم لأبيه الخاطيء ، وروي عن مجاهد في قوله : آزر أتخذ أصناماً ، قال : لم يكن بأبيه ولكن آزر اسم صنم ، وإذا كان اسم صنم فموضعه نصب كأنه قال : وإذ قال إبراهيم لأبيه أتخذ آزر إلهاً ، أتخذ أصناماً آلهة ؟

اسر : الأسرة : الدرع الحصينة ؛ وأنشد :

والأسرة الحصداء ، والـ

بيض المكلل ، والرماح

وأمر قننه : شدة . ابن سيده : أسرة : بأسره أسراً وإسارة شدة بالإسار . والإسار : ما شدة به ، والجمع أسر . الأصمعي : ما أحسن ما أسر قننه ! أي ما أحسن ما شدة بالقيد ؛ والقيد الذي يؤسر به القنن يسمى الإسار ، وجمعه أسر ؛ وقنن مأسور وأقناب مأسير .

والإسار : التقيد ويكون حبل الكتاف ، ومنه سمي الأسير ، وكانوا يشدون بالقيد فسمي كل أخيد أسيراً وإن لم يشد به . يقال : أسرت الرجل أسراً وإساراً ، فهو أسير ومأسور ، والجمع أسرى وأسارى . وتقول : استأسر ، أي كُن أسيراً لي .

والأسير : الأخيد ، وأصله من ذلك . وكل محبوس في قيد أو سجن : أسير . وقوله تعالى : ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيمماً وأسيراً ؛ قال مجاهد : الأسير المسجون ، والجمع أسراء وأسارى

وأسارى وأسرى . قال ثعلب : ليس الأمر بعاهة فيجعل أسرى من باب جرّحى في المعنى ، ولكنه لما أصيب بالأسر صار كالجريح والديغ ، فكسر على فعلى ، كما كسر الجريح ونحوه ؛ هذا معنى قوله . ويقال للأسير من العدو : أسير لأن آخذه يستوثق منه بالإسار ، وهو القيد لثلاث يفتل . قال أبو إسحق : يجمع الأسير أسرى ، قال : وفعل على جمع لكل ما أصبوا به في أبدانهم أو عقولهم مثل مريض ومرضى وأحمق وحمقى وسكران وسكرى ؛ قال : ومن قرأ أسارى وأسارى فهو جمع الجمع . يقال : أسير وأسرى ثم أسارى جمع الجمع . الليث : يقال أسير فلان إساراً وأسير بالإسار ، والإسار الرباط ، والإسار المصدر كالأمر .

وجاء القوم بأسرهم ؛ قال أبو بكر : معناه جاؤوا بجمعهم وخلقتهم . والأسر في كلام العرب : الخلق . قال الفراء : أسير فلان أحسن الأمر أي أحسن الخلق ، وأسره الله أي خلقه . وهذا الشيء لك بأسره أي بقده يعني جميعه كما يقال برؤيته . وفي الحديث : تجفؤ القبيلة بأسرها أي جميعها . والأمر : شدة الخلق . ورجل مأسور ومأطور :

شديد عقده المفاصل والأوصال ، وكذلك الدابة . وفي التنزيل : نحن خلقناهم وشددنا أسرهم ؛ أي شددنا خلقهم ، وقيل : أسرهم مفاصلهم ؛ وقال ابن الأعرابي : مصرتني البول والغائط إذا خرج الأذى تقبضتاً ، أو معناه أنها لا تسترخيان قبل الإرادة . قال الفراء : أسره الله أحسن الأمر وأطره أحسن الأطر ، ويقال : فلان شديد أمر الخلق إذا كان معصوب الخلق غير مسترخ ؛ وقال العجاج يذكر رجلين كانا مأسورين فأطلقا :

فَأَصْبَحَا بِنَجْوَةٍ بَعْدَ ضَرَرٍ ،
مُسْلَمِينَ مِنْ إِسَارٍ وَأَسْرٍ

يعني 'شرفاً' بعد ضيق كانا فيه . وقوله : من إيسارٍ
وأسرٍ ، أراد : وأسرٍ ، فحرك لاحتياجه إليه ، وهو
مصدر . وفي حديث ثابت البناني : كان داود ، عليه
السلام ، إذا ذكر عقابَ الله تَخَلَّعَتْ أوصاله لا
يشدها إلا الأسرُ أي الشدُّ والعصبُ .

والأسرُ : القوة والحبس ؛ ومنه حديث الدعاء :
فَأَصْبَحَ طَلِيقَ عَفْوِكَ مِنْ إِسَارِ غَضَبِكَ ؛ الإيسارُ ،
بالكسر : مصدرُ أسرته أسراً وإيساراً ، وهو أيضاً
الحبل والقيد الذي يُشدُّ به الأسير .

وأسرةُ الرجل : عشيرته ورهطه الأذنونَ لأنه
يتقوى بهم . وفي الحديث : زنى رجل في أسرةٍ من
الناس ؛ الأسرةُ : عشيرة الرجل وأهل بيته .

وأسرَ بؤله أسراً : احتبسَ ، والاسم الأسرُ
والأسرُ ، بالضم ، وعودُ أسري ، منه .

الأحمر : إذا احتبس الرجل بؤله قيل : أخذته الأسرُ ،
وإذا احتبس الغائط فهو الحُضْرُ . ابن الأعرابي :

هذا عودُ يُسرُ وأسري ، وهو الذي يُعالجُ به
الإنسانُ إذا احتبسَ بؤله . قال : والأسرُ

تَقْطِيرُ البولِ وحرزٌ في المائة وإضاضٌ مثلُ إضاضِ
الماخِضِ . يقال : أناله الله أسراً . وقال الفراء :

قيل عود الأسر هو الذي يُوضعُ على بطن المأسور
الذي احتبس بوله ، ولا تقل عود البُسر ، تقول

منه أسيرَ الرجل فهو مأسور . وفي حديث أبي الدرداء :

أن رجلاً قال له : إنَّ أبي أخذته الأسر يعني احتباس
البول .

وفي حديث عمر : لا يُؤسر في الإسلام أحد بشهادة
الزور ، إنا لا نقبل إلا العُدول ، أي لا يُحبس ؛
وأصله من الأسيرة القيد ، وهي قدر ما يُشدُّ به

الأسير .

وتأسيرُ السرج : السبور التي يُؤسرُ بها .

أبو زيد : تأسرَ فلانٌ علي تأسراً إذا اعتل وأبطأ ؛
قال أبو منصور : هكذا رواه ابن هانئ عنه ، وأما
أبو عبيد فإنه رواه عنه بالنون : تأسن ، وهو وهمٌ
والصواب بالراء .

أشر : الأشرُ : المرح . والأشرُ : البطرُ .

أشِرَ الرجلُ ، بالكسر ، يَأشِرُ أشراً ، فهو أشيرُ
وأشَرُ وأشيرانُ : مَرِحَ . وفي حديث الزكاة

وذكر الخيل : ورجلٌ اتَّخَذَهَا أَشْرًا وَمَرَحًا ؛
الأشِرُ : البطرُ . وقيل : أشدُّ البطر . وفي

حديث الزكاة أيضاً : كَأَعْدَا مَا كَانَتْ وَأَسْنَهُ
وَأَشْرَهُ أَي أَبْطَرَهُ وَأَنْشَطَهُ ؛ قال ابن الأثير :

هكذا رواه بعضهم ، والرواية : وَأَبْشَرَهُ . وفي
حديث الشعبي : اجتمع جوارِ فأرِنَ وأشِرِنَ .

ويُتبعُ أشيرُ فيقال : أشيرُ أفرُ وأشيرانُ أفرانُ ،
وجمع الأشرِ والأشُرُ : أشرونُ وأشرونُ ، ولا

يكسران لأن التكسير في هذين البناءين قليل ، وجمع
أشيرانُ أشاري وأشاري كسكران وسكاري ؛

أنشد ابن الأعرابي لمية بنت ضرار الضبي ترثي أخاها :

لِتَجْرَ الحَوَادِثُ ، بَعْدَ امْرِي

بِوَادِي أَشَائِنَ ، إِذْ لَالَهَا

كَرِيمِ نِشَاهُ وَآلَاؤِهِ ،

وَكَافِي العَشِيرَةِ مَا غَالَهَا

تَرَاهُ عَلَى الحَيْلِ ذَا قَدَمَةٍ ،

إِذَا سَرَّ بِلَ الدَّمِ أَكْفَالَهَا

وَخَلَّتْ وَغُولًا أَشَارِي بِهَا ،

وَقدْ أَزْهَفَ الطَّعْنَ أَبْطَاهَا

أزْهَفَ الطَّعْنَ أَبْطَاهَا أَي صرَعَهَا ، وهو بالزاي ،

تَغْلِبَ فِي حَرْبِ الْبَسُوسِ وَقَاتَلَ قِتَالًا شَدِيدًا ثُمَّ لَمَّا
عَطِشَ فَجَاءَ إِلَى رَحْلِهِ يَسْتَسْقِي ، وَنَاشِرَةٌ عِنْدَ رَحْلِهِ ،
فَلَمَّا رَأَى غَفْلَتَهُ طَعَنَهُ بِحَرْبَةٍ فَقَتَلَهُ وَهَرَبَ إِلَى بَنِي تَغْلِبِ .
وَأَشْرُ الْأَسْنَانِ وَأَشْرُهَا : التَّحْزِينُ الَّذِي فِيهَا يَكُونُ
خَلْقَةً وَمُسْتَعْمَلًا ، وَالْجَمْعُ أَشُورٌ ؛ قَالَ :

لَهَا بَشْرٌ صَافٍ وَوَجْهٌ مُقَسَّمٌ ،
وَعَرٌّ ثَنَابًا ، لَمْ تُفَلِّلْ أَشُورُهَا

وَأَشْرُ الْمِنْجَلِ : أَسْنَانُهُ ، وَاسْتَعْمَلَهُ تَغْلِبُ فِي وَصْفِ
الْمِعْضَادِ فَقَالَ : الْمِعْضَادُ مِثْلُ الْمِنْجَلِ لَيْسَتْ لَهُ أَشْرٌ ،
وَهُمَا عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَتَأْشِيرُ الْأَسْنَانِ : تَنْحِيزُهَا وَتَحْدِيدُ أَطْرَافِهَا . وَيُقَالُ :
بِأَسْنَانِهِ أَشْرٌ وَأَشْرٌ ، مِثَالُ سُطْبِ السِّيفِ وَسُطْبِيهِ ،
وَأَشُورٌ أَيْضًا ؛ قَالَ جَمِيلُ :

سَبَّتَكَ بِمَصْقُولٍ تَرَفُّ أَشُورُهُ

وَقَدْ أَشْرَتِ الْمَرْأَةُ أَسْنَانَهَا تَأْشِيرُهَا أَشْرًا وَأَشْرَتَهَا :
حَزَزَتْهَا . وَالْمُؤْتَشِّرَةُ وَالْمُسْتَأْشِرَةُ كِلْتَاهُمَا : الَّتِي
تَدْعُو إِلَى أَشْرِ أَسْنَانِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لُعِنَتِ الْمَأْشُورَةُ
وَالْمُسْتَأْشِرَةُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْوَاشِرَةُ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَشِيرُ
أَسْنَانَهَا ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تُفَلِّجُهَا وَتُحَدِّدُهَا حَتَّى يَكُونَ لَهَا
أَشْرٌ ، وَالْأَشْرُ : حِدَّةٌ وَرِقَّةٌ فِي أَطْرَافِ الْأَسْنَانِ ؛
وَمِنْهُ قِيلَ : تَغَرُّ مُؤَشِّرٌ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي أَسْنَانِ
الْأَحْدَاثِ ، تَفْعَلُهُ الْمَرْأَةُ الْكَبِيرَةُ تَتَشَبَّهُ بِأَوْلَادِهَا ؛ وَمِنْهُ
الْمَثَلُ السَّائِرُ : أَعْيَيْتَنِي بِأَشْرٍ فَكَيْفَ أَرْجُوكِ ١
يَدْرُدُورِي ؟ وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا كَانَ لَهُ ابْنٌ مِنْ امْرَأَةٍ
كَبِيرَةٍ فَأَخَذَ ابْنَهُ يَوْمًا يَرْقُصُهُ وَيَقُولُ : يَا حَبْدَا
دَرَادِرُكَ ! فَعَمَدَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى حَجَرٍ فَهَمَّتْ أَسْنَانَهَا
ثُمَّ تَعَرَّضَتْ لِزَوْجِهَا فَقَالَ لَهَا : أَعْيَيْتَنِي بِأَشْرٍ فَكَيْفَ

١ قوله « أرجوك » كذا بالأصل المعول عليه والذي في الصحاح
والقاموس والميداني سقوطها وهو الصواب ويشهد له سقوطها في
آخر العبارة .

وَعَلِطَ بَعْضُهُمْ فَرَوَاهُ بِالرَّاءِ . وَإِذْ لَهَا : مَصْدَرٌ
مَقْدَرٌ كَأَنَّهُ قَالَ تَذَلُّ إِذْ لَهَا .

وَرَجُلٌ مِثْشِيرٌ وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ مِثْشِيرٌ ، بَغِيرِهَا .
وَنَاقَةٌ مِثْشِيرٌ وَجَوَادٌ مِثْشِيرٌ : يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكَرُ
وَالْمُؤَنَّثُ ؛ وَقَوْلُ الْحَرِثِ بْنِ حَلْزَةَ :

إِذْ تَمَنُّوهُمْ عُرُورًا ، فَسَاقَتْ
هُمْ إِلَيْكُمْ أُمْنِيَّةٌ أَشْرَاءُ

هِيَ فَعْلَاءٌ مِنَ الْأَشْرِ وَلَا فِعْلٌ لَهَا . وَأَشِيرَ النَّخْلُ أَشْرًا :
كَثُرَ شَرْبُهُ لِلْمَاءِ فَكَثُرَتْ فِرَاحُهُ .

وَأَشْرَ الْحَشْبَةَ بِالْمِثْشَارِ ، مَهْمُوزٌ : نَشَرَهَا ، وَالْمِثْشَارُ :
مَا أَشِيرَ بِهِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ لِلْمِثْشَارِ الَّذِي
يَقْطَعُ بِهِ الْحَشْبَ مِثْشَارٌ ، وَجَمْعُهُ مَوَاشِيرٌ مِنْ وَشَرْتُ
أَشِيرٌ ، وَمِثْشَارٌ جَمْعُهُ مَاشِيرٌ مِنْ أَشَرْتُ أَشِيرُ . وَفِي
حَدِيثِ صَاحِبِ الْأَخْدُودِ : فَوَضَعَ الْمِثْشَارَ عَلَى مَفْرَقِ
رَأْسِهِ ؛ الْمِثْشَارُ ، بِالْهَمْزِ : هُوَ الْمِثْشَارُ ، بِالنُّونِ ، قَالَ :
وَقَدْ يَتْرَكَ الْهَمْزُ . يُقَالُ : أَشَرْتُ الْحَشْبَةَ أَشْرًا ،
وَوَشَرْتُهَا وَشَرًّا إِذَا سَقَقْتَهَا مِثْلَ نَشَرْتُهَا نَشْرًا ،
وَيَجْمَعُ عَلَى مَاشِيرٍ وَمَوَاشِيرٍ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَقطَعُوهُمْ
بِالْمَاشِيرِ أَيِ بِالْمَنَاشِيرِ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَقَدْ عَمِلَ الْأَيْتَامَ طَعْنَةً نَاشِرَةً ،
أَنَاشِرًا ! لَا زَالَتْ يَمِينُكَ آشِرَةً

أَرَادَ : لَا زَالَتْ يَمِينُكَ مَأْشُورَةٌ أَوْ ذَاتَ أَشْرٍ كَمَا قَالَ
عَزَّ وَجَلَّ : تُخَلِّقُ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ ؛ أَيِ مَدْفُوقٍ . وَمِثْلُ
قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : عَيْشَةٌ رَاضِيَةٌ ؛ أَيِ مَرْضِيَّةٌ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ
الشَّاعِرَ إِذَا دَعَا عَلَى نَاشِرَةٍ لَا لَهُ ، بِذَلِكَ أَتَى الْخَبَرَ ، وَإِيَّاهُ
حَكَتِ الرِّوَاةُ ، وَذُو الشَّيْءِ قَدْ يَكُونُ مَفْعُولًا كَمَا
يَكُونُ فَاعِلًا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَذَا الْبَيْتُ لِنَائِجَةِ هَمَامِ
ابْنِ مُرَّةَ بْنِ ذُهَلِ بْنِ سَيْبَانَ وَكَانَ قَتَلَهُ نَاشِرَةٌ ، وَهُوَ
الَّذِي رَبَاهُ ، قَتَلَهُ غَدْرًا ؛ وَكَانَ هَمَامٌ قَدْ أَبْلَى فِي بَنِي

يَدْرُدُّر . وَالْجُعَلُ : مُؤَثَّرُ الْعَضْدَيْنِ . وَكُلُّ
مُرَقَّقٍ : مُؤَثَّرٌ ؛ قَالَ عَنَتْرَةَ يَصِفُ جُعَلًا :

كَأَنَّ "مُؤَثَّرَ الْعَضْدَيْنِ حَجَلًا
هَدُوجًا ، بَيْنَ أَقْلِبَةٍ مِلَاحٍ

وَالتَّأْشِيرَةُ : مَا تَعَضُّ بِهِ الْجَرَادَةُ . وَالتَّأْشِيرُ :
شَوْكُ سَاقِيهَا . وَالتَّأْشِيرُ وَالْمِثْشَارُ : عُقْدَةٌ فِي رَأْسِ
ذَنْبِهَا كَالْمِخْلِيِّينَ وَهِيَ الْأَمْرَتَانِ .

أَصْرٌ : أَصَرَ الشَّيْءُ بِأَصْرِهِ أَصْرًا : كَسَرَهُ وَعَطَفَهُ .
وَالْأَصْرُ وَالْإِصْرُ : مَا عَطَفَكَ عَلَى شَيْءٍ . وَالْأَصْرَةُ :
مَا عَطَفَكَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ رَحِمٍ أَوْ قَرَابَةٍ أَوْ صَهْرٍ أَوْ
مَعْرُوفٍ ، وَالْجَمْعُ الْأَوَاصِرُ . وَالْأَصْرَةُ : الرَّحِمُ
لِأَنَّهَا تَعَطِفُكَ . وَيُقَالُ : مَا تَأْصِرُنِي عَلَى فُلَانٍ أَصْرَةٌ
أَيُّ مَا يَعْطِفُنِي عَلَيْهِ مِثَّةٌ وَلَا قَرَابَةً ؛ قَالَ الْحَطِيبَةُ :

عَطَفُوا عَلَيَّ بِغَيْرِ آ
صِرَةٍ فَقَدْ عَظُمَ الْأَوَاصِرُ

أَيُّ عَطَفُوا عَلَيَّ بِغَيْرِ عَهْدٍ أَوْ قَرَابَةٍ . وَالْمَاصِرُ : هُوَ
مَأْخُودٌ مِنْ أَصْرَةِ الْعَهْدِ لِأَنَّهَا هِيَ الْعُقْدَةُ لِيُحْبَسَ بِهِ ؛
وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الَّذِي تَعَقَّدُ بِهِ الْأَشْيَاءُ : الْإِصَارُ ، مِنْ هَذَا .
وَالْإِصْرُ : الْعَهْدُ الثَّقِيلُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَأَخَذْتُمْ عَلَى
ذَلِكَ إِصْرِي ؛ وَفِيهِ : وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ ؛ وَجَمَعَهُ
آصَارٌ لَا يَجَاوِزُ بِهِ أَدْنَى الْعَدَدِ . أَبُو زَيْدٍ : أَخَذْتُ عَلَيْهِ
إِصْرًا وَأَخَذْتُ مِنْهُ إِصْرًا أَيُّ مَوْثِقًا مِنْ اللَّهِ تَعَالَى .
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا
حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا ؛ الْفَرَاءُ : الْإِصْرُ الْعَهْدُ ؛
وَكَذَلِكَ قَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكَ
إِصْرِي ؛ قَالَ : الْإِصْرُ هُنَا إِثْمُ الْعُقْدَةِ وَالْعَهْدِ إِذَا
ضَيَعُوهُ كَمَا شَدَّدَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ :
وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا ؛ أَيُّ أَمْرًا يَثْقُلُ عَلَيْنَا كَمَا حَمَلْتَهُ
عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا نَحْوُ مَا أُصِرَّ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ

قَتْلِ أَنْفُسِهِمْ أَيُّ لَا تَمْتَحِنَا بِمَا يَثْقُلُ عَلَيْنَا أَيْضًا . وَرَوَى
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا ، قَالَ : عَهْدًا
لَا نَقِي بِهِ وَتَعَدُّبُنَا بِتَرْكِهِ وَنَقْضِهِ . وَقَوْلُهُ : وَأَخَذْتُمْ
عَلَى ذَلِكَ إِصْرِي ، قَالَ : مِيثَاقِي وَعَهْدِي . قَالَ أَبُو
إِسْحَاقَ : كُلُّ عَقْدٍ مِنْ قَرَابَةٍ أَوْ عَهْدٍ ، فَهُوَ إِصْرٌ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا ؛ أَيُّ عُقُوبَةً
ذَنْبٍ تَشْتَقُّ عَلَيْنَا . وَقَوْلُهُ : وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ ؛
أَيُّ مَا عُقِدَ مِنْ عَقْدٍ ثَقِيلٍ عَلَيْهِمْ مِثْلَ قَتْلِهِمْ أَنْفُسَهُمْ
وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنْ قَرْضِ الْجِلْدِ إِذَا أَصَابَتْهُ النِّجَاسَةُ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : مَنْ حَلَفَ عَلَى بَيْنٍ فِيهَا إِصْرٌ
فَلَا كِفَارَةَ لَهَا ؛ يُقَالُ : إِنْ الْإِصْرَ أَنْ يَحْلِفَ بِطَلَاقِ
أَوْ عِتَاقِ أَوْ نَذْرٍ . وَأَصْلُ الْإِصْرِ : الثَّقَلُ وَالشَّدُّ
لِأَنَّهَا أَثْقَلُ الْأَيْمَانِ وَأَضْيَقُهَا مَخْرَجًا ؛ يَعْنِي أَنَّهُ يَجِبُ
الْوَفَاءُ بِهَا وَلَا يُتَعَوَّضُ عَنْهَا بِالكِفَارَةِ . وَالْعَهْدُ يُقَالُ
لَهُ : إِصْرٌ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أُسْمَ بْنِ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ عَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
وَاعْتَمَلَ وَغَدَا وَابْتَكَرَ وَدَنَا فَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ كَانَ
لَهُ كِفْلَانٍ مِنَ الْأَجْرِ ، وَمَنْ عَسَلَ وَاعْتَمَلَ وَغَدَا
وَابْتَكَرَ وَدَنَا وَلَغَا كَانَ لَهُ كِفْلَانٍ مِنَ الْإِصْرِ ؛
قَالَ شُرَّاحُ : فِي الْإِصْرِ إِثْمُ الْعُقْدِ إِذَا ضَيَعَهُ . وَقَالَ
ابْنُ شَيْلٍ : الْإِصْرُ الْعَهْدُ الثَّقِيلُ ؛ وَمَا كَانَ عَنْ بَيْنٍ
وَعَهْدٍ ، فَهُوَ إِصْرٌ ؛ وَقِيلَ : الْإِصْرُ الْإِثْمُ وَالْعُقُوبَةُ
لِللِّغْوِهِ وَتَضْيِيعِهِ عَمَلَهُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الضِّيقِ وَالْحَبْسِ .
يُقَالُ : أَصْرَهُ بِأَصْرِهِ إِذَا حَبَسَهُ وَضَيَّقَ عَلَيْهِ .
وَالْكَفْلُ : النَّصِيبُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : مَنْ كَسَبَ
مَالًا مِنْ حَرَامٍ فَأَعْتَقَ مِنْهُ كَانَ ذَلِكَ عَلَيْهِ إِصْرًا ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ : أَنَّهُ سَأَلَ عَنِ السُّلْطَانِ قَالَ : هُوَ
ظَلُّ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ فَإِذَا أَحْسَنَ فَلَهُ الْأَجْرُ وَعَلَيْكُمْ
الشُّكْرُ ، وَإِذَا أَسَاءَ فَعَلَيْهِ الْإِصْرُ وَعَلَيْكُمْ الصَّبْرُ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : مَنْ حَلَفَ عَلَى بَيْنٍ فِيهَا إِصْرٌ ؛

والإصر : الذئب والثقل ، وجمعه آصار .

والإصار : الطئب ، وجمعه أصر ، على فَعْل .

والإصار : وَتِدٌ قَصِيرُ الْأَطْنَابِ ، والجمع أصر

وآصرة ، وكذلك الإصارُ والآصرة .

والأبصر : حَبِيلٌ صَغِيرٌ قَصِيرٌ يُشَدُّ بِهِ أَفْلُ الْحَبَاءِ

إِلَى وَتِدٍ ، وفيه لغةٌ أصار ، وجمع الأبصر أباصر .

والآصرة والإصار : الْقِدُّ يَضُمُّ عَضْدِي الرَّجْلِ ،

والسين فيه لغة ؛ وقوله أنشده ثعلب عن ابن الأعرابي :

لَعَمْرُكَ لَا أَدْنُو لَوْصِلَ دَنِيَّةً ،

وَلَا أَتَصَّبِي آصِرَاتِ خَلِيلٍ

فسره فقال : لَا أَرْضَى مِنَ الْوَدِّ بِالضَّعِيفِ ، ولم يفسر

الآصرة . قال ابن سيده : وعندني أنه إنما عني بالآصرة

الحَبِيلَ الصَّغِيرَ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ أَفْلُ الْحَبَاءِ ، فيقول :

لَا أَتَعَرَّضُ لَتِلْكَ الْمَوَاضِعِ أَبْتَغِي زَوْجَةَ خَلِيلِي وَنَحْوِ

ذَلِكَ ، وقد يجوز أن يُعَرَّضَ بِهِ : لَا أَتَعَرَّضُ لِمَنْ

كَانَ مِنْ قَرَابَةِ خَلِيلِي كَعَمْتِهِ وَخَالَتهِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

الأحمر : هو جاري مكامري ومؤاصري أي كسر

بيته إلى جنب كسر بيتي ، وإصار بيتي إلى جنب

إصار بيته ، وهو الطئب . وحي مؤاصرون أي

متجاورون . ابن الأعرابي : الإصران ثقب الأذنين ؛

وأنشد :

إِنَّ الْأَحْمَرَ ، حِينَ أَرَجُو رِفْدَهُ

عَمْرًا ، لَأَقْطَعُ سِيءَ الْإِصْرَانِ

جمع على فعلان . قال : الأقطع الأصم ، والإصران

جمع إصر .

والإصار : ما حواه المِحش من الحشيش ؛ قال

الأعشى :

فَهَذَا يُعِدُّ لِهِنَّ الْحَلَا ،

وَيَجْمَعُ ذَا يَبْنِهِنَّ الْإِصَارَا

والأبصر : كالإصار ؛ قال :

تَذَكَّرْتُ الْحَيْلَ الشَّعِيرَ فَأَجْفَلْتُ ،

وَكُنَّا أَنَسًا يَغْلِفُونَ الْأَبْصِرَا

ورواه بعضهم : الشعير عشية . والإصار : كساه

يُحَشُّ فِيهِ .

وأصر الشيء بأصره أضراً : حبسه ؛ قال ابن الرقاع :

عَيْرَانَةٌ مَا تَشْكِي الْأَصْرَ وَالْعَمَلَا

وكلأ أصر : حابس لمن فيه أو يُنْتَهَى إِلَيْهِ مِنْ

كثرت . الكسائي : أصرني الشيء بأصرني أي حبسني .

وأصرت الرجل على ذلك الأمر أي حبسته . ابن

الأعرابي : أصرتُه عن حاجته وعا أرذته أي حبسته ،

والموضع مأصر ومأصر ، والجمع مأصر ، والعامية

تقول معاصر .

وشعر أصر : مُلْتَفٌ يَجْمَعُ كَثِيرَ الْأَصْلِ ؛ قال

الراعي :

وَلَأْتُرُكُنْ بِحَاجِبِيكَ عِلَامَةً ،

تَبَتَّتْ عَلَى شَعْرٍ أَلْفٌ أَصِيرٍ

وكذلك الهدب ، وقيل : هو الطويل الكثيف ؛ قال :

لِكُلِّ مَنَامَةٍ هُدْبٌ أَصِيرٌ

المنامة هنا : القطيفة يُنَامُ فِيهَا . والإصار والأبصر :

الحشيش المجمع ، وجمعه أبصر . والأصير : المتقارب .

وأنصر الثبت انتصاراً إذا التفت . وإنهم

لمؤتصر وعدد أي عددهم كثير ؛ قال سلمة بن

الحُرثب يصف الحيل :

يَسُدُّونَ أَبْوَابَ الْقِيَابِ بِضَمْرٍ

إِلَى عُنُنٍ ، مُسْتَوْتِقَاتِ الْأَوَاصِرِ

يريد : خيلاً رُيِّطَتْ بِأَقْنِيَتِهِمْ . والعنن : كُتْفٌ

سُتِرَتْ بِهَا الْحَيْلُ مِنَ الرِّيحِ وَالْبَرْدِ . والأواصر :

الأواخي والأواري ، واحِدَتُهَا آصِرَةٌ ؛ وقال آخر :

لها بالصيفِ آصرةٌ وجلٌ ،

وسيتٌ من كرائمها غرارٌ

وفي كتاب أبي زيد: الأباصرُ الأكسية التي ملأوها من الكلا وسدوها ، واحداً أباصر . وقال : تحش لا يجزأ أباصره أي من كثرتة . قال الأصمعي : الأباصرُ كساء فيه حشيش يقال له الأباصر ، ولا يسمي الكساء أباصرأ حين لا يكون فيه الحشيش ، ولا يسمي ذلك الحشيش أباصرأ حتى يكون في ذلك الكساء . ويقال : لفلان تحش لا يجزأ أباصره أي لا يقطع .

والمأصر : محبس يمدُّ على طريق أو نهر يؤصرُ به السفنُ والسابلةُ أي يجبس لتؤخذ منهم العثور .

أطر : الأطرُ : عطفُ الشيء تقبُّضُ على أحدِ طرفَيْهِ فتعوجُّه ؛ أطره بأطره وبأطره أطرأ فانأطر انتطاراً وأطره فتأطر : عطفه فانعطف كالعود تراه مستديراً إذا جمعت بين طرفيه ؛ قال أبو النجم يصف فرساً :

كبداء قعساء على تأطيرها

وقال المفيرة بن حبناء التميمي :

وأنتم أناس تقبضون من القنا ،

إذا ما رقى أكتافكم وتأطرا

أي إذا انتنى ؛ وقال :

تأطرن بالميناؤ ثم جزعته ،

وقد لَحَّ من أحمالهن شجون

وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه ذكر المظالم التي وقعت فيها بنو إسرائيل والمعاصي فقال : لا والذي نفسي بيده حتى تأخذوا على يدي الظالم وتأطروه على الحق أطرأ ؛ قال أبو عمرو وغيره : قوله تأطروه على الحق يقول تعطفوه عليه ؛

قال ابن الأثير : من غريب ما يحكى في هذا الحديث عن نبطويه أنه قال : بالظاء المعجمة من باب ظار ، ومنه الظئرُ وهي المرضعة ، وجعل الكلمة مقلوبة فقدّم الهزة على الظاء . وكل شيء عطفه على شيء ، فقد أطرته تأطيره أطرأ ؛ قال طرفة يذكر ناقة وضلوعها :

كأن كِناسي ضالةً يكتنفيها ،

وأطر قسي ، تحت صلب مؤبد

شبه انحناء الأضلاع بما حني من طرفي القوس ؛ وقال العجاج يصف الإبل :

وباكرت ذاً جمةً نَميرا ،

لا آجن الماء ولا مَاطورا

وعاينت أعينها تامورا ،

بطير عن أكتافها القتيرا

قال : المأطور البئر التي قد ضغطتها بئر إلى جنبها . قال : تامورٌ جبيلٌ صغير . والقديرُ : ما تطاير من أوبارها ، بطيرٌ من شدة المراحة . وإذا كان حال البئر سهلاً طوي بالشجر لثلا ينهدم ، فهو مأطور . وتأطر الرُمح : تننى ؛ ومنه في صفة آدم ، عليه السلام : أنه كان طوالاً فأطر الله منه أي تناه وقصره ونقص من طوله . يقال : أطررتُ الشيء فانأطر وتأطر أي انتنى . وفي حديث ابن مسعود : أتاه زياد بن عدي فأطره إلى الأرض أي عطفه ؛ ويروي : وطده ، وقد تقدم . وأطر القوس والسحاب : منحاهما ، سمي بالمصدر ؛ قال :

وهاتفه ، لأطربها حفيف ،

وزررق ، في مركبة ، دفاق

ثناء وإن كان مصدراً لأنه جعله كالاسم . أبو زيد :

أَطْرَتُ القَوْسَ آطِرُهَا أَطْرًا إِذَا حَنَيْتَهَا .
والأطرُ : كالأغوجاج تراه في السحاب ؛ وقال
الهدلي :

أَطْرُ السَّحَابِ بِهَا بِيَاضُ المِجْدَلِ

قال : وهو مصدر في معنى مفعول . وتَأَطَّرَ بِالْمَكَانِ :
تَحَبَّسَ . وتَأَطَّرَتِ المرأَةُ تَأَطَّرًا : لَزِمَتْ بَيْنَهَا
وأقامت فيه ؛ قال عمر بن أبي ربيعة :

تَأَطَّرْنَ حَتَّى قُلْنَ : لَسْنَا بِبَوَارِحًا ،

وَذُبْنَ كَمَا ذَابَ السَّدِيفُ المَسْرَهُدُ

والمأطورة : العُلبَةُ يُؤَطَّرُ لرأسها عودٌ ويُدَارُ ثم
يُلْبَسُ شَفَّتَهَا ، وربما تُنْبِي على العود المأطور
أطرافُ جلد العلبة فَتَجِفُّ عليه ؛ قال الشاعر :

وَأُورِثُكَ الرَّاعِي عُبَيْدُ هِرَاوَةَ ،

وَمَأْطُورَةَ فَوْقَ السُّوَيْيَةِ مِنْ جِلْدِ

قال : والسوية مركبٌ من مراكب النساء . وقال
ابن الأعرابي : التأطير أن تبقى الجارية زماناً في بيت
أبويها لا تتزوج .

والأطرة : ما أحاط بالظفر من اللحم ، والجمع
أَطْرٌ وإطارٌ ؛ وكلُّ ما أحاط بشيء ، فهو له
أطرة وإطارٌ . وإطارُ الشفة : ما يفصل بينها
وبين شعرات الشارب ، وهما إطاران . وسئل عمر
ابن عبد العزيز عن السنَّة في قص الشارب ، فقال :
نَقَصُهُ حَتَّى يَبْدُوَ الإِطَارُ . قال أبو عبيد : الإطارُ
الحَبْدُ الشاخص ما بين مَقْصِ الشارب والشفة المختلطُ
بالفم ؛ قال ابن الأثير : يعني حرف الشفة الأعلى الذي
يجول بين منابت الشعر والشفة . وإطارُ الذِّكْرِ
وأطْرَتُهُ : حَرْفُ حَوْقِهِ . وإطارُ السَّهْمِ وأطْرَتُهُ :
عَقَبَةُ تُلَوِي عَلَيْهِ ، وقيل : هي العَقَبَةُ التي تَجْمَعُ
الفوق . وأطْرَهُ بِأَطْرِهِ أَطْرًا : عمل له إطاراً

ولَفَّ على تَجْمَعِ الفوقِ عَقَبَةً . والأطرة :
بالضم : العَقَبَةُ التي تَلَفُّ على جمع الفوق . وإطارُ
البيت : كالمِنْطَقَةِ حَوْلَهُ . والإطارُ : قَضبانُ الكرم
تُلَوِي للتعريش . والإطارُ : الحلقة من الناس
لإحاطتهم بما حَلَقُوا بِهِ ؛ قال بشر بن أبي خازم :

وَحَلَّ الحَيُّ ، حَيُّ بَنِي سُبَيْعِ ،

قَرَضِيَّةً ، وَتَحَنُّ لِهِمِ إِطَارُ

أي ونحن مُحَدِّقُونَ بِهِمْ . والأطرة : طَرَفُ
الأبْهَرِ في رَأْسِ الحَجَبَةِ إلى منتهى الحاصرة ، وقيل :
هي من الفرس طَرَفُ الأَبْهَرِ . أبو عبيدة :
الأطرة طِفْطَفَةٌ غليظة كأنها عَصَبَةٌ مركبة في
رأس الحَجَبَةِ وَضِلَعِ الحَلْفِ ، وعند ضِلَعِ
الحَلْفِ تَبِينُ الأَطْرَةِ ، ويستحب للفرس تَشْنِجُ
أَطْرَتِهِ ؛ وقوله :

كَأَنَّ عَرَاقِيْبَ القَطَا أَطْرُ لَهَا ،

حَدِيثٌ نَوَاحِيهَا بِوَقْعِ وَصَلْبِ

يصف النصال . والأطْرُ على الفوق : مثل الرِّصَافِ
على الأَرْعَاطِ . الليث : والإطارُ إطارُ الدُّفِّ .
وإطارُ المُنْخَلِ : خَشْبُهُ . وإطارُ الحافر : ما
أحاط بالأشعر ، وكلُّ شيء أحاط بشيء ، فهو إطارُ
له ؛ ومنه صفة شعر عليّ : إِنَّمَا كَانَ لَهُ إِطَارُ أَي شعر
يحيط برأسه ووسطه أصْلَعُ . وأطرة الرُّمْلِ :
كُفَّتُهُ .

والأطيرُ : الذَّنْبُ ، وقيل : هو الكلام والشرطيبي
من بعيد ، وقيل : إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِإِحَاطَتِهِ بِالْعُنُقِ .
ويقال في المثل : أَخَذَنِي بِأَطِيرِ غَيْرِي ؛ وقال
مكِين الدارمي :

أَبْصُرْتَنِي بِأَطِيرِ الرِّجَالِ ،

وَكَلَّفْتَنِي مَا يَقُولُ البَشَرُ ؟

وقال الأصمعي : إن بينهم لأواصر رَحِمٍ وأواطيرَ رَحِمٍ وعواطيفَ رَحِمٍ بمعنى واحد ؛ الواحدة آصرةٌ وأطرّةٌ .

وفي حديث عليّ : فَأَطَرْتُهَا بين نسائي أي شققها وقسمتها بينهنّ ، وقيل : هو من قولهم طار له في القصة كذا أي وقع في حصته ، فيكون من فصل الطاء لا الهزءة .

والأطرّة : أن يؤخذ رمادٌ ودَمٌ يُلَطَّخُ بِهِ كَسْرُ القِدْرِ ويصلح ؛ قال :

قد أصْلَحَتْ قِدْرًا لها بأطرّة ،
وأطعمت كِرْدِيْدَةً وفِدْرَةً

أفر : الأفر : العدو .

أَفْرٌ يَأْفِرُ أَفْرًا وَأَفُورًا : عَدَاً وَوَتَبَ ؛ وَأَفْرٌ أَفْرًا ، وَأَفِرُّ أَفْرًا : نَشِطًا . ورجل أَفَارٌ ومِثْفَرٌ إذا كان وثابًا جيّدَ العَدْوِ . وَأَفْرٌ الظَّبْيُ وغيره ، بالفتح ، يَأْفِرُ أَفُورًا أي سَدًّا الإحْضَارَ . وَأَفْرٌ الرَّجُلُ أَيضًا أي خَفَّ في الحِدْمَةِ . وَأَفِرَتِ الإبلُ أَفْرًا واستأفرت استئفارًا إذا نَشِطَتْ وَسَمِنَتْ . وَأَفِرُّ البعيرُ ، بالكسر ، يَأْفِرُ أَفْرًا أي سَمِنَ بعد الجَهْدِ . وَأَفِرَتِ القِدْرُ تَأْفِرُ أَفْرًا : اشتد غليانها حتى كأنها تنزُّ ؛ وقال الشاعر :

بَاخُوا وَقِدْرُ الحَرْبِ تَغْلِي أَفْرًا

والمِثْفَرُ من الرجال : الذي يسمي بين يدي الرجل وَيَخْدُمُهُ ، وإنه لِيَأْفِرُ بين يديه ، وقد اتخذهُ مِثْفَرًا . والمِثْفَرُ : الخادم .

ورجل أَشِرٌ أَفِرٌ وَأَشْرَانٌ أَفْرَانٌ أي بَطِيرٌ ، وهو إتباع .

وأفرةُ الشَّرِّ والحَرِّ والشتاءِ ، وأفرتُهُ : شدته . وقال الفراء : أفرةُ الصيفِ أوله . ووقع في أفرةٍ أي بليّةٍ وشدةٍ . والأفرةُ الجماعةُ ذاتُ الجَلْبَةِ ، والناسُ في أفرةٍ ، يعني الاختلاطَ . وأفارٌ : اسم .

أفر : الجوهرية : أفرٌ مَوْضِعٌ ؛ قال ابن مقبل :
وثرؤةٍ من رجالٍ لو رأيتهم ،
لقلنت : إحدى حراجِ الجَرِّ من أفر

أكر : الأكرةُ ، بالضم : الحفرةُ في الأرض يجمع فيها الماء فيغترفُ صافياً . وأكْرَ يَأْكُرُ أَكْرًا ، وتَأْكُرُ أَكْرًا : حَفَرَ أَكْرَةً ؛ قال العجاج :
مِنْ سَهْلِهِ وَيَتَأْكُرُنَ الأَكْرَ

والأَكْرُ : الحفرةُ في الأرض ، واحِدَتُهَا أَكْرَةٌ . والأكَّارُ : الحَرَّاتُ ، وهو من ذلك . الجوهرية : الأكرةُ جمعُ أَكَّارٍ كأنه جمعُ أَكْرٍ في التقدير . والمؤاكرةُ : المخابرة . وفي حديث قتل أبي جهل : فلو غَيْرُ أَكَّارٍ قتلني ؛ الأَكَّارُ : الزَّرْعُ أراد به احتقاره وانتقاصه ، كيف مِثْلُه يَقتُلُ مِثْلَه . وفي الحديث : أنه نهى عن المؤاكرةِ ، يعني المزارعةَ على نصيب معلوم بما يُزْرَعُ في الأرض ، وهي المخابرة . ويقال : أَكْرَتُ الأرضُ أي حفرتها ؛ ومن العرب من يقول لِلْأَكْرَةِ التي يُلْعَبُ بها : أَكْرَةٌ ، واللغةُ الجيدةُ الكُرَّةُ ؛ قال :

حَزَاوِرَةٌ بِأَبْطَحِهَا الكُرِينَا

أمر : الأمرُ : معروف ، نقيضُ التَّهْمِي . أمره به وأمره ؛ الأخيرة عن كراع ؛ وأمره إياه ، على حذف

١ قوله « وأفرةُ الشرِّ الخ » بضم أوله وثانيه وفتح ثالثة مشدداً ، وفتح الأول وضم الثاني وفتح الثالث مشدداً أيضاً ، وزاد في القاموس أفرةً بفتحات مشددة الثالث على وزن شربة وجربة مشددة الباء فيها .

٢ قوله « حفر أكرة » كذا بالأصل والمناسب حفر حفرًا .

الحرف ، بِأَمْرِهِ أَمْرًا وَإِمَارًا فَأَتَمَرَ أَي قَبِلَ
أَمْرَهُ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَرَبَّرَبٍ خِصَاصٍ
بِأَمْرِنَ بَاقْتِنَاصٍ

إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُمْ يَشُوْقْنَ مِنْ رَأْيِنَ إِلَى تَصِيدِهَا وَاقْتِنَاصِهَا ،
وَاللَّامُ فَلَيْسَ لِهِنَّ أَمْرٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَأَمْرِنَا
لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ؛ الْعَرَبُ تَقُولُ : أَمْرَتُكَ أَنْ
تَفْعَلَ وَتَتَفَعَّلَ وَبِأَنَّ تَفْعَلَ ، فَمِنْ قَالَ : أَمْرَتُكَ
بِأَنَّ تَفْعَلَ ، فَالْبَاءُ لِلِإِلْصَاقِ وَالْمَعْنَى وَقَعَ الْأَمْرُ بِهَذَا الْفِعْلِ ،
وَمَنْ قَالَ أَمْرَتُكَ أَنْ تَفْعَلَ فَعَلِي حَذَفَ الْبَاءَ ، وَمَنْ
قَالَ أَمْرَتُكَ لَتَفْعَلَ فَقَدْ أَخْبَرَنَا بِالْعِلَّةِ الَّتِي لَهَا وَقَعَ الْأَمْرُ ،
وَالْمَعْنَى أَمْرِنَا لِلْإِسْلَامِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَتَى أَمْرٌ
اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : أَمْرٌ اللَّهُ مَا
وَعَدَّهُمْ بِهِ مِنَ الْمَجَازَةِ عَلَى كُفْرِهِمْ مِنْ أَصْنَافِ الْعَذَابِ ،
وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا
وَفَارَ التُّورُ ؛ أَي جَاءَ مَا وَعَدْنَاهُمْ بِهِ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ
تَعَالَى : أَنَا هَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا ؛
وَذَلِكَ أَنَّهُمْ اسْتَعْجَلُوا الْعَذَابَ وَاسْتَبَطَوْا أَمْرَ السَّاعَةِ ،
فَاعْلَمْ أَنَّ ذَلِكَ فِي قُرْبِهِ بِمَنْزِلَةِ مَا قَدْ أَتَى كَمَا قَالَ عَزَّ
وَجَلَّ : اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ؛ وَكَمَا قَالَ
تَعَالَى : وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ . وَأَمْرُهُ
بِكَذَا أَمْرًا ، وَالْجَمْعُ الْأَوَامِرُ .

وَالْأَمِيرُ : ذُو الْأَمْرِ . وَالْأَمِيرُ : الْأَمِيرُ ؛ قَالَ :

وَالنَّاسُ يَلْتَحَوْنَ الْأَمِيرَ ، إِذَا هُمْ
خَطَبُوا الصَّوَابَ ، وَلَا يُلَامُ الْمُرْتَدُ

وَإِذَا أَمَرْتَ مِنْ أَمْرٍ قُلْتَ : مَرٌ ، وَأَصْلُهُ الْأَمْرُ ،
فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ هِمَزَتَانِ وَكَثُرَ اسْتِعْمَالُ الْكَلِمَةِ حَذَفَتِ
الْهِمزة الْأَصْلِيَّةُ فَزَالَ السَّاكِنُ فَاسْتَفْنِي عَنْ الْهِمزة
الزَّائِدَةِ ، وَقَدْ جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :

وَأَمْرٌ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ ؛ وَفِيهِ : خَذِ الْعَفْوَ وَأَمْرٌ
بِالْعُرْفِ .

وَالْأَمْرُ : وَاحِدُ الْأُمُورِ ؛ يُقَالُ : أَمْرٌ فُلَانٍ مُسْتَقِيمٌ
وَأُمُورُهُ مُسْتَقِيمَةٌ . وَالْأَمْرُ : الْحَادِثَةُ ، وَالْجَمْعُ أُمُورٌ ،
لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : أَلَا
إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَأَوْحَى فِي
كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا ؛ قِيلَ : مَا يُصْلِحُهَا ، وَقِيلَ :
مَلَأَتْكَتَهَا ؛ كُلُّ هَذَا عَنِ الزَّجَّاجِ . وَالْأَمْرَةُ : الْأَمْرُ ،
وَهُوَ أَحَدُ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى فَاعِلَةٍ كَالْعَاقِبَةِ
وَالْعَاقِبَةِ وَالْجَازِيَةِ وَالْحَاتِمَةِ .

وَقَالُوا فِي الْأَمْرِ : أَوْمَرُ وَمُرٌ ، وَنظيره كُئِلٌ وَخُذٌ ؛
قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَلَيْسَ بِمَطْرُدٍ عِنْدَ سَيْبُوهِ . التَّهْدِيبُ :
قَالَ اللَّيْثُ : وَلَا يُقَالُ أَوْمَرُ ، وَلَا أُوْخِذُ مِنْهُ شَيْئًا ،
وَلَا أُوكِلُ ، إِنَّمَا يُقَالُ مَرٌ وَكُئِلٌ وَخُذٌ فِي الْإِبْتِدَاءِ
بِالْأَمْرِ اسْتِثْقَالًا لِلضَّمْتَيْنِ ، فَإِذَا تَقَدَّمَ قَبْلَ الْكَلَامِ وَآوُ
أَوْ فَاءٌ قُلْتَ : وَأَمْرٌ فَأَمْرٌ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : وَأَمْرٌ
أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ ؛ فَأَمَّا كُئِلٌ مِنْ أَكَلٍ يَأْكُلُ فَلَا
يَكَادُ يُدْخِلُونَ فِيهِ الْهِمزةَ مَعَ الْفَاءِ وَالْوَاوِ ، وَيَقُولُونَ :
وَكُئِلًا وَخُذًا وَارْفَعَاهُ فَكُئِلًا وَلَا يَقُولُونَ قَأْ كُئِلًا ؛
قَالَ : وَهَذِهِ أَحْرُفٌ جَاءَتْ عَنِ الْعَرَبِ نَوَادِرٌ ،
وَذَلِكَ أَنَّ أَكْثَرَ كَلَامِهَا فِي كُلِّ فِعْلٍ أَوَّلُهُ هِمزةٌ مِثْلُ
أَبَلٍ يَأْبِلُ وَأَسَرَ يَأْسِرُ أَنْ يَكْسِرُوا وَيَفْعِلُ
مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ أَبَقَ يَأْبِقُ ، فَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ الَّذِي
أَوَّلُهُ هِمزةٌ وَيَفْعِلُ مِنْهُ مَكْسُورًا مَرَدودًا إِلَى الْأَمْرِ
قِيلَ : إِبْسِرُ يَا فُلَانُ ، إِبْيَيْقُ يَا غَلَامُ ، وَكَأَنَّ أَصْلَهُ
إِبْسِرُ بِهَمْزَيْنِ فَكْرَهُوا جَمْعًا بَيْنَ هِمزَيْنِ فَحَوَّلُوا
إِحْدَاهُمَا يَاءً إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهَا مَكْسُورًا ، قَالَ : وَكَانَ
حَقُّ الْأَمْرِ مِنْ أَمْرٍ يَأْمُرُ أَنْ يُقَالَ أَوْمَرُ أَوْخِذُ
أَوْكُلُ بِهَمْزَيْنِ ، فَتَرَكْتَ الْهِمزةَ الثَّانِيَةَ وَحَوَّلْتَ
وَآوَالِضَةً فَاجْتَمَعَ فِي الْحَرْفِ ضَمَتَانِ بَيْنَهُمَا وَآوَالِضَةً

من جنس الواو ، فاستثقلت العرب جمعاً بين ضمتين وواو فطرحوا همزة الواو لأنه بقي بعد طرحتها حرفان فقالوا : مُرٌ فلاناً بكذا وكذا ، وخذ من فلان وكل ، ولم يقولوا أكل ولا أمر ولا أخذ ، إلا أنهم قالوا في أمر يَأْمُرُ إذا تقدم قبل ألف أمره واو أو فاء أو كلام يتصل به الأمر من أمر يَأْمُرُ فقالوا : التق فلاناً وأمره ، فردوه إلى أصله ، وإنما فعلوا ذلك لأن ألف الأمر إذا اتصلت بكلام قبلها سقطت الألف في اللفظ ، ولم يفعلوا ذلك في كل وخذ إذا اتصل الأمر بها بكلام قبله فقالوا : التق فلاناً وخذ منه كذا ، ولم نسع وأوخذ كما سعنا وأمر . قال الله تعالى : وكلامها رعداً ؛ ولم يقل : وأكلا ؛ قال : فإن قيل لم ردوا مر إلى أصلها ولم يرادوا وكلا ولا أوخذ ؟ قيل : لسعة كلام العرب ربما ردوا الشيء إلى أصله ، وربما بنوه على ما سبق ، وربما كتبوا الحرف مهموزاً ، وربما تركوه على ترك الهمزة ، وربما كتبوه على الإدغام ، وكل ذلك جائز واسع ؛ وقال الله عز وجل : وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها ؛ قرأ أكثر القراء : أمرنا ، وروى خارجة عن نافع أمرنا ، بالمد ، وسائر أصحاب نافع رَوَوْهُ عنه مقصوداً ، وروى عن أبي عمرو : أمرنا ، بالتشديد ، وسائر أصحابه رَوَوْهُ بتخفيف الميم وبالقصر ، وروى هذبة عن حماد بن سلمة عن ابن كثير : أمرنا ، وسائر الناس رَوَوْهُ عنه مخففاً ، وروى سلمة عن الفراء من قرأ : أمرنا ، خفيفة ، فسرها بعضهم أمرنا مترفيها بالطاعة ففسقوا فيها ، إن المترف إذا أمر بالطاعة خالف إلى الفسق . قال الفراء : وقرأ الحسن : أمرنا ، وروى عنه أمرنا ، قال : وروى عنه أنه بمعنى أكثرنا ، قال : ولا نرى أنها حُفِظَتْ عنه لأننا لا نعرف معناها هنا ، ومعنى

أمرنا ، بالمد ، أكثرنا ؛ قال : وقرأ أبو العالية : أمرنا مترفيها ، وهو موافق لتفسير ابن عباس وذلك أنه قال : سَلَطْنَا رُسُلًا ففسقوا . وقال أبو إسحق نحواً بما قال الفراء ، قال : من قرأ أمرنا ، بالتخفيف ، فالمعنى أمرناهم بالطاعة ففسقوا . فإن قال قائل : ألسن تقول أمرت زيداً ففرض عمر؟ والمعنى أنك أمرته أن يضرب عمر ففرضه فهذا اللفظ لا يدل على غير الضرب ؛ ومثله قوله : أمرنا مترفيها ففسقوا فيها ، أمرتك فعصيتني ، فقد علم أن المعصية مخالفة الأمر ، وذلك الفسق مخالفة أمر الله . وقرأ الحسن : أمرنا مترفيها على مثال علمنا ؛ قال ابن سيده : وعسى أن تكون هذه لغة ثالثة ؛ قال الجوهري : معناه أمرناهم بالطاعة فعصوا ؛ قال : وقد تكون من الإمارة ؛ قال : وقد قيل إن معنى أمرنا مترفيها أكثرنا مترفيها ؛ قال : والدليل على هذا قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : خير المال سكة مأبورة أو مهرة مأبورة ؛ أي مكثرة .

والعرب تقول : أمر بنو فلان أي كثروا .
مهاجر عن علي بن عاصم : مهرة مأبورة أي نتوج ولود ؛ وقال ليبيد :

إن يَغِيظُوا يَهِيظُوا ، وإن أمرُوا ،
يوماً ، يصيروا للهلك والنكد

وقال أبو عبيد في قوله : مهرة مأبورة : إنها الكثيرة النتاج والنسل ؛ قال : وفيها لغتان : قال أمرها الله فهي مأبورة ، وأمرها الله فهي مؤمرة ؛ وقال غيره : إنما هو مهرة مأبورة للزدواج لأنهم أتبعوها مأبورة ، فلما ازدوج اللفظان جاؤوا بمأبورة على وزن مأبورة كما قالت العرب : إني آتية بالغدايا والعشايا ، وإنما تجتمع الغداة غدوات فجاؤوا بالغدايا على لفظ العشايا تزويجاً للفظين ، ولها

نظائر . قال الجوهري : والأصل فيها مؤمّرة على
مفعلة ، كما قال ، صلى الله عليه وسلم : ارجعن
مأزورات غير مأجورات ؛ وإنما هو مؤزورات
من الوزر ف قيل مأزورات على لفظ مأجورات
ليزدة وجا . وقال أبو زيد : مهُرَة مأمورة هي التي
كثرت نسلها ؛ يقولون : أمر الله المهُرَة أي كثرت
ولدها . وأمر القوم أي كثروا ؛ قال الأعشى :
طريفون ولأدون كل مبارك ،
أمرون لا يرثون سهم القعد

ويقال : أمرهم الله فأمرؤا أي كثروا ، وفيه لغتان :
أمرها فهي مأمورة ، وأمرها فهي مؤمّرة ؛ ومنه
حديث أبي سفيان : لقد أمر أمر ابن أبي كبشة
وارتفع شأنه ؛ يعني النبي ، صلى الله عليه وسلم ؛
ومنه الحديث : أن رجلاً قال له : مالي أرى أمرك
بأمر ؟ فقال : والله ليأمرن أي يزيد على ما
ترى ؛ ومنه حديث ابن مسعود : كنا نقول في الجاهلية
قد أمر بنو فلان أي كثروا . وأمير الرجل ، فهو
أمر : كثرت ماشيته . وأمره الله : كثرت نسله
وماشيته ، ولا يقال أمره ؛ فأما قوله : ومهُرَة
مأمورة فعلى ما قد أنس به من الإتيان ، ومثله
كثير ؛ وقيل : أمره وأمره لغتان . قال أبو عبيدة :
أمرته ، بالمد ، وأمرته لغتان بمعنى كثرت . وأمير
هو أي كثرت فخرج على تقدير قولهم علم فلان
وأعلمته أنا ذلك ؛ قال يعقوب : ولم يقله أحد غيره .
قال أبو الحسن : أمير ما ، بالكسر ، أي كثرة .
وأمر بنو فلان إيماراً : كثرت أموالهم . ورجل
أمور بالمعروف ، وقد ائتمير بخير : كأن نفسه
أمرته به فقيهه .

وتأمرؤا على الأمر وائتمروا : تمارؤا
وأجمعوا آراءهم . وفي التنزيل : إن الملأ يأتمرون

بك ليقتلوك ؛ قال أبو عبيدة : أي يتشاورون عليك
ليقتلوك ؛ واحتج بقول النمر بن تولب :
أحار بن عمرو فؤادي خمر ،
ويعدو على المرء ما ياتمير

قال غيره : وهذا الشعر لامرئ القيس . والخمير :
الذي قد خالطه داء أو حُب . ويعدو على المرء ما
يأتمر أي إذا ائتمر أمراً غير رشد عدداً عليه
فأهلكه . قال القتيبي : هذا غلط ، كيف يعدو على المرء
ما شاور فيه والمشاورة بركة ، وإنما أراد يعدو على
المرء ما يهيم به من الشر . قال وقوله : إن الملأ
يأتمرون بك ؛ أي يهيمون بك ؛ وأنشد :

اعلمن أن كل مؤتمير
مخطيء في الرأي ، أحياناً

قال : يقول من ركب أمراً بغير مشورة أخطأ
أحياناً . قال وقوله : وأتمروا بينكم بمعروف ؛ أي
هتؤا به واعتزموا عليه ؛ قال : ولو كان كما قال
أبو عبيدة لقال : يتأمرؤن بك . وقال الزجاج :
معنى قوله : يتأمرؤن بك ؛ يأمر بعضهم بعضاً
بقتلك . قال أبو منصور : ائتمر القوم وتأمرؤا
إذا أمر بعضهم بعضاً ، كما يقال اقتتل القوم وتقاتلوا
واختصموا وتخاصموا ، ومعنى يتأمرؤن بك أي
يؤامرون بعضهم بعضاً بقتلك وفي قتلك ؛ قال : وجاز
أن يقال ائتمر فلان رأيه إذا شاور عقله في الصواب
الذي يأتبه ، وقد يصيب الذي يتأمر رأيه مرة
ومخطيء أخرى . قال : فمعنى قوله يتأمرؤن بك أي
يؤامرون بعضهم بعضاً فيك أي في قتلك أحسن من قول
القتيبي إنه بمعنى يهيمون بك . قال : وأما قوله : وأتمروا
بينكم بمعروف ؛ فمعناه ، والله أعلم ، ليأمر بعضهم
بعضاً بمعروف ؛ قال وقوله :

اعلمن أن كل مؤتمر

معناه أن من ائتمَرَ رأيه في كل ما ينوبه بخطيء
أحياناً ؛ وقال العجاج :

لَمَّا رَأَى تَلْبِيسَ أَمْرِ مُؤْتَمِرٍ

تلبس أمر أي تخليط أمر . مؤتمراً أي اتخذَ أمراً .
يقال : بثسا ائتمرتَ لنفسك . وقال شمر في تفسير
حديث عمر ، رضي الله عنه : الرجال ثلاثة : رجل
إذا نزل به أمر ائتمَرَ رأيه ؛ قال شمر : معناه
ارتأى وشار نفسه قبل أن يواقع ما يريد ؛ قال وقوله :
اعلمن أن كل مؤتمراً

أي كل من عمل برأيه فلا بد أن يخطيء الأحيان .
قال وقوله : ولا يأتَمِرُ لِمُرْشِدٍ أَي لا يشاروه .
ويقال ائتمرتَ فلاناً في ذلك الأمر ، وائتمَرَ
القوم إذا تشاوروا ؛ وقال الأعشى :

فَعَادَا لَهْنٌ وَزَادَا لَهْنٌ ،

وَاشْتَبَرَ كَا عَمَلًا وَأَمَارًا

قال : ومنه قوله :

لَا يَدْرِي الْمَكْذُوبُ كَيْفَ يَأْتَمِرُ

أي كيف يرتئي رأياً ويشاور نفسه وبعقد عليه ؛
وقال أبو عبيد في قوله :

وَيَعْدُو عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأْتَمِرُ

معناه الرجل يعمل الشيء بغير روية ولا تثبت ولا
نظر في العاقبة فيندم عليه . الجوهري : وائتمَرَ
الأمر أي امتثله ؛ قال امرؤ القيس :

ويعدو على المرء ما يأتَمِرُ

أي ما تأمره به نفسه فيرى أنه رشد فربما كان هلاكه
في ذلك . ويقال : ائتمروا به إذا هموا به
وتشاوروا فيه .

والائتمار والائتمار : المشاورة ، وكذلك
التأمر ، على وزن التفاعل .

والمؤتمِرُ : المُستَبِدُّ برأيه ، وقيل : هو الذي
يسبق إلى القول ؛ قال امرؤ القيس في رواية بعضهم :

أحارُ بنَ عَمْرٍو كَأَنِّي خَمِرٌ ،

وَيَعْدُو عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأْتَمِرُ

ويقال : بل أراد أن المرء يأتَمِرُ لغيره بسوء فيرجع
وبال ذلك عليه .

وَأَمْرَةٌ فِي أَمْرِهِ وَوَأَمْرَةٌ وَأَسْتَأْمَرَةٌ : شاوره .
وقال غيره : أَمْرَتُهُ فِي أَمْرِي مُؤَامَرَةٌ إِذَا شاورته ،
والعامية تقول : وَأَمْرَتُهُ . وفي الحديث : أَمِيرِي
من الملائكة جبريلُ أَي صاحبُ أَمْرِي وَوَلِيِّي .

وكلُّ من فزَعَتَ إِلَى مشاورته وَمُؤَامَرَتِهِ ، فهو
أَمِيرُكَ ؛ ومنه حديث عمر : الرجال ثلاثة : رجلٌ

إذا نزل به أمرٌ ائتمَرَ رأيه أَي شار نفسه وارْتَأَى
فيه قبل مُوَاقَعَةِ الأَمْرِ ، وقيل : المؤتمِرُ الذي

يَهْمُ بِأَمْرٍ يَفْعَلُهُ ؛ ومنه الحديث الآخر : لا يَأْتَمِرُ
رَشْدًا أَي لا يأتي برشد من ذات نفسه . ويقال لكل

من فعل فعلاً من غير مشاورة : ائتمَرَ ، كَأَنَّ
نَفْسَهُ أَمْرَهُ بِشَيْءٍ فَأَتَمَرَ أَي أَطَاعَهَا ؛ ومن

المُؤَامَرَةِ المِشَاوَرَةِ ، في الحديث : آمروا النساء في
أَنْفُسِهِنَّ أَي شاروهن في تزويجهن . قال : ويقال

فيه وَأَمْرَتُهُ ، وليس بفسيح . قال : وهذا أمرٌ
تَدْبِ وَليس بواجب مثل قوله : الْبِكْرُ تُسْتَأْذَنُ ،

ويجوز أن يكون أراد به التَّبِ دُونَ الْبِكْرِ ، فإنه
لا بد من إذنه في النكاح ، فإن في ذلك بقاء لصحة

الزوج إذا كان بإذنها . ومنه حديث عمر : آمروا
النساء في بناتهن ، هو من جهة استطابة أنفسهن وهو

أدعى للألفة ، وخوفاً من وقوع الوحشة بينهما ،
إذا لم يكن برضا الأم إذ البنات إلى الأمهات

أميل وفي سماع قولهن أرغب ، ولأن المرأة
ربما علمت من حال بنتها الخافي عن أبيها أمراً

لا يصلح معه النكاح ، من علة تكون بها أو سبب يمنع من وفاء حقوق النكاح ، وعلى نحو من هذا يتأول قوله : لا تُزَوِّجُ البكر إلا بإذنها ، وإذنتها سكوتها لأنها قد تستحي أن تُفصِّح بالإذن وتظهر الرغبة في النكاح ، فيستدل بسكوتها على رضاها وسلامتها من الآفة . وقوله في حديث آخر : البكرُ تُتَأَذَنُ والثيبُ تُسْتَأْمَرُ ، لأن الإذن يعرف بالسكوت والأمر لا يعرف إلا بالنطق . وفي حديث المتعة : فَأَمَرَتُ نَفْسَهَا أَي شاورتها واستأمرتها .

ورجل إمْرٌ وإمْرَةٌ^١ وأمارة : بَسْتَأْمِرُ كُلَّ

أحد في أمره .

والأميرُ : المَلِكُ لِنَفَاقِذِ أَمْرِهِ بَيِّنِ الْإِمَارَةِ وَالْأَمَارَةِ ، وَالْجَمْعُ أَمْرَاءٌ ، وَأَمْرٌ عَلَيْنَا يَا مُرُّ أَمْرًا وَأَمْرٌ وَأَمِيرٌ : كَوَلِيٌّ ؛ قَالَ : قَدْ أَمِرَ الْمُهَلَّبُ ، فَكَرَّ نَبِيًّا وَدَوَّلِيًّا وَحَيْثُ شِئْتُمْ فَاذْهَبُوا . وَأَمْرَ الرَّجُلِ بِأَمْرٍ إِمَارَةٌ إِذَا صَارَ عَلَيْهِمْ أَمِيرًا . وَأَمْرٌ أَمَارَةٌ إِذَا صِيرَ عِلْمًا . وَيُقَالُ : مَا لَكَ فِي الْإِمْرَةِ وَالْإِمَارَةِ خَيْرٌ ، بِالْكَسْرِ . وَأَمْرٌ فُلَانٌ إِذَا صِيرَ أَمِيرًا . وَقَدْ أَمِرَ فُلَانٌ وَأَمْرٌ ، بِالضَّمِّ ، أَي صَارَ أَمِيرًا ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمَامٍ السُّلَوِيُّ :

ولو جاؤوا برملة أو بهند ،
لباغنا أميرة مؤمنينا

والمصدر الإمرة والإمارة ، بالكسر . وحكى ثعلب عن الفراء : كان ذلك إذ أمر علينا الحجاج ، بفتح الميم ، وهي الإمرة . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : أما إن له إمرة كل عفة الكلب لبنة ؛ الإمرة ، بالكسر : الإمارة ؛ ومنه حديث طلحة : لعلك ساءتلك إمرة ابن عمك .

١ قوله « إمرة وإمارة » هما بكسر الأول وتحتي كما في القاموس .

وقالوا : عليك أمرة مطاعة ، ففتحوا . التهذيب : ويقال : لك علي أمرة مطاعة ، بالفتح لا غير ، ومعناه لك علي أمرة أطيعك فيها ، وهي المرة الواحدة من الأمور ، ولا تقل : إمرة ، بالكسر ، إنما الإمرة من الولاية .

والتأميرُ : تَوَلِيَةُ الْإِمَارَةِ . وَأَمِيرٌ مُؤَمَّرٌ : مُمَلِّكٌ . وَأَمِيرُ الْأَعْمَى : قَائِدُهُ لِأَنَّهُ يَمْلِكُ أَمْرَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْمَى :

إذا كان هادي نفسي في البلا
د صدر القناة أطاع الأميرا

وأولو الأمرِ : الرُّؤَسَاءُ وَأَهْلُ الْعِلْمِ . وَأَمِيرُ الشَّيْءِ أَمْرًا وَأَمْرَةٌ ، فَهُوَ أَمْرٌ : كَثْرٌ وَتَمٌّ ؛ قَالَ :

أُمُّ عِيَالٍ ضَنْؤُهَا غَيْرُ أَمِيرٍ

والاسم : الإمرُ . وَزَرْعٌ أَمِيرٌ : كَثِيرٌ ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ . وَرَجُلٌ أَمِيرٌ : مَبَارِكٌ يَقْبَلُ عَلَيْهِ الْمَالُ . وَامْرَأَةٌ أَمِيرَةٌ : مَبَارَكَةٌ عَلَى بَعْلِهَا ، وَكَلْبٌ مِنَ الْكَثْرَةِ . وَقَالُوا : فِي وَجْهِ مَالِكٍ تَعْرِفُ أَمْرَتَهُ ؛ وَهُوَ الَّذِي تَعْرِفُ فِيهِ الْخَيْرَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَأَمْرَتُهُ : زِيَادَتُهُ وَكَثْرَتُهُ . وَمَا أَحْسَنَ أَمَارَتَهُمْ أَي مَا يَكْتُمُونَ وَيَكْتُمُونَ أَوْلَادَهُمْ وَعَدَدَهُمْ . الْفَرَاءُ : تَقُولُ الْعَرَبُ : فِي وَجْهِ الْمَالِ الْأَمِيرُ تَعْرِفُ أَمْرَتَهُ أَي زِيَادَتَهُ وَغَاوَهُ وَنَفَقَتَهُ . تَقُولُ : فِي إِقْبَالِ الْأَمْرِ تَعْرِفُ صِلَاحَهُ . وَالْأَمْرَةُ : الزِّيَادَةُ وَالنَّمَاءُ وَالْبَرَكَاتُ . وَيُقَالُ : لَا جَعَلَ اللَّهُ فِيهِ أَمْرَةً أَي بَرَكَاتٌ ؛ مِنْ قَوْلِكَ : أَمِيرَ الْمَالِ إِذَا كَثُرَ . قَالَ : وَوَجْهُ الْأَمْرِ أَوْلَ مَا تَرَاهُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : تَعْرِفُ أَمْرَتَهُ مِنْ أَمِيرِ الْمَالِ إِذَا كَثُرَ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : تَقُولُ الْعَرَبُ : فِي وَجْهِ الْمَالِ تَعْرِفُ أَمْرَتَهُ أَي نَقْصَانَهُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالصَّوَابُ مَا قَالَ الْفَرَاءُ فِي الْأَمْرِ أَنَّهُ الزِّيَادَةُ . قَالَ

ابن بزرج : قالوا في وجه مالك تعرف أمركته أي
يُمنه ، وأمارته مثله وأمرته . ورجل أمر وامرأة
أمرّة إذا كانا ميمونين .

والإمرّ : الصغير من الحُمْلان أو لاد الضأن ،
والأنثى إمرة ، وقيل : هما الصغيران من أولاد
المعز . والعرب تقول للرجل إذا وصفوه بالإعدام :
ما له إمّر ولا إمرة أي ما له خروف ولا رخل ،
وقيل : ما له شيء . والإمرّ : الحروف . والإمرة :
الرخل ، والحروف ذكر ، والرخل أنثى . قال
الساجع : إذا طلعت الشعري سفراً فلا تغذون
إمرة ولا إمراً . ورجل إمّر وإمرة : أحق
ضعيف لا رأي له ، وفي التهذيب : لا عقل له إلا ما
أمرته به لحقيقه ، مثال إمع وإمعة ؛ قال امرؤ
القيس :

وليس بذي ربيّة إمّر ،

إذا قيد مستكرهاً أضجبا

ويقال : رجل إمّر لا رأي له فهو ياتمير لكل أمر
ويطبعه . وأنشد شمر : إذا طلعت الشعري سفراً فلا
ترسل فيها إمرة ولا إمراً ؛ قال : معناه لا ترسل
في الإبل رجلاً لا عقل له يدبرها . وفي حديث آدم ،
عليه السلام : من يطع إمرة لا يأكل ثمرة .
الإمرة ، بكسر الهزة وتشديد الميم : تأنيث
الإمر ، وهو الأحق الضعيف الرأي الذي يقول لغيره :
مرني بأمرك ، أي من يطع امرأة حمقاء يحرم الخير .
قال : وقد تطلق الإمرة على الرجل ، والماء
للبالغة . يقال : رجل إمعة . والإمرة أيضاً :
النعجة وكني بها عن المرأة كما كني عنها بالشاة .
وقال ثعلب في قوله : رجل إمّر . قال : يُشبّه
بالجدّي .

والأمرّ : الحجارة ، واحدها أمرّة ؛ قال أبو زيد

من قصيدة يرثي فيها عثمان بن عفان ، رضي الله عنه :

يا لهف نفسي إن كان الذي زعموا

حقاً ! وماذا يردّ اليوم تلهيفي ؟

إن كان عثمان أمسى فوقه أمرّ ،

كراقب العون فوق القبة الموفي

والعون : جمع عانة ، وهي حمر الوحش ، ونظيرها
من الجمع قارة وقور ، وساحة وسوح . وجواب
إن الشرطية أغنى عنه ما تقدم في البيت الذي قبله ؛
وشبه الأمر بالفعل يرقب عون أتته . والأمر ،
بالتحريك : جمع أمرّة ، وهي العلم الصغير من
أعلام المفاوز من حجارة ، وهو يفتح الهزة والميم . وقال
الفراء : يقال ما بها أمرّ أي علم . وقال أبو
عمرو : الأمرات الأعلام ، واحدها أمرّة .
وقال غيره : وأمارة مثل أمرّة ؛ وقال حميد :

بسواء مجمعة كأن أمارّة

منها ، إذا برزت ، فنيق يخطر

وكل علامة تعدّ ، فهي أمارّة . وتقول : هي أمارّة

ما بيني وبينك أي علامة ؛ وأنشد :

إذا طلعت شمس النهار ، فإنها

أمارّة تسليبي عليك ، فسلمي

ابن سيده : والأمرّة العلامة ، والجمع كالجمع ، والأمار :

الوقت والعلامة ؛ قال العجاج :

إذ ردّها بكيده فارتدت

إلى أمار ، وأمار مدني

قال ابن بري : وصواب إنشاده وأمار مدني بالإضافة ،

والضمير المرتفع في ردّها يعود على الله تعالى ، والماء

في ردّها أيضاً ضمير نفس العجاج ؛ يقول : إذ ردّ الله

نفسي بكيده وقوته إلى وقت انتهاء مدني . وفي

حديث ابن مسعود : ابعثوا بالهدّي واجعلوا بينكم

وبينه يومَ أمرٍ ؛ الأمارُ والأمارَةُ : العلامة ،
وقيل : الأمارُ جمع الأمارَةِ ؛ ومنه الحديث الآخر :
فهل للسفرِ أمارَةٌ ؟

والأمرَةُ : الرابية ، والجمع أمرٌ . والأمارَةُ والأمارُ :
الموعدُ والوقت المحدود ؛ وهو أمارٌ لكذا أي
علمٌ . وعمَّ ابنُ الأعرابي بالأمارَةَ الوقتَ فقال :
الأمارَةُ الوقتُ ، ولم يعين محدود أم غير محدود ؟
ابن شميل : الأمرَةُ مثل المنارة ، فوق الجبل ، عريض
مثل البيت وأعظم ، وطوله في السماء أربعون قامة ،
صنعت على عهد عاد وإرم ، وربما كان أصل إحداهن
مثل الدار ، وإنما هي حجارة مكومة بعضها فوق
بعض ، قد أُلزقَ ما بينها بالطين وأنت تراها كأنها
خليفةٌ . الأخفش : يقال أمرٌ أمرُهُ بأمرٍ أمرًا أي
اشتد ، والاسم الإمرُ ، بكسر الهمزة ؛ قال الراجز :

قد لقي الأقرانُ مني نكرًا ،
داهيةً داهيةً إذا إمرًا

ويقال : عَجَبًا . وأمرٌ إمرٌ : عَجَبٌ مُنْكَرٌ .
وفي التنزيل العزيز : لقد جئتَ شيئًا إمرًا ؛ قال أبو
إسحق : أي جئتَ شيئًا عظيمًا من المنكر ، وقيل :
الإمرُ ، بالكسر ، الأمرُ العظيم الشنيع ، وقيل :
العجيب ، قال : ونكرًا أقلُّ من قوله إمرًا ، لأن
تغريق من في السفينة أنكرٌ من قتل نفس واحدة ؛
قال ابن سيده : وذهب الكسائي إلى أن معنى إمرًا
شيئًا داهيةً مُنْكَرًا عَجَبًا ، واشتق من قولهم أمرٌ
القوم إذا كثروا .

وأمرٌ القنأة : جعل فيها سِنانًا . والمؤمَرُ :
المُحَدِّدُ ، وقيل : الموسوم . وسِنانٌ مؤمَرٌ أي
محدِّدٌ ؛ قال ابن مقبل :

وقد كان فينا من يحوطُ ذمارنا ،
ويحذي الكميِّ الزاعيِّ المؤمرا

والمؤمَرُ أيضاً : المُسَلِّطُ . وتأمَرٌ عليهم أي
تَسَلَّطَ . وقال خالد في تفسير الزاعيِّ المؤمر ، قال :
هو المسلط . والعرب تقول : أمرٌ قناتك أي
اجعل فيها سِنانًا . والزاعي : الرمح الذي إذا هزَّ
تدافع كلُّه كأنَّ مؤخره يجري في مقدِّمه ؛ ومنه
قيل : مرٌّ يزعبُ بحمليه إذا كان يتدافع ؛ حكاه
عن الأصمعي .

ويقال : فلانٌ أمرٌ وأمرٌ عليه إذا كان والياً وقد
كان سوقةً أي أنه مجربٌ . وما بها أمرٌ أي ما
بها أحدٌ .

وأنت أعلم بتامورك ؛ تاموره : وعاؤه ، يريد أنت
أعلم بما عندك وبنفسك . وقيل : التأمورُ النفسُ
وحياتها ، وقيل العقل . والتأمورُ أيضاً : دمُ القلب
وحبته وحياته ، وقيل : هو القلب نفسه ، وربما
جعلَ خمراً ، وربما جعلَ صيفاً على التشبيه .
والتامور : الولدُ . والتأمور : وزير الملك . والتأمور :
ناموس الراهب . والتأمورة : عريسة الأسد ،
وقيل : أصل هذه الكلمة سربانية ، والتأمورة :
الإبريق ؛ قال الأعشى :

وإذا لها تأمورة مرفوعة

لشرايها

والتأمورة : الحقة . والتأموريُّ والتأمريُّ
والتؤمريُّ : الإنسان ؛ وما رأيتُ تأمريًّا أحسن
من هذه المرأة . وما بالدار تأمور أي ما بها أحد .
وما بالركية تامور ، يعني الماء ؛ قال أبو عبيد : وهو
قياس على الأول ؛ قال ابن سيده : وقضينا عليه أن
الناء زائدة في هذا كله لعدم فعلول في كلام العرب .
والتأمور : من دواب البحر ، وقيل : هي دويبة .
والتأمور : جنس من الأوعال أو شبيهها له قرنٌ
واحدٌ مُتَشَعَّبٌ في وسطِ رأسه . وآمِرٌ : السادس

من أيام العجوز ، ومؤتمير : السابع منها ؛ قال أبو
شبل الأعرابي :

كُسِعَ الشتاء بسبعةِ غُبرٍ :
بالصنِّ والصَّبْرِ والوَبْرِ

وبأمرٍ وأخيه مؤتميرٍ ،
ومُعَلِّلٍ وبمُطْفِئِ الجَمْرِ

كان الأول منها يأمرُ الناس بالحذر ، والآخر
يشاورهم في الظعن أو المقام ، وأسماء أيام العجوز
مجموعة في موضعها . قال الأزهري : قال البُستي :

سُمي أحد أيام العجوز أميراً لأنه يأمرُ الناس بالحذر
منه ، وسمي الآخر مؤتمراً . قال الأزهري : وهذا

خطأ وإنما سمي أميراً لأن الناس يُؤامِرُ فيه بعضهم
بعضاً للظعن أو المقام فجعل المؤتمراً نعتاً لليوم ؛ والمعنى

أنه يؤتمرُ فيه كما يقال ليلٌ نائمٌ يُنام فيه ، ويومٌ
عاصفٌ تَعصِفُ فيه الرياحُ ، ونهارٌ صائمٌ إذا كان بصوم

فيه ، ومثله كثير في كلامهم ولم يقل أحد ولا سمع
من عربي اتتمرته أي آذنته فهو باطل . ومؤتميرٌ

والمؤتميرُ : المحرمُ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

نَحْنُ أَجْرْنَا كُلَّ ذِيالِ قَتِيرٍ ،

في الحجِّ من قَبْلِ دَادِي الْمُؤْتَمِيرِ

أنشده ثعلب وقال : القَتِيرُ المتكبر . والجمع مَأْمِرٌ

ومَأْمِيرٌ . قال ابن الكلبي : كانت عاد تسمي المحرم

مؤتميراً ، وصَفَرَ نَجِيراً ، وربيعاً الأول خُوَّاناً ،

وربيعاً الآخر بُصَاناً ، وجمادى الأولى رُبْسِي ،

وجمادى الآخرة حَنِيناً ، ورجبَ الأصمِّ ، وشعبان

عَاذِلًا ، ورمضان نَاتِقًا ، وشوالاً وَعِجَلًا ، وذا

القَعْدَةِ وَرِنَّةً ، وذا الحجة بُرُوكَ .

وإمْرَةٌ : بلد ؛ قال عُرْوَةُ بنُ الوَرْدِ :

وأهلكَ بين إمْرَةٍ وَكَبِيرِ

ووادي الأَمِيرِ : موضع ؛ قال الراعي :

وافترَعْنَ في وادي الأَمِيرِ بَعْدَ مَا

كَسَا البِيدَ سَافِي القَيْظَةِ المُتَنَاصِرِ

ويومُ المَأْمُورِ : يوم لبني الحرث بن كعب على بني

دارم ؛ وإياه عنى الفرزدق بقوله :

هَلْ تَذَكُرُونَ بَلَاءَ كُمْ يَوْمَ الصِّفَا ،

أَوْ تَذَكُرُونَ فَوَارِسَ المَأْمُورِ ؟

وفي الحديث ذكرُ أمرٍ ، وهو بفتح الهزلة والميم ،

موضع من ديار غَطَفَانَ خرج إليه رسول الله ، صلى

الله عليه وسلم ، لجمع محارب .

أهر : الأهرَة ، بالتحريك : متاع البيت . الليث :

أهرَة البيت ثيابه وفرشه ومتاعه ؛ وقال ثعلب :

بيتٌ حَسَنٌ الظَّهْرَةَ والأهرَةَ والعقار ، وهو متاعه ؛

والظَّهْرَةُ : ما ظهر منه ، والأهرَة : ما بطن ، والجمع

أَهْرٌ وَأَهْرَاتٌ ؛ قال الراجز :

عَهْدِي بِجَنَاحٍ إِذَا مَا ارْتَزَا ،

وَأَذْرَتِ الرِّيحُ تَرَابًا نَزَا

أَحْسَنَ يَبْتَ أَهْرًا وَبَزَا ،

كَأَنَّمَا لَزُ بَصْخِرٍ لَزَا

وأحسن في موضع نصب على الحال ساد مسد خبر

عهدي ، كما تقول عهدي يزيد قائماً . وارتزاً بمعنى

نبت . والترابُ النَّزُ : هو التُّدِي . رأيت في حاشية

كتاب ابن بري ما صورته : في المحكم جَنَاحٌ اسم

رجل وجَنَاحٌ اسم خباء من أخبيتهم ؛ وأنشد :

عَهْدِي بِجَنَاحٍ إِذَا مَا اهْتَزَا ،

وَأَذْرَتِ الرِّيحُ تَرَابًا نَزَا ،

أَنْ سَوَّفَ تَمْضِيهِ وَمَا ارْتَمَزَا

قال : وتمضيه تمضي عليه . ابن سيده : والأهرَة الهيئة .

أور : الأوار ، بالضم : شدة حر الشمس ولفح النار
 ووهجها والعطش ، وقيل : الدخان والتهب . ومن
 كلام علي ، رضي الله عنه : فإن طاعة الله حِرْزٌ من
 أوار نيران مُوقدة ؛ قال أبو حنيفة : الأوارُ أرقُّ
 من الدخان وألطف ؛ وقول الراجز :
 والنارُ قد تشفي من الأوارِ

النار هنا السّماة . وقال الكسائي : الأوار مقلوبٌ
 أصله الو'آرُ ثم خفت الهزة فأبدلت في اللفظ واوآ
 فصارت ووارآ ، فلما التقت في أول الكلمة واوان
 وأجرى غير اللّازم مجرى اللّازم أبدلت الأولى همزة
 فصارت أوارآ ، والجمع أوز . وأرض أورّة
 وويرة ، مقلوب : شديدة الأوار . ويوم ذو أوارٍ أي
 ذو سَموم وحر شديد . وريح إيرٍ وأورٍ . باردة .
 والأوارُ أيضاً : الجنوب . والمُستأورُ : الفزع ؛
 قال الشاعر :

كَأَنَّهُ بَزْوَانٍ نَامَ عَنِّ غَنَمٍ ،
 مُسْتَأْوِرٌ فِي سِوَادِ اللَّيْلِ مَدْفُوبٌ

الفراء : يقال لريح الشمال الجرياء بوزن رجل
 نَفْرَجَاء ، وهو الجبان . ويقال للسماء إيرٍ وأيرٍ
 وأيرٍ وأوورٍ ؛ قال : وأنشدني بعض بني عَقِيلِ :
 سَامِيَةٌ جُنْحَ الظَّلَامِ أُوورُ

قال : والأوورُ على فَعُول .

قال : واستأورت الإبلُ نَفَرَتْ في السهل ،
 وكذلك الوحش . قال الأصمعي : استوأرتِ
 الإبلُ إذا ترأبت على نِفَارٍ واحدٍ ؛ وقال أبو
 زيد : ذاك إذا نَفَرَتْ فصَعِدَت الجبل ، فإذا كان
 نِفَارُهَا في السهل قيل : استأورت ؛ قال : وهذا
 كلام بني عَقِيلِ . الشيباني : المُسْتَأْوِرُ الفارُ .
 واستأورَ البعير إذا تَهَيَّأ للوثوب وهو بَارِك .

غيره : ويقال للحفرة التي يجتمع فيها الماء أورّة
 وأوقّة ؛ قال الفرزدق :

تَرْبَعَ بَيْنَ الأورَتَيْنِ أميرُها
 وأما قول ليبيد :

يَسْلُبُ الكائِسَ ، لم يُورَ بها ،
 شُعْبَةَ السَّاقِ ، إذا الظِّلُّ عَقَلُ

وروي : لم يُورَ بها ؛ ومن رواه كذلك فهو من
 أوار الشمس ، وهو شدة حرها ، فقلبه ، وهو من
 التنفير . ويقال : أوأرتُه فاستوأر إذا نَفَرَتْه .
 ابن السكيت : آرَ الرجلُ حليلته يؤورُها ، وقال
 غيره : يثيورها أيرآ إذا جامعها .
 وآرّة وأوارّة : موضعان ؛ قال :

عداوية هيهات منك محلّها ،
 إذا ما هي احتلّت بقُدسٍ وآرَتِ

ويروي : بقُدسٍ أوارّة . عداوية : منسوبة إلى عدي
 على غير قياس . وأوارّة : اسم ماء . وأوربَاءُ : رجل
 من بني إسرائيل ، وهو زوج المرأة التي فتن بها
 داود ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام . وفي حديث
 عطاء : أبشيري أوري سَلَمَ براكب الحمار ؛ يريد
 بيت الله المقدس ؛ قال الأعشى :

وقد طُفِتُ للمال آفاقه ؛

عُمانَ فحِصصَ فأورَى سَلَمَ

والمشهور أوري سَلَمَ ، بالتحديد ، فخففه للضرورة ،
 وهو اسم بيت المقدس ؛ ورواه بعضهم بالسين المهملة
 وكسر اللام كأنه عربيه وقال : معناه بالعبرانية
 بيت السلام . وروي عن كعب أن الجنة في السماء
 السابعة يميزان بيت المقدس والصخرة ولو وقع
 حجر منها وقع على الصخرة ؛ ولذلك دعيت أور سَلَمَ
 ودُعيت الجنة دار السلام .

أبر : إِبْرٌ ولفظة أخرى أَيْرٌ ، مفتوحة الألف ، وأَيْرٌ ، كل ذلك : من أسماء الصبا ، وقيل : الشمال ، وقيل : التي بين الصبا والشمال ، وهي أخبت النكب . الفراء : الأصمعي في باب فِعْلٍ وفَعْلٍ : من أسماء الصبا إِبْرٌ وأَيْرٌ وهَيْرٌ وهَيْرٌ وأَيْرٌ وهَيْرٌ ، على مثال فَيْعِلٍ ؛ وأنشد يعقوب :

وإننا مَسَامِيحٌ إذا هَبَّتِ الصُّبَا ،
وإننا لِأَيْسَارٍ إذا الإِبْرُ هَبَّتِ

ويقال للسماء : إِبْرٌ وأَيْرٌ وأَيْرٌ وأَوُورٌ . والإِبْرُ : رِيحُ الجَنُوبِ ، وجمعه إِبْرَةٌ . ويقال : الإِبْرُ رِيحُ حارة من الأوارِ ، وإنما صارت واوه ياء لكسرة ما قبلها . وريح إِبْرٌ وأورٌ : باردة .

والأَيْرُ : معروف ، وجمعه آيْرٌ على أفْعُلٍ وأيُورٌ وآيارٌ وأَيْرٌ ؛ وأنشد سيبويه لجرير الضبي :

يا أَضْبَعاً أَكَلتْ آيارَ أَحْمِرَةٍ ،
ففي البطون ، وقد راحت ، قراقيرُ

هلْ غَيْرُ أَنْكُمُ جِعْلانُ مِمْدَرَةٍ
دَسْمُ المرافقِ ، أنذالُ عواويرُ

وغيرُ هَمْزٍ وَلَمْزٍ لِلصديقِ ، ولا
يُنْكِ عَدُوْكُمْ مِنْكُمْ أَظافيرُ

وأنكم ما بَطُنْتُمْ ، لم يَزَلْ أبدأ ،
مِنْكُمْ على الأقرَبِ الأذني ، زنايرُ

ورواه أبو زيد يا ضَبْعاً على واحدة ويا ضَبْعاً ؛
وأنشد أيضاً :

أنعتُ أغياراً رَعَيْنَ الحَنْزِرا ،
أنعتهنَّ آيْراً وكَمِرا

ورجلُ أباري : عظيمُ الذِّكْرِ . ورجلُ أنافي : عظيمُ الأنفِ . وروي عن علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، أنه قال يوماً متمثلاً : مَنْ يَطُلُّ أَيْرُ أبيه

يَنْتَطِقُ به ؛ معناه أن من كثرت ذكوره ولد أبيه شدَّ بعضهم بعضاً ؛ ومن هذا المعنى قول الشاعر :

فلو شاء ربي كان أَيْرُ أبيكمُ
طويلاً ، كَأَيْرِ الحَرِثِ بنِ سَدوسِ

قيل : كان له أحد وعشرون ذكراً . وصخرةٌ يَرَاءُ وصخرةٌ أَيْرٌ وحرارٌ يارٌ : يذكر في ترجمة يور ، إن شاء الله . وإَيْرٌ : موضعٌ بالبادية . التهذيب : وإَيْرٌ وهَيْرٌ موضعٌ بالبادية ؛ قال الشاخر :

على أصلابِ أَحْقَبِ أَخْذَرِيٍّ
من اللَّائِي تَضَمَّنَهِنَّ إَيْرُ

وإَيْرٌ : جَبَلٌ ؛ قال عباس بن عامر الأصم :
على ماء الكلابِ وما ألاموا ،

ولكن مَنْ يُزاحِمُ رُكْنَ إَيْرِ ؟
والأيارُ : الصَّفْرُ ؛ قال عدي بن الرقاع :

تلك التِّجَارَةُ لا تُجِيبُ لِمِثْلِها ،
ذَهَبٌ يباعُ بِأَنْكٍ وَأيارِ

وآرَ الرجلُ حليلتَهُ يَؤُورُها وآرَها يَثِيرُها أَيراً إذا
جامعها ؛ قال أبو محمد اليزيدي واسمه يحيى بن المبارك
هجورِ عنانَ جارِيَةِ الناطِفيِّ وأبا ثعلبِ الأعرجِ الشاعرِ ،
وهو كليب بن أبي الغول وكان من العرجان والشعراء ،
قال ابن بري ومن العرجان أبو مالك الأعرج ؛ قال
الجاحظ وفي أحدهما يقول اليزيدي :

أبو ثعلبٍ للناطقِ مَوازِرُ ،
على نُجْبِهِ ، والناطقِ غَيُورُ

وبالبغلةِ الشَّهْباءِ رِقَّةٌ حافِرِ ،
وصاحبنا ماضي الجَنانِ جُورُ

ولا غَرُّوا أن كان الأَعْيَرُجُ آرَها ،
وما النَّاسُ إلا آيِرُ ومَثِيرُ

والآرُ : العارُ . والإيارُ : اللُّوحُ ، وهو الهواء .

فصل الباء الموحدة

بَار : البِثْرُ : القَلْبِيُّ ، أُنْثَى ، والجمع أَبَارٌ ، بهزة بعد الباء ، مقلوب عن يعقوب ، ومن العرب من يقلب الهزمة فيقول : آبَارٌ ، فإذا كَثُرَتْ ، فهي البِثَارُ ، وهي في القلة أَبْوَرٌ . وفي حديث عائشة : اغتَسَلِي من ثلاث أَبْوَرٍ يَمُدُّ بعضها بعضاً ؛ أَبْوَرٌ : جمع قلة للبِثْر . ومدَّ بعضها بعضاً : هو أن مياهها تجتمع في واحدة كماء القناة ، وهي البِثْرَةُ ، وحافرُها : الأَبَارُ ، مقلوب ولم يُسمع على وَجْهِهِ ؛ وفي التهذيب : وحافرُها بَأَارٌ ؛ ويقال : أَبَارٌ ؛ وقد بَارَتْ بِشْرًا وبَأَرَهَا يَبَارُهَا وابتَارَهَا : حَفَرَهَا . أبو زيد : بَارَتْ أَبَارُ بَأَرًا حَفَرَتْ بُورَةً يطبخ فيها ، وهي الإِرَّةُ . وفي الحديث : البِثْرُ جِبَارٌ قيل هي العاديَّةُ التديمة لا يعلم لها حافر ولا مالك ، فيقع فيها الإنسان أو غيره ، فهو جِبَارٌ أي هَدْرٌ ، وقيل : هو الأجير الذي ينزل البِثْرَ فينتقيها أو يخرج منها شيئاً وقع فيها فيموت . والبُورَةُ : كالزُبَيْبَةِ من الأرض ، وقيل : هي موقد النار ، والفعل كالفعل . وبَأَرَ الشيءَ يَبَارُهُ بَأَرًا وابتَارَهُ ، كلاهما : خَبَأَهُ وادَّخَرَهُ ؛ ومنه قيل للحفْرَةِ : البُورَةُ . والبُورَةُ والبِثْرَةُ والبِثِيرَةُ ، على فَعِيلَةٍ : ما خِيسٌ وادَّخِرَ . وفي الحديث : أن رجلاً آتاه الله مالاً فلم يَبْتَثِرْ خيراً ؛ أي لم يُقدِّمْ لنفسه خَبِيئَةً خَيْرٍ ولم يَدَّخِرْ . وابتَارَ الخَيْرَ وبَأَرَهُ : قَدَّمَهُ ، وقيل : عمله مستوراً . وقال الأَمَوِيُّ في معنى الحديث : هو من الشيءِ مُخْبِئاً كأنه لم يُقدِّمْ لنفسه خيراً خَبَأَهُ لها . ويقال للذخيرة بدَّخَرها الإنسان : بَثِيرَةٌ . قال أبو عبيد : في الابتِثَارِ لغتان : يقال ابتَارَتْ واثبتَّرتْ ابتِثَارًا واثبتَّارًا ؛ وقال القطامي :

فإن لم تَأْتِ بِرٍ رَشَدًا قُرَيْشٌ ،
فليس لسائر الناسِ اثبتَّارٌ

يعني اصطناع الخير والمعروف وتقديمه . ويقال لإِرَّةِ النارِ : بُورَةٌ ، وجمعه بُورٌ .

بِيرٌ : البَبْرُ : واحدُ البُبُورِ ، وهو الفُرَانِقُ الذي يعادي الأسد . غيره : البَبْرُ ضربٌ من السباع ، أعجمي معرَّبٌ .

بِتْرٌ : البِتْرُ : استئصالُ الشيءِ قطعاً . غيره : البِتْرُ قطعُ الذَّنْبِ ونحوه إذا استأصله .

بَتَّرْتُ الشيءَ بَتْرًا : قطعته قبل الإتمام . والابتِثَارُ : الانقِطَاعُ . وفي حديث الضحايا : أنه نهى عن المبتورة ، وهي التي قطع ذنبها . قال ابن سيده : وقيل كلُّ قطع بَتْرٌ ؛ بَتْرُهُ يَبْتَرُهُ بَتْرًا فانبَتَرَ وتَبَتَّرَ . وسَيْفٌ بَاتِرٌ وبَتُورٌ وبِتَارٌ : قِطَاعٌ . والبَاتِرُ : السيفُ القاطعُ .

والأَبْتَرُ : المقطوعُ الذَّنْبِ من أيِّ موضع كان من جميع الدواب ؛ وقد أَبْتَرَهُ قَبَتَرَ ، وذَنَّبَ أَبْتَرًا . وتقول منه : بَتِرَ ، بالكسر ، يَبْتَرُ بَتْرًا .

وفي الحديث : أنه نهى عن البتِّيراء ؛ هو أن يُوترَ بركة واحدة ، وقيل : هو الذي شرع في ركعتين فأتم الأولى وقطع الثانية . وفي حديث سعد : أنه أوترَ بركة ، فأنكرَ عليه ابنُ مسعود وقال : ما هذه البتِّيراء ؟ وكلُّ أمرٍ انقطع من الخير أتره ، فهو أَبْتَرٌ .

والأَبْتِرَانِ : العَيْرُ والعَبْدُ ، سُمِّيَا أَبْتِرَيْنِ لِقلة خيرهما . وقد أَبْتَرَهُ اللهُ أي صيره أبتراً .

وخطبةُ بَتْرَاءٍ إذا لم يُذكر الله تعالى فيها ولا صليَ على النبي ، صلى الله عليه وسلم ؛ وخطبُ زياد خطبته البتِّيراء : قيل لها البتِّيراء لأنه لم يحمده الله تعالى فيها

ولم يصل على النبي ، صلى الله عليه وسلم .
وفي الحديث : كان لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
درعٌ يقال لها البتراء ، سميت بذلك لقصرها .
والأبتر من الحيات : الذي يقال له الشيطان قصير
الذنب لا يراه أحد إلا فرّ منه ، ولا تبصره حامل إلا
أسقطت ، وإنما سمي بذلك لقصر ذنبه كأنه بُتر
منه . وفي الحديث : كلُّ أمرٍ ذي بال لا يُبدأ فيه
بحمد الله فهو أبتر ؛ أي أقطع . والبتر : القطع .
والأبتر من عروض المتقارب : الرابع من المثمن ،
كقوله :

خَلِيلِي ! عَوْجًا عَلَى رَمَمِ دَارِي ،
خَلَّتْ مِنْ سَلِيمِي وَمِنْ مَيَّةِ

والثاني من المُسدّس ، كقوله :

نَعَقَفَ وَلَا تَبْتَسِ ،

فَمَا يُقْضَى بِأَتِيكََا

فقوله به من مَيَّةِ وقوله كما مِنْ بَاتِيكََا كلاهما فل ،
وإنما حكمهما فعولن ، فحذفت لن فبقي فعول ثم حذفت
الواو وأسكنت العين فبقي فل ؛ وسمى قطرب البيت
الرابع من المديد ، وهو قوله :

إِنَّمَا الذَّلْفَاءُ بِاقْوَتَةٍ ،

أَخْرَجَتْ مِنْ كَبْسٍ دِهْقَانِ

سماه أبتر . قال أبو إسحق : وغلط قطرب ، وإنما الأبتر
في المتقارب ، فأما هذا الذي سماه قطرب الأبتر فإنما
هو المقطوع ، وهو مذكور في موضعه . والأبتر :
الذي لا عقب له ؛ وبه فسر قوله تعالى : إِنَّ شَانِئَكَ
هُوَ الْأَبْتَرُ ؛ نزلت في العاصي بن وائل وكان دخل
على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وهو جالس فقال :
هذا الأبتر أي هذا الذي لا عقب له ، فقال الله جل
ثناؤه : إن شانتك يا محمد هو الأبتر أي المنقطع العقب ؛

وجائز أن يكون هو المنقطع عنه كلُّ خير . وفي
حديث ابن عباس قال : لما قدم ابن الأشرف مكة
قالت له قريش : أنت حبرٌ أهل المدينة وسيدهم ؟
قال : نعم ، قالوا : ألا ترى هذا الصنبيير الأبتير
من قومه ؟ يزعم أنه خير منا ونحن أهل الحجاج وأهل
السدانة وأهل السقاية ؟ قال : أنتم خير منه ، فأنزلت :
إِنَّ شَانِكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ، وأنزلت : أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ
أُوتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ
وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا
سِيلًا . ابن الأثير : الأبتر المنبتير الذي لا ولد له ؛
قيل : لم يكن يومئذ ولد له ، قال : وفيه نظر لأنه
ولد له قبل البعث والوحي إلا أن يكون أراد لم بعش
له ولد ذكر . والأبتر : المُعْدِمُ . والأبتر :
الحاسر . والأبتر : الذي لا عروّة له من المزاد
والدلاء .

وتبتر لحمه : انهار . وبتر رحمه : يبترها بترًا ؛
قطعها . والأباتير ، بالضم : الذي يبتر رحمه ويقطعها ؛
قال أبو الرئيس المازني واسمه عبادة بن طهفة يهجو أبا
حسن السلمي :

لَسِيْمٌ تَزَتْ فِي أَنْفِهِ خَنْزُرَانَةٌ ،

عَلَى قَطْعِ ذِي الْقُرْبَى أَحَدُ أَبَاتِرِ

قال ابن بري : كذا أورده الجوهري والمشهور في
شعره :

شَدِيدُ وَكَاءِ الْبَطْنِ ضَبُّ ضَفِينَةٍ

وسنذكره هنا . وقيل : الأباتير القصير كأنه بُتر عن
التمام ؛ وقيل : الأباتير الذي لا نسل له ؛ وقوله
أنشده ابن الأعرابي :

شَدِيدُ وَكَاءِ الْبَطْنِ ضَبُّ ضَفِينَةٍ ،

عَلَى قَطْعِ ذِي الْقُرْبَى أَحَدُ أَبَاتِرِ

قال : أباتيرُ يُسرِعُ في بترِ ما بينه وبين صديقه .
وأبترَ الرجلُ إذا أعطى ومنع . والحجّةُ البتراءُ :
النافذة ؛ عن ثعلب . والبتراءُ : الشمسُ . وفي
حديث علي ، كرم الله وجهه ، وسئل عن صلاة
الأضحى أو الضحى فقال : حين تبهرُ البتراءُ
الأرضَ ؛ أراد حين تنبسط الشمس على وجه الأرض
وترتفع . وأبترَ الرجلُ : صلى الضحى ، وهو من
ذلك . وفي التهذيب : أبترَ الرجلُ إذا صلى الضحى
حين تقضبُ الشمسُ ، وتقضبُ الشمسُ أي تخرجُ
شعاعها كالقضبان .

ابن الأعرابي : البتريةُ نسيبُ البتريةِ ، وهي الأتانُ .
والبتريةُ : فرقةٌ من الزيدية نسبوا إلى المغيرة بن
سعد ولقبه الأبتيرُ .
والبترُ والبتراءُ والأباتيرُ : مواضع ؛ قال القتال
الكلابي :

عفا التبتُ بعدي فالعريشانِ فالبترُ
وقال الراعي :

تركن رجال العنظوانِ تنوبهم
ضباعُ خفافٌ من وراء الأباتيرِ

بترُ : البترُ والبترُ والبترُ : خراجُ صغارٍ ، وخص
بعضهم به الوجه ، واحده بترَةٌ وبترَةٌ .

وقد بترَ جلدهُ ووجهه يبترُ بترًا وبترًا
وبترًا ، بالكسر ، بترًا وبترًا ، بالضم ، ثلاث لغات ،
فهو وجهُ بترٍ . وتبترَ وجهه : بتر . وتبترَ
جلدهُ : تنفط . قال أبو منصور : البترُ مثل
الجدريِّ يقبُحُ على الوجه وغيره من بدن الإنسان ،
وجمعها بترٌ . ابن الأعرابي : البترَةُ تصغيرُها
البتريةُ ، وهي النعمةُ النامةُ . والبترَةُ : الحرَّةُ .
والبترُ : أرضٌ سهلةٌ رخوةٌ . والبترُ : أرضٌ
حجارتها كحجارة الحرَّةِ إلا أنها بيضٌ . والبترُ :

الكثير . يقال : كثيرٌ بترٌ ، إتباع له وقد يفرد .
وعطاءُ بترٌ : كثيرٌ وقليلٌ ، وهو من الأضداد .
وماءُ بترٌ : بقي منه على وجه الأرض شيءٌ قليلٌ .
وبترٌ : ماءٌ معروف بذات عرقٍ ؛ قال أبو ذؤيب :
فافتتنهنَّ من السواء ، وماؤه
بترٌ ، وعاندهُ طريقٌ مهيعٌ

والمعروف في البترِ : الكثيرُ . وقال الكسائي : هذا
شيءٌ كثيرٌ بترٌ بذيرٌ وبجيرٌ أيضاً . الأصمعي :
البترَةُ الحفرةُ . قال أبو منصور : ورأيت في البادية
ركبةً غير مطويةٍ يقال لها بترَةٌ ، وكانت واسعة
كثيرة الماء . الليث : الماءُ البترُ في الغديرِ إذا ذهب
وبقي على وجه الأرض منه شيءٌ قليلٌ ، ثم نشأ وعشئ
وجهُ الأرض منه شبهُ عرْمِضٍ ؛ يقال : صار ماءُ
الغديرِ بترًا . والبترُ : الحسنيُّ . والبترُ : الأخصاءُ ،
وهي الكرارُ ؛ ويقال : ماءٌ بائرٌ إذا كان بادياً من
غير حفر ، وكذلك ماءٌ نابعٌ ونَبَعٌ . والبايرُ :
الحسودُ . والبترُ والمبترُ : المحسودُ . والمبترُ :
الغنيُّ التامُّ الغنيُّ .

بشورُ : ابذعرت الحيلُ وابشعرتُ إذا ركضتُ
تبادرُ شيئاً تطلبُه .

بجو : البجرُ ، بالتحريك : خروجُ الشرةِ ونشؤها
وغلظُ أصلها . ابن سيده : البجرَةُ الشرةُ من
الإنسان والبعير ، عظمتُ أو لم تعظم . وبجرَ
بجرًا ، فهو أبجرٌ إذا غلظَ أصلُ سرتهِ فالتحمَ
من حيث دقٌ وبقي في ذلك العظم ربيعٌ ، والمرأةُ
بجراً ، واسم ذلك الموضع البجرَةُ والبجرَةُ .
والأبجرُ : الذي خرجت سرتُه ؛ ومنه حديث صفةِ
قريش : أشحةٌ بجرَةٌ ؛ هي جمع باجر ، وهو العظم
الطن . يقال : بجرٌ يبجرُ بجرًا ، فهو باجرٌ

وأبجر ، وصفهم بالبطانة ونشوئ الشَّرَرِ ويجوز أن يكون كناية عن كثرة الأموال واقتنائهم لها ، وهو أشبه بالحديث لأنه قرنه بالشح وهو أشد البخل .
والأبجر : العظيم البطن ، والجمع من كل ذلك بجر وبجران ؛ أنشد ابن الأعرابي :

فلا يحسب البجران أن دماءنا

حقين لهم في غير مربوبة وقر

أي لا يحسب أن دماءنا تذهب فرغاً باطلاً أي عندنا من حفظنا لها في أسقية مربوبة ، وهذا مثل ابن الأعرابي : الباجر المنتفخ الجوف ، والمربوبة الجبان . الفراء : الباجر ، بالخاء : الأحق ؛ قال الأزهري : وهذا غير الباجر ، ولكل معنى .
الفراء : البجر والبجر انتفاخ البطن . وفي الحديث : أنه بعث بعثاً فاصبحوا بأرض بجرأ ؛ أي مرتفعة صلبة . والأبجر : الذي ارتفعت سرته وصلبت ؛ ومنه حديثه الآخر : أصبحنا في أرض عرونة بجرأ ، وقيل : هي التي لا نبات بها . والأبجر : حبل السفينة لعظمه في نوع الحبال ، وبه سمي أبجر ابن حاجز .

والبجر : العقدة في البطن خاصة ، وقيل : البجر العقدة تكون في الوجه والعنق ، وهي مثل العجرة ؛ عن كراع . وبجر الرجل بجرأ ، فهو بجر ، ومجر مجراً : امتلأ بطنه من الماء واللبن الحامض ولسانه عطشان مثل نجر ؛ وقال اللحياني : هو أن يكثر من شرب الماء أو اللبن ولا يكاد يروى ، وهو بجر مجر نجر .

وتبجر النبيذ : ألح في شربه ، منه .

والبجاري والبجاري : الدواهي والأمور العظام ، واحداها بجرى وبجريته . والأبجير : كالبجاري ولا واحد له . والبجر ، بالضم : الشر والأمر العظيم .

أبو زيد : لقيت منه البجاري أي الدواهي ، واحداها بجرى مثل قمرى وقماري ، وهو الشر والأمر العظيم . أبو عمرو : يقال إنه ليجيء بالأبجر ، وهي الدواهي ؛ قال الأزهري : فكأنها جمع بجر وأبجار ثم أباجر جمع الجمع .

وأمر بجر : عظيم ، وجمعه أبجير ؛ عن ابن الأعرابي ، وهو نادر كأباطيل ونحوه .

وقولهم : أفضيت إليك بعجري وبجري أي يعيوني يعني أمرى كله . الأصمعي في باب إسرار الرجل إلى أخيه ما يستره عن غيره : أخبرته بعجري وبجري أي أظهرته من ثقتي به على معايب . ابن الأعرابي : إذا كانت في السرة نفخة فهي بجر ، وإذا كانت في الظهر فهي عجرة ؛ قال : ثم ينتقلان إلى الموم والأحزان . قال : ومعنى قول علي ، كرم الله وجهه : أشكو إلى الله عجري وبجري أي همومي وأحزاني وغمومي . ابن الأثير : وأصل العجرة نفخة في الظهر فإذا كانت في السرة فهي بجر ؛ وقيل : العجر العروق المتعقدة في الظهر ، والبجر العروق المتعقدة في البطن ثم نقلا إلى الموم والأحزان ؛ أراد أنه يشكو إلى الله تعالى أموره كلها ما ظهر منها وما بطن . وفي حديث أم زرع : إن أذكركه أذكرك عجرة وبجرة أي أموره كلها بادياً وخافياً ، وقيل : أسراره ، وقيل : عيوبه .
وأبجر الرجل إذا استغنى غنى يكاد يطفئه بعد فقر كاد يكفره .

وقال : هجرأ وبجرأ أي أمراً عجباً ، والبجر : العجب ؛ قال الشاعر :

قوله « وجمعه أبجير » عبارة القاموس الجمع أبجر وجمع الجمع أبجير .

أرمني عليها وهي شيء بُجْرُ ،
والقوسُ فيها وترٌ حَبِجْرُ

وأورد الجوهري هذا الرجز مستشهداً به على البُجْرِ
الشَّرِّ والأمر العظيم ، وفسره فقال : أي داهية . وفي
حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : إنما هو الفَجْرُ أو
البَجْرُ ؛ البَجْرُ ، بالفتح والضم : الداهية والأمر العظيم ،
أي إن انتظرت حتى يضيء الفجرُ أبصرت الطريقَ ، وإن
خبطت الظلماء أفضت بك إلى المكروه ، ويروى
البحر ، بالخاء ، يريد غمرات الدنيا شبهها بالبحر لتخبر
أهلها فيها . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : لم
أت ، لا أبا لكم ، بُجْرًا .

أبو عمرو : البَجِيرُ المالُ الكثير . وكثيرٌ بَجِيرٌ ؛
إتباعٌ . ومكانٌ عَمِيرٌ بَجِيرٌ : كذلك .
وأبَجَرُ وبُجَيْرٌ : اسمان . وابنُ بَجْرَةَ : خَمَارٌ
كان بالطائف ؛ قال أبو ذؤيب :

فلو أن ما عند ابن بَجْرَةَ عندها ،

من الحَمَرِ ، لم تَبْلُلْ لَهَايِ بناطِلِ

وباجِرٌ : صنم كان للأزد في الجاهلية ومن جاورهم من
طيء ، وقالوا باجِر ، بكسر الجيم . وفي نوادر الأعراب :
ابن جَارَتِ عن هذا الأمر وابتاررتُ وبَجِرَتُ
ومَجِرَتُ أي استرخيت وتناقلت . وفي حديث مازن :
كان لهم صنم في الجاهلية يقال له باجر ، تكسر جيمه
وتفتح ، ويروى بالخاء المهمله ، وكان في الأزد ؛ وقوله
أنشده ابن الأعرابي :

ذَهَبَتْ فَشِيَّةُ بِالْأَبْعِرِ حَوْلَنَا

مَرْقًا ، فَصَبَّ عَلَى فَشِيَّةِ أَبَجَرِ

قال : يجوز أن يكون رجلاً ، ويجوز أن يكون
قبيلة ، ويجوز أن يكون من الأمور البَجَارِي ، أي
صبت عليهم داهية ، وكل ذلك يكون خبراً ويكون

دعاء . ومن أمثالهم : عَيَّرَ بَجِيرٌ بَجْرَةَ ، ونَسِيَ .
بُجَيْرٌ خَبْرَةٌ ؛ يعني عيوبه . قال الأزهري : قال
المفضل : بجير وبجيرة كانا أخوين في الدهر القديم وذكر
قصتهما ، قال : والذي رأيت عليه أهل اللغة أنهم قالوا
البجير تصغير الأجير ، وهو الناقية السرة ، والمصدر
البحر ، فالمعنى أن ذا بَجْرَةَ في سُرَّتِهِ عَيَّرَ غَيْرَهُ
بما فيه ، كما قيل في امرأة عيرت أخرى بعيب فيها :
رَمَتْنِي بدائها وانسلت .

بحر : البَحْرُ : الماء الكثير ، مِلْحًا كان أو عَذْبًا ،
وهو خلاف البرِّ ، سمي بذلك لعمقه واتساعه ، وقد
غلب على المِلْحِ حتى قلَّ في العَذْبِ ، وجمعه أَبْحَرٌ
وَبُحُورٌ وِبِحَارٌ . وماءٌ بَحْرٌ : مِلْحٌ ، قلٌّ أو
كثر ؛ قال نصيب :

وقد عادَ ماءُ الأرضِ بَحْرًا فَرَادَنِي ،

إلى مَرَضِي ، أنْ أَبْحَرَ المَشْرَبُ العَذْبُ

قال ابن بري : هذا القول هو قولُ الأُمَوِيِّ لأنه
كان يجعل البحر من الماء المِلْحِ فقط . قال : وسمي
بَحْرًا للملوحته ، يقال : ماءٌ بَحْرٌ أي مِلْحٌ ، وأما
غيره فقال : إنما سمي البَحْرُ بَحْرًا لسعته وانبساطه ؛
ومنه قولهم إن فلاناً لَبَحْرٌ أي واسع المروف ؛
قال : فعلى هذا يكون البحرُ للمِلْحِ والعَذْبِ ؛
وشاهدُ العذب قولُ ابن مقبل :

ونحنُ مَتَعْنَا البحرَ أنْ يَشْرَبُوا به ،

وقد كانَ مِنْكُمْ ماؤُهُ يَمَكَّانِ

وقال جرير :

أَعْطُوا هُنَيْدَةَ تَحْدُوهَا ثَمَانِيَةَ ،

ما في عَطَائِهِمْ مَنْ وَلَا سَرَفُ

كُومًا مَهَارِيسَ مِثْلَ المَضْبِ ، لو وَرَدَتْ

ماءُ الفُرَاتِ ، لَكَادَ البَحْرُ يَنْتَرِفُ

وقال عدي بن زيد :

وتَذَكَّرُ رَبَّ الحَوْرِ نَتَقِ إِذَا أَثَدَّ
رَفَّ يَوْمًا ، وللهُدَى تَذَكِيرُ
مَرَّةً مَالَهُ وكَثْرَةَ ما يَمُدُّ
لِكُ ، والبَحْرُ مُعْرِضًا والسَّدِيرُ

أراد بالبحر هنا الفرات لأن رب الحورنق كان
يُشْرِفُ على الفرات ؛ وقال الكميث :

أُناسٌ ، إِذَا وَرَدَتْ بَحْرَهُمْ
صَوَادِي العَرَائِبِ ، لم تُضْرَبِ

وقد أجمع أهل اللغة أن اليم هو البحر . وجاء في
الكتاب العزيز : فَأَلْقِيهِ فِي اليمِّ ؛ قال أهل التفسير :
هو نيل مصر ، حماها الله تعالى . ابن سيده : وأبْحَرَ
الماء صار مِلْحًا ؛ قال : والنسب إلى البحر بِحْرَانِي
على غير قياس . قال سيبويه : قال الخليل : كأنهم
بنوا الاسم على فَعْلَان . قال عبد الله محمد بن المكرم :
شرطي في هذا الكتاب أن أذكر ما قاله مصنفو
الكتب الخمسة الذين عينتهم في خطبته ، لكن هذه
نكتة لم يسعني إهابها . قال السهيلي ، رحمه الله تعالى :
زعم ابن سيده في كتاب المحكم أن العرب تنسب إلى
البحر بِحْرَانِي ، على غير قياس ، وإنه من شواذ
النسب ، ونسب هذا القول إلى سيبويه والخليل ، رحمهما
الله تعالى ، وما قاله سيبويه قط ، وإنما قال في شواذ
النسب : تقول في بهراء بهراني وفي صنعاء صنعاني ، كما
تقول بجراني في النسب إلى البحرين التي هي مدينة ،
قال : وعلى هذا تلقاه جميع النحاة وتأولوه من كلام
سيبويه ، قال : وإنما اشتبه على ابن سيده لقول
الخليل في هذه المسألة أعني مسألة النسب إلى البحرين ،
كأنهم بنوا البحر على بجران ، وإنما أراد لفظ البحرين ،
ألا تراه يقول في كتاب العين : تقول بجراني في النسب

إلى البحرين ، ولم يذكر النسب إلى البحر أصلاً ، للعلم
به وأنه على قياس جار . قال : وفي الغريب المصنف
عن الزبيدي أنه قال : إنما قالوا بِحْرَانِي في النسب إلى
البحرَيْنِ ، ولم يقولوا بِحْرِي ليفرقوا بينه وبين النسب
إلى البحر . قال : وما زال ابن سيده يعثر في هذا الكتاب
وغيره عثرات يندمى منها الأطل ، ويدحض
دحضات تخرجه إلى سبيل من ضل ، ألا تراه قال في هذا
الكتاب ، وذكر بُحَيْرَةَ طَبْرِيَّةً فقال : هي من
أعلام خروج الدجال وأنه يَبْسُ ماؤها عند خروجه ،
والحديث إنما جاء في غَوْرٍ زُغْرٍ ، وإنما ذكرت
طبرية في حديث بأجوج ومأجوج وأنهم يشربون ماءها ؛
قال : وقال في الجِمَارِ في غير هذا الكتاب : إنما هي
التي ترمى بعرفة وهذه هفوة لا تقال ، وعثرة لا لعا
لها ؛ قال : وكم له من هذا إذا تكلم في النسب وغيره .
هذا آخر ما رأيته منقولاً عن السهيلي . ابن سيده :
وكلُّ نهرٍ عظيمٍ بَحْرٌ . الزجاج : وكل نهر لا ينقطع
ماؤه ، فهو بحر . قال الأزهري : كل نهر لا ينقطع
ماؤه مثل دجلة والنيل وما أشبهها من الأنهار
العذبة الكبار ، فهو بَحْرٌ . وأما البحر الكبير الذي
هو مفيض هذه الأنهار فلا يكون ماؤه إلا ملحاً
أجاجاً ، ولا يكون ماؤه إلا راكداً ؛ وأما هذه
الأنهار العذبة فماؤها جار ، وسيت هذه الأنهار بجاراً
لأنها مشقوقة في الأرض شقاً . ويسمى الفرس الواسع
الجَرِي بَحْرًا ؛ ومنه قول النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، في مَنْدُوبٍ فَرَسٍ أَبِي طَلْحَةَ وَقَد رَكِبَهُ
عُرْبِيًّا : إني وجدته بَحْرًا أي واسع الجَرِي ؛ قال
أبو عبيدة : يقال للفرس الجواد إنه لَبْحْرٌ لا يُنْكَشُ
حُضْرُهُ . قال الأصمعي : يقال فَرَسٌ بَحْرٌ وَفَيْضٌ
وَسَكْبٌ وَحَتٌّ إِذَا كَانَ جَوَادًا كَثِيرَ العَدْوِ .
وفي الحديث : أباي ذلك البَحْرُ ابنُ عباسٍ ؛ سمي

بحراً لسة علمه و كثرته .

والتَّبَحُّرُ والاستِبحارُ : الانبساط والسعة .

وسمي البحرُ ببحراً لاستبحاره ، وهو انبساطه وسعته .
ويقال : إنما سمي البحرُ ببحراً لأنه سَقَّ في الأرض
سَقّاً وجعل ذلك الشق لمانه قراراً . والبحرُ في كلام
العرب : الشقُّ . وفي حديث عبد المطلب : وحفر
زمزم ثم بجرها بجرّاً أي سَقَّها ووسَّعها حتى لا
تُنزَفَ ؛ ومنه قيل للناقة التي كانوا يشقون في أذنها
سَقّاً : بَحِيرَةٌ .

وَبَجَرَتْ أذنُ الناقةِ بجرّاً : سَقَّتْها وخرقتها . ابن
سيده : بَجَرَ الناقةَ والشاةَ يَبْحِرُها بَجْرّاً سَقَّ أذنها
بِنِصْفَيْنِ ، وقيل : بنصفين طولاً ، وهي البَحِيرَةُ ،
وكانت العرب تفعل بها ذلك إذا نُتِجَتْ عشرةَ أبطن
فلا يُنْتَفَعُ منها بلبن ولا ظهرٍ ، وتترك البَحِيرَةُ
ترعى وترد الماء ويحرم لحمها على النساء ، ويحلل
للرجال ، فنهى الله تعالى عن ذلك فقال : ما جعلَ
اللهُ من بحيرةٍ ولا سائبةٍ ولا وصيلةٍ ولا حامٍ ؛
قال : وقيل البَحِيرَةُ من الإبل التي بَجَرَتْ أذنها
أي سَقَّت طولاً ، ويقال : هي التي خَلَّتْ بلا راع ،
وهي أيضاً الغزيرةُ ، وجَمَعُها بَجْرٌ ، كأنه يوم
حذف الماء . قال الأزهري : قال أبو إسحق النحوي :
أثبت ما روينا عن أهل اللغة في البَحِيرَةِ أنها الناقة
كانت إذا نُتِجَتْ خمسةَ أبطن فكان آخرها ذكرّاً ،
بَجَرُوا أذنها أي سَقَّوها وأَعَفَّوها ظهرها من الركوب
والحمل والذبح ، ولا تُحَلِّأُ عن ماء ترده ولا تمنع من
رعى ، وإذا لقيها المعني المنقطعُ به لم يركبها .
وجاء في الحديث : أن أول من بحر البجائرَ وحَمَى
الحامِيَّ وغيرَ دينِ إسماعيلَ عمرو بن لُحَيِّ بن
قَمَعَةَ بنِ جُنْدُبٍ ؛ وقيل : البَحِيرَةُ الشاةُ إذا
ولدت خمسةَ أبطن فكان آخرها ذكرّاً بَجَرُوا أذنها

أي سَقَّوها وتُرِكَت فلا يَمَسُّها أحدٌ . قال الأزهري :
والقول هو الأول لما جاء في حديث أبي الأحوص
الجُشَمِيِّ عن أبيه أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
قال له : أَرَبُّ إِبِلٍ أَنْتَ أم رَبُّ غَنَمٍ ؟ فقال : من
كلِّ قد آتاني اللهُ فأكثرَ ، فقال : هل تُنْتِجُ إِبِلَكَ
وافيةً آذانها فَتَسُقُّ فيها وتقول بَجْرٌ ؟ يريد به
جمع البَحِيرَةِ . وقال الفراء : البَحِيرَةُ هي ابنة
السائبة ، وقد فسرت السائبة في مكانها ؛ قال الجوهري :
وحكمها حكم أمها . وحكى الأزهري عن ابن عرفة :
البَحِيرَةُ الناقةُ إذا نُتِجَتْ خمسةَ أبطن والحامس ذكر
نحروه فأكله الرجال والنساء ، وإن كان الحامس أنثى
بَجَرُوا أذنها أي سَقَّوها فكانت حراماً على النساء
لحمها ولبنها وركوبها ، فإذا ماتت حلت للنساء ؛ ومنه
الحديث : فَتَقَطَّعَ آذانها فتقول بَجْرٌ ؛ وأنشد
شمر لابن مقبل :

فيه من الأخرَجِ المُرْتاعِ قَرَقَرَةٌ ،

هدرَ الدَّيَّامِيَّ وَسَطَّ المَهْجَمَةَ البُحْرَ .

البُحْرُ : الغِزارُ . والأخرَجُ : المرتاعُ المَكْءُ .
وورد ذكر البَحِيرَةِ في غير موضع : كانوا إذا ولدت
إبلهم سَقَباً بَجَرُوا أذنه أي سَقَّوها ، وقالوا : اللهم
إن عاش فَقَنِي ، وإن مات فَذَكِي ؛ فإذا مات أكلوه
وسموا البَحِيرَةَ ، وكانوا إذا تابعت الناقة بين عشر إناث
لم يُرْكَبْ ظهرها ، ولم يُجَزَّ وَبَرُّها ، ولم يَشْرَبْ
لَبَنُها إلا ضَيْفٌ ، فتركوها مُسَيَّبَةً لسييلها وسموها
السائبة ، فما ولدت بعد ذلك من أنثى سَقَّوا أذنها
وخلَّوا سييلها ، وحرم منها ما حرم من أمها ،
وسمَّوها البَحِيرَةَ ، وجمعُ البَحِيرَةِ على بَجْرٍ جمعٌ
غريبٌ في المؤنث إلا أن يكون قد حملة على الذكر ،
نحو نَذِيرٍ ونَذِيرٍ ، على أن بَحِيرَةَ فَعِيلَةٌ بمعنى مفعولة
نحو قَتِيلَةٍ ؛ قال : ولم يُسَمَّعْ في جمع مثله فَعُلٌ ،

وحكى الزمخشري بحيرة "وبُحْرٌ وصريمة" و"صُرْمٌ"، وهي التي صُرِمَتْ أذنًا أي قطعت . واستبحر الرجل في العلم والمال وتبحر : اتسع وكثر ماله . وتبحر في العلم : اتسع . واستبحر الشاعر إذا اتسع في القول ؛ قال الطرماح :

بمثل ثنائِكَ يَحْمِلُو المديح ،
وتستبحرُ الألسنُ المادحة

وفي حديث مازن : كان لهم صنم يقال له باحر ، بفتح الحاء ، ويروى بالجيم . وتبحر الراعي في رعي كثير : اتسع ، وكلته من البحر لسعته .

وبحر الرجل إذا رأى البحر ففترق حتى دهش ، وكذلك برق إذا رأى سنا البرق فتحير ، وبقر إذا رأى البقر الكثير ، ومثله خرق وعقر . ابن سيده : أبحر القوم ركبوا البحر .

ويقال للبحر الصغير : بحيرة "كأنهم توهموا بحيرة" وإلا فلا وجه للهاء ، وأما البحيرة التي في طبرية وفي الأزهرى التي بالطبرية فإنها بحر عظيم نحو عشرة أميال في ستة أميال وغور ماها ، وأنه علامة لخروج الدجال تيبس حتى لا يبقى فيها قطرة ماء ، وقد تقدم في هذا الفصل ما قاله السهيلي في هذا المعنى .

وقوله : يا هادي الليل جرت إنما هو البحر أو الفجر ؛ فسره ثعلب فقال : إنما هو الهلاك أو ترى الفجر ، شبه الليل بالبحر . وقد ورد ذلك في حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : إنما هو الفجر أو البحر ، وقد تقدم ؛ وقال : معناه إن انتظرت حتى يضيء الفجر أبصرت الطريق ، وإن خبطت الظلماء أفضت بك إلى المكروه . قال : ويروى البحر ، بالحاء ، يريد غمرات الدنيا شبهها بالبحر لتحير أهلها فيها .

١ قوله « وغور ماها وأنه النح » كذا بالأصل المنسوب للمؤلف وهو غير تام .

والبحر : الرجل الكريم الكثير المعروف . وقرس بحر : كثير العدو ، على التشبيه بالبحر . والبحر : الريف ، وبه فسر أبو علي قوله عز وجل : ظهر الفساد في البر والبحر ؛ لأن البحر الذي هو الماء لا يظهر فيه فساد ولا صلاح ؛ وقال الأزهرى : معنى هذه الآية أجذب البر وانقطعت مادة البحر بذنوبهم ، كان ذلك ليدوقوا الشدة بذنوبهم في العاجل ؛ وقال الزجاج : معناه ظهر الجذب في البر والقحط في مدن البحر التي على الأنهار ؛ وقول بعض الأغفال :

وأدمت خبزي من صير ،
من صير مضرين ، أو البحير

قال : يجوز أن يعني بالبحير البحر الذي هو الريف فصغره للوزن وإقامة القافية . قال : ويجوز أن يكون قصد البحيرة فرخم اضطراراً . وقوله : من صير من صير مضرين يجوز أن يكون صير بدلاً من صير ، بإعادة حرف الجر ، ويجوز أن تكون من للتبويض كأنه أراد من صير كائن من صير مصرين ، والعرب تقول لكل قرية : هذه بخرتنا . والبحيرة : الأرض والبلدة ؛ يقال : هذه بخرتنا أي أرضنا . وفي حديث القسامة : قتل رجلاً ببخرة الرعاء على سطة لية ، البخرة : البلدة . وفي حديث عبدالله بن أبي : اضطلع أهل هذه البحيرة أن يعصبوه بالعصاية ؛ البحيرة : مدينة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وهي تصغير البخرة ، وقد جاء في رواية مكبراً . والعرب تسمى المدن والقرى : البحار . وفي الحديث : وكتب لهم ببخرهم ؛ أي بيلدهم وأرضهم . وأما حديث عبدالله بن أبي فرواه الأزهرى بسنده عن عروة أن أسامة بن زيد أخبره : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ركب حمراً على إكافٍ وتحتة قطيفة فركبه وأردف

الْبَحْرَةُ 'الأوقة' يستنقع فيها الماء. ابن الأعرابي :
الْبَحِيرَةُ 'المنخفض من الأرض .

وَبَحِرَ الرَّجُلُ 'والبعير' بَحْرًا ، فهو بَحِيرٌ إذا اجتهد
في العدو طالباً أو مطلوباً ، فانقطع وضعف ولم يزل
بِشْرٍ حتى أسودَّ وجهه وتغير . قال الفراء : البَحْرُ
أن يُلغى البعيرُ بالماء فيكثر منه حتى يصيبه منه داء .
يقال : بَحِرَ يَبْحِرُ بَحْرًا ، فهو بَحِيرٌ ؛ وأنشد :

لأغلظنّه وسماً لا يفارقه ،
كما يبحرُ بحمى الميسمِ البَحْرِ

قال : وإذا أصابه الداء كوي في مواضع فيببراً .
قال الأزهري : الداء الذي يصيب البعير فلا يروى
من الماء ، هو النَّجْرُ ، بالنون والجم ، والبَحْرُ ،
بالباء والجم ، وأما البَحْرُ ، فهو داء يورث السل .
وَأَبْحَرَ الرَّجُلُ إذا أخذه السلُّ . ورجلٌ بَحِيرٌ
وَبَحْرٌ : مسلولٌ ذاهبٌ اللحم ؛ عن ابن الأعرابي ،
وأنشد :

وغلّمتي منهم سحيرٌ وبعيرٌ ،
وأبقٌ ، من جذب دلوئها ، هجيرٌ

أبو عمرو : البَحِيرُ والبَحْرُ الذي به السلُّ ،
والسَّحِيرُ : الذي انقطعت رئتُه ، ويقال : سَحِرٌ .
وَبَحِرَ الرَّجُلُ . بُهِتَ . وَأَبْحَرَ الرَّجُلُ إذا اشتدَّتْ
حُمرةُ أنفه . وَأَبْحَرَ إذا صادف إنساناً على غير اعتدائِهِ
وقصد لرؤيته ، وهو من قولهم : لقيته صَحْرَةَ بَحْرَةَ
أي بارزاً ليس بينك وبينه شيء .

والباحِرُ ، بالحاء : الأحمق الذي إذا كلّم بَحِرَ وبقي
كالمبهوت ، وقيل : هو الذي لا يتمالك حنقاً .
الأزهري : الباحِرُ الفضولي ، والباحِرُ الكذاب .
وَبَحِرَ الحَبْرُ : تَطَلَّبَهُ . والباحِرُ : الأحمر الشديدُ
الحُمرة . يقال : أحمر باحرٌ وبعيراني . ابن الأعرابي :

أسامة ، وهو يعود سعد بن عبادة ، وذلك قبل
وقعة بدرٍ ، فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة
خمر عبد الله بن أبي أنفّه ثم قال : لا تغبروا ،
ثم نزل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فوقف ودعاهم إلى
الله وقرأ القرآن ، فقال له عبد الله : أيها المرء إن
كان ما تقول حقاً فلا تؤذنا في مجلسنا وارجع إلى
رحلك ، فمن جاءك منّا فقص عليه ؛ ثم ركب دابته
حتى دخل على سعد بن عبادة ، فقال له : أي سعد ألم
تسمع ما قال أبو حباب ؟ قال كذا ، فقال سعد :
اغف واصفح فوالله لقد أعطاك الله الذي أعطاك ،
ولقد اصطلح أهل هذه البحيرة على أن يتوجوه ،
يعني يملكوه فيعصّبوه بالعصابة ، فلما ردّ الله
ذلك بالحق الذي أعطاك شرق لذلك فذلك فعل به
ما رأيت ، فعفا عنه النبي ، صلى الله عليه وسلم .
والبَحْرَةُ : الفجوة من الأرض تتسع ؛ وقال أبو
حنيفة : قال أبو نصر البحار الواسعة من الأرض ،
الواحدة بحرة ؛ وأنشد لكثير في وصف مطر :

يفادرن صرعى من أراك وتنضب ،
وزرقاً بأجوار البحار تغادر

وقال مرة : البَحْرَةُ الوادي الصغير يكون في الأرض
الغليظة . والبَحْرَةُ : الروضة العظيمة مع سعة ،
وجمعها بحرٌ وبيحار ؛ قال النمر بن توب :

وكانها دقرى تخايل ، نبتها
أنف ، يغم الضال نبت بحارها

الأزهري : يقال للروضة بحرة . وقد أبحرت
الأرض إذا كثرت مناقع الماء فيها . وقال شمر :

قوله « تخايل الخ » سيأتي للمؤلف في مادة دقر هذا البيت وفيه
تخيل بدل تخايل وقال أي تلون بالنور فتريك رؤيا تخيل اليك انها
لون ثم تراها لونا آخر ، ثم قطع الكلام الاول فقال نبتها انف
نبتها مبتدا الخ ما قال .

يقال أَحْمَرُ قَانِيٌّ وَأَحْمَرُ بَاحِرِيٌّ وَذَرِيَجِيٌّ ،
 بمعنى واحد . وسئل ابن عباس عن المرأة تستحاض
 ويستمر بها الدم ، فقال : تصلي وتتوضأ لكل صلاة ،
 فإذا رأتِ الدَّمَ الْبَحْرَانِيَّ قَعَدَتْ عن الصلاة ؛
 دَمٌ بَحْرَانِيٌّ : شديد الحمرة كأنه قد نسب إلى
 الْبَحْرِ ، وهو اسم قعر الرحم ، منسوب إلى قَعْرِ
 الرحم وعميقها ، وزادوه في النسب ألفاً ونوناً
 للمبالغة يريد الدم الغليظ الواسع ؛ وقيل : نسب إلى
 الْبَحْرِ لكثرتة وسعته ؛ ومن الأول قول العجاج :
 وَرَدُّهُ مِنَ الْجَوْفِ وَبَحْرَانِيٌّ

أي عَبِيطٌ خالصٌ . وفي الصحاح : الْبَحْرُ عُمُقُ
 الرَّحِمِ ، ومنه قيل للدم الخالص الحمرة : بَاحِرٌ
 وَبَحْرَانِيٌّ . ابن سيده : وَدَمٌ بَاحِرٌ وَبَحْرَانِيٌّ خالص
 الحمرة من دم الجوف ، وعم بعضهم به فقال : أَحْمَرُ
 بَاحِرِيٌّ وَبَحْرَانِيٌّ ، ولم يخص به دم الجوف ولا غيره .
 وَبَنَاتُ بَحْرٍ : سحائبٌ يَجْنُ قَبْلَ الصَّيْفِ منتصبات
 رفاقاً ، بالحاء والحاء ، جميعاً . قال الأزهري : قال
 الليث : بَنَاتُ بَحْرٍ ضَرْبٌ مِنَ السَّحَابِ ، قال
 الأزهري : وهذا تصحيف منكر والصواب بَنَاتُ
 بَحْرِ . قال أبو عبيد عن الأصمعي : يقال لسحائب
 يَأْتِينَ قَبْلَ الصَّيْفِ منتصبات : بَنَاتُ بَحْرِ وَبَنَاتُ
 مَخْرٍ ، بالباء والميم والحاء ، ونحو ذلك قال اللحياني
 وغيره ، وسنذكر كلاً منها في فصله .

الجوهري : بَحْرُ الرَّجْلِ ، بالكسر ، يَبْحَرُ بَحْرًا إِذَا
 نَحَرَ مِنَ الْفَرْعِ مِثْلَ بَطْرِ ؛ وَيُقَالُ أَيْضًا : بَحْرًا إِذَا
 اشْتَدَّ عَطَشُهُ فَلَمْ يَرَوْهُ مِنَ الْمَاءِ . وَبَحْرٌ أَيْضًا :
 دَاءٌ فِي الْإِبِلِ ، وَقَدْ بَحِرَتْ .

والأطباء يسمون التغير الذي يحدث للليل دفعة في
 الأمراض الحادة : بَحْرَانًا ، يقولون : هذا يَوْمٌ
 بَحْرَانٍ بِالْإِضَافَةِ ، وَيَوْمٌ بَاحُورِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ،

فكأنه منسوب إلى باحورٍ وباحوراء مثل عاشور
 وعاشوراء ، وهو شدة الحر في تموز ، وجميع ذلك
 مولد ؛ قال ابن بري عند قول الجوهري : إنه مولد
 وإنه على غير قياس ؛ قال : وتقيض قوله إن قياسه
 بَاحِرِيٌّ وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَذَكَرَهُ لِأَنَّهُ يُقَالُ دَمٌ بَاحِرِيٌّ
 أَي خَالِصُ الْحَمْرَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُتَّقِبِ الْعَبْدِيِّ :
 بَاحِرِيٌّ الدَّمِ مُرٌّ لَحْمُهُ ،
 يُبْرِيءُ الْكَلْبَ ، إِذَا عَضَّ وَهَرَ

وَالْبَاحُورُ : الْقَمَرُ ؛ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ فِي الْبَصْرِيَّاتِ لَهُ .
 وَبَحْرَانٍ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَعُمَانَ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ
 بَحْرِيٌّ وَبَحْرَانِيٌّ ؛ قَالَ الْيَزِيدِيُّ : كَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا
 بَحْرِيٌّ فَتَشَبَهَ النَّسْبَةُ إِلَى الْبَحْرِ ؛ اللَّيْثُ : رَجُلٌ
 بَحْرَانِيٌّ مَنْسُوبٌ إِلَى الْبَحْرَيْنِ ؛ قَالَ : وَهُوَ مَوْضِعٌ
 بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَعُمَانَ ؛ وَيُقَالُ : هَذِهِ الْبَحْرَيْنُ وَانْتَهَيْنَا
 إِلَى الْبَحْرَيْنِ . وَرَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْيَزِيدِيِّ قَالَ :
 سَأَلَنِي الْمَهْدِيُّ وَسَأَلَ الْكِسَائِيَّ عَنِ النَّسْبَةِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ
 وَإِلَى حِصْنَيْنِ : لِمَ قَالُوا حِصْنِيٌّ وَبَحْرَانِيٌّ ؟ فَقَالَ
 الْكِسَائِيُّ : كَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا حِصْنَانِيٌّ لِاجْتِمَاعِ النَّوْنِ ،
 قَالَ وَقَلْتُ أَنَا : كَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا بَحْرِيٌّ فَتَشَبَهَ
 النَّسْبَةُ إِلَى الْبَحْرِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَإِنَّمَا ثَنُوا الْبَحْرَ
 لِأَنَّهُ فِي نَاحِيَةِ قَرَاهَا بُحَيْرَةٌ عَلَى بَابِ الْأَحْسَاءِ وَقَرَى
 هَجْرًا ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ عَشْرَةَ فَرَاسِخٍ ،
 وَقُدِّرَتِ الْبُحَيْرَةُ ثَلَاثَةَ أَمْيَالٍ فِي مِثْلِهَا وَلَا يَغِيضُ
 مَاؤُهَا ، وَمَاؤُهَا رَاكِدٌ زُعَاقٌ ؛ وَقَدْ ذَكَرَهَا الْفَرَزْدَقُ
 فَقَالَ :

كَأَنَّ دِبَارًا بَيْنَ أَسْنِيَةِ النَّقَا
 وَبَيْنَ هَذَا لَيْلِ الْبُحَيْرَةِ مُصْحَفٌ

وكانت أسماء بنت عميس يقال لها الْبَحْرِيَّةُ لِأَنَّهَا
 كَانَتْ هَاجَرَتْ إِلَى بِلَادِ النَّجَاشِيِّ فَرَكِبَتْ الْبَحْرَ ، وَكُلُّ
 مَا نَسَبَ إِلَى الْبَحْرِ ، فَهُوَ بَحْرِيٌّ .

وفي الحديث ذَكَرُ بَعْرَانِ ، وهو بفتح الباء وضما
وسكون الحاء ، موضع بناحية الفرع من الحجاز ،
له ذَكَرٌ في مَرِيَّةَ عبد الله بن جَعَشٍ .
وَبَعْرٌ وَبَحِيرٌ وَبُحَيْرٌ وَبَيْعَرٌ وَبَيْعَرَةٌ : أسماء .
وَبنو بَعْرِيٌّ : بَطْنٌ .
وَبَعْرَةٌ وَبَيْعَرٌ : موضعان . وِبِعَارٌ وَذو بِيَارٍ :
موضعان ؛ قال الشاعر :

صَبَا صَبْوَةٌ مِنْ ذِي بِيَارٍ ، فَجَاوَرَتِ ،

إِلَى آلِ لَيْلَى ، بَطْنٌ غَوَلٍ فَمَنْعَجٍ .

بَحْرٌ : البَحْرُ ، بالضم : القصير المجتمع الخَلْقِ ، وكذلك
الْحُبْرُ ، وهو مقلوب منه ، والأُنثى بُحْرَةٌ والجمع
الْبَحَارُ .

وَبُحْرٌ : أبو بطن من طيء ، وهو بُوْحْرُ بنُ عَتُودِ
ابن عُنَيْنِ بنِ سَلَامَانَ بنِ ثَعْلَبِ بنِ عَمْرٍو بنِ الْعَوْتِ
ابنِ جَلْهَمَةَ بنِ طِيَّةِ بنِ أَدَدَ وهو رَهْطُ الْهَيْثَمِ
ابنِ عَدِيِّ . وَالبُحْرِيَّةُ من الإبل : منسوبة إليهم .

بَحْرٌ : بَحْرُ الشَّيْءِ : بَعَثَهُ وَبَدَّدَهُ كَبَعْرَةٌ ،
وقرىء : إِذَا بُوْحِرَ مَا فِي الْقُبُورِ ؛ أَي بَعَثَ الْمَوْتَى .
وَبَحْرٌ الْمَتَاعُ : فَرَقَهُ . الْأَزْهَرِيُّ : بَحْرٌ مَتَاعُهُ
وَبَعْرَةٌ إِذَا أَثَارَهُ وَقَلْبَهُ وَفَرَقَهُ وَقَلْبَ بَعْضِهِ عَلَى
بَعْضٍ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا انْقَطَعَ اللَّبَنُ وَتَحَبَّبَ ، فَهُوَ
مُبْحَرٌ ، فَإِذَا خَسِرَ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلُهُ رَفِيقٌ ، فَهُوَ
هَادِرٌ . أَبُو الْجَرَّاحِ : بَحْرَتُ الشَّيْءِ وَبَعْرَتُهُ إِذَا
اسْتَخْرَجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ ؛ قَالَ الْقَتَالِ الْعَامِرِيُّ :

وَمَنْ لَا تَلِدُ أَسَاءَ مِنْ آلِ عَامِرٍ

وَكَبْشَةَ ، تَكْرَرَةً أُمَّهُ أَنْ تَبْحَرَا

بَحْرٌ : أَبُو عَدْنَانَ قَالَ : الْبُهْدَرِيُّ وَالْبُحْدَرِيُّ
الْمُقَرَّمُ الَّذِي لَا يَشِبُّ .

بَحْرٌ : الْبَحْرُ : الرَّائِحَةُ الْمَتْفِيرَةُ مِنَ الْقَمِّ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ .

الْبَحْرُ النَّتْنُ يَكُونُ فِي الْقَمِّ وَغَيْرِهِ . بَخِرَ بَخْرًا ،
وَهُوَ أَبْخَرٌ وَهِيَ بَخْرَاءُ . وَأَبْخَرَهُ الشَّيْءُ : صَيَّرَهُ
أَبْخَرَ . وَبَخِرَ أَي نَتَّنَ مِنْ بَخْرِ الْقَمِّ الْحَيْثُ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِيَّاكُمْ وَنَوْمَةَ
الْعَدَاةِ فَإِنَّهَا مَبْخَرَةٌ مَجْفَرَةٌ مَجْفَرَةٌ ؛ وَجَعَلَهُ
الْقَتِيبِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَوْلَهُ مَبْخَرَةٌ
أَي مَظْنَةٌ لِلْبَخْرِ ، وَهُوَ تَغْيِيرُ رِيحِ الْقَمِّ . وَفِي حَدِيثِ
الْمَغِيرَةِ : إِيَّاكَ وَكُلَّ مَجْفَرَةٍ مَبْخَرَةٍ ، يَعْنِي مِنَ
النَّسَاءِ .

وَالْبَخْرَاءُ وَالْبَخْرَةُ : عُشْبَةٌ تُشْبَهُ نَبَاتَ الْكُشْنَى
وَلَهَا حَبٌّ مِثْلُ حَبِّ سَوْدَاءَ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا إِذَا
أَكَلْتَ أَبْخَرْتَ الْقَمَّ ؛ حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ : وَهِيَ
مَرْعَى وَتَعْلِفُهَا الْمَوَاشِي فَتَسْمِنُهَا وَمَنَابِتُهَا الْقِيَعَانُ .
وَالْبَخْرَاءُ : أَرْضٌ بِالشَّامِ لِنَتْنِهَا بِعُقُودَةِ تَرْبِيهَا .
وَبُخَارُ الْقَسْرِ : رِيحُهُ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

أَشَارِبُ قَهْوَةٍ وَحَلِيفُ زَيْرٍ ،

وَصَرَاءُ ، لِفَسْوَتِهِ بُخَارُ

وَكَأَنَّ رَائِحَةَ سَطَعَتْ مِنْ نَتْنٍ أَوْ غَيْرِهِ : بَخْرٌ
وَبُخَارٌ . وَالبَخْرُ ، مَجْزُومٌ : فِعْلُ الْبُخَارِ .

وَبُخَارُ الْقِدْرِ : مَا ارْتَفَعَ مِنْهَا ؛ بَخَرَتْ تَبْخَرُ
بَخْرًا وَبُخَارًا ، وَكَذَلِكَ بُخَارُ الدُّخَانِ ، وَكَأَنَّ
دُخَانَ يَسْطَعُ مِنْ مَاءٍ حَارٍ ، فَهُوَ بُخَارٌ ، وَكَذَلِكَ مِنْ
النَّدَى . وَبُخَارُ الْمَاءِ : مَا يَرْتَفِعُ مِنْهُ كَالدُّخَانِ . وَفِي
حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ : لِأَجْعَلَنَّ
الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ الْبَخْرَاءَ حُمَةً سَوْدَاءَ ؛ وَصَفَهَا
بِذَلِكَ لِبُخَارِ الْبَحْرِ .

وَتَبْخَرُ بِالطَّيْبِ وَنَحْوِهِ : تَدَخَّنَ . وَالبَخْرُ ،
بِالْفَتْحِ : مَا يَتَبَخَّرُ بِهِ . وَيُقَالُ : بَخَرَ عَلَيْنَا مِنْ بَخُورِ
الْعُودِ أَي طَيَّبَ .

وَبَنَاتُ بَخْرِ وَبَنَاتُ مَخْرٍ : سَعَابٌ بِأَتَيْنِ قَبْلَ

الصيف منتصبه رفاق بيض حسان ، وقد ورد بالحاء
المهمله أيضاً فقيل : بنات بحر ، وقد تقدم .

والمَبْخُورُ : المَخْمُورُ .

ابن الأعرابي : الباخِرُ ساقى الزرع ؛ قال أبو منصور :
المعروف الماخِر ، فأبدل من الميم باءً ، كقولك سَمَدَ
رأسه وسبَدَهُ ، والله أعلم .

بِخْتَرُ : البَخْتَرَةُ والتَّبَخْتَرُ : مِشِيَةٌ حَسَنَةٌ ؛ وقد
بَخْتَرَ وتَبَخْتَرَ ، وفلانٌ بِمِشِيَةِ البَخْتَرِيَّةِ ، وفلان
يَتَبَخْتَرُ في مِشِيَتِهِ وَيَتَبَخْتَسِي ؛ وفي حديث
الحجاج لما أدخل عليه يزيد بن المهلب أسيراً فقال
الحجاج :

جَمِيلُ الْمُحِبِّا بَخْتَرِيٌّ إِذَا مَشَى

فقال يزيد :

وفي الدَّرْعِ ضَخْمُ الْمَنَكِبَيْنِ سِنَاقُ

البَخْتَرِيُّ : المُتَبَخْتَرُ في مِشِيَةٍ ، وهي مِشِيَةٌ
التكبر المعجب بنفسه . ورجل بِخْتِيرٌ وبَخْتَرِيٌّ :
صاحبُ تَبَخْتَرٍ ، وقيل : حَسَنُ المِشِيَةِ والجِسمِ ،
والأُنثى بَخْتَرِيَّةٌ . والبَخْتَرِيُّ من الإبل : الذي
يَتَبَخْتَرُ أي يَخْتَالُ . وبَخْتَرِيٌّ : اسمُ رجلٍ ؛
وأُشْد ابن الأعرابي :

جزى الله عتاً بَخْتَرِيًّا ورَهْطَهُ

بني عبد عمرو ، ما أعف وأمجداً !

هم السمن بالسئوت ، لا ألس فيهم ،

وهم يمنعون جارهم أن يقرداً

وأبو البَخْتَرِيِّ : من كُنَّاهم ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إذا كنت تطلبُ سَأو الملو

ك ، فافعلْ فِعَالِ أَبِي البَخْتَرِيِّ

تتبع إخوانه في البلاد ،

فاغتنى المقل عن الكثير

وأراد البَخْتَرِيُّ فحذف إحدى باءي النسب .

بِخْتَرُ : البَخْتَرَةُ : الكُدْرَةُ في الماء أو الثوب .

بدر : بَدَرْتُ إلى الشيء أَبَدَرُ بُدُوراً : أَمْرَعْتُ ،

وكذلك بَادَرْتُ إليه . وتَبَادَرَ القومُ : أَسْرَعُوا .

وابتَدَرُوا السلاحَ : تَبَادَرُوا إلى أخذه . وبَادَرَ

الشيء مبادرةً وبِداراً وابتَدَرَهُ وبَدَرَ غيره إليه

يَبْدُرُهُ : عاجله ؛ وقول أبي المثلثم :

فَيَبْدُرُهَا شَرَائِعَهَا فَيَرْمِي

مَقَاتِلَهَا ، فَيَسْقِيهَا الزُّؤَامَا

أراد إلى شرائعها فحذف وأوصل . وبَادَرَهُ إليه :

كَبَدَرَهُ . وبَدَرَنِي الأمرُ وبَدَرَ إِلَيَّ : عَجَلَ

إِلَيَّ واستبق . واستَبَقْنَا البَدْرِيَّ أي مُبَادِرِينَ .

وأَبَدَرَ الوصيُّ في مال اليتيم : بمعنى بَادَرَ وبَدَرَ .

ويقال : ابتَدَرَ القومُ أمراً وتَبَادَرُوهُ أي بَادَرَ بعضهم

بعضاً إليه أيهم يَسْبِقُ إليه فَيَغْلِبُ عليه . وبَادَرَ

فلانٌ فلاناً مُوَلِّياً ذاهباً في فراره . وفي حديث

اعتزال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، نساءه قال عُمَرُ :

فابتَدَرَت عيناى ؛ أي سالتنا بالدموع .

وناقةٌ بَدْرِيَّةٌ : بَدَرَت أمها الإبلَ في النَّجَاحِ

فجاءت بها في أول الزمان ، فهو أغزر لها وأكرم .

والبَادِرَةُ : الحِدَّةُ ، وهو ما يَبْدُرُ من حِدَّةِ

الرجل عند غضبه من قول أو فعل . وبَادِرَةُ الشَّرِّ :

ما يَبْدُرُكَ منه ؛ يقال : أخشى عليك بادِرَتَهُ .

وبَدَرَت منه بَوادِرُ غضبٍ أي خَطَأً وسَقَطَاتُ

عندما احتد . والبَادِرَةُ : البَدِيَّةُ . والبَادِرَةُ

من الكلام : التي تَسْبِقُ من الإنسان في الغضب ؛

ومنه قول النابغة :

ولا خَيْرَ في حِلْمٍ ، إذا لم تكن له

بَوادِرُ تَحْصِي صَفْوَهُ أَنْ يَكْدُرَا

العوراءُ . والبَادِرَةُ : الغَضْبَةُ السَّرِيعَةُ ؛ يقال :
احذروا بادِرَتَهُ . والبَدْرُ : الغلامُ المبادِرُ . وغلامٌ
بَدْرٌ : ممتلئٌ . وفي حديث جابر : كنا لا نبيعُ الثمرَ
حتى يَبْدُرَ أي يبلغ . يقال : بَدَرَ الغلامُ إذا تم
واستدار ، تشبيهاً بالبدر في تمامه وكماله ، وقيل : إذا
احمرَّ البُسْرُ يقال له : قد أَبْدَرَ .

والبَدْرَةُ : جِلْدُ السَّخْلَةِ إِذَا فُطِمَ ، والجمعُ بُدُورٌ
وَبَدْرٌ ؛ قال الفارسي : ولا نظير لبَدْرَةٍ وِبَدْرٍ إِلا
بَضْعَةٌ وِبِضْعٌ وِهَضْبَةٌ وِهَضْبٌ . الجوهري :
والبَدْرَةُ مَسْكُ السَّخْلَةِ لِأَنَّهَا مَا دَامَتْ تَرْضَعُ
فَمَسَكُهَا لِلْبَنِّ سَكْوَةٌ ، وللسننِ عَكَّةٌ ، فإذا
فُطِمَتْ فَمَسَكُهَا لِلْبَنِّ بَدْرَةٌ ، وللسننِ مَسَادٌ ،
فإذا أَجْدَعَتْ فَمَسَكُهَا لِلْبَنِّ وَطْبٌ ، وللسننِ نَحْيٌ .
والبَدْرَةُ : كيسٌ فيه ألف أو عشرة آلاف ، سميت
بِبَدْرَةِ السَّخْلَةِ ، والجمعُ البُدُورُ ، وثلاثُ بَدْرَاتٍ .
أبو زيد : يقال لِمَسْكِ السَّخْلَةِ مَا دَامَتْ تَرْضَعُ
السَّكْوَةَ ، فإذا فُطِمَ فَمَسَكُهَا البَدْرَةُ ، فإذا
أَجْدَعَ فَمَسَكُهَا السَّقَاءُ .

والبَادِرَتَانِ مِنَ الْإِنْسَانِ : لَحْمَتَانِ فَوْقَ الرُّعْتَاوَيْنِ
وَأَسْفَلَ التُّنْدُوءَةِ ، وقيل : هما جانبا الكِرْكِرَةِ ،
وقيل : هما عِرْقَانِ يَكْتَنِفَانِهَا ؛ قال الشاعر :

تَمْرِي بَوَادِرَهَا مِنْهَا فَوَارِقُهَا

يعني فوارق الإبل ، وهي التي أخذها المخاض ففرقت
نادةً ، فكلما أخذها وجع في بطنها مرت أي ضربت
بجفها بادِرَةَ كِرْكِرَتِهَا ، وقد تفعل ذلك عند العطش .
والبَادِرَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ : اللِّحْمَةُ الَّتِي بَيْنَ الْمَنْكَبِ
وَالعُنُقِ ، والجمعُ البَوَادِرُ ؛ قال خراشةُ بنُ عميرٍ
العَبْسِيُّ :

هَلَّا سَأَلْتُ ابْنَةَ الْعَبْسِيِّ : مَا حَسْبِي

عِنْدَ الطَّعَانِ ، إِذَا مَا عُصَّ بِالرُّبُوقِ ؟

وَبَادِرَةُ السِّيفِ : سَبَاتُهُ . وِبَادِرَةُ النَّبَاتِ : رَأْسُهُ
أَوَّلُ مَا يَنْفَطِرُ عَنْهُ . وِبَادِرَةُ الْحِنَاءِ : أَوَّلُ مَا
يَبْدَأُ مِنْهُ . وِبَادِرَةُ الْوَرَسِ وَأَحَدَتُهُ
نَبَاتًا .

وَعَيْنُ حَدْرَةٍ بَدْرَةٌ ؛ وَحَدْرَةٌ : مَكْتَنِزَةٌ
صَلْبَةٌ ، وَبَدْرَةٌ : تَبْدُرُ بِالنَّظَرِ ، وَقِيلَ : حَدْرَةٌ
وَاسِعَةٌ وَبَدْرَةٌ تَامَةٌ كَالْبَدْرِ ؛ قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ :

وَعَيْنٌ لَهَا حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ ،

سُقَّتْ مَا فِيهِمَا مِنْ أُخْرٍ

وقيل : عين بَدْرَةٌ يَبْدُرُ نَظْرُهَا نَظَرَ الْحَيْلِ ؛ عَنْ
ابن الأعرابي ، وقيل : هي الحديدية النظر ، وقيل : هي
المدورة العظيمة ، والصحيح في ذلك ما قاله ابن الأعرابي .
والبَدْرُ : الْقَمَرُ إِذَا امْتَلَأَ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بَدْرًا
لأنه يبادر بالغروب طلوع الشمس ، وفي المحكم : لأنه
يبادر بطلوعه غروب الشمس لأنها يتراقبان في
الأفق صباحاً ؛ وقال الجوهري : سمي بَدْرًا لِإِبْدَارَتِهِ
الشمس بالطلوع كأنه يُعَجِّلُهَا الْمَغِيبَ ، وَسُمِّيَ
بَدْرًا لِتَامِهِ ، وَسُمِّيَتْ لَيْلَةُ الْبَدْرِ لِتَامِ قَمَرِهَا . وَقَوْلُهُ
فِي الْحَدِيثِ عَنْ جَابِرٍ : إِنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
أَنِّي بِيَدْرِ فِيهِ خَضِرَاتٌ مِنَ الْبُقُولِ ؛ قَالَ ابْنُ وَهْبٍ :
يَعْنِي بِالْبَدْرِ الطَّبَقَ ، شَبَّهَ بِالْبَدْرِ لِاسْتِدَارَتِهِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ صَحِيحٌ . قَالَ : وَأَحْسَبُهُ سُمِّيَ بَدْرًا
لأنه مدورٌ ، وَجَمْعُ الْبَدْرِ بُدُورٌ .

وَأَبْدَرَ الْقَوْمُ : طَلَعَ لَهُمُ الْبَدْرُ ؛ وَنَحْنُ مُبْدِرُونَ .
وَأَبْدَرَ الرَّجُلُ إِذَا سَرَى فِي لَيْلَةِ الْبَدْرِ ، وَسُمِّيَ بَدْرًا
لِامْتِلَانِهِ . وَلَيْلَةُ الْبَدْرِ : لَيْلَةُ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ . وَبَدْرُ
الْقَوْمِ : سَيْدُهُمْ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْبَدْرِ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَقَدْ نَضْرِبُ الْبَدْرَ الْجُوجَ بِكَفِّهِ

عَلَيْهِ ، وَنُعْطِي رَغْبَةَ الْمُتَوَدِّدِ

وَيُرْوَى الْبَدْرُ . وَالبَادِرُ : الْقَمَرُ . وَالبَادِرَةُ : الْكَلِمَةُ

وجاءت الحيل 'محمراً' بواديرها ،
زوراً، وزلت 'بذر' الرامي عن الفوق

يقول: هلا! سألت عني وعن شجاعتي إذا اشتدت الحرب
واحمرت بوادير الحيل من الدم الذي يسيل من فرسانها
عليها ، ولما يقع فيها من زلل الرامي عن الفوق فلا
يهتدي لوضعه في الوتر كدهشاً وحيرة ؛ وقوله زوراً
يعني مائلة أي تميل لشدة ما تلاقي . وفي الحديث : أنه
لما أنزلت عليه سورة : اقرأ باسم ربك ، جاء بها ، صلى
الله عليه وسلم ، 'ترعد' بواديرها ، فقال : زملوني
زملوني ! قال الجوهرى : في هذا الموضع البوادير
من الإنسان اللحمة التي بين المنكب والعنق ؛ قال ابن
بري : وهذا القول ليس بصواب ، والصواب أن يقول
البوادير جمع بادرة : اللحمة التي بين المنكب والعنق .
والبيدر : الأندر ؛ وخص كراع به أندر
القمح يعني الكدس منه ، وبذلك فسرهُ الجوهرى .
البيدر : الموضع الذي يداس فيه الطعام .

وبذر : ماء بعينه ، قال الجوهرى : يذكر ويؤث .
قال الشعبي : بذر بئر كانت لرجل يدعى بذرأ ؛
ومنه يوم بذر . وبذر : اسم رجل .

بذر : البذر والبذر : أول ما يخرج من الزرع والبقل
والنبات لا يزال ذلك اسمه ما دام على ورقتين ،
وقيل : هو ما عزل من الحبوب للزرع والزراعة ،
وقيل : البذر جميع النبات إذا طلع من الأرض
فنجم ، وقيل : هو أن يتلون بليون أو تعرف
وجوهه ، والجمع بذور وبيذار . والبذر : مصدر
بذرت ، وهو على معنى قولك نثرت الحب .

وبذرت البذر : زرعته . وبذرت الأرض
تبذر بذرأ : خرج بذرها ؛ وقال الأصمعي : هو
أن يظهر نبتها متفرقاً . وبذرها بذرأ وبذرها ،

كلاهما : زرعها . والبذر والبذارة : النسل . ويقال :
إن هؤلاء لبذر سوء . وبذر الشيء بذرأ : فرقه .
وبذر الله الخلق بذرأ : بثهم وفرقهم .
وتفرق القوم شذر بذر وشذر بذر أي في كل
وجه ، وتفرقت إبله كذلك ؛ وبذر : إنباع .
وبذري ، فعلى : من ذلك ، وقيل : من البذر
الذي هو الزرع ، وهو راجع إلى التفريق . والبذري :
الباطل ؛ عن السيرافي .

وبذر ماله : أفده وأنفقه في السرف . وكل ما
فرقه وأفدته ، فقد بذرتة . وفيه بذارة ، مشددة
الراء ، وبذارة ، مخففة الراء ، أي تبذير ؛ كلاهما عن
الحياني . وتبذير المال : تفريقه إسرافاً . ورجل
تبذارة : للذي يبذر ماله ويفده . والتبذير :
إفساد المال وإنفاقه في السرف . قال الله عز وجل :
ولا تبذروا تبذيراً . وقيل : التبذير أن ينفق المال في
المعاصي ، وقيل : هو أن يبسط يده في إنفاقه حتى لا
يبقى منه ما يقتاته ، واعتباره بقوله تعالى : ولا تبسطها
كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً .

أبو عمرو : البيذارة التبذير . والتبذارة ، بالنون
والباء : تفريق المال في غير حقه . وفي حديث وقف
عمر ، رضي الله عنه : ولوليه أن يأكل منه غير
مبذير ؛ المبذير والمبذير : المسرف في النفقة ؛
بذر وبذر مبذارة وتبذيراً ؛ وقول المتنخل يصف
سحاباً :

مستبذراً يرغب قدامة ،
يرمي بعنم السمر الأطول

فسره السكري فقال : مستبذر يفرق الماء .
والبذير من الناس : الذي لا يستطيع أن يملك
سرة . ورجل بيذارة : يبذر ماله . وبذور
وبذير : يذيع الأسرار ولا يكتم سرّاً ، والجمع

ولم يجيء من الأسماء على فعل إلا بذر، وعثر
اسم موضع، وخضم اسم العنبر بن تميم، وسلم
اسم بيت المقدس، وهو عبراني، وبقم وهو اسم
أعجمي، وهي شجرة، وكتم اسم موضع أيضاً؛
قال الأزهري: ومثل بذر خضم وعثر وبقم
شجرة، قال: ولا مثل لها في كلامهم.

بذور: ابذعرت الناس: تفرقوا. وفي حديث عائشة:
ابذعرت النفاق أي تفرق وتبدد. قال أبو السبيد:
ابذعرت الحيل وابذعرت إذا ركضت تبادر
شيئاً تطلبه؛ قال زفر بن الحرث:

فلا أفلحت قيس، ولا عز ناصر
لها، بعد يوم المرح حين ابذعرت
قال الأزهري: وأنشد أبو عبيد:

فطارت سلالاً وابذعرت كأنها
عصابة سبي، خاف أن تتقسماً

ابذعرت أي تفرقت وجفلت.

بذقر: ابذقر القوم وابذعروا: تفرقوا، وتذكر
في ترجمة مذقر، فما ابذقر دمه، وهي لغة:
معناه ما تفرق ولا تمدد، وهو مذكور في موضعه.

برو: البر: الصدق والطاعة. وفي التنزيل: ليس البر
أن تولثوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب
ولكن البر من آمن بالله؛ أراد ولكن البر بر
من آمن بالله؛ قال ابن سيده: وهو قول سيبويه،
وقال بعضهم: ولكن ذا البر من آمن بالله؛ قال
ابن جني: والأول أجود لأن حذف المضاف ضرب
من الاتساع والحبر أولى من المبتدأ لأن الاتساع
بالأعجاز أولى منه بالصدور. قال: وأما ما يروى من
أن السير بن تولب قال: سمعت رسول الله، صلى
الله عليه وسلم يقول: هو في الأصل بالخاء المهملة.

بذر مثل صبور وصبر. وفي حديث فاطمة عند
وفاة النبي، صلى الله عليه وسلم، قالت لعائشة: إني
إذا لبذرة؛ البذر: الذي يفشي السر ويظهر ما
يسعه، وقد بذر بذارة. وفي الحديث: ليسوا
بالمسايح البذر. وفي حديث علي، كرم الله وجهه،
في صفة الأولياء: ليسوا بالمذاييع البذر؛ جمع
بذور. يقال: بذرت الكلام بين الناس كما تبذر
الجوب أي أفشيته وفرقته.

وبذارة الطعام: نزله ورثعه؛ عن الليثاني.
ويقال: طعام كثير البذارة أي كثير النزول. وهو
طعام بذر أي نزل؛ قال:

ومن العطيّة ما ترى
جذماء، ليس لها بذارة

الأصعي: تبذر الماء إذا تغير واصفر؛ وأنشد لابن
مقبل:

قلبا مبلية جوائز عرشها،
تنفي الدلاء بأجن متبذر

قال: المتبذر المتغير الأصفر. ولو بذرت فلاناً
لوجدته رجلاً أي لو جربته؛ هذه عن أبي حنيفة.
وكثير بئير وبذير: إنباع؛ قال الفراء: كثير
بذير مثل بئير لغة أو لغة.
ورجل هذرة بذرة وهيذارة يئذارة: كثير
الكلام.

وبذر: موضع، وقيل: ماء معروف؛ قال كثير عزة:

سقى الله أمواها عرفت مكانها:
جراباً ومكوماً وبذراً والنغماً

وهذه كلها آبار بمكة؛ قال ابن بري: هذه كلها أسماء
مياه بدليل إبدالها من قوله أمواها، ودعا بالسقيا
للأموا، وهو يريد أهلها النازلين بها اتساعاً ومجازاً.

الله عليه وسلم ، يقول : ليس من أميرٍ امصيامٍ في امسفرٍ ؛ يريد : ليس من البر الصيام في السفر ، فإنه أبدل لام المعرفة ميماً ، وهو شاذ لا يسوغ ؛ حكاه عنه ابن جني ؛ قال : ويقال إن النمر بن تولب لم يرو عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، غير هذا الحديث ؛ قال : ونظيره في الشذوذ ما قرأته على أبي علي بإسناده إلى الأصمعي ، قال : يقال بناتٌ مخري وبناتٌ بخري وهن سحائب يأتين قبيل الصيف بيضٌ منتصباتٌ في السماء . وقال شمر في تفسير قوله ، صلى الله عليه وسلم : عليكم بالصدق فإنه يهدي إلى البر ؛ اختلف العلماء في تفسير البر فقال بعضهم : البر الصلاح ، وقال بعضهم : البر الخير . قال : ولا أعلم تفسيراً أجمع منه لأنه يجيئ بجميع ما قالوا ؛ قال : وجعل ليدي البر الثقى حيث يقول :

وما البر إلا مضمّراتٌ من الثقى

قال : وأما قول الشاعر :

نحز رؤوسهم في غير بر

معناه في غير طاعة وخير . وقوله عز وجل : لن تناولوا البر حتى تنفقوا بما تحبون ؛ قال الزجاج : قال بعضهم كل ما تقرّب به إلى الله عز وجل ، من عمل خير ، فهو إنفاق . قال أبو منصور : والبر خير الدنيا والآخرة ، فخير الدنيا ما يبسه الله تبارك وتعالى للعبد من الهدى والنعمّة والحيرات ، وخير الآخرة الفوز بالنعيم الدائم في الجنة ، جمع الله لنا بينهما بكرمه ورحمته .

وبرٌ يبر إذا صلح . وبرٌ في يمينه يبر إذا صدقه ولم يخنت . وبرٌ رحمةٌ يبر إذا وصله . ويقال : فلان يبر ربه أي يطيعه ؛ ومنه قوله :

١ قوله « وبرٌ رحمة الخ » بابه ضرب وعلم .

يبرك الناس ويفجروا ونكا

ورجل برٌ بذى قرابته وبارٌ من قوم برّرة وأبرارٍ ، والمصدر البر . وقال الله عز وجل : ليس البر أن تولّوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله ؛ أراد ولكن البر برٌ من آمن بالله ؛ وقول الشاعر :

وكيف تواصل من أصبحت

خلالته كأبي مرحب ؟

أي كخلالة أبي مرحب . وتباروا ، تفاعلوا : من البر . وفي حديث الاعتكاف : البر تردن ؛ أي الطاعة والعبادة . ومنه الحديث : ليس من البر الصيام في السفر . وفي كتاب قريش والأنصار : وإن البر دون الإثم أي أن الوفاء بما جعل على نفسه دون العذر والنكث .

وبرّة : اسمٌ علمٌ بمعنى البر ، معرفة ، فلذلك لم يصرف ، لأنه اجتمع فيه التعريف والتأنيث ، وسنذكره في فجار ؛ قال النابغة :

إننا اقتسّمنا خطبتنا بيننا ،

فحملت برّة واحتملت فجار

وقد برّ ربه . وبرّت يمينه تبرّ وتبرّ برّاً وبرّاً وبروراً : صدقت . وأبرّها : أمضاها على الصدق . والبرّ : الصادق . وفي التنزيل العزيز : إنه هو البرّ الرحيم . والبرّ ، من صفات الله تعالى وتقدس : العطوف الرحيم اللطيف الكريم . قال ابن الأثير : في أسماء الله تعالى البرّ دون البار ، وهو العطوف على عباده ببرّه ولطفه . والبرّ والبار بمعنى ، وإنما جاء في أسماء الله تعالى البرّ دون البار . وبرّ عمله وبرّ برّاً وبروراً وأبرّه الله ؛ قال الفراء : برّ حجّه ، فإذا قالوا : أبرّ الله حجك ،

أَي تَحَرَّجَتْ فِي سَبِينَا وَقُرْبِينَا . الْأَحْمَرُ :
بَرَرْتُ قَسِي وَبَرَرْتُ وَالِدِي ؛ وَغَيْرُهُ لَا يَقُولُ
هَذَا . وَرَوَى الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ فِي كِتَابِ
الْفَصِيحِ : يُقَالُ صَدَقْتُ وَبَرَرْتُ ، وَكَذَلِكَ
بَرَرْتُ وَالِدِي أَبِيئُهُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : بَرَرْتُ فِي
قَسِي وَأَبْرَ اللَّهُ قَسِي ؛ وَقَالَ الْأَعْوَرُ الْكَلْبِيُّ :

سَقَيْنَاهُمْ دِمَاءَهُمْ فَسَالَتْ ،
فَأَبْرَرْنَا إِلَيْهِ مَقْسِينَا

وَقَالَ غَيْرُهُ : أَبْرَ فُلَانٌ قَسَمَ فُلَانٌ وَأَحْنَتْهُ ، فَأَمَا
أَبْرَهُ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ أَجَابَهُ إِلَى مَا أَقْسَمَ عَلَيْهِ ، وَأَحْنَتْهُ إِذَا
لَمْ يَجِبْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : بَرَّ اللَّهُ قَسَمَهُ وَأَبْرَهُ بِرًّا ،
بِالْكَسْرِ ، وَإِبْرَارًا أَي صَدَقَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ :
لَمْ يَخْرُجْ مِنْ إِلٍ وَلَا بِرٍّ أَي صِدْقٍ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : أَمِيرُنَا بِسَبْعٍ مِنْهَا إِبْرَارُ الْقَسَمِ .
أَبُو سَعِيدٍ : بَرَّتْ سِلْعَتُهُ إِذَا نَفَقَتْ ، قَالَ :
وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ تَكَاثُفَهُ السِّلْعَةِ بِمَا حَفِظَهَا وَقَامَ
عَلَيْهَا ، تَكَاثُفَهُ بِالْفَلَاءِ فِي الثَّمَنِ ؛ وَهُوَ مِنْ قَوْلِ الْأَعْمَشِيِّ
يَصِفُ خَيْرًا :

تَخَيَّرَهَا أَخُو عَائَاتٍ شَهْرًا ،
وَرَجَى بِرَّهَا عَامًا فَعَامًا

وَالْبِرُّ : ضِدُّ الْعُقُوقِ ، وَالْمَبْرَةُ مِثْلُهُ . وَبَرَرْتُ
وَالِدِي ، بِالْكَسْرِ ، أَبْرَهُ بِرًّا وَقَدْ بَرَّ وَالِدَهُ
يَبْرُهُ وَيَبِيرُهُ بِرًّا ، فَيَبْرُ عَلَى بَرَرْتُ وَيَبِيرُ عَلَى
بَرَرْتُ عَلَى حَدِّ مَا تَقَدَّمَ فِي الْيَمِينِ ؛ وَهُوَ بِرٌّ بِهِ
وَبَارٌّ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ بَارًّا . وَفِي الْحَدِيثِ :
تَمَسَّحُوا بِالْأَرْضِ فَإِنَّا بَرَّةٌ بِكُمْ أَي تَكُونُ بِيُوتِكُمْ
عَلَيْهَا وَتُدْفَنُونَ فِيهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَوْلُهُ فَإِنَّا بِكُمْ
بِرَّةٌ أَي مَشْفَقَةٌ عَلَيْكُمْ كَالْوَالِدَةِ الْبِرَّةِ بِأَوْلَادِهَا يَعْنِي أَنَّ
مِنْهَا خَلْقَكُمْ وَفِيهَا مَعَاشِكُمْ وَإِلَيْهَا بَعْدَ الْمَوْتِ مَعَادِكُمْ ؛

قَالُوهُ بِالْأَلْفِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَأَبْرَ اللَّهُ حَجَّكَ لَغَةً فِي
بَرَّ اللَّهُ حَجَّكَ أَي قَبِيلَهُ ؛ قَالَ : وَالْبِرُّ فِي الْيَمِينِ
مِثْلُهُ . وَقَالُوا فِي الدُّعَاءِ : مَبْرُورٌ مَأْجُورٌ وَمَبْرُورٌ
مَأْجُورٌ ؛ نَمِيمٌ تَرَفَعَ عَلَى إِضَارِ أَنْتَ ، وَأَهْلُ
الْحِجَازِ يَنْصُبُونَ عَلَى إِذْهَبِ مَبْرُورًا . شَمْرٌ : الْحِجُّ
الْمَبْرُورُ الَّذِي لَا يَخَالِطُهُ شَيْءٌ مِنَ الْمَأْتَمِ ، وَالْبَيْعُ
الْمَبْرُورُ : الَّذِي لَا شُبْهَةَ فِيهِ وَلَا كَذِبَ وَلَا خِيَانَةَ .
وَيُقَالُ : بَرَّ فُلَانٌ ذَا قَرَابَتِهِ يَبْرُ بِرًّا ، وَقَدْ بَرَرْتُهُ
أَبْرَهُ ، وَبَرَّ حَجَّكَ يَبْرُ بِرُّورًا ، وَبَرَّ الْحِجُّ
يَبْرُ بِرًّا ، بِالْكَسْرِ ، وَبَرَّ اللَّهُ حَجَّهُ وَبَرَّ حَجَّهُ .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْحِجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ ؛
قَالَ سَفِيَانٌ : تَفْسِيرُ الْمَبْرُورِ طَيْبُ الْكَلَامِ وَإِطْعَامُ
الطَّعَامِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَقْبُولُ الْمَقَابِلُ بِالْبِرِّ وَهُوَ الثَّوَابُ ؛
يُقَالُ : بَرَّ اللَّهُ حَجَّهُ وَأَبْرَهُ بِرًّا ، بِالْكَسْرِ ،
وَإِبْرَارًا . وَقَالَ أَبُو قِلَابَةَ لِرَجُلٍ قَدِمَ مِنَ الْحِجِّ :
بُرَّ الْعَمَلُ ؛ أَرَادَ عَمَلَ الْحِجِّ ، دَعَا لَهُ أَنْ يَكُونَ
مَبْرُورًا لَا مَأْتَمَ فِيهِ فَيَسْتَوْجِبُ ذَلِكَ الْخُرُوجَ مِنَ
الذُّنُوبِ الَّتِي اقْتَرَفَهَا . وَرَوَى عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا بِرُّ الْحِجِّ ؟ قَالَ :
إِطْعَامُ الطَّعَامِ وَطَيْبُ الْكَلَامِ .

وَرَجُلٌ بَرٌّ مِنْ قَوْمِ أَبْرَارٍ ، وَبَارٌّ مِنْ قَوْمِ بَرَرَةٍ ؛
وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : لَمَّا سَأَلَ اللَّهُ أَبْرَارًا
لَأَنَّهُمْ بَرُّوا الْآبَاءَ وَالْأَبْنََاءَ . وَقَالَ : كَمَا أَنَّ لَكَ عَلَى
وَلَدِكَ حَقًّا كَذَلِكَ لَوْلَدِكَ عَلَيْكَ حَقٌّ . وَكَانَ سَفِيَانٌ
يَقُولُ : حَقُّ الْوَالِدِ عَلَى وَالِدِهِ أَنْ يَجْسُنَ اسْمَهُ وَأَنْ
يُزَوِّجَهُ إِذَا بَلَغَ وَأَنْ يُحِجَّهُ وَأَنْ يَجْسُنَ أَدَبَهُ . وَيُقَالُ :
قَدْ تَبَرَّرْتُ فِي أَمْرِنَا أَي تَحَرَّجْتُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَقَالَتْ : تَبَرَّرْتُ فِي جَنِينِنَا ،
وَمَا كُنْتُ فِينَا حَدِيثًا يَبِيرُ

وفي حديث زمزم : أتاه آتٍ فقال : احفِرْ بَرَّةً ؛ سماها بَرَّةً لكثرة منافعتها وسعة ماها . وفي الحديث : أنه غيَّرَ اسمَ امرأةٍ كانت تُسَمَّى بَرَّةً فساها زينب ، وقال : تزكي نفسها ، كأنه كره ذلك . وفي حديث حكيم بن حزام : أرأيتَ أموراً كنتَ أبَرَرْتُها أي أطلبُ بها البرَّ والإحسان إلى الناس والتقرَّب إلى الله تعالى . وجمعُ البرِّ الأبرارُ ، وجمعُ البارِّ البررةُ . وفلانٌ يبرُّ خالقه ويتبرُّه أي بطيعة ؛ وامرأةٌ بَرَّةٌ بولدها وبارَّةٌ . وفي الحديث ، في برِّ الوالدين : وهو في حقها وحق الأقربين من الأهل ضدُّ العقوق وهو الإساءة إليهم والتضييع لحقهم . وجمع البرِّ أبرارٌ ، وهو كثيراً ما يُخصُّ بالأولياء والزهاد والعباد . وفي الحديث : الماهرُ بالقرآن مع السَّفَرَةِ الكرامِ البررةِ أي مع الملائكة . وفي الحديث : الأئمةُ من قريش أبرارُها أمراءُ أبرارِها وفجارُها أمراءُ فجارِها ؛ قال ابن الأثير : هذا على جهة الإخبار عنهم لا طريق الحكمِ فيهم أي إذا صلح الناس وبرُّوا وليَّهم الأبرارُ ، وإذا فسَدوا وفجروا وليَّهم الأشرارُ ؛ وهو كحديثه الآخر : كما تكونون بولِّي عليكم . والله يبرُّ عباده : يرحمهم ، وهو البرُّ . وبررته برّاً : وصَلَّته . وفي التنزيل العزيز : أن تبرُّوهم وثقِّطوا إليهم . ومن كلام العرب السائر : فلانٌ ما يعرف هراً من برِّه ؛ معناه ما يعرف من يبرُّه أي من يكرهه بمن يبرُّه ، وقيل : المرُّ السُّورُ ، والبرُّ الفأرةُ في بعض اللغات ، أو دويبةٌ تشبها ، وهو مذكور في موضعه ؛ وقيل : معناه ما يعرف المرهرة من البربرة ، فالمرهرة : صوت الضأن ، والبربرة : صوت المعزى . وقال الفزارى : البرُّ اللطف ، والمرُّ العقوق . وقال يونس :

المرُّ سَوَقُ الغنمِ ، والبرُّ دُعَاءُ الغنمِ . وقال ابن الأعرابي : البرُّ فعلٌ كل خير من أي ضربٍ كان ، والبرُّ دُعَاءُ الغنمِ إلى العلفِ ، والبرُّ الإكرامُ ، والمرُّ الحصومةُ . وروى الجوهري عن ابن الأعرابي : المرُّ دعاء الغنم والبرُّ سَوَقُها . التهذيب : ومن كلام سليمان : مَنْ أَصْلَحَ جُورَانِيَّتَهُ بَرَّ اللهُ بَرَانِيَّتَهُ ؛ المعنى : من أصلح سيرته أصلح الله علانيته ؛ أخذ من الجور والبرُّ ، فالجورُ كلُّ بطن غامضٍ ، والبرُّ المتَّينُ الظاهرُ ، فهاتان الكلمتان على النسبة إليهما بالألف والنون . وورد : من أصلح جُورَانِيَّتَهُ أصلح اللهُ بَرَانِيَّتَهُ . قالوا : البرَّانيُّ العلانية والألف والنون من زياداتِ النسبِ ، كما قالوا في صنعاء صنعاني ، وأصله من قولهم : خرج فلانٌ برّاً إذا خرج إلى البرِّ والصحراء ، وليس من قديم الكلام وفضيحه . والبرُّ : الفؤاد ، يقال هو مُطمئنُّ البرِّ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

أَكُونُ مَكَانَ البرِّ منه ودونَه ،

وأجعلُ مالي دونَه وأوامِرُه

وأبرُّ الرجلُ : كثرَ ولده . وأبرَّ القومُ : كثروا وكذلك أعرُّوا ، فأبرُّوا في الخير وأعرُّوا في الشرِّ ، وسنذكر أعرُّوا في موضعه .

والبرُّ ، بالفتح : خلاف البحرِ . والبرِّيَّةُ من الأَرْضَيْنِ ، بفتح الباء : خلاف الرِّيْفِيَّةِ . والبرِّيَّةُ : الصحراءُ نسبت إلى البرِّ ، كذلك رواه ابن الأعرابي ، بالفتح ، كالذي قبله . والبرُّ : نقيض الكين ؛ قال الليث : والعرب تستعمله في النكرة ، تقول العرب : جلست برّاً وخرجت برّاً ؛ قال أبو منصور : وهذا من كلام المولدين وما سمعته من فصحاء العرب البادية . ويقال : أفصحُ العرب أبرُّهم ، معناه أبعدهم في البرِّ والبَدْوِ داراً . وقوله تعالى : ظهر الفسادُ

الله عليه وسلم ، فقال : إن ناصح فلان قد أبرّ عليهم
أي استصعبَ وغلبَهم .

وابترّ الرجل : انتصب مفرداً من أصحابه . ابن
الأعرابي : البرّابيرُ أن يأتي الراعي إذا جاع إلى
السنبُلِ فيفركُ منه ما أحبّ وينزعه من قنبِعه ،
وهو قشره ، ثم يصبّ عليه اللبن الحليب ويغليه حتى
ينضج ثم يجعله في إناء واسع ثم يسنّه أي يبرّده
فيكون أطيب من السبيد . قال : وهي الغديرة ،
وقد اغتدرنا .

والبريرُ : ثمر الأراك عامة ، والمردُ غُضُّه ،
والكباتُ نضيجُه ؛ وقيل : البريرُ أول ما يظهر
من ثمر الأراك وهو حلو ؛ وقال أبو حنيفة :
البريرُ أعظم حباً من الكبات وأصغر عُقوداً منه ،
وله عجمَةٌ "مدوّرة" صغيرة صلّبة أكبر من الحمص
قليلاً ، وعُقوده يملأ الكف ، الواحدة من جميع
ذلك بريرة . وفي حديث طهفة : ونستعد
البريرَ أي نجنيه للأكل ؛ البريرُ : ثمر الأراك إذا
أسودّ وبلّغ ، وقيل : هو اسم له في كل حال ؛
ومنه الحديث الآخر : ما لنا طعامٌ إلا البريرُ .
والبرُّ : الحنطة ؛ قال المتنخل الهذلي :

لا درّ درّي إن أطمعت نازلكم
قرف الحتي ، وعند البر مكنوز

ورواه ابن دريد : رائدم . قال ابن دريد : البرُّ
أفصح من قولهم القمحُ والحنطة ، واحده برّة .
قال سيبويه : ولا يقال لصاحبه برّارٌ على ما يغلب
في هذا النحو لأن هذا الضرب إنما هو ساعي لا
اطرادي ؛ قال الجوهرى : ومنع سيبويه أن يجمع
البرُّ على أبرارٍ وجوزّه المبرد قياساً . والبربورُ :
الجشيش من البرّ .
والبربرّة : كثرة الكلام والجلبة باللسان ، وقيل :

في البرّ والبحر ؛ قال الزجاج : معناه ظهر الجدبُ
في البرّ والقحطُ في البحر أي في مدُنِ البحر التي على
الأنهار . قال سمر : البريّةُ الأرض المنسوبة إلى
البرّ وهي بريةٌ إذا كانت إلى البرّ أقربَ منها إلى
الماء ، والجمع البراري . والبريتُ ، بوزن
فعليتٍ : البريّةُ فلما سكنت الياه صارت الماء تاءً ،
مثل عفريتٍ وعفريّة ، والجمع البراريتُ . وفي
التهذيب : البريتُ ؛ عن أبي عبيد وشمر وابن
الأعرابي . وقال مجاهد في قوله تعالى : ويعلم ما في
البرّ والبحر ؛ قال : البرُّ القفارُ والبحر كلُّ قرية
فيها ماءٌ . ابن السكيت : أبرّ فلانٌ إذا ركب البرّ .
ابن سيده : وإنه لمبرٌ بذلك أي ضابطٌ له . وأبرّ
عليهم : غلبهم . والإبرارُ : الغلبة ؛ وقال طرفة :

يكشفون الضر عن ذي ضرهم ،
ويبرون على الآبي المبر

أي يغلبون ؛ يقال أبرّ عليه أي غلبه . والمبرُّ :
الغالب . وسئل رجل من بني أسد : أتعرف الفرسَ
الكريمَ ؟ قال : أعرف الجوادَ المبرّ من البطيخِ
المقرفِ ؛ قال : والجوادُ المبرُّ الذي إذا أنتف
يأنتف السير ، ولهزّ لهزّ العير ، الذي إذا عدا
استهب ، وإذا قيد اجلعب ، وإذا انتصب
انلاب . ويقال : أبرّهُ يُبرّه إذا قهره بفعالٍ أو
غيره ؛ ابن سيده : وأبرّ عليهم شرّاً ؛ حكاه ابن
الأعرابي ، وأنشد :

إذا كنت من حمان في قعر دارهم ،
فلست أبالي من أبرّ ومن فجر

ثم قال : أبرّ من قولهم أبرّ عليهم شرّاً ، وأبرّ
وقجرّ واحدٌ فجمع بينهما . وأبرّ فلانٌ على أصحابه
أي علام . وفي الحديث : أن رجلاً أتى النبي ، صلى

الصياح . ورجلٌ بَرَبْرٌ إذا كان كذلك ؛ وقد بَرَبْرٌ إذا هَدَى . الفراء : البَرَبْرِيُّ الكثير الكلام بلا منفعة . وقد بَرَبْرٌ في كلامه بَرَبْرَةٌ إذا أكثر . والبَرَبْرَةُ : الصوتُ وكلامٌ من غَضَبٍ ؛ وقد بَرَبْرٌ مثل تَرَبْرٍ ، فهو تَرَبْرٌ . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ، لما طلب إليه أهل الطائف أن يكتب لهم الأمان على تحليل الزنا والحمر فامتنع : قاموا ولهم تَعَذُّرٌ وبَرَبْرَةٌ ؛ البَرَبْرَةُ التخليط في الكلام مع غضب ونفور ؛ ومنه حديث أحدٍ : فَأَخَذَ اللّوَاءَ غلامٌ أسودٌ فَنَصَبَهُ وبَرَبْرٌ .

وبَرَبْرٌ : جِيلٌ من الناس يقال إنهم من ولدِ بَرٍّ ابن قيس بن عيلان ، قال : ولا أدري كيف هذا ، والبَرَابِرَةُ : الجماعة منهم ، زادوا الماء فيه إما للعجبة وإما للنسب ، وهو الصحيح ، قال الجوهري : وان شئت حذفها .

وبَرَبْرٌ التيسُ للهياج : نَبٌّ . ودَلْوٌ بَرَبْرٌ : لها في الماء بَرَبْرَةٌ أي صوت ، قال رؤبة :

أرؤي بَرَبْرَيْنِ في العِظْمَاطِ

والبَرَبْرَاءُ ، على لفظ التصغير : موضع ، قال :

إنَّ بِأَجْرَاعِ البَرَبْرَاءِ فَالحِمْيِ

فَوَكُنْزِي إلى النُّقْعَيْنِ مِن وِيعَانِ

ومَبْرَةٌ : أكمةٌ دون الجارِ إلى المدينة ، قال كثير عزة :

أقنوى الفياطِلُ مِن حِرَاجِ مَبْرَةٍ ،

فَجُنُوبُ سَهْوَةٍ ، قد عَفَّتْ ، فَرِمَالُهَا

وبَرَبْرَةٌ : اسم امرأة . وبرَّةٌ : بنتُ مَرٍّ أخت

نميم بن مَرٍّ وهي أم النضر بن كنانة .

أ قوله « فجنوب سهوة » كذا بالأصل ، وفي ياقوت فجنوت ، بخاء معجمة فباء موحدة مضمومتين فمشاة فوقية بعد الواو جمع خبت ، بفتح الحاء المعجمة وسكون الموحدة ، وهو المكان المتسع كما في القاموس .

بزو : البَزْرُ : بَزْرُ البَقْلِ وغيره . ودُهْنُ البَزْرِ والبَزْرُ ، وبالكسر أفصح . قال ابن سيده : البَزْرُ والبَزْرُ كل حَبٍّ يُبْزَرُ للنبات . وبَزْرَهُ بَزْرًا : بَذَرَهُ . ويقال : بَزْرْتُهُ وبَذَرْتُهُ . والبَزْوَرُ : الحُبُوبُ الصغار مثل بُزُورِ البقول وما أشبهها . وقيل : البَزْرُ الحَبُّ عامَّةٌ .

والمَبْزُورُ : الرجل الكثير الولدِ ؛ يقال : ما أكثر بَزْرَهُ أي ولده . والبَزْرَاءُ : المرأة الكثيرة الولدِ . والزَبْرَاءُ : الصُّلْبَةُ على السير .

والبَزْرُ : المُخَاطُ . والبَزْرُ : الأولاد . والبَزْرُ والبَزْرُ : التَّابِلُ ، قال يعقوب : ولا يقوله الفصحاء إلا بالكسر ، وجمعه أَبْزَارٌ ، وأبْزِيرٌ جمعُ الجمعِ . وبَزْرَ القِدْرِ : رَمَى فيها البَزْرَ .

والبَزْرُ : الهَيْجُ بالضرب . وبَزْرَهُ بالعصا بَزْرًا : ضربه بها . وعَصًا بَيْزَارَةً : عظيمة . أبو زيد : يقال للعصا البَيْزَارَةُ والقَصِيدَةُ ؛ والبَيْزَارُ : العَصِيُّ الضَّخَامُ ، وفي حديث عليٍّ يَوْمَ الجَمَلِ : ما شَبَّهْتُ وَقَعَ السِيفِ على المَأمِ إلا بِوَقَعِ البَيْزَارِ على المَوَاجِنِ ؛ البَيْزَارُ : العَصِيُّ ، والمَوَاجِنُ : جمعُ مِيجَنَةٍ وهي الحُشْبَةُ التي يَدُقُّ بها القِصَارُ الثوبَ . والبَيْزَارُ : الذَكَرُ .

وعِزٌّ بَزْرِيٌّ : ضَخْمٌ ؛ قال :

قد لَقِيَتْ سِدْرَةَ جَمْعًا ذَا لَهَا ،

وعَدَدًا فَخْمًا وَعِزًّا بَزْرِيٌّ ،

مَنْ نَكَلَ اليَوْمَ فلا رَعَى الحِمْيِ

سدره : قبيلة وسندكرها في موضعها . وعِزَّةٌ بَزْرِيٌّ :

قَعَسَاءُ ؛ قال :

أبَتْ لي عِزَّةٌ بَزْرِيٌّ بَدُوخٌ ،

إذا ما رامها عِزٌّ بَدُوخٌ

وقيل: بَزْرَى عَدَدٌ كَثِيرٌ؛ قال ابن سيده: فإذا كان ذلك فلا أدري كيف يكون وصفاً للعِزَّة إلا أن يريد ذو عِزَّةٍ .

ومِبْزَرُ القَصَّارِ ومِبْزَرُهُ، كلاهما: الذي يَبْزُرُ به الثوبُ في الماء. الليث: المِبْزَرُ مثل خشبة القصارين تُبْزَرُ به الثيابُ في الماء .

الجوهري: البِيزَرُ خشب القصار الذي يدق به . والبِيزارُ: الذي يحمل البازي . قال أبو منصور: ويقال فيه البازيارُ، وكلاهما دخيل . الجوهري: البِيازِرَةُ جمع بَيزارٍ وهو معرَّب بازيار؛ قال الكميث:

كَأَنَّ سَوَائِقَهَا ، فِي العُبَارِ ،
صُقُورٌ تُعَارِضُ بَيزَارَهَا

وبَزْرَ يَبْزُرُ: امتخط؛ عن ثعلب .

وبنو البَزْرَى: بطن من العرب يُنسبون إلى أمهم . الأزهري: البَزْرَى لقب لبني بكر بن كلاب؛ وتَبْزَرُ الرجلُ: إذا اتسى اليهم. وقال القتال الكلابي:

إِذَا مَا تَجَعَفَرْتُمْ عَلَيْنَا ، فَإِنَّا
بَنُو البَزْرَى مِنْ عِزَّةٍ نَتَبْزُرُ

وبَزْرَةَ: اسم موضع، قال كثير:

يُعَانِدُنَ فِي الأَرْضَانِ أَجْوَازَ بَزْرَةَ ،
عَتَاقُ المَطَايَا مُسْتَفَاتٌ حِبَالُهَا

وفي حديث أبي هريرة: لا تقوم الساعةُ حتى تُقاتلوا قَوْمًا يَنْتَعِلُونَ الشَّعْرَ وهم البازِرُ؛ قيل: بازِرُ ناحية قريبة من كَرْمَانَ بها جبال، وفي بعض الروايات هم الأكراد، فإن كان من هذا فكأنه أراد أهل البازر، أو يكون سُمُوا باسم بلادهم؛ قال ابن الأثير: هكذا أخرجه أبو موسى بالباء والزاي من كتابه وشرحه؛ قال ابن الأثير: والذي روينا في كتاب البخاري عن أبي هريرة: سمعت رسول الله، صلى الله

عليه وسلم، يقول: بين يدي الساعة تقاتلون قوماً نِعَالُهُمُ الشَّعْرُ وهم هذا البازِرُ؛ وقال سفيان مرة: هم أهل البازِرُ؛ يعني بأهل البازِرِ أهل فارس، هكذا قال هو بلغتهم؛ قال: وهكذا جاء في لفظ الحديث كأنه أبدل السين زايًا فيكون من باب الزاي، وقد اختلف في فتح الراء وكسرها وكذلك اختلف مع تقديم الزاي .

بسر: البَسْرُ: الإِعْجَالُ .

وبَسَرَ الفَحْلُ الناقةَ يَبْسُرُهَا بَسْرًا وابتَسَرَهَا: ضربها قبل الضبَّةِ . الأصمعي: إذا ضَرَبْتَ الناقةَ على غير ضَبَّةٍ فذلك البَسْرُ، وقد بَسَرَها الفحلُ، فهي مَبْسُورَةٌ؛ قال شمر: ومنه يقال: بَسَرْتُ غَرِيمِي إذا تقاضيته قبل محلِّ المال، وبَسَرْتُ الدَّامِلَ إذا عصرتَه قبل أن يَتَقَيِّحَ، وكان البَسْرُ منه . والمَبْسُورُ: طالب الحاجة في غير موضعها. وفي حديث الحسن قال للوليد التَّيَّاسِ: لا تُبْسِرْ؛ البَسْرُ ضرب الفحل الناقة قبل أن تَطْلُبَ؛ يقول: لا تَحْمِلْ على الناقة والشاة قبل أن تطلب الفحل، وبَسَرَ حاجته يَبْسُرُهَا بَسْرًا وبيسارًا وابتَسَرَهَا وتَبَسَرَهَا: طلبها في غير أوانها أو في غير موضعها؛ أنشد ابن الأعرابي للراعي:

إِذَا احْتَجَبَتْ بِنَاتُ الأَرْضِ عَنْهُ ،
تَبَسَّرَ يَبْتَغِي فِيهَا البِيسَارَا

بنات الأرض: النبات . وفي الصحاح: بنات الأرض المواضع التي تخفى على الراعي . قال ابن بري: قد وهم الجوهري في تفسير بنات الأرض بالمواضع التي تخفى على الراعي، وإنما غلطه في ذلك أنه ظن أن الماء في عنده ضير الراعي، وأن الماء في قوله فيها ضير الإبل، فحمل البيت على أن شاعره وصف إبلًا وراعيها، وليس

كما ظن وإنما وصف الشاعر حماراً وأثنى، والهاء في عنه تعود على حمار الوحش، والهاء في فيها تعود على أنه؛ قال: والدليل على ذلك قوله قبل البيت بيتين أو نحوهما:

أَطَارَ نَسِيلَهُ الْحَوَلِيَّ عَنْهُ ،
تَتَّبَعُهُ الْمَذَانِبَ وَالْقِفَارَا

وتَبَسَّرَ: طلب النبات أي حفر عنه قبل أن يخرج؛ أخبر أن الحر انقطع وجاء القيظ، وبَسَّرَ النخلة وابتسرها: لَقَّحَهَا قبل أو ان التلقيح؛ قال ابن مقبل:

طَافَتْ بِهِ الْعَجْمُ، حَتَّى نَدَّ نَاهِضُهَا،
عَمَّ لُقْحُنَ لِقَاحاً غَيْرَ مُبْتَسَّرِ

أبو عبيدة: إذا همت الفرس بالفحل وأرادت أن تَسْتَوْدِقَ فأول وداقها المباشرة، وهي مباشرة ثم تكون وديقا، والمباشرة: التي همت بالفحل قبل تمام وداقها، فإذا ضربها الحصان في تلك الحال، فهي مبسورة، وقد تبسرها وبسرها.

والبسر ظلم السقاء. وبسر الجبن بسراً: نكأه قبل وقته. وبسر وأبسر إذا عصر الجبن قبل أوانه. الجوهري: البسر أن ينكأ الجبن قبل أن ينضج أي يقرف عنه قشرة. وبسر القرحة يبسرها بسراً: نكأها قبل النضج. والبسر: القمر. وبسر يبسر بسراً وبسوراً: عبس. ووجه بسر: باسر، وصف بالمصدر. وفي التنزيل العزيز: ووجوه يومئذ باسرة؛ وفيه: ثم عبس وبسر؛ قال أبو إسحق: بسر أي نظر بكراهة شديدة. وقوله: ووجوه يومئذ باسرة أي مقطبة قد أيقنت أن العذاب نازل بها. وبسر الرجل وجهه بسوراً أي كلف. وفي حديث سعد قال: لما أسلمت راعمتني أمي فكانت تلقاني مرةً باليسر ومرةً

باليسر؛ اليسر، بالمعجمة: الطلاقة؛ والبسر، بالمهلهلة: القطوب؛ بسر وجهه يبسر. وتبسر النهار: برده. والبسر: الغض من كل شيء. والبسر: التمر قبل أن يرطب لفضاضته، واحده بسرة؛ قال سيبويه: ولا تكسر البسرة إلا أن تجمع بالالف والتاء لقلة هذا المثال في كلامهم، وأجاز بسران وتسران يريد بهما نوعين من التمر والبسر. وقد أبسرت النخلة ونخلة مبسر، بغير هاء، كله على النسب، وميسار: لا يرطب ثمرها. وفي الحديث في شرط مشترى النخل على البائع: ليس له ميسار، هو الذي لا يرطب بسر. وبسر التمر يبسر بسراً وبسرة إذا نبذ فخلط البسر بالتمر. وروي عن الأشجع العبدي أنه قال: لا تبسروا ولا تشجروا؛ فأما البسر، بفتح الباء، فهو خلط البسر بالرطب أو بالتمر وانتبأدهما جميعاً، والشجر: أن يؤخذ ثجير البسر فيلقى مع التمر، وكره هذا حذار الخليطين لهي النبي، صلى الله عليه وسلم، عنهما. وأبسر وبسر إذا خلط البسر بالتمر أو الرطب فبذهما. وفي الصحاح: البسر أن يخلط البسر مع غيره في النيذ. والبسر: ما لوان ولم ينضج، وإذا نضج فقد أرطب؛ الأصمعي: إذا اخضر حبّه واستدار فهو خلال، فإذا عظم فهو البسر، فإذا احمرت فهي شقحة. الجوهري: البسر أو له طلع ثم خلال ثم بلح ثم بسر ثم رطب ثم تمر، الواحدة بسرة وبسرة وجمعها بسرات وبسرات وبسر وبسر. وأبسر النخل: صار ما عليه بسراً. والبسرة من الثبت: ما ارتفع عن وجه الأرض ولم يطل لأنه حينئذ غض.

١ قوله «الجوهري البسر» النخ ترك كثيراً من المراتب التي يؤول إليها الطلع حتى يصل إلى مرتبة التمر فانظرها في الفاموس وشرحه.

قال : وهو غَضًا أطيب ما يكون . والبُسْرَةُ :
الغَضُّ من البُهْمَى ؛ قال ذو الرمة :

رَعَتْ بَارِضَ الْبُهْمَى جَمِيماً وَبُسْرَةَ ،
وَصَمْعَاءَ ، حَتَّى آتَفَتْهَا نِصَالِهَا

أي جعلتها تشكي أنوفها . الجوهري : البُسْرَةُ من
النبات أو لها البارِضُ ، وهي كما تبدو في الأرض ، ثم
الجميمُ ثم البُسْرَةُ ثم الصمغاءُ ثم الحشيشُ . ورجلُ
بُسْرٍ وامرأةُ بُسْرَةٌ : شابان طرِيتان . والبُسْرُ
والبَسْرُ : الماء الطريُّ الحديثُ العهدِ بالمطر ساعة
ينزل من المزنِ ، والجمع يسارٌ ، مثل رُمحٍ ورماح .
والبَسْرُ : حفرُ الأنهار إذا عمراً الماء أوطانته ؛ قال
الأزهري : وهو التَّبَسْرُ ؛ وأنشد بيت الراعي :

إِذَا احْتَجَبَتْ بَنَاتُ الْأَرْضِ عَنْهُ ،

تَبَسَّرَ يَبْتَغِي فِيهَا الْبِسَارَا

قال ابن الأعرابي : بنات الأرض الأنهار الصغار وهي
الغدرانُ فيها بقايا الماء . وبَسَرَ الثَّهْرَ إذا حفر فيه
بئراً وهو جافٌ ، وأنشد بيت الراعي أيضاً . وأبَسَرَ
إذا حفر في أرض مظلومة . وابتَسَرَ الشيءُ : أخذَهُ
غَضًا طَرِيًّا .

وفي الحديث عن أنس قال : لم يخرج رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم ، في سفرٍ قطُّ إلا قال حين يَنْهَضُ
من جلوسه : اللهم بك ابْتَسَرْتُ وإليك تَوَجَّهْتُ
وبك اعْتَصَمْتُ ، أنتَ رَبِّي ورجائي ، اللهم اكْفِنِي
ما أهَمَّنِي وما لم أهْتَمَّ به ، وما أنتَ أعلمُ به مني ،
وزَوِّدْني التَّقْوَى واغْفِرْ لي ذَنْبِي وَوَجَّهْني للخَيْرِ
أَيَّنَ تَوَجَّهْتُ ، ثم يخرج ؛ قوله ، صلى الله عليه وسلم :
بك ابْتَسَرْتُ أي ابتدأتُ سفري . وكلُّ شيءٍ أخذته
غَضًا ، فقد بَسَرْتَهُ وابتَسَرْتَهُ ؛ قال ابن الأثير :
كذا رواه الأزهري ، والمحدثون يروونه بالنون
والشين المعجمة أي تحركتُ وسِرْتُ .

وَبَسَرْتُ النِّبَاتَ أَبَسْرُهُ بَسْرًا إِذَا رَعِيته غَضًا
وَكُنْتَ أَوَّلَ مَنْ رَعَاهُ ؛ وَقَالَ لَيْدٌ يَصِفُ غِيثًا رَعَاهُ
أَنْفًا :

بَسَرْتُ نَدَاهُ ، لَمْ تُسَرِّبْ وَحُوشَهُ

بِعَرَبٍ ، كَجَذَعِ الْهَاجِرِيِّ الْمُشَدَّبِ

والبَيَّاسِرَةُ : قَوْمٌ بالسُّنْدِ ، وَقِيلَ : جَيْلٌ مِنَ السُّنْدِ
يُؤَاجِرُونَ أَنْفُسَهُمْ مِنْ أَهْلِ السُّنْدِ لِحَرْبِ عَدُوِّهِمْ ؛
وَرَجُلٌ يَبْسُرِي .

والبسارُ : مطر يدوم على أهل السند في الصيف لا
يُقْلِعُ عنهم ساعة فتلك أيام البسار ، وفي المحكم : البسار
مطر يوم في الصيف يدوم على البَيَّاسِرَةِ ولا يُقْلِعُ .
والمُبَسِّرَاتُ : رياح يستدل بهبوبها على المظر . ويقال
للشمس : بُسْرَةٌ إذا كانت حمراء لم تَصْفُ ؛ وَقَالَ
البعيث يذكرها :

فَصَبَّحَهَا ، وَالشَّمْسُ حَمْرَاءُ بُسْرَةٌ

بِسَائِفَةِ الْأَنْقَاءِ ، مَوْتٌ مَقْلَسٌ

الجوهري : يقال للشمس في أوَّلِ طُلُوعِهَا بُسْرَةٌ .
والبُسْرَةُ : رَأْسُ قَضِيبِ الْكَلْبِ . وَأَبَسَرَ الْمُرَكَّبُ
فِي الْبَحْرِ أَي وَقَفَ .

والباسور ، كالتاسور ، أعجمي : داء معروف ويجمعُ
البواسيرُ ؛ قال الجوهري : هي علة تحدث في المقعدة
وفي داخل الأنف أيضاً ، نَسَأَ اللهُ العافية منها ومن
كل داء . وفي حديث عمران بن حصين في صلاة القاعد :
وكان مَبْسُوراً أي به بواسير ، وهي المرض المعروف .
وبُسْرَةٌ : اسمٌ . وبُسْرٌ : اسمٌ ؛ قال :

وَيُدْعَى ابْنَ مَنْجُوفٍ سَلِيمٌ وَأَسْتِيمٌ ،

وَلَوْ كَانَ بُسْرٌ رَأَى ذَلِكَ أَنْكَرًا

بسر : البَشْرُ : الحَلَقُ يقع على الأنثى والذكر والواحد
والاثنين والجمع لا يثنى ولا يجمع ؛ يقال : هي بَشْرٌ

وهو بَشْرٌ وهما بَشْرٌ وم بَشْرٌ. ابن سيده: البَشْرُ الإنسان الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء، وقد يثنى. وفي التنزيل العزيز: أَنْتُمْ مِّنْ لِّبَشَرِيْنَ مِّثْلِنَا؟ والجمع أبشارٌ. والبَشْرَةُ: أعلى جلدة الرأس والوجه والجسد من الإنسان، وهي التي عليها الشعر، وقيل: هي التي تلي اللحم. وفي المثل: إِنَّمَا يُعَاتَبُ الْأَدِيمُ ذُو الْبَشْرَةِ؛ قال أبو حنيفة: معناه أن يُعادَ إلى الدِّبَاغِ، يقول: إِنَّمَا يُعَاتَبُ مَنْ يُرْجَى وَمَنْ لَهُ مُسْكَةٌ عَقْلٍ، والجمع بَشْرٌ. ابن بزرج: والبَشْرُ جمع بَشْرَةٍ، وهو ظاهر الجلد. الليث: البَشْرَةُ أعلى جلدة الوجه والجسد من الإنسان، ويعنى به اللُّونُ والرَّقَّةُ، ومنه اشتقت مباشرة الرجل المرأة لِتَضَامِ أَبْشَارِهِمَا. والبَشْرَةُ والبَشْرُ: ظاهر جلد الإنسان؛ وفي الحديث: لَمْ أَبْعَثْ عُمَّالِي لِيَضْرِبُوا أَبْشَارَكُمْ؛ وأما قوله:

تُدْرِي فَوْقَ مَتْنِيهَا قُرُونًا
على بَشْرٍ، وآتَسَهُ لِبَابٍ

قال ابن سيده: قد يكون جمع بشرة كشجرة وشجر وثمره وثمر، وقد يجوز أن يكون أراد الماء فحذفها كقول أبي ذؤيب:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي، هَلْ تَنْظُرُ خَالِدٌ
عِنَادِي عَلَى الْمَجْرَانِ، أَمْ هُوَ بِأَيْسُ؟

قال: وجمعه أيضاً أبشارٌ، قال: وهو جمع الجمع. والبَشْرُ: بَشْرُ الْأَدِيمِ. وبَشْرُ الْأَدِيمِ يَبْشُرُهُ بَشْرًا وَأَبْشَرَهُ: قَشَرَ بَشْرَتَهُ التي ينبت عليها الشعر، وقيل: هو أن يأخذ باطنه بِشَقْرَةٍ. ابن بزرج: من العرب من يقول بَشْرَتُ الْأَدِيمِ أَبْشِرُهُ، بكسر الشين، إذا أخذت بَشْرَتَهُ. والبُشَارَةُ: ما

بَشْرٍ مِنْهُ. وَأَبْشَرَهُ: أَظْهَرَ بَشْرَتَهُ. وَأَبْشَرْتُ الْأَدِيمَ، فَهُوَ مُبْشَرٌ إِذَا ظَهَرَتْ بَشْرَتُهُ التي تلي اللحم، وآدَمَتُهُ إِذَا أَظْهَرَتْ آدَمَتَهُ التي ينبت عليها الشعر. اللحياني: البُشَارَةُ ما قَشَرْتَ مِنْ بَطْنِ الْأَدِيمِ، وَالتَّحْلِيءُ ما قَشَرْتَ عَنْ ظَهْرِهِ.

وفي حديث عبدالله: مَنْ أَحَبَّ الْقُرْآنَ فَلْيَبْشُرْ أَي فَلْيَقْرَحْ وَلْيَبْسُرْ؛ أَرَادَ أَنْ حَبَّ الْقُرْآنَ دَلِيلَ عَلَى مَحْضِ الْإِيمَانِ مِنْ بَشْرٍ يَبْشُرُ، بِالْفَتْحِ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالضَّمِّ، فَهُوَ مِنْ بَشْرَتِ الْأَدِيمِ أَبْشَرُهُ إِذَا أَخَذَتْ بَاطِنَهُ بِالشَّقْرَةِ، فَيَكُونُ مَعْنَاهُ فَلْيَضْمُرْ نَفْسَهُ لِلْقُرْآنِ فَإِنَّ الْاسْتِكْثَارَ مِنَ الطَّعَامِ يَنْبِيهِ الْقُرْآنُ. وفي حديث عبدالله بن عمرو: أَمَرْنَا أَنْ نَبْشُرَ الشَّوَارِبَ بَشْرًا أَي نَحْفُفَهَا حَتَّى تَبِينَ بَشْرَتُهَا، وَهِيَ ظَاهِرُ الْجِلْدِ، وَتَجْمَعُ عَلَى أَبْشَارٍ. أَبُو صَفْوَانَ: يُقَالُ لظَاهِرِ جِلْدَةِ الرَّأْسِ الَّذِي يَنْبِتُ فِيهِ الشَّعْرَ الْبَشْرَةُ وَالْأَدَمَةُ وَالشَّوَاةُ الْأَصْعَى: رَجُلٌ مُؤَدِّمٌ مُبْشَرٌ، وَهُوَ الَّذِي قَدْ جَمَعَ لِنَا وَشِدَّةً مَعَ الْمَعْرِفَةِ بِالْأُمُورِ؛ قَالَ: وَأَصْلُهُ مِنْ أَدَمَةِ الْجِلْدِ وَبَشْرَتِهِ، فَالْبَشْرَةُ ظَاهِرُهُ، وَهُوَ مَنْبِتُ الشَّعْرِ، وَالْأَدَمَةُ بَاطِنُهُ، وَهُوَ الَّذِي يَلِي اللَّحْمَ؛ قَالَ: وَالَّذِي يَرَادُ مِنْهُ أَنَّهُ قَدْ جَمَعَ بَيْنَ لَيْنِ الْأَدَمَةِ وَخُشُونَةِ الْبَشْرَةِ وَجَرَّبَ الْأُمُورَ. وَفِي الصَّحَاحِ: فَلَانٌ مُؤَدِّمٌ مُبْشَرٌ إِذَا كَانَ كَامِلًا مِنَ الرِّجَالِ، وَامْرَأَةٌ مُؤَدِّمَةٌ مُبْشَرَةٌ: تَامَةٌ فِي كُلِّ وَجْهِ. وَفِي حَدِيثِ بَجْنَةَ: ابْنَتُكَ الْمُؤَدِّمَةُ الْمُبْشَرَةُ؛ يَصِفُ حَسَنَ بَشْرَتِهَا وَشِدَّتِهَا.

وَبَشْرُ الْجَرَادِ الْأَرْضَ: أَكَلَهُ مَا عَلَيْهَا. وَبَشْرُ الْجَرَادِ الْأَرْضَ يَبْشُرُهَا بَشْرًا: قَشَرَهَا وَأَكَلَ مَا عَلَيْهَا كَمَا ظَاهَرَ الْأَرْضَ بَشْرَتُهَا.

وَمَا أَحْسَنَ بَشْرَتَهُ أَي سَحْنَاءَهُ وَهَيْئَتَهُ. وَأَبْشَرْتَ الْأَرْضَ إِذَا أَخْرَجْتَ نَبَاتَهَا. وَأَبْشَرْتَ الْأَرْضَ

إِبْشَارًا : بُدِرَتْ فَظَهَرَ نَبَاتُهَا حَسَنًا ، فيقال عند ذلك : ما أَحْسَنَ بَشْرَتَهَا ؛ وقال أبو زياد الأحمر : أَمْشَرَتِ الْأَرْضُ وَمَا أَحْسَنَ مَشْرَتَهَا . وَبَشْرَةٌ الْأَرْضِ : مَا ظَهَرَ مِنْ نَبَاتِهَا . وَالبَشْرَةُ : البَقْلُ والعُشْبُ وَكُلُّهُ مِنَ البَشْرَةِ .

وَبَشْرَ الرَّجُلِ امْرَأَتُهُ مُبَاشِرَةٌ وَيِشَارًا : كَانَ مَعَهَا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ فَوَلَّيْتُ بَشْرَتَهُ بَشْرَتَهَا . وَقوله تعالى : وَلَا تَبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ ؛ معنى المباشرة الجماع ، وكان الرجل يخرج من المسجد ، وهو معتكف ، فيجامع ثم يعود إلى المسجد . ومباشرة المرأة : مُلَامَسَتُهَا . وَالْحِجْرُ المُبَاشِرُ : التي تَهْمُ بالفعل . وَالبَشْرُ أَيْضًا : المُبَاشِرَةُ ؛ قال الأفوه :

لَمَّا رَأَتْ سَيْبِي تَغَيَّرَ ، وَأَنْشَى

مِنْ دُونَ نَهْمَةِ بَشْرِهَا حِينَ أَنْشَى

أي مباشرتي إياها . وفي الحديث : أَنَّهُ كَانَ يُقْبَلُ وَيُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ ؛ أَرَادَ بِالمُبَاشِرَةِ المُلَامَسَةَ وَأَصْلُهُ مِنْ لَمَسَ بَشْرَةَ الرَّجُلِ بَشْرَةَ الْمَرْأَةِ ، وَقَدْ يرد بمعنى الوطء في الفرج وخارجاً منه .

وَبَاشَرَ الْأَمْرَ : وَلِيَهُ بِنَفْسِهِ ؛ وَهُوَ مِثْلُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا بَشْرَةَ لِلْأَمْرِ إِذْ لَيْسَ بِعَيْنٍ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى وَجْهَهُ : فَبَاشِرُوا رُوحَ الْيَقِينِ ، فَاسْتَعَارَهُ لِرُوحِ الْيَقِينِ لِأَنَّ رُوحَ الْيَقِينِ عَرَضٌ ، وَبَيْنَ أَنْ الْعَرَضَ لَيْسَ لَهُ بَشْرَةٌ . وَمُبَاشِرَةُ الْأَمْرِ : أَنْ تَخْضُرَهُ بِنَفْسِكَ وَتَلِيَهُ بِنَفْسِكَ .

وَالْبِشْرُ : الطَّلَاقَةُ ، وَقَدْ بَشَرَهُ بِالْأَمْرِ يَبْشُرُهُ ، بِالضَّمِّ ، بَشْرًا وَبِشُورًا وَبِشْرًا ، وَبَشْرَهُ بِهِ بَشْرًا ؛ كَلَهُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . وَبَشْرَهُ وَأَبْشَرَهُ فَبَشِرَ بِهِ ، وَبَشْرَ يَبْشُرُ . بَشْرًا وَبِشُورًا . يُقَالُ : بَشْرْتُهُ فَبَاشِرٌ وَاسْتَبَشَرَ وَتَبَشَّرَ وَبَشِرَ : قَرِحَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَاسْتَبَشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي

بَايَعْتُمْ بِهِ ؛ وَفِيهِ أَيْضًا : وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ . وَاسْتَبَشَرَهُ : كَبَشَرَهُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ :

فَبَيْنَا تَنْوَحُ اسْتَبَشَرُوهَا بِجِبِّهَا ،

عَلَى حِينٍ أَنْ كُلَّ الْمَرَامِ تَرُومُ

قال ابن سيده : وقد يكون طلبوا منها البشري على إخبارهم إياها بمجيء ابنها . وقوله تعالى : يَا بُشْرَايَ هَذَا غُلَامٌ ؛ كَقَوْلِكَ عَصَايَ . وَتَقُولُ فِي التَّشْيِئَةِ : يَا بُشْرَايَ . وَالبِشَارَةُ الْمُطْلَقَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا بِالْحَيْرِ ، وَإِنَّمَا تَكُونُ بِالشَّرِّ إِذَا كَانَتْ مَقِيدَةً كَقَوْلِهِ تَعَالَى : فَبَشَّرَهُمْ بِعَذَابِ أَلِيمٍ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالتَّبَشِيرُ يَكُونُ بِالْحَيْرِ وَالشَّرِّ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : فَبَشَّرَهُمْ بِعَذَابِ أَلِيمٍ ؛ وَقَدْ يَكُونُ هَذَا عَلَى قَوْلِهِمْ : تَحِيَّتِكَ الضَّرْبُ وَعَتَابُكَ السَّيْفُ ، وَالاسْمُ البُشْرَى . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : لَهْمُ البُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ؛ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ : أَحَدُهَا أَنْ بُشْرَاهُمْ فِي الدُّنْيَا مَا بُشِرُوا بِهِ مِنَ الثَّوَابِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ ؛ وَبُشْرَاهُمْ فِي الْآخِرَةِ الْجَنَّةُ ، وَقِيلَ بُشْرَاهُمْ فِي الدُّنْيَا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةَ يَرَاهَا الْمُؤْمِنُ فِي مَنَامِهِ أَوْ تُرَى لَهُ ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ بُشْرَاهُمْ فِي الدُّنْيَا أَنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ لَا تَخْرُجُ رُوحُهُ مِنْ جَسَدِهِ حَتَّى يَرَى مَوْضِعَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَنْ لَا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ . الْجَوْهَرِيُّ : بَشْرَتُ الرَّجُلِ أَبْشَرُهُ ، بِالضَّمِّ ، بَشْرًا وَبِشُورًا مِنَ البُشْرَى ، وَكَذَلِكَ الْإِبْشَارُ وَالتَّبَشِيرُ ثَلَاثُ لَفَاتٍ ، وَالْأَسْمُ الْبِشَارَةُ وَالبِشَارَةُ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ . يُقَالُ : بَشْرْتُهُ بِمَوْلُودٍ فَبَاشِرٌ إِبْشَارًا أَيْ مُرًا . وَتَقُولُ : أَبْشِرْ بِخَيْرٍ ، بِقَطْعِ الْأَلْفِ . وَبَشِرْتُ بِكَذَا ، بِالْكَسْرِ ، أَبْشَرُ أَي اسْتَبَشَرْتُ بِهِ ؛ قَالَ عَطِيَّةُ بْنُ زَيْدٍ جَاهِلِيٌّ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ هُوَ لَعَبْدُ الْقَيْسِ بْنِ خَفَافِ الْبُرْجُمِيِّ :

وإذا رأيتَ الباهِسينَ إلى العلى
غبراً أكفهمُ يقاعٍ مُجَلِّدٍ ،
فأعينهمُ وابشروا بما بشروا به ،
وإذا همُ نزلوا بضنكٍ فانزل

ويروى : وابشروا بما يمشروا به . وأتاني أمرٌ
بشرتُ به أي سررتُ به . وبشرتني فلانٌ بوجه
حسنٍ أي لقيني . وهو حسنُ البشيرة ، بالكسر ، أي
طلقُ الوجه . والبشارةُ : ما بُشرتُ به . والبشارةُ
تباشيرُ القومِ بأمرٍ . والتبشيرُ : البشيرة . وتبأشروا
القومُ أي بشروا بعضهم بعضاً . والبشارةُ والبشارةُ
أيضاً : ما يعطاه المبشِّرُ بالأمر . وفي حديث توبة
كعب : فأعطيته ثوبي بشارَةً ؛ البشارةُ ، بالضم :
ما يعطى البشيرُ كالعُمالةِ للعامل ، وبالكسر : الاسمُ
لأنها تظهيرُ طلاقةِ الإنسان . والبشيرُ : المبشِّرُ
الذي يبشِّرُ القومَ بأمرٍ خيرٍ أو شرٍ . وهم يتباشرون
بذلك الأمرِ أي يبشرون بعضهم بعضاً . والمبشِّراتُ :
الرياحُ التي تهبُّ بالسحابِ وتبشِّرُ بالغيثِ . وفي
التنزيل العزيز : ومن آياته أن يرسلَ الرياحَ مبشِّراتٍ ؛
وفيه : وهو الذي يُرسلُ الرياحَ بُشراً ؛ وبُشراً
وبُشراً وبُشراً ، فبُشراً جمعُ بُشورٍ ، وبُشراً
مخفف منه ، وبُشراً بمعنى بشارَةٍ ، وبُشراً مصدر
بشَّرهُ بُشراً إذا بشَّرهُ . وقوله عز وجل : إن الله
يبشِّرُك ؛ وقرئ : يبشِّرُك ؛ قال الفراء : كأن
المشدد منه على يشاراتِ البشِّراءِ ، وكأن المخفف
من وجه الإفراجِ والسُرورِ ، وهذا شيءٌ كان
المشبخةُ يقولونه . قال : وقال بعضهم أبشرتُ ،
قال : ولعلها لغة حجازية . وكان سفيان بن عيينة
يذكرها فليبشِّرُ ، وبشَّرتُ لغة رواها الكسائي .
يقال : بشرتني بوجهٍ حسنٍ يبشِّرُنِي . وقال الزجاج :

معنى يبشِّرُك بِسْرُكٍ وبشَّرحك . وبشَّرتُ
الرجلَ أبشَّره إذا أفرحته . وبشِّرَ يبشِّرُ إذا فرح .
قال : ومعنى يبشِّرُك وببشِّرُك من البشارة .
قال : وأصل هذا كله أن بشرةَ الإنسان تنبسط عند
السرور ؛ ومن هذا قولهم : فلان يلقاني ببشِّرٍ أي
بوجه مُنبسطٍ . ابن الأعرابي : يقال بشَّرتُهُ
وبشَّرتُهُ وأبشَّرتُهُ وبشَّرتُ بكذا وكذا
وبشَّرتُ وأبشَّرتُ إذا فرحتُ به . ابن سيده :
أبشَّرَ الرجلُ فرحاً ؛ قال الشاعر :

ثم أبشَّرتُ إذا رأيتُ سواماً ،
وبيوتاً مَبشُّوتةً وجِلالا

وبشَّرتِ الناقةُ باللقاحِ ، وهو حين يعلم ذلك عند
أول ما تلتقحُ . التهذيب : يقال أبشَّرتِ الناقةُ
إذا لقيحتُ فكأنها بشَّرتُ باللقاحِ ؛ قال وقول
الطرماحٍ بحق ذلك :

عَنَسَلُ تَلوِيٍّ ، إذا أبشَّرتُ ،

بِخَوافِي أَخَدَرِي سَخام

وتبأشيرُ كلُّ شيءٍ : أوَّلُهُ كتبأشيرِ الصُّباحِ والتَّوَرِّ ،
لا واحدَ له ؛ قال لبيد يصف صاحباً له عرسٌ في
السفر فأيقظه :

فلما عرسَ ، حتَّى هيجتهُ

بالتبأشيرِ مِنَ الصُّبحِ الأوَّلِ

والتبأشيرُ : طرائقُ ضوءِ الصُّبحِ في الليل . قال
الليث : يقال للطرائق التي تراها على وجه الأرض من
آثارِ الرياحِ إذا هي خَوَّتُهُ : التبأشيرُ . ويقال لآثار
جنب الدابة من الدبْرِ : تبأشيرُ ؛ وأنشد :

نِضْوَةٌ أسْفارٍ ، إذا حطَّ رحلتها ،

رَأَيْتَ بِدِفَائِهَا تبأشيرَ تَبْرُقُ

الجوهري : تبأشيرُ الصُّبحِ أوائلُهُ ، وكذلك أوائلُ

كل شيء، ولا يكون منه فعلٌ. وفي حديث الحجاج: كيف كان المطرُ وتبشيره أي مبدؤه وأركه. وتبشيرٌ: ليس له نظير إلا ثلاثة أحرف: تعاشيبُ الأرض، وتعاجيبُ الدهر، وتفاطيرُ النبات ما ينفطر منه، وهو أيضاً ما يخرج على وجه الغلمان والفتيات؛ قال:

تَفاطيرُ الجنونِ بوجهِ سلمى
قدِماً، لا تَفاطيرُ الشبابِ

ويروى نفاطير، بالنون. وتباشير النخل: في أول ما يُرطبُ. والبشارة، بالفتح: الجمال والحسن؛ قال الأعشى في قصيدته التي أولها:

بانتِ لَتَحزُنُنَا عَفارَةٌ،
يا جارتنا، ما أنتِ جارةٌ!

قال منها:

ورأتِ بآنَ الشيبِ جَا
نَبَهَ البِشاشَةَ والبِشارةَ

ورجلٌ بشيرٌ الوجه إذا كان جميلاً؛ وامرأةٌ بشيرةٌ الوجه، ورجلٌ بشيرٌ وامرأةٌ بشيرةٌ، ووجهٌ بشيرٌ: حسن؛ قال دكين بن رجاء:

تَعْرِفُ، في أوجِها البِشائِرُ،
آسانَ كُلِّ آفِقٍ مُشاجِرِ

والآسانُ: جمع أسنٍ، بضم الهززة والسين، وقد قيل أسن بفتحها أيضاً، وهو الشبه. والآفق: الفاضل. والمشاجرُ: الذي يرعى الشجر. ابن الأعرابي: المَبشورةُ الجارية الحسنة الخلق واللون، وما أحسنَ بَشَرَتَها. والبشِيرُ: الجميل، والمرأةُ بشيرةٌ. والبشِيرُ: الحَسَنُ الوجه. وأبشَرَ الأمرُ وَجْهَهُ: حَسَنَهُ ونَضَّرَهُ؛ وعليه وَجَّهَ أبو عمرو قِراءةً من قرأ: ذلك الذي يَبشُرُ اللهُ عِبادَهُ؛

قال: إنما قرئت بالتخفيف لأنه ليس فيه بكذا إنما تقديره ذلك الذي يُنضَّرُ اللهُ به وُجُوهُهم. اللحياني: وناقةٌ بشيرةٌ أي حسنةٌ؛ وناقةٌ بشيرةٌ: ليست بمزولة ولا سميئة؛ وحكي عن أبي هلال قال: هي التي ليست بالكريمة ولا الحسنة. وفي الحديث: ما منَ رَجُلٍ لَهُ إِبِلٌ وبَقَرٌ لا يُؤدِّي حَقَّها إلا بُطِحَ لها يَوْمَ القِيامَةِ بِقاعِ قَرقرٍ كَأَكْثَرِ ما كانَتْ وأبشَرَه أي أحسنَه، من البِشْر، وهو طلاقة الوجه وبشاشته، ويروى: وآسَرَه من النشاط والبطر. ابن الأعرابي: هم البِشَارُ والقِشَارُ والحِشَارُ لِسِقاطِ الناسِ.

والتبشُّرُ والتبشُّرُ: طائر يقال هو الصُّفاريَّة، ولا نظير له إلا التَّنوطُ، وهو طائر وهو مذكور في موضعه، وقولهم: وقع في وادي تَهْلِكَ، ووادي تَضَلَّلَ، ووادي تُخَيَّبَ. والناقةُ البَشيرةُ: الصالحة التي على النصف من شحمها، وقيل: هي التي بين ذلك ليست بالكريمة ولا بالحسنة.

ويشُرُ ويَشِرَةٌ: اسمان؛ أنشد أبو علي:

ويشِرَةٌ يا بوننا، كأنَّ خِباءَنا
جَناحُ سُماني في السَّما تَطِيرُ

وكذلك بُشِيرٌ وبَشِيرٌ وبِشَارٌ ومُبَشِّرٌ. وبُشْرَى: اسم رجل لا ينصرف في معرفة ولا نكرة، للتأنيث ولزوم حرف التأنيث له، وإن لم يكن صفة لأن هذه الألف يبنى الاسم لها فصارت كأنها من نفس الكلمة، وليست كالماء التي تدخل في الاسم بعد التذكير.

والبِشْرُ: اسم ماء لبني تغلب. والبِشْرُ: اسم جبل، وقيل: جبل بالجزيرة؛ قال الشاعر:

قوله «من النشاط» كذا بالأصل والاحسن من الاثر وهو النشاط.

فَلَنْ تَشْرَبِي إِلَّا بِرَنْقٍ ، وَلَنْ تَرَيِ
سَوَاماً وَحَيّاً فِي الْقَصَبَةِ فَالْبِشْرُ

بصر : ابن الأثير : في أسماء الله تعالى البصير ، هو الذي يشاهد الأشياء كلها ظاهرها وخافيتها بغير جارحة ، والبصر عبارة في حته عن الصفة التي ينكشف بها كمال نعوت المبصرات . الليث : البصر العين إلا أنه مذكر ، وقيل : البصر حاسة الرؤية . ابن سيده : البصر حس العين والجمع أبصار .

بصر به بصراً وبصارة وبصاراً وأبصره وتبصره : نظر إليه هل يبصره . قال سيبويه : بصر صار مبصراً ، وأبصره إذا أخبر بالذي وقعت عينه عليه ، وحكاه اللحياني بصراً به ، بكسر الصاد ، أي أبصره . وأبصرت الشيء : رأيت . وباصره : نظر معه إلى شيء أيهما يبصره قبل صاحبه . وباصره أيضاً : أبصره ؛ قال سكين بن نصر البجلي :

فَبِتُّ عَلَى رَحْلِي وَبَاتَ مَكَانَهُ ،
أَرَأَيْتُ رِدْفِي تَارَةً ، وَأَبَاصِرُهُ

الجوهري : باصرتُه إذا أشرفتَ تنظر إليه من بعيد . وتباصر القوم : أبصرت بعضهم بعضاً . ورجل بصير مبصر : خلاف الضير ، فاعل بمعنى فاعل ، وجمعه بصراء . وحكى اللحياني : إنه لبصير بالعينين .

والبصارة مصدر : كالبصر ، والفعل بصر يبصر ، ويقال بصرت وتبصرت الشيء : شبه رمقته . وفي التنزيل العزيز : لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار ؛ قال أبو إسحق : أعلم الله أنه يدرك الأبصار وفي هذا الإعلام دليل أن خلقه لا يدركون الأبصار أي لا يعرفون كيف حقيقة البصر وما الشيء الذي به صار الإنسان يبصر من عينه دون

أَنْ يُبْصِرَ مِنْ غَيْرِهَا مِنْ سَائِرِ أَعْضَائِهِ ، فَأَعْلَمَ أَنْ خَلَقًا مِنْ خَلْقِهِ لَا يُدْرِكُ الْمَخْلُوقُونَ كُنْهَهُ وَلَا يُحِيطُونَ بِعَلْمِهِ ، فَكَيْفَ بِهِ تَعَالَى وَالْأَبْصَارُ لَا تُحِيطُ بِهِ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ . فَأَمَّا مَا جَاءَ مِنَ الْأَخْبَارِ فِي الرَّؤْيَةِ ، وَصَحَّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَغَيْرُ مَدْفُوعٍ وَلَيْسَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ دَلِيلٌ عَلَى دَفْعِهَا ، لِأَنَّ مَعْنَى هَذِهِ الْآيَةِ إِدْرَاكُ الشَّيْءِ وَالْإِحَاطَةُ بِحَقِيقَتِهِ وَهَذَا مَذْهَبُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : قَدْ جَاءَكُمْ بِصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ ؛ أَيِ قَدْ جَاءَكُمْ الْقُرْآنُ الَّذِي فِيهِ الْبَيَانُ وَالْبَصَائِرُ ، فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ نَفْعٌ ذَلِكَ ، وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا ضَرَرٌ ذَلِكَ ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ غَنِيٌّ عَنْ خَلْقِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَبْصَرَ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْكُفْرِ إِلَى بَصِيرَةِ الْإِيمَانِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَحَطَّانُ تَضْرِبُ رَأْسَ كُلِّ مُتَوَجِّحٍ ،
وَعَلَى بَصَائِرِهَا ، وَإِنْ لَمْ تُبْصِرْ

قال : بصائرُها إسلامُها وإن لم تبصر في كفرها .

ابن سيده : أراه لَمَحاً باصراً أي نظراً بتحديد شديد ، قال : فإما أن يكون على طرح الزائد ، وإما أن يكون على النسب ، والآخر مذهب يعقوب . ولقي منه لَمَحاً باصراً أي أمراً واضحاً . قال : ومخرَجُ باصيرٍ من مخرج قولهم رجل تامرٌ ولايينٌ أي ذو لبن وتمر ، فمعنى باصر ذو بصير ، وهو من أبصرت ، مثل مَوْتٌ مَائِتٌ من أمت ، أي أريته أمراً شديداً يبصره . وقال الليث : رأى فلان لَمَحاً باصراً أي أمراً مفروغاً منه . قال الأزهري : والقول هو الأول ؛ وقوله عز وجل : فلما جاءتهم آياتنا مبصرة ؛ قال الزجاج : معناه واضحة ؛ قال : ويجوز مبصرة أي متبينة تبصر وتورى . وقوله تعالى : وآتينا ثمودَ الناقةَ مبصرة ؛ قال الفراء : جعل الفعل لها ، ومعنى مبصرة مضيئة ، كما قال عز من قائل : والنهار

مُبْصِرًا ؛ أي مضئاً . وقال أبو إسحق : معنى مُبْصِرَةٌ تُبْصِرُهُمْ أي تُبَيِّنُهُمْ ، ومن قرأ مُبْصِرَةٌ فالمنى بيئته ، ومن قرأ مُبْصِرَةٌ فالمنى متبينة فَظَلَمُوا بِهَا أي ظلموا بتكذيبها . وقال الأخفش : مُبْصِرَةٌ أي مُبْصِرًا بها ؛ قال الأزهري : والقول ما قال الفراء ، أراد آتينا ثود الناقة آية مُبْصِرَةٌ أي مضئة . الجوهرى : المُبْصِرَةُ المضئة ؛ ومنه قوله تعالى : فلما جاءتهم آياتنا مُبْصِرَةٌ ؛ قال الأخفش : إنها تُبْصِرُهُمْ أي تجعلهم بُصْرَاءَ .

والمُبْصِرَةُ ، بالفتح : الحُجَّةُ . والبَصِيرَةُ : الحجة والاستبصار في الشيء .

وَبَصَرَ الْجَرُّ وَتَبَصَّرَ : فتح عينه . ولقيه بَصْرًا أي حين تبصرت الأعيان ورأى بعضها بعضاً ، وقيل : هو في أول الظلام إذا بقي من الضوء قدر ما تتباين به الأشباح ، لا يُستعمل إلا ظرفاً . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : فأرسلت إليه شاة فرأى فيها بُصْرَةَ من لبن ؛ يريد أثراً قليلاً يُبْصِرُهُ الناظرُ إليه ؛ ومنه الحديث : كان يصلي بنا صلاة البَصْرِ حتى لو أن إنساناً رمى بنبله أبصرها ؛ قيل : هي صلاة المغرب ، وقيل : الفجر لأنها تؤديان وقد اختلط الظلام بالضياء . والبَصْرُ هنا : بمعنى الإبصار ، يقال بَصَرَ به بَصْرًا . وفي الحديث : بصر عيني وسمع أذني ، وقد اختلف في ضبطه فروي بَصْرًا وَسَمِعَ وَبَصَرَ وَسَمِعَ على أنها اسمان .

والبَصْرُ : نفاذٌ في القلب . وبَصَرَ القلب : نظره وخاطره .

والبَصِيرَةُ : عَقِيدَةُ القلب . قال الليث : البَصِيرَةُ اسم لما اعتقد في القلب من الدين وتحقيق الأمر ؛ وقيل : البَصِيرَةُ الفطنة ، تقول العرب : أعمى الله بصائرهم أي فطنته ؛ عن ابن الأعرابي . وفي حديث ابن عباس :

أن معاوية لما قال لهم : يا بني هاشم تُصابون في أبصاركم ، قالوا له : وأنتم يا بني أمية تصابون في بصائركم . وفعل ذلك على بَصِيرَةٍ أي على عَمْدٍ . وعلى غير بَصِيرَةٍ أي على غير يقين . وفي حديث عثمان : وَلتَخْتَلِفُنَّ على بَصِيرَةٍ أي على معرفة من أمركم ويقين . وفي حديث أم سلمة : أليس الطريقُ يجمع التاجرَ وابنَ السبيلِ والمُستَبْصِرَ والمُجْبورَ أي المُسْتَبِينَ للشيء ؛ يعني أنهم كانوا على بصيرة من ضلالتهم ، أرادت أن تلك الرفقة قد جمعت الأخيار والأشرار . وإنه لذو بَصَرٍ وبصيرة في العبادة ؛ عن اللحياني . وإنه لَبَعِيرٌ بالأشياء أي عالم بها ؛ عنه أيضاً . ويقال للفِرَاسَةِ الصادقة : فِرَاسَةٌ ذاتُ بَصِيرَةٍ . والبصيرة : العبرة ؛ يقال : أمّا لك بَصِيرَةٌ في هذا ؟ أي عِبْرَةٌ تعتبر بها ؛ وأنشد :

في الذاهبين الأولي
ن من القرون ، لنا بصائر

أي عِبْرَةٌ . والبَصْرُ : العلم . وبَصُرْتُ بالشيء : علمته ؛ قال عز وجل : بَصُرْتُ بما لم يبصروا به . والبصير : العالم ، وقد بَصَرَ بَصَارَةً .

والتَّبَصُّرُ : التأمُّلُ والتَّعَرُّفُ . والتَّبْصِيرُ : التعريف والإيضاح . ورجلٌ بَصِيرٌ بالعلم : عالم به . وقوله ، عليه السلام : اذهب بنا إلى فلان البصير ، وكان أعمى ؛ قال أبو عبيد : يريد به المؤمن . قال ابن سيده : وعندي أنه ، عليه السلام ، إنما ذهب إلى التَّفَوُّلِ إلى لفظ البصر أحسن من لفظ العمى ، ألا ترى إلى قول معاوية : والبصير خير من الأعمى ؟ وتَبَصَّرَ في رأيه واستَبَصَّرَ : تبين ما يأتيه من خير وشر . واستبصر في أمره ودينه إذا كان ذا بَصِيرَةٍ . والبصيرة : الثبات في الدين . وفي التنزيل العزيز : وكانوا قولا « إنما ذهب إلى التَّفَوُّلِ الخ » كذا بالاصل .

مستبصرين: أي اتوا ما أتوه وهم قد تبين لهم أن عاقبة
عذابهم، والدليل على ذلك قوله: وما كان الله ليظلمهم
ولكن كانوا أنفسهم يظلمون؛ فلما تبين لهم عاقبة ما
نهام عنه كان ما فعل بهم عدلاً وكانوا مستبصرين؛
وقيل أي كانوا في دينهم ذوي بصائر، وقيل: كانوا
معجبين بضلاتهم. وبَصُرَ بَصَارَةً: صار ذا بصيرة.
وبَصْرَهُ الْأَمْرَ تَبْصِيرًا وَتَبْصِيرَةً: فَهَمَهُ إِيَّاهُ.
وقال الأخفش في قوله: بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ؛
أي علمت ما لم يعلموا به من البصيرة. وقال اللحياني:
بَصُرْتُ أَي أَبْصَرْتُ، قَالَ: وَلِغَةِ أُخْرَى بَصُرْتُ
بِهِ أَبْصَرْتَهُ. وَقَالَ ابْنُ بَرَجٍ: أَبْصَرْتُ إِلَيَّ أَي انْظُرْ
إِلَيَّ، وَقِيلَ: أَبْصَرْتُ إِلَيَّ أَي التَفْتُ إِلَيَّ. وَالبصيرة:
الشاهد؛ عن اللحياني. وحكي: اجْعَلْنِي بَصِيرَةً
عَلَيْهِمْ؛ بِمَنْزِلَةِ الشَّهِيدِ. قَالَ: وَقَوْلُهُ تَعَالَى: بَلِ الْإِنْسَانُ
عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: لَهُ مَعْنَيَانِ: إِنْ
سُئِلَ كَانَ الْإِنْسَانُ هُوَ الْبَصِيرَةَ عَلَى نَفْسِهِ أَي الشَّاهِدَ،
وَإِنْ سُئِلَ جَعَلَتِ الْبَصِيرَةَ هُنَا غَيْرَهُ فَعَنِيَتْ بِهِ يَدِيهِ
وَرِجْلِيهِ وَلِسَانَهُ لِأَنَّ كُلَّ ذَلِكَ شَاهِدٌ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛
وقال الأخفش: بل الإنسان على نفسه بصيرة، جعله
هو البصيرة كما تقول للرجل: أنت حجة على نفسك؛
وقال ابن عرفة: على نفسه بصيرة، أي عليها شاهد
بعملها ولو اعتذر بكل عذر، يقول: جوارحه بصيرة؛
عليه أي 'شهود'؛ قال الأزهري: يقول بل الإنسان
يوم القيامة على نفسه جوارحه بصيرة؛ بما جنى عليها،
وهو قوله: يوم تشهد عليهم ألسنتهم؛ قال: ومعنى
قوله بصيرة عليه بما جنى عليها، ولو ألقى معاذيره؛
أي ولو أدلى بكل حجة. وقيل: ولو ألقى معاذيره،
'سُتُورَهُ'. وَالْمِعْذَارُ: السُّتْرُ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: يَقُولُ
عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ نَفْسِهِ شُهُودٌ يَشْهَدُونَ عَلَيْهِ بِعَمَلِهِ الْيَدَانِ
وَالرِّجْلَانِ وَالْعَيْنَانِ وَالذِّكْرُ؛ وَأَنْشُدَ:

كَأَنَّ عَلَى ذِي الظُّبْيِ عَيْنًا بَصِيرَةً
بِمَقْعَدِهِ، أَوْ مَنْظَرٍ هُوَ نَاطِرُهُ
يُحَازِرُهُ حَتَّى يَحْسَبَ النَّاسَ كُلَّهُمْ،
مِنَ الْخَوْفِ، لَا تَخْفَى عَلَيْهِمْ سَرَائِرُهُ
وقوله:

قَرَأْتُ بِحِقْوِيهِ ثَلَاثًا فَلَمْ تَزُغْ
عَنِ الْقَصْدِ، حَتَّى بُصِرْتُ بِدِمَامِ

قال ابن سيده: يجوز أن يكون معناه قُوِيَتْ أَي
لما هم هذا الريش بالزوال عن السهم لكثرة الرمي به
ألزقه بالغراء فثبت. والباصِرُ: المُلَفَّقُ بين سُقَّتَيْنِ
أَوْ خِرْقَتَيْنِ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ الْبَيْتِ: يَعْنِي
طَلَى رِيشَ السَّهْمِ بِالْبَصِيرَةِ وَهِيَ الدَّمُ. وَالبصيرة:
ما بين سُقَّتَيْ الْبَيْتِ وَهِيَ الْبَصَائِرُ.

والبَصْرُ: أَنْ تُضَمَّ حَاشِيَتَا أَدِيمَيْنِ بِخَاطَانِ كَمَا تَخَاطَبُ
حَاشِيَتَا الثَّوْبِ. وَيُقَالُ: رَأَيْتُ عَلَيْهِ بَصِيرَةً مِنَ الْفَقْرِ
أَي سُقَّةً مُلَفَّقَةً. الْجَوْهَرِيُّ: وَالبَصْرُ أَنْ يُضَمَّ
أَدِيمٌ إِلَى أَدِيمٍ، فَيَخْرُزَانِ كَمَا تَخَاطَبُ حَاشِيَتَا الثَّوْبِ فَتُوضَعُ
إِحْدَاهُمَا فَوْقَ الْأُخْرَى، وَهُوَ خِلَافُ خِيَاطَةِ الثَّوْبِ
قَبْلَ أَنْ يُكْفَّ. وَالبصيرة: الشُّقَّةُ الَّتِي تَكُونُ
عَلَى الْحَبَاءِ. وَأَبْصَرَ إِذَا عَلَّقَ عَلَى بَابِ رَحْلِهِ بَصِيرَةً،
وَهِيَ سُقَّةٌ مِنْ قَطْنٍ أَوْ غَيْرِهِ؛ وَقَوْلُهُ تَوْبَةٌ:

وَأَشْرَفُ بِالْقَوْرِ الْبِفَاعِ لَعَلَّنِي
أَرَى نَارَ لَيْلَى، أَوْ يَرَانِي بَصِيرُهُا

قال ابن سيده: يعني كلبها لأن الكلب من أحد
العيون بصراً. والبَصْرُ: الناحية مقلوب عن
الصَّبْرِ. وَبَصْرُ الْكَمَاءِ وَبَصْرُهَا: حُمْرَتُهَا؛ قَالَ:

وَنَفَضَ الْكَمَّ فَأَبْدَى بَصْرَهُ

وَبَصْرُ السَّاءِ وَبَصْرُ الْأَرْضِ: غِلَظُهَا، وَبَصْرُ
كُلِّ شَيْءٍ: غِلَظُهُ. وَبَصْرُهُ وَبَصْرُهُ: جِلْدُهُ؛

حجارة تقطع حوافر الدواب . ابن سيده : والبُصرُ
الأرض الطيبة الحمراء . والبَصْرَةُ والبَصْرَةُ
والبَصْرَةُ : أرض حجارها جِصٌّ ، قال : وبها سميت
البَصْرَةُ ، والبَصْرَةُ أعم ، والبَصْرَةُ كأنها صفة ،
والنسب إلى البَصْرَةِ بِصْرِيٌّ وبَصْرِيٌّ ، الأولى
شاذة ؛ قال عذافر :

بَصْرِيَّةٌ تَزَوَّجَتْ بِصْرِيًّا ،
يُطْعِمُهَا الْمَالِحَ وَالطَّرِيًّا

وبَصْرَ القومِ تَبْصِيرًا : أتوا البَصْرَةَ ؛ قال ابن أحمر :
أخْبِرْ مَنْ لاقَيْتُ أَنِّي مُبَصَّرٌ ،
وكأَنَّ تَرَى قَبْلِي مِنَ النَّاسِ بَصْرًا

وفي البَصْرَةِ ثلاثُ لغات : بَصْرَةٌ وبِصْرَةٌ وبُصْرَةٌ ،
واللغة العالية البَصْرَةُ . الفراء : البِصْرُ والبَصْرَةُ
الحجارة البراقة . وقال ابن شميل : البَصْرَةُ أرض
كأنها جبل من جِصٍّ وهي التي بنيت بالمربد ،
ولمَّا سميت البَصْرَةُ بَصْرَةً بها . والبَصْرَتَانِ :
الكوفةُ والبصرة . والبَصْرَةُ : الطين العَلِكُ .
وقال اللحياني : البَصْرُ الطين العَلِكُ الجَيِّدُ الذي
فيه حَصَى .

والبَصِيرَةُ : الثُّرْسُ ، وقيل : هو ما استطال منه ،
وقيل : هو ما لُزِقَ بالأرض من الجسد ، وقيل : هو
قَدْرُ فِرْسِنِ البعير منه ، وقيل : هو ما استدل به
على الرَّمِيَّةِ . ويقال : هذه بَصِيرَةٌ من دَمٍ ، وهي
الجَدِيَّةُ منها على الأرض . والبَصِيرَةُ : مقدار
الدَّرْهِمِ من الدَّمِ . والبَصِيرَةُ : الثُّارُ . وفي
الحديث : فَأَمِرَ بِهِ فَبَصِرَ رَأْسُهُ أَي قُطِعَ . يقال :
بَصْرَةٌ بَيْفُهُ إِذَا قَطَعَهُ ، وقيل : البصيرة من الدم ما
لم يسل ، وقيل : هو الدَّفْعَةُ منه ، وقيل : البَصِيرَةُ
دَمُ الْبِكْرِ ؛ قال :

حكاهما اللحياني عن الكسائي ، وقد غلب على جلد
الوجه . ويقال : إن فلاناً لَمَعُضُوبُ البُصْرِ إِذَا
أصاب جلده عُضَابٌ ، وهو داءٌ يخرج به . الجوهري :
والبُصْرُ ، بالضم ، الجانبُ والحَرْفُ من كل شيء .
وفي حديث ابن مسعود : بُصْرُ كُلِّ سَاءٍ مِيرَةٌ
خَسَمَاتَةٌ عامٌ ، يريد غَلِظَتَهَا وَسَمَكَتَهَا ، وهو بضم
الباء . وفي الحديث أيضاً : بُصْرُ جِلْدِ الْكَافِرِ فِي
النَّارِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا . وثوبٌ جَيِّدُ البُصْرِ : قويٌّ
وَتَيْجٌ . والبَصْرُ والبِصْرُ والبَصْرَةُ : الحجر
الْأَبْيَضُ الرَّخْوُ ، وقيل : هو الكَدَّانُ إِذَا جَاؤُوا
بالماء قالوا بَصْرَةٌ لا غير ، وجمعها بِيصَارٌ ؛ التهذيب :
البَصْرُ الحِجَارَةُ إِلَى الْبِيضِ إِذَا جَاؤُوا بِالماء قالوا
البَصْرَةُ . الجوهري : البصرة حجارة رخوة إلى
البياض ما هي ، وبها سميت البصرة ؛ وقال ذو الرمة
يصف إبلاً شربت من ماء :

تَدَاعَيْنِ بِاسْمِ الثَّيْبِ فِي مُتَتَلِّمٍ ،

جَوَانِبُهُ مِنْ بَصْرَةٍ وَسِلَامٍ

قال : فإذا أسقطت منه الماء قلت بَصْرًا ، بالكسر .
والثَّيْبُ : حكاية صوت مشاferها عند رشف الماء ؛
ومثله قول الراعي :

إِذَا مَا دَعَتْ شَيْبًا ، يَجَنَّبِي عُنَيْزَةً ،

مَشَا فِرْهَا فِي مَاءِ مُزْنٍ وَبِاقِلٍ

وأراد ذو الرمة بالمتلم حوضاً قد تهدم أكثره لقدمه
وقلة عهد الناس به ؛ وقال عباس بن مرداس :

إِنْ تَكُ جُلْمُودَ بَصْرٍ لَا أَوْبَتَهُ ،

أَوْقِدْ عَلَيْهِ فَأَخْبِيهِ فَيَنْصَدِعُ

أبو عمرو : البَصْرَةُ والكَدَّانُ ، كلاهما : الحجارة
التي ليست بصلبة . وأرض فلان بَصْرَةٌ ، بضم الصاد ،
إذا كانت حمراء طيبة . وأرض بَصْرَةٌ إذا كانت فيها

رَاحُوا، بَصَائِرُهُمْ عَلَى أَكْتَا فِيهِمْ ،
وَبَصِيرَتِي يَعْدُو بِهَا عَتَدٌ وَأَيُّ

يعني بالبصائر دم أبيهم ؛ يقول : تركوا دم أبيهم خلفهم ولم يثأروا به وطلبتته أنا ؛ وفي الصحاح : وأنا طلبت ثأري . وكان أبو عبيدة يقول : البصيرة في هذا البيت الترس أو الدرع ، وكان يرويه : حملوا بصائرهم ؛ وقال ابن الأعرابي : راحوا بصائرهم يعني نقل دماهم على أكتافهم لم يثأروا بها . والبصيرة : الدبة . والبصائر : الديات في أول البيت ، قال أخذوا الديات فصارت عاراً ، وبصيرتي أي ثأري قد حملته على فرسي لأطالب به فيني وبينهم فرق . أبو زيد : البصيرة من الدم ما كان على الأرض . والجديّة : ما لزق بالجسد . وقال الأصمعي : البصيرة شيء من الدم يستدل به على الرمية . وفي حديث الحوارج : وينظر في التصل فلا يرى بصيرة أي شيئاً من الدم يستدل به على الرمية ويستبينها به ؛ وقوله أنشده أبو حنيفة :

وفي اليد اليمنى لمستعيرها
شهباء، ثروى الریش من بصيرها

يجوز أن يكون جمع البصيرة من الدم كشعيرة وشعير ونحوها ، ويجوز أن يكون أراد من بصيرتها فحذف الماء ضرورة ، كما ذهب إليه بعضهم في قول أبي ذؤيب :

ألا ليت شعري ، هل تنظر خالد
عيادي على الهجران ، أم هو يائس؟^١

ويجوز أن يكون البصير لغة في البصيرة ، كقولك حق وحقة وبياض وبيضة . والبصيرة : الدرع ، وكل ما ليس جنة بصيرة . والبصيرة :

١ ورد هذا الشعر في صفحة ٦٠ وفيه لفظة عنادي بدلاً من عيادي ولعل ما هنا أكثر مناسبة للمعنى مما هنالك .

الترس ، وكل ما ليس من السلاح فهو بصائر السلاح .
والباصر : قتب صغير مستدير مثل به سيوبه
وفسره السيرافي عن ثعلب ، وهي البواصر .

وأبو بصير : الأعشى ، على التطير . وبصير : اسم رجل .
وبصري : قرية بالشام ، صانها الله تعالى ؛ قال الشاعر :

ولو أعطيت من بلاد بصري
وقنسر بن من عرب وعجم

وتنسب إليها السيوف البصريّة ؛ وقال :

يفلون بالقلع البصري هامهم^١

وأشد الجوهري للحصين بن الحمام المري :

صفايح بصري أخلصتها قيونها ،
ومطر دأ من نسج داود محكمًا

والنسب إليها بصري ؛ قال ابن دريد : أحبه دخيلاً .
والأبصر : موضع معروف ؛ وفي حديث كعب :
تمسك النار يوم القيامة حتى تيص كأنها متن
إهالة أي تبرق ويتلألاً ضوءها .

بضر : الفراء : البضر نوف الجارية قبل أن تخفض .

وقال المفضل : من العرب من يقول البضر ، ويبدل

الطاء ضاداً ، ويقول : قد اشكى ضهري ، ومنهم

من يبدل الضاد ظاء فيقول : قد عظت الحرب بني

نيم . ابن الأعرابي قال : البصيرة تصغير البضرة

وهي بطلان الشيء ؛ ومنه قولهم : ذهب دمه يضرأ

مضرأ^٢ خضرأ أي هدرأ ، وذهب بطراً ، بالطاء غير

معجمة . وروى أبو عبيد عن الكسائي : ذهب دمه مضرأ .

بطلر : البطر : النشاط ، وقيل : التبخر ، وقيل : قلة

احتال النعمة ، وقيل : الدهش والحيرة . وأبطره

أي أدهشه ؛ وقيل : البطر الطغيان في النعمة ،

١ في أساس البلاغة : يملون بالقلع النخ .

٢ قوله «بضرأ مضرأ النخ» بكسر فسكون وكسوف كما في القاموس .

وقيل : هو كراهة الشيء من غير أن يستحق الكراهية .
 بَطِرَ بَطْرًا ، فهو بَطِيرٌ . والبَطْرُ : الأثر ،
 وهو شدة المَرَح . وفي الحديث : لا ينظر الله يوم
 القيامة إلى من جرَّ إزاره بَطْرًا ؛ البَطْرُ : الطغيان
 عند النعمة وطول الغنى . وفي الحديث : الكِبْرُ بَطْرٌ
 الحق ؛ هو أن يجعل ما جعله الله حقاً من توحيده
 وعبادته باطلاً ، وقيل : هو أن يتخير عند الحق فلا
 يراه حقاً ، وقيل : هو أن يتكبر من الحق ولا يقبله .
 وقوله عز وجل : ولم أهلكنا من قرية بَطِرَتْ
 مَعِيشَتَهَا ؛ أراد بَطِرَتْ في معيشتها فحذف وأوصل ؛
 قال أبو إسحق : نصب معيشتها باسقاط في وعمل الفعل ،
 وتأويله بَطِرَتْ في معيشتها . وبَطِرَ الرجلُ وبِهِ
 بمعنى واحد . وقال الليث : البَطْرُ كالحَيْرَةِ
 والدَّهَشِ ، والبَطْرُ كالأشْرِ وغمَطِ النعمة .
 وبَطِرَ ، بالكسر ، يَبْطِرُ وأَبْطَرَهُ المالُ وبَطِرَ
 بالامر : ثَقُلَ به ودَهَشَ فلم يَدِرْ ما يُقَدِّمُ ولا
 ما يؤخر . وأَبْطَرَهُ حِلْمَهُ : أَدَهَشَهُ وبَهَتَهُ عنه .
 وأَبْطَرَهُ ذَرْعَهُ : حَمَلَهُ فوق ما يُطِيقُ ، وقيل :
 قطع عليه معاشه وأبلى بَدَنَهُ ؛ وهذا قول ابن
 الأعرابي ، وزعم أن الذرعَ البدنُ ، ويقال للبعير
 القَطوفِ إذا جرى بعيراً وساعَ الحَطوفِ فَقَصُرَتْ
 خطاه عن مُباراته : قد أَبْطَرَهُ ذَرْعَهُ أي حَمَلَهُ
 أكثر من طَوْقِهِ ؛ والمَبْعُ إذا ماشى الرُبْعُ
 أَبْطَرَهُ ذَرْعَهُ فَهَسَعَ أي استعان بِعُنُقِهِ لِيَلْحَقَهُ .
 ويقال لكل من أَرَهَقَ إنساناً فحَمَلَهُ ما لا يطيقه :
 قد أَبْطَرَهُ ذَرْعَهُ . وفي حديث ابن مسعود عن
 النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : الكِبْرُ بَطْرٌ
 الحق وغمَطِ الناس ؛ وبَطِرَ الحق أن لا يراه
 حقاً ويتكبر عن قبوله ، وهو من قولك : بَطِرَ
 فلانٌ هِدْيَةَ أمرِهِ إذا لم يَهْتدِ له وجهه ولم يقبله ؛

الكسائي : يقال ذهب دمه بَطْرًا وبِطْلًا وفِرْغًا
 إذا بَطَلَ ، فكان معنى قوله بَطِرَ الحق أن يراه
 باطلاً ، ومن جعله من قولك بَطِرَ إذا تحير ودَهَشَ ،
 أراد أنه تحير في الحق فلا يراه حقاً . وقال الزجاج :
 البَطْرُ الطغيان عند النعمة . وبَطِرَ الحق على قوله :
 أن يَطغِيَ عند الحق أي يتكبر فلا يقبله . وبَطِرَ
 النعمة بَطْرًا ، فهو بَطِيرٌ : لم يشكرها . وفي
 التنزيل : بَطِرَتْ مَعِيشَتُهَا . وقال بعضهم : بَطِرَتْ
 عَيْشُكَ ليس على التعدي ولكن على قولهم : أَلْمِتْ
 بَطْنَكَ ورَشِدْتَ أَمْرَكَ وَسَفِهْتَ نَفْسَكَ ونحوها
 بما لفظه لفظ الفاعل ومعناه معنى المفعول . قال
 الكسائي : وأوقعت العرب هذه الأفعال على هذه
 المعارف التي خرجت مفسرة لتحويل الفعل عنها وهو
 لها ، وإنما المعنى بطرت مَعِيشَتُهَا وكذلك أخوانها ،
 ويقال : لا يُبْطِرَنَّ جَهْلُ فلانٍ حِلْمَكَ أي لا
 يُدْهَشِكَ عنه .

وذهب دمه بَطْرًا أي هَدَرًا ؛ وقال أبو سعيد :
 أصله أن يكون طُلابُهُ حُرًّا أصلاً باقتدار وبَطِرَ
 فيحرموا إدراك الثأر . الجوهري : وذهب دمه
 بَطْرًا ، بالكسر ، أي هَدَرًا .

وبَطِرَ الشيءُ يَبْطِرُهُ ويَبْطِرُهُ بَطْرًا ، فهو مَبْطورٌ
 وبَطِيرٌ : شَقَهُ . والبَطْرُ : الشق ؛ وبه سمي البَيْطَارُ
 يَبْطِرُ والبَطِيرُ والبَيْطَرُ والبَيْطَارُ والبَيْطِرُ ،
 مثل هزْبَرٍ ، والمُبَيْطِرُ ، مُعالِجُ الدواب ؛ من
 ذلك ؛ قال الطرمّاح :

بِسَاقِطِهَا تَتَرَى بِكُلِّ خَيْلَةٍ ،

كَبْرُغِ البَيْطَرِ الثَّقَفِ رَهْصِ الكَوَادِنِ

ويروى البَطِيرُ ؛ وقال النابغة :

سَكَّ الفَرِيصَةَ بالمِدرَى فأنفَذَهَا ،

طَعَنَ المُبَيْطِرَ إِذْ يَشْفِي مِنَ العَضَدِ

المدرى هنا قرن الثور؛ يريد أنه ضرب بقرنه فريضة الكلب وهي اللحم التي تحت الكتف التي ترعد منه ومن غيره فأنفذاها. والعصد: داء يأخذ في العضد. وهو 'بيطر' الدواب أي يعالجها، ومعالجته البيطرة.

والبيطر: الحياط؛ قال:

سَقَّ البيطر مدرعَ الهمام

وفي التهذيب:

باتت تجيب أذعج الظلام،

جيب البيطر مدرع الهمام

قال شمر: صير البيطار خياطاً كما صير الرجل الحاذق إسكافاً.

ورجل بيطرير: متعادٍ في غيبه، والأنثى بيطرية. وأكثر ما يستعمل في النساء. قال أبو الدقيش: إذا بطرت وتمادت في العي.

بظر: البظر: ما بين الإسكتين من المرأة، وفي

الصاح: هنة بين الإسكتين لم تخفض، والجمع بظور، وهو البيطر والبظر والبظارة والبظارة؛ الأخيرة عن أبي غسان. وفي الحديث: يا ابن مقطعة البظور، جمع بظر، ودعاه بذلك لأن أمه كانت تختن النساء، والعرب تطلق هذا اللفظ في معرض الذم وإن لم تكن أم من يقال له هذا خاتنة، وزاد فيها اللحياني فقال: والكين والنوف والرقرق، قال: ويقال للناتئ في أسفل حياء الناقة البظارة أيضاً. وبظارة الشاة: هنة في طرف حياها. ابن سيده: والبظارة طرف حياء الشاة وجميع المواشي من أسفله؛ وقال اللحياني: هي الناتئ في أسفل حياء الشاة؛ واستعاره جرير للمرأة فقال:

نبرتهم من عقر جعثن، بعدما

أتتك بمسلوخ البظارة وارم

ورواه أبو غسان البظارة، بالفتح.

وأمة بظراء: بينة البظر طويلة البظر، والاسم البظر ولا فعل له، والجمع بظر، والبظر المصدر من غير أن يقال بطرت تبظر لأنه ليس بجادث ولكنه لازم. ويقال للتي تخفض الجواري: مبظرة. والمبظر: الحنتان كأنه على السلب. ورجل أبظر: لم يختن. والبظرة: نتوء في الشفة، وتصغيرها بظيرة. والأبظر: الناتئ الشفة العليا مع طولها، ونتاج في وسطها محاذ للأنف. أبو الدقيش: امرأة بظير، بالطاء، طويلة اللسان صخابة. وقال أبو خيرة: بظير شبه لسانها بالبظر. قال الليث: قول أبي الدقيش أحب البنا، ونظيرها معروف؛ وروى بعضهم بظير، بالطاء، أي أنها بطرت وأشربت. والبظرة والبظارة: الهنة الناتئة في وسط الشفة العليا إذا عظمت قليلاً. ورجل أبظر: في شفته العليا طول مع نتوء في وسطها، وهي الحثيمة ما لم تطل، فإذا طالت قليلاً فالرجل حينئذ أبظر. وروى عن علي أنه أتى في فريضة وعنده شريح فقال له علي: ما تقول فيها أيها العبد الأبظر؟ وقد بظر الرجل بظراً، وقيل: الأبظر الذي في شفته العليا طول مع نتوء. وفلان يميص فلاناً ويبظره. وذهب دمه بظراً أي هدرأ، والطاء فيه لغة، وقد تقدم. والبظر الحاتم، حميرية، وجمعه بظور؛ قال شاعرهم:

كما سل البظور من الشاتير

الشاتير: الأصابع. التهذيب: والبظرة، بسكون الطاء، حلقة الحاتم بلا كرسى، وتصغيرها بظيرة أيضاً، قال: والبظيرة تصغير البظرة وهي القليل من

قوله «وفلان يميص النع» أي قال له امص بظر فلانة كما في القاموس.

الشعر في الإبط يتوانى الرجل عن نتفه ، فيقال : نحت ابطه بظيرة . قال : والبضر ، بالضاد ، توف الجارية قبل أن تخفض ، ومن العرب من يبدل الظاء ضاداً فيقول : البضر ، وقد اشكى ضهري ، ومنهم من يبدل الضاد ظاء ، فيقول : قد عظت الحرب بني تميم .

بعير : البعير : الجمال البازل ، وقيل : الجذع ، وقد يكون للأثى ، حكى عن بعض العرب : شربت من لبن بعيري وصرعني بعيري أي ناقتي ، والجمع أبعيرة في الجمع الأقل ، وأباعير وأباعير وبُعْران وبُعْران . قال ابن بري : أباعير جمع أبعيرة ، وأبعيرة جمع بعير ، وأباعير جمع الجمع ، وليس جمعاً لبعير ، وشاهد الأباعير قول يزيد بن الصقيل العقبلي أحد اللصوص المشهورة بالبادية وكان قد تاب :

ألا قل لرعيان الأباعير : أهملوا ،
فقد تاب عما تعلمون يزيد
وإن امرأً ينجو من النار ، بعد ما
تزوّد من أعمالها ، لسعيد

قال : وهذا البيت كثيراً ما يتمثل به الناس ولا يعرفون قائله ، وكان سبب توبة يزيد هذا أن عثمان بن عفان وجه إلى الشام جيشاً غازياً ، وكان يزيد هذا في بعض بوادي الحجاز يسرق الشاة والبعير وإذا طلب لم يوجد ، فلما أبصر الجيش متوجهاً إلى الغزو أخلص التوبة وسار معهم . قال الجوهرى : والبعير من الإبل بمنزلة الإنسان من الناس ، يقال للجمال بعير وللناقة بعير . قال : وإنما يقال له بعير إذا أجدع . يقال : رأيت بعيراً من بعيد ، ولا يبالي ذكر آ كان أو اثى . وبنو تميم يقولون بعير ، بكسر الباء ، وشعير ، وسائر العرب يقولون بعير ، وهو أفصح اللغتين ؛ وقول خالد

ابن زهير الهذلي :

فإن كنت تبغي للظلامه مراكباً
ذلولاً ، فإنني ليس عندي بعيرها

يقول : إن كنت تريد أن أكون لك راحلة تركبني بالظلم لم أقر لك بذلك ولم أحتمله لك كاحتمال البعير ما حمل . وبعير الجمال بعيراً : صار بعيراً . قال ابن بري : وفي البعير سؤال جرى في مجلس سيف الدولة ابن حمدان ، وكان السائل ابن خالويه والمسؤول المتنبى ، قال ابن خالويه : والبعير أيضاً الحمار وهو حرف نادر ألقته على المتنبى بين يدي سيف الدولة ، وكانت فيه خنزروانة وعنجهية ، فاضطرب فقلت : المراد بالبعير في قوله تعالى : ولئن جاء به حمل بعير ، الحمار فكسرت من عزته ، وهو أن البعير في القرآن الحمار ، وذلك أن يعقوب و اخوة يوسف ، عليهم الصلاة والسلام ، كانوا بارض كنعان وليس هناك ابل وإنما كانوا يمتارون على الحمير . قال الله تعالى : ولئن جاء به حمل بعير ، أي حمل حمار ، وكذلك ذكره مقاتل بن سليمان في تفسيره . وفي زبور داود : ان البعير كل ما يحمل ، ويقال لكل ما يحمل بالعبراية بعير ، وفي حديث جابر : استغفر لي رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ليلة البعير خمساً وعشرين مرة ؛ هي الليلة التي اشترى فيها رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من جابر جملة وهو في السفر . وحديث الجمل مشهور .

والبعيرة : واحدة البعير . والبعير والبعير : رجيع الحنف والظلف من الابل والشاة وبقر الوحش والظباء الا البقر الاهلية فانها تخفي وهو خشيها ، والجمع أبعار ، والارنب تبعير أيضاً ، وقد بعرت الشاة والبعير يبعير بعيراً .

والمبعير والمبعير : مكان البعير من كل ذي أربع ،

والجمع مَبَاعِرُ .

والمَبَاعِرُ : الشاة والناقة ثَبَاعِرُ حَالِبَهَا . وبَاعَرَتِ الشاةُ والناقة الى حالبها : اسرعت ، والاسمُ البِيعَارُ ، ويُعَدُّ عيباً لأنها ربما أَلَقَت بَعْرَهَا في المِحْلَبِ .
والبَعْرُ : الفقر التام الدائم ، والبَعْرَةُ : الكَمْرَةُ .

والبُعَيْرَةُ : تصغير البَعْرَةِ ، وهي الغَضْبَةُ في الله جل ذكره . ومن امثالهم : أنت كصاحب البَعْرَةِ ؛ وكان من حديثه أن رجلاً كانت له ظِنَّة في قومه فجمعهم يستبرئهم وأخذ بَعْرَةَ فقال : اني رام ببيعتي هذه صاحب ظنّتي ، فَجَفَلَ لها أَحَدُهُمْ وقال : لا ترمني بها ، فأقرّ على نفسه . والبَعَارُ : لقب رجل .
والبِيعْرَةُ : موضع . وأبناء البعير : قوم . وبنو بُعْرَان : حَيٌّ .

بعثر : الفراء في قوله تعالى : واذا القبور بُعْثِرَتْ ؛ قال : خرج ما في بطنها من الذهب والفضة وخرج الموتى بعد ذلك ؛ قال : وهو من أشراط الساعة أن تُخرج الارض أفلاذَ كَبِيدِهَا . قال : وِبُعْثِرَتْ وِبُحْثِرَتْ لغتان . وقال الزجاج : بُعْثِرَتْ أي قلب تراها وبعث الموتى الذين فيها .

وقال : بَعَثُوا متاعهم وِبَحْثَرُوهُ إذا قَلَبُوهُ وِفَرَّقُوهُ وِبَدَّدُوهُ وقلبوا بعضه فوق بعض . وفي حديث أبي هريرة : اني إذا لم أرك تَبَعْثِرَتْ نفسي أي جاشت وانقلبت وِعَثَتْ . وِبَعْثَرَ الشيء : فرّقه . وِبَعْثَرَ الترابَ والمتاع : قلبه . قال ابن سيده : وزعم يعقوب ان عينها بدل من غين بغير أو غين بغير بدل منها . وِبَعْثَرَ الخبرَ بَحْثَهُ ، ويقال : بَعْثِرَتْ الشيءَ وِبَحْثَرْتَهُ إذا استخرجته وكشفته . وقال أبو عبيدة في قوله تعالى : اذا بُعْثِرَ ما في القبور ؛ أُثِيرَ وأُخْرِجَ ، قال : وتقول بَعْثِرَتْ حَوْضِي أي

هدمته وجعلت أسفله أعلاه .

بَعْذَرُ : بَعْذَرَهُ : حَرَّكَه وَنَفَضَهُ .

بَعْكَوُ : بَعْكَرَ الشيءَ : قَطَعَهُ ككَعْبَرَةَ .

بَغْرُ : ابن الأعرابي : البَغْرُ والبَغْرُ الشرب بلا ري .
البغر ، بالتحريك : داء أو عطش ؛ قال الاصمعي : هو داء يأخذ الابل فتشرب فلا تروى وتمرض عنه فتموت ؛ قال الفرزدق :

فَقُلْتُ : ما هو إلا السَّامُ تَوَكَّبَهُ ،

كَأَنَّمَا المَوْتُ في أَجْنَادِهِ البَغْرُ

والبَحْرُ مثله ؛ وأنشد :

وَمِرتَ بِبِقِيقَاةٍ ، فَأَنْتَ بَغِيرُ

اليزيدي : بَغِيرَ بَغْرًا إذا أَكْثَرَ من الماء فلم يَرَوْ ،

وكذلك بَجْرَ بَجْرًا . وِبَغْرَ الرجلُ بَغْرًا وِبَغِيرًا ،

فهو بَغِيرٌ وِبَغِيرٌ : لم يَرَوْ ، وأخذه من كثرة

الشرب داء ، وكذلك البعير ، والجمع بَغَارِي

وِبُغَارِي . وماء مَبَغْرَةٌ : يصيب عنه البَغْرُ .

والبَغْرَةُ : قوة الماء . وِبَغْرَ النجمُ يَبْغُرُ بُغورًا أي

سقط وهاج بالمطر ، يعني بالنجم الثريا . وِبَغْرَ النوءُ إذا

هاج بالمطر ؛ وأنشد :

بَغْرَةُ نَجْمٍ هاج ليلًا فَبَغْرُ

وقال أبو زيد : يقال هذه بَغْرَةُ نَجْمٍ كذا ، ولا

تكون البَغْرَةُ إلا مع كثرة المطر . والبَغْرُ

والبَغْرُ والبَغْرَةُ : الدَّفْعَةُ الشديدة من المطر ؛

بَغِرَتِ السماءُ بَغْرًا . وقال أبو حنيفة : بُغِرَتِ

الأرضُ أصابها المطرُ فَلَيَّسَتْها قبل أن تُتَحَرَّتْ ،

وإن سقاها أهلها قالوا : بَغْرْنَاها بَغْرًا . والبَغْرَةُ :

الزرع يزرع بعد المطر فيبقى فيه الشرى حتى يُجْقِلَ .

ويقال : لفلان بَغْرَةٌ من العطاء لا تَغِيضُ إذا دام

عطاؤه ؛ قال أبو وجزة :

والجمع بقرٌ وجمع البقرِ أبقرٌ كزمنٍ وأزمنٍ ؛
عن الهجري ، وأنشد لمقبل بن خويلد الهذلي :

كَأَنَّ عَرُوضِيهِ حَجَّجَهُ أَبْقِرِيهِ
لَهْنٌ ، إِذَا مَا رُحْنٌ فِيهَا ، مَذَاعِقِيهِ

فَأَمَّا بَقْرٌ وَبَاقِرٌ وَبَقِيرٌ وَبَيْقُورٌ وَبَاقُورٌ وَبَاقُورَةٌ
فَأَسْمَاءٌ لِلْجَمْعِ ؛ زَادَ الْأَزْهَرِيُّ ؛ وَبَوَاقِرٍ ؛ عَنِ
الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ ؛ وَأَنْشَدَنِي ابْنُ أَبِي طَرْفَةَ :

وَسَكَنَتْهُمْ بِالْقَوْلِ ، حَتَّى كَأَنَّهُمْ
بَوَاقِرٌ جُلُحٌ أَسَكَنَتْهَا الْمَرَائِعُ

وَأَنْشَدَ غَيْرَ الْأَصْمَعِيِّ فِي بَيْقُورٍ :

سَلَعٌ مَاءٌ ، وَمِثْلُهُ عَشْرٌ مَاءٌ ،
عَائِلٌ مَاءٌ ، وَعَالَتِ الْبَيْقُورَا

وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلرُّولِ الطَّائِي :

لَا دَرٌّ دَرٌّ رِجَالٍ خَابَ سَعِيهِمْ ،
يَسْتَمْطِرُونَ لَدَى الْأَزْمَاتِ بِالْعَشْرِ
أَجَاعِلٌ أَنْتَ بَيْقُورًا مُسَلَّعَةٌ ،
ذَرِيْعَةٌ لَكَ بَيْنَ اللَّهِ وَالْمَطَرِ ؟

وإنما قال ذلك لأن العرب كانت في الجاهلية إذا
استسقوا جعلوا السلعة والعشراً في أذنان البقر
وأشعلوا فيه النار فتضج البقر من ذلك ويمطرون .

وأهل اليمن يسمون البقرَ : باقورة . وكتب
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في كتاب الصدقة لأهل اليمن :
في ثلاثين باقورة بقررة .

الليث : الباقر جماعة البقر مع رعاتها ، والجمال جماعة
الجمال مع راعيها .

ورجلٌ بَقَّارٌ : صاحب بقر .

وعيونُ البَقْرِ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَنْبِ .

وبَقِيرٌ : رَأَى بَقْرَ الْوَحْشِ فَذَهَبَ عَقْلُهُ فَرِحاً بِهِ .

سَحَتْ لِأَبْنَاءِ الزُّبَيْرِ مَآثِرٌ
فِي الْمَكْرُمَاتِ ، وَبَغْرَةٌ لَا تُنْجِمُ

ويقال : تفرقت الابل وذهب القوم شغراً بَغْرًا ،
وذهب القوم شغراً مَغْرًا وشغراً بَغْرًا وشغراً
مَغْرًا أي متفرقين في كل وجه . وعيَّرَ رجلٌ من
قريش ف قيل له : مات أبوكَ بِشَمًا ، وماتت أمكُ
بَغْرًا .

بَغِيرٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبُغْبُورُ الْحَجَرُ الَّذِي يَذْبَحُ عَلَيْهِ
الْقُرْبَانَ لِلصَّمِ . وَالْبُغْبُورُ : مَلِكُ الصِّينِ .

بَغَثٌ : بَغَثَرٌ طَعَامُهُ : فَرَقَهُ . وَتَقُولُ : رَكِبَ الْقَوْمُ
فِي بَغَثَرَةٍ أَيْ فِي هَيْجٍ وَاخْتِلَاطٍ . وَبَغَثَرٌ مَتَاعُهُ
وَبَغَثَرَةٌ إِذَا قَلِبَهُ .

وَالْبَغَثَرَةُ : نُخْبٌ النَّفْسِ . تَقُولُ : مَا لِي أَرَاكَ
مُبَغَثِرًا ؟ وَقَدْ تَبَغَثَرْتَ نَفْسُهُ أَيْ خَبِثَتْ
وَعَثَتْ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : إِذَا لَمْ أَرَاكَ
تَبَغَثَرْتَ نَفْسِي أَيْ عَثَتْ ، وَيُرْوَى تَبَعَثَرْتَ ، بِالْعَيْنِ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَأَصْبَحَ فُلَانٌ مُتَبَغَثِرًا أَيْ مُتَمَقِّسًا ،
وَرَبَّمَا جَاءَ بِالْعَيْنِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا أَرُويهِ عَنْ
أَحَدٍ .

وَالْبَغَثَرُ : الْأَحْمَقُ الضَّعِيفُ ، وَالْأُنْثَى بَغَثَرَةٌ .
التَّهْدِيبُ : وَالْبَغَثَرُ مِنَ الرِّجَالِ الثَّقِيلِ الْوَحِيمِ ؛
وَأَنْشَدَ :

وَلَمْ نَجِدْ بَغَثَرًا كَهَامًا

وَبَغَثَرٌ : اسْمُ شَاعِرٍ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَنَسَبَهُ فَقَالَ :
هُوَ بَغَثَرُ بْنُ لَيْطِ بْنِ خَالِدِ بْنِ نَضْلَةَ .

بَقْرٌ : الْبَقْرُ : اسْمُ جِنْسٍ . ابْنُ سَيْدِهِ : الْبَقْرَةُ مِنْ
الْأَهْلِ وَالْوَحْشِيِّ يَكُونُ لِلْمَذَكِرِ وَالْمُوْثِ ، وَيَقَعُ عَلَى
الْمَذَكِرِ وَالْأُنْثَى ؛ قَالَ غَيْرُهُ : وَإِنَّمَا دَخَلَتْهُ الْمَاءُ عَلَى أَنَّهُ
وَاحِدٌ مِنْ جِنْسٍ ، وَالْجَمْعُ الْبَقَرَاتُ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ :

وَبَقِرَ بَقْرًا وَبَقْرًا ، فَهُوَ مَبْقُورٌ وَبَقِيرٌ : شَقَهُ .
وَنَاقَةٌ بَقِيرٌ : شَقَّ بَطْنَهَا عَنْ وَلَدِهَا أَيْ شَقَّ ؛ وَقَدْ
تَبَقَّرَ وَابْتَقَّرَ وَانْتَبَقَّرَ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

تَنْتَجُ يَوْمَ تَلْقَحُ انْتِقَارًا

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي حَدِيثٍ لَهُ : فَجَاءَتِ الْمَرْأَةُ فَإِذَا
الْبَيْتَ مَبْقُورًا أَيْ مَنْتَرًا عَتَبَتْهُ وَعِكْمَهُ الَّذِي فِيهِ
طَعَامُهُ وَكُلُّ مَا فِيهِ .

وَالْبَقِيرُ وَالْبَقِيرَةُ : بُرْدٌ يُشَقُّ فَيُلْبَسُ بِلَا كُمَيْنِ
وَلَا جَيْبٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْإِتْبُ . الْأَصْمَعِيُّ :
الْبَقِيرَةُ أَنْ يُؤْخَذَ بُرْدٌ فَيُشَقُّ ثُمَّ تَلْقِيهِ الْمَرْأَةُ فِي عُنُقِهَا
مِنْ غَيْرِ كَمَيْنِ وَلَا جَيْبٍ ، وَالْإِتْبُ قَبِيصٌ لَا كَمَيْنَ لَهُ
تَلْبَسُهُ النِّسَاءُ . التَّهْذِيبُ : رَوَى الْأَعْمَشُ عَنِ الْمُنْهَالِ بْنِ
عَمْرٍو عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي حَدِيثٍ
هَدَّهْدَ سَلِيمَانَ قَالَ : بَيْنَمَا سَلِيمَانُ فِي فَلَائَةٍ احْتِجَّ إِلَى
الْمَاءِ فَدَعَا الْمَهْدَدَ فَبَقَّرَ الْأَرْضَ فَأَصَابَ الْمَاءُ ، فَدَعَا
الشَّيَاطِينَ فَسَلَخُوا مَوَاضِعَ الْمَاءِ كَمَا يَسْلُخُ الْإِهَابُ فَخَرَجَ
الْمَاءُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ شَمْرٌ فِيهَا قَرَأَتْ بِحُطَّةٍ مَعْنَى
بَقَّرَ نَظَرَ مَوْضِعَ الْمَاءِ فَرَأَى الْمَاءَ تَحْتَ الْأَرْضِ فَأَعْلَمَ
سَلِيمَانُ حَتَّى أَمَرَ بِحُفْرِهِ ؛ وَقَوْلُهُ فَسَلَخُوا أَيْ حَفَرُوا حَتَّى
وَجَدُوا الْمَاءَ .

وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ عَنْ ابْنِ نَبَاتَةَ : الْمُبَقَّرُ الَّذِي يَحْطُ فِي
الْأَرْضِ دَارَةً قَدَّرَ حَافِرُ الْفَرَسِ ، وَتَدْعَى تِلْكَ الدَّارَةَ
الْبَقْرَةَ ؛ وَأَنْشُدْ غَيْرَهُ :

بِهَا مِثْلُ آثَارِ الْمُبَقَّرِ مَلْعَبٌ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : بَقَّرَ الْقَوْمُ مَا حَوْلَهُمْ أَيْ حَفَرُوا
وَاتَّخَذُوا الرِّكَابِيَا .

١ قوله « وبقر بقرًا وبقرًا » سيأتي قريباً التنبه على ما فيه بنقل
عبارة الأزهرى عن أبي الهيثم والحاصل كما يؤخذ من القاموس
والصحيح والمصباح أنه من باب فرح فيكون لازماً ومن باب
قتل ومنع فيكون متعدياً .

والتبقر : التوسع في العلم والمال . وكان يقال لمحمد بن
علي بن الحسين بن علي الباقر ، رضوان الله عليهم ، لأنه
بقر العلم وعرف أصله واستنبط فرعه وتبقر في العلم .
وأصل البقر : الشق والفتح والتوسعة . بَقَّرْتُ الشَّيْءَ
بَقْرًا : فَتَحْتُهُ وَوَسَعْتُهُ . وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةَ : فَمَا
بَالَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَبَقِّرُونَ بِيوتِنَا أَيْ يَفْتَحُونَهَا
وَيُوسِعُونَهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْإِفْكَ : فَبَقَّرْتُ لَهَا
الْحَدِيثَ أَيْ فَتَحْتُهُ وَكَشَفْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَمَرَ
بِبَقْرَةٍ مِنْ نَحَاسٍ فَأَحْمَيْتُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ
الْحَافِظُ أَبُو مُوسَى : الَّذِي يَقَعُ لِي فِي مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا
يُرِيدُ شَيْئًا مَصُوغًا عَلَى صُورَةِ الْبَقْرَةِ ، وَلَكِنَّهُ رُبَّمَا
كَانَتْ قَدْرًا كَبِيرَةً وَاسِعَةً فَسَمَاهَا بَقْرَةَ مَأْخُودًا
مِنَ التَّبَقُّرِ التَّوَسُّعِ ، أَوْ كَانَ شَيْئًا يَسَعُ بَقْرَةَ نَامَةٍ
بِتَوَابِلِهَا فَسَمِيَتْ بِذَلِكَ . وَقَوْلُهُمْ : ابْتَقَّرَهَا عَنْ جَنِينِهَا
أَيْ شَقَّ بَطْنَهَا عَنْ وَلَدِهَا ، وَبَقَّرَ الرَّجُلُ يَبَقِّرُ
بَقْرًا وَبَقْرًا ، وَهُوَ أَنْ يَحْجِرَ فَلَا يَكَادُ يُبْصِرُ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ أَنْكَرَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِيمَا أَخْبَرَنِي عَنْهُ الْمَنْذَرِيُّ
بَقْرًا ، بِسُكُونِ الْقَافِ ؛ وَقَالَ : الْقِيَاسُ بَقْرًا عَلَى
فَعَلًا لِأَنَّهُ لَازِمٌ غَيْرٌ وَقَاعٌ .

الْأَصْمَعِيُّ : يَبَقِّرُ الْفَرَسُ إِذَا خَامَ بِيَدِهِ كَمَا يَصْفِنُ
بِرَجْلِهِ . وَالْبَقِيرُ : الْمَهْرُ بُولَدٌ فِي مَاسِكَةٍ أَوْ سَلَى
لِأَنَّهُ يَشَقُّ عَلَيْهِ . وَالْبَقْرُ : الْعِيَالُ . وَعَلَيْهِ بَقْرَةٌ مِنْ
عِيَالٍ وَمَالٍ أَيْ جَمَاعَةٌ . وَيُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ بِحِجْرٍ
بَقْرَةً أَيْ عِيَالًا . وَتَبَقَّرَ فِيهَا وَتَبَيَّقَرَ : تَوَسَّعَ .
وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ نَهَى عَنِ
التَّبَقُّرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ ؛ قَالَ أَبُو عَيْدٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ
يُرِيدُ الْكَثْرَةَ وَالسَّعَةَ ، قَالَ : وَأَصْلُ التَّبَقُّرِ التَّوَسُّعُ
وَالتَّفْتِيحُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : بَقَّرْتُ بَطْنَهُ إِذَا هُوَ شَقَقْتَهُ
وَفَتَحْتَهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ سَلِيمَ : إِنْ دَنَا مِنِّي أَحَدٌ مِنَ
الْمَشْرِكِينَ بَقَّرْتُ بَطْنَهُ . قَالَ أَبُو عَيْدٍ : وَمِنْ هَذَا

حديث أبي موسى حين أقبلت الفتنة بعد مقتل عثمان ، رضي الله عنه ، فقال : ان هذه الفتنة باقرة كداء البطن لا يُدرى أنى يؤتى له ؛ انما أراد أنها مفسدة للدين ومفرقة بين الناس ومُشتتة أمورهم ، وشبهها بوجع البطن لأنه لا يُدرى ما هاجه وكيف يُداوى ويتأذى له . وبَيَّقَرَ الرجلُ : هاجر من أرض الى أرض . وبَيَّقَرَ : خرج الى حيث لا يدري . وبَيَّقَرَ : نزل الحضر وأقام هناك وترك قومه بالبادية ، وخص بعضهم به العراق ، وقول امرئ القيس :

ألا هل أتاهَا ، والحوادثُ جمة ،

بأن امرأ القيس بن تملك بيقرًا ؟

يحتمل جميع ذلك . وبَيَّقَرَ : أعيا . وبَيَّقَرَ : هلك . وبَيَّقَرَ : مشى مشية المنكس . وبَيَّقَرَ : أفسد ؛ عن ابن الأعرابي ، وبه فسر قوله :

وقد كان زيد ، والقعود بأرضه ،

كراعي أناس أرسلوه بيقرًا

والبيقرة : الفساد . وقوله : كراعي أناس أي ضيع غنمه للذئب ؛ وكذلك فسر بالفساد قوله :

يا من رأى النعمان كان حيرًا ،

قل من ذلك يوم بيقرًا

أي يوم فساد . قال ابن سيده : هذا قول ابن الأعرابي جعله اسمًا ؛ قال : ولا أدري لترك صرفه وجهًا الا أن يضمنه الضير ويجعله حكاية ، كما قال :

نبئت أخوالي بني يزيد

بغيا علينا لهم قديد

ضمن يزيد الضير فصار جملة فسمي بها فحكي ؛ ويروي : يوماً بيقرًا أي يوماً هلك أو فسد فيه ملكه . وبَيَّقَرَ الرجل ، بالكسر ، اذا أعيا وحسره ، وبَيَّقَرَ مثله . ابن الأعرابي : بيقر إذا تحير . يقال :

بَيَّقَرَ الكلب وبَيَّقَرَ إذا رأى البقر فتحير ، كما يقال غزِلَ إذا رأى الغزال فلهي . وبَيَّقَرَ : خرج من بلد الى بلد . وبَيَّقَرَ إذا شك ، وبَيَّقَرَ إذا حرص على جمع المال ومنعه . وبَيَّقَرَ إذا مات ، وأصل البيقرة الفساد . وبَيَّقَرَ الرجل في ماله إذا أسرع فيه وأفسده . وروى عمرو عن أبيه : البيقرة كثرة المتاع والمال . أبو عبيدة : بيقر الرجل في العدو إذا اعتمد فيه . وبَيَّقَرَ الدار إذا نزلها واتخذها منزلاً .

ويقال : فتنة باقرة كداء البطن ، وهو الماء الاصفر .

وفي حديث أبي موسى : سمعت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يقول : سيأتي على الناس فتنة باقرة تدع الحليم حيران ؛ أي واسعة عظيمة ، كفانا الله شرها .

والبقيري ، مثال السميهي : لعبة الصبيان ، وهي كومة من تراب وحولها خطوط . وبَيَّقَرَ الصبيان : لعبوا البقيري ، يأتون الى موضع قد خبي لهم فيه شيء فيضربون بأيديهم بلا حفر يطلبونه ؛ قال طفيل الغنوي يصف فرساً :

أبنت فما تنفك حول متالع ،

لها مثل آثار المبقر ملعب

قال ابن بري : قال الجوهري : في هذا البيت يصف فرساً ، وقوله ذلك سهو وانما هو يصف خيلاً تلعب في هذا الموضع ، وهو ما حول متالع ، ومتالع : اسم جبل .

والبقار : تراب يجمع بالأيدي فيجعل قمرًا قمرًا ويلعب به ، جعلوه اسمًا كالقذاف ؛ والقمر كأنها صوامع ، وهو البقيري ؛ وأنشد :

نيط بمقويها خميس أقمر

جهم ، كبقار الوليد ، أشعر

والبقار : اسم واد ؛ قال لبيد :

فَبَاتَ السَّيْلُ يَرْكَبُ جَانِبَيْهِ
مِنَ الْبَقَارِ ، كَالْعَيْدِ الثَّقَالِ

والبقار : موضع .

والبقرة : اسراع بطأطىء الرجل فيه رأسه ؛ قال
المثقب العبدي ، ويروي لعدي بن وداع :

فَبَاتَ يَجْتَابُ شِقَارَى ، كَمَا
يَبْقَرُ مِنْ بَمَشِي إِلَى الْجَلْسَدِ

وشقارَى ، مخفف من شقارَى : نبت ، خففه للضرورة ،
ورواه أبو حنيفة في كتابه النبات : من بمشي الى
الحلصة ، قال : والحلصة الوثن ، وقد تقدم في
فصل جسد .

والبقيران : نبت . قال ابن دريد : ولا أدري ما
صحته .

وبيقور : موضع ، وذو بقير : موضع .
وجاء بالشقارَى والبقارَى أي الداهية .

بكو : البكرة : الغدوة . قال سيبويه : من العرب

من يقول أبتك بكرة ؛ نكرة منون ، وهو
يريد في يومه أو غده . وفي التنزيل العزيز : ولهم

رزقهم فيها بكرة وعشيّاً . التهذيب : والبكرة من
الغد ، ويجمع بكراً وأبكاراً ، وقوله تعالى :

وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ ؛ بُكْرَةً
وغدوة إذا كانتا نكرتين نوناً وصرفتا ، وإذا

أرادوا بهما بكرة يومك وغداة يومك لم تصرفهما ،
فبكرة ههنا نكرة . والبكور والتبكير : الخروج

في ذلك الوقت . والإبكار : الدخول في ذلك الوقت .
الجوهري : وسير على فرسك بكرة وبكراً كما

تقول سحراً . والبكر : البكرة .
وقال سيبويه : لا يستعمل الا ظرفاً . والإبكار : اسم

البكرة كالإصباح ، هذا قول أهل اللغة ، وعندى

أنه مصدر أبكر .

وبكر على الشيء وإليه يَبْكُرُ بُكُوراً وبكراً
تَبْكُيراً وابتكراً وأبكر وبكرة : أناه بكرة ،
كله بمعنى .

ويقال : باكرت الشيء إذا بكرت له ؛ قال لبيد :

بَاكَرْتُ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ بِسُحْرَةٍ

معناه بادرت صقيع الديك سحراً إلى حاجتي . ويقال :

أنته باكراً ، فمن جعل الباكر نعتاً قال للأنتى
باكراً ، ولا يقال بكر ولا بكر إذا بكر ،

ويقال : أنته بكرة ، بالضم ، أي باكراً ، فإن أردت
به بكرة يوم بعينه ، قلت : أنته بكرة ، غير

مصروف ، وهي من الظروف التي لا تسكن . وكل
من بادر إلى شيء ، فقد أبكر عليه وبكر أي وقت

كان . يقال : بكرُوا بصلاة المغرب أي صلّوها
عند سقوط القرص . وقوله تعالى : بالعشي والإبكار ؛

جعل الإبكار وهو فعل يدل على الوقت وهو البكرة ،
كما قال تعالى : بالغدوة والآصال ؛ جعل الغدوة وهو
مصدر يدل على الغداة .

ورجل بكر في حاجته وبكر ، مثل حذر وحذير ،
وبكير : صاحب بكور قوي على ذلك ؛ وبكر

وبكير : كلاهما على النسب إذ لا فعل له ثلاثياً
بسيطاً . وبكر الرجل : بكر .

وحكى اللحياني عن الكسائي : جيرانك باكر ؛
وأشد :

بَاعَمَرُوا ! جِيرَانِكُمْ بَاكِرٌ ،

فَالْقَلْبُ لَا لَاهٍ وَلَا صَابِرٌ

قال ابن سيده : وأراهم يذهبون في ذلك إلى معنى
القوم والجمع لأن لفظ الجمع واحد ، إلا أن هذا إنما

يستعمل إذا كان الموصوف معرفة لا يقولون جيران
باكر ؛ هذا قول أهل اللغة ؛ قال : وعندى أنه لا

البدن. والباكور من كل شيء: هو المبكر السريع الإدراك، والأنتى باكورة. وغيث بكور: وهو المبكر في أول الوسمي، ويقال أيضاً: هو الساري في آخر الليل وأول النهار؛ وأنشد:

جَرَّ السَّيْلُ بِهَا عَشُونَهُ ،
وَتَهَادَتْهَا مَدَالِجُ بَكْرٍ

وسحابة مدلاج بكور. وأما قول الفرزدق: أو أبكار كرم تقطف؛ قال: واحدها بكر وهو الكرم الذي حمل أول حمله.

وعسل أبكار: تعسله أبكار النحل أي أفتاؤها، ويقال: بل أبكار الجواري تلبينه. وكتب الحجاج إلى عامل له: ابعث إليّ بعسل خلار، من النحل الأبكار، من المستفشار، الذي لم تمسه النار؛ يريد بالأبكار أفراخ النحل لأن عسلها أطيب وأصفى، وخلار: موضع بفارس، والمستفشار: كلمة فارسية معناها ما عصرتة الأيدي؛ وقال الأعشى:

تَنَحَّلَهَا، مِنْ بَكَارِ الْقِطَافِ،
أَزَيَّرِقُ آمِنُ إِكْسَادِهَا

بكار القطف: جمع باكر كما يقال صاحب وصحاب، وهو أول ما يدرك.

الأصمي: نار بكر لم تقبس من نار، وحاجة بكر طلبت حديثاً.

وأنا أتيك العشيّة فأبكر أي أعجل ذلك؛ قال:

بَكَرَتْ تَلُومُكَ، بَعْدَ وَهْنٍ فِي النَّدَى ؛
بَسَلٌ عَلَيْكَ مَلَامَتِي وَعَيْبِي

فجعل البكور بعد وهن؛ وقيل: إنما عني أول الليل فشبهه بالبكور في أول النهار. وقال ابن جني: أصل «بكر» إنما هو التقدم أي وقت كان من ليل أو نهار، فأما قول الشاعر: «بكرت تلومك بعد وهن»

يبتنع جيران باكر كما لا يبتنع جيرانكم باكر. وأبكر الورد والغداة إنكاراً: عاجلتهما. وبكرت على الحاجة بكوراً وغدوت عليها غدوياً مثل البكور، وأبكرت غيري وأبكرت الرجل على صاحبه إنكاراً حتى بكر إليه بكوراً. أبو زيد: أبكرت على الورد إنكاراً، وكذلك أبكرت الغداة. وأبكر الرجل: وردت إبله بكرة. ابن سيده: وبكرة على أصحابه وأبكرة عليهم جعله ببكر عليهم. وبكر: عجل. وبكر وتبكر وأبكر: تقدم.

والمبكر والباكور جميعاً، من المطر: ما جاء في أول الوسمي. والباكور من كل شيء: المعجل المجيء والإدراك، والأنتى باكورة؛ وباكورة الثمرة منه. والباكورة: أول الفاكهة. وقد ابتكرت الشيء إذا استوليت على باكورته. وابتكر الرجل: أكل باكورة الفاكهة. وفي حديث الجمعة: من بكر يوم الجمعة وابتكر فله كذا وكذا؛ قالوا: بكر أسرع وخرج إلى المسجد باكراً وأتى الصلاة في أول وقتها؛ وكل من أسرع إلى شيء، فقد بكر إليه.

وابتكر: أدرك الخطبة من أولها، وهو من الباكورة. وأول كل شيء: باكورته. وقال أبو سعيد في تفسير حديث الجمعة: معناه من بكر إلى الجمعة قبل الأذان، وإن لم يأتها باكراً، فقد بكر؛ وأما ابتكارها فإن يدرك أول وقتها، وأصله من ابتكار الجارية وهو أخذ عذرتيها، وقيل: معنى اللفظين واحد مثل فعل واقتعل، وإنما كرر للمبالغة والتوكيد كما قالوا: جاد مجيد. قال: وقوله غسل واغتسل، غسل أي غسل مواضع الوضوء، كقوله تعالى: فاغسلوا وجوهكم؛ واغتسل أي غسل

فوجه أنه اضطر فاستعمل ذلك على أصل وضعه الأول في اللغة ، وترك ما ورد به الاستعمال الآن من الاقتصار به على أول النهار دون آخره ، وإنما يفعل الشاعر ذلك تعدياً له أو اتفاقاً وبدئية تهجم على طبعه . وفي الحديث : لا يزال الناس بخير ما بكرُوا بصلاة المغرب ؛ معناه ما صلّوها في أول وقتها ؛ وفي رواية : ما تزال أمتي على سنّتي ما بكرُوا بصلاة المغرب . وفي حديث آخر : بكرُوا بالصلاة في يوم الغيم ، فإنه من ترك العصر حبط عمله ؛ أي حافظوا عليها وقدّموها . والبكيرة والبكورة والبكورة والبكورة من النخل ، مثل البكيرة : التي تدرك في أول النخل ، وجمع البكورة بكرٌ ؛ قال المتنخل الهذلي :

ذلك ما دينك ، إذ جنّبت

أحمالها كالبكر المبتل

وصف الجمع بالواحد كأنه أراد المبتلة فحذف لأن البناء قد انتهى ، ويجوز أن يكون المبتل جمع مبتلة ، وإن قلّ نظيره ، ولا يجوز أن يعني بالبكر ههنا الواحدة لأنه إنما نعت حدوداً كثيرة فشبها بنخيل كثيرة ، وهي المبكار ؛ وأرض مبكار : سريعة الإنبات ؛ وسحابة مبكار وبكورة : مدلاج من آخر الليل ؛ وقوله :

إذا ولدت قرائب أم نبل ،

فذاك اللؤم واللّقح البكور^١

أي لما عجلت بجمع اللؤم كما تعجل النخلة والسحابة . وبكر كل شيء : أوّله ؛ وكل فعل لم يتقدمها مثلها ، بكر . والبكر : أوّل ولد الرجل ، غلاماً كان أو جارية . وهذا بكرٌ أبوه أي أول ولد يولد

١ قوله « بل » بالنون والباء الموحدة كذا في الأصل .

لها ، وكذلك الجارية بغير هاء ؛ وجمعها جميعاً أبقار . وكبيرة ولد أبويه : أكبرهم . وفي الحديث : لا تعلّموا أبقاراً أولادكم كتب النصارى ؛ يعني أحداثكم . وبكر الرجل ، بالكسر : أوّل ولده ، وقد يكون البكر من الأولاد في غير الناس كقولهم بكر الحية . وقالوا : أشد الناس بكر ابن بكرين ، وفي المحكم : بكر بكرين ؛ قال :

يا بكر بكرين ، وباخلب الكيد ،

أصبحت مني كذراع من عضد

والبكر : الجارية التي لم تفتض ، وجمعها أبقار . والبكر من النساء : التي لم يقربها رجل ، ومن الرجال : الذي لم يقرب امرأة بعد ؛ والجمع أبقار . ومرة بكر : حملت بطناً واحداً . والبكر : العذراء ، والمصدر البكار ، بالفتح . والبكر : المرأة التي ولدت بطناً واحداً ، وبكرها ولدها ، والذكر والأنثى فيه سواء ؛ وكذلك البكر من الإبل . أبو الهيثم : والعرب تسمي التي ولدت بطناً واحداً بكرّاً بولدها الذي تبكر به ، ويقال لها أيضاً بكر ما لم تلد ، ونحو ذلك قال الأصمعي : إذا كان أوّل ولد ولدته الناقة فهي بكر . وبقرة بكر : فتية لم تحمّل . ويقال : ما هذا الأمر منك بكرّاً ولا ثنياً ؛ على معنى ما هو بأوّل ولا ثان ؛ قال ذو الرمة :

وقوفاً لدى الأبواب ، طلاب حاجة ،

عوان من الحاجات ، أو حاجة بكرّاً

أبو البيداء : ابتكرت الحامل إذا ولدت بكرها ، وأنتت في الثاني ، وثلاثت في الثالث ، وربعت وخمست وعشرت . وقال بعضهم : أسبعت وأعشرت وأثمنت في الثامن والسابع والعاشر . وفي نوادر

الأعراب : ابْتَكَّرَتِ الْمَرْأَةُ وَلِدَاءً إِذَا كَانَ أَوَّلُ
وَلَدِهَا ذَكَرًا ، وَابْتَكَّرَتِ جَاءَتْ بِوَلَدٍ ثِنْيٍ ،
وَابْتَكَّرَتِ وَلَدَهَا الثَّالِثَ ، وَابْتَكَّرَتِ أَنَا
وَابْتَكَّرَتِ وَابْتَكَّرَتِ . وَالْيَكْرُ : النَّاقَةُ الَّتِي
وَلَدَتْ بَطْنًا وَاحِدًا ، وَالْجَمْعُ أَبْكَارٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ
الْهَذَلِيُّ :

وَإِنْ حَدِيثًا مِنْكَ لَوْ تَبَدُّلِيْنَهُ ،
جَنَى النَّحْلُ فِي أَلْبَانِ عُوذٍ مَطَافِلِ
مَطَافِلِ أَبْكَارٍ حَدِيثٍ نِتَاجِهَا ،
تُشَابُ بِمَاءٍ مِثْلِ مَاءِ الْمَفَاصِلِ

وَيَكْرُهَا أَيْضًا : وَلَدَهَا ، وَالْجَمْعُ أَبْكَارٌ وَيَبْكَارٌ .
وَبَقْرَةٌ يَكْرٌ : لَمْ تَحْمِلْ ، وَقِيلَ : هِيَ الْفَتِيَّةُ .
وَفِي التَّنْزِيلِ : لَا فَارِضٌ وَلَا يَكْرٌ ؛ أَي لَيْسَتْ
بَكَبِيرَةً وَلَا صَغِيرَةً ، وَمَعْنَى ذَلِكَ : بَيْنَ الْيَكْرِ
وَالْفَارِضِ ؛ وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

إِذَا هُنَّ سَاقَطْنَ الْحَدِيثَ ، كَانَتْهُ
جَنَى النَّحْلِ أَوْ أَبْكَارٌ كَرَمٌ تَقَطَّفُ

عَنِ الْكَرَمِ الْيَكْرُ الَّذِي لَمْ يَجْمَلْ قَبْلَ ذَلِكَ ؛
وَكَذَلِكَ عَمَلُ أَبْكَارٍ ، وَهُوَ الَّذِي عَمِلَهُ أَبْكَارُ النَّحْلِ .
وَسَحَابَةٌ يَكْرٌ : غَزِيرَةٌ بِمَنْزِلَةِ الْبَكْرِ مِنَ النِّسَاءِ ؛
قَالَ ثَعْلَبٌ : لِأَنَّ دَمَهَا أَكْثَرُ مِنْ دَمِ الثَّيْبِ ، وَرَبَّمَا
قِيلَ : سَحَابٌ يَكْرٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَلَقَدْ نَظَرْتُ إِلَى أَعْرَ مُشَهَّرٍ ،
يَكْرٍ تَوَسَّنَ فِي الْحَمِيلَةِ عُونَا
وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

وَيَكْرٍ كُلَّمَا مَنَّتْ أَصَاتَتْ ،
تَرَنَّمْ نَغْمَ ذِي الشَّرْعِ الْعَتِيقِ

لَمَّا عَنَى قَوْسًا أَوَّلَ مَا يَرْمِي عَنْهَا ، شَبَّهَ تَرَنَّمَهَا بِنَغْمِ ذِي
الشَّرْعِ وَهُوَ الْعُودُ الَّذِي عَلَيْهِ أَوْتَارٌ . وَالْيَكْرُ :

الْفَتِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ : هُوَ الثَّنِيُّ إِلَى أَنْ يُجْذَعَ ،
وَقِيلَ : هُوَ ابْنُ الْمَخَاضِ إِلَى أَنْ يُثْنِي ، وَقِيلَ : هُوَ
ابْنُ اللَّبُونِ ، وَالْحَقُّ وَالْجَذَعُ ، فَإِذَا أَثْنَى فَهُوَ
جَمَلٌ وَهِيَ نَاقَةٌ ، وَهُوَ بَعِيرٌ حَتَّى يَبْزُلَ ، وَبِئْسَ
بَعْدَ الْبَازِلِ سِنَّ يُسَمَّى ، وَلَا قَبْلَ الثَّنِيِّ سِنَّ يُسَمَّى ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَهُوَ صَحِيحٌ ؛
قَالَ : وَعَلَيْهِ شَهِدَتْ كَلَامَ الْعَرَبِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا لَمْ
يَبْزُلْ ، وَالْأُنْثَى بِكْرَةٌ ، فَإِذَا بَزَلَ فَجَمَلٌ وَنَاقَةٌ ،
وَقِيلَ : الْيَكْرُ وَلَدُ النَّاقَةِ فَلَمْ يُحَدِّثْ وَلَا أُوقِتَ ،
وَقِيلَ : الْيَكْرُ مِنَ الْإِبِلِ بِمَنْزِلَةِ الْفَتِيَّةِ مِنَ النَّاسِ ،
وَالْيَكْرَةُ بِمَنْزِلَةِ الْفَتَاةِ ، وَالْقَلْبُوصُ بِمَنْزِلَةِ الْجَارِيَةِ ،
وَالْبَعِيرُ بِمَنْزِلَةِ الْإِنْسَانِ ، وَالْجَمَلُ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ ،
وَالنَّاقَةُ بِمَنْزِلَةِ الْمَرْأَةِ ، وَيَجْمَعُ فِي الْقَلَّةِ عَلَى أَبْكَارٍ .
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ صَغُرَ الرَّاجِزُ وَجَمَعَهُ بِالْيَاءِ
وَالنُّونِ فَقَالَ :

قَدْ شَرِبَتْ إِلَّا الدُّهَيْدَ هِينًا
قَلْبِيصَاتٍ وَأَبْيَكْرِيْنَا

وَقِيلَ فِي الْأُنْثَى أَيْضًا : يَكْرٌ ، بِلَاهَاءٍ . وَفِي الْحَدِيثِ :
اسْتَسَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ
رَجُلٍ يَكْرًا ؛ الْبَكْرُ ، بِالْفَتْحِ : الْفَتِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ
بِمَنْزِلَةِ الْغُلَامِ مِنَ النَّاسِ ، وَالْأُنْثَى بِكْرَةٌ ، وَقَدْ
يَسْتَعَارُ لِلنَّاسِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَتَعَةِ : كَأَنَّهَا بِكْرَةٌ
عَيْطَاءُ أَي شَابَةٌ طَوِيلَةُ الْعُنُقِ فِي اعْتِدَالٍ . وَفِي حَدِيثِ
طَهْفَةَ : وَسَقَطَ الْأَمْلُوجُ مِنَ الْبِكَارَةِ ؛ الْبِكَارَةُ ، بِالْكَسْرِ :
جَمْعُ الْبَكْرِ ، بِالْفَتْحِ ؛ يَرِيدُ أَنْ السَّمْنَ الَّذِي قَدْ
عَلَا بِكَارَةَ الْإِبِلِ بِمَا رَعَتْ مِنْ هَذَا الشَّجَرِ قَدْ سَقَطَ
عَنْهَا فَسَاهَ بِاسْمِ الْمَرْعَى إِذْ كَانَ سِبَاءً لَهُ ؛ وَرَوَى بَيْتَ
عَمْرِو بْنِ كَلْثُومٍ :

ذِرَاعِي عَيْطَلٍ أَدْمَاءَ بَكْرِ ،
غَذَاهَا الْحَفْضُ لَمْ تَحْمِلْ جَنِينًا

قال ابن سيده : وأصح الروايتين بـ بـ ، بالكسر ،
والجمع القليل من كل ذلك أبكار ؛ قال الجوهري :
وجمع البكر بكار مثل فرخ وفرخ ، وبكاره
أيضاً مثل فحل وفحالة ؛ وقال سيبويه في قول
الراجز :

فليصات وأبكرينا

جمع الأبكر كما تجمع الجزر والطرق ، فتقول :
طرقات وجزرات ، ولكنه أدخل الياء والنون كما
أدخلها في الدهيديين ، والجمع الكثير بكران
وبكار وبكاره ، والأنتى بكرة والجمع بكار ،
بغير هاء ، كعيلة وعيال . وقال ابن الأعرابي :
البكاره للذكور خاصة ، والبكار ، بغير هاء ، للاناث .
وبكرة البشر : ما يستقى عليها ، وجمعها بكر ،
بالتحريك ، وهو من شواذ الجمع لأن فعلة لا
تجمع على فعل إلا أحرفاً مثل حلقة وحلق
وحماة وحما وبكرة وبكر وبكرات أيضاً ؛
قال الراجز :

والبكرات شرهن الصائبة

يعني التي لا تدور . ابن سيده : والبكرة
والبكرة لغنان التي يستقى عليها وهي خشبة
مستديرة في وسطها محزرة للجبل وفي جوفها محور
تدور عليه ؛ وقيل : هي المحالة السريعة .
والبكرات أيضاً : الحلق التي في حلية السيف
شبيهة بفتح النساء . وجاؤوا على بكرة أبيهم
إذا جاؤوا جميعاً على آخرهم ؛ وقال الأصمعي :
جاؤوا على طريقة واحدة ؛ وقال أبو عمرو : جاؤوا
بأجمعهم ؛ وفي الحديث : جاءت هوازن على بكرة
أبيها ؛ هذه كلمة للعرب يريدون بها الكثرة وتوفير
العدد وأنهم جاؤوا جميعاً لم يتخلف منهم أحد . وقال
أبو عبيدة : معناه جاؤوا بعضهم في إثر بعض وليس

هناك بكرة في الحقيقة ، وهي التي يستقى عليها الماء
العذب ، فاستعيرت في هذا الموضع وإنما هي مثل .
قال ابن بري : قال ابن جني : عندي أن قولهم جاؤوا
على بكرة أبيهم بمعنى جاؤوا بأجمعهم ، هو من قولهم
بكرت في كذا أي تقدمت فيه ، ومعناه جاؤوا
على أوليتهم أي لم يبق منهم أحد بل جاؤوا من أولهم
إلى آخرهم .

وضربة بكر ، بالكسر ، أي قاطعة لا تثنى . وفي
الحديث : كانت ضربات علي ، عليه السلام ، أبكاراً
إذا اعتلى قد وإذا اعترض قط ؛ وفي رواية :
كانت ضربات علي ، عليه السلام ، مبتكرات لا عوناً
أي أن ضربته كانت بكرة يقتل بواحدة منها لا
يحتاج أن يعيد الضربة ثانياً ؛ والعون : جمع عون
وهي في الأصل الكهلة من النساء ويريد بها هنا
المثناة .

وبكر : اسم ، وحكى سيبويه في جمعه أبكر
وبكور . وبكير وبكار ومبكر : أسماء .
وبنو بكر : حي منهم ؛ وقوله :

إن الذئاب قد اخضرت برائنها ،

والناس كلهم بكر إذا شيعوا

أراد إذا شعوا تعادوا وتغاوروا لأن بكرة كذا
فعلها . التهذيب : وبنو بكر في العرب قبيلتان :
إحداهما بنو بكر بن عبد مناف بن كنانة ، والأخرى
بكر بن وائل بن قاسط ، وإذا نسب اليهما قالوا
بكري . وأما بنو بكر بن كلاب فالنسبة اليهم
بكرائون . قال الجوهري : وإذا نسبت إلى
أبي بكر قلت بكري ، تحذف منه الاسم الأول ،
وكذلك في كل كنية .

بلر : البليور على مثال عجول : المهام من الحجر ،
واحدته بليورة . التهذيب : البليور الرجل الضخم

وفي الحديث : فلما أبهرَ القومُ احترقوا أي صاروا في بُهْرَةِ النهار وهو وسطه .
وتبهرتِ السحابةُ : أضاءت . قال رجل من الأعراب وقد كبر وكان في داخل بيته فمرت سحابة : كيف تراها يا بني ؟ فقال : أراها قد نكبتت وتبهرت ؛ نكبتت : عدلت .

والبهرُ : الغلبة . وبهرةُ يبهرهُ بهراً : قهره وعلاه وغلبه . وبهرتِ فلانةُ النساء : غلبتهن حسناً . وبهرَ القمرُ النجومَ بهوراً : غمرها بضوئه ؛ قال :

غمّ النجومَ ضوءه حين بهر ،
فغمّر النجمَ الذي كان ازدهر

وهي ليلة البهر . والثلاث البهرُ : التي يغلب فيها ضوء القمر النجوم ، وهي الليلة السابعة والثامنة والتاسعة . يقال : قمر باهر إذا علا الكواكب ضوءه وغلب ضوءه ضوءاً ؛ قال ذو الرمة يمدح عمر بن هبيرة :

ما زلتَ في درجاتِ الأمرِ مرتقياً ،
تنمي وتسموبك الفرعانُ من مضرًا
حتى بهرتَ فما تخفى على أحد ،
إلا على أكمه ، لا يعرفُ القمرًا

أي علوت كل من يفاخرك فظهرت عليه . قال ابن بري : الذي أورده الجوهري وقد بهرت ، وصوابه حتى بهرت كما أوردناه ، وقوله : على أحد ؛ أحد ههنا بمعنى واحد لأن أحداً المستعمل بعد النفي في قولك ما أحد في الدار لا يصح استعماله في الواجب . وفي الحديث : صلاة الضحى إذا بهرت الشمس الأرض أي غلبها نورها وضوؤها . وفي حديث علي : قال له

١ قوله الفرعان هكذا في الأصل ، ولعلها الفرعان ؛ ويريد بهم الأفرع بن حابس الصحابي وأخاه مرثداً وكانا من سادات العرب .

الشجاع ، بتشديد اللام . قال : وأما اللئورُ المعروف ، فهو مخفف اللام . وفي حديث جعفر الصادق ، عليه السلام : لا يجينا ، أهل البيت ، الأحدثبُ الموجهُ ولا الأغورُ اللئورُ ؛ قال أبو عمرو الزاهد : هو الذي عينه ناتئة ؛ قال ابن الأثير : هكذا شرحه ولم يذكر أصله .

بلهو : كلُّ عظيم من ملوك الهند : بلهورُ ؛ مثل به سيويه وفسره السيرافي .

بندو : البنادرةُ ، دخيل : وهم التجار الذين يلزمون المعادن ، واحدم بُندارُ . وفي النوادر : رجل بُندريٌّ ومُبندِرٌ ومُتَبندِرٌ ، وهو الكثير المال .
بنصر : البنصرُ : الأصبع التي بين الوسطى والخنصر ، مؤنثة ؛ عن اللحياني ؛ قال الجوهري : والجمع البناصرُ .

بهر : البهرُ : ما اتسع من الأرض . والبهرَةُ : الأرضُ السهلةُ ، وقيل هي الأرض الواسعة بين الأجلل . وبهرةُ الوادي : سرارته وخيره . وبهرةُ كل شيء : وسطه . وبهرةُ الرّاحل كزفرته أي وسطه . وبهرةُ الليل والوادي والفرس : وسطه . وانبهارُ النهارُ : وذلك حين ترتفع الشمس . وانبهارُ الليل انبهاراً إذا انتصف ؛ وقيل : انبهارُ تراكبت ظلمته ، وقيل : انبهارُ ذهب عامته وأكثره وبقي نحو من ثلثه . وانبهارُ علينا الليل أي طال . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه سار ليلة حتى انبهار الليل . قال الأصمعي : انبهارُ الليل يعني انتصف ، وهو مأخوذ من بهرة الشيء وهو وسطه . قال أبو سعيد الضرير : انبهارُ الليل طلوع نجومه إذا تاملت واستنارت ، لأن الليل إذا أقبل أقبلت فحمتُه ، وإذا استنارت النجوم ذهب تلك الفحمة .

عَبْدُ خَيْرٍ : أَصْلِي الضحى إِذَا بَزَعَتِ الشَّمْسُ ؟
قال : لا ، حتى تَبَهَّرَ البُتَيْرَاءُ أَي يَسْتَبِينُ ضَوْؤَهَا .
وفي حديث الفتنة : إِنَّ خَشِيَتَ أَنْ يَبَهَّرَكَ شُعَاعُ
السيف . ويقال لليالي البيض : بُهْرٌ ، جمع باهر .
ويقال : بُهْرٌ بوزن ظَلَمَ جمع بُهْرَةٌ ، كل ذلك من
كلام العرب . وبَهَّرَ الرجلُ : بَرَعَ ؛ وَأَنشد
البيت أيضاً :

حتى بهرت فما تخفى على أحد

وبَهَّرَ له أَي تَعَسَّأَ وَعَلَبَهُ ؛ قال ابن ميادة :

تَفَاقَدَ قَوْمِي إِذْ يَبِيعُونَ مُهْجَتِي

بِجَارِيَةِ ، بَهْرًا لَهُمْ بَعْدَهَا بَهْرًا !

وقال عمر بن أبي ربيعة :

ثم قالوا : تُحِبُّهَا ؟ قُلْتُ : بَهْرًا !

عَدَدَ الرَّمْلِ وَالْحَصَى وَالثَّرَابِ

وقيل : معنى بَهْرًا في هذا البيت جَمًّا ، وقيل :

عَجَبًا . قال سيبويه : لا فعل لقولهم بَهْرًا له في حدِّ

الدعاء وإنما نصب على توهم الفعل وهو مما ينتصب على

اضمار الفعل غير المُسْتَعْمَلِ اظهاره . وبَهَّرَهُمُ

الله بَهْرًا : كَرَبَهُمْ ؛ عن ابن الأعرابي . وبَهْرًا

له أَي عَجَبًا . وَأَبَهَّرَ إِذَا جَاءَ بِالْعَجَبِ . ابن

الأعرابي : البَهْرُ الغلبة . والبَهْرُ : المَلَّةُ ، والبَهْرُ :

البُعْدُ ، والبَهْرُ : المَبَاعِدَةُ مِنَ الحَيْرِ ، والبَهْرُ :

الحَيَبَةُ ، والبَهْرُ : الفَخْرُ ، وَأَنشد بيت عمر بن

أبي ربيعة ؛ قال أبو العباس : يجوز أن يكون كل ما

قاله ابن الأعرابي في وجوه البَهْرِ أن يكون معنى لما

قال عمر وأحسنها العَجَبُ . والبِهَارُ : المَفَاخِرَةُ .

شمر : البَهْرُ التَّعَسُّ ، قال : وهو الهلاك .

وَأَبَهَّرَ إِذَا اسْتَغْنَى بَعْدَ فِقْرٍ . وَأَبَهَّرَ : تَزَوَّجَ سَيِّدَةً ،

وهي البَهِيرَةُ . ويقال : فلانة بَهِيرَةٌ مَهِيرَةٌ .

وَأَبَهَّرَ إِذَا تَلَوَّنَ فِي أَخْلَاقِهِ كَمِائَةِ مَرَّةٍ وَخُبْنًا
أُخْرَى . والعرب تقول : الأزواج ثلاثة : زوج
مَهْرٍ ، وزوجُ بَهْرٍ ، وزوج دَهْرٍ ؛ فأما زوج مهْرٍ
فرجل لا شرف له فهو يُسْنِي المَهْرَ ليرغب فيه ، وأما
زوج بهر فالشريف وإن قل ماله تزوجه المرأة لتفخر
به ، وزوج دهر كفوها ؛ وقيل في تفسيرهم : يَبَهَّرُ
العيون بحسنه أو يُعَدُّ لنواب الدهر أو يؤخذ منه
المهر .

والبَهْرُ : انقطاع النَّفْسِ مِنَ الإِعْيَاءِ ؛ وقد انبَهَّرَ

وبَهَّرَ فهو مَبْهُورٌ وَبَهِيرٌ ؛ قال الأعشى :

إِذَا مَا تَأْتِي يُرِيدُ القِيَامَ

تَهَادِي ، كَمَا قَدَّ رَأَيْتَ البَهِيرَا

والبَهْرُ ، بالضم : تتابع النَّفْسِ مِنَ الإِعْيَاءِ ، وبالفتح

المصدر ؛ بَهْرَةُ الحِمْلِ يَبَهْرُهُ بَهْرًا أَي أَوْقَع

عليه البَهْرَ فانبَهَّرَ أَي تتابع نفسه . ويقال :

بَهْرَ الرجل إِذَا عَدَا حَتَّى غَلَبَهُ البَهْرُ وهو الرِّبْوُ ،

فهو مَبْهُورٌ وَبَهِيرٌ . شمر : بَهَّرْتُ فلانًا إِذَا غَلَبْتَهُ

بِطِشٍ أَوْ لِسَانٍ . وَبَهَّرْتُ البَعِيرَ إِذَا مَا رَكَضْتَهُ

حَتَّى يَنْقَطِعَ ؛ وَأَنشد بيت ابن ميادة :

أَلَا يَا لِقَوْمِي إِذْ يَبِيعُونَ مُهْجَتِي

بِجَارِيَةِ ، بَهْرًا لَهُمْ بَعْدَهَا بَهْرًا !

ابن شميل : البَهْرُ تَكَلَّفُ الجُهْدِ إِذَا كَلَّفَ

فَوْقَ ذَرْعِهِ ؛ يُقَالُ بَهَّرَهُ إِذَا قَطَعَ بُهْرَهُ إِذَا قَطَعَ

نَفْسَهُ بِضَرْبٍ أَوْ خَنْقٍ أَوْ مَا كَانَ ؛ وَأَنشد :

إِنَّ البَخِيلَ إِذَا سَأَلْتَ بَهْرَتَهُ

وفي الحديث : وقع عليه البَهْرُ ، هو بالضم ما يعتري

الإِنْسَانَ عِنْدَ السَّيِّئِ الشَّدِيدِ وَالْعَدُوِّ مِنَ النِّهْيِ وَتَتَابَعِ

النَّفْسِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرِو : إِنَّهُ أَصَابَهُ قَطْعُ

أَوْ بُهْرٍ .

وَبَهَّرَ : عاجله حتى انبهر . ويقال : انبهر فلان إذا بالغ في الشيء ولم يدع جهداً . ويقال : انبهر في الدعاء إذا تحوَّب وجهه ، وانبهر فلان في فلان ولفلان إذا لم يدع جهداً بما لفلان أو عليه ، وكذلك يقال ابتهل في الدعاء ؛ قال : وهذا بما جعلت اللام فيه راء . وقال خالد بن جنبه : ابتهل في الدعاء إذا كان لا يفرط عن ذلك ولا يتجؤ ، قال : لا يتجؤ لا يسكت عنه ؛ قال : وأنشد عجزوز من بني دارم لشيخ من الحي في قعيده :

ولا ينام الضيف من حذارها ،

وقولها الباطل وابتهارها

وقال : الابتهار قول الكذب والحلف عليه . والابتهار : ادعاء الشيء كذباً ؛ قال الشاعر :

وما بي إن مدحتهم ابتهار

وابتهر فلان بفلانة : شير بها .

والأبهر : عرق في الظهر ، يقال هو الوريدي في العنق ، وبعضهم يجعله عرقاً مستبطن الصلب ؛ وقيل : الأبهران الأكلان ، وفلان شديد الأبهر أي الظهر . والأبهر : عرق إذا انقطع مات صاحبه ؛ وهما أبهران يخرجان من القلب ثم يتشعب منهما سائر الشرايين . وروى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : ما زالت أكلة خبير تعاودني فهذا أوان قطعت أبهري ؛ قال أبو عبيد : الأبهر عرق مستبطن في الصلب والقلب متصل به فإذا انقطع لم تكن معه حياة ؛ وأنشد الأصمعي لابن مقبل :

ولفؤاد وجيب تحت أبهره ،

لدم الغلام وراء الغيب بالحجر

الوجيب : تحرك القلب تحت أبهره . والدم :

الضرب . والغيب : ما كان بينك وبينه حجاب ؛ يريد أن للفؤاد صوتاً يسمعه ولا يراه كما يسمع صوت الحجر الذي يرمي به الصبي ولا يراه ، وخص الوليد لان الصبيان كثيراً ما يلعبون برمي الحجارة ، وفي شعره لدم الوليد بدل لدم الغلام . ابن الأثير : الأبهر عرق في الظهر وهما أبهران ، وقيل : هما الأكلان اللذان في الذراعين ، وقيل : الأبهر عرق منشؤه من الرأس ويمتد إلى القدم وله شرايين تتصل باكثر الأطراف والبدن ، فالذي في الرأس منه يسمى النائمة ؛ ومنه قولهم : أسكت الله نأمة أي أماته ، ويمتد إلى الحلق فيسمى فيه الوريد ، ويمتد إلى الصدر فيسمى الأبهر ، ويمتد إلى الظهر فيسمى الوتين والفؤاد معلق به ، ويمتد إلى الفخذ فيسمى النساء ، ويمتد إلى الساق فيسمى الصافين ، والمهزة في الأبهر زائدة ، قال : ويجوز في أوان الضم والفتح ، فالضم لانه خبر المبتدأ ، والفتح على البناء لإضافته إلى مبني كقوله :

على حين عابت المشيب على الصبا

وقلت : أماً تصح والشيب وازرع ؟

وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : فيلقى بالفضاء منقطعاً أبهراً . والأبهر من القوس : ما بين الطائف والكلية . الأصمعي : الأبهر من القوس كبدها وهو ما بين طرفي العلاقة ثم الكلية تلي ذلك ثم الأبهر يلي ذلك ثم الطائف ثم السية وهو ما عطف من طرفيها . ابن سيده : والأبهر من القوس ما دون الطائف وهما أبهران ، وقيل : الأبهر ظهر سية القوس ، والأبهر الجانب الأقصر من الريش ، والأباهر من ريش الطائر ما يلي الكلى أو لها القوادم ثم المناسكب ثم الحوافي ثم الأباهر ثم الكلى ؛ قال اللحياني : يقال لأربع ريشات من مقدم الجناح

القوادم ، ولأربع تليهن المناكب ، ولأربع بعد
المناكب الحوافي ، ولأربع بعد الحوافي الأباهر .
ويقال : رأيت فلاناً بهرةً أي جهرةً علانية ؛
وأنشد :

وكم من شجاع بادر الموت بهرة ،
يموت على ظهر الفرائس ويهرم
وتبهر الإناء : امتلاً ؛ قال أبو كبير الهذلي :

متبهرات بالسجال ملاءها ،
يخرجن من جف لها متلقم .

والبهار : الحمل ، وقيل : هو ثلثائة رطل بالقبطية ،
وقيل : أربعائة رطل ، وقيل : ستائة رطل ، عن
أبي عمرو ، وقيل : ألف رطل ، وقال غيره : البهار ،
بالضم ، شيء بوزن به وهو ثلثائة رطل . وروي عن
عمرو بن العاص أنه قال : إن ابن الصعبة ، يعني طلحة
ابن عبيد الله ، كان يقال لأمه الصعبة ؛ قال : إن ابن
الصعبة ترك مائة بهار في كل بهار ثلاثة قناطير ذهب
وفضة فجعله وعاء ؛ قال أبو عبيد : بهار أحسبها كلمة
غير عربية وأراها قبطية . الفراء : البهار ثلثائة رطل ،
وكذلك قال ابن الأعرابي ، قال : والمجكد ستائة
رطل ، قال الأزهري : وهذا يدل على أن البهار
عربي صحيح وهو ما يحمل على البعير بلغة أهل الشام ؛
قال بربق الهذلي يصف سحاباً ثقيلاً :

بمرتجز كآن على ذراه
ركاب الشام ، يحملن البهارا

قال القتيبي : كيف يخلف في كل ثلثائة رطل ثلاثة
قناطير ؟ ولكن البهار الحمل ؛ وأنشد بيت الهذلي .
وقال الأصمعي في قوله يحملن البهارا : يحملن الأحمال
من متاع البيت ؛ قال : وأراد أنه ترك مائة حمل .
قال : مقدار الحمل منها ثلاثة قناطير ، قال : والقنطار

مائة رطل فكان كل حمل منها ثلثائة رطل . والبهار :
إناء كالإبريق ؛ وأنشد :

على العلياء كؤب أو بهار

قال الأزهري : لا أعرف البهار بهذا المعنى .

ابن سيده : والبهار كل شيء حسن منير .
والبهار : نبت طيب الريح . الجوهري : البهار
العرار الذي يقال له عين البقر وهو بهار البر ، وهو
نبت جعد له فقاحة صفراء ينبت أيام الربيع يقال
له العرارة . الأصمعي : العرار بهار البر . قال
الأزهري : العرارة الحنوة ، قال : وأرى البهار
فارسية . والبهار : البياض في لب الفرس .
والبهار : الحطاف الذي يطير تدعوه العامة
عصفور الجنة .

وامرأة بهيرة : صغيرة الخلق ضعيفة . قال الليث :
وامرأة بهيرة وهي القصيرة الذليلة الخلقة ، ويقال :
هي الضعيفة المشي . قال الأزهري : وهذا خطأ والذي
أراد الليث البهيرة بمعنى القصيرة ، وأما البهيرة من
النساء فهي السيدة الشريفة ؛ ويقال للمرأة إذا ثقلت
أردافها فإذا مشت وقع عليها البهر والرَبْوُ :
بهيرة ؛ ومنه قول الأعشى :

تهادى كما قد رأيت البهيرا

وبهراها بيهتان : قذفها به . والابتهار : أن ترمي
المرأة بنفسك وأنت كاذب ، وقيل : الابتهار أن
ترمي الرجل بما فيه ، والابتيار أن ترميه بما ليس فيه .
وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه رفع إليه غلام
ابتهر جارية في شعره فلم يوجد الثبت فدرأ عنه
الحد ؛ قال أبو عبيد : الابتهار أن يقذفها بنفسه فيقول
فعلت بها كاذباً ، فإن كان صادقاً قد فعل فهو الابتيار
على قلب الماء ياء ؛ قال الكمي :

قَبِيحٌ بِبَيْلِي نَعْتُ الْفَتَا
ة ، إِمَّا ابْتِهَارًا وَإِمَّا ابْتِيَارًا

ومنه حديث العوام : الابتهار بالذنب أعظم من ركوبه وهو أن يقول فعلت ولم يفعل لأنه لم يدعه لنفسه إلا وهو لو قدر فعل ، فهو كفاعله بالنية وزاد عليه بقبحه وهتك ستره وتبججه بذنوب لم يفعله .
وبهراء : حَيٌّ من اليمن . قال كراع : بهراء ، بمدودة ، قبيلة ، وقد تقصر ؛ قال ابن سيده : لا أعلم أحداً حكى فيه القصر إلا هو وإنما المعروف فيه المد ؛
أنشد ثعلب :

وقد عَلِمْتَ بهراء أن سِوْفَنَا
سِوْفُ النَّصَارَى ، لا يَلِيقُ بها الدَّمُ

وقال معناه : لا يليق بنا أن نقتل مسلماً لأنهم نصارى معاهدون ، والنسب إلى بهراء بهراوي ، بالواو على القياس ، وبهرايني مثل بهرايني على غير قياس ، النون فيه بدل من همزة ؛ قال ابن سيده : حكاه سيبويه . قال ابن جني : من حذاق أصحابنا من يذهب إلى أن النون في بهرايني إنما هي بدل من الواو التي تبدل من همزة التأنيث في النسب ، وأن الأصل بهراوي وأن النون هناك بدل من هذه الواو ، كما أبدلت الواو من النون في قولك : من وافد ، وإن وقفت وقفت ونحو ذلك ، وكيف تصرفت الحال فالنون بدل من همزة ؛ قال : وإنما ذهب من ذهب إلى هذا لأنه لم ير النون أبدلت من همزة في غير هذا ، وكان يجتج في قولهم إن نون فعلان بدل من همزة فعلاء ، فيقول ليس غرضهم هنا البديل الذي هو نحو قولهم في ذئب ذيب وفي جؤنة جؤنة ، وإنما يريدون أن النون تعاقب في هذا الموضع همزة كما تعاقب لام المعرفة التنوين أي لا تجتمع معه فلما لم تجامعه قيل :

إنها بدل منه ، وكذلك النون وهمزة ؛ قال : وهذا مذهب ليس بقصد .

بهور : البهتر : القصير ، والأنتى بهتر وبهترية ، وزعم بعضهم أن الهاء في بهتر بدل من الحاء في بحتير ؛ وأنشد أبو عمرو لنجاد الخيري :

عِضٌ لَتِيمٌ الْمُتَمَى وَالْعُنْصُرُ ،
لَيْسَ يَجْلِحَابٍ وَلَا هَقْوَرُ ،
لَكِنَّ الْبَهْتَرَ وَابْنُ الْبَهْتَرَ

العِضُّ : الرجل الداہي المنكر . والجلحاب : الطويل ، وكذلك الهقور ، وخص بعضهم به القصير من الإبل ، وجمعه البهاتير والبحاتير ؛ وأنشد الفراء قول كثير :

وَأَنْتِ الَّتِي حَبَّبْتِ كُلَّ قَصِيرَةٍ
إِلَيَّ ، وَمَا تَدْرِي بِذَاكَ الْقَصَائِرِ
عَنَيْتِ قَصِيرَاتِ الْحِجَالِ ، وَلَمْ أَرِدْ
قِصَارَ الْخَطَى ، شَرُّ النِّسَاءِ الْبَهَاتِرِ

أنشده الفراء : البهاتير ، بالهاء .

بهودو : أبو عدنان قال : البهدرية والبحدرية المقرقم الذي لا يشب .

بهوز : البهزرة : الناقة العظيمة ، وفي المحكم : الناقة الجسيمة الضخمة الصفيية ، وكذلك هي من النخل ، والجمع البهازير ، وهي من النساء الطويلة . والبهزرة : النخلة التي تناولها بيدك ؛ أنشد ثعلب :

بِهَازِرًا لَمْ تَتَّخِذْ مَازِرًا ،
فَهِيَ تُسَامِي حَوْلَ جِلْفِ جَازِرًا

يعني بالجلف هنا الفحل من النخل . ابن الأعرابي : البهازير الإبل والنخيل العظام المواقير ؛ وأنشد :
أَعْطَاكَ يَا بَحْرُ الَّذِي يُعْطِي النَّعَمَ ،
مِنْ غَيْرِ لَا تَمَنَّيْ وَلَا عَدَمَ ،

بَهَارِراً لَمْ تَنْتَجِعْ مَعَ الْغَنَمِ ،
وَلَمْ تَكُنْ مَأْوَى الْقُرَادِ وَالْجَلَمِ ،
بَيْنَ نَوَاصِيهِنَّ وَالْأَرْضِ . قِيَمُ
وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلْكَمَيْتِ :

إِلَّا لِهَمَمَةِ الصَّيِّ
لِ ، وَحَنَّةِ الْكُومِ الْبَهَارِ

بور : البوار : الهلاك ، بار بوزاً وبواراً وأبارهم الله ،
ورجل بوز ؛ قال عبدالله بن الزبعرى السهمي :

يَا رَسُولَ الْإِلَهِ ، إِنَّ لِسَانِي
رَاتِقٌ مَا فَتَقْتُ ، إِذَا أَنَا بُورٌ

وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث . وفي التنزيل :
وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ؛ وقد يكون بُورٌ هنا جمع بائرٍ
مثل حُولٍ وحائلٍ ؛ وحكى الأخفش عن بعضهم
أنه لغة وليس بجمع لبائرٍ كما يقال أنت بَشْرٌ وأنتم
بَشْرٌ ؛ وقيل : رجل بائرٌ وقوم بوزٌ ، بفتح الباء ،
فهو على هذا اسم للجمع كَنَائِمٍ وَنَوْمٍ وَصَائِمٍ وَصَوْمٍ .
وقال الفراء في قوله : وكنتم قوماً بُوراً ، قال :
البورُ مصدرٌ يكون واحداً وجمعاً . يقال : أصبحت
منازلهم بُوراً أي لا شيء فيها ، وكذلك أعمال الكفار
تبطلُ . أبو عبيدة : رجل بُورٌ ورجلان بُورٌ
وقوم بُورٌ ، وكذلك الأثني ، ومعناه هالك . قال
أبو الهيثم : البائرُ الهالك ، والبائرُ المجرَّبُ ، والبائرُ
الكاسدُ ، وسوقٌ بائرةٌ أي كاسدة . الجوهري :
البورُ الرجلُ الفاسدُ الهالكُ الذي لا خير فيه . وقد
بارَ فلانٌ أي هلك . وأباره الله : أهلكه . وفي
الحديث : فأولئك قومٌ بُورٌ ؛ أي هلكى ، جمع
بائرٌ ؛ ومنه حديث عليٍّ : لو عرَفناه أبرنا
عشرته ، وقد ذكرناه في فصل الهزرة في أبر . وفي
حديث أسماء في ثقيف : كذابٌ ومُيِيرٌ ؛ أي

مُهْلِكٌ يُسْرِفُ فِي إِهْلَاكِ النَّاسِ ؛ يقال : بارَ الرَّجُلُ
يَبُورُ بَوْرًا ، وَأَبَارَ غَيْرَهُ ، فَهُوَ مُيِيرٌ . ودارُ
البوارِ : دارُ الهلاكِ . ونزلت بوارٍ على الناس ،
بكسر الراء ، مثل قِطَامِ اسْمِ الْهَلَكَةِ ؛ قال أبو
مُكَنَّعٍ الْأَسَدِيُّ ، وَاسمه مُنْقَذُ بْنُ خُنَيْسٍ ، وَقَدْ
ذَكَرَ أَنَّ ابْنَ الصَّاعِيَّ قَالَ أَبُو مَعَكْتِ اسْمُهُ الْحَرْتِ
ابْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : وَقِيلَ هُوَ لِمُنْقَذِ بْنِ خُنَيْسٍ :

قَتَلْتُمْ فَكَانَ تَبَاغِيًا وَتَظَالُمًا ؛
إِنَّ التَّظَالُمَ فِي الصَّدِيقِ بَوَارٌ

والضمير في قتل ضمير جارية اسمها أنيسة قتلها بنو
سلامة ، وكانت الجارية لضرار بن فضالة ، واحترب
بنو الحرث وبنو سلامة من أجلها ، واسم كان مضر
فيها تقديره : فكان قتلها تباعياً ، فأضر القتل لتقدم
قتلت على حد قولهم : من كذب كان شرّاً له أي
كان الكذب شرّاً له . الأصمعي : بارَ يَبُورُ بَوْرًا
إِذَا جَرَّبَ .

والبوارُ : الكسادُ . وبارتِ السوقُ وبارتِ
البياعاتُ إِذَا كَسَدَتْ تَبُورٌ ؛ ومن هذا قيل :
نعوذ بالله من بوارِ الأيِّمِ أي كسادِها ، وهو أن
تبقى المرأة في بيتها لا يخطبها خاطب ، من بارتِ
السوقِ إِذَا كَسَدَتْ ، والأيِّمِ التي لا زوج لها وهي مع
ذلك لا يرغب فيها أحد .

والبورُ : الأرض التي لم تزرع والمعامي المجهولة
والأغفال ونحوها . وفي كتاب النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، لِأَكْيَدِرِ دُومَةَ : وَلَكُمْ الْبُورُ وَالْمَعَامِي
وَأغفال الأرض ؛ وهو بالفتح مصدر وصف به ،
ويروى بالضم ، وهو جمع البوارِ ، وهي الأرض
الحراب التي لم تزرع . وبارَ المتاعُ : كَسَدَ . وبارَ
عَمَلُهُ : بَطَلَ . ومنه قوله تعالى : وَمَكْرُ أُولَئِكَ
هُوَ يَبُورٌ . وبورُ الأرض ، بالضم : ما بار منها ولم

يُعمَّرُ بالزُّرع . وقال الزجاج : البائر في اللغة الفاسد الذي لا خير فيه ؛ قال : وكذلك أرض باثرة متروكة من أن يزرع فيها . وقال أبو حنيفة : البورُ ، بفتح الباء وسكون الواو ، الأرض كلها قبل أن تستخرج حتى تصلح للزرع أو الفرس . والبورُ : الأرض التي لم تزرع ؛ عن أبي عبيد وهو في الحديث .

ورجل حائر باثر : يكون من الكسل ويكون من الهلاك . وفي التهذيب : رجل حائر باثر ، لا يتجه لشيء صالح تائه ، وهو إتباع ، والابتيار مثله . وفي حديث عمر : الرجال ثلاثة ، فرجل حائر باثر إذا لم يتجه لشيء .

ويقال للرجل إذا قذف امرأة بنفسه : إنه فجر بها ، فإن كان كاذباً فقد ابتهرها ، وإن كان صادقاً فهو الابتيارُ ، بغير همز ، افتعال من بُرتُ الشيء أبوره إذا خبرته ؛ وقال الكمي :

قَبِيحٌ بِمِثْلِي نَعْتُ الْفَتَا
ة ، إِمَّا ابْتِهَاراً وَإِمَّا ابْتِيَاراً

يقول : إما بهتاناً وإما اختباراً بالصدق لاستخراج ما عندها ، وقد ذكرناه في جهر . وبارهُ بوراً وابتارهُ ، كلاهما : اختبره ؛ قال مالك بن زغبة :

يَضْرِبُ كَأَذَانِ الْفِرَاءِ فُضُولَهُ ،
وَطَعَنَ كَأِيزَاغِ الْمَخَاضِ تَبُورُهَا

قال أبو عبيد : كإيزاغ المخاض يعني قذفها بأبوالها ، وذلك إذا كانت حوامل ، شبه خروج الدم برمي المخاض أبوالها . وقوله : تبورها تختبرها أنت حتى تعرضها على الفعل ، ألقح هي أم لا ؟

وبار الفعل الناقة يبورها بوراً ويبتارها وابتارها : جعل ينشمها لينظر ألقح هي أم حائل ، وأنشد بيت مالك بن زغبة أيضاً . الجوهرى : بُرتُ الناقة أبورها

بوراً عرَضَتْهَا على الفعل تنظر ألقح هي أم لا ، لأنها إذا كانت لاقحاً يالت في وجه الفعل إذا تشمها ؛ ومنه قولهم : بُر لي ما عند فلان أي اعلمه وامتنح لي ما في نفسه . وفي الحديث أن داود سأل سليمان ، عليهما السلام ، وهو يبتارُ عِلْمَهُ أي يختبره ويمتحنه ؛ ومنه الحديث : كُنَّا نَبُورُ أَوْلَادَنَا بِحَبِّ عَلِيٍّ ، عليه السلام . وفي حديث علقمة الثقفي : حتى والله ما نحسب إلا أن ذلك شيء يُبتارُ به إسلامنا . وفحلُ مَبُورٌ : عالم بالحالين من الناقة .

قال ابن سيده : وابنُ بورٍ حكاه ابن جنبي في الإمالة ، والذي ثبت في كتاب سيبويه ابن نُور ، بالنون ، وهو مذكور في موضعه .

والبوريُّ والبوريةُّ والبورياءُ والباريُّ والبارياءُ والباريةُّ : فارسي معرب ، قيل : هو الطريق ، وقيل : الحصير المنسوج ، وفي الصحاح : التي من القصب . قال الأصمعي : البورياءُ بالفارسية وهو بالعربية باريُّ وبوريُّ ؛ وأنشد للعجاج يصف كناس الثور :

كالحِصِّ إِذْ جَلَلَهُ الْبَارِيُّ

قال : وكذلك الباريةُّ . وفي الحديث : كان لا يرى بأساً بالصلاة على البوريِّ ؛ هي الحصير المعمول من القصب ، ويقال فيها باريةُّ وبورياه .

فصل التاء المثناة

تأر : أنثار إليه النظرَ : أحده . وأثاره بصره : أتبعه إياه ، بهز الألفين غير ممدودة ؛ قال بعض الأغفال : وأثارتنني نظيرة الشفير . وأثارته بصري : أتبعته إياه . وفي الحديث : أن رجلاً أتاه فأنثار إليه النظرَ أي أحده إليه وحققه ؛ وقال الشاعر :

أَنَارَتْهُمْ بَصْرِي ، وَالْآلُ يَرْفَعُهُمْ ،
 حَتَّى اسْمَدَرَ بِطَرْفِ الْعَيْنِ إِنْتَارِي
 وَمَنْ تَرَكَ الْهَمْزَ قَالَ : أَتَرْتُ إِلَيْهِ النَّظْرَ وَالرَّمِيَّ ،
 وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي تَوْرٍ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :
 إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيَّ وَأَشَقَّدُونِي ،
 فَصِرْتُ كَأَنَّي فَرًّا مُتَّارًا

قال ابن سيده : فإنه أراد متَّارًا فنقل حركة الهزمة
 إلى التاء وأبدل منها ألفاً لسكونها وانفتاح ما قبلها
 فصار متَّارًا .

والتَّورُورُ : العَوْنُ يكون مع السلطان بلا رِزْقٍ ،
 وقيل : هو الجِلْوَاؤُ ، وذهب الفارسي إلى أنه تَفْعُولٌ
 مِنَ الْأَرِّ وَهُوَ الدَّفْعُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

تَالَهُ لَوْلَا خَشْيَةُ الْأَمِيرِ ،
 وَخَشْيَةُ الشَّرْطِيِّ وَالتَّورُورِ

قال : التَّورُورُ أَنْبَاعُ الشَّرْطِ .

ابن الأعرابي : التَّارُ المداوم على العمل بعد فتور .
 الأزهري في التَّارَةِ : الحين . عن ابن الأعرابي قال :
 تَارَةٌ ، مَهْمُوزٌ ، فَلَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ لَهَا تَرَكَوا
 هَمْزَهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ غَيْرُهُ وَجَمَعَهَا تَثْرٌ ،
 مَهْمُوزَةٌ ؛ وَمِنْهُ يُقَالُ : أَتَّارْتُ إِلَيْهِ النَّظْرَ أَيَّ أَدَمْتَهُ
 تَارَةً بَعْدَ تَارَةٍ .

تبر : التَّبْرُ : الذَّهَبُ كُلُّهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الذَّهَبِ
 وَالْفِضَّةِ وَجَمِيعِ جِوَاهِرِ الْأَرْضِ مِنَ النُّحَاسِ وَالصُّفْرِ
 وَالشَّبَّهِ وَالزُّجَّاجِ وَغَيْرِ ذَلِكَ بِمَا اسْتُخْرِجَ مِنَ الْمَعْدِنِ
 قَبْلَ أَنْ يُصَاغَ وَيَسْتَعْمَلَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الذَّهَبُ
 الْمَكْسُورُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كُلُّ قَوْمٍ صِيفَةٌ مِنْ تَبْرِهِمْ ،
 وَبَنُو عَبْدِ مَنَافٍ مِنْ ذَهَبٍ

ابن الأعرابي : التَّبْرُ الْفَتَاتُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ قَبْلَ

أَنْ يُصَاغَا فَإِذَا صِيفَا فَمِنْهُمَا ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ . الْجَوْهَرِيُّ :
 التَّبْرُ مَا كَانَ مِنَ الذَّهَبِ غَيْرَ مَضْرُوبٍ فَإِذَا ضُرِبَ
 دَنَانِيرٌ فَهُوَ عَيْنٌ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ تَبْرٌ إِلَّا لِلذَّهَبِ
 وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ لِلْفِضَّةِ أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : الذَّهَبُ
 بِالذَّهَبِ تَبْرًا وَعَيْنًا ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ تَبْرًا وَعَيْنًا .
 قَالَ : وَقَدْ يُطْلَقُ التَّبْرُ عَلَى غَيْرِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ مِنَ
 الْمَعْدِنَاتِ كَالنُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالرُّصَاصِ ، وَأَكْثَرُ
 اخْتِصَاصِهِ بِالذَّهَبِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ فِي الذَّهَبِ أَصْلًا
 وَفِي غَيْرِهِ فِرْعَاءً وَمَجَازًا . قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : لَا يُقَالُ لَهُ
 تَبْرٌ حَتَّى يَكُونَ فِي تَرَابٍ مَعْدِنُهُ أَوْ مَكْسُورًا ؛ قَالَ

الزجاج : ومنه قيل لمكسر الزجاج تبر .

والتَّبَارُ : الْهَلَاكُ . وَتَبَّرَهُ تَتَبِيرًا أَي كَسَرَهُ
 وَأَهْلَكَهُ . وَهُؤُلَاءِ مُتَبَّرٌ مَا فِيهِ أَي مُكْسَرٌ
 مُهْلِكٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : عَجَزُ
 حَاضِرٍ وَرَأْيُ مُتَبَّرٍ ، أَي مَهْلِكٌ . وَتَبَّرَهُ هُوَ : كَسَرَهُ
 وَأَذْهَبَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَلَا تَرُدُّ الظَّالِمِينَ إِلَّا
 تَبَارًا ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ إِلَّا هَلَاكًا ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ
 كُلُّ مُكْسَرٍ تَبْرًا . وَقَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَكَلَّا
 تَبَّرْنَا تَتَبِيرًا ، قَالَ : التَّتَبِيرُ التَّدْمِيرُ ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ
 كَسَرْتَهُ وَفَتَنْتَهُ ، فَقَدْ تَبَّرْتَهُ ، وَيُقَالُ : تَبَّرْتُ
 الشَّيْءَ يَتَبَّرُ تَبَارًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَتَبَّرُ الْمَالِكُ ،
 وَالْمَتَبَّرُ النَّاقِصُ . قَالَ : وَالتَّبْرَاءُ الْحَسَنَةُ اللَّوْنُ
 مِنَ الثُّوقِ .

وما أصبت منه تَبْرِيْرًا أَي شَيْئًا ، لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي
 النَّفْيِ ، مِثْلُ بِهِ سَبِيْبِيْهِ وَفَسْرَهُ السِّيرَانِي . الْجَوْهَرِيُّ :
 وَيُقَالُ فِي رَأْسِهِ تَبْرِيْرِيَّةٌ ؛ قَالَ أَبُو عَيْبَةَ : لَفْظٌ فِي
 الْمَبْرِيْرِيَّةِ وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ فِي أَصُولِ الشَّعْرِ مِثْلِ
 النُّخَالَةِ .

١ قوله « تبر » من باب ضرب على ما في القاموس ومن باب تعب
 وقتل كما في المصباح .

يسمع إلا في هذا البيت . وفي الحديث : ان التُّجَّار يُبعثون يوم القيامة فُجَّاراً إلا من اتقى الله وبرَّه وصدَّقَ ؛ قال ابن الأثير : ساءم فجاراً لما في البيع والشراء من الأيمان الكاذبة والغبن والتدليس والربا الذي لا يتحاشاه أكثرهم أو لا يفطنون له ، ولهذا قال في تمامه : إلا من اتقى الله وبرَّه وصدق ؛ وقيل : أصل التاجر عندهم الحمار يخصوصونه به من بين التجار ؛ ومنه حديث أبي ذر : كنا نتحدث أن التاجر فاجر ؛ والتُّجْرُ : اسمٌ للجمع ، وقيل : هو جمع ؛ وقول الأخطل :
كَأَنَّ قَارَةَ مِسْكِ غَارِ تَاجِرِهَا ،
حَتَّى اسْتَرَاهَا بِأَغْلَى بَيْعِهِ التُّجْرُ
قال ابن سيده : أراه على التشبيه كطهره في قول الآخر :

خَرَجْتَ مُبْرَأً طَهَرَ الثَّيَابِ

وأرض متجرة : يُتَجَرُّ إليها ؛ وفي الصحاح : يتجر فيها . وناقاة تاجر : نافقة في التجارة والسوق ؛ قال النابغة :
عِفَاءٌ قِلاصٍ طَارَ عَنْهَا تَوَاجِرُ

وهذا كما قالوا في ضدها كاسدة . التهذيب : العرب تقول ناقاة تاجرة إذا كانت تَنْفُقُ إذا عُرِضَتْ على البيع لنجابتها ، ونوق تواجر ؛ وأنشد الأصمعي :

مَجَالِحٌ فِي سِرِّهَا التَّوَاجِرُ

ويقال : ناقاة تاجرة وأخرى كاسدة . ابن الأعرابي : تقول العرب إنه لتاجر بذلك الأمر أي حاذق ؛ وأنشد :

لَيْسَتْ لِقَوْمِي بِالكَتِيفِ تِجَارَةٌ ،

لَكِنْ قَوْمِي بِالطَّعَانِ تِجَارُ

ويقال : رَبِّحَ فلانٌ في تِجَارَتِهِ إذا أَفْضَلَ ، وَأَرْبَحَ إذا صادف سُوقاً ذاتَ رِبْحٍ .

تو : تو الشيء يتير ويتير ترًا وتروداً : بان وانقطع بضربه ، وخص بعضهم به العظم ؛ وترت يده

تو : ابن الأعرابي : التوائير الجلاوزة .

تجو : تَجَرَ يَتَجَرُّ تَجْرًا وَتِجَارَةً : باع وشري ، وكذلك اتجَرَ وهو افتعل ، وقد غلب على الحمار ؛ قال الأعشى :

وَلَقَدْ سَهِدْتُ التَّاجِرَ أَلْ

أَمَانَ ، مَوْرُودًا شَرَابَهُ

وفي الحديث : مَنْ يَتَجَرُّ على هذا فيصلي معه . قال ابن الأثير : هكذا يرويه بعضهم وهو يفتعل من التجارة لأنه يشتري بعمله الثواب ولا يكون من الأجر على هذه الرواية لأن الهزلة لا تدغم في التاء وإنما يقال فيه يأتجر . الجوهري : والعرب تسمي بائع الحمر تاجرًا ؛ قال الأسود بن يعفر :

وَلَقَدْ أَرَوْحُ عَلَى التَّجَارِ مَرَجَلًا ،

مَذِلًا بِمَالِي ، لَيْتًا أَجْيَادِي

أي مائلًا عنقي من السكر . ورجل تاجر ، والجمع تجار ، بالكسر والتخفيف ، وتجار وتجر مثل صاحب وصحب ؛ فأما قوله :

إِذَا ذُقْتَ فَأَهَا قَلْتَ : طَعْمٌ مُدَامَةٌ

مُعْتَقَةٌ ، بما يجيء به التُّجْرُ

فقد يكون جمع تجار ، على أن سبويه لا يطرُدُ جمع الجمع ؛ ونظيره عند بعضهم قراءة من قرأ : فَرُهْنٌ مقبوضة ؛ قال : هو جمع رهان الذي هو جَمْعُ رَهْنٍ وحمله أبو علي على أنه جمع رهن كسحل وسحل ، وإنما ذلك لما ذهب إليه سبويه من التجبير على جمع الجمع إلا فيما لا بد منه ، وقد يجوز أن يكون التُّجْرُ في البيت من باب :

أَنَا ابْنُ مَأْوِيَّةَ إِذْ جَدَّ النَّقْرُ

على نقل الحركة ، وقد يجوز أن يكون التُّجْرُ جمع تاجر كشارف وشرف وبازل وبزل ، إلا أنه لم

تَتَرُّ وتَتَرُّ تُروراً وأَتَرُها هو وتَرُّها تَرّاً ؛
الأخيرة عن ابن دريد؛ قال : وكذلك كل عضو قطع
بضربه فقد تَرَّ تَرّاً ؛ وأنشد لطفة يصف بعيراً عقره :

تَقُولُ ، وقد تَرَّ الوَظِيفُ وساقها :

أَلَسْتُ تَرَى أَنْ قَدَّ أَتَيْتَ بِمُؤَيِّدٍ ؟

تَرَّ الوَظِيفُ أي انقطع فبان وسقط ؛ قال ابن سيده :
والصواب أَتَرَّ الشَّيْءُ وتَرَّ هو نَفْسُهُ ؛ قال : وكذلك
رواية الأصمعي :

تقول ، وقد تَرَّ الوَظِيفُ وساقها

بالرفع . ويقال : ضرب فلان يد فلان بالسيف فَأَتَرَهَا
وَأَطَرَهَا وَأَطَنَهَا أي قطعها وأَنَدَرَهَا . وتَرَّ
الرجلُ عن بِلادِهِ تُروراً : بَعْدَ . وَأَتَرَهُ القِضَاءُ
إِثْراراً : أبعده . والتَرُّورُ : وَثْبَةُ الثَّوَاةِ مِنَ
الحَيْسِ . وتَرَّتْ الثَّوَاةُ مِنْ مِرْضَاحِهَا تَتَرُّ وتَتَرُّ
تُروراً : وَثَبَتْ وَنَدَرَتْ . وَأَتَرَّ الغَلامُ القِلَّةَ
بِيقَلَاتِهِ والغَلامُ يُتَرُّ القِلَّةَ بِالمِقْلَى : تَزَاهَا .

والثَّرارةُ : السَّمْنُ والبِضَاضَةُ ؛ يقال منه :
تَرَرْتُ ، بالكسر ، أي صرت تارّاً وهو الممتلىء .
والثَّرارةُ : امتلاء الجسم من اللحم ورَيُّ العَظْمِ ؛
يقال للغلام الشاب الممتلىء : تارٌّ . وفي حديث ابن
زِمْلٍ : رَبْعَةٌ مِنَ الرِّجَالِ تارٌّ ؛ التَّارُ : الممتلىء
البدن ، وتَرَّ الرِّجْلُ يُتَرُّ وَيَتَرُّ تَرّاً وَثَّرارةُ
وتُروراً : امتلاء جسمه وتَرَوَى عَظْمُهُ ؛ قال العجاج :

بِسَلْهَبِ لَيْنٍ فِي تَرُّورِ

وقال :

وَنُصِيحُ بِالغَدَاةِ أَتَرَّ شَيْءٌ ،

وَنُصِيحِي بِالعَشِيِّ طَلَنْفَجِينَا

ورجل تارٌّ وتَرَّ : طویل . قال ابن سيده : وأرَى
تَرّاً فَعِلاً ، وقد تَرَّ تَرارةً ، وقَصْرَةً تارةً .

والثَّرارةُ : الجارية الحسناء الرَّعْناءُ . ابن الأعرابي :
التَّرَاتِيرُ الجوارِي الرَّعْنُ .

ابن شميل : الأَتْرورُ الغَلامُ الصَّغِيرُ . الليث :
الأَتْرورُ الشَّرْطِيُّ ؛ وأنشد :

أَعُوذُ بِاللَّهِ وَبِالْأَمِيرِ
مِنْ صَاحِبِ الشَّرْطَةِ وَالْأَتْرورِ

وقيل : الأَتْرورُ غَلامُ الشَّرْطِيِّ لا يَلْبَسُ السَّوَادَ ؛
قالت الدهناء امرأة العجاج :

والله لولا خَشْيَةَ الأَمِيرِ ،
وَخَشْيَةَ الشَّرْطِيِّ وَالْأَتْرورِ ،

لَجَلَّتْ بِالشَّيْخِ مِنَ البَقِيرِ ،
كَجَوْلانِ صَعْبَةٍ عَسِيرِ

وتَرَّ بِسَلْجِهِ وَهَدَّ بِهِ وَهَرَّ بِهِ إِذَا رَمَى بِهِ .
وتَرَّ بِسَلْجِهِ يَتَرُّ : قَذَفَ بِهِ . وتَرَّ النِّعَامُ : ألقى
ما في بطنه . وتَرَّ في يده : دَفَعَ .

والتُّرُّ : الأَصْلُ . يقال : لأَضْطَرَّتْكَ إِلى تَرُّكَ
وقُحَّاحِكَ . ابن سيده : لأَضْطَرَّتْكَ إِلى تَرُّكَ
أَي إِلى مَجْهُودِكَ . والتُّرُّ ، بالضم : الحِيطُ الَّذِي يُقَدَّرُ
بِهِ البِنَاءُ ، فارسي مُعَرَّبٌ ؛ قال الأصمعي : هو
الحِيطُ الَّذِي يَمُدُّ عَلَى البِناءِ فَيَبْنِي عَلَيْهِ وَهُوَ بِالعَرَبِيَّةِ
الإِمَامُ ، وَهُوَ مَذْكَورٌ فِي مَوْضِعِهِ . التَّهْذِيبُ : الليث :
التُّرُّ كَلِمَةٌ يَتَكَلَّمُ بِهَا العَرَبُ ، إِذَا غَضِبَ أَحَدُهُمْ عَلَى
الآخِرِ قال : وَاللَّهِ لأُقِيمَنَّكَ عَلَى التُّرِّ . قال الأصمعي :
المِطْمَرُ هُوَ الحِيطُ الَّذِي يُقَدَّرُ بِهِ البِناءُ يُقالُ لَهُ بِالفارِسيَّةِ

التُّرُّ ؛ وقال ابن الأعرابي : التُّرُّ لَيْسَ بَعْرَبِي .
وفي النوادر : بِرِذْوَنِ تَرٍّ وَمُنْتَرٍّ وَعَرَبٌ وَقَزَعٌ
وَدِفَاقٌ إِذَا كانَ سَرِيعَ الرِّكْضِ ، وَقَالُوا : التُّرُّ مِنَ
الحِيطِ المَعْتَدِلِ الأَعْضَاءِ الخَفِيفِ الدَّرِيرِ ؛ وَأَنشَد :

وقد أغدو مع الفتيًا
ن بالمتجرّد التّرّا ،
وذي البركة كالتابو
ت ، والمحزّم كالقر ،
مع قاضيه في متيه ... كالد

وقال الأصمعي : التارّ المنفرد عن قومه ، ترّ عنهم
إذا انفرد وقد أترّوه إثراراً .

ابن الأعرابي : ترّ ترّ إذا استرخى في بدنه وكلامه .
وقال أبو العباس : التارّ المسترخي من جوع أو غيره ؛
وأشد :

ونصّيحُ بالفدّة أترّ شيءٌ

قوله : أترّ شيءٌ أي أرخى شيءٌ من امتلاء الجوف ،
ونسي بالعشي جياً قد خلت أجوافنا ؛ قال : ويجوز
أن يكون أترّ شيءٌ أملاً شيءٌ من الغلام التارّ ، وقد
تقدم . قال أبو العباس : أترّ شيءٌ أرخى شيءٌ من
التعب . يقال : ترّ يا رجل .

والترّترّة : تحريك الشيء . الليث : الترترة أن
تقبض على يدي رجل ترّتره أي تحركه . وترّتر
الرجل : تعتعه . وفي حديث ابن مسعود في الرجل
الذي ظنّ أنه شرب الحمر فقال : ترّتره
ومزّمزوه أي حركوه لبسنتك هل يوجد منه
ريح الحمر أم لا ؛ قال أبو عمرو : هو أن يحرك
ويزغزع ويُسنتك حتى يوجد منه الريح ليعلم ما
شرب ، وهي الترترة والمزّمة والتثلة ؛
وفي رواية : تلتلوه ، ومعنى الكل التحريك ؛ وقول
زيد الفوارس :

ألم تعلّمي أنّي إذا الدهرُ مَسّني
بنائبةً ، زلتُ ولم أترّتر

١ قوله « وقد أغدو النح » هذه ثلاثة أبيات من المزج كما لا يخفى ،
لكن البيت الثالث ناقص وبجمل النفس يباين بالأصل .

أي لم أتزل ولم أتقلقل . وترّتر : تكلم فأكثر ؛ قال :
قلّت لزَيْدٍ : لا نترّتر ، فإنهم
يرون المنايا دون قتلك أو قتلي
ويروى : ترّتر وتبرير .

والترّتر : الشدائد والأمور العظام . والترّمي :
اليد المقطوعة .

تشر : التهذيب عن الليث : تشرين اسم شهر من
شهور الحريف بالرومية ، قال أبو منصور : وهما
تشرينان تشرين الأول وتشرين الثاني وهما قبل
الكانونين .

تعر : جرح تعار وتغار ، بالعين والغين ، إذا كان يسيل
منه الدم ، وقيل : جرح تعار ، بالعين والغين ؛ قال
الأزهري : وسمعت غير واحد من أهل العربية يهراة
يزعم أن تغار بالعين المعجمة تصحيف ، قال : وقرأت
في كتاب أبي عمر الزاهد عن ابن الأعرابي أنه قال :
جرح تعار ، بالعين والتاء ، وتغار بالعين والتاء ،
وتغار بالنون والعين ، بمعنى واحد ، وهو الذي لا يرفقاً ،
فجعلها كلها لغات وصحفاً ، والعين والغين في تعار وتغار
تعاقبا كما قالوا العبيثة والغبيثة بمعنى واحد .

ابن الأعرابي : التعرّ اشتعال الحرب . وفي حديث
طهفة : ما طما البحر وقام تعار ؛ قال ابن الأثير :
تعار ، بكسر التاء ، جبل معروف ، ينصرف ولا
ينصرف ؛ وأنشد الجوهري لكثير :

وما هبت الأرواح تجري ، وما نوى
مقباً بنجد عوقها وتعارها

وقيد الأزهري فقال : تعار جبل ببلاد قيس ؛ وقد
ذكره ليدي :

١ قوله « وقد ذكره ليدي » أي في قصيدته التي منها :
عشت دهرأ ولا يمش مع الأيسام الا يرمم أو تعار
كما في ياقوت .

إِلَّا يَوْمَ مَرَمٍ أَوْ تِعَارٍ

وذكر ابن الأثير في كتاب النهاية : من تَعَارٍ مِنْ اللَّيْلِ ، فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ ، وَقَالَ : أَي هَبَّ مِنْ نَوْمِهِ وَاسْتَيْقَظَ ، قَالَ : وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ وَلَيْسَ بِأَبِيهِ .

تَعَوُّ : تَعَفَّرَتِ الْقِدْرُ تَتَفَعَّرُ ، بِالْفَتْحِ فِيهِمَا : لُغَةٌ فِي تَعَفَّرَتِ تَتَفَعَّرُ تَعَفَّرَانَا إِذَا غَلَتِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَصَهْبَاءُ مَيْسَانِيَّةٍ لَمْ يَقُمْ بِهَا
حَنِيْفٌ ، وَلَمْ تَتَفَعَّرْ بِهَا سَاعَةٌ قِدْرٌ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا تَصْحِيفٌ وَالصَّوَابُ نَفَرَتْ ، بِالنُّونِ ، وَسَنَدَكَرَهُ ؛ وَأَمَّا تَعَرٌ ، بِالتَّاءِ ، فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ رَوَى فِي بَابِ الْجِرَاحِ قَالَ : فَإِنَّ سَالَ مِنْهُ الدَّمُ قَبْلَ جُرْحِ تَعَارٍ وَدَمٌ تَعَارٌ ، قَالَ وَقَالَ غَيْرُهُ : جِرْحُ نَعَارٍ ، بِالْعَيْنِ وَالنُّونِ ، وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : جِرْحُ تَعَارٍ وَنَعَارٍ ، فَمَنْ جَمَعَ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ فَصَحَّحْنَا مَعًا ، وَرَوَاهُمَا شَمْرٌ عَنْ أَبِي مَالِكٍ تَعَرٌ وَنَعَرٌ وَنَعْرٌ .

تَعَوُّ : التَّفْعِرَةُ^١ : الدَّائِرَةُ تَحْتَ الْأَنْفِ فِي وَسْطِ الشِّفَةِ الْعُلْيَا ، زَادَ فِي التَّهْذِيبِ : مِنَ الْإِنْسَانِ ، قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِهَذِهِ الدَّائِرَةِ تَفْعِرَةٌ وَتَفْعِرَةٌ وَتَفْعِرَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : التَّفْعِرَةُ ، بِكسْرِ الْفَاءِ ، النَّقْرَةُ الَّتِي فِي وَسْطِ الشِّفَةِ الْعُلْيَا ، وَالتَّفْعِرَةُ فِي بَعْضِ اللَّغَاتِ : الْوَتِيرَةُ . وَالتَّفْعِيرَةُ : كُلُّ مَا اكْتَسَبَتْهُ الْمَاشِيَةُ مِنْ حَلَاوَاتِ الْحُضْرِ وَأَكْثَرُ مَا تَرَعَاهُ الضَّأْنُ وَصَغَارُ الْمَاشِيَةِ ، وَهِيَ أَقْلُ مِنْ حِظِّ الْإِبِلِ . وَالتَّفْعِرَةُ : تَكُونُ مِنْ جَمِيعِ الشَّجَرِ وَالْبَقَرِ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْجَنْبَةِ . وَالتَّفْعِرَةُ : مَا ابْتَدَأَ مِنَ الطَّرِيفَةِ يَنْبِتُ لَيْنًا صَغِيرًا ، وَهُوَ أَحَبُّ الْمَرْعَى إِلَى الْمَالِ إِذَا عَدِمَتْ الْبَقْلَ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْقَرْنُونَةِ^٢ وَالْمَكْثَرِ ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ يَصِفُ

١ قوله «التفعر» بكسر التاء وضمها وكلمة وتودة كالي القاموس .
٢ قوله «من القرونونة» في القاموس القرونوة هي الهرنوة والقرايا وليس فيه القرونولة .

نَاقَةٌ تَأْكُلُ الْمَشْرَةَ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ ، وَلَا تَقْدِرُ عَلَى أَكْلِ النَّبَاتِ لَصَغَرِهِ :

لَهَا تَفِرَاتٌ تَحْتَهَا ، وَقَصَارُهَا
إِلَى مَشْرَةٍ لَمْ تَتَلَقْ بِالْمَحَاجِنِ

وَفِي التَّهْذِيبِ : لَا تَعْتَلِقُ بِالْمَحَاجِنِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : التَّفِرَاتُ مِنَ النَّبَاتِ مَا لَا تَسْتَكِنُ مِنْهُ الرَّاعِيَةَ لَصَغَرِهَا ، وَأَرْضٌ مُتَفِرَّةٌ . وَالتَّفِيرُ : النَّبَاتُ الْقَصِيرُ الزَّمِيرُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّفِيرُ الْوَسِيخُ مِنَ النَّاسِ ، وَرَجُلٌ تَفِيرٌ وَتَفِرَانٌ . قَالَ : وَأَتَفَّرَ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ شَعْرًا أَنَّهُ إِلَى تَفَرَّتِهِ ، وَهُوَ عَيْبٌ .

تَفْتَرُ : التَّفْتَرُ : لُغَةٌ فِي الدَّفْتَرِ ؛ حَكَاهُ كِرَاعٌ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَأَرَاهُ عَجَبِيًّا .

تَفْطَرُ : الْأَزْهَرِيُّ فِي آخِرِ تَرْجُمَةِ تَفْطَرُ : التَّفَاطِيرُ النَّبَاتُ ، قَالَ : وَالتَّفَاطِيرُ ، بِالتَّاءِ ، النَّوْرُ . قَالَ : وَفِي نَوَادِرِ اللَّحْيَانِيِّ عَنِ الْإِيَادِيِّ فِي الْأَرْضِ تَفَاطِيرٌ مِنْ عُشْبٍ ، بِالتَّاءِ ، أَي نَبْدٌ مُتَفَرِّقٌ ، وَلَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ .

تَعَوُّ : التَّقِيرُ وَالتَّقِيرَةُ : التَّابِلُ ، وَقِيلَ : التَّقِيرُ الْكُرُوبَا ، وَالتَّقِيرَةُ : جَمَاعَةُ التَّوَابِلِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَهِيَ بِالْدَّالِ أَعْلَى .

تَكَوُّ : التَّكْرِيُّ : الْقَائِدُ مِنْ قَوَادِمِ السَّنْدِ ، وَالْجَمْعُ تَكَاتِرَةٌ ، أَلْحَقُوا الْمَاءَ لِلْعَجْمَةِ ؛ قَالَ :

لَقَدْ عَلِمْتَ تَكَاتِرَةَ ابْنِ تَيْرِي ،
عُدَاةَ الْبُدِّ ، أَنْتِي هَبْرَزِي

وَفِي التَّهْذِيبِ : الْجَمْعُ تَكَاتِرَةٌ ، وَبِذَلِكَ أَنْشَدَ الْبَيْتَ : لَقَدْ عَلِمْتَ تَكَاتِرَةَ .

تَمْرٌ : التَّمْرُ : حَمْلُ النَّخْلِ ، اسْمُ جِنْسٍ ، وَاحِدَتُهُ تَمْرَةٌ وَجَمْعُهَا تَمْرَاتٌ ، بِالتَّحْرِيكِ . وَالتَّمْرَانُ وَالتَّمُورُ ، بِالضَّمِّ : جَمْعُ التَّمْرِ ؛ الْأَوَّلُ عَنْ سَبْيُوهِ ، قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَلَيْسَ تَكْسِيرُ الْأَسْمَاءِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى الْجَمْعِ

لها أشارير من لحم تتمره
من الثعالي ، ووخز من أرانيها

أراد الأرانب والثعالب أي تقدده ؛ يقول : لأنها تصيد الأرانب والثعالب فأبدل من الباء فيها باء ، شبه راحلته في سرعتها بالعقاب ، وهي الشفواء ، سميت بذلك لاعوجاج منقارها . والشفاء : العوج . والظمياء : العطشى إلى الدم . والحوافي : قصار ريش جناحها . والوخز : شيء ليس بالكثير . والأسارير : جمع إشرارة : وهي النطعة من القديد . والثعالي : يريد الثعالب ، وكذلك الأرااني يريد الأرانب فأبدل من الباء فيها باء للضرورة . والتثمير : التثبيس . والتثمير : أن يقطع اللحم صفاراً ويجفف . وتثمير اللحم والتمر : تجفيفهما . وفي حديث النخعي : كان لا يرى بالتثمير بأساً ؛ التثمير : تقطيع اللحم صفاراً كالتمر وتجفيفه وتنشيفه ، أراد لا بأس أن يتزوده المَحْرَمُ ، وقيل : أراد ما قد د من لحوم الوحوش قبل الإحرام . واللحم المتتمر : المقطع . والتامور والتأمورة جميعاً : الإبريق ؛ قال الأعشى يصف خمارة :

وإذا لها تامورة

مرفوعة لشرايها

ولم يهزه ، وقيل : حقة يجعل فيها الحمر ، وقيل : التامور والتأمورة الحمر نفسها . الأصمعي : التامور الدم والحمر والزعفران . والتامور : وزير الملك . والتامور : النفس . أبو زيد : يقال لقد علم تامورك ذلك أي قد علمت نفسك ذلك . والتامور : دم القلب ، وعم بعضهم به كل دم ؛ وقول أوس بن حجر :

أنثيت أن بني سحيم أولجوا
أبياتهم تامور نفس المنذر

بطرده ، ألا ترى أنهم لم يقولوا أبار في جمع بر ؟
الجوهري : جمع التمر تمور وتمران ، بالضم ، فتراد به الأنواع لأن الجنس لا يجمع في الحقيقة .

وتمر الرطب وأتمر ، كلاهما : صار في حد التمر . وتمرت النخلة وأتمرت ، كلاهما : حملت التمر . وتمر القوم يثمرهم تمرأ وتمرهم وأتمرهم : أطعمهم التمر . وتمرني فلان : أطعني تمرأ . وأتمرأوا ، وهم تامرؤن : كثر تمرهم ؛ عن اللحياني ؛ قال ابن سيده : وعندي أن تامرأ على النسب ؛ قال اللحياني : وكذلك كل شيء من هذا إذا أردت أطعمتهم أو وهبت لهم قلته بغير ألف ، وإذا أردت أن ذلك قد كثر عندهم قلت أفعلوا .

ورجل تامر : ذو تمر . يقال : رجل تامر ولابن أي ذو تمر وذو لبن ، وقد يكون من قولك تمرتهم فأنا تامر أي أطعمتهم التمر .

والتمار : الذي يبيع التمر . والتمري : الذي يجبه . والمثمير : الكثير التمر . وأتمر الرجل إذا كثر عنده التمر . والمتمور : المزود تمرأ ؛ وقوله أنشده ثعلب :

لسنا من القوم الذين ، إذا

جاء الشتاء ، فجارهم تمر

يعني أنهم يأكلون مال جارهم ويستحلونه كما تستحلي الناس التمر في الشتاء ؛ ويروى :

لسنا كأقوام ، إذا كحلت

إحدى السنين ، فجارهم تمر

والتثمير : التقديد . يقال : تمرت القديد ، فهو متمر ؛ وقال أبو كاهل البشكري يصف فرخة عقاب نسي غبته ، وقال ابن بري يصف عقاباً شبه راحلته بها :

كان رحلي على شفواء حادرة

ظمياء ، قد بل من ظل سخا فيها

قال الأصمعي: أي مُهَجَّة نَفْسِه، وكانوا قتلوه؛ وقال
عمر بن قُنعاس المرادي، ويقال قُنعاس :
وتامور هَرَقْتُ، وليس خَمْرًا،
وَحَبَّةٌ غَيْرُ طَاحِيَةٍ طَحِيَّتُ
وأورده الجوهري :

وحبة غير طاحنة طحنت

بالتون . قال ابن بري : صواب إنشاده : وحبة غير
طاحية طحيت ، بالياء فيهما ، لأن القصيدة مردفة
بياه وأوتها :

ألا يا بَيْتُ بالعَلْيَاءِ بَيْتُ ،
ولولا حُبُّ أَهْلِكَ ما أَتَيْتُ

قال ابن بري : ورأيت بخط الجوهري في نسخته طاحنة
طحنت ، بالتون فيهما . وقد غيره من رواه طحيت ،
بالياء ، على الصواب . ومعنى قوله : حبة غير طاحية ،
بالياء ، حبة القلب أي رب علقه قلب مجتمعة غير
طاحية هرقتها وبسطتها بعد اجتماعها . الجوهري :
والتَامُورَةُ غِلافُ القلب . ابن سيده : والتامور
غلاف القلب ، والتامور حبة القلب ، وتامور الرجل
قلبه . يقال : حَرَفُ في تامورك خير من عشرة في
وعائك . وعَرَفْتُهُ بِتَامُورِي أي عَقَلِي . والتَامُورُ :
وعاء الولد . والتَامُورُ : لَعِبُ الجوارِي ، وقيل :
لعب الصبيان ؛ عن ثعلب . والتَامُورُ : صَوْمَعَةٌ
الراهب . وفي الصحاح : التامورة الصومعة ؛ قال ربيعة
ابن مقروم الضبي :

لَدَنَا لِبَهْجَتِهَا وَحُسْنِ حَدِيثِهَا ،
وَلِهَمِّ مَنْ تَامُورِهِ يَنْزَلُ

ويقال : أكل الذئبُ الشاةَ فما ترك منها تاموراً ؛
وأكلنا جَزْرَةَ ، وهي الشاة السينة ، فما تركنا منها
تاموراً أي شيئاً . وقالوا : ما في الرَكِيَّةِ تَامُورٌ

يعني الماء أي شيء من الماء ؛ حكاه الفارسي فيما يهز
وفيا لا يهز . والتَامُورُ : خَيْسُ الأسد ، وهو
التامورة أيضاً ؛ عن ثعلب . ويقال : احذر الأسد
في تاموره ومِحْرَابِهِ وَغِيْلِهِ وَعِرْزَالِهِ . وسأل عمر
ابن الخطاب ، رضي الله عنه ، عمرو بن معديكرب
عن سعد فقال : أسد في تامورته أي في عَرَبِيَّتِهِ ، وهو
بيت الأسد الذي يكون فيه ، وهي في الأصل الصومعة
فاستعارها للأسد . والتَامُورَةُ والتامور : عَلَقَةُ
القلب ودَمُهُ ، فيجوز أن يكون أراد أنه أسد في
شدة قلبه وشجاعته . وما في الدار تامورٌ وتومورٌ
وما بها تومري ، بغير همز ، أي ليس بها أحد . وقال
أبو زيد : ما بها تامور ، مهموز ، أي ما بها أحد .
وبلادٌ سَخْلَاءٌ ليس بها تومري أي أحد . وما رأيت
تومرياً أحسنَ من هذه المرأة أي إنسياً وخلقاً .
وما رأيت تومرياً أحسنَ منه .

والتُمَارِيُّ : شجرة لها مُصَعٌ كَمُصَعِ العَوْسَجِ
إلا أنها أطيب منها ، وهي تشبه الثبج ؛ قال :

كَقَدْحِ التُّمَارِيِّ أَخْطَأَ الثَّبَجَ قَاضِيَهُ

والتُمْرَةُ : طائر أصغر من العصفور ، والجمع تُمْرٌ ،
وقيل : التُمْرُ طائر يقال له ابن تُمْرَةَ وذلك أنك
لا تراه أبداً إلا وفي فيه تُمْرَةٌ .

وتَيْمَرِي : موضع ؛ قال امرؤ القيس :

لَدَى جَانِبِ الأَفْلاجِ مِنْ جَنْبِ تَيْمَرِي

واتمَّارُ الرمح اتمَّاراً ، فهو مُتَمَّرٌ إذا كان
غليظاً مستقيماً . ابن سيده : واتمَّارُ الرمح والحبل
صلب ، وكذلك الذكر إذا اشتدَّ نَعَطُهُ . الجوهري :
اتمَّارُ الشيء طال واشتد مثل اتهمَّال واتمَّال ؛
قال زهير بن مسعود الضبي :

تَنَى لَهَا يَهْتِكُ أَسْحَارَهَا

بِمُتَمَرِّ فِيهِ تَحْزِيبُ

تور : التَّنُورُ : نوع من الكوانين . الجوهري : التَّنُورُ الذي يخبز فيه . وفي الحديث : قال لرجل عليه ثوب مُعَصْفَرٌ : لو أن ثوبك في تَنُورِ أَهْلِكَ أو تَحْتَ قَدْرِهِمْ كان خيراً ؛ فذهب فأحرقه ؛ قال ابن الأثير : وإنما أراد أنك لو صرفت ثمنه إلى دقيق تخبزه أو حطب تطبخ به كان خيراً لك ، كأنه كره الثوب المعصر . والتَّنُورُ : الذي يخبز فيه ؛ يقال : هو في جميع اللغات كذلك . وقال أحمد بن يحيى : التَّنُورُ تَفْعُولٌ مِنَ النَّارِ ؛ قال ابن سيده : وهذا من الفساد بحيث تراه وإنما هو أصل لم يستعمل إلا في هذا الحرف وبالزيادة ، وصاحبه تَنَارٌ . والتَّنُورُ : وَجْهُ الْأَرْضِ ، فارسي معرب ، وقيل : هو بكل لغة . وفي التنزيل العزيز : حتى إذا جاء أمرنا وفار التَّنُورُ ؛ قال علي ، كرم الله وجهه : هو وجه الأرض ، وكل مَفْجَرٍ ماءٌ تَنُورٌ . قال أبو إسحق : أعلم الله عز وجل أن وقت هلاكهم قَوْرُ التَّنُورِ ، وقيل في التنور أقوال : قيل التنور وجه الأرض ، ويقال : أراد أن الماء إذا فار من ناحية مسجد الكوفة ، وقيل : إن الماء فار من تنور الحابزة ، وقيل أيضاً : إن التَّنُورُ تَنْوِيرُ الصُّبْحِ . وروى عن ابن عباس : التَّنُورُ الذي بالجزيرة وهي عَيْنُ الْوَرْدِ ، والله أعلم بما أراد . قال الليث : التنور عمت بكل لسان . قال أبو منصور : وقول من قال إن التنور عمت بكل لسان يدل على أن الاسم في الأصل أعجمي فعرّبتها العرب فصار عربياً على بناء فَعُولٌ ، والدليل على ذلك أن أصل بنائه تور ، قال : ولا نعرفه في كلام العرب لأنه مهمل ، وهو نظير ما دخل في كلام العرب من كلام العجم مثل الديباج والدينار والسندس والإستبرق وما أشبهها ولما تكلمت

بها العرب صارت عربية . وتنانير الوادي : محافله ؛ قال الراعي :

فَلَمَّا عَلَا ذَاتَ التَّنَانِيرِ صَوْتُهُ ،

تَكَشَّفَ عَنْ بَرَقِ قَلِيلِ صَوَاعِقِهِ

وقيل : ذات التنانير هنا موضع بعينه ؛ قال الأزهري : وذات التنانير عَقَبَةٌ بِحِذَاءِ زَبَالَةٍ مِمَّا بَلِي الْمَغْرِبِ مِنْهَا .

تهور : التَّيْهُورُ : مَرَجٌ بِالْبَحْرِ إِذَا ارْتَفَعَ ؛ قال الشاعر :

كَالْبَحْرِ يَقْدِفُ بِالتَّيْهُورِ تَيْهُورًا

والتيهور : ما بين قُلَّةِ الْجَبَلِ وَأَسْفَلِهِ ؛ قال بعض الهذليين :

وطلعتُ من شِمْرَاخِهِ تَيْهُورَةً ،

سَمَاءٌ مُشْرِفَةٌ كَرَأْسِ الْأَصْلَعِ

والتَّيْهُورُ : ما اطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ ، وقيل : هو ما بين أعلى شفير الوادي وأسفله العميق ، نجدية ، وقيل : هو ما بين أعلى الجبل وأسفله ، هذلية ؛ وهي التَّيْهُورَةُ ، وضعت هذه الكلمة على ما وضعها عليه أهل التجنيس . التهذيب في الرباعي : التَّيْهُورُ ما اطْمَأَنَّ مِنَ الرَّمْلِ . الجوهري : التَّيْهُورُ مِنَ الرَّمْلِ مَا لَهُ جُرْفٌ ، وَالْجَمْعُ تَيْهَيْرٌ وَتَيْهَيْرٌ ؛ قال الشاعر :

كَيْفَ اهْتَدَيْتَ وَدُونَهَا الْجَزَائِرُ ،

وَعَقِصٌ مِنْ عَالِجِ تَيْهَيْرٍ ؟

وقيل : التَّيْهُورُ مِنَ الرَّمْلِ الْمُشْرِفُ ، وَأَنْشَدَ الرَّجَزُ أَيْضاً .

والتَّوْهَرِيُّ : السَّامُ الطَّوِيلُ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ قَمَيْثَةَ :

فَأَرْسَلْتُ الْغَلَامَ ، وَلَمْ أَلْبَثْ ،

إِلَى خَيْرِ الْبَوَارِكِ تَوْهَرِيًّا

قال ابن سيده : وأثبت هذه اللفظة في هذا الباب لأن التاء لا يحكم عليها بالزيادة أو لا إلا بثبت . قال الأزهري : التيهور فيقول من الوهر قلبت الواو تاء وأصله ويهور مثل التيقور وأصله ويثور ؛ قال العجاج :

إلى أرطى وثقاً تيهور

قال : أراد به فيقول من الوهر . ويقال للرجل إذا كان ذاهباً بنفسه : به تيه تيهور أي تائه .

تور : التور من الأواني : مذكر ، قيل : هو عربي ، وقيل : دخيل . الأزهري : التور إناء معروف تذكره العرب تشرب فيه . وفي حديث أم سليم : أنها صنعت حيساً في تور ؛ هو إناء من صفر أو حجارة كالإجانة وقد يتوضأ منه ، ومنه حديث سلمان : لما احتضر دعا بمسك ثم قال لامرأته أوخفيه في تور أي اضربه بالماء . والتور : الرسول بين القوم ، عربي صحيح ؛ قال :

والتور فيما بيننا معمل

يرضى به الآتي والمرسل

وفي الصحاح : يرضى به المأتي والمرسل .

ابن الأعرابي : التورة الجارية التي ترسل بين العشاق . والتارة : الحين والمرّة ، ألفها واو ، جمعها تارات وتير ؛ قال :

يقوم تارات وبمشي تيرا

وقال العجاج :

ضرباً ، إذا ما مِرْجَلُ الموتِ أقر

بالغلي ، أحموه وأحنوه التير

قال ابن الأعرابي : تارة مهموز فلما كثرت استعمالها لما تركوا همزها . قال أبو منصور وقال غيره : جمع تارة تير ، مهموزة ؛ قال : ومنه يقال أتارت

النظر إليه أي أدمته تارة بعد تارة . وأتارت الشيء : جئت به تارة أخرى أي مرّة بعد مرّة ؛ قال لبيد يصف عيراً يديم صوته ونهيقه :

يحيد سحيلة ويثير فيها ،

ويثبعها خناقاً في زمال

ويروي : ويثير ، ويروي : ويبين ؛ كل ذلك عن اللحياني . التهذيب في قوله أتارت النظر إذا حدّته قال : بهز الألفين غير بمدودة ، ثم قال : ومن ترك الهمز قال : أتارت إليه النظر والرمي أثير تارة . وأتارت إليه الرمي إذا رميته تارة بعد تارة ، فهو متار ؛ ومنه قول الشاعر :

يظل كأنه قرأ متار

ابن الأعرابي : التار المداوم على العمل بعد فتور . أبو عمرو : فلان يتار على أن يؤخذ أي يدار على أن يؤخذ ؛ وأنشد لعامر بن كثير المحاربي :

لقد غضبوا عليّ وأشقذوني ،

فصرت كأنني قرأ بتار

ويروي : متار ، وحكي : يا تارات فلان ، ولم يفسره ؛ وأنشد قول حسان :

لتسعن وشيكاً في دياركم :

الله أكبر ، يا تارات عثماناً !

قال ابن سيده : وعندني أنه مقلوب من الوثر الذي هو الدم وإن كان غير موازن به . وتير الرجل : أصيب التار منه ، هكذا جاء على صيغة ما لم يسم فاعله ؛ قال ابن هرمة :

حيّ نقي ساكن القول وادع

إذا لم يثر ، ستم ، إذا تير ، مانع

وتاراء : من مساجد سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بين المدينة وتبوك ؛ ورأيت في حواشي ابن

بري بخط الشيخ الفاضل رضي الدين الشاطبي، وأظنه نسب إلى ابن سيده، قوله :

وما الدهرُ إلا تارتان : فَمِنْهُمَا
أَمُوتُ ، وأخرى أَبْتَغِي العَيْشَ أَكْدَحُ
أراد : فمنها تارة أموتها أي أموت فيها .

تير : التير : الحاجز بين الحائطين ، فارسي ، معرب .
والتيار : الموج ، وخص بعضهم به موج البحر ، وهو
أذيه وموجه ؛ قال عدي بن زيد :

عَفَّ المَكاسِبِ ما تُكْدِي حَافَتُهُ ،
كالبَحْرِ يَظْدِفُ بالتَّيَّارِ تَيَّاراً

ويروى : حَسِيفَتُهُ أي غيظه وعداوته . والحسافة :
الشيء القليل ، وأصله ما تساقط من التمر ؛ يقول : إن
كان عطاؤه قليلاً فهو كثير بالإضافة إلى غيره ، وصواب
إنشاده : يُلْحَقُ بالتَّيَّارِ تَيَّاراً . وفي حديث علي ، كرم
الله وجهه : ثم أقبل مُزِيداً كالتَّيَّارِ ؛ قال ابن
الأثير : هو موج البحر ولُجَّتُهُ . والتَّيَّارُ فَيَعَالُ من
تار يتور مثل القيام من قام يقوم غير أن فعله مُماتٌ .
ويقال : قطع عِرْقاً تَيَّاراً أي سريع الجَرِيَّةِ .

وفعل ذلك تارة بعد تارة أي مرة بعد مرة ، والجمع
تاراتٌ وتيَّارٌ . قال الجوهري : وهو مقصور من
تَيَّارٍ كما قالوا قاماتٌ وقِيمٌ وإنما غيَّرَ لأجل حرف
العله ، ولولا ذلك لما غير ، ألا ترى أنهم قالوا في
جمع رَحَبَةٍ رِحَابٌ ولم يقولوا رِحَبٌ ؟ وربما قالوه
بجذف الهاء ؛ قال الراجز :

بالتَّوَيْلِ تاراً والتَّيَّارِ تارا

وأثاره : أعاده مرة بعد مرة .

فصل الثاء المثناة

تأر : الثَّارُ والثُّورَةُ : الذَّحْلُ . ابن سيده : الثَّارُ
الطَّلَبُ بالدم ، وقيل : الدم نفسه ، والجمع أثارٌ

وآثارٌ ، على القلب ؛ حكاه يعقوب . وقيل : الثَّارُ قاتلٌ
حَمِيكَ ، والامم الثُّورَةُ . الأصمعي : أدرك فلانٌ
ثُورَتَهُ إذا أدرك من يطلب ثأرَهُ . والثُّورَةُ :
كالثُّورَةِ ؛ هذه عن الليثاني . ويقال : ثَّارَتُ القَتِيلِ
وبالقَتيلِ ثأراً وثُّورَةً ، فأنا ثائرٌ ، أي قَتَلْتُ قاتله ؛
قال الشاعر :

سَفَيْتُ به نَفْسِي وأذَرَ كَتُّ ثُورَتِي ،
بني مالِكِ ، هل كُنْتُ في ثُورَتِي نِكْساً ؟

والتَّائِرُ : الذي لا يبقى على شيء حتى يُدْرِكَ ثأرَهُ .
وَأَثَارَ الرجلُ واثَّارَ : أدرك ثأرَهُ . واثَّارَ بِهِ
وثنَّارَهُ : طلب دمه . ويقال : ثَّارَتُكَ بِكذا أي
أدركت به ثأري منك . ويقال : ثَّارَتُ فلاناً
واثَّارَتُ به إذا طلبت قاتله . والثائرُ : الطالب .
والتائرُ : المطلوب ، ويجمع الأثارَ ؛ والثُّورَةُ
المصدر . وثنَّارَتُ القومِ ثأراً إذا طلبت بثأرِهِمْ .
ابن السكيت : ثَّارَتُ فلاناً وثنَّارَتُ بفلان إذا
قَتَلْتُ قاتله . وثنَّارَكَ : الرجل الذي أصاب
حَمِيكَ ؛ وقال الشاعر :

قَتَلْتُ به ثَّارِي وأذَرَ كَتُّ ثُورَتِي

وقال الشاعر :

طَعَنْتُ ابنَ عَبْدِ القَيْسِ طَعْنَةً تائِرِي ،
لَهَا نَفْدٌ ، لَوَلا الشُّعاعُ أَضاءُها

وقال آخر :

حَلَفْتُ ، فَلَمَّ تَأْتَمُّ بِيَمِينِي : لَأَثارَنِ
عَدِيّاً وَنُعْمانَ بنِ قَيْلٍ وَأَيْنِها

قال ابن سيده : هؤلاء قوم من بني يربوع قتلهم بنو
شيبان يوم مليحة فحلف أن يطلب بثأرهم . ويقال :
هو ثأرُهُ أي قاتل حميه ؛ قال جرير :

١ يظهر ان هذه رواية ثانية للبيت الذي مر ذكره قبل هذا الكلام .

وامدَحَ سَراةَ بَني فُقَيمٍ ، لِإنَّهُم
قَتَلُوا أبابَكَ ، وَنارُهُ لَمْ يُقْتَلِ

قال ابن بري : هو يخاطب بهذا الشعر الفرزدق ، وذلك أن ركبا من فقيم خرجوا يريدون البصرة وفيهم امرأة من بني يربوع بن حنظلة معها صبي من رجل من بني فقيم ، فمروا بجاية من ماء السماء وعليها أمة تحفظها ، فأشروعوا فيها لإبليس فنهتهم الأمة فضربوها واستقوا في أسقيتهم ، فجاءت الأمة أهلها فأخبرتهم ، فركب الفرزدق فرسا له وأخذ ربحا فأدرك القوم فشق أسقيتهم ، فلما قدمت المرأة البصرة أراد قومها أن يتأروا لها فأمرتهم أن لا يفعلوا ، وكان لها ولد يقال له ذكوان بن عمرو بن مرة بن فقيم ، فلما شب راض الإبل بالبصرة فخرج يوم عيد فركب ناقه له فقال له ابن عم له : ما أحسن هيئتك يا ذكوان ! لو كنت أدركت ما صنع بأهلك . فاستنجد ذكوان ابن عم له فخرج حتى أتيا غالبا أبا الفرزدق بالحزن متكررين يطلبان له غرة ، فلم يقدر على ذلك حتى تحمل غالب إلى كاظمة ، فعرض له ذكوان وابن عمه فقالا : هل من بغير يباع ؟ فقال : نعم ، وكان معه بغير عليه معاليق كثيرة فعرضه عليهما فقالا : حظ لنا حتى ننظر إليه ، ففعل غالب ذلك وتخلف معه الفرزدق وأعوان له ، فلما حظ عن البعير نظرا إليه وقالا له : لا يعجبنا ، فتخلف الفرزدق ومن معه على البعير يحملون عليه ولحق ذكوان وابن عمه غالبا ، وهو عديل أم الفرزدق ، على بغير في محمل فعقر البعير فخر غالب وامرأته ثم شدا على بغير جعثن أخت الفرزدق فعقراه ثم هربا ، فذكروا أن غالبا لم يزل وجعا من تلك السقطة حتى مات بكاطمة .

والمشور به : المقتول . وتقول : يا ثارات فلان أي يا قاتلة فلان . وفي الحديث : يا ثارات عثمان أي يا

أهل ثاراته ، ويا أيها الطالبون بدمه ، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ؛ وقال حسان :

لَتَسْمَعَنَّ وَشِكاً فِي دِيارِهِمْ :
اللهُ أَكْبَرُ ، يا ثاراتِ عُثْمَانَ !

الجوهري : يقال يا ثارات فلان أي يا قاتله ، فعلى الأول يكون قد نادى طالب النار ليعينوه على استيفائه وأخذه ، والثاني يكون قد نادى القاتلة تعريفا لهم وتقريبا وتفضيلا للأمر عليهم حتى يجمع لهم عند أخذ النار بين القتل وبين تعريف الجرم ؛ وتسميته وقرع أساعهم به ليصدع قلوبهم فيكون أنثكا فيهم وأشفى للناس . ويقال : انثار فلان من فلان إذا أدرك ثارته ، وكذلك إذا قتل قاتل وليه ؛ وقال لبيد :

والنَّيبُ إِن تَعَرُّ مِنِّي رِمةً خَلَقًا ،
بَعْدَ السَّماتِ ، فَإِنِّي كُنْتُ أَثِيرُ

أي كنت أنحرها للضيفان ، فقد أدركت منها ثاري في حياتي مجازاة لتقضيتها عظامي النخرة بعد بماني ، وذلك أن الإبل إذا لم تجد حنضا ارتمت عظام الموتى وعظام الإبل تحيض بها .

وفي حديث عبد الرحمن يوم الشورى : لا تغمدوا سيوفكم عن أعدائكم فتوتروا ناركم ؛ النار ههنا : العدو لأنه موضع النار ، أراد انكم تكونون عدوكم من أخذ وتره عنكم .

يقال : وترته إذا أصبته بوتر ، وأوترته إذا أوجدته وتره ومكنته منه . واثار : كان الأصل فيه اثثار فأدغمت في الثاء وشدت ، وهو افتعال من ثار .

والنار المنيم : الذي يكون كفوفا لدم وليك .

١ قوله « وهو افتعال الخ » أي مصدر اثار الاثثار افتعال من ثار .

وقال الجوهري: الثَّارُ المُنِيمُ الذي إذا أصابه الطالبُ رضي به فنام بعده ؛ وقال أبو زيد : اسْتَثَارَ فلان فهو مُسْتَثِيرٌ إذا استغاث لِثَّارٍ بِمَقْتُولِهِ :

إذا جاءهم مُسْتَثِيرٌ كانَ نَصْرُهُ
دَعَاةً : أَلَا طَيْرٌ وَابِكُلِّ وَأَي تَهْدِا

قال أبو منصور: كأنه يستغيث بمن يُنجدهُ على ثَّارِهِ .
وفي حديث محمد بن سلمة يوم خيبر : أنا له يا رسول الله الموثور الثَّارُ أي طالب الثَّارِ ، وهو طلب الدم .
والثَّورُورُ : الجِلْوَاوزُ ، وقد تقدّم في حرف التاء أنه الثَّورور بالتاء ؛ عن الفارسي .

نبر : نَبْرَةٌ يَثْبِرُهُ ثَبْرًا وَثَبْرَةٌ ، كلاهما : حَبْسَةٌ ؛ قال :

بَنَعْمَانَ لَمْ يَخْلُقْ ضَعِيفًا مُثْبِرًا

وَنَبْرَةٌ عَلَى الْأَمْرِ يَثْبِرُهُ : صرْفُهُ .

والمُثَابِرَةُ عَلَى الْأَمْرِ : المواظبة عليه . وفي الحديث : مَنْ ثَابَرَ عَلَى ثِنْتِي عَشْرَةَ رَكْعَةً مِنَ السَّنَةِ ؛ المُثَابِرَةُ : الحِرْصُ عَلَى الْفِعْلِ وَالْقَوْلِ وَمَلَازِمَتِهَا .
وَنَابَرَ عَلَى الشَّيْءِ : وَاظَبَ .

أبو زيد : ثَبَرْتُ فلاناً عن الشيء أَنَثَبْرُهُ رَدَدْتُهُ عَنْهُ . وفي حديث أبي موسى : أَنَدَرِي مَا ثَبَرَ النَّاسَ ؟ أَي مَا الَّذِي صَدَّمُوا وَمَنَعَهُمْ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ ، وَقِيلَ : مَا أَبْطَأَ بِهِمْ عَنْهَا .

والتَّبْرُ : الحَبْسُ . وقوله تعالى : وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ؛ قال الفراء : أي مغلوباً بمنوعاً من الخير ؛ ابن الأعرابي : المَثْبُورُ الملعون المطرود المَعْدَبُ . وَثَبْرَةٌ عَنْ كَذَا يَثْبِرُهُ ، بِالضَّمِّ ، ثَبْرًا أَي حَبْسَهُ ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مَا ثَبَرَكَ عَنْ هَذَا أَي مَا مَنَعَكَ مِنْهُ وَمَا صَرَفَكَ عَنْهُ ؟ وَقَالَ مجاهد : مَثْبُورًا أَي هَالِكًا . وَقَالَ قتادة في قوله : هُنَالِكَ ثُبُورًا ؛

قال : وبِلاَ وهلاكاً . ومَثَلُ الْعَرَبِ : إِلَى أُمَّهِ يَا وَيَّي مَنْ ثَبِرَ أَي مِنْ أَهْلِكَ . وَالثُّبُورُ : الْهَلَاكُ وَالْحُسْرَانُ وَالْوَيْلُ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

وَرَأَتْ قَضَاعَةَ ، فِي الْأَيَّامِ
مِنْ ، رَأَى مَثْبُورٍ وَثَابِرٍ

أي محسور وخاسر ، يعني في انتسابها إلى اليمن . وفي حديث الدعاء : أعوذ بك من دَعْوَةِ الثُّبُورِ ؛ هو الهلاك ، وقد ثَبَرَ يَثْبِرُ ثُبُورًا . وَثَبْرَةُ اللَّهِ : أَهْلَكَ إِهْلَاكًا لَا يَنْتَعِشُ ، فَمِنْ هُنَالِكَ يَدْعُو أَهْلَ النَّارِ : وَالثُّبُورَاهُ ! فيقال لهم : لا تدعوا اليوم ثُبُورًا واحداً وادعوا ثُبُورًا كثيراً . قال الفراء : الثُّبُورُ مصدر ولذلك قال ثُبُورًا كثيراً لأن المصادر لا تجمع ، ألا ترى أنك تقول قعدت قعوداً طويلاً وضربته ضرباً كثيراً ؟ قال : وكأنهم دعوا بما فعلوا كما يقول الرجل : وَأَنْدَامَتَاهُ ! وقال الزجاج في قوله : دعوا هنالك ثُبُورًا ؛ بمعنى هلاكاً ، ونصبه على المصدر كأنهم قالوا ثَبَرْنَا ثُبُورًا ، ثم قال لهم : لا تدعوا اليوم ثُبُورًا ، مصدر فهو للقليل والكثير على لفظ واحد . وَثَبَرَ الْبَحْرُ : جَزَرَ . وَتَثَابَرَتِ الرَّجَالُ فِي الْحَرْبِ : تَوَاتَبَتِ .

والمَثْبِيرُ ، مثال المجلس : الموضع الذي تُلد فيه المرأة وتضع الناقة ، من الأرض ، وليس له فعل ، قال ابن سيده : أرى أنما هو من باب المَخْدَعِ . وفي الحديث : أنهم وجدوا الناقة المنتجة تفحص في مَثْبِرِهَا ؛ وَقَالَ نُصَيْرٌ : مَثْبِرُ النَّاقَةِ أَيْضًا حَيْثُ تُعْضَى وَتُنْحَرُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا صَحِيحٌ وَمِنْ الْعَرَبِ مَسْوَعٌ ، وَرَبَّمَا قِيلَ لِمَجْلِسِ الرَّجُلِ : مَثْبِيرٌ . وفي حديث حكيم بن حزام : أَنْ أُمَّهُ وَلَدَتْهُ فِي الْكَعْبَةِ وَأَنَّهُ حَمِلَ فِي نِطْعٍ وَأَخَذَ مَا نَحَتْ مَثْبِيرَهَا ففعل عند حوض زمزم ؛ المَثْبِيرُ : مَسْقَطٌ

الولد ؛ قال ابن الأثير : وأكثر ما يقال في الإبل .
 وثَبِرَتِ القَرْحَةُ : انفتحت . وفي حديث معاوية :
 أن أبا بُرْدَةَ قال : دخلت عليه حين أصابته قَرْحَةٌ ،
 فقال : هَلُمَّ يا ابن أخي فانظر ، قال : فنظرت فإذا
 هي قد ثَبِرَتُ ، فقلت : ليس عليك بأس يا أمير
 المؤمنين ؛ ثَبِرَتُ أي انفتحت .
 والثَّبْرَةُ : تراب شبيه بالنورة يكون بين ظهري
 الأرض فإذا بلغ عِرْقُ النخلة إليه وقف . يقال :
 لقيت عروق النخلة ثَبْرَةَ فَرَدَّتْهَا ؛ وقوله أنشد
 ابن دريد :

أَيُّ فَتَى غَادَرْتُمْ بِثَبْرَةِ

إنما أراد بثرة فزاد راء ثانية للوزن . والثَّبْرَةُ :
 أرض رِخْوَةٌ ذات حجارة بيض ، وقال أبو حنيفة :
 هي حجارة بيض تقوم ويبني بها ، ولم يقل لأنها أرض
 ذات حجارة . والثَّبْرَةُ : الأرض السهلة ؛ يقال :
 بلغت النخلة إلى ثَبْرَةٍ من الأرض . والثَّبْرَةُ :
 الحفرة في الأرض . والثَّبْرَةُ : النقرة تكون في الجبل
 تمسك الماء يصفو فيها كالصهريج ، إذا دخلها الماء
 خرج فيها عن غثائه وصفا ؛ قال أبو ذؤيب :

فَتَجَّ بِهَا ثَبْرَاتِ الرِّصَا
 فِ ، حَتَّى تَزِيلَ رَنْقُ الكَدْرِ

أراد بالثبرات نقاراً يجتمع فيها الماء من الساء فيصفو
 فيها . التهذيب : والثَّبْرَةُ النقرة في الشيء والمزمنة ؛
 ومنه قيل للنقرة في الجبل يكون فيها الماء : ثَبْرَةٌ .
 ويقال : هو على صير أمرٍ وثَبْرٍ أمر بمعنى واحد .
 وثَبْرَةٌ : موضع ؛ وقول أبي ذؤيب :

١ قوله « حتى تزال رنق الكدر » كذا بالأصل وفي شرح القاموس
 حتى تفرق رنق المدر .

٢ قوله « بمعنى واحد » أي على اشراف من قضائه كما في القاموس .

فَأَعَشَيْتُهُ ، من بَعْدِ مَا رَأَتْ عَيْتَهُ ،
 بِسَهْمٍ كَثِيرٍ الثَّابِرِيَّةِ لَهْوَقِ
 قيل : هو منسوب إلى أرض أوحى ، وروى
 الثابرية ، بالتاء .

وثَيِيرٌ : جبل بمكة . ويقال : أشرق ثيير كما
 تُغِيرُ ، وهي أربعة أنثيرة : ثييرُ غِيَاءِ ، وثييرُ
 الأعرَجِ ، وثييرُ الأحْدَبِ ، وثييرُ حِرَاءِ .
 وفي الحديث ذكر ثيير ؛ قال ابن الأثير : وهو الجبل
 المعروف عند مكة ، وهو أيضاً اسم ماء في ديار مزينة
 أقطعه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، شريس بن ضَمْرَةَ .
 وبَثِيرَةٌ : اسم أرض ؛ قال الراعي :

أَوْ رَعْلَةٍ مِنْ قَطَا فَيَحَانُ حَلَّأَهَا ،
 عَنْ مَاءِ بَثِيرَةٍ ، الشِّبَاكُ والرُّصْدُ

ثَجْوُ : اثْبَجَرَ الرجلُ : ارتعد عند الفزع ؛ قال العجاج
 يصف الحمار والأتان :

إِذَا اثْبَجَرَ مِنْ سَوَادٍ خَدَجًا

اثبجرا أي نفرا وجفلا ، وهو الاثبيجار . واثبجَرَ :
 تحير في أمره . واثبجَرَ الماء : سال وانصب ؛ قال
 العجاج :

من مُرْجَعِنٍ لَجِبٍ إِذَا اثْبَجَرَ

يعني الجليش شبهه بالسيل إذا اندفع وانبعث لقوته .
 أبو زيد : اثبجَرَ في أمره إذا لم يصرمه وضعف .
 واثبجَرَ : رجع على ظهره .

ثَجْوُ : الليث : الثَجِيرُ ما عصر من العنب فجرت سُلَافَتُهُ
 وبقيت عصارته فهو الثَجِيرُ . ويقال : الثجير ثَقُلُ
 البُسْرِ يَخْلَطُ بالتمر فينبذ . وفي حديث الأشج : لا
 تَتَجْرُوا ولا تَبْسُرُوا أي لا تَخْلَطُوا ثَجِيرَ التمر
 مع غيره في النبيذ ، فنهام عن اتباده . والثجيرُ :
 ١ قوله « فهو الثجير » كذا بالأصل ولا حاجة له كما لا يخفى .

ثقل كل شيء يعصر ، والعامّة تقول به بالتاء .

ابن الأعرابي : الثجيرة وهدة من الأرض منخفضة .
وقال غيره : ثجيرة الوادي أول ما تنفرج عنه
المضايق قبل أن ينبسط في السعة ، ويُسبّه ذلك
الموضع من الإنسان بثجيرة النحر ، وثجيرة
النحر : وسطه . الأصمي : الثجر الأوساط ، واحدها
ثجيرة ؛ والثجيرة ، بالضم : وسط الوادي
ومنتعته . وفي الحديث : أنه أخذ بثجيرة صبي به
جنون ، وقال : اخرج أنا محمد ؛ ثجيرة النحر :
وسطه ، وهو ما حول الوهدة في اللبّة من أدنى
الخلق . الليث : ثجيرة الحشا مجتمع أعلى
السحر بقصب الرثة .

وورق ثجير ، بالفتح ، أي عريض .

والثجير : سهام غلاظ الأصول عراض ؛ قال الشاعر :

تجاوب منها الحيزران الثجير

أي المعروض خوطاً ؛ وأما قول تميم بن مقبل :

والعير يتفخ في المكتان ، قد كتنت

منه جفافه ، والعير الثجير

فمعناه المجتمع ، ويروي الثجير ، وهو جمع الثجيرة ،
وهو ما يجتمع في نباته . أبو عمرو : ثجيرة من
تجم أي قطعة . الأصمي : الثجير جماعات
متفرقة ، والثجير : العريض .

ابن الأعرابي : انتجر الجرّح وانتجر إذا سال
ما فيه . الجوهري : انتجر الدم لغة في انفجر .

ثور : عين ثرة وثرارة وثرارة : غزيرة الماء ،

وقد ثرت تثر وتثر ثرارة ، وكذلك السحابة .

وسحاب ثر أي كثير الماء . وعين ثرة : كثيرة

الدموع ؛ قال ابن سيده : ولم يسمع فيها ثرارة ؛

أنشد ابن دريد :

يا من لعين ثرة المدامع !
يحفشها الوجد بدمع هامع

يحفشها : يستخرج كل ما فيها . الجوهري : وعين ثرة ،
قال : وهي سحابة تأتي من قبل قبلّة أهل العراق ؛
قال عنتره :

جادت عليها كل عين ثرة ،
فتركن كل قرارة كالدّرهم

وطعنة ثرة أي واسعة ، وقيل : ثرة كثيرة

الدم ، على التشبيه بالعين ، وكذلك عين السحاب . قال :

وكل نعت في حد المدغم إذا كان على تقدير فعل

فأكثره على تقدير يفعل ، نحو طبّ يطب وثر

يثر ، وقد يختلف في نحو خبّ يخب فهو خب ،

قال : وكل شيء في باب التضعيف فعله من يفعل

مفتوح فهو ، في فعل ، مكسور في كل شيء ، نحو شح

يشح وذن يذن ، فهو شحيح وذنين ، ومن العرب

من يقول : شح يشح وذن يذن ؛ وما كان من

أفعل وفعلاء من ذوات التضعيف ، فإن فعلت منه

مكسور العين ويفعل مفتوح ، نحو أصم وصماء وأشم

وشاء ؛ تقول : صممت يا رجل تصم ، وجميت

يا كبش تجم ، وما كان على فعلت من ذوات

التضعيف غير واقع ، فإن يفعل منه مكسور العين ،

نحو عف يعف وخف يخف ، وما كان منه واقعا

نحو رد يرّد ومدّ يمدّ ، فإن يفعل منه مضموم

إلا أحرفاً جاءت نادرة وهي : شدّه يشدّه ويشدّه

وعلّه يعلّه ويعلّه ونمّ الحديث ينمّه وينمّه

وهرّ الشيء إذا كرهه يهرّه ويهرّه ؛ قال : هذا

كله قول الفراء وغيره من النحويين ؛ ابن سيده :

١ وقوله « وقد يختلف في نحو خب يجب » يقتضي أنه لم يختلف فيما قبله
وليس كذلك .

والمصدر الثرارة والثرورة . وسحابة ثرة : كثيرة الماء . ومطر ثر : واسع القطر مُتَدَارِكُهُ . ومطر ثر : بَيْنُ الثرارة . وشاة ثرة وثرور : واسعة الإحليل غزيرة اللبن إذا حلبت ، وكذلك الناقة ، والجمع ثرر وثرار ، وقد ثرت ثر وثر وثرأ وثروراً وثرورة وثرارة . وإحليل ثر : واسع . وفي حديث خزيمه وذكر السنة : غاضت لها الدررة ونقصت لها الثرة ؛ الثرة ، بالفتح : كثرة اللبن . يقال : ناقة ثرة واسعة الإحليل ، وهو مخرج اللبن من الضرع ، قال : وقد تكسر الثاء . وبول ثر : غزير . وثر يثر ويثر إذا انسع ، وثر يثر إذا بل سويقاً أو غيره .

ورجل ثر وثرثار : متشدق كثير الكلام ، والأنتى ثرة وثرثارة . والثرثار أيضاً : الصبّاح ؛ عن اللحياني . والثرثرة في الكلام : الكثرة والتريد ، وفي الأكل : الإكثار في تخليط . تقول : رجل ثرثار وامرأة ثرثارة وقوم ثرثارون ؛ وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : أبغضكم إلي الثرثارون المتفهبون ؛ هم الذين يكثرون الكلام تكلفاً وخروجاً عن الحق . وبناحية الجزيرة عين غزيرة الماء يقال لها : الثرثار . والثرثار : نهر بعينه ؛ قال الأخطل :

لعمري ! لقد لاقت سليم وعامر ،

على جانب الثرثار ، راغية البكر

وثرثار : واد معروف . وثرائر : موضع ؛ قال الشاعر :

وأحمى عليها ابنا زميع وهيثم

مئاش المراض ، اعتادها من ثرائر

والثرثرة : كثرة الأكل والكلام في تخليط وتريد ، وقد ثرثر الرجل ، فهو ثرثار مهذار .

وثر الشيء من يده يثره ثراً وثرثرة : بدده . وحكى ابن دريد : ثرثره بدده ، ولم يخص اليد .

والإثرارة : نبت يسمى بالفارسية الزريك ؛ عن أبي حنيفة ، وجمعها إثرار . وثررت المكان مثل ثرته أي تدبته .

وثرير ، بضم الثاء وفتح الراء وسكون الياء : موضع من الحجاز كان به مال لابن الزبير له ذكر في حديثه .

ثور : الثعر والثعر والثعر ، جميعاً : لشيء يخرج من أصل السم ، يقال إنه سم قاتل ، إذا قطر في العين منه شيء مات الإنسان وجعاً . والثعر : كثرة النأيل .

والثعور : ثمر الذؤنون وهي شجرة مرة ، ويقال لرأس الطرثوث ثعور كأنه كمرّة ذكر الرجل في اعلاه . والثعور : الطرثوث ، وقيل : طرفه ، وهو نبت يؤكل ، والثعير : النأيل وحمل الطرائث أيضاً ، واحدها ثعور .

وفي حديث جابر عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : إذا ميز أهل الجنة من النار أخرجوا قد امتحشوا فيلقون في نهر الحياة فيخرجون بيضاً مثل الثعير ، وفي رواية : يخرج قوم من النار فينبتون كما تنبت الثعير ؛ قيل : الثعير في هذا الحديث رؤوس الطرائث تراها إذا خرجت من الأرض بيضاً شهبوا في البياض بها . وقال ابن الأثير : الثعير هي القشاة الصفار شهبوا بها لأن القشاة ينسب سريعاً . والثعوران : كالحلمتين يكتنفان غرمول الفرس عن يمين وشمال ، وفي الصحاح :

يكتفان القتب من خارج ، وهما أيضاً الزائدان على
ضرع الشاة . والثغرور : الرجل الغليظ
القصير .

تعجو : الثعجرة : انصباب الدمع . تعجرت الشيء
والدم وغيره فاثعجرت : صبّه فانصب ؛ وقيل :
المثعجير السائل من الماء والدمع . وجفنة
مُثعجيرة : ممتلئة ثريداً ؛ واثعجرت دمه ،
واثعجرت العين دمعاً ؛ قال امرؤ القيس حين
أدركه الموت : رُبَّ جَفَنَةٍ مُثَعَجِرَةٍ ، وَطَعْنَةٍ
مُحَنَفِرَةٍ ، تَبْقَى غَدَاً بِأَنْقِرَةٍ ؛ وَالمُثَعَجِرَةُ :
المَلَأَى تُفِيضُ وَدَكَمَا . وَالمُثَعَجِرُ وَالمُسْحَنَفِرُ :
السيل الكثير ؛ واثعجرت السحابة يَقْطُرُهَا
وَاثعجرت المطر نفسه يَثَعَجِرُ اثعجاراً . ابن
الأعرابي : المُثَعَجِرُ وَالعَرَانِيَّةُ وَسط البحر ؛ قال
ثعلب : ليس في البحر ما يشبه كثرة . وتصغير
المُثَعَجِرِ مُثَيِّجٌ وَمُثَيِّجٌ ؛ قال ابن بري :
هذا خطأ وصوابه تُعَيِّجِرُ وَتُعَيِّجِرُ ، تسقط الميم
والنون لأنها زائدتان ، والتصغير والتكثير والجمع
يرد الأشياء إلى أصولها . وفي حديث علي ، رضوان
الله عليه : يحملها الأخصر المُثَعَجِرُ ؛ هو أكثر
موضع في البحر ماء ، والميم والنون زائدتان . وفي
حديث ابن عباس : فإذا علمي بالقرآن في علم علي
كالقرارة في المُثَعَجِرِ ؛ والقرارة : الغدير
الصغير .

نعر : الثغر والثغرة : كل فرجة في جبل أو
بطن واد أو طريق مسلك ؛ وقال طلق بن عدي
يصف ظليماً ورتاله :

صَلُّ لَجُوجٍ وَلَهَا مُلِجٌ ،
بَيْنَ كُلِّ ثَغْرَةٍ بِشِجٌ ،
كَأَنَّهُ قَدَامَهُنَّ بُرُجٌ ،

ابن سيده : الثغر كل جوبة مفتحة أو عورة .
غيره : والثغرة الثلثة ، يقال : ثغرناهم أي
سدنا عليهم ثلثم الجبل ؛ قال ابن مقبل :

وَهُمْ ثَغَرُوا أَقْرَانَهُمْ بِمُضْرَسٍ
وَعَضْبٍ ، وَحَارُوا الْقَوْمَ حَتَّى تَرَحَّزَ حَوَا

وهذه مدينة فيها ثغر وثلثم ، والثغر : ما يلي
دار الحرب . والثغر : موضع المخافة من فروج
البلدان . وفي الحديث : فلما مر الأجل قفل
أهل ذلك الثغر ؛ قال : الثغر الموضع الذي يكون
حداً فاصلاً بين بلاد المسلمين والكفار ، وهو موضع
المخافة من أطراف البلاد . وفي حديث فتح قيسارية :
وقد ثغروا منها ثغرة واحدة ؛ الثغرة : الثلثة .
والثغر : الفم ، وقيل : هو اسم الأسنان كلها ما
دامت في منابتها قبل أن تسقط ، وقيل : هي الأسنان
كلها ، كن في منابتها أو لم يكن ، وقيل : هو مقدم
الأسنان ؛ قال :

لَهَا ثَنَابَا أَرْبَعُ حِسَانُ
وَأَرْبَعُ ، فَثَغْرُهَا ثَمَانُ

جعل الثغر ثمانية ، أربعاً في أعلى الفم وأربعاً في أسفله ،
والجمع من ذلك كله ثغور .

وثغره : كسر أسنانه ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد
لجرير :

مَتَى أَلْتَقَ مَثْغُورًا عَلَى سُوءِ ثَغْرِهِ ،
أَضَعُ فَوْقَ مَا أَبْقَى الرِّيحِيُّ مِبْرَدًا

وقيل : ثغر وأثغر دق فمه . وثغر الغلام
ثغراً : سقطت أسنانه الرواضع ، فهو مثغور .
واثغرت واثغرت واذغرت ، على البدل : نبتت أسنانه ،
والأصل في اثغرت اثثغرت ، قلبت التاء ثاء ثم أدغمت ،
وإن شئت قلت اثثغرت يجعل الحرف الأصلي هو

الظاهر . أبو زيد : إذا سقطت روضح الصبي قيل :
ثَغِرَ ، فهو مَثْغُورٌ ، فإذا نبتت أسنانه بعد السقوط
قيل : اثْغَرَ ، بتشديد التاء ، واثْغَرَ ، بتشديد
التاء ، وروي اثْغَرَ وهو افتعل من الثَغِرِ ؛ ومنهم
من يقلب تاء الافتعال تاء ويدغم فيها التاء الأصلية ،
ومنهم من يقلب التاء الأصلية تاء ويدغمها في تاء
الافتعال ، وخص بعضهم بالاثْغَارِ والاثْغَارِ البهيمة ؛
أنشد ثعلب في صفة فرس :

قارحٌ قد فرَّ عنه جانبٌ ،
ورباعٌ جانبٌ لم يَثْغِرْ

وقيل : اثْغَرَ الفلامُ نَبَتَ ثَغْرُهُ ، واثْغَرَ :
ألقى ثَغْرَهُ ، واثْغَرَته : كَسَرَتْ ثَغْرَهُ .

وقال شمر : الاثْغَارُ يكون في النبات والسقوط ،
ومن النبات حديث الضحاك : أنه وُلِدَ وهو مُثْغِرٌ ،
ومن السقوط حديث إبراهيم : كانوا يجبون أن يعلموا
الصبي الصلاة إذا اثْغَرَ ؛ الاثْغَارُ : سقوط سن
الصبي ونباتها ، والمراد به هنا السقوط ؛ وقال شمر :
هو عندي في الحديث بمعنى السقوط ، يدل على ذلك ما
رواه ابن المبارك بإسناده عن إبراهيم إذا ثَغِرَ ، واثْغَرَ
لا يكون إلا بمعنى السقوط . وقال : وروي عن
جابر ليس في سن الصبي شيء إذا لم يَثْغِرْ ؛ قال :
ومعناه عنده النبات بعد السقوط . وفي حديث ابن
عباس : أفنتا في دابة ترعى الشجر في كرش لم تَثْغِرْ
أي لم تسقط أسنانها . وحكي عن الأصمعي أنه قال :
إذا وقع مُقَدَّمُ الفم من الصبي قيل : اثْغَرَ ، بالتاء ،
فإذا قلع من الرجل بعدما يُسِنُّ قيل : قد ثَغِرَ ،
بالتاء ، فهو مَثْغُورٌ . المُجَيْمِيُّ : ثَغَرْتُ سِنَهُ
تَزَعْتَهَا . واثْغَرَ : نبت ، واثْغَرَ : سقطت ونبتت
جميعاً ؛ قال الكمي :

تَبَيَّنَ فِيهِ النَّاسُ ، قَبْلَ اثْغَارِهِ ،
مَكَارِمَ أَرْبَى فَوْقَ مِثْلِ مِثَالِهَا

قال شمر : اثْغَارُهُ سقوط أسنانه ، قال : ومن
الناس من لا يَثْغِرُ أبداً ؛ روي أن عبد الصمد بن
علي بن عبدالله بن العباس لم يَثْغِرْ قط ، وأنه دخل
قبره بأسنان الصبا وما نفص له سن قط حتى فارق
الدنيا مع ما بلغ من العمر ؛ وقال المَرَارُ العَدَوِيُّ :

قارحٌ قد مرَّ منه جانبٌ ،
ورباعٌ جانبٌ لم يَثْغِرْ

وقال أبو زيد يصف أنياب الأسد :

شِبَالاً وَأَشْبَاهَ الزُّجَاجِ مَمَّاوِلاً
مَطْلَنَ ، وَلَمْ يَلْتَقِينَ فِي الرَّأْسِ مَثْغَرًا

قال : مَثْغَرًا منفذاً فَأَقَمْنَ مَكَانَهُنَّ مِنْ فَمِهِ ؛ يقول :
إنه لم يَثْغِرْ فَيُخْلِفُ سِنًا بَعْدَ سِنٍ كَسَائِرِ الْحَيَوَانَ .
قال الأزهري : أصل الثَغِرِ الكسر والهدم .
واثْغَرْتُ الجدار إذا هدمته ، ومنه قيل للموضع
الذي تخاف أن يأتيك العدو منه في جبل أو حصن :
ثَغِرٌ ، لانتلامه وإمكان دخول العدو منه .

والثَغْرَةُ : نَقْرَةُ الثَّغْرِ . والثَغِيرَةُ : الناحية
من الأرض . يقال : ما بتلك الثَغْرَةَ مثله . واثْغَرَ
المجدل : طَرَفَهُ ، واحدها ثَغْرَةُ ؛ قال الأزهري :
وكل طريق يَلْتَحِبُّهُ النَّاسُ بسهولة ، فهو ثَغْرَةُ ،
وذلك أن سالكه يَثْغِرُونَ وَجْهَهُ وَيَجِدُونَ فِيهِ
شَرَكَاً مَحْفُورَةً . والثَغْرَةُ ، بالضم : نَقْرَةُ النحر ،
وفي المحكم : والثَغْرَةُ من النحر المَزْمَةُ التي بين
التَّرْقُوتَيْنِ ، وقيل : التي في المنحر ، وقيل : هي
المزمة التي ينحر منها البعير ، وهي من الفرس فوق
الجُجُجِ ، والجُجُجُ : ما نَتَأَ من نحره بين أعالي
الفهدتين . وفي حديث عمر : تَسْتَيْقُ إِلَى ثَغْرَةِ

ثَنِيَّةٌ . وحديث أبي بكر والنسابة : أمكنت من سواء الثغرة أي وسط الثغرة ، وهي ثغرة النحر فوق الصدر . والحديث الآخر : بادروا ثغرة المسجد أي طرائقه ، وقيل : ثغرة المسجد أعلاه .

والثغرة : من خيار العشب ، وهي خضراء ، وقيل : غبراء تضخم حتى تصير كأنها زنبيل مكفأ بما يركبها من الورق والغصنة ، وورقها على طول الأظافر وعرضها ، وفيها ملحقة قليلة مع خضرتها ، وزهرتها بيضاء ، ينبت لها غصنة في أصل واحد ، وهي تنبت في جلد الأرض ولا تنبت في الرمل ، والإبل تأكلها أكلاً شديداً ولها أرك أي تقيم الإبل فيها وتعاود أكلها ، وجمعها ثغرة ؛ قال كثير :

وقاضت دموع العين حتى كأننا
براد القذى ، من يابس الثغر ، يكحل

وأشد في التهذيب :

وكحل بها من يابس الثغر مولى ،
وما ذاك إلا أن نأها خليلها

قال : ولها زغب خشن ، وكذلك الحنجم أي له زغب خشن ، ويوضع الثغر والحنجم في العين . قال الأزهري : ورأيت في البادية نباتاً يقال له الثغر وربما خفف فيقال ثغر ؛ قال الراجز :

أفانياً تعداً وثغراً ناعياً

ثغر : الثغر ، بالتحريك : ثغر الدابة . ابن سيده : الثغر السير الذي في مؤخر السرج ، وثغر البعير والحمار والدابة متقل ؛ قال امرؤ القيس :

لا حنيري وفى ولا عدس ،

ولا است غيري بحكها ثغرة

وأثغر الدابة : عمل لها ثغراً أو شداها به . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أمر المستعاضة

أن تستثفر وتلجم إذا غلبها سيلان الدم ، وهو أن تشد فرجها بخرقة عريضة أو قطنة تحتشي بها وتوثق طرفيها في شيء تشده على وسطها فتتمنع سيلان الدم ، وهو مأخوذ من ثفر الدابة الذي يجعل تحت ذنبها ؛ وفي نسخة : وتوثق طرفيها ثم تربط فوق ذلك رباطاً تشد طرفيه إلى حقب تشده كما تشد الثفر تحت ذنب الدابة ؛ قال : ويحتمل أن يكون مأخوذاً من الثفر ، أريد به فرجها وإن كان أصله للسباع ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

لا سلم الله على سلامة

زنجية ، كأنها نعامه

مثفرة بريشتي حمامه

أي كأن أسكتيها قد أثفرتا بريشتي حمامه . والمثفار من الدواب : التي ترمي بسرجها إلى مؤخرها . والاستفار : أن يدخل الإنسان إزاره بين فخذه ملوياً ثم يخرج . والرجل يستثفر بإزاره عند الصراع إذا هو لواه على فخذه ثم أخرجه بين فخذه فشد طرفيه في حجزته . واستثفر الرجل بثوبه إذا ردّ طرفه بين رجله إلى حجزته . واستثفر الكلب إذا أدخل ذنبه بين فخذه حتى يلتزقه بيطنه ، وهو الاستفار ؛ قال النابغة :

تعدو الذئاب على من لا كلاب له ،

وتتقي مريض المستثفر الحامي

ومنه حديث ابن الزبير في صفة الجن : فإذا نحن برجال طوال كأنهم الرماح مستثفرين ثيابهم ؛ قال : هو أن يدخل الرجل ثوبه بين رجله كما يفعل الكلب بذنبه .

والثغر والثفر ، بسكون الفاء أيضاً ، لجميع ضروب السباع ولكل ذات مخلب كالحياض للناقة ،

وفي المحكم : كالحياء للشاة ، وقيل : هو مسلك القضيب فيها ، واستعاره الأخطل فجعله للبقرة فقال :

جَزَى اللهُ فِيهَا الْأَعْوَرَيْنِ مَلَامَةً ،
وَفَرَوَةَ ثَفَرَ الثَّوْرَةِ الْمُتَضَاجِمِ .

المتضاجم : المائل ؛ قال : إنما هو شيء استعاره فأدخله في غير موضعه كقولهم مشافر الحبش وإنا المشفر للابل ؛ وفروة : اسم رجل ، ونصب الثفر على البدل منه ، وهو لقبه ، كقولهم عبد الله قفة وإنما خفض المتضاجم ، وهو من صفة الثفر على الجوار ، كقولك جحر ضب خرب ؛ واستعاره الجعدي أيضاً للبردونة فقال :

بُرَيْدِيَّةٌ بَلِّ الْبَرَاذِينَ ثَفَرَهَا ،
وَقَدْ شَرِبْتَ مِنْ آخِرِ الصَّيْفِ لِابْتِلَا

واستعاره آخر فجعله للنعجة فقال :

وَمَا عَمَرُوا إِلَّا نَعْجَةً سَاجِسِيَّةً ،
تُخَزَلُ نَحْتِ الْكَبْشِ ، وَالثَّفَرُ وَارِدُ

ساجسية : منسوبة ، وهي غنم شامية حمر صفار الرؤوس ؛ واستعاره آخر للمرأة فقال :

نَحْنُ بَنُو عَمْرَةَ فِي انْتِسَابِ ،
بِنْتِ سُوَيْدِ أَكْرَمِ الضَّبَابِ ،
جَاءَتْ بِنَا مِنْ ثَفَرِهَا الْمُتَنَجِّبِ .

وقيل : الثفر والثفر للبقرة أصل لا مستعار .
ورجل مثفر ومثفار : ثناء قبيح ونعت سوء ،
وزاد في المحكم : وهو الذي يؤتى .

ثفر : الثنفر : التردد والجزع ؛ وأنشد :

إِذَا بُلِيَتْ بِقِرْنِ ،
فَاصِيرٌ وَلَا تَنْثَقِرُ

ثمر : الثمر : حمل الشجر . وأنواع المال والولد :
ثمر القلب . وفي الحديث : إذا مات ولد العبد

قال الله تعالى ملائكته : قبضتم ثمرة فؤاده ،
فيقولون : نعم ؛ قيل للولد ثمرة لأن الثمرة ما ينتجه
الشجر والولد ينتجه الأب . وفي حديث عمرو بن
مسعود قال لمعاوية : ما تسأل عن ذبلة بشرته
وقطعت ثمرته ، يعني نسله ، وقيل : انقطاع
شهوته للجماع . وفي حديث المبيعة : فأعطاه صفقة
يده وثمرته قلبه أي خالص عهده . وفي حديث
ابن عباس : أنه أخذ بثمرته لسانه أي طرفه الذي
يكون في أسفله . والثمر : أنواع المال ، وجمع الثمر
ثمار ، وثمر جمع الجمع ، وقد يجوز أن يكون
الثمر جمع ثمرة كخشبة وخشب وأن لا يكون
جمع ثمار لأن باب خشبة وخشب أكثر من باب
رمان ورهن ؛ قال ابن سيده : أعني أن جمع الجمع
قليل في كلامهم ؛ وحكى سيويه في الثمر ثمرة ،
وجمعها ثمر كسرة وتمر ؛ قال : ولا
تكثر لقله فعلة في كلامهم ، ولم يحك الثمرة أحد
غيره . والثمار : كالتمر ؛ قال الطرمح :

حَتَّى تَرَكْتُ جَنَابَهُمْ ذَا بَهْجَةٍ ،
وَرَدَّ الثَّرَى مُتَلَمِّعَ الثِّمَارِ

وأثمر الشجر : خرج ثمره . ابن سيده : وثمر
الشجر وأثمر : صار فيه الثمر ، وقيل : الثامر
الذي بلغ أوان أن يثمر . والمثمر : الذي فيه
ثمر ، وقيل : ثمر مثير لم ينضج ، وثمر قد
نضج . ابن الأعرابي : أثمر الشجر إذا طلع ثمره
قبل أن ينضج ، فهو مثير ، وقد ثمر الثمر
يثمر ، فهو ثامر ، وشجر ثامر إذا أذرك ثمره .
وشجرة ثمر أي ذات ثمر . وفي الحديث : لا
قطع في ثمر ولا كثر ؛ الثمر : هو الرطب في
رأس النخلة فإذا كبر فهو الثمر ، والكثر : الجمار ؛
ويقع الثمر على كل الثمار ويغلب على ثمر النخل .

وفي حديث عليّ، عليه السلام : زاكياً نَبَتْهَا ثَامِرًا
فَرَعُهَا ؛ يقال : شجر ثَامِرٌ إذا أدرك ثَمَرَهُ ؛ وقوله
أنشده ابن الأعرابي :

والحمرُ لبت من أخيك ، ول
كن قد تَغَرُّ بِثَامِرِ الحِلْمِ

قال : ثامره تامه كثامير الثمرة ، وهو النضيج منه ،
ويروى : بآمن الحِلْمِ ، وقيل : الثامر كل شيء خرج
ثَمَرَهُ ، والمُثْمِر : الذي بلغ أن يجني ؛ هذه عن
أبي حنيفة ؛ وأنشد :

تَجْتَنِي ثامراً جُدَادِهِ ،
بين فرادى بَرَمٍ أو نُؤَامٍ

وقد أخطأ في هذه الرواية لأنه قال بين فرادى فجعل
النصف الأول من المديد والنصف الثاني من السريع ،
ولما الرواية من فرادى وهي معروفة . والثمرة :
الشجرة ؛ عن ثعلب . وقال أبو حنيفة : أرض ثَمِيرَة
كثيرة الثمر ، وشجرة ثَمِيرَة ونخلة ثَمِيرَة مَثْمِيرَة ؛
وقيل : هما الكثير الثمر ، والجمع ثَمْرٌ . وقال
أبو حنيفة : إذا كثرت حمل الشجرة أو ثَمَرُ الأرض
فهي ثَمْرَاء . والثمراء : جمع الثمرة مثل الشجرَاء
جمع الشجرة ؛ قال أبو ذؤيب الهذلي في صفة نخل :

تَظَلُّ على الثمراء منها جوارس ،
مراضيعُ صُهَبُ الریش ، زُعْبُ رِقَابِهَا

الجوارس : النحل التي تجرس ورق الشجر أي تأكله ،
والمراضيع هنا : الصغار من النحل . وصهب الریش
يريد أجنحتها ، وقيل : الثمراء في بيت أبي ذؤيب
اسم جبل ، وقيل : شجرة بعينها .

وثمر النبات : نَفْضُ نَوْرِهِ وَعَقْدُ ثَمَرِهِ ؛
رواه ابن سيده عن أبي حنيفة .

والثمر : الذهب والفضة ؛ حكاه الفارسي يرفعه إلى

مجاهد في قوله عز وجل : وكان له ثمر ؛ فيمن قرأ
به ، قال : وليس ذلك بمعروف في اللغة . التهذيب :
قال مجاهد في قوله تعالى : وكان له ثمر ؛ قال : ما كان
في القرآن من ثمر فهو مال وما كان من ثمر فهو
من الثمار . وروى الأزهري بسنده قال : قال سلام
أبو المنذر القاري في قوله تعالى : وكان له ثمر ؛ مفتوح
جمع ثَمْرَة ، ومن قرأ ثَمْرٌ قال : من كل المال ،
قال : فأخبرت بذلك بونس فلم يقبله كأنهما كانا عنده
سواء . قال : وسمعت أبا الهيثم يقول ثَمْرَة ثم ثَمْر
ثم ثَمْر جمع الجمع ، وجمع الثمر أثمار مثل عُثْقٍ
وأعناق . الجوهري : الثمرة واحدة الثمر والثمرات ،
والثمر المال المثمر ، يخفف ويثقل . وقرأ أبو عمرو :
وكان له ثمر ، وفسره بأنواع الأموال . وثمر
ماله : نماء . يقال : ثمر الله مالك أي كثره . وأثمر
الرجل : كثر ماله . والعقل المثير : عقل المسلم ،
والعقل العقيم : عقل الكافر .

والثامير : نور الحماض ، وهو أحمر ؛ قال :

مِنْ عُلُقِ كَثَامِرِ الحُمَاضِ

ويقال : هو اسم لثمره وحمليه . قال أبو منصور :
أراد به حمرة ثمره عند إيناعه ، كما قال :

كَأَنَّمَا عُلُقَ بالأسدانِ
بانعِ حُمَاضٍ وأرجوانِ

وروي عن ابن عباس أنه أخذ بِثَمْرَةِ لسانه وقال :
قل خيراً نغم أو أمسك عن سوء تسلم ؛ قال شمر :
يريد أنه أخذ بطرف لسانه ؛ وكذلك ثَمْرَة السوط
طرفه . وقال ابن شميل : ثَمْرَة الرأس جلده . وفي
حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه دق ثَمْرَة السوط
حتى أخذت له ؛ مخففة ، يعني طرف السوط . وثمر
السياط : عُقْدُ أطرافها . وفي حديث الحد : فأتى

يَأْوِي إِلَى عَظْمِ الْفَرِيفِ ، وَنَبْكَ
كَسَّامٍ دَبَّرَ الْحَشْرَمَ الْمُتَشَوِّرَ

وَأَثَرَتْهُ وَهَثَرَتْهُ عَلَى الْبَدَلِ وَثَوْرَتْهُ ، وَثَوْرُ
الْفَضْبِ : حَدَّثَهُ . وَالثَّائِرُ : الْفَضْبَانُ ، وَيُقَالُ
لِلْفَضْبَانِ أَهْبِجَ مَا يَكُونُ : قَدْ تَارَ تَائِرُهُ وَفَارَ
فَائِرُهُ إِذَا غَضِبَ وَهَاجَ غَضَبَهُ .

وَتَارَ إِلَيْهِ ثَوْرًا وَثَوْرًا وَثَوْرَانًا : وَثَبَ .
وَالْمُتَوَارَّةُ : الْمَوَائِبَةُ . وَتَوَارَتْ مُتَوَارَّةً وَثَوَارًا ؛
عَنِ اللَّحْيَانِي : وَائِبَةٌ وَسَاوَرَةٌ . وَيُقَالُ : انْتَشَرَتْ
حَتَّى تَكُنْ هَذِهِ الثَّوْرَةُ ، وَهِيَ الْهَيْجُ . وَتَارَ
الدُّخَانَ وَالغُبَارَ وَغَيْرَهُمَا يَثُورُ ثَوْرًا وَثَوْرًا
وَثَوْرَانًا : ظَهَرَ وَسَطَعَ ، وَأَثَارَهُ هُوَ ؛ قَالَ :

يُثِرْنَ مِنْ أَكْدَرِهَا بِالْدَّقَعَاءِ ،
مُنْتَصِبًا مِثْلَ حَرِيقِ الْقَصْبَاءِ

الأصمعي : رأيت فلاناً تائراً الرأس إذا رأته قد
اشعان شعره أي انتشر وتفرق ؛ وفي الحديث :
جاءه رجل من أهل نجد تائراً الرأس يسأله عن
الايان ؛ أي منتشر شعر الرأس قائمه ، فحذف المضاف ؛
ومنه الحديث الآخر : يقوم إلى أخيه تائراً فريضة ؛
أي متفخ الفريضة قائماً غضباً ، والفريضة : اللحمة
التي بين الجنب والكتف لا تزال تُرعدُ من الدابة ،
وأراد بها هنا عصب الرقبة وعروقها لأنها هي التي
تثور عند الغضب ، وقيل : أراد شعر الفريضة ، على
حذف المضاف .

ويقال : تارت نفسه إذا جشأت وإن شئت جاشت ؛
قال أبو منصور : جشأت أي ارتفعت ، وجاشت أي
فارت . ويقال : مروت بأرانيب فآثرتها . ويقال :
كيف الدابي ؟ فيقال : تائراً وناقيراً ، فالتائيرُ
ساعة ما يخرج من التراب ، والناقير حين ينقر أي

بسوط لم تقطع ثمرته أي طرفه ، وإنما دق عمر ، رضي
الله عنه ، ثمرة السوط لتلين تخفيفاً على الذي يضرب به .
والثامر : الثوبياء ؛ عن أبي حنيفة ، وكلاهما اسم .
والثمير من اللبن : ما لم يخرج زُبْدُهُ ؛ وقيل : الثمير
والثميرة الذي ظهر زُبْدُهُ ؛ وقيل : الثميرة أن يظهر
الزبد قبل أن يجتمع ويبلغ إناه من الصلوح ؛ وقد
ثمر السقاء ثميراً وأثمر ، وقيل : المثير من
اللبن الذي ظهر عليه تَحَبُّبٌ وزُبْدٌ وذلك عند
الرؤوب . وأثمر الزُبْدُ : اجتمع ؛ الأصمعي : إذا
أدرك لِمُخَضَّ فظهر عليه تَحَبُّبٌ وزُبْدٌ ، فهو
المثير . وقال ابن شميل : هو الثمير ، وكان إذا كان
مُخَضَّ فَرُوِي عليه أمثال الحَصَفِ في الجلد ثم يجتمع
فيصير زبداً ، وما دامت صفاراً فهو ثمير ؛ وقد ثمر
السقاء وأثمر ، وإن لبنك لَحَسَنُ الثمر ، وقد أثمر
مخاضك ؛ قال أبو منصور : وهي ثميرة اللبن أيضاً .
وفي حديث معاوية قال لجارية : هل عندك قيرى ؟
قالت : نعم ، خبزٌ خميرٌ ولبنٌ ثميرٌ وحنسٌ جميرٌ ؛
الخمير : الذي قد نجب زبده وظهرت ثميرته أي
زبده . والجمير : المجتمع .

وابن ثمير : الليل المقيم ؛ قال :

وإني لمن عبس ما أثمر . وإن قال قائلٌ
على رَعْمِهِمْ : ما أثمر ابن ثمير

أراد : وإني لمن عبس ما أثمر . وثمرٌ ومثيرٌ : اسمان .

ثجور : قال أبو حنيفة : الثجور نقرّة من الأرض
يدوم نداها وتنت ، والثجارة إلا أنها تبت
العضرس . ابن الأعرابي : الثجارة والثجارة ؛
الحفرة التي يجفها ماء المرازب .

ثور : تار الشيء ثوراً وثووراً وثوراناً وثوراً ؛
هاج ؛ قال أبو كبير الهذلي :

أبو منصور وغيره : يقول ثور البقر أجراً فيقدم للشرب لتبعه إناث البقر ؛ وأنشد :

أَبْصُرْتَنِي بِأَطِيرِ الرَّجَالِ ،
وَكَلَّفْتَنِي مَا يَقُولُ الْبَشَرُ
كَمَا الثَّوْرُ يَضْرِبُهُ الرَّاعِيَانِ ،
وَمَا ذَنْبُهُ أَنْ تَعَافَ الْبَقَرُ ؟

والثَّوْرُ : السَّيِّدُ ، وبه كني عمرو بن معديكرب أبا ثَوْرٍ . وقول علي ، كرم الله وجهه : إِنَّمَا أَكَلْتُ يَوْمَ أَكَلِ الثَّوْرِ الْأَبْيَضُ ؛ عني به عثمان ، رضي الله عنه ، لأنه كان سيِّداً ، وجعله أبيض لأنه كان أشيب ، وقد يجوز أن يعني به الشهرة ؛ وأنشد لأنس ابن مدرك الحنصلي :

إِنِّي وَقَتْلِي سَلَيْكَا ثُمَّ أَعْقَلَهُ ،
كَالثَّوْرِ يَضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ الْبَقَرُ
غَضِبْتُ لِلْمَرَّةِ وَإِذِ يَنْكُتُ حَلِيلَتَهُ ،
وَإِذَا يُشَدُّ عَلَى وَجْعَالِهَا الثَّفَرُ

قيل : عني الثور الذي هو الذكر من البقر لأن البقر تتبعه فإذا عاف الماء عافته ، فيضرب ليود فترد معه ، وقيل : عني بالثور الطحلب لأن البقار إذا أورد القطعة من البقر فعافت الماء وصدتها عنه الطحلب ضربه ليفحص عن الماء فتشربه . وقال الجوهري في تفسير الشعر : إن البقر إذا امتنعت من شروها في الماء لا تضرب لأنها ذات لبن ، وإنما يضرب الثور لتفزع هي فتشرب ، ويقال للطحلب : ثور الماء ؛ حكاه أبو زيد في كتاب المطر ؛ قال ابن بري : ويروى هذا الشعر :

إِنِّي وَعَقْلِي سَلَيْكَا بَعْدَ مَقْتَلِهِ

قال : وسبب هذا الشعر أن السليك خرج في تيمم الرباب يتبع الأرباب فلقى في طريقه رجلاً من خثعم

يئب من الأرض . وثار به الدَّمُ وثارَ به الناسُ أي وثبوا عليه .

وثَوْرَ الْبَرَكِ واستثارها أي أزعجها وأنهضها . وفي الحديث : فرأيت الماء يثور من بين أصابعه أي يتبع بقوة وشدة ؛ والحديث الآخر : بل هي حُمَى تَثُورُ أو تَفُورُ . وثارَ القَطَا من مَجْتَبِهِ وثارَ الجَرَادُ ثَوْرًا وانتثار : ظَهَرَ .

والثَّوْرُ : حُمْرَةُ الشَّقَقِ الثَّائِرَةِ فِيهِ ، وفي الحديث : صلاة العشاء الآخرة إذا سقط ثورُ الشَّقَقِ ، وهو انتشار الشفق ، وثورانه حُمْرَتُهُ وَمُعْظَمُهُ . ويقال : قد ثارَ يثورُ ثَوْرًا وثَوْرَانًا إذا انتشر في الأفق وارتفع ، فإذا غاب حلت صلاة العشاء الآخرة ، وقال في المغرب : ما لم يسقط ثورُ الشَّقَقِ . والثَّوْرُ : ثَوْرَانُ الْحَصْبَةِ . وثارتِ الْحَصْبَةُ بفلان ثَوْرًا وثَوْرًا وثَوْرَانًا : انتشرت ؛ وكذلك كل ما ظهر ، فقد ثارَ يثورُ ثَوْرًا وثَوْرَانًا . وحكى اللحياني : ثارَ الرجل ثَوْرَانًا ظهرت فيه الحَصْبَةُ . ويقال : ثورَ فلانٌ عليهم شرًّا إذا هيجه وأظهره . والثَّوْرُ : الطَّحْلُبُ وما أشبهه على رأس الماء . ابن سيده : والثَّوْرُ ما علا الماء من الطحلب والعريميض والغلفق ونحوه ، وقد ثارَ الطَّحْلُبُ ثَوْرًا وثَوْرَانًا وثَوْرَتَهُ وَأَثَرَتَهُ . وكل ما استخرجته أو هيجته ، فقد أثيرته إثارةً وإثارًا ؛ كلاهما عن اللحياني . وثَوْرَتَهُ وَاسْتَثَرْتَهُ كَمَا نَسْتَثِيرُ الْأَسَدَ وَالصَّيْدَ ؛ وقول الأَعشى :

لَكَالْثَّوْرِ ، وَالْجَنِيِّ يَضْرِبُ ظَهْرَهُ ،

وَمَا ذَنْبُهُ أَنْ عَافَتِ الْمَاءَ مَشْرَبًا ؟

أراد بالجنِّي اسم راع ، وأراد بالثور ههنا ما علا الماء من القيماس يضربه الراعي ليصفو الماء للبقر ؛ وقال

يقال له مالك بن عمير فأخذه ومعه امرأة من خفاجة يقال لها نوار ، فقال الخثعمي : أنا أفدي نفسي منك ، فقال له السليك : ذلك لك على أن لا تخيس بعهدي ولا تطلع عليّ أحداً من خثعم ، فأعطاه ذلك وخرج إلى قومه وخلف السليك على امرأته فنكحها ، وجعلت تقول له : احذر خثعم ! فقال :

وما خثعم إلا لئام أذلة ،
إلى الذل والإسخاف تنسى وتنتسي

فبلغ الخبر أنس بن مدركة الخثعمي وشبل بن قلادة فحالفا الخثعمي زوج المرأة ولم يعلم السليك حتى طرقاه ، فقال أنس لشبل : إن شئت كفيتك القوم وتكفيني الرجل ، فقال : لا بل اكفني الرجل وأكفيك القوم ، فشد أنس على السليك فقتله وشد شبل وأصحابه على من كان معه ، فقال عوف بن يربوع الخثعمي وهو عم مالك بن عمير : والله لأقتل أنساً لإخفاره ذمة ابن عمي ! وجرى بينهما أمر وألزموه دينه فأبى فقال هذا الشعر ؛ وقوله :

كالثور يضرب لما عافت البقر

هو مثل يقال عند عقوبة الإنسان بذنب غيره ، وكانت العرب إذا أوردوا البقر فلم تشرب لكدر الماء أو لقلعة العطش ضربوا الثور ليقتم الماء فتتبعه البقر ؛ ولذلك يقول الأعشى :

وما ذنبه إن عافت الماء باقير ،
وما إن يعاف الماء إلا ليضربا

وقوله :

وإذ يشد على وجعائها الثفر

الوجعاء : السافلة ، وهي الدبر . والثفر : هو الذي يشد على موضع الثفر ، وهو الفرج ، وأصله للسباع ثم يستعار للإنسان .

ويقال : ثورت كدورة الماء فتارت . وأثرت السبع والصيد إذا هجته . وأثرت فلاناً إذا هيجته لأمر . واستثرت الصيد إذا أثرت أيضاً . وثورت الأمر : بحثه . وثورت القرآن : بحث عن معانيه وعن علمه . وفي حديث عبد الله : أثيروا القرآن فإن فيه خبر الأولين والآخرين ، وفي رواية : علم الأولين والآخرين ؛ وفي حديث آخر : من أراد العلم فليثور القرآن ؛ قال شمر : تثوير القرآن قراءته ومفاتيحه العلماء به في تفسيره ومعانيه ، وقيل : لينقر عنه ويفكر في معانيه وتفسيره وقراءته ، وقال أبو عدنان : قال محارب صاحب الحليل لا تقطعنا فإنك إذا جثت أثرت العربية ؛ ومنه قوله :

يثورها العينان زيد ودغفل

وأثرت البعير أثيره إثارة فتارت يثور وثور
تثوراً إذا كان باركاً وبعثه فانبعث . وأثار التراب بقوائمه إثارة ؛ بحته ؛ قال :

يثير ويذري ثريبها ويهيكه ،
إثارة نبات المهاجر مخيس

قوله : نبات المهاجر يعني الرجل الذي إذا اشتد عليه الحر هال التراب ليصل إلى ثراه ، وكذلك يفعل في شدة الحر .

وقالوا : ثورة رجال كثرة رجال ؛ قال ابن مقبل :

وثورة من رجال لو رأيتهم ،
لقلت : لأحدى حراج الجر من أقر

ويروي وثرة . ولا يقال ثورة مال إنما هو ثرة مال فقط . وفي التهذيب : ثورة من رجال وثرة من مال للكثير . ويقال : ثرة من رجال وثرة من مال بهذا المعنى . وقال ابن الأعرابي : ثرة من رجال وثرة يعني عدد كثير ، وثرة من

مال لا غير .

والثور: القِطْعَةُ العظيمة من الأقط، والجمع أثوارٌ وثورَةٌ، على القياس. ويقال: أعطاه ثورَةً عظاماً من الأقط جمع ثورٍ. وفي الحديث: توضعوا بما غيّرت النارُ ولو من ثورٍ أقطٍ؛ قال أبو منصور: وذلك في أوّل الإسلام ثم نسخ بترك الوضوء بما مست النار، وقيل: يريد غسل اليد والقدم منه، ومن حمله على ظاهره أوجب عليه وجوب الوضوء للصلاة. وروى عن عمرو بن معديكرب أنه قال: أتيت بني فلان فأتوني بثورٍ وقوسٍ وكعبٍ؛ فالثور القطعة من الأقط، والقوس البقية من السم تبقى في أسفل الجلّة، والكعب الكتلة من السن الحامس. وفي الحديث: أنه أكل أثواراً أقطٍ؛ الأثوار جمع ثورٍ، وهي قطعة من الأقط، وهو ابن جامد مستحجر. والثور: الأحق؛ ويقال للرجل البليد الفهم: ما هو إلا ثورٌ. والثور: الذكر من البقر؛ وقوله أنشده أبو علي عن أبي عثمان:

أثورَ ما أصيدُكم أو ثورين
أم تيكُم الجماء ذات القرنين؟

فإن فتحة الراء منه فتحة تركيب ثور مع ما بعده كفتحة راء حضرموت، ولو كانت فتحة إعراب لوجب التنوين لا محالة لأنه مصروف، وبنيت ما مع الاسم وهي مبقاة على حرفيتها كما بنيت لا مع النكرة في نحو لا رجل، ولو جعلت ما مع ثور اسماً ضمت إليه ثوراً لوجب مدّها لأنها قد صارت اسماً فقلت أثور ما أصيدكم؛ كما أنك لو جعلت حاميم من قوله:

بذكرني حاميم والرّمح شاجر

اسمين مضموماً أحدهما إلى صاحبه لمددت حافقت حاهم ليصير كحضرموت، كذا أنشده الجماء جعلها

جماء ذات قرنين على الهزء، وأنشدها بعضهم الجماء؛ والقول فيه كالقول في ويجما من قوله:

ألا هيّما بما لقيت وهيّما،
وويّحاً لمن لم يلدق منهن ويّحماً!

والجمع أثوارٌ وثيارٌ وثيارَةٌ وثورَةٌ وثيرةٌ وثيرانٌ وثيرةٌ، على أن أبا عليّ قال في ثيرةٍ إنه محذوف من ثياره فتركوا الإعلال في العين أمانة لما نوه من الألف، كما جعلوا الصحيح نحو اجتوروا واعتوتوا دليلاً على أنه في معنى ما لا بد من صحته، وهو تجاوزوا وتعاونوا؛ وقال بعضهم: هو شاذ وكأنهم فرقوا بالقلب بين جمع ثورٍ من الحيوان وبين جمع ثورٍ من الأقط لأنهم يقولون في ثورٍ الأقط ثورَةٌ فقط وللأنثى ثورَةٌ؛ قال الأخطل:

وقرورةٌ تفرّ الثورَةَ المتضاجم

وأرض مثورةٌ: كثيرة الثيران؛ عن نعلب. الجوهري عند قوله في جمع ثيرةٍ: قال سيبويه: قلبوا الواو ياء حيث كانت بعد كسرة، قال: وليس هذا بمطرد. وقال المبرد: إنما قالوا ثيرةٌ ليفرقوا بينه وبين ثورَةَ الأقط، وبنوه على فعلية ثم حركوه، ويقال: مروت بثيرةٍ لجماعة الثور. ويقال: هذه ثيرةٌ مُثيرةٌ أي تُثير الأرض. وقال الله تعالى في صفة بقرة بني إسرائيل: تثير الأرض ولا تسقي الحرث؛ أرض مُثارةٌ إذا أثيرت بالسن وهي الحديدية التي تحرث بها الأرض. وأثار الأرض: قلبها على الحب بعدما فتحت مرة، وحكي أثورها على التصحيح. وقال الله عز وجل: وأثاروا الأرض؛ أي حرثوها وزرعوها واستخرجوا منها بركاتها وأنزال زرعها. وفي الحديث: أنه كتب لأهل جرش بالحمى الذي حماه لهم للفرس والراحلة والمثيرة؛ أراد بالمثيرة بقر الحرث

لأنها تُثِيرُ الأَرْضَ . وَالثَّورُ : بُرْجٌ مِنْ بروجِ السَّمَاءِ ،
عَلَى التَّشْبِيهِ . وَالثَّوْرُ : البَيَاضُ الَّذِي فِي أَسْفَلِ
ظَهْرِ الْإِنْسَانِ . وَثَوْرٌ : حَيٌّ مِنْ نَمِيمٍ . وَبَنُو ثَوْرٍ : بَطْنٌ
مِنَ الرَّبَابِ وَإِلَيْهِمْ نَسَبُ سَفِيَانِ الثَّوْرِيِّ . الْجَوْهَرِيُّ :
ثَوْرٌ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ مَضَرَ وَهُوَ ثَوْرُ بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ
أَدِّ بْنِ طَابِيخَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مَضَرَ وَهُمْ رَهْطُ سَفِيَانِ
الثَّوْرِيِّ . وَثَوْرٌ بِنَاحِيَةِ الْحِجَازِ : جَبَلٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ
يَسْمَى ثَوْرًا أَطْحَلٌ . غَيْرُهُ : ثَوْرٌ جَبَلٌ بِمَكَّةَ وَفِيهِ
الْفَارِ نَسَبٌ إِلَيْهِ ثَوْرٌ بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ لِأَنَّهُ نَزَلَهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ . ابْنُ الْأَثِيرِ
قَالَ : هُمَا جَبَلَانِ ، أَمَّا عَيْرٌ فَجَبَلٌ مَعْرُوفٌ بِالْمَدِينَةِ ،
وَأَمَّا ثَوْرٌ فَالْمَعْرُوفُ أَنَّهُ بِمَكَّةَ ، وَفِيهِ الْفَارُ الَّذِي بَاتَ
فِيهِ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمَّا هَاجَرَ ،
وَهُوَ الْمَذْكُورُ فِي الْقُرْآنِ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ قَلِيلَةٍ مَا بَيْنَ
عَيْرٍ وَأَحُدٍ ، وَأَحُدٌ بِالْمَدِينَةِ ، قَالَ : فَيَكُونُ ثَوْرٌ غَلَطًا
مِنَ الرَّاوِي وَإِنْ كَانَ هُوَ الْأَشْهُرُ فِي الرِّوَايَةِ وَالْأَكْثَرُ ،
وَقِيلَ : إِنْ عَيْرًا جَبَلٌ بِمَكَّةَ وَيَكُونُ الْمُرَادُ أَنَّهُ
حَرَمٌ مِنَ الْمَدِينَةِ قَدْرَ مَا بَيْنَ عَيْرٍ وَثَوْرٍ مِنْ مَكَّةَ أَوْ
حَرَمِ الْمَدِينَةِ تَحْرِيمًا مِثْلَ تَحْرِيمِ مَا بَيْنَ عَيْرٍ وَثَوْرٍ بِمَكَّةَ
عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ وَوَصْفِ الْمَصْدَرِ الْمَحْذُوفِ . وَقَالَ
أَبُو عَيْبِدٍ : أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَا يَعْرِفُونَ بِالْمَدِينَةِ جَبَلًا يُقَالُ
لَهُ ثَوْرٌ وَإِنَّمَا ثَوْرٌ بِمَكَّةَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : إِلَى مَعْنَى مَعِ كَأَنَّهُ
جَعَلَ الْمَدِينَةَ مُضَافَةً إِلَى مَكَّةَ فِي التَّحْرِيمِ .

فصل الجيم

جَارٌ : جَارٌ يَجَارُ جَارًا وَجَوَارًا : رَفَعَ صَوْتَهُ مَعَ تَضَرُّعٍ
وَاسْتِغَاثَةٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ : إِذَا هُمُ يَجَارُونَ ؛ وَقَالَ
ثَعْلَبٌ : هُوَ رَفَعُ الصَّوْتِ إِلَيْهِ بِالْدَعَاءِ . وَجَارَ الرَّجُلُ

١ قوله « وقال أبو عبيد النخ » رده في القاموس بان حذاء أحد
جانحاً ال ورائه جبلاً صغيراً يقال له ثور .

إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا تَضَرَّعَ بِالْدَعَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُوسَى لَهْ جَوَارٌ إِلَى رَبِّهِ بِالتَّلْبِيَةِ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ الْآخَرُ : لِحَرْجَمَ إِلَى الصُّعْدَاتِ يَجَارُونَ إِلَى اللَّهِ .
وَقَالَ قَتَادَةُ فِي قَوْلِهِ : إِذَا هُمُ يَجَارُونَ ؛ قَالَ : إِذَا هُمُ
يَجْزَعُونَ ، وَقَالَ السُّدِّيُّ : يَصِيحُونَ ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ :
يَضْرَعُونَ دَعَاءً ، وَجَارَ الْقَوْمُ جَوَارًا : وَهُوَ أَنْ يَرْفَعُوا
أَصْوَاتَهُمْ بِالْدَعَاءِ مُتَضَرِّعِينَ . قَالَ : وَجَارَ بِالْدَعَاءِ إِذَا
رَفَعَ صَوْتَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَوَارُ مِثْلُ الْخَوَارِ ، جَارَ
الثَّوْرُ وَالبَقَرَةُ يَجَارُ جَوَارًا : صَاحَا ، وَخَارَ يَخْوَرُ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ : رَفَعَا صَوْتَهُمَا ؛ وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : عَجَلًا جَدًّا لَهُ
جَوَارٌ ، حَكَاهُ الْأَخْفَشُ ؛ وَغَيْثُ جَوْرٌ مِثْلُ تَقَرَّرَ أَيُّ
مُصَوَّتٌ ، مِنْ ذَلِكَ ، وَفِي الصَّحَاحِ : أَيُّ غَزِيرٍ كَثِيرٍ
الْمَطَرِ ؛ وَأَنْشَدَ لِحَدَلِ بْنِ الْمُثَنَّى :

يَا رَبِّ رَبِّ الْمُسْلِمِينَ بِالسُّورِ ،

لَا تَسْقِهِ صَيْبَ عَزَافٍ جَوْرُ

دَعَا عَلَيْهِ أَنْ لَا تَمْطُرَ أَرْضَهُ حَتَّى تَكُونَ مُجْدِبَةً لَا نَبْتَ
بِهَا ، وَالصَّيْبُ : الْمَطَرُ الشَّدِيدُ ، وَالْعَزَافُ : الَّذِي فِيهِ
رَعْدٌ . وَالْعَزَافُ : الصَّوْتُ ، وَقِيلَ : غَيْثُ جَوْرٌ طَالَ
نَبْتُهُ وَارْتَفَعَ . وَجَارَ النَّبْتُ : طَالَ وَارْتَفَعَ ، وَجَارَتِ
الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ كَذَلِكَ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

أَبْشُرْ ! فَهَذِي خُوصَةً وَجَدْرُ

وَعُشْبٌ ، إِذَا أَكَلْتِ ، جَوَارُ

وَعُشْبٌ جَارٌ وَعَمْرٌ أَيُّ كَثِيرٌ . وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ :
غَيْثٌ جَوْرٌ فِي جَوْرٍ ، وَسَيَّأْتِي ذِكْرَهُ . وَالْجَارُ
مِنَ النَّبْتِ : الْغَضُّ الرَّيَّانُ ؛ قَالَ حَدَلُ :

وَكَلَلْتُ بِأَفْحَوَانٍ جَارِ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي التَّهْذِيبِ مَعْرُوفٌ :

وَكَلَلْتُ بِالْأَفْحَوَانِ الْجَارِ

١ قوله « جوار » كذا بالأصل ، والصواب : جَارُ .

والجَبْرُوتِ والجَبُورَةِ والجَبُورَةِ، مثل الفَرُوجَةِ،
والجَبْرِيلَةِ والتَّجْبَارِ: هو بمعنى الكِبَرِ؛ وأنشد
الاحمر لمُعَلِّسِ بن لَقِيطِ الأَسَدِيِّ يعاتب رجلاً
كان والياً على أوضاخ:

فإنك إن عاديتني غضب الحصى
عليك، وذو الجبورة المتغطف

يقول: إن عاديتني غضب عليك الخليفة وما هو في
العدد كالحصى. والمتغطف: المتكبر. ويروي
المتغطف، بالتاء، وهو بمعناه.

وتَجَبَّرَ الرجل: تكبر. وفي الحديث: سبحان ذي
الجَبْرُوتِ والمَلَكُوتِ؛ هو فَعَلُوتٌ من الجَبْرِ
والقَهْرِ. وفي الحديث الآخر: ثم يكون مُلْكُ
وَجَبْرُوتٍ أي عَتُوٌّ وقَهْرٌ. اللحياني: الجَبَّارُ
المتكبر عن عبادة الله تعالى؛ ومنه قوله تعالى: ولم
يكن جَبَّاراً عَصِيّاً؛ وكذلك قول عيسى، على
نبينا وعليه الصلاة والسلام: ولم يجعلني جباراً شقيّاً؛
أي متكبراً عن عبادة الله تعالى. وفي الحديث: أن
النبي، صلى الله عليه وسلم، حضرته امرأة فأمرها
بأمر فَنَابَتْ، فقال النبي، صلى الله عليه وسلم:
دَعُوها فإنها جَبَّارَةٌ أي عاتية متكبرة. والجَبِيرُ،
مثال الفَيْسِقِ: الشديد التَّجَبُّرِ. والجَبَّارُ من الملوك:
العاتي، وقيل: كلُّ عاتٍ جَبَّارٌ وجَبِيرٌ. وقَلْبُ
جَبَّارٍ: لا تدخله الرحمة. وقَلْبُ جَبَّارٍ: ذو كبر
لا يقبل موعظة. ورجل جَبَّارٌ: مُسَلِّطٌ قاهر.
قال الله عز وجل: وما أنت عليهم جَبَّارٌ؛ أي
مُسَلِّطٌ فَتَقَهَّرَهم على الإسلام. والجَبَّارُ: الذي
يَقْتُلُ على الغَضَبِ. والجَبَّارُ: القتال في غير حق.
وفي التنزيل العزيز: وإذا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ؛
وكذلك قول الرجل لموسى في التنزيل العزيز: إن
ترِيدُ إلا أن تكونَ جَبَّاراً في الأرض؛ أي قتالاً

قال: وهو الذي طال واكتهل. ورجل جَبَّارٌ: ضخم،
والأنثى جَبَّارَةٌ. والجائرُ: جَيْشَانُ النَّفْسِ، وقد
جَبَّرَ. والجائرُ أيضاً: الغَصَصُ، والجائرُ: حرٌّ في
الخلق.

جبر: الجَبَّارُ: الله عز اسمه القاهر خلقه على ما أراد من
أمر ونهي. ابن الأنباري: الجبار في صفة الله عز وجل
الذي لا يُنالُ، ومنه جَبَّارُ النخل. القراء: لم أسمع
فَعَالاً من أَفْعَلٍ إلا في حرفين وهو جَبَّارٌ من
أَجَبَرْتُ، ودَرَأَكَ من أدركتُ، قال الأزهري:
جعل جَبَّاراً في صفة الله تعالى أو في صفة العباد من
الإجبار وهو القهر والإكراه لا من جَبَّرَ. ابن
الأثير: ويقال جَبَّرَ الخلقَ وأَجَبَرَهُمْ، وأَجَبَرَ
أكثر، وقيل: الجَبَّارُ العالی فوق خلقه، وفَعَالٌ من أبنية
المبالغة، ومنه قولهم: نخله جَبَّارَةٌ، وهي العظيمة التي
تقوت يد المتناول. وفي حديث أبي هريرة: يا أمةَ
الجَبَّارِ! إنما أضافها إلى الجبار دون باقي أسماء الله تعالى
لاختصاص الحال التي كانت عليها من اظهار العِطْرِ
والبَخُورِ والتباهي والتبختر في المشي. وفي الحديث
في ذكر النار: حتى يضع الجَبَّارُ فيها قدمه؛ قال ابن
الأثير: المشهور في تأويله أن المراد بالجبار الله تعالى،
ويشهد له قوله في الحديث الآخر: حتى يضع فيها رب
العزة قدمه؛ والمراد بالقدم أهل النار الذين قدمهم الله
لها من شرار خلقه كما أن المؤمنين قدمه الذين قدمهم
إلى الجنة، وقيل: أراد بالجبار هنا المتمرد العاتي،
ويشهد له قوله في الحديث الآخر: إن النار قالت:
وَكَلَّتْ بثلاثة: بمن جعل مع الله لها آخر،
وبكل جَبَّارٍ عنيد، وبالمصورين. والجَبَّارُ: المتكبر
الذي لا يرى لأحد عليه حقاً. يقال: جَبَّارٌ بَيْنٌ
الجَبْرِيتَةُ والجَبْرِيتَةُ، بكسر الجيم والباء،
والجَبْرِيتَةُ والجَبْرِوتَةُ والجَبْرِوتَةُ والجَبْرِوتُ

في غير الحق ، وكله راجع إلى معنى التكبر. والجَبَّارُ :
العظيمُ القَوِيُّ الطويلُ ؛ عن اللحياني . قال الله تعالى :
إن فيها قوماً جَبَّارِينَ ؛ قال اللحياني : أراد الطُّولَ
والقوةَ والعِظَمَ ؛ قال الأزهري : كأنه ذهب به
إلى الجَبَّارِ من النخيل وهو الطويل الذي فات يَدَ
المُتَنَاوِلِ . ويقال : رجل جَبَّارٌ إذا كان طويلاً عظيماً
قويّاً ، تشبيهاً بالجَبَّارِ من النخل . الجوهرى :
الجَبَّارُ من النخل ما طال وفات اليد ؛ قال الأعشى :

طَرِيقٌ وَجَبَّارٌ رِوَاءُ أَصُوکُهُ ،

عليه أَبَابِيلٌ مِنَ الطَّيْرِ تَتَعَبُ

ونخلة جَبَّارَةٌ أي عظيمة سينة . وفي الحديث :
كَثَافَةٌ جلد الكافر أربعون ذراعاً بذراع الجَبَّارِ ؛
أراد به هنا الطويل ، وقيل : الملك ، كما يقال بذراع
الملك ، قال القتيبي : وأحسبه مَلِكاً من ملوك
الأعاجم كان تام الذراع . ابن سيده : ونخلة جَبَّارَةٌ
قَتِيَّةٌ قد بلغت غاية الطول وحملت ، والجمع جَبَّارٌ ؛
قال :

فاخِرَاتٌ ضُلُوعُهَا فِي ذُرَاهَا ،

وَأَنَاضَ العَيْدَانُ والجَبَّارُ

وحكى السيرافي : نخلة جَبَّارٌ ، بغير هاء . قال أبو
حنيفة : الجَبَّارُ الذي قد ارتقي فيه ولم يسقط كَرَمُهُ ،
قال : وهو أَفْتَى النخل وأكْرَمُهُ .

قال ابن سيده : والجَبْرُ المَلِكُ ، قال : ولا أعرف
مِمَّ اشْتَقَ إِلَّا أَنَّ ابْنَ جَنِي قَالَ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ
يَجْبُرُ بِجُودِهِ ، وليس بِقَوِيٍّ ؛ قال ابن أحمَر :

اسْتَلَمَ بِرَاوُوقٍ حَيْثَ بِهِ ،

وَأَنْتَعَمُ صَبَاحاً أَيُّهَا الجَبْرُ

قال : ولم يسمع بالجَبْرِ المَلِكِ إِلَّا فِي شِعْرِ ابْنِ أَحْمَرَ ؛
قال : حكى ذلك ابن جني قال : وله في شعر ابن

أحمر نظائر كلها مذكور في مواضعه . التهذيب :
أبو عمرو : يقال لِلْمَلِكِ جَبْرٌ . قال : والجَبْرُ
الشُّجَاعُ وإن لم يكن مَلِكاً . وقال أبو عمرو :
الجَبْرُ الرجل ؛ وأنشد قول ابن أحمَر :

وَأَنْتَعَمُ صَبَاحاً أَيُّهَا الجَبْرُ

أي أيها الرجل . والجَبْرُ : العَبْدُ ؛ عن كراع .
وروي عن ابن عباس في جبريل وميكائيل : كقولك
عبد الله وعبد الرحمن ؛ الأصمعي : معنى إيل هو
الربوبية فأضيف جبر وميكائيل ؛ قال أبو عبيد :
فكأن معناه عبد إيل ، رجل إيل . ويقال : جبر عبد ،
وإيل هو الله . الجوهرى : جَبْرَيْلُ اسم ، يقال هو
جبر أضيف إلى إيل ؛ وفيه لغات : جَبْرَيْلُ مثال
جَبْرَعِيلَ ، يهز ولا يهز ؛ وأنشد الأَخْفَشُ لكعب
ابن مالك :

شَهِدْنَا فَمَا تَلَقَى لَنَا مِنْ كَتِيْبَةٍ ،

يَدَ الدَّهْرِ ، إِلَّا جَبْرَيْلُ أَمَامَهَا

قال ابن بري : ورفع أَمَامَهَا عَلَى الإِتْبَاعِ بِنَقْلِهِ مِنْ
الظُرُوفِ إِلَى الأَسْمَاءِ ؛ وكذلك البيت الذي لحان
شاهداً على جبريل بالكسر وحذف الهززة فإنه قال :
ويقال جَبْرَيْلُ ، بالكسر ؛ قال حسان :

وَجَبْرَيْلُ رَسولُ اللهِ فِينَا ،

وَرُوحُ القُدُسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ

وَجَبْرَيْلُ ، مقصور : مثال جَبْرَعِيلِ وَجَبْرَيْنِ
وَجَبْرَيْنِ ، بالنون .

والجَبْرُ : خلاف الكسر ، جَبْرُ العِظْمِ والفَقِيرِ واليَتِيمِ
يَجْبُرُهُ جَبْرًا وَجَبُودًا وَجَبَّارَةً ؛ عن اللحياني .
وَجَبْرَةٌ فَجَبْرٌ يَجْبُرُ جَبْرًا وَجَبُودًا وَأَنْجَبَرٌ
وَأَجْتَبَرُ وَتَجَبَّرَ . ويقال : جَبْرَتُ الكَسِيرِ
أَجْبَرُهُ تَجْبِيرًا وَجَبْرَتُهُ جَبْرًا ؛ وأنشد :

لها رجلٌ 'مَجْبَرَةٌ' تَحْبُّهُ ،
وأخرى ما يُسْتَرُّها وَجَاحُ

ويقال : جَبَرْتُ العَظْمَ جَبْرًا وَجَبَرَ العَظْمُ بِنَفْسِهِ
جُبُورًا أَي انجَبَرَ ؛ وقد جمع العجاج بين المتعدي
واللازم فقال :

قد جَبَرَ الدِّينَ الإلهُ فَجَبَّرَ

واجْتَبَرَ العَظْمُ : مثل انجَبَرَ ؛ يقال : جَبَرَ اللهُ
فلانًا فَاجْتَبَرَ أَي سدَّ مفاقره ؛ قال عمرو بن كلثوم :

مَنْ عَالَ مِنَّا بَعْدَهَا فلا اجْتَبَرَ ،
ولا سَقَى المَاءَ ، ولا رَأَى الشَّجَرَ

معنى عال جار ومال ؛ ومنه قوله تعالى : ذلك أدنى
أن لا تعولوا ؛ أي لا تجوروا وتميلوا . وفي حديث
الدعاء : واجْبُرْنِي واهدني أي أغني ؛ من جَبَرَ اللهُ
مصيبة أي ردَّ عليه ما ذهب منه أو عَوَّضَهُ عنه ،
وأصله من جَبَرَ الكسر .

وقد رُجِّعَ إِنْجَبَارٌ : ضدَّ قولهم قَدَرُوا إِكْسَارًا كأنهم
جعلوا كل جزء منه جابرًا في نفسه ، أو أرادوا جمع
قَدَرِ جَبَرٍ وإن لم يصرحوا بذلك ، كما قالوا قَدَرُوا
كَسْرًا ؛ حكاهما اللحياني .

والجَبَارُ : العيدان التي تشدُّها على العَظْمِ لِتَجْبُرَها بها
على استواء ، واحدها جِبَارَةٌ وَجَبِيرَةٌ .

والمُجَبَّرُ : الذي يَجْبُرُ العَظْمَ المكسورة .

والجِبَارَةُ والجَبِيرَةُ : اليارقة ، وقال في حرف

القاف : اليارقُ الجَبِيرَةُ . والجِبَارَةُ والجَبِيرَةُ أيضًا :

العيدان التي تَجْبُرُ بها العَظْمَ . وفي حديث عليّ ، كرم

الله تعالى وجهه : وَجَبَّارُ القلوبِ على فِطْرَاتِها ؛ هو

من جبر العَظْمَ المكسور كأنه أقام القلوب وأثبتها

على ما فطرها عليه من معرفته والإقرار به شقيها

وسعيدها . قال القتيبي : لم أجعله من أجَبَرْتُ لأن

أفعل لا يقال فيه فَعَالٌ ، قال : يكون من اللغة
الأخرى . يقال : جَبَرْتُ وَأَجَبَرْتُ بمعنى قهرت .

وفي حديث خسف جيش البيداء : فيهم المُسْتَبْصِرُ
والمَجْبُورُ وابن السبيل ؛ وهذا من جَبَرْتُ لا
أَجَبَرْتُ . أبو عبيد : الجَبَارُ الأَسْوَرَةُ من الذهب
والفضة ، واحدها جِبَارَةٌ وَجَبِيرَةٌ ؛ وقال الأعشى :

فَأَرْتَكُ كَفًّا فِي الحِضَا

بِ ومِعْصَمًا ، مِثْلَ الجِبَارَةِ

وَجَبَرَ اللهُ الدِّينَ جَبْرًا فَجَبَّرَ جُبُورًا ؛ حكاهما
الليثاني ، وأنشد قول العجاج :

قد جَبَرَ الدِّينَ الإلهُ فَجَبَّرَ

والجَبَرُ أن تُغْنِيَ الرجلَ من الفقر أو تَجْبُرَ عَظْمَهُ
من الكسر . أبو الهيثم : جَبَرْتُ فاقَةَ الرجلِ إذا
أغنيته . ابن سيده : وَجَبَرَ الرجلَ أحسن إليه . قال
الفارسي : جَبَرَهُ أغناه بعد فقره ، وهذه أليق العبارتين .
وقد اسْتَجَبَرَ واجْتَبَرَ وأصابته مصيبة لا يَجْتَبِرُها
أي لا يَجْبُرُ منها .

وتَجَبَّرَ النبتُ والشجرُ : اخْضَرَ وأوزقَ وظهرت
فيه المَشْرَةُ وهو يابس ، وأنشد الليثاني لامرئ
القيس :

ويأكلن من قَوِّ لَعَاعًا وَرَبَّةً ،

تَجَبَّرَ بعد الأكلِ ، فهو نَمِيسٌ

قَوٌّ : موضع . واللعاع : الرقيق من النبات في أوّل

ما ينبت . والرَبَّةُ : ضَرْبٌ من النبات . والنميصُ :

النبات حين طلع ورقه ؛ وقيل : معنى هذا البيت أنه عاد

نابتًا مخضرًا بعدما كان رعي ، يعني الرَوْضَ . وتَجَبَّرَ

النبتُ أي نبت بعد الأكل . وتَجَبَّرَ النبت والشجر

إذا نبت في يابسه الرطْبُ . وتَجَبَّرَ الكَلَأُ أكل ثم

صلح قليلًا بعد الأكل . قال : ويقال للمريض : يومًا

تراهُ مُتَجَبِّراً ويوماً تَيْأسُ منه ؛ معنى قوله متجبراً أي صالح الحال . وَتَجَبَّرَ الرَّجُلُ مَالاً : أصابه ، وقيل : عاد إليه ما ذهب منه ؛ وحكى اللحياني : تَجَبَّرَ الرَّجُلُ ، في هذا المعنى ، فلم يُعَدَّهُ . التهذيب : تَجَبَّرَ فلان إذا عاد إليه من ماله بعض ما ذهب .

والعرب تسمي الحُبَيْرَ جَابِراً ، وكنيته أيضاً أبو جابر . ابن سيده : وجابر بن حبة اسم للخبز معرفة ؛ وكل ذلك من الجَبْرِ الذي هو ضد الكسر .

وجابرة : اسم مدينة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كأنها جَبَرَتِ الإِيمَانَ . وسمى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، المدينة بعدة أسماء : منها الجابرة والمَجْبُورَة .

وجَبَّرَ الرَّجُلَ عَلَى الأَمْرِ يَجْبِرُهُ جَبْراً وَجُبوراً وَأَجْبَرَهُ : أكرهه ، والأخيرة أعلى . وقال اللحياني : جَبَرَهُ لغة تميم وحدها ؛ قال : وعامة العرب يقولون :

أَجْبَرَهُ . والجَبْرُ : تثبيت وقوع القضاء والقدور . والإجبارُ في الحكم ، يقال : أَجْبَرَ القاضِي الرَّجُلَ عَلَى الحكم إذا أكرهه عليه .

أبو الهيثم : والجَبْرِيَّةُ الذين يقولون أَجْبَرَ اللهُ العبادَ عَلَى الذنوب أي أكرههم ، ومعاذ الله أن يُكره أحداً عَلَى معصيته ؛ ولكنه علم ما العبادُ . وَأَجْبَرْتُهُ :

نسبته إلى الجَبْرِ ، كما يقال أَكْفَرْتُهُ : نسبته إلى الكُفْرِ . اللحياني : أَجْبَرْتُ فلاناً عَلَى كذا فهو مُجْبَرٌ ، وهو كلام عامة العرب ، أي أكرهته عليه . وتميم تقول :

جَبَرْتُهُ عَلَى الأَمْرِ أَجْبَرُهُ جَبْراً وَجُبوراً ؛ قال الأزهري : وهي لغة معروفة . وكان الشافعي يقول :

جَبَرَ السُّلْطَانُ ، وهو حجازي فصيح . وقيل للجَبْرِيَّةِ جَبْرِيَّةٌ لأنهم نسبوا إلى القول بالجَبْرِ ، فهما لغتان جيدتان : جَبْرْتُهُ وَأَجْبَرْتُهُ ، غير أن النحويين استحَبوا أن يجعلوا جَبَرْتُ جَبْرَ العظم بعد كسره وجَبَرَ الفقير بعد فاقته ، وأن يكون الإِجْبَارُ

مقصوداً على الإِكْرَاهِ ، ولذلك جعل الفراء الجَبَّارَ من أَجْبَرْتُ لا من جَبَرْتُ ، قال : وجائز أن يكون الجَبَّارُ في صفة الله تعالى من جَبْرِهِ الفقْرُ بالفِئى ، وهو تبارك وتعالى جابر كل كسير وفقير ، وهو جابِرُ دِينِهِ الذي ارتضاه ، كما قال العجاج :

قَدْ جَبَّرَ الدِّينَ الإِلهُ فَجَبَّرَ

والجَبْرُ : خلافُ القَدَرِ . والجبرية ، بالتحريك : خلاف القَدَرِيَّةِ ، وهو كلام مولد .

وحربُ جَبَّارٍ : لا قوَدَ فيها ولا دِيَّةَ . والجَبَّارُ من الدَّمِ : الهَدْرُ . وفي الحديث : المَعْدِنُ جَبَّارٌ واليَثْرُ جَبَّارٌ والعَجْماءُ جَبَّارٌ ؛ قال :

حَتَمَ الدَّهْرُ عَلَيْنَا أَنَّهُ
ظَلَفٌ ، ما زال مَثاً ، وجَبَّارٌ

وقال تَابُطْ شَرّاً :

بِهِ مِنْ نَجَاءِ الصَّيْفِ بِيضٌ أَقْرَاهَا
جَبَّارٌ ، لِيَصُمَّ الصَّخْرَ فِيهِ قَرَاقِرٌ

جَبَّارٌ يعني سيلاً . كُلُّ ما أَهْلَكَ وَأَفْسَدَ : جَبَّارٌ . التهذيب : والجَبَّارُ الهَدْرُ . يقال : ذهب دَمُهُ جَبَّاراً . ومعنى الأحاديث : أن تنقلت البهية العجماء فتصيب في انفلاتها إنساناً أو شيئاً فجرحها هَدْرٌ ،

وكذلك البئر العادية يسقط فيها إنسان فيَهْلِكُ فَدَمُهُ هَدْرٌ ، والمَعْدِنُ إذا انهارَ عَلَى حافره فقتله

قدمه هدر . وفي الصحاح : إذا انهار على من يعمل فيه فهلك لم يؤخذ به مُسْتَأْجِرُهُ . وفي الحديث : السائمةُ جَبَّارٌ ؛ أي الدابة المرسلة في رعيها .

ونارُ إِجْبِيرٍ ، غير مصروف : نارُ الحُبَّابِ ؛ حكاه أبو علي عن أبي عمرو الشيباني . وَجَبَّارٌ : اسم يوم الثلاثاء في الجاهلية من أسمائهم القديمة ؛ قال :

أَرْجِي أَنْ أَعِيشَ ، وَأَنْ يَوْمِي
بِأَوْلٍ أَوْ بِأَهْوَنَ أَوْ جُبَارٍ
أَوْ التَّالِي مُدَارٍ ، فَإِنْ يَفْتَنِي ،
فَمُؤْنِسٍ أَوْ عَرُوبَةٍ أَوْ شِيَارٍ

الفراء عن المفضل: الجُبَارُ يوم الثلاثاء . والجُبَارُ:
فِنَاءُ الْجَبَانِ . والجُبَارُ : الملوك ، واحدم جَبْرٌ .
والجَبَابِيرَةُ : الملوك ، وقد تقدم بذراعِ الجُبَارِ .
قيل: الجُبَارُ المَلِكُ ، وهذا كما يقال هو كذا وكذا
ذراعاً بذراع الملك ، وأحسبه ملكاً من ملوك العجم
ينسب إليه الذراع .

وجَبْرٌ وجَابِرٌ وجَبِيرٌ وجَبِيرَةٌ وجَبِيرَةٌ : أسماء ،
وحكى ابن الأعرابي : جِنْبَارٌ من الجَبْرِ ؛ قال ابن
سيده: هذا نص لفظه فلا أدري من أي جَبْرٍ عَنَى ،
أمن الجَبْرِ الذي هو ضد الكسر وما في طريقه أم
من الجَبْرِ الذي هو خلاف القَدْرِ ؟ قال : وكذلك
لا أدري ما جِنْبَارٌ ، أَوْصَفٌ أم عَلَمٌ أم نوعٌ أم
شخصٌ ؟ ولولا أنه قال جِنْبَارٌ من الجَبْرِ لألحقته
بالرباعي ولقلت : إنما لغة في الجِنْبَارِ الذي هو فرخ
الجُبَارِيِّ أو مخفف عنه ، ولكن قوله من الجَبْرِ
تصريحٌ بأنه ثلاثي ، والله أعلم .

جثر : ورق جَثْرٌ : واسع .

وثَجَرَ الشيءُ ١ : وَسَعَهُ . وانتَجَرَ الماء : صار كثيراً .
وانتَجَرَ الدَّمُ : خرج دَفْعاً ، وقيل : انتَجَرَ
كانتَجَرَ ؛ عن ابن الأعرابي ، فإما أن يكون ذهب
إلى تسويتها في المعنى فقط ، وإما أن يكون أراد
أنها سواء في المعنى ، وأن الثاء مع ذلك بدل
من الفاء .

١ قوله « وثجر الشيء الخ » من هنا ال قوله ومكان جثر حقه أن
يذكر في ثجر بل ذكر معظه هناك .

وثَجْرَةُ الوادي : حيث يتفرق الماء ويتسع ، وهو معظه .
وثَجْرَةُ الإنسان وغيره : وَسَطُهُ ، وقيل : مُجْتَمَعُ
أعلى جسده ، وقيل : هي اللَّبَّةُ وهي من البعير
السَّبَلَةُ .

وسهم أثَجَرٌ : عريض واسع الجرح ؛ حكاه أبو حنيفة ؛
وأشده الهذلي وذكر رجلاً احتسى بنبله :

وأحصنه ثَجْرُ الطُّبَاتِ كأنها ،
إذا لم يُغَيِّبها الجَفِيرُ ، جَحِيمٌ

وقيل : سهامٌ ثَجْرٌ غلاظ الأصول قصار .

والثَجْرَةُ : القِطْعَةُ المتفرقة من النبات .

والثَجِيرُ : ثَقْلُ عصير العنب والتمر ، وقيل : هو ثقل
التمر وقشر العنب إذا عصر .

وثَجَرَ التمر : خلطه بـثَجِيرِ البُسْرِ . وثَجْرٌ : موضع
قريب من نجران ؛ من تذكرة أبي علي ، وأنشد :

هَيْهَاتَ ، حَتَّى عَدَوَا مِنْ ثَجْرٍ ، مَنَّهُلُهُمْ
حِسِيٌّ يَنْجِرَانُ ، صَاحَ الدَّبِكُ فَاحْتَمَلُوا

جعله اسماً للبقعة فتروك صرفه . ومكان جَثْرٌ : فيه
ترابٌ يخالطه سَبَخٌ .

جحو : الجُحْرُ : لكل شيء يُحْتَفَرُ في الأرض إذا لم
يكن من عظام الخلق . قال ابن سيده : الجُحْرُ كل
شيء يُحْتَفَرُهُ الهوامُ والسباع لأنفسها ، والجمع أجحارٌ
وجِحْرَةٌ ؛ وقوله :

مَقْبَضًا نَفْسِي فِي طَيْرِي ،
تَجَمُّعَ الْقَنْفَذِ فِي الْجُحْرِ

فإنه يجوز أن يعني به شوكة ليقابل قوله مقبضاً نفسي
في طيري ، وقد يجوز أن يعني جُحْرَهُ الذي يدخل
فيه ، وهو المَجْحَرُ . ومَجَاحِرُ القوم : مَكَامِنُهُمْ .
وَأَجْحَرَهُ فَاثَجَرَ : أدخله الجُحْرَ فدخله . وَأَجْحَرْتَهُ

أي أُلجأته إلى أن دخل جُحْرَهُ . وجَحَرَ الضَّبُّ :
دخل جُحْرَهُ . وأَجْحَرَهُ إلى كذا : أُلجأه .
والمُجْحَرُ : المضطربُ المُلجأ ؛ وأنشد :

يَجْمِي المُجْحَرِينَا

ويقال : جَحَرَ عَنَّا خَيْرُكَ أَي تَخَلَّفَ فلم يُصِبنَا .
واجْتَحَرَ لِنَفْسِهِ جُحْرًا أَي اتَّخَذَهُ . قال الأزهري :
ويجوز في الشعر جَحَرَتِ الهِنَاءُ في جِحْرَتِهَا .
والجُحْرَانُ : الجُحْرُ ، ونظيره : جئت في عَقْبِ
الشَّهْرِ وفي عَقْبَانِهِ . وفي الحديث : إذا حاضت المرأة
حرم الجُحْرَانُ ؛ مروى عن عائشة ، رضي الله عنها ،
رواه بعض الناس بكسر النون على التثنية يريد الفرج
والدبر . وقال بعض أهل العلم : إنما هو الجُحْرَانُ ،
بضم النون ، اسم القُبُل خاصة ؛ قال ابن الأثير : هو
اسم للفرج ، بزيادة الألف والنون ، تمييزاً له عن غيره
من الجِحْرَةِ ، وقيل : المعنى أن أحدهما حرام قبل
الحيض ، فإذا حاضت حرماً جميعاً . والجَوَاحِرُ :
المتخلفات من الوحش وغيرها ؛ قال امرؤ القيس :

فَأَلْحَقْنَا بِالنَّهَادِيَاتِ ، ودُونَهُ

جَوَاحِرُهَا ، في صِرَّةٍ لم تَزَيْلُ

وقيل : الجاحر من الدواب وغيرها المتخلف الذي
لم يلحق .

والجِحْرَةُ ، بالفتح : السنة الشديدة المجذبة القليلة
المطر ؛ قال زهير بن أبي سلمى :

إذا السَّنةُ الشَّهْبَاءُ بالناسِ أَجْحَفَتْ ،

ونال كِرَامَ المَالِ في الجِحْرَةِ الأَكْلُ

الجِحْرَةُ : السنة الشديدة لأنها تَجْحَرُ الناسَ في
البيوت . والشهباء : البيضاء لكثرة الثلج وعدم النبات .
وأَجْحَفَتْ : أَضْرَبَتْ بهم وأهلكت أموالهم . ونال

١ قوله « وجحر الضب النح » من باب منع كما في القاموس .

كرامَ المَالِ يعني كرائم الإبل ، يريد أنها تنحرون وتؤكل
لأنهم لا يجدون لبناً يغنيهم عن أكلها . والجِحْرَةُ :
السَّنةُ التي تَجْحَرُ الناسَ في البيوت ، سميت جِحْرَةً
لذلك . الأزهري : وأجحرت نَجُومُ الشتاء إذا لم
تمطر ؛ قال الرازي :

إذا الشتاء أَجْحَرَتِ نَجُومُهُ ،

واشْتَدَّ في غيرِ ثَرَمِي أَرُومُهُ

وجَحَرَ الربيعُ إذا لم يصبك مطره . وجَحَرَتِ عينه :
غارت . وفي الحديث في صفة الدجال : ليست عينه
بِنَائِثَةٍ ولا جَحْرَاءَ ؛ أي غائرة مُنْجَحِرَةٌ في نُقْرَتِهَا ؛
وقال الأزهري : هي بالحاء المعجمة ، وأنكر الحاء ،
وسنذكرها في موضعها . وبَعِيرِ جُحَارِيَّةٍ : مجتمع
الحلث .

والجِحْرَمَةُ : الضيقُ وسوءُ الحُلُقِ ، والميم زائدة .
وجَحَرَ فلانٌ : تأخر . والجَوَاحِرُ : الدواخل في
الجِحْرَةِ والمَكَامِينِ ، وجَحَرَتِ الشمسُ لِلْغُيُوبِ ،
وجَحَرَتِ الشمسُ إذا ارتفعت فَأَزِي الظلُّ .

جحدور : الجَحْدَرُ : الرجل الجَعْدُ القَصِيرُ ، والأنثى
جَحْدَرَةٌ ، والامم الجَحْدَرَةُ . ويقال : جَحْدَرَ
صاحبه وجَحْدَلَهُ إذا صرعه . وجَحْدَرَ : اسم رجل .

جحش : الجُحاشِرُ : الضخمُ ؛ وأنشد في صفة إبل
لبعض الرُّجَّازِ :

تَسْتَلُّ ما تَحْتِ الإزارِ الحَاجِرِ ،

يَمْتَنِعُ من رَأْسِها جُحاشِرِ

قال : والمُتَمَنِعُ من الإبل الذي يرفع رأسه وهو
كالخُلَيْقَةِ والرأسُ مُتَمَنِعٌ . أبو عبيدة : الجَحْشَرُ
من صفات الخيل ، والأنثى جَحْشَرَةٌ ، قال : وان

١ قوله « والجحرة السنة النح » بالتحريك ، وبكون الحاء كما
في القاموس .

ثنت قلت جُحاشيرٌ ، والأُنثى جُحاشيرةٌ ، وهو الذي في ضلوعه قِصرٌ ، وهو في ذلك مُجفِرٌ كالجفار الجُرْشع ؛ وأنشد :

جُحاشيرةٌ صتَمٌ طيرٌ كأنها
عقابٌ ، زفتها الرِّيحُ ، فتخاءٌ كالمِرْ

قال : والصتَمُ والصتَمُ الذي شخَصَتْ محاني ضلوعه حتى ساوت بمتنه وغرِضَتْ شهوته ، وهو أصتَمُ العظام ، والأُنثى صتمةٌ . ابن سيده : الجَحْشَرُ والجُحاشيرُ والجَحْرَشُ الحادِرُ الخلقِ العظيمُ الجسمِ العَبْلُ المفاصل ، وكذلك الجُحاشيرةُ ؛ قال :

جُحاشيرةٌ هيمٌ ، كأنَّ عظامه
عوائِمٌ كَسْرٍ ، أو أسيلٌ مطهَّمٌ
وجحشَرٌ : اممٌ .

جحنبر : الفراء : الجِحْنَبَارُ : الرجلُ الضخْمُ ؛ وأنشد :
فهو جِحْنَبَارٌ مِينُ الدَّعْرَمَةِ

جحر : جَحْرُ الفرسِ جَحْرًا : امتلأ بطنه فذهب نشاطه وانكسر . وجَحْرُ الفرسِ جَحْرًا : جَزَعٌ من الجوع وانكسر عليه . ورجل جَحْرٌ : جبانٌ أكولٌ ، والأُنثى جَحْرَةٌ . وجَحْرُ جوفِ البئرِ ، بالكسر : اتسع ، وتَجَحَّرَها : توسيعها ، وأَجَحَرَ فلانٌ إذا وَسَعَ رأسَ بئرِه . وأَجَحَرَ إذا أنبَعَ ماءٌ كثيراً في غير موضع بئر . وأَجَحَرَ إذا تَرَوَّجَ جَحْرًا ، وهي الواسعة . وأَجَحَرَ إذا غسل دبره ولم يُنْقِها فبقي نَتْنُهُ . الجوهري : الجَحْرُ ، بالتحريك ، الاتساع في البئر . وجَحْرُ البئرِ يَجَحَّرُها جَحْرًا وجَحْرًا : وسعها . والجَحْرُ : قبع راثمة الرِّحِمِ . وامرأة جَحْرَاءُ : واسعة البطن . وقال اللحياني : الجَحْرَاءُ من النساءِ

١ قوله « جحر الفرس » هذا والذي بعده من باب فرح . وقوله وجحر البئر الخ من باب منع كما في القاموس .

المُنْتِنَةُ التَّفْلَةُ . وفي الحديث في صفة عين الدجال : أَعْوَرُ مطموسُ العينِ ليست بِناتِئَةٍ ولا جَحْرَاءُ ؛ قال : يعني الضيِّقَةَ التي فيها عَمَصٌ ورَمَصٌ ؛ ومنه قيل للمرأة جَحْرَاءُ إذا لم تكن نظيفةً المكانِ ، وروي بالحاء المهملَة ، وهو مذكور في موضعه ؛ وقال الأزهري : هي بالحاء وأنكر الحاء . ابن شميل : الجَحْرُ في الغنم أن تشرب الماء وليس في بطنها شيء فيتَخَضَّضُ الماءُ في بطنها فتراها جَحْرَةً خاسِفةً ؛ وقال الأصمعي في قوله :

يَبْطِنُهُ يَعدُو الذَّكَرُ

قال : الذكر من الحيل لا يعدو الا إذا كان بين المتلى والطاوي ، فهو أقل احتمالاً للجَحْرِ من الأُنثى . والجَحْرُ : الحلاء ، والذكر إذا خلا بطنه انكسر وذهب نشاطه . والجَحْرُ : الوادي الواسع . وتَجَحَّرَ الحوض إذا تَفَلَّقَ طينه وانفجر ماؤه . الأزهري : والجَحْرُ تصغير الجَحْرَةِ ، وهي نَفْحَةٌ تبقى في القندودة إذا لم تنق .

جحدور : ابن دريد : الجَحْدَرُ والجَحْدَرِيُّ الضخْمُ .

جدر : هو جَدِيرٌ بكذا ولكذا أي خَلِيقٌ له ، والجمع جَدِيرُونَ وجَدْرَاءُ ، والأُنثى جَدِيرَةٌ . وقد جَدَرَ جَدَارَةً ، وإنه لِمَجْدَرَةٍ أن يفعل ، وكذلك الاثنان والجمع ، وانها لِمَجْدَرَةٍ بذلك وبأن تفعل ذلك ، وكذلك الاثنان والجمع ؛ كله عن اللحياني . وعنه أيضاً : إنه لِمَجْدِيرٍ أن يفعل ذلك وإنها لِمَجْدِيرَانٍ ؛ وقال زهير :

جَدِيرُونَ يوماً أن يَنَالُوا فَيَسْتَعْلُوا

ويقال للمرأة : إنها لِمَجْدِيرَةٍ أن تفعل ذلك وخليقة ،

١ قوله « خاسفة » كذا بالأصل بالسين المهمله والفاء أي « بزولة ، وفي القاموس خاسمة بالمجعة والعين .

وانهن جَدِيرَاتٌ وَجَدَائِرٌ ؛ وهذا الأمر مَجْدَرَةٌ لذلك وَمَجْدَرَةٌ منه أي مَخْلَقَةٌ . وَمَجْدَرَةٌ منه أن يَفْعَلَ كذا أي هو جَدِيرٌ بفعله ؛ وَأَجْدَرٌ به أن يفعل ذلك . وحكى اللحياني عن أبي جعفر الرِّوَّاسِي : إنه لمَجْدُورٌ أن يفعل ذلك ، جاء به على لفظ المفعول ولا فعل له . وحكى : ما رأيت من جَدَارَتِهِ ، لم يزد على ذلك .

وَالجُدْرِيُّ وَالجُدْرِيُّ ، بضم الجيم وفتح الدال وبفتحها لغتان : قُرُوحٌ فِي البدن تَنَفِّطُ عن الجلد مُتَلْتَةً ماءً ، وَتَقْيَحُ ، وقد جُدِرَ جَدْرًا وَجُدِرَ وصاحبها جَدِيرٌ مُجْدَرٌ ، وحكى اللحياني : جَدِرٌ يَجْدُرُ جَدْرًا . وَأَرْضٌ مَجْدَرَةٌ : ذات جُدْرِيٍّ .

وَالجُدْرُ وَالجُدْرُ : سِلَعٌ تَكُونُ فِي البدن خلقه وقد تكون من الضرب والجراحات ، واحدها جَدْرَةٌ وَجُدْرَةٌ ، وهي الأجدارُ . وقيل : الجُدْرُ إذا ارتفعت عن الجلد وإذا لم ترتفع فهي نَدَبٌ ، وقد يدعى النَّدَبُ جُدْرًا ولا يدعى الجُدْرُ نَدَبًا . وقال اللحياني : الجُدْرُ السِّلَعُ تَكُونُ بِالإنسان أو البثورِ النَّاتئة ، واحدها جَدْرَةٌ . الجوهري : الجَدْرَةُ خَرَّاجٌ ، وهي السِّلَعَةُ ، والجمع جَدْرٌ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

يا قاتلَ اللهُ دُقَيْلًا ذا الجُدْرِ

وَالجُدْرُ : آثارُ ضربٍ مرتفعةٍ على جلد الإنسان ، الواحدة جَدْرَةٌ ، فمن قال الجُدْرِيُّ نَسَبَهُ إلى الجُدْرِ ، ومن قال الجُدْرِيُّ نَسَبَهُ إلى الجُدْرِ ؛ قال ابن سيده : هذا قول اللحياني ، قال : وليس

١ قوله « والجُدْرِيُّ » هو داء معروف يأخذ الناس مرة في العمر غالباً . قالوا : أول من عذب به قوم فرعون ثم بقي بدمهم ، وقال عكرمة : أول جُدْرِي ظهر ما أصيب به أبرهة ، أغاده شارح الفاموس .

بالحسن .

وَجَدِرَ ظَهْرُهُ جَدْرًا : ظهرت فيه جُدْرٌ . وَالجُدْرَةُ فِي عُنُقِ البعير : السِّلَعَةُ ، وقيل : هي من البعير جُدْرَةٌ ومن الإنسان سِلَعَةٌ وضوارة . ابن الأعرابي : الجُدْرَةُ الرِّزْمَةُ فِي أصل لَحْيِ البعير النضر . الجُدْرَةُ : غُدَّةٌ تَكُونُ فِي عُنُقِ البعير يسقيها عِرْقٌ فِي أصلها نحو السِّلَعَةِ برأس الإنسان . وَجَمَلٌ أَجْدَرٌ وَنَاقَةٌ جَدْرَاءُ . وَالجُدْرُ : وَرَمٌ يَأْخُذُ فِي الحلق . وَشَاةٌ جَدْرَاءُ : تَقْوَبُ جِلْدَها عن داء يصيبها وليس من جُدْرِيٍّ . وَالجُدْرُ : انْتِبارٌ فِي عُنُقِ الحمار وربما كان من آثار الكدَمِ ، وقد جَدَرَتْ عُنُقُهُ جُدْرًا . وَفِي التَّهذِيبِ : جَدَرَتْ عُنُقُهُ جَدْرًا إِذَا انْتَبَرَتْ ؛ وَأَنشد لرؤبة :

أَوْ جادِرُ اللَّيْتَيْنِ مَطْوِيٌّ الحَنْقُ

ابن بُزُرْج : جَدَرَتْ يَدُهُ تَجْدُرُ وَنَفِطَتْ وَمَجَلَّتْ ، كل ذلك مفتوح ، وهي تَمَجَلُ وهو المَجَلُ ؛ وَأَنشد :

إِنِّي لَساقِ أُمِّ عَمْرٍو سَجَلًا ،

وإن وجدَّتْ فِي يَدَيَّ مَجَلًا

وَفِي الحديث : الكَمَّاءُ جُدْرِيُّ الأَرْضِ ، شَبَّها بِالجُدْرِيِّ ، وهو الحب الذي يظهر فِي جسد الصبي لظهورها من بطن الأَرْضِ ، كما يظهر الجُدْرِيُّ من باطن الجلد ، وأراد به ذمها . ومنه حديث مَسْرُوق : أتينا عبد الله فِي مُجْدَرِينَ وَمُحْصَبِينَ أَي جماعة أصابهم الجُدْرِيُّ وَالْحَصْبَةُ . وَالْحَصْبَةُ : شِبْهُ الجُدْرِيِّ يظهر فِي جلد الصغير .

وعامِرُ الأجدارِ : أبو قبيلة من كَلْبِ ، سمي بذلك لِسِلَعِهِ كانت فِي بدنه .

وَجَدْرُ النَّبْتِ وَالشَّجَرِ وَجَدْرُ جَدَارَةٍ وَجَدْرُ

عندي تضحك جدر البيت ، وهو جمع جدار ، وهذا
مثل وإنما يريد أن أهل الدار يفرحون . الجوهرى :
الجدر والجدار الحائط . وجدره بجدره جدرأ :
حوطه . واجتدره : بناء ؛ قال رؤبة :

تشييد أعضاء البناء المجتدر

وجدره : شيده ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

وآخرُونَ كالحَمِيرِ الجُشْرِ ،

كَأَنَّهُمْ فِي السَّطْحِ ذِي المَجْدَرِ

إنما أراد ذي الحائط المجدر ، وقد يجوز أن يكون
أراد ذي التجدير أي الذي جدر وشيد فأقام المفعول
مقام التفعيل لأنها جميعاً مصدران لفعل ؛ أنشد
سيبويه :

إنَّ المَوْقَى مِثْلُ مَا لَقِيتُ

أَي إن التوقية .

وجدر الرجل : توارى بالجدار ؛ حكاة ثعلب ،
وأنشد :

إنَّ صَبِيحَ بنِ الزُّبَيْرِ فَأَرَا

فِي الرُّضْمِ ، لَا يَتْرُكُ مِنْهُ حَجْرًا

إِلَّا مَلَأَهُ حِنْطَةً وَجَدْرًا

قال : ويروى حشاه . وفأر : حفر . قال : هذا
سرق حنطة وخبأها .

والجدره : حي من الأزدي بنوا جدار الكعبة
فسموا الجدره لذلك . والجدر : أصل الجدار .
وفي الحديث : حتى يبلغ الماء جدره أي أصله ،
والجمع جدور ، وقال اللحياني : هي الجوانب ؛
وأنشد :

تَسْمِي مَذَانِبَ قَد طَالَتْ عَصِيفَتُهَا ،

جَدُورُهَا مِنْ أَيْبِ المَاءِ مَطْمُومُ

قال : أفرد مطموماً لأنه أراد ما حول الجدور ،

وأجدر : طلعت رؤوسه في أول الربيع وذلك
يكون عشراً أو نصف شهر ، وأجدرت الأرض
كذلك . وقال ابن الأعرابي : أجدر الشجر وجدر
إذا أخرج ثمره كالحمص ؛ وقال الطرماح :

وأجدرَ مِنْ وَادِي نَطَاةٍ وَلِيعُ

وشجر جدر . وجدر العرقج والثمام بجدر إذا
خرج في كعوبه ومترق عيدانه مثل أظافر
الطير . وأجدر الوليع وجادر : اسمر وتغير ؛
عن أبي حنيفة ، يعني بالوليع طلع النخل . والجدره :
الحبة من الطلع . وجدر العنب : صار حبه فويثق
النقص . ويقال : جدر الكرم بجدر جدرأ
إذا حبب وهم بالإبراق . والجدر : نبت ؛ وقد
أجدر المكان .

والجدره ، بفتح الدال : حظيرة تصنع للغنم من
حجارة ، والجمع جدر . والجديرة : زرب الغنم .
والجديرة : كنيف يتخذ من حجارة يكون للبهائم
وغيرها . أبو زيد : كنيف البيت مثل الحجرة
يجمع من الشجر ، وهي الحظيرة أيضاً . والحظار : ما
حظرت على نبات شجر ، فإن كانت الحظيرة من حجارة
فهي جديرة ، وإن كان من طين فهو جدار .

والجدار : الحائط ، والجمع جدر ، وجدران جمع
الجمع مثل بطن وبطنان ؛ قال سيبويه : وهو
بما استغنوا فيه ببناء أكثر العدد عن بناء أقله ، فقالوا
ثلاثة جدر ؛ وقول عبد الله بن عمر أو غيره : إذا
اشتريت اللحم يضحك جدر البيت ؛ يجوز أن يكون
جدر لغة في جدار ؛ قال ابن سيده : والصواب

١ قوله « مثل بطن وبطنان » كذا في الصحاح . ولعل التمثيل : إنما
هو بين جدران وبطنان فقط بقطع النظر عن المفرد فيهما . وفي
الصحاح : والجدار الحائط والجمع جدر مثل كتاب وكتب والجدر
لغة في الجدار وجسه جدران .

ولولا ذلك لقال مطومة . وفي حديث الزبير حين
اختصم هو والأنصاري إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
في سيول شراج الحرّة : اسق أرضك حتى يبلغ
الماء الجدر ؛ أراد ما رفع من أعضاء المزرعة لتمسك
الماء كالجار ، وفي رواية : قال له احبس الماء حتى
يبلغ الجدر ؛ هي المسناة وهو ما رفع حول المزرعة
كالجار ، وقيل : هو لغة في الجدار ، وروي الجدر ،
بالضم ، جمع جدار ، ويروى بالذال ؛ ومنه قوله
لعائشة ، رضي الله عنها : أخاف أن يدخل قلوبهم
أن أدخل الجدر في البيت ؛ يريد الحجر لما فيه
من أصول حائط البيت . والجدر : الحواجز التي
بين الدبار المسكة الماء . والجدير : المكان بين
حوله جدار . الليث : الجدير مكان قد بني حوالبه
بجذور ؛ قال الأعشى :

ويبتنون في كل وادٍ جديرا

ويقال للحظيرة من صخر : جدرة . وجدور
العرب : حوائطه ، واحدها جدر . وجدراء
الكظامة : حافاتها ، وقيل : طين حافتيها .
والجدر : نبات ، واحده جدرة . وقال أبو حنيفة :
الجدر كالحلقة غير أنه صغير يتربل وهو من نبات
الرميل ينبت مع المكر ، وجمعه جدور ؛ قال
العجاج ووصف ثورا :

أمسى بذات الحاذ والجذور

التهذيب : الليث : الجدر ضرب من النبات ، الواحدة
جدرة ؛ قال العجاج :

مكراً وجدراً واكتسى النصي

قال : ومن شجر الدق ضروب تنبت في القفاف

قوله « والجدر نبات النخ » هو بكر الجيم وأما الذي من نبات
الرميل بفتحها كما في القاموس .

والصلاب ، فإذا أطلعت رؤوسها في أول الربيع
قيل : أجدرت الأرض . وأجدر الشجر ، فهو
جدر ، حتى يطول ، فإذا طال تفرقت أساؤه .
وجدر : موضع بالشام ، وفي الصحاح : قرية بالشام
تنسب إليها الحمر ؛ قال أبو ذؤيب :

فما إن رحيق سبثها التجا

ر من أذرع ، فوادي جدر

وخمر جندرية : منسوب إليها ، على غير قياس ؛
قال معبد بن سعة :

ألا يا أصبحاني قبل لوم العواذل ،

وقبل وداع من ربيبة عاجل

ألا يا أصبحاني فتهجاً جندرية ،

بماء سحاب ، يسبق الحق باطلي

وهذا البيت أورده الجوهري ألا يا أصبحينا ،
والصواب ما أورده لأنه يخاطب صاحبه . قال ابن
بري : والفيهج هنا الحمر وأصله ما يكال به الحمر ،
ويعني بالحق الموت والقيامة ، وقد قيل : إن جندراً
موضع هنالك أيضاً فإن كانت الحمر الجندرية منسوبة
إليه فهو نسب قياسي .

وفي الحديث ذكر ذي الجدر ، بفتح الجيم وسكون
الذال ، مسرح على ستة أميال من المدينة كانت
فيه لقاح النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما أغير عليها .
والجندر والجندري والجندران : القصير ،
وقد يقال له جندرة على المبالغة ، وقال الفارسي :
وهذا كما قالوا له كحداحة ودنبة وحنزقرة .
وامرأة جندرة وجندرية ؛ أنشد يعقوب :

ثنت عنقاً لم تنهها جندرية

عضاد ، ولا مكنوزة اللحم ضمزر

والجدير : القصر ، ولا فعل له ؛ قال :

إني لأعظمُ في صدرِ الكسبيِّ ، على
ما كانَ في من التجديرِ والقصرِ

أعاد المعنيين لاختلاف اللفظين ، كما قال :

وهندُ أتى من دونها النأي والبعدُ

الجوهري : وجندرتُ الكتاب إذا أمرت القلم
على ما درس منه ليتين ، وكذلك الثوب إذا أعدت
وشيه بعدما كان ذهب ، قال : وأظنه معرباً .

جذر : جذر الشيء يجذره جذراً : قطعه واستأصله .
وجذر كل شيء : أصله . والجذر : أصل اللسان
وأصل الذكر وأصل كل شيء . وقال شمر : إنه
لشديد جذر اللسان وشديد جذر الذكر أي
أصله ؛ قال الفرزدق :

رأت كمرأ مثل الجلاميد أفتحت

أحاليها ، حتى استأدت جذورها

وفي حديث حذيفة بن اليمان : نزلت الأمانة في جذر
قلوب الرجال أي في أصلها ؛ الجذر : الأصل من
كل شيء ؛ وقال زهير يصف بقرة وحشية :

وسامعتين تعرف العنقَ فيهما ،

إلى جذر مدلولك الكعوب محدد

يعني قرنهما . وأصل كل شيء : جذره ، بالفتح ؛

عن الأصمعي ، وجذره ، بالكسر ؛ عن أبي عمرو .

أبو عمرو : الجذر ، بالكسر ، والأصمعي بالفتح .

وقال ابن جبلة : سألت ابن الأعرابي عنه فقال :

هو جذر ، قال : ولا أقول جذر ، قال :

والجذر أصل حساب ونسب . والجذر : أصل

شجر ونحوه . ابن سيده : وجذر كل شيء أصله ،

وجذر العنق : مغرزها ؛ عن المجري ؛ وأنشد :

تسج ذقارين ماء كانت

عصيم ، على جذر السوالف ، مغفر

والجمع جذور . والحساب الذي يقال له عشرة في

عشرة وكذا في كذا تقول : ما جذره أي ما يبلغ

تمامه ؟ فتقول : عشرة في عشرة مائة ، وخمسة في

خمسة خمسة وعشرون ، أي فجذر مائة عشرة

وجذر خمسة وعشرين خمسة . وعشرة في حساب

الضرب : جذر مائة . ابن جنبة : الجذر جذر

الكلام وهو أن يكون الرجل محكماً لا يستعين بأحد

ولا يرد عليه أحد ولا يعاب فيقال : قاتله الله !

كيف يجذر في المجادلة؟ وفي حديث الزبير : احس

الماء حتى يبلغ الجذر ؛ يريد مبلغ تمام الشرب

من جذر الحساب ، وهو ، بالفتح والكسر ، أصل كل

شيء ؛ وقيل : أراد أصل الحائط ، والمحفوظ بالدال

المهمل ، وقد تقدم . وفي حديث عائشة : سألت

عن الجذر ، قال : هو الشاذر وان الفارغ من

البناء حول الكعبة . والمجذر : القصير الغليظ

الشنن الأطراف ، وزاد التهذيب : من الرجال ؛ قال :

إن الحلافة لم تزال مجعولة

أبدأ على جاذي اليدين مجذر

وأشد أبو عمرو :

البهتر المجذر الزوال

يريد في مثبته ، والأنثى بالهاء ، والجذر مثله ؛

قال ابن بري : هذا العجز أنشده الجوهري وزعم أن

أبا عمرو أنشده ، قال : والبيت كله مغير والذي

أنشده أبو عمرو لأبي السوداء العجلي وهو :

البهتر المجذر الزوال

وقبله :

تعرضت مريئة الحياك

لناشيء دمكم نياك ،

البهتر المجذر الزوال

فَأَرَاهَا بِقَاسِحٍ بِكَأَكِ ،
 فَأَوَزَكَتْ لِيَطْعَنَهُ الدَّرَاكِ ،
 عِنْدَ الحِلَاطِ ، أَيْمًا إِيزَاكِ
 وَبَرَكَتْ لِيَشِيْقِ بَرَاكِ ،
 مِنْهَا عَلَى الكَعْتَبِ وَالمَنَاكِ ،
 فَدَاكَهَا بِمُنْعِظِ دَوَاكِ ،
 يَدْلُكُهَا ، فِي ذَلِكَ العِرَاكِ ،
 بِالقَنْفَرِيْشِ أَيْمًا تَدْلَاكِ

الحياك : الذي يجيك في مشيته فيقاربها . والبهتر :
 القصير . والمجدر : الغليظ ، وكذلك الجادر .
 والدمكمك : الشديد . وأرأها : نكحها . والقاسح :
 الصلب . والبكاك : من البك ، وهو الزحم . وداكها :
 من الدوك ، وهو السحق . يقال : دكت الطيب
 بالفهر على المداك . والقنفرش : الأير الغليظ ،
 ويقال : القنفرش أيضاً ، بغير ياء ؛ قال الراجز :

قد قَرَنْتُونِي بِعَجُوزِي جَحْمَرِشِ ،
 تُحِبُّ أَنْ يُغْمَزَ فِيهَا القَنْفَرِشِ

وناقة مُجْدَرَةٌ : قصيرة شديدة . أبو زيد : جَدَرْتُ
 الشيءَ جَدَرًا وَأَجْدَرْتُهُ اسْتَأْصَلْتُهُ . الأصمعي :
 جَدَرْتُ الشيءَ أَجْدَرُهُ قَطَعْتُهُ . وقال أبو أُسَيْدٍ :
 الجَدَرُ الانْقِطَاعُ أَيضًا مِنَ الحَبْلِ وَالصَاحِبِ وَالرُفْقَةِ
 مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَأَنشَدَ :

بِاطْيِبِ حَالِ قِضَاهِ اللهُ دُونَكُمْ ،
 وَاسْتَحْصَدَ الحَبْلُ مِنْكَ اليَوْمَ فَانْجَدَرَا

أي انقطع . والجؤذر والجؤذر : ولد البقرة ،
 وفي الصحاح : البقرة الوحشية ، والجمع جآذر . وبقرة
 مُجْدِرٌ : ذات جؤذر ؛ قال ابن سيده : ولذلك
 حكمنا بزيادة همزة جؤذر ولأنها قد تراءت ثانية كثيراً .
 وحكى ابن جنى جؤذراً وجؤذراً في هذا المعنى ،

وَكَثْرَهُ عَلَى جَوَاذِرٍ . قال : فإن كان ذلك فَجؤذُرٌ
 فَوُؤَعْلٌ وَجؤذُرٌ فَوُؤَعْلٌ . ويكون جؤذُرٌ وجؤذُرٌ
 مخففاً من ذلك تخفيفاً بدلاً أو لغة فيه . وحكى ابن
 جنى أن جؤذراً على مثال كؤثر لغة في جؤذِر ،
 وهذا مما يشهد له أيضاً بالزيادة لأن الواو ثانية لا تكون
 أصلاً في بنات الأربعة . والجئذر : لغة في الجؤذِر .
 قال ابن سيده : وعندي أن الجئذر والجؤذِر
 عربيان ، والجؤذِر والجؤذِر فارسيان .

جذأر : الليث : المُجْدَثِرُ المنتصب للسباب ؛ قال
 الطرماح :

تَبَيْتُ عَلَى أَطْرَافِهَا مُجْدَثِرَةٌ ،
 تُكَايِدُ هَمًّا مِثْلَ هَمِّ المُخَاطِرِ

ابن بُزُرْجٍ : المُجْدَثِرُ المنتصب الذي لا يبرح .
 والمُجْدَثِرُ من النبات الذي نبت ولم يطل ، ومن
 القرون حين يجاوز النجوم ولم يغلظ .

جذمو : الجذمار والجذمور : أصل الشيء ، وقيل :

هو إذا قُطِعَتِ السَّعْفَةُ فَبَقِيََتْ مِنْهَا قِطْعَةٌ مِنْ أَصْلِ
 السَّعْفَةِ فِي الجِذْعِ ، بِزِيَادَةِ الميمِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا قُطِعَتِ
 النَّبْعَةُ فَبَقِيََتْ مِنْهَا قِطْعَةٌ ، وَمِثْلُهُ إِذَا قُطِعَتِ إِلاَّ
 أَقْلَهَا . التهذيب : وما بقي من يد الأقطع عند رأس
 الزندتين جذمور ؛ يقال : ضربه بجذموره
 وبقطعته ؛ قال عبد الله بن سبرة يرثي يده :

فإن يكن أطربون الرؤم قطعها ،
 فإن فيها بحمد الله مُتَنَفَعًا

بِنَانَتَانِ وَجُدْمُورٌ أَقِيمُ بَهَا
 صَدْرَ القَنَاةِ ، إِذَا مَا صَارِخٌ قَزَعَا

ويروى إذا ما آتسوا قزعا . ابن الأعرابي :
 الجذمور بقية كل شيء مقطوع ، ومنه جذمور
 الكياسة . ورجل جذامير : قَطَّاعٌ للعهد والرحم ؛

قال تَابُطَ شَرًّا :

فإن تَصْرَمِينِي أو تُسَيْثِي جَنَابَتِي ،
فإنِّي لَصْرَامُ الْمُهِينِ جُذَامِرُ

وأخذ الشيء بِجَذْمُورِهِ وِبِجَذَامِيرِهِ أي بِجَمِيعِهِ ،
وقيل : أَخَذَهُ بِجَذْمُورِهِ أي بِعِدَّتَانِهِ . الفراء :
خَذَهُ بِجَذْمِيرِهِ وَجَذْمَارِهِ وَجَذْمُورِهِ ؛ وَأَنشَد :

لَعَلَّكَ إِنِ ارْدَدْتَ مِنْهَا حَلِيَّةً
بِجَذْمُورٍ مَا أَبْقَى لَكَ السَّيْفُ ، تَغْضَبُ

جور : الجَرُّ : الجَذْبُ ، جَرَّةٌ ، يَجْرُهُ جَرًّا ،
وَجَرَّتْ الحبل وغيره أَجْرُهُ جَرًّا . وانجَرَ الشيءُ :
انجَدَبَ . واجتَرَ واجدَرَ قلبوا التاء دالاً ، وذلك
في بعض اللغات ؛ قال :

فقلتُ لِصَاحِبِي : لا تَحْيِينَا
بِنَزْعِ أَصُولِهِ وَاجدَرَ شَيْحَا

ولا يقاس ذلك . لا يقال في اجتراً اجدراً ولا في
اجترَحَ اجدَرَحَ ؛ واستَجَرَهُ وَجَرَّرَهُ وَجَرَّرَ
به ؛ قال :

فَقُلْتُ لَهَا : عَيْثِي جَعَارِ ، وَجَرَّرِي
يَلْحَمِ امْرِي ، لَمْ يَشْهَدْ اليَوْمَ نَاصِرَةَ

وتَجِرَّةٌ : تَفْعِلَةٌ منه . وجارُ الضَّبْعِ : المطرُ الذي
يَجْرُ الضبَعُ عنِ وِجَارِهَا من شدته ، وربما سمي بذلك
السيْلُ العَظِيمُ لِأَنَّهُ يَجْرُ الضبَاعَ من وِجَرِهَا أيضاً ،
وقيل : جارُ الضبَعِ أَشدُّ ما يكون من المطرِ كَأَنَّهُ
لا يدع شيئاً إلا جَرَّهُ . ابن الأعرابي : يقال للمطرِ
الذي لا يدع شيئاً إلا أساله وَجَرَّهُ : جاءنا جارُ الضبَعِ ،
ولا يجرُ الضبَعُ إلا سَيْلٌ غَالِبٌ . قال سمر : سمعت
ابن الأعرابي يقول : جئتكَ في مثلِ جَرِّ الضبَعِ ؛ يريد
السيْلَ قد خرق الأرض فكأن الضبَعُ جَرَّتْ فيه ؛
وأصابتنا الساء بيجارِ الضبَعِ . أبو زيد : غَنَاءُ فَأَجَرَهُ

أغاني كثيرة إذا أتبعه صوتاً بعد صوت ؛ وأنشد :

فلما قَضَى مِنِّي القَضَاءَ أَجَرَنِي
أغاني لا يَغْنِيَا بِهَا المُنْتَرَنَمُ

والجارُورُ : نهر يشقه السيل فيجرُّه . وَجَرَّتْ المرأةُ
ولدها جَرًّا وَجَرَّتْ به : وهو أن يجوز ولدها عن
تسعة أشهر فيجاوزها بأربعة أيام أو ثلاثة فَيَنْضَجُ
ويتم في الرَّحِمِ . والجَرُّ : أن تَجْرُ الناقةُ ولدها
بعد تمام السنة شهراً أو شهرين أو أربعين يوماً فقط .

والجَرُّورُ : من الخوامل ، وفي المحكم : من الإبل
التي تَجْرُ ولدها إلى أقصى الغاية أو تجاوزها ؛ قال الشاعر :

جَرَّتْ تماماً لم تُخَنِّقْ جَهْضَا

وَجَرَّتْ الناقةُ تَجْرُ جَرًّا إذا أتت على مَضْرَبِهَا ثم
جاوزته بأيام ولم تُنْتَجِ . والجَرُّ : أن تزيد الناقة
على عدد شهرها . وقال ثعلب : الناقة تَجْرُ ولدها
شهراً . وقال : يقال أتم ما يكون الولد إذا جَرَّتْ
به أمه . وقال ابن الأعرابي : الجَرُّورُ التي تَجْرُ
ثلاثة أشهر بعد السنة وهي أكرم الإبل . قال : ولا
تَجْرُ إلا مَرَّابِعُ الإبل فأما المصايفُ فلا تَجْرُ .
قال : وإنما تَجْرُ من الإبل حُمُرُهَا وَصُهْبُهَا وَرُمُكُهَا
ولا يَجْرُ دُهْمُهَا لغلظ جلودها وضيق أجوافها . قال :
ولا يكاد شيء منها يَجْرُ لشدة لحوها وجسأتها ،
والحُمُرُ والصُهْبُ ليست كذلك ، وقيل : هي التي
تَقْفُصُ ولدها فتوثقُ يداه إلى عنقه عند نِتَاجِهِ
فَيَجْرُ بين يديها وَبِسَيْلِ فَصِيلِهَا ، فيخاف عليه أن
يموت ، فَيَلْبَسُ الحُرْقَةَ حتى تعرفها أمه عليه ، فإذا
مات ألبسوا تلك الحُرْقَةَ فصيلاً آخر ثم ظَارُوهَا عليه
وسدَّوا مناخرها فلا تُفْتَحُ حتى يَرُضَعَهَا ذلك الفصيلُ
فتجد ريع لبنها منه فَتَرُ أمه .

وَجَرَّتْ الفرسُ تَجْرُ جَرًّا ، وهي جَرُّورٌ إذا

زادت على أحد عشر شهراً ولم تضع ما في بطنها، وكلما جرت كان أقوى لولدها، وأكثر زمن جرها بعد أحد عشر شهراً خمس عشرة ليلة وهذا أكثر أوقاتها. أبو عبيدة : وقت حمل الفرس من لدن أن يقطعوا عنها السفاد إلى أن تضعه أحد عشر شهراً، فإن زادت عليها شيئاً قالوا : جرت . التهذيب : وأما الإبل الجارة في العوامل . قال الجوهري : الجارة الإبل التي تجر بالأزيمة ، وهي فاعلة بمعنى منعولة ، مثل عيشة راضية بمعنى مرضية ، وماء دافق بمعنى مدفوق ، ويجوز أن تكون جارة في سيرها . وجرها : أن تبطيء وترتع . وفي الحديث : ليس في الإبل الجارة صدقة ، وهي العوامل ، سميت جارة لأنها تجر جراً بأزمتها أي تقاد بحظمتها وأزمتها كأنها مجرورة فقال جارة ، فاعلة بمعنى منعولة ، كأرض عامرة أي معمورة بالماء ، أراد ليس في الإبل العوامل صدقة ؛ قال الجوهري : وهي ركائب القوم لأن الصدقة في السوائم دون العوامل . وفلان يجر الإبل أي يسوقها سوقاً رويداً ؛ قال ابن لجأ :

تجر بالأهون من إذنائها ،
جر العجوز جانبتي خفائها

وقال :

إن كنت يا رب الجمال حراً ،
فارقع إذا ما لم تجد مجراً

يقول : إذا لم تجد الإبل مرتعاً فارفع في سيرها ، وهذا كقوله : إذا سافرتم في الجذب فاستنجوا ؛ وقال الآخر :

أطلقها نضو بلى طلع ،
جرأ على أفواههم السجح

١ قوله « بلى طلع » كذا بالأصل .

أراد أنها طوال الحراطين . وجر النوة المكان : أدام المطر ؛ قال حطام المجاشعي :

جر بها نوة من السماكين

والجرور من الركايا والآبار : البعيدة القعر . الأصمعي : يثر جرور وهي التي يستقى منها على بعير ، وإنما قيل لها ذلك لأن دلونها تجر على سفيرها لبعد قعرها . شر : امرأة جرور مقعدة . وركية جرور : بعيدة القعر ؛ ابن بزرج : ما كانت جروراً ولقد أجزت ، ولا جدًا ولقد أجدت ، ولا عداً ولقد أعدت . وبعير جرور : بُسني به ، وجمعه جرور . وجر الفصيل جراً وأجره : شق لسانه لئلا يرضع ؛ قال :

على دفتي المشي عيسجور ،

لم تلتفت لولد مجرور

وقيل : الإجرار كالتفليك وهو أن يجعل الراعي من الملب مثل فلانة المغزل ثم يتقب لسان البعير فيجعله فيه لئلا يرضع ؛ قال امرؤ القيس يصف الكلاب والثور :

فكر إليها ببيراته ،

كما خل ظهر اللسان المجر

واستجر الفصيل عن الرضاع : أخذته قرحة في فيه أو في سائر جسده فكف عنه لذلك . ابن السكيت : أجزرت الفصيل إذا شقت لسانه لئلا يرضع ؛ وقال عمرو بن معديكرب :

فلو أن قومي أنطقني رماحهم ،

نطقت ، ولكن الرماح أجزت

أي لو قاتلوا وأبلوا لذكرت ذلك وفخرت بهم ، ولكن رماحهم أجزتني أي قطعت لساني عن الكلام بفرارهم ، أراد أنهم لم يقاتلوا . الأصمعي : يقال

'جر' الفصيل' فهو 'مجرور'، وأجر' فهو 'مجر'؛ وأنشد:
وإني غير' مَجْرورِ اللسانِ

الليث : الجرير' حبل' الزمام ، وقيل : الجرير'
حبل' من آدم' يُخَطَّمُ به البعير' . وفي حديث ابن
عمر : مَنْ أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ وَتَرَى أَصْبَحَ وَعَلَى
رَأْسِهِ جَرِيرٌ سَبْعُونَ ذِرَاعاً ؛ وقال شمر :
الجرير' الحبل' وجمعه أجر'ة . وفي الحديث :
أن رجلاً كان يجر' الجرير' فأصاب صاعين من تمر
فتصدق باحدهما ؛ يريد أنه كان يستقي الماء بالحبل .
وزمام' الناقة' أيضاً : جرير' ؛ وقال زهير بن
جناب في الجرير' فجعله حبلاً :

فَلِكُلِّهِمْ أَعْدَدْتُ تِيَّ يَاحَا تُغَازِلُهُ الْأَجْرَةَ
وقال الهوازي : الجرير' من آدم' ملين' يثنى على
أنف البعير النجيب' والفرس . ابن سمان :
أورطت' الجرير' في عنق البعير إذا جعلت طرفه في
حلقته وهو في عنقه ثم جذبته وهو حينئذ يخنق
البعير ؛ وأنشد :

حَتَّى تَرَاهَا فِي الْجَرِيرِ الْمُورِطِ ،
مَرَحَ الْقِيَادِ سَمْحَةَ التَّهْبِطِ

وفي الحديث : لولا أن تغلبكم الناس' عليها، يعني زمزم،
لنزعت' معكم حتى يؤثر' الجرير' بظهري ؛
هو حبل' من آدم' نحو' الزمام ويطلق على غيره من
الجمال المضمورة . وفي الحديث عن جابر قال : قال
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : ما من مسلم ولا
مسلمة ذكر' ولا أنثى ينام بالليل الا على رأسه
جرير' معقود' ، فإن هو استيقظ فذكر الله انحلت'
عقده' ، فإن قام وتوضأ انحلت' عقده' كلها ،
وأصبح نشيطاً قد أصاب خيراً ، وإن هو نام لا
يذكر الله أصبح عليه عقده' ثقيلًا ؛ وفي رواية :

وان لم يذكر الله تعالى حتى يصبح بال الشيطان في
أذنيه والجرير' : حبل مفتول من آدم' يكون في
أعناق الابل ، والجمع أجر'ة وجر'ان . وأجر'ة :
ترك الجرير' على عنقه . وأجر'ة جريرة : خلاه'
وسومه' ، وهو مثل' بذلك .

ويقال : قد أجررت'ه رأسه' إذا تركته يصنع ما
شاء . الجوهرى : الجرير' حبل' يجعل للبعير بمنزلة
العذار' للدابة غير' الزمام ، وبه سمي الرجل
جريراً . وفي الحديث : أن الصحابة نازعوا جرير'
ابن عبدالله زمامه فقال رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم : خلثوا بين جرير' والتجرير' ؛ أي دعوا
له زمامه . وفي الحديث : أنه قال له نقادة الأسدي :
إني رجل مغفل' فأين أميم' ؟ قال : في موضع
الجرير' من السالفة ؛ أي في مقدم' صفحة العنق ؛
والمغفل' : الذي لا وهم على إبله . وقد جررت'
الشيء أجر'ة جرراً . وأجررت'ه الدابة إذا أخرته له .
وأجرني أغاني' إذا تابعها . وفلان يجار' فلاناً أي
يطاوله . والتجرير' : الجر' ، شدة للكثرة والمبالغة .
واجتره' أي جره . وفي حديث عبدالله قال : طعنت
مسيئمة' ومشى في الرمح فناداني رجل أن أجرره'
الرمح فلم أفهم ، فناداني أن ألق' الرمح من يديك
أي اترك الرمح فيه . يقال : أجررت'ه الرمح إذا
طعنته به فمشى وهو يجر'ه كأنك أنت جعلته
يجر'ه . وزعموا أن عمرو بن بشر بن مرثد حين
قتله الأسدي' قال له : أجر' لي سراويلي فإني لم
أستعين' . قال أبو منصور : هو من قولهم أجررت'
رأسه' وأجررت'ه الرمح إذا طعنته وتركت الرمح فيه ،
أي دَع السراويل عسي' أجر'ه ، فأظهر الإدغام على
لغة أهل الحجاز وهذا أدغم على لغة غيرهم ؛ ويجوز أن
قوله «لم أستعن» فعل من استعان أي خلق عاتته .

وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِأَبِي النَّجْمِ :

فَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مِنْ جَرَّاهَا ،
وَأَهَا لِرِيًّا نَمُّ وَأَهَا وَأَهَا !

وفي الحديث : أن امرأةً دَخَلَتْ النَّارَ مِنْ جَرِّهَا
هَرَّةٌ أَيْ مِنْ أَجْلِهَا . الجوهري : وهو فَعَلَى ، ولا
تقل مِجْرَاكَ ؛ وقال :

أَحِبُّ السَّبْتِ مِنْ جَرَّكَ لَيْلِي ،
كَأَنِّي ، يَا سَلَامٌ ، مِنْ الْيَهُودِ

قال : وربما قالوا مِنْ جَرَّكَ ، غير مشدّد ، ومن
جَرَّائِكَ ، بالمدّة من المعتل .

والجِرَّةُ : جِرَّةُ البعير حين يَجْتَرُّهَا فَيَقْرِضُهَا ثُمَّ
يَكْظِمُهَا . الجوهري : الجِرَّةُ ، بالكسر ، ما يخرج
البعير للاجترار . واجترَّ البعير : من الجِرَّةِ ، وكل
ذي كَرِشٍ يَجْتَرُّ . وفي الحديث : أنه خطب على
ناقته وهي تَقْصَعُ يَجِرَّتْهَا ؛ الجِرَّةُ : ما يخرج
البعير من بطنه لِيَمْضَغَهُ ثُمَّ يبلعه ، والقَصْعُ : شدة
المضغ . وفي حديث أمّ مَعْبِدٍ : فضرب ظهر الشاة
فاجترت ودرت ؛ ومنه حديث عمر : لا يصلح
هذا الأمر إلا لمن لا يَحْنُقُ على جِرَّتِهِ أَي لا
يَحْفِدُ على رعيته فَضَرَبَ الجِرَّةَ لذلك مثلاً . ابن
سيده : والجِرَّةُ ما يُفِيضُ به البعير من كَرِشِهِ
فِيأَكَلُهُ ثَانِيَةً . وقد اجترت الناقة والشاة وأجرت ؛
عن اللحياني . وفلان لا يَحْنُقُ على جِرَّتِهِ أَي لا
يَكْتُمُ سِرًّا ، وهو مَثَلٌ بذلك . ولا أفعله ما
اختلف الدُّرَّةُ والجِرَّةُ ، وما خالفت دِرَّةً
جِرَّةً ، واختلافهما أن الدُّرَّةَ تَسْفُلُ إلى الرَّجْلَيْنِ
والجِرَّةُ تَعْلُو إلى الرَّأْسِ . وروى ابن الأعرابي : أن
الحجاجَ سأل رجلاً قَدِيمَ من الحجاز عن المطر
فقال : تتابعت علينا الأسمية حتى مَنَعَتِ السَّفَارَ

وَتَظَالَمَتِ الْمِعْزَى وَاجْتَلَبَتِ الدُّرَّةُ بِالْجِرَّةِ .
اجتلابُ الدُّرَّةِ بِالْجِرَّةِ : أن المواشي تَسْمَلُ ثُمَّ
تَبْرُكُ أَوْ تَرِيضُ فَلَا تَرَالُ تَجْتَرُّ إِلَى حين
الحلب . والجِرَّةُ : الجماعة من الناس يقيمون
ويظننون .

وعسكرُ جَرَّارٌ : كثير ، وقيل : هو الذي لا يسير
إلا زَحْفًا لكثرتِه ؛ قال العجاج :

أرْعَنَ جَرَّارًا إِذَا جَرَّ الْأَثَرَ

قوله : جَرَّ الْأَثَرَ يعني أنه ليس بقليل تسنين فيه
آثاراً وفجوات . الأصمعي : كَتَبَتِ جَرَّارَةٌ أَي
ثَقِيلَةُ السَّيْرِ لَا تَقْدِرُ عَلَى السَّيْرِ إِلَّا رُوبِدًا مِنْ كَثْرَتِهَا .
والجَرَّارَةُ : عقرب صفراء صغيرة على شكل
الثبنة ، سميت جَرَّارَةً لِجَرَّهَا ذَنْبَهَا ، وهي من
أخبث العقارب وأقربها لمن تَلَدَّغَهُ . ابن الأعرابي :
الجُرُّ جمع الجُرَّةِ ، وهو المَكْوَكُ الذي يثقب
أسفله ، يكون فيه البذر ويمشي به الأكارُ
والفدَّان وهو يَنْهَالُ فِي الْأَرْضِ .

والجَرُّ : أصلُ الجبلِ وسَفْحُهُ ، والجمع جِرَارٌ ؛
قال الشاعر :

وَقَدْ قَطَعْتُ وادِيًا وَجَرًّا

وفي حديث عبدالرحمن : رأيت يوم أحد عند جَرِّ
الجبل أي أسفله ؛ قال ابن دريد : هو حيث علا من
السَّهْلِ إِلَى الْغَلِظِ ؛ قال :

كَمْ تَرَى بِالْجَرِّ مِنْ جُمُجْمَةٍ ،
وَأَكْفٍ قَدْ أُتِرَتْ ، وَجَرَّلُ

قوله « والجِرُّ أصلُ الجبل » كذا هذا الضبط بالأصل الموصول عليه .
قال في القاموس : والجِرُّ أصلُ الجبل أو هو تصحيف للفراء ،
والصواب الجِرُّ أصلُ كلابط الجبل ؛ قال شارحه : والعجب من
المصنف حيث لم يذكر الجِرُّ أصلُ في كتابه هذا بل ولا تعرض له
أحد من أئمة الفريب ، فإذا لا تصحيف كما لا يخفى .

وجاء بجيش الأجرئين أي الثقلين : الجن والإنس ؛
عن ابن الأعرابي .

والجرّ جرة : الصوت . والجرّ جرة : تردّد
هدير الفحل ، وهو صوت يردده البعير في حنجرته ،
وقد جرّ جرّ ؛ قال الأغلب العجلي يصف فحلاً :

وهو إذا جرّ جرّ بعد النهب ،
جرّ جرّ في حنجرة كالحب ،
وهامة كالمرجل المنكب

وقوله أنشده ثعلب :

ثُمَّتَ خَلَهُ الْمَمْرُ الْأَسْمَرَا ،
لَوْ مَسَّ جَنْبِي بَازِلٍ لَجَرَّ جَرَا

قال : جرّ جرّ ضجّ وصاح . وقحلّ جراجير :
كثير الجرّ جرة ، وهو بعير جرّ جار ، كما تقول :
ثرثر الرجل ، فهو ثرثرار . وفي الحديث : الذي
يشرب في الإناء الفضة والذهب إنما يجرّ جرّ في بطنه
نار جهنم ؛ أي يحذر فيه ، فجعل الشرب والجرّ
جرّ جرة ، وهو صوت وقوع الماء في الجوف ؛ قال
ابن الأثير : قال الزمخشري : يروي برفع النار
والأكثر النصب . قال : وهذا الكلام مجاز لأن نار
جهنم على الحقيقة لا تجرّ جرّ في جوفه .
والجرّ جرة : صوت البعير عند الضجر ولكنه جعل
صوت جرّ الإنسان للماء في هذه الأواني المخصوصة
لوقوع النهي عنها واستحقاق العقاب على استعمالها ،
كجرّ جرة نار جهنم في بطنه من طريق المجاز ،
هذا وجه رفع النار ويكون قد ذكر بجرّ بالياء
للفصل بينه وبين النار ، وأما على النصب فالشارب
هو الفاعل والنار مفعوله ، وجرّ جرّ فلان الماء إذا
جرّعه جرّ عاً متواتراً له صوت ، فالمعنى : كأنما
يجرّع نار جهنم ؛ ومنه حديث الحسن : يأتي الحب

والجرّ : الوهدة من الأرض . والجرّ أيضاً : جحر
الضبع والثعلب واليربوع والجرذ ؛ وحكى كراع
فيها جميعاً الجرّ ، بالضم ، قال : والجرّ أيضاً المسيل .
والجرة : إناء من خزف كالفتخار ، وجمعها جرّ
وجرّار . وفي الحديث : أنه نهى عن شرب نبيذ
الجرّ . قال ابن دريد : المعروف عند العرب أنه ما
اتخذ من الطين ، وفي رواية : عن نبيذ الجرّار ،
وقيل : أراد ما ينبذ في الجرار الضارية يدخل
فيها الحناتيم وغيرها ؛ قال ابن الأثير : أراد النهي
عن الجرار المدهونة لأنها أسرع في الشدة والتخير .
التهديب : الجرّ آنية من خزف ، الواحدة جرة ،
والجمع جرّ وجرّار .
والجرارة : حرقه الجرّار .

وقولهم : هلّمّ جرّاً ؛ معناه على هينتك . وقال
المنذري في قولهم : هلّمّ جرّوا أي تعالوا على
هينكم كما يسهل عليكم من غير شدة ولا صعوبة ،
وأصل ذلك من الجرّ في السوق ، وهو أن يترك
الإبل والغنم ترعى في مسيرها ؛ وأنشد :

لَطَالَمَا جَرَّرْتُكُنَّ جَرًّا ،
حَتَّى نَوَى الْأَعْجَفُ وَاسْتَمَرًّا ،
فَالْيَوْمَ لَا آلُو الرِّكَابَ شَرًّا

يقال : جرّها على أفواها أي سقها وهي ترنع وتصيب
من الكليل ؛ وقوله :

فَارْقَعْ إِذَا مَا لَمْ تَجِدْ جَرًّا

يقول : إذا لم تجد الإبل مرتعاً . ويقال : كان عاماً
أول كذا وكذا فهلّمّ جرّاً إلى اليوم أي امتد
ذلك إلى اليوم ؛ وقد جاءت في الحديث في غير
موضع ، ومعناها استدامة الأمر واتصاله ، وأصله من
الجرّ السحب ، وانتصب جرّاً على المصدر أو
الحال .

فَيَكْتَاذُ مِنْهُ ثُمَّ يُجَرُّ جِرًّا قَائِمًا أَي يَغْرِفُ بِالْكُوزِ
 مِنَ الْحُبِّ ثُمَّ يَشْرِبُهُ وَهُوَ قَائِمٌ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ :
 قَوْمٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يَجَاوِزُ جَرَاجِرَهُمْ ؛ أَي
 حُلُوقَهُمْ ؛ سَمَّاها جَرَاجِيرَ الْجَرَاجِرَةِ الْمَاءِ . أَبُو
 عَيْدٍ : الْجَرَاجِيرُ وَالْجَرَاجِبُ الْعِظَامُ مِنَ الْإِبِلِ ،
 الْوَاحِدُ جُرْجُورٌ . وَيُقَالُ : بَلَّ إِبِلٌ جُرْجُورًا
 عِظَامَ الْأَجْوِافِ . وَالْجُرْجُورُ : الْكِرَامُ مِنَ الْإِبِلِ ،
 وَقِيلَ : هِيَ جَمَاعَتُهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الْعِظَامُ مِنْهَا ؛ قَالَ
 الْكَمَيْتُ :

وَمُقِيلٌ أَسْفَتُمُوهُ فَأَثَرِي
 مائةٌ ، مِنْ عِظَانِكُمْ ، جُرْجُورًا

وَجَمَعَهَا جَرَاجِيرٌ بِغَيْرِ يَاءٍ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، وَالْقِيَاسُ
 يَوْجِبُ ثَبَاتَهَا إِلَى أَنْ يَضْطُرَّ إِلَى حَذْفِهَا شَاعِرٌ ؛ قَالَ
 الْأَعْمَشِيُّ :

يَهَبُ الْجِلَّةَ الْجَرَاجِرَ ، كَالنَّبْتِ
 تَانٍ تَحْنُو لِذَرْدَقٍ أَطْفَالٍ

وَمِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ جُرْجُورٌ أَي كَامِلَةٌ .
 وَالتَّجْرَجُورُ : صَبُّ الْمَاءِ فِي الْحَلْقِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ
 يَجْرَعَهُ جَرَعًا مَتَدَارِكًا حَتَّى يُسْمَعَ صَوْتُ
 جَرَعِهِ ؛ وَقَدْ جَرَّ جَرَّ الشَّرَابِ فِي حَلْقِهِ ، وَيُقَالُ
 لِلْحَلُوقِ : الْجَرَاجِيرُ لَمَّا يَسْمَعُ لَهَا مِنْ صَوْتِ وَقُوعِ
 الْمَاءِ فِيهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

لَهَا مِيمٌ يَسْتَلْهُوْنَهَا فِي الْجَرَاجِيرِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَصْلُ الْجَرَاجِرَةِ الصَّوْتُ ، وَمِنْهُ
 قِيلَ لِلْعَيْرِ إِذَا صَوَّتَ : هُوَ يُجَرُّ جِرًّا . قَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ يَجْرَجُ فِي جَوْفِهِ
 نَارَ جَهَنَّمَ أَي يَحْدُرُ فِيهِ نَارَ جَهَنَّمَ إِذَا شَرِبَ فِي آتِيَةِ
 الذَّهَبِ ، فَجَعَلَ شَرِبَ الْمَاءِ وَجَرَعَهُ جَرَاجِرَةً لَصَوْتِ
 وَقُوعِ الْمَاءِ فِي الْجُوفِ عِنْدَ شِدَّةِ الشَّرْبِ ، وَهَذَا كَقَوْلِ

اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا
 لَمَّا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا ؛ فَجَعَلَ أَكَلَ مَالِ الْيَتِيمِ
 مِثْلَ أَكَلِ النَّارِ لِأَنَّ ذَلِكَ يُوَدِّي إِلَى النَّارِ . قَالَ
 الزَّجَّاجُ : يُجَرُّ جِرًّا فِي جَوْفِهِ نَارَ جَهَنَّمَ أَي يُرَدِّدُهَا
 فِي جَوْفِهِ كَمَا يَرُدُّ الْفَعْلُ هَدِيرَةً فِي شِقْشِقَتِهِ ، وَقِيلَ :
 التَّجْرَجُورُ وَالْجَرَاجِرَةُ صَبُّ الْمَاءِ فِي الْحَلْقِ .
 وَجَرَاجِرَةُ الْمَاءِ : سَقَاهُ إِياهَ عَلَى تِلْكَ الصُّورَةِ ؛ قَالَ
 جَرِيرٌ :

وَقَدْ جَرَاجِرَتُهُ الْمَاءَ ، حَتَّى كَانَتْهَا
 تُعَالِجُ فِي أَقْصَى وَجَارَيْنِ أَضْبَعًا

يَعْنِي بِالْمَاءِ هُنَا الْمَنِيِّ ، وَالْهَاءُ فِي جَرَاجِرَتِهِ عَائِدَةٌ إِلَى
 الْحَيَاءِ . وَإِبِلٌ جَرَاجِرَةٌ : كَثِيرَةُ الشَّرْبِ ؛ عَنْ
 ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

أَوْدَى بِمَاءِ حَوْضِكَ الرَّشِيفِ ،
 أَوْدَى بِهِ جَرَاجِرَاتُ هَيْفِ

وَمَاءُ جَرَاجِيرٍ : مُصَوَّتٌ ، مِنْهُ . وَالْجَرَاجِيرُ :
 الْجُوفُ .

وَالْجَرَاجِرُ : مَا يَدَّاسُ بِهِ الْكُدْسُ ، وَهُوَ مِنْ حَدِيدٍ .
 وَالْجِرْجِيرُ ، بِالْكَسْرِ : الْقَوْلُ فِي كَلَامِ أَهْلِ الْعِرَاقِ .
 وَفِي كِتَابِ النَّبَاتِ : الْجِرْجِيرُ ، بِالْكَسْرِ ،
 وَالْجَرَاجِرُ وَالْجِرْجِيرُ وَالْجَرَاجِرُ نَبْتَانِ . قَالَ أَبُو
 حَنِيفَةَ : الْجَرَاجِرُ عُشْبَةٌ لَهَا زَهْرَةٌ صَفْرَاءٌ ؛ قَالَ
 النَّابِغَةُ وَوَصَفَّ خَيْلًا :

يَتَحَلَّبُ الْبَعْضِيدُ مِنْ أَشْدَاقِهَا
 صَفْرًا ، مَنَاحِرُهَا مِنْ الْجَرَاجِرِ

الليث : الْجَرَاجِرُ نَبْتُ ؛ زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : طِيبُ
 الرِّيحِ . وَالْجِرْجِيرُ : نَبْتُ آخِرِ مَعْرُوفٍ ، وَفِي
 الصَّحَاحِ : الْجِرْجِيرُ بَقْلٌ .
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ : وَأَصَابَهُمْ غَيْثُ جِوَرٍ

أي يجر كل شيء . ويقال : غيث جِورٌ إذا طال
نبتة وارتفع . أبو عبيدة : غَرَبٌ جِورٌ فارضٌ
ثقيل . غيره : جبل جِورٌ أي ضخيم ، ونعجة جِورَةٌ ؛
وأنشد :

فاعتَمَ مِنَّا نَعْجَةً جِورَةً ،
كَأَنَّ صَوْتَ سَخْبِهَا لِلدَّرَّةِ
هَرَهَرَةٌ هِرٌّ دَنَا لِلنَّهْرِ

قال الفراء : جِورٌ إن شئت جعلت الواو فيه زائدة
من جَرَرْتُ ، وإن شئت جعلته فِعْلًا من الجَوْرِ ،
وبصير التشديد في الراء زيادة كما يقال حَمَارَةٌ .
التهديب : أبو عبيدة : المَجْرُ الذي تُنتَجُه أمه
يُنْتَابُ من أسفل فلا يَجْهَدُ الرِّضَاعَ ، إنما يَرِفُ
رَفًا حتى يُوضَعَ خَلْفُهَا في فيه . ويقال : جوادٌ
مُجْرٌ ، وقد جَرَرْتُ الشيءَ أَجْرُهُ جَرًّا ؛ ويقال في
قوله :

أَعْيَا فَنُطْنَاهُ مَنَاطَ الجِرِّ

أراد بالجِرِّ الزَّبِيلَ يُعَلَّقُ من البعير ، وهو التَّوْطُ
كالجِلَّةِ الصغيرة .

الصحاح : والجِرِّيُّ ضرب من السمك . والجِرِّيَّةُ :
الحَوْصَلَةُ ؛ أبو زيد : هي القِرِّيَّةُ والجِرِّيَّةُ
للحوصلة . وفي حديث ابن عباس : أنه سئل عن أكل
الجِرِّيِّ ، فقال : إنما هو شيء حرمه اليهود ؛ الجِرِّيُّ ،
بالكسر والتشديد : نوع من السمك يشبه الحية ويسمى
بالفارسية مَارْمَاهِي ، ويقال : الجِرِّيُّ لغة في
الجِرِّيَّتِ من السمك . وفي حديث علي ، كرم الله
وجهه : أنه كان ينهى عن أكل الجِرِّيِّ والجِرِّيَّتِ .
وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، دُلَّ على
أم سلمة فرأى عندها الشَّبْرُمَ وهي تريد أن تشربه
فقال : إنه حارٌّ جارٌّ ، وأمرها بالسَّائِ والسُّتُوتِ ؛
قال أبو عبيد : وبعضهم يرويه حارٌّ يارٌّ ، بالياء ، وهو

إتباع ؛ قال أبو منصور : وجرارٌ بالجم صحيح أيضاً .
الجوهري : حارٌّ جارٌّ إتباع له ؛ قال أبو عبيد : وأكثر
كلامهم حارٌّ يارٌّ ، بالياء . وفي ترجمة حفز : وكانت
العرب تقول للرجل إذا قاد ألفاً : جَرَّاراً . ابن
الأعرابي : جَرُّ جُرٌّ إذا أمرته بالاستعداد للعدو ؛
ذكره الأزهري آخر ترجمة جور ، وأما قولهم لاجِرٌ
بمعنى لاجِرَمَ فسند كره في ترجمة جرم ، إن شاء الله
تعالى .

جور : الجزرُ : ضدُّ المدِّ ، وهو رجوع الماء إلى
خلف . قال الليث : الجزرُ ، مجزوم ، انقطاعُ
المدِّ ، يقال مدُّ البحرُ والنهرُ في كثرة الماء وفي
الانقطاع . ابن سيده : جزَرَ البحرُ والنهرُ يَجْزِرُ
جَزْرًا وانجَزَرَ . الصحاح : جزر الماء يَجْزِرُ
ويَجْزِرُ جزرًا أي نَضَبَ . وفي حديث جابر :
ما جزَرَ عنه البحرُ فَكُلُّ ، أي ما انكشف عنه من
حيوان البحر . يقال : جزَرَ الماءُ يَجْزِرُ جزرًا إذا
ذهب ونقص ؛ ومنه الجزرُ والمدُّ وهو رجوع الماء
إلى خلف .

والجزيرةُ : أرضٌ يَنْجَزِرُ عنها المدُّ . التهذيب :
الجزيرةُ أرضٌ في البحر يَنْفَرُجُ منها ماء البحر
فتبدو ، وكذلك الأرض التي لا يعلوها السيل
ويُحْدَقُ بها ، فهي جزيرة . الجوهري : الجزيرة واحدة
جزائر البحر ، سميت بذلك لانقطاعها عن معظم الأرض .
والجزيرة : موضع بعينه ، وهو ما بين دجلة والفرات .
والجزيرة : موضع بالبصرة أرض نخل بين البصرة
والأبلة خصت بهذا الاسم . والجزيرة أيضاً :
كورةٌ تتاخم كورة الشام وحدودها . ابن سيده :
والجزيرة إلى جنب الشام . وجزيرة العرب ما بين

١ قوله « وفي الانقطاع » لعل هنا حذفاً والتقدير وجزر في
الانقطاع أي انقطاع المد لان الجزر ضد المد .

عَدَنَ أَبِينَ إِلَى أَطْوَارِ الشَّامِ، وَقِيلَ : إِلَى أَقْصَى الْيَمَنِ فِي الطُّوْلِ ، وَأَمَّا فِي الْعَرَضِ فَمِنْ جُدَّةَ وَمَا وَالِهَا مِنْ شَاطِئِ الْبَحْرِ إِلَى رِيفِ الْعِرَاقِ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ حَفْرِ أَبِي مُوسَى إِلَى أَقْصَى تَهَامَةَ فِي الطُّوْلِ ، وَأَمَّا الْعَرَضُ فَمَا بَيْنَ رَمْلِ يَبْرِينَ إِلَى مُنْقَطَعِ السَّمَارَةِ ، وَكُلُّ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ إِذَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ بَحْرَ فَارِسٍ وَبَحْرَ الْحَبَشِ وَدِجْلَةَ وَالْفِرَاتِ قَدْ أَحَاطَ بِهَا . التَّهْدِيبُ : وَجَزِيرَةُ الْعَرَبِ مَحَالَّتُهَا ، سُمِّيَتْ جَزِيرَةً لِأَنَّ الْبَحْرَيْنِ بِحْرَ فَارِسٍ وَبَحْرَ السُّودَانِ أَحَاطَا بِنَاحِيَّتَيْهَا وَأَحَاطَ بِجَانِبِ الشَّمَالِ دِجْلَةُ وَالْفِرَاتُ ، وَهِيَ أَرْضُ الْعَرَبِ وَمَعْدِنُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الشَّيْطَانَ يَتَسَّ أَنْ يُعْبَدَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ اسْمُ صُقْعٍ مِنَ الْأَرْضِ وَفَسَّرَهُ عَلَى مَا تَقَدَّمَ ؛ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : أَرَادَ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ الْمَدِينَةَ نَفْسَهَا ، إِذَا أُطْلِقَتْ الْجَزِيرَةُ فِي الْحَدِيثِ وَلَمْ تَضَفْ إِلَى الْعَرَبِ فَإِنَّمَا يَرَادُ بِهَا مَا بَيْنَ دِجْلَةَ وَالْفِرَاتِ . وَالْجَزِيرَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .

وَجَزَرَ الشَّيْءُ يَجْزُرُهُ وَيَجْزُرُهُ جَزْرًا : قَطَعَهُ . وَالْجَزْرُ : نَحْرُ الْجَزَارِ الْجَزُورِ . وَجَزَرْتُ الْجَزُورَ أَجْزُرُهَا ، بِالضَّمِّ ، وَاجْتَزَرْتُهَا إِذَا نَحَرْتُهَا وَجَلَدْتُهَا . وَجَزَرَ النَّاقَةَ يَجْزُرُهَا ، بِالضَّمِّ ، جَزْرًا : نَحَرَهَا وَقَطَعَهَا .

وَالْجَزُورُ : النَّاقَةُ الْمَجْزُورَةُ ، وَالْجَمْعُ جَزَائِرُ وَجَزُرٌ ، وَجَزُرَاتُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، كَطَرُقٍ وَطَرُوقَاتٍ . وَأَجْزَرَ الْقَوْمَ : أَعْطَاهُمْ جَزُورًا ؛ الْجَزُورُ : يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى وَهُوَ يُوْنْتُ لِأَنَّ اللَّفْظَةَ مُؤَنَّثَةٌ ، تَقُولُ : هَذِهِ الْجَزُورُ ، وَإِنْ أَرَدْتَ ذَكَرًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَمْرًا أَعْطَى رَجُلًا شِكَاءَ إِلَيْهِ سُوءِ الْحَالِ ثَلَاثَةَ أَنْيَابِ جَزَائِرٍ ؛ اللَّيْثُ : الْجَزُورُ

١ قوله «وجزر الشيء» من بابي ضرب وقتل كالمصباح وغيره.

إِذَا أُفْرِدَتْ لِأَنَّ أَكْثَرَ مَا يَنْحَرُونَ النَّوْقُ . وَقَدْ اجْتَزَرَ الْقَوْمَ جَزُورًا إِذَا جَزَرَهُمْ . وَأَجْزَرْتُ فَلَانًا جَزُورًا إِذَا جَعَلْتَهَا لَهُ .

قَالَ : وَالْجَزْرُ كُلُّ شَيْءٍ مَبَاحٍ لِلذَّبْحِ ، وَالوَاحِدُ حَزْرَةٌ ، وَإِذَا قُلْتُ أُعْطِيْتَهُ جَزْرَةً فَهِيَ شَاةٌ ، ذَكَرَ أَنَّ أَوْ أُنْثَى ، لِأَنَّ الشَّاةَ لَيْسَتْ إِلَّا لِلذَّبْحِ خَاصَّةً وَلَا تَقَعُ الْجَزْرَةُ عَلَى النَّاقَةِ وَالْجَمَلِ لِأَنَّهَا لَسَاثُ الْعَمَلِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : أَجْزَرْتُهُ شَاةً إِذَا دَفَعْتَ إِلَيْهِ شَاةً فَذَبَّحَهَا ، نَعْجَةً أَوْ كَبْشًا أَوْ عِزْرًا ، وَهِيَ الْجَزْرَةُ إِذَا كَانَتْ سَمِينَةً ، وَالْجَمْعُ الْجَزْرُ ، وَلَا تَكُونُ الْجَزْرَةُ إِلَّا مِنَ الْغَنَمِ . وَلَا يُقَالُ أَجْزَرْتُهُ نَاقَةً لِأَنَّهَا قَدْ تَصَلَحَ لِغَيْرِ الذَّبْحِ . وَالْجَزْرُ : الشَّيْءُ السَّمِينُ ، الْوَاحِدَةُ جَزْرَةٌ . وَيُقَالُ : أَجْزَرْتُ الْقَوْمَ إِذَا أُعْطِيْتَهُمْ شَاةً يَذْبَحُونَهَا ، نَعْجَةً أَوْ كَبْشًا أَوْ عِزْرًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ بَعَثَ بَعْثًا فَمَرُوا بِأَعْرَابِيٍّ لَهُ غَنَمٌ فَقَالُوا : أَجْزَرْنَا؟ أَيِ أَعْطَانَا شَاةً تَصَلَحُ لِلذَّبْحِ ؛ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : فَقَالَ يَا رَاعِي أَجْزَرْتِي شَاةً ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ غَنَمَ ابْنِ عَمِيٍّ أَجْزَرْتُهُ مِنْهَا شَاةً؟ أَيِ أَخَذْتُ مِنْهَا شَاةً وَأَذْبَحُهَا . وَفِي حَدِيثِ خَوَاتِمِ : أَبْشِرْ بِجَزْرَةٍ سَمِينَةٍ أَيِ شَاةٍ صَالِحَةٍ لِأَنَّ تَجْزَرَ أَيِ تَذْبَحُ لِلْأَكْلِ ، وَفِي حَدِيثِ الضَّحِيَّةِ : فَإِنَّمَا هِيَ جَزْرَةٌ أَطْعَمَهَا أَهْلَهُ ؛ وَتَجْمَعُ عَلَى جَزْرٍ ، بِالْفَتْحِ . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَالسَّحْرَةُ : حَتَّى صَارَتْ حَبَالَهُمْ لِلشُّعْبَانِ جَزْرًا ، وَقَدْ تَكْسَرُ الْجِيمُ . وَمِنْ غَرِيبِ مَا يَرُودُ فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ : لَا تَأْخُذُوا مِنْ جَزَرَاتِ أَمْوَالِ النَّاسِ ؛ أَيِ مَا يَكُونُ أُعْدَةً لِلْأَكْلِ ، قَالَ : وَالْمَشْهُورُ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْجَزْرُ مَا يَذْبَحُ مِنَ الشَّاءِ ، ذَكَرَ أَنَّ أَوْ أُنْثَى ، وَاحِدَتُهَا جَزْرَةٌ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الشَّاةَ الَّتِي يَقُومُ إِلَيْهَا أَهْلُهَا فَيَذْبَحُونَهَا ؛ وَقَدْ أَجْزَرَهُ إِيَّاهَا . قَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يُقَالُ أَجْزَرَهُ

جزروداً لما يقال أجزره جزرة .

والجزارة والجزير : الذي يجرر الجزور، وحرفته الجزارة ، والمجزر ، بكسر الزاي : موضع الجزر . والجزارة : حق الجزار . وفي حديث الضحية : لا أعطي منها شيئاً في جزارتها ؛ الجزارة ، بالضم : ما يأخذ الجزار من الذبيحة عن أجرته فمنع أن يؤخذ من الضحية جزء في مقابلة الأجرة ، وتسمى قوائم البعير ورأسه جزارة لأنها كانت لا تقسم في الميسر وتُعطى الجزار ؛ قال ذو الرمة :

سَحَبَ الْجُزَارَةَ مِثْلَ الْبَيْتِ ، سَائِرُهُ
مِنَ الْمُسُوحِ ، خِدَبٌ شَوْقَبٌ خَشَبٌ

ابن سيده : والجزارة البدان والرجلان والعنق لأنها لا تدخل في أنصاء الميسر وإنما يأخذها الجزار جزارته ، فخرج على بناء العمالة وهي أجر العامل ، وإذا قالوا في الفرس ضخم الجزارة وإنما يريدون غلظ يديه ورجليه وكثرة عصبها ، ولا يريدون رأسه لأن عظم الرأس في الحيل هجنة ؛ قال الأعشى :

ولا نقاتل بالعصي ،

ولا نرامي بالحجارة ،

إلا غلالة أو بداء

هة قارح ، نهد الجزاره

واجترر القوم في القتال وتجزروا . ويقال : صار القوم جزراً لعدوهم إذا اقتتلوا . وجزر السباع : اللحم الذي تأكله . يقال : تركوم جزراً ، بالتحريك ، إذا قتلوه . وتركهم جزراً للسباع والطيور أي قطعاً ؛ قال :

إن بفعلنا ، فلقد تركت أباهما

جزر السباع ، وكل نسر قشعم

وتجزروا : تشاموا . وتجازرا تشاماً ، فكأنما جزراً بينهما ظرباً أي قطعاً فاشتد تشامها ؛ يقال ذلك للمتشامين المتبالغين . والجزار : صرام النخل ، جزرة يجرره ويجزره جزراً وجزاراً وجزاراً ؛ عن اللحياني : صرمة . وأجزر النخل : حان جزاره كما صرم حان صرامه ، وجزر النخل يجرها ، بالكسر ، جزراً : صرماً ، وقيل : أفسدها عند التلقيح .

اليزيدي : أجزر القوم من الجزار ، وهو وقت صرام النخل مثل الجزار . يقال : جزوا نخلهم إذا صرموه . ويقال : أجزر الرجل إذا أسن ودنا فناؤه كما يجرر النخل . وكان فتيان يقولون لشيخ : أجزرت يا شيخ أي حان لك أن تموت ! فيقول : أي بنسي ، وتحتضرون أي تموتون شاباً ! ويروى : أجزرت من أجز البسر أي حان له أن يجر . الأحمر : جزر النخل يجرره إذا صرمه وجزره يجرره إذا خرصه . وأجزر القوم من الجزار والجزار . وأجزوا أي صرموا ، من الجزار في الغنم . وأجزر النخل أي أصرم . وأجزر البعير : حان له أن يجر . ويقال : جزرت العسل إذا شرتة واستخرجته من خليته ، وإذا كان غليظاً سهل استخراجه . وتوعد الحجاج بن يوسف أنس بن مالك فقال : لأجزرنك جزر الضرب أي لأستأصلنك ، والعسل يسمى ضرباً إذا غلظ .

يقال : استضرب سهل اختياره على العايل لأنه إذا رقق سال . وفي حديث عمر : اتقوا هذه المجازر فإن لها ضراوة كضراوة الحمير ؛ أراد موضع الجزارين التي تنحر فيها الإبل وتذبح البقر والشاة وتباع لحمانها لأجل النجاسة التي فيها من الدماء دماء الذبائح وأروائها ، واحدها مجزرة ومجزرة ،

قوله « واحدها مجزرة الخ » أي بفتح عين مقل وكسرهما إذ الفعل من باب قتل وضرب .

وانما نهاهم عنها لأنه كره لهم إذمان أكل اللحوم وجعل لها ضراوة كضراوة الحمر أي عادة كعادتها، لأن من اعتاد أكل اللحوم أسرف في النفقة، فجعل العادة في أكل اللحوم كالعادة في شرب الحمر، لما في الدوام عليها من مرف النفقة والفساد. يقال: أضرى فلان في الصيد وفي أكل اللحم إذا اعتاده ضراوة.

وفي الصحاح: المجازرُ يعني ندي القوم وهو مجتمعتهم لأن الجزور إنما تنحر عند جمع الناس. قال ابن الأثير: نهى عن أماكن الذبح لأن إلفها ومداومة النظر إليها ومشاهدة ذبح الحيوانات مما يقسي القلب ويذهب الرحمة منه. وفي حديث آخر: أنه نهى عن الصلاة في المجزرة والمقبرة.

والجزرُ والجزرُ: معروف، هذه الأرومة التي تؤكل، واحدها جزرة وجزرة؛ قال ابن دريد: لا أحسبها عربية، وقال أبو حنيفة: أصله فارسي. الفراء: هو الجزرُ والجزرُ للذي يؤكل، ولا يقال في الشاء إلا الجزرُ، بالفتح.

الليث: الجزيرُ، بلغة أهل السواد، رجل يختاره أهل القرية لما ينوبهم من نفقات من ينزل بهم من قبل السلطان؛ وأنشد:

إذا ما رأونا قتلنا من مهابة،

ويسمى علينا بالطعام جزيرها

جسر: جسرٌ بجسرٍ جُوراً وجسارة: مضى ونفذ. وجسرٌ على كذا بجسرٍ جسارةً وتجاسر عليه: أقدم. والجسورُ: المقدم. ورجل جسر وجسور: ماضٍ شجاع، والأثني جسرٌ وجسورٌ وجسورة. ورجل جسر: جسيمٌ جسورٌ شجاع. وإن فلاناً ليجسرُ فلاناً أي يشجعهُ. وفي حديث الشعبي: أنه كان يقول لسيفه: اجسرُ جساراً، هو فعال من الجسارة وهي الجرارة

والإقدام على الشيء. وجملٌ جسرٌ وناقَةٌ جسرَةٌ ومُتجاسرة: ماضية. قال الليث: وقتلما يقال جملٌ جسرٌ؛ قال:

وخرجت مائلةً التجاسرُ

وقيل: جملٌ جسرٌ طويل، وناقَةٌ جسرَةٌ طويلة ضخمة كذلك. والجسرُ، بالفتح: العظيم من الإبل وغيرها، والأثني جسرَةٌ، وكلُّ عضوٍ ضخيم: جسرٌ؛ قال ابن مقبل:

هو جاء موضعٌ رجليها جسرُ

أي ضخيم؛ قال ابن سيده: هكذا غزاه أبو عبيد إلى ابن مقبل، قال: ولم نجد في شعره. وتجاسر القوم في سيرهم؛ وأنشد:

بكرت تجاسرُ عن بطونٍ عنيزة

أي تسير؛ وقال جرير:

وأجدر إن تجاسرَ ثم نادى

بدعوى: يالَ خندف أن يجابا

قال: تجاسر تطاول ثم رفع رأسه. وفي النوادر: تجاسر فلان لفلان بالعصا إذا تحرك له. ورجل جسر: طويل ضخم؛ ومنه قيل للناقاة: جسر. ابن السكيت: جسر الفحل وقدر وجفر إذا ترك الضراب؛ قال الراعي:

ترى الطرقات العبط من بكراتها،

يرعن إلى ألواح أعيس جاسر

وجارية جسر الساعدين أي مملثتها؛ وأنشد:

دار ليخود جسر المخدم

والجسرُ والجسرُ: لغتان، وهو القنطرة ونحوه بما

يعبر عليه، والجمع القليل أجسر؛ قال:

إن فراحاً كفراح الأوكر،

بأرض بغداد، وراء الأجسر

عن أهله أي غاب عنهم . الأصمعي : بنو فلان جَسْرٌ
إذا كانوا يبيتون مكانهم لا يأوون بيوتهم ، وكذلك
مال جَسْرٌ لا يأوي إلى أهله . ومال جَسْرٌ : يرعى
في مكانه لا يؤوب إلى أهله . وإبل جَسْرٌ : تذهب
حيث شاءت ، وكذلك الحُمُرُ ؛ قال :

وآخرون كالحمير الجَسْرُ

وقوم جَسْرٌ وجَسْرٌ : عَزَابٌ في إبلهم . وجَسْرُنَا
دوابُّنا : أخرجناها إلى المرعى نَجَسْرُهَا جَسْرًا ،
بالإسكان ، ولا تَرُوحُ . وخيل مُجَسَّرَةٌ بالحِمَى
أي مَرَعِيَّةٌ . ابن الأعرابي : المُجَسَّرُ الذي لا
يرعى قُرْبَ الماء ؛ والمنذري : الذي يرعى قرب الماء ؛
أنشد ابن الأعرابي لابن أحمري في الجَسْرِ :

إِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَنِي وَالْقَسْرَا ،
مُجَسَّرِينَ قَدْ رَعَيْنَا شَهْرًا ،
لَمْ تَرَ فِي النَّاسِ رِعَاءَ جَسْرًا ،
أَنْتُمْ مِنْهَا قَصَبًا وَسَيْرًا

قال الأزهري : أنشدني المنذري عن ثعلب عنه .
قال الأصمعي : يقال : أصبح بنو فلان جَسْرًا إذا
كانوا يبيتون في مكانهم في الإبل ولا يرجعون إلى
بيوتهم ؛ قال الأخطل :

تَسْأَلُهُ الصَّبْرُ مِنْ غَسَّانَ ، إِذْ حَضَرُوا ،
وَالْحَزْنَ كَيْفَ قَرَأَهُ الْعِلْمَةُ الْجَسْرُ
الصَّبْرُ وَالْحَزْنُ : قِيلَتَانِ مِنْ غَسَانَ . قال ابن
بري : صواب إنشاده : كيف قراك ، بالكاف ،
لأنه يصف قتل عمير بن الحُبَابِ وَكَوْنَهُ الصَّبْرُ
وَالْحَزْنَ ، وهما بطنان من غسان ، يقولون له بعد
موته وقد طافوا برأسه : كيف قراك الْعِلْمَةُ
الْجَسْرُ ؟ وكان يقول لهم : إنما أنتم جَسْرٌ لا أبالي
بكم ، ولهذا يقول فيها مخاطباً لعبد الملك بن مروان :

والكثير جَسُورٌ . وفي حديث نَوْفِ بْنِ مَالِكٍ
قال : فوقع عُوجٌ على نيل مصر فجسَرَهُمْ سَنَةً
أي صار لهم جَسْرًا يَعْبرُونَ عليه ، وتفتح جيمه
ونكسر . وجَسْرٌ : حَيٌّ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ . وبنو
القَيْنِ بْنِ جَسِيرٍ : قَوْمٌ أَيْضًا . وفي قِضَاعَةَ جَسْرٌ
من بني عمرآن بن الحَافِ ، وفي قَيْسِ جَسْرٌ آخَرُ
وهو جَسْرُ بْنُ مُحَارِبِ بْنِ خَصْفَةَ ؛ وذكرهما
الكميت فقال :

تَقَشَّفَ أَوْ بَاشَرُ الزَّعَانِفِ حَوْلَنَا
قَصِيفًا ، كَأَنَّ مِنْ جُهَيْنَةَ أَوْ جَسْرٍ
وما جَسْرٌ قَيْسِ قَيْسِ عَيْلَانَ أَبْتَغِي ،
ولكن أبا القَيْنِ اعْتَدَلْنَا إِلَى الْجَسْرِ

جسر : الجَسْرُ : بَقْلُ الرَّبِيعِ .

وجَسَرُوا الحَيْلَ وجَسَرُواهَا : أَرْسَلُوهَا فِي
الْجَسْرِ . والجَسْرُ : أَنْ يَخْرُجُوا بِخَيْلِهِمْ فَيَرْعَوْنَهَا
أمام بيوتهم . وأصبحوا جَسْرًا وجَسْرًا إذا كانوا
يبيتون مكانهم لا يرجعون إلى أهلهم . والجَسْرُ :
صاحبُ الجَسْرِ . وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه ،
أنه قال : لا يفرنكم جَسْرُكُمْ من صلاتكم فإنما
يَقْضُرُ الصَّلَاةَ مَنْ كَانَ شَاخِصًا أَوْ يَحْضُرُهُ عَدُوٌّ .
قال أبو عبيد : الجَسْرُ القَوْمُ يَخْرُجُونَ بدوابهم إلى
المرعى ويبيتون مكانهم ولا يأوون إلى البيوت ،
وربما رأوه سفرًا فقصروا الصلاة فنهام عن ذلك لأن
المُقَامَ فِي المرعى وإن طال فليس بسفر . وفي
حديث ابن مسعود : يَا مَعْشَرَ الجَسَارِ لَا تَغْتَرُوا
بصلاتكم ؛ الجَسَارُ جمع جاسِرٍ .

وفي الحديث : وَمَنْ مِنْهُ هُوَ فِي جَسْرَةٍ . وفي
حديث أبي الدرداء : مَنْ تَرَكَ الْقُرْآنَ شَهْرِينَ فَلَمْ
يَقْرَأْ فَقَدْ جَسَرَهُ أَي تَبَاعَدَ عَنْهُ . يقال : جَسَرَ

يَعْرِفُونَكَ رَأْسَ ابْنِ الْحُبَابِ وَقَدْ
أَضْحَى ، وَللسَيْفِ فِي خَيْشُومِهِ أَنْرُ
لَا يَسْمَعُ الصَّوْتِ مُسْتَكْتًا مَسَامِعُهُ ،
وَلَيْسَ يَنْطِقُ حَتَّى يَنْطِقَ الْحَجَرُ
وهذه القصيدة من غررِ قصائد الأخطل يخاطب فيها
عبد الملك بن مروان يقول فيها :

نَفْسِي فِدَاءَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا
أَبْدَى النَّوَاجِدَ يَوْمَ بَاسِلٍ ذَكَرُ
الْحَائِضِ الْغَمْرِ وَالْمَيْمُونِ طَائِرُهُ ،
خَلِيفَةَ اللَّهِ يُسْتَقَى بِهِ الْمَطَرُ
فِي نَبْعَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ يَعْصِبُونَ بِهَا ،
مَا إِنَّ يُوَازِي بِأَعْلَى نَبْتِهَا الشَّجَرُ
حُشْدٌ عَلَى الْحَقِّ عَيَّافُو الْحَنَاءِ أَنْفُ ،
إِذَا أَلَمَّتْ بِهِمْ مَكْرُوهَةٌ صَبَرُوا
شُمْسُ الْعَدَاوَةِ حَتَّى يُسْتَقَادَ لَهُمْ ،
وَأَعْظَمُ النَّاسِ أَحْلَامًا ، إِذَا قَدَرُوا

منها :

إِنَّ الضَّغِينَةَ تَلْقَاهَا، وَإِنْ قَدِمَتْ ،
كَالْعُرِّ يَكْمُنُ حِينًا ثُمَّ يَنْتَشِرُ

وَالجَشْرُ وَالجَشْرُ : حِجَارَةٌ تَنْبِتُ فِي الْبَحْرِ . قَالَ
ابْنُ دَرِيدٍ : لَا أَحْسَبُا مَعْرَبَةً . شَرٌّ : يُقَالُ مَكَانٌ
جَشِرٌ أَيْ كَثِيرُ الْجَشْرِ ، بِتَحْرِيكِ الشِّينِ . وَقَالَ
الرَّيَّاشِيُّ : الْجَشْرُ حِجَارَةٌ فِي الْبَحْرِ خَشَنَةٌ . أَبُو نَصْرٍ :
جَشْرُ السَّاحِلِ يَجْشُرُ جَشْرًا . اللَّيْثُ : الْجَشْرُ مَا
يَكُونُ فِي سَوَاحِلِ الْبَحْرِ وَقَرَارُهُ مِنَ الْحَصَى
وَالْأَصْدَافِ ، يَلْتَزِقُ بِعَضَا بَعْضٍ فَتَصِيرُ حِجْرًا
تَنْحَتُ مِنْهُ الْأَرْحِيَّةُ بِالْبَصْرَةِ لَا تَصْلِحُ لِلطَّحْنِ ،
وَلَكِنهَا تُسَوَّى لِرُؤُوسِ الْبَلَالِيْعِ . وَالجَشْرُ :
وَسَخُ الْوَطْبِ مِنَ اللَّبَنِ ؛ يُقَالُ : وَطْبُ جَشِرٌ

أَي وَسِخٌ . وَالجَشْرَةُ : الْقَشْرَةُ السُّفْلَى الَّتِي عَلَى
حَبَّةِ الْخِنْطَةِ . وَالجَشْرُ وَالجَشْرَةُ : خَشُونَةٌ فِي
الصدرِ وَغِلْظٌ فِي الصَّوْتِ وَسُعَالٌ ؛ وَفِي التَّهْدِيبِ : بَحَحُ
فِي الصَّوْتِ . يُقَالُ : بِهِ جَشْرَةٌ وَقَدْ جَشِرًا . وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : جَشِرٌ جَشْرَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَهَذَا
نَادِرٌ ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ مَصْدَرَ هَذَا إِنَّمَا هُوَ الْجَشْرُ ؛
وَرَجُلٌ مَجْشُورٌ . وَبَعِيرٌ أَجْشَرٌ وَنَاقَةٌ جَشْرَاءُ : بِهَا
جَشْرَةٌ . الْأَصْمَعِيُّ : بَعِيرٌ مَجْشُورٌ بِهِ سُعَالٌ
جَافٌ . غَيْرُهُ : جَشِيرٌ ، فَهُوَ مَجْشُورٌ ،
وَجَشِيرٌ يَجْشُرُ جَشْرًا ، وَهِيَ الْجَشْرَةُ ، وَقَدْ
جَشِرٌ يَجْشُرُ عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ ؛ وَقَالَ حَجَرٌ :

رُبَّ هَمٍّ جَشَمْتُهُ فِي هَوَاكُمُ ،
وَبَعِيرٍ مَنَّقِهِ مَجْشُورِ

وَرَجُلٌ مَجْشُورٌ : بِهِ سُعَالٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَسَاعِلٍ كَسَعَلِ الْمَجْشُورِ

وَالجِشَّةُ وَالجِشَّةُ : انْتِشَارُ الصَّوْتِ فِي بُحَّةٍ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجِشْرَةُ الزُّكَامُ . وَجَشِيرُ السَّاحِلِ ،
بِالْكَسْرِ ، يَجْشُرُ جَشْرًا إِذَا خَشِنَ طِينُهُ وَبَيَسَ
كَالْحَجَرِ .

وَالجَشِيرُ : الْجَوَالِقُ الضَّخْمُ ، وَالْجَمْعُ أَجْشِيرَةٌ
وَجَشْرٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يُعْجَلُ لِضَجَاعِ الْجَشِيرِ النَّاعِدِ

وَالجَشِيرُ وَالجَشِيرُ : الْوَفْضَةُ ، وَهِيَ الْكِنَانَةُ .
ابْنُ سَيْدِهِ : وَالجَشِيرُ الْوَفْضَةُ وَهِيَ الْجَعْبَةُ مِنْ جُلُودِ
تَكُونُ مَشْتَوِقَةً فِي جَنْبِهَا ، يَفْعَلُ ذَلِكَ بِهَا لِيَدْخُلَهَا
الرِّيحُ فَلَا يَأْتِكُلُ الرِّيشُ . وَجَنْبُ جَشِيرٌ : مَنْتَفِعٌ .
وَتَجَشَّرَ بَطْنُهُ : انْتَفَخَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

١ قوله « وقد جسر » كدح وعني كما في القاموس .

والجُعْرَة: شعير غليظ القصب عريض ضخيم السنابل كأن سنابله جيرا الحشخاش، ولسنبله حروف عدة، ووجه طويل عظيم أبيض، وكذلك سنبله وسفاه، وهو رقيق خفيف المؤونة في الدباس، والآفة إليه سريعة، وهو كثير الربيع طيب الحُبْر؛ كله عن أبي حنيفة. والجُعْروران: خبْرَاوان إحداهما لبني نَهْشَل والأخرى لبني عبد الله بن دارم، يملؤهما جميعاً الفيت الواحد، فإذا ملئت الجُعْروران وثِقُوا بِكَرْعِ شَاهِمٍ؛ عن ابن الأعرابي، وأنشد:

إِذَا أَرَدْتَ الْحَفْرَ بِالْجُعْرُورِ ،
فَاعْمَلْ بِكُلِّ مَارِنٍ صَبُورِ

لَا غَرْفَ بِالذَّرْحَابَةِ الْقَصِيرِ ،
وَلَا الَّذِي لَوْحَ الْقَتِيرِ

الذَّرْحَابَة: العَرِيضُ القَصِيرُ؛ يقول: إذا غرف الذَّرْحَابَة مع الطويل الضخم بالحفنة من الغدير، غدير الحبراء، لم يلبث الذَّرْحَابَة أن يَزُكَّتَهُ الرَّبُّوُ فَيَسْقُطُ. زَكَّتَهُ الرَّبُّوُ: مَلَأَ جَوْفَهُ. وفي التهذيب: والجَعُورُ خَبْرَاءُ لِبَنِي نَهْشَلِ، والجَعُورُ الأخرى خَبْرَاءُ لِبَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ.

وجَعَارٍ: اسم للضبع لكثرة جَعْرَها، وإنما بنيت على الكسر لأنه حصل فيها العدل والتأنيث والصفة الغالبة، ومعنى قولنا غالباً أنها غلبت على الموصوف حتى صار يعرف بها كما يعرف باسمه، وهي معدولة عن جاعرة، فإذا منع من الصرف بعلتين وجب البناء بثلاث لأنه ليس بعد منع الصرف إلا منع الإعراب؛ وكذلك القول في حلاقِ اسم للمنيّة؛ وقول الشاعر الهذلي في صفة الضبع:

عَشَنَزْرَةَ جَوَاعِرُهَا ثَمَانُ ،
فَوَيْتَقَ زَمَاعِهَا خَدَمَ حُجُولِ

فَقَامَ وَثَابٌ نَيْلٌ مَحْزَمَةٌ ،
لَمْ يَنْجَسْ مِنْ طَعَامٍ يُبْشِمُهُ
وَجَسَرَ الصَّبْحُ يَجْسُرُ جُسُوراً : طلع وانفلق .
والجاشريّة: الشرب مع الصبح، ويوصف به فيقال:
شربة جاشريّة؛ قال:

وَنَدْمَانٍ يَزِيدُ الْكَأْسَ طَيِّباً ،
سَقَيْتُ الْجَاشِرِيَّةَ أَوْ سَقَانِي

ويقال: اصْطَبَحْتُ الْجَاشِرِيَّةَ، وَلَا يَنْصَرَفُ لَهُ فِعْلٌ؛ وقال الفرزدق:

إِذَا مَا شَرِبْنَا الْجَاشِرِيَّةَ لَمْ نَبْلُ
أَمِيرًا، وَإِنْ كَانَ الْأَمِيرُ مِنَ الْأَزْدِ

والجاشريّة: قبيلة في ربيعة. قال الجوهري: وأما الجاشرية التي في شعر الأعشى فهي قبيلة من قبائل العرب. وفي حديث الحجاج: أنه كتب إلى عامله أن ابعث إليّ بالجشير الثؤلؤي؛ الجشير: الجراب؛ قال ابن الأثير: قاله الزمخشري.

جظر: المَجْظَرُ كَمَقْشَعِرٍ: المَعْدُ شَرَهُ كَأَنَّهُ مَنصَبٌ. يقال: مَا لَكَ مَجْظَرًا؟

جمو: الجِعَارُ: حبل يشد به المُسْتَقِي وَسَطَهُ إِذَا نَزَلَ فِي الْبُئْرِ لثَلَا يَقَعُ فِيهَا، وَطَرَفُهُ فِي يَدِ رَجُلٍ فَإِنْ سَقَطَ مَدَّهُ بِهِ؛ وَقِيلَ: هُوَ حَبْلٌ يَشُدُّ السَّاقِي إِلَى وَتِدِهِ ثُمَّ يَشُدُّهُ فِي حِقْوِهِ وَقَدْ تَجَعَّرَ بِهِ؛ قَالَ:

لَيْسَ الْجِعَارُ مَا نَعِي مِنَ الْقَدَرِ ،
وَلَوْ تَجَعَّرْتَ بِمَحْبُوكٍ مُرِّ

والجُعْرَة: الأثر الذي يكون في وسط الرجل من الجعار؛ حكاه ثعلب، وأنشد:

لَوْ كُنْتُ سَيْفًا، كَانَ أَثْرُكَ جُعْرَةً ،
وَكَنْتُ حَرَمِي أَنْ لَا يُغَيِّرَكَ الصَّقْلُ

تَرَاهَا الضَّبْعَ أَعْظَمَهُنَّ رَأْسًا ،
جِرَاهِمَةَ لَهَا حِرَّةٌ وَثِيلٌ

قيل : ذهب إلى تفضيها كما سميت حضاجر ؛ وقيل :
هي أولادها وجعلها الشاعر خنثى لها حِرَّةٌ وَثِيلٌ ؛
قال بعضهم : جواعرها ثمان لأن للضبغ خروقاً كثيرة .
والجراهمة : المغتلمة . قال الأزهرى : الذي عندي
في تفسير جواعرها ثمان كثررة جَعْرَهَا . والجواعيرُ :
جمع الجاعرة وهو الجَعْرُ أخرجه على فاعلة وفواعل
ومعناه المصدر ، كقول العرب : سمعت رَوَاغِيَّ الإبل
أي رُغَاءَهَا ، وَثَوَاغِيَّ الشاء أي ثغاءها ؛ وكذلك
العافية مصدر وجمعها عَوَافٍ . قال الله تعالى : ليس
لها من دون الله كاشفة ؛ أي ليس لها من دونه عز
وجل كشف وظهور . وقال الله عز وجل : لا تسمع
فيها لاغية ؛ أي لغوآ ، ومثله كثير في كلام العرب ،
ولم يُرِدْ عددآ محصورآ بقوله جواعرها ثمان ، ولكنه
وصفها بكثرة الأكل والجَعْرُ ، وهي من آكل
الدواب ؛ وقيل : وصفها بكثرة الجعر كأن لها
جواعر كثيرة كما يقال فلان يأكل في سبعة أمعاء وإن
كان له معي واحد ، وهو مثل لكثرة أكله ؛ قال
ابن بري البيت أعني :

عشزرة جواعرها ثمان

حبيب بن عبد الله الأعمى . وللضبغ جاعرتان ، فجعل
لكل جاعرة أربعة غضون ، وسمى كل غضن منها
جاعرة باسم ما هي فيه . وجَعْرٌ وجَعَارٌ وأمُّ جَعَارٍ ،
كُلُّهُ : الضَّبْعُ لكثرة جَعْرِهَا . وفي المثل : روعي
جَعَارٍ وانظري أين المفر ؛ يضرب لمن يروم أن
يُفْلِتَ ولا يقدر على ذلك ؛ وهذا المثل في التهذيب
يضرب في فرار الجبان وخضوعه . ابن السكيت :
تُسْتَمُّ المرأةُ فيقال لها : قومي جَعَارٍ ، تشبه بالضبغ .
ويقال للضبغ : تَيْسِي أو عَيْثِي جَعَارٍ ؛ وأنشد :

فَقُلْتُ لَهَا : عَيْثِي جَعَارٌ وَجَرَّزِي
بِلَحْمِ أَمْرِي ، لَمْ يَشْهَدِ الْقَوْمَ نَاصِرَةٌ

والمَجْعَرُ : الدُّبْرُ . ويقال للدُّبْرُ : الجاعرةُ
والجَعْرَاءُ . والجَعْرُ : نَجْوُ كل ذاتِ مَخْلَبٍ من
السباع . والجَعْرُ : ما تَيْبَسَ في الدبر من العذرة .
والجَعْرُ : يُبَسُّ الطبيعة ، وخص ابن الأعرابي به
جَعْرَ الإنسان إذا كان يابساً ، والجمع جَعُورٌ ؛
ورجل مَجْعَارٌ إذا كان كذلك . وفي حديث عمرو
ابن دينار : كانوا يقولون في الجاهلية : دَعُوا الصُّرُورَةَ
بِجَهْلِهِ وَإِنْ رَمَى بِجَعْرِهِ فِي رَحْلِهِ ؛ قال ابن الأثير :
الجَعْرُ ما يَبَسَ من الثفل في الدبر أو خرج يابساً ؛
ومنه حديث عمر : إنني مَجْعَارُ البطن أي يابس
الطبيعة ؛ وفي حديثه الآخر : إياكم ونومة الغداة فإنها
مَجْعَرَةٌ ؛ يريد يُبَسُّ الطبيعة أي أنها مَطْنَةٌ لذلك .
وجَعْرُ الضبغ والكلب والسنورُ مَجْعَرٌ جَعْرًا :
خَرِيٌّ .

والجَعْرَاءُ : الاستُ ، وقال كراعٌ : الجِعْرِيُّ ،
قال : ولا نظير لها إلا الجِعْبِيُّ ، وهي الاست أيضاً ،
والزَمِكِيُّ والزَمِجِيُّ وكلاهما أصل الذنب من الطائر ،
والقِمِصِيُّ الوَثُوبُ ، والعَبِيدِيُّ العَبِيدُ ، والجِرِشِيُّ
النَّفْسُ ؛ والجِعْرِيُّ أيضاً : كلمة يلام بها الإنسان
كأنه يُنْسَبُ إلى الاست . وبنو الجَعْرَاءُ : حيٌّ
من العرب يُعَيَّرُونَ بذلك ؛ قال :

دَعَتْ كِنْدَةَ الجَعْرَاءُ بِالْحَرْجِ مَالِكًا ،

وَنَدَعُو لِعَوْفٍ تَحْتَ ظِلِّ الْقَوَاصِلِ

والجَعْرَاءُ : دَغَّةٌ يَنْتُ مَفْنَجٌ وَلَدَتْ فِي
بَلْعَنْبَرٍ ، وذلك أنها خرجت وقد ضربها المخاض

قوله « مَفْنَجٌ » كذا بالأصل بالفتن الممجة ، وعبارة القاموس
وشرحه بنت مَفْنَجٍ ، وفي بعض النسخ مَفْنَجٌ ، قال المفلل بن سلمة : من
أعجم الدين فتح الميم ، ومن أهلها كسر الميم ؛ قاله البكري في شرح
أمالى القالي .

فظنته غائطاً ، فلما جلست للحدث ولدت فأنت أمها فقالت : يا أمت هل يفتح الجعر فاه ؟ ففهمت عنها فقالت : نعم ويدعو أباه ؛ فميم نسي بلعنبر الجعراء لذلك .

والجاعرة : مثل الروث من الفرس . والجاعرتان : حرفا الوركين المشرفان على الفخذين ، وهما الموضع اللذان يرقمها البيطار ، وقيل : الجاعرتان موضع الرقمتين من است الحمار ؛ قال كعب بن زهير يذكر الحمار والأتن :

إذا ما انتحاهن شؤبوبة ،

رأيت لجاعرتيه غضونا

وقيل : هما ما اطمان من الورك والفخذ في موضع المفصل ، وقيل : هما رؤوس أعالي الفخذين ، وقيل : هما مضرَبُ الفرس بذنبه على فخذيه ، وقيل : هما حيث يكوى الحمار في مؤخره على كاذتيه . وفي حديث العباس : أنه ومم الجاعرتين ؛ هما لحمتان تكتفان أصل الذنب ، وهما من الإنسان في موضع رقتي الحمار . وفي الحديث : أنه كوى حماراً في جاعرتيه . وفي كتاب عبد الملك إلى الحجاج : قاتلك الله ، أسود الجاعرتين ؛ قيل : هما اللذان يبتدئان الذنب .

والجعار : من سمات الإبل ومم في الجاعرة ؛ عن ابن حبيب من تذكرة أبي علي .

والجعرانة : موضع ؛ وفي الحديث : أنه نزل الجعرانة ؛ وتكرر ذكرها في الحديث ، وهي موضع قريب من مكة ، وهي في الحل وميقات الإحرام ، وهي بتسكين العين والتخفيف ، وقد تكسر العين وتشددت الراء .

والجعرور : ضرب من التمر صغار لا ينتفع به . وفي الحديث : أنه نهى عن لونين في الصدقة من التمر :

الجعرور ولون الحبيق ؛ قال الأصمعي : الجعرور ضرب من الدقل يحمل رطباً صفراً لا خير فيه ، ولون الحبيق من أردإ الثمران أيضاً . والجعرور : دويبة من أحناش الأرض . واصبيان الأعراب لعبة يقال لها الجعري ، الراء شديدة ، وذلك أن يحمل الصبي بين اثنين على أيديهما ؛ ولعبة أخرى يقال لها سفد اللقاح وذلك انتظام الصبيان بعضهم في إثر بعض ، كل واحد آخذ بمجزرة صاحبه من خلفه .

وأبو جعران : الجعل عامة ، وقيل : ضرب من الجعلان . وأم جعران : الرخمة ؛ كلاهما عن كراع .

جعبر : الجعبر : القعب الغليظ الذي لم يحكم نحته . والجعبرة والجعبرية : القصيرة الدمية ؛ قال رؤبة بن العجاج بصف نساء :

يمسين عن قس الأذى غوافلا ،

لا جعبريات ولا طهامل

القس : النسيمة . والطمامل : الضخام . ورجل جعبر وجعبري : قصير متداخل ؛ وقال يعقوب : قصير غليظ ؛ والمرأة جعبرة . وضربه فجعبرة أي صرعه .

جعثر : جعثر المتاع : جمعه .

جعظور : الجعظار والجعظارة ، بكسر الجيم ، والجعظار ، كله : القصير الرجلين الغليظ الجسم ، فإذا كان مع غلظ جسمه أكولاً قوياً سمي جعظرياً ؛ وقيل : الجعظار القليل العقل ، وهو أيضاً الذي ينتفخ بما ليس عنده مع قصر ، وأيضاً الذي لا يآلم رأسه ،

١ قوله «يمسين» كذا هو أيضاً في هذه المادة من الصحاح . وفي مادة قس استشهد به على أن القس التبع ، فقال : يصحن الخ بدل يمين ، ثم قول المؤلف : القس النسيمة ، هو وإن كان كذلك لكن الأول تفسير القس في البيت بالتبع كما فعل الصحاح .

وقيل : هو الأكل السنيء الخلق الذي يتسخط عند الطعام .

والجعظري : القصير الرجلين العظيم الجسم مع قوة وشدة أكل . وقال ثعلب : الجعظري المتكبر

الجافي عن الموعدة ؛ وقال مرة : هو القصير الغليظ . وقال الجوهري : الجعظري الفظ الغليظ . الفراء :

الجظ والجواظ الطويل الجسم الأكل الشروب البطر الكفور ؛ قال : وهو الجعظار أيضاً ،

والجعظري مثله . وفي الحديث : ألا أخبركم بأهل النار ؟ كل جعظري جواظ مناع جماع ؛

الجعظري : الفظ الغليظ المتكبر ، وقيل : هو الذي ينتفخ بما ليس عنده ، وفي رواية أخرى : هم

الذين لا تصدع رؤوسهم . الأزهري : الجعظري الطويل الجسم الأكل الشروب البطر الكافر ، وهو

الجعظارة والجعظار . قال : وقال أبو عمرو : الجعظري القصير السمين الأشير الجافي عن الموعدة .

جعفر : الجعفر : النهر هامة ؛ حكاه ابن جني ، وأنشد :

إلى بلد لا بق فيه ولا أذى ،

ولا نبطيات يفجرن جعفرًا

وقيل : الجعفر النهر الملائن ، وبه شبهت الناقة الغزيرة ؛ قال الأزهري : أنشدني المفضل :

من للجعافر يا قومى ؟ فقد صريت ،

وقد يساق لذات الصرية الحلب

ابن الأعرابي : الجعفر النهر الصغير فوق الجدول ، وقيل : الجعفر النهر الكبير الواسع ؛ وأنشد :

تأود غسلاج على سبط جعفر

وبه سمي الرجل . وجعفر : أبو قبيلة من عامر ، وهم الجعافرة .

جعفر : الجعفرة : أن يجمع الحمار نفسه وجراميزه ثم يحمل على العانة أو على الشيء إذا أراد كدمه . الأزهري : الجعفرة والجعفرة القارة المرتفعة المشرفة الغليظة .

جعظور : الجعظور والجعظار : القصير الرجلين الغليظ الجسم ؛ عن كراع . ورجل جعظار إذا كان أكولاً قوياً عظيماً جسيماً .

جعفر : الجعفر : من أولاد الشاء إذا عظم واستكرش ، قال أبو عبيد : إذا بلغ ولد المعزى أربعة أشهر وجعفر

جنباه وفصل عن أمه وأخذ في الرعي ، فهو جعفر ، والجمع أجفار وجفار وجفرة ، والأنثى

جعفرة ؛ وقد جعفر واستجفرت ؛ قال ابن الأعرابي : إنما ذلك لاربعة أشهر أو خمسة من يوم ولد . وفي

حديث عمر : أنه قضى في اليربوع إذا قتله المحرم بجفرة ؛ وفي رواية : قضى في الأرنب يصيبها المحرم

جعفرة . ابن الأعرابي : الجعفر الجمل الصغير والجدى بعدما يظطم ابن ستة أشهر . قال : والغلام

جعفر .

ابن شميل : الجفرة العناق التي شبعت من البقل والشجر واستغنت عن أمها ، وقد تجفرت

واستجفرت . وفي حديث حليلة ظئر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قالت : كان يشب في اليوم شباب

الصبي في الشهر فبلغ ستاً وهو جعفر . قال ابن الأثير : استجفرت الصبي إذا قوي على الأكل . وفي حديث

أبي اليسر : فخرج إلي ابن له جعفر . وفي حديث أم زرع : يكفيه ذراع الجفرة ؛ مدحته بقله الأكل .

والجعفر : الصبي إذا انتفخ لحمه وأكل وصارت له كرش ، والأنثى جعفرة ، وقد استجفرت وتجعفرت .

١ قوله « فخرج النح » كذا بضبط القلم في نسخة من النهاية يظن بها الصحة والمهدة عليها .

والمُجْفَرُ : العظيم الجنين من كل شيء . واستجفَرَ
إذا عظم ؛ حكاه شمر وقال : جفْرةُ البطن باطنُ
المُجْرَيْش .

والجفْرةُ : جوفُ الصدر ، وقيل : ما يجمع البطن
والجنين ، وقيل : هو منحني الضلوع ، وكذلك
هو من الفرس وغيره ، وقيل : جفْرةُ الفرس وسطه ،
والجمع جفْرٌ وجِفَارٌ . وجفْرةُ كل شيء : وسطه
ومعظمه . وفرَسٌ مُجْفَرٌ وناقَةٌ مُجْفرةُ أي عظيمة
الجفْرةِ ، وهي وسطه ؛ قال الجعديُّ :

فَتَأبَا بِطَرِيرٍ مُرْهَفٍ
جفْرةَ المَحْزَمِ مِنْهُ فَسَعَلُ

والجفْرةُ : الحفرةُ الواسعة المستديرة . والجفْرُ :
خروق الدعائم التي تحفر لها تحت الأرض . والجفْرُ :
البئر الواسعة التي لم تُطْوَى ، وقيل : هي التي طوي
بعضها ولم يطو بعض ، والجمع جِفَارٌ ؛ ومنه جفْرُ
الهِبَاءِ ، وهو مُسْتَنْقَعٌ ببلاد عَطْفَانَ . والجفْرةُ ،
بالضم : سعةٌ في الأرض مستديرة ، والجمع جِفَارٌ
مثل بُرْمَةٍ وبرام ، ومنه قيل للجوف : جفْرةٌ .
وفي حديث طلحة : فوجدناه في بعض تلك الجِفَارِ ،
وهو جمع جفْرة ، بالضم . وفي الحديث ذكر جفْرة ،
بضم الجيم وسكون الفاء ، جفْرةُ خالد من ناحية البصرة
تنسب إلى خالد بن عبدالله بن أسيد ، لها ذكر في حديث
عبد الملك بن مروان .

والجفِيرُ : جعْبةٌ من جلود لا خشب فيها أو من
خشب لا جلد فيها . والجفِيرُ أيضاً : جعْبةٌ من
جلود مشقوقة في جنبها ، يُفعل ذلك بها ليدخلها الريح
فلا يأكل الريش . الأحمر : الجفِيرُ والجعْبةُ
الكِنَانَةُ . الليث : الجفِيرُ شبه الكِنَانَةَ إلا أنه واسعٌ
أوسعُ منها يجعل فيه نُشَابٌ كثير . وفي الحديث :
من اتخذ قوساً عربيةً وجفِيرَها نفى الله عنه الفقر ؛

الجفِيرُ : الكِنَانَةُ والجعْبةُ التي تجعل فيها السهام ،
وتخصيصُ القِسِيِّ العربيةُ كراهيةُ زِي العجم .
وجفَرَ الفحلُ يَجْفُرُ ، بالضم ، جفُوراً : انقطع عن
الضراب وقتل ماؤه ، وذلك إذا أكثر الضراب حتى
حسِرَ وانقطع وعدلَ عنه . ويقال في الكباش :
ربَضٌ ولا يقال جفَرَ . ابن الأعرابي : أجفَرَ
الرجلُ وجفَرَ وجفَرَ واجتفَرَ إذا انقطع عن الجماع ،
وإذا ذلَّ قيل : قد اجتفَرَ . وأجفَرَ الرجلُ عن
المرأة : انقطع . وجفَرَ الأمرُ عنه : قطعه ؛ عن
ابن الأعرابي ، وأنشد :

وتجفروا عن نساءٍ قد تحلُّ لكم ،

وفي الرُّدَيْيِّ والنهْدِيِّ تجفِيرُ

أي أن فيهما من ألم الجراح ما يُجفَرُ الرجلُ عن المرأة ،
وقد يجوز أن يعني به إِمَاتَتِهَا لِإِيَّامٍ لَأَنَّهُ إِذَا مَاتَ فَقَدْ
جفَرَ .

وطعام مجفَرٌ ومجفْرةٌ ؛ عن اللحياني : يقطع عن
الجماع . ومن كلام العرب : أكلُ البِطِيخِ مجفْرةٌ .
وفي الحديث أنه قال لعثمان بن مظعون : عليك بالصوم
فإنه مجفْرةٌ ؛ أي مقطعةٌ للنكاح . وفي الحديث
أيضاً : صوموا ووفروا أشعاركم فإنها مجفْرةٌ .
قال أبو عبيد : يعني مقطعةٌ للنكاح ونقصاً للماء .
ويقال للبعير إذا أكثر الضراب حتى ينقطع : قد جفَرَ
يَجْفِرُ جفُوراً ، فهو جافر ؛ وقال ذو الرمة في
ذلك :

وقد عارضَ الشعرى سهيلاً ، كأنه

قريعُ هِجَانٍ ، عارضَ الشولَ جافِرُ

وفي حديث عليٍّ ، كرم الله وجهه : أنه رأى رجلاً

١ قوله « ووفروا أشعاركم » يعني شعر العانة . وفي رواية فانه
أي الصوم مجفِرٌ ، بصيغة اسم الفاعل من أجفَرَ ، وهذا امر لمن لا
يجد أهبة النكاح من معشر الشباب ، كذا بهامش النهاية .

في الشمس فقال : قُمْ عنها فإنها مَجْفَرَةٌ أي تذهب شهوة النكاح . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : إياكم وَتَوْمَةَ الْعِدَاةِ فَإِنهَا مَجْفَرَةٌ ؛ وجعله القتيبي من حديث علي ، كرم الله وجهه .

والمَجْفَرُ : المتغير ربح الجسد . وفي حديث المغيرة : إياكم وكلَّ مَجْفَرَةٍ أي مُتَغَيِّرَةٍ رِبحِ الجسد ، والفعل منه أَجْفَر . قال : ويجوز أن يكون من قولهم امرأة مَجْفَرَةٌ الجنبين أي عظيمتهما . وَجَفَرَ جَنبَاهُ إِذَا اتَّسَعَا ، كَأَنَّهُ كَرِهَ السَّمَنَ . وقال أبو حنيفة : الكَنْهَبَلُ صِنْفٌ مِنَ الطَّلْحِ جَفْرٌ . قال ابن سيده : أراه عَنَى به قبيح الرائحة من النبات .

الفراء : كنت آتيكم فَقَدْ أَجْفَرْتُكُمْ أي تركت زيارتكم وقطعتها . ويقال : أَجْفَرْتُ ما كنت فيه أي تركته . وَأَجْفَرْتُ فلاناً : قطعته وتركت زيارته . وَأَجْفَرَ الشيءُ : غاب عنك . ومن كلام العرب : أَجْفَرْنَا هَذَا الذِّئْبُ فَمَا حَسَسْنَاهُ مِنْذُ أَيَّامٍ . وفعلت ذلك من جَفَرَ كذا أي من أجله . ويقال للرجل الذي لا عقل له : إِنَّهُ لَمُنْهَدِمٌ الْحَالِ وَمُنْهَدِمٌ الْجَفْرِ .

والجَفْرِيُّ والكَفْرِيُّ : وعاء الطلع .

وإبلٌ جِفَارٌ إِذَا كَانَتْ غِزَاراً ، شَبِهَتْ بِجِفَارِ الرَّكَايَا .

والجَفْرَاءُ والجَفْرَاءَةُ : الكافور من النخل ؛ حكاها أبو حنيفة .

وجَيْفَرٌ ومُجْفَرٌ : اسمان . والجَفْرُ : موضع بنجد . والجِفَارُ : موضع ، وقيل : هو ماء لبني تميم ، قال : ومنه يوم الجِفَارِ ؛ قال الشاعر :

١ قوله « من جفر كذا النح » بفتح فسكون وبالتحريك وجفرة كذا بفتح فسكون كل ذلك عن ابن دريد أفاده شارح القاموس .

وَيَوْمُ الْجِفَارِ وَيَوْمُ النَّسَا
رِ كَانَا عَذَاباً ، وَكَانَا غَرَامَا
أي هلاكاً . والجِفَائِرُ : رمال معروفة ؛ أنشد
الفارسي :

أَلِيَّاءٌ عَلَى وَحْشِ الْجِفَائِرِ فَانظُرَا
إِلَيْهَا ، وَإِنْ لَمْ تُمَكِّنِ الْوَحْشُ رَامِيَا

والأَجْفَرُ : موضع .

جَكَو : ابن الأعرابي : الجُكَيْرَةُ تصغير الجُكْرَةِ وهي اللُّجَاجَةُ ، وقال في موضع آخر : أَجْكَرُ الرجلُ إِذَا لَجَّ فِي الْبَيْعِ ، وَقَدْ جَكَرَ بِجَكَرٍ جَكَرًا .

جلنر : الجُلُنَّارُ : معروف .

جمو : الجَمْرُ : النار المتقدة ، واحده جَمْرَةٌ . فإذا بَرَدَ فَهُوَ قَحْمٌ .

والمِجْمَرُ والمِجْمَرَةُ : التي يوضع فيها الجَمْرُ مع الدُخْنَةَ وقد اجْتَمَرَ بها . وفي التهذيب : المِجْمَرُ قد تَوَثَّ ، وهي التي تُدَخَّنُ بِهَا الثِيَابُ . قال الأزهري : من أنه ذهب به إلى النار ، ومن ذكره عنى به الموضع ؛ وأنشد ابن السكيت :

لَا يَصْطَلِي النَّارَ إِلَّا بِمِجْمَرٍ أَرْجَا

أراد إلا عوداً أَرْجَا على النار . ومنه قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : وَمِجْمَرُهُمُ الْأَلْوَةُ وَبِخُورُهُمُ الْعُودُ الْمِنْدِيُّ غَيْرَ مُطْرَعِي . وقال أبو حنيفة : المِجْمَرُ نفس العود . واستَجْمَرَ بالمِجْمَرِ إِذَا تَبَخَّرَ بِالْعُودِ . الجوهرية : المِجْمَرَةُ واحدة المِجْمَرِ ، يقال : أَجْمَرْتُ النَّارَ بِمِجْمَرٍ إِذَا هَيَّأْتُ الْجَمْرَ ؛ قال : وينشد هذا البيت بالوجهين مِجْمَرًا وَمِجْمَرًا وهو لحيد بن ثور الهلالي يصف امرأة ملازمة للطيب :

لا تَصْطَلِي النَّارَ إِلَّا مُجْمِرًا أَرْجًا ،

قَدْ كَسَّرَتْ مِنْ يَلْتَنُجُوجٍ لَهُ وَقَصًا

واليلنجوج : العود . والوقص : كِسَارُ العيدان .
وفي الحديث : إذا أجمرتُم الميت فجمروه ثلاثاً ؛
أي إذا بخرتموه بالطيب . ويقال : ثوبٌ مُجمَرٌ
ومُجمَرٌ . وأجمرتُ الثوبَ وجمرتُه إذا بخرته
بالطيب ، والذي يتولى ذلك مُجمِرٌ ومُجمَرٌ ؛ ومنه
نَعِيمُ المُجمِرِ الذي كان يلي إجمارَ مسجد رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم . والمجامير : جمع مجمرٍ
ومُجمِرٍ ، فبالكسر هو الذي يوضع فيه النار
والبخور ، وبالضم الذي يتبخر به وأعدُّ له الجمرُ ؛
قال : وهو المراد في الحديث الذي ذكر فيه بخورهم
الألوة ، وهو العود .

وثوبٌ مُجمَرٌ : مكبى إذا دخنَ عليه ، والجاميرُ :
الذي يلي ذلك ، من غير فعل إنما هو على النسب ؛ قال :
وَرِيحٌ يَلْتَنُجُوجٍ يَذَكِّيهِ جَامِرَةٌ

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لا تُجمروا
وجمراً ثوبه إذا بخره .

والجمرة : القبيلة لا تنضم إلى أحد ؛ وقيل : هي
القبيلة تقابل جماعة قبائل ، وقيل : هي القبيلة يكون
فيها ثلثائة فارس أو نحوها . والجمرة : ألف فارس ،
يقال : جمرة كالجمرة . وكل قبيل انضموا
فصاروا يداً واحدة ولم يحالفوا غيرهم ، فهم جمرة .
الليث : الجمرة كل قوم يصرون لقتال من قاتلهم
لا يحالفون أحداً ولا ينضمون إلى أحد ، تكون
القبيلة نفسها جمرة تصبر لقراع القبائل كما صبرت
عبس لقبائل قيس . وفي الحديث عن عمر : أنه سأل

١ قوله « وفي حديث عمر لا تجمروا » عبارة النهاية : لا تجمروا
الجيش لتفتنوم ؛ فجمير الجيش جمعهم في الثور وجسم عن
العود إلى أهلهم .

الْحُطَيْبِيَّةَ عَنْ عَبْسٍ وَمَقَاوِمَتِهَا قِبَائِلُ قَيْسٍ فَقَالَ :
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كُنَّا أَلْفَ فَارِسٍ كَأَنَّنا ذَهَبَةً حَمْرَاءَ
لَا نَسْتَجْمِرُ وَلَا نَحَالِفُ أَي لَا نَسْأَلُ غَيْرَنَا أَنْ
يَجْتَمِعُوا إِلَيْنَا لِاسْتِغْنَانِنَا عَنْهُمْ . وَالْجَمْرَةُ : اجتماع
القبيلة الواحدة على من ناوأها من سائر القبائل ؛ ومن
هذا قيل لمواضع الإجمار التي ترمى بميتى جمرات
لأن كل مجمع حصى منها جمرة . وهي ثلاث
جمرات . وقال عمرو بن بجر : يقال لعبس
وضبة ونمير الجمرات ؛ وأنشد لأبي حنيفة
النميري :

لَنَا جَمَرَاتٌ لَيْسَ فِي الْأَرْضِ مِثْلُهَا ،

كِرَامٌ ، وَقَدْ جُرِّبْنَا كُلَّ التَّجَارِبِ :

نَمِيرٌ وَعَبْسٌ يُتَّقَى نَفْيَانُهَا ،

وَضَبَةٌ قَوْمٌ بِأَسْهُمٍ غَيْرُ كَاذِبٍ ١

وجمرات العرب : بنو الحرث بن كعب وبنو نمير
ابن عامر وبنو عبس ؛ وكان أبو عبيدة يقول : هي
أربع جمرات ، ويزيد فيها بني ضبة بن أد ، وكان
يقول : ضبة أشبه بالجمرة من بني نمير ، ثم قال :
فطفت منهم جمرتان وبقيت واحدة ، طفت بنو
الحرث لمخالفتهم نهداً ، وطفت بنو عبس لانقلابهم
إلى بني عامر بن صعصعة يوم جيلة ، وقيل :
جمرات معدية ضبة وعبس والحرث ويربوع ،
سموا بذلك لجمعهم . أبو عبيدة : جمرات العرب
ثلاث : بنو ضبة بن أد وبنو الحرث بن كعب وبنو
نمير بن عامر ، وطفت منهم جمرتان : طفت ضبة
لأنها حالفت الرباب ، وطفت بنو الحرث لأنها
حالفت مذحج ، وبقيت نمير لم تطفأ لأنها لم

١ قوله « يتقى نفيانها » النفيان ما تنفيه الريح في أصول الشجر
من التراب ونحوه ، وبشبهه ما يتطرف من معظم الجيش كما
في الصحاح .

تُحَالَفُ . ويقال : الجمرات عبس والحرت وضبة ، وهم إخوة لأم ، وذلك أن امرأة من اليمن رأت في المنام أنه يخرج من فرجها ثلاث جمرات ، فتزوجها كعب بن عبد المدان فولدت له الحرت بن كعب ابن عبد المدان وهم أشراف اليمن ، ثم تزوجها بغيض ابن ريث فولدت له عبساً وهم فرسان العرب ، ثم تزوجها أذ فولدت له ضبة ، فجمرتان في مضر وجمرة في اليمن . وفي حديث عمر : لألحقن كل قوم يجمرتهم أي بجماعتهم التي هم منها .

وأجمروا على الأمر وتجمروا : تجمعوا عليه وانضموا . وجمرهم الأمر : أحوجهم إلى ذلك . وجمر الشيء : جمعه . وفي حديث أبي إدريس : دخلت المسجد والناس أجمروا ما كانوا أي أجمع ما كانوا .

وجمرت المرأة شعرها وأجمرتة : جمعته وعقدته في قفاها ولم ترسله . وفي التهذيب : إذا ضفرتة جمائر ، واحدها جميرة ، وهي الضفاثر والضماير والجمائر . وتجمير المرأة شعرها : ضفره .

والجميرة : الحصلة من الشعر . وفي الحديث عن النخعي : الضافر والملبد والمجمير عليهم الحلق ؛ أي الذي يظفر رأسه وهو محرم يجب عليه حلقه ، ورواه الزمخشري بالتشديد وقال : هو الذي يجمع شعره ويعقده في قفاه . وفي حديث عائشة : أجمرت رأسي إجماراً أي جمعته وضمفرتة ؛ يقال : أجمر شعره إذا جعله ذؤابة ، والذؤابة :

الجميرة لأنها جمرت أي جمعت . وجمير الشعر : ما جمر منه ؛ أنشد ابن الأعرابي :

كأن جمير قصتها ، إذا ما

حسنا ، والوقاية بالحناق

والجمير : مجتمع القوم . وجمر الجند : أبقام في ثغر العدو ولم يقفلهم ، وقد نهي عن ذلك .

وتجمير الجند : أن يجبسهم في أرض العدو ولا يتفلهم من الثغر . وتجمروا هم أي نجسوا ؛ ومنه التجمير في الشعر . الأصمعي وغيره : جمروا الأمير الجيش إذا أطال حبسهم بالثغر ولم يأذن لهم في القفل إلى أهلهم ، وهو التجمير ؛ وروى الربيع أن الشافعي أنشده :

وجمرونا تجمير كسرى جنودة ،
ومئيتنا حتى تسبنا الأمانيا

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لا تجمروا الجيش فتفتنهم ؛ تجمير الجيش : جمعهم في الثغور وحبسهم عن العود إلى أهلهم ؛ ومنه حديث الهرمزان : أن كسرى جمروا بعوث فارس . وجاء القوم جماراً أي بأجمعهم ؛ حكى الأخيرة ثعلب ؛ وقال : الجمار المجتمعون ؛ وأنشد بيت الأعشى :

فمن مبلغ وإيلاً قومنا ،

وأعني بذلك بكرأ جماراً ؟

الأصمعي : جمروا بنو فلان إذا اجتمعوا وصاروا ألباً واحداً . وبنو فلان جمرة إذا كانوا أهل منعة وشدة . وتجمرت القبائل إذا تجمعت ؛ وأنشد :

إذا الجمار جعلت تجمروا

وخف مجير : صلب شديد مجتمع ، وقيل : هو الذي نكبته الحجارة وصلب . أبو عمرو : حافر مجير وقاح صلب . والمفج : المقبب من الحوافر ، وهو محمود .

والجمرات والجمار : الحصيات التي يرمى بها في مكة ، واحدها جمرة . والمجمر : موضع رمي الجمار هنالك ؛ قال حذيفة بن أنس الهذلي :

لأذركهم شعث النواصي، كأنهم
سوابق حجاج نوافي الجمر

وسئل أبو العباس عن الجمار بينى فقال : أصلها
من جمرته ودهرته إذا نحيته . والجمره :
واحدة جمرات المناسك وهي ثلاث جمرات
يرمى بالجمار . والجمره : الحصة . والتجوير :
رمي الجمار . وأما موضع الجمار بينى فسي
جمرة لأنها ترمى بالجمار ، وقيل : لأنها مجتمع
الحصى التي ترمى بها من الجمره ، وهي اجتماع القبيلة
على من ناوأها ، وقيل : سبت به من قولهم أجمر
إذا أسرع ؛ ومنه الحديث : ان آدم رمى بنى فأجمر
إبليس بين يديه .

والاستجمار : الاستنجاء بالحجارة ، كأنه منه . وفي
حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : إذا توضأت فأنثر ،
وإذا استجمرت فأوتر ؛ أبو زيد : الاستنجاء بالحجارة ،
وقيل : هو الاستنجاء ، واستجمر واستنجى واحد إذا
تمسح بالجمار ، وهي الأحجار الصغار ، ومنه سبت جمار
الحج للحصى التي ترمى بها .

ويقال للخارص : قد أجمر النخل إذا خرصها .
والجمار : معروف ، شحم النخل ، واحده جمارة .
وجمارة النخل : شحمه التي في قمة رأسه تقطع
قمة ثم تكشط عن جمارة في جوفها بيضاء كأنها
قطعة سنام ضخمة ، وهي رخصة تؤكل بالعسل ،
والكافور يخرج من الجمارة بين مشق السعفتين
وهي الكفيرى ، والجمع جمار أيضاً . والجامور :
كالجمار . وجمر النخلة : قطع جمارها أو
جامورها . وفي الحديث : كأنى أنظر إلى ساقه في
غرزه كأنها جمارة ؛ الجمارة : قلب النخلة وشحمها ،
شبه ساقه ببياضها ؛ وفي حديث آخر : أتى بجمار ؛
هو جمع جمارة .

والجمرة : الظلمة الشديدة . وابن جبير : الظلمة .
وقيل : لظلمة ليلة في الشهر . وابن جبير :
الليلتان يستسرن فيهما القمر . وأجمرت الليلة :
استسرت فيها الهلال . وابن جبير : هلال تلك
الليلة ؛ قال كعب بن زهير في صفة ذئب :

وإن أطاف ، ولم يظفر بطائفة
في ظلمة ابن جبير ، ساور الفطما

يقول : إذا لم يصب شاة ضخمة أخذ فطيمة .
والفطم : السخال التي فطمت ، واحدها فطيمة .
وحكي عن ثعلب : ابن جبير ، على لفظ التصغير ،
في كل ذلك . قال : يقال جاءنا فحمة بن جبير ؛
وأشد :

عند ديجور فحمة بن جبير
طرقتنا ، والليل داج بهم

وقيل : ظلمة بن جبير آخر الشهر كأنه سموه
ظلمة ثم نسبوه إلى جبير ، والعرب تقول : لا أفعل
ذلك ما جمرا ابن جبير ؛ عن الليثاني . وفي
التهديب : لا أفعل ذلك ما أجمر ابن جبير وما
أسمر ابن سمير ؛ الجوهري : وابن جبير الليل
والنهار ، سميا بذلك للاجتماع كما سميا ابني سمير لأنه
يُسمر فيهما . قال : والجمير الليل المظلم . وابن
جبير : الليل المظلم ؛ وأنشد لعمر بن أحمد الباهلي :

نهارهم ظمان ضاح ، وليلتهم
وإن كان بدرآ ، ظلمة ابن جبير

ويروى :

نهارهم ليل بهم وليلتهم

ابن جبير : الليلة التي لا يطلع فيها القمر في أولها
ولا في آخرها ؛ قال أبو عمر الزاهد : هو آخر ليلة

١ قوله « لظلمة ليلة الخ » هكذا بالأصل ولعله ظلمة آخر ليلة الخ
كما يعلم مما يأتي .

من الشهر ؛ وقال :

وكأني في فحمة ابن جبير
في نقاب الأمامة السرداح

قال : السرداح القوي الشديد التام . نقاب : جلد .
والأمامة : الأسد . وقال ثعلب : ابن جبير الهلال .
ابن الأعرابي : يقال للقمر في آخر الشهر ابن جبير
لأن الشمس تجمره أي تواربه .
وأجمر الرجل والبعير : أسرع وعدا ، ولا تقل
أجمز ، بالزاي ؛ قال لبيد :

وإذا حررت غرزي أجمرت ،
أو قراي عدو جون قد أبل

وأجمرنا الحيل أي ضمرتها وجمعناها .

وبنو جمرة : حي من العرب . ابن الكلبي : الجمار
طهية وبلعدية وهو من بني يربوع بن حنظلة .
والجامور : القبر . وجامور السفينة : معروف .
والجامور : الرأس تشبيهاً بجامور السفينة ؛ قال كراع :
إنما تسميه بذلك العامة .

وفلان لا يعرف الجمرة من التمرة . ويقال : كان
ذلك عند سقوط الجمرة . والمجيمر : موضع ،
وقيل : اسم جبل ؛ وقول ابن الأنباري :

وركوب الحيل تعدو المرطى ،
قد علاها نجد فيه أجمرار

قال : رواه يعقوب بالحاء ، أي اختلط عرقها بالدم الذي
أصابها في الحرب ، ورواه أبو جعفر اجرار ، بالجيم ،
لأنه يصف تجعد عرقها وتجمعه . الأصمعي : عد فلان
إبله جماراً إذا عدها ضربة واحدة ؛ ومنه قول
ابن أحرر :

وظل رعاؤها يلقون منها ،
إذا عدت ، نظائر أو جماراً

والنظار : أن تعد مثنى مثنى ، والجمار : أن تعد
جماعة ؛ ثعلب عن ابن الأعرابي عن المفضل في قوله :

لم تر أنني لاقيت ، يوماً ،
معاشر فيهم رجلاً جماراً
فقير الليل تلقاه غنياً ،
إذا ما آنس الليل النهاراً

هذا مقدم أريد به . وفلان غني الليل إذا كانت له إبل
سود ترعى بالليل .

جمخو : الجمخور : الواسع الجوف .

جمزور : يقال : جمزرت يا فلان أي نكصت
وفررت .

جمعر : الجمعرة : الأرض الغليظة المرتفعة ، وهي
القارة المشرفة الغليظة ؛ وأنشد :

وانجبن عن حدب الإكا
م ، وعن جماعير الجراول

يقال : أشرف تلك الجمعرة ونحو ذلك .
والجمعور : الجمع العظيم . وجمعر الحمار إذا
جمع نفسه ليكدم . قال : والجمعرة الحررة
والجماعة ؛ قال : ولا يعد سندي الجبل جمعرة .
ابن الأعرابي : الجماعير تجمع القبائل على حرب
الملك ؛ قال ومنه قوله :

تحفهم أسافة وجمعر ،
إذا الجمار جعلت تجمر

أسافة وجمعر : قبيلتان . ويقال للحجارة المجموعة :
جمعر ؛ وأنشد أيضاً :

تحفها أسافة وجمعر ،
وخلة قردائها تنسر

وجمعر : غليظة يابسة .

١ هكذا في الأصل .

جهر : جَمَهَرَ له الخبر : أَخْبَرَهُ بِطَرَفٍ له على غير وجهه وترك الذي يريد . الكسائي : إذا أخبرت الرجل بطرف من الخبر وكتته الذي تريد قلت : جَمَهَرْتُ عليه الخبر .

الليث : الجُمهورُ الرمل الكثير المتراكم الواسع ؛ وقال الأصمعي : هي الرملة المشرفة على ما حولها المجتمعة . والجُمهورُ والجُمهورَةُ من الرمل : ما تعقد وانقاد ، وقيل : هو ما أشرف منه . والجُمهورُ : الأرض المشرفة على ما حولها . والجُمهورَةُ : حَرَّةٌ لبني سعد بن بكر . ابن الأعرابي : ناقة مُجَمَهَرَةٌ إذا كانت مُداخلة الخلق كأنها جُمهور الرمل . وجُمهورٌ كل شيء : معظمه ، وقد جَمَهَرَهُ .

وجُمهورُ الناس : جُلُثُهم . وجماهير القوم : أشرفهم . وفي حديث ابن الزبير قال لمعاوية : إنا لا ندعُ مروانَ يرمي جماهيرَ قريشٍ بمشاقصِهِ أي جماعاتها ، واحداًها جُمهورٌ . وجَمَهَرْتُ القومَ إذا جمعتهم ، وجَمَهَرْتُ الشيء إذا جمعته ؛ ومنه حديث النخعي : أنه أهدي له بُخْتَجٌ ، قال : هو الجُمهوري وهو العصير المطبوخ الحلال ، وقيل له الجُمهوري لأن جُمهورَ الناس يستعملونه أي أكثرهم . وعددُ مُجَمَهَرٍ : مَكْثَرٌ . والجَمَهَرَةُ : المجتمع .

والجُمهوري : شراب مُحَدَّثٌ ، رواه أبو حنيفة ؛ قال : وأصله أن يعاد على البُخْتَجِ الماء الذي ذهب منه ثم يطبخ ويودع في الأوعية فيأخذ أخذاً شديداً . أبو عبيد : الجُمهوري اسم شراب يسكر . والجماهيرُ : الضخم . وفلان يتَجَمَهَرُ علينا أي يستطيل ويُحَقِّرُنَا .

وجَمَهَرَ القَبْرَ : جمع عليه التراب ولم يطينه . وفي حديث موسى بن طلحة : أنه شهد دفن رجل فقال : جَمَهَرُوا قبره جَمَهَرَةً أي اجتمعوا عليه التراب

جمعاً ولا تُطَيَّنوه ولا تُسوِّوه . وفي التهذيب : جَمَهَرَ التراب إذا جمع بعضه فوق بعض ولم يُخَصِّصْ به القبر .

جنبر : الجَنْبَرُ : فَرُخُ الحُبَارَى ؛ عن السيرافي . والجَنْبَارُ : كالجَنْبَرِ مثل به سيبويه وفسره السيرافي . فأما جَنْبَارٌ ، بالتخفيف ، فزعم ابن الأعرابي أنه من الجَبْرِ لم يفسره بأكثر من ذلك ، فإن كان كذلك فهو ثلاثي وقد ذكر في موضعه ؛ قال ابن سيده : وعندي أن الجَنْبَارَ بالتخفيف لغة في الجَنْبَارِ الذي هو فَرُخ الحُبَارَى وليس قول ابن الأعرابي حينئذٍ إن جَنْبَاراً من الجَبْرِ بشيء . ورجل جَنْبَرٌ : قصير . أبو عمرو : الجَنْبَرُ الرجل الضخم . وجَنْبَرٌ : قَرَسٌ جَعْدَةٌ بنِ مِرْدَاسٍ .

جنثر : الجَنْثَرُ من الإبل : الطويل العظيم . أبو عمرو : الجَنْثَرُ الجَمَلُ الضخم ، وقال الليث : هي الجَنْثَارُ ؛ وأنشد :

كَوْمٌ إذا ما فَصَلَتْ جَنْثَارُ

جنسر : الجَنْسَرِيَّةُ : أشدُّ نَحْلَةً بالبَصْرَةِ تَأَخَّرَ . جنفو : أبو عمرو : الجَنْفَايِرُ القبورُ العاديَّةُ ، واحداًها جَنْفُورٌ .

جهر : الجَهْرَةُ : ما ظَهَرَ . وراه جَهْرَةٌ : لم يكن بينها سِتْرٌ ؛ ورأيت جَهْرَةً وكلمته جَهْرَةٌ . وفي التنزيل العزيز : أَرِنَا اللهُ جَهْرَةً ؛ أي غيرَ مُسْتَتِرٍ عَنَّا بشيء . وقوله عز وجل : حتى تَرى اللهَ جَهْرَةً ؛ قال ابن عرفة : أي غيرَ مُحْتَجِبٍ عَنَّا ، وقيل : أي عياناً يكشف ما بيننا وبينه . يقال : جَهَرْتُ الشيء إذا كَشَفْتَهُ . وجَهَرْتُهُ واجْتَهَرْتُهُ أي رأيتُه بلا حجاب بيني وبينه . وقوله تعالى : بَعَثْنَا أَوْجَهْرَةً ؛ هو أن يأتيهم وهم يَرَوْنَهُ . والجَهْرُ : العلانية . وفي

حديث عمر : أنه كان مجهراً أي صاحب جهير
ورفع لصوته .
يقال : جهراً بالقول إذا رفع به صوته ، فهو جهير ،
وأجهر ، فهو مجهر إذا عرف بشدة الصوت
وجهر الشيء : علن وبدأ ؛ وجهر بكلامه ودعائه
وصوته وصلاته وقراءته يجهر جهراً وجهاراً ،
وأجهر بقراءته لغة . وأجهر وجهور : أعلن به
وأظهره ، ويُعدّ بان بغير حرف ، فيقال : جهراً الكلام
وأجهره أعلنه . وقال بعضهم : جهراً أعلى الصوت .
وأجهر : أعلن . وكل إعلان : جهراً . وجهرت
بالقول أجهر به إذا أعلنته . ورجل جهير الصوت
أي عالي الصوت ، وكذلك رجل جهوري الصوت
رفيعه . والجهوري : هو الصوت العالي . وفرس
جهور : وهو الذي ليس بأجش الصوت ولا
أغن . وإجهار الكلام : إعلانه . وفي الحديث :
فإذا امرأة جهيرة ؛ أي عالية الصوت ، ويجوز أن
يكون من حسن المنظر . وفي حديث العباس :
أنه نادى بصوت له جهوري أي شديد عال ،
والواو زائدة ، وهو منسوب إلى جهور بصوته .
وصوت جهير وكلام جهير ، كلاهما : عال ؛
قال :

ويَقْضِرُ دونه الصوتُ الجَهِيرُ

وقد جهر الرجل ، بالضم ، جهارةً وكذلك المُجْهَرُ
والجَهِورِيُّ .
والحروفُ المَجْهُورَةُ : ضد المَهْمُوسَةِ ، وهي تسعة عشر
حرفاً ؛ قال سيبويه : معنى الجَهِرِ في الحروف أنها
حروف أشبَعِ الاعْتِمَادِ في موضعها حتى منع
النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعْتِمَادُ ويجري
الصوت ، غير أن الميم والنون من جملة المَجْهُورَةِ
وقد يعتمد لها في الفم والحياشيم فيصير فيها غنة فهذه

صفة المَجْهُورَةِ ويجمعها قولك : « ظِلُّ قَوِّ رَبِّضٍ
إِذْ غَزَا جُنْدٌ مُطِيعٌ » . وقال أبو حنيفة : قد
بالغوا في تَجْهِيرِ صوت القَوْسِ ؛ قال ابن سيده :
فلا أدري أسمع من العرب أو رواه عن شيوخه أم
هو إذلال منه وتزويد ، فإنه ذو زوائد في كثير
من كلامه .

وجَاهِرَهُمْ بِالْأمرُ 'مَجَاهِرَةٌ' وَجِهَاراً : عَالَتَهُمْ .
ويقال : جَاهِرَنِي فلانٌ جِهَاراً أي علانية . وفي
الحديث : كلُّ أُمَّتِي مُعَافَى إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ ؛ قال :
هم الذين جَاهَرُوا بِمَعَاصِيهِمْ وَأَظْهَرُواهَا وَكَشَفُوا مَا سَتَرَ
اللهُ عَلَيْهِمْ مِنْهَا فَيَتَحَدَّثُونَ بِهِ . يقال : جَهَرَ وَأَجْهَرَ
وَجَاهَرَ ؛ ومنه الحديث : وإن من الإِجْهَارِ كَذَا
وكَذَا ، وفي رواية : من الإِجْهَارِ ؛ وهما بمعنى المَجَاهِرَةِ ؛
ومنه الحديث : لا غِيْبَةَ لِفَاسِقٍ وَلَا مُجَاهِرٍ .

ولقيه نهاراً جِهَاراً ، بكسر الجيم وفتحها وأبى ابن
الأعرابي فتحها . واجتَهَرَ القوم فلاناً : نظروا إليه
جِهَاراً .

وجَهَرَ الجيش والقوم يَجْهَرُهُمْ جَهْرًا واجتَهَرَهُمْ ؛
كثروا في عينه ؛ قال بصف عكراً :

كَأَنَّمَا زَهَاؤُهُ لِمَنْ جَهَرَ
لَيْلًا ، وَرِزْؤُهُ وَغَرُّهُ إِذَا وَغَرَ

وكذلك الرجل تراه عظيمًا في عينك . وما في الحية
أحد تَجْهَرُهُ عيني أي تأخذه عيني . وفي حديث عمر ،
رضي الله عنه : إذا رأيناكم جَهْرًا ناكم أي أعجبنا
أجسامكم . والجَهْرُ : حَسَنُ الْمَنْظَرِ . ووجه
جَهِيرٌ : ظاهرُ الوَضَاءَةِ . وفي حديث علي ، عليه
السلام : أنه وصف النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال :
لم يكن قصيرًا ولا طويلًا وهو إلى الطول أقرب ، مَنْ
رَأَى جَهْرَهُ ؛ معنى جهره أي عظم في عينه .
الجوهري : جَهَرَتُ الرجلَ واجتَهَرْتُهُ إِذَا رَأَيْتَهُ

المليح الحَوْلَة . والأَجْهَرُ : الذي لا يبصر بالنهار ،
وضده الأَعْيَى . وجَهْرَاءُ القوم : جماعتهم . وقيل
لأعرابي : أَبْنُو جَعْفَرٍ أَشْرَفُ أُمِّ بَنُو أَبِي بَكْرٍ بِن
كَلَابِ ؟ فقال : أَمَا خَوَاصُ رِجَالِ فَبْنُو أَبِي بَكْرٍ ،
وَأَمَا جَهْرَاءُ الْحِيِّ فَبْنُو جَعْفَرٍ ؛ نَصَبَ خَوَاصَ عَلِيٍّ
حَذَفَ الْوَسِيطَ أَي فِي خَوَاصِ رِجَالٍ وَكَذَلِكَ جَهْرَاءُ ،
وقيل : نَصَبَهَا عَلَى التَّفْسِيرِ . وَجَهْرَتُ فُلَانًا بِمَا لَيْسَ
عِنْدَهُ : وَهُوَ أَنْ يَخْتَلِفَ مَا ظَنَنْتَ بِهِ مِنَ الْخُلُقِ أَوْ
الْمَالِ أَوْ فِي مَنَظَرِهِ .

وَالجَهْرَاءُ : الرَّايِيَةُ السَّهْلَةُ الْعَرِيضَةُ . وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : الْجَهْرَاءُ الرَّايِيَةُ الْمِحْلَالُ لَيْسَتْ بِشَدِيدَةِ
الْإِشْرَافِ وَلَيْسَتْ بِرَمْلَةٍ وَلَا قَفٍّ . وَالجَهْرَاءُ : مَا
اسْتَوَى مِنْ ظَهْرِ الْأَرْضِ لَيْسَ بِهَا شَجَرٌ وَلَا آكَامٌ
وَلَا رِمَالٌ إِنَّمَا هِيَ فِضَاءٌ ، وَكَذَلِكَ الْعَرَاءُ . يُقَالُ :
وَطِئْنَا أَعْرِيَةً وَجَهْرَاوَاتٍ ؛ قَالَ : وَهَذَا مِنْ كَلَامِ
ابْنِ شَيْلٍ .

وَفُلَانٌ جَهِيرٌ لِلْمَعْرُوفِ أَي خَلِيقٌ لَهُ . وَهُوَ جَهْرَاءُ
لِلْمَعْرُوفِ أَي خُلُقَاءُ لَهُ ، وَقِيلَ ذَلِكَ لِأَنَّ مِنْ
اجْتَهْرَهُ طَمِعَ فِي مَعْرُوفِهِ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

جَهْرَاءُ لِلْمَعْرُوفِ حِينَ تَرَاهُمْ ،
خُلُقَاءُ غَيْرِ تَنَابِيلِ أَشْرَارِ

وَأَمْرٌ مُجَهَّرٌ أَي وَاضِحٌ بَيِّنٌ . وَقَدْ أَجْهَرْتَهُ أَنَا
لِجَهَارِ أَي شَهْرْتَهُ ، فَهُوَ مَجْهُورٌ بِهِ مَشْهُورٌ .
وَالْمَجْهُورَةُ مِنَ الْآبَارِ : الْمَعْمُورَةُ ، عَذْبَةٌ كَانَتْ أَوْ
مِلْحَةٌ . وَجَهْرَ الْبَثْرِ يَجْهَرُهَا جَهْرًا وَاجْتَهَرَهَا :
نَزَحَهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا وَرَدْنَا آجِنًا جَهْرَنَاهُ ،
أَوْ خَالِيًا مِنْ أَهْلِهِ عَمْرَنَاهُ

أَي مِنْ كَثْرَتِنَا نَزَفْنَا الْبَثْرَ وَعَمَرْنَا الْحَرَابَ . وَحَفَّرَ

عَظِيمَ الْمَرَاةِ . وَمَا أَحْسَنَ جُهْرَ فُلَانٍ ، بِالضَّمِّ ، أَي
مَا يُجْتَهَرُ مِنْ هَيْئَتِهِ وَحَسَنِ مَنَظَرِهِ . وَيُقَالُ :
كَيْفَ جَهْرَاؤُكُمْ أَي جَمَاعَتُكُمْ ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

لَا تَجْهَرِيَنِي نَظْرًا وَرُدِّي ،
فَقَدْ أَرُدُّ حِينَ لَا مَرَدَ
وَقَدْ أَرُدُّ ، وَالْجِيَادُ تُرُدِّي ،
نَعْمَ الْمِجْشُ سَاعَةَ التَّنْدِي !

يَقُولُ : إِنْ اسْتَعْظَمْتَ مَنَظِرِي فَإِنِّي مَعَ مَا تَرِينَ مِنْ
مَنَظِرِي شَجَاعٌ أَرَدَ الْفِرْسَانَ الَّذِينَ لَا يَرُدُّهُمُ إِلَّا مِثْلِي .
وَرَجُلٌ جَهِيرٌ : بَيِّنٌ الْجَهْوَرَةُ وَالْجَهَارَةُ ذُو مَنَظَرٍ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ حَسَنُ الْجَهَارَةِ وَالْجُهْرِ إِذَا
كَانَ ذَا مَنَظَرٍ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَأَرَى الْبِيضَ عَلَى النَّسَاءِ جَهَارَةً ،
وَالْعَيْتُقُ أَعْرِفُهُ عَلَى الْأَذْمَاءِ

وَالْأُنثَى جَهِيرَةٌ وَالْأَمْرُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْجُهْرُ ؛ قَالَ
الْقَطَامِيُّ :

سَنَيْتُكَ إِذَا أَبْصَرْتَ جُهْرَكَ سَيْتًا ،
وَمَا غَيْبَ الْأَقْوَامُ تَابِعَةَ الْجُهْرِ

قَالَ : مَا بِمَعْنَى الَّذِي ؛ يَقُولُ : مَا غَابَ عَنْكَ مِنْ خُبْرِ
الرَّجُلِ فَإِنَّهُ تَابِعٌ لِمَنَظَرِهِ ، وَأَنْتَ تَابِعَةٌ فِي الْبَيْتِ لِلْمَبَالِغَةِ .
وَجَهْرَتُ الرَّجُلِ إِذَا رَأَيْتَ هَيْئَتَهُ وَحَسَنَ مَنَظَرِهِ .
وَجُهْرُ الرَّجُلِ : هَيْئَتُهُ وَحَسَنُ مَنَظَرِهِ . وَجَهْرَتِي
الشَّيْءُ وَاجْتَهَرْتِي : رَاعَنِي جَمَالَهُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
كَنتُ إِذَا رَأَيْتُ فُلَانًا جَهْرَتَهُ وَاجْتَهَرْتَهُ
أَي رَاعَكَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَجْهَرَ الرَّجُلُ جَاءَ بَيْنَيْنِ ذَوِي جَهَارَةٍ
وَهُوَ الْحَسَنُ الْقُدُودُ الْحَسَنُ الْمَنَظَرُ . وَأَجْهَرَ :
جَاءَ بَابِنِ أَحْوَالَ . أَبُو عَمْرٍو : الْأَجْهَرُ الْحَسَنُ
الْمَنَظَرُ الْحَسَنُ الْجِسْمُ التَّامُّ . وَالْأَجْهَرُ : الْأَحْوَالُ

البئر حتى جهر أي بلغ الماء ، وقيل : جهرها
أخرج ما فيها من الحمأة والماء . الجوهرى : جهرت
البئر واجتهرتها أي نقيتها وأخرجت ما فيها من
الحمأة ، قال الأخفش : تقول العرب جهرت
الركية إذا كان ماؤها قد غطي بالطين فنقي ذلك
حتى يظهر الماء ويصفو . وفي حديث عائشة ، ووصفت
أباها ، رضي الله عنها ، فقالت : اجتهرت دفن
الرواء ؛ الاجتهار : الاستخراج ، تريد أنه كسحها .
يقال : جهرت البئر واجتهرتها إذا كسحتها إذا
كانت مندفة ؛ يقال : ركية دفن ور كايا
دفن ، والرواء : الماء الكثير ، وهذا مثل ضربته
عائشة ، رضي الله عنها ، لإحكامه الأمر بعد انتشاره ،
شبهته برجل أتى على آبار مندفة وقد اندفن ماؤها ،
فزحها وكسحها وأخرج ما فيها من الدفن حتى نبع
الماء . وفي حديث خبير : وجد الناس بها بصلاً
وثوماً فجهروه ؛ أي استخرجوه وأكلوه .
وجهرت البئر إذا كانت مندفة فأخرجت ما
فيها . والمجهور : الماء الذي كان سُدماً فاستسقى
منه حتى طاب ؛ قال أوس بن حجر :
قد حَلَّتْ نَاقَتِي بَرْدًا وَصَبِحَ بِهَا
عَنْ مَاءِ بَصْوَةِ يَوْمًا ، وَهُوَ مَجْهُورٌ
وَحَفَرُوا بَشْرًا فَأَجْهَرُوا : لم يصبوا خيراً .
والعين الجهراء : كالجاحظة ؛ رجل أجهر وامرأة
جهراء . والأجهر من الرجال : الذي لا يبصر
في الشمس ، جهراً جهراً ، وجهرته الشمس :
أسدرت بصره . وكبش أجهر ونعجة جهراء :
وهي التي لا تبصر في الشمس ؛ قال أبو العيال الهذلي
يصف منيحة منحه إياها بدر بن عمار الهذلي :
جهراء لا تألو إذا هي أظهرت
بصراً ، ولا من عيلة تغني

هذا نص ابن سيده وأورده الأزهرى عن الأصمعي
وما عزاه لأحد وقال : قال يصف فرساً يعني الجهراء ؛
وقال أبو منصور : أرى هذا البيت لبعض الهذليين
يصف نعجة ؛ قال ابن سيده : وعم به بعضهم . وقال
الليثاني : كل ضعيف البصر في الشمس أجهر ؛
وقيل : الأجر بالنهار والأعشى بالليل . والجهرة :
الحولة ، والأجهر : الأحوال . رجل أجهر
وامرأة جهراء ، والاسم الجهرة ؛ أنشد ثعلب للطرماح :

على جهرة في العين وهو خدوج

والمتجاهر : الذي يريك أنه أجهر ؛ وأنشد ثعلب :

كالناظر المتجاهر

وفرس أجهر : عشت غرته وجهه . والجهور :

الجريء المقدم الماضي .

وجهرنا الأرض إذا سلكتها من غير معرفة .
وجهرنا بني فلان أي صبناهم على غيرة . وحكى
الفراء : جهرت السقاء إذا مخضته .

ولبن جهير : لم يمدق بقاء . والجهير : اللبن الذي
أخرج زبدته ، والثمير : الذي لم يخرج زبدته ،
وهو التثمير .

ورجل مجهر ، بكسر الميم ، إذا كان من عادته أن يجهر
بكلامه .

والمجاهرة بالعداوة : المبادأة بها .

ابن الأعرابي : الجهر قطعة من الدهر ، والجهر
السنة التامة ؛ قال : وحاكم أعرابي رجلاً إلى القاضي
فقال : بعثت منه عنجداً مذ جهر فغاب عني ؛ قال
ابن الأعرابي : مذ قطعة من الدهر .

والجوهرة : معروف ، الواحدة جوهرة .
والجوهرة : كل حجر يستخرج منه شيء ينتفع به .
وجوهرة كل شيء : ما خلقت عليه جبلته ؛
قال ابن سيده : وله تحديد لا يليق بهذا الكتاب ،

وقيل : الجوهر فارسي معرب .

وقد سمّت أجهراً وجهيراً وجهراً وجوهراً .

جهر : التهذيب : الجيهبُور خُرّة الفأر .

جهدور : بُسْرُ الجُهَنْدَرِ : ضربٌ من التمر ؛ عن أبي حنيفة .

جور : الجورُ : تقيضُ العَدَلِ ، جارَ يَجُورُ جَوْرًا .
وقومٌ جَوْرَةٌ وجارةٌ أي ظَلَمَةٌ . والجورُ :
ضِدُّ القصدِ . والجورُ : تركُ القصدِ في السيرِ ،
والفعلُ جارَ يَجُورُ ، وكلُّ ما مالَ ، فقد جارَ . وجارَ
عن الطريقِ : عدَلَ . والجورُ : الميلُ عن القصدِ .
وجارَ عليه في الحكمِ وجورَهُ تجويراً : نسبَهُ إلى
الجورِ ؛ وقولُ أبي ذؤيبٍ :

فإنّ التي فينا زَعَمْتَ ومثلها

لَفِيكَ ، ولكِنِّي أراكِ تَجُورُها

إنما أراد : تَجُورُ عنها فحذفَ وعدّئى ، وأجارَ غيره ؛
قال عمرو بن عجلان :

وقولا لها : لیس الطریقُ أجارنا ،

ولكننا جُرنا لِنُلْقاكمُ عَمدا

وطريقُ جَوْرٌ : جائرٌ ، وصفٌ بالمصدر . وفي حديث
مقات الحج : وهو جَوْرٌ عن طريقنا ؛ أي مائلٌ عنه
ليس على جادته ، من جارَ يَجُورُ إذا مالَ وذل ؛
ومنهُ الحديثُ : حتى يسيرُ الراكبُ بينَ النُطْفَتَيْنِ
لا يَخشى إلا جَوْرًا ؛ أي ضلالاً عن الطريقِ ؛ قال ابن
الأثير : هكذا روى الأزهرى ، وشرح : وفي رواية
لا يَخشى جَوْرًا ، بجذفٍ إلا ، فإن صحَّ فيكون
الجورُ بمعنى الظلمِ . وقوله تعالى : ومنها جائرٌ ؛ فسره
ثعلب فقال : يعني اليهود والنصارى .

١ قوله « وقول أبي ذؤيب » نقل المؤلف في مادة س ي ر عن ابن
بري أنه لحاله ابن أخت أبي ذؤيب .

والجوارُ : المُجاوَرَةُ والجارُ الذي يُجاوِرُك .
وجاورَ الرجلَ مُجاوَرَةً وجواراً وجواراً ،
والكسرُ أفصحٌ : ساكنتهُ . وإنه لحسنُ الجيرةِ :
لحالٍ من الجوارِ وضربٌ منه . وجاورَ بني فلانَ وفيهم
مُجاوَرَةٌ وجواراً : تحرّمَ بِجوارِهِم ، وهو من
ذلك ، والاسمُ الجوارُ والجوارُ . وفي حديث أم
زرع : مِلٌّ كِساهاً وغيظٌ جارَها ؛ الجارةُ :
الضرةُ من المُجاورةِ بينهما أي أنها ترى حُسْنها
فتَغِيظُها بذلك . ومنهُ الحديثُ : كنتُ بينَ
جارَتَيْنِ لي ؛ أي امرأتينِ ضرتينِ . وحديثُ عمر
قال لحفصة : لا يَغْرِكُ أن كانتِ جارَتُك هي أو مَمَّ
وأحبَّ إلى رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ، منك ؛
يعني عائشة ؛ واذهب في جوارِ الله . وجارُك : الذي
يُجاوِرُك ، والجمعُ أجوارٌ وجيرةٌ وجيرانٌ ،
ولا نظيرَ له إلا قاعٌ وأقواعٌ وقيعانٌ وقبيعةٌ ؛
وأنشد :

ورسَمَ دارِ دارِيسِ الأَجوارِ

وتجاوَرُوا واجتَوَرُوا بمعنى واحد : جاوَرَ بعضهم
بعضاً ؛ أصحُّوا اجتَوَرُوا إذا كانت في معنى
تجاوَرُوا ، فجعلوا تركَ الإعلالِ دليلاً على أنه في معنى
ما لا بد من صحته وهو تجاوَرُوا . قال سيبويه :
اجتَوَرُوا وتجاوَرُوا واجتَوَرُوا ، وضعوا كل
واحد من المصدرين موضعَ صاحبه ، لتساوي الفعلين في
المعنى وكثرة دخول كل واحد من البناءين على صاحبه ؛
قال الجوهرى : إنما صحت الواو في اجتَوَرُوا لأنه
في معنى ما لا بد له من أن يخرجَ على الأصل لسكون
ما قبله ، وهو تجاوَرُوا ، فبني عليه ، ولو لم يكن
معناها واحداً لاعتلت ؛ وقد جاء : اجتارُوا ، مُعَلَّاةً ؛
قال مُليحُ الهذلي :

كَدَلَخِ الشَّرْبِ الْمُجْتَارِ زَيْنَهُ
حَمَلُ عَنَّا كَيْلٍ، فَهُوَ الْوَائِنُ الرَّكْدُ

التهديب : عن ابن الأعرابي : الجارُ الذي يُجَاوِرُكَ
بَيْتَ بَيْتٍ . والجارُ النَّفِيعُ : هو الغريب . والجارُ :
الشَّرِيكُ في العَقَارِ . والجارُ : المُقَامِمْ . والجارُ :
الحليف . والجارُ : الناصر . والجارُ : الشريك في
التجارة ، فَوَضِيَ كَانَتْ الشَّرِكَةُ أَوْ عِنَانًا . والجارَةُ :
امرأة الرجل ، وهو جارُها . والجارُ : فَرَجُ الْمَرْأَةِ .
والجارَةُ : الطَّبِيبَةُ ، وهي الاست . والجارُ : ما
قَرُبَ مِنَ الْمَنَازِلِ مِنَ السَّاحِلِ . والجارُ : الصَّنَارَةُ
السِّيءُ الْجَوَارِ . والجارُ : الدَّمِثُ الْحَسَنُ الْجَوَارِ .
والجارُ : الْبِرْبُوعِيُّ . والجارُ : المنافق . والجارُ :
الْبَرَاقِشِيُّ الْمُتَلَوِّنُ فِي أَفْعَالِهِ . والجارُ : الْحَسَدَلِيُّ
الذي عينه تراك وقلبه يرعاك . قال الأزهري : لما
كان الجار في كلام العرب محتتملاً لجميع المعاني التي
ذكرها ابن الأعرابي لم يجوز أن يفسر قول النبي ، صلى
الله عليه وسلم : الجارُ أَحَقُّ بِصَقِيهِ ، أنه الجار الملائق
إلا بدلالة تدل عليه ، فوجب طلب الدلالة على ما
أريد به ، فقامت الدلالة في سُنَنِ أُخْرَى مفسرة أن
المراد بالجار الشريك الذي لم يقاسم ، ولا يجوز أن
يجعل المقاسم مثل الشريك . وقوله عز وجل : والجارِ
ذي القربى والجارِ الجنب ؛ فالجار ذو القربى هو
نسبك النازل معك في الحواء ويكون نازلاً في بلدة
وأنت في أخرى فله حرمة جوار القرابة ، والجار
الجنب أن لا يكون له مناسباً فيجيء إليه ويسأله أن
يجيره أي يمنعه فينزل معه ، فهذا الجار الجنب له حرمة
نزوله في جواره ومنعته ورؤونه إلى أمانه وعهده .
والمرأة جارة زوجها لأنه مؤتمر عليها ، وأمرنا أن
نحسن إليها وأن لا نعتدي عليها لأنها تمسكت بعقد
١ قوله « كدلخ الع » كذا في الأصل .

حُرْمَةُ الصَّهْرِ ، وصار زوجها جارها لأنه يجيرها
ويمنعها ولا يعتدي عليها ؛ وقد سمي الأعشى في
الجاهلية امرأته جارة فقال :

أَيَا جَارَتَنَا ! بَيْنِي فَإِنَّكَ طَالِقَةٌ
وَمَوْمُوقَةٌ ، مَا دُمْتُ فِيْنَا ، وَوَامِقَةٌ

وهذا البيت ذكره الجوهري ، وصدده :

أَجَارَتَنَا ! بَيْنِي فَإِنَّكَ طَالِقَةٌ

قال ابن بري : المشهور في الرواية :

أَيَا جَارَتَنَا ! بَيْنِي فَإِنَّكَ طَالِقَةٌ ،
كَذَلِكَ أُمُورُ النَّاسِ : عَادٍ وَطَارِقَةٍ

ابن سيده : وجارة الرجل امرأته ، وقيل : هواه ؛
وقال الأعشى :

يَا جَارَتَنَا ! مَا أَنْتِ جَارَةٌ ،

بِأَنْتِ لَتَحْزُنُنَا عَفَّارَةٌ

وَجَاوَرَتْ فِي بَنِي هِلَالٍ إِذَا جَاوَرْتَهُمْ . وَأَجَارَ الرَّجُلُ
إِجَارَةً وَجَارَةً ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ : خَفَرَةٌ .
وَاسْتَجَارَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يُجِيرَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى
يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : الْمَعْنَى إِنْ طَلَبَ
مِنْكَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ أَنْ تَجِيرَهُ مِنَ الْقَتْلِ إِلَى أَنْ
يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ فَأَجِرْهُ أَيَّ أُمَّتِهِ ، وَعَرَفَهُ مَا يَجِبُ عَلَيْهِ
أَنْ يَعْرِفَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي يَتَّبِعُ بِهِ الْإِسْلَامَ ،
ثُمَّ أَبْلَغَهُ مَأْمَنَهُ لِثَلَاثِ بَصَابِ بِسُوءِ قَبْلِ انْتِهَائِهِ إِلَى
مَأْمَنِهِ . وَيُقَالُ لِلَّذِي يَسْتَجِيرُ بِكَ : جَارٌ ، وَلِلَّذِي
يُجِيرُ : جَارٌ . وَالْجَارُ : الَّذِي أَجْرْتَهُ مِنْ أَنْ يَظْلِمَهُ
ظَالِمٌ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

وَكُنْتُ ، إِذَا جَارِي دَعَا لِمَضُوفَةٍ ،

أَشْمَرُ حَتَّى يُنْصِفَ السَّاقَ مِثْرَ بَرِي

وجارك : المستجير بك . وهم جارة من ذلك الأمر ؛

والله شديد العقاب . قال : وكان سيد العشرة إذا
أجار عليها إنساناً لم يخفِروه . وجوار الدار :
طوارها . وجور البناء والحياة وغيرها : صرعه
وقلبه ؛ قال عروة بن الورد :

قليل التماس الزاد إلا لنفسه ،
إذا هو أضحى كالعريش المجور

وتجور هو : تهدم . وضربه ضربة تجور
منها أي سقط . وتجور على فراشه : اضطجع .
وضربه فجوره أي صرعه مثل كوره فتجور ؛
وقال رجل من ربيعة الجوع :

فقلما طارد حتى أغدراً ،
وسط الغبار ، خرباً مجوراً

وقول الأعمى الهذلي يصف رجم امرأة هجاها :

متغضف كالجفر باكرة
ورد الجميع بجائر ضخم

قال السكري : عنى بالجائر العظيم من الدلاء .

والجوار : الماء الكثير ؛ قال القطامي يصف سفينة
نوح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام :

ولولا الله جار بها الجوار

أي الماء الكثير . وغيث جور : غزير كثير
المطر ، مأخوذ من هذا ، ورواه الأصمعي : جور له
صوت ؛ قال :

لا تسقه صيب عزاف جور

ويروى عزاف . الجوهرى : وغيث جور مثال
هجف أي شديد صوت الرعد ، وبازل جور ؛
قال الراجز :

زوجك يا ذات الثنايا الغر ،
أغيا قنطناه مناط الجر

حكاه ثعلب ، أي مجيرون ؛ قال ابن سيده : ولا
أدري كيف ذلك ، إلا أن يكون على توم طرح
الزائد حتى يكون الواحد كأنه جائر ثم يكسر على
فعلته ، وإلا فلا وجه له . أبو الهيثم : الجار والمجير
والمعيد واحد . ومن عاذ بالله أي استجار به أجاره
الله ، ومن أجاره الله لم يوصل إليه ، وهو سبحانه
وتعالى مجير ولا يجار عليه أي يعيد . وقال الله
تعالى لنبيه : قل لن مجيري من الله أحد ؛ أي لن
يمنعني من الله أحد . والجار والمجير : هو الذي
يمنعك ويجيرك . واستجاره من فلان فأجاره
منه . وأجاره الله من العذاب : أنقذه . وفي الحديث :
ويجير عليهم أديانهم ؛ أي إذا أجار واحد من المسلمين
حرّاً أو عبد أو امرأة واحداً أو جماعة من الكفار
وخفرهم وأمنهم ، جاز ذلك على جميع المسلمين لا
ينقض عليه جواره وأمانه ؛ ومنه حديث الدعاء :
كما تجير بين البحور ؛ أي تفضل بينها وتمنع أحدها من
الاختلاط بالآخر والبغي عليه . وفي حديث القسامة :
أحب أن تجير ابني هذا برجل من الحسين أي
تؤمنه منها ولا تستحلفه وتحول بينه وبينها ، وبعضهم
يرويه بالزاي ، أي تأذن له في ترك اليمين وتجيّزه .
التهديب : وأما قوله عز وجل : وإذا زين لهم
الشیطان أعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من
الناس وإني جار لكم ؛ قال الفراء : هذا إبليس
تمثل في صورة رجل من بني كنانة ؛ قال وقوله : إني
جار لكم ؛ يريد أجيركم أي إني مجيركم ومعيدكم
من قومي بني كنانة فلا يعرضون لكم ، وأن
يكونوا معكم على محمد ، صلى الله عليه وسلم ، فلما
عاب إبليس الملائكة عرفهم فنكص هارباً ، فقال
له الحرث بن هشام : أفراراً من غير قتال ؟ فقال :
إني بريء منكم إني أرى ما لا ترون إني أخاف الله

دَوَيْنَ عِكْمِي بَازِلِ جِوَرٍ ،

ثُمَّ شَدَدْنَا فَوْقَهُ بِبِرِّ

والجورُ : الصُّلبُ الشديد . وبعيرُ جورٍ أي
ضخم ؛ وأنشد :

بَيْنَ خِشَائِي بَازِلِ جِوَرٍ

والجوارُ : الأكارُ . التهذيب : الجوارُ الذي
يعمل لك في كرم أو بستان أكاراً .

والمجاورةُ : الاعتكاف في المسجد . وفي الحديث :
أنه كان 'مجاور' مجراً ، وكان مجاور في العشر

الأواخر من رمضان أي يعتكف . وفي حديث عطاء :

وسئل عن المجاور يذهب للخلاء يعني المعتكف . فأما
المجاورةُ بمكة والمدينة فيراد بها المقامُ مطلقاً غير

ملتزم بشروط الاعتكاف الشرعي .
والإجارةُ ، في قول الخليل : أن تكون القافية طاء

والأخرى دالاً ونحو ذلك ، وغيره بسميه الإكفاء .
وفي المصنف : الإجازة ، بالزاي ، وقد ذكر في أجز .

ابن الأعرابي : 'جر' جر' إذا أمرته بالاستعداد للعدو .
والجارُ : موضع بساحل عُمان . وفي الحديث ذكروا

الجار ، هو بتخفيف الراء ، مدينة على ساحل البحر
بينها وبين مدينة الرسول ، صلى الله عليه وسلم ، يوم

وليلة . وجيرانُ : موضع ؛ قال الراعي :
كأنها ناشطٌ حمٌ قوائمه

من وحش جيران ، بين القف والضفر
وجورُ : مدينة ، لم تصرف لمكان العجمة . الصحاح :

جورُ اسم بلد يذكر ويؤنث .
جور : جير : بمعنى أجل ؛ قال بعض الأغان :
١ قوله « وجيران موضع » في ياقوت جيران ، بفتح الجيم وسكون

الياء : قرية بينها وبين أصبهان فرسخان ؛ وجيران ، بكسر الجيم ؛
جزيرة في البحر بين البصرة وسيراف ، وقيل صقع من أعمال
سيراف بينها وبين عمان . ٥١ . باختصار .

قَالَتْ : أَرَاكَ هَارِباً لِلجَوْرِ

مِنْ هَدْيَةِ السُّلْطَانِ ؟ قُلْتُ : جَيْرٌ

قال سيبويه : حركوه لالتقاء الساكنين وإلا فحكه
السكون لأنه كالصوت . وجيرٌ : بمعنى اليمين ، يقال :

جيرٌ لا أفعل كذا وكذا . وبعضهم يقول : جيرٌ ،
بالنصب ، معناها نعم وأجل ، وهي خفض بغير

تنوين . قال الكسائي في الحفض بلا تنوين . شر : لا
جيرٌ لا حقاً . يقال : جيرٌ لا أفعل ذلك ولا جيرٌ

لا أفعل ذلك ، وهي كسرة لا تنتقل ؛ وأنشد :

جَامِعٌ ! قَدْ أَسْمَعْتَ مَنْ يَدْعُو جَيْرِ ،
وَلَيْسَ يَدْعُو جَامِعٌ إِلَى جَيْرِ

قال ابن الأنباري : جيرٌ بوضع موضع اليمين .
الجوهري : قولهم جيرٌ لا آتيك ، بكسر الراء ،
بين للعرب ومعناها حقاً ؛ قال الشاعر :

وَقُلْنَا عَلَى الْفِرْدَوْسِ أَوَّلَ مَشْرَبٍ :
أَجَلَ جَيْرِ أَنْ كَانَتْ أُبَيْحَتُ دَعَائِرُهُ

والجيارُ : الصارُوجُ . وقد جيرَ الحوض ؛ قال
الشاعر :

إِذَا مَا سَتَّتْ لَمْ تَسْتُرْ بِهَا ، وَإِنْ تَقَطَّ
تُبَاشِرُ بِيَصْبَحِ الْمَازِنِيِّ الْمُجِيرِ

ابن الأعرابي : إذا خلط الرمادُ بالثورة والجص
فهو الجيارُ ؛ وقال الأخطل بصف بيتاً :

بِحُرَّةِ كَأَنَّ الضَّحْلَ أَضْمَرَهَا ،
بَعْدَ الرَّبَالَةِ ، تَرْحَالِي وَتَسْيَارِي

كأنها بُرْجٌ رُومِيٌّ بُشِيدُهُ ،
لِزُّ بَطِينِ وَأَجْرِي وَجِيَارِي

والهاء في كأنها ضمير ناقته ، شبهها بالبرج في صلابتها
وقوتها . والحرةُ : الناقة الكريمة . وأتانُ الضحل :

١ قوله « إذا ما سفت الخ » كذا في الأصل .

في الجمال والبهاء. وسأل عبد الله بن سلام كعباً عن
الحبْر فقال: هو الرجل الصالح، وجمعه أخبارٌ
وحبُورٌ؛ قال كعب بن مالك:

لَقَدْ جُرِّبَتْ بِغَدْرَتِهَا الحُبُورُ ،
كَذَاكَ الدَّهْرُ ذُو صَرْفٍ بَدُورُ

وكل ما حسن من خطٍّ أو كلام أو شعر أو غير
ذلك، فقد حُبرَ حَبْرًا وحَبْرًا. وكان يقال
لطفيل الغنوي في جاهلية: 'محبْرٌ'، لتحسينه الشعر،
وهو مأخوذ من التحبير وحسن الخط والمنطق.
وتحبير الخط والشعر وغيرهما: تحسينه. الليث: حَبْرَتُ
الشعر والكلام حَسَنَتُهُ، وفي حديث أبي موسى:
لو علمت أنك تسمع لقراءتي لحبْرَتها لك تحبيراً؛
يريد تحسين الصوت. وحَبْرَتُ الشيء تحبيراً إذا
حَسَنَتُهُ. قال أبو عبيد: وأما الأخبارُ والرؤهبان
فإن الفقهاء قد اختلفوا فيهم، فبعضهم يقول حَبْرٌ
وبعضهم يقول حَبْرٌ، وقال الفراء: وإنما هو حَبْرٌ،
بالكسر، وهو أفصح، لأنه يجمع على أفعالٍ دون
فَعْلٍ، ويقال ذلك للعالم، وإنما قيل كعب الحبْرِ
لمكان هذا الحبْرِ الذي يكتب به، وذلك أنه كان
صاحب كتب. قال: وقال الأصمعي لا أدري أهو
الحبْرُ أو الحبْر للرجل العالم؛ قال أبو عبيد: والذي
عندي أنه الحبْر، بالفتح، ومعناه العالم بتحبير الكلام
والعلم وتحسينه. قال: وهكذا يرويه المحدثون
كلهم، بالفتح. وكان أبو الهيثم يقول: واحد
الأخبارِ حَبْرٌ لا غير، وينكره الحبْر. وقال ابن
الأعرابي: حَبْرٌ وحَبْرٌ للعالم، ومثله بَزْرٌ
وبَزْرٌ وسَجْفٌ وسَجْفٌ. الجوهري: الحبْرُ
والحَبْرُ واحد أخبار اليهود، وبالكسر أفصح؛
ورجل حَبْرٌ نَبْرٌ؛ وقال الشماخ:

الصخرة العظيمة المَلَمَلَمَةُ. والضجل: الماء القليل.
والرَبَالَةُ: السَّمَن.

وفي حديث ابن عمر: أنه مر بصاحب جبرٍ قد سقط
فأعانه؛ الجيرُ: الجِصُّ فإذا خلط بالنورة فهو الجيارُ،
وقيل: الجيارُ النورة وحدها.

والجيارُ: الذي يجد في جوفه حرّاً شديداً. والجائرُ
والجيارُ: حرٌّ في الحلقِ والصدرِ من غيظ أو
جوع؛ قال المتنخل الهذلي، وقيل: هو
لأبي ذؤيب:

كَأَنَّمَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَلَبَّتِهِ ،
مِنْ جُلْبَةِ الجُوعِ، جِيَارٌ وَإِرْزِيزُ

وفي الصحاح:

قَدْ حَالَ بَيْنَ تَرَاقِيهِ وَلَبَّتِهِ

وقال الشاعر في الجائر:

فَلَمَّا رَأَيْتُ القَوْمَ نَادُوا مُقَاعِمًا ،
تَعَرَّضَ لِي دُونَ التَّرَائِبِ جَائِرُ

قال ابن جني: الظاهر في جيارٍ أن يكون فعلاً
كالكلأ والجبان؛ قال: ويجتمل أن يكون فيعلاً
كخبثام وأن يكون فوعلاً ككتوراب. والجيارُ:
الشدّة؛ وبه فسر ثعلب بيت المتنخل الهذلي جيارُ
وإِرْزِيزُ.

فصل الحاء المهملة

حبو: الحبْرُ: الذي يكتب به وموضعه المحبْرَةُ،
بالكسر. ابن سيده: الحبْرُ المداد. والحبْرُ والحَبْرُ:
العالم، ذمياً كان أو مسلماً، بعد أن يكون من أهل
الكتاب. قال الأزهري: وكذلك الحبْرُ والحَبْرُ

أ قوله «وموضعه المعبرة بالكسر» عبارة الصباح: وفيها ثلاث
لغات أجودها فتح الميم والباء، والثانية ضم الباء، والثالثة كسر الميم
لأنها آله مع فتح الباء.

كما خَطَّ عِبْرَانِيَّةً بيمينه
بِتِيْمَاءِ حَبْرٍ ، ثم عَرَّضَ اسْطُرًّا

رواه الرواة بالفتح لا غير ؛ قال أبو عبيد : هو الحبر ،
بالفتح ، ومعناه العالم بتجوير الكلام . وفي الحديث :
سميت سورة المائدة وسورة الأحبار لقوله تعالى فيها :
يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون
والأخبار ؛ وهم العلماء ، جمع حِبْرٍ وحَبْرٍ ،
بالكسر والفتح ، وكان يقال لابن عباس الحَبْرُ والبحرُ
لعلمه ؛ وفي شعر جرير :

إِنَّ الْبَعِيثَ وَعَبْدَ آلِ مِقَاعِيسٍ
لَا يَقْرَأَنَّ بِسُورَةِ الْأَخْبَارِ

أي لا يَفِيانِ بالعهود ، يعني قوله تعالى : يا أيها الذين
آمَنوا أوفوا بالعقود . والتَّحْبِيرُ : حَسْنُ الحِطِّ ؛
وأُشْدُ الفراء فيما روى سلمة عنه :

كَتَحْبِيرِ الْكِتَابِ بِخَطِّ ، يَوْمًا ،
بِهَوْدِيٍّ بِقَارِبٍ أَوْ بِنَزِيلٍ

ابن سيده : وكعب الحَبْرُ كأنه من تحبير العلم
وتحسينه . وسَهْمٌ مُحَبَّرٌ : حَسَنُ البرِّي .
والحَبْرُ والسَّبْرُ والحَبْرُ والسَّبْرُ ، كل ذلك : الحُسْنُ
والبهاء . وفي الحديث : يخرج رجل من أهل البهاء قد
ذهب حَبْرُهُ وسَبْرُهُ ؛ أي لونه وهيبته ، وقيل :
هيبته وسَحْنَاؤُهُ ، من قولهم جاءت الإبل حَسَنَةً
الأخبارِ والأسْبَارِ ، وقيل : هو الجمال والبهاء وأثرُ
النَّعْمَةِ . ويقال : فلان حَسَنُ الحَبْرِ والسَّبْرِ
والسَّبْرِ إذا كان جميلًا حسن الهيئة ؛ قال ابن أحرر
وذكر زمانًا :

لَبِسْنَا حَبْرَهُ ، حَتَّى اقْتَضَيْنَا
لَأَعْمَالِ وَأَجَالِ قُضِينَا

أي لبسنا جماله وهيئته . ويقال : فلان حسن الحَبْرِ

والسَّبْرِ ، بالفتح أيضاً ؛ قال أبو عبيد : وهو عندي
بالحَبْرِ أشبهُ لأنه مصدر حَبْرْتُهُ حَبْرًا إذا حسنته ،
والأوَّلُ اسم . وقال ابن الأعرابي : رجل حَسَنُ
الحَبْرِ والسَّبْرِ أي حسن البشرة . أبو عمرو : الحَبْرُ
من الناس الداهية وكذلك السَّبْرُ .
والحَبْرُ والحَبْرُ والحَبْرَةُ والحَبْرُ ، كله : السُّرورُ ؛
قال العجاج :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَى الْحَبْرَ

ويروى السَّبْرُ مِنْ قولهم حَبْرْتِي هذا الأَمْرُ حَبْرًا
أي سَرْنِي ، وقد حرك الباء فيها وأصله التَّسْكِينُ ؛
ومنه الحَابْرُ : وهو مجلس الفساق . وأخْبَرْتِي
الأَمْرُ : سَرْتِي . والحَبْرُ والحَبْرَةُ : النَّعْمَةُ ، وقد
حَبَّرَ حَبْرًا . ورجل يَحْبُورُ يَفْعُولُ من
الحَبُورِ . أبو عمرو : اليَحْبُورُ النَّاعِمُ من الرجال ،
وجمعه اليَحَابِيرُ مأخوذ من الحَبْرَةِ وهي النعمة ؛
وحَبْرَةٌ يَحْبُرُهُ ، بالضم ، حَبْرًا وحَبْرَةً ، فهو
مَحْبُورٌ . وفي التنزيل العزيز : فهم في رَوْضَةٍ
يُحْبَرُونَ ؛ أي يُسَرُّونَ ، وقال الليث : يُحْبَرُونَ
يُنَعَّمُونَ ويكرمون ؛ قال الزجاج : قيل إن
الحَبْرَةَ ههنا السماع في الجنة . وقال : الحَبْرَةُ في
اللغة كل نَعْمَةٍ حَسَنَةٍ مُحَسَّنَةٍ . وقال الأزهري :
الحَبْرَةُ في اللغة النعمة التامة . وفي الحديث في
ذكر أهل الجنة : فرأى ما فيها من الحَبْرَةِ والسُّرورِ ؛
الحَبْرَةُ ، بالفتح : النَّعْمَةُ وَسَعَةُ العَيْشِ ، وكذلك
الحَبُورُ ؛ ومنه حديث عبدالله : آل عِمْرَانَ غِنَى
والنِّسَاءُ مَحْبَرَةٌ أي مَطْنَةٌ للحَبُورِ والسُّرورِ .
وقال الزجاج في قوله تعالى : أنتم وأزواجكم تُحْبَرُونَ ؛
معناه تكرمون إكرامًا يبالغ فيه . والحَبْرَةُ :
المبالغة فيما وُصِفَ بِجَمِيلٍ ، هذا نص قوله . وشي
حَبْرٌ : ناعِمٌ ؛ قال المَرَّارُ العَدَوِيُّ :

قَدْ لَبِستُ الدَّهْرَ من أَفتَانِهِ ،
كُلُّ قَنٍّ نَاعِمٍ مِنْ حَبِيرٍ

وثوب حَبِيرٌ : جديد ناعم ؛ قال الشماخ يصف قوساً
كريمة على أهلها :

إِذَا سَقَطَ الأنداءُ صِينتِ وَأشعِرَتِ
حَبِيراً ، وَلَمْ تُدرَجْ عَلَيْهَا المَعَاوِزُ

والجمع كالواحد . والحَبِيرُ : السحاب ، وقيل :
الحَبِيرُ من السحاب الذي ترى فيه كالثَّمِيرِ من
كثرة مائه . قال الرِّياشي : وأما الحَبِيرُ بمعنى السحاب
فلا أعرفه ؛ قال فإن كان أخذه من قول الهذلي :

تَعَدُّ مَنْ فِي جَانِبِيهِ الحَبِيرِ
رَ لَمَّا وَهَى مُزْنُهُ واستَيْجِحَا

فهو بالخاء ، وسيأتي ذكره في مكانه .

والحِبْرَةُ والحَبْرَةُ : ضَرْبٌ من برود اليمن مُنَمَّرٌ ،
والجمع حِبْرٌ وحِبْرَاتٌ . الليث : بُرُودٌ حِبْرَةٌ
ضرب من البرود البانية . يقال : بُرْدٌ حَبِيرٌ
وبُرْدٌ حِبْرَةٌ ، مثل عِنْبَةٍ ، على الوصف والإضافة ؛
وبُرُودٌ حِبْرَةٌ . قال : وليس حِبْرَةٌ موضعاً أو
شيئاً معلوماً إنما هو وشيٌّ كقولك ثوب قِرْمِزٍ ،
والقِرْمِزُ صِبْغَةٌ . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، لما خَطَبَ خديجة ، رضي الله عنها ،
وأجابته استأذنت أباهما في أن تزوجه ، وهو ثَمَلٌ ،
فأذن لها في ذلك وقال : هو الفحل لا يُقْرَعُ أنفه ،
فنحرت بعيراً وخلقت أباهما بالعَبِيرِ وكسته
بُرْدًا أَحْمَرَ ، فلما صحا من سكره قال : ما هذا
الحَبِيرُ وهذا العَبِيرُ وهذا العَقِيرُ ؟ أراد بالحَبِيرِ
البرد الذي كسته ، وبالعَبِيرِ الخَلُوقَ الذي خلقتَه ،
وبالعَقِيرِ البعيرَ المَنحُورَ وكان عَقِرَ ساقه . والحَبِيرُ
من البرود : ما كان مَوْشِيًّا مُخَطَّطًا . وفي حديث

أبي ذر : الحمد لله الذي أطعمنا الحَمِيرَ وألبسنا الحَبِيرَ .
وفي حديث أبي هريرة : حين لا أَلْبَسُ الحَبِيرَ .
وقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : مَثَلُ الحواميمِ
في القرآن كَمَثَلِ الحَبْرَاتِ في الثياب .

والحَبِيرُ ، بالكسر : الوَشْيُ ؛ عن ابن الأعرابي .
والحَبِيرُ والحَبْرُ : الأثرُ من الضَرْبَةِ إذا لم يدم ،
والجمع أَحْبَارٌ وحَبُورٌ ، وهو الحَبَارُ والحَبَارُ .
الجوهري : والحَبَارُ الأثرُ ؛ قال الراجز :

لا تَمَلِ الدَّلْوُ وَعَرَقَ فِيهَا ،
ألا تَرى حَبَاراً مَنْ يَسْقِيهَا ؟

وقال حميد الأرقط :

ولم يُقَلِّبْ أَرْضَهَا البَيْطَارُ ،
ولا لِحَبْلِيهِ بِهَا حَبَارُ

والجمع حَبَارَاتٌ ولا يُكْسَرُ .

وأحْبَرَتِ الضَّرْبَةُ جلده وبجلده : أثرت فيه .
وحَبِيرٌ جلده حَبْرًا إذا بقيت للجرح آثار بعد
البُرء . والحَبَارُ والحَبْرُ : أثر الشيء . الأزهري :
رجل مُحَبَّرٌ إذا أكلت البراغيث جلده فصار له آثار
في جلده ؛ ويقال : به حَبُورٌ أي آثار . وقد أحْبَرَ
به أي ترك به أثراً ؛ وأنشد لمُصَبِّحِ بن منظور
الأَسَدِيِّ ، وكان قد حلق شعر رأس امرأته ، فرفعه
إلى الوالي فجلده واعتقله ، وكان له حمار وجبَّة
فدفعها للوالي فسرَّحَهُ :

لَقَدْ أَشْمَتَتْ بي أَهْلَ قَيْدٍ ، وَغادَرَتْ
بِحَبْلِي حَبْرًا ، بِنْتُ مَصَّانَ ، بادِيًا
وما فَعَلَتْ بي ذاك ، حَتَّى تَرَ كُنْها
تَقَلِّبُ رَأْسًا ، مِثْلَ جُمُعِي ، عَارِيًا
وأفَلَتَنِي مِنْها حِمَارِي وَجُبَّتِي ،
جَزَى اللهُ خَيْرًا جُبَّتِي وَحِمَارِيَا !

وثوبٌ حَبِيرٌ أي جديد .
والحِبْرُ والحَبْرُ والحَبْرَةُ والحَبْرَةُ والحَبْرُ والحَبْرُ
والحَبْرَةُ ، كل ذلك : صَفْرَةٌ تَشُوبُ بِيَاضَ
الأسنان ؛ قال الشاعر :

تَجَلُّوْا بِأَخْضَرٍ مِنْ نَعْمَانَ ذَا أَشْرٍ ،

كَعَارِضِ الْبَرَقِ لَمْ يَسْتَشْرِبِ الْحَبِيرَ

قال شمر : أوله الحَبْرُ وهي صفرة ، فإذا اخْضَرَ ،
فهو القَلْحُ ، فإذا أَلَحَّ على اللثة حتى تظهر
الأسناخ ، فهو الحَفْرُ والحَفْرُ . الجوهري :
الحَبْرَةُ ، بكسر الحاء والباء ، القَلْحُ في الأسنان ،
والجمع بطرح الهاء في القياس ، وأما اسم البلد فهو
حَبِيرٌ ، بتشديد الراء . وقد حَبِرَتْ أسنانه تَحْبِرُ
حَبْرًا مثال تَعِبَ تَعَبًا أي قَلِحَتْ ، وقيل :
الحَبْرُ الوسخ على الأسنان . وحَبِيرُ الجُرْحُ حَبْرًا
أي نَكَسَ وغَفَرَ ، وقيل : أي برى ، وبقيت له
آثار .

والحَبِيرُ : اللُّغَامُ إذا صار على رأس البعير ، والحاء
أعلى ؛ هذا قول ابن سيده . الجوهري : الحَبِيرُ
لُّغَامُ البعير . وقال الأزهري عن الليث : الحَبِيرُ
من زَبَدِ اللُّغَامِ إذا صار على رأس البعير ، ثم قال
الأزهري : صحف الليث هذا الحرف ، قال : وصوابه
الحبير ، بالحاء ، لِزَبَدِ أفواه الإبل ، وقال : هكذا
قال أبو عبيد . وروى الأزهري بسنده عن الرباعي
قال : الحبير الزَبَدُ ، بالحاء .

وأرض حَبَارٌ : سريعة النبات حَسَنَةٌ كثيرة
الكلا ؛ قال :

لَنَا جِبَالٌ وَحِمَى حَبَارٌ ،

وَطُرُقٌ يُبْنَى بِهَا الْمَنَارُ

ابن شميل : الأرض السريعة النبات السهلة الدَفِئَةُ
التي يبطنون الأرض وسرارتها وأراضيتها ، فتلك

المَحَابِيرُ . وقد حَبِرَتْ الأرض ، بكسر الباء ،
وأحْبَرَتْ ؛ والحَبَارُ : هيئة الرجل ؛ عن اللحياني ،
حكاه عن أبي صفوان ؛ وبه فسر قوله :

أَلَا تَرَى حَبَارًا مَنْ يَسْقِيهَا

قال ابن سيده : وقيل حَبَارٌ هنا اسم ناقة ، قال :
ولا يعجبني .

والحَبْرَةُ : السَّلْعَةُ تخرج في الشجر أي العُقْدَةُ
تقطع ويخْرَطُ منها الآنية .

والحَبَارِيُّ : ذكر الحَرْبِ ؛ وقال ابن سيده :
الحَبَارِيُّ طائر ، والجمع حَبَارِيَاتٌ . وأنشد بعض
البغداديين في صفة صَقْرٍ :

حَتَفَ الحَبَارِيَاتِ وَالكَرَاوِينِ

قال سيويه : ولم يكسر على حَبَارِيٍّ ولا حَبَائِرٍ
لِيَفْرُقُوا بينها وبين فَعْلَاءَ وفَعَالَةٍ وأخواتها .
الجوهري : الحَبَارِيُّ طائر يقع على الذكر والأنثى ،
واحدها وجمعها سواء . وفي المثل : كَلُّ شَيْءٍ
يُحِبُّ وَلَدَهُ حتى الحَبَارِيُّ ، لأنها يضرب بها المثل
في الموقف فهي على موقها تحب ولدها وتعلمه الطيران ،
وألفه ليست للتأنيث^٢ ولا للإلحاق ، وإنما بني الاسم
عليها فصارت كأنها من نفس الكلمة لا تتصرف في
معرفة ولا نكرة أي لا تتون . والحَبْرِيُّ
والحَبْرُورُ والحَبْرَبَرُ والحَبْرَبُورُ واليَحْبُورُ :
وَلَدُ الحَبَارِيِّ ؛ وقول أبي بردة :

١ عبارة المصباح : الحبارى طائر معروف ، وهو على شكل
الاوزة ، برأسه وبطنه غبرة ولون ظهره وجناحه كلون السماء
غالباً ، والجمع حبابير وحباريات على لفظه أيضاً .

٢ قوله « وألفه ليست للتأنيث » قال الدميري في حياة الحيوان بعد
أن ساق عبارة الجوهري هذه ، قلت : وهذا سهو منه بل ألفها
للتأنيث كسمان ، ولو لم تكن له لانصرفت اه . ومثله في القاموس .
قال شارحه : ودعواه أنها صارت من الكلمة من غرائب التعبير ،
والجواب عنه غير .

بازُ جَرِيَّةٌ عَلَى الْحَزَانِ مُقْتَدِرٌ ،
وَمِنْ حَبَابِيرِ ذِي مَأْوَانٍ يَرْتَزِقُهُ

قال ابن سيده : قيل في تفسيره : هو جمع الحُبَارَى ،
والقياس يردّه ، إلا أن يكون اسماً للجمع . الأزهرى :
والعرب فيها أمثال جمة ، منها قولهم : أذَرَقُ من
حُبَارَى ، وَأَسْلَحُ من حُبَارَى ، لأنها ترمي الصقر
بسلحها إذا أراغها ليصيدها فتلوث ريشه بِلِسْتَقِ
سَلْحِهَا ، ويقال : إن ذلك يشتد على الصقر لمنعه إياه
من الطيران ؛ ومن أمثالهم في الجبارى : أَمَوَّقُ من
الحُبَارَى ؛ ذلك أنها تأخذ فرخها قبل نبات جناحه فتطير
معارضة له ليتعلم منها الطيران ، ومنه المثل السائر في
العرب : كل شيء يحب ولده حتى الجبارى ويذفُ
عندَه . وورد ذلك في حديث عثمان ، رضي الله عنه ،
ومعنى قولهم يذفُ عندَه أي تطير عندَه أي تعارضه
بالطيران ، ولا طيران له لضعف خوافيه وقوائمه .
وقال ابن الأثير : خص الجبارى بالذكر في قوله حتى
الجبارى لأنها يضرب بها المثل في الحُمق ، فهي على
حقيقها تحب ولدها فتطعمه وتعلمه الطيران كغيرها من
الحيوان . وقال الأصمعي : فلان يعاند فلاناً أي
يفعل فعله ويباريه ؛ ومن أمثالهم في الجبارى : فلان
ميت كمد الحُبَارَى ، وذلك أنها تحسِرُ مع
الطير أيام التحسیر ، وذلك أن تلقي الريش ثم يبطىء
نبات ريشها ، فإذا طار سائر الطير عجزت عن الطيران
فتموت كمداً ؛ ومنه قول أبي الأسود الدؤلي :

يَزِيدُ مَيِّتٌ كَمَدَ الحُبَارَى ،
إِذَا طَعِنَتْ أُمِّيَّةٌ أَوْ يُلِيمُ

أي يموت أو يقرب من الموت . قال الأزهرى :
والجبارى لا يشرب الماء ويبيض في الرمال النائية ؛
قال : وكنا إذا ظعننا نسير في جبال الدهناء فربما

التقطنا في يوم واحد من بيضا ما بين الأربع إلى
الثاني ، وهي تبيض أربع بيضات ، ويضرب لونها
إلى الزرقة ، وطعمها ألد من طعم بيض الدجاج
وبيض النعام ، قال : والنعام أيضاً لا ترد الماء ولا
تشربه إذا وجدته . وفي حديث أنس : إن الجبارى
لتموت هزالاً بذنب بني آدم ؛ يعني أن الله تعالى
يحبس عنها القطر بشؤم ذنوبهم ، وإنما خصها بالذكر
لأنها أبعد الطير منجعةً ، فربما تذبج بالبصرة فتوجد في
حوصلتها الحبة الخضراء ، وبين البصرة وبين منابتها مسيرة
أيام كثيرة . واليَحْبُورُ : طائر .

ويُحَابِرُ : أبو مُرَادٍ ثم سميت القبيلة بحابر ؛ قال :

وَقَدْ أَمَّنْتَنِي ، بَعْدَ ذَلِكَ ، بِحَابِرِ

بِمَا كُنْتُ أُغْشِي الْمُنْدِيَاتِ يُحَابِرَا

وحَبِيرٌ ، بتشديد الراء : اسم بلد ، وكذلك حَبِيرٌ .
وحَبِيرِيٌّ : جبل معروف .

وما أصبت منه حَبْرٌ بَرّاً أي شيئاً ، لا يستعمل إلا في
النفي ؛ التمثيل لسبويه والتفسير للسيرافي . وما أغنى
فلانٌ عني حَبْرٌ بَرّاً أي شيئاً ؛ وقال ابن أحمَرُ الباهلي :

أَمَانِيُّ لَا يُغْنِينِي عَنِّي حَبْرٌ بَرّاً

وما على رأسه حَبْرٌ بَرَّةٌ أي ما على رأسه شعرة .
وحكى سيبويه : ما أصاب منه حَبْرٌ بَرّاً ولا
تَبْرٌ بَرّاً ولا حَوْرٌ وَرّاً أي ما أصاب منه شيئاً .
ويقال : ما في الذي نحدثنا به حَبْرٌ بَرٌّ أي شيء .
أبو سعيد : يقال ما له حَبْرٌ بَرٌّ ولا حَوْرٌ وَرٌّ .
وقال الأصمعي : ما أصبت منه حَبْرٌ بَرّاً ولا
حَبْنَبْرّاً أي ما أصبت منه شيئاً . وقال أبو عمرو :
ما فيه حَبْرٌ بَرٌّ ولا حَبْنَبْرٌ ، وهو أن يخبرك بشيء
فتقول : ما فيه حَبْنَبْرٌ .

ويقال للآنية التي يجعل فيها الحَبْرُ من خَزَفٍ كان

أو من قوارير : مَحْبَرَةٌ وَمَحْبَرَةٌ كما يقال
مَزْرَعَةٌ وَمَزْرَعَةٌ وَمَقْبَرَةٌ وَمَقْبَرَةٌ وَمَخْبَزَةٌ
وَمَخْبَزَةٌ . الجوهرى : موضع الحَبْرِ الذي يكتب
به المَحْبَرَةُ ، بالكسر .

وحَيْرٌ : موضع معروف في البادية . وأنشد شمر عجز
بيت : فَفَقَا حَيْرٌ .

الأزهري : في الحماسي الحَبْرُ بَرَّةُ القَمِيَّةِ المُنَافِرَةِ ،
وقال : هذه ثلاثة الأصل ألحقت بالحماسي لتكرير
بعض حروفها .

والمَحْبَرُ : فرس ضرار بن الأزور الأَسَدِي . أبو
عمرو : الحَبْرُ بَرٌ والحَبْحَبِيُّ الجمل الصغير .

حَبْرٌ : الحَبْتَرُ والحَبَاتِرُ : القصير كالحَتْرَبِ ، وكذلك
البُحْتَرُ ، والأُنثى حَبْتَرَةٌ . والحَبْتَرُ : من أسماء
النعالب . وحَبْتَرٌ : اسم رجل ؛ قال الراعي :

فَأَوْمَاتُ إِبَاءٍ خَفِيًّا لِحَبْتَرٍ ،
وَلِلَّهِ عَيْنَا حَبْتَرٍ أَيَّمَا فَتَى !

حَبْرٌ : الحَبَجْرُ والحَبَجْرُ : الوتر الغليظ ؛ قال :
أرْمِي عَلَيْهَا وَهِيَ شَيْءٌ بِجُرٍ ،
وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرٌ حَبَجْرٌ ،
وَهِيَ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ وَشِبْرٍ

والحُبَاجِرُ كذلك ، ولم يُعَيَّن أبو عبيد الحَبَجْرُ
من أي نوع هو وإنما قال : الحَبَجْرُ ، بكسر الحاء
وفتح الباء ، الغليظ ؛ وقد احْبَجَرَ ؛ فأما ما أنشده
ابن الأعرابي من قوله :

يُخْرِجُ مِنْهَا ذَنْبًا حُنَاجِرًا

بالتون ، فلم يفسره . قال ابن سيده : والصحيح عندي
ذَنْبًا حُبَاجِرًا ، بالباء ، كما تقدم وهو الغليظ .
والحُبَجْرُ والحُبَاجِرُ : ذَكَرُ الحُبَارَى .
والمُحَبَّبَجْرُ : المنفخ غضباً . واحْبَبَجَرَ أي انتفخ

من الغضب .

حَبْرٌ : الأزهري : يقال إنه لأبْرَدُ من عَبْقُرٍ وأبْرَدُ
من حَبْقُرٍ وأبْرَدُ من عَضْرَسٍ ؛ قال : والعبْقُرُ
والحَبْقُرُ والعَضْرَسُ البَرْدُ . وقال الجوهرى في
ترجمة عبقر عما جاء في المثل من قولهم : هو أبْرَدُ
من عَبْقُرٍ ، قال : ويقال حَبْقُرٌ كأنها كلمتان
جعلتا واحدة ، وسنذكر ذلك في ترجمة عبقر .

حَبْرٌ : حَبْوٌ كَرَى والحَبْوُ كَرَى وحَبْوٌ كَرَى
وَأُمُّ حَبْوٌ كَرَى وَأُمُّ حَبْوٌ كَرَى وَأُمُّ حَبْوٌ كَرَى :
الداهية . وجاء فلانٌ بِأُمِّ حَبْوٍ كَرَى أي بالداهية ؛
وأنشد لعمر بن أحمد الباهلي :

فَلَمَّا غَسَا لَيْلِي ، وَأَيَّقَنْتُ أَهْهَا
هِيَ الأَرَبِي ، جَاءَتْ بِأُمِّ حَبْوٍ كَرَى

الفراء : وقع فلان في أُمِّ حَبْوٍ كَرَى وَأُمِّ حَبْوٍ كَرَى
وحَبْوٌ كَرَى ، ويُلْقَى مِنْهَا أُمٌّ فيقال : وقعوا في
حَبْوٍ كَرَى . الجوهرى : أُمُّ حَبْوٍ كَرَى هو أعظم
الدواهي . والحَبْوُ كَرَى : رملٌ يَضِلُّ فِيهِ السَّالِكُ .
والحَبْوُ كَرَى : الصبي الصغير . والحَبْوُ كَرَى أيضاً :
معركة الحرب بعد انقضاءها . ويقال : مرت على
حَبْوٍ كَرَى من الناس أي جماعات من أُمَّمٍ شَتَى لا
يُحَوَّرُ فِيهِمْ شَيْءٌ وَلَا سِرٌّ بِهِمْ شَيْءٌ . الليث : حَبْوٌ كَرَى
داهية وكذلك الحَبْوُ كَرَى . ويقال : جمل
حَبْوٍ كَرَى ، والألف زائدة ، بني الاسم عليها لأنك
تقول للأُنثى حَبْوٌ كَرَاةٌ ، وكل ألف للتأنيث لا يصح
دخول هاء التأنيث عليها ، وليست أيضاً للإلحاق لأنه
ليس له مثال من الأصول فيلحق به . وفي النوادر :
يقال تَحَبَّبَكُرُوا فِي الأَرْضِ إِذَا تَحَيَّرُوا .
وتَحَبَّبَكُرَ الرَّجُلُ فِي طَرِيقِهِ : مثله ، إذا تحير . الليث في

١ قوله « محور الخ ولا سر الخ » كذا بالأصل بدون نقط

النوادر : كَمَهَلْتُ الْمَالَ كَمَهَلَةً وَحَبَّكَرْتُهُ
حَبَّكَرَةً وَدَبَّكَرْتُهُ دَبَّكَرَةً وَحَبَّحَبْتُهُ
حَبَّحَبَةً وَزَمَزَمْتُهُ زَمَزَمَةً وَصَرَّصَرْتُهُ
وَكَرَّكَرْتُهُ إِذَا جَمَعْتَهُ وَرَدَدْتَ أَطْرَافَ مَا انْتَشَرَ
مِنْهُ وَكَذَلِكَ كَبَّكَبْتُهُ .

حَبَبْرُ : الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : مَا أَصَبَتْ مِنْهُ حَبْرٌ بَرًّا
وَلَا حَبْبَبْرًا أَيُّ مَا أَصَبَتْ مِنْهُ شَيْئًا . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
مَا فِيهِ حَبْرٌ بَرٌّ وَلَا حَبْبَبْرٌ وَهُوَ أَنْ يَجْبُرَكَ بِشَيْءٍ
فَتَقُولُ : مَا فِيهِ حَبْبَبْرٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

حِتر : حِتَارٌ كُلُّ شَيْءٍ : كِفَافُهُ وَحَرْفُهُ وَمَا اسْتَدَارَ
بِهِ كَحِتَارِ الْأُذُنِ وَهُوَ كِفَافٌ حُرُوفٌ غَرَضِيَّةٌ .
وَحِتَارُ الْعَيْنِ : وَهِيَ حُرُوفٌ أَجْفَانَهَا الَّتِي تَلْتَقِي عِنْدَ
التَّغْيِيزِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحِتَارُ مَا اسْتَدَارَ بِالْعَيْنِ مِنْ
زَيْقِ الْجَفْنِ مِنْ بَاطِنٍ . وَحِتَارُ الظُّفْرِ : وَهُوَ مَا
يَحِيطُ بِهِ مِنَ اللَّحْمِ ، وَكَذَلِكَ مَا يَحِيطُ بِالْحَبَاءِ ،
وَكَذَلِكَ حِتَارُ الْغِرْبَالِ وَالْمُنْخَلِ . وَحِتَارُ
الْأَسْتِ : أَطْرَافُ جِلْدَتِهَا ، وَهُوَ مَلْتَقَى الْجِلْدَةِ الظَّاهِرَةِ
وَأَطْرَافِ الْحَوْرَانِ ، وَقِيلَ : هِيَ حُرُوفُ الدِّبْرِ ؛
وَأَرَادَ أَعْرَابِيٌّ أَمْرًا أَنْهَ فَقَالَتْ لَهُ : إِنِّي حَائِضٌ ، قَالَ :
فَأَيْنَ الْمَهْنَةُ الْأُخْرَى ؟ قَالَتْ لَهُ : اتَّقِ اللَّهَ ! فَقَالَ :

كَلَا وَرَبَّ الْبَيْتِ ذِي الْأَسْتَارِ ،
لَأَهْنِكُنَّ حَلَقَ الْحِتَارِ ،
قَدْ يُوْخَذُ الْجَارُ بِجُرْمِ الْجَارِ

وَحِتَارُ الدِّبْرِ : حَلَقَتُهُ . وَالْحِتَارُ : مَعْقِدُ الطُّنْبِ
فِي الطَّرِيقَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ خِيَطٌ يَشُدُّ بِهِ الطَّرَافُ ،
وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّ حِترٍ . وَالْحِتَارُ وَالْحِترُ : مَا
يُوصَلُ بِأَسْفَلِ الْحَبَاءِ إِذَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَقَلَصَ
لِيَكُونَ سِتْرًا ؛ وَهِيَ الْحِترَةُ أَيْضًا . وَحِترُ الْبَيْتِ
حِترًا : جَعَلَ لَهُ حِتَارًا أَوْ حِترَةً . الْأَزْهَرِيُّ عَنِ

الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : الْحِترُ أَكْفَةُ الشَّقَاقِ ، كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهَا حِتَارٌ ، يَعْنِي شِقَاقَ الْبَيْتِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحِتَارُ
الْكِفَافُ وَكُلُّ مَا أَحَاطَ بِالشَّيْءِ وَاسْتَدَارَ بِهِ فَهُوَ
حِتَارُهُ وَكِفَافُهُ .

وَحِترَ الشَّيْءِ وَأَحِترَهُ : أَحْكَمَهُ . الْأَزْهَرِيُّ :
أَحِترَتْ الْعُقْدَةُ إِحِترَارًا إِذَا أَحْكَمْتَهَا فِيهِ مُحِترَةً .
وَبَيْنَهُمْ عَقْدٌ مُحِترٌ : قَدْ اسْتَوْثِقَ مِنْهُ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وَبِالسَّفْحِ مِنْ شَرْقِيٍّ سَلَمَى مُحَارِبٌ
شُجَاعٌ ، وَذُو عَقْدٍ مِنَ الْقَوْمِ مُحِترٌ

وَحِترَ الْعُقْدَةَ أَيْضًا : أَحْكَمَ عَقْدَهَا . وَكُلُّ شَدِيدٍ :
حِترٌ ؛ وَاسْتَعَارَهُ أَبُو كَبِيرٍ لِلدَّيْنِ فَقَالَ :

هَابُوا لِقَوْمِهِمُ السَّلَامَ كَأَنَّهُمْ ،
لَمَّا أُصِيبُوا ، أَهْلُ دَيْنٍ مُحِترٌ

وَحِترَهُ يَحِترُهُ وَيَحِترُهُ حِترًا : أَحَدًا النَّظْرَ إِلَيْهِ .
وَالْحِترُ : الْأَكْلُ الشَّدِيدُ . وَمَا حِترٌ شَيْئًا أَيُّ مَا
أَكَلَ . وَحِترَ أَهْلَهُ يَحِترُهُمْ وَيَحِترُهُمْ حِترًا
وَحِترًا : قَتَرَ عَلَيْهِمُ النَّفْقَةَ ، وَقِيلَ : كَسَامَ وَمَانَهُمْ .
وَالْحِترُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ . وَحِترَ الرَّجُلَ حِترًا :
أَعْطَاهُ وَأَطْعَمَهُ ، وَقِيلَ : قَلَّلَ عَطَاءَهُ أَوْ إِطْعَمَهُ .
وَحِترَ لَهُ شَيْئًا : أَعْطَاهُ بَسِيرًا . وَمَا حِترَهُ شَيْئًا أَيُّ مَا
أَعْطَاهُ قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا . وَأَحِترَ الرَّجُلُ : قَلَّ عَطَاؤُهُ .
وَأَحِترَ : قَلَّ خَيْرُهُ ؛ حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَا كُنْتَ مَلْتَمِيًا أَيَّامِي ،
فَنَكَبْتُ كُلَّ مُحِترَةٍ صَنَاعِ

أَيُّ تَنَكَّبْتُ ، وَالْإِسْمُ الْحِترُ . الْأَصْمَعِيُّ عَنِ أَبِي
زَيْدٍ : حِترَتْ لَهُ شَيْئًا ، بَغَيْرِ أَلْفٍ ، فَإِذَا قَالَ : أَقَلُّ
الرَّجُلُ وَأَحِترَ ، قَالَه بِالْأَلْفِ ؛ قَالَ : وَالْإِسْمُ مِنْهُ
الْحِترُ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْأَعْلَمِ الْمَذَلِيِّ :

إذا التفساء لم تُخرَسْ ببيكرها
غلاماً، ولم يُسكَّتْ بِحِثْرِ قَطِيمِهَا
قال : وأخبرني الإباضي عن شمر : الحاتِرُ المُعْطِي ؛
وأنشد :

إذ لا تبيضُ ، إلى الترا

بِكِ وَالضَّرَائِكِ ، كَفِ حَاتِرِ

قال : وحترتُ أعطيت . ويقال : كان عطاؤك إياه
حَقْرًا حَتْرًا أَي قَلِيلًا ؛ وقال رؤبة :

إلَّا قَلِيلًا مِنْ قَلِيلِ حَتْرِ

وأحترَ علينا رِزْقَنَا أَي أَقْلَهُ وَحَبَسَهُ . وقال
الفراء : حَتْرَةٌ يَحْتَرُهُ وَيَحْتَرُهُ إِذَا كَسَاهُ وَأَعْطَاهُ ؛
قال الشنفرى :

وَأُمٌّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدَتْ تَقْوَتَهُمْ ،

إِذَا حَتَرْتَهُمْ أَتَفَهَتْ وَأَقَلَّتْ

والمُحْتَرُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي لَا يُعْطِي خَيْرًا وَلَا
يُفْضِلُ عَلَى أَحَدٍ ، إِنَّمَا هُوَ كَقَفٍ بِكَفَافٍ لَا يَنْفَلِتُ
مِنْهُ شَيْءٌ . وَأَحْتَرَ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ أَي ضَيَّقَ عَلَيْهِمْ
وَمَنْعَهُمْ . غَيْرُهُ : وَأَحْتَرَ الْقَوْمَ قَوَّتَ عَلَيْهِمْ طَعَامَهُمْ .
وَالْحِثْرُ ، بِالْكَسْرِ : الْعَطِيَّةُ الْبَسِيرَةُ ، وَبِالْفَتْحِ
الْمَصْدَرُ . تَقُولُ : حَتَرْتُ لَهُ شَيْئًا أَحْتِرُ حَتْرًا ، فَإِذَا
قَالُوا : أَقَلَّ وَأَحْتَرَ ، قَالُوهُ بِالْأَلْفِ ؛ قَالَ الشَّنْفَرِيُّ :

وَأُمٌّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدَتْ تَقْوَتَهُمْ ،

إِذَا أَطْعَمْتَهُمْ أَحْتَرَتْ وَأَقَلَّتْ

تَخَافُ عَلَيْنَا الْعَيْلَ ، إِنْ هِيَ أَكْثَرَتْ ،

وَنَحْنُ جِيَاعٌ ، أَي أَوْلِ تَأَلَّتْ

قال ابن بري : المشهور في شعر الشنفرى : وأُمٌّ عيال ،
بالنصب ، والناصب له شهدت ؛ ويروى : وأُمٌّ ،
بالخفض ، على واو رب ، وأراد بأُم عيال تأبط شرآ ،
وكان طعامهم على يده ، وإنما قتر عليهم خوفًا أن تطول

بهم الغزاة فيفنى زادهم ، فصار لهم بمنزلة الأم وصاروا
له بمنزلة الأولاد . والعيل : الفقر وكذلك العيلة .
والأول : السياسة . وتألت : تفعلت من الأول
إلا أنه قلب فصيرت الواو في موضع اللام .

والحِثْرَةُ وَالْحَتِيرَةُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعِ : الْوَكِيرَةُ ،
وهو طعام يصنع عند بناء البيت ، وقد حترَ لهم .
قال الأزهري : وأنا واقف في هذا الحرف ، وبعضهم
يقول حثيرة ، بالثاء . ويقال : حترَ لنا أي وكرَ
لنا ، وما حترت اليوم شيئًا أي ما دقت .
والحِثْرَةُ ، بِالْفَتْحِ : الرُّضْعَةُ الْوَاحِدَةُ .

وَالْحَتْرُ : الذَكَرُ مِنَ الثَّعَالِبِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ
أَسْمَعْ الْحَتْرَ بِهَذَا الْمَعْنَى لِغَيْرِ اللَّيْثِ وَهُوَ مَنْكِرٌ .

حتر : الأزهري : الحِثْرَةُ انْتِشَاقُ الْعَيْنِ ، وَتَصْغِيرُهَا
حِثْرَةٌ . ابن سيده : الحِثْرُ خَشَوَةٌ يَجِدُهَا الرَّجُلُ
فِي عَيْنِهِ مِنَ الرَّمَمِصِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَخْرُجَ فِيهَا حَبٌّ
أَحْمَرٌ ، وَهُوَ بَشْرٌ يَخْرُجُ فِي الْأَجْفَانِ ، وَقَدْ حِثَرَتْ
عَيْنُهُ تَحْتَرُ .

وَحِثْرُ الْعَسَلِ حِثْرًا : تَحَبُّبٌ ، وَهُوَ عِلُّ حَاتِرٍ
وَحِثْرٌ . وَحِثْرُ الدَّيْسِ حِثْرًا : خَشْرٌ وَتَحَبُّبٌ .
وطعام حثير : مُنْتَبِرٌ لَا خَيْرَ فِيهِ إِذَا جُمِعَ بِالْمَاءِ
انْتَشَرَ مِنْ نَوَاحِيهِ ، وَقَدْ حِثِرَ حِثْرًا . الْأَزْهَرِيُّ :
الدَّوَاءُ إِذَا بُلَّ وَعُجِنَ فَلَمْ يَجْتَمِعْ وَتَنَازَرَ ، فَهُوَ حِثْرٌ .
ابن الأعرابي : حِثْرُ الدَّوَاءِ إِذَا حَبَّبَهُ ، وَحِثِرَ إِذَا
تَحَبَّبَ . وفؤاد حثير : لَا يَبْعِي شَيْئًا ، وَالْفِعْلُ
كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ . وَأَذُنٌ حِثْرَةٌ إِذَا لَمْ
تَسْمَعْ سَمْعًا جَيِّدًا . وَلِسَانٌ حِثْرٌ : لَا يَجِدُ طَعْمَ
الطَّعَامِ . وَحِثِرَ الشَّيْءُ حِثْرًا ، فَهُوَ حِثِرٌ وَحِثْرٌ :
اتسع .

وَحِثْرَةُ الْفَضَا : ثَمْرَةٌ تَخْرُجُ فِيهِ أَيَّامَ الصَّفَرِ بِرَبِّهَا
تَسْمَنُ عَلَيْهَا الْإِبِلُ وَتَلْبِنُ . وَحِثْرَةُ الْكَرَمِ :

فيه حَوْتَرَاتِي لِمَلَأْتَهُ ، فسمي حَوْتَرَةٌ . والحَوْتَرَةُ :
الحَشْفَةُ رَأْسُ الذَّكَرِ . وقال الأزهري في ترجمة
حتر : الحَتِيرَةُ الوَكِيرَةُ ، وهو طعام يصنع عند بناء
البيت ؛ قال الأزهري : وأنا واقف في هذا الحرف ،
وبعضهم يقول حثيرة ، بالثاء .

حجو : الحَجَرُ : الصَّخْرَةُ ، والجمع في القلة أحجار ،
وفي الكثرة حِجَارٌ وحِجَارَةٌ ؛ وقال :

كأنها من حِجَارِ الغَيْلِ ، ألبسها
مضاربُ الماءِ لَوْنُ الطُّحْلُبِ التُّرْبِ

وفي التنزيل : وقودها الناس والحجارة ؛ ألحقوا الماء
لتأنيث الجمع كما ذهب إليه سيبويه في البعولة
والفحولة . الليث : الحَجَرُ جمعه الحجارة وليس
بقياس لأن الحَجَرَ وما أشبهه يجمع على أحجار ولكن
يجوز الاستحسان في العربية كما أنه يجوز في الفقه
وترك القياس له كما قال الأعشى بمدح قوماً :

لا نأقِصِي حَسَبٍ ولا
أبدي ، إذا مدَّت ، قِصَارَةٌ

قال : ومثله المِهَارَةُ والبيكارَةُ لجمع المِهْرِ والبَكْرِ .
وروي عن أبي الهيثم أنه قال : العرب تدخل الماء في
كل جمع على فِعَالٍ أو فُعُولٍ ، وإنما زادوا هذه الماء
فيها لأنه إذا سكت عليه اجتمع فيه عند السكت
ساكنان : أحدهما الألف التي تنحرف آخر حَرْفٍ
في فِعَالٍ ، والثاني آخر فِعَالٍ المكوت عليه ،
فقالوا : عِظَامٌ وعِظَامَةٌ ونِفَارٌ ونِفَارَةٌ ، وقالوا :
فِحَالَةٌ وفِحَالَةٌ وذِكَارَةٌ وذِكَارَةٌ وفِحُولَةٌ
وحُمُولَةٌ . قال الأزهري : وهذا هو العلة التي عليها
النحويون ، فأما الاستحسان الذي شبهه بالاستحسان
في الفقه فإنه باطل . الجوهرية : حَجَرٌ وحِجَارَةٌ
كقولك جَمَلٌ وجِمَالَةٌ وذَكَرٌ وذِكَارَةٌ ؛ قال :

زَمَعْتُهُ بَعْدَ الإِكْمَاحِ . والحَتْرُ : حَبُّ العُنُقُودِ
إِذَا تَبَيَّنَ ؛ هذه عن أبي حنيفة . والحَتْرُ من العنب :
ما لم يُؤنَعِ وهو حامض صلبٌ لم يُشكِلْ ولم
يَتَمَوَّه . والحَتْرُ : حب العنب وذلك بعد البرم
حين يصير كالجُلْجُلَانِ . والحَتْرُ : نُورُ العنب ؛ عن
كراع . وحِثَارَةُ التَّبْنِ : حُطَامُهُ ، لغة في الحِثَالَةِ ؛
قال ابن سيده : وليس يثبت .

والحَوْتَرَةُ : الكَمَرَةُ . الجوهرية : الحَوْتَرَةُ
الفَيْشَةُ الضخمة ، وهي الكَوْشَلَةُ والفَيْشَلَةُ ؛
والحَتْرَةُ من الجِبَاءَةِ كأنها تراب مجموع فإذا قُلِعَتْ
رأيت الرمل حولها . والحَتْرُ : ثمر الأراك ، وهو
البرير . وحَتْرُ الجلد : بَثْرٌ ؛ قال الرازي :

رَأَتْهُ شَيْخًا حَتْرَ المَلَامِحِ

وهي ما حول الفم . ويقال : أَحْتَرَ النخلُ إذا تشقق
طَلَعُهُ وكان حبه كالحَتْرَاتِ الصغار قبل أن تصير
حَصَلًا .

وحَوْتَرَةٌ : اسم . وبنو حَوْتَرَةَ : بطن من عبد
القيس ، ويقال لهم الحَوَاتِرُ ، وهم الذين ذكروهم المتلمس
بقوله :

لَنْ يَرَحُضَ السُّوَاتِ عِنْدَ أَحْسَابِكُمْ
نَعَمُ الحَوَاتِرِ ، إِذْ تُسَاقُ لِمَعْبَدٍ

وهذا البيت أنشده الجوهرية : إذ تساق بمعبد .
وصواب إنشاده : لمعبد ، باللام ، كما أنشدناه ،
ومعبدٌ : هو أخو طَرْفَةَ وكان عمرو بن هند لما
قتل طرفة وداهُ يَنْعَمُ أصابها من الحَوَاتِرِ وسيقت
إلى معبد . وحَوْتَرَةٌ : هو ربيعة بن عمرو بن عوف
ابن أنسار بن ودِيعَةَ بن لُكَيْزِ بن أَفْصَى بن عبد
القيس ، وكان من حديثه أن امرأة أته بعسٍ من
لبن فاستامت فيه سبيمةً غالية ، فقال لها : لو وضعت
هي : عائدة إلى الملامح .

وهو نادر . الفراء : العرب تقول الحَجَرُ الأَحْجَرُ
على أَفْعَلٍ ؛ وأنشد :

يَرْمِينِي الضَّعِيفُ بالأَحْجَرِ

قال : ومثله هو أكبرهم وفرس أظمر وأترج ،
يشدّ دون آخر الحرف . ويقال : رُمِيَ فلانٌ بِحَجَرٍ
الأرض إذا رمي بدهية من الرجال . وفي حديث
الأحنف بن قيس أنه قال لعلي بن سبي معاوية أحدَ
الحَكَمَيْنِ عَمْرَو بْنَ العاصِ : إنك قد رُميت
بِحَجَرِ الأَرْضِ فأجعل معه ابن عباس فإنه لا يَعْقِدُ
عُقْدَةً إِلَّا حَلَّهَا ؛ أي بدهية عظيمة ثبت ثبوت
الحَجَرِ فِي الأَرْضِ . وفي حديث الجَسَّاسَةِ والدَّجَالِ :
تبعه أهل الحَجَرِ وأهل المَدَرِ ؛ يريد أهل البوادي
الذين يسكنون مواضع الأحجار والرمال ، وأهل
المَدَرِ أهلُ البادية . وفي الحديث : الولد للفراش
وللعاهر الحَجَرُ ؛ أي الحَيَبَةُ ؛ يعني أن الولد لصاحب
الفراش من السيد أو الزوج ، وللزاني الحَيَبَةُ والحِرمان ،
كقولك ما لك عندي شيء غير التراب وما بيدك غير
الحَجَرِ ؛ وذهب قوم إلى أنه كنى بالحجر عن
الرَّجْمِ ؛ قال ابن الأثير : وليس كذلك لأنه ليس كل
زان يُرْجَمُ . والحَجَرُ الأسود ، كرمه الله : هو
حَجَرُ البيت ، حرسه الله ، وربما أفردوه فقالوا الحَجَرُ
إِعْظَاماً لَهُ ؛ ومن ذلك قول عمر ، رضي الله عنه :
والله إنك حَجَرٌ ، ولولا أني رأيت رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم ، يفعل كذا ما فعلت ؛ فأما قول
الفرزدق :

وإذا ذكرتَ أباكَ أو أيامه ،

أخزالكَ حيثُ تُقبَلُ الأحجارُ

فإنه جعل كل ناحية منه حَجَرًا ، ألا ترى أنك لو
مَسَّنتَ كل ناحية منه لجاز أن تقول مسست الحجر ؟

وقوله :

أما كفاها انتياضُ الأزدِ حرمتها ،

في عَقْرِ مَنْزِلِهَا ، إِذْ يُنْعَتُ الحَجَرُ ؟

فسره ثعلب فقال : يعني جبلاً لا يوصل إليه .
واستَحَجَرَ الطينُ : صار حَجَرًا ، كما تقول : استنوق
الجَمَلُ ، لا يتكلمون بهما إلا مزيدين ولهما نظائر .
وأرض حَجْرَةٌ وحَجِيرَةٌ ومُتَحَجَّرَةٌ : كثيرة
الحجارة ، وربما كنى بالحَجَرِ عن الرَّمْلِ ؛ حكاه ابن
الأعرابي ، وبذلك فسر قوله :

عَشِيَّةَ أَحْجَارِ الكِنَاسِ رَمِيمٌ

قال : أراد عشيّة رمل الكناس ، ورمل الكناس :
من بلاد عبد الله بن كلاب . والحَجَرُ والحَجْرُ
والحُجْرُ والمَحْجِرُ ، كل ذلك : الحرام ، والكسر
أفصح ، وقرى بهن : وحرث حَجْرٌ ؛ وقال حميد
ابن ثور الهلالي :

فَهَمَّتْ أَنْ أَغْشَى إِلَيْهَا مَحْجِرًا ،

وَلَمِثْلُهَا يُغْشَى إِلَيْهِ المَحْجِرُ

يقول : لَمِثْلُهَا يُوْتِي إِلَيْهِ الحرام . وروى الأزهري
عن الصِّدَاوِيِّ أنه سمع عبوبه يقول : المَحْجِرُ ،
بفتح الجيم ، الحُرْمَةُ ؛ وأنشد :

وَهَمَّتُ أَنْ أَغْشَى إِلَيْهَا مَحْجِرًا

ويقال : تَحَجَّرَ على ما وَسَّعَهُ اللهُ أي حرّمه
وَضَيَّقَهُ . وفي الحديث : لقد تَحَجَّرَتِ واسعاً ؛ أي
ضيقت ما وسعه الله وخصصت به نفسك دون غيرك ،
وقد حَجَّرَهُ وحَجَّرَهُ ، وفي التنزيل : ويقولون حَجْرًا
مَحْجُورًا ؛ أي حراماً مُحَرَّمًا . والحاجُّورُ :
كالمَحْجِرِ ؛ قال :

حتى دَعَوْنَا بِأَرْحَامِ لَنَا سَلَفَتِ ،

وقالَ قائلُهُمْ : إنِّي بِحاجُّورِ

قال سيبويه : ويقول الرجل للرجل أتفعل كذا وكذا يا فلان ؟ فيقول : حَجْرًا أَي سترًا وبراءة من هذا الأمر ، وهو راجع إلى معنى التحريم والحرمة . الليث : كان الرجل في الجاهلية يلقي الرجل بخافه في الشهر الحرام فيقول : حَجْرًا مَحْجُورًا أَي حرام محرم عليك في هذا الشهر فلا يبدو منه شر . قال : فإذا كان يوم القيامة ورأى المشركون ملائكة العذاب قالوا : حَجْرًا مَحْجُورًا ، وظنوا أن ذلك ينفعهم كفعلمهم في الدنيا ؛ وأنشد :

حتى دعونا بأرحام لها سلفت ،

وقال قائلهم : إني بحاجور

يعني يَمَعَاذُ ؛ يقول : أنا متمسك بما يعيذني منك ويَحْجُرُكَ عني ؛ قال : وعلى قياسه العائور وهو المَتَلَفُ . قال الأزهري . أما ما قاله الليث من تفسير قوله تعالى : ويقولون حجراً محجوراً ؛ إنه من قول المشركين للملائكة يوم القيامة ، فإن أهل التفسير الذين يُعتمدون مثل ابن عباس وأصحابه فسروه على غير ما فسره الليث ؛ قال ابن عباس : هذا كله من قول الملائكة ، قالوا للمشركين حجراً محجوراً أي حَجِرْتُمْ عليكم البُشْرَى فلا تَبَشِّرُون بخير . وروى عن أبي حاتم في قوله : « ويقولون حجراً » تم الكلام . قال أبو الحسن : هذا من قول المجرمين فقال الله محجوراً عليهم أن يعاذوا وأن يجاروا كما كانوا يعاذون في الدنيا ويجارون ، فحجر الله عليهم ذلك يوم القيامة ؛ قال أبو حاتم وقال أحمد اللؤلؤي : بلغني عن ابن عباس أنه قال : هذا كله من قول الملائكة . قال الأزهري : وهذا أشبه بنظم القرآن المنزل بلسان العرب ، وأحرى أن يكون قوله حجراً محجوراً كلاماً واحداً لا كلامين مع إضمار كلام لا دليل عليه . وقال الفراء : حجراً محجوراً أي حراماً محرماً ، كما تقول : حَجَرَ التاجر

والحجر ، ساكن : مَصْدَرٌ حَجَرَ عليه القاضي بحجر حجراً إذا منعه من التصرف في ماله . وفي حديث عائشة وابن الزبير : لقد هممت أن أحجرَ عليها ؛ هو من الحجر المنع ، ومنه حَجَرُ القاضي على الصغير والسفيه إذا منعها من التصرف في مالها . أبو زيد في قوله وحرث حَجْرٌ حرامٌ ويقولون حجراً حراماً ، قال : والحاء في الحرفين بالضم والكسرة لغتان . وحَجَرُ الإنسان وحِجْرُهُ ، بالفتح والكسر : حِضْنُهُ . وفي سورة النساء : في حُجُوركم من نساءكم ؛ واحداً حَجْرٌ ، بفتح الحاء . يقال : حَجَرُ المرأة وحِجْرُها حِضْنُها ، والجمع الحُجُورُ . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : هي اليتيمة تكون في حَجْرٍ وَلِيَّها ، ويجوز من حَجْرِ الثوب وهو طرفه المتقدم لأن الإنسان يرى ولده في حِجْرِهِ ؛ والولي : القائم بأمر اليتيم . والحجر ، بالفتح والكسر : الثوب والحِضْنُ ، والمصدر بالفتح لا غير . ابن سيده : الحجر المنع ، حَجَرَ عليه بحجر حجراً وحجراً وحجراً وحجراً وحجراً وحجراً لا دفع ولا منع . والعرب تقول عند الأمر تنكره : حَجْرًا له ، بالضم ، أي دفعاً ، وهو استعارة من الأمر ؛ ومنه قول الراجز :

قلت وفيها حيدة وذعر :

عوذ بربِّي منكم وحجر !

وَأَنْتِ فِي حَجْرَتِي أَي مَنَعَتِي . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
يُقَالُ هُمْ فِي حَجْرٍ فُلَانٍ أَي فِي كَنَفِهِ وَمَنَعَتِهِ
وَمَنَعِهِ ، كُلُّ وَاحِدٍ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ ، وَأَنْشَدَ لِحَسَنِ
ابْنِ ثَابِتٍ :

أُولَئِكَ قَوْمٌ ، لَوْ لَهُمْ قِيلَ : أَنْفِدُوا
أَمِيرَكُمْ ، أَلْفَيْتُسُوهُمْ أُولِي حَجْرٍ

أَي أُولِي مَنَعَةٍ . وَالْحُجْرَةُ مِنْ الْبُيُوتِ : مَعْرُوفَةٌ
لَمَنْعِهَا الْمَالَ ، وَالْحَجَارُ : حَائِطُهَا ، وَالْجَمْعُ حُجْرَاتٌ
وَحُجْرَاتٌ وَحُجْرَاتٌ ، لُغَاتٌ كُلُّهَا . وَالْحُجْرَةُ :
حَظِيرَةُ الْإِبِلِ ، وَمِنْهُ حُجْرَةُ الدَّارِ . تَقُولُ :
اِحْتَجَرْتُ حُجْرَةً أَي اتَّخَذْتُهَا ، وَالْجَمْعُ حُجْرٌ مِثْلُ
غُرْفَةٍ وَغُرْفٍ . وَحُجْرَاتٌ ، بِضَمِّ الْجِيمِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ اِحْتَجَرَ حُجَيْرَةً بِحِصْفَةٍ أَوْ حَصِيرٍ ؛
الْحِجِيرَةُ : تَصْفِيرُ الْحُجْرَةِ ، وَهِيَ الْمَوْضِعُ الْمُنْفَرِدُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ نَامَ عَلَى ظَهْرٍ بَيَّتَ لَيْسَ عَلَيْهِ
حِجَارٌ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ ؛ الْحِجَارُ جَمْعُ حِجْرٍ ،
بِالْكَسْرِ ، أَوْ مِنَ الْحُجْرَةِ وَهِيَ حَظِيرَةُ الْإِبِلِ
وَحُجْرَةُ الدَّارِ ، أَي أَنَّهُ يَحْتَجِرُ الْإِنْسَانُ النَّائِمَ وَيَمْنَعُهُ
مِنَ الْوُقُوعِ وَالسَّقُوطِ . وَيُرْوَى حِجَابٌ ، بِالْبَاءِ ، وَهُوَ
كُلُّ مَانِعٍ مِنَ السَّقُوطِ ، وَرَوَاهُ الْحَطَّابِيُّ حِجْيً ، بِالْبَاءِ ،
وَسَنَدَكَرَهُ ؛ وَمَعْنَى بَرَاءَةِ الذِّمَّةِ مِنْهُ لِأَنَّهُ عَرَّضَ نَفْسَهُ
لِلْهَلَاكِ وَلَمْ يَحْتَرِزْ لَهَا . وَفِي حَدِيثٍ وَائِلُ بْنُ حُجْرٍ :
مَزَاهِرٌ وَعُرْمَانٌ وَمِحْجَرٌ ؛ مِحْجَرٌ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ :
قَرْيَةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقِيلَ هِيَ بِالنُّونِ ؛
قَالَ : وَهِيَ حَظَائِرُ حَوْلِ النَّخْلِ ، وَقِيلَ حَدَائِقُ .

وَأَسْتَحْجَرُ الْقَوْمُ وَأَحْتَجِرُوا : اتَّخَذُوا حُجْرَةً .
وَالْحُجْرَةُ وَالْحَجْرُ ، جَمِيعًا : لِلنَّاحِيَةِ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ
كَرَاعٍ . وَقَعْدُ حُجْرَةٍ وَحَجْرًا أَي نَاحِيَةٍ ؛ وَقَوْلُهُ
أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

سَقَانَا فَلَمْ تَهْجَا مِنْ الْجُوعِ نَقْرَةً
سَمَارًا ، كَابْطِ الذُّبَابِ سَوْدًا حَوَاجِرَةً

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : لَمْ يَفْسِرْ ثَعْلَبُ الْحَوَاجِرَ . قَالَ : وَعِنْدِي
أَنَّهُ جَمْعُ الْحُجْرَةِ الَّتِي هِيَ النَّاحِيَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ،
وَلَهُ نِظَائِرٌ . وَحُجْرَتَا الْعَسْكَرِ : جَانِبَاهُ مِنَ الْمَيْتَةِ
وَالْمَيْسِرَةِ ؛ وَقَالَ :

إِذَا اجْتَمَعُوا فَضَضْنَا حُجْرَتَيْهِمْ ،
وَنَجَمَعَهُمْ إِذَا كَانُوا بَدَادٍ

وَفِي الْحَدِيثِ : لِلنِّسَاءِ حَجْرَتَا الطَّرِيقِ ؛ أَي نَاحِيَتَاهُ ؛
وَقَوْلُ الطَّرْمَاحِ يَصِفُ الْحُمْرَ :

فَلَمَّا فَتَتْ عَنْهَا الطَّيْنُ فَاحَتَتْ ،

وَصَرَاحَ أَجْوَادِ الْحُجْرَانِ صَافِي

اسْتَعَارَ الْحُجْرَانَ لِلخَمْرِ لِأَنَّهَا جَوْهَرٌ مِيَالٌ كَلِمَاءٌ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : فِي الْحَدِيثِ حَدِيثٌ عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، الْحُكْمُ اللَّهُ :

وَدَعَّ عَنْكَ تَهْبًا صِيحَ فِي حَجْرَانِهِ

قَالَ : هُوَ مِثْلُ الْعَرَبِ يَضْرِبُ لِمَنْ ذَهَبَ مِنْ مَالِهِ شَيْءٌ
ثُمَّ ذَهَبَ بَعْدَهُ مَا هُوَ أَجَلٌ مِنْهُ ، وَهُوَ صَدْرُ بَيْتٍ
لَا مَرِيءَ الْقَيْسِ :

فَدَعَّ عَنْكَ تَهْبًا صِيحَ فِي حَجْرَانِهِ ،

وَلَكِنْ حَدِيثًا مَا حَدِيثُ الرَّوَاحِلِ

أَي دَعَّ النَّهْبَ الَّذِي نَهَبَ مِنْ نَوَاحِيكَ وَحَدَّثَنِي حَدِيثُ
الرَّوَاحِلِ وَهِيَ الْإِبِلُ الَّتِي ذَهَبَتْ بِهَا مَا فَعَلَتْ .

وَفِي النُّوَادِرِ : يُقَالُ أَمْسَى الْمَالُ مُحْتَجِرَةً يُطُونُهُ
وَنَجْرَةً ؛ وَمَالٌ مُشَدَّدٌ وَمُتَحَجِّرٌ . وَيُقَالُ :

اِحْتَجَرَ الْبَعِيرُ اِحْتِجَارًا . وَالْمُحْتَجِرُ مِنَ الْمَالِ :

كُلُّ مَا كَرِشَ وَلَمْ يَبْلُغْ نِصْفَ الْبِطْنَةِ وَلَمْ يَبْلُغْ
الشَّبْعَ كُلَّهُ ، فَإِذَا بَلَغَ نِصْفَ الْبِطْنَةِ لَمْ يُقَلَّ ، فَإِذَا
رَجَعَ بَعْدَ سُوءِ حَالٍ وَعَجْفٍ ، فَقَدْ اجْرَوْشَ ؛

وناس 'مَجْرَوْتُون' .

والْحَجْرُ : ما يحيط بالظفر من اللحم .

والمَحْجِرُ : الحديقة ، مثال المجلس . والمَحَاجِرُ :

الحدائق ؛ قال لبيد :

بَكَرَتْ بِه جُرْشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ ،

تُرْوِي المَحَاجِرَ بِأَزِلُّ عُلْكَوْمُ

قال ابن بري : أراد بقوله جرشيثة ناقة منسوبة إلى
'جُرَش' ، وهو موضع باليمن . ومقطورة : مطلية
بالقطران . وعلكوم : ضخمة ، والهاء في به تعود
على غَرَب تقدم ذكرها . الأزهري : المَحْجِرُ
المرعى المنخفض ، قال : وقيل لبعضهم : أي الإبل
أبقي على السنة ؟ فقال : ابنة لبون ، قيل : لِمَه ؟
قال : لأنها ترعى نحجيراً وتترك وسطاً ؛ قال وقال
بعضهم : المَحْجِرُ هنا الناحية . وحجيرة القوم :
ناحية دارهم ؛ ومثل العرب : فلان يرعى وسطاً
ويربض حجيرة أي ناحية . والحجيرة : الناحية ؛
ومنه قول الحرث بن حلزرة :

لَعَنَّا باطلاً وظُلماً ، كما تُعَدُّ

تَرُوعِن حجيرة الرُبَيْضِ الطَّبَاءِ

والجمع حجْرٌ وحجراتٌ مثل حجيرة وجمْرٌ
وجمراتٌ ؛ قال ابن بري : هذا مثل وهو أن
يكون الرجل وسط القوم إذا كانوا في خير ، وإذا
صاروا إلى شر تركهم وربض ناحية ؛ قال : ويقال
إن هذا المثل لعيلان بن مضر . وفي حديث أبي
الدرداء : رأيت رجلاً من القوم يسير حجيرة أي
ناحية منفرداً ، وهو يفتح الحاء وسكون الجيم .
ومحجير العين : ما دار بها وبدا من البرقع من
جميع العين ، وقيل : هو ما يظهر من نقاب المرأة
وعمامة الرجل إذا اعتم ، وقيل : هو ما دار بالعين

من العظم الذي في أسفل الجفن ؛ كل ذلك يفتح الميم
وكسرها وكسر الجيم وفتحها ؛ وقول الأخطل :

ويُصْبِحُ كالحُقْاشِ يَدُكُ عَيْنَهُ ،

فَقُبِّحَ مِنْ وَجْهِ لَتِيمٍ وَمِنْ حَجْرٍ !

فسره ابن الأعرابي فقال : أراد بحجر العين . الأزهري :

المَحْجِرُ العين . الجوهري : بحجر العين ما يبدو من

النقاب . الأزهري : المَحْجِرُ من الوجه حيث يقع عليه

النقاب ، قال : وما بدا لك من النقاب بحجر ؛ وأنشد :

وَكأنَّ مَحْجِرَها سِراجُ الموقِدِ

وحجْر القمر : استدار بنحط دقيق من غير أن

يغلظ ، وكذلك إذا صارت حوله دارة في الغيم .

وحجْر عين الدابة وحولها : حلق لداء يصيبها .

والتحجير : أن يسم حول عين البعير يسم مستدير .

الأزهري : والحاجر من مسابيل المياه ومنايت العشب

ما استدار به سندا أو نهر مرتفع ، والجمع حجْران

مثل حائر وحوران وشاب وشبان ؛ قال رؤبة :

حتى إذا ما هاج حجْران الدَرَقِ

قال الأزهري : ومن هذا قيل لهذا المنزل الذي في

طريق مكة : حاجر . ابن سيده : الحاجر ما يمسك

الماء من شفة الوادي ويحيط به . الجوهري : الحاجر

والحاجور ما يمسك الماء من شفة الوادي ، وهو فاعول

من الحجْر ، وهو المنع . ابن سيده : قال أبو حنيفة :

الحاجر كرم ميثاث وهو مطمئن له حروف

مشرقة تجبس عليه الماء ، وبذلك سمي حاجرآ ،

والجمع حجْران . والحاجر : منبت الرمث

ومجتمعه ومستداره . والحاجر أيضاً : الجدر

الذي يمسك الماء بين الديار لاستدارته أيضاً ؛ وقول

الشاعر :

وجارة البيت لها حجْرِي

فمعناه لها خاصة . وفي حديث سعد بن معاذ : لما
تَحَجَّرَ جِرْحُهُ لِلْبُرءِ انْفَجَرَ أَي اجتمع والتأم
وقرب بعضه من بعض .

والحِجْرُ ، بالكسر : العقل واللب لإمساكه ومنعه
وإحاطته بالتمييز ، وهو مشتق من القبيلين . وفي التنزيل :
هل في ذلك قَسَمٌ لذي حِجْرٍ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ ذِي
الرِّمَّةِ :

فَأَخْفَيْتُ مَا بِي مِنْ صَدِيقِي ، وَإِنَّهُ

لَذُو نَسَبٍ دَانٍ إِلَيَّ وَذُو حِجْرٍ

فقد قيل : الحِجْرُ ههنا العقل ، وقيل : القرابة .
والحِجْرُ : الفرس الأثني ، لم يدخلوا فيه الهاء لأنه
اسم لا يشركها فيه المذكر ، والجمع أحجارٌ
وحِجُورَةٌ وحِجُورٌ . وأحجارُ الحِيلِ : ما يتخذ
منها للنسل ، لا يفرد لها واحد . قال الأزهري : بلى !

يقال هذه حِجْرٌ من أحجار خَيْلِي ؛ يريد بالحِجْرِ
الفرس الأثني خاصة جعلوها كالمحرمة الرحيم إلا على
حصانٍ كريم . قال وقال أعرابي من بني مَضْرَسٍ
وأشار إلى فرس له أثني فقال : هذه الحِجْرُ من جِيادِ
خَيْلِنَا . وحِجْرُ الإنسان وحِجْرُهُ : ما بين يديه من ثوبه .

وحِجْرُ الرجل والمرأة وحِجْرُهُمَا : متاعهما ، والفتح
أعلى . ونَشَأَ فلان في حِجْرِ فلان وحِجْرِهِ أَي

حفظه وسِتْرَهُ . والحِجْرُ : حِجْرُ الكعبة . قال
الأزهري : الحِجْرُ حَطِيمٌ مَكَّةَ ، كَأَنَّهُ حُجْرَةٌ بِمَا
بِئِ الْمَثْعَبِ مِنَ الْبَيْتِ . قال الجوهري : الحِجْرُ

حِجْرُ الكعبة ، وهو ما حواه الحطيم المدار بالبيت
جانِبَ الشَّمَالِ ؛ وَكُلُّ مَا حَجَرْتَهُ مِنْ حَائِطٍ ،
فَهُوَ حِجْرٌ . وفي الحديث ذِكْرُ الحِجْرِ فِي غَيْرِ
مَوْضِعٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ اسْمُ الحَائِطِ الْمُسْتَدِيرِ
إِلَى جَانِبِ الكَعْبَةِ الْغَرْبِيِّ . والحِجْرُ : ديار ثمود ناحية
الشام عند وادي القُرَى ، وهم قوم صالح النبي ،

صلى الله عليه وسلم ، وجاء ذكره في الحديث كثيراً .
وفي التنزيل : ولقد كَذَّبَ أَصْحَابُ الحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ ؛
والحِجْرُ أَيضاً : موضعٌ سوى ذلك .

وحِجْرٌ : قَصَبَةُ الْبَيَامَةِ ، مفتوح الحاء ، مذكر
مصروف ، ومنهم من يؤنث ولا يصرف كامرأة اسمها
سهل ، وقيل : هي سَوْقُهَا ؛ وفي الصحاح : والحِجْرُ
قَصَبَةُ الْبَيَامَةِ ، بالتعريف . وفي الحديث : إِذَا نَشَأَتْ
حَجْرِيَّةٌ ثُمَّ تَشَاءَمَتْ فَتَلِكْ عَيْنٌ غَدِيقَةٌ حَجْرِيَّةٌ ،
بفتح الحاء وسكون الجيم . قال ابن الأثير : يجوز أن
تكون منسوبة إلى الحِجْرِ قِصْبَةُ الْبَيَامَةِ أَوْ إِلَى حِجْرَةِ
الْقَوْمِ وَهِيَ نَاحِيَتُهُمْ ، وَالْجَمْعُ حِجْرٌ كَجَمْرَةٍ
وَجَمْرٍ ، وَإِنْ كَانَتْ بِكسر الحاء فهي منسوبة إلى
أَرْضِ ثَمُودِ الحِجْرِ ؛ وَقَوْلُ الرَّاعِي وَوَصَفٌ صَائِدًا :

تَوَخَّى ، حَيْثُ قَالَ الْقَلْبُ مِنْهُ ،

بِحِجْرِي تَرَى فِيهِ اضْطِمَارًا

وَمَا عَنِ نَصْلًا مَنْسُوبًا إِلَى حِجْرٍ . قال أبو حنيفة :
وحدائدُ حِجْرٍ مُقَدَّمَةٌ فِي الْجَوْدَةِ ؛ وَقَالَ رُوْبَةُ :

حَتَّى إِذَا تَوَقَّدَتْ مِنَ الزَّرَقِ

حَجْرِيَّةٌ ، كَالْجَمْرِ مِنْ سَنِّ الدَّلَقِ

وَأَمَّا قَوْلُ زُهَيْرٍ :

لَمَنْ الدَّيَارُ بِقِنَّةِ الحِجْرِ

فإن أبا عمرو لم يعرفه في الأمكنة ولا يجوز أن يكون
قِصْبَةُ الْبَيَامَةِ وَلَا سَوْقُهَا لِأَنَّهَا حِينْتِذْ مَعْرِفَةٍ ، إِلَّا أَنْ
تَكُونَ الْأَلْفُ وَاللَّامُ زَائِدَتَيْنِ ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ
فِي قَوْلِهِ :

وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُوًّا وَعَسَاقِلًا ،

وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ

وإنما هي بنات أوبر ؛ وكما روى أحمد بن يحيى من قوله :

يَا لَيْتَ أُمَّ الْعَمْرِ كَانَتْ صَاحِبِي

وقول الشاعر :

اعْتَدْتُ لِلْأَبْلَجِ ذِي التَّمَائِلِ ،
حَجْرِيَّةً خِيضَتْ بِسَمِّ مَائِلِ .

يعني : قوساً أو نبلاً منسوبة الى حَجْرِيَّة هذه .
والحَجْرَانِ : الذهب والفضة . ويقال للرجل اذا كثرت
ماله وعدده : قد انتشرت حَجْرَتُهُ وقد ارتعجَ ماله
وارتعجَ عَدَدُهُ .

والحَاجِرُ : منزل من منازل الحاج في البادية .
والحَجُّورَةُ : لعبة يلعب بها الصبيان يخطون خطأً
مستديراً . ويقف فيه صبي وهناك الصبيان معه .

والمَحْجَرُ ، بالفتح : ما حول القرية ؛ ومنه محاجرُ
أقبال اليمن وهي الأحماء ، كان لكل واحد منهم
حِمَى لا يرداه غيره . الأزهري : مَحْجَرُ القَيْلِ
من أقبال اليمن حَوْزَتُهُ وناحيته التي لا يدخل عليه
فيها غيره . وفي الحديث : أنه كان له حصير يبسطه
بالنهار ويَحْجَرُهُ بالليل ، وفي رواية : يَحْتَجِرُهُ أي
يجعله لنفسه دون غيره . قال ابن الأثير : يقال
حَجَرْتُ الأَرْضَ واحتَجَرْتُهَا إذا ضربت عليها مناراً
تمنعها به عن غيرك .

ومَحْجَرٌ ، بالتشديد : اسم موضع بعينه . والأصمعي
يقوله بكسر الجيم وغيره يفتح . قال ابن بري : لم
يذكر الجوهري شاهداً على هذا المكان ؛ قال : وفي
الحاشية بيت شاهد عليه لطفيل الغنوي :

فَذُوقُوا ، كما ذُقْنَا غَدَاةَ مَحْجَرٍ ،
من الغَيْظِ في أكْبَادِنَا والتَّحَوُّبِ

وحكى ابن بري هنا حكاية لطيفة عن ابن خالويه قال :
حدثني أبو عمرو الزاهد عن ثعلب عن عمر بن شبة
قال : قال الجارود ، وهو القاري (وما يخذعون إلا
أنفسهم) : غسلت ابناً للحجاج ثم انصرفت إلى شيخ كان

الحجاج قتل ابنه فقلت له : مات ابن الحجاج فلو
رأيت جزعه عليه ، فقال :

فَذُوقُوا كما ذُقْنَا غَدَاةَ مَحْجَرٍ

البيت . وَحَجَّارٌ ، بالتشديد : اسم رجل من بكر بن
وائل . ابن سيده : وقد سَمَّوْا حَجْرًا وحَجْرًا
وحَجَّارًا وحَجْرًا وحَجِيرًا . الجوهري : حَجْرٌ
اسم رجل ، ومنه أوْسُ بِنْتُ حَجْرٍ الشاعر ؛
وحَجْرٌ : اسم رجل وهو حَجْرُ الكِنْدِيِّ الذي
يقال له آكل المُرَّارِ ؛ وحَجْرٌ بنُ عَدِيٍّ الذي يقال
له الأذْبَرُ ، ويجوز حَجْرٌ مثل عَسْرٍ وعُسْرٍ ؛ قال
حسان بن ثابت :

مَنْ يَغْرُ الدَّهْرُ أَوْ يَأْمَنُهُ
مِنْ قَتِيلٍ ، بَعْدَ عَمْرٍ وَوَحْجُرٍ ؟

يعني حَجْرُ بن النعمان بن الحرث بن أبي شمر
الغساني . والأحجار : بطون من بني تميم ؛ قال ابن
سيده : سموا بذلك لأن أسماءهم جندلٌ وجروالٌ
وصخرٌ ؛ وإياهم عنى الشاعر بقوله :

وَكُلُّ أُنثَى حَمَلَتْ أَحْجَارًا

يعني أمه ، وقيل : هي المنجنيق . وحَجُّورٌ موضع
معروف من بلاد بني سعد ؛ قال الفرزدق :

لو كنتَ تَدْرِي ما يَرمِلُ مُقَيِّدٌ ،
فَقُرَى عُمانَ إلى ذَوَاتِ حَجُّورٍ ؟

وفي الحديث : أنه كان يلقي جبريل ، عليهما السلام ،
بأحجار المِرَّاءِ ؛ قال مجاهد : هي قَبَاةٌ . وفي حديث
الفتن : عند أحجار الزَيْتِ : هو موضع بالمدينة .

وفي الحديث في صفة الدجال : مَطْمُوسُ العَيْنِ لَيْسَتْ
بِنَائِثَةٍ وَلَا حَجْرَاءَ ؛ قال ابن الأثير : قال الهروي
إن كانت هذه اللفظة محفوظة ، فمعناها ليست بصُلْبَةٍ
مُتَحَجَّرَةٍ ، قال : وقد رويت جَحْرَاءَ ، بتقديم

الجيم ، وهو مذكور في موضعه . والحَنْجَرَةُ
والحَنْجُورُ : الحُلُقُومُ ، بزيادة النون .
حدر : الأزهري : الحَدْرُ من كل شيء تَحْدُرُهُ من
عُلُوِّ إلى سُفْلٍ ، والمطاوعة منه الانحدارُ .
والحَدُورُ : اسم مقدار الماء في انحدارِ صَبَبِهِ ،
وكذلك الحَدُورُ في سفح جبل وكل موضع
مُنْحَدِرٍ . ويقال : وقعنا في حَدُورٍ مُنْكَرَةٍ ،
وهي الهَبُوطُ . قال الأزهري : ويقال له الحَدْرَاءُ
بوزن الصَّفْرَاءِ ، والحَدُورُ والهَبُوطُ ، وهو المكان
ينحدر منه . والحَدُورُ ، بالضم : فعلك .

ابن سيده : حَدَرَ الشيءَ يَحْدِرُهُ وَيَحْدُرُهُ حَدْرًا
وَحْدُورًا فَانْحَدَرَ : حَطَّهُ من عُلُوِّ إلى سُفْلٍ .
الأزهري : وكل شيء أرسلته إلى أسفل ، فقد
حَدَرْتَهُ حَدْرًا وَحْدُورًا . قال : ولم أسمعه بالألف
أَحْدَرْتُ ؛ قال : ومنه سميت القراءة السريعة
الحَدْرَ لان صاحبها يَحْدُرُهَا حَدْرًا .

والحَدْرُ ، مثل الصَّبَبِ : وهو ما انحدر من
الأرض . يقال : كأنما يَنْحَطُّ في حَدْرٍ .
والانحدارُ : الانهباطُ ، والموضع مُنْحَدِرٌ .
والحَدْرُ : الإسراع في القراءة . قال : وأما الحَدُورُ
فهو الموضع المُنْحَدِرُ . وهذا مُنْحَدِرٌ من الجبل
وَمُنْحَدِرٌ ، أتبعوا الضمة كما قالوا : أنبئك وأنبوك ،
وروى بعضهم مُنْحَدِرٌ . وحادورهما وأحدورهما :
كحدورهما . وحَدَرْتُ السفينةَ : أرسلتها الى
أسفل ، ولا يقال أَحْدَرْتُهَا ؛ وحَدَرَ السفينةَ في الماء
والمناج يَحْدُرُهَا حَدْرًا ، وكذلك حَدَرَ القرآنَ
والقراءة . الجوهري : وحَدَرَ في قراءته وفي أذانه
حَدْرًا أي أسرع . وفي حديث الأذان : إذا أذنتَ
فَتَرَسَّلْ وإذا أقيمتَ فاحْدُرْ أي أسرع . وهو
من الحَدُورِ ضدَّ الصُّعُودِ ، يتعدى ولا يتعدى .

وَحَدَرَ الدمعَ يَحْدُرُهُ حَدْرًا وَحْدُورًا وَحَدْرَةً
فانْحَدَرَ وَتَحَدَرَ أي تَنَزَّلَ . وفي حديث
الاستسقاء : رأيت المطرَ يَتَحَادَرُ على لحيته أي ينزل
ويقطر ، وهو يَتَفَاعَلُ من الحَدُورِ . قال اللحياني :
حَدَرَتِ العَيْنُ بالدمعِ تَحْدُرُ وَتَحْدِرُ حَدْرًا ،
والاسم من كل ذلك الحَدُورَةُ والحَدُورَةُ
والحادورَةُ . وَحَدَرَ اللثامَ عن حنكه : أماله .
وَحَدَرَ الدواءَ بطنه يَحْدُرُهُ حَدْرًا : مَشَاهُ ، واسم
الدواء الحادورُ .

الأزهري : الليث : الحادِرُ المتلى لحمًا وشحمًا مع
تَرَارَةٍ ، والفعل حَدَرٌ حَدَارَةٌ . والحادِرُ
والحادِرَةُ : الغلام المتلى الشباب . الجوهري :
والحادِرُ من الرجال المجتمع الخلق ؛ عن الأصمعي .
تقول منه : حَدَرٌ ، بالضم ، يَحْدُرُ حَدْرًا . ابن
سيده : وغلام حادِرٌ جَمِيلٌ صَبِيحٌ . والحادرُ :
السمين الغليظ ، والجمع حَدَرَةٌ ، وقد حَدَرَ يَحْدُرُ
وَحَدْرًا . وَفَتَى حادِرٌ أي غليظ مجتمع ، وقد حَدَرَ
يَحْدُرُ حَدَارَةً ، والحادِرَةُ : الغليظة ؛ وفي ترجمة
رنب قال أبو كاهل البشكري يصف ناقته ويشبها
بالعقاب :

كَأَنَّ رَجُلِي عَلَى سَعْوَاءِ حَادِرَةٍ

ظَنِيَاءَ ، قَدْ بُلَّ مِنْ تَلٍّ خَوَافِيهَا

وفي حديث أم عطية : وُلِدَ لَنَا غَلامٌ أَحْدَرٌ شَيْءٌ
أَي أَسْمَنُ شَيْءٍ وَأَغْلَظُ ؛ ومنه حديث ابن عمير : كان
عبدالله بن الحرث بن نوفل غلاماً حادِراً ؛ ومنه حديث
أبرهة صاحب الفيل : كان رجلاً قصيراً حادِراً
دَحْداحاً . ورُمِحَ حادِرٌ : غليظ . والحوادِرُ من
كُعُوبِ الرماح : الغلاظ المستديرة . وجَبَلٌ حادِرٌ :
مرتفع . وحيٌّ حادِرٌ : مجتمع . وعدَدٌ حادِرٌ : كثير .
وحَبَلٌ حادِرٌ : شديد القتل ؛ قال :

وفي حديث ابن عمر : أنه ضرب رجلاً ثلاثين سوطاً
كلها يبضع ويحدر ؛ يعني السياط ، المعنى أن
السياط بضعت جلده وأورمته ؛ قال الأصمعي :
يبضع يعني يشق الجلد ، ويحدر يعني يورم ولا
يشق ؛ قال : واختلف في إعرابه ؛ فقال بعضهم :
يحدر إحدراً من أحدرت ؛ وقال بعضهم : يحدر
حدوراً من حدرت ؛ قال الأزهري : وأظنهما
لغتين إذا جعلت الفعل للضرب ، فأما إذا كان الفعل
للجلد أنه الذي يرم فيهم يقولون : قد حدر جلده
يحدر حدوراً ، لا اختلاف فيه أعلمه . الجوهرى :
انحدر جلده تورم ، وحدر جلده حدراً
وأحدر : ضرب .

والحدر : الشق . والحدر : الورم بلا شق .
يقال : حدر جلده وحدر زيد جلده .
والحدر : النشز الغليظ من الأرض . وحدر
الثوب يحدره حدراً وأحدره يحدره إحدراً :
قتل أطراف هديه وكفه كما يفعل بأطراف الأكسية .
والحدر : الفتل من فتل الأكسية .
وحدرتهم السنة تحدرهم : جاءت بهم إلى
الحضر ؛ قال الخطيب :

جاءت به من بلاد الطور ، تحدره
حصاء لم تترك ، دون العصا ، سداباً

الأزهري : حدرتهم السنة تحدرهم حدراً
إذا حطتهم وجاءت بهم حدوراً .

والحدر من الإبل : ما بين العشرة إلى الأربعين ،
فإذا بلغت الستين فهي الصدعة . والحدر من
الإبل ، بالضم ، نحو الصرمة . ومبال حوادير :
مكتنزة ضخام . وعليه حدر من غنم وحدر

١ قوله « والحدر الشق والحدر الورم » يشير بذلك إلى أنه يتعدى
ولا يتعدى وبه شرح الجوهرى .

فما رويت حتى استبان سقاتها ،
قطوعاً لمحبوك من الليف حادر
وحدر الوتر حدره : غلظ واشتد ؛ وقال
أبو حنيفة : إذا كان الوتر قوياً يمتلأ قيل وتر
حادر ؛ وأنشد :

أحب الصبي سوءاً من أجل أمه ،
وأبغضه من بغضها ، وهو حادر

وقد حدر حدره . وناق حدره العينين إذا
امتلتا نقياً واستوتا وحسنا ؛ قال الأعشى :

وعسير أذماء حدره العي
ن خنوف غيرانة شلال

وكل ريان حسن الخلق حادر .

وعين حدره بدره : عظيمة ؛ وقيل : حادة
النظر ؛ وقيل : حدره واسعة ، وبدره يبادر
نظرها نظراً الخيل ؛ عن ابن الأعرابي . وعين
حدره : حسنة ، وقد حدرت . الأزهري :
الأصمعي : أما قولهم عين حدره فمعناه مكتنزة صلبة
وبدره بالنظر ؛ قال امرؤ القيس :

وعين لها حدره بدره ،

شقت ماقيها من آخر

الأزهري : الحدره العين الواسعة الجاحظة ،
والحدره : جرم قرحة تخرج بجفن العين ؛
وقيل : يبطن جفن العين قترم وتغلظ ، وقد
حدرت عينه حدراً ؛ وحدر جلده عن الضرب
يحدر ويحدر حدراً وحدر : غلظ وانتفخ
ورم ؛ قال عمر بن أبي ربيعة :

لودب ذر فوق ضاحي جلدها ،

لأبان من آثارهن حدورا

يعني الورم ؛ وأحدره الضرب وحدره يحدره .

أي قطعة ؛ عن اللحياني .

وحيدر الحصى : ما استدار منه .

وحيدر : الأسد ؛ قال الأزهري : قال أبو العباس أحمد بن يحيى لم تختلف الرواة في أن هذه الأبيات لعلي بن أبي طالب ، رضوان الله عليه :

أنا الذي سَمَّيْتُ امِّي الحَيْدَرَةَ ،
كَلَّمْتُ غَابَاتٍ غَلِيظِ القَصْرَةَ ،
أَكَيْلُكُمْ بالسيفِ كَيْلَ السَّنْدَرَةَ

وقال : السندرة الجرأة . ورجل سندر ، على فعئل . إذا كان جريئاً . والحيدر : الأسد ؛ قال : والسندر : مكيال كبير ؛ وقال ابن الأعرابي : الحيدر في الأسد مثل الملك في الناس ؛ قال أبو العباس : يعني لغلظ عنقه وقوة ساعديه ؛ ومنه غلام حادر إذا كان ممتليء البدن شديد البطش ؛ قال : والياء والهاء زائدتان ، زاد ابن بري في الرجز قبل :

أَكَيْلُكُمْ بالسيفِ كَيْلَ السندرة
أضرب بالسيفِ رقاب الكفرة

وقال : أراد بقوله : « أنا الذي سَمَّيْتُ امِّي الحيدر » أنا الذي سَمَّيْتُ امِّي أسداً ، فلم يمكنه ذكر الأسد لأجل القافية ، فعبر بحيدرة لأن أمه لم تسمه حيدرة ، وإنما سَمَّته أسداً باسم أبيها لأنها فاطمة بنت أسد ، وكان أبو طالب غائباً حين ولدته وسمته أسداً ، فلما قدم كره أسداً وسماه علياً ، فلما رجز علي هذا الرجز يوم خيبر سمى نفسه بما سَمَّته به أمه ؛ قلت : وهذا العذر من ابن بري لا يتم له إلا إن كان الرجز أكثر من هذه الأبيات ولم يكن أيضاً ابتداءً بقوله : « أنا الذي سَمَّيْتُ امِّي الحيدر » ، وإلا فإذا كان هذا البيت ابتداءً الرجز وكان كثيراً أو قليلاً كان ، رضي الله عنه ، مخيراً في اطلاق القوافي على أي حرف شاء مما

يستقيم الوزن له به كقوله « أنا الذي سَمَّيْتُ امِّي الأسد » أو أسداً ، وله في هذه القافية مجال واسع ، فنطقه بهذا الاسم على هذه القافية من غير قافية تقدمت يجب اتباعها ولا ضرورة صرفته إليه ، بما يدل على أنه سمي حيدرة . وقد قال ابن الأثير : وقيل بل سَمَّته أمه حيدرة . والقصرة : أصل العنق . قال : وذكر أبو عمرو المطرز أن السندرة اسم امرأة ؛ وقال ابن قتيبة في تفسير الحديث : السندرة شجرة يعمل منها القسي والنبل ، فيحتمل أن تكون السندرة مكياًلاً يتخذ من هذه الشجرة كما سمي القوس نبتة باسم الشجرة ، ويحتمل أن تكون السندرة امرأة كانت تكيل كياًلاً وافياً . وحيدر وحيدر : اسمان . والحويذرة : اسم شاعر وربما قالوا الحادرة .

والحادور : القُرْطُ في الأذن وجمعه حوادير ؛ قال أبو النجم العجلي يصف امرأة :

خِدْبَةٌ الحَلِيقِ على تَخْصِيرِها ،

بائِنَةٌ المَنْكَبِ مِن حادُورِها

أراد أنها ليست بوقصاء أي بعيدة المنكب من القُرْطِ لطول عنقها ، ولو كانت وقصاء لكانت قريبة المنكب منه . وخدبة الحلق على تخصيرها أي عظمة العجز على دقة خصرها :

يَزِينُها أَزْهَرُ في سُفورِها ،

فَضَلَّها الحالِقُ في تَصويرِها

الأزهر : الوجه . ورغيف حادر أي تام ؛ وقيل : هو الغليظ الحروف ؛ وأنشد :

كَأَنَّكَ حادِرَةَ المَنْكَبِ

مِن رَصْعاءِ تَسْتَنُّ في حائِرِ

يعني ضفدعة ممتلئة المنكين . الأزهري : وروى عبد الله بن مسعود أنه قرأ قول الله عز وجل : ولما لجميع

حاذرون ؛ بالدال ، وقال مؤدُونٌ في الكراعِ
والسلاحِ ؛ قال الأزهري : والقراءة بالدال لا غير ،
والدال شاذة لا تجوز عندي القراءة بها ، وقرأ عاصم
وسائر القراء بالدال .
ورجل حَذْرَدٌ : مستعجل . والحَيْدَارُ من الحصى :
ما صلبٌ واكتنز ؛ ومنه قول تميم بن أبي مقبل :

يُرْمِي النَّجَادَ بِحَيْدَارِ الْحَصَى قُمْزَا ،
فِي مِشْيَةِ سُرْحٍ خَلَطَ أَفَانِينَا

وقال أبو زيد : رماه الله بالحَيْدَرَةِ أَي بِالْمَلَكَةِ .
وحيُّ ذو حَذْوَرَةٍ أَي ذو اجتماع وكثرة . وروى
الأزهري عن المؤرِّج : يقال حَذَرُوا حوله
ويَحْدَرُونَ به إذا أطافوا به ؛ قال الأخطل :

وَتَفْسُ الْمَرْءِ تَرُصِدُهَا الْمَنَابَا ،
وَتَحْدَرُ حَوْلَهُ حَتَّى يُصَارَا

الأزهري : قال الليث : امرأة حَذْرَاءُ ورجل أحدر ؛
قال الفرزدق :

عَزَفْتَ بِأَعْيَاشِ ، وَمَا كِدْتَ تَعْرِفُ ،
وَأَنْكَرْتَ مِنْ حَذْرَاءِ مَا كُنْتَ تَعْرِفُ

قال : وقال بعضهم : الحدراء في نعت الفرس في حسنيتها
خاصة . وفي الحديث : أن أبي بن خلف كان على بعير
له وهو يقول : يا حَذْرَاهَا ؛ يريد : هل رأى أحد
مثل هذا ؟ قال : ويجوز أن يريد يا حَذْرَاءَ الْإِبِلِ ،
فقصر ، وهي تأنيث الأحدر ، وهو الممتلىء الفخذ
والعجز الدقيق الأعلى ، وأراد بالبعير ههنا الناقة وهو
يقع على الذكر والأنثى كالإنسان .
وتَحْدَرُ الشَّيْءُ : إقباله ؛ وقد تَحْدَرُ تَحْدَرًا ؛
قال الجعدي :

فَلَمَّا ارْتَعَوَتْ فِي السَّيْرِ قَضَيْنَ سَيْرَهَا ،
تَحْدَرُ أَحْوَى ، يَرْكَبُ الدَّرَّ ، مُظْلِمٌ

وَحَذْرَاءُ : اسم امرأة .
حَدْبِرُ : الحِدْبَارُ : العَجْفَاءُ الظَّهْرُ . ودابة حِدْبِيرٌ :
بَدَتْ حَرَاقِفُهُ وَيَبِسَ مِنَ الْهَزَالِ . وناقة حِدْبَارٌ
وَحِدْبِيرٌ ، وجمعها حِدَابِيرٌ ، إذا انحني ظهرها من
الهزال ودَيْرٌ . الجوهري : الحِدْبَارُ من النوق
الضامرة التي قد يبس لحمها من الهزال وبدأت حراقفها .
وفي حديث علي ، عليه السلام ، في الاستسقاء : اللهم
إنا خرجنا إليك حين اعتكرت علينا حِدَابِيرٌ
السَّيْنِ ؛ الحِدَابِيرُ : جمع حِدْبَارٍ وهي الناقة التي
بدأ عظم ظهرها ونَشَرَتْ حَرَاقِفَهَا مِنَ الْهَزَالِ ، فشبّه
بها السنين التي كثرت فيها الجذب والتقط . ومنه حديث
ابن الأشعث أنه كتب إلى الحجاج : سأحملك على
صَعْبٍ حَدْبَاءَ حِدْبَارٍ يَنْجُ ظَهْرَهَا ؛ ضرب ذلك
مثلاً للأمر الصعب والحطّة الشديدة .

حذر : الحِذْرُ والحِذْرُ : الحَيْفَةُ . حَذْرَةٌ حِذْرَةٌ
حَذْرًا واحْتَذْرَةٌ ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

قَلْتُ لِقَوْمٍ خَرَجُوا هَذَا لَيْلًا :
احْتَذِرُوا لَا يَلْتَقِكُمْ طَمَائِلًا

ورجل حَذِرٌ وحَذْرٌ وحاذورةٌ وحَذْرِيَانٌ :
متيقظ شديد الحذر والفرع ، متحرز ؛ وحاذِرٌ :
متأهب مُعِدٌّ كأنه يحذر أن يفاجأ ؛ والجمع
حَذِرُونَ وحَذَارِي . الجوهري : الحِذْرُ والحِذْرُ
التحرز ؛ وأنشد سيبويه في نعيه :

١ قوله « وحذر » بفتح الحاء وضم الدال كما هو مضبوط بالأصل ،
وجرى عليه شارح الفاموس خلافاً لما في نسخ الفاموس من ضبطه
بالشكل بسكون الدال .

حَذِرٌ أَمْوَرًا لَا تُخَافُ ، وَأَمِنٌ
مَا لَيْسَ مُنْجِيهِ مِنَ الْأَقْدَارِ

وهذا نادر لأن النعت إذا جاء على فَعِيلٍ لا يتعدى إلى مفعول. والتحذير: التخويف. والحذار: المحاذرة. وقولهم: إنه لابنُ أحمَدٍ أي لابنُ حزمٍ وحذرٍ. والمَحذُورَةُ: الفزع بعينه. وفي التنزيل العزيز: وإنا لجميع حاذرون، وقرئ: حذرون وحذرون أيضاً، بضم الذال، حكاة الأخص؛ ومعنى حاذرون متأهبون، ومعنى حذرون خائفون، وقيل: معنى حذرون مُعدُّون. الأزهرى: الحَذَرُ مصدر قولك حَذَرْتُ أحمَدَ حَذَرًا، فأنا حاذِرٌ وحَذِرٌ، قال: ومن قرأ: وإنا لجميع حاذرون؛ أي مستعدون. ومن قرأ: حذرون، فمعناه إنا نخاف شرم. وقال الفراء في قوله: حاذرون، روي عن ابن مسعود أنه قال مُؤدُّون: ذُو أَدَاةٍ مِنَ السِّلَاحِ. قال: وكَانَ الحَاذِرُ الَّذِي يَحذِرُكَ الْآنَ، وكَانَ الحَذِرُ المَخْلُوقُ حَذِرًا لَا تَلْقَاهُ إِلَّا حَذِرًا. وقال الزجاج: الحَاذِرُ المَسْتَعِدُّ، والحَذِرُ المَتَّقُ؛ وقال شمر: الحَاذِرُ المُوَدِّي الشَّاكُّ فِي السِّلَاحِ؛ وَأَنشَد:

وَبِزَّةٍ مِنْ فَوْقِ كُمِّي حَاذِرٍ ،
وَنَثْرَةٍ سَلَبَتْهَا عَنْ عَامِرٍ ،
وَحَرْبَةٍ مِثْلِ قُدَاسِي الطَّائِرِ

ورجل حَذِرِيَانٌ إذا كَانَ حَذِرًا ، عَلَى فِعْلِيَانٍ .
وقوله تعالى: وَيُحذِرُكُمْ أَنفُسِكُمْ ؛ أَي بِحَذَرِكُمْ إِيَّاهُ .
أَبُو زَيْدٍ : فِي الْعَيْنِ الحَذَرُ ، وَهُوَ ثِقَلٌ فِيهَا مِنْ قَدَمِي يَصِيبُهَا ؛ وَالْحَذَلُ ، بِاللَّامِ ، طَوِيلُ الْبَكَاءِ وَأَنْ لَا تَجْفَ عَيْنَ الْإِنْسَانِ . وَقَدْ حَذَرَهُ الْأَمْرُ وَأَنَا حَذِيرُكَ مِنْهُ أَي مُحذِرُكَ مِنْهُ أَحذِرُكَ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَمْ أَسْعَ هَذَا الْحَرْفَ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَكَانَ

جاء به على لفظ تَذِيرُكَ وَعَذِيرُكَ .
وتقول: حَذَارِ يَا فُلَانُ أَي احذِرْ؛ وَأَنشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ:

حَذَارِ مِنْ أَرْمَاحِنَا حَذَارِ !
أَوْ تَجَعَّلُوا دُونَكُمْ وَبَارِ

وتقول: سَمِعْتُ حَذَارِ فِي عَكْرَمٍ وَدُعِيَّتْ
تَزَالُ بَيْنَهُمْ . وَالْمَحذُورَةُ : كَالْحَذَرِ مَصْدَرٌ
كَالْمَصْدُوقَةِ وَالْمَلْزُومَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْحَرْبُ .
ويقال: حَذَارِ مِثْلَ قَطَامِ أَي احذِرْ ، وَقَدْ جَاءَ فِي
الشَّعْرِ حَذَارِ ؛ وَأَنشَدَ اللَّحْيَانِيُّ :

حَذَارِ حَذَارِ مِنْ فَوَارِسِ دَارِمٍ ،
أَبَا خَالِدٍ ! مِنْ قَبْلِ أَنْ تَتَنَدَّمَا

فنون الأخريرة ولم يكن ينبغي له ذلك غير أن الشاعر أراد أن يتم به الجزء . وقالوا: حَذَارِيكَ ، جعلوه بدلاً من اللفظ بالفعل ، ومعنى التثنية أنه يريد: ليكن منك حَذَرٌ بعد حَذَرٍ . ومن أسماء الفعل قولهم: حَذَرُكَ زَيْدًا وَحَذَارُكَ زَيْدًا إذا كنت تُحذِرُهُ مِنْهُ . وحكى اللحياني: حَذَارُكَ ، بكسر الراء ، وَحَذَرِي صِيغَةٌ مَبْنِيَةٌ مِنَ الحَذَرِ ؛ وَهِيَ اسْمٌ حَكَاهَا سَبِيوِيهِ .

وَأَبُو حَذَرٍ : كُنْيَةُ الْحَرْبِيَّةِ .
وَالْحَذَرِيَّةُ وَالْحَذَرِيَّةُ : الْأَرْضُ الْحَشِينَةُ ؛ وَيُقَالُ لَهَا حَذَارٍ اسْمٌ مَعْرُوفٌ . النَّضْرُ : الْحَذَرِيَّةُ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ مِنَ الْقَفِّ الْحَشِينَةِ ، وَالْجَمْعُ الحَذَارِيُّ . وَقَالَ أَبُو الْحَيْرَةِ : أَعْلَى الْجَبَلِ إِذَا كَانَ صُلْبًا غَلِيظًا مُسْتَوِيًا ، فَهُوَ حَذَرِيَّةٌ ، وَالْحَذَرِيَّةُ عَلَى فِعْلِيَّةٍ قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ غَلِيظَةٌ ، وَالْجَمْعُ الحَذَارِيُّ ، وَتَسْمَى إِحْدَى حَرَّتَيْ بَنِي سُلَيْمٍ الْحَذَرِيَّةَ .
وَالْحَذَارُ الرَّجُلُ : غَضِبَ فَاحْرَتَنْقَشَ وَتَقَبَّضَ .
وَالْإِحذَارُ : الْإِنذَارُ . وَالْحَذَارِيَّاتُ : الْمَذُورُونَ .

وَنَفَسَ الدِّيكُ حِذْرِيَّتَهُ أَي عَفْرِيَّتَهُ .
 وَقَدْ سَمَتْ مَحْذُورًا وَحَذِيرًا . وَأَبُو مَحْذُورَةَ :
 مَوْذَنُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ أَوْسُ بْنُ
 مَعْيَرٍ أَحَدِ بَنِي جُمَحٍ ؛ وَابْنُ حِذَارٍ : حَكَمُ بْنُ
 أَسَدٍ ، وَهُوَ أَحَدُ بَنِي سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ ذُودَانَ يَقُولُ
 فِيهِ الْأَعَشَى :

وَإِذَا طَلَبْتَ الْمَجْدَ أَيْنَ مَحَكُهُ ،

فَاعْمِدْ لَيْتَ رَيْعَةَ بْنِ حِذَارٍ

قال الأزهري : وحذارُ اسم أبي ربيعة بن حذارٍ
 قاضي العرب في الجاهلية ، وهو من بني أسد بن خزيمه .

حذفر : حذافيرُ الشيء : أعاليه ونواحيه . الفراء :

حذفورٌ وحذفارٌ ؛ أبو العباس : الحذفارُ جنبهُ

الشيء . وقد بلغ الماء حذفارها : جانبها . الحذافيرُ :

الأعالي ، واحدها حذفورٌ وحذفارٌ . وحذفارُ

الأرض : ناحيتها ؛ عن أبي العباس من تذكرة أبي علي .

وأخذتهُ بحذافيره أي بجميعه . ويقال : أعطاه الدنيا

بحذافيرها أي بأسرها . وفي الحديث : فكأنما

حيزت له الدنيا بحذافيرها ؛ هي الجوانب ، وقيل :

الأعالي ، أي فكأنما أعطي الدنيا بحذافيرها أي بأسرها .

وفي حديث المبعث : فإذا نحن بالحسي قد جاؤوا

بحذافيرهم أي جميعهم . ويقال : أخذت الشيء بجزموره

وجزاميره وحذفوره وحذافيره أي بجميعه

وجوانبه ؛ وقال في موضع آخر : إذا لم يترك منه

شيئاً . وفي النوادر : يقال جزمرتُ العِدْلَ والعَيْبَةَ

والنِيبَ والقِرْبَةَ وحذقرتُ وحزقرتُ بمعنى

واحد ، كلها بمعنى ملأت .

والحذفورُ : الجمع الكثير . والحذافيرُ :

الأشرفُ ، وقيل : هم المتهيئون للحرب .

حور : الحرُّ : ضدُّ البردِ ، والجمع حرورٌ وأحاريرُ

على غير قياس من وجهين : أحدهما بناؤه ، والآخر

إظهار تضعيفه ؛ قال ابن دريد : لا أعرف ما صحته .
 والحرُّ : نقيض البارد . والحرارةُ : ضدُّ البرودةِ .
 أبو عبيدة : السَّمُومُ الريحُ الحارةُ بالنهار وقد تكون
 بالليل ، والحرورُ : الريحُ الحارةُ بالليل وقد تكون
 بالنهار ؛ قال العجاج :

وَنَسَجَتْ لَوَافِحُ الْحَرُورِ
 سَبَابِيًا ، كَسَرَقِ الْحَرِيرِ

الجوهري : الحرورُ الريحُ الحارةُ ، وهي بالليل
 كالسَّمُومِ بالنهار ؛ وأنشد ابن سيده لجرير :

ظَلَّلْنَا بِمُسْتَنِّ الْحَرُورِ ، كَأَنَّنا
 لَدَى فَرَسٍ مُسْتَقِيلِ الرِّيحِ صَائِمِ

مستن الحرور : مشتد حرها أي الموضع الذي اشتد
 فيه ؛ يقول : نزلنا هنالك فبيننا خباءً عالياً ترفعه الريح
 من جوانبه فكأنه فرس صائم أي واقف يذب عن
 نفسه الذباب والبعوض بسبب ذنبيه ، شبه رقرق
 الفسطاط عند تحركه لهبوب الريح بسبب هذا
 الفرس . والحرورُ : حر الشمس ، وقيل : الحرورُ
 استيقاد الحرِّ ولتفحُّه ، وهو يكون بالنهار والليل ،
 والسَّمُومُ لا يكون إلا بالنهار . وفي التنزيل : ولا
 الظِّلُّ ولا الحرورُ ؛ قال ثعلب : الظل ههنا الجنة
 والحرور النار ؛ قال ابن سيده : والذي عندي أن
 الظل هو الظل بعينه ، والحرور الحر بعينه ؛ وقال
 الزجاج : معناه لا يستوي أصحاب الحق الذين هم في
 ظل من الحق ، وأصحاب الباطل الذين هم في حرور
 أي حرٍّ دائم ليلاً ونهاراً ، وجمع الحرور حرائرُ ؛
 قال مضرٌ :

يَلْمَاعَةٌ قَدْ صَادَفَ الصَّيْفُ مَاءَهَا ،
 وَفَاضَتْ عَلَيْهَا شَمْسُهُ وَحَرَائِرُهُ

وتقول: « حَرَّ النَّهَارُ وَهُوَ يَجْرُ حَرًّا وَقَدْ حَرَّرْتَ
 بِأَيُّومٍ تَحْرُ ، وَحَرَّرْتَ تَجِيرُ ، بِالْكَسْرِ ، وَتَحْرُ ؛
 الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي ، حَرًّا وَحَرَّةً وَحَرَارَةً
 وَحَرُورًا أَيَّ اشْتَدَّ حَرُّكَ ؛ وَقَدْ تَكُونُ الْحَرَارَةُ
 لِلْأَسْمِ ، وَجَمَعَهَا حِينَئِذٍ حَرَارَاتٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بِدَمْعِ ذِي حَرَارَاتٍ ،
 عَلَى الْحَدِيثَيْنِ ، ذِي هَيْدَبٍ

وقد تكون الحَرَارَاتُ هنا جمع حَرَارَةٍ الذي هو
 المصدر إلا أن الأول أقرب .

قال الجوهري : وَأَحْرَّ النَّهَارُ لَعْنَةً سَمِعَهَا الْكَسَائِيُّ .
 الْكَسَائِيُّ : شَيْءٌ حَارٌّ يَارُّ جَارًّا وَهُوَ حَرَّانٌ يُرَّانُ
 جَرَّانٌ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : حَرَّرْتَ يَا رَجُلُ تَحْرُ
 حَرَّةً وَحَرَارَةً ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : أَرَاهُ إِنَّمَا يَعْنِي
 الْحَرَّ لَا الْحُرِّيَّةَ . وَقَالَ الْكَسَائِيُّ : حَرَّرْتَ تَحْرُ
 مِنَ الْحُرِّيَّةِ لَا غَيْرِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَرَّ يَجْرُ
 حَرَارًا إِذَا عَتَقَ ، وَحَرَّ يَجْرُ حُرِّيَّةً مِنْ حُرِّيَّةِ
 الْأَصْلِ ، وَحَرَّ الرَّجُلُ يَجْرُ حَرَّةً عَطِشًا ؛ قَالَ
 الْجَوْهَرِيُّ : فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي وَفَتْحِهَا
 فِي الْمُسْتَقْبَلِ . وَفِي حَدِيثِ الْحِجَابِ : أَنَّهُ بَاعَ مُعْتَقًا فِي
 حَرَارِهِ ؛ الْحَرَارُ ، بِالْفَتْحِ : مَصْدَرٌ مِنْ حَرَّ يَجْرُ إِذَا
 صَارَ حَرًّا ، وَالْأَسْمُ الْحُرِّيَّةُ . وَحَرَّ يَجْرُ إِذَا
 سَخَّنَ مَاءً أَوْ غَيْرَهُ . ابْنُ سَيْدِهِ : وَإِنِّي لِأَجِدُ حَرَّةً
 وَقِرَّةً أَيَّ حَرًّا وَقِرًّا ؛ وَالْحِرَّةُ وَالْحَرَارَةُ :
 الْعَطَشُ ، وَقِيلَ : شِدَّتُهُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ
 أَشَدُّ الْعَطَشِ حَرَّةٌ عَلَى قِرَّةٍ إِذَا عَطِشَ فِي يَوْمٍ بَارِدٍ ،
 وَيُقَالُ : إِنَّمَا كَسَرُوا الْحِرَّةَ لِمَكَانِ الْقِرَّةِ .

ورجل حَرَّانٌ : عَطِشَانٌ مِنْ قَوْمِ حِرَّارٍ وَحَرَّارِي

١ قوله « وتقول النح » حاصله أنه من باب ضرب وقبيل وعلم كما في
 الغاموس والمصباح وغيرهما ، وقد انفرد المؤلف بواحدة وهي
 كسر العين في الماضي والمضارع .

وَحَرَّارِي ؛ الْأَخِيرَتَانِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ؛ وَامْرَأَةٌ حَرَّيٌّ
 مِنْ نِسْوَةِ حِرَّارٍ وَحَرَّارِي : عَطِشِي . وَفِي الْحَدِيثِ :
 فِي كُلِّ كَبِدٍ حَرَّيٌّ أَجْرٌ ؛ الْحَرَّيُّ ، فَعَلَسِي ،
 مِنَ الْحَرِّ وَهِيَ تَأْنِيثُ حَرَّانٍ وَهِيَ لِلْبَالِغَةِ يُرِيدُ أَنَّهَا
 لَشَدَّةِ حَرِّهَا قَدْ عَطِشَتْ وَيَبَسَّتْ مِنَ الْعَطَشِ ،
 قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْمَعْنَى أَنَّ فِي سَقْيِ كُلِّ ذِي كَبِدٍ
 حَرَّيٌّ أَجْرًا ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْكَبِدِ الْحَرِيَّ حَيَاةَ صَاحِبِهَا
 لِأَنَّهُ إِذَا تَكُونُ كَبِدُهُ حَرِيٌّ إِذَا كَانَ فِيهِ حَيَاةٌ يَعْنِي فِي
 سَقْيِ كُلِّ ذِي رُوحٍ مِنَ الْحَيَوَانَ ، وَيَشْهَدُ لَهُ مَا جَاءَ فِي
 الْحَدِيثِ الْآخِرِ : فِي كُلِّ كَبِدٍ حَارَّةٌ أَجْرٌ ، وَالْحَدِيثُ
 الْآخِرُ : مَا دَخَلَ جَوْفِي مَا يَدْخُلُ جَوْفَ حَرَّانٍ
 كَبِيدٍ ، وَمَا جَاءَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ نَهَى
 مُضَارِبَهُ أَنْ يَشْتَرِيَ بِمَالِهِ ذَا كَبِيدٍ رَطْبَةً ، وَفِي
 حَدِيثِ آخَرَ : فِي كُلِّ كَبِدٍ حَرِيٌّ رَطْبَةٌ أَجْرٌ ؛ قَالَ :
 وَفِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ ضَعْفٌ ، فَأَمَّا مَعْنَى رَطْبَةٍ فَقِيلَ : إِنْ
 الْكَبِدَ إِذَا ظَمِئَتْ تَرَطَّبَتْ ، وَكَذَا إِذَا أُلْقِيَتْ عَلَى
 النَّارِ ، وَقِيلَ : كُنِيَ بِالرُّطُوبَةِ عَنِ الْحَيَاةِ فَإِنَّ الْمَيْتَ
 يَابَسَ الْكَبِدَ ، وَقِيلَ : وَصَفَهَا بِمَا يُوَوِّلُ أَمْرَهَا إِلَيْهِ .
 ابْنُ سَيْدِهِ : حَرَّتْ كَبِدُهُ وَصَدْرُهُ وَهِيَ تَحْرُ حَرَّةً
 وَحَرَارَةً وَحَرَّارًا ؛ قَالَ :

وَحَرَّ صَدْرُ الشَّيْخِ حَتَّى صَلَا

أَيَّ التَّهَبَّتِ الْحَرَارَةُ فِي صَدْرِهِ حَتَّى سَمِعَ لَهَا صَلِيلًا ،
 وَاسْتَحْرَّتْ ، كَلَاهِمَا : يَبَسَتْ كَبِدُهُ مِنْ عَطَشٍ أَوْ
 حَزْنٍ ، وَمَصْدَرُهُ الْحَرَّرُ . وَفِي حَدِيثِ عَيْنَةَ بِنْتِ
 حِصْنٍ : حَتَّى أَذِيقَ نَسَاءَهُ مِنَ الْحَرِّ مِثْلَ مَا
 أَذِيقَ نَسَائِي ؛ يَعْنِي حُرْقَةً الْقَلْبِ مِنَ الْوَجَعِ وَالغَيْظِ
 وَالْمَشَقَّةِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ الْمُهَاجِرِ : لَمَّا نَعِيَ عُمَرَ
 قَالَتْ : وَاحْرَّاهُ ! فَقَالَ الْفَلَّامُ : حَرَّ انْتَشَرَ فَلَا
 الْبَشَرَ ، وَأَحْرَّاهَا اللَّهُ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ فِي دَعَائِهَا عَلَى الْإِنْسَانِ : مَا لَهُ أَحْرَّ اللَّهُ

صَدْرَهُ أَيِ أَعْطَشَهُ أَوْ قِيلَ : مَعْنَاهُ أَعْطَشَ اللهُ هَامَتَهُ . وَأَحْرَهُ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُجْرٍ أَيِ صَارَتْ إِبْلَهُ حِرَاراً أَيِ عِطَاشاً . وَرَجُلٌ مُجْرٍ : عَطَشَتْ إِبْلَهُ . وَفِي الدَّعَاءِ : سَلَطَ اللهُ عَلَيْهِ الحِرَّةَ تَحْتَ القِرَّةِ ! يَرِيدُ العَطَشَ مَعَ البَرْدِ ؛ وَأوردَهُ ابنُ سَيِّدِهِ مُنْكَرًا فَقَالَ : وَمَنْ كَلَامُهُمْ حِرَّةٌ تَحْتَ قِرَّةٍ أَيِ عَطَشٌ فِي يَوْمٍ بَارِدٍ ؛ وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : هُوَ دَعَاءٌ مَعْنَاهُ رَمَاهُ اللهُ بِالعَطَشِ وَالبَرْدِ . وَقَالَ ابنُ دَرِيدٍ : الحِرَّةُ حَرَارَةُ العَطَشِ وَالتَّهَابِ . قَالَ : وَمَنْ دَعَاهُمْ : رَمَاهُ اللهُ بِالحِرَّةِ وَالقِرَّةِ أَيِ بِالعَطَشِ وَالبَرْدِ .

وَيُقَالُ : إِنِّي لِأَجِدُ لِهَذَا الطَّعَامِ حَرَوَةً فِي فَمِي أَيِ حَرَارَةً وَلَذَعًا . وَالحَرَارَةُ : حُرْقَةٌ فِي الفَمِ مِنْ طَعْمِ الشَّيْءِ ، وَفِي القَلْبِ مِنَ التَّوَجُّعِ ، وَالأَعْرَافِ الحَرَوَةُ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

وَقَالَ ابنُ شَيْلٍ : الفُلْفُلُ لَهُ حَرَارَةٌ وَحَرَاوَةٌ ، بِالرَّاءِ وَالْوَاوِ .

وَالحَرَّةُ : حَرَارَةٌ فِي الحَلْقِ ، فَإِنْ زَادَتْ فِيهِ الحَرَوَةُ ثُمَّ التَّحْتِجَّةُ ثُمَّ الجَّازُ ثُمَّ الشَّرْقُ ثُمَّ الثَّفُوقُ ثُمَّ الحَرَضُ ثُمَّ العَسْفُ ، وَهُوَ عِنْدَ خُرُوجِ الرُّوحِ .

وَامْرَأَةٌ حَرِيرَةٌ : حَزِينَةٌ مُحْرَقَةٌ الكَبِدِ ؛ قَالَ الفَرَزْدَقُ يَصِفُ نِسَاءً سُبَيْنَ فَضْرِبَتْ عَلَيْهِنَّ المُكْتَبَةَ الصُّفْرُ وَهِيَ القِدَاحُ :

خَرَجْنَ حَرِيرَاتٍ وَأَبْدَيْنَ مَجْلَدًا ،
وَدَارَتْ عَلَيْنَهُنَّ المُقْرَمَةُ الصُّفْرُ

وَفِي التَّهْذِيبِ : المُكْتَبَةُ الصُّفْرُ ؛ وَحَرِيرَاتٌ أَيِ مَحْرُورَاتٌ يَجِدْنَ حَرَارَةً فِي صُدُورِهِنَّ ، وَحَرِيرَةٌ فِي مَعْنَى مَحْرُورَةٌ ، وَإِنَّمَا دَخَلَتْهَا المَاءُ لِمَا كَانَتْ فِي مَعْنَى حَزِينَةٍ ، كَمَا أُدْخِلَتْ فِي حَمِيدَةٍ لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى رَشِيدَةٍ . قَالَ : وَالمِجْلَدُ قِطْعَةٌ مِنْ جِلْدِ

تَلْتَدِمُ بِهَا المَرَأَةُ عِنْدَ المِصْبِيَةِ . وَالمُكْتَبَةُ : السَّهَامُ الَّتِي أُجِيلَتْ عَلَيْهِنَّ حِينَ اقْتَسَمْنَ وَاسْتَهَمَ عَلَيْهِنَّ .

وَاسْتَحْرَ القَتْلُ وَحَرٌّ بِمَعْنَى اشْتَدَّ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَجَمَعَ القُرْآنَ : إِنْ القَتْلُ قَدْ اسْتَحْرَ يَوْمَ البِيَامَةِ يَقْرَأُ القُرْآنَ ؛ أَيِ اشْتَدَّ وَكَثُرَ ، وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الحَرِّ : الشَّدَّةُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : حَمِسَ الوَعْيُ وَاسْتَحْرَ المَوْتُ . وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ قَالَ لِفاطِمَةَ : لَوْ أَتَيْتِ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَأَلْتَهُ خَادِمًا يَقِيكَ حَرًّا مَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ العَمَلِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : حَارًّا مَا أَنْتَ فِيهِ ، يَعْنِي التَّعَبَ وَالمِشَقَّةَ مِنْ خِدْمَةِ البَيْتِ لِأَنَّ الجَرَارَةَ مَقْرُونَةٌ بِهِمَا ، كَمَا أَنَّ البَرْدَ مَقْرُونٌ بِالرَّاحَةِ وَالسَّكُونِ . وَالحَارُّ : الشَّاقُّ المُتْعِبُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ لِأَبِيهِ لَمَّا أَمَرَهُ بِجِلْدِ الوَلِيدِ بْنِ عَقْبَةَ : وَآلَ حَارًّا مِنْ تَوَلَّى قَارًّا أَيِ وَآلَ الجِلْدِ مِنْ يَلْتَزِمُ الوَلِيدَ أَمْرُهُ وَيَعْنِيهِ شَأْنُهُ ، وَالقَارُّ : ضِدُّ الحَارِّ .

وَالحَرِيرُ : المَحْرُورُ الَّذِي تَدَاخَلَتْ حَرَارَةُ الغَيْظِ وَغَيْرِهِ .

وَالحَرَّةُ : أَرْضٌ ذَاتُ حِجَارَةٍ سَوْدٍ نَخِرَاتٍ كَأَنَّهَا أُحْرِقَتْ بِالنَّارِ . وَالحَرَّةُ مِنَ الأَرْضِينَ : الصُّلْبَةُ الغَلِيظَةُ الَّتِي أَلْبَسَتْهَا حِجَارَةٌ سَوْدٌ نَخْرَةٌ كَأَنَّهَا مَطْرَتْ ، وَالجَمْعُ حَرَّاتٌ وَحِرَارٌ ؛ قَالَ سَيِّبِيُّهُ : وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ حَرَّةً وَحَرَّوْنَ ، جَمَعُوهُ بِالْوَاوِ وَالتَّوْنِ ، يَشْبَهُونَهُ بِقَوْلِهِمْ أَرْضٌ وَأَرْضُونَ لِأَنَّهَا مُؤَنَّثَةٌ مِثْلُهَا ؛ قَالَ : وَزَعَمَ يُونُسُ أَيْضًا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ حَرَّةً وَإِحْرَؤُونَ يَعْنِي الحِرَارَ كَأَنَّهُ جَمْعُ إِحْرَةٍ وَلَكِنْ لَا يَتَكَلَّمُ بِهَا ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبُ لزيدِ بْنِ عَتَاهِيَةَ التَّمِيمِيِّ ، وَكَانَ زَيْدُ المَذْكُورِ لَمَّا عَظِمَ البَلَاءُ بِصِفَتَيْنِ قَدْ انْهَزَمَ وَالحَقُّ بِالكُوفَةِ ، وَكَانَ عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَدْ أُعْطِيَ أَصْحَابَهُ يَوْمَ الجَمَلِ خَمْسَمِائَةَ خَمْسَمِائَةَ مِنْ بَيْتِ مَالِ البَصْرَةِ ،

فلما قدم زيد على أهله قالت له ابنته : أين خمس المائة ؟
فقال :

إنَّ أبَاكَ فَرَّ يَوْمَ صِفِّينَ ،
لَمَّا رَأَى عَكَتًا وَالْأَشْعَرِيَّينَ ،
وَقَيْسَ عَيْلَانَ الْهَوَازِيَّينَ ،
وَابْنَ نُسَيْرٍ فِي سِرَاةِ الْكِنْدِيَّينَ ،
وَذَا الْكَلَاعِ سَيِّدَ الْبَاهِلِيَّينَ ،
وَحَابِسًا بَيْسْتَنُ فِي الطَّائِيَّينَ ،
قَالَ لِنَفْسِ السُّوءِ : هَلْ تَفْرِيَّينَ ؟
لَا خَمْسَ إِلَّا جَنْدَلُ الْإِحْرَبِيَّينَ ،
وَالْحَمْسُ قَدْ جَشِمْتَكَ الْأَمْرَبِيَّينَ ،
جَمْرًا إِلَى الْكُوفَةِ مِنْ قِنْسَرِيَّينَ

ويروى : قَدْ تُجْشِمُكَ وَقَدْ يُجْشِمُكَ . وقال ابن
سيده : معنى لا خمس ما ورد في حديث صفين أن
معاوية زاد أصحابه يوم صفين خمسمائة فلما التقوا
بعد ذلك قال أصحاب علي ، رضوان الله عليه :

لا خمس إلا جندل الإحربين

أرادوا : لا خمسمائة ؛ والذي ذكره الخطابي أن حبة
العُرْبِيَّ قال : شهدنا مع علي يوم الجَمَلِ فقسم ما في
العكر بيننا فأصاب كل رجل منا خمسمائة خمسمائة ،
فقال بعضهم يوم صفين الأبيات . قال ابن الأثير : ورواه
بعضهم لا خمس ، بكسر الحاء ، من وِرْدِ الإِبِلِ . قال :
والفتح أشبه بالحديث ، ومعناه ليس لك اليوم إلا
الحجارة والحية ، والإحربين : جمع الحررة . قال بعض
النحويين : إن قال قائل ما بالهم قالوا في جمع حررة
وإحرة حررون وإحرون ، وإنما يفعل ذلك في المحذوف
نحو طَبِيَّةٍ وَثَبَّةٍ ، وليست حررة ولا إحرة بما حذف
منه شيء من أصوله ، ولا هو بمنزلة أرض في أنه مؤنث
بغير هاء ؟ فالجواب : إن الأصل في إحرة إحرة ،

وهي إفعلة ، ثم إنهم كرهوا اجتماع حرفين
متحركين من جنس واحد ، فأسكنوا الأول منها
ونقلوا حركته إلى ما قبله وأدغموه في الذي بعده ،
فلما دخل على الكلمة هذا الإعلال والتوهين ، عوضوا
منه أن جمعوها بالواو والنون فقالوا : إحرون ،
ولما فعلوا ذلك في إحرة أجروا عليها حررة ، فقالوا :
حررون ، وإن لم يكن لحقها تغيير ولا حذف لأنها
أخت إحرة من لفظها ومعناها ، وإن شئت قلت :
إنهم قد أدغموا عين حررة في لامها ، وذلك ضرب من
الإعلال لحقها ؛ وقال ثعلب : إنما هو الأحرين ،
قال : جاء به على أحر كأنه أراد هذا الموضع الأحر
أي الذي هو أحر من غيره فصيحه كالأكرميين
والأرحمين . والحررة : أرض بظاهر المدينة بها حجارة
سود كبيرة كانت بها وقعة . وفي حديث جابر :
فكانت زيادة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، معي
لا تفارقني حتى ذهبت مني يوم الحررة ؛ قال ابن
الأثير : قد تكرر ذكر الحررة ويومها في الحديث وهو
مشهور في الإسلام أيام يزيد بن معاوية ، لما انتهب
المدينة عسكره من أهل الشام الذين نديهم لقتال أهل
المدينة من الصحابة والتابعين ، وأمر عليهم مسلم بن
عقبة المرسي في ذي الحجة سنة ثلاث وستين وعقبها هلك
يزيد . وفي التهذيب : الحررة أرض ذات حجارة سود
نخرة كأنما أحرقت بالنار . وقال ابن شميل : الحررة
الأرض مسيرة ليلتين سريعتين أو ثلاث فيها حجارة
أمثال الإبل البروك كأنما شيطت بالنار ، وما
تحتها أرض غليظة من قاع ليس بأسود ، وإنما سودها
كثرة حجارتها وتدانيها . وقال ابن الأعرابي : الحررة
الرجلاء الصلبة الشديدة ؛ وقال غيره : هي التي أعلاها
سود وأسفلها بيض . وقال أبو عمرو : تكون الحررة
مستديرة فإذا كان منها شيء مستطيلاً ليس بوسع فذلك

لمعاوية: حاجتي عطاء المحرّرين، فإن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إذا جاءه شيء لم يبدأ بأول منهم؛ أراد بالمحرّرين الموالي وذلك أنهم قوم لا ديوان لهم وإنما يدخلون في جملة مواليتهم، والديوان إنما كان في بني هاشم ثم الذين يلونهم في القرابة والسابقة والإيمان، وكان هؤلاء مؤخرين في الذكر فذكرهم ابن عمر وتشفع في تقديم إعطائهم لما علم من ضعفهم وحاجتهم وتألّفاهم على الإسلام.

وتحرّير الولد: أن يفرد له لطاعة الله عز وجل وخدمة المسجد. وقوله تعالى: إني نذرت لك ما في بطني محرّراً فتقبّل منّي؛ قال الزجاج: هذا قول امرأة عمران ومعناه جعلته خادماً يخدم في متعبّداتك، وكان ذلك جائزاً لهم، وكان على أولادهم فرضاً أن يطيعوهم في نذرهم، فكان الرجل ينذر في ولده أن يكون خادماً يخدمهم في متعبدهم وليعبّادهم، ولم يكن ذلك النذر في النساء إنما كان في الذكور، فلما ولدت امرأة عمران مريم قالت: رب إني وضعتها أنثى؛ وليست الأنثى بما تصلح للنذر، فجعل الله من الآيات في مريم لما أراد من أمر عيسى، عليه السلام، أن جعلها متقبّلة في النذر فقال تعالى: فتقبّلها ربّها بقبول حسن.

والمحرّر: النذير. والمحرّور: النذيرة، وكان يفعل ذلك بنو إسرائيل، كان أحدهم ربما ولد له ولد فربما حرّره أي جعله نذيرة في خدمة الكنيسة ما عاش لا يسعه تركها في دينه. وإنه لحرّ: بين الحرّية والحرور والحرورية والحرارة والحرار، بفتح الحاء؛ قال:

فلو أنك في يوم الرخاء سألتني
فراقك، لم أبخل، وأنت صديق

الكرّاع. وأرض حرّية: ومليّة لينة. وبعير حرّي: يرعى في الحرّة، وللعرب حرارٌ معروفة ذوات عدد، حرّة النار لبني سليم، وهي تسمى أم صبار، وحرّة ليلى وحرّة راجل وحرّة واقم بالمدينة وحرّة النار لبني عبّس وحرّة غلاس؛ قال الشاعر:

لدن غدوة حتى استغاث شريدهم،
بحرّة غلاس وشلور ممزق

والحرّ، بالضم: نقيض العبد، والجمع أحرارٌ وحرارٌ؛ الأخيرة عن ابن جني. والحرّة: نقيض الأمة، والجمع حرائرٌ، شاذ؛ ومنه حديث عمر قال للنساء اللاتي كن يخرجن إلى المسجد: لأردنكن حرائر أي لألزمكن البيوت فلا تخرجن إلى المسجد لأن الحجاب إنما ضرب على الحرائر دون الإمام.

وحرّرة: أعتقه. وفي الحديث: من فعل كذا وكذا فله عدل محرّر؛ أي أجر معتق؛ المحرّر: الذي جعل من العبيد حرّاً فأعتق. يقال: حرّ العبد يحرّ حرارة، بالفتح، أي صار حرّاً؛ ومنه حديث أبي هريرة: فأنا أبو هريرة المحرّر أي المعتق، وحديث أبي الدرداء: شراركم الذين لا يعتقوا محرّروهم أي أنهم إذا أعتقوه استخدموه فإذا أراد فراقهم ادّعوا رقه^١. وفي حديث أبي بكر: فمنكم عوف الذي يقال فيه لا حرّ بوادي عوف؛ قال:

هو عوف بن محلم بن ذهل الشيباني، كان يقال له ذلك لشرفه وعزه، وإن من حل واديه من الناس كانوا له كالعبيد والحوال، وسنذكر قصته في ترجمة عوف. وأما ما ورد في حديث ابن عمر أنه قال

١ قوله «ادّعوا رقه» فهو محرر في معنى مترق. وقيل إن العرب كانوا إذا أعتقوا عبداً باعوا ولاءه ووهبوه وتناقلوه تناقل الملك، قال الشاعر:

فباعوه عبداً ثم باعوه معتقاً، فليس له حتى المات خلاص
كذا بهامش النهاية.

فما رُدُّه تَزْوِيجُ عليه شَهَادَةٌ ،
ولا رُدُّه من بَعْدِ الحَرَارِ عَنِّيُقُ
والكاف في أنك في موضع نصب لأنه أراد تثقيل أن
فخفها ؛ قال شمر : سمعت هذا البيت من شيخ باهله
وما علمت أن أحداً جاء به ؛ وقال ثعلب : قال أعرابي
ليس لها أعراقٌ في حَرَارٍ ولكن أعراقها في الإماء .
والحُرُّ من الناس : أخيارهم وأفاضلهم . وحرِّيَّةُ
العرب : أشرفهم ؛ وقال ذو الرمة :

فَصَارَ حَيًّا ، وَطَبَّقَ بَعْدَ خَوْفٍ
على حُرِّيَّةِ العَرَبِ الهَزَالِي

أي على أشرفهم . قال : والهزالي مثل السكاري ،
وقيل : أراد الهزال بغير إمالة ؛ ويقال : هو من
حُرِّيَّةِ قومه أي من خالصهم . والحُرُّ من كل شيء :
أَعْتَقَهُ . وفرس حُرٌّ : عَتِيقٌ . وحرُّ الفاكهة :
خيارها . والحُرُّ : رُطْبُ الأَزَادِ . والحُرُّ : كلُّ
شيءٍ فاخِرٍ من شِعْرٍ أو غيره . وحرُّ كل أرض :
وسطها وأطيبها . والحُرَّةُ والحُرُّ : الطين الطيب ؛
قال طرفة :

وَتَبَسِّمُ عن أَلْمَى كَأَنَّ مُنَوَّرًا ،
تَخَلَّلَ حُرُّ الرَّمْلِ ، دِعْصٌ له نَدُّ

وحرُّ الرمل وحرُّ الدار : وسطها وخيرها ؛ قال
طرفة أيضاً :

تَعَبَّرُني طَوْفِي البِلَادِ وَرِحْلَتِي ،
ألا رَبُّ يومٍ لي سِوَى حُرِّ دَارِكِ

وطين حُرٌّ : لا رمل فيه . ورملة حُرَّةُ : لا طين
فيها ، والجمع حَرَايِرُ . والحُرُّ : الفعل الحسن .
يقال : ما هذا منك بِحُرِّ أي بِحَسَنِ ولا جميل ؛
قال طرفة :

لا يَكُنْ حُبُّكَ دَاءً قَاتِلًا ،
ليس هذا مِنْكَ ، ماوِي ، بِحُرِّ

أي بفعل حسن . والحُرَّةُ : الكريمة من النساء ؛
قال الأعشى :

حُرَّةٌ طَفْلَةٌ الأَنَامِلِ تَرْتَبُ
بُ سَخَامًا ، تَكْفُهُ بِخِلَالِ

قال الأزهري : وأما قول امرئ القيس :

لَعَمْرُكَ ! ما قَلْبِي إلى أهله بِحُرِّ ،
ولا مُقْصِرٍ ، يوماً ، فَيَأْتِينِي بِقُرِّ

إلى أهله أي صاحبه . بحرٌ : بكرم لأنه لا يبصر ولا
يكف عن هواه ؛ والمعنى أن قلبه يَنْبُو عن أهله
ويَصْبُو إلى غير أهله فليس هو بكرم في فعله ؛
ويقال لأول ليلة من الشهر : ليلة حُرَّةٌ ، وليلة
حُرَّةٌ ، ولآخر ليلة : سَنِبَاءٌ . وباتت فلانة بليلة حُرَّةً
إذا لم تُقْتَضَ ليلة زفافها ولم يقدر بعلمها على اقتضاها ؛
قال النابغة يصف نساء :

سُنْسٌ مَوَانِعُ كلِّ لَيْلَةٍ حُرَّةٍ ،
يُخَلِّفْنَ ظَنَّ الفَاحِشِ المِغْيَارِ

الأزهري : الليث : يقال لليلة التي ترف فيها المرأة إلى
زوجها فلا يقدر فيها على اقتضاها ليلة حُرَّةٌ ؛ يقال :
باتت فلانة بليلة حُرَّةٍ ؛ وقال غير الليث : فإن
اقتضاها زوجها في الليلة التي زفت إليه فهي بليلة
سَنِبَاءٍ . وسحابة حُرَّةٌ : بِكْرٌ يصفها بكثرة المطر .
الجوهري : الحُرَّةُ الكريمة ؛ يقال : ناقة حُرَّةٌ
وسحابة حُرَّةٌ أي كثيرة المطر ؛ قال عنتره :

جَادَتْ عليها كلُّ بِكْرٍ حُرَّةٍ ،
فَتَرَكَنَ كلُّ قَرَارَةٍ كالدَّرَاهِمِ

أراد كل سحابة غزيرة المطر كريمة . وحرُّ البقل
والفاكهة والطين : جَيِّدُها . وفي الحديث : ما
رأيت أشبه برسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من
الحسن إلا أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان أحرَّ

البيت ؛ أراد بالحرتين الأذنين كأنه نسبها إلى الحرتية
وكرم الأصل .

والحُرُّ : حية دقيقة مثل الجان أبيض ، والجان في
هذه الصفة ؛ وقيل : هو ولد الحية اللطيفة ؛ قال
الطرماح :

مَنْطَوْرٍ فِي جَوْفِ نَامُوسِهِ ،
كَانَطِوَاهِ الْحُرِّ بَيْنَ السَّلَامِ

وزعموا أنه الأبيض من الحيات ، وأنكر ابن الأعرابي
أن يكون الحُرُّ في هذا البيت الحية ، وقال : الحُرُّ
هنا الصقر ؛ قال الأزهري : سألت عنه أعرابياً
فصيحاً فقال مثل قول ابن الأعرابي ؛ وقيل : الحُرُّ
الجان من الحيات ، وعم بعضهم به الحية . والحُرُّ :
طائر صغير ؛ الأزهري عن شمر : يقال لهذا الطائر
الذي يقال له بالعراق باذنجان لأصغر ما يكون
جَمِيلٌ حُرٌّ . والحُرُّ : الصقر ، وقيل : هو طائر
نحوه ، وليس به ، أنتمر أصقع قصير الذنب عظيم
المنكبين والرأس ؛ وقيل : إنه يضرب إلى الحضرة
وهو يصيد . والحُرُّ : فرخ الحمام ؛ وقيل : الذكر
منها . وساق حُرٌّ : الذكر من القماري ؛ قال
حميد بن ثور :

وما هاجَ هذا الشوقَ إلا حَمَامَةٌ ،
دَعَتْ ساقَ حُرٍّ تَرَحُّحَةً وَتَرَنَّمًا

وقيل : الساق الحمام ، وحُرٌّ فرخها ؛ ويقال : ساقُ
حُرٍّ صَوْتُ القَمَارِيِّ ؛ ورواه أبو عدنان : ساق
حُرٌّ ، بفتح الحاء ، وهو طائر نسيه العرب ساق حُرٌّ ،
بفتح الحاء ، لأنه إذا هَدَرَ كأنه يقول : ساق حُرٌّ ،
وبناه صَخْرُ الغَيِّ فجعل الاسمين اسماً واحداً فقال :

تُنَادِي ساقَ حُرٍّ ، وَظَلَّتْ أَبْكَي ،
تَلِيدٌ مَا أَبِينُ لَهَا كَلَامًا

حُسناً منه ؛ يعني أرق منه رقة حُسْنٍ .
وأحرارُ البقول : ما أكل غير مطبوخ ، واحدها حُرٌّ ؛
وقيل : هو ما حُشِنَ منها ، وهي ثلاثة : النَقْلُ
والحُرْبُثُ والقَفْعَاءُ ؛ وقال أبو الهيثم : أحرارُ
البقول ما رَقَّ منها ورَطَبَ ، وذَكَورُها ما
غَلُظَ منها وحُشِنَ ؛ وقيل : الحُرُّ نبات من نجيل
السباح .

وحُرُّ الوجه : ما أقبل عليك منه ؛ قال :

جَلَا الحُزْنَ عَن حُرِّ الوُجُوهِ فَاسْفَرَّتْ ،
وَكَانَ عَلَيْهَا هَيَّوَةٌ لَا تَبْلُجُ

وقيل : حُرُّ الوجه مسایل أربعة مدامع العينين من
مقدّمهما ومؤخرهما ؛ وقيل : حُرُّ الوجه الحدُّ ؛ ومنه
يقال : لَطَمَ حُرًّا وَجْهَهُ . وفي الحديث : أن رجلاً
لطم وجهه جارية فقال له : أَعَجَزَ عَلَيْكَ إِلَّا حُرُّ
وَجْهِهَا ؟ والحُرَّةُ : الوجنة . وحُرُّ الوجه : ما
بدا من الوجنة . والحُرَّتَانِ : الأذنان ؛ قال
كعب بن زهير :

قَتَوَاهُ فِي حُرَّتَيْهَا ، لِلْبَصِيرِ بِهَا
عِتْقٌ مُبِينٌ ، وَفِي الحُدَيْنِ تَسْهِيلٌ

وحُرَّةُ الذفرى : موضع مجال القرط منها ؛
وأشدد :

فِي حُشَّائِي حُرَّةِ التَّحْرِيرِ

يعني حُرَّةُ الذفرى ، وقيل : حُرَّةُ الذفرى صفة
أي أنها حسنة الذفرى أسيلتها ، يكون ذلك للمرأة والناقة .

والحُرُّ : سواد في ظاهر أذن الفرس ؛ قال :

بَيْنَ الحُرِّ ذُو مِرَاحٍ سَبُوقُ

والحُرَّانِ : السوادان في أعلى الأذنين . وفي قصيد
كعب بن زهير :

قَتَوَاهُ فِي حُرَّتَيْهَا

وقيل: إنما سمي ذكر القماري ساقَ حُرِّ لصوته كأنه يقول: ساق حُرِّ ساق حُرِّ، وهذا هو الذي جرَّأ صخر الغيِّ على بنائه كما قال ابن سيده، وعله فقال: لأن الأصوات مبنية إذ بنوا من الأسماء ما ضارعها. وقال الأصمعي: ظن أن ساق حُرِّ ولدها وإنما هو صوتها؛ قال ابن جني: يشهد عندي بصحة قول الأصمعي أنه لم يعرب ولو أعرب لصرف ساق حُرِّ، فقال: ساقَ حُرِّ إن كان مضافاً، أو ساقَ حُرِّ إن كان مركباً فيصرفه لأنه نكرة، فتركه إعرابه يدل على أنه حكى الصوت بعينه وهو صياحه ساق حُرِّ ساق حُرِّ؛ وأما قول حميد بن ثور:

وما هاج هذا الشوق إلا حمامة،
دعت ساق حُرِّ

البيت؛ فلا يدل إعرابه على أنه ليس بصوت، ولكن الصوت قد يضاف أوّله إلى آخره، وكذلك قولهم خازِرِ بازِرِ، وذلك أنه في اللفظ أشبه بابَ دارٍ؛ قال والرواية الصحيحة في شعر حميد:

وما هاج هذا الشوق إلا حمامة،
دعت ساق حُرِّ في حمام تَرْتَمَا

وقال أبو عدنان: يعنون بساق حُرِّ لحن الحمامة. أبو عمرو: الحُرَّةُ البَثْرَةُ الصغيرة؛ والحُرُّ: ولد الظبي في بيت طرفة:

بين أكتاف خفافٍ فاللوى
مخرفٌ، تَحْنُو لِرَخْصِ الظِّلْفِ، حُرٌّ

والحُريرةُ بالنصب: واحدة الحرير من الثياب. والحُريرُ: ثياب من إبريسم.

والحُريرةُ: الحَسَا من الدَّسَمِ والدقيق، وقيل: هو الدقيق الذي يطبخ بلبن، وقال شمر: الحُريرةُ

١ قوله « بالنصب » أراد به فتح الحاء.

من الدقيق، والحُريرةُ من النُخَالِ؛ وقال ابن الأعرابي: هي العَصيدةُ ثم النُخيرةُ ثم الحُريرةُ ثم الحَسُو. وفي حديث عمر: ذُرِّي وأنا أحرُّ لك؛ يقول ذُرِّي الدقيق لأتخذ لك منه حُريرةً.

وحُرُّ الأرض يَحْرُّها حُرّاً: سَوَّاهَا. والمِحْرُ: شَبْحَةٌ فيها أسنان وفي طرفها نَقْرانِ يكون فيها جبلان، وفي أعلى الشبحة نقران فيها عود معطوف، وفي وسطها عود يقبض عليه ثم يوثق بالثورين فتغرز الأسنان في الأرض حتى تحمل ما أثير من التراب إلى أن يأتيها به المكان المنخفض.

وتحريك الكتابة: إقامة حروفها وإصلاح السَّقَطِ. وتَحْرِيرُ الحساب: إثباته مستوياً لا غَلَثَ فيه ولا سَقَطَ ولا مَحْوً. وتَحْرِيرُ الرقبة: عتقها.

ابن الأعرابي: الحُرَّةُ الظُّلْمَةُ الكثيرة، والحُرَّةُ: العذاب الموجه.

والحُرَّانِ: نَجْمَانِ عن يمين الناظر إلى الفَرَقَدَيْنِ إذا انتصب الفرقدان اعتراضاً، فإذا اعتراض الفرقدان انتصبا. والحُرَّانِ: الحُرُّ وأخوه أُبَيٌّ، قال: هما أخوان وإذا كان أخوان أو صاحبان وكان أحدهما أشهر من الآخر ضمياً جميعاً باسم الأشهر؛ قال المنخل البشكري:

ألا مَنْ مُبْلَغُ الحُرَيْنِ عَنِي
مُغْلَقَةٌ، وَخَصُّهَا أُبَيًّا
فإن لم تثنَّ رألي من عِكَبِ،
فلا أرويتنا أبداً صَدَبًا
يُطَوِّفُ بي عِكَبٌ في مَعَدِّي،
ويَطْعَنُ بالصُّلَّةِ في قَفِيًّا

قال: وسبب هذا الشعر أن المتجرّدة امرأة النعمان كانت تهوى المنخل البشكري، وكان يأتيها إذا ركب النعمان، فلاعبته يوماً بقيد جعلته في رجله

ورجلها ، فدخل عليها النعمان وهما على تلك الحال ، فأخذ المنخل ودفعه إلى عكَبِ اللَّخْمِيِّ صاحب سجنه ، فقلسه فجعل يطعن في قفاه بالصُّلَّةِ ، وهي حربة كانت في يده .

وحرَّانُ : بلد معروف . قال الجوهري : حرَّانُ بلد بالجزيرة ، هذا إذا كان فعلاً فهو من هذا الباب ، وإن كان فعلاً فهو من باب النون .

وحرُّوراءُ : موضع بظاهر الكوفة تنسب إليه الحرُّوريةُ من الخوارج لأنه كان أول اجتماعهم بها وتحكيمهم حين خالفوا علياً ، وهو من نادر معدول النسب ، إنما قياسه حرُّوراويُّ ؛ قال الجوهري : حرُّوراءُ اسم قرية ، يمد ويقصر ، ويقال : حرُّوريُّ بيِّنُ الحرُّوريةِ . ومنه حديث عائشة وسئلتُ عن قضاء صلاة الحائض فقالت : أحرُّوريةٌ أنتِ ؟ هم الحرُّوريةُ من الخوارج الذين قاتلهم عليُّ ، وكان عندهم من التشدد في الدين ما هو معروف ، فلما رأت عائشة هذه المرأة تشدد في أمر الحيض شبهتها بالحرورية ، وتشددت في أمرهم وكثرة مسائلهم وتعنتهم بها ؛ وقيل : أرادت أنها خالفت السنة وخرجت عن الجماعة كما خرجوا عن جماعة المسلمين . قال الأزهري : ورأيت بالدهناء رملةً وعُتَّةً يقال لها رملةُ حرُّوراء . وحرَّييُّ : اسم ؛ ونهشلُ بن حرَّييِّ . والحرَّانُ : موضع ؛ قال :

فَسَاقَانُ فَالْحُرَّانُ فَالصَّنْعُ فَالرَّجَا ،

فَجَنَّبَا حِمِّي ، فَالْحَانِقَانُ فَحَبَّابُ

وحرَّياتُ : موضع ؛ قال مليح :

فَرَأَيْتَهُ حَتَّى تَيَامَنَ ، وَاحْتَوَتْ

مَطَافِيلَ مِنْهُ حُرِّيَّاتُ فَأَعْرَبُ

والحرَّيرُ : فعل من فحول الخيل معروف ؛ قال

رؤية :

عَرَفْتُ مِنْ ضَرْبِ الْحَرِيرِ عِتْقًا
فِيهِ ، إِذَا السَّهْبُ بِهِنَّ أَرْمَقًا

الحرَّيرُ : جد هذا الفرس ، وضربُه : نَسْلُه .
وحرَّ : زجرٌ للمعز ؛ قال :

سَطَّاءُ جَاءَتْ مِنْ بِلَادِ الْبَرِّ ،
قَدْ تَرَكَتْ حَيَّةً ، وَقَالَتْ : حَرَّ !

ثم أمالتُ جانبَ الحِمْرِ ،
عَمْدًا ، عَلَى جَانِبِهَا الْأَيْسَرُ

قال : وحيَّةُ زجر للضأن ، وفي المحكم : وحرَّ زجر للحمار ، وأنشد الرجز .

وأما الذي في أشراط الساعة يُستَحَلُّ : الحرُّ والحرَّيرُ ؛ قال ابن الأثير : هكذا ذكره أبو موسى في حرف الحاء والراء وقال : الحرُّ ، بتخفيف الراء ، الفرج وأصله حَرَّحٌ ، بكسر الحاء وسكون الراء ، ومنهم من يشدد الراء ، وليس بجيد ، فعلى التخفيف يكون في حرح لا في حرر ، قال : والمشهور في رواية هذا الحديث على اختلاف طرقه يستحلُّون الحَزْرَ ، بالحاء والزاي ، وهو ضرب من ثياب الإبريسم معروف ، وكذا جاء في كتاب البخاري وأبي داود ، ولعله حديث آخر كما ذكره أبو موسى ، وهو حافظ عارف بما روى وشرح فلا يتهم .

حزو : الحَزْرُ حَزْرُكَ عَدَدَ الشَّيْءِ بِالْحَدْسِ .

الجوهري : الحَزْرُ التقدير والحَرْصُ . والحازِرُ : الحارص . ابن سيده : حَزَرَ الشَّيْءَ يَحْزُرُهُ وَيَحْزُرُهُ حَزْرًا : قَدَرَهُ بِالْحَدْسِ . تقول : أَنَا أَحْزُرُ هَذَا الطَّعَامَ كَذَا وَكَذَا قَفِيزًا . والمَحْزَرَةُ : الحَزْرُ ، عن ثعلب . والحَزْرُ من اللبن : فوق الحامض . ابن الأعرابي : هو حازِرٌ وحازِرٌ بمعنى واحد . وقد

حَزْرَ اللَّبْنِ وَالنَّبِيذِ أَي حَمَضَ ؛ ابن سيدة : حَزْرَ
 اللَّبْنِ بِحَزْرٍ حَزْرًا وَحَزْرُورًا ؛ قال :
 وَارْضُوا بِإِحْلَابَةِ وَطْبِ قَدِ حَزْرٍ
 وَحَزْرٍ كَحَزْرٍ وَهُوَ الْحَزْرَةُ ؛ وقيل : الْحَزْرَةُ
 مَا حَزَرَ بِأَيْدِي الْقَوْمِ مِنْ خِيَارِ أَمْوَالِهِمْ ؛ قال ابن
 سيدة : ولم يفسر حَزْرَ غَيْرَ أَنِّي أَظُنُّهُ زَكَا أَوْ ثَبَّتَ
 فَتَمَّى . وَحَزْرَةُ الْمَالِ : خِيَارُهُ ، وَبِهَا سَمِيَ الرَّجُلُ ،
 وَحَزْرِيَّتُهُ كَذَلِكَ ، وَيُقَالُ : هَذَا حَزْرَةُ نَفْسِي
 أَي خَيْرَ مَا عِنْدِي ، وَالْجَمْعُ حَزْرَاتٌ ، بِالتَّحْرِيكِ .
 وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ بَعَثَ
 مُصَدِّقًا فَقَالَ لَهُ : لَا تَأْخُذْ مِنْ حَزْرَاتِ أَنْفُسِ
 النَّاسِ شَيْئًا ، خِذِ الشَّارِفَ وَالْبَكْرَ ، يَعْنِي فِي الصَّدَقَةِ ؛
 الْحَزْرَاتُ ، جَمْعُ حَزْرَةٍ ، بِسُكُونِ الزَّايِ : خِيَارُ
 مَالِ الرَّجُلِ ، سَمِيَتْ حَزْرَةً لِأَنَّ صَاحِبَهَا لَمْ يَزَلْ
 يَحْزُرُهَا فِي نَفْسِهِ كُلَّمَا رَأَاهَا ، سَمِيَتْ بِالْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ
 مِنَ الْحَزْرِ . قَالَ : وَهَذَا أُضِيفَتْ إِلَى الْأَنْفُسِ ؛
 وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

الْحَزْرَاتُ حَزْرَاتُ النَّفْسِ

أَي هِيَ بِمَا تُوَدُّهَا النَّفْسُ ؛ وَقَالَ آخَرُ :

وَحَزْرَةُ الْقَلْبِ خِيَارُ الْمَالِ

قَالَ : وَأَنْشَدَ شَمْرُ :

الْحَزْرَاتُ حَزْرَاتُ الْقَلْبِ ،

اللُّبْنُ الْغِزَارُ غَيْرُ اللَّحْبِ ،

حِقَاقُهَا الْجِلَادُ عِنْدَ اللَّزْبِ

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَأْخُذُوا حَزْرَاتِ أَمْوَالِ النَّاسِ
 وَتَكْتَبُوا عَنِ الطَّعَامِ ، وَيُرْوَى بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ ، وَهُوَ
 مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : حَزْرَاتُ
 الْأَمْوَالِ هِيَ الَّتِي يُؤَدِّيهَا أَرْبَابُهَا ، وَبِئْسَ كُلُّ الْمَالِ

١ قَوْلُهُ وَهُوَ أَي اللَّبْنِ الْحَامِضُ .

الْحَزْرَةُ ، قَالَ : وَهِيَ الْعَلَاتِقُ ؛ وَفِي مِثْلِ الْعَرَبِ :
 وَاحْزَرْتِي وَأَبْتَنِي النَّوْافِلَا
 أَبُو عُبَيْدَةَ : الْحَزْرَاتُ نَقَاوَةٌ الْمَالِ ، الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى
 سَوَاءٌ ؛ يُقَالُ : هِيَ حَزْرَةٌ مَالُهُ وَهِيَ حَزْرَةٌ قَلْبُهُ ؛
 وَأَنْشَدَ شَمْرُ :

نُدَافِعُ عَنْهُمْ كُلَّ يَوْمٍ كَرِيمَةٍ ،

وَنَبْدُلُ حَزْرَاتِ النَّفُوسِ وَنَصِيرُ

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : عَدَا الْقَارِصُ فَحَزْرٌ ؛ يَضْرِبُ
 لِلْأَمْرِ إِذَا بَلَغَ غَايَتَهُ وَأَفْنَعَمُ .

ابْنُ شَيْلٍ عَنِ الْمُشْتَجِعِ : الْحَازِرُ دَقِيقُ الشَّعِيرِ وَهُوَ
 رِيحٌ لَيْسَ بِطَيِّبٍ .

وَالْحَزْرَةُ : مَوْتُ الْأَفَاضِلِ .

وَالْحَزْوَرَةُ : الرَّايَةُ الصَّغِيرَةُ ، وَالْجَمْعُ الْحَزَاوِرُ ،
 وَهُوَ تَلٌّ صَغِيرٌ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَزْوَرُ الْمَكَانُ الْغَلِيظُ ؛
 وَأَنْشَدَ :

فِي عَوْسَجِ الْوَادِي وَرَضَمِ الْحَزْوَرِ

وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ :

وَذَابَ لُعَابُ الشَّمْسِ فِيهِ ، وَأُزْرَتِ

بِهِ قَامِسَاتٌ مِنْ رِعَانٍ وَحَزْوَرِ

وَوَجْهُ حَازِرٍ : عَبَّاسُ بَاسِرٍ . وَالْحَزْوَرُ وَالْحَزْوَرُ ،

بِتَشْدِيدِ الرَّوِّ : الْغُلَامُ الَّذِي قَدْ سَبَّ وَقَوِيَ ؛ قَالَ

الرَّاجِزُ :

لَنْ يَبْعَدَمَ الْمَطِيءُ مِنِّي مِسْفَرًا ،

سَيْخًا سَيْخًا بِجَالًا وَغُلَامًا حَزْوَرًا

وَقَالَ :

لَنْ يَبْعَثُوا سَيْخًا وَلَا حَزْوَرًا

بِالْفَاسِ ، إِلَّا الْأَرْقَبَ الْمُصَدَّرًا

وَالْجَمْعُ حَزَاوِرٌ وَحَزَاوِرَةٌ ، زَادُوا الْمَاءَ لِتَأْنِيثِ

الْجَمْعِ . وَالْحَزْوَرُ : الَّذِي قَدْ انْتَهَى إِدْرَاكُهُ ؛ قَالَ

بعض نساء العرب :

إنَّ حِرِّي حَزَوْرُ حَزَائِيَّة ،
كَوَطْبَةِ الظَّبِيَّةِ فَوْقَ الرَّايِيَّةِ
قد جاء منه غلبَةٌ ثمانية ،
وَبَقِيَتْ تَقْبَتُهُ كَمَا هِيَ

الجوهري: الحَزَوْرُ الغلام إذا اشتدَّ وقوي وخدمَ ؛
وقال يعقوب : هو الذي كاد يُدْرِكُ ولم يفعل . وفي
الحديث : كنا مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
غلماناً حَزَاوِرَةً ؛ هو الذي قارب البلوغ ، والنَّاء
لأنَّه جمع ؛ ومنه حديث الأرنب : كنت غلاماً
حَزَوْرًا فصدت أرنباً ، ولعله شبهه بحَزَوْرَةَ
الأرض وهي الراية الصغيرة . ابن السكيت : يقال
للغلام إذا راهق ولم يُدْرِكْ بعدُ حَزَوْرًا ، وإذا
أدرك وقوي واشتدَّ ، فهو حَزَوْرٌ أيضاً ؛ قال النابغة :
تَزَعَّ الحَزَوْرُ بِالرِّشَاءِ الْمُحْصَدِ

قال : أراد البالغ القوي . قال : وقال أبو حاتم في
الأضداد الحَزَوْرُ الغلام إذا اشتدَّ وقوي ؛
والحَزَوْرُ : الضعيف من الرجال ؛ وأنشد :
وما أنا ، إن دافعتُ مِصْرَاعَ بَابِهِ ،
بِذِي صَوْلَةٍ فَنِ ، ولا بِحَزَوْرٍ
وقال آخر :

إنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِالْمَنِيَّةِ
حَزَوْرٌ لِبَسْتِ لَهُ ذُرِّيَّةِ

قال : أراد بالحَزَوْرِ هنا رجلاً بالغاً ضعيفاً ؛ وحكى
الأزهري عن الأصمعي وعن المفضل قال : الحَزَوْرُ ،
عن العرب ، الصغير غير البالغ ؛ ومن العرب من يجعل
الحَزَوْرَ البالغ القوي البدن الذي قد حمل السلاح ؛
قال أبو منصور : والقول هو هذا .
ابن الأعرابي : الحَزَوْرَةُ النَّيِّقَةُ المرَّة ، وتصغر

حَزَائِرَةٌ .

وفي حديث عبد الله بن الحَمْرَاءِ : أنه سمع رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، وهو واقف بالحَزَوْرَةَ
من مكة ؛ قال ابن الأثير : هو موضع عند باب
الحَنَاطِينَ وهو بوزن قَسَوْرَةَ . قال الشافعي :
الناس يشدُّون الحَزَوْرَةَ والحُدَيْبِيَّةَ ، وهما
مخفقتان .

وحَزَيْرَانُ بالرومية : اسم شهر قبل تموز .

حسر : الحَسْرُ : كَشَطُّكَ الشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ .

حَسَرَ الشَّيْءَ عَنِ الشَّيْءِ بِحَسْرِهِ وَبِحَسْرِهِ حَسْرًا
وَحُسُورًا فَانْحَسَرَ : كَشَطَّهُ ، وقد يجيء في الشعر
حَسْرًا لازماً مثل انْحَسَرَ عَلَى المِضَارَعَةِ . والحامِرُ :
خلاف الدَّارِعِ . والحامِرُ : الذي لا بيضة على رأسه ؛
قال الأعشى :

فِي فَيْلَقٍ جَاوَاءَ مَلْمُومَةٍ ،

تَقْدِفُ بالدَّارِعِ والحامِرِ

ويروى : تَعْصِفُ ؛ والجمع حَسْرٌ ، وجمع بعض
الشعراء حُسْرًا على حُسْرَيْنِ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

بِشَهْبَاءِ تَنْفِي الحُسْرَيْنِ كَأَنَّهَا ،

إِذَا مَا بَدَّتْ ، قَرْنٌ مِنَ الشَّمْسِ طَالِعُ

ويقال للرجالة في الحرب : الحُسْرُ ، وذلك أنهم
يَحْسِرُونَ عن أيديهم وأرجلهم ، وقيل : سُمُّوا
حُسْرًا لأنه لا دُرُوعَ عليهم ولا يَبِيضَ . وفي حديث
فتح مكة : أن أبا عبيدة كان يوم الفتح على الحُسْرِ ؛
هم الرجالة ، وقيل هم الذين لا دروع لهم . ورجل
حامِرٌ : لا عمامة على رأسه . وامرأة حامِرٌ ، بغير
هاء ، إذا حَسَرَتْ عنها ثيابها . ورجل حامِرٌ : لا درع
عليه ولا بيضة على رأسه . وفي الحديث : فَحَسَرَ عَنِ
ذِرَاعِيهِ أَي أَخْرَجَهُمَا مِنْ كُمَيْهِ . وفي حديث

عائشة ، رضي الله عنها : وسئلت عن امرأة طلقها زوجها وتزوجها رجل فتَحَسَّرَتْ بين يديه أي قعدت حاسرة مكشوفة الوجه . ابن سيده : امرأة حاسيرٌ حَسَّرَتْ عنها دوعها . وكلُّ مكشوفة الرأس والذراعين : حاسيرٌ ، والجمع حُسْرٌ وحَواسيرٌ ؛ قال أبو ذؤيب :
وقامَ بِناتي بالتعالِ حواسيراً ،
فألصقنَ وقعَ السَّبْتِ تحتَ القلائدِ

ويقال : حَسَرَ عن ذراعيه ، وحَسَرَ البيضة عن رأسه ، وحَسَرَتْ الريحُ السحابَ حَسْرًا . الجوهري : الانحسار الانكشاف . حَسَرْتُ كُمِّي عن ذراعي أخيرُهُ حَسْرًا : كشفت .

والحَسْرُ والحَسَرُ والحُسُورُ : الإغياؤ والتعبُ . حَسَرَتْ الدابةُ والناقةُ حَسْرًا واستَحَسَّرَتْ : أَعْيَتْ وكَلَّتْ ، يتعدى ولا يتعدى ؛ وحَسَرَهَا السيرُ يَحْسِرُها ويَحْسِرُها حَسْرًا وحُسُورًا وأحَسَرَهَا وحَسَرَهَا ؛ قال :

إلا كَمُعْرِضِ المُحَسَّرِ بِكَرَّةِ ،

عَمْدًا يُسَيِّبُنِي عَلَى الظُّلْمِ

أراد إلا معرضاً فزاد الكاف ؛ ودابة حاسيرٌ وحاسيرةٌ وحاسيرٌ ، الذكر والأنثى سواء ، والجمع حَسْرِيٌّ مثل قَتِيلٍ وقَتْلَى . وأحَسَرَ القومُ : نزل بهم الحَسْرُ . أبو الهيثم : حَسِرَتْ الدابة حَسْرًا إذا تعبت حتى تُنْقَى ، واستَحَسَّرَتْ إذا أَعْيَتْ . قال الله تعالى : ولا يَسْتَحْسِرُونَ . وفي الحديث : ادْعُوا الله عز وجل ولا تَسْتَحْسِرُوا ؛ أي لا تملوا ؛ قال : وهو استفعال من حَسِرَ إذا أعبأ وتعب . وفي حديث جرير : ولا يَحْسِرُ صائحها أي لا يتعب سائقها . وفي الحديث : الحَسِيرُ لا يُعْقَرُ ؛ أي لا يجوز للغازي إذا حَسِرَتْ دابته وأعبت أن يعقرها ، مخافة

أن يأخذها العدو ولكن بسببها ، قال : ويكون لازماً ومتعدياً . وفي الحديث : حَسَرَ أَخِي فرسأله ؛ يعني النَمِرَ وهو مع خالد بن الوليد . ويقال فيه : أَحَسَرَ أيضاً . وحَسِرَتْ العينُ : كَلَّتْ . وحَسَرَهَا بُعْدُ ما حَدَقَتْ إليه أو خفاؤه يَحْسِرُها : أَكَلَهَا ؛ قال رؤبة :

يَحْسِرُ طَرْفَ عَيْنِهِ فِضَاؤُهُ

وحَسَرَ بَصْرَهُ يَحْسِرُ حُسُورًا أي كَلَّ وانقطع نظره من طول مَدَى وما أشبه ذلك ، فهو حَسِيرٌ ومَحْسُورٌ ؛ قال قيس بن خويلد الهذلي يصف ناقة :

إنَّ العَسِيرَ بِهَا دَاءٌ مُخَايِرُهَا ،

فَشَطَّرَهَا نَظَرَ العَيْنِ مَحْسُورٌ

العسير : الناقة التي لم تُرَضْ ، ونصب شطرها على الظرف أي نحوها . وبَصَرَ حَسِيرٌ : كليل . وفي التنزيل : ينقلب إليك البصر خاسئاً وهو حَسِيرٌ ؛ قال الفراء : يريد ينقلب صاغراً وهو حَسِيرٌ أي كليل كما تَحْسِرُ الإبلُ إذا قَوَّمتْ عن هزال و كلال ؛ وكذلك قوله عز وجل : ولا تَبْسُطْهَا كُلَّ البَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا ؛ قال : نهاه أن يعطي كل ما عنده حتى يبقى محسوراً لا شيء عنده ؛ قال : والعرب تقول حَسَرَتْ الدابة إذا سَيرتها حتى ينقطع سَيرُها ؛ وأما البصر فإنه يَحْسِرُ عند أقصى بلوغ النظر ؛ وحَسِرَ يَحْسِرُ حَسْرًا وحَسْرَةً وحَسْرانًا ، فهو حَسِيرٌ وحَسْرانٌ إذا اشتدت ندامته على أمر فاته ؛ وقال المرار :

ما أَنَا اليومَ على شيءٍ خَلا ،

يا ابْنَةَ القَيْنِ ، تَوَلَّيْتُ بِحَسِيرٍ

والتَحَسُّرُ : التَلَهُّفُ . وقال أبو اسحق في قوله عز وجل : يا حَسْرَةَ على العباد ما يأتيهم من رسول ؛

كَجَمَلِ الْبَحْرِ، إِذَا خَاضَ جَسَرَ
عَوَارِبَ الْيَمِّ إِذَا الْيَمُّ هَدَرَ،
حتى يقال: حاسِرٌ وما حَسَرَ^١

يعني اليم. يقال: حاسِرٌ إذا جَزَرَ، وقوله إذا خاض جسر، بالجيم، أي اجتراً وخاض معظم البحر ولم تهله اللُّجَجُ. وفي حديث يحيى بن عباد: ما من ليلة إلا ملكٌ يحسِرُ عن دوابِّ الغزاة الكلال أي يكشف، ويروي: يحسُّ، وسيأتي ذكره. وفي حديث علي، رضوان الله عليه: ابنا المساجد حُسرًا فإن ذلك سبب المسلمين؛ أي مكشوفة الجُدُرِ لا تُشرف لها؛ ومثله حديث أنس، رضي الله عنه: ابنا المساجد جُمًّا. وفي حديث جابر: فأخذتُ حَجْرًا فكسرتُه وحسرتُه؛ يريد غصناً من أغصان الشجرة أي قشرته بالحجر. وقال الأزهري في ترجمة عرا، عند قوله جارية حسنة المعرّي والجمع المعاري، قال: والمحاسِرُ من المرأة مثل المعاري. قال: وفلاة عارية المحاسِرِ إذا لم يكن فيها كِنٌ من شجر، ومحاسِرُها: مُتُونُها التي تنحسرُ عن النبات.

وانحسرتِ الطير: خرجت من الريش العتيق إلى الحديث. وحسرها إبان ذلك: ثقلها، لأنه فعلٌ في مهلة. قال الأزهري: والبازي يكثرُ للتحسير، وكذلك سائر الجوارح تتحسر. وتحسر الوبرُ عن البعير والشعرُ عن الحمار إذا سقط؛ ومنه قوله:

تَحَسَّرَتْ عِقَّةٌ عَنْهُ فَأَنْسَلَهَا،
واجتابَ أُخْرَى حَدِيدًا بَعْدَ مَا ابْتَقَلَا

وتحسرتِ الناقة والجارية إذا صار لحمها في مواضعه؛
١ قوله «كجمل البحر الخ» الجمل، بالتحريك: سمكة طولها ثلاثون ذراعاً.

قال: هذا أصعب مسألة في القرآن إذا قال القائل: ما الفائدة في مناداة الحرة، والحرة بما لا يجيب؟ قال: والفائدة في مناداتها كالفائدة في مناداة ما يعقل لأن النداء باب تنبيه، إذا قلت يا زيد فإن لم تكن دعوته لتخاطبه بغير النداء فلا معنى للكلام، وإنما تقول يا زيد لتنبهه بالنداء، ثم تقول: فعلت كذا، ألا ترى أنك إذا قلت لمن هو مقبل عليك: يا زيد، ما أحسن ما صنعت! فهو أوكد من أن تقول له: ما أحسن ما صنعت، بغير نداء؛ وكذلك إذا قلت للمخاطب: أنا أعجب بما فعلت، فقد أفدته أنك متعجب، ولو قلت: واعجبا بما فعلت، ويا عجبا أن تفعل كذا! كان دعاؤك العجب أبليغ في الفائدة، والمعنى يا عجبا أقبل فإنه من أوقاتك، وإنما النداء تنبيه للمتعجب منه لا للعجب. والحسرة: أشد الندم حتى يبقى النادم كالعسير من الدواب الذي لا منفعة فيه. وقال عز وجل: فلا تذهب نفسك عليهم حسرات؛ أي حسرة وتحسراً.

وحسَرَ البحرُ عن العراقِ والساحلِ يحسِرُ: نَضَبَ عنه حتى بدا ما تحت الماء من الأرض. قال الأزهري: ولا يقال انحسر البحر. وفي الحديث: لا تقوم الساعة حتى يحسِرَ الفرات عن جبل من ذهب؛ أي يكشف. يقال: حسرتُ العمامة عن رأسي والثوب عن بدني أي كشفتهما؛ وأنشد:

حتى يقال حاسِرٌ وما حَسَرَ

وقال ابن السكيت: حسَرَ الماء ونَضَبَ وجَزَرَ بمعنى واحد؛ وأنشد أبو عبيد في الحسور بمعنى الانكشاف:

إذا ما القلامي والعمائمُ أخنِستُ،
فقيهن عن صلح الرجالِ حُورُ

قال الأزهري: وقول العجاج:

قال لبيد :

فَإِذَا تَغَالَى لِحِمْمِهَا وَتَحَسَّرَتْ ،

وَتَقَطَّعَتْ ، بَعْدَ الْكِلَالِ ، خِدَامِهَا

قال الأزهري : وَتَحَسَّرُ لِحِمِّ الْبَعِيرِ أَنْ يَكُونَ لِلْبَعِيرِ سِنَّةٌ حَتَّى كَثُرَ شَحْمُهُ وَتَمَكَّ سَنَامُهُ ، فَإِذَا رُكِبَ أَيَّامًا فَذَهَبَ رَهْلُ لِحْمِهِ وَاشْتَدَّ بَعْدَمَا تَزَيَّمَهُ مِنْهُ فِي مَوَاضِعِهِ ، فَقَدْ تَحَسَّرَ .

ورجلٌ مُحَسَّرٌ : مُؤَذَّى مُحْتَقِرٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : يُخْرَجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ رَجُلٌ يُسَمَّى أَمِيرَ الْعُضْبِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُسَمَّى أَمِيرَ الْغَضْبِ ، أَصْحَابُهُ مُحَسَّرُونَ مُحَقَّرُونَ مُقْصَوْنَ عَنْ أَبْوَابِ السُّلْطَانِ وَمَجَالِسِ الْمُلُوكِ ، يَأْتُونَهُ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ كَأَنَّهُمْ قَزَعُ الْحَرِيفِ يُورَثُهُمْ اللَّهُ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا ؛ مُحْسَرُونَ مُحَقَّرُونَ أَيُّ مُؤَذُونَ مَحْمُولُونَ عَلَى الْحِسْرَةِ أَوْ مَطْرُودُونَ مَتَعِبُونَ مِنْ حَسْرَةِ الدَّابَّةِ إِذَا أَتَعَبَهَا .

أبو زيد : فَحَلَّ حَاسِرٌ وَفَادِرٌ وَجَافِرٌ إِذَا أَلْقَحَ سَوْالَهُ فَعَدَلَ عَنْهَا وَتَرَكَهَا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : رَوَى هَذَا الْحَرْفَ فَعَلَّ جَاسِرٌ ، بِالْجِيمِ ، أَيُّ فَادِرٌ ، قَالَ : وَأَظَنَّهُ الصَّوَابُ .

وَالْمِحْسَرَةُ : الْمِكْنَسَةُ .

وَحَسَرُوهُ بِحَسَرُوْتِهِ حَسْرًا وَحُسْرًا : سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ عِنْدَهُ شَيْءٌ .

وَالْحَسَارُ : نَبَاتٌ يَنْبَتُ فِي الْقِيَعَانِ وَالْجَلْدِ وَلَهُ سُنبُلٌ وَهُوَ مِنْ دِقِّ الْمُرْبُتِيِّ وَقَفُّهُ خَيْرٌ مِنْ زَطْيِيهِ ، وَهُوَ يَسْتَقِلُّ عَنِ الْأَرْضِ شَيْئًا قَلِيلًا يَشْبُهُ الزُّبَادَ إِلَّا أَنَّهُ أَضْعَفُ مِنْهُ وَرَقًا ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَسَارُ عَشْبَةٌ خَضْرَاءُ تَسْطِخُ عَلَى الْأَرْضِ وَتَأْكُلُهَا الْمَاشِيَةُ أَكْلًا شَدِيدًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ حِمَارًا وَأَتَتْهُ :

يَأْكُلْنَ مِنْ بُهْمِي وَمِنْ حَسَارِي ،

وَتَقْلًا لَيْسَ بِذِي آتِبَارِ

يقول : هَذَا الْمَكَانُ قَفْرٌ لَيْسَ بِهِ آثَارٌ مِنَ النَّاسِ وَلَا الْمَوَاشِي . قَالَ : وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ أَعْرَابِ كَلْبٍ أَنَّ الْحَسَارَ شَيْءٌ بِالْحُرْفِ فِي نَبَاتِهِ وَطَعْمُهُ يَنْبَتُ جَبَالًا عَلَى الْأَرْضِ ؛ قَالَ : وَزَعَمَ بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّهُ شَيْءٌ يَنْبَتُ الْجَزَارِ .

الليث : الْحَسَارُ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ يُسَلِّحُ الْإِبِلَ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَسَارُ مِنَ الْعَشْبِ يَنْبَتُ فِي الرِّيَاضِ ، الْوَاحِدَةُ حَسَارَةٌ . قَالَ : وَرَجُلٌ الْغَرَابُ نَبَتُ آخِرِ ، وَالتَّأْوِيلُ عَشْبٌ آخِرٌ .

وَقَلَانُ كَرِيمٌ الْمَحْسَرُ أَيُّ كَرِيمٌ الْمَخْبِرُ .

وَبَطْنُ مُحَسَّرٍ ، بِكسر السِّينِ : مَوْضِعٌ بَنِي وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُهُ ، وَهُوَ بَضْمُ الْمِيمِ وَفَتْحُ الْحَاءِ وَكسر

السِّينِ ، وَقِيلَ : هُوَ وَادٍ بَيْنَ عَرَفَاتٍ وَمِنَى .

حَسْرٌ : حَسَرَهُمْ بِحَسَرْتِهِمْ وَيَحْسِرُهُمْ حَسْرًا : جَمَعَهُمْ ؛

وَمِنْهُ يَوْمُ الْمَحْسَرِ . وَالْحَسْرُ : جَمْعُ النَّاسِ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ . وَالْحَسْرُ : حَسْرُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ . وَالْمَحْسَرُ :

الْمَجْمَعُ الَّذِي يَحْسِرُ إِلَيْهِ الْقَوْمُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا حَسَرُوا

إِلَى بَلَدٍ أَوْ مُعَسَّكَرٍ أَوْ نَحْوِهِ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :

لَأَوَّلِ الْحَسْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا ؛ نَزَلَتْ فِي بَنِي

النُّضَيْرِ ، وَكَانُوا قَوْمًا مِنَ الْيَهُودِ عَاقَدُوا النَّبِيَّ ، صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمَّا نَزَلَ الْمَدِينَةَ أَنْ لَا يَكُونُوا عَلَيْهِ وَلَا

لَهُ ، ثُمَّ نَقَضُوا الْعَهْدَ وَمَا يَلُوبُوا كَفَّارَ أَهْلِ مَكَّةَ ، فَقَصَدَهُمُ

النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَفَارَقُوهُ عَلَى الْجَلَاءِ مِنْ

مَنَازِلِهِمْ فَجَلَّتْ أُولَى الشَّامِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ أَوَّلُ

حَسْرِ حَسْرٍ إِلَى أَرْضِ الْمَحْسَرِ ثُمَّ يَحْسِرُ الْخَلْقُ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ إِلَيْهَا ، قَالَ : وَلِذَلِكَ قِيلَ : لِأَوَّلِ الْعَشْرِ ،

وَقِيلَ : لِأَنَّ أَوَّلَ مَنْ أُجْلِيَ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ مِنْ جَزِيرَةِ

العَرَبِ ثُمَّ أُجْلِيَ آخِرُهُمْ أَيَّامَ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ ، مِنْهُمْ نَصَارَى نَجْرَانَ وَيَهُودُ خَيْبَرَ . وَفِي

الْحَدِيثِ : انْقَطَعَتِ الْمُهْجَرَةُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ : جِهَادٍ أَوْ

نِيَّةٍ أَوْ حَسْرٍ ؛ أَيُّ جِهَادٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ نِيَّةٍ بِفَارِقِ

والْحَشْرَةَ : واحدة صغار دواب الأرض كاليرابيع والقنفاذ والضباب ونحوها ، وهو اسم جامع لا يفرد الواحد إلا أن يقولوا : هذا من الحَشْرَةِ ، ويُجْمَعُ مُسَلِّمًا ؛ قال :

يا أمَّ عَمْرٍو ! مَنْ يَكُنْ عُقْرَ حَوْءٍ
عَدِيٍّ بِأَكْلِ الْحَشْرَاتِ ؟

وقيل : الحَشْرَاتُ هوامُّ الأرض بما لا اسم له . الأصمعي : الحَشْرَاتُ والأحراشُ والأحناشُ واحد ، وهي هوامُّ الأرض . وفي حديث الهِرَّةِ : لم تَدَعْنِهَا فتأكل من حَشْرَاتِ الأرض ؛ وهي هوامُّ الأرض ، ومنه حديث التَّلْبِ : لم أَسْعِ لِحَشْرَةِ الأرضِ تحريماً ؛ وقيل : الصيد كله حَشْرَةٌ ، ما تعاطم منه وتصاغر ؛ وقيل : كُلُّ ما أَكَلَ من بَقْلِ الأرضِ حَشْرَةٌ . والحَشْرَةُ أَيْضاً : كُلُّ ما أَكَلَ من بَقْلِ الأرضِ كالدُّعَاعِ والفَثِ . وقال أبو حنيفة : الحَشْرَةُ القِشْرَةُ التي تلي الحَبَّةَ ، والجمع حَشْرٌ . وروى ابن شميل عن ابن الخطاب قال : الحَبَّةُ عليها قشرتان ، فالتى تلي الحَبَّةَ الحَشْرَةُ ، والجمع الحَشْرُ ، والتي فوق الحَشْرَةَ القَصْرَةُ .

قال الأزهري : والمَحَشْرَةُ في لغة أهل اليمن ما بقي في الأرض وما فيها من نبات بعدما يجصد الزرع ، فربما ظهر من تحته نبات أخضر فتلك المَحَشْرَةُ . يقال : أرسلوا دوابهم في المَحَشْرَةِ . وحَشَرَ السكين والسنان حَشْرًا : أحدهُ فارقهُ وألطفهُ ؛ قال :

لَدُنَّ الكَعُوبِ وَمَحَشُورٌ حَدِيدَتُهُ ،
وَأَصْنَعُ غَيْرُ مَجْلُوزٍ عَلَى قَصْمِ

المجلوز : المُشَدَّدُ تركيبه من الجَلَزِ الذي هو الليُّ
١ قوله « يا أم عمرو » الخ كذا في نسخة المؤلف .

بها الرجل الفسق والفجور إذا لم يقدر على تغييره ، أو جلاؤ ينال الناس فيخرجون عن ديارهم . والحَشْرُ : هو الجلاء عن الأوطان ؛ وقيل : أراد بالحشر الخروج من النفيذ إذا عم . الجوهري : المَحَشِرُ ، بكسر الشين ، موضع الحَشْرِ .

والحاشر : من أسماء سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لأنه قال : أَحْشُرُ النَّاسَ عَلَى قَدَمِي ؛ وقال ، صلى الله عليه وسلم : لي خمسة أسماء : أنا محمد وأحمد والمأحي يمحو الله بي الكفر ، والحاشر أحشر الناس على قدمي ، والعاقب . قال ابن الأثير : في أسماء النبي ، صلى الله عليه وسلم ، الحاشر الذي يحشر الناس خلفه وعلى ملته دون ملة غيره . وقوله ، صلى الله عليه وسلم : لاني لي أسماء ؛ أراد أن هذه الاسماء التي عدتها مذكورة في كتب الله تعالى المنزلة على الأمم التي كذبت بنبوته حجة عليهم . وحَشَرَ الإِبِلَ : جمعها ؛ فأما قوله تعالى : ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم إلى ربهم يحشرون ؛ فقيل : إن الحشر هنا الموت ، وقيل : النشور ، والمعنيان متقاربان لأنه كله كَفَّتْ وَجَعَتْ . الأزهري : قال الله عز وجل : وإذا الوحوش حشرت ، وقال : ثم إلى ربهم يحشرون ؛ قال : أكثر المفسرين تحشر الوحوش كلها وسائر الدواب حتى الذباب للقصاص ، وأسندوا ذلك إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ؛ وقال بعضهم : حَشَرُها موتها في الدنيا . قال الليث : إذا أصابت الناس سنةٌ شديدة فأجفت بالمال وأهلكت ذوات الأربع ، قيل : قد حَشَرْتَهُمُ السَّنةَ تَحَشَرْتَهُمْ وَتَحَشِرْتَهُمْ ، وذلك أنها تضمهم من النواحي إلى الأمصار . وحَشَرَتِ السَّنةُ مال فلان : أهلكته ؛ قال رؤبة :

وما نجا، من حَشَرها المَحَشُوشِ ،
وحَشٌّ ، ولا تَطْمَشُ من الطَّمُوشِ

والطبي. وسنان حشر: دقيق؛ وقد حشرتُه
حشراً. وفي حديث جابر: فأخذتُ حجراً من
الأرض فكسرتُه وحشرتُه، قال ابن الأثير: هكذا
جاء في رواية وهو من حشرتُ السنان إذا دققته،
والمشهور بالسین، وقد تقدم. وحرابة حشرة:
حديدة. الأزهری فی النوادر: حشیر فلان فی
ذكره وفي بطنه، وأحشِلَ فیها إذا كانا ضخمین من
بین یدیه. وفي الحديث: نار تطرد الناس إلى تحشرم؛
يريد به الشام لأن بها يحشر الناس ليوم القيامة. وفي
الحديث الآخر: وتحشُرُ بقيتهم إلى النار؛ أي تجمعهم
وتسوقهم. وفي الحديث: أن وقد ثقيف اشتروطوا
أن لا يُعشروا ولا يُحشروا؛ أي لا يُتدبُونَ إلى
الغازي ولا تضرب عليهم البُعوث، وقيل: لا
يحشرون إلى عامل الزكاة ليأخذ صدقة أموالهم بل
يأخذها في أماكنهم؛ ومنه حديث صلح أهل
نجران: على أن لا يُحشروا؛ وحديث النساء:
لا يُعشرون ولا يُحشرون؛ يعني للفرزاة فإن
الفرزوة لا يجب عليهن. والحشر من القذذ
والآذان: المؤلثة الحديدة، والجمع حشور؛
قال أمية بن أبي عائذ:

مطاريح بالوعث مر الحشو

ر، هاجر ن رماحة زيزفونا

والمحشورة: كالحشر. الليث: الحشر من
الآذان ومن قذذ ريش السهام ما لطف كأنما
بري برياً. وأذن حشرة وحشر: صغيرة لطيفة
مستديرة؛ وقال ثعلب: دقيقة الطرف، سميت في
الأخيرة بالمصدر لأنها حشرت حشراً أي صغرت
وألطف. وقال الجوهري: كأنها حشرت حشراً
أي بريت وحددت، وكذلك غيرها؛ فرس
حشور، والأنتى حشورة. قال ابن سيده: من

أفرده في الجمع ولم يؤنث فلهذه العلة؛ كما قالوا:
رجل عدل ونسوة عدل، ومن قال حشرات
فعلى حشرة، وقيل: كل لطيف دقيق حشر.
قال ابن الأعرابي: يستحب في البعير أن يكون
حشراً الأذن، وكذلك يستحب في الناقة؛ قال
ذو الرمة:

لها أذن حشر وذفرى لطيفة،

وخد كمرأة الغريبة أسجح

الجوهري: آذان حشر لا يثنى ولا يجمع لأنه مصدر
في الأصل مثل قولهم ماء غور وماء سكب، وقد
قيل: أذن حشرة؛ قال النمر بن تولب:

لها أذن حشرة مشرة،

كإعطي ترخ إذا ما صفر

وسهم محشور وحشر: مستوي قذذ الريش.
قال سيبويه: سهم حشر وسهام حشر؛ وفي شعر
هذيل: سهم حشر، فإما أن يكون على النسب
كطعيم، وإما أن يكون على الفعل توهيمه وإن لم
يقولوا حشر؛ قال أبو عمارة الهذلي:

وكل سهم حشر مشوف

المشوف: المجلوف. وسهم حشر: ملزق جيد
القذذ، وكذلك الريش. وحشر العود حشراً: براه.
والحشر: اللزج في القدح من دسم اللبن؛
وقيل: الحشر اللزج من اللبن كالحشن. وحشر
عن الوطب إذا كثر وسخ اللبن عليه فقشر عنه؛
رواه ابن الأعرابي؛ وقال ثعلب: إنما هو حشن،
وكلاهما على صيغة فعل المفعول.

١ قوله «وخد كمرأة الغريبة» في الأساس: يقال وجه كمرأة
الغريبة لأنها في غير قومها، فمرأتها مجلوة أبداً لأنه لا ناصر
لها في وجهها.

في قوله تعالى: أو جاؤوكم حَصِرَتْ صدورهم؛ العرب تقول: أتاني فلان ذَهَبَ عَقْلُهُ؛ يريدون قد ذهب عقله؛ قال: وسمع الكسائي رجلاً يقول فأصبحت نظرتُ إلى ذات التناير؛ وقال الزجاج: جعل الفراء قوله حَصِرَتْ حالاً ولا يكون حالاً إلا بقدر؛ قال: وقال بعضهم حَصِرَتْ صدورهم خبر بعد خبر كأنه قال: أو جاؤوكم ثم أخبر بعد، قال: حَصِرَتْ صدورهم أن يقاتلوكم؛ وقال أحمد بن يحيى: إذا أضرت قد قرّبت من الحال وصارت كالاسم، وبها قرأ من قرأ حَصِرَةً صُدورُهُمْ؛ قال أبو زيد: ولا يكون جاءني القوم ضاقت صدورهم إلا أن نصله بواو أو بقدر، كأنك قلت: جاءني القوم وضاقت صدورهم أو قد ضاقت صدورهم؛ قال الجوهري: وأما قوله أو جاؤوكم حَصِرَتْ صدورهم، فأجاز الأَخفش والكوفيون أن يكون الماضي حالاً، ولم يجزه سيبويه إلا مع قد، وجعل حَصِرَتْ صدورهم على جهة الدعاء عليهم. وفي حديث زواج فاطمة، رضوان الله عليها: فلما رأت علياً جالساً إلى جنب النبي، صلى الله عليه وسلم، حَصِرَتْ وبكت؛ أي استحوت وانقطعت كأن الأمر ضاق بها كما يضيق العبس على المحبوس.

والحَصُورُ من الإبل: الضَيْقَةُ الأَحَالِيلُ، وقد حَصِرَتْ، بالفتح، وأحَصِرَتْ؛ ويقال للناقة: إنْهَا لِحَصِرَةَ الشَّخْبِ نَشِبَةَ الدَّرِّ؛ والحَصِرُ: نَشِبُ الدَّرِّ في العروق من خبث النفس وكرهه الدَّرِّ، وحَصِرَةٌ بِحَصِرَةٍ حَصِرَةٌ، فهو مَحْصُورٌ وحَصِيرٌ، وأحَصِرَةٌ، كلاهما: حبسه عن السفر. وأحَصِرَةٌ المرض: منعه من السفر أو من حاجة يريد بها؛ قال الله عز وجل: فإن أحصرتهم. وأحصرني بؤلي وأحصرني مرضي أي جعلني أحصر نفسي؛ وقيل: حَصِرَني الشيء وأحصرني أي حبسني. وحَصِرَةٌ

وأبو حَصِرٍ: رجل من العرب. والحَصُورُ من الدواب: المُلْتَزِزُ الخَلْقِ، ومن الرجال: العظيم البطن؛ وأنشد:

حَصُورَةُ الجَنَبِينَ مَعْطَاءُ القَفَا

وقيل: الحَصُورُ مثال الجرّول المنتفخ الجبين، والأنتى بالهاء، والله أعلم.

حصر: الحَصِرُ: ضربٌ من العبي. حَصِرَ الرجلُ حَصْرًا مثل تَعِبَ تَعَبًا، فهو حَصِيرٌ: عَيْبِي في منطقته؛ وقيل: حَصِرَ لم يقدر على الكلام. وحَصِرَ صدره: ضاق. والحَصِرُ: ضيق الصدر. وإذا ضاق المرء عن أمر قيل: حَصِرَ صدر المرء عن أهله بِحَصِرٍ حَصِرًا؛ قال الله عز وجل: إلا الذين يَصِلُونَ إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق أو جاؤوكم حَصِرَتْ صُدورُهُمْ أن يقاتلوكم؛ معناه ضاقت صدورهم عن قتالكم وقتال قومهم؛ قال ابن سيده: وقيل تقديره وقد حَصِرَتْ صدورهم؛ وقيل: تقديره أو جاؤوكم رجالاً أو قومًا فَحَصِرَتْ صدورهم الآن، في موضع نصب لأنه صفة حلت محل موصوف منصوب على الحال، وفيه بعض صنعة لإقامتك الصفة مقام الموصوف وهذا بما... وموضع الاضطراب أولى به من النثر^٢ وحال الاختيار. وكل من بَعَلَ بشيء أو ضاق صدره بأمر، فقد حَصِرَ؛ ومنه قول لبيد يصف نخلة طالت، فحَصِرَ صدرُ صارمٍ ثمها حين نظر إلى أعاليها، وضاق صدره أن رَقِيَ إليها لطولها:

أَعْرَضْتُ وانتصبت كجذع مُنيفة
جَرْدَاءَ بِحَصِرٍ دُونَهَا صُرَامُهَا

أي تضيق صدورهم بطول هذه النخلة؛ وقال الفراء

١ كذا يابض بالأصل.

٢ قوله النثر: هكذا في الأصل.

يَحْصِرُهُ حَصْرًا : ضيق عليه وأحاط به . والحَصِيرُ :
المَلِكُ ، سمي بذلك لأنه مَحْصُورٌ أي محجوب ؛
قال لبيد :

وقَمَاقِمِ غَلْبِ الرِّقَابِ كَأَنَّهُمْ
جِنٌّ ، على باب الحَصِيرِ ، قِيَامٌ

الجوهري : ويروى ومَقَامَةٌ غَلْبِ الرِّقَابِ على
أن يكون غَلْبُ الرِّقَابِ بدلاً من مَقَامَةٌ كأنه
قال ورُبُّ غَلْبِ الرِّقَابِ ، وروي لدى طَرَفِ
الحصير قيام . والحَصِيرُ : المَحْبِسُ . وفي التنزيل :
وجعلنا جهنم للكافرين حَصِيرًا ؛ وقال القتيبي : هو
من حَصَرْتَهُ أي حبسته ، فهو محصور . وهذا
حَصِيرُهُ أي مَحْبِسُهُ ، وحَصَرَهُ المرض : حبسه ،
على المثل . وحَصِيرَةُ التمر : الموضع الذي يُحْصَرُ
فيه وهو الجَرِينُ ، وذكره الأزهرى بالضاد المعجمة ،
وسأني ذكره . والحِصَارُ : المَحْبِسُ كالحَصِيرِ .
والحُضْرُ والحُضْرُ : احتباس البطن . وقد حُضِرَ
غائطه ، على ما لم يسم فاعله ، وأحْضِرَ . الأصعي
واليزيدي : الحُضْرُ من الغائط ، والأُسْرُ من البول .
الكسائي : حُضِرَ بغائطه وأحْضِرَ ، بضم الألف .
ابن بُزْرَجٍ : يقال للذي به الحُضْرُ : محصور ، وقد
حُضِرَ عليه بولُه يُحْضِرُ حَصْرًا أَشَدَّ الحُضْرِ ؛
وقد أخذهُ الحُضْرُ وأخذهُ الأُسْرُ شيء واحد ، وهو
أن يمسك ببوله يَحْضِرُ حَصْرًا فلا يبول ؛ قال :
ويقولون حُضِرَ عليه بولُه وخلاؤه .
ورجل حَصِيرٌ : كَتُومٌ للسر حابس له لا يبوح به ؛
قال جرير :

ولقد تَسَقَطَنِي الوُشَاةُ فَصَادَفُوا
حَصْرًا بِسِرِّكَ ، يا أُمَيْمُ ، ضُنِينَا

وهم ممن يفضلون الحَصُورَ الذي يكتم السر في نفسه ،

وهو الحَصِيرُ .

والْحَصِيرُ والحَصُورُ : المُنْسِكُ البخيل الضيق ؛ ورجل
حَصِيرٌ بالعطاء ؛ وروي بيت الأخطل باللغتين جميعاً :

وشاربٍ مُرْبِحٍ بالكاس نادَمَنِي ،
لا بالحَصُورِ ولا فيها بِسَوَارِ

وحَصِرَ : بمعنى بخل . والحَصُورُ : الذي لا ينفق على
النِّدَامَى . وفي حديث ابن عباس : ما رأيت أحداً
أَخْلَقَ للملِكِ من معاوية ، كان الناس يَرِدُونَ
منه أَرْجَاءَ وادٍ رَحْبٍ ، ليس مثل الحَصْرِ العَقِصِ ؛
يعني ابن الزبير . الحَصِيرُ : البخيل ، والعَقِصُ :
الملتوي الصَّعْبُ الأخلاق . ويقال : شرب القوم
فَحَصِرَ عليهم فلان أي بخل . وكل من امتنع من
شيء لم يقدر عليه ، فقد حَصِرَ عنه ؛ ولهذا قيل :
حَصِرَ في القراءة وحَصِرَ عن أهله .

والْحَصُورُ : الهَيُوبُ المَحْجِمُ عن الشيء ، وعلى
هذا فسر بعضهم بيت الأخطل : وشاربٍ مَرْبِحٍ .
والْحَصُورُ أيضاً : الذي لا إِرْبَةَ له في النساء ،
وكلاهما من ذلك أي من الإمساك والمنع . وفي
التنزيل : وَسَيِّدًا وَحَصُورًا ؛ قال ابن الأعرابي :
هو الذي لا يشتهي النساء ولا يقربهن . الأزهرى :
رجل حَصُورٌ إذا حَصِرَ عن النساء فلا يستطيعهن .
والْحَصُورُ : الذي لا يأتي النساء . وامرأة حَصْرَاءُ
أي رَتْقاء . وفي حديث القِبْطِيِّ الذي أمر النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، عليّاً بقتله ، قال : فرفعت الريحُ
ثوبَهُ فإذا هو حَصُورٌ ؛ هو الذي لا يأتي النساء لأنه
حبس عن النكاح ومنع ، وهو فَعُولٌ بمعنى مَفْعُولٌ ،
وهو في هذا الحديث المَجْبُوبُ الذَكَرُ والائْتِينُ ،
وذلك أبلغ في الحَصْرِ لعدم آلة النكاح ، وأما العاقرُ
فهو الذي يأتيهن ولا يولد له ، وكله من الحَبْسِ
والاحتباس .

ويقال : قوم مُحَصَّرُونَ إذا حُوصِرُوا في حِصْنٍ ،
وكذلك هم مُحَصَّرُونَ في الحج . قال الله عز وجل :
فإن أُحْصِرْتُمْ .

والْحِصَارُ : الموضع الذي يُحَصَّرُ فيه الإنسان ؛
تقول : حَصَّرُوهُ حَصْرًا وحاصَرُوهُ ؛ وكذلك
قول رؤبة :

مِدْحَةَ مَحْضُورٍ تَشْكَى الحَصْرًا

قال : يعني بالمحضور المحبوس . والإحصارُ : أن
يُحَصَّرَ الحاج عن بلوغ المناسك بمرض أو نحوه . وفي
حديث الحج : المُحَصَّرُ بمرض لا يُحِلُّ حتى يطوف
باليبيت ؛ هو من ذلك الإحصارُ المنع والحبس . قال
الفراء : العرب تقول للذي يمنعه خوف أو مرض من
الوصول إلى تمام حجه أو عمرته ، وكل ما لم يكن
مقهوراً كالحبس والسحر وأشباه ذلك ، يقال في
المرض : قد أُحْصِرَ ، وفي الحبس إذا حبسه سلطان
أو قاهر مانع : قد حُصِرَ ، فهذا فرق بينهما ؛
ولو نويت بقهر السلطان أنها علة مانعة ولم تذهب إلى
فعل الفاعل حاز لك أن تقول قد أُحْصِرَ الرجل ،
ولو قلت في أُحْصِرَ من الوجع والمرض إن المرض
حَصَّرَهُ أو الخوف جاز أن تقول حُصِرَ . وقوله عز
وجل : وسيداً وحضوراً ؛ يقال : إنه المُحَصَّرُ عن
النساء لأنها علة فليس بمحبوس فعلى هذا فابن ،
وقيل : سمي حضوراً لأنه حبس عما يكون من
الرجال . وحَصَّرَني الشيء وأحْصَرَني : حبسني ؛
وأشْد لابن ميادة :

وما هجرٌ لَيْلَى أن تكونَ تَبَاعَدَتْ

عليك ، ولا أنْ أُحْصِرْتِكَ سُغُولُ

في باب فَعَلَ وأَفْعَلَ . وروى الأزهري عن يونس
أنه قال : إذا رُدَّ الرجل عن وجه يريده فقد أُحْصِرَ ،
وإذا حبس فقد حُصِرَ . أبو عبيدة : حُصِرَ الرجل

في الحبس وأُحْصِرَ في السفر من مرض أو انقطاع به .
قال ابن السكيت : يقال أحصره المرض إذا منعه من
السفر أو من حاجة يريدتها ، وأحصره العدو إذا ضيق
عليه فَحَصِرَ أي ضاق صدره . الجوهري : وحَصَّرَهُ
العدو يَحْصِرُونَهُ إذا ضيقوا عليه وأحاطوا به
وحاصَرُوهُ مُحَاصِرَةً وحِصَارًا . وقال أبو إسحق
النحوي : الرواية عن أهل اللغة أن يقال للذي يمنعه
الخوف والمرض أُحْصِرَ ، قال : ويقال للمحبوس
حُصِرَ ؛ وإنما كان ذلك كذلك لأن الرجل إذا امتنع
من التصرف فقد حَصَرَ نفسه فكأنَّ المرض أحبسه
أي جعله يحبس نفسه ، وقولك حَصَّرْتَهُ إنما هو
حبسته لا أنه أحبس نفسه فلا يجوز فيه أحصر ؛ قال
الأزهري : وقد صحت الرواية عن ابن عباس أنه
قال : لا حَصْرَ إلا حَصْرُ العدو ، فجعله بغير ألف
جائزاً بمعنى قول الله عز وجل : فإن أُحْصِرْتُمْ فما
اسْتَيْسَرَ من الهدى ؛ قال : وقال الله عز وجل :
وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً ؛ أي محببياً
ومَحْصِرًا . ويقال : حَصَّرْتُ القومَ في مدينة ،
بغير ألف ، وقد أُحْصِرَهُ المرض أي منعه من السفر .
وأصلُ الحَصْرِ والإحصارِ : المنع ؛ وأحْصِرَهُ
المرض . وحُصِرَ في الحبس : أقوى من أُحْصِرَ لأن
القرآن جاء بها .

والْحَصِيرُ : الطريق ، والجمع حَصْرٌ ؛ عن ابن
الأعرابي ، وأشد :

لما رأيتُ فِجَاجَ البِيدِ قد وَضَحَتْ ،

ولاحَ من نَجْدٍ عَادِيَّةٍ حُصْرُ

نَجْدٌ : جمع نَجْدٍ كَسَحْلٍ وَسُحْلٍ . وعادية :
قديمة . وحَصَرَ الشيءَ يَحْصِرُهُ حَصْرًا : استوعبه .
والْحَصِيرُ : وجه الأرض ، والجمع أَحْصِرَةٌ وحُصْرٌ .
والْحَصِيرُ : سَقِيفَةٌ تُصنع من بَرْدِيٍّ وأَسَلٍ ثم

تفرش ، سمي بذلك لأنه يلي وجه الأرض ،
وقيل : الحَصِيرُ المنسوج ، سمي حَصِيرًا لأنه
حَصِرَتْ طاقته بعضها مع بعض . والحَصِيرُ :
الباريئة . وفي الحديث : أفضلُ الجهادِ وأكملهُ
حجٌّ مَبْرُورٌ ثم لزومُ الحَصِيرِ ؛ وفي رواية
أنه قال لأزواجه هذه ثم قال لزومُ الحَصْرِ أي
أنكن لا تُعدنَ تخرجن من بيوتكن وتلزمين
الحَصْرَ ؛ هو جمع حَصِيرٍ الذي يبسط في البيوت ،
وتضم الصاد وتسكن تخفيفاً ؛ وقول أبي ذؤيب بصف
ماء مزج به خمر :

تَحَدَّرَ عن شَاهِقٍ كالحَصِي
ر ، مُسْتَقْبِلَ الرِّيحِ ، وَالْفِيءُ قَرَّ

يقول : تَنَزَّلَ الماءُ من جبل شاهق له طرائق
كشُطَبِ الحَصِيرِ . والحَصِيرُ : البساطُ الصغير من
النبات . والحَصِيرُ : الجَنَبُ ، والحَصِيرَانِ :
الجَنَبَانِ . الأزهرى : الجَنَبُ يقال له الحَصِيرُ لأن
بعض الأضلاع مَحْضُورٌ مع بعض ؛ وقيل : الحَصِيرُ
ما بين العِرْقِ الذي يظهر في جنب البعير والفرس
معتزلاً فما فوقه إلى مُنْقَطَعِ الجَنَبِ . والحَصِيرُ :
لحم ما بين الكتف إلى الحاصرة ؛ وأما قول المهذلي :

وقالوا : تركنا القومَ قد حَصَرُوا به ،

ولا غَرُّوا أن قد كانَ نَمَّ لَحِيمٍ

قالوا : معنى حصرُوا به أي أحاطوا به . وحَصِيرُ السيفِ :
جانباؤه . وحَصِيرُهُ : فِرْنَدُهُ الذي تراه كأنه مَدَبُ
النمل ؛ قال زهير :

يَرَجُمُ كَوَقَعِ المُنْدُوانِي ، أَخْلَصَ الصِّ

يَاقِلُ مِنْهُ عَنِ حَصِيرٍ وَرَوْنَقِ

وأرض مَحْضُورَةٌ ومنصورة ومضبوطة أي بمطورة .
والحِصَارُ والمِحْصَرَةُ : حَتِييَةٌ ؛ وقال الجوهري :

وسادةٌ تلقى على البعير ويرفع مؤخرها فتجعل
كأخيرةِ الرجلِ وبجسئِ مقدمها ، فيكون كقادمةِ
الرجل ، وقيل : هو مَرَّ كَبُّ يَرَّ كَبُّ به الرِّاضَةُ ؛
وقيل : هو كساء يطرح على ظهره يُكْتَفَلُ به .
وأحْصَرَتْ الجملَ وحَصَرَتْهُ : جعلت له حِصَارًا ،
وهو كساء يجعل حول سنامه . وحَصَرَ البعيرَ
بِحَصْرِهِ وبِحَصْرِهِ حَصْرًا واحْتَصَرَهُ : سَدَّهُ
بالحِصَارِ .

والمِحْصَرَةُ : قَتَبٌ صغيرٌ مُحْصَرٌ به البعير ويلقى
عليه أداة الراكب . وفي حديث أبي بكر : أن سَعْدًا
الأسلمِيَّ قال : رأيتُه بالْحَدَوَاتِ وقد حَلَّ سَفْرَةَ
مُعَلَّقَةً في مؤخِرَةِ الحِصَارِ ؛ هو من ذلك . وفي
حديث حذيفة : تُعْرَضُ الفِتْنُ على القلوب عَرْضَ
الحصيرِ أي تحيط بالقلوب ؛ يقال : حَصَرَ به القومُ
أي أطافوا ؛ وقيل : هو عِرْقٌ يمتد معترضاً على
جنب الدابة إلى ناحية بطنها فشبه الفتن بذلك ؛ وقيل :
هو ثوب مزخرف منقوش إذا نشر أخذ القلوب بحسن
صنعه ، كذلك الفتنة تزين وتزخرف للناس ، وعاقبة
ذلك إلى غرور .

حضر : الحُضُورُ : نقيض المَغِيبِ والغَيْبَةِ ؛ حَضَرَ
يَحْضُرُ حُضُورًا وحِضَارَةً ؛ ويُعَدَى فيقال :
حَضَرَهُ وحَضِرَهُ ، وهو شاذ ، والمصدر
كالمصدر . وأحْضَرَ الشيءَ وأحْضَرَهُ إياه ، وكان
ذلك بِحَضْرَةِ فلانٍ وحِضْرَتِهِ وحَضْرَتِهِ وحَضْرِهِ
ومَحْضَرِهِ ، وكَلِمَتُهُ بِحَضْرَةِ فلانٍ وبِمَحْضَرِهِ مِنْهُ
أي بِمَشْهَدِهِ مِنْهُ ، وكَلِمَتُهُ أيضاً بِحَضْرِهِ فلانٍ ، بالتحريك ،
وكلهم يقول : بِحَضْرِهِ فلانٍ ، بالتحريك . الجوهري :
حَضْرَةُ الرجلِ قُرْبُهُ وفِئَاؤُهُ . وفي حديث عمرو

قوله « فيقال حضره وحضره الخ » أي فهو من بانى نصر وعلم كما
في القاموس .

ابن سلمة الجرّمي : كنا بحضرة ماء أي عنده ؛
ورجل حاضر وقوم حضر وحضور . وإنه لحسن
الحضرة والحضرة إذا حضر بخير . وفلان حسن
المحضر إذا كان ممن يذكر الغائب بخير . أبو زيد :
هو رجل حضر إذا حضر بخير . ويقال : إنه
ليعرف من بحضرتيه ومن بعقوته .
الأزهري : الحضرة قرب الشيء ، تقول : كنت
بحضرة الدار ؛ وأنشد الليث :

فثلثت يده يوم تحمّل راية
إلى نهشل ، والقوم حضرة نهشل

ويقال : ضربت فلاناً بحضرة فلان وبمحضره .
الليث : يقال حضرت الصلاة ، وأهل المدينة يقولون :
حضرت ، وكلهم يقول تحضر ؛ وقال شمر : يقال
حضر القاضي امرأة تحضر ؛ قال : وإنما أندررت
الناء لوقوع القاضي بين الفعل والمرأة ؛ قال الأزهري :
واللغة الجيدة حضرت تحضر ، وكلهم يقول تحضر ،
بالضم ؛ قال الجوهري : وأنشدنا أبو ترّوان العكلي
لجرير على لغة حضرت :

ما من جفانا إذا حاجتنا حضرت ،
كمن لنا عنده التكريم واللطف

والحضر : خلاف البدو . والحاضر : خلاف
البادي . وفي الحديث : لا يبيع حاضر لباد ؛
الحاضر : المقيم في المدن والقرى ، والبادي : المقيم
بالبادية ، والمنهي عنه أن يأتي البدوي البلدة ومعه
قوت يبغى التسارع إلى بيعه رخيصاً ، فيقول له

١ قوله « عمرو بن سلمة » كان يؤم قومه وهو صغير ، وكان أبوه
فقيراً ، وكان عليه ثوب خلق حتى قالوا غطوا عنا است قارتكم ،
فكسوه جبة . وكان يتلقى الوفد ويتلف منهم القرآن فكان
أكثر قومه قرآناً ، وأمّ بقومه في عهد النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
ولم يثبت له منه سماع ، وأبوه سلمة ، بكسر اللام ، وفد على النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، كذا بهامش النهاية .

الحضري : أتركه عندي لأغالي في بيعه ، فهذا
الصنيع محرّم لما فيه من الإضرار بالغير ، والبيع إذا
جرى مع المغالاة منعقد ، وهذا إذا كانت السلعة
بما تهم الحاجة إليها كالأقوات ، فإن كانت لا تهم أو
كثرت الأقوات واستغني عنها ففي التحريم تردد يعول
في أحدهما على عموم ظاهر النهي وحسم باب الضرار ،
وفي الثاني على معنى الضرورة . وقد جاء عن ابن عباس
أنه سئل لا يبيع حاضر لباد قال : لا يكون له
سبباً ؛ ويقال : فلان من أهل الحاضرة وفلان من
أهل البادية ، وفلان حضري وفلان بدوي .
والحاضرة : الإقامة في الحضر ؛ عن أبي زيد .
وكان الأصمعي يقول : الحضارة ، بالفتح ؛ قال
القطامي :

فمن تكن الحضارة أعجبتته ،
فأي رجال بادية ترائنا

ورجل حضر : لا يصلح للسفر . وهم حضور أي
حاضرُونَ ، وهو في الأصل مصدر .

والحضر والحضرة والحاضرة : خلاف البادية ، وهي
المدن والقرى والريف ، سميت بذلك لأن أهلها
حضرُوا الأمصار ومساكن الديار التي يكون لهم
بها قرار ، والبادية يمكن أن يكون اشتقاق اسمها
من بدا يبدو أي برز وظهر ولكنه امم لزم ذلك
الموضع خاصة دون ما سواه ؛ وأهل الحضر وأهل
البدو .

والحاضرة والحاضر : الحي العظيم أو القوم ؛ وقال
ابن سيده : الحي إذا حضرُوا الدار التي بها
يجتمعهم ؛ قال :

في حاضر لجب بالليل سائرة ،
فيه الصواهل والرايات والعكر

فصار الحاضر اسماً جامعاً كالحاج والسائر والجامل

ونحو ذلك . قال الجوهري : هو كما يقال حاضرٌ
طَيِّبٌ ، وهو جمع ، كما يقال سائرٌ للسُّمَّارِ وحاجٌ
للحُبَّاجِ ؛ قال حسان :

لنا حاضرٌ فَعَمٌ وبادٍ ، كَأَنَّهُ
قَطِينُ الإِلهِ عِزَّةٌ وَتَكَرُّمًا

وفي حديث أسامة : وقد أحاطوا بحاضر فَعَمٍ .
الأزهري : العرب تقول حَيٌّ حاضرٌ ، بغير هاء ، إذا
كانوا نازلين على ماءٍ عِدِّيٍّ ، يقال : حاضرٌ بني فلانٍ على
ماءٍ كذا وكذا ، ويقال للمقيم على الماء : حاضرٌ ،
وجمعه 'حُضُورٌ' ، وهو ضدُّ المسافر ، وكذلك يقال
للمقيم : شاهدٌ وخافِضٌ . وفلان حاضرٌ بموضع كذا
أي مقيم به . ويقال : على الماء حاضرٌ وهؤلاء قوم
'حَضَارٌ' إذا حَضَرُوا الماء ، ومَحَاضِرٌ ؛ قال لبيد :

فالواديانِ وكلُّ مَعْنَى مِنْهُمُ ،
وعلى المياهِ محاضرٌ وخيامٌ

قال ابن بري : هو مرفوع بالعطف على بيت قبله وهو :

أَقْوَى وَعُرْيَى واسِطٌ فَيْرَامُ ،
من أَهْلِهِ ، فَصَوَائِقُ فَخْزَامُ

وبعده :

عَهْدِي بِهَا الْحَيُّ الْجَمِيعُ ، وَفِيهِمْ ،
قَبْلَ التَّفَرُّقِ ، مَبْسِرٌ وَنِدَامُ

وهذه كلها أسماء مواضع . وقوله : عهدي رفع
بالابتداء ، والحي مفعول بعهدي والجميع نعته ، وفيهم
قبل التفرق مبسر : جملة ابتدائية في موضع نصب
على الحال وقد سدَّت مسدَّ خبر المبتدأ الذي هو عهدي
على حد قولهم : عهدي يزيد قائماً ؛ وندام : يجوز أن
يكون جمع نديم كظريف وظراف ويجوز أن يكون
جمع ندمان كفرثان وغرات .

قال : وحضرةٌ مثل كافر وكفرةٌ . وفي حديث

آكل الضب : أنسى تحضُرُني من الله حاضرته ؛
أراد الملائكة الذين يحضرونه . وحاضرةٌ : صفة طائفة
أو جماعة . وفي حديث الصبح : فإنها مشهودةٌ
مَحْضُورَةٌ ؛ أي يحضرها ملائكة الليل والنهار .
وحاضرٌ والمياه وحضارُها : الكائنون عليها قريباً
منها لأنهم يحضرونها أبداً . والمَحْضَرُ : المرجعُ
إلى المياه . الأزهري : المحضَرُ عند العرب المرجع إلى
أعداد المياه ، والمُنْتَجِعُ : المذهبُ في طلب الكلِّ ،
وكلُّ مُنْتَجِعٍ مَبْدِيٌّ ، وجمع المَبْدِيِّ مَبَادٍ ، وهو
البَدْوُ ؛ والباديةُ أيضاً : الذين يتباعدون عن أعداد
المياه ذاهبين في النَجْعِ إلى مَسَاقِطِ الغيثِ ومنابتِ
الكلِّ . والحاضرُونَ : الذين يرجعون إلى المَحَاضِرِ
في القيظِ وينزلون على الماء العِدِّ ولا يفارقونه إلى أن
يقع ربيع بالأرض يملاً الغُدْرانَ فينتجعونه ، وقوم
ناجعةٌ ونواجِعُ وباديةٌ وبوادٍ بمعنى واحد .

وكل من نزل على ماءٍ عِدِّيٍّ ولم يتحوَّل عنه شتاء ولا
صيفاً ، فهو حاضرٌ ، سواء نزلوا في القرى والأرياف
والدُورِ المَدْرِيَّةِ أو بَنَوْا الأَخْيِيَّةَ على المياه فقَرُّوا
بها ورَعَوْا ما حوالها من الكلِّ . وأما الأعراب
الذين هم بادية فإنما يحضرون الماء العِدِّ شهور القيظِ لحاجة
النَّعْمِ إلى الوَرْدِ غِبًّا ورفهاً وافْتَلَوْا الفلواتِ
المُكَلِّئَةَ ، فإن وقع لهم ربيع بالأرض شربوا منه في
مَبْدَاهُمُ الذي انتَوَوْهُ ، فإن استأخر القطرُ
ارتَوَوْا على ظهور الإبل بِشِفَاهِهِمْ وخيلهم من
أقرب ماءٍ عِدِّيٍّ يليهم ، ورفعوا أَظْئَاءَهُمْ إلى السَّبْعِ
والثَمَنِ والعِشْرِ ، فإن كثرت فيه الأمطار والثَفُ
العُشْبُ وأخْصَبَتِ الرِّياضُ وأمرَعَتِ البلادُ جَزْأً
النَّعْمُ بالرُّطْبِ واستغنى عن الماء ، وإذا عطشَ المَالُ
في هذه الحال وَرَدَّتِ الغُدْرانُ والتَّناهي فشربتُ
كَرْعاً وربما سَقَوْها من الدُّحْلانِ . وفي حديث

عَمْرُو بن سَلَمَةَ الجَرْمِيُّ : كنا بجَاضِرٍ يَمُرُّ بنا
الناسُ ؛ الحَاضِرُ : القومُ النَّزُولُ على ماءٍ يقيمون به
ولا يَرِحُونَ عنه . ويقال للمَناهِلِ : المَحَاضِرِ
للاجتماع والحضور عليها . قال الخطابي : ربما جعلوا
الحَاضِرَ اسماً للمكان المحضور . يقال : نزلنا حَاضِرَ
بني فلان ، فهو فاعل بمعنى مفعول . وفي الحديث :
هَجْرَةُ الحَاضِرِ ؛ أي المكان المحضور .

ورجل حَاضِرٌ وحَاضِرٌ : يَتَحَيَّنُ طعام الناس حتى
يَحْضِرُهُ . الأزهري عن الأصمعي : العرب تقول :
اللَّبَنُ مُحْتَضِرٌ ومَحْضُورٌ فَعَطَهُ أي كثير الآفة
يعني يَحْتَضِرُهُ الجنّ والدواب وغيرها من أهل
الأرض ، والكثفُ مَحْضُورَةٌ . وفي الحديث :
إن هذه الحُشُوشَ مُحْتَضِرَةٌ ؛ أي يحضرها الجنّ
والشياطين . وقوله تعالى : وأعوذ بك ربّ أن
يَحْضُرُونِ ؛ أي أن تصيبني الشياطين بسوء .

وحَضِرَ المريض واحتَضِرَ إذا نزل به الموت ؛
وحَضَرَني الهمُّ واحتَضَرَني وتَحَضَّرَني . وفي
الحديث : أنه ، عليه الصلاة والسلام ، ذَكَرَ الأيامَ
وما في كل منها من الخير والشر ثم قال : والسببُ
أَحْضَرٌ إلا أن له أَشْطُرًا ؛ أي هو أكثر شرًّا ، وهو
أَفْعَلٌ من الحُضُورِ ؛ ومنه قولهم : حَاضِرَ فلان
واحتَضِرَ إذا دنا موته ؛ قال ابن الأثير : وروي
بالحاء المعجمة ، وقيل : هو تصحيف ، وقوله : إلا أن
له أَشْطُرًا أي خيراً مع شره ؛ ومنه : حَلَبَ الدهرَ
أَشْطُرَهُ أي نال خَيْرَهُ وشره . وفي الحديث :
قولوا ما يَحْضُرُكُمْ^١ ؛ أي ما هو حاضر عندكم
موجود ولا تتكفوا غيره .

والحَضِيرَةُ : موضع التمر ، وأهل الفلح^٢ يُسَمُّونها

١ قوله « قولوا ما يحضركم » الذي في النهاية قولوا ما يحضركم .
٢ قوله « وأهل الفلح » بالحاء المهمل والجيم أي شق الأرض للزراعة .

الصُّوبَةَ ، وتسمى أيضاً الجُرُنَ والجَرِينَ .
والحَضِيرَةُ : جماعة القوم ، وقيل : الحَضِيرَةُ من
الرجال السبعة أو الثمانية ؛ قال أبو ذؤيب أو شهاب
ابنه :

رِجالُ حُرُوبٍ يَسْعَرُونَ ، وحَلَقَةٌ
من الدار ، لا يأتي عليها الحَضَائِرُ

وقيل : الحَضِيرَةُ الأربعة والخمسة يَغْزُونَ ، وقيل :
هم النَّفَرُ يُغْزِي بهم ، وقيل : هم العشرة فمن دونهم ؛
الأزهري : قال أبو عبيد في قول سلمى الجُهَنِيَّةِ
تمدح رجلاً وقيل ترثيه :

يَرِدُ المِياهَ حَضِيرَةً ونَفِيضَةً ،
ورَدَ القِطَاةَ إذا سَمَّالَ التَّبَعُ

اختلف في اسم الجهنية هذه فقيل : هي سلمى بنت
مُخَدَّعَةَ الجهنية ؛ قال ابن بري : وهو الصحيح ، وقال
الجاحظ : هي سُعدَى بنت الشمر ذل الجهنية . قال
أبو عبيد : الحَضِيرَةُ ما بين سبعة رجال إلى ثمانية ،
والنَّفِيضَةُ : الجماعة وهم الذين يَنْفُضُونَ . وروى سلمة
عن الفراء قال : حَضِيرَةُ الناس ونَفِيضَتُهُم الجماعة .
قال شمر في قوله حَضِيرَةٌ ونَفِيضَةٌ ، قال : حَضِيرَةٌ
يحضرها الناس يعني المياه ونَفِيضَةٌ ليس عليها أحد ؛
حكى ذلك عن ابن الأعرابي ونصب حَضِيرَةٌ ونَفِيضَةٌ على
الحال أي خارجة من المياه ؛ وروي عن الأصمعي :
الحَضِيرَةُ الذين يحضرون المياه ، والنَّفِيضَةُ الذين يتقدمون
الحيل وهم الطلائع ؛ قال الأزهري : وقول ابن الأعرابي
أحسن . قال ابن بري : النَفِيضَةُ جماعة يبعثون
ليكشفوا هل لهم عدو أو خوف . والتَّبَعُ : الظل .
واسمَّالٌ : قَصْرٌ ، وذلك عند نصف النهار ؛ وقوله :

سَبَاقُ عادِيَةٍ ورأسُ سَرِيَّةٍ ،
ومُقاتِلٌ بَطَلٌ وهادٍ مِسْلَعٌ

المِسْلَعُ : الذي يشق الفلاة شقاً ، واسم المرثي
 أسعدٌ وهو أخو سلمى ؛ ولهذا تقول بعد البيت :
 أجعلت أسعداً للرماح كدريئة ،
 هبلك أمك ! أي جرّد ترقع ؟
 الدرّيسة : الحلقّة التي يتعلم عليها الطعن ؛ والجمع
 الحضائر ؛ قال أبو شهاب الهذلي :

رجالُ حُرُوبٍ يَسْعَرُونَ ، وحلقّة
 من الدار ، لا تمضي عليها الحضائرُ

وقوله رجال بدل من معقل في بيت قبله وهو :

فلو أنهم لم يُنكروا الحق ، لم يزال
 لهم معقلٌ منّا عزيزٌ وناصرٌ

يقول : لو أنهم عرفوا لنا محافظتنا لهم وذبنا عنهم لكان
 لهم منّا معقلٌ يلجؤون إليه وعز ينتهضون به .
 والحلقّة : الجماعة . وقوله : لا تمضي عليها الحضائرُ
 أي لا تجوز الحضائر على هذه الحلقة لحوفهم منها . ابن
 سيده : قال الفارسي حَضِيرَة العسكر مقدمتهم .
 والحَضِيرَة : ما تلقىه المرأة من ولادها . وحَضِيرَة
 الناقة : ما ألقته بعد الولادة . والحَضِيرَة : انقطاع
 دمها . والحَضِيرُ : دمٌ غليظ يجتمع في السلى .
 والحَضِيرُ : ما اجتمع في الجرح من جاشئة المادة ،
 وفي السلى من السُخْدِ ونحو ذلك . يقال : أَلْتِ
 الشاة حَضِيرَتَهَا ، وهي ما تلقىه بعد الولد من السُخْدِ
 والقَدَى . وقال أبو عبيدة : الحَضِيرَة الصّاءة تَتَّبِعُ
 السلى وهي لفافة الولد .

ويقال للرجل يصيبه اللّسمُ والجُنُونُ : فلان مُحْتَضِرٌ ؛
 ومنه قول الراجز :

وانهم يدلونك بهم المحتضّر ،
 فقد أتتك زمراً بعد زمراً

والمحتضّر : الذي يأتي الحضّر . ابن الأعرابي :

يقال لأذن الفيل : الحاضِرَة ولعينه الحفاصة .
 وقال : الحضّرُ التطفيل وهو الشوَلَقِيّ وهو
 القِرْوَاشُ والواغِلُ ، والحضّرُ : الرجل الواغِلُ
 الرّاشِنُ . والحضرةُ : الشدة . والمحضّرُ :
 السّجِلُ . والمُحاضِرَة : المجالدة ، وهو أن يغالبك
 على حقلك فيغلبك عليه ويذهب به . قال الليث :
 المُحاضِرَة أن يجاضرك إنسان بحقلك فيذهب به
 مغالبةً أو مكابرة . وحاضرتُه : جائتته عند السلطان ،
 وهو كالمغالبة والمكابرة . ورجل حَضِرٌ : ذو بيان .
 وتقول : حَضَارٍ بمعنى احضُر ، وحَضَارٍ ، مبنية مؤنثة
 مجرورة أبدأ : اسم كوكب ؛ قال ابن سيده : هو نجم
 يطلع قبل سهيل فتظن الناس به أنه سهيل وهو أحد
 المُحَلِفِينَ . الأزهري : قال أبو عمرو بن العلاء يقال
 طلعت حَضَارٍ والوزن ، وهما كوكبان يطلعان
 قبل سهيل ، فإذا طلع أحدهما ظن أنه سهيل للشبه ،
 وكذلك الوزن إذا طلع ، وهما مُحَلِفَانِ عند العرب ،
 سبياً مُحَلِفِينَ لاختلاف الناظرين لها إذا طلعا ،
 فيحلف أحدهما أنه سهيل ويحلف الآخر أنه ليس
 بسهيل ؛ وقال ثعلب : حَضَارٍ نجم خفي في بُعدٍ ؛
 وأنشد :

أرى ناراً ليلى بالعقيق كأنها

حَضَارٍ ، إذا ما أعرضت ، وفروودها

الفروود : نجوم تخفى حول حَضَارٍ ؛ يريد أن النار
 تخفى لبعدها كهذا النجم الذي يخفى في بعد . قال
 سيبويه : أما ما كان آخره راء فإن أهل الحجاز وبني
 تميم متفقون فيه ، ويختار فيه بنو تميم لغة أهل الحجاز ،
 كما اتفقوا في تراك الحجازية لأنها هي اللغة الأولى
 القُدُمى ، وزعم الخليل أن إجنّاح الألف أخف

قوله « الحفاصة » كذا بالأصل بدون نقط وكتب بهاته بدلها
 العامة .

عليهم يعني الإمالة ليكون العمل من وجه واحد ، فكرهوا ترك الحِفَّةِ وعلّموا أنهم إن كسروا الراء وصلوا إلى ذلك وأنهم إن رفعوا لم يصلوا ؛ قال : وقد يجوز أن ترفع وتنصب ما كان في آخره الراء ، قال : فمن ذلك حَضَارٍ لهذا الكوكب ، وسَفَارٍ اسم ماء ، ولكنها مؤنثان كما ويَبَّةٌ ؛ وقال : فكأن تلك اسم المائة وهذه اسم الكوكبة .

والحِضَارُ من الإبل : البيضاء ، الواحد والجمع في ذلك سواء . وفي الصحاح : الحِضَارُ من الإبل الهِجَانُ ؛ قال أبو ذؤيب يصف الحمر :

فما تُشْتَرَى إِلَّا بِرَبْحٍ ، سِبَاؤُهَا

بَنَاتُ المَخَاضِ : سُومُهَا وَحِضَارُهَا

سومها : سودها ؛ يقول : هذه الحمر لا تشتري إلا بالإبل السود منها والبيض ؛ قال ابن بري : والشوم بلا همز جمع أشيم وكان قياسه أن يقال شيمٌ كأبيض وبييض ، وأما أبو عمرو الشيباني فرواه شيمها على القياس وهما بمعنى ، الواحدُ أَشِيمٌ ؛ وأما الأصمعي فقال : لا واحده ، وقال عثمان بن جني : يجوز أن يجمع أَشِيمٌ على سُومٍ وقياسه شيمٌ ، كما قالوا ناقة عائطٍ التي لم تحمِلْ ونوق عوط وعيط ، قال : وأما قوله إن الواحد من الحِضَارِ والجمع سواء ففيه عند النحويين شرح ، وذلك أنه قد يتفق الواحد والجمع على وزن واحد إلا أنك تقدر البناء الذي يكون للجمع غير البناء الذي يكون للواحد ، وعلى ذلك قالوا ناقة هِجَانٌ ونوق هِجَانٌ ، فهجان الذي هو جمع يقدر على فِعَالٍ الذي هو جمعٌ مثل ظِرَافٍ ، والذي يكون من صفة المفرد تقدره مفرداً مثل كتاب ، والكسرة في أول مفردة غير الكسرة التي في أول جمعه ، وكذلك ناقة حِضَارٍ ونوق حِضَارٍ ، وكذلك الضمة في الفُلُكِ إذا كان المفردَ غَيْرَ الضمة التي تكون في

الفلك إذا كان جمعاً ، كقوله تعالى : في الفُلُكِ المشحون ؛ هذه الضمة بإزاء ضمة القاف في قولك القفل لأنه واحد ، وأما ضمة الفاء في قوله تعالى : والفلُكِ التي تجري في البحر ؛ فهي بإزاء ضمة الهزرة في أُسْدٍ ، فهذه تقدرها بأنها فُعْلٌ التي تكون جمعاً ، وفي الأوّل تقدرها فُعْلاً التي هي للمفرد . الأزهري : والحِضَارُ من الإبل البيض اسم جامع كالمِجَانِ ؛ وقال الأُمَوِيُّ : ناقة حِضَارٌ إذا جمعت قوةً ورحلةً يعني جَوْدَةً المشي ؛ وقال شمر : لم أسمع الحِضَارَ بهذا المعنى إنما الحِضَارُ بيض الإبل ، وأنشد بيت أبي ذؤيب سُومُهَا وَحِضَارُهَا أي سودها وبيضا .

والحِضَارُ من النوق وغيرها : المُبَادِرَةُ في الأكل والشرب . وحِضَارٌ : اسم للثور الأبيض .

والحِضْرُ : سَحْمَةٌ في العانة وفوقها . والحِضْرُ والإحْضَارُ : ارتفاع الفرس في عَدْوِهِ ؛ عن الثعلبية ، فالحِضْرُ الاسم والإحْضَارُ المصدر . الأزهري : الحِضْرُ والحِضَارُ من عدو الدواب والفعل الإحْضَارُ ؛ ومنه حديثُ وَرُودِ النارِ : ثم يَصْدُرُونَ عنها بأعمالهم كلمح البرق ثم كالريح ثم كحِضْرِ الفرس ؛ ومنه الحديث أنه أقطعَ الزُّبَيْرَ حِضْرَ فرسه بأرض المدينة ؛ ومنه حديث كعب بن عُجْرَةَ : فانطلقتُ مُسْرِعاً أو مُحْضِراً فأخذتُ بِضَبْعِهِ . وقال كراع : أَحْضَرَ الفرسُ إِحْضَاراً وَحِضْرًا ، وكذلك الرجل ، وعندني أن الحِضْرَ الاسم والإحْضَارَ المصدرُ . واحتَضَرَ الفرسُ إذا عدا ، واستَحْضَرْتُهُ : أعدَيْتُهُ ؛ وفرسٌ مُحْضِيرٌ ، الذكر والأنثى في ذلك سواء . وفرسٌ مُحْضِيرٌ وَمِحْضَارٌ ، بغير هاء للأنثى ، إذا كان شديد الحِضْرِ ، وهو العَدْوُ . قال الجوهري : ولا يقال مُحْضَارٌ ، وهو من النوادر ، وهذا فرس مُحْضِيرٌ وهذه فرس مُحْضِيرٌ . وحاضرتُهُ حِضَاراً :

عَدَوْتُ مَعَهُ .

وَحَضِيرُ الْكُتَائِبِ : رَجُلٌ مِنْ سَادَاتِ الْعَرَبِ ، وَقَدْ سَمَتْ حَاضِرًا وَمُحَاضِرًا وَحَضِيرًا . وَالْحَضْرُ : مَوْضِعٌ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَضْرُ مَدِينَةٌ بَنِيَتْ قَدِيمًا بَيْنَ دِجْلَةَ وَالْفُرَاتِ . وَالْحَضْرُ : بَلَدٌ بِإِزَاءِ مَسْكِينِ . وَحَضْرَمَوْتُ : اسْمُ بَلَدٍ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَبِيلَةٌ أَيْضًا ، وَهِيَ اسْمَانِ جَعَلَا وَاحِدًا ، إِنْ شئتُ بَنِيْتُ الْاسْمَ الْأَوَّلَ عَلَى الْفَتْحِ وَأَعْرَبْتُ الثَّانِي إِعْرَابَ مَا لَا يَنْصَرِفُ فَقُلْتُ : هَذَا حَضْرَمَوْتُ ، وَإِنْ شئتُ أَضْفَتُ الْأَوَّلَ إِلَى الثَّانِي فَقُلْتُ : هَذَا حَضْرَمَوْتُ ، أَعْرَبْتُ حَضْرًا وَخَفَضْتُ مَوْتًا ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي سَامٍ أَبْرَصَ وَرَامَهْرُمُزَ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ حَضْرَمِيٌّ ، وَالتَّصْغِيرُ حَضِيرٌ مَوْتٌ ، تَصْغُرُ الصَّدْرُ مِنْهُمَا ؛ وَكَذَلِكَ الْجَمْعُ تَقُولُ : فَلَانٌ مِنَ الْحَضَارِمَةِ . وَفِي حَدِيثِ مَصْعَبِ بْنِ عَمِيرٍ : أَنَّهُ كَانَ يَمْشِي فِي الْحَضْرَمِيِّ ؛ هُوَ النَّعْلُ الْمُنْسُوبَةُ إِلَى حَضْرَمَوْتُ الْمَتَّخَذَةُ بِهَا . وَحَضُورٌ : جَبَلٌ بِالْيَمَنِ أَوْ بَلَدٌ بِالْيَمَنِ ، بَفَتْحِ الْحَاءِ ؛ وَقَالَ غَامِدٌ :

تَغَمَّدْتُ شَرًّا كَانَ بَيْنَ عَشِيرَتَيْ ،

فَأَسْمَانِي الْقَيْلُ الْحَضُورِيُّ غَامِدًا

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَفَّنَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي ثَوْبَيْنِ حَضُورِيَّيْنِ ؛ هُمَا مَنْسُوبَانِ إِلَى حَضُورٍ قَرِيبَةٍ بِالْيَمَنِ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ حَضِيرٌ ، وَهُوَ بَفَتْحِ الْحَاءِ وَكَسْرِ الضَّادِ ، قَاعٌ يَسِيلُ عَلَيْهِ فَيْضُ النَّقِيعِ ، بِالنُّونِ .

حَضَجُورٌ : الْحَضَجُورُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنِ الْوَاسِعِ ؛ قَالَ :

حَضَجُورٌ كَأَمِّ التَّوَأْمِينَ تَوَكَّاتٌ

عَلَى مِرْفَقَيْهَا ، مُسْتَهْلَةٌ عَاشِرٌ

وَحَضَاجِيرٌ : اسْمٌ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى مِنَ الضَّبَاعِ ، سَمِيَتْ

بِذَلِكَ لَسَعَةً بِطَنْهَا وَعَظْمُهُ ؛ قَالَ الْحَطِيبَةُ :

هَلَا غَضِبْتَ لِرَحْلِ جَا

رِكَ ، إِذْ تَنَبَّذَهُ حَضَاجِيرٌ

وَحَضَاجِيرٌ مَعْرَفَةٌ وَلَا يَنْصَرِفُ فِي مَعْرَفَةٍ وَلَا نَكْرَةٍ لِأَنَّهُ اسْمٌ لِلوَاحِدِ عَلَى بَنِيَةِ الْجَمْعِ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ وَطَبُّ حَضَجُورٌ وَأَوْطَبُّ حَضَاجِيرٌ ، يَعْنِي وَاسِعَةً عَظِيمَةً ؛ قَالَ السِّيرَافِيُّ : وَإِنَّمَا جَعَلَ اسْمًا لَهَا عَلَى لَفْظِ الْجَمْعِ إِرَادَةً لِلْمُبَالَغَةِ ، قَالُوا حَضَاجِيرٌ فَجَعَلُوهَا جَمْعًا مِثْلَ قَوْلِهِمْ مُغْيِرَاتِ الشَّمْسِ وَمُشِيرَاتِ الشَّمْسِ ، وَمِثْلَهُ جَاءَ الْبَعِيرُ يَجْرُ عَثَانِيْنَهُ . وَإِبِلُ حَضَاجِيرٌ : قَدْ شَرِبَتْ وَأَكَلَتْ الْحَمِضَ فَانْتَفَخَتْ خَوَاصِرَهَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنِّي سَتَرْتُ وَيَ عَيْمَتِي ، يَا سَالِمَا ،

حَضَاجِيرٌ لَا تَقْرَبُ الْمَوَاسِمَا

الْأَزْهَرِيُّ : الْحَضَجُورُ الْوَطْبُ ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ الضَّبْعُ لَسَعَةً جَوْفَهَا . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَضَجُورُ السَّقَاءُ الضَّخْمُ ، وَالْحَضَجُورَةُ : الْإِبِلُ الْمَتَفَرِّقَةُ عَلَى رِعَائِهَا مِنْ كَثْرَتِهَا .

حَطْرٌ : الْأَزْهَرِيُّ : أَهْمَلُ اللَّيْثِ حَطَرَ وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : يُقَالُ حَطِرَ بِهِ وَكَلَّتْ بِهِ وَجُلِدَ بِهِ إِذَا صُرِعَ ؛ وَفِيهَا : سَيْفٌ حَالُوقٌ وَحَالُوقَةٌ وَحَاطُورَةٌ . قَالَ : وَحَطَّرْتُ فَلَانًا بِالنَّبْلِ مِثْلُ نَضَدْتُهُ نَضْدًا .

حَظْرٌ : الْحَظْرُ : الْحَجْرُ ، وَهُوَ خِلَافُ الْإِبَاحَةِ . وَالْمَحْظُورُ : الْمَحْرَمُ . حَظَرَ الشَّيْءَ يَحْظُرُهُ حَظْرًا وَحِظَارًا وَحَظَرَ عَلَيْهِ : مَنَعَهُ ، وَكُلُّ مَا حَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ شَيْءٍ ، فَقَدْ حَظَرَهُ عَلَيْكَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَمَا كَانَ عَطَاءَ رَبِّكَ مَحْظُورًا . وَقَوْلُ الْعَرَبِ : لَا حِظَارَ عَلَى الْأَسْمَاءِ يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَمْنَعُ أَحَدٌ أَنْ يَسْمِيَ بِمَا شَاءَ أَوْ يَتَسَمَّى بِهِ . وَحَظَرَ عَلَيْهِ حَظْرًا : حَجَرَ وَمَنَعَ .

والحَظِيرَةُ : جَرِينُ التمر ، نَجْدِيَّةٌ ، لِأَنَّهُ يَحْظُرُهُ
وَيَحْضُرُهُ . وَالْحَظِيرَةُ : مَا أَحَاطَ بِالشَّيْءِ ، وَهِيَ
تَكُونُ مِنْ قَصَبٍ وَخَشَبٍ ؛ قَالَ المَرَّارُ بْنُ مُنْقِذِ
العَدَوِيِّ :

فَإِنْ لَنَا حَظَائِرٌ نَاعِمَاتٍ ،

عَطَاءِ اللَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ

فاستعاره للنخل . والحِطَارُ : حَائِطُهَا وَصَاحِبُهَا
مُحْتَظِرٌ إِذَا اتَّخَذَهَا لِنَفْسِهِ ، فَإِذَا لَمْ تَخْصُهُ بِهَا فَهُوَ
مُحْظَرٌ . وَكُلُّ مَا حَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ شَيْءٍ ، فَهُوَ حِطَارٌ
وَحِطَارٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ حَجَرَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ ، فَهُوَ حِطَارٌ
وَحِجَارٌ . والحِطَارُ : الحَظِيرَةُ تَعْمَلُ لِلإِبِلِ مِنْ
شَجَرٍ لَتَقِيهَا البَرْدَ وَالرِّيحَ ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ : الحِطَارُ ،
بِفَتْحِ الحَاءِ ؛ وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَجَدْتُهُ يَخْطُ شَر
الحِطَارِ ، بِكسْرِ الحَاءِ . وَالمُحْتَظِرُ : الَّذِي يَعْمَلُ
الحَظِيرَةَ ، وَقَرِيءٌ : كَهَشِيمِ المُحْتَظِرِ ؛ فَمَنْ كَسَرَهُ
جَعَلَهُ الفَاعِلُ ، وَمَنْ فَتَحَهُ جَعَلَهُ المَفْعُولَ بِهِ . وَاحْتَظَرَ
القَوْمُ وَحَظَرُوا : اتَّخَذُوا حَظِيرَةَ . وَحَظَرُوا
أَمْوَالَهُمْ : حَبَسُوهَا فِي الحِطَائِرِ مِنْ تَضْيِيقِ . وَالحَظِيرُ :
الشَّيْءُ المُحْتَظَرُ بِهِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ القَلِيلِ الخَيْرِ : إِنَّهُ
لَنَكِيدُ الحَظِيرَةَ ؛ قَالَ أَبُو عبيدٍ : أَرَاهُ سَمِيَ أَمْوَالَهُ
حَظِيرَةَ لِأَنَّهُ حَظَرَهَا عِنْدَهُ وَمَنَعَهَا ، وَهِيَ فَعِيلَةٌ
بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ .

والحَظِيرُ : الشَّجَرُ المُحْتَظَرُ بِهِ ، وَقِيلَ الشُّوكُ
الرُّطْبُ ؛ وَوَقَعَ فِي الحَظِيرِ الرُّطْبُ إِذَا وَقَعَ فِيهَا
لَا طَاقَةَ لَهُ بِهِ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ العَرَبَ تَجْمَعُ الشُّوكَ الرُّطْبُ
فَتَحْظَرُ بِهِ فَرَبْمَا وَقَعَ فِيهِ الرَّجُلُ فَتَنْشِبُ فِيهِ فَشَبُوهُ
بِهَذَا . وَجَاءَ بِالحَظِيرِ الرُّطْبُ أَيُّ بِكَثْرَةِ مِنَ المَالِ
وَالنَّاسِ ، وَقِيلَ بِالكُذْبِ المُسْتَشْتَعِ . وَأَوْقَدَ فِي
الحَظِيرِ الرُّطْبُ : نَمَّ . الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ العَرَبَ
تَقُولُ لِلجِدَارِ مِنَ الشَّجَرِ يَوْضَعُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ لِيَكُونَ

ذَرِيٌّ لِلْمَالِ يَرُدُّ عَنْهُ بَرْدَ الشَّمَالِ فِي الشِّتَاءِ : حِطَارٌ ،
بِفَتْحِ الحَاءِ ؛ وَقَدْ حَظَرَ فُلَانٌ عَلَى نَعَمِهِ . قَالَ اللهُ
تَعَالَى : إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ
المُحْتَظِرِ ؛ وَقَرِيءٌ : المَحْتَظَرُ ؛ أَرَادَ كَهَشِيمِ الَّذِي
جَمَعَهُ صَاحِبُ الحَظِيرَةِ ؛ وَمَنْ قَرَأَ المَحْتَظَرَ ، بِالفَتْحِ ،
فَالمَحْتَظَرُ اسْمٌ لِلحَظِيرَةِ ، المَعْنَى كَهَشِيمِ المَكَانِ الَّذِي
يَحْتَظَرُ فِيهِ الهَشِيمُ ، وَالمَشِيمُ : مَا يَبِيسُ مِنَ المُحْتَظَرَاتِ
فَارْقَتْ وَتَكَسَّرَ ؛ المَعْنَى أَنَّهُمْ بَادُوا وَهَلَكُوا
فَصَارُوا كَيَبِيسِ الشَّجَرِ إِذَا تَحَطَّمَ ؛ وَقَالَ الفَرَّاءُ :
مَعْنَى قَوْلِهِ كَهَشِيمِ المَحْتَظَرِ أَيُّ كَهَشِيمِ الَّذِي يَحْظَرُ عَلَى
هَشِيمِهِ ، أَرَادَ أَنَّهُ حَظَرَ حِطَاراً رَطْباً عَلَى حِطَارِ
قَدِيمٍ قَدْ يَبِيسَ . وَيُقَالُ لِلحَطْبِ الرُّطْبِ الَّذِي
يُحْظَرُ بِهِ : الحَظِيرُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَلَمْ يَمْشِ بَيْنَ الحَيِّ بِالحَظِيرِ الرُّطْبِ

أَيُّ لَمْ يَمْشِ بِالنَّمِيمَةِ .

والحَظَرُ : المَنْعُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَمَا كَانَ عَطَاءُ
رَبِّكَ مُحْظُوراً ؛ وَكثييراً مَا يَرُدُّ فِي القُرْآنِ ذَكَرَ
المَحْظُورِ وَيَرَادُ بِهِ الحَرَامُ . وَقَدْ حَظَرْتَ الشَّيْءَ
إِذَا حَرَمْتَهُ ، وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى المَنْعِ . وَفِي حَدِيثِ
أَكْبَدِ دَوْمَةَ : لَا يُحْظَرُ عَلَيْكُمُ النَّبَاتُ ؛ يَقُولُ :
لَا تُمْنَعُونَ مِنَ الزَّرْعَةِ حَيْثُ شِئْتُمْ ، وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مَعْنَاهُ لَا يُجْمَعُ عَلَيْكُمُ المَرْتَعُ . وَرَوَى عَنْ
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا حِمَى فِي
الأَرَاكِ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَرَاكَةَ فِي حِطَارِي ،
فَقَالَ : لَا حِمَى فِي الأَرَاكِ ؛ رَوَاهُ شُرَيْقٌ وَقِيْدُهُ بِخَطِّهِ
فِي حِطَارِي ، بِكسْرِ الحَاءِ ، وَقَالَ : أَرَادَ الأَرْضَ الَّتِي
فِيهَا الزَّرْعُ المُحَاطُ عَلَيْهَا كَالْحَظِيرَةِ ، وَتَفْتَحُ الحَاءُ
وَتَكَسَّرُ ، وَكَانَتْ تِلْكَ الأَرَاكَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا فِي الأَرْضِ
الَّتِي أَحْيَاهَا قَبْلَ أَنْ يُجَيِّبَهَا فَلَمْ يَمْلِكْهَا بِالإِحْيَاءِ وَمَلَكَ
الأَرْضَ دُونَهَا أَوْ كَانَتْ مَرْعَى السَّارِحَةِ .

والمحظار: دُبابٌ أخضرٌ يَلْسَعُ كذاب الآجام. وحظيرةُ القدس: الجنة. وفي الحديث: لا يَلِجُ حظيرةُ القدسِ مَدْمِنٌ خَمْرٍ؛ أراد بحظيرة القدس الجنة، وهي في الأصل الموضع الذي يجاطُ عليه لتأوي إليه الغنم والإبل بقيها البرد والريح.

وفي الحديث: أتته امرأة فقالت: يا نبي الله، ادعُ الله لي فلقد دَفَنْتُ ثلاثة، فقال: لقد احتظرتِ بِحِظَارٍ شديد من النار؛ والاحتظار: فعلُ الحِظَارِ، أراد لقد احتَمَيْتِ بِجَمِيٍّ عظيم من النار يقيك حرها ويؤمنك دخولها. وفي حديث مالك بن أنس: يَشْتَرِطُ صاحبُ الأرض على المساقِي سَدَّ الحِظَارِ؛ يريد به حائط البستان.

حفر: حَفَرَ الشيءَ يَحْفِرُهُ حَفْرًا واحْتَفَرَهُ: نَقَاهُ كما تُحْفَرُ الأرض بالحديدة، واسمُ المُحْتَفَرِ الحُفْرَةُ. واستَحْفَرَ النهرُ: حَانَ له أن يَحْفَرَ. والحفيرةُ والحفَرُ والحفيرُ: البئرُ الموسعةُ فوق قدرها، والحفَرُ، بالتحريك: الترابُ المخرَجُ من الشيء المَحْفُورِ، وهو مثل الهدم، ويقال: هو المكان الذي حَفِرَ؛ وقال الشاعر:

قالوا: انتهينا، وهذا الحندقُ الحفَرُ

والجمع من كل ذلك أحفارٌ، وأحافيرُ جمع الجمع؛ أنشد ابن الأعرابي:

جوبَ لها من جبلٍ هِرْشَمٌ ،
مُسْقَى الأحافيرِ ثَبِيتِ الأمُ

وقد تكون الأحافير جمع حفيرٍ كقطيعٍ وأقاطيع. وفي الأحاديث: ذَكَرُ حَفَرَ أَبِي موسى، وهو بفتح الحاء والفاء، وهي رَكابًا احتَفَرَهَا على جادة الطريق من البصرة إلى مكة، وفيه ذكر الحفيرة، بفتح الحاء وكسر الفاء، نهر بالأردن نزل عنده

النعمان بنُ بَشِيرٍ، وأما بضم الحاء وفتح الفاء فنزل بين ذي الحليفة ومليك يسلكه الحاج. والمحفرُ والمحفرةُ والمحفارُ: المنحاة ونحوها مما يحفر به؛ ورَكِيَّةُ حَفِيرَةٌ، وحَفَرٌ بديعٌ، وجمع الحَفَرِ أحفارٌ؛ وأتى يَرَبُوعًا مُقْصَعًا أو مُرْهَطًا فَحَفَرَهُ وحَفَرَ عنه واحْتَفَرَهُ.

الأزهري: قال أبو حاتم: يقال حافرٌ مُحافِرَةٌ، وفلان أَرُوْعٌ من يَرَبُوعٍ مُحافِرٍ، وذلك أن يَحْفِرُ في لُغْزٍ من أَلْغَاذِهِ فيذهب سَفَلًا وَيَحْفِرُ الإنسانُ حتى يعيا فلا يقدر عليه ويشتبه عليه الجُحْرُ فلا يعرفه من غيره فيدعه، فإذا فعل اليربوعُ ذلك قيل لمن يطلبه: دَعَهُ فقد حافَرَ فلا يقدر عليه أحد؛ ويقال إنه إذا حافَرَ وأبى أن يَحْفِرَ الترابَ ولا يَنْبُتَهُ ولا يَذَرِي وَجَهَ جُحْرِهِ يقال: قد جَنَّا فترى الجُحْرَ مملوءًا ترابًا مستويًا مع ما سواه إذا جَنَّا، وبسبب ذلك الجائياء، ممدودًا؛ يقال: ما أشدَّ اشتباهَ جَائِيَّاتِهِ. وقال ابن شميل: رجل مُحافِرٌ ليس له شيء؛ وأنشد:

مُحافِرُ العَيْشِ أَتَى جِوَارِي ،
ليس له ، مما أَفَاءَ الشَّارِي ،
عَيْرٌ مَدَى وَبُرْمَةَ أَعْشَارِ

وكانت سورةُ براءة تسمى الحافرة، وذلك أنها حَفَرَتْ عن قلوب المنافقين، وذلك أنه لما فرض القتال تبين المنافق من غيره ومن يوالي المؤمنين من يوالي أعداءهم.

والحَفَرُ والحَفْرُ: سَلَاقٌ في أصول الأَسنانِ، وقيل: هي صُفْرَةٌ تَعْلُو الأَسنانَ. الأزهري: الحَفْرُ والحَفَرُ، جَزْمٌ وَفَتْحٌ لَعْنَانٌ، وهو ما يَلْتَزِقُ بالأَسنانِ من ظاهر وباطن، نقول: حَفَرَتْ أَسْنَانُهُ تَحْفِرُ حَفْرًا. ويقال: في أَسْنَانِهِ حَفْرٌ، وبنو أسد نقول:

إذا استم المهر سنتين فهو جدع ثم إذا استم الثالثة فهو ثني ، فإذا أثنى ألقى رواضه فيقال : أثنى وأذرم للإثناء ؛ ثم هو رابع إذا استم الرابعة من السنين يقال : أهضم للإرباع ، وإذا دخل في الخامسة فهو قارح ؛ قال الأزهري : وصوابه إذا استم الخامسة فيكون موافقاً لقول أبي عبيدة قال : وكأنه سقط شيء . وأحفر المهر للإثناء والإرباع والقروح إذا ذهبت رواضه وطلع غيرها .

والثقي القوم فاقتلوا عند الحافرة أي عند أول ما الثقوا . والعرب تقول : أثبت فلاناً ثم رجعت على حافرتي أي طريقي الذي أصعدت فيه خاصة فإن رجعت على غيره لم يقل ذلك ؛ وفي التهذيب : أي رجعت من حيث جئت . ورجعت على حافرتي أي الطريق الذي جاء منه . والحافرة : الحلقة الأولى . وفي التنزيل العزيز : أئنا لمردون في الحافرة ؛ أي في أول أمرنا ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

أحافرة على صلح وشيب ؟
معاذ الله من سفه وعار !

يقول : أراجع إلى ما كنت عليه في شبابي وأمرني الأول من الغزل والصبا بعدما شئت وصلعت ؟ والحافرة : العودة في الشيء حتى يرد آخره على أوله . وفي الحديث : إن هذا الأمر لا يترك على حاله حتى يرد على حافرتي ؛ أي على أول تأسيبه . وفي حديث سراقه قال : يا رسول الله ، أرأيت أعمالنا التي نعمل ؟ أملاخذون بها عند الحافرة خير فخير أو شر فشر أو شيء سبقت به المقادير وجفت به الأقلام ؟ وقال الفراء في قوله تعالى : في الحافرة ، معناه أننا لمردون إلى أمرنا الأول أي الحياة . وقال ابن الأعرابي : في الحافرة ، أي في الدنيا كما كنا ؛ وقيل معنى قوله أننا لمردون في الحافرة أي في الخلق

في أسنانه حفر ، بالتحريك ؛ وقد حفرت تحفیر حفرأ ، مثال كسر يكسر كسراً : فسدت أصولها ؛ ويقال أيضاً : حفرت مثال تعب تعباً ، قال : وهي أردأ اللغتين ؛ وسئل شعر عن الحفر في الأسنان فقال : هو أن يحفر القلح أصول الأسنان بين اللثة وأصل السن من ظاهر وباطن ، يلح على العظم حتى ينقشر العظم إن لم يدرك سريعاً . ويقال : أخذ فمه حفر وحفر . ويقال : أصبح فم فلان محفوراً ، وقد حفر فوه ، وحفر يحفر حفرأ ، وحفر حفرأ فيهما . وأحفر الصبي : سقطت له الثنيتان العلبيان والسفليان ، فإذا سقطت رواضه قيل : حفرت . وأحفر المهر للإثناء والإرباع والقروح : سقطت ثناياه لذلك . وأفرت الإبل للإثناء إذا ذهبت رواضها وطلع غيرها . وقال أبو عبيدة في كتاب الحيل : يقال أحفر المهر لإحفاراً ، فهو محفر ، قال : وإحفاره أن تتحرك الثنيتان السفليان والعلبيان من رواضه ، فإذا تحركن قالوا : قد أحفرت ثنايا رواضه فسقطن ؛ قال : وأول ما يحفر فيما بين ثلاثين شهراً أدنى ذلك إلى ثلاثة أعوام ثم يسقطن فيقع عليها اسم الإبداء ، ثم تبدي فيخرج له ثنيتان سفليان وثنيتان عليان مكان ثناياه الرواض اللواتي سقطن بعد ثلاثة أعوام ، فهو مبدي ؛ قال : ثم يتنبي فلا يزال تنبياً حتى يحفر إحفاراً ، وإحفاره أن تحرك له الرباعيتان السفليان والرباعيتان العلبيان من رواضه ، وإذا تحركن قيل : قد أحفرت رباعيات رواضه ، فيسقطن أول ما يحفرن في استيفائه أربعة أعوام ثم يقع عليها اسم الإبداء ، ثم لا يزال رباعياً حتى يحفر للقروح وهو أن يتحرك قارحاه وذلك إذا استوفى خمسة أعوام ؛ ثم يقع عليه اسم الإبداء على ما وصفناه ثم هو قارح . ابن الأعرابي :

الأول بعدما نوت . وقالوا في المثل : النَّقْدُ عند الحافِرَةِ والحافِرِ أي عند أول كلمة ؛ وفي التهذيب : معناه إذا قال قد بعثك رجعتَ عليه بالثمن ، وهما في المعنى واحد ؛ قال : وبعضهم يقول النَّقْدُ عند الحافِرِ يريد حافر الفرس ، وكان هذا المثل جرى في الحيل ، وقيل : الحافِرَةُ الأرضُ التي تُحْفَرُ فيها قبورهم فسموها الحافرة والمعنى يريد المحفورة كما قال ماء دافق يريد مدفوق ؛ وروى الأزهري عن أبي العباس أنه قال : هذه كلمة كانوا يتكلمون بها عند السَّبْقِ ، قال : والحافرة الأرض المحفورة ، يقال أول ما يقع حافر الفرس على الحافرة فقد وجب النَّقْدُ يعني في الرّهانِ أي كما يسبق فيقع حافره ؛ يقول : هاتِ النَّقْدَ ؛ وقال الليث : النَّقْدُ عند الحافر معناه إذا اشتريته لن تبرح حتى تَنقُدَ . وفي حديث أبي قال : سألت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن التوبة النصوح ، قال : هو الندم على الذنب حين يَفْرُطُ منك وتستغفر الله بندا منك عند الحافِرِ لا تعود إليه أبداً ؛ قيل : كانوا لنفاسة الفرس عندهم ونفاستهم بها لا يبيعونها إلا بالنقد ، فقالوا : النقد عند الحافر أي عند بيع ذات الحافر وصيره مثلاً ، ومن قال عند الحافرة فإنه لما جعل الحافرة في معنى الدابة نفسها وكثر استعماله من غير ذكر الذات ، ألحقت به علامة التأنيت إشعاراً بتسمية الذات بها أو هي فاعلة من الحفَرِ ، لأن الفرس بشدة كدوسها تحفِرُ الأرض ؛ قال : هذا هو الأصل ثم كثر حتى استعمل في كل أولية فقيل : رجع إلى جافِرِهِ وحافِرَتِهِ ، وفعل كذا عند الحافِرَةِ والحافِرِ ، والمعنى يتخير الندامة والاستغفار عند موافقة الذنب من غير تأخير لأن التأخير من الإصرار ، والباء في بندا منته بمعنى مع أو للاستعانة أي تطلب مغفرة الله بأن تندم ، والوار

في وتستغفر للحال أو للعطف على معنى الندم . والحافِرُ من الدواب يكون للخيل والبغال والحمير : اسم كالكاهل والغارب ، والجمع حوافِرُ ؛ قال :

أولى فأولى يا امرأ القيس ، بعدما
خصفن آثار المطي الحوافِرَا

أراد : خصفن بالحوافر آثار المطي ، يعني آثار أخفاه فحذف الباء الموحدة من الحوافر وزاد أخرى عوضاً منها في آثار المطي ، هذا على قول من لم يعتقد القلب ، وهو أمثل ، فما وجدت مندوحة عن القلب لم ترتكبه ؛ ومن هنا قال بعضهم معنى قولهم النَّقْدُ عند الحافِرِ أن الحيل كانت أعز ما يباع فكانوا لا يُبارحون من اشتراها حتى ينقُدَ البائع ، وليس ذلك بقوي . ويقولون للنقد حافراً إذا أرادوا تقيحها ؛ قال :

أعوذُ بالله من غولٍ مغولةٍ
كان حافِرَها في ظنبوبٍ

الجوهري : الحافِرُ واحد حوافِرِ الدابة وقد استعاره الشاعر في القدم ؛ قال جبيها الأسدي يصف ضيفاً طارقاً أسرع إليه :

فأبصرَ نارِي، وهي سقراء، أوقدت
بيليلٍ فلاحت للعيونِ التواظيرِ
فما رقدَ الولدانُ ، حتى رأيتُه
على البكرِ يَمْرِبُهُ بساقٍ وحافِرِ

ومعنى يمر به يستخرج ما عنده من الجري .

والحفرةُ : واحدة الحفَرِ . والحفرةُ : ما يحفَرُ في الأرض .

والحفَرُ : اسم المكان الذي حفر كخندقي أو بئر .
والحفَرُ : المزال ؛ عن كراع . وحفَر الغرزُ

١ كذا ياض بالأصل .

العنزَ يَحْفِرُها حَفْرًا : أَهْزَلَهَا .

وهذا غيث لا يَحْفِرُهُ أحدٌ أي لا يعلم أحدٌ أين أقصاه، والحِفْرِيُّ ، مثال الشَعْرِيِّ : نَبْتُ ، وقيل : هو شجر يَنْبُتُ في الرمل لا يزال أخضر ، وهو من نبات الربيع ، وقال أبو حنيفة : الحِفْرِيُّ ذاتُ ورقٍ وشوكٍ صغارٍ لا تكون إلا في الأرض الغليظة ولها زهرة بيضاء ، وهي تكون مثل جُثَّةِ الحمامة ؛ قال أبو النجم في وصفها :

بَظَلُّ حِفْرَاهُ ، من التَّهْدِيلِ ،

في رَوْضِ ذَفْرَاءٍ ورُغْلٍ مُخْجَلٍ .

الواحدة من كل ذلك حِفْرَاةٌ ، وناسٌ من أهل اليمن يسمون الحُثْبَةَ ذات الأصابع التي يُذْرِي بها الكُدْسُ المَدُوسُ وَيُنْقِي بها البرُّ من التَّبَنِينِ : الحِفْرَاةُ . ابن الأعرابي : أَحْفَرَ الرجلُ إذا رَعَتِ إِبْلَهُ الحِفْرِيُّ ، وهو نبت ؛ قال الأزهري : وهو من أردنا المرامي . قال : وَأَحْفَرَ إذا عمل بالحِفْرَاةِ ، وهي الرِّفْشُ الذي يذري به الخنطة وهي الحُثْبَةُ المُصَمَّةُ الرَّأْسُ ، فأما المَفْرَجُ فهو العِظْمُ ، بالضاد ، والمِعْزَقَةُ ؛ قال : والمِعْزَقَةُ في غير هذا : المرءُ ؛ قال : والرِّفْشُ في غير هذا : الأكلُ الكثيرُ . ويقال : حَفَرْتُ ثَرِي فلان إذا قُتِشَ عن أمره ووقفت عليه ، وقال ابن الأعرابي : حَفَرَ إذا جامع ، وحَفِرَ إذا قَسَدَ . والحَفِيرُ : القبرُ .

وحَقْرَةٌ حَفْرًا : هَزَلَتْ ؛ يقال : ما حاملٌ إلا والحَمَلُ يَحْفِرُها إلا الناقةَ فإنها تَسْمَنُ عليه . وحَقْرَةٌ وحَفِيرَةٌ ، وحَفِيرٌ وحَفْرٌ ، ويقالان بالألف واللام : مواضع ، وكذلك أَحْفَارٌ والأحْفَارُ ؛ قال الفرزدق :

فيا ليتَ دارِي بالمدينةِ أَصْبَحْتَ

بأحْفَارِ قَلْنَجٍ ، أو بسيفِ الكواظِمِ

وقال ابن جني : أراد الحَفْرَ وكاظمة فجمعهما ضرورة . الأزهري : حَفْرٌ وحَفِيرَةٌ اسما موضعين ذكرهما الشعراء القدماء . قال الأزهري : والأحْفَارُ المعروفة في بلاد العرب ثلاثة : فمنها حَفْرُ أبي موسى ، وهي ركابا احتقرها أبو موسى الأشعري على جادة البصرة ، قال : وقد نزلت بها واستقيت من ركابها وهي ما بين ماويةَ والمنجشانياتِ ، وركابا الحَفْرِ مستوية بعيدة الرِّسَاءِ عذبة الماء ؛ ومنها حَفْرُ ضَبَّةَ ، وهي ركابا بناحية الشواجينِ ببيدة القَعْرِ عذبة الماء ؛ ومنها حَفْرُ سَعْدِ بن زيد مَنَاةَ بن تميم ، وهي بجذاء العرَمَةِ وراء الدهناء يُسْتَقَى منها بالسائِيَةِ عند جبل من جبال الدهناء يقال له جبل الحاضر .

حَقْرٌ : الحَقْرُ في كل المعاني : الذَّلَّةُ ؛ حَقَرَ بِحَقِيرٍ حَقْرًا وحَقِيرِيَّةً ، وكذلك الاحْتِقَارُ . والحَقِيرُ : الصغير الذليل . وفي الحديث : عَطَسَ عنده رجل فقال له : حَقِرْتَ ونَقِرْتَ ؛ حَقِرَ إذا صار حقيرًا أي ذليلًا . وتَحَقَّرَتْ إليه نفسه : تَصَاغَرَتْ . والتَّحْقِيرُ : التصغيرُ . والمُحَقَّرَاتُ : الصغائرُ . ويقال : هذا الأمرُ مُحَقَّرَةٌ بك أي حَقَارَةٌ . والحَقِيرُ : ضد الحَطِيرِ ، ويؤكد فيقال : حَقِيرٌ نَقِيرٌ وحَقْرٌ نَقْرٌ . وقد حَقَّرَ ، بالضم ، حَقْرًا وحَقَارَةً وحَقَرَ الشيءَ بِحَقِيرِهِ حَقْرًا ومَحَقَّرَةً وحَقَارَةً وحَقْرَةً واحتَقَّرَهُ واستَحَقَّرَهُ : استَصَغَّرَهُ ورآه حَقِيرًا . وحَقْرَهُ : صيره حَقِيرًا ؛ قال بعض الأغفال :

حَقَّرْتُ ! أَلَا يَوْمَ قَدْ سِيرِي ،

إذ أَنَا مِثْلُ الفَلْتَانِ العَيْرِ

حَقَّرْتُ أي صيرك الله حقيرة هلاً تعرضت إذ أنا فتي . وتحقير الكلمة : تصغيرها . وحَقَرَ الكلامَ :

صَفْرَةٌ .

والحروف المَحْقُورَةُ هي : القاف والجيم والطاء والذال والباء يجمعها « جَدُّ قُطْبِ » سميت بذلك لأنها تُحَقَّرُ في الوقف وتُضَغَطُ عن مواضعها ، وهي حروف القلقة ، لأنك لا تستطيع الوقوف عليها إلا بصوت وذلك لشدة الحَقْرِ والضَغَطِ ، وذلك نحو الحَقِّ واذْهَبْ واخْرُجْ ، وبعض العرب أشدَّ تصويماً من بعض .

وفي الدعاء : حَقْرًا وَمَحْقَرَةً وَحَقَارَةً ، وكله راجع إلى معنى الصَغْرِ . ورجل حَقِرَ : ضعيف ؛ وقيل : لثيم الأصل .

حَكَرَ : الحَكَرُ : ادْخَارُ الطعام لِتَرْبُصِ ، وصاحبه 'مُحْتَكِرٌ' . ابن سيده : الاحتكارُ جمع الطعام ونحوه بما يؤكل واحتباسه انتِظارَ وقت الغلاء به ؛ وأنشد :

نَعَمَتَهَا أُمُّ صَدَقِ بَرَّةٌ ،

وَأَبٌ يَكْرِمُهَا غَيْرُ حَكِرٍ

والحَكَرُ والحَكَرُ جميعاً : ما احتكِرَ . ابن شيل : إنهم لَيَتَحَكَّرُونَ في بيعهم ينظرون ويتربصون ، وإنه لحَكَرٌ لا يزال يَحْسِبُ سِلْعَتَهُ والسوقُ مَادَّةٌ حتى يبيعَ بالكثير من شِدَّةِ حَكَرِهِ أي من شدة احتباسه وتربصيه ؛ قال : والسوق مَادَّةٌ أي مَلَأَى رجالاً وبيوعاً ، وقد مَدَّتِ السوقُ تَمُدُّ مَدًّا . وفي الحديث : من احتكِرَ طعاماً فهو كذا ؛ أي اشتراه وحبسه لِيَقِلَّ فَيَغْلُو ، والحَكَرُ والحَكَرَةُ الاسم منه ؛ ومنه الحديث : أنه نهي عن الحَكَرَةِ ؛ ومنه حديث عثمان : أنه كان يشتري حَكَرَةً أي جملة ؛ وقيل : جِزَافاً . وأصل الحَكَرَةُ : الجمعُ والإمساك .

وحَكَرَهُ بِحَكَرِهِ حَكَرًا : ظلمه وتَنَقَّصَهُ وأساء معاشرته ؛ قال الأزهري : الحَكَرُ الظلم والتنقصُ

وسوء العِشْرَةِ ؛ ويقال : فلان بِحَكَرٍ فلاناً إذا أدخل عليه مشقةً ومَضْرَةً في معاشرته ومُعَايَشَتِهِ ، والنُّعْتُ حَكَرٌ ، ورجل حَكَرٌ على النَّسَبِ ؛ قال الشاعر وأورد البيت المتقدم :

وَأَبٌ يَكْرِمُهَا غَيْرُ حَكَرٍ

والحَكَرُ : اللُّجَاجَةُ . وفي حديث أبي هريرة قال في الكلاب : إذا وردت الحَكَرُ القليل فلا تَطْعَمَهُ ؛ الحَكَرُ ، بالتحريك : الماء القليل المجتمع ، وكذلك القليل من الطعام واللبن ، وهو فَعَلٌ بمعنى مفعول أي مجموع ، ولا تطعمه أي لا تشربه .

حَمْرٌ : الحُمْرَةُ : من الألوان المتوسطة معروفة . لونُ الأَحْمَرِ يكون في الحيوان والنبات وغير ذلك مما يقبله ، وحكاه ابن الأعرابي في الماء أيضاً .

وقد احمَرَ الشيء واحْمَارٌ بمعنى ، وكلُّ اِفْعَلٌ من هذا الضرب فمحذوف من افعال ، وافْعَلٌ فيه أكثر لحفته . ويقال : احمَرَ الشيء احمِيراً إذا لزم لَوْنَهُ فلم يتغير من حال إلى حال ، واحْمَارٌ يَحْمَارُ احمِيراً إذا كان عَرَضاً حادثاً لا يثبت كقولك : جَعَلَ بِحَمَارٍ مرةً وبِصْفَارٍ أخرى ؛ قال الجوهري : وإنما جاز إدغام احمَارٍ لأنه ليس بملحق ولو كان له في الرباعي مثال لما جاز ادغامه كما لا يجوز إدغام اقْعَنْسَسَ لما كان ملحقاً باخْرَنْجَمَ . والأَحْمَرُ من الأبدان : ما كان لونه الحُمْرَةَ . الأزهري في قولهم : أهلك النساء الأحمران ، يعنون الذهب والزعفران ، أي أهلكهن حب الحلى والطيب . الجوهري : أهلك الرجال الأحمران : اللحم والخمر . غيره : يقال للذهب والزعفران الأصفران ، وللماء واللبن الأبيضان ، وللتبر والماء الأسودان . وفي الحديث : أعطيت الكنزَيْنِ الأَحْمَرَ والأَبْيَضَ ؛ هي ما أفاء الله على أمته من كنوز الملوك . والأحمر : الذهب ، والأبيض : الفضة ،

والذهب كنوز الروم لأنه الغالب على نقودهم ، وقيل :
أراد العرب والعجم جمعهم الله على دينه وملته . ابن
سيده : الأحمران الذهب والزعفران ، وقيل : الحمر
واللحم فإذا قلت الأحاريرة فقيها الخلووق ؛ وقال
الليث : هو اللحم والشراب والخلووق ؛ قال الأعشى :

إن الأحاريرة الثلاثة أهلكت
مالي ، وكنت بها قديماً مولعاً

ثم أبدل بدل البيان فقال :

الحمر واللحم السمين ، وأطلي
بالزعفران ، فلن أزال مولعاً

جعل قوله وأطلي بالزعفران كقوله والزعفران ، وهذا
الضرب كثير ، ورواه بعضهم :

الحمر واللحم السمين أديمه
والزعفران

وقال أبو عبيدة : الأصفران الذهب والزعفران ؛ وقال
ابن الأعرابي : الأحمران النيذ واللحم ؛ وأنشد :

الأحمرين الرياح والمحبراً

قال شمر : أراد الحمر والبرود . والأحمر الأبيض :
تطيراً بالأبرص ؛ يقال : أتاني كل أسود منهم وأحمر ،
ولا يقال أبيض ؛ معناه جميع الناس عربهم وعجمهم ؛
يحكيها عن أبي عمرو بن العلاء . وفي الحديث :

بعثت إلى الأحمر والأسود . وفي حديث آخر عن
أبي ذر : أنه سمع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يقول :
أوتيت خنساً لم يؤتتهن نبي قبلي ، أرسلت إلى
الأحمر والأسود ونصرت بالرعب مسيرة شهر ؛ قال
شمر : يعني العرب والعجم والغالب على ألوان العرب
الشرة والأذمة وعلى ألوان العجم البياض والحمر ،

١ قوله « فلن أزال مولعاً » التوليع : البلق ، وهو سواد وبياض ؛
وفي نسخة بدله مبعاً ؛ وفي الأساس مردعاً .

وقيل : أراد الإنس والجن ، وروي عن أبي مسعل
أنه قال في قوله بعثت إلى الأحمر والأسود : يريد
بالأسود الجن وبالأحمر الإنس ، سمي الإنس الأحمر
للدّم الذي فيهم ، وقيل أراد بالأحمر الأبيض مطلقاً ؛
والعرب تقول : امرأة حمراء أي بيضاء . وسئل ثعلب :
لم خصّ الأحمر دون الأبيض ؟ فقال : لأن العرب
لا تقول رجل أبيض من بياض اللون ، إنما الأبيض
عندهم الطاهر النقي من العيوب ، فإذا أرادوا الأبيض
من اللون قالوا أحمر ؛ قال ابن الأثير : وفي هذا
القول نظر فإنهم قد استعملوا الأبيض في ألوان الناس
وغيرهم ؛ وقال علي ، عليه السلام ، لعائشة ، رضي
الله عنها : إياك أن تكونيها يا حميراء أي يا بيضاء .
وفي الحديث : خذوا سطر دينكم من الحميراء ؛
يعني عائشة ، كان يقول لها أحياناً يا حميراء تصغير الحمراء
يريد البيضاء ؛ قال الأزهري : والقول في الأسود
والأحمر إنها الأسود والأبيض لأن هذين النعتين
يعمان الآدميين أجمعين ، وهذا كقوله بعثت إلى الناس
كافة ؛ وقوله :

جمعتهم فأوعيتهم ، وجئتهم بمعشر
توافقت به حمران عبد وسودها

يريد بعبد عبد بن بكر بن كلاب ؛ وقوله
أنشده ثعلب :

نضخ العلوج الحمر في حمامها

إنما عنى البياض ، وقيل : أراد المحمرين بالطيب . وحكي
عن الأصمعي : يقال أتاني كل أسود منهم وأحمر ،
ولا يقال أبيض . وقوله في حديث عبد الملك : أراك
أحمر قرناً ؛ قال : الحسن أحمر ، يعني أن
الحسن في الحمر ؛ ومنه قوله :

فإذا ظهرت تقني
بالحمر ، إن الحسن أحمر

قال ابن الأثير : وقيل كنى بالأحمر عن المشقة والشدة أي من أراد الحسن صبر على أشياء يكرهها . الجوهري : رجل أحمر ، والجمع الأحمر ، فإن أردت المصبر بالحمرة قلت : أحمر ، والجمع حمر . ومضّر الحمرء ، بالإضافة : نذكرها في مضر . وبغير أحمر : لونه مثل لون الزعفران إذا أجسّد الثوب به ، وقيل بغير أحمر إذا لم يخالط حمرة شيء ؛ قال :

قام إلى حمراء من كرامها ،

بازل عام أو سديس عامها

وهي أصبر الإبل على الهواجر . قال أبو نصر النعماني : هجر بجمراء ، وامر بورقاء ، وصبح القوم على صهباء ؛ قيل له : ولِمَ ذلك ؟ قال : لأن الحمراء أصبر على الهواجر ، والورقاء أصبر على طول الشرى ، والصهباء أشهر وأحسن حين ينظر إليها . والعرب تقول : خير الإبل حمرا وصهبها ؛ ومنه قول بعضهم : ما أحب أن لي بعارض الكلم حمرا النعم . والحمراء من المعز : الخالصة اللون . والحمراء : العجم لبياضهم ولأن الشقرة أغلب الألوان عليهم ، وكانت العرب تقول للعجم الذين يكون البياض غالباً على ألوانهم مثل الروم والفرس ومن صاقبهم : انهم الحمراء ؛ ومنه حديث علي ، رضي الله عنه ، حين قال له سراًة من أصحابه العرب : غلبتنا عليك هذه الحمراء ؛ فقال : لنضربنكم على الدين عوداً كما ضربتموم عليه بدءاً ؛ أراد بالحمراء الفرس والروم . والعرب إذا قالوا : فلان أبيض وفلانة بياض فمعناه الكرم في الأخلاق لا لون الحلقة ، وإذا قالوا : فلان أحمر وفلانة حمراء عنوا بياض اللون ؛ والعرب تسمي الموالى الحمراء . والأحامرة : قوم من العجم نزلوا البصرة وتبنكوا بالكوفة . والأحمر : الذي لا سلاح معه .

والسنة الحمراء : الشديدة لأنها واسطة بين السوداء

والبيضاء ؛ قال أبو حنيفة : إذا أخلفت الجبهة فهي السنة الحمراء ؛ وفي حديث طهفة : أصابتنا سنة حمراء أي شديدة الجذب . لأن آفاق السماء تحمر في سني الجذب والقحط ؛ وفي حديث حليمة : أنها خرجت في سنة حمراء قد برت المال الأزهرى : سنة حمراء شديدة ؛ وأنشد :

أشكو إليك سنوات حمراً

قال : أخرج نعته على الأعوام فذكر ، ولو أخرجه على السنوات لقال حمراوات ؛ وقال غيره : قيل لسني القحط حمراوات لاحمرار الآفاق فيها ؛ ومنه قول أمية :

وسودت سنهم إذا طلعت

بالجلب هفتاً ، كأنه كتم

والكتم : صبغ أحمر يختضب به . والجلب : السحاب الرقيق الذي لا ماء فيه . والهف : الرقيق أيضاً ، ونصبه على الحال . وفي حديث علي ، كرم الله تعالى وجهه ، أنه قال : كنا إذا احمر البأس اتقينا برسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي إذا اشتدت الحرب استقبلنا العدو برسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وجعلناه لنا وقاية . قال الأصمعي : يقال هو الموت الأحمر والموت الأسود ؛ قال : ومعناه الشديد ؛ قال : وأرى ذلك من ألوان السباع كأنه من شدته سبع ؛ قال أبو عبيد : فكأنه أراد بقوله احمر البأس أي صار في الشدة والهول مثل ذلك .

والمحمرة : الذين علامتهم الحمرة كالمبيضة والمسوذة ، وهم فرقة من الحرمية ، الواحد منهم محمر ، وهم يخالفون المبيضة . التهذيب : ويقال للذين يحمرون ربايتهم خلاف زري المسوذة من بني هاشم : المحمرة ، كما يقال للحرورية المبيضة ، لأن ربايتهم في الحروب كانت بياضاً .

وموت أحمر : يوصف بالشدّة ؛ ومنه : لو تعلمون ما في هذه الأمة من الموت الأحمر ، يعني القتل لما فيه من حمرة الدم أو لشدّته . يقال : موت أحمر أي شديد . والموت الأحمر : موت القتل ، وذلك لما يحدث عن القتل من الدم ، وربما كنّوا به عن الموت الشديد كأنه يلتقى منه ما يلتقى من الحرب ؛ قال أبو زيد الطائي يصف الأسد :

إذا علقت قِرْنًا خطاطيف كفته ،

رأى الموت رأي العين أسوداً أحمرًا

وقال أبو عبيد في معنى قولهم : هو الموت الأحمر بِسَمْدِرٍ بَصْرُ الرجل من الهول فيرى الدنيا في عينه حمراء وسوداء ، وأنشد بيت أبي زيد . قال الأصمعي : يجوز أن يكون من قول العرب وَطْأَةٌ حمراء إذا كانت طرية لم تدرُس ، فمعنى قولهم الموت الأحمر الجديد الطري . الأزهري : ويروى عن عبدالله بن الصامت أنه قال : أسرع الأرض خراباً البصرة ، قيل : وما يجرها ؟ قال : القتل الأحمر والجوع الأغبر . وقالوا : الحُسْنُ أحمرُ أي شاقُّ أي من أحب الحُسْنَ احتمل المشقة . وقال ابن سيده أي أنه يلتقى منه ما يلتقى صاحب الحَرْبِ من الحَرْبِ . قال الأزهري : وكذلك موت أحمر . قال : الحُمْرَةُ في الدم والقتال ، يقول يلتقى منه المشقة والشدّة كما يلتقى من القتال . وروى الأزهري عن ابن الأعرابي في قولهم الحُسْنُ أحمر : يريدون إن تكلفت الحسن والجمال فاصبر فيه على الأذى والمشقة ؛ ابن الأعرابي : يقال ذلك للرجل يميل إلى هواه ويختص بمن يحب ، كما يقال : الهوى غالب ، وكما يقال : إن الهوى يميلُ باستِ الرّاكبِ إذا آثر من هواه على غيره . والحُمْرَةُ : داءٌ يعترى الناس فيحمرّ موضعها ، وتغالبُ بالرقية . قال الأزهري : الحُمْرَةُ من جنس

الطواعين ، نعوذ بالله منها . الأصمعي : يقال هذه وَطْأَةٌ حمراء إذا كانت جديدة ، وَطْأَةٌ دَهْمَاءُ إذا كانت دارة ، والوطْأَةُ الحُمْرَاءُ : الجديدة . وحمراء الظهيرة : شدتها ؛ ومنه حديث عليّ ، كرم الله وجهه : كنا إذا احمرّ البأس اتقينا برسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فلم يكن أحداً أقرب إليه منه ؛ حكى ذلك أبو عبيد ، رحمه الله ، في كتابه الموسوم بالمثل ؛ قال ابن الأثير : معناه إذا اشتدت الحرب استقبلنا العدو به وجعلناه لنا وقاية ، وقيل : أراد إذا اضطربت نار الحرب وتسمرت ، كما يقال في الشر بين القوم : اضطربت نارهم تشبيهاً بحُمْرَةِ النار ؛ وكثيراً ما يطلقون الحُمْرَةَ على الشدّة . وقال أبو عبيد في شرح الحديث الأحمر والأسود من صفات الموت : مأخوذ من لون السَّبْعِ كأنه من شدّته سَبْعٌ ، وقيل : شبه بالوطْأَةِ الحمراء لجدتها وكان الموت جديد .

وحَمَارَةٌ القَيْظُ ، بتشديد الراء ، وحَمَارَتُهُ : شدّة حره ؛ التخفيف عن اللحياني ، وقد حكيت في الشتاء وهي قليلة ، والجمع حَمَارٌ . وحَمِيرَةُ الصَّيْفُ : كَحَمَارَتِهِ . وحَمِيرَةُ كل شيء وحَمِيرُهُ : شدّته . وحَمِيرُ القَيْظِ والشتاء : أشدّه . قال : والعرب إذا ذكرت شيئاً بالمشقة والشدّة وصفته بالحُمْرَةِ ، ومنه قيل : سنة حمراء للجدبة . الأزهري عن الليث : حَمَارَةُ الصَّيْفِ شدّة وقت حره ؛ قال : ولم أسمع كلمة على تقدير الفعالة غير الحَمَارَةُ والزَّعَارَةُ ؛ قال : هكذا قال الخليل ؛ قال الليث : وسمعت ذلك بخراسان صَبَارَةُ الشتاء ، وسمعت : إن وراءك لقرّاً حَمِيرًا ؛ قال الأزهري : وقد جاءت أحرف أخر على وزن فعالة ؛ وروى أبو عبيد عن الكسائي : أنبته في حَمَارَةِ القَيْظِ وفي صَبَارَةِ الشتاء ، بالصاد ،

وهما شدة الحر والبرد . قال : وقال الأُمويُّ أُنبتَه
على حَبَالَةٍ ذلك أي على حين ذلك ، وألقى فلانٌ
عَلَيَّ عِبَالَتَهُ أي ثِقْلَهُ ؛ قاله اليزيدي والأحمر .
وقال القناني ١ : أنوني بيزرَافَتِهِم أي جماعتهم ،
وسمعت العرب تقول : كنا في حَمْرَاءِ القَيْظِ على ماء
سُفْيَةٍ ٢ ، وهي رَكِيَّةٌ عَذْبَةٌ . وفي حديث عليّ : في
حَمَارَةٍ القَيْظِ أي في شدة الحر . وقد تخفف الراء .
وقرَّبُ حَمِيرٍ : شديد . وحَمِيرُ الفَيْثِ : معظمه
وشدته . وغيث حَمِيرٍ ، مثل فِلِيزٍ : شديد بَقْشِيرٍ
وجه الأرض . وأتاهم الله بغيث حَمِيرٍ : بِحَمْرٍ
الأرض حَمْرًا أي بقشرها .

والحَمْرُ : النُّتْقُ . وحَمْرَ الشاةِ بِحَمْرُهَا حَمْرًا :
نَتَّقَهَا أي سلخها . وحَمْرَ الحَارِزِ سِيرَهُ بِحَمْرِهِ ،
بالضم ، حَمْرًا : سَحَا بطنه بمجديدة ثم لَيْتَهُ بالدهن
ثم خرز به فَسَهَلَ .

والحَمِيرُ والحَمِيرَةُ : الأَشْكُزُ ، وهو سَيْرٌ أبيض
مقشور ظاهره تؤكده السروج ؛ الأزهري :
الأشكز معرب وليس بعربي ، قال : وسيت حَمِيرَةٌ
لأنها تُحَمَّرُ أي تقشر ؛ وكل شيء قشرته ، فقد
حَمَرْتَهُ ، فهو محمور وحَمِيرٌ . والحَمْرُ بمعنى
القَشْرِ : يكون باللسان والسوط والحديد .
والحَمْرُ والمِحْلُ : هو الحديد والحجر الذي
يُحْلَأُ به الإهابُ وينتق به . وحَمَرْتُ الجلد
إذا قشرته وحلقته ؛ وحَمَرْتُ المرأةُ جلدَها
تَحْمَرُهُ . والحَمْرُ في الوبر والصوف ، وقد انْحَمَرَ

١ قوله « وقال القناني » نسبة إلى بئر قنان ، بفتح القاف والتون ،
وهو أستاذ الفراء ؛ انظر ياقوت .

٢ قوله « على ماء سفية النح » كذا بالأصل . وفي ياقوت ما نصه :
سقية ، بالسین المهملة المضمومة والقاف المفتوحة ، قال : وقد رواها
قوم : سفية ، بالكسین المجرمة والغاء مصغراً أيضاً ، وهي بئر كانت
بمكة ، قال أبو عبيدة : وحفرت بنو أسد سفية ، قال الزبير وخالفه
عمي فقال إنما هي سفية .

ما على الجلد . وحَمَرَ رأسه : حلقه .
والحَمَارُ : النُّهَاقُ من ذوات الأربع ، أهلياً كان أو
وحشيّاً . وقال الأزهري : الحَمَارُ العَيْرُ الأَهْلِيُّ
والوحشي ، وجمعه أَحْمِرَةٌ وحَمْرٌ وحَمِيرٌ
وحَمْرٌ وحَمُورٌ ، وحَمْرَاتٌ جمع الجمع ،
كجَزُرَاتٍ وطِرُقَاتٍ ، والأُنثى حِمَارَةٌ . وفي
حديث ابن عباس : قَدَمْنَا رسولَ الله ، صلى الله
عليه وسلم ، ليلةَ جَمْعٍ على حَمْرَاتٍ ؛ هي جمع
صحةٍ لِحَمْرٍ ، وحَمْرٌ جمع حَمَارٍ ؛ وقوله
أنشده ابن الأعرابي :

فَأذَنِي حَمَارِيكَ أَزْجُرِي إِنْ أَرَدْتِنَا ،
وَلَا تَذْهَبِي فِي رَنْقِ لَبِّ مُضَلَّلِ

فسره فقال : هو مثل ضربه ؛ يقول : عليك بزواجك
ولا يطمح بَصْرُكَ إلى آخر ، وكان لها حماران
أحدهما قد نأى عنها ؛ يقول : أزجري هذا لئلا يلحق
بذلك ؛ وقال ثعلب : معناه أقبلي عليّ واتركي غيري .
ومُقَيَّدَةٌ الحِمَارِ : الحَرَّةُ لأن الحمار الوحشي
يُعْتَقَلُ فيها فكأنه مُقَيَّدٌ . وبنو مُقَيَّدَةِ الحِمَارِ :
العقارب لأن أكثر ما تكون في الحَرَّةِ ؛ أنشد ثعلب :

لَعَمْرُكَ ! مَا خَشِيتُ عَلَى أَبِي

رِمَاحَ بَنِي مُقَيَّدَةِ الحِمَارِ

ولكنني خَشِيتُ عَلَى أَبِي

رِمَاحَ الجِنِّ ، أَوْ إِبْرَائِكَ حَارِ

ورجل حَمِيرٌ وحَمَارٌ : ذو حمار ، كما يقال فارسٌ
لذي الفرس . والحَمَارَةُ : أصحاب الحمير في السفر .
وفي حديث شريح : أنه كان يَرُدُّ الحَمَارَةَ من
الحيل ؛ الحَمَارَةُ : أصحاب الحمير أي لم يُلْحِقْهم
بأصحاب الحيل في السهام من الغنمية ؛ قال الزمخشري
فيه أيضاً : إنه أراد بالحَمَارَةَ الحِيلَ التي تُعَدُّو عَدُوًّا

وَحِمَارَةٌ الْقَدَمِ : الْمُشْرِفَةُ بَيْنَ أَصَابِعِهَا وَمَفَاصِلِهَا مِنْ فَوْقَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : وَيُقَطَّعُ السَّارِقُ مِنْ حِمَارَةِ الْقَدَمِ ؛ هِيَ مَا أَشْرَفَ بَيْنَ مَفْصِلِهَا وَأَصَابِعِهَا مِنْ فَوْقَ . وَفِي حَدِيثِهِ الْآخِرِ : أَنَّهُ كَانَ يَغْسِلُ رِجْلَهُ مِنْ حِمَارَةِ الْقَدَمِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهِيَ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ . الْأَصْعَمِيُّ : الْحَمَائِرُ حِجَارَةٌ تَنْصَبُ حَوْلَ قُتْرَةِ الصَّائِدِ ، وَاحِدُهَا حِمَارَةٌ ، وَالْحِمَارَةُ أَيْضاً : الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْحِمَارَةُ حِجَارَةٌ تَنْصَبُ حَوْلَ الْحَوْضِ لِثَلَاثِ مِائَةِ مِائَةٍ ، وَحَوْلَ بَيْتِ الصَّائِدِ أَيْضاً ؛ قَالَ حَمِيدُ الْأَرْقَطِ يَذْكَرُ بَيْتَ صَائِدٍ :

بَيْتٌ حُتُوفٍ أُرْدِحَتْ حَمَائِرُهُ

أُرْدِحَتْ أَي زِيدَتْ فِيهَا بَنِيْقَةً وَسُتِرَتْ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابٌ انْشَادُ هَذَا الْبَيْتِ : بَيْتُ حُتُوفٍ ، بِالنَّصْبِ ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :

أَعَدُّ لِلْبَيْتِ الَّذِي يُسَامِرُهُ

قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ الْحِمَارَةَ حِجَارَةً تَنْصَبُ حَوْلَ الْحَوْضِ وَتَنْصَبُ أَيْضاً حَوْلَ بَيْتِ الصَّائِدِ فَصَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ : الْحَمَائِرُ حِجَارَةٌ ، الْوَاحِدُ حِمَارَةٌ ، وَهُوَ كُلُّ حِجْرٍ عَرِيضٍ . وَالْحَمَائِرُ : حِجَارَةٌ تَجْعَلُ حَوْلَ الْحَوْضِ تَرْدَ الْمَاءِ إِذَا طَفَى ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّمَا الشُّحُطُ ، فِي أَعْلَى حَمَائِرِهِ ،
سَبَائِبُ الْقَزِّ مِنْ رِبْطٍ وَكُتَّانٍ

وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : فَوَضَعَهُ عَلَى حِمَارَةٍ مِنْ جَرِيدٍ ؛ هِيَ ثَلَاثَةُ أَعْوَادٍ يُشَدُّ بِعَظْمِ أَطْرَافِهَا إِلَى بَعْضِ وَجْهَاتِهَا بَيْنَ أَرْجُلِهَا تُعَلَّقُ عَلَيْهَا الْإِدَاوَةُ لِتَبْرُدَ الْمَاءُ ،

١ قَوْلُهُ « فَوَضَعَهُ النَّخَّ » لَيْسَ هُوَ الْوَاضِعُ ، وَإِنَّمَا كَانَ يَبْرُدُ الْمَاءَ لِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى حِمَارَةٍ ، فَأَرْسَلَهُ النَّبِيُّ يَطْلُبُ عِنْدَهُ مَاءً لَمْ يَجِدْ فِي الرِّكْبِ مَاءً . كَذَا بَهْمِشِ النَّهْأَةِ .

الْحَمِيرُ . وَقَوْمٌ حِمَارَةٌ وَحَامِرَةٌ : أَصْحَابُ حَمِيرٍ ، وَالوَاحِدُ حِمَارٌ مِثْلُ جِمَالٍ وَبَغَالٍ ، وَمَسْجِدُ الْحَامِرَةِ مِنْهُ . وَفَرَسٌ حِمْرٌ : لَثِيمٌ يَشْبُهُ الْحِمَارَ فِي جَرِيهِ مِنْ بُطْنِهِ ، وَالْجَمْعُ الْحَمَائِرُ وَالْمَحَامِيرُ ؛ وَيُقَالُ لِلْهَجِينِ : حِمْرٌ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، وَهُوَ بِالْفَارْسِيَّةِ بِاللَّانِي ؛ وَيُقَالُ لِلْمَطِيَّةِ السَّوِيَّةِ حِمْرٌ . التَّهْذِيبُ : الْحَيْلُ الْحِمَارَةُ مِثْلُ الْمَحَامِيرِ سِوَاهُ ، وَقَدْ يُقَالُ لِأَصْحَابِ الْبَغَالِ بَغَالَةٌ ، وَلِأَصْحَابِ الْجِمَالِ الْجِمَالَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

سَلَاً كَمَا تَطْرُدُ الْجِمَالَةُ الشَّرْدَاً

وَتَسَمَّى الْفَرِيضَةُ الْمَشْرُوكَةُ : الْحِمَارِيَّةُ ؛ سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ قَالُوا : هَبْ أَبَانَا كَانَ حِمَاراً . وَرَجُلٌ حِمْرٌ : لَثِيمٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

نَدَبٌ إِذَا نَكَّسَ الْفُحْجُ الْمَحَامِيرُ

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ حِمْرٍ فَاضْطَرَّ ، وَأَنْ يَكُونَ جَمْعُ حِمَارٍ . وَحَمِيرُ الْفَرَسِ حَمْرٌ ، فَهُوَ حَمِيرٌ : سَنَقٌ مِنْ أَكْلِ الشَّعِيرِ ؛ وَقِيلَ : تَغَيَّرَتْ رَائِحَةُ فِيهِ مِنْهُ . اللَّيْثُ : الْحَمْرُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، دَاءٌ يَعْتَرِي الدَّابَّةَ مِنْ كَثْرَةِ الشَّعِيرِ فَيُنْتِنُ فَوْهَهُ ، وَقَدْ حَمِيرَ الْبِرْدُ وَنُجْمَرُ حَمْرًا ؛ وَقَالَ امرؤ القيس :

لَعَمْرِي ! لَسَعْدُ بْنُ الضَّبَابِ إِذَا غَدَا
أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْكَ ، فَا قَرَسِ حَمِيرُ

يُعَيَّرُهُ بِالْبَخْرِ ، أَرَادَ : يَا فَا قَرَسِ حَمِيرُ ، لِقَبِّهِ بِفِي قَرَسِ حَمِيرٍ لِنْتِنَ فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : كَانَتْ لَنَا دَاجِنٌ قَحْمِرَتٌ مِنْ عَجِينٍ ؛ هُوَ مِنْ حَمْرٍ الدَّابَّةِ . وَرَجُلٌ حِمْرٌ : لَا يَعْطِي إِلَّا عَلَى الْكَدِّ وَالْإِلْتِحَاحِ عَلَيْهِ . وَقَالَ شُرٌّ : يَقَالُ حَمِيرٌ فَلَانٌ عَلِيٌّ يَحْمَرُ حَمْرًا إِذَا تَحَرَّقَ عَلَيْكَ غَضَبًا وَغَيْظًا ، وَهُوَ رَجُلٌ حَمِيرٌ مِنْ قَوْمِ حَمِيرِينَ .

ويسمى بالفارسية سهباي ، والحماثر ثلاث خشبات
بوثنن ويجعل عليهن الوطنب لثلا يقرضه
الحرقوص ، واحدها حماره ؛ والحماره : خشبة
تكون في الهودج . والحمار : خشبة في مقدم الرجل
تقبض عليها المرأة وهي في مقدم الإكاف ؛ قال
الأعشى :

وقيدني الشعر في بيته ،
كما قيد الآسرات الحمارا

الأزهري : والحمار ثلاث خشبات أو أربع تعترض
عليها خشبة وتؤمر بها . وقال أبو سعيد : الحمار
العود الذي يحمل عليه الأفتاب ، والآسرات : النساء
اللواتي يؤكدن الرجال بالقد ويوثقن بها . والحمار :
خشبة يعمل عليها الصيقل . الليث : حمار
الصيقل خشبة التي يصقل عليها الحديد . وحمار
الطنبور : معروف . وحمار قبان : دويبة
صغيرة لازقة بالأرض ذات قوائم كثيرة ؛ قال :

يا عجباً ! لقد رأيت العجبا :

حمار قبان يسوق الأرتبا !

والحماران : حبران ينصبان يطرح عليهما حجر رقيق
يسمى العلاة يجفف عليه الأقط ؛ قال مبرشر بن
هدبيل بن فزارة الشمخي يصف جدب الزمان :

لا ينتفع الشاوي فيها شائه ،

ولا حماراه ولا علاته

يقول : إن صاحب الشاء لا ينتفع بها لقلة لبنها ، ولا
ينفعه حماراه ولا علاته لأنه ليس لها لبن فيتخذ منه
أقط . والحماثر : حجارة تنصب على القبر ، واحدها
حماره . ويقال : جاء بغنمه حمر الكلسي ، وجاء
بها سود البطون ، معناهما المهازيل .

والحمر والحومر ، والأول أعلى : التمر الهندي ،

وهو بالسراة كثير ، وكذلك ببلاد عمان ، وورقه
مثل ورق الخلاف الذي يقال له البلخي ؛ قال أبو
حنيفة : وقد رأيت في ما بين المسجدين ويطبخ به الناس ،
وشجره عظام مثل شجر الجوز ، وثمره قرون مثل ثمر
القرظ .

والحمره والحمره : طائر من العصافير . وفي
الصحاح : الحمره ضرب من الطير كالعصافير ، وجمعها
الحمر والحمر ، والتشديد أعلى ؛ قال أبو المهوش
الأسدي يهجو نيمياً :

قد كنت أحسبكم أسود خفية ،

فإذا لصاف تبيض فيه الحمر

يقول : قد كنت أحسبكم شجعاناً فإذا أنتم جبناء .
وخفية : موضع تنسب إليه الأسد . ولصاف : موضع
من منازل بني تميم ، فجعلهم في لصاف بمنزلة الحمر ،
متى ورد عليها أدنى وورد طارت فتركت بيضها جنبها
وخوفها على نفسها . الأزهري : يقال للحمر ، وهي
طائر : حمر ، بالتخفيف ، الواحدة حمره وحمره ؛
قال الراجز :

وحمرات شربهن غب

وقال عمرو بن أحمير يخاطب يحيى بن الحكم بن أبي
العاص ويشكو إليه ظلم السعاة :

إن نحن إلا أناس أهل سائمة ؛

ما إن لنا دوتها حرث ولا غرر

الغرر : جمع العبيد ، واحدها غرة .

ملثوا البلاد وملكتهم ، وأحرقتهم

ظلم السعاة ، وبأد الماء والشجر

إن لا تداركهم تصيح منازلهم

قفرأ ، تبيض على أرجائها الحمر

فخففها ضرورة ؛ وفي الصحاح : إن لا تلافهم ؛ وقيل :

الملك وقال : ليست عندنا عرَبِيَّةٌ ، من دخل ظفارِ
حَمْرٍ أَي تَعَلَّم الحِمِيرِيَّةَ ؛ قال ابن سيده : هذه
حكاية ابن جني يرفع ذلك إلى الأصمعي ، وأما ابن
السكيت فإنه قال : فوثب الرجل فتكسر بدل قوله
فاندقت رجلاه ، وهذا أمرٌ أُخرج مخرج الخبر أي
فليُحَمَّر .

ابن السكيت : الحُمرة ، بسكون الميم ، نبتٌ .
التهديب : وأذنُ الحِمَارِ نبت عريض الورق كأنه
سُبه بأذنِ الحمار .

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : ما تَذَكَّر من
عَجُوزٍ حَمْرَاءِ الشَّدَقَيْنِ ؛ وصفتها بالدرد وهو
سقوط الأسنان من الكِبَرِ فلم يبق إلا حُمرةُ
اللثاة . وفي حديث عليّ : عارضه رجل من الموالي
فقال : اسكت يا ابنَ حَمْرَاءِ العِجَانِ أَي يا ابن
الأمّة ، والعجان : ما بين القبل والدبر ، وهي كلمة
تقولها العرب في السبِّ والذم .

وأحمرُ ثمودَ : لقب قُدَارِ بْنِ سَالِفِ عَاقِرِ
نَاقَةِ صَالِح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، وإنما
قال زهير كَأحمر عاد لإقامة الوزن لما لم يمكنه أن
يقول كَأحمر ثمود أو وهم فيه ؛ قال أبو عبيد : وقال
بعضُ النُّسَابِ إن ثموداً من عادٍ .

وتَوْبَةُ بن الحَمِيرِ : صاحب لَيْلَى الأَخِيلِيَّةِ ،
وهو في الأصل تصغير الحمار .

وقولهم : أَكْفَرُ من حِمَارٍ ، هو رجل من عاد مات
له أولاد فكفر كفراً عظيماً فلا يمرُّ بأرضه أحدٌ إلا
دعاه إلى الكفر فإن أجابه وإلا قتله . وأحمرُ
وحَمِيرُ وحَمْرَانُ . وحَمْرَاءُ وحِمَارُ : أسماء .
وبنو حَمِيرٍ : بطن من العرب ، وربما قالوا : بني
حَمِيرِي . وابنُ لِسَانِ الحُمرةِ : من خطباء العرب .
وحَمِيرُ : موضع .

الحُمرةُ القُبيرةُ ، وحَمْرَاتٌ جمع ؛ قال : وأنشد
الهلائي والكيلابي بيتَ الراجز :

عَلَّقَ حَوْضِي نَغْرَ مَكِبٍ ،
إِذَا عَفَلْتُ عَفْلَةَ يَغْبُ ،
وحَمْرَاتٌ شَرِبْنَهُنَّ غِبُ

قال : وهي القُبيرةُ . وفي الحديث : نزلنا مع رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، فجاءت حُمرةٌ ؛ هي بضم
الحاء وتشديد الميم وقد تخفف ، طائرٌ صغير كالعصفور .
والِيَحْمُورُ : طائرٌ . واليحمور أيضاً : دابة تشبه
العنزَ ؛ وقيل : اليحمور حمار الوحش .

وحاميرٌ وأحاميرٌ ، بضم الهمزة : موضعان ، لا نظير له
من الأسماء إلا أجارِدُ ، وهو موضع . وحَمْرَاءُ الاسدِ :
أسماء مواضع . والحِمَارَةُ : حَمْرَةٌ معروفة .

وحَمِيرٌ : أبو قبيلة ، ذكر ابن الكلبي أنه كان يلبس
حَمْرًا حَمْرًا ، وليس ذلك بقوي . الجوهري :
حَمِيرٌ أبو قبيلة من اليمن ، وهو حمير بن سَبَأِ بن
يَشْجَبَ بن يَعْرُبَ بن قَحْطَانَ ، ومنهم كانت
الملوك في الدهر الأول ، واسم حَمِيرِ العَرَنَجَجِ ؛
وقوله أنشده ابن الأعرابي :

أرَيْتَكَ مَوْلَايَ الَّذِي لَسْتُ شَاتِمًا
ولا حَارِمًا ، ما بآله يَتَحَمَّرُ

فسره فقال : يذهب بنفسه حتى كأنه ملك من ملوك
حمير . التهديب : حَمِيرٌ اسم ، وهو قَيْلٌ أبو
ملوك اليمن وإليه تسمى القبيلة ، ومدينة ظفار كانت
لحمير . وحَمْرُ الرجلُ : تكلم بكلام حَمِيرٍ ، ولهم
ألفاظ ولغات تخالف لغات سائر العرب ؛ ومنه قول
الملك الحَمِيرِي مَلِكِ ظَفَارِ ، وقد دخل عليه رجل
من العرب فقال له الملك : ثِبْ ، وثِبٌ بالحميرية :
اجلس ، فوثب الرجل فاندقت رجلاه فضحك

حنز : الحَنْيْرَةُ : عَقْدٌ مَضْرُوبٌ لَيْسَ بِذَلِكَ الْعَرِيضِ .
 وَالْحَنْيْرَةُ : الطَّاقُ الْمَعْقُودُ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : الْحَنْيْرَةُ
 عَقْدُ الطَّاقِ الْمَبْنِيِّ . وَالْحَنْيْرَةُ : مِندَقَةُ الْقُطْنِ .
 وَالْحَنْيْرَةُ : الْقَوْسُ ، وَقِيلَ : الْقَوْسُ بِلَا وَتَرٍ ؛
 عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَنْيْرَةُ الْقَوْسُ ، وَهِيَ
 مِندَقَةُ النِّسَاءِ ، وَجَمَعَهَا حَنْيْرٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
 جَمَعَهَا حَنْيْرٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : لَوْ صَلَّيْتُمْ
 حَتَّى تَكُونُوا كَالْحَنْيَارِ مَا نَفَعَكُمْ ذَلِكَ حَتَّى تُحِبُّوا آلَ
 رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ هِيَ جَمْعُ حَنْيْرَةٍ ،
 وَهِيَ الْقَوْسُ بِلَا وَتَرٍ ، وَقِيلَ : الطَّاقُ الْمَعْقُودُ ، وَكُلُّ
 مُنْحَنٍ ، فَهُوَ حَنْيْرَةٌ ، أَيْ لَوْ تَعَبَّدْتُمْ حَتَّى تَنْحَنِي
 ظُهُورَكُمْ ؛ وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ : لَوْ
 صَلَّيْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالْأَوْتَارِ أَوْ صُمْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا
 كَالْحَنْيَارِ مَا نَفَعَكُمْ ذَلِكَ إِلَّا بِنِيَّةِ صَادِقَةٍ وَوَرَعٍ صَادِقٍ .
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَنْيْرَةُ تَصْغِيرُ حَنْزَرَةٍ ، وَهِيَ الْعَطْفَةُ
 الْمُحْكَمَةُ لِلْقَوْسِ . وَحَنْزَرَةُ الْحَنْيْرَةُ : بِنَاهَا .
 وَالْحِنْوَرَةُ : دَوَائِبَةٌ دَمِيئَةٌ يُشَبَّهُ بِهَا الْإِنْسَانُ
 فَيُقَالُ : يَا حِنْوَرَةَ ! وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي بَابِ فَعُولٍ :
 الْحِنْوَرُ دَابَّةٌ تُشَبَّهُ الْعِظَاءَ .

حنزير : الْحَنْبِزَرُ : الشَّدَّةُ ، مِثْلُ بِهِ سَبِيوِيهِ وَفَسْرِهِ
 السِّرَافِيُّ .

حنزير : الْحَنْزَرُ : الضِّيْقُ . وَالْحَنْزَرُ : الْقَصِيرُ .
 وَالْحَنْزَارُ : الصَّغِيرُ . ابْنُ دَرِيدٍ : الْحَنْزَرَةُ الضِّيْقُ ،
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

حنزير : رَجُلٌ حَنْزَرٌ وَحَنْزَرِيٌّ : مُحْتَمِقٌ .
 وَالْحَنْزَرَةُ : الضِّيْقُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي حَنْزَرٍ : هَذَا
 الْحَرْفُ فِي كِتَابِ الْجَمْهَرَةِ لِابْنِ دَرِيدٍ مَعَ غَيْرِهِ وَمَا
 وَجَدْتُ لِأَكْثَرِهَا صِحَّةً لِأَحَدٍ مِنَ الثَّقَاتِ ، وَيَنْبَغِي
 ١ قَوْلُهُ « بِنَاهَا » كَذَا بِالْأَصْلِ بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ ، وَأَفَادَ الشَّارِحُ أَنَّهُ كَذَلِكَ
 فِي التَّكْمَلَةِ ، وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ : بِنَاهَا ، بِالْمَثَلَةِ .

لِلنَّازِرِ أَنْ يَفْحَصَ عَنْهَا ، وَمَا وَجَدَهُ مِنْهَا لَثْقَةً أَلْحَقَهُ
 بِالرَّبَاعِيِّ وَمَا لَمْ يَجِدْ مِنْهَا لَثْقَةً كَانَ مِنْهَا عَلَى رِيْبَةٍ
 وَحَذَرٍ .

حنجور : الْحَنْجُورُ : الْحَلْقُ . وَالْحَنْجَرَةُ : طَبَقَانِ
 مِنْ أَطْبَاقِ الْحَلْقُومِ بِمَا يَلِي الْفَلْصَةَ ، وَقِيلَ :
 الْحَنْجَرَةُ رَأْسُ الْفَلْصَةِ حَيْثُ يَجْدُ ، وَقِيلَ : هُوَ
 جَوْفُ الْحَلْقُومِ ، وَهُوَ الْحَنْجُورُ ، وَالْجَمْعُ حَنْجَرٌ ؛ قَالَ :

مُنِعَتْ تَمِيمٌ وَاللَّهَازِمُ كُلُّهَا
 تَمْرَ الْعِرَاقِ ، وَمَا يَلْدُ الْحَنْجَرُ

وقوله تعالى : إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطِمِينَ ؛
 أَرَادَ أَنَّ الْفَرْعَ يُشْخِصُ قُلُوبَهُمْ أَيْ تَقْلِصُ إِلَى
 حَنَاجِرِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ : سَلَّ عَنْ رَجُلٍ ضَرْبَ
 حَنْجَرَةٍ رَجُلٌ فَذَهَبَ صَوْتُهُ ؛ قَالَ : عَلَيْهِ الدِّبَةُ ؛
 الْحَنْجَرَةُ : رَأْسُ الْفَلْصَةِ حَيْثُ تَرَاهُ نَاتِئًا مِنْ خَارِجِ
 الْحَلْقِ ، وَالْجَمْعُ حَنَاجِرٌ ؛ وَمِنْهُ : وَبَلَّغْتَ الْقُلُوبَ الْحَنَاجِرَ ؛
 أَيْ صَعَدَتْ عَنْ مَوَاضِعِهَا مِنَ الْخُوفِ إِلَيْهَا .
 الْأَزْهَرِيُّ قَالَ فِي الْحَلْقُومِ وَالْحَنْجُورِ وَهُوَ نَخْرَجُ
 النَّفْسَ : لَا يَجْرِي فِيهِ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ الْمَرِيءُ ،
 وَتَمَامُ الذِّكَاةِ قَطْعُ الْحَلْقُومِ وَالْمَرِيءِ وَالْوَدَجِيِّنِ ؛
 وَقَوْلُ النَّابِغَةِ :

مِنَ الْوَارِدَاتِ الْمَاءُ بِالْقَاعِ تَسْتَقِي
 بِأَعْجَازِهَا ، قَبْلَ اسْتِقَاءِ الْحَنَاجِرِ

لَمَّا جَعَلَ لِلنَّخْلِ حَنَاجِرَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْحَيَوَانِ . وَحَنْجَرٌ
 الرَّجُلَ : ذَبْحُهُ .

وَالْمُحَنْجِرُ : دَاءٌ يَصِيبُ فِي الْبَطْنِ ، وَقِيلَ : الْمُحَنْجِرُ
 دَاءُ التَّشِيدِ ، يُقَالُ : حَنْجَرَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُحَنْجِرٌ ،
 وَيُقَالُ لِلتَّحِيدِ الْعِلْسُ وَالْمُحَنْجِرُ .
 وَحَنْجَرَتِ عَيْنُهُ : غَارَتْ ؛ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّ

١ قَوْلُهُ « التَّحِيدُ » وَقَوْلُهُ « لِلتَّحِيدِ » كَذَا بِالْأَصْلِ .

ابن الأعرابي أنشده :

لو كان نخزُ واسطِ وسقطةُ :

حنجورةُ وحقهُ وسقطةُ

تأوي إليها ، أصبعتْ تقسطةُ

ابن الأعرابي : الحنجورةُ شبهُ البرمةِ من زجاج
يجعل فيه الطيبُ ؛ وقال غيره : هي قارورة طويلة
يجعل فيها الذريرةُ .

حندو : الحنديرةُ والحندورةُ والحندورُ والحندورُ
والحندوزةُ والحندورةُ ؛ عن ثعلب ، بكسر
الحاء وضم الدال ، كله : الحدقةُ ، والحنديرةُ
أجودُ ؛ ومنه قولهم : جعلني على حندورِ عينه . وإنه
لحندورُ العين أي حديد النظر . الجوهرية : الحندورُ
والحندورُ والحندورةُ الحدقة ؛ يقال : هو على
حندورِ عينه وحندورِ عينه وحندورةِ عينه إذا كان
يستقله ولا يقدر أن ينظر إليه بغضاً ؛ قال الفراء :
يقال جعلته على حنديرةِ عيني وحندورةِ عيني إذا
جعلته نصبَ عينك .

حزور : الحنزورةُ^١ : شعبة من الجبل ؛ عن كراع .

حزقور : الحنزقرُ والحنزقررةُ : القصير الدميم من
الناس ؛ وأنشد شمر :

لو كنت أجملَ من ملكِ ،

رأوكَ أقيدرَ حنزقررةُ

قال سيبويه : النون إذا كانت ثانية ساكنة لا تجعل
زائدة إلا بثبت .

حور : الحورُ : الرجوع عن الشيء وإلى الشيء ، حارَ
إلى الشيء وعنه حوراً ومحاراً ومحارةً وحوروراً ؛
رجع عنه وإليه ؛ وقول العجاج :

١ قوله « الحنزرة » كذا بالأصل بهذا الضبط ، وضبطت في الفاموس
بالشكل بفتح الحاء وسكون النون وفتح الراء .

في بشرٍ لا حورٍ سرى وما شعرُ

أراد : في بشرٍ لا حورٍ ، فأسكن الواو الأولى
وحذفها لسكونها وسكون الثانية بعدها ؛ قال
الأزهري : ولا صلة في قوله ؛ قال الفراء : لا قائمة
في هذا البيت صحيحة ، أراد في بثر ماء لا يحيرُ عليه
شيئاً . الجوهرية : حارَ يحورُ حوراً وحوروراً
رجع . وفي الحديث : من دعا رجلاً بالكفر وليس
كذلك حارَ عليه ؛ أي رجع إليه ما نسب إليه ؛ ومنه
حديث عائشة : فقسلتها ثم أجففتها ثم أحرقتها إليه ؛
ومنه حديث بعض السلف : لو عيرت رجلاً بالرضع
لحشيت أن يحورَ بي داؤه أي يكون عليّ مرّجعه .
وكل شيء تغير من حال إلى حال ، فقد حارَ يحورُ
حوراً ؛ قال ليلى :

وما المرءُ إلا كالشهابِ وضوئِهِ ،

يحورُ رماداً بعد إذا هو ساطعُ

وحارت الغصّةُ تحورُ : انحدرت كأنها رجعت
من موضعها ، وأحارها صاحبها ؛ قال جرير :

ونبتت غسانَ ابنِ واهصةِ الحصى

يلجلجُ مني مضعاً لا يحيرُها

وأنشد الأزهري :

وتلكَ لعمرِ غصّةٍ لا أحيرُها

أبو عمرو : الحورُ التحيرُ ، والحورُ : الرجوع .
يقال : حارَ بعدما كاد . والحورُ : نقصان بعد
الزيادة لأنه رجوع من حال إلى حال . وفي الحديث :
نعوذ بالله من الحورِ بعد الكورِ ؛ معناه من نقصان
بعد الزيادة ، وقيل : معناه من فساد أمورنا بعد
صلاحها ، وأصله من نقض العمامة بعد لفها ، مأخوذ
من كورِ العمامة إذا انتقض لئسها وبعضه يقرب من
بعض ، وكذلك الحورُ ، بالضم . وفي رواية : بعد

الكَوْنِ ؛ قال أبو عبيد : مثل عاصم عن هذا فقال :
 ألم تسمع إلى قولهم : حارَ بعدما كان ؟ يقول إنه
 كان على حالة جميلة فحار عن ذلك أي رجع ؛ قال
 الزجاج : وقيل معناه نعوذ بالله من الرُّجُوعِ والخُرُوجِ
 عن الجماعة بعد الكَوْرِ ، معناه بعد أن كنا في
 الكَوْرِ أي في الجماعة ؛ يقال كَارَ عِمَامَتَهُ على رأسه
 إذا لَفَّهَا ، وحَارَ عِمَامَتَهُ إذا نَقَضَهَا . وفي المثل :
 حَوْرٌ في تحارةٍ ؛ معناه نقصان في نقصان ورجوع
 في رجوع ، يضرب للرجل إذا كان أمره يُدْبِرُ .
 والمَحَارُ : المرجع ؛ قال الشاعر :

نحن بنو عامر بن ذبيان ، والناس
 س' كهام ، تحارهم للقبور

وقال سُبَيْعُ بن الحَطِيمِ ، وكان بنو صُبْحِ أَغَارُوا
 على إبله فاستغاث يزيد الفوارس الضبِّيَّ فانتزعها منهم ،
 فقال يمدحه :

لولا الإلهُ ولولا مجدُّ طالبيها ،
 للهوجوها كما نالوا من العيرِ
 واستعجلوا عن خفيف المَضْعِ فازدردوا ،
 والذمُّ يَبْقَى ، وزادُ القومِ في حورِ
 اللُّهُوجَةِ : أن لا يُبالغ في إنضاج اللحم أي أكلوا
 لحمها من قبل أن ينضج وابتلعوه ؛ وقوله :
 والذم يبقَى وزاد القوم في حور

يريد : الأكلُ يذهب والذم يبقَى . ابن الأعرابي :
 فلان حَوْرٌ في تحارةٍ ؛ قال : هكذا سمعته بفتح
 الحاء ، يضرب مثلاً للشيء الذي لا يصلح أو كان صالحاً
 ففسد . والمَحَارَةُ : المكان الذي يحور أو يحار فيه .
 والباطل في حورٍ أي في نقص ورجوع . وإِنَّكَ لفي
 حورٍ وبورٍ أي في غير صنعة ولا إجابة . ابن هاني :
 يقال عند تأكيد المرزبة عليه بِقِلَّةِ النماء :

يحور فلان وما يبور ، وذهب فلان في الحوارِ
 والبوارِ ، بفتح الأول ، وذهب في الحورِ والبورِ
 أي في النقصان والفساد . ورجل حائر بائر ، وقد حارَ
 وبارَ ، والحورُ الهلاك وكل ذلك في النقصان والرجوع .
 والحورُ : ما تحت الكورِ من العمامة لأنه رجوع
 عن تكويرها ؛ وكلمته فما رجَعَ إليَّ حواراً
 وحواراً ومُحاورَةً وحويراً ومُحورَةً ، بضم الحاء ،
 بوزن مَشُورَةٍ أي جواباً .

وأحارَ عليه جوابه : رده . وأحرتُ له جواباً وما
 أحارَ بكلمة ، والاسم من المُحاورَةِ الحَوِيرُ ، تقول :
 سمعت حَوِيرَها وحوارَها . والمُحاورَةُ :
 المجاببة . والتَّحاورُ : التجاوب ؛ وتقول : كلمته فما
 أحارَ إليَّ جواباً وما رجع إليَّ حَويراً ولا حَويرةً
 ولا مُحورَةً ولا حَواراً أي ما رده جواباً .
 واستحاره أي استنطقه . وفي حديث علي ، كرم الله
 وجهه : يرجع إليكما ابنا كما يحور ما بعثتما به
 أي يجواب ذلك ؛ يقال : كلمته فما رده إليَّ حوراً
 أي جواباً ؛ وقيل : أراد به الحية والإخفاق .
 وأصل الحورِ : الرجوع إلى النقص ؛ ومنه حديث
 عبادة : يُوشِكُ أن يُرى الرجل من ثبجِ المسلمين
 قرأه القرآن على لسان محمد ، صلى الله عليه وسلم ،
 فأعاده وأبدأه لا يحور فيكم إلا كما يحور صاحبُ
 الحمار الميت أي لا يرجع فيكم بخير ولا ينتفع بما حفظه
 من القرآن كما لا ينتفع بالحمار الميت صاحبه . وفي
 حديث سَطِيحٍ : فلم يحير جواباً أي لم يرجع ولم
 يرُد . وهم يتحاورون أي يتراجعون الكلام .
 والمُحاورَةُ : مراجعة المنطق والكلام في المخاطبة ،
 وقد حاوره . والمُحورَةُ : من المُحاورَةِ مصدر
 كالمشورة من المشاورة كالمُحورَةِ ؛ وأنشد :

لِحَاجَةِ ذِي بَثٍّ وَمَحْوَرَةٍ لَهُ ،
كَفَى رَجْعُهَا مِنْ قِصَّةِ الْمُتَكَلِّمِ .

وما جاءني عنه محورة أي ما رجع إليّ عنه خبر .
وإنه لضعيف الحور أي المحاوراة ؛ وقوله :
وأصفر مضبوح نظرت حوارة
على النار ، واستودعت كفاً مجيد

ويروى : حويره ، وإنما يعني بجواره وحويره خروج
القدح من النار أي نظرت الفلج والقوز .
واستحار الدار : استنطقها ، من الحوار الذي هو
الرجوع ؛ عن ابن الأعرابي .

أبو عمرو : الأحور العقل ، وما يعيش فلان بأحور
أي ما يعيش بعقل يرجع إليه ؛ قال هذبة ونسب ابن
سيدة لابن أحمر :

وما أنس من الأشياء لا أنس قولها
لجارتها : ما إن يعيش بأحورا

أراد : من الأشياء . وحكى ثعلب : اقتض محورتك
أي الأمر الذي أنت فيه .

والحور : أن يشتد بياض العين وسواد سوادها
وتستدير حدقتها وترق جفونها ويبيض ما حوالها ؛
وقيل : الحور شدة سواد المقلة في شدة بياضها
في شدة بياض الجسد ، ولا تكون الأذماء حورا ؛
قال الأزهري : لا تسمى حورا حتى تكون مع
حور عينها بياض لون الجسد ؛ قال الكمي :

ودامت قدورك ، للساعية

ن في المحل ، غرغرة واحورارا

أراد بالغرغرة صوت الغليان ، وبالأحورار بياض
الإهالة والشحم ؛ وقيل : الحور أن تسود العين
كلها مثل عين الظباء والبقر ، وليس في بني آدم حور ،
وإنما قيل للنساء حور العين لأنهن شبهن بالظباء والبقر .

وقال كراع : الحور أن يكون البياض محققاً بالسواد
كله وإنما يكون هذا في البقر والظباء ثم يستعار للناس ؛
وهذا إنما حكاه أبو عبيد في البرج غير أنه لم يقل وإنما
يكون في الظباء والبقر . وقال الأصمعي : لا أدري
ما الحور في العين وقد حور حورا واحورا ،
وهو أحور . وامرأة حوراء : بينة الحور .
وعين حوراء ، والجمع حور ، ويقال : احورت
عينه احوراراً ؛ فأما قوله :

عيناء حوراء من العين الحير

فعلى الإبتاع لعين ؛ والحوراء : البيضاء ، لا يقصد
بذلك حور عينها . والأعراب تسمي نساء الأمصار
حواريات لبياضهن وتباعدهن عن قشف الأعراب
بنظافتهم ؛ قال :

فقلت : إن الحواريات معطبة ،

إذا تفتلن من تحت الجلابيب

يعني النساء ؛ وقال أبو جندة :

فقل للحواريات يكن غيرنا ،

ولا تبكنا إلا الكلاب التوايح

بكين إلينا خيفة أن تبيحها

رماح نصارى ، والسيوف الجوارح

جعل أهل الشام نصارى لأنها تلي الروم وهي بلادها .
والحواريات من النساء : النقيات الألوان والجلود
ليباضهن ، ومن هذا قيل لصاحب الحواري :
محور ؛ وقول العجاج :

بأعين محورات حور

يعني الأعين النقيات البياض الشديداً سواد الحدق .
وفي حديث صفة الجنة : إن في الجنة لمجتمعاً
للحور العين .

والتحوير : التبييض . والحواريون : القصارون

لتبييضهم لأنهم كانوا قصارين ثم غلب حتى صار كل ناصر وكل حميم حَوَارِيًّا . وقال بعضهم : الحَوَارِيُّونَ صَفْوَةُ الأنبياء الذين قد خَلَصُوا لَهُمْ ؛ وقال الزجاج : الحواريون خُلَصَانُ الأنبياء ، عليهم السلام ، وصفوتهم . قال : والدليل على ذلك قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : الزُّبَيْرُ ابن عمي وحواري من أمتي ؛ أي خاصتي من أصحابي وناصري . قال : وأصحاب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حواريون ؛ وتأويل الحواريين في اللغة الذين أُخْلِصُوا وَنُقُوا من كل عيب ؛ وكذلك الحَوَارِيُّ من الدقيق سمي به لأنه يُنْقَى من لباب البر ؛ قال : وتأويله في الناس الذي قد روجع في اختياره مرة بعد مرة فوجد نقيًا من العيوب . قال : وأصل التَّحْوِيرِ في اللغة من حَارَ يَحْوِرُ ، وهو الرجوع . والتَّحْوِيرُ : التَّرجيع ، قال : فهذا تأويله ، والله أعلم . ابن سيده : وكلُّ مُبَالِغٍ في نُصْرَةِ آخر حَوَارِيٌّ ، وخص بعضهم به أنصار الأنبياء ، عليهم السلام ؛ وقوله أنشده ابن دريد :

بَكَى بَعَيْنِكَ وَكَيْفَ الْقَطْرِ ،
ابْنَ الْحَوَارِيِّ الْعَالِي الذِّكْرِ .

إنما أراد ابن الحواري ، يعني بالحواري الزُّبَيْرُ ، وعنى بابنه عَبْدَ اللَّهِ بَنَ الزُّبَيْرِ . وقيل لأصحاب عيسى ، عليه السلام : الحواريون للبياض ، لأنهم كانوا قَصَّارِينَ . والحواريُّ : البِيَّاضُ ، وهذا أصل قوله ، صلى الله عليه وسلم ، في الزبير : حَوَارِيٌّ من أمتي ، وهذا كان بدأه لأنهم كانوا خالصاء عيسى وأنصاره ، وأصله من التحوير التبييض ، وإنما سما حواريين لأنهم كانوا يغسلون الثياب أي يُحَوِّرُونَهَا ، وهو التبييض ؛ ومنه الحَبْرُ الحَوَارِيُّ ؛ ومنه قولهم : امرأة حَوَارِيَّةٌ إذا كانت بيضاء . قال : فلما كان عيسى بن مريم ، على نبينا وعليه السلام ، نصره هؤلاء

الحواريون وكانوا أنصاره دون الناس قبل لناصر نبيه حَوَارِيٌّ إذا بالغ في نُصْرَتِهِ تشبيهاً بأولئك . والحواريُّون : الأنصار وهم خاصة أصحابه . وروى شمر أنه قال : الحَوَارِيُّ الناصح وأصله الشيء الخالص ، وكل شيء خَلَصَ لَوْنُهُ ، فهو حَوَارِيٌّ . والأحورِيُّ : الأبيض الناعم ؛ وقول الكميث :
وَمَرْضُوفَةٌ لَمْ تَتَوَّنِ فِي الطَّبَّخِ طَاهِيًّا ،
عَجِلَتْ إِلَى مُحَوَّرِهَا حِينَ غَرَّغَرًا

يريد بياض زَبَدِ القِدْرِ . والمرضوفة : القدر التي أنضجت بالرُضْفِ ، وهي الحجارة المحماة بالنار . ولم تَوَّنِ أي لم تجبس . والاحورارُ : الابيضاض . وقصعة مُحَوَّرَةٌ : مَبِيضَةٌ بالسَّامِ ؛ قال أبو المهوش الأسدي :

يَا وَرْدُ ! إِنِّي سَأَمُوتُ مَرَّةً ،
فَمَنْ حَلِيفُ الْجَفْنَةِ الْمُحَوَّرَةِ ؟

يعني المَبِيضَةُ . قال ابن بري : وورد ترخيم وَرْدَةٌ ، وهي امرأته ، وكانت تنهيه عن إضاعة ماله ونحر إبله فقال ذلك . الأزهري في الحماسي : الحَوَّرُورَةُ البِيضاء . قال : وهو ثلاثي الأصل ألحق بالحماسي لتكرار بعض حروفها . والحَوَّرُ : خشبة يقال لها البِيضاء .

والحوارِيُّ : الدقيق الأبيض ، وهو لباب الدقيق وأجوده وأخلصه . الجوهرى : الحَوَارِيُّ ، بالضم وتشديد الواو والراء مفتوحة ، ما حَوَّرَ من الطعام أي يُبَيِّضُ . وهذا دقيق حَوَارِيُّ ، وقد حَوَّرَ الدقيق حَوَّرْتَهُ فاحوَّرَ أي ابْيَضَ . وعجبن مُحَوَّرٌ ، وهو الذي مسح وجهه بالماء حتى صفا . والأحورِيُّ : الأبيض الناعم من أهل القرى ؛ قال عُتَيْبَةُ بن مِرْدَاسٍ المعروفُ بِأَبِي قَسْوَةَ :

تَكْفُ شَبَا الْأَنْبَابِ مِنْهَا بِمِثْقَلٍ
تَخْرِيعٌ، كَسَبَتِ الْأَحْوَارِيَّ الْمُخَصَّرِ
وَالْحَوَارُ: الْبَقَرُ لِيَاضِهَا، وَجَمْعُهُ أَحْوَارٌ؛ أَنْشَدَ
ثَعْلَبُ:

لِلَّهِ دَرُّ مَنَازِلٍ وَمَنَازِلُ،
إِنَّا بُلِينُ بِهَا وَلَا الْأَحْوَارُ

وَالْحَوَارُ: الْجُلُودُ الْبَيْضُ الرَّقَاقُ تُعْمَلُ مِنْهَا
الْأَسْفَاطُ، وَقِيلَ: السُّلْفَةُ، وَقِيلَ: الْحَوَارُ الْأَدِيمُ
الْمَصْبُوغُ بِجَمْرَةٍ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هِيَ الْجُلُودُ الْحُمْرُ
الَّتِي لَيْسَتْ بِقَرَطِيَّةٍ، وَالْجَمْعُ أَحْوَارٌ؛ وَقَدْ
حَوَّرَهُ. وَخُفُّ مُحَوَّرٌ بَطَانَتُهُ بِحَوَّرٍ؛ وَقَالَ
الشَّاعِرُ:

فَظَلُّ يَرُشِحُ مِسْكَاً فَوْقَهُ عَلَقٌ،
كَأَنَّمَا قَدْ فِي أَثْوَابِهِ الْحَوَارُ

الْجَوْهَرِيُّ: الْحَوَارُ جُلُودٌ حَمْرٌ يُغَشَّى بِهَا السَّلَالُ،
الْوَاحِدَةُ حَوْرَةٌ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ مَخَالِبَ الْبَازِي:

بِحَجَبَاتٍ يَنْتَقِبْنَ الْبَهْرَ،
كَأَنَّمَا يَمْزِقُنَّ بِاللَّحْمِ الْحَوَارُ

وَفِي كِتَابِهِ لَوْ قَدْ هَمَدَانَ: لَهُمْ مِنَ الصَّدَقَةِ الثَّلَبُ
وَالنَّابُ وَالْفَصِيلُ وَالْفَارِضُ وَالْكَبِشُ الْحَوَارِيُّ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: مَنْسُوبٌ إِلَى الْحَوَارِ، وَهِيَ جُلُودٌ تَتَّخِذُ
مِنْ جُلُودِ الضَّأْنِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا دَبِغَ مِنَ الْجُلُودِ بِغَيْرِ
الْقَرَطِ، وَهُوَ أَحَدٌ مَا جَاءَ عَلَى أَصْلِهِ وَلَمْ يُعَلَّ كَمَا
أَعْلَى نَابٌ.

وَالْحَوَارُ وَالْحَوَارُ، الْأَخِيرَةُ رَدِيئَةٌ عِنْدَ يَعْقُوبَ:
وَلَدَ النَّاقَةَ مِنْ حِينَ يَوْضَعُ إِلَى أَنْ يَفْطَمَ وَيَفْصَلَ، فَإِذَا
فَصَلَ عَنْ أُمِّهَا فَهُوَ فَصِيلٌ، وَقِيلَ: هُوَ حَوَارٌ سَاعَةٌ
تَضَعُهُ أُمُّهَا خَاصَّةً، وَالْجَمْعُ أَحْوَرَةٌ وَحَيْرَانٌ فِيهَا.
قَالَ سَيِّبُوهُ: وَفَقُّوا بَيْنَ فَعَالٍ وَفِعَالٍ كَمَا وَفَقُّوا

بَيْنَ فَعَالٍ وَفَعِيلٍ، قَالَ: وَقَدْ قَالُوا حَوْرَانٌ،
وَلَهُ نَظِيرٌ، سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ رُقَاقٌ وَرِقَاقٌ، وَالْأُنثَى
بِالْهَاءِ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَفِي التَّهْذِيبِ: الْحَوَارُ
الْفَصِيلُ أَوَّلَ مَا يَنْتِجُ. وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ: اللَّهُمَّ أَحِرْ
رِبَاعِنَا أَيْ اجْعَلْ رِبَاعِنَا حَيْرَانًا؛ وَقَوْلُهُ:

أَلَا تَخَافُونَ يَوْمًا، قَدْ أَظْلَكَكُمْ
فِيهِ حَوَارٌ، بِأَيْدِي النَّاسِ، مَجْرُورٌ؟

فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: هُوَ يَوْمٌ مَشْهُومٌ عَلَيْكُمْ
كَشُومِ حَوَارٍ نَاقَةَ ثَمُودَ عَلَى ثَمُودَ.

وَالْمِحْوَرُ: الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ الْخَطَافِ
وَالْبَكْرَةِ، وَهِيَ أَيْضًا الْحَشْبَةُ الَّتِي تَجْمَعُ الْمَحَالَةَ.
قَالَ الزَّجَّاجُ: قَالَ بَعْضُهُمْ قِيلَ لَهُ مِحْوَرٌ لِلدَّوْرَانِ
لَأَنَّهُ يَرْجِعُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي زَالَ عَنْهُ، وَقِيلَ: إِنَّمَا
قِيلَ لَهُ مِحْوَرٌ لِأَنَّهُ بِدَوْرَانِهِ يَنْصَلُّ حَتَّى يَبْيَضَ. وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ إِذَا اضْطَرَبَ أَمْرُهُ: قَدْ قَلِقَتْ مِحْوَرُهُ؛
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ:

يَا مَيُّ! مَا لِي قَلِقَتْ مِحْوَرِي،
وَصَارَ أَشْبَاهَ الْفَقَا ضَرَائِرِي؟

يَقُولُ: اضْطَرَبَتْ عَلَيَّ أُمُورِي فَكُنِيَ عَنْهَا بِالْمِحْوَرِ.
وَالْحَدِيدَةُ الَّتِي تَدُورُ عَلَيْهَا الْبَكْرَةُ يُقَالُ لَهَا: مِحْوَرٌ.
الْجَوْهَرِيُّ: الْمِحْوَرُ الْعُودُ الَّذِي تَدُورُ عَلَيْهِ الْبَكْرَةُ
وَرَبَّمَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ. وَالْمِحْوَرُ: الْهِنَةُ وَالْحَدِيدَةُ
الَّتِي يَدُورُ فِيهَا لِسَانُ الْإِبْرِيمِ فِي طَرَفِ الْمِنْطَقَةِ
وغيرها. وَالْمِحْوَرُ: عُودُ الْحَبَّازِ. وَالْمِحْوَرُ:
الْحَشْبَةُ الَّتِي يَبْسُطُ بِهَا الْعَجِينُ يُحَوَّرُ بِهَا الْحَبْزُ تَحْوِيرًا.
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سُمِّيَ مِحْوَرًا لِدَوْرَانِهِ عَلَى الْعَجِينِ
تَشْبِيهًا بِمِحْوَرِ الْبَكْرَةِ وَاسْتِدَارَتِهِ.

وَحَوَّرَ الْحَبْزَةَ تَحْوِيرًا: هَيَّأَهَا وَأَدَارَهَا لِيَضَعَهَا
فِي الْمَلَّةِ. وَحَوَّرَ عَيْنَ الدَّابَّةِ: حَجَّرَ حَوْلَهَا

بِكَيْيَ وذلك من داء يصيبها ، والكَيْيَةُ يقال لها الحَوْرَاءُ ، سميت بذلك لأن موضعها بيض ؛ ويقال : حَوْرٌ عَيْنَ بَعِيرِكَ أَي حَجَرٌ حَوْلَهَا بِكَيْيَ . وَحَوْرٌ عَيْنَ البَعِيرِ : أَدَارٌ حَوْلَهَا مَيْسَمًا . وفي الحديث : أَنَّهُ كَوَى اسْعَدَ بْنَ زُرَّارَةَ عَلَى عَاتِقِهِ حَوْرَاءً ؛ وفي رواية : وَجَدَ وَجَعًا فِي رِقْبَتِهِ فَحَوْرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِمَجْدِيدَةٍ ؛ الحَوْرَاءُ : كَيْيَةُ مَدَوْرَةٌ ، وَهِيَ مِنْ حَارٍ يَحْوِرُ إِذَا رَجَعَ . وَحَوْرَةٌ : كَوَاهِ كَيْيَةً فَأَدَارَهَا . وفي الحديث : أَنَّهُ لَمَّا أُخِيرَ بِقَتْلِ أَبِي جَهْلٍ قَالَ : إِنْ عَهَدِي بِهِ فِي رِكْبَتِي حَوْرَاءً فَانظُرُوا ذَلِكَ ، فَانظُرُوا فَرَأَوْهُ ؛ يَعْنِي أَثَرَ كَيْيَةٍ كَوِيَّ بِهَا .

وإِنَّهُ لَذُو حَوِيرٍ أَي عداوة ومُضَادَّةٍ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَسْمِي النَّجْمَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْمُشْتَرِي : الْأَحْوَرَ . وَالْحَوْرُ : أَحَدُ النُّجُومِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي تَتَّبِعُ بَنَاتِ نَعْشٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الثَّلَاثُ مِنْ بَنَاتِ نَعْشِ الْكَبْرَى اللَّاصِقِ بِالنَّعْشِ .

وَالْمَحَارَةُ : الْحُطُّ وَالنَّاحِيَةُ . وَالْمَحَارَةُ : الصَّدْفَةُ أَوْ نَحْوَهَا مِنَ الْعِظْمِ ، وَالْجَمْعُ مَحَاوِرُ وَمَحَارٌ ؛ قَالَ السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَيْكَةِ :

كَأَنَّ قَوَائِمَ النَّخَامِ ، لَمَّا
تَوَلَّى صُحْبَتِي أَصْلًا ، مَحَارُ

أَي كَأَنَّهَا صَدَفٌ تَمَرَّ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ هَذِهِ التَّرْجِمَةَ أَيْضًا فِي بَابِ مَحْرٍ ، وَسَنَذَكُرُهَا أَيْضًا هُنَاكَ . وَالْمَحَارَةُ : مَرْجِعُ الْكُتْفِ . وَمَحَارَةُ الْعَنْكِ : فَوَيْتُقَ مَوْضِعَ تَحْنِيكِ الْبَيْطَارِ . وَالْمَحَارَةُ : بَاطِنُ الْحَنْكِ . وَالْمَحَارَةُ : مَنَسِمُ الْبَعِيرِ ؛ كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي الْعَمَيْثَلِ الْأَعْرَابِيِّ . التَّهْدِيبُ : الْمَحَارَةُ النِّقْصَانُ ، وَالْمَحَارَةُ : الرَّجُوعُ ، وَالْمَحَارَةُ : الصَّدْفَةُ وَالْحَوْرَةُ : النِّقْصَانُ . وَالْحَوْرَةُ : الرَّجْعَةُ .

وَالْحَوْرُ : الْأَسْمُ مِنْ قَوْلِكَ : طَحَنْتِ الطَّاحِنَةَ فَمَا أَحَارَتْ شَيْئًا أَي مَا رَدَّتْ شَيْئًا مِنَ الدَّقِيقِ ؛ وَالْحَوْرُ : الْمَلَكَةُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

فِي بَشْرِ لَا حَوْرٍ مَرَى وَمَا شَعَرَ

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَي فِي بَشْرِ حَوْرٍ ، وَلَا زِيَادَةَ . وَفُلَانٌ حَائِرٌ بَائِرٌ : هَذَا قَدْ يَكُونُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَمِنْ الْكَسَادِ . وَالْحَائِرُ : الرَّاجِعُ مِنْ حَالٍ كَانَ عَلَيْهَا إِلَى حَالٍ دُونِهَا ، وَالْبَائِرُ : الْمَالِكُ ؛ وَيُقَالُ : حَوْرَ اللَّهُ فُلَانًا أَي خَبِيهَ وَرَجَعَهُ إِلَى النِّقْصِ .

وَالْحَوْرُ ، بِفَتْحِ الْوَاوِ : نَبْتٌ ؛ عَنْ كِرَاعٍ وَلَمْ يُحْكَمْ . وَحَوْرَانٌ ، بِالْفَتْحِ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ . وَمَا أَصَبَتْ مِنْهُ حَوْرًا وَحَوْرًا وَرَأَى أَي شَيْئًا . وَحَوَارُونَ : مَدِينَةٌ بِالشَّامِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

ظَلَلْنَا بِحَوَارِينَ فِي مُشْمَخِرَةٍ ،
تَمْرٌ سَحَابٌ تَحْتَنَا وَتُلُوجٌ

وَحَوْرِيَّتٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ فَحِينَ رَأَيْتِي قَالَ : أَيْنَ أَنْتِ ؟ أَنَا أَطْلُبُكَ ، قُلْتُ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : مَا تَقُولُ فِي حَوْرِيَّتِ ؟ فَخَضْنَا فِيهِ فَرَأَيْنَاهُ خَارِجًا عَنِ الْكِتَابِ ، وَصَانَعَ أَبُو عَلِيٍّ عَنْهُ فَقَالَ : لَيْسَ مِنْ لُغَةِ ابْنِي نِزَارٍ ، فَأَقْلُ الْحَفْلَ بِهِ لِذَلِكَ ؛ قَالَ : وَأَقْرَبُ مَا يَنْسَبُ إِلَيْهِ أَنْ يَكُونَ قَعْلِيْنَا لِقُرْبِهِ مِنْ فِعْلِيَّتِ ، وَفِعْلِيَّتٌ مَوْجُودٌ .

حور : حار بَصْرُهُ يَحَارُ حَيْرَةً وَحَيْرًا وَحَيْرَانًا وَتَحَيْرَ إِذَا نَظَرَ إِلَى الشَّيْءِ فَعَشِيَ بَصْرُهُ . وَتَحَيْرَ وَاسْتَحَارَ وَحَارَ : لَمْ يَهْتَدِ لِسَبِيلِهِ . وَحَارَ يَحَارُ حَيْرَةً وَحَيْرًا أَي تَحَيْرَ فِي أَمْرِهِ ؛ وَحَيْرَتُهُ أَنَا فَتَحَيْرَ . وَرَجُلٌ حَائِرٌ بَائِرٌ إِذَا لَمْ يَتَّجِهْ لَشَيْءٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الرَّجَالُ ثَلَاثَةٌ ، فَرَجُلٌ حَائِرٌ بَائِرٌ أَي مَتَحِيرٌ فِي أَمْرِهِ لَا يَدْرِي كَيْفَ يَهْتَدِي

المكان المطئن الوَسَطِ المرتفع الحروف ، وجمعه حيرانٌ وحورانٌ ، ولا يقال حيرٌ إلا أن أبا عبيد قال في تفسير قول رؤبة :

حتى إذا ما هاج حيرانُ الدرقُ

الحيران جمع حيرٍ ، لم يقلها أحد غيره ولا قالها هو إلا في تفسير هذا البيت . قال ابن سيده : وليس كذلك أيضاً في كل نسخة ؛ واستعمل حسان بن ثابت الحائر في البحر فقال :

ولأنتِ أحسنُ إذْ برزتِ لنا ،
يومَ الخروجِ ، بِسَاحَةِ العَقْرِ
من دُرَّةٍ أغلَى بها مَلِكٌ ،
بما ترَبَّبَ حائرَ البحرِ

والجمع حيرانٌ وحورانٌ . وقالوا : لهذه الدار حائرٌ واسعٌ ، والعامّة تقول : حيرٌ ، وهو خطأ . والحائرُ : كَرِبْلَاءُ ، سُميت بأحدِ هذه الأشياء . واستعارَ المكانَ بالماءِ وتَحَيَّرَ : تَمَلَّأ . وتَحَيَّرَ فيه الماءُ : اجتمع . وتَحَيَّرَ الماءُ في الغيمِ : اجتمع ، وإنما سمي 'مَجْتَمَعُ' الماءِ حائرًا لأنه يَتَحَيَّرُ الماءُ فيه يرجع أقصاه إلى أدناه ؛ وقال العجاج :

سَقَاهُ رِيًّا حائرٌ رَوِي

وتَحَيَّرَتِ الأرضُ بالماءِ إذا امتلأت . وتَحَيَّرَتِ الأرضُ بالماءِ لكثرتِه ؛ قال لبيد :

حتى تَحَيَّرَتِ الدِّبَارُ كأنها
زَلْفٌ ، وألْقِي قَتْبُهَا المَحْزُومُ

يقول : امتلأت ماء . والدبار : المَشَارَاتُ ، والزلفُ : المَصَانِعُ .

واستعارَ شَبَابُ المرأةِ وتَحَيَّرَ : امتلأ وبلغ الغاية ؛

١ قوله «المشارات» أي مجاري الماء في المزرعة كما في شرح اللاموس .

فيه . وهو حائرٌ وحيرانٌ : تائهٌ من قوم حيارى ، والأنتى حيرى . وحكى اللحياني : لا تفعل ذلك أمك حيرى أي متَحَيَّرَةٌ ، كقولك أمك تَكَلَّى وكذلك الجمع ؛ يقال : لا تفعلوا ذلك أمهاتكم حيرى ؛ وقول الطرماح :

بَطْوِي البَعِيدَ كَطِي الثَوْبِ هِزْتُهُ ،
كما تَرَدَّدَ بالدَّيْمُومَةِ الحَارُ

أراد الحائر كما قال أبو ذؤيب : وهي أذماء سارها ؛ يريد سارها . وقد حيرَهُ الأمرُ . والحيرُ : التَحَيَّرُ ؛ قال :

حيرانٌ لا يُبْرِئُهُ من الحيرِ

وحارَ الماءُ ، فهو حائرٌ . وتَحَيَّرَ : تَرَدَّدَ ؛ أنشد ثعلب :

فَهْنٌ يَرَوِينِ بِبِظْمٍ قَاصِرٍ ،
في رَبِّبِ الطَّيْنِ ، بما حائرٌ

وتَحَيَّرَ الماءُ : اجتمع ودار . والحائرُ : 'مَجْتَمَعُ' الماءِ ؛ وأنشد :

بما ترَبَّبَ حائرَ البحرِ

قال : والحاجر نحو منه ، وجمعه حُجْرَانٌ . والحائرُ : حَوْضٌ يُسَيَّبُ إليه مَسِيلُ الماءِ من الأمطار ، يسمي هذا الاسمُ بالماءِ . وتَحَيَّرَ الرجلُ إذا ضَلَّ فلم يَهْتدِ لسبيله وتَحَيَّرَ في أمره . وبالْبَصْرَةِ حائرُ الحَجَّاجِ معروفٌ : يابس لا ماء فيه ، وأكثر الناس يسميه الحَيْرُ كما يقولون لعائشة عَيْشَةٌ ، يستحسنون التخفيف وطرح الألف ؛ وقيل : الحائرُ المكانُ المطئنُ يجتمع فيه الماءُ فيتحير لا يخرج منه ؛ قال :

صَعْدَةٌ نَابِتَةٌ في حائرٍ ،
أبْنَسَا الرِّيحُ تَمِيلُهَا تَعَلُ

وقال أبو حنيفة : من مطشئات الأرض الحائرُ ، وهو

قال أبو ذؤيب :

وقد طفت من أحوالها وأردتها
لوصل ، فأخشى بعلها وأهابها
ثلاثة أعوام ، فلما تجرمت
تقضى شبابي ، واستحار شبابها

قال ابن بري : تجرمت تكلمت السنون . واستحار
شبابها : جرى فيها ماء الشباب ؛ قال الأصمعي :
استحار شبابها اجتمع وتردد فيها كما يتحير الماء ؛ وقال
النايفة الذيباني وذكر فرج المرأة :

وإذا لمست ، لمست أجتم جأئماً
متحيراً بمكانه ، ملء اليد

والحير : الغيم ينشأ مع المطر فيتحير في السماء .
وتحير السحاب : لم يتجه جهة . الأزهري : قال
شمر والعرب تقول لكل شيء ثابت دائم لا يكاد
ينقطع : مستحير ومتحير ؛ وقال جرير :

يا ربنا قذِفِ العَدُوَّ بِعَارِضِ
فخَمِ الكَتَائِبِ ، مُسْتَحِيرِ الكَوَكِبِ

قال ابن الأعرابي : المستحير الدائم الذي لا ينقطع .
قال : وكوكب الحديد بريقه . والمتحير من
السحاب : الدائم الذي لا يبرح مكانه يصب الماء صباً
ولا تسوقه الريح ؛ وأنشد :

كَأَنَّهُمْ غَيْثٌ تَحِيرُ وَابِلُهُ

وقال الطرماح :

فِي مُسْتَحِيرِ رَدَى المَنُو

نِ ، وَمُلْتَقَى الأَسَلِ التَّوَاهِلِ

قال أبو عمرو : يريد بتحير الردى فلا يبرح . والحائر :
الودك . ومرة متحيرة : كثيرة الإهالة
والدسم . وتحيرت الجفنة : امتلأت طعاماً

١ في ديوان النايفة : متحيراً .

ودسماً ؛ فأما ما أنشده الفارسي لبعض المهذلين :

إمّا صرمت جديد الحيا
ل مني ، وغيرك الأثيب
فيا رب حيرى جمادية ،
تحدر فيها الندى الساكب

فإنه عن روضة متحيرة بالماء .

والمحارة : الصدفة ، وجمعها محار ؛ قال ذو الرمة :

فَأَلَامُ مُرْضِعِ نُشِغِ المَحَارِ

أراد : ما في المحار . وفي حديث ابن سيرين في غسل

الميت : يؤخذ شيء من سدر فيجعل في محارة أو

سكرجة ؛ قال ابن الأثير : المحارة والحائر الذي

يجتمع فيه الماء ، وأصل المحارة الصدفة ، والميم

زائدة . ومحارة الأذن : صدفتها ، وقيل : هي ما

أحاط بسؤوم الأذن من قعر صحنها ، وقيل :

محارة الأذن جوفها الظاهر المتقعر ؛ والمحارة

أيضاً : ما تحت الإطار ، وقيل : المحارة جوف

الأذن ، وهو ما حول الصماخ المتسع . والمحارة :

الحنك وما خلف الفراشة من أعلى الفم . والمحارة :

منفذ النفس إلى الحياشم . والمحارة : النقرة

التي في كعبرة الكتف . والمحارة : نقرة

الورك . والمحارتان : رأسا الورك المستديران

الذان يدور فيهما رؤوس الفخذين . والمحار ، بغير

هاء ، من الإنسان : الحنك ، ومن الدابة حيث

يحنك البيطار . ابن الأعرابي : محارة الفرس أعلى

فمه من باطن .

وطريق مستحير : يأخذ في عرض مائة لا

يُدري أين منقذه ؛ قال :

ضاحي الأخاديد ومستحيره ،

في لاجب يركبني ضيقني نيره

واستحار الرجل بكان كذا ومكان كذا : نزه أياماً .

معروفة بنيسابور . والسيوف الحاربية : المعولة بالحيرة ؛ قال :

فلما دخلناه أضقنا ظهورنا
إلى كل حاري قشيب مشطب

يقول : إنهم احتبوا بالسيوف ، وكذلك الرجال الحاربات ؛ قال الشماخ :

يسري إذا نام بنو السريبات ،
ينام بين شعب الحاربات

والحاري : أنماط نطوع تعمل بالحيرة نزيين بها الرجال ؛ أنشد يعقوب :

عقماً ورقماً وحارياً نضاعفه
على قلائص أمثال الهجانع

والمستحيرة : موضع ؛ قال مالك بن خالد الحناعي :

ويئت قاع المستحيرة ، إنسي ،
بأن يتلاحوا آخر اليوم ، آرب

ولا أفعل ذلك حيري دهر وحيري دهر أي
أمد الدهر . وحيري دهر : مخففة من حيري ،
كما قال الفرزدق :

تأملت نسرأ والسماكين أبنهما ،
علي من الغيث ، استهلت مواطيرة

وقد يجوز أن يكون وزنه فعلي ؛ فإن قيل :
كيف ذلك والماء لازمة لهذا البناء فيما زعم سيبويه ؟
فإن كان هذا فيكون نادراً من باب إنقحله .
وحكى ابن الأعرابي : لا آتاك حيري الدهر أي
طول الدهر ، وحير الدهر ؛ قال : وهو جمع
حيري ؛ قال ابن سيده : ولا أدري كيف هذا ؛
قال الأزهري : وروى شمر بإسناده عن الربيع بن
قريب قال : سمعت ابن عمر يقول : أسلفوا ذاكم
الذي بوجبه الله أجره ويرد إليه ماله ، ولم يعط

والحير والحير : الكثير من المال والأهل ؛ قال :

أعوذ بالرحمن من مال حير ،
يصليني الله به حر سقر

وقوله أنشده ابن الأعرابي :

يا من رأى الثعنان كان حيراً

قال ثعلب : أي كان ذا مال كثير وخول وأهل ؛
قال أبو عمرو بن العلاء : سمعت امرأة من حير
ترقص ابنها وتقول :

ياربنا ! من مرة أن يكبراً ،
فهب له أهلاً ومالاً حيراً !

وفي رواية : فسق إليه رب مالاً حيراً . والحير :
الكثير من أهل ومال ؛ وحكى ابن خالويه عن ابن
الأعرابي وحده : مال حير ، بكسر الحاء ؛ وأنشد
أبو عمرو عن ثعلب تصديقاً لقول ابن الأعرابي :

حتى إذا ما ربا صغيرهم ،
وأصبح المال فيهم حيراً
صد جوين فما بكلمنا ،
كان في خده لنا صعراً

ويقال : هذه أنعام حيرات أي متحيرة كثيرة ،
وكذلك الناس إذا كثروا .

والحارة : كل محللة دنت منازلهم فهم أهل حارة .
والحيرة ، بالكسر : بلد يجنب الكوفة ينزلها نصارى
العباد ، والنسبة إليها حيري وحاري ، على غير قياس ؛
قال ابن سيده : وهو من نادر معدول النسب قلبت الياء
فيه ألفاً ، وهو قلب شاذ غير مقيس عليه غيره ؛ وفي
التهذيب : النسبة إليها حاري كما نسبوا إلى التمر
تمري فأراد أن يقول حيري ، فكن الياء
فصارت ألفاً ساكنة ، وتكرر ذكرها في الحديث ؛
قال ابن الأثير : هي البلد القديم بظهر الكوفة ومحللة

الرجل شيئاً أفضل من الطَّرْق ، الرجل يُطَّرِقُ
 على الفحل أو على الفرس فَيَذْهَبُ حَيْرِيٌّ الدهر ،
 فقال له رجل : ما حَيْرِيُّ الدهر ؟ قال : لا يُحْسَبُ ،
 فقال الرجل : ابنُ وابِصَةَ ولا في سبيل الله ، فقال :
 أوليس في سبيل الله ؟ هكذا رواه حَيْرِيُّ الدهر ،
 بفتح الحاء وتشديد الياء الثانية وفتحها ؛ قال ابن الأثير :
 ويروى حَيْرِيٌّ دَهْرِيٌّ ، بياء ساكنة ، وحَيْرِيٌّ
 دَهْرِيٌّ ، بياء مخففة ، والكل من تَحْيِيرِ الدهر وبقائه ،
 ومعناه مُدَّةُ الدهر ودوامه أي ما أقام الدهر .
 قال : وقد جاء في تمام الحديث : فقال له رجل : ما
 حَيْرِيُّ الدهر ؟ فقال : لا يُحْسَبُ ؛ أي لا يُعْرَفُ
 حسابه لكثرتة ؛ يريد أن أجر ذلك دائم أبداً لموضع
 دوام النسل ؛ قال : وقال سيبويه العرب تقول : لا
 أفعل ذلك حَيْرِيٌّ دَهْرِيٌّ أي أبداً . وزعموا أن
 بعضهم ينصب الياء في حَيْرِيٌّ دَهْرِيٌّ ؛ وقال أبو
 الحسن : سمعت من يقول لا أفعل ذلك حَيْرِيٌّ
 دَهْرِيٌّ ، مُثَقَّلَةً ؛ قال : والحَيْرِيُّ الدهر كله ؛
 وقال شمر : قوله حَيْرِيٌّ دَهْرِيٌّ يريد أبداً ؛ قال
 ابن شميل : يقال ذهب ذلك حَارِيٌّ الدَهْرُ وحَيْرِيٌّ
 الدهر أي أبداً . وَيَبْقَى حَارِيٌّ دَهْرُ أي أبداً .
 ويبقى حَارِيٌّ الدهر وحَيْرِيٌّ الدهر أي أبداً ؛
 قال : وسمعت ابن الأعرابي يقول : حَيْرِيٌّ الدهر ،
 بكسر الحاء ، مثل قول سيبويه والأخفش ؛ قال
 شمر : والذي فسره ابن عمر ليس بمخالف لهذا إنما
 أراد لا يُحْسَبُ أي لا يمكن أن يعرف قدره وحسابه
 لكثرتة ودوامه على وجه الدهر ؛ وروى الأزهري
 عن ابن الأعرابي قال : لا آتية حَيْرِيٌّ دَهْرُ وحَيْرِيٌّ
 دَهْرُ وحَيْرِ الدَهْرُ ؛ يريد : ما تحير من الدهر .
 وحَيْرِ الدهر : جماعة حَيْرِيٌّ ؛ وأنشد ابن بري
 للأغلب العجلي شاهداً على مَالِ حَيْرٍ ، بفتح الحاء ،

أي كثير :

يا من رأى النعمان كان حَيْرًا ،
 من كل شيء صالح قد أكثرا
 واستحيرَ الشرابُ : أُسِيغَ ؛ قال العجاج :
 تَسْمَعُ لِلنَّجْرَعِ ، إذا استَحِيرَا ،
 للماء في أجوافها خَرِيرًا

والمُسْتَحِيرُ : سحب ثقيل متردد ليس له ربح
 تَسْوِقُهُ ؛ قال الشاعر يمدح رجلاً :

كأن أصحابه بالفقر يُمَطِّرُهُمْ ،
 من مُسْتَحِيرٍ ، غَزِيرٌ صَوْبُهُ دِيمٌ

ابن شميل : يقول الرجل لصاحبه : والله ما تحور
 ولا تحول أي ما تزداد خيراً . ثعلب عن ابن
 الأعرابي : والله ما تحور ولا تحول أي ما تزداد خيراً .
 ابن الأعرابي : يقال جِلْدُ الفيلِ الحَوْرانُ ولباطن
 جلده الحِرْصِيانُ .

أبو زيد : الحَيْرُ الغَيْمُ يَنْشَأُ مع المطر فَيَتَحَيَّرُ
 في السماء .

والحَيْرُ ، بالفتح : شبه الحَظِيرَةَ أو الحِمَى ، ومنه
 الحَيْرُ بِكَرْبَلَاءَ .

والحِيَارَانِ : موضع ؛ قال الحرث بن حِلْزَةَ :

وهو الرُّبُّ والشَّهيدُ عَلَيَّ يو
 م الحِيَارَيْنِ ، والبلاءُ بلاءُ

فصل الخاء المعجمة

خبر : الحَيِيرُ : من أسماء الله عز وجل العالم بما كان
 وما يكون . وخَبِرْتُ بالأمر أي علمته . وخَبِرْتُ
 الأمر أخْبِرُهُ إذا عرفته على حقيقته . وقوله تعالى :

قوله « وخبرت بالأمر » ككرم . وقوله : وخبرت الأمر من
 باب قتل كما في القاموس والمصباح .

فاسأل به خَيْراً ؛ أي اسأل عنه خيراً يَخْبُرُ .
 وَالْحَبْرُ ، بالتحريك : واحد الأخبار . وَالْحَبْرُ :
 ما أتاك من نبي عن تَسْتَخِيرِ . ابن سيده :
 الْحَبْرُ النَّبَأُ ، والجمع أخبارٌ ، وأخاير جمع الجمع .
 فأما قوله تعالى : يومئذ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ؛ فمعناه
 يوم تزلزل تخييرُ بما عُيِّلَ عليها . وَخَبْرَهُ بكذا
 وأخبره : نَبَأَهُ . واستخبره : سأله عن الخبرِ
 وطلب أن يُخبره ؛ ويقال : تَخَبَّرْتُ الْحَبْرَ
 واستخبرته ؛ ومثله تَضَعَّفْتُ الرَّجُلَ واستضعفته ،
 وتَخَبَّرْتُ الْجَوَابَ واستخبرته . والاستخبارُ
 والتَّخْبِيرُ : السؤال عن الخبرِ . وفي حديث الحديبية :
 أنه بعث عينا من خزاعة يتخبر له خبر قريش
 أي يتعرف ؛ يقال : تَخَبَّرَ الْحَبْرَ واستخبر
 إذا سأل عن الأخبار ليعرفها .

والخايرُ : الْمُخْتَبِرُ الْمُجَرَّبُ . ورجل خاير
 وخير : عالم بالخبر . والحخيرُ : الْمُخِيرُ ؛
 وقال أبو حنيفة في وصف شجر : أخبرني بذلك
 الحخيرُ ، فجاء به على مثال فعلٍ ؛ قال ابن سيده :
 وهذا لا يكاد يعرف إلا أن يكون على النسب .
 وأخبره خُبُورَهُ : أنبأه ما عنده .

وحكى اللحياني عن الكسائي : ما يدري له أين
 خبرٌ وما يدري له ما خبرٌ أي ما يدري ؛ وأين
 صلة وما صلة . والمخبرُ : خلاف المنظرِ ،
 وكذلك المخبرةُ والمخبرةُ ، بضم الباء ، وهو
 نقيض المرأة . والخبرُ والخبرُ والخبرةُ والخبرةُ
 والمخبرةُ والمخبرةُ ، كله : العلمُ بالشيء ؛ تقول :
 لي به خبرٌ ، وقد خبَّرَهُ يَخْبِرُهُ خَبْرًا وَخَبْرَةً
 وَخَبْرًا واختبره وتخبَّره ؛ يقال : من أين
 خبَّرتَ هذا الأمرَ أي من أين علمت ؟ وقولهم :
 لأخبرنَّ خبرك أي لأعلمنَّ علمك ؛ يقال :

صَدَقَ الْحَبْرَ الْحَبْرُ . وأما قول أبي الدرداء :
 وجدتُ الناسَ أخبُرَ نَقْلَهُ ؛ فيريد أنك إذا
 خبَّرتهم قلوبهم ، فأخرج الكلام على لفظ الأمر ،
 ومعناه الخبرُ . والخبْرُ : مخبرةُ الإنسان .
 والخبرةُ : الاختبارُ ؛ وَخَبَّرْتُ الرَّجُلَ أَخْبِرُهُ
 خَبْرًا وَخَبْرَةً . والحخيرُ : العالم ؛ قال المنذري :
 سمعت ثعلباً يقول في قوله :

كَفَى قَوْمًا بِصَاحِبِهِمْ خَبِيرًا

فقال : هذا مقلوب إنما ينبغي أن يقول كفى قوماً
 بصاحبهم خبِراً ؛ وقال الكسائي : يقول كفى قوم .
 والحخيرُ : الذي يخبرُ الشيء بعلمه ؛ وقوله أنشده
 ثعلب :

وَشِفَاءُ عَيْكَ خَابِرًا أَنْ تَسْأَلِي

فسره فقال : معناه ما تجدني في نفسك من العي أن
 تستخبري . ورجل مخبراني : ذو مخبرٍ ، كما
 قالوا منظراني أي ذو منظرٍ . والخبرُ والخبرُ :
 المَزَادَةُ العظيمة ، والجمع خُبُورٌ ، وهي الخبراءُ
 أيضاً ؛ عن كراع ؛ ويقال : الخبرُ ، إلا أنه بالفتح
 أجود ؛ وقال أبو الهيثم : الخبرُ ، بالفتح ، المَزَادَةُ ،
 وأنكر فيه الكسر ؛ ومنه قيل : ناقة خبْرٌ إذا كانت
 غزيرة . والخبرُ والخبرُ : الناقة الغزيرة اللبن ، شبهت
 بالمزادة في غزورها ، والجمع كالجمع ؛ وقد خبَّرتُ
 خُبُورًا ؛ عن اللحياني . والخبراءُ : المجرَّبة بالغزورِ .
 والخبرةُ : القاع يُنْبِتُ السِّدْرَ ، وجمعه خَيْرٌ ،
 وهي الخبراءُ أيضاً ، والجمع خَبْرَاوَاتٌ وَخَبَارٌ ؛
 قال سيبويه : وَخَبَارٌ كَسَرُوهَا تكسير الأسماء
 وَسَلَّمُوهَا على ذلك وإن كانت في الأصل صفة لأنها
 قد جرت مجرى الأسماء . والخبراءُ : منقَعُ الماء ،
 وخص بعضهم به منقَعُ الماء في أصول السِّدْرِ ، وقيل :
 الخبراءُ القاع ينبت السدر ، والجمع الخباري

والْحَبَّارِي مثل الصَّحَارَى والصَّحَارِي والحَبَّارَات ؛
 يقال : خَيْرَ المَوْضِعِ ، بالكسر ، فهو خَيْرٌ ؛
 وأَرْضُ خَيْرَةٍ .
 والحَبْرُ : شجر السدر والأراك وما حولهما من
 العُشْبِ ، واحدته خَيْرَةٌ . وخَبْرَاءُ الحَيْرَةِ :
 شجرها ؛ وقيل : الحَبْرُ مَنِيَّتُ السَّدْرِ فِي القِيْعَانِ .
 والحَبْرَاءُ : قاع مستدير يجتمع فيه الماء ، وجمعه
 خَبَارِي وخَبَارِي . وفي ترجمة تقع : النِّقَائِعُ خَبَارِي
 فِي بلاد نِمْ . الليث : الحَبْرَاءُ شَجَرَاءُ فِي بطن روضة
 يبقى فيها الماء إلى القيظ وفيها ينبت الحَبْرُ ، وهو
 شجر السدر والأراك وحواليها عُشْبٌ كثير ، وتسمى
 الحَيْرَةَ ، والجمع الحَيْرُ . وخَبْرُ الحَيْرَةِ :
 شجرها ؛ قال الشاعر :

فَجَادَتِكَ أَنْوَاءُ الرَّبِيعِ ، وَهَلَّلَتِ

عَلَيْكَ رِيَاضٌ مِنْ سَلَامٍ وَمِنْ خَبْرٍ

والْحَبْرُ من مَوَاقِعِ الماءِ : ما خَيْرَ المَسِيلِ فِي
 الرُّؤُوسِ فَتَخْوُضُ فِيهِ . وفي الحديث : فَدَفَعْنَا فِي
 خَبَارٍ مِنَ الأَرْضِ ؛ أَي سَهْلَةَ لينة . والحَبَارُ من
 الأَرْضِ : ما لَانَ وَاسْتَرَخَى وَكَانَتْ فِيهِ جِجْرَةٌ .
 والحَبَارُ : الجَرَاثِمُ وَجِجْرَةٌ الجُرْدَانِ ، واحدته
 خَبَارَةٌ . وفي المثل : مَنْ تَجَنَّبَ الحَبَارَ أَمِنَ
 العِنَارَ . والحَبَارُ : أَرْضٌ رِخْوَةٌ تَتَعَمَّقُ فِيهِ
 الدُّوَابُ ؛ وَأَنشَدَ :

تَتَعَمَّقُ فِي الحَبَارِ إِذَا عَلَاهُ ،

وَيَعْتَرُّ فِي الطَّرِيقِ المُسْتَقِيمِ

ابن الأعرابي : والحَبَارُ ما اسْتَرَخَى مِنَ الأَرْضِ
 وَتَحَقَّرَ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : وَهُوَ ما تَهَوَّرَ وَسَاخَتْ
 فِيهِ القَوَائِمُ . وَخَبِرَتِ الأَرْضُ خَبْرًا : كَثُرَ
 خَبَارُهَا . والحَبْرُ : أَنْ تَرَوَعَ عَلَى النِّصْفِ أَوْ الثَّلَاثِ
 مِنْ هَذَا ، وَهِيَ المُخَابِرَةُ ، وَاسْتَقْتِ مِنْ خَبِيرٍ

لأنها أول ما أُقْطِعَتْ كذلك .

والمُخَابِرَةُ : المِزَارَعَةُ بِيَعُضِ ما يُخْرَجُ مِنَ الأَرْضِ ،
 وَهُوَ الحَبْرُ أَيْضًا ، بالكسر . وفي الحديث : كُنَّا
 نُخَابِرُ وَلَا نَرَى بِذَلِكَ بَأْسًا حَتَّى أَخْبَرَ رَافِعٌ أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَهَى عَنْهَا . وفي
 الحديث : أَنَّهُ نَهَى عَنِ المُخَابِرَةِ ؛ قِيلَ : هِيَ المِزَارَعَةُ
 عَلَى نِصْبٍ مَعِينِ كَالثَّلَاثِ والرَّبِيعِ وَغَيْرِهَا ؛ وَقِيلَ :
 هُوَ مِنَ الحَبَارِ ، الأَرْضِ اللينة ؛ وَقِيلَ : أَصْلُ
 المُخَابِرَةُ مِنَ خَبِيرٍ ، لِأَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
 أَقْرَبَهَا فِي أَيْدِي أَهْلِهَا عَلَى النِّصْفِ مِنْ مَحْصُولِهَا ؛ فَقِيلَ :
 خَابَرَهُمْ أَي عَامَلَهُمْ فِي خَيْرٍ ؛ وَقَالَ اللُّحْيَانِيُّ : هِيَ
 المِزَارَعَةُ فَعْمٌ بِهَا . وَالمُخَابِرَةُ أَيْضًا : المِزَاكِرَةُ .
 والحَيِيرُ : الأَكْثَارُ ؛ قَالَ :

تَجَزُّ رُؤُوسِ الأَوْسِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ،

كَجَزِّ عَقَائِلِ الكُرُومِ خَيْرُهَا

رَفَعَ خَيْرُهَا عَلَى تَكَرُّبِ الفِعْلِ ، أَرَادَ جِزْمَ خَيْرُهَا
 أَي أَكْثَارُهَا . وَالحَبْرُ الزَّرْعُ .

والْحَيِيرُ : النِّبَاتُ . وفي حديث طَهْفَةَ : نَسْتَخْلِبُ
 الحَيِيرَ أَي نَقِطِعُ النِّبَاتَ وَالعُشْبَ وَنَأْكُلُهُ ؛ شَبَّهَ
 بِخَيِيرِ الإِبِلِ ، وَهُوَ وَبَرُّهَا لِأَنَّهُ يَنْبِتُ كَمَا يَنْبِتُ
 الوَبْرُ . وَاسْتِخْلَابُهُ : احْتِشَاؤُهُ بِالمِخْلَبِ ، وَهُوَ
 المِنْجَلُ . وَالحَيِيرُ : يَقَعُ عَلَى الوَبْرِ وَالزَّرْعِ
 وَالأَكْثَارِ . وَالحَيِيرُ : الوَبْرُ ؛ قَالَ أَبُو النِّجَمِ
 يَصِفُ حَمِيرَ وَحْشٍ :

حَتَّى إِذَا مَا طَارَ مِنْ خَيْرِهَا

وَالحَيِيرُ : نَسَالَةُ الشَّعْرِ ، وَالحَيِيرَةُ : الطَّائِفَةُ مِنْهُ ؛
 قَالَ المِتَخَلُّ المِذْلِيُّ :

فَأَبُوا بِالرِّمَاحِ ، وَهُنَّ عَوْجٌ ،

بَيْنَ خَبَائِرِ الشَّعْرِ السَّقَاطِ

والمخبور: الطيب الأدام. والخبير: الزبد؛
وقيل: زبد أفواه الإبل؛ وأنشد الهذلي:

تَعْدَمَن ، فِي جَانِبِهِ ، الْحَبِي
رَ لَمَّا وَهَى مُرْتَهُ وَاسْتِيحَا

تغذمن يعني الفحول أي مضعن الزبد وعمينه.
والخبير والخبيرة: اللحم يشتره الرجل لأهله؛
يقال للرجل: ما اختبرت لأهلك؟ والخبيرة:
الشاة يشترها القوم بأثمان مختلفة ثم يقتسمونها قبسهمون
كل واحد منهم على قدر ما نقد. وتخبروا
خبيرة: اشتروا شاة فذبحوها واقتسموها. وشاة
خبيرة: مقتسمة؛ قال ابن سيده: أراه على
طرح الزائد. والخبيرة: بالضم: النصب تأخذه
من لحم أو سك؛ وأنشد:

بَاتَ الرَّبِيعِيُّ وَالْحَامِيزُ خَبْرَتَهُ ،

وَطَاحَ طَيُّ بْنُ عَمْرٍو بِنِ يَرْبُوعِ

وفي حديث أبي هريرة: حين لا آكل الخبير؛ قال
ابن الأثير: هكذا جاء في رواية أي المأدوم.
والخبير والخبيرة: الأدام؛ وقيل: هو الطعام من
اللحم وغيره؛ ويقال: اخبر طعامك أي دسسه؛
وأنا يخبزة ولم يأتنا بخبيرة. وجبل مختير:
كثير اللحم. والخبيرة: الطعام وما قدم من شيء.
وحكى اللحياني أنه سمع العرب تقول: اجتمعوا على
خبرتي، يعنون ذلك. والخبيرة: التريدة الضخمة.
وخبير الطعام يخبيره خبراً: دسسه. والخابور:
نبت أو شجر؛ قال:

أَيَا شَجَرَ الْخَابُورِ مَا لَكَ مُورِقًا ؟

كَأَنَّكَ لَمْ تَجْزَعْ عَلَى ابْنِ طَرِيفِ

والخابور: نهر أو واد بالجزيرة؛ وقيل: موضع
بناحية الشام. وخبير: موضع بالحجاز قرية معروفة.

ويقال: عليه الدبري وحسي خبيري.

خبجو: خبجر وخباجر: مسترخ غليظ عظيم البطن.

ختر: الختر: شبه بالعدر والحديعة؛ وقيل: هو
الحديعة بعينها؛ وقيل: هو أسوأ العدر وأقبحه. وفي
التنزيل العزيز: كل ختار كفور. ويقال: خترة
فهو ختار. وفي الحديث: ما ختر قوم بالعهد
إلا سلط عليهم العدو؛ الختر: العدر؛ ختر
بختر، فهو خاتر، وختار للمبالغة. وفي الخبر:
لَنْ نَمُدَّ لَنَا شِبْرًا مِنْ عَدْرِ إِلَّا مَدَدْنَا لَكَ بَاعًا
مِنْ خَتْرٍ؛ ختر بختر ختراً وختوراً، فهو
خاتر وختار وختير وختور. ابن عرفة: الختر
الفساد، يكون ذلك في العدر وغيره؛ يقال: خترة
الشراب إذا فسد بنفسه وتركه مسترخياً.

والختر: كالحدر، وهو ما يأخذ عند شرب دواء أو
سم حتى يضعف ويسكر. والتختر: التفتت
والاسترخاء؛ يقال: شرب اللبن حتى تختر. وتخر:
فتر بدنه من مرض أو غيره. ابن الأعرابي:
خترت نفسه أي خبتت وتخرت ونحو ذلك،
بالتاء، أي استرخت.

ختعور: الخيتعور: السراب؛ وقيل: هو ما يبقى

من السراب لا يلبث أن يضمحل؛ وقال كراع: هو
ما يبقى من آخر السراب حين يتفرق فلا يلبث أن
يضمحل، وختعرتة: اضمحلاك. والخيتعور:
الذي ينزل من الهواء في شدة الحر أبيض الحيوط
أو كنج العنكبوت. والخيتعور: الفادر.
والخيتعور: الدنيا، على المثل، وقيل: الذئب،
سمي بذلك لأنه لا عهد له ولا وفاء، وقيل: الغول

١ قوله «عليه الدبري الخ» كذا بالأصل وشرح القاموس. وسأل
فيخس ريقول: بفيه البري.

لتلوّنها . وامرأة خَيْتَعُورٌ : لا يدوم ودّها ، مشبهة بذلك ، وقيل : كلُّ شيء يتلوّن ولا يدوم على حال خَيْتَعُورٌ ؛ قال :

كلُّ أنثى ، وإن بدا لك منها
آيةُ الحبِّ ، حبُّها خَيْتَعُورٌ

كذلك رواه ابن الأعرابي بناء ذات نقطتين . الفراء : يقال للسلطان الخَيْتَعُورُ .

والخَيْتَعُورُ : دُوَيْبَّةٌ سوداء تكون على وجه الماء لا تلبث في موضع إلا ريثما تطرفُ . والخَيْتَعُورُ : الداهية . ونَوَى خَيْتَعُورٌ ، وهي التي لا تستقيم ؛ وقوله أنشده يعقوب :

أقول ، وقد نأت بهم غربةُ النوى :

نَوَى خَيْتَعُورٌ لا تَسِطُّ دِيَارَكَ

يجوز أن تكون الداهية ، وأن تكون الكاذبة ، وأن تكون التي لا تبقى . ابن الأثير : ذئب العقبة يقال له الخَيْتَعُورُ ؛ يريد شيطان العقبة فجعل الخَيْتَعُورُ اسماً له ، وهو كل من يضمحل ولا يدوم على حالة واحدة أو لا يكون له حقيقة كالسراب ونحوه ، والباء فيه زائدة .

خثر : الخُثُورَةُ : نقيض الرقّة . والخُثُورَةُ : مصدر الشيء الخائر ؛ خَثَرَ اللبن والعسل ونحوهما ، بالفتح ، يَخْثُرُ . وخَثِرَ وخَثَرَ ، بالضم ، خَثِرًا وخُثُورًا وخُثَارَةً وخُثُورَةً وخُثَرَانًا ؛ قال الفراء : خَثَرَ بالضم لغة قليلة في كلامهم ؛ قال : وسمع الكسائي خَثِرَ ، بالكسر ؛ وأخْثَرَهُ هو وخَثَرَهُ . الأصمعي : أخْثَرْتُ الزُّبْدَ تركته خائراً وذلك إذا لم تُذِبه . وفي المثل : ما يَدْرِي أَيَخْثِرُ أم

قوله « وفي المثل ما يدري الخ » يضرب للمنجبر المتردد في الامر ، وأصله أن المرأة تملأ السمن أي تذيبه فيخلط خائره أي غليظه بريقه فلا يصفو فتبرم بأمرها فلا تدري أتوقد نخته حتى يصفو وتختي ان هي أوقدت أن يمترق فتعار لذلك ، كذا في الغاموس وشرحه .

يُذِيبُ . وخُثَارَةُ الشيء : بقيته . والخُثَارُ : ما يبقى على المائدة . وخَثَرْتُ نفسه ، بالفتح : غَثَّتْ وخَبِثَتْ وثَقَلَتْ واختَلَطَتْ . ابن الأعرابي : خَثَرَ إذا لَقِستَ نفسه ، وخَثِرَ إذا استجيا . وفي الحديث : أصبح رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وهو خائر النفس ؛ أي ثقلها غير طيب ولا نشيط ؛ ومنه قال : يا أمّ سليمٍ ما لي أرى ابنك خائر النفس ؟ قالت : ماتت صعوثه . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : فذكرنا له الذي رأينا من خُثُورِهِ . وقومٌ خَثَرَاءُ الأنفسِ وخَثَرَى الأنفسِ أي مختلطون . والخَاثِرُ والمُخْثِرُ : الذي يجد الشيء القليل من الوجع والفترة . وخَثِرَ فلان أي أقام في الحَيِّ ولم يخرج مع القوم إلى الميرة .

خجو : الخَجَرُ : نثنُ السفلة ؛ عن كراع ، يعني بالسفلة الدُّبُرُ .

قال الليث : رجل خَجِرٌ ، والجمع الخَجِرُونَ ، وهو الشديد الأكل الجبان الصّدّادُ عن الحرب . أبو عمرو : الخاجرُ صوت الماء على سفح الجبل . ابن الأعرابي : الخُجَيْرَةُ تصغير الخَجِرَةِ ، وهي الواسعة من الإماء . والخَجِرَةُ أيضاً : سعة رأسِ الحُبِّ .

خدر : الخِدرُ : سِتْرٌ يُمدُّ للجارية في ناحية البيت ثم صار كلُّ ما وارك من بيتٍ ونحوه خِدرًا ، والجمع خُدُورٌ وأخْدَارٌ ، وأخَادِيرٌ جمع الجمع ؛ وأنشد :

حتى تَعَامَرَ رَبَّاتُ الأخَادِيرِ

وفي الحديث : أنه ، عليه الصلاة والسلام ، كان إذا خُطِبَ إليه إحدى بناته أتى الخِدرَ فقال : إن فلاناً يَخْطُبُ ، فإن طَعَنْتَ في الخِدرِ لم يزوجها ؛ معنى طعن في الخدر دخلت وذهبت كما يقال طعن في

وأخدره عرينه : واره . والمخدر : الذي اتخذ
الأجمة خدرًا ؛ أنشد ثعلب :

محلًا كوعثاء القنافة ضاربًا
به كنفًا ، كالمخدر المتأجم

والخادر : الذي خدر فيها . وأسد خادر : مقيم
في عرينه داخل في الخدر ، ومخدر أيضًا .
وخدر الأسد في عرينه ، ويعني بالخدر الأجمة ؛
وفي قصيد كعب بن زهير :

من خادرٍ من ليوث الأسد ، مسكنه ،

يبطن عثرًا ، غيلٌ دونه غيلٌ

خدر الأسد وأخدر ، فهو خادر ومخدر إذا
كان في خدره ، وهو بيته ، وخدر بالمكان وأخدر :
أقام ؛ قال :

إنني لأرجو من شيب برًا

والجزء إن أخدرت يوماً قرًا

وأخدر فلان في أهله أي أقام فيهم ؛ وأنشد الفراء :

كان تحتي بازياً ركاضاً ،

أخدر خمساً لم يدق عضاضاً

يعني أقام في وكره . والخدر : المطر لأنه

يخدر الناس في بيوتهم ؛ قال الراجز :

ويسترون النار من غير خدر

والخدر : المطر . ابن السكيت : الخدر

الغيم والمطر ؛ وأنشد الراجز أيضاً :

لا يوقدون النار إلا لبحر ،

ثمت لا توقد إلا بالبحر ،

ويسترون النار من غير خدر

يقول : يسترون النار مخافة الأضياف من غير غيم ولا

مطر . وقد أخدر القوم : أظلمهم المطر ؛ وقال :

شمس النهار ألاحها الإخدار

المفازة إذا دخل فيها ؛ وقيل : معناه ضربت بيدها
على الخدر ، وبشده له ما جاء في رواية أخرى :
نقرت الخدر مكان طعنت . وجارية مخدر :
إذا ألزمت الخدر ، ومخدورة . والخدر :
خشب تنصب فوق قتب البعير مستورة بثوب ،
وهو المودج ؛ وهودج مخدور ومخدر : ذو
خدر ؛ أنشد ابن الأعرابي :

صومي لهاذا كدنة في ظهره ،

كأنه مخدر في خدره

أراد في ظهره سنام تامك كأنه هودج مخدر ،
فأقام الصفة التي هي قوله كأنه مخدر مقام الموصوف
الذي هو قوله سنام ، كما قال :

كأنك من جمال بني أقيش ،

يقعقع خلف رجليه يشن

أي كأنك جمل من جمال بني أقيش ، فحذف

الموصوف واجترأ منه بالصفة لعلم المخاطب بما يعني .

وقد أخدر الجارية إخدرا وخدرها وخدرت

في خدرها وتخدرت هي واختدرت ؛ قال

ابن أحرر :

وضعن بيدي الجداء فضول ريط ،

لكيما يخذرن ويرتدينا

ويروي : بذي الجداة . واختدرت القارة

بالسراب : استرت به فصار لها كالجدر ؛ قال

ذو الرمة :

حتى أتى فلك الدهناء دونهم ،

واعتم قور الضحى بالآل واختدرا

وخدرت الظبية خشفها في الحمر والمهبط ؛

سرتته هنالك . وخدر الأسد : أجمته . وخدر

الأسد خدورا وأخدر : لزم خدره وأقام ،

ويوم خدر: بارد ندي، وليلة خدر: قال ابن بري: لم يذكر الجوهرى شاهداً على ذلك؛ قال: وفي الحاشية بيت شاهد عليه وقد ذكره غيره، وهو:

وببلاد زعل ظلماتها،

كالمخاض الجرب في اليوم الخدر

قال ابن بري: البيت لطرفة بن العبد. والظلمان: ذكر النعام، الواحد ظليم. والزعل: النشيط والمرح. والمخاض: الحوامل؛ شبه النعام بالمخاض الجرب لأن الجرب تطل بالقطران وبصير لونها كلون النعام، وخص اليوم الندي البارد لأن الجربى يجتمع فيه بعضها إلى بعض؛ ومنه قيل للعقاب: خدرية لشدة سوادها؛ قال العجاج:

وخدر الليل فيجتاب الخدر

وقال ابن الأعرابي: أصل الخدري أن الليل يخدر الناس أي يلبسهم؛ ومنه قوله:

«والدجن مخدر»

أي ملبس؛ ومنه قيل للأسد: خادر؛ قال الأزهرى: وأنشدني عمارة لنفسه:

فيهن جائلة الوشاح كأنها

شمس النهار، أكلتها الإخدار

أكلها: أبرزها، وأصله من الانتكلال وهو التسم. والخدر والخدر: الظلمة. والخدر: الظلمة الشديدة، وليل أخدر وخدر وخدر وخدري: مظلم؛ وقال بعضهم: الليل خمسة أجزاء: سدفة وستفة وهجمة وبغفور وخدر: فالخدر: على هذا آخر الليل. وأخدر القوم: كالتيلوا. وأخدره الليل إذا حبسه، والليل مخدر؛ قال العجاج يصف الليل:

ومخدر الأخدار أخدري

والخدري: السحاب الأسود. وبغير خدري أي شديد السواد، وناقية خدرية والعقاب الخدرية والجارية الخدرية الشعر. وعقاب خدرية: سوداء؛ قال ذو الرمة:

ولم يلفظ الغرثى الخدرية الوكر

قال شمر: يعني الوكر لم يلفظ العقاب، جعل خروجها من الوكر لفظاً مثل خروج الكلام من الفم، يقول: بكرت هذه المرأة قبل أن تطير العقاب من وكرها؛ وقوله:

كان عقاباً خدرية

تنتشر في الجو منها جناحاً

فسره ثعلب فقال: تكون العقاب الطائرة، وتكون الراية لأن الراية يقال لها عقاب، وتكون أبراداً أي أنهم يبسطون أبرادهم فوقهم. وشعر خدري: أسود. وكل ما منع بصراً عن شيء، فقد أخدره. والخدر: المكان المظلم الغامض؛ قال هدبة:

إنني إذا استخفى الجبان بالخدر

والخدر: امتدلال يغشى الأعضاء: الرجل واليد والجسد. وقد خدرت الرجل تخدر؛ والخدر: من الشراب والدواء: فتور يعتري الشارب وضعف. ابن الأعرابي: الخدر: ثقل الرجل وامتناعها من المشي. خدر خدرًا، فهو خدر، وأخدره ذلك. والخدر في العين: فتورها، وقيل: هو ثقل فيها من قذى يصيبها؛ وعين خدر: خدر. والخدر: الكسل والفتور؛ وخدرت عظامه؛ قال طرفة:

جارت البيد إلى أرحلتنا،

آخر الليل، يبعفون خدر

خَدِرٌ : كأنه ناعس . والحَدِيرُ من الظباء : الفاتر العظام . والحَادِرُ : الفاتِرُ الكَسْلَانُ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه رَزَقَ النَّاسَ الطَّلَاءَ فَشَرِبَهُ رَجُلٌ فَتَخَدَّرَ أَي ضَعُفَ وَفَتَرَ كَمَا يَصِيبُ الشَّارِبَ قَبْلَ السُّكْرِ ، وَمِنْهُ خَدَرُ الْيَدِ وَالرَّجْلِ . وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : أنه خَدِرَتْ رِجْلُهُ فَقِيلَ لَهُ : مَا لِرِجْلِكَ ؟ قَالَ : اجْتَمَعَ عَصَبُهَا ، قِيلَ : أَذْكَرُ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْكَ ، قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، فَبَسَطَهَا . والحَادِرُ : الْمُتَعَيِّرُ . والحَادِرُ والحَدُورُ من الدواب وغيرها : الْمُتَخَلِّفُ الَّذِي لَمْ يَلْتَحِقْ ، وَقَدْ خَدَرَ . وخَدِرَتْ الظَّبْيَةُ خَدْرًا : تَخَلَّفَتْ عَنِ الْقَطِيعِ مِثْلَ خَدَلَتْ . والحَدُورُ من الظباء والإبل : الْمُتَخَلِّفَةُ عَنِ الْقَطِيعِ . والحَدُورُ من الإبل : الَّتِي تَكُونُ فِي آخِرِ الْإِبِلِ ؛ وَقَوْلُ طَرَفَةَ :

وَتَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجْنِ ، وَالدَّجْنُ مُخَدِرٌ ،
بِبَهْكَتِهِ نَحْتِ الْحَبَاءِ الْمُدَدِ

أَرَادَ : تَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجْنِ ، وَالدَّجْنُ مُخَدِرٌ ،
الْوَاوُ وَوَاوُ الْحَالِ أَي فِي حَالِ إِخْدَارِ الدَّجْنِ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَمَرَّتْ عَلَى ذَاتِ التَّنَائِيرِ عُذْوَةٌ ،
وَقَدْ رَفَعَتْ أَذْيَالَ كُلِّ خَدُورٍ

الْحَدُورُ : الَّتِي تَخَلَّفَتْ عَنِ الْإِبِلِ فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَى الَّتِي تَسِيرُ سَارَتْ مَعَهَا ؛ قَالَ وَمِثْلُهُ :

وَاحْتَتْ مُحْتَنَاتُهَا الْحَدُورًا

قَالَ : وَمِثْلُهُ :

إِذَا نُحِتَ كُلُّ بَازِلٍ دَقُونٍ ،
حَتَّى رَفَعْنَ سَيْرَةَ اللَّجُونِ

١ رَوَايَةُ دِيوَانَ طَرَفَةَ لِهَذَا الْبَيْتِ :

وَتَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجْنِ وَالدَّجْنُ مُنْجِبٌ
بِبَهْكَتِهِ نَحْتِ الطَّرَافِ الْمُدَدِ

وَخَدِرَ النَّهَارُ خَدْرًا ، فَهُوَ خَدِرٌ : اسْتَدْحَرَهُ
وَسَكَنْتَ رِيحَهُ وَلَمْ تَتَحَرَّكَ فِيهِ رِيحٌ وَلَا يَوْجَدُ فِيهِ
رَوْحٌ . اللَّيْثُ : يَوْمَ خَدِرَ شَدِيدَ الْحَرِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَلَمَخَاضِ الْجُرْبِ فِي الْيَوْمِ الْحَدِرِ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ بِالْيَوْمِ الْحَدِرِ الْمَطِيرِ ذَا الْغَيْمِ ؛
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَإِنَّمَا خَصَّ الْيَوْمَ الْمَطِيرَ بِالْمَخَاضِ
الْجُرْبِ لِأَنَّهَا إِذَا جَرِبَتْ تَوَسَّغَتْ أَوْ بَارَهَا فَالْبَرْدُ
إِلَيْهَا أَسْرَعُ .

وَالْحِدَارُ : عُودٌ يَجْمَعُ الدُّجْرَيْنِ إِلَى اللَّؤْمَةِ .
وَالْحِدَارُ : اسْمُ فَرَسٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْقَتَالِ
الْكِلَابِيِّ :

وَتَحْمِلُنِي وَبِزَّةٍ مَضْرَحِيَّةٍ ،

إِذَا مَا ثَوَّبَ الدَّاعِي ، خِدَارُ

وَأَخْدَرُ : فَعْلٌ مِنَ الْخَيْلِ أَفْلَيْتَ فَتَوَحَّشَ وَحَمَى
عِدَّةَ غَابَاتٍ وَضَرَبَ فِيهَا ، قِيلَ إِنَّهُ كَانَ لِسُلَيْمَانَ بْنِ
دَاوُدَ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ . وَالْأَخْدَرِيَّةُ
مِنَ الْخَيْلِ : مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ . وَالْأَخْدَرِيَّةُ مِنَ الْحُمْرِ :
مَنْسُوبَةٌ إِلَى فَعْلٍ يُقَالُ لَهُ الْأَخْدَرُ ؛ قِيلَ : هُوَ فَرَسٌ ،
وَقِيلَ : هُوَ حِمَارٌ ، وَقِيلَ : الْأَخْدَرِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى
الْعِرَاقِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَلَا أُدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ .
وَيُقَالُ لِلْأَخْدَرِيَّةِ مِنَ الْحُمْرِ : بَنَاتُ الْأَخْدَرِ .
وَالْأَخْدَرِيُّ : الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ :
وَالْأَخْدَرِيُّ مِنْ نَعْتِ حِمَارِ الْوَحْشِ كَأَنَّهُ نَسَبَ
إِلَى فَعْلٍ اسْمُهُ أَخْدَرُ ؛ قَالَ : وَالْحُدْرَةُ اسْمُ أَثَانٍ
كَانَتْ قَدِيمَةً فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْأَخْدَرِيُّ مَنْسُوبًا
إِلَيْهَا . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا تَخَلَّفَ الْوَحْشِيُّ عَنِ الْقَطِيعِ قِيلَ :
خَدَرَ وَخَدَلَ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحُدْرِيُّ
الْحِمَارُ الْأَسْوَدُ .

الْأَصْمَعِيُّ : يَقُولُ عَامِلُ الصَّدَقَاتِ : لَيْسَ لِي حَشْفَةٌ
وَلَا خَدْرَةٌ ؛ فَالْحَشْفَةُ : الْيَابَسَةُ ، وَالْحَدْرَةُ : الَّتِي

تقع من النخل قبل أن تَنْضَجَ . وفي حديث الأنصار :
اشْتَرَطَ أَنْ لَا يَأْخُذَ تَمْرَةَ خَدْرَةَ ؛ أَي عَفْنَةَ ،
وهي التي اسودَّ باطنها .

وبنو خَدْرَةَ : بطن من الأنصار منهم أبو سعيد
الْحُدْرِيُّ .

وْخَدْوَرَةَ : موضع ببلاد بني الحرث بن كعب ؛
قال لبيد :

دَعَتْنِي ، وَفَاضَتْ عَيْنُهَا بِخَدْوَرَةَ ،

فَجِئْتُ غِشَّاشًا ، إِذْ دَعَتْ أُمَّ طَارِقِ

خدر : الأزهرى أبو عمرو : الحاذِرُ المستر من سلطان
أو غريم . ابن الأعرابي : الحُدْرَةُ الحُدْرُوفُ ،
وتصغيرها خُدَيْرَةٌ .

خذفر : الحَدَنْفَرَةُ : الحَفْخَافَةُ الصَّوْتِ كَأَنَّ
صوتها يخرج من منخرينها ، ذكره الأزهرى في الحماسي .

خور : الحَرِيرُ : صوت الماء والريح والعقاب إذا
حَفَّتْ ، خَرَّ يَخِرُّ وَيَخِرُّ خَرِيرًا وَخَرَّخَرًا ،
فهو خَارٌ ؛ قال الليث : خَرِيرُ الْعُقَابِ حَفِيفُهُ ؛ قال :

وقد يضاعف إذا توم مُرْعَةُ الحَرِيرِ فِي القَصَبِ
ونحوه فيحمل على الحَرَّخَرَةَ ، وأما في الماء فلا يقال
إِلَّا خَرَّخَرَةَ . والحَرَّارَةُ : عَيْنُ المَاءِ الجَارِيَةِ ،

سميت خَرَّارَةَ لِخَرِيرِ مَائِهَا ، وهو صوته . ويقال
للماء الذي جَرَى جَرِيًّا شَدِيدًا : خَرَّ يَخِرُّ ؛ وقال

ابن الأعرابي : خَرَّ المَاءُ يَخِرُّ ، بالكسر ، خَرَّ إِذَا
اشْتَدَّ جَرِيَّتُهُ ؛ وَعَيْنُ خَرَّارَةَ ، وَخَرَّ المَاءُ الأَرْضَ

خَرَّآ . وفي حديث ابن عباس : من أدخل أُصْبُعِيهِ
فِي أُذُنِهِ سَمِعَ خَرِيرَ الكَوَاثِرِ ؛ خَرِيرُ المَاءِ :
صَوْتُهُ ، أراد مثل صوت خري الكوثر . وفي حديث
قُسَيْبٍ : وَإِذَا أَنَا بَعِينُ خَرَّارَةَ أَي كَثِيرَةَ الجَرَبَانِ .
وفي الحديث ذِكْرُ الحَرَّارِ ، بفتح الحاء وتشديد

الراء الأولى ، موضع قُرْبِ الجُحْفَةِ بعث إليه
رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، سَعْدَ بن أبي
وَقَّاصٍ فِي مَرِيَّةٍ . وَخَرَّ الرَّجْلُ فِي نومه : غَطَّ ،

وكذلك الهِرَّةُ وَالتَّمِيرُ ، وهي الحَرَّخَرَةُ .
والحَرَّخَرَةُ : صوتُ النَّائمِ وَالمُخْتَنِقِ ؛ يقال :

خَرَّ عِنْدَ النِّوْمِ وَخَرَّخَرَّ بِمَعْنَى . وَهِرَّةٌ خَرَّوْرٌ :
كثيرة الحَرِيرِ فِي نومها ؛ ويقال : لِلهِرَّةِ خَرَّوْرٌ

فِي نومها . والحَرَّخَرَةُ : صوتُ التَّمِيرِ فِي نومهِ ،
يُخَرُّخِرُ خَرَّخَرَةَ وَيَخِرُّخَرَّ خَرِيرًا ؛ ويقال لصوته :

الحَرِيرُ وَالمَرِيرُ وَالمَغَطِيطُ . والحَرَّخَرَةُ :
سُرْعَةُ الحَرِيرِ فِي القَصَبِ وَنحوها . والحَرَّارَةُ :

عود نحو نصف النعل يُوثَقُ بِحَيْطٍ فَيَحْرَكُ الحَيْطُ
وَتُجَرُّ الحَشَبَةُ فَتُصَوِّتُ تِلْكَ الحَرَّارَةَ ؛ ويقال

لِخَدْرُوفِ الصَّبِيِّ التي يُدِيرُهَا : خَرَّارَةَ ، وهو
حكاية صوتها : خَرَّخِرٌ . والحَرَّارَةُ : طائر أعظم

من الصُّرَدِ وَأَغْلَظُ ، على التشبيه بذلك في الصوت ،
والجمع خَرَّارٌ ؛ وقيل : الحَرَّارُ وَاحِدٌ ؛ وإليه

ذهب كراع .

وَخَرَّ الحَجَرُ يَخِرُّ خَرَّوْرًا : صَوْتٌ فِي انْحِدَارِهِ ،
بضم الحاء ، من يَخِرُّ . وَخَرَّ الرَّجْلُ وَغَيْرُهُ مِنَ الجبلِ

خَرَّوْرًا . وَخَرَّ الحَجَرُ إِذَا تَدَهَدَى مِنَ الجبلِ .
وَخَرَّ الرَّجْلُ يَخِرُّ إِذَا تَنَعَّمَ . وَخَرَّ يَخِرُّ إِذَا

سَقَطَ ، قاله بضم الحاء ؛ قال أبو منصور وغيره : يقول
خَرَّ يَخِرُّ ، بكسر الحاء .

والحَرَّخُورُ : الرَّجْلُ النَّاعِمُ فِي طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ وَلباسِهِ
وَفَرَّاشِهِ .

والحَارُّ : الذي يَهْجُمُ عَلَيْكَ مِنْ مَكَانٍ لَا تَعْرِفُهُ ؛
يقال : خَرَّ عَلَيْنَا نَاسٌ مِنْ بَنِي فلان . وَخَرَّ الرَّجْلُ :

هَجَمَ عَلَيْكَ مِنْ مَكَانٍ لَا تَعْرِفُهُ . وَخَرَّ القَوْمُ : جَاؤُوا
مِنْ بَلَدٍ إِلَى آخَرَ ، وَهم الحَرَّارُ وَالحَرَّارَةُ . وَخَرَّوْا

أيضاً : سَرُّوا ، وهم الحَرَّارَةُ لذلك . وخرَّ الناسُ من البادية في الجَدْبِ : أتوا . وخرَّ البناء : سقط . وخرَّ يَخِرُّ خَرًّا : هَوَى من عُلُوِّ إلى أسفل . غيره : خَرَّ يَخِرُّ وَيَخِرُّ ، بالكسر والضم ، إذا سقط من علو . وفي حديث الوضوء : إِلا خَرَّتْ خطاياها ؛ أي سقطت وذهبت ، ويروى جَرَّتْ ، بالجيم ، أي جَرَّتْ مع ماء الوضوء . وفي حديث عمر : قال الحرث بن عبد الله : خَرِرْتُ من يدك أي سَقَطْتُ من أجل مكروه يصيب يدك من قطع أو وجع ، وقيل : هو كناية عن الحجل ؛ يقال : خَرِرْتُ عن يدي أي خَجَلْتُ ، وسياق الحديث يدل عليه ، وقيل : معناه سَقَطْتُ إلى الأرض من سبب يدك أي من جنابتهما ، كما يقال لمن وقع في مكروه : إنا أصابه ذلك من يده أي من أمر عمله ، وحيث كان العمل باليد أضيف إليها . وخرَّ لوجه يَخِرُّ خَرًّا وخرُّوراً : وقع كذلك . وفي التنزيل العزيز : وَيَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ يَبْكُونَ . وخرَّ لله ساجداً يَخِرُّ خُرُّوراً أي سقط . وقوله عز وجل : ورفع أبويه على العرش وخرُّوا له سُجْدًا ؛ قيل : خَرُّوا لله سجدًا ، وقيل : إنهم إنما خَرُّوا ليوسف لقوله في أوَّل السورة : إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ؛ وقوله عز وجل : والذين إذا ذُكِرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ؛ تأويله : إذا تليت عليهم خَرُّوا سُجْدًا وَبِكْيًا سامعين مبصرين لما أمروا به ونهوا عنه ؛ ومثله قول الشاعر :

بأيدي رجالٍ لم يَشِيمُوا سُيوفَهُمْ ،
ولم تَكْثُرِ القَتْلَى بها حينَ سُلِّتِ

أي شاموا سيوفهم وقد كثرت القتلى . وخرَّ أيضاً :

مات ، وذلك لأن الرجل إذا ماتَ خَرَّ . وقوله : بايعتُ رسولَ الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن لا آخرَ إلا قائماً ؛ معناه أن لا أموتَ لأنه إذا مات فقد خَرَّ وسقط ، وقوله إلا قائماً أي ثابتاً على الإسلام ؛ وسئل إبراهيم الحَرَبِيُّ عن قوله : أن لا آخرَ إلا قائماً ، فقال : إني لا أقع في شيء من تجارتي وأموري إلا قمتُ بها منتصباً لها . الأزهري : وروي عن حكيم بن حزام أنه أتى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : أبايعك أن لا آخرَ إلا قائماً ؛ قال الفراء : معناه أن لا أغبن ولا أغبن ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : لست تُغَبِّنُ في دين الله ولا في شيء من قبَلِنَا ولا بَيْعٍ ؛ قال : وقول النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أما من قبَلِنَا فليست تخرَّ إلا قائماً أي لسنا ندعوك ولا نبايعك إلا قائماً أي على الحق ؛ ومعنى الحديث : لا أموت إلا متمسكاً بالإسلام ، وقيل : معناه لا أقع في شيء من تجارتي وأموري إلا قمتُ منتصباً له ؛ وقيل : معناه لا أغبن ولا أغبن ؛ وخرَّ الميتُ يَخِرُّ خَرِّيراً ، فهو خارٌّ . وقوله تعالى : وخرُّوا له سُجْدًا ؛ قال ثعلب : قال الأخفش : خَرَّ صار في حال سجوده ؛ قال : ونحن نقول ، يعني الكوفيين ، بضربين بمعنى سَجَدَ وبمعنى مَرَّ من القوم الحَرَّارَةُ الذين هم المارَّةُ . وقوله تعالى : فلما خَرَّ تَبَيَّنَتِ الجِنَّ ؛ يجوز أن تكون خَرَّ هنا بمعنى وقع ، ويجوز أن تكون بمعنى مات . وخرَّ إذا أُجْرِيَ .

ورجل خارٌّ : عاثرٌ بعد استقامة ؛ وفي التهذيب : وهو الذي عَسَا بعد استقامة . والحَرَّيَانُ : الجَبَّانُ ، فِعْلِيَانٌ منه ؛ عن أبي علي . والحَرَّيرُ : المكان المطمئن بين الرَّبْوَتَيْنِ ينقاد ، والجمع أخيرةٌ ؛ قال لبيد :

بأخيرة التلبوت ، يربأ فوقها
قفراً المراقب خوفها آرامها

فأما العامة فتقول أحزوة ، بالحاء المهملة والزاي ، وهو
مذكور في موضعه ، وإنما هو بالحاء .

والحُرُّ : أصل الأذن في بعض اللغات . والحُرُّ أيضاً :
حبة مدورة صفراء فيها عليقة بسيرة ؛ قال
أبو حنيفة : هي فارسية .

وتخَرَّخَرَ بَطْنُهُ إِذَا اضْطَرَبَ مَعَ الْعِظَمِ ، وَقِيلَ :
هُوَ اضْطَرَابُهُ مِنَ الْهَزَالِ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْجَعْدِيِّ :

فَأَصْبَحَ صِفْرًا بَطْنُهُ قَدْ تَخَرَّخَرَ

وَضَرَبَ يَدَهُ بِالسِّيفِ فَأَخْرَجَهَا أَيَّ اسْقَطَهَا ؛ عَنْ يَعْقُوبَ .
وَالْحُرُّ مِنَ الرَّحَى : اللَّهْوَةُ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي
تَلْقَى فِيهِ الْحِنْطَةُ بِيَدِكَ كَالْحُرِّيِّ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَحَدَّ بِقَعَسَرِيَّتِهَا ،

وَأَلِهَ فِي خُرِّيَّتِهَا ،

نُطْعِمَكَ مِنْ نَفِيَّتِهَا

وَالنَّفِيُّ ، بِالْفَاءِ : الطحين ، وَعَنَى بِالتَّعْسَرِيِّ الْحَشْبَةَ
التي تدار بها الرحى .

خُورٌ : الْحَزْرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : كَسْرُ الْعَيْنِ بَصَرَهَا
خِلْقَةً ، وَقِيلَ : هُوَ ضِيقُ الْعَيْنِ وَصَغَرُهَا ، وَقِيلَ :
هُوَ النَّظَرُ الَّذِي كَأَنَّهُ فِي أَحَدِ الشَّقَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ
أَنْ يَفْتَحَ عَيْنَهُ وَيَغْمِضُهَا ، وَقِيلَ : الْحَزْرُ هُوَ حَوْلُ
إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ ، وَالْأَحْوَالُ : الَّذِي حَوَّلَتْ عَيْنَاهُ
جَمِيعًا ، وَقِيلَ : الْأَخْزَرُ الَّذِي أَقْبَلَتْ حَدَقَتَاهُ إِلَى
أَنْفِهِ ، وَالْأَحْوَالُ : الَّذِي ارْتَفَعَتْ حَدَقَتَاهُ إِلَى حَاجِبِيهِ ؛
وَقَدْ خَزَرَ خَزْرًا ، وَهُوَ أَخْزَرُ بَيْنَ الْحَزْرِ ، وَقَوْمٌ

١ قوله « بأخرة التلبوت » بفتح المثناة واللام وضم الموحدة وسكون
الواو فمشناة فوقية ؛ وادفيه مباء كثيرة لبني نصر بن قعين كما
في ياقوت .

خُزْرٌ ؛ وَيُقَالُ : هُوَ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ
بِمُؤَخَّرِهَا ؛ قَالَ حَاتِمٌ :

وَدُعِيَ فِي أَوَّلِي النَّدِيِّ ، وَلَمْ
يُنْظَرْ إِلَيَّ بِأَعْيُنِ خُزْرِ

وَتَخَاذَرَ : نَظَرَ بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ . وَالتَّخَاذُرُ : اسْتِعْمَالُ
الْحَزْرِ عَلَى مَا اسْتَعْمَلَهُ سَبِيوِيهِ فِي بَعْضِ قَوَانِينِ
تَفَاعَلٍ ؛ قَالَ :

إِذَا تَخَاذَرْتَ وَمَا بِي مِنْ خَزْرٍ

فَقَوْلُهُ وَمَا بِي مِنْ خَزْرٍ بِدَلِّكَ عَلَى أَنَّ التَّخَاذُرَ هُنَا
إِظْهَارُ الْحَزْرِ وَاسْتِعْمَالُهُ . وَتَخَاذَرَ الرَّجُلُ إِذَا
ضَيَّقَ جَفَنَهُ لِيُحَدِّدَ النَّظَرَ ، كَقَوْلِكَ : تَعَامَى
وَتَجَاهَلَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّيْخُ يُخَزِّرُ عَيْنَهُ لِيَجْمَعَ
الضَّوْءَ حَتَّى كَأَنَّهَا خَيْطَتَا ، وَالشَّابُّ إِذَا خَزَرَ
عَيْنَهُ فَإِنَّهُ يَتَدَاهَى بِذَلِكَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بِأَوْبَحِ هَذَا الرَّأْسِ ! كَيْفَ اهْتَزَّ ،

وَحِيصَ مُوقَاهُ وَقَادَ الْعَنْزَا ؟

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا انْحَنَى مِنَ الْكِبَرِ : قَادَ الْعَنْزَا ، لِأَنَّ
قَائِدَهَا يَنْحَنِي .

وَالْحَزْرُ : جِيلٌ خُزْرُ الْعَيُونِ . وَفِي حَدِيثِ حَذِيفَةَ :
كَأَنِّي بِهِمْ خُنْسُ الْأَنْوْفِ خُزْرُ الْعَيُونِ .
وَالْحُزْرَةُ : انْقِلَابُ الْحَدَقَةِ نَحْوَ اللَّحَاطِ ، وَهُوَ أَقْبَحُ
الْحَوْلِ ؛ وَرَجُلٌ خَزَرِيٌّ وَقَوْمٌ خُزْرٌ .
وَخَزْرَةٌ يَخْزُرُهُ خَزْرًا : نَظَرَهُ بِلِحَاطِ عَيْنِهِ ؛
وَأَنْشَدَ :

لَا تَخْزُرِ الْقَوْمَ شَزْرًا عَنْ مُعَارَضَةٍ

وَعَدُوٌّ أَخْزَرُ الْعَيْنِ : يَنْظُرُ عَنْ مُعَارَضَةٍ كَالْأَخْزَرِ الْعَيْنِ .
أَبُو عَمْرٍو : الْحَاذِرُ الدَّاهِيَةُ مِنَ الرِّجَالِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لحم فهي خزيرة ، وقيل : إن كانت من دقيق فهي
 حَرِيرَةٌ ، وإن كانت من نخالة فهي خَزِيرَةٌ .
 والخَزْرَةُ ، مثل الهَمْزَة ، وذكره ابن السكيت في
 باب 'فَعَلَّةٍ' : داء يأخذ في 'مُسْتَدَق' الظهر بِفَقْرَةٍ
 القَطَنِ ؛ قال يصف دلواً :

داوٍ بها ظَهْرَكَ من تَوَجَاعِهِ ،
 من خَزَرَاتٍ فِيهِ وانْقِطَاعِهِ

وقال : بها يعني الدلو ، أمره أن ينزع بها على إبله ،
 وهذا لعب منه وهزؤ .

والخَيْرَرَى والخَوَزَرَى والخَيْرَزَى والخَوَزَلَى :
 مَشِيَةٌ فيها ظَلَعٌ أو تَفَكُّكٌ أو تَبَخُّرٌ ؛ قال
 عُروَةُ بنُ الوَرْدِ :

والنَّاشِئَاتِ المَاشِيَاتِ الخَوَزَرَى ،
 كَعَنْقِ الآرَامِ أَوْفَى أَرْضِ صَرَى

معنى أوفى : أشرف ، وصَرَى : رفع رأسه .

والخَيْرُورَانُ : عودٌ معروف . قال ابن سيده :
 الخَيْرُورَانُ نبات لَيِّنٌ القُضْبَانِ أَمْلَسُ العِيدَانِ
 لا ينبت ببلاد العرب إنما ينبت ببلاد الروم ؛ ولذلك
 قال النابغة الجعدي :

أَتَانِي نَصْرُهُمْ ، وَهُمْ بَعِيدٌ ،
 بِلَادُهُمْ بِلَادُ الخَيْرُورَانِ

وذلك أنه كان بالبادية وقومه الذين نصره بالأرياف
 والحوضر ، وقيل : أراد أنهم بعيد منه كبعد بلاد
 الروم ، وقيل : كلُّ عودٍ لَدُنِ مُتَمَنَّئٍ خَيْرُورَانٌ ،
 وقيل : هو شجر ، وهو عروق القنّاة ، والجمع
 الخَبَارِرُ . والخَيْرُورَانُ : القصب ؛ قال الكمي
 يصف سحابة :

كَأَنَّ المَطَافِيلَ المَوَالِيَةَ وَسَطَهُ ،
 يَجَاوِزُهُنَّ الخَيْرُورَانُ المُنْتَقِبُ

خَزْرًا إذا تَدَاهَى ، وَخَزْرًا إذا هَرَبَ .
 والخَزِيرُ : من الوحش العادي معروف ، مأخوذ من
 الخَزْرِ لأن ذلك لازم له ؛ وقيل : هو رباعي ،
 وسنذكره في ترجمته .

والخَزِيرَةُ والخَزِيرُ : اللحم الغابُّ يؤخذ فيقطع
 صغاراً في القِدْرِ ثم يطبخ بالماء الكثير والملح ، فإذا
 أميت طَبَخاً ذرَّ عليه الدقيق فَعَصِدَ به ثم أُدِمَ بِأَيِّ
 أَدَامٍ شِيءٍ ، ولا تكون الخَزِيرَةُ إلا وفيها لحم ،
 فإذا لم يكن فيها لحم فهي عَصِيدَةٌ ؛ قال جرير :

وَضِعَ الخَزِيرُ فِقِيلٌ : أَيِنَّ مَجَاشِعُ ؟
 فَشَحَا جَعْفَلَهُ جِرَافٌ هِبْلَعُ

وقيل : الخَزِيرَةُ مَرَقَةٌ ، وهي أن تُصْفَى بِلَالَةٍ
 النُّخَالَةِ ثم تُطَبَّخَ ، وقيل : الخَزِيرَةُ والخَزِيرُ
 الحَسَا من الدسم والدقيق ، وقيل : الحَسَا من
 الدَّسَمِ ؛ قال :

فَتَدَخُلُ أَبْدِي فِي حَنَاجِرِ أَقْنِعَتِ ،
 لِعَادَتِهَا ، مِنَ الخَزِيرِ المَعْرِفِ

أبو الهيثم : أنه كتب عن أعرابي قال : السَّخِينَةُ
 دقيق يلقى على ماء أو على لبن فيطبخ ثم يؤكل بتمر
 أو بجَسًا ، وهو الحَسَاءُ ، قال : وهي السَّخُونَةُ
 أيضاً ، وهي النَفِيَّةُ والحُدْرُقَةُ والخَزِيرَةُ ،
 والخَزِيرَةُ أَرَقُّ منها . وفي حديث عَثْبَانَ ٢ : أنه
 حَبَسَ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، على خَزِيرَةٍ
 تُصْنَعُ له ، وهو ما فسرناه ، وقيل : إذا كانت من

١ قوله « ابن الاعرابي خزر النخ » الاول من باب كسب ، والثانية
 من باب فرح لا كما يقتضيه صيغ الفاموس من أنها من باب كسب ،
 فقد نقل شارحه عن الصاغاني ما ذكرنا .

٢ قوله « عثبان » هو ابن مالك ، كان امام قومه فأنكر بصره ،
 فسأل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن يصلي في مكان من بيته يتخذ
 صلى ، ففعل وحبسه على خزيرة صنعها له ، كذا بهامش النهاية .

وقد جعله الراجز خيزوراً فقال :

مَنْطَوِيّاً كَالطَّبَقِ الْخَيْزُورِ

والخيزوران : الرماح لتثنيها ولينها ؛ أنشد ابن الأعرابي :

جَهَلْتُ مِنْ سَعْدٍ وَمِنْ شُبَانِهَا،

تَخْطِرُ أَيْدِيهَا بِخَيْزُرَانِهَا

يعني رماحها . وأراد جماعة تخطر أو عصبة تخطر فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه . والخيزورانة : السكّان ؛ قال النابغة يصف الفرات وقت مده :

يَظَلُّ مِنْ خَوْفِهِ الْمَلَّاحُ مُعْتَصِماً

بِالْخَيْزُرَانَةِ ، بَعْدَ الْآيْنِ وَالنَّجْدِ

أبو عبيد : الخيزوران السكّان ، وهو كوثل السفينة . وفي الحديث : أن الشيطان لما دخل سفينة نوح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، قال : اخرج يا عدو الله من جوفها ! فصعد على خيزوران السفينة ؛ هو سكّانها ، ويقال له خيزورانة ، وكل غصن متشني : خيزوران ؛ ومنه شعر الفرزدق في علي بن الحسين زين العابدين ، عليه السلام :

فِي كَفِّهِ خَيْزُرَانٌ ، رِيحُهُ عَبِقٌ

مِنْ كَفِّ أَرْوَاحٍ ، فِي عِرْنِينِهِ شَمَمٌ

المبرد : الخيزوران المردي ؛ وأنشد في صفة الملاح :

وَالْخَيْزُرَانَةُ فِي بَدِّ الْمَلَّاحِ

يعني المردي . قال المبرد : والخيزوران كل غصن لين يتشني . قال : ويقال للمردي خيزوران إذا كان يتشني ؛ وقال أبو زيد ، فجعل الميزمار خيزوراناً لأنه من البراع ، يصف الأسد :

كَانَ اهْتِزَامَ الرَّعْدِ خَالِطاً جَوْفَهُ ،

إِذَا جَنَّ فِيهِ الْخَيْزُرَانُ الْمُتَجَرُّ

والمُتَجَرُّ : المُتَقَبُّ المُفَجَّرُ ؛ يقول : كأن في جوفه المزامير . وقال أبو الهيثم : كل لين من كل خشبة خيزوران . قال عمرو بن بحر : الخيزوران لجام السفينة التي بها يقوم السكان ، وهو في الذنب . وخيزر : اسم . وخزاري : اسم موضع ؛ قال عمرو بن كلثوم :

وَنَحْنُ غَدَاةٌ أَوْقَدَ فِي خَزَارِي ،

رَفَدْنَا فَوْقَ رَفْدِ الرَّافِدِينَا

وخازر : كانت به وقعة بين إبراهيم بن الأشتر وبين عبيد الله بن زياد ، ويومئذ قتل ابن زياد .

خوزور : خزبزور : سيء الخلق .

خسر : خسر خسرأ وخسرأ وخسراناً وخسارة

وخساراً ، فهو خاسر وخسر ، كله : ضل .

والخسار والخسارة والخسري : الضلال والهلاك ،

والياء فيه زائدة . وفي التنزيل العزيز : والعصر إن

الإنسان لفي خسر ؛ الفراء : لفي عقوبة بذنبه وأن

يخسر أهله ومنزله في الجنة . وقال عز وجل :

خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ .

وفي الحديث : ليس من مؤمن ولا كافر إلا وله منزل

في الجنة وأهل وأزواج ، فمن أسلم سعد وصار إلى

منزله ، ومن كفر صار منزله وأزواجه إلى من

أسلم وسعد ، وذلك قوله : الذين يرثون الفردوس ؛

يقول : يرثون منازل الكفار ، وهو قوله : الذين

خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة ؛ يقول :

أَهْلِكُوهُمَا ؛ الفراء : يقول غبنيوها . ابن الأعرابي :

الخاسر الذي ذهب ماله وعقله أي خسرها .

وخسر التاجر : وضع في تجارته أو غبن ،

١ ويروي : خزازي في معلقة عمرو بن كلثوم .

٢ قوله « خسر خسراً الخ » ترك مصدرين خسراً ، بضم فسكون ،

وخسراً ، بضمين كما في اللاموس .

والأول هو الأصل . وأخسر الرجل إذا وافق
خسراً في تجارته . وقوله عز وجل : قل هل ننبئكم
بالأخسرين أعمالاً؛ قال الأخفش : واحد الأخر
مثل الأكبر . وقوله تعالى : فما زادهم غير تخسير؛
ابن الأعرابي : أي غير إبعاد من الخير أي غير تخسير
لكم لا لي .

ورجل خيسري : خاسر ، وفي بعض الأسجاع :
بفيه البري ، وحسني خيسري ، وشراً ما يرى ،
فإنه خيسري ؛ وقيل : أراد خيسر فزاد للإتباع ؛
وقيل : لا يقال خيسري إلا في هذا السجع ؛ وفي
حديث عمر ذكر الخيسري ، وهو الذي لا يجب
إلى الطعام لثلا يحتاج إلى المكافأة ، وهو من الخسار .
والخسر والخسران : النقص ، وهو مثل الفرق
والفرقان ، خسر بخسر خسراناً وخسرت
الشيء ، بالفتح ، وأخسرت : نقصته . وخسر
الوزن والكيل خسراً وأخسره : نقصه . ويقال :
كلته ووزنته فأخسرت أي نقصته . قال الله تعالى :
وإذا كالوهم أو وزنهم يخسرُونَ ؛ الزجاج : أي
ينقصون في الكيل والوزن . قال : ويجوز في اللغة
يخسرُونَ ، تقول : أخسرت الميزان وخسرت ،
قال : ولا أعلم أحداً قرأ يخسرُونَ . أبو عمرو :
الخاسر الذي ينقص المكيال والميزان إذا أعطى ،
ويستزيد إذا أخذ . ابن الأعرابي : خسراً إذا نقص
ميزاناً أو غيره ، وخسيراً إذا هلك . أبو عبيد :
خسرت الميزان وأخسرت أي نقصته . الليث :
الخاسر الذي وضع في تجارته ، ومصدره الخسارة
والخسر ، ويقال : خسرت تجارته أي خسرت
فيها ، وربحت أي ربح فيها . وصفقة خاسرة :
١ قوله « خسر يخسر » من باب فرح ، وقوله وخسرت الشيء الخ
من باب ضرب ، كما في القاموس .

غير رابحة ، وكررة خاسرة : غير نافعة . وفي
التهديب : وصفق صفقة خاسرة أي غير مربحة ،
وكررة خاسرة أي غير نافعة . وفي التنزيل :
تلك إذا كرت خاسرة . وقوله عز وجل : وخسر
هنالك المبطلون . وخسر هنالك الكافرون ؛
المعنى : تبين لهم خسراتهم لما رأوا العذاب وإلا
فهم كانوا خاسرين في كل وقت .

والتخسير : الإهلاك . والخناسير : الهلاك ، ولا
واحد له ؛ قال كعب بن زهير :

إذا ما نتجتنا أربعاً عام كفاة ،
بغايا خناسيراً ، فأهلك أربعاً

وفي بغايا ضمير من الجد هو الفاعل ، يقول : إنه
سقي الجد إذا نتجت أربع من إبله أربعة أولاد
هلكت من إبله الكبار أربع غير هذه ، فيكون ما
هلك أكثر مما أصاب .

خسر : الخسار والخسارة : الرديء من كل شيء ،
وخص الليثاني به رديء المتاع . وخسر بخسر
خسراً : نقي الرديء منه . ومخسر المنجل :
أسنانه ؛ أنشد ثعلب :

ترى لها ، بعد إبار الأبر ،
صفر وحسر كبرود التاجر

مآزر تطوى على مآزر ،
وأثر المخلب ذي المخامر

يعني الحمل . وخسر خسراً : أبقى على المائدة
الخسارة . والخسارة : ما يبقى على المائدة مما لا
خير فيه . وخسرت الشيء أخسره خسراً إذا
نقيت منه خسارته . وفي الحديث : إذا ذهب
الحيار وبقيت خسارة كخسارة الشعر لا يُبالي

بهم الله بالة ؛ هي الرديء من كل شيء . والحُشارةُ
والحُشارُ من الشعير : ما لا لب له . وخُشارةُ
الناس : سَفَلَتُهُمْ ، وفلان من الحُشارةِ إذا كان دوناً ؛
قال الخطيئة :

وباعَ بَنِيهِ بَعْضُهُمْ بِخُشَارَةٍ ،
وَبِعْتَ لِذُبْيَانَ الْعَلَاءَ بِمَالِكَ

يقول : اشتريت لقومك الشرف بأموالك ؛ قال ابن
بري : صوابه بمالك ، بكسر الكاف ، وهو اسم ابن
لعينة بن حصن قتله بنو عامر فغزاهم عينه فأدرك
بثأره وغنم ؛ فقال الخطيئة :

فِدَى لِبْنِ حِصْنٍ مَا أَرِيحَ فَإِنَّهُ
نِمَالُ الْبِتَامِيِّ ، عِصْمَةٌ لِلْمِهَالِكِ

وباعَ بَنِيهِ بَعْضُهُمْ بِخُشَارَةٍ ،
وَبِعْتَ لِذُبْيَانَ الْعَلَاءَ بِمَالِكَ

وَحَشَرْتُ الشَّيْءَ إِذَا أُرْذَلْتَهُ ، فَهُوَ مَخْشُورٌ .
أبو عمرو : الحاشرةُ السَّفَلَةُ من الناس ؛ قاله ابن
الأعرابي وزاد فقال : هم الحُشارُ والبُشارُ والقُشارُ
والسُّقاطُ والبِقَاطُ واللُّقَاطُ والمُقَاطُ . ابن الأعرابي :
خَسِرَ إِذَا شَرِهَ ، وَخَسِرَ إِذَا هَرَبَ جُبْنًا .

خَصْرٌ : الحَصْرُ : وَسَطُ الْإِنْسَانِ ، وَجَمْعُهُ مَخْشُورٌ .
وَالْحَصْرَانِ وَالْحَاصِرَتَانِ : مَا بَيْنَ الْحَرْقِ قَفَةِ
وَالْقَصِيرَى ، وَهُوَ مَا قَلَصَ عَنْهُ الْقَصْرَتَانِ وَتَقَدَّمَ
مِنَ الْحَجَبَتَيْنِ ، وَمَا فَوْقَ الْحَصْرِ مِنَ الْجِلْدَةِ الرَّقِيقَةِ :
الطُّفُطِيفَةُ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ ضَخْمٌ الْخَوَاصِرِ . وَحَكَى
اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّهَا لَمُنْتَفِخَةٌ الْخَوَاصِرِ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ
جِزءٍ خَاصِرَةً ثُمَّ جَمَعَ عَلَى هَذَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَمَّا سَقَيْنَاهَا الْعَكِيسَ تَمَدَّحَتْ
خَوَاصِرُهَا ، وَازْدَادَ رَشْحًا وَرِيدُهَا

وَكَشَحَ مُخَصَّرٌ أَي دَقِيقٌ . وَرَجُلٌ مَخْشُورٌ الْبَطْنُ
وَالْقَدَمُ ، وَرَجُلٌ مُخَصَّرٌ : ضَامِرُ الْحَصْرِ أَوْ الْحَاصِرَةِ .
وَمَخْشُورٌ : بِشَكِي خَصْرَهُ أَوْ خَاصِرَتَهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَأَصَابَنِي خَاصِرَةٌ ؛ أَي وَجَعَ فِي خَاصِرَتِي ،
وَقِيلَ : وَجَعَ فِي الْكُلَيْتَيْنِ .

وَالِاخْتِصَارُ وَالْتِخَاصِرُ : أَنْ يَضْرِبَ الرَّجُلُ يَدَهُ إِلَى
خَصْرِهِ فِي الصَّلَاةِ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَصِلِيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا ، وَقِيلَ :
مُتَخَصِّرًا ؛ قِيلَ : هُوَ مِنَ الْمَخْصَرَةِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ
أَنْ يَصِلِيَ الرَّجُلُ وَهُوَ وَاضِعٌ يَدَهُ عَلَى خَصْرِهِ . وَجَاءَ
فِي الْحَدِيثِ : الْإِخْتِصَارُ فِي الصَّلَاةِ رَاحَةٌ أَهْلَ النَّارِ ؛
أَي أَنَّهُ فَعَلَ الْيَهُودُ فِي صَلَاتِهِمْ ، وَهُمْ أَهْلُ النَّارِ ، عَلَى
أَنَّهُ لَيْسَ لِأَهْلِ النَّارِ الَّذِينَ هُمْ خَالِدُونَ فِيهَا رَاحَةٌ ؛ هَذَا
قَوْلُ ابْنِ الْأَثِيرِ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكْرَمِ : لَيْسَ
الرَّاحَةُ الْمُنْسُوبَةُ لِأَهْلِ النَّارِ هِيَ رَاحَتُهُمْ فِي النَّارِ ، وَإِنَّمَا
هِيَ رَاحَتُهُمْ فِي صَلَاتِهِمْ فِي الدُّنْيَا ، يَعْنِي أَنَّهُ إِذَا وَضَعَ
يَدَهُ عَلَى خَصْرِهِ كَأَنَّهُ اسْتَرَاخَ بِذَلِكَ ، وَسَامَهُمْ أَهْلُ
النَّارِ لِمَصِيرِهِمْ إِلَيْهَا لِأَنَّ ذَلِكَ رَاحَتُهُمْ فِي النَّارِ . وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ : لَا أُدْرِي أَرُوِي
مُخْتَصِرًا أَوْ مُتَخَصِّرًا ، وَرَوَاهُ ابْنُ سَيْرِينَ عَنِ أَبِي
هَرِيرَةَ مُخْتَصِرًا ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ ؛ قَالَ : هُوَ
أَنْ يَصِلِيَ وَهُوَ وَاضِعٌ يَدَهُ عَلَى خَصْرِهِ ؛ قَالَ : وَيُرْوَى
فِي كَرَاهِيئِهِ حَدِيثٌ مَرْفُوعٌ ، قَالَ : وَيُرْوَى فِيهِ الْكِرَاهَةُ
عَنْ عَائِشَةَ وَأَبِي هَرِيرَةَ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ أَنْ
يَأْخُذَ بِيَدِهِ عَصَا يَتَكَمَّى عَلَيْهَا ؛ وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرٌ : وَهُوَ
أَنْ يَقْرَأَ آيَةً مِنْ آخِرِ السُّورَةِ أَوْ آيَتَيْنِ وَلَا يَقْرَأُ سُورَةَ
بِكَمَالِهَا فِي فَرْضِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ
سَيْرِينَ عَنِ أَبِي هَرِيرَةَ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : الْمُتَخَصِّرُونَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمُ النُّورُ ؛ مَعْنَاهُ الْمَصْلُونُونَ بِاللَّيْلِ
فَإِذَا تَعَبُوا وَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى خَوَاصِرِهِمْ مِنَ التَّعَبِ ؛

قال : ومعناه يكون أن يأتوا يوم القيامة ومعهم أعمال لهم صالحة يتكثرون عليها ، مأخوذ من المَخَصْرَةِ . وفي الحديث : أنه نهى عن اختصار السجدة ؛ وهو على وجهين : أحدهما أن يختصر الآية التي فيها السجود فيسجد بها ، والثاني أن يقرأ السورة فإذا انتهى إلى السجدة جاوزها ولم يسجد لها .
والمُخَصَّرَةُ في البضع : أن يضرب يده إلى خصرها .
وخصر القدم : أخمصها . وقدمٌ مُخَصَّرَةٌ ومَخْصُورَةٌ : في رُسُفِهَا تَخْصِيرٌ ، كأنه مربوط أو فيه محزٌ مستدير كالحز ، وكذلك اليد . ورجل مُخَصَّرٌ القدمين إذا كانت قدمه تمس الأرض من مقدميها وعقبها ويخوى أخمصها مع دقة فيه .
وخصر الرمل : طريق بين أعلاه وأسفله في الرمال خاصة ، وجمعه خُصُورٌ ؛ قال ساعدة بن جؤية :

أضْرُ به ضاحٍ فَنَبَطَا أَسَالَةَ ،
قَمْرٌ فَأَعْلَى حَوَازِهَا فَخُصُورُهَا

وقال الشاعر :

أَخَذَنَ خُصُورَ الرَّمْلِ ثُمَّ جَزَعَنَهُ

وخصر النعل : ما استدق من قدام الاذنين منها . ابن الأعرابي : الحَصْرَانِ من النعل مُسْتَدَقُّهَا . ونعل مُخَصَّرَةٌ : لها خَصْرَانِ . وفي الحديث : أن نعله ، عليه السلام ، كانت مُخَصَّرَةً أي قطع خصرها حتى صارا مُسْتَدَقِّينِ . والمحاصرة : الشاكلة . والحصر من السهم : ما بين أصل الفوق وبين الريش ؛ عن أبي حنيفة . والحصر : موضع بيوت الأعراب ، والجمع من كل ذلك خُصُورٌ . غيره : والحصر من بيوت الأعراب موضع لطيف . وخصر الرجل : مشى إلى جنبه . والمُخَصَّرَةُ : المُخَازِمَةُ ، وهو أن يأخذ الرجل في طريقه ويأخذ

الآخر في غيره حتى يلتقيا في مكان .
واختصار الطريق : سلوك أقربيه . ومختصرات الطرُق : التي تقرب في عُورِهَا وإذا سلك الطريق الأبعد كان أسهل . وخصر الرجل صاحبه إذا أخذ بيده في المشي . والمُخَصَّرَةُ : أخذ الرجل بيد الرجل ؛ قال عبد الرحمن بن حسان :

ثم خَصَّرْتُهَا إِلَى الْقُبَّةِ الْحَضِّ

رَاءَ تَمَشِّي فِي مَرْمَرٍ مَسْنُونٍ

أي أخذت بيدها ، تمشي في مرمر أي على مرمر مسنون أي مملس . قال الله تعالى : وَأَصْلَبْتَكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ ؛ أي على جذوع النخل . قال ابن بري : هذا البيت يروى لعبد الرحمن بن حسان كما ذكره الجوهري وغيره ، قال : والصحيح ما ذهب إليه ثعلب أنه لأبي دهب الجمحي ، وروى ثعلب بسنده إلى إبراهيم بن أبي عبد الله قال : خرج أبو دهب الجمحي يريد الغزو ، وكان رجلاً صالحاً جميلاً ، فلما كان بجيرون جاءت امرأة فأعطته كتاباً ، فقالت : اقرأ لي هذا الكتاب ، فقرأها لها ثم ذهبت فدخلت قصرأ ، ثم خرجت إليه فقالت : لو تبلفت معي إلى هذا القصر فقرأت هذا الكتاب على امرأة فيه كان لك في ذلك حسنة ، إن شاء الله تعالى ، فإنه أتاها من غائب يعينها أمره . فبلغ معها القصر فلما دخله إذا فيه جوارٍ كثيرة ، فأغلقت عليه القصر ، وإذا امرأة وضية فدعته إلى نفسها فأبى ، فحبس وضيق عليه حتى كاد يموت ، ثم دعته إلى نفسها ، فقال : أما الحرام فوالله لا يكون ذلك ولكن أتزوجك . فتزوجته وأقام معها زماناً طويلاً لا يخرج من القصر حتى يُبْس منه ، وتزوج بنوه وبناته واقتسوا ماله وأقامت زوجته تبكي عليه حتى عشت ، ثم إن أبا دهب قال لامرأته : إنك قد أمتت في وفي ولدي وأهلي ، فأذني لي في المصير إليهم

وأعود إليك . فأخذت عليه العهد أن لا يقيم إلا سنة ،
فخرج من عندها وقد أعطته مالا كثيرا حتى قدم على
أهله ، فرأى حال زوجته وما صارت إليه من الضر ،
فقال لأولاده : أنتم قد ورثتموني وأنا حي ، وهو
حظكم والله لا يشرك زوجتي فيما قدمت به منكم
أحد ، فتسلمت جميع ما أتى به ، ثم إنه اشتاق إلى
زوجته الشامية وأراد الخروج إليها ، فبلغه موتها
فأقام وقال :

صاحِ احِياَ الإلهُ حَيًّا ودُوراَ ،

عند أصلِ القنّاةِ من جَيروُنِ ،

طالَ ليليَ وبيتُ كالمَجنونِ ،

واعترتني الهُومُ بالماطرُونِ

عن يساري إذا دخلتُ من البَا

بِ ، وإن كنتُ خارجاً عن يميني

فلتلكَ اعتربتُ بالشامِ حتى

ظنُّ أهلي مُرجماتِ الظنُونِ

وهي زهراءُ ، مثلُ لؤلؤةِ الغدِ

وإص ، ميزتُ من جوهرِ مكنونِ

وإذا ما نسبتهَا ، لم تجدهَا

في سناءِ من المكارمِ دونِ

تجعلُ المسكَ والبلنَجوجَ والنَّ

دُ صلاةَ لها على الكائونِ

ثم خاصرتها إلى القبة الحَض

راه تمشي في مرمرِ مسنونِ

قبةٌ من مَراجلِ ضربتها ،

عند حدِّ الشتاءِ في قبطونِ

ثم فارقتها على خيرِ ما كا

نَ قرينُ مفارقاً لقرينِ

فبكتُ خشيّةَ التفريقِ للبيدِ

نِ ، بكاءَ الحزبينِ إثرَ الحزبينِ

قال : وفي رواية أخرى ما يشهد أيضاً بأنه لأبي دهب

أن يزيد قال لأبيه معاوية : إن أبا دهب ذكر رملة

ابنتك فاقته ، فقال : أي شيء قال ؟ فقال : قال :

وهي زهراءُ ، مثلُ لؤلؤةِ الغدِ

وإص ، ميزتُ من جوهرِ مكنونِ

فقال معاوية : أحسن ؛ قال : فقد قال :

وإذا ما نسبتهَا ، لم تجدهَا

في سناءِ من المكارمِ دونِ

فقال معاوية : صدق ؛ قال : فقد قال :

ثم خاصرتها إلى القبة الحَض

راء تمشي في مرمرِ مسنونِ

فقال معاوية : كذب .

وفي حديث أبي سعيد وذكر صلاة العيد : فخرج

مُخاصراً مَرّوانَ ؛ المخاصرة : أن يأخذ الرجل بيد

رجل آخر يتماشان ويد كل واحد منها عند خصر

صاحبه . وتخاصر القوم : أخذ بعضهم بيد بعض .

وخرج القوم متخاصرين إذا كان بعضهم آخذاً بيد

بعض .

والمِخَصْرَةُ : كالسوط ، وقيل : المِخَصْرَةُ شيء يأخذه

الرجل بيده ليتوكأ عليه مثل العصا ونحوها ، وهو

أيضاً مما يأخذه الملك بشير به إذا خطب ؛ قال :

يكادُ يُزِيلُ الأرضَ وَقَعَ خِطابِهِمْ ،

إذا وصلوا أيمانَهُمُ بالمِخَصِرِ

واختصر الرجل : أمسك المِخَصْرَةَ . وفي الحديث :

أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، خرج إلى البقيع

ويده مِخَصْرَةٌ له فجلس فنكت بها في الأرض ؛

أبو عبيد : المِخَصْرَةُ ما اختصر الإنسان بيده

خضر : الحَضْرَة من الألوان : لَوْنُ الأَخْضَرِ ،
 يكون ذلك في الحيوان والنبات وغيرها مما يقبله ،
 وحكاه ابن الأعرابي في الماء أيضاً ، وقد اخْضَرَ ، وهو
 أَخْضَرُ وَخَضُرٌ وَخَضِرٌ وَخَضِيرٌ وَيَخْضِرُ
 وَيَخْضُورُ ؛ وَالْيَخْضُورُ : الأَخْضَرُ ؛ ومنه قول
 العجاج يصف كناس الوَحْشِ :

بالحُشْبِ ، دونَ الهدبِ اليَخْضُورِ ،
 مَثْوَاةٌ عَطَّارِينَ بِالْعُطُورِ

وَالْحَضْرُ وَالْمَخْضُورُ : اسمان للرخيص من الشجر
 إذا قُطِعَ وَخَضِرَ . أبو عبيد : الأَخْضَرُ من الخيل
 الدَّيْزَجُ في كلام العجم ؛ قال : ومن الحَضْرَة في
 ألوان الخيل أَخْضَرُ أَحْمَرُ ، وهو أدنى الحَضْرَة إلى
 الدُّهْمَةِ وَأَشَدُّ الحَضْرَة سَوَادًا غير أن أقرابه
 وبطنه وأذنيه مُخْضَرَةٌ ؛ وأنشد :

خَضْرَاءَ حَمَاءَ كَلَوْنَ العَوَاهِقِ

قال : وليس بين الأخضر الأحمر وبين الأحمى
 إلا خضرة منخرية وشاكلة ، لأن الأحمى نحر مناخره
 وتضفر شاكلته صفرة مشاكلة للحمرة ؛ قال : ومن
 الخيل أخضر أدغم وأخضر أطلح وأخضر أورق .
 والحمام الورق يقال لها : الحَضْرُ .

واخْضَرَ الشيء اخْضِرَارًا وَاخْضُوضَرَ وَخَضَّرْتُهُ
 أَنَا ، وكلُّ غَضٍّ خَضِرٌ ؛ وفي التنزيل : فأخرجنا منه
 خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا ؛ قال : خَضِرًا
 هنا بمعنى أخضر . يقال : اخْضَرَ ، فهو أَخْضَرُ
 وَخَضِرٌ ، مثل اعْوَرَ فهو أعور وعورٌ ؛ وقال
 الأخفش : يريد الأخضر ، كقول العرب : أرينيها
 نيرة أركانها مطيرة ؛ وقال الليث : الحَضِرُ
 هنا الزرع الأخضر . وشجرة خَضْرَاءُ : خَضِرَةٌ
 غضة . وأرض خَضِرَةٌ وَيَخْضُورُ : كثيرة

فأمسكه من عصا أو مقرعة أو عنزة أو عكازة
 أو قضيب وما أشبهها ، وقد يتكأ عليه . وفي
 الحديث : فإذا أسلموا فاسألهم 'قَضِبَهُمُ' الثلاثة
 التي إذا تَخَضَّرُوا بها سُجِدَ لهم ؛ أي كانوا إذا
 أمسكوها بأيديهم سجد لهم أصحابهم ، لأنهم إنما
 يسكونها إذا ظهروا للناس . والمِخْضَرَةُ : كانت من
 شعار الملوك ، والجمع المخاصر ؛ ومنه حديث علي
 وذكر عمر ، رضي الله عنهما ، فقال : واخْتَضَرَ
 عَنزَتَهُ ؛ العنزة شبه العكازة . ويقال : خاصرت
 الرجل وخازمته ، وهو أن تأخذ في طريقه وتأخذ
 هو في غيره حتى تلتقيا في مكان واحد . ابن الأعرابي :
 المِخْضَرَةُ أن يمشي الرجلان ثم يفترقا حتى يلتقيا على
 غير ميعاد .

واختصار الكلام : إيجازه . والاختصار في الكلام :
 أن تدع الفضول وتستخرج الذي يأتي على المعنى ،
 وكذلك الاختصار في الطريق . والاختصار في
 الجزأ : أن لا تتأصله . والاختصار : حذف الفضول
 من كل شيء . والحَصِيرَى : كالاختصار ؛ قال
 رؤبة :

وفي الحَصِيرَى ، أنت عند الوُدِّ

كَهْفُ تَمِيمٍ كُلُّهَا وَسَعْدِ

والْحَصْرُ ، بالتحريك : البردُ يجده الإنسان في
 أطرافه . أبو عبيد : الحَصِيرُ الذي يجده البرد ، فإذا كان
 معه جوع فهو خصرص . والحَصِيرُ : الباردُ من كل
 شيء . وثغرٌ بارد المِخْضَرُ : المُقْبَلُ . وَخَصِرَ
 الرجلُ إذا آلمه البرد في أطرافه ؛ يقال : خَصِرَتْ
 يدي . وَخَصِرَ يومنا : اشتد برده ؛ قال الشاعر :

رُبَّ خَالٍ لِي ، لو أَبْصَرْتَهُ ،

سَبِطَ المِثْبَةِ في اليومِ الحَصِيرِ

وماء خَصِرٌ : باردٌ .

الحُضْرَة . ابن الأعرابي: الحُضَيْرَة تصغير الحُضْرَة ، وهي النعْمة . وفي نوادر الأعراب : ليست لفلان بحُضْرَة أي ليست له بحيثية رطبة يأكلها مريعاً . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان أخضراً الشَّمْط ، كانت الشعرات التي سابت منه قد اخضرت بالطيب والدُهْن المُرْوَح . وخضِرَ الزرعُ خَضْرًا : نَعِمَ ؛ وأخضَرَه الرَّمِي . وأرضٌ مَخْضَرَة ، على مثال مَبْقَلَة : ذاتُ خُضْرَة ؛ وقرئ : فتصْبِحُ الأرضُ مَخْضَرَة . وفي حديث علي : أنه خطب بالكوفة في آخر عمره فقال : اللهم سلط عليهم قَتِي تَقِيْفِ الذِّبَالِ المِيَالِ يَلْبَسُ قَرْوَتَهَا وَيَأْكُلُ خَضِرَتَهَا ، يعني غَضَّهَا ونَاعِمَهَا وهَنِيئَهَا . وفي حديث القبر : يُمَلَأُ عَلَيْهِ خَضِرًا ؛ أي نِعْمًا غَضَّةً . واخْتَضَرْتُ الكَلَاءَ إِذَا جَرَزْتَهُ وهو أَخْضَرُ ؛ ومنه قيل للرجل إِذَا مَاتَ سَابًا غَضًّا : قد اخْتَضَرَ ، لأنه يؤخذ في وقت الحُسْنِ والإشراق . وقوله تعالى : مُدْهَامَتَانِ ؛ قالوا : خَضْرَاوَانِ لِأَنَّهَا تَضْرِبَانِ إِلَى السَّوَادِ مِنْ شِدَّةِ الرَّمِي ، وَسَمِيَتْ قَرْيَ الْعِرَاقِ سَوَادًا لِكثْرَةِ شَجَرِهَا وَنَخِيلِهَا وَزَرْعِهَا . وقولهم : أَبَادَ اللهُ خَضْرَاءَهُمْ أَي سَوَادَهُمْ وَمُعْظَمَهُمْ ، وَأَنْكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَقَالَ : إِذَا قَالَ : أَبَادَ اللهُ غَضْرَاءَهُمْ أَي خَيْرَهُمْ وَغَضَارَتَهُمْ . واخْتَضَرَ الشَّيْءُ : أَخَذَ طَرِيقًا غَضًّا . وشَابَ 'مَخْتَضَرَ' : مَاتَ فِتْيًا . وفي بعض الأخبار : أن سَابًا مِنَ الْعَرَبِ أُولِعَ بِشَيْخٍ فَكَانَ كَلِمًا رَأَى قَالَ : أَجْرَزْتِ يَا أَبَا فُلَانِ ! فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ : أَي بُنِي ، وَتَخْتَضِرُونَ ! أَي تَتَوَفَّوْنَ شَبَابًا ؛ وَمَعْنَى أَجْرَزْتِ : أُنْسِي لَكَ أَنْ تَجْزَ فَتَمُوتَ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي النَّبَاتِ الْغَضُّ يُرْعَى وَيُخْتَضَرُ وَيُجْزَى فَيُؤْكَلُ قَبْلَ تَنَاهِي طَوْلِهِ .

ويقال : اخْتَضَرْتُ الفَاكَةَ إِذَا أَكَلْتَهَا قَبْلَ أَنَاهَا . واخْتَضَرَ البَعِيرَ : أَخَذَهُ مِنَ الْإِبِلِ وَهُوَ صَعْبٌ لَمْ يَذَلَّ فَخَطَمَهُ وَسَاقَهُ . وَمَاءٌ أَخْضَرُ : يَضْرِبُ إِلَى الحُضْرَة مِنْ صَفَائِهِ . وَخُضَارَة ، بِالضَّم : الْبَحْرُ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِخُضْرَةِ مَائِهِ ، وَهُوَ مَعْرُوفَةٌ لَا يُجْرَى ، تَقُولُ : هَذَا خُضَارَةٌ طَامِيًا . ابن السكيت : خُضَارٌ مَعْرُوفَةٌ لَا يَنْصَرَفُ ، اسْمُ الْبَحْرِ . وَالْحُضْرَةُ وَالْحَضِرُ وَالْحَضِيرُ : اسْمٌ لِلْبَقْلَةِ الْحَضْرَاءِ ؛ وَعَلَى هَذَا قَوْلُ رُوَيْبَةَ :

إِذَا شَكُوْنَا سَنَةً حَسُوسًا ،

نَأْكُلُ بَعْدَ الحُضْرَةِ الْبَيْبَا

وقد قيل إنه وضع الاسم هنا موضع الصفة لأن الحُضْرَة لا تؤكل ، إنما يؤكل الجسم القابل لها . والبقول يقال لها الحُضَارَة والحَضْرَاءُ ، بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ؛ وقد ذكر طرفة الحَضِرَ فقال :

كَبَنَاتِ المَخْرِ بِمَأْدُنَ ، إِذَا

أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسَالِيحَ الحَضِرِ

وفي فصل الصيف تَنَبَّتْ عَسَالِيحُ الحَضِرِ مِنَ الجَنْبَةِ ، لَهَا خَضْرٌ فِي الحَرِيفِ إِذَا بَرَدَ اللَّيْلُ وَتَرَوَّحَتِ الدَّابَّةُ ، وَهِيَ الرِّبْعَةُ وَالْحِلْفَةُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلخَضِرِ مِنَ البَقُولِ : الحَضْرَاءُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : تَجَنَّبُوا مِنْ خَضْرَائِكُمْ ذَوَاتِ الرِّيحِ ؛ يَعْنِي الثُّومَ وَالبَصَلَ وَالكِرَاتَ وَمَا أَشْبَهَهَا . وَالْحُضْرَةُ أَيضًا : الحَضْرَاءُ مِنَ النَّبَاتِ ، وَالجَمْعُ خَضِرٌ . وَالْأَخْضَارُ : جَمْعُ الحَضِرِ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ . وَيُقَالُ لِلْأَسْوَدِ أَخْضَرٌ . وَالْحُضْرُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ ، سِوَا ذَلِكَ الحُضْرَةُ أَلْوَانُهُمْ ؛ وَإِيَّاهُمْ عَنِ الشَّيْخِ بِقَوْلِهِ :

وَحَلَّاهَا عَنْ ذِي الْأَرَاكَةِ عَامِرٌ ،

أَخُو الحَضِرِ يَرْمِي حَيْثُ تَكْوَى النَّوَاهِرُ

والْحَضْرَةَ فِي أَلْوَانِ النَّاسِ : السُّمْرَةَ ؛ قَالَ
اللَّهَبِيُّ :

وَأَنَا الْأَخْضَرُ ، مَنْ يَعْرِفُنِي ؟
أَخْضَرُ الْجِلْدَةِ فِي بَيْتِ الْعَرَبِ

يقول : أنا خالص لأن ألوان العرب السمره ؛ التهذيب :
في هذا البيت قولان : أحدهما أنه أراد أسود الجلده ؛
قال : قاله أبو طالب النحوي ، وقيل : أراد أنه من
خالص العرب وصيهم لأن الغالب على ألوان العرب
الأدمة ؛ قال ابن بري : نسب الجوهرى هذا البيت
للهمي ، وهو الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب ،
وأراد بالحضرة سمره لونه ، وإنما يريد بذلك خلوص
نسبه وأنه عربي محض ، لأن العرب تصف ألوانها بالسواد
وتصف ألوان العجم بالحمرة . وفي الحديث : بُعثت
إلى الأحمر والأسود ؛ وهذا المعنى بعينه هو الذي
أراده مكين الدارمي في قوله :

أَنَا مَكِينٌ لِمَنْ يَعْرِفُنِي ،
لَوْنِي السُّمْرَةُ أَلْوَانُ الْعَرَبِ

ومثله قول معبد بن أخضر ، وكان ينسب إلى
أخضر ، ولم يكن أباه بل كان زوج أمه ، وإنما هو
معبد بن علقمة المازني :

سَأَحْسِي حِمَاءَ الْأَخْضَرِيِّينَ ، إِنَّهُ
أَبِي النَّاسِ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا ابْنُ أَخْضَرَ

وَهَلْ لِي فِي الْحُمْرِ الْأَعَاجِمِ نِسْبَةٌ ،
فَأَنْفَ مِمَّا يَزْعُمُونَ وَأَنْكِرًا ؟

وقد نحا هذا النحو أبو نواس في هجائه الرقاشي وكونه
دعياً :

قلتُ يوماً للرَّقَاشِ
ي ، وقد سبَّ الموالي :

مَا الَّذِي نَحَاكَ عَنْ أَمْرٍ
لِيكَ مِنْ عَمَلٍ وَخَالٍ ؟

قال لي : قد كنتُ مولى
زَمَنًا ثُمَّ بَدَأَ لِي

أَنَا بِالْبَصْرَةِ مَوْلَى ،
عَرَبِيٌّ بِالْجِبَالِ

أَنَا حَقًّا أَدْعِيهِمْ
بِسَوَادِي وَهَزَالِي

والْحَضِيرَةُ من النخل : التي ينتثر بُسْرُهَا وهو
أخضر ؛ ومنه حديث اشتراط المشتري على البائع : أنه
ليس له مِخْضَارٌ ؛ المِخْضَارُ : أن ينتثر البسر أخضر .
والْحَضِيرَةُ من النساء : التي لا تكاد تُنَمُّ حَمَلًا
حتى تُسْقَطَهُ ؛ قال :

تَزَوَّجْتَ مِصْلَاخًا رَقُوبًا خَضِيرَةً ،
فَخَذَهَا عَلَى ذَا النَّعْتِ ، إِنْ سِئْتِ ، أَوْ دَعِ

وَالْأَخْيَضِرُ : ذبابٌ أَخْضَرٌ عَلَى قَدْرِ الذَّبَّانِ السُّودِ .
وَالْحَضْرَاءُ من الكتاب نحو الجأواء ، ويقال :
كُتِبَتْ خَضْرَاءٌ لَتِي يعلوها سواد الحديد . وفي
حديث الفتح : مرَّ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
في كتيبته الخضراء ؛ يقال : كتيبة خضراء إذا غلب
عليها لبس الحديد ، شبه سواده بالحضرة ، والعرب
تطلق الحضرة على السواد . وفي حديث الحرث بن
الحكم : أنه تزوج امرأة فرأها خضراء فطلقها أي
سوداء . وفي حديث الفتح : أبيضت خضراء
قريش ؛ أي دهاؤهم وسوادهم ؛ ومنه الحديث الآخر :
فأبيضت خضراؤهم . والحضراء : السماء الخضراء ؛
صفة غلبت غلبة الأسماء . وفي الحديث : ما أظلمت
الحضراء ولا أقلت الغبراء أصدق لهجة من
أي ذرية ؛ الحضراء : السماء ، والغبراء : الأرض .

وَعَضَارَتَهُمْ . وقال ابن سيده : أباد الله خَضْرَاءَهُمْ ،
قال : وأنكرها الأصمعي وقال إنما هي عَضْرَاءُهُمْ .
الأصمعي : أباد الله خَضْرَاءَهُمْ ، بالخاء ، أي خِصْبَهُمْ
وَسَعَتَهُمْ ؛ واحتج بقوله :

بِخَالِصَةِ الْأُرْدَانِ خَضِرِ الْمَنَاكِبِ

أراد به سَعَةً ما هم فيه من الخِصْبِ ؛ وقيل : معناه
أذهب الله نعيمهم وخِصْبَهُمْ ؛ قال : ومنه قول
عُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ :

وَأَنَا الْأَخْضَرُ ، مَنْ يَعْرِفَنِي ؟

أخضر الجلدة في بيت العرب

قال : يريد بأخضرار الجلدة الحِصْبِ والسعة . وقال
ابن الأعرابي : أباد الله خضراءهم أي سوادهم ومعظمهم .
والخَضْرَاءُ عند العرب : سواد ؛ قال القطامي :

يَا نَاقُ خَبِّي خَبِيًّا زَوْرًا ،

وَقَلْبِي مَنَسِيكَ الْمُغْبِرًا ،

وَعَارِضِي اللَّيْلِ إِذَا مَا أَخْضَرًا

أراد أنه إذا ما أظلم . الفراء : أباد الله خضراءهم أي
دنياهم ، يريد قطع عنهم الحياة .

والخَضْرَاءُ : الرَّمْتُ إِذَا طَالَ نَبَاتُهُ ، وَإِذَا طَالَ
الثَّمَامُ عَنِ الْحُجْنِ سُمِّيَ خَضِرَ الثَّمَامِ ثُمَّ يَكُونُ
خَضِرًا شَهْرًا . والخَضِرَةُ : بُقَيْلَةٌ ، وَالْجَمْعُ خَضِيرٌ ؛
قال ابن مقبل :

بِعَتَادِهَا فَرُجٌ مَلْبُونَةٌ خُنْفٌ ،

بِنَفْخِنَ فِي بُرْعَمِ الْحَوْدَانِ وَالْحَضِيرِ

والخَضِرَةُ : بَقْلَةٌ خضراء خشناء ورقها مثل ورق
الدُّخْنِ وكذلك ثمرتها ، وترتفع ذراعاً ، وهي تملأ فم
البعير . وروى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : إن
أَخْوَفَ مَا أَخَافَ عَلَيْكُمْ بَعْدِي مَا يَخْرُجُ لَكُمْ مِنْ

التهديب : والعرب تجعل الحديد أخضر والسماء
خضراء ؛ يقال : فلان أخضر القفا ، يعنون أنه ولدته
سوداء . ويقولون للحائك : أخضر البطن لأن بطنه
يلزق بخشبه فتسوده . ويقال للذي يأكل البصل
والكرات : أخضر التواجذ . وخضر غسان وخضر
مُحَارِبٍ : يريدون سواد لونه . وفي الحديث :
من خضر له في شيء فليئز منه ؛ أي يورك له فيه
ورزق منه ، وحقيقته أن تجعل حالته خضراء ؛
ومنه الحديث : إذا أراد الله بعد شراً أخضر له في
اللبن والطين حتى يبني . والمخضراء من الحمام :
الدواجن ، وإن اختلفت ألوانها ، لأن أكثر ألوانها
الحضرة . التهديب : والعرب تسمي الدواجن الخضر ،
وإن اختلفت ألوانها ، خصوصاً بهذا الاسم لقلبة
الورقة عليها . التهديب : ومن الحمام ما يكون
أخضر مُصْتَمًا ، ومنه ما يكون أحمر مصتماً ، ومنه
ما يكون أبيض مصتماً ، وضروب من ذلك كلها
مُصْتَمَةٌ ، إلا أن الهداية للخضر والنمر ، وسودها
دون الخضر في الهداية والمعركة . وأصل الخَضْرَةُ
للرَّبْحَانِ والبقول ثم قالوا لليل أخضر ، وأما بيض
الحمام فمثلها مثل الصقلابي الذي هو فطير خام
لم تُنْضِجْهُ الأرحام ، والزنج جازت حد الإنضاج
حتى فدت عقولهم . وخضراء كل شيء : أصله .
واختضر الشيء : قطعه من أصله . واختضر
أذنته : قطعها من أصلها . وقال ابن الأعرابي :
اختضر أذنه قطعها . ولم يقل من أصلها .

الأصمعي : أباد الله خضراءهم أي خيرهم

قوله « الأصمعي أباد الله الخ » هكذا بالأصل ، وعبارة شرح
القاموس : ومنه قولهم أباد الله خضراءهم أي سوادهم ومعظمهم ،
وأنكره الأصمعي وقال : إنما يقال أباد الله خضراءهم أي خيرهم
وغضارتهم . وقال الزغشري : أباد الله خضراءهم أي شجرتهم
التي منها تفرعوا ، وجعله من المجاز ، وقال الفراء أي دنياهم ، يريد
قطع عنهم الحياة ؛ وقال غيره أذهب الله نعيمهم وخصيم .

زَهْرَةَ الدُّنْيَا ، وَإِنْ مَا يُنْبِتُ الرِّبْعُ مَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يَلِمُ إِلَّا آكِلَةَ الْحَضِرِ ، فَإِنَّمَا أَكَلَتْ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ خَاصَرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَتَلَطَّتْ وَبَالَتْ ثُمَّ رَتَعَتْ ، وَإِنَّمَا هَذَا الْمَالُ حَضِرٌ حَلَوٌ ، وَنِعْمَ صَاحِبُ الْمُسْلِمِ هُوَ أَنْ أُعْطِيَ مِنْهُ الْمُسْكِينُ وَالْيَتِيمُ وَابْنُ السَّبِيلِ ؛ وَتَفْسِيرُهُ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ؛ قَالَ : وَالْحَضِرُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ضَرْبٌ مِنَ الْجَنْبَةِ ، وَاحِدَتُهُ خَضِرَةٌ ، وَالْجَنْبَةُ مِنَ الْكَلْبِ : مَا لَهُ أَصْلٌ غَامِضٌ فِي الْأَرْضِ مِثْلَ النَّصِيِّ وَالصَّلْبَانِ ، وَلَيْسَ الْحَضِرُ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ الَّتِي تَهَيِّجُ فِي الصَّيْفِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا حَدِيثٌ يَحْتَاجُ إِلَى شَرْحِ أَلْفَاظِهِ مَجْتَمِعَةٍ ، فَإِنَّهُ إِذَا فُرِّقَ لَا يَكَادُ يَفْهَمُ الْغُرُضَ مِنْهُ . الْحَبَطُ ، بِالْتَحْرِيكِ : الْمَهْلَاكُ ، يُقَالُ : حَبِطَ يَحْبِطُ حَبَطًا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْحَاءِ ؛ وَيَلِمُ : يَقْرُبُ وَيَدْنُو مِنَ الْمَهْلَاكِ ، وَالْحَضِرُ ، بِكَسْرِ الضَّادِ : نَوْعٌ مِنَ الْبُقُولِ لَيْسَ مِنْ أَحْرَارِهَا وَجَيِّدُهَا ؛ وَتَلَطَّ الْبَعِيرُ يَتَلَطُّ إِذَا أَلْتَمَى رَجِيئَهُ سَهْلًا رَقِيقًا ؛ قَالَ : ضَرْبٌ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مَثَلَيْنِ : أَحَدُهُمَا لِلْمُقْرِطِ فِي جَمْعِ الدُّنْيَا وَالْمَنْعِ مِنْ حَقِّهَا ، وَالْآخَرُ لِلْمُقْتَصِدِ فِي أَخْذِهَا وَالنَّفْعِ بِهَا ، فَقَوْلُهُ إِنْ مِمَّا يَنْبِتُ الرِّبْعُ مَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يَلِمُ فَإِنَّهُ مِثْلُ الْمَقْرِطِ الَّذِي يَأْخُذُ الدُّنْيَا بِغَيْرِ حَقِّهَا ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الرِّبْعَ يَنْبِتُ أَحْرَارَ الْبُقُولِ فَتَسْتَكْنُو الْمَاشِيَةَ مِنْهُ لِاسْتِطَابَتِهَا لِإِيَّاهُ حَتَّى تَنْتَفِخَ بَطُونُهَا عِنْدَ مَجَاوَزَتِهَا حُدُودَ الْإِحْتِمَالِ ، فَتَنْشَقُّ أَمْعَاؤَهَا مِنْ ذَلِكَ فَتَهْلِكُ أَوْ تَقَارِبُ الْمَهْلَاكُ ، وَكَذَلِكَ الَّذِي يَجْمَعُ الدُّنْيَا مِنْ غَيْرِ حَلِّهَا وَيَمْنَعُهَا مِنْ حَقِّهَا ، قَدْ نَعَرَضُ لِلْمَهْلَاكِ فِي الْآخِرَةِ بِدُخُولِ النَّارِ ، وَفِي الدُّنْيَا بِأَذَى النَّاسِ لَهُ وَحُدُومِ إِيَّاهُ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ الْأَذَى ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ إِلَّا آكِلَةَ الْحَضِرِ فَإِنَّهُ مِثْلُ الْمَقْتَصِدِ وَذَلِكَ أَنَّ الْحَضِرَ لَيْسَ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ

وَجَيِّدُهَا الَّتِي يَنْبِتُهَا الرِّبْعُ بِثَوَالِي أَمْطَارِهِ فَتَحْسُنُ وَتَنْعَمُ ، وَلَكِنَّهُ مِنَ الْبُقُولِ الَّتِي تَرَعَاهَا الْمَوَاشِي بَعْدَ هَيْجِ الْبُقُولِ وَيُنْبِسُهَا حَيْثُ لَا تَجِدُ سِوَاهَا ، وَتَسِيهَا الْعَرَبُ الْجَنْبَةَ فَلَا تَرَى الْمَاشِيَةَ تَكْثُرُ مِنْ أَكْلِهَا وَلَا تَسْتَمْرِيهَا ، فَضَرْبُ آكِلَةِ الْحَضِرِ مِنَ الْمَوَاشِي مِثْلًا لِمَنْ يَقْتَصِرُ فِي أَخْذِ الدُّنْيَا وَجَمْعِهَا ، وَلَا يَجْمَلُ الْحَرَصَ عَلَى أَخْذِهَا بِغَيْرِ حَقِّهَا ، فَهُوَ يَنْجُو مِنْ وَبَالِهَا كَمَا نَجَتْ آكِلَةُ الْحَضِرِ ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ : أَكَلَتْ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ خَاصَرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَتَلَطَّتْ وَبَالَتْ ؟ أَرَادَ أَنَّهَا إِذَا شَبِعَتْ مِنْهَا بِرَكْتِ مُسْتَقْبَلَةِ عَيْنِ الشَّمْسِ تَسْتَمْرِي بِذَلِكَ مَا أَكَلَتْ وَتَجْتَرُّهُ وَتَتَلَطُّ ، فَإِذَا تَلَطَّتْ فَقَدْ زَالَ عَنْهَا الْحَبَطُ ، وَإِنَّمَا تَحْبِطُ الْمَاشِيَةَ لِأَنَّهَا تَمْتَلِيءُ بِطُونِهَا وَلَا تَتَلَطُّ وَلَا تَبُولُ فَتَنْتَفِخُ أَجْوَاهُهَا فَيَعْرِضُ لَهَا الْمَرَضُ فَتَهْلِكُ ، وَأَرَادَ بِزَهْرَةِ الدُّنْيَا حَسَنُهَا وَبِهَيْجَتِهَا ، وَيَبْرَكَاتِ الْأَرْضِ نَاءِهَا وَمَا تَخْرُجُ مِنْ نَبَاتِهَا .

وَالْخَضِرَةُ فِي شِيَاتِ الْحَيْلِ : غُبْرَةٌ تَخَالِطُ دُهْنَةَ ، وَكَذَلِكَ فِي الْإِبِلِ ؛ يُقَالُ : فَرَسٌ أَخْضَرٌ ، وَهُوَ الدَّيْرَجُ . وَالْحَضَارِيُّ : طَيْرٌ خَضِرٌ يُقَالُ لَهَا الْقَارِيَّةُ ، زَعَمَ أَبُو عَيْدٍ أَنَّ الْعَرَبَ تَحْبِبُهَا ، بِشَبْهِهِ الرَّجُلِ السُّخِيِّ بِهَا ؛ وَحَكَى ابْنُ سَيْدِهِ عَنْ صَاحِبِ الْعَيْنِ أَنَّهُمْ يَنْشَاءُونَ بِهَا . وَالْحَضَارُ : طَائِرٌ مَعْرُوفٌ ، وَالْحَضَارِيُّ : طَائِرٌ يُسَمَّى الْأَخْيَلُ يَنْشَاءُ بِهِ إِذَا سَقَطَ عَلَى ظَهْرِ بَعِيرٍ ، وَهُوَ أَخْضَرٌ ، فِي حَنْكِهِ حُمْرَةٌ ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْقَطَا .

وَوَادٍ خَضَارٌ : كَثِيرُ الشَّجَرِ . وَقَوْلُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِيَّاكُمْ وَخَضْرَاءَ الدَّمَنِ ، قِيلَ : وَمَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ فِي مَنْبِتِ السَّوَةِ ؛ شَبَّهَهَا بِالشَّجَرَةِ النَّاصِرَةِ فِي دِمْنَةِ الْبَعْرِ ، وَأَكْلُهَا دَاءٌ ، وَكُلُّ مَا يَنْبِتُ فِي الدَّمْنَةِ ، وَإِنْ كَانَ

ناضراً ، لا يكون ثامراً ؛ قال أبو عبيد : أراد فساد النسب إذا خيف أن تكون لغير رَشْدَةٍ ، وأصلُ الدَّمَنِ ما تَدَمَّنُهُ الإِبِلُ والغنم من أبعادها وأبوالها ، فربما نبت فيها النبات الحَسَنُ الناضر وأصله في دِمْنَةٍ قَدْرَةٍ ؛ يقول النبي ، صلى الله عليه وسلم : فَمَنْظَرُهَا حَسَنٌ أُنِيقٌ وَمَنْيَتُهَا فَاسِدٌ ؛ قال زُفَرُ بنُ الحرث :

وقد يَنْبُتُ المَرَعَى على دِمَنِ الثَّرى ،

وتَبْقَى حَزَازَاتُ النُّفُوسِ كما هِيا

ضربه مثلاً للذي تظهر مودته ، وقلبه نَعْلٌ بالعداوة ، وضربَ الشجرة التي تَنْبُتُ في المزيل فتجيء خَضِرَةٌ ناضرة ، وَمَنْيَتُهَا خَيْثُ قَدْرٍ ، مثلاً للمرأة الجميلة الوجه اللثيمة المَنْصِب .

والْحَضَارَى ، بتشديد الضاد : نبت ، كما يقولون سُقَارَى لَنْبَتٍ وَخُبَّازَى وكذلك الحُوَارَى . الأصمعي : زُبَادَى نَبْتٌ ، فَشَدْدَةٌ الأزهرى ، ويقال زُبَادٌ أَيْضاً .

وَبَيْعُ المَخَاضِرَةِ المَنْهِي عنها : بيعُ الثمارِ وهي خَضْرٌ لم يَبْدُ صلاحها ، سمي ذلك مَخَاضِرَةً لأن المتبايعين تبايعا شيئاً أَخْضَرَ بينهما ، مأخوذة من الحُضْرَةِ . والمخاضرة : بيعُ الثمار قبل أن يبدو صلاحها ، وهي خَضْرٌ بَعْدُ ، ونهى عنه ، ويدخل فيه بيع الرطابِ والبُقُولِ وأشباهاها ولهذا كره بعضهم بيع الرطابِ أَكْثَرَ من جَزِهِ وأخذه . ويقال للزرع : الحَضَارَى ، بتشديد الضاد ، مثل الشُّقَارَى . والمخاضرة : أن يبيع الثمارَ خَضْرًا قبل بُدْوِ صلاحها .

والْحَضَارَةُ ، بالفتح : اللبَنُ أَكْثَرُ ماؤه ؛ أبو زيد : الحَضَارُ من اللبن مثل الثمارِ الذي مُدِقَ بماه كثير حتى اخضَرَ ، كما قال الراجز :

جاؤوا بِضَيْحٍ ، هل رأيتَ الذَّئبَ قَطُّ ؟
أراد اللبن أنه أورق كلون الذئب لكثرة مائه حتى غَلَبَ بياضَ لونِ اللبن .
ويقال : رَمَى اللهُ في عينِ فلانٍ بالأخْضَرِ ، وهو داء يأخذ العين . وذهبَ دَمُهُ خَضْرًا مِضْرًا ، وذهبَ دَمُهُ بِطَرًا أي ذهبَ دمه باطلاً هَدْرًا ، وهو لك خَضْرًا مِضْرًا أي هنيئاً مريئاً ، وخَضْرًا لك ومِضْرًا أي سقياً لك ورَعِيًّا ؛ وقيل : الحِضْرُ الغَضُّ والمِضْرُ إتباع . والدنيا خَضِرَةٌ مِضِرَةٌ أي ناعمة غَضَّةٌ طرية طيبة ، وقيل : مُوْنِقَةٌ مُعْجِبَةٌ . وفي الحديث : إن الدنيا حُلُوَّةٌ خَضِرَةٌ مِضِرَةٌ فمن أخذها بحِمْقِها بورك له فيها ؛ ومنه حديث ابن عمر : اغزُوا والغزْوُ حُلُوٌّ خَضِرٌ أي طريٌّ محبوبٌ لما ينزل الله من النصر ويسهل من الغنائم .

والْحَضَارُ : اللبن الذي ثلثاه ماء وثلثه لبن ، يكون ذلك من جميع اللبن حَقِينِهِ وحليبه ، ومن جميع المواشي ، سمي بذلك لأنه يضرب إلى الحُضْرَةِ ، وقيل : الحَضَارُ جمع ، واحدته خَضَارَةٌ ، والحَضَارُ : البَقْلُ الأول ، وقد سَمَتْ أَخْضَرَ وخَضِيرًا .

والْحَضِرُ : نَبِيٌّ مُعَمَّرٌ محبوبٌ عن الأَبصار . ابن عباس : الحَضِرُ نبيٌّ من بني إسرائيل ، وهو صاحب صلوات الله على نبيينا وعليه ، الذي التقى معه بِمَجْمَعِ البَحْرَيْنِ . ابن الأنباري : الحَضِرُ عبد صالح من عباد الله تعالى . أهلُ العربية : الحَضِرُ ، بفتح الحاء وكسر الضاد ؛ وروى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : جلس على فَرْوَةٍ بيضاء فإذا هي تهتز خضراء ، وقيل : سمي بذلك لأنه كان إذا جلس في موضع قام وتحتة روضة تهتز ؛ وعن مجاهد : كان إذا صلى في موضع اخضَرَ ما حوله ، وقيل : ما تحتة ، وقيل : سمي خضراً لحسنه وإشراق وجهه

تشبيهاً بالنبات الأخضر الغض؛ قال: ويجوز في العربية الحِضْرُ، كما يقال كَيْدٌ وكَيْدٌ، قال الجوهرى: وهو أفصح.

وقيل في الخبر: من خَضَرَ له في شيء فليزمه؛ معناه من بورك له في صناعة أو حرفة أو تجارة فليزمها. ويقال للدلو إذا استقي بها زماناً طويلاً حتى اخضرت: خضراء؛ قال الراجز:

تمطى ملاًطاه بخضراء فري،
وإن تاباه تلقى الأصبغي

والعرب تقول: الأمر بيننا أخضر أي جديد لم تخلق المودة بيننا؛ وقال ذو الرمة:

قد أعسف النازح، المجهول معسفه،
في ظل أخضر يدعو هامه البوم

والخضريّة: نوع من التمر أخضر كأنه زجاجة يستظرف لونه؛ حكاه أبو حنيفة. التهذيب: الخضريّة نخلة طيبة التمر خضراء؛ وأنشد:

إذا حملت خضريّة فوق طابيّة،
وللشهب قصل عندها والبهار

قال الفراء: وسمعت العرب تقول لسعف النخل وجريده الأخضر: الحضر؛ وأنشد:

تظل يوم وردها مزغفراً،
وهي خناطيل تجوس الحضر

ويقال: خضر الرجل خضر النخل بمخلبه يخضره خضراً واختضره يخضره إذا قطعه. ويقال: اختضر فلان الجارية وابتسرها وابتكرها وذلك إذا اقتضاها قبل بلوغها.

١ قوله « وأنشد الخ » هو لسعد بن زيد مناة، يخاطب أخاه مالكا كما في الصحاح.

وقوله، صلى الله عليه وسلم: ليس في الحضر آوات صدقة؛ يعني به الفاكه الرطبة والبقول، وقياس ما كان على هذا الوزن من الصفات أن لا يجمع هذا الجمع، وإنما يجمع به ما كان اسماً لا صفة، نحو صحراء وخنفساء، وإنما جمعه هذا الجمع لأنه قد صار اسماً لهذه البقول لا صفة، تقول العرب لهذه البقول: الحضر، لا تريد لونها؛ وقال ابن سيده: جمعه جمع الأسماء كورقاء وورقاوات وبطحاء وبطحاوات، لأنها صفة غالبية غلبت غلبة الأسماء. وفي الحديث: أتى بقدر فيه خضرات؛ بكسر الضاد، أي بقول، وأحدها خضر.

والإخضير: مسجد من مساجد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بين المدينة وتبوك. وأخضر، بفتح الهمزة والضاد المعجمة: منزل قريب من تبوك نزله رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عند مسيره إليها.

خطر: الحاطر: ما يخطر في القلب من تدبير أو أمر. ابن سيده: الحاطر الهاجس، والجمع الحواطر، وقد خطر بياله وعليه يخطر ويخطر، بالضم؛ الأخيرة عن ابن جني، خطوراً إذا ذكره بعد نسيان. وأخطر الله بياله أمر كذا، وما وجد له ذكراً إلا خطرة؛ ويقال: خطر بيالي وعلى بالي كذا وكذا يخطر خطوراً إذا وقع ذلك في بالك ووهمك. وأخطره الله بيالي؛ وخطر الشيطان بين الإنسان وقلبه: أوصل وسواه إلى قلبه. وما ألقاه إلا خطرة بعد خطرة أي في الأحيان بعد الأحيان، وما ذكرته إلا خطرة واحدة. ولعب الخطرة بالمخراق.

والخطر: مصدر خطر الفحل بذنبه يخطر خطرأ وخطراناً وخطيراً: رقعته مرة بعد مرة، وضرب به حاذيه، وهما ما ظهر من فخذه حيث

يقع شعرة الذئب ، وقيل : ضرب به يمناً وشمالاً .
وناقة خطارة : تخطير بذنبها . والخطير
والخطار : وقع ذنب الجمل بين وركبيه إذا
خطر ؛ وأنشد :

رَدَدَنَ فَأَنْشَفْنَ الْأَزِمَةَ بَعْدَمَا
تَحَوَّبَ ، عَنْ أَوْزَاكِيهِنَّ ، تَخَطِيرُ

والخطير : المتبختر ؛ يقال : خطر يخطير إذا
تبختر . والخطير والخطران عند الصولة
والنشاط ، وهو التصاول والوعيد ؛ قال الطرماح :

بَالُوا مَخَافَتَهُمْ عَلَى نِيرَانِهِمْ ،
وَاسْتَسَلَّمُوا ، بَعْدَ الْخَطِيرِ ، فَأَخْمِدُوا

التهديب : والفعل يخطير بذنبه عند الوعيد من
الحيلة . وفي حديث مر حب : فخرج يخطير
بسيفه أي يهزه معجباً بنفسه متعرضاً للبارزة ،
أو أنه كان يخطير في مشيه أي يتأبل ويمشي مشية
المعجب وسيفه في يده ، يعني كان يخطير وسيفه
معه ، والباء للملابسة . والناقة الخطارة : تخطير
بذنبها في السير نشاطاً . وفي حديث الاستقاء : والله
ما يخطير لنا جمل ؛ أي ما يجرك ذنبه هزاً لشدة
القحط والجذب ؛ يقال : خطر البعير بذنبه
يخطير إذا رفعه وحطه ، وإنما يفعل ذلك عند
الشبع والسمن ؛ ومنه حديث عبد الملك لما قتل
عمرو بن سعيد : والله لقد قتلتته ، وإنه لأعز
علي من جلدة ما بين عيني ، ولكن لا يخطير
فحلان في سؤل ؛ وفي قول الججاج لما نصب
المنجنيق على مكة :

خطارة كالجمل الفنيق

شبه رميها يخطران الفعل . وفي حديث سجود

السوء : حتى يخطير الشيطان بين المرء وقلبه ؛ يريد
الوسوسة . وفي حديث ابن عباس : قام نبي الله يوماً
يصلي فخطر خطرة ، فقال المنافقون : إن له قلوبين .
والخطير : الوعيد والنشاط ؛ وقوله :

هم الجبل الأعلى ، إذا ما تناكرت
ملوك الرجال ، أو تخاطرت البزل

يجوز أن يكون من الخطير الذي هو الوعيد ، ويجوز
أن يكون من قولهم خطر البعير بذنبه إذا ضرب
به . وخطران الفعل من نشاطه ، وأما خطران
الناقة فهو إعلام للفعل أنها لاقح . وخطر البعير بذنبه
يخطير ، بالكسر ، خطراً ، ساكن ، وخطراناً
إذا رفعه مرة بعد مرة وضرب به فذنبه . وخطران
الرجل : اهتزازه في المشي وتبختره . وخطر
بسيفه ورمح وقضيه وسوطه يخطير خطراناً إذا
رفعه مرة ووضع أخرى . وخطر في مشيته
يخطير خطيراً وخطراناً : رفع يديه ووضعها ،
وقيل : إنه مشتق من خطران البعير بذنبه ، وليس
بقوي ، وقد أبدلوا من خائه غيناً فقالوا : غطر
بذنبه يخطر ، فالعين بدل من الحاء لكثرة الحاء
وقلة العين ؛ قال ابن جني : وقد يجوز أن يكونا أصلين
إلا أنهم لأحدهما أقل استعمالاً منهم للآخر . وخطر
الرجل بالربيعة يخطر خطراً : رفعها وهزها عند
الإشالة ؛ والربيعة : الحجر الذي يرفعه الناس
يختبرون بذلك قواهم .

الفراء : الخطارة حظيرة الإبل .

والخطار : العطار ؛ يقال : اشترت بنفجاً من
الخطار . والخطار : المقلع ؛ وأنشد :

جلمود خطار أمير مجذبة

ورجل خطار بالرمح : طعان به ؛ وقال :

لعثمان فيه خَطَرٌ ولعبد الرحمن خَطَرٌ أي حظ
ونصيب ؛ وقول الشاعر :

في ظلِّ عَيْشٍ هَنِيٍّ ماله خَطَرٌ

أي ليس له عَدْلٌ . والحَطَرُ : العَدْلُ ؛ يقال :
لا تجعل نفسك خَطَرًا لفلان وأنت أَوْزَنُ منه .
والحَطَرُ : السَّبْقُ الذي يتراعى عليه في التراهن ،
والجمع أخطارٌ . وأخطَرَهُمُ خطراً وأخطَرَهُ
لهم : بذل لهم من الحَطَرِ ما أَرْضاهم . وأخطَرَهُ
المالَ أي جعله خطراً بين المتراهنين . وتَخاطَرُوا
على الأمر : تراهنوا ؛ وخاطَرَهُمُ عليه : راهنهم .
والحَطَرُ : الرهنُ بعينه . والحَطَرُ : ما يُخاطَرُ
عليه ؛ تقول : وَضَعُوا لي خَطَرًا ثوباً ونحو ذلك ؛
والسابق إذا تناول القَصَبَةَ عَلِيمٌ أنه قد أحرَزَ
الحَطَرُ . والحَطَرُ والسَّبْقُ والنَّدَبُ واحدٌ ،
وهو كله الذي يوضع في النضالِ والرهانِ ، فمن
سَبَقَ أخذه ، ويقال فيه كله : فَعَلَ ، مُشَدِّدًا ، إذا
أخذه ؛ وأنشد ابن السكيت :

أَيَهْلِكُ مُعْتَمٌ وَزَيْدٌ ، ولم أقمُ
على نَدَبٍ يوماً ، ولي نفسٌ مُخَطِرٌ ؟

والمُخَطِرُ : الذي يجعل نفسه خطراً لِقَرْنِهِ فيبارزه
ويقاتله ؛ وقال :

وقلتُ لمن قد أخطَرَ الموتَ نَفْسَهُ :
ألا مَنْ لأمرٍ حازِمٍ قد بدأ لِيَا ؟
وقال أيضاً :

أين عَنَّا إخطارُنا المالَ والأنتِ
فَسْ ، إذ ناهدوا ليومَ المِحَالِ ؟

وفي حديث النعمان بن مقرَّبٍ أنه قال يوم تهاوَنَدَ ،
حين التقى المسلمون مع المشركين : إن هؤلاء قد

مَصَالِيَتْ خَطَارُونَ بالرُّمَحِ في الوَعَى

ورمَحُ خَطَارٌ : ذو اهتزاز شديد يُخَطِرُ خَطَرَانًا ،
وكذلك الإنسان إذا مشى بِخَطِيرٍ بيديه كثيراً .
وخَطَرَ الرُّمَحُ بِخَطِيرٍ : اهتَزَ ، وقد خَطَرَ
بِخَطِيرٍ خَطَرَانًا .

والحَطَرُ : ارتفاعُ القَدْرِ والمالِ والشرفِ
والمنزلة . ورجلٌ خَطِيرٌ أي له قَدْرٌ وخَطَرٌ ،
وقد خَطَرَ ، بالضم ، خَطُورَةً . ويقال :
خَطَرَانُ الرمح ارتفاعه وانخفاضه للطعن . ويقال :
إنه لرفيع الحَطَرِ وثيبه . ويقال : إنه لعظيم الحَطَرِ
وصغير الخَطَرِ في حسن فعاله وشرفه وسوء فعاله
ولوومه . وخَطَرَ الرجلُ : قَدَرَهُ ومنزَلَهُ ، وخص
بعضهم به الرفعة ، وجمعه أخطارٌ . وأمرٌ خَطِيرٌ :
رفيعٌ . وخَطَرَ بِخَطِيرٍ خَطَرًا وخَطُورًا إذا
جَلَّ بعد دِقَّةٍ . والحَطِيرُ من كل شيء : النَّبِيلُ .
وهذا خَطِيرٌ لهذا وخَطَرَ له أي مِثْلُ له في القَدْرِ ،
ولا يكون إلا في الشيء المَزِينِ ؛ قال : ولا يقال
للدون إلا للشيء السَّرِيِّ . ويقال للرجل الشريف :
هو عظيم الحَطَرِ . والحَطِيرُ : النُّظِيرُ . وأخطَرَ
به : سَوَّى . وأخطَرَهُ : صار مثله في الحَطَرِ .
الليث : أخطَرْتُ لفلان أي صَيَّرْتُ نظيره في
الحَطَرِ . وأخطَرَني فلانٌ ، فهو مُخَطِرٌ إذا صار
مثلك في الحَطَرِ . وفلانٌ ليس له خَطِيرٌ أي ليس
له نظير ولا مثل . وفي الحديث : ألا هل مُشَمَّرٌ
للجنة فإن الجنة لا خَطَرَ لها ؛ أي لا عِوَضَ عنها ولا
مِثْلَ لها ؛ ومنه : ألا رَجُلٌ يُخاطِرُ بنفسه وماله ؛
أي يلقبها في المَلَكَةِ بالجهاد . والحَطَرُ ، بالتحريك :
في الأصل الرهن ، وما يُخاطَرُ عليه ومِثْلُ الشيءِ
وَعَدْلُهُ ، ولا يقال إلا في الشيء الذي له قدر ومزية ؛
ومنه حديث عمر في قسمة وادي القُرَى : وكان

أَخْطَرُوا لَكُمْ رِثَةً وَمَتَاعًا، وَأَخْطَرْتُمْ لَكُمْ الدِّينَ،
فَنَافِعُوا عَنِ الدِّينِ؛ الرِّثَةُ: رَدِيءُ المَتَاعِ، يَقُولُ:
شَرَطُوهَا لَكُمْ وَجَعَلُوهَا خَطَرًا أَي عَدْلًا عَنِ دِينِكُمْ،
أَرَادَ أَنَّهُمْ لَمْ يُعَرِّضُوا لِلهَلَاكِ إِلَّا مَتَاعًا يَهُونُ عَلَيْهِمْ
وَأَنْتُمْ قَدْ عَرَّضْتُمْ لَهُمُ أَعْظَمَ الْأَشْيَاءِ قَدْرًا، وَهُوَ
الإِسْلَامُ.

وَالْأَخْطَارُ مِنَ الْجَوَازِ فِي لَعِبِ الصِّيَّانِ هِيَ
الْأَحْرَازُ، وَاحِدُهَا خَطَرٌ. وَالْأَخْطَارُ: الْأَحْرَازُ
فِي لَعِبِ الْجَوَازِ.

وَالْخَطَرُ: الإِشْرَافُ عَلَى هَلَاكَةِ. وَخَاطَرَ بِنَفْسِهِ
يُخَاطِرُ: أَشْفَى بِهَا عَلَى خَطَرِ هَلَاكِ أَوْ نَيْلِ
'مَلِكٍ. وَالْمَخَاطِرُ: المَرَاقِي. وَخَطَرَ الدَّهْرُ
خَطَرَاتَهُ، كَمَا يَقَالُ: ضَرَبَ الدَّهْرُ ضَرْبَاتَهُ؛ وَفِي
التَّهْدِيبِ: يَقَالُ خَطَرَ الدَّهْرُ مِنْ خَطَرَانِهِ كَمَا يَقَالُ
ضَرَبَ مِنْ ضَرْبَانِهِ. وَالجُنْدُ يَخْطِرُونَ حَوْلَ
قَائِدِهِمْ يُرْوَنَهُ مِنْهُمْ الجِدُّ، وَكَذَلِكَ إِذَا احْتَشَدُوا
فِي الحَرْبِ.

وَالْخَطَرَةُ: مِنْ سِمَاتِ الإِبِلِ؛ خَطَرَهُ بِالْمَيْسَمِ
فِي بَاطِنِ السَّاقِ؛ عَنِ ابْنِ حَيِّبٍ مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ
كَذَلِكَ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْخَطَرُ مَا لَصِقَ^١ بِالوَرِكَيْنِ
مِنَ البُولِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَقَرَّبْنِ بِالزُّرْقِ الحَمَائِلَ، بَعْدَمَا
تَقَوَّبَ، عَنِ غِرْبَانَ أَوْ رَاكِهَا، الخَطَرُ

قَوْلُهُ: تَقَوَّبَ بِحَتْمَلِ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى قَوَّبَ، كَقَوْلِهِ
تَعَالَى: فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ؛ أَي قَطَّعُوا، وَتَقَسَّمَتْ
الشَّيْءَ أَي قَسَمْتَهُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَرَادَ تَقَوَّبَتْ غِرْبَانَهَا
عَنِ الخَطَرِ فَقَلْبَهُ.

١ قَوْلُهُ «وَالْخَطَرُ مَا لَصِقَ النَحْيُ» بِفَتْحِ الحَاءِ وَكُسرِهَا مَعَ سَكُونِ
العَطاءِ كَمَا فِي القَامُوسِ.

وَالْخَطَرُ: الإِبِلُ الكَثِيرَةُ؛ وَالجَمْعُ أَخْطَارٌ، وَقِيلَ:
الْخَطَرُ مَائَتَانِ مِنَ الغَنَمِ وَالْإِبِلِ، وَقِيلَ: هِيَ مِنْ
الإِبِلِ أَرْبَعُونَ، وَقِيلَ: أَلْفٌ وَزِيَادَةٌ؛ قَالَ:
رَأَتْ لِأَقْتَوَامٍ سَوَامًا دَثْرًا،
يُورِيحُ رَاعُوهُنَّ أَلْفًا خَطَرًا،
وَبَعَلُّهَا يَسُوقُ مِعْزَى عَشْرًا

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: إِذَا بَلَغَتْ الإِبِلُ مَائَتَيْنِ، فَهِيَ خَطَرٌ،
فَإِذَا جَاوَزَتْ ذَلِكَ وَقَارَبَتْ الأَلْفَ، فَهِيَ عِرْجٌ.

وَخَطِيرُ النَّاقَةِ: زَمَامُهَا؛ عَنِ كِرَاعٍ. وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّهُ أَشَارَ لِعَمَّارٍ وَقَالَ: جُرُّوا
لَهُ الخَطِيرَ مَا انْجَرَّ لَكُمْ، وَفِي رِوَايَةٍ: مَا جَرَّهُ
لَكُمْ؛ مَعْنَاهُ اتَّبِعُوهُ مَا كَانَ فِيهِ مَوْضِعٌ مُتَّبَعٌ،
وَتَوَقَّوْا مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَوْضِعٌ؛ قَالَ: الخَطِيرُ زَمَامُ
البَعِيرِ، وَقَالَ شَرَفُ فِي الخَطِيرِ: قَالَ بَعْضُهُمُ الخَطِيرُ
الحَبْلُ، قَالَ: وَبَعْضُهُمْ يَذْهَبُ بِهِ إِلَى إِخْطَارِ النَّفْسِ
وَإِشْرَاطِهَا فِي الحَرْبِ؛ المَعْنَى اصْبِرُوا لِعَمَّارٍ مَا صَبَرَ
لَكُمْ.

وَتَقُولُ العَرَبُ: بَيْنِي وَبَيْنَهُ خَطَرَةٌ رَحِيمٌ؛ عَنِ ابْنِ
الأَعْرَابِيِّ، وَلَمْ يَفْسِرْهُ، وَأَرَاهُ يَعْنِي شُبْكَةَ رَحِيمٍ،
وَيَقَالُ: لَا جَعَلَهَا اللهُ خَطَرَتَهُ وَلَا جَعَلَهَا آخِرَ
مَخْطَرٍ مِنْهُ أَي آخِرَ عَهْدٍ مِنْهُ، وَلَا جَعَلَهَا اللهُ
آخِرَ دَشْنَةٍ^١ وَآخِرَ دَسْنَةٍ وَطِيَّةٍ وَدَسَّةٍ، كُلُّ
ذَلِكَ: آخِرَ عَهْدٍ؛ وَرَوَى بَيْتَ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ:

وَيَعِينِيكَ كُلُّ ذَاكَ تَخْطَرًا
كُ، وَبِمَضِيكَ نَبْلُهُمْ فِي التَّضَالِ

قَالُوا: تَخْطَرَاكَ وَتَخْطَاكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَكَانَ أَبُو
سَعِيدٍ يَرُودُهُ تَخْطَاكَ وَلَا يَعْرِفُ تَخْطَرَاكَ، وَقَالَ غَيْرُهُ:
تَخْطَرَانِي شَرُّ فُلَانٍ وَتَخْطَانِي أَي جَازَانِي.

١ قَوْلُهُ «آخِرَ دَشْنَةٍ النَحْيُ» كَذَا بِالأَصْلِ وَشَرَحَ القَامُوسُ.

والْحِطْرَةُ : نبت في السهل والرمل يشبه المَكْرَ ،
وقيل : هي بقلة ، وقال أبو حنيفة : تَنْبُتُ الْحِطْرَةُ
مع طلوع سهيل ، وهي غبراء حلوثة طيبة يراها
من لا يعرفها فيظن أنها بقلة ، وإنما تنبت في أصل قد
كان لها قبل ذلك ، وليست بأكثر مما يَنْتَهِسُ الدابة
بفسه ، وليس لها ورق ، وإنما هي قُضْبَانٌ دِقَاقٌ
خَضْرٌ ، وقد نُحْتَبِلُ بها الطِّبَاءُ ، وجمعها خِطْرٌ
مثل سِدْرَةٍ وَسِدْرٍ . غيره : الْحِطْرَةُ عُشْبَةٌ
معروفة لها قُضْبَةٌ يَجْهَدُها المَالُ وَيَغْزُرُ عليها ،
والعرب تقول : رَعَيْنَا خَطْرَاتِ الوَسْمِيِّ ، وهي
اللُّمَعُ من المَرَاتِعِ والبُقَعِ ؛ وقال ذو الرمة :

لها خَطْرَاتُ العَهْدِ من كُلِّ بَلَدَةٍ
لِقَوْمٍ ، ولو هاجت لهم حَرْبٌ مَنَشِمٌ

والْحِطْرَةُ : أغصان الشجرة ، وحدثها خِطْرٌ ،
نادر أو على توهم طرح الماء . والحِطْرُ ، بالكسر :
نبات يجعل ورقه في الحُضَابِ الأسود يَخْتَضِبُ به ؛ قال
أبو حنيفة : هو شبيه بالثَكْمِ ، قال : وكثيراً ما
ينبت معه يَخْتَضِبُ به الشيوخ ؛ وحية مَخْطُورَةٌ
ومَخْطُورَةٌ : مَخْضُوبَةٌ به ؛ ومنه قيل للبن الكثير
الماء : خِطْرٌ .

والْحِطَارُ : دهن من الزيت ذو أفاويه ، وهو أحد ما
جاء من الأسماء على فَعَالٍ .

والْحِطْرُ : مكيال ضخم لأهل الشام .

والْحِطَارُ : اسم فرس حذيفة بن بدر الفزاري .

خفر : الحَيْعَرَةُ : خِفَّةٌ وَطَيْشٌ .

خفر : الحَفْرُ ، بالتحريك : شِدَّةُ الحياء ؛ تقول منه :
خَفِرَ ، بالكسر ، وخَفِرَتِ المرأَةُ خَفْرًا وخَفَارَةً ؛
الأخيرة عن ابن الأعرابي ، فهي خَفِيرَةٌ ، على الفعل ،
ومُتَخَفِرَةٌ وخَفِيرٌ من نسوة خَفَائِرٍ ، ومِخْفَارٌ على

النَّسَبِ أو الكثرة ؛ قال :

دارٌ لِحِمَاءِ العِظَامِ مِخْفَارٌ

وتَخَفَّرَتْ : اشتدَّ حياؤها . والتَّخْفِيرُ : التَّسْوِيرُ .
وخَفَّرَ الرجلَ وخَفَّرَ به وعليه يَخْفِرُ خَفْرًا :
أجاره ومنعه وأمنه ، وكان له خفيراً يمنعُه ، وكذلك
تَخَفَّرَ به . وخَفَّرَهُ : استجار به وسأله أن يكون
له خفيراً ، وخَفَّرَهُ تَخْفِيرًا ؛ قال أبو جندبٍ الهذلي :

ولكنِّي جَمَرُ الغَضَا ، من ورائهِ
يُخَفِّرُنِي سَيْفِي ، إذا لم أخْفِرْ

وفلانٌ خَفِيرِي أي الذي أجيره . والحَفِيرُ : المجير ،
فكل واحد منهم خفير لصاحبه ، والاسم من ذلك
كله الحُفْرَةُ والحَفَارَةُ والحَفَارَةُ ، بالفتح والضم ،
وقيل : الحُفْرَةُ والحَفَارَةُ والحَفَارَةُ والحَفَارَةُ
الأمان ، وهو من ذلك الأول . والحَفْرَةُ أيضاً :
الحَفِيرُ الذي هو المجير . الليث : خَفِيرُ القومِ مجيرهم
الذي يكونون في ضامه ما داموا في بلاده ، وهو يَخْفِرُ
القومَ خَفَارَةً . والحَفَارَةُ : الذمَّةُ ، وانتهاكها
إخْفَارٌ . والحَفَارَةُ والحَفَارَةُ أيضاً : جعلُ
الحَفِيرِ ؛ وخَفَّرْتُهُ خَفْرًا وخَفُورًا . ويقال :
أخْفَرْتُهُ إذا بَعَثْتُ معه خَفِيرًا ؛ قاله أبو الجراح
العقيلي ، والاسم الحُفْرَةُ ، بالضم ، وهي الذمَّةُ .
يقال : وَفَّتْ خَفْرَتُكَ ، وكذلك الحَفَارَةُ ، بالضم ،
والحَفَارَةُ ، بالكسر . وأخْفَرَهُ : نقض عهده وخاس
به وغدَّره . وأخْفَرَ الذمَّةُ : لم يَفِ بها . وفي
الحديث : من صلى الغداة فإنه في ذمَّة الله فلا تُخْفِرُنَّ
الله في ذمته ؛ أي لا تؤذوا المؤمن ؛ قال زهير :

قوله « والحفرة أيضاً » لفظ أيضاً زائد إذ الحفرة كهزة غير ما
قبله أعني الحفرة بضم فسكون كما في اللاموس وغيره .

فإنكم ، وقوماً أخفروكم ،
لكالدبياج مال به العباء

والخفور : هو الإخفار نفسه من قبل المخفر ، من
غير فعل ، على خفر يخفر . شر : خفرت ذمة
فلان خفوراً إذا لم يوف بها ولم تتم ؛ وأخفراها
الرجل ؛ وقال الشاعر :

فواعدني وأخلفتم ظني ،
وبيئس خليفة المرء الخفور !

وهذا من خفرت ذمته خفوراً . وخفرت
الرجل : أجرته وحفظته . وخفرتة إذا كنت
له خفيراً أي حامياً وكفياً . وتخفرت به إذا
استجرت به . والخفارة ، بالكسر والضم : الذمام .
وأخفرت الرجل إذا نقضت عهده وذمامه ، والمهزة
فيه للإزالة أي أزلت خفارته ، كأشكته إذا أزلت
شكواه ؛ قال ابن الأثير : وهو المراد في الحديث .
وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : من ظلم من
المسلمين أحداً فقد أخفر الله ، وفي رواية : ذمة
الله . وفي حديث آخر : من صلى الصبح فهو في خفرة
الله أي في ذمته . وفي بعض الحديث : الدموع خفر
العيون ؛ الخفر جمع خفرة ، وهي الذمة أي أن
الدموع التي تجري خوفاً من الله تعالى تجير العيون
من النار ؛ كقوله ، صلى الله عليه وسلم : عينان لا
تمسهما النار ؛ عين بكت من خشية الله تعالى .

وفي حديث لقمان بن عاد : حي خفر أي كثير
الحياء والخفر . والخفر ، بالفتح : الحياء ؛ ومنه
حديث أم سلمة لعائشة : غض الأطراف وخفر
الأغراض أي الحياء من كل ما يكره لمن أن ينظرن
إليه ، فأضاف الخفر إلى الأغراض أي الذي تستعمله
لأجل الإغراض ؛ ويروى : الأغراض ، بالفتح ، جمع

العروض أي أنهم يستحيين وينسرون لأجل أعراضهن
وصونها . والخافور : نبت ؛ قال أبو حنيفة : هو نبات
تجمعه النمل في بيوتها ؛ قال أبو النجم :

وأنت النمل القرى بغيرها ،
من حسك التلع ، ومن خافورها

خفتر : قال أبو نصر في قول عدي :

وغصن على الخفتار ، وسط جنوده ،
وبيئن في لذانه رب مارِد

قال : الخفتار ملك الحبشة .

خلو : الخلر ، مثال السكر ، قيل : هو نبات أعجمي ،
قيل : هو الجلبان ، وقيل : هو الفول . وفي
التهديب : الخلر الماش ، وقد ذكره الشافعي في
الحبوب التي تفتت .

وخلار : موضع يكثر به العمل الجيد ؛ ومنه كتاب
الحجاج إلى بعض عماله بفارس : أن ابعث إلي
بعسل من عمل خلار ، من النحل الأبقار ، من
الدستفشار ، الذي لم تسه نار .

خمر : خامر الشيء : قاربه وخالطه ؛ قال ذو الرمة :

هام الفؤاد بذكرها وخامره

منها ، على عدواه الدار ، تسقيم

ورجل خمر : خالطه داء ؛ قال ابن سيده : وأرام

على النسب ؛ قال امرؤ القيس :

أحار بن عمرو كأنني خمر ،

ويعدو على المرء ما ياتمير

ويقال : هو الذي خامره الداء . ابن الأعرابي : رجل

خمر أي مخامر ؛ وأنشد أيضاً :

أحار بن عمرو كأنني خمر

أي مخامر ؛ قال : هكذا قيده شمر بنخطة ، قال

وأما المُخَايِرُ فهو المُخَالِطُ ، مِنْ خَايَرَهُ الدَّاءُ إِذَا خَالَطَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَإِذَا تَبَايَرَكَ الْهُمُورُ
مُ ، فَإِنَّا دَاءُ مُخَايِرُ

قَالَ : وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ اللَّيْثُ فِي خَايَرَهُ الدَّاءُ إِذَا خَالَطَ جَوْفَهُ .

وَالْحَمْرُ : مَا أَسْكَرَ مِنْ عَصِيرِ الْعَنْبِ لِأَنَّهَا خَامَرَتِ الْعَقْلَ . وَالتَّخْمِيرُ : التَّغْطِيَةُ ، يُقَالُ : خَمَّرَ وَجْهَهُ وَخَمَّرَ إِثْمَهُ . وَالمُخَايِرَةُ : المَخَالِطَةُ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَدْ تَكُونُ الْحَمْرُ مِنَ الْجُبُوبِ فَجَعَلَ الْحَمْرُ مِنَ الْجُبُوبِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَظَنَّهُ تَسْمِيحاً مِنْهُ لِأَنَّ حَقِيقَةَ الْحَمْرِ إِنَّمَا هِيَ الْعَنْبُ دُونَ سَائِرِ الْأَشْيَاءِ ، وَالْأَعْرَافُ فِي الْحَمْرِ التَّائِبَةُ ؛ يُقَالُ : خَمَّرَةَ صِرْفٌ ، وَقَدْ يَذْكَرُ ، وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْعَنْبِ خَمْرًا ؛ قَالَ : وَأَظَنُّ ذَلِكَ لِكُونِهَا مِنْهُ ؛ حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ : وَهِيَ لُغَةٌ بَيَانِيَّةٌ . وَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا ؛ إِنَّ الْحَمْرَ هُنَا الْعَنْبُ ؛ قَالَ : وَأَرَاهُ سَاهَا بِاسْمِ مَا فِي الْإِمْكَانِ أَنْ تَوَوَّلَ إِلَيْهِ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : إِنِّي أَعْصِرُ عَنْبًا ؛ قَالَ الرَّاعِي :

يُنَازِعُنِي بِهَا نُدْمَانُ صِدْقٍ
شِوَاءَ الطَّيْرِ ، وَالْعَنْبِ الْحَقِينَا

يُرِيدُ الْحَمْرَ . وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : أَعْصَرَ خَمْرًا أَيَّ اسْتَخْرَجَ الْحَمْرَ ، وَإِذَا عَصَرَ الْعَنْبَ فَإِنَّمَا يَسْتَخْرَجُ بِهِ الْحَمْرَ ، فَلِذَلِكَ قَالَ : أَعْصَرَ خَمْرًا . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَزَعِمَ بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّهُ رَأَى بَيَانِيًّا قَدْ حَمَلَ عَنْبًا فَقَالَ لَهُ : مَا تَحْمَلُ ؟ فَقَالَ : خَمْرًا ، فَسَمِيَ الْعَنْبُ خَمْرًا ، وَالْجَمْعُ خُمُورٌ ، وَهِيَ الْحَمْرَةُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَسَمِيَتِ الْحَمْرُ خَمْرًا لِأَنَّهَا تَرْتَكُ فَاخْتَمَرَتْ ، وَاخْتِمَارُهَا تَغْيِيرٌ وَبِجَاهِهَا ؛ وَيُقَالُ : سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِخَامَرَتِهَا الْعَقْلَ .

وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ سَلِيمَانَ قَالَ : لَقِيتُ أَعْرَابِيًّا فَقُلْتُ : مَا مَعَكَ ؟ قَالَ : خَمْرٌ . وَالْحَمْرُ : مَا خَمَّرَ الْعَقْلَ ، وَهُوَ الْمُسْكِرُ مِنَ الشَّرَابِ ، وَهِيَ خَمْرَةٌ وَخَمْرٌ وَخُمُورٌ مِثْلُ تَمْرَةٍ وَتَمْرٌ وَتَمُورٌ . وَفِي حَدِيثِ سَمُرَةَ : أَنَّهُ بَاعَ خَمْرًا فَقَالَ عُمَرُ : قَاتَلَ اللَّهُ سَمُرَةَ ! قَالَ الْخَطَّابِيُّ : إِنَّمَا بَاعَ عَصِيرًا مِنْ يَتَخَذُهُ خَمْرًا فَسَمَاهُ بِاسْمِ مَا يُوَوَّلُ إِلَيْهِ بِجَزَاءٍ ، كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا ، فَلِهَذَا نَقِمَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَلَيْهِ لِأَنَّهُ مَكْرُورٌ ؛ وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ سَمُرَةَ بَاعَ خَمْرًا فَلَا لِأَنَّهُ لَا يَجْهَلُ تَحْرِيمَهُ مَعَ اِشْتِهَارِهِ . وَخَمَّرَ الرَّجُلَ وَالِدَابَةَ يَخْمِرُهُ خَمْرًا : سَقَاهُ الْحَمْرَ ، وَالْمُخْمَرُ : مَتَخَذَ الْحَمْرَ ، وَالْحَمَارُ : بَاتَمَهَا . وَعَنْبٌ خَمْرِيٌّ : يَصْلُحُ لِلخَمْرِ . وَلَوْنٌ خَمْرِيٌّ : يَشْبَهُ لَوْنَ الْحَمْرِ . وَاخْتِمَارُ الْحَمْرِ : إِذْ رَاكِبُهَا وَغَلِيَانُهَا . وَخَمَّرْتَهَا وَخَمَارُهَا : مَا خَالَطَ مِنْ سَكْرِهَا ، وَقِيلَ : خَمَّرْتَهَا وَخَمَارُهَا مَا أَصَابَكَ مِنْ أَلَمِهَا وَصَدَاعِهَا وَأَذَاهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَدَّ أَصَابَتْ حَمِيَّاهَا مَقَاتِلَهُ ،
فَلَمْ تَكْدُ تَنْجَلِي عَنِ قَلْبِ الْحَمْرِ

وَقِيلَ : الْخَمَارُ بَقِيَّةُ السُّكْرِ ، تَقُولُ مِنْهُ : رَجُلٌ خَمِرٌ أَيُّ فِي عَقَبِ خَمَارٍ ؛ وَيَنْشُدُ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَحَارَ بْنَ عَمْرٍو فَوَادِي خَمْرِ

وَرَجُلٌ مَخْمُورٌ : بِهِ 'خَمَارٌ' ، وَقَدْ 'خَمِرَ' خَمْرًا وَخَمِرًا . وَرَجُلٌ مُخْمَرٌ : كَمَخْمُورٍ . وَتَخْمَرُ بِالخَمْرِ : تَسْكُرُ بِهِ ، وَمُسْتَخْمِرٌ وَخَمِيرٌ : شَرِيبٌ لِلخَمْرِ دَائِمًا . وَمَا فَلَانٌ بِخَلٍّ وَلَا خَمْرٍ أَيُّ لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا شَرَّ عِنْدَهُ . وَيُقَالُ أَيْضًا : مَا عِنْدَ فَلَانٍ خَلٌّ وَلَا خَمْرٌ أَيُّ لَا خَيْرَ وَلَا شَرَّ .
وَالْحَمْرَةُ وَالْحَمْرَةُ : مَا خَامَرَكَ مِنَ الرِّيحِ ،

وقد خَمَّرْتَهُ ؛ وقيل : الحُمْرَةُ والخَمْرَةُ الرائحة الطيبة ؛ يقال : وجدت خَمْرَةَ الطيب أي ريحه ، وامرأة طيبة الخَمْرَةُ بالطيب ؛ عن كراع .
والخَمِيرُ والخَمِيرَةُ : التي تجعل في الطين . وخَمَّرَ العجينَ والطيبَ ونحوهما يَخْمُرُهُ ويَخْمِرُهُ خَمْرًا ، فهو خَمِيرٌ ، وخَمَّرَهُ : ترك استعماله حتى يَجُودَ ، وقيل : جعل فيه الخمير . وخَمْرَةُ العجين : ما يجعل فيه من الخميرة . الكسائي : يقال خَمَّرْتُ العجينَ وفَطَّرْتَهُ ، وهي الخَمْرَةُ التي تجعل في العجين تسميها الناس الخَمِيرَ ، وكذلك خَمْرَةُ النبيذ والطيب . وخَبِزُ خَمِيرٌ وخبزة خمير ؛ عن اللحياني ، كلاهما بغير هاء ، وقد اخْتَمَرَ الطيبُ والعجين . واسم ما خَمِرَ به : الحُمْرَةُ ، يقال : عندي خَبِزٌ خَمِيرٌ وحَبْسٌ قَطِيرٌ أي خبز بائت . وخَمْرَةُ اللَّبَنِ : رَوْبَتُهُ التي تُصَبُّ عليه لِيَرُوبَ سريعاً ؛ وقال شمر : الخَمِيرُ الخَبِزُ في قوله :

ولا حِنطَةَ الشَّامِ الهَرَبِيتِ خَمِيرُهَا

أي خبزها الذي خَمَّرَ عَجِينَهُ فذهبت فطورتُهُ ؛ وطعام خَمِيرٌ ومَخْمُورٌ في أطعمة خَمْرِي . والخَمِيرُ والخَمِيرَةُ : الخَمْرَةُ . وخَمْرَةُ النبيذ والطيب : ما يجعل فيه من الخَمْرِ والدُرْدِي . وخَمْرَةُ النبيذ : عَكْرُهُ ، ووجدتُ منه خَمْرَةَ طيبةً إذا اخْتَمَرَ الطيبُ أي وجدتُ ريحه . ووصف أبو تَرْوَانَ مَادِبَةَ وبَخُورَ مَجْمَرِهَا قال : فَتَخَمَّرْتُ أَطْنَابُنَا أي طابت روائح أبداننا بالبَخُورِ . أبو زيد : وجدت منه خَمْرَةَ الطيبِ ، بفتح الميم ، يعني ريحه .
وخَمَّرَ الرجلُ بَيْتَهُ وخَمَّرَهُ : لزمه فلم يَبْرَحْهُ ، وكذلك خَمَّرَ المَكَانَ ؛ أنشد ثعلب :

أ قوله « خمره طيبة » خاؤها مثلكة كالحمرة محركة كما في اللاموس .

وشاعِرٍ يُقالُ خَمْرٌ في دَعَا

ويقال للضَّبَعِ : خَمِيرِي أمٌ عامِرِي أي اسْتَتِيرِي .
أبو عمرو : خَمَّرْتُ الرجلَ أَخْمَرُهُ إذا استخفيت منه . ابن الأعرابي : الحُمْرَةُ الاستخفاء ؛ قال ابن أحرر :

مِنْ طَارِقٍ أَنِي عَلَى خَمْرَةٍ ،
أَوْ حِسْبَةٍ تَنْفَعُ مَنْ يَعْشِيرُ

قال ابن الأعرابي : على غفلة منك . وخَمَّرَ الشيءَ يَخْمُرُهُ خَمْرًا وأخْمَرَهُ : سَرَّهُ . وفي الحديث : لا تَجِدُ المؤمنَ إلا في إحدى ثلاثٍ : في مسجد يَخْمُرُهُ ، أو بيت يَخْمُرُهُ ، أو معبِثة يُدَبِّرُهَا ؛ يَخْمُرُهُ أي يستره ويصلح من شأنه . وخَمَّرَ فلانٌ شهادته وأخْمَرَهَا : كتمها . وأخْرَجَ من سرِّ خَمِيرِهِ مِرًّا أي باح به . واجْعَلَهُ في سرِّ خَمِيرِكَ أي اكنمه . وأخْمَرْتُ الشيءَ : أضرتَه ؛ قال لبيد :

ألفْتُكَ حَتَّى أَخْمَرَ القَوْمُ ظَنَّةً
عَلِيٌّ ، بَنُو أُمِّ البَنِينِ الأَكابِرِ

الأزهري : وأخْمَرَ فلانٌ عَلِيٌّ ظَنَّةً أي أضرها ، وأنشد بيت لبيد .

والخَمْرُ ، بالتحريك : ما وارك من الشجر والجبال ونحوها . يقال : نوارى الصيدُ عني في خَمْرِ الوادي ، وخَمْرُهُ : ما واره من جُرفٍ أو حَبْلٍ من جبال الرمل أو غيره ؛ ومنه قولهم : دخل فلان في خَمَارِ الناسِ أي فيما يواريه ويستره منهم . وفي حديث سهل بن حَنيفٍ : انطلقت أنا وفلان نلتس الخَمْرَ ، هو بالتحريك : كل ما سترك من شجر أو بناء أو غيره ؛ ومنه حديث أبي قتادة : فابغينا مكاناً

أ قوله « الحمرة الاستخفاء » ومثلها الحمر محركة كما خر خرا كلفح نوارى واستخفى كما في اللاموس .

خَمْرًا أَي سَاتِرًا بِتَكَافُفِ شَجَرِهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
الدَّجَالِ : حَتَّى تَنْتَهَوْا إِلَى جَبَلِ الْخَمْرِ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هَكَذَا يَرُودُ بِالْفَتْحِ ، يَعْنِي الشَّجَرَ الْمَلْتَفَ ،
وَفَسَّرَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ جَبَلُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ لِكَثْرَةِ شَجَرِهِ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ سَلْمَانَ : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ : يَا
أَخِي ، إِنْ بَعُدَتْ الدَّارُ مِنَ الدَّارِ فَإِنَّ الرُّوحَ مِنَ
الرُّوحِ قَرِيبٌ ، وَطَيَّرَ السَّمَاءَ عَلَى أَرْفَةِ خَمْرِ
الْأَرْضِ يَقَعُ الْأَرْفَةُ الْأَخْضَبُ ؛ يَرِيدُ أَنْ وَطَنَهُ أَرْفَقُ
بِهِ وَأَرْفَهُ لَهُ فَلَا يَفَارِقُهُ ، وَكَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ كَتَبَ إِلَيْهِ
يَدْعُوهُ إِلَى الْأَرْضِ الْمَقْدِسَةِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي إِدْرِيسَ
الْخَوْلَانِيِّ قَالَ : دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَالنَّاسَ أَخْمَرُ مَا
كَانُوا أَي أَوْقَرُ . وَيُقَالُ : دَخَلَ فِي خَمَارِ النَّاسِ
أَي فِي دَهْمَانِهِمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُرْوَى بِالْجِيمِ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ أُوَيْسِ الْقَرْنِيِّ : أَكُونُ فِي خَمَارِ النَّاسِ
أَي فِي زَجْمَتِهِمْ حَيْثُ أَخْفَى وَلَا أُعْرَفُ . وَقَدْ خَمِرَ
عَنِي يَخْمَرُ خَمْرًا أَي خَفِيَ وَتَوَارَى ، فَهُوَ خَمِيرٌ .
وَأَخْمَرْتَهُ الْأَرْضُ عَنِي وَمَنِي وَعَلَيَّ ؛ وَارْتَه .
وَأَخْمَرَ الْقَوْمُ : تَوَارَوْا بِالْخَمْرِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ
إِذَا خَتَلَ صَاحِبَهُ : هُوَ يَدِبُ^٢ لَهُ الضَّرَاءُ وَيَمْشِي
لَهُ الْخَمْرُ . وَمَكَانٌ خَمِيرٌ : كَثِيرُ الْخَمْرِ ، عَلَى النَّسَبِ ؛
حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ لَضَبَابِ بْنِ وَاقِدِ الطُّهَوِيِّ :

وَجَرُّ الْمَخَاضِ عَثَانِيْنَهَا ،

إِذَا بَرَكْتَ بِالْمَكَانِ الْخَمِيرِ

وَأَخْمَرْتَ الْأَرْضُ : كَثُرَ خَمْرُهَا . وَمَكَانٌ خَمِيرٌ
إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْخَمْرِ . وَالْخَمْرُ : وَهْدَةٌ يَخْتَفِي

١ قوله « في خمار الناس » بضم الخاء وفتحها كما في اللاموس .

٢ قوله « يدب الخ » ذكره الميداني في مجمع الامثال وفسر الضراء
بالشجر الملتف وبما الخفض من الارض ، عن ابن الاعرابي :
والخمر بما وارك من جرف أو جبل رمل ؛ ثم قال : يضرب
للرجل يخل صاحبه . وذكر هذا المثل أيضاً اللسان والصحاح
وغيرهما في ضري وضبطوه بوزن ساء .

فِيهَا الذُّبُّ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَقَدْ جَاوَزْتُمَا خَمْرَ الطَّرِيقِ

وَقَوْلِ طَرَفَةَ :

سَاحِلِبُ عَنَسًا صَحْنِ مَمِّ فَأَبْتَنِي

بِهِ جِيْرَتِي ، إِنْ لَمْ يُجَلِّثُوا لِي الْخَمْرُ

قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : مَعْنَاهُ إِنْ لَمْ يُبَيِّنُوا لِي الْخَبْرَ ،
وَيُرْوَى 'يُخَلِّثُوا' ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ الْخَمْرُ هُنَا
الشَّجَرَ بَعِيْنَهُ . يَقُولُ : إِنْ لَمْ يُخَلِّثُوا لِي الشَّجَرَ أَرْعَاهَا بِأَبِي
هَجَوْتِهِمْ فَكَانَ هَجَائِي لَهُمْ سَمًّا ، وَيُرْوَى : سَاحِلِبُ
عَنَسًا ، وَهُوَ مَاءُ الْفَضْلِ ، وَيَزْعَمُونَ أَنَّهُ سَمٌ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : مَلَكَهُ عَلَى عُرْبِيْهِمْ وَخَمُورِهِمْ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَي أَهْلَ الْقَرْيَةِ لِأَنَّهُمْ مَغْلُوبُونَ مَغْضُورُونَ
بِمَا عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَرَجِ وَالْكَلْفِ وَالْأَثْقَالِ ، وَقَالَ :
كَذَا شَرَحَهُ أَبُو مُوسَى . وَخَمْرُ النَّاسِ وَخَمْرَتُهُمْ
وَخَمَارُهُمْ وَخَمَارُهُمْ : جَمَاعَتُهُمْ وَكَثْرَتُهُمْ ، لَفْظٌ فِي
عَمَارِ النَّاسِ وَعَمَارُهُمْ أَي فِي زَجْمَتِهِمْ ؛ يَقَالُ : دَخَلْتُ
فِي خَمْرَتِهِمْ وَعَمْرَتِهِمْ أَي فِي جَمَاعَتِهِمْ وَكَثْرَتِهِمْ .

وَالْحِمَارُ لِلْمَرْأَةِ ، وَهُوَ النَّصِيفُ ، وَقِيلَ : الْحِمَارُ
مَا تَغْطِي بِهِ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا ، وَجَمْعُهُ أَخْمِرَةٌ وَخَمْرٌ
وَخَمْرٌ . وَالْحَمِيرُ ، بِكسْرِ الحَاءِ وَالْمِيمِ وَتَشْدِيدِ
الرَّاءِ : لَفْظٌ فِي الْحِمَارِ ؛ عَنِ ثَعْلَبٍ ، وَأَنْشَدَ :

ثُمَّ أَمَالَتْ جَانِبَ الْحَمِيرِ

وَالْحَمِيرَةُ : مِنَ الْحِمَارِ كَاللَّحْفَةِ مِنَ اللَّحَافِ .
يُقَالُ : إِنَّا لِحَسَنَةُ الْحَمِيرَةِ . وَفِي الْمَثَلِ : إِنْ الْعَوَانَ
لَا تَعْلَمُ الْحَمِيرَةَ أَي إِنْ الْمَرْأَةَ الْمَجْرِبَةَ لَا تَعْلَمُ
كَيْفَ تَفْعَلُ . وَتَخْمَرْتُ بِالْحِمَارِ وَاخْتَمَرْتُ :
لَيْسَتْهُ ، وَخَمَرْتُ بِهِ رَأْسَهَا : غَطَّتْهُ . وَفِي
حَدِيثِ أُمِّ سَلْمَةَ : أَنَّهُ كَانَ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفِّ وَالْحِمَارِ ؛

أرادت بالخمارة العمامة لأن الرجل يغطي بها رأسه كما أن المرأة تغطي به بجمارها ، وذلك إذا كان قد اغتمت عمة العرب فأدارها تحت الحنك فلا يستطيع نزعها في كل وقت فتصير كالحقن ، غير أنه يحتاج إلى مسح القليل من الرأس ثم يمسح على العمامة بدل الاستيعاب ؛ ومنه قول عمر ، رضي الله عنه ، لمعاوية : ما أشبه عينك بجمارة هند ؛ الحمرة : هيئة الاختار ؛ وكل مغطى : مخمر . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : خمروا آيبتكم ؛ قال أبو عمرو : التخير التغطية ، وفي رواية : خمروا الإناء وأوكوا السقاء ؛ ومنه الحديث : أنه أتى بإناء من لبن فقال : هلا خمرته ولو يعود تعرّضه عليه .

والمخمرة من الشياه : البيضاء الرأس ، وقيل : هي النعجة السوداء ورأسها أبيض مثل الرخماء ، مشتق من خمارة المرأة ؛ قال أبو زيد : إذا أبيض رأس النعجة من بين جسدها ، فهي مخمرة ورخماء ؛ وقال الليث : هي المخمرة من الضأن والمعزى . وفرس مخمر : أبيض الرأس وساير لونه ما كان . ويقال : ما شم خمارة أي ما أصابك ، يقال ذلك للرجل إذا تغير عما كان عليه .

وخمر عليه خمرأ وأخمر : حقد . وخمر الرجل يخمره : استجيا منه . والخمر : أن تخرز ناحيتا أديم المزادة ثم تعلقى بخرز آخر . والخمرة : حصيرة أو سجادة صغيرة تنسج من سعف النخل وترمل بالحبوط ، وقيل : حصيرة أصفر من المصلى ، وقيل : الخمرة الحصر الصغير الذي يسجد عليه . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان يسجد على الخمرة ؛ وهو حصر صغير قدر ما يسجد عليه ينسج من السعف ؛ قال الزجاج :

سميت خمرة لأنها تستر الوجه من الأرض . وفي حديث أم سلمة قال لها وهي حائض : ناوليني الخمرة ؛ وهي مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصير أو نسيجة خوص ونحوه من النبات ؛ قال : ولا تكون خمرة إلا في هذا المقدار ، وسميت خمرة لأن خيوطها مستورة بسعفها ؛ قال ابن الأثير : وقد تكررت في الحديث وهكذا فسرت . وقد جاء في سنن أبي داود عن ابن عباس قال : جاءت فارة فأخذت تجر الفتيحة فجاءت بها فألقته بين يدي رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على الخمرة التي كان قاعداً عليها فأحرقته منها مثل موضع درهم ، قال : وهذا صريح في إطلاق الخمرة على الكبير من نوعها .

قال : وقيل العجين اختمر لأن فطوره قد غطاها الخمر ، وهو الاختار . ويقال : قد خمرت العجين وأخمرته وفطرته وأفطرته ، قال : وسمي الخمر خمرأ لأنه يغطي العقل ، ويقال لكل ما يستر من شجر أو غيره : خمر ، وما ستره من شجر خاصة ، فهو الضراء .

والخمرة : الوردس وأشياء من الطيب تطلي به المرأة وجهها ليحسن لونها ، وقد تخمرت ، وهي لغة في العمرة . والخمرة : يزوز العكابر التي تكون في عيدان الشجر .

واستخمر الرجل : استعبده ؛ ومنه حديث معاذ : من استخمر قوماً أولهم أحرار وجيران مستضعفون فله ما قصر في بيته . قال أبو عبيد : كان ابن المبارك يقول في قوله من استخمر قوماً أي استعبدهم ، بلغة أهل اليمن ، يقول : أخذم قهراً وتملك عليهم ، يقول : فما وهب الملك من هؤلاء

١ قوله «العكابر» كذا بالأصل والله الكعابر .

أجاجاً ، وقيل : هو الملح جدّاً ؛ وأنشد :
لو كنت ماءً كنتَ خَمَجَرِيّاً

خَطَرُ : ماء خَطَرِيٌّ : كخَجَرِيٍّ .

خَنَز : أم خِنَازٍ وخِنَازِيٌّ ، على وزن تنور :
الضبع والبقرة ؛ عن أبي ريثاش ؛ وقيل : الداهية .
ويقال : وقع القوم في أم خِنَازٍ أي في داهية .
والخِنَازُ : الضَّبُعُ ، وقيل : أم خِنَازٍ من كُنِيَ
الضبع ، وقيل : هي أم خِنَازٍ ، بكسر الحاء وفتح
النون ، وقيل : هي خِنَازٌ ، بفتح الحاء وضم النون .
وأم خِنَازٍ : الصَّحَارَى . وأم خِنَازٍ وخِنَازِيٌّ
وخِنَازِيٌّ : الدنيا . قال : قال عبد الملك بن مروان ،
وفي رواية أخرى سليمان بن عبد الملك : وطئنا أم
خِنَازٍ بقوة ، فما مضت جمعة حتى مات ، وأم خِنَازٍ :
مصر ، صانها الله تعالى . وفي الحديث : أم خِنَازٍ
يساق إليها القِصَارُ الأعمار ؛ رواه أبو حنيفة
الدِّينَوْرِيُّ . قال أبو منصور : وفي الخنوز ثلاث
لغات : خِنَازٌ مثل يَلَازٍ ، وخِنَازٌ مثل سَفُودٍ ،
وخِنَازٌ مثل عَدَوْرٍ . والخنَازُ : النعنة الظاهرة ،
وقيل : إنما سميت مصر بذلك لنعنتها ، وذلك
ضعيف . ويقال : وقعوا في أم خِنَازٍ إذا وقعوا في
خِصْبٍ ولين من العَيْشِ ، ولذلك سميت الدنيا أم
خِنَازٍ . وأم خِنَازٍ : الأست ؛ وشك أبو حاتم
في شدّة النون ، ويقال لها أيضاً : أم خِنَازٍ ؛ قال أبو
سهل : وأما أم خِنَازٍ ، بكسر الحاء ، فهو اسم الأست ؛
وقال ابن خالويه : هي اسم لآست الكلبة . والخنَازُ :
قَصَبُ النَّشَابِ ، ورواه أبو حنيفة الخنَازُ ، وقال
مرة : خِنَازٌ أو خِنَازٌ ، فأفصح بالشك ؛ وأنشد :

يَرْمُونَ بالنَّشَابِ ذِي الآ
ذَانِ فِي النَّصْبِ الخِنَازِ

لرجل فَقَصَرَ الرجل في بيته أي احتبسه واختاره
واستجراه في خدمته حتى جاء الإسلام وهو عنده عبد
فهو له . ابن الأعرابي : الخَمَامِرَةُ أن يبيع الرجل
غلاماً حُرّاً على أنه عبده ؛ قال أبو منصور : وقول
معاذ من هذا أخذ ، أراد من استعبد قوماً في الجاهلية
ثم جاء الإسلام ، فله ما حازه في بيته لا يخرج من
يده ، وقوله : وجيران مستضعفون أراد ربما استجار به
قوم أو جاروه فاستضعفهم واستعبدهم ، فلذلك لا
يخرجون من يده ، وهذا مبني على إقرار الناس على
ما في أيديهم .

وأخْمَرَ الشيء : أعطاه إياه أو مَلَكَه ؛ قال
محمد بن كثير : هذا كلام عندنا معروف باليمن لا
يكاد يُتَكَلَّمُ بغيره ؛ يقول الرجل : أخْمِرَني كذا
وكذا أي أعطنيه هبة لي ، ملكني إياه ، ونحو هذا .
وأخْمَرَ الشيء : أغفله ؛ عن ابن الأعرابي .

والخِمُورُ : الأَجُوفُ المضطرب من كل شيء .
والخِمُورُ أيضاً : الودع ، واحده يَخْمُورَةٌ .
ومِخْمَرٌ وخَمِيرٌ : اسمان . وذو الحِمَارِ : اسم
فرس الزبير بن العوام شهد عليه يوم الجمل .
وبأخْمَرَني : موضع بالبادية ، وبها قبر إبراهيم بن
عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، عليهم السلام .

خَمَجَر : ماء خَمَجَرِيٌّ وخَمَجَرِيٌّ وخَمَجَرِيٌّ : ثَقِيلٌ ،
وقيل : هو الذي يشربه المال ولا يشربه الناس ؛
وقال ابن الأعرابي : ربما قتل الدابة ولا سيما إن اعتادت
العذب ، وقيل : هو الذي لا يبلغ أن يكون ملحاً

أ قوله « وبها قبر إبراهيم النخ » عبارة القاموس وشرحه : بها قبر
إبراهيم بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن البطل الشهيد
ابن علي النخ . ثم قال : خرج أي إبراهيم بالبصرة سنة ١٤ وبأبيه
وجوه الناس ، وتلقب بأمير المؤمنين فقلق لذلك أبو جعفر المنصور
فأرسل إليه عيسى بن موسى لقتاله فاستشهد السيد إبراهيم وحمل رأسه
إلى مصر ٥١ . باختصار .

وقيل : كل شجرة رِخْوَةٌ خَوَّارَةٌ ، وقال أبو حنيفة : كل شجرة رِخْوَةٌ خَوَّارَةٌ ، فهي خَنْوَرَةٌ ، ولذلك قيل لقصب النشاب : خَنْوَرٌ ، بفتح الحاء وضم النون .

أبو العباس : الحانِرُ الصديق المصافي ، وجمعه خُنُرٌ ؛ يقال : فلان ليس من خُنُرِي أي ليس من أصفائي .

خنتر : الجوع الحِنْتَارُ : الشديد ، وهو الحِنْتُورُ أيضاً .

خنثر : الحِنْثَرُ والحِنْثِرُ ؛ الأخيرة عن كراع : الشيء الحليس يبقى من متاع القوم في الدار إذا تحملوا . ابن الأعرابي : الحِنْثِيرُ والحِنْثَايِرُ الدواهي ، وقال في موضع آخر : الحِنْثَايِرُ قماش البيت .

خنجر : الحِنْجَرُ والحِنْجَرَةُ والحِنْجُورُ ، كله : الناقة الغزيرة ، والجمع الحِنْجَارُ . الأصمعي : الحِنْجُورُ واللُّهُمُومُ والرُّهُشُوشُ الغزيرة اللبن من الإبل . الليث : الحِنْجَرَةُ من الحديد ، والحِنْجَرُ والحِنْجَرُ : السكين . ومن مسائل الكتاب : المرء مقتول بما قتل به ، إن خنجرأ فخنجر ، وإن سيفاً فسيف ؛ قال :

بَطَعْنَهَا بِحِنْجَرٍ مِنْ لَحْمٍ ،
تَحْتَ الدُّنَابِي ، فِي مَكَانٍ سَخِنِ

جمع بين النون والميم وهذا من الإكفاء .

والحِنْجَرُ : اسم رجل ، وهو الحِنْجَرُ بنُ صَخْرِ الأَسَدِيِّ .

والحِنْجَرِيُّ : الماء الثقيل ، وقيل : هو الذي لا يبلغ أن يكون ملحاً ، وقيل : هو الملح جداً .

خنزور : الحِنْزَرَةُ : الغِلْظُ . والحِنْزَرَةُ : الفأس الغليظة . وخنزرةٌ والحِنْزَرُ : موضعان ؛

أنشد سيبويه :

أَنْعَتُ عَيْرًا مِنْ حَمِيرِ خَنْزَرَةٍ ،
فِي كَلِّ عَيْرٍ مَائِثَانِ كَمَرَةٍ
وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

أَنْعَتُ أَعْيَارًا رَعَيْنَ الحَنْزَرَا ،
أَنْعَتَهُنَّ آيْرًا وَكَمَرًا

ودارةٌ خَنْزَرٌ : موضع هناك ؛ عن كراع التهذيب : وخنزرةٌ اسم موضع ؛ قال الجعدي :

أَلَمْ خَيْالٌ مِنْ أَمِيمَةٍ مَوْهِنًا
طَرُوقًا ، وَأَصْحَابِي بَدَارَةَ خَنْزَرِ

وقال الراعي في خنزور :

يعني لتبلغني خنزوراً

وخنزير : موضع ذكره ليبي :

بِالْفُرَابَاتِ قَزَرًا فَاتِيهَا ،
فَبخَنْزِيرٍ ، فَأَطْرَافِ حَبْلِ

وقال بعضهم : خَنْزَرُ الرَّجُلِ إِذَا نَظَرَ بِمَوْخِرِ عَيْنِهِ ، جَعَلَهُ فَنَعَلَ مِنَ الأَخْزَرِ ، وَكُلُّ مَوْمِسَةٍ : أَخْزَرٌ . أبو عمرو : الخَنْزُرُ وانُ الحِنْزِيرِ ، ذَكَرَهُ فِي بَابِ الهَيْلِمَانَ وَالنَّيْدُلَانَ وَالكَيْدُبَانَ وَالخَنْزُرُونَ . ابن سيده : خَنْزَرٌ اسم رجل ، وهو الحلالُ ابن عم الراعي يتهاجيان ، وزعموا أن الراعي هو الذي سماه خَنْزَرًا . والخِنْزِيرُ من الوحش العادي : معروف من ذلك . وقال كراع : هو من الخَنْزَرِ فِي العَيْنِ لِأَنَّ ذَلِكَ لِأَزْمِ لَهُ ، قَالَ : فَهُوَ عَلَى هَذَا ثَلَاثِي ؛ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ فِي تَرْجُمَةِ خَزْرٍ . وَخَنْزَرٌ : فَعَلَ فِعْلَ الخَنْزِيرِ . وَخِنْزِيرٌ : اسم موضع ؛ قَالَ الأَعْشَى يَصِفُ الغَيْثَ :

١ قوله « يعني النخ » كذا بالأصل .

٢ قوله « الخنزوان » بفتح الحاء وضمها كما في القاموس .

خَنْظُورٌ : الحِنْظِيرُ : العَجُوزُ : المُسْتَرْخِيَّةُ الجَفُونِ
ولحم الوجه .

خَنْفُورٌ : خَنْفِيرٌ : اسم رجل .

خُورٌ : اللَّيْثُ : الخُورُ صوتُ الثَّورِ وما اشتد من
صوت البقرة والعجل . ابن سيده : الخُور من أصوات
البقر والغنم والظباء والسهام .

وقد خَارَ يَخُورُ خُوراً : صاح ؛ ومنه قوله تعالى :
فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلاً جَسَداً لَهُ خُورٌ ؛ قال طرفة :

لَيْتَ لَنَا ، مَكَانَ الْمَلِكِ عَمْرُو ،
رَغُوْنَا حَوْلَ قَبْتِنَا تَخُورُ

وفي حديث الزكاة : يَحْمِلُ بَعِيْرًا لَهُ رُغَاءٌ أَوْ بَقْرَةٌ
لَهَا خُورٌ ؛ هو صوت البقر . وفي حديث مقتل أبي
ابن خَلْفٍ : فَخَرَّ يَخُورُ كَمَا يَخُورُ الثَّورُ ؛ وقال
أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

يَخْرُنَ إِذَا أَنْفَذَنَ فِي سَاقِطِ النَّدى ،
وإن كَانَ يَوْمًا ذَا أَهَاضِيبٍ مُخْضِلَا

خُورًا المَطَافِيلِ المُلْتَمَعَةِ الشَّوَى
وأَطْلَانِهَا ، صَادَفَنَ عِرْنَانَ مُبْقِلَا

يقول : إِذَا أَنْفَذَتِ السَّهَامُ خَارَتِ خُورًا هَذِهِ
الوَحْشُ . المَطَافِيلُ : الَّتِي تَتَغَوُّ إِلَى أَطْلَانِهَا وَقَدْ أَنْشَطَهَا
المَرَعَى المَخْضِيبُ ، فَأَصَوَاتُ هَذِهِ النَّبَالِ كَأَصَوَاتِ
تِلْكَ الوَحْشِ ذَوَاتِ الأَطْفَالِ ، وَإِنِ أَنْفَذَتِ فِي يَوْمِ
مَطَرٍ مُخْضِلٍ ، أَيِ فَلِهَذِهِ النَّبْلِ فَضْلٌ مِنْ أَجْلِ
إِحْكَامِ الصَّنْعَةِ وَكَرَمِ العِيدَانِ . وَالأَسْتِخَارَةُ :
الاسْتِعْطَافُ . وَاسْتَخَارَ الرَّجُلَ : اسْتَعَطَفَهُ ؛ يُقَالُ :
هُوَ مِنَ الخُورِ وَالصَّوْتِ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الصَّائِدَ يَأْتِي وَالدَّ
الظُّبْيَةَ فِي كِنَاسِهِ فَيَعْرُكُ أُذُنَهُ فَيَخُورُ أَيِ يَصِيحُ ،
يَسْتَعْطِفُ بِذَلِكَ أُمَّهُ كَيْ يَصِيدهَا ؛ وَقَالَ المَذَلِيُّ :

فَالسَّفْحُ يَجْرِي فَخِنْزِيرٌ قَبْرُوتُهُ ،
حَتَّى تَدَافِعَ مِنْهُ السَّهْلُ وَالجَبَلُ

وَخِنْزِيرٌ : اسم ابن أسلم بن هِنَاءَةَ الأَسَدِيِّ ؛
حَكَاهُ ابن سِيده وَقَالَ : فَمَا أَرَى . وَالخِنْزِيرُ : عِلَّةٌ
مَعْرُوفَةٌ ، وَهِيَ قُرُوحٌ صُلْبَةٌ تَحْدُثُ فِي الرَّقْبَةِ .

خَنْسِرٌ : الخَنْسِيرُ : المَلَأُكُ ؛ وَأَنشَدَ ابن السَّكَيْتِ :

إِذَا مَا تُنَجِّنَا أَرْبَعًا عَامَ كَفَاءَةٍ
بِغَاها خَنْسِيرًا ، فَأَهْلَكَ أَرْبَعًا

وَقَالَ ابن الأَعْرَابِيِّ : الخَنْسِيرُ الدَّوَاهِيُّ ، وَقِيلَ :
الخَنْسِيرُ الغَدْرُ وَالثُّؤْمُ ؛ وَمِنْهُ قول الشاعر :

فَإِنَّكَ لَوْ أَشْبَهْتَ عَمِّي حَمَلْتَنِي ،
وَلَكِنَّهُ قَدْ أَدْرَكَتْكَ الخَنْسِيرُ

أَيِ أَدْرَكَتْكَ مَلَأَمُ أُمَّكَ . وَخَنْسِيرُ النَّاسِ : صِغَارُهُمْ .
وَالجِنْسِيرُ : اللِّثْمُ . وَالجِنْسِيرُ : الدَّاهِيَةُ .

خَنْشَفِرٌ : الخَنْشَفِيرُ : الدَّاهِيَةُ .

خَنْصَرٌ : فِي كِتَابِ سِيْبِيهِ : الجِنْصِرُ ، بِكسر الحَاءِ
وَالصَّادِ ، وَالجِنْصَرُ : الإِصْبَعُ الصُّغْرَى ، وَقِيلَ
الْوَسْطَى ، أَنْتَشَى ، وَالجَمْعُ خَنْصِيرٌ . قَالَ سِيْبِيهِ :
وَلَا يَجْمَعُ بِالأَلْفِ وَالتَّاءِ اسْتِغْنَاءً بِالتَّكْسِيرِ ، وَلَهَا
نِظَائِرٌ نَحْوُ فَرَسِينَ وَفَرَّاسِينَ ، وَعَكْسُهَا كَثِيرٌ ؛ وَحَكَى
اللَّهْيَانِيُّ : إِنَّهُ لِعَظِيمِ الخَنْصِيرِ وَإِنَّمَا لِعَظِيمَةِ الخَنْصِيرِ ،
كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جِزءٍ مِنْهُ خَنْصِرًا ثُمَّ جَمَعَ عَلَى هَذَا ؛
وَأَنشَدَ :

فَشَلَّتْ بِمِثْنِي يَوْمَ أَعْلُوْا ابْنَ جَعْفَرٍ ،
وَسَلَّ بَنَانَا وَسَلَّ الخَنْصِيرُ

وَيُقَالُ : بِفُلَانٍ تُشْنَى الخَنْصِيرُ أَيِ تُبْتَدَأُ بِهِ إِذَا
ذُكِرَ أَشْكَالُهُ .

وَخَنْصِرَةٌ ، بِضَمِّ الحَاءِ : بَلَدٌ بِالشَّامِ .

لَعَلَّكَ ، إِمَّا أُمُّ عَمْرٍو تَبَدَّلَتْ
سِوَاكَ تَخْلِيلًا ، شَاتِي تَسْتَخِيرُهَا

وقال الكميت :

وَلَنْ يَسْتَخِيرَ رُسُومَ الدِّيَارِ ،
لِعَوْلَتِهِ ، ذُو الصَّبَا الْمُعْوَلُ

فحين استخرت على هذا واو ، وهو مذكور في الباء ،
لأنك إذا استعطفته ودعوته فإنك إنما تطلب خيره .
ويقال : أَخْرْنَا المطايا إلى موضع كذا نُخِيرُهَا إِخَارَةً
صرفناها وعطفناها .

والخَوْرُ ، بالتحريك : الضعف . وخَارَ الرجلُ
والحَرُّ يَخُورُ خَوْرًا وَخَوْرًا وَخَوْرًا :
ضَعْفًا وَانْكَسَرَ ؛ وَرَجُلٌ خَوْرٌ : ضَعِيفٌ .
وَرُمِحٌ خَوْرٌ وَسَهْمٌ خَوْرٌ ؛ وَكُلُّ مَا ضَعْفٌ ،
فقد خار . الليث : الخَوْرُ الضعيف الذي لا بقاء له
على الشدة . وفي حديث عمر : لَنْ تَخُورَ قَوْمِي مَا
دَامَ صَاحِبُهَا يَنْزِعُ وَيَنْزُو ، خَارَ يَخُورُ إِذَا ضَعُفَتْ
قُوَّتُهُ وَوَهَتْ ، أَي لَنْ يَضَعِفَ صَاحِبُ قُوَّةٍ يَقْدِرُ أَنْ
يَنْزِعَ فِي قَوْسِهِ وَيَنْبِ إِلَى دَابَّتِهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي
بَكْرٍ قَالَ لِعَمْرٍو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَجْبَانٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
وَخَوْرٌ فِي الْإِسْلَامِ ؟ وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ :
لَيْسَ أَخُو الْحَرْبِ مِنْ يَضَعُ خَوْرَ الْحَشَايَا عَنْ يَمِينِهِ
وَشِمَالِهِ أَي يَضَعُ لِيَانَ الْفُرُشِ وَالْأَوْطِيَّةِ وَضِعَاقَهَا
عِنْدَهُ ، وَهِيَ الَّتِي لَا تُخَشَى بِالْأَشْيَاءِ الصُّلْبَةِ .
وَخَوْرَةٌ : نَسَبُهُ إِلَى الْخَوْرِ ؛ قَالَ :

لَقَدْ عَلِمْتُ ، فاعذُليني أُوذِرِي ،
أَنْ صُرُوفَ الدَّهْرِ ، مِنْ لَا يَصْبِرُ
عَلَى الْمَلِمَاتِ ، بِهَا يُخَوَّرُ

١ قوله « شاتي تستخيرها » قال السكري شارح الديوان : أي
تستعطفها بشتمك لإي .

وخَارَ الرجلُ يَخُورُ ، فهو خائر . والخَوَارُ في كل
شيء عيب إلا في هذه الأشياء : ناقة خَوَارَةٌ وشاة
خَوَارَةٌ إِذَا كَانَتَا غَزِيرَتَيْنِ بِاللَّبَنِ ، وَبَعِيرٌ خَوَارٌ رَقِيقٌ
حَسَنٌ ، وَفَرَسٌ خَوَارٌ لَيِّنٌ الْعَطْفِ ، وَالْجَمْعُ
خَوْرٌ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ ، وَالْعَدَدُ خَوَارَاتٌ .
وَالخَوَارَةُ : الْإِسْتُ لضعفها . وسهمٌ خَوَارٌ وَخَوْرٌ :
ضَعِيفٌ . وَالخَوْرُ مِنَ النِّسَاءِ : الْكَثِيرَاتُ الرَّيْبِ
لِفَسَادِهِنَّ وَضَعْفِ أَحْلَامِهِنَّ ، لَا وَاحِدَةً ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

يَبِيْتُ رَسُوفَ الْخَوْرِ ، وَهِيَ رَوَاكِدٌ ،
كَمَا سَافَ أَبْكَارَ الْمِجَانِ قَنِيْقُ

وناقة خَوَارَةٌ : غزيرة اللبن ، وكذلك الشاة ، والجمع
خَوْرٌ على غير قياس ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ :

رَسُوفٌ وَرَاءَ الْخَوْرِ ، لَوْ تَنَذَرِي لَهَا
صَبًا وَشِمَالٌ حَرْجَفٌ ، لَمْ تَقْلَبِ

وأرض خَوَارَةٌ : لينة سهلة ، والجمع خَوْرٌ ؛ قَالَ
عمر بن لَجَلٍ يهجو جريراً مجاباً له على قوله فيه :

أَحِينَ كُنْتُ سَامَاً يَا بَنِي لَجَلٍ ،
وَخَاطَرْتُ بِي عَنْ أَحْسَابِهَا مُضَرٌ ،

تَعَرَّضْتُ نَيْمٌ عَمْدًا لِي لِأَهْجُوِّهَا ،
كَمَا تَعَرَّضَ لَأَسْتِ الْحَارِيَّ الْحَجْرُ ؟

فقال عمر بن لجل مجابوه :

لَقَدْ كَذَبْتُ ، وَشَرُّ الْقَوْلِ أَكْذَبُهُ ،
مَا خَاطَرْتُ بِكَ عَنْ أَحْسَابِهَا مُضَرٌ ،

بَلْ أَنْتَ تَزْوَةٌ خَوَارِي عَلَى أُمَّةٍ ،
لَا يَسْتِيقُ الْحَلَبَاتِ اللَّؤْمُ وَالْحَوْرُ

قال ابن بري : وشاهد الحور جمع خوار قول

الطرماع :

أنا ابنُ حُمَاةِ المَجْدِ من آلِ مالِكِ ،
إذا جَعَلْتِ خورُ الرِّجالِ تَمِيحُ

قال : ومثله لغسان السليطي :

قَبَّحَ الإِلهُ بَنِي كَلَيْبِ ! إِنَّهُمْ
خورُ القُلُوبِ ، أَخِفَّةُ الأَحْلَامِ

ونخلة خواراة : غزيرة الحمل ؛ قال الأنصاري :

أدينُ وما دَينِي عليكم بِمَغْرَمِ ،
ولكنْ على الجُرْدِ الجِلادِ القَرَاوِحِ

على كلِّ خوارِ ، كأنَّ جُدُوعَهُ
طَلِينِ بِقَارِ ، أو بِجَمَاةِ مَائِحِ

وبككرة خواراة : إذا كانت سهلة جري المخور
في القعر ؛ وأنشد :

عَلَّقْ على بَكَرِكَ ما تُعَلِّقُ ،
بَكَرِكَ خوارِ ، وبَكَرِي أوزِقِ

قال : احتجابه هذا الرجز للبكرة الخواراة غلط
لأن البكر في الرجز بكر الإبل ، وهو الذكر
منها الفتي . وفرس خوار العنان : سهل
المعطف لئنه كثير الجري ؛ وخيل خور ؛
قال ابن مقبل :

مُلِحَ إذا الخورُ اللِّهَامِيمُ هَرُوتٌ ،
تَوَثَّبَ أو ساطَ الحَبَّارِ على الفَتْرِ

وجمل خوار : رقيق حسن ، والجمع خوارات ،
ونظيره ما حكاه سيبويه من قولهم جمل سبعل
وجمال سبعلات أي أنه لا يجمع إلا بالألف والتاء .
وناقة خواراة : سيطرة اللحم هشة العظم .
ويقال : إن في بَعِيرِكَ هذا لَشَارِبَ خورِ ، يكون

مدحاً ويكون ذمّاً : فالمدح أن يكون صبوراً على
العطش والتعب ، والذم أن يكون غير صبور عليهما .
وقال ابن السكيت : الخورُ الإبلُ الحُمُرُ إلى
الغُبْرَةِ رقيقاتُ الجلودِ طوالُ الأوبارِ ، لها شعرٌ ينفذ
ووبرها أطول من سائر الوبر . والخورُ : أضعف من
الجلدِ ، وإذا كانت كذلك فهي غزار . أبو الهيثم :
رجل خوار وقوم خوارون ورجل خور وقوم
خوراة وناقة خواراة رقيقة الجلد غزيرة . وزند
خوار : قداح . وخوار الصفا : الذي له صوت
من صلابته ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

يَتْرُكُ خوارَ الصِّفا رَكُوباً

والخورُ : مَصَّبُ الماءِ في البحرِ ، وقيل : هو مصبُ
المياه الجارية في البحر إذا اتسع وعرض . وقال
شمر : الخورُ عُتُقٌ من البحر يدخل في الأرض ،
وقيل : هو خليج من البحر ، وجمعه خورور ؛ قال
العجاج يصف السفينة :

إذا انتَحَى بِجُؤْجُؤِ مَسْمُورِ ،
وتارةً يَنْقُضُ في الخورِ ،
تَقْضِي البازِي من الصقورِ

والخورُ ، مثل الغور : المنخفض المطمئن من
الأرض بين النشزين ، ولذلك قيل للدبر :
خوران لأنه كالمهبطة بين ربوتين ، ويقال للدبر
الخوران والخواراة ، لضعف فقححتها سميت به ،
والخوران : مجرَى الروثِ ، وقيل : الخورانُ
المبعرُ الذي يشتمل عليه حنار الصلث من الإنسان
وغيره ، وقيل : رأس المبر ، وقيل : الخورانُ
الذي فيه الدبر ، والجمع من كل ذلك خورانات
وخوارين ، قال في جمعه على خورانات : وكذلك
كل اسم كان مذكراً لغير الناس جمعه على لفظ تاءات

الجمع جائز نحو حمامات وسرادقات وما أشبهها .
 وطعنه فخاره خوراً : أصاب خورانه ، وهو
 الهواء الذي فيه الدبر من الرجل ، والقبل من المرأة .
 وخار البرد يخور خوراً إذا فتر وسكن .
 والخوار العذري : رجل كان عالماً بالنسب .
 والخوار : اسم موضع ؛ قال النمر بن تولب :
 خرَجْن من الحوارِ وعدن فيه ،
 وقد وازن من أجلى برغن

ابن الأعرابي : يقال نحر خيرة إبله وخورة
 إبله ، وكذلك الخورى والخورة . الفراء : يقال
 لك خوارها أي خيارها ، وفي بني فلان خورى من
 الإبل الكرام . وفي الحديث ذكر خوز كيرمان ،
 والخوز : جبل معروف في العجم ، ويروى بالراء ،
 وهو من أرض فارس ، وصوبه الدارقطني وقيل : إذا
 أردت الإضافة بالراء ، وإذا عطفت فبالزاي .

خير : الخير : ضد الشر ، وجمعه خيور ؛ قال النمر
 ابن تولب :

ولاقيت الخيور ، وأخطأني
 خطوب جمّة ، وعلوت قيرني

تقول منه : خرت يا رجل ، فأنت خائر ، وخار
 الله لك ؛ قال الشاعر :

فما كنانة في خيرٍ بخائرة ،

ولا كنانة في شرٍ بأشرار .

وهو خير منك وأخير . وقوله عز وجل : تجدوه
 عند الله هو خيراً ؛ أي تجدوه خيراً لكم من متاع
 الدنيا . وفلانة الخيرة من المرأتين ، وهي الخيرة
 والخيرة والخورى والخيري .
 وخاره على صاحبه خيراً وخيرة وخيرة : فضله ؛

ورجل خير وخير ، مشدد ومخفف ، وامرأة
 خيرة وخيرة ، والجمع أخيار وخيار . وقال
 تعالى : أولئك لهم الخيرات ؛ جمع خيرة ، وهي
 الفاضلة من كل شيء . وقال الله تعالى : فيهن خيرات
 حسان ؛ قال الأخفش : إنه لما وصف به ؛ وقيل :
 فلان خير ، أشبه الصفات فأدخلوا فيه الماء للمؤنث ولم
 يريدوا به أفعل ؛ وأنشد أبو عبيدة لرجل من بني
 عدي تيم تميم جاهلي :

ولقد طعنت مجامع الربلات ،
 ربلات هند خيرة الملكات

فإن أردت معنى التفضيل قلت : فلانة خير الناس
 ولم تقل خيرة ، وفلان خير الناس ولم تقل
 أخير ، لا يثنى ولا يجمع لأنه في معنى أفعل . وقال
 أبو إسحق في قوله تعالى : فيهن خيرات حسان ؛
 قال : المعنى أنهن خيرات الأخلاق حسان الخلق ،
 قال : وقرئ بتشديد الياء . قال الليث : رجل خير
 وامرأة خيرة فاضلة في صلاحها ، وامرأة خيرة
 في جاهها وميسمها ، ففرق بين الخيرة والخيرة
 واحتج بالآية ؛ قال أبو منصور : ولا فرق بين
 الخيرة والخيرة عند أهل اللغة ، وقال : يقال هي
 خيرة النساء وشرّة النساء ؛ واستشهد بما أنشده
 أبو عبيدة :

ربلات هند خيرة الربلات

وقال خالد بن جبنة : الخيرة من النساء الكريمة
 النسب الشريفة الحسب الحسنة الوجه الحسنة
 الخلق الكثيرة المال التي إذا ولدت أنجبت .
 وقوله في الحديث : خير الناس خيرهم لنفسه ؛ معناه
 إذا جامل الناس جاملوه وإذا أحسن إليهم كافأوه
 بمثله . وفي حديث آخر : خيركم خيركم

بجذف حرف الجر ، تقول : اخترته من الرجال
واخترته الرجال . وفي التنزيل العزيز : واختار موسى
قومه سبعين رجلاً لميقاتنا ؛ وليس هذا بمطرد . قال
الفراء : التفسير أنه اختار منهم سبعين رجلاً ، وإنما
استجازوا وقوع الفعل عليهم إذا طرحت من لأنه
مأخوذ من قولك هؤلاء خير القوم وخير من القوم ،
فلما جازت الإضافة مكان من ولم يتغير المعنى استجازوا
أن يقولوا : اخترتكم رجلاً واخترت منكم رجلاً ؛
وأشد :

تَحْتِ الشَّجَرِ التي اختار له الله الشجر

يريد : اختار له الله من الشجر ؛ وقال أبو العباس : إنما
جاز هذا لأن الاختيار يدل على التبعض ولذلك
حذفت من . قال أعرابي : قلت لِخَلْفِ الْأَحْمَرِ :
ما خَيْرَ اللَّبَنِ للمريض ! بمحضر من أبي زيد ،
فقال له خلف : ما أحسنها من كلمة لو لم تُدْتَسَّهَا
بإسماعيل للناس ، وكان ضئيلاً ، فرجع أبو زيد إلى
أصحابه فقال لهم : إذا أقبل خلف الأحمر فقولوا
بأجمعكم : ما خَيْرَ اللَّبَنِ للمريض ؟ ففعلوا ذلك
عند إقباله فعلم أنه من فعل أبي زيد . وفي الحديث :
رأيت الجنة والنار فلم أر مثل الخَيْرِ والشَّرِّ ؛ قال
شمر : معناه ، والله أعلم ، لم أر مثل الخير والشَّرِّ ، لا
يُمَيِّزُ بينهما فيبالغ في طلب الجنة والهرب من النار .
الأصمعي : يقال في مثلٍ للقادِمِ من سفر : خَيْرٌ
ما رُدَّ في أهل ومال ! قال : أي جعل الله ما جئت
خَيْرًا ما رجع به الغائب . قال أبو عبيد : ومن
دعاهم في النكاح : على يَدَيِ الخَيْرِ واليَمَنِ ! قال :
وقد روينا هذا الكلام في حديث عن عبيد بن عمير
الليثي في حديث أبي ذر أن أخاه أنيساً نافر رجلاً
١ قوله « ما خير اللبن النح » أي بنصب الراء والنون ، فهو تعجب
كما في القاموس .

لأهله ؛ هو إشارة إلى صلة الرحم والحث عليها .
ابن سيده : وقد يكون الحيارُ للواحد والاثنتين
والجمع والمذكر والمؤنث . والحيارُ : خلاف
الأشرار . والحيارُ : الاسم من الاختيار . وخَيْرَةٌ
فَخَارَةٌ خَيْرًا : كان خَيْرًا منه ، وما أَخَيْرَهُ وما
خَيْرَهُ ؛ الأخيرة نادرة . ويقال : ما أَخَيْرَهُ وخَيْرَهُ
وأشْرَهُ وشَرَّهُ ، وهذا خَيْرٌ منه وأخَيْرٌ منه . ابن
بُزْج : قالوا هم الأَشْرُونَ والأَخِيرُونَ من الشَّرارةِ
والخِيَارَةِ ، وهو أخير منك وأشر منك في الخِيَارَةِ
والشَّرارةِ ، بإثبات الألف . وقالوا في الخَيْرِ
والشَّرِّ : هو خَيْرٌ منك وشَرٌّ منك ، وشَرِيْرٌ
منك وخَيْرٌ منك ، وهو شَرِيْرٌ أهله وخَيْرٌ
أهله . وخَارَ خَيْرًا : صار ذا خَيْرٍ ؛ وإِنَّكَ ما
وخَيْرًا أي إنك مع خير ؛ معناه : ستصيب خيرًا ،
وهو مَثَلٌ . وقوله عز وجل : فكاتبوم إن علمتم
فيهم خيرًا ؛ معناه إن علمتم أنهم يكسبون ما يؤدونه .
وقوله تعالى : إن ترك خيرًا ؛ أي مالا . وقالوا :
لَعَمْرُ أَيْكَ الحَيْرِ أَيْ الأَفْضَلِ أَوْ ذِي الخَيْرِ .
وروى ابن الأعرابي : لعمر أَيْكَ الحَيْرُ برفع الحير
على الصفة للعَمْرِ ، قال : والوجه الجر ، وكذلك
جاء في الشَّرِّ . وخار الشيء واختاره : انتقاه ؛ قال
أبو زيد الطائي :

إن الكيرام ، على ما كان من مُخْلِقِ ،

رَهْطُ امرِي ، خارَه للدينِ مُخْتَارُ

وقال : خارَه مختار لأن خار في قوة اختار ؛ وقال
الفرزدق :

ومنا الذي اختير الرجال سَمَاحَةً

وجوداً ، إذا هبَّ الرِّيحُ الزَّعازِعُ

أراد : من الرجال لأن اختار بما يتعدى إلى مفعولين

عن صِرْمَةٍ له وعن مثلها فَخَيْرٌ أَنْيْسٌ فَأَخَذَ الصِّرْمَةَ ؛
معنى خَيْرٌ أَي نَفَّرَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَي فَضَّلَ
وَعَلَّبَ . يُقَالُ : نَافَرْتُهُ فَتَفَرَّتْهُ أَي غَلَبْتُهُ ،
وَخَايَرْتُهُ فَخَيْرْتُهُ أَي غَلَبْتُهُ ، وَفَاخَرْتُهُ فَفَخَّرْتُهُ
بمعنى واحد ، وَنَاجَبْتُهُ فَتَجَبَّتُهُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَاعْتَرَفَ الْمَنْفُورُ لِلنَّافِرِ .

وقوله عز وجل : وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ
مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : المعنى ربك يخلق
مَا يَشَاءُ وَرَبُّكَ يَخْتَارُ وَلَيْسَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ وَمَا كَانَتْ لَهُمُ
الْخِيَرَةُ أَي لَيْسَ لَهُمُ أَنْ يَخْتَارُوا عَلَى اللَّهِ ؛ قَالَ : وَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ مَا فِي مَعْنَى الَّذِي يَكُونُ الْمَعْنَى وَيَخْتَارُ
الَّذِي كَانَ لَهُمْ فِيهِ الْخِيَرَةُ ، وَهُوَ مَا تَعَبَّدَهُمْ بِهِ ، أَي
وَيَخْتَارُ فِيمَا يَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ مِنْ عِبَادَتِهِ مَا لَهُمْ فِيهِ الْخِيَرَةُ .
وَاخْتَرْتُ فُلَانًا عَلَى فُلَانٍ : عُدِّي بَعْلِي لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى
فَضَّلْتُ ؛ وَقَوْلُ قَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ :

لَعَمْرِي السَّنْ أَمْسَى وَأَنْتِ ضَجِيعَةٌ ،
مِنَ النَّاسِ ، مَا اخْتِيرْتِ عَلَيْهِ الْمَضَاجِعُ

معناه : مَا اخْتِيرْتِ عَلَى مَضْجَعِهِ الْمَضَاجِعُ ، وَقِيلَ :
مَا اخْتِيرْتِ دُونَهُ ، وَتَصْغِيرُ مَخْتَارٍ مُخَيَّرٌ ، حَذَفَتْ
مِنْهُ النَّوْءُ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ ، فَأُبْدِلَتْ مِنَ الْبَاءِ لِأَنَّهَا أُبْدِلَتْ
مِنْهَا فِي حَالِ التَّكْبِيرِ .

وَخَيْرْتُهُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ أَي فَوَضْتُ إِلَيْهِ الْخِيَارَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : تَخَيَّرُوا لِنُطْفِئِكُمْ ، أَي اطْلُبُوا مَا
هُوَ خَيْرُ الْمَنَاسِكِ وَأَزْكَاهَا وَأَبْعَدَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْفَجُورِ .
وَفِي حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ : أَنَّهُ خَيْرٌ فِي ثَلَاثِ
أَي جَعَلَ لَهُ أَنْ يَخْتَارَ مِنْهَا وَاحِدَةً ، قَالَ : وَهُوَ
بِفَتْحِ الْحَاءِ . وَفِي حَدِيثِ بَرِيرَةَ : أَنَّهَا خَيْرْتِ فِي
زَوْجِهَا ، بِالضَّمِّ . فَأَمَّا قَوْلُهُ : خَيْرٌ بَيْنَ دُورِ الْأَنْصَارِ
فَيُرِيدُ فَضَّلَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ .

وَتَخَيَّرَ الشَّيْءَ : اخْتَارَهُ ، وَالْإِسْمُ الْخَيْرَةُ وَالْخَيْرَةُ
كَالْعَنْبَةِ ، وَالْأَخْيَرَةُ أَعْرَفٌ ، وَهِيَ الْإِسْمُ مِنْ قَوْلِكَ : اخْتَارَهُ
اللَّهُ تَعَالَى . وَفِي الْحَدِيثِ : مُحَمَّدٌ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
خَيْرَةُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ وَخَيْرَةُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ ؛ وَالْخَيْرَةُ :
الْإِسْمُ مِنْ ذَلِكَ . وَيُقَالُ : هَذَا وَهَذِهِ هُوَ الْخَيْرُ خَيْرَاتِي ،
وَهُوَ مَا يَخْتَارُهُ عَلَيْهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْخَيْرَةُ ، خَفِيفَةٌ ،
مَصْدَرُ اخْتَارَ خَيْرَةً مِثْلُ ارْتَابَ رَيْبَةً ، قَالَ : وَكُلُّ
مَصْدَرٍ يَكُونُ لِأَفْعَلٍ فَاسْمُ مَصْدَرِهِ فَعَالٌ مِثْلُ أَفَاقٌ
يُفِيقُ فَوَاقًا ، وَأَصَابَ يُصِيبُ صَوَابًا ، وَأَجَابَ
يُجِيبُ جَوَابًا ، أَقِيمِ الْإِسْمَ مَكَانَ الْمَصْدَرِ ، وَكَذَلِكَ
عَذَابٌ عَذَابًا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَرَأَ الْقَرَاءُ : أَنْ
تَكُونَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ ، بِفَتْحِ الْبَاءِ ، وَمِثْلُهُ سَبِيٌّ
طَيِّبَةٌ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : الْخَيْرَةُ التَّخْيِيرُ . وَقَوْلُهُ :
إِيَّاكَ وَالطَّيْرَةَ ، وَسَبِيٌّ طَيِّبَةٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ
الْخَيْرَةُ ؛ أَي لَيْسَ لَهُمُ أَنْ يَخْتَارُوا عَلَى اللَّهِ . يُقَالُ :
الْخَيْرَةُ وَالْخَيْرَةُ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا تَخْتَارُهُ مِنْ رَجُلٍ أَوْ
بِهَيْمَةٍ يَصْلُحُ إِحْدَى هُوَ الْخَيْرَةُ الْثَلَاثَةُ .

وَالْإِخْتِيَارُ : الْإِصْطِفَاءُ وَكَذَلِكَ التَّخْيِيرُ .

وَلِكِ الْخَيْرَةُ هَذِهِ الْإِبِلُ وَالغَنَمُ وَخِيَارُهَا ، الْوَاحِدُ
وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، وَقِيلَ : الْخِيَارُ مِنَ النَّاسِ
وَالْمَالِ وَغَيْرِ ذَلِكَ التُّضَارُّ . وَجَمَلُ خِيَارٍ وَنَاقَةٌ
خِيَارٌ : كَرِيمَةٌ فَارِهَةٌ ؛ وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعُ :
أَعْطُوهُ جَمَلًا رِبَاعِيًّا خِيَارًا ؛ جَمَلُ خِيَارٍ وَنَاقَةٌ خِيَارٌ
أَي مَخْتَارٌ وَمَخْتَارَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَحْرُ خَيْرَةَ إِبِلُهُ
وَخُورَةٌ إِبِلُهُ ، وَأَنْتِ بِالْخِيَارِ وَبِالْمُخْتَارِ سِوَاهَا ،
أَي اخْتَرْتِ مَا شِئْتِ .

وَالْإِسْتِخَارَةُ : طَلَبُ الْخَيْرَةِ فِي الشَّيْءِ ، وَهُوَ

١ قوله « يصلح إحدى الخ » كذا بالأصل وإن لم يكن به سقط
فلعل الثالث لفظا ما تختاره .

استفعال منه . وفي الحديث : كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يعلمنا الاستخارة في كل شيء . وخارَ الله لك أي أعطاك ما هو خير لك ، والخيرة ، بسكون الياء : الاسم من ذلك ؛ ومنه دعاء الاستخارة : اللهم خير لي أي اختر لي أصلح الأمور واجعل لي الخيرة فيه . واستخار الله : طلب منه الخيرة . وخار لك في ذلك : جعل لك فيه الخيرة ؛ والخيرة الاسم من قولك : خار الله لك في هذا الأمر . والاختيار : الاصطفاء ، وكذلك التخيير . ويقال : استخیر الله بخير لك ، والله يخيّر للعبد إذا استخاره .

والخير ، بالكسر : الكرم . والخير : الشرف ؛ عن ابن الأعرابي . والخير : الهيئة . والخير : الأصل ؛ عن اللحياني . وفلان خير من الناس أي صفي . واستخار المنزل : استنظفه ؛ قال الكمي :

ولن يستخير رؤوم الديار ،

بعولته ، ذو الصبا المعول

واستخار الرجل : استعطفه ودعاه إليه ؛ قال خالد بن زهير الهذلي :

لعلك ، إمام عمرو تبدلت

سواك خليلاً ، ثاني تستخيرها

قال السكري : أي تستعطفها بشفك إياي . الأزهري : استخرت فلاناً أي استعطفته فما خار لي أي ما عطف ؛ والأصل في هذا أن الصائد يأتي الموضع الذي يظن فيه ولد الظبية أو البقرة فيخور خوار الغزال فتسمع الأم ، فإن كان لها ولد ظنت أن الصوت صوت ولدها فتتبع الصوت فيعلم الصائد حينئذ أن لها ولداً فتطلب موضعه ، فيقال : استخارها أي خار لتخور ، ثم قيل لكل من استعطف : استخار ، وقد تقدم في خور لأن ابن سيده قال :

إن عينه واو . وفي الحديث : البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ؛ الخيار : الاسم من الاختيار ، وهو طلب خير الأمرين : إما إمضاء البيع أو فسخه ، وهو على ثلاثة أضرب : خيار المجلس وخيار الشرط وخيار النقيصة ، أما خيار المجلس فالأصل فيه قوله : البيعان بالخيار ما لم يتفرقا إلا بيع الخيار أي إلا بيعاً شرط فيه الخيار فلم يلزم بالتفرق ، وقيل : معناه إلا بيعاً شرط فيه نفي خيار المجلس فلزم بنفسه عند قوم ، وأما خيار الشرط فلا تزيد مدته على ثلاثة أيام عند الشافعي أو لها من حال العقد أو من حال التفرق ، وأما خيار النقيصة فإن يظهر بالمبيع عيب يوجب الرد أو يلتزم البائع فيه شرطاً لم يكن فيه ونحو ذلك . واستخار الضبع واليربوع : جعل خشبة في موضع النافقاه فخرج من القاصعاء . قال أبو منصور : وجعل الليث الاستخارة للضبع واليربوع وهو باطل .

والخيار : نبات يشبه القثاء ، وقيل هو القثاء ، وليس بعربي . وخيار شبر : ضرب من الخروب شجره مثل كبار شجر الخوخ . وبنو الخيار : قبيلة ؛ وأما قول الشاعر :

ألا بكر الناعي بخيري بني أسد :

يعمرو بن مسعود ، وبالسيد الصمد

فلما ثناه لأنه أراد خير بني أسد ، فحفظه ، مثل مبيت ومبيت وهين وهين ؛ قال ابن بري : هذا الشعر لسبرة بن عمرو الأسدي يروي عمرو بن مسعود وخالد بن نضلة وكان النعمان قتلها ، ويروي بخير بني أسد على الأفراد ، قال : وهو أجود ؛ قال : ومثل هذا البيت في التثنية قول الفرزدق :

وقد مات خيراهم فلم يخز رهنه ،

عشية باناً ، رهنه كعب وحام

والخيري معرب .

فصل الدال المهملة

دبر : الدُّبْرُ والدُّبْرُ : تقيض القبل . ودُبْرُ كل شيء : عَقِبُهُ ومؤخَّرُهُ ؛ وجمعها أدبارٌ . ودُبْرُ كل شيء : خلاف قُبْلِهِ في كل شيء ما خلا قولهم : جعل فلان قولك دبر أذنه أي خلف أذنه . الجوهري : الدُّبْرُ والدُّبْرُ خلاف القبل ، ودُبْرُ الشهر : آخره ، على المثل ؛ يقال : جئتكَ دُبْرَ الشهر وفي دُبْرِهِ وعلى دُبْرِهِ ، والجمع من كل ذلك أدبار ؛ يقال : جئتكَ أدبار الشهر وفي أدباره . والأدبار لذوات الحوافر والظلف والمخالب : ما يجتمع الاست والحياة ، وخص بعضهم به ذوات الخف ، والحياة من كل ذلك وحده دُبْرٌ . ودُبْرُ البيت : مؤخره وزاويته .

وإدبار النجوم : نوالها ، وأدبارها : أخذها إلى الغرب للغروب آخر الليل ؛ هذه حكاية أهل اللغة ؛ قال ابن سيده : ولا أدري كيف هذا لأن الأدبار لا يكون الأخذ إذ الأخذ مصدر ، والأدبار أسماء . وأدبار السجود وإدباره : أواخر الصلوات ، وقد قرئ : وأدبار وإدبار ، فمن قرأ وأدبار فمن باب خلف ووراء ، ومن قرأ وإدبار فمن باب خفوق النجم . قال ثعلب في قوله تعالى : وإدبار النجوم وأدبار السجود ؛ قال الكسائي : إدبار النجوم أن لها دُبْرًا واحداً في وقت السحر ، وأدبار السجود لأن مع كل سجدة ادباراً ؛ التهذيب : من قرأ وأدبار السجود ، بفتح الألف ، جمع على دُبْرٍ وأدبار ، وهما الركعتان بعد المغرب ، روي ذلك عن علي بن أبي طالب ، كرم الله وجهه ، قال : وأما قوله وإدبار النجوم في سورة الطور فهما قوله « ما خلا قولهم جعل فلان الخ » ظاهره أن دبر في قولهم ذلك بضم الدال والباء ، وضبط في القاموس ونسخة من الصحاح بفتح الدال وسكون الموحدة .

الركعتان قبل الفجر ، قال : ويكسران جميعاً وبنصبان ؛ جائزان .

ودبْرَهُ يدبْرُهُ دُبُوراً : تبعه من ورائه . ودابير الشيء : آخره . الشَّيْبَانِيُّ : الدَّائِرَةُ آخر الرمل . وقطع الله دايرهم أي آخر من بقي منهم . وفي التنزيل : فَقَطَّعَ دَائِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا ؛ أي استؤصل آخرهم ؛ ودائِرَةُ الشيء : كدائِرِهِ . وقال الله تعالى في موضع آخر : وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَائِرَهُ هُوَ لَا مَقْطُوعٍ مُصْبِحِينَ . قولهم : قطع الله دايره ؛ قال الأصمعي وغيره : الدابر الأصل أي أذهب الله أصله ؛ وأنشد لوعلة :

فَدَمِي لَكُمْ رَجُلِي أُمِّي وَخَالَتِي ،
غَدَاةَ الْكَلَابِ ، إِذْ نَحَزَ الدَّائِرُ

أي يقتل القوم فتذهب أصولهم ولا يبقى لهم أثر . وقال ابن بُزْرُج : دَائِرُ الْأَمْرِ آخره ، وهو على هذا كأنه يدعو عليه بانقطاع العقب حتى لا يبقى أحد يخلفه . الجوهري : ودُبْرُ الْأَمْرِ ودُبْرُهُ آخره ؛ قال الكمي :

أَعَهْدُكَ مِنْ أَوْلَى الشَّيْبَةِ تَطْلُبُ
عَلَى دُبْرِي ؟ هَيْهَاتَ شَأْوُ مُغْرَبِ

وفي حديث الدعاء : وابعث عليهم بأساً تقطع به دايرهم ؛ أي جميعهم حتى لا يبقى منهم أحد . ودابير القوم : آخر من يبقى منهم ويحيى في آخرهم . وفي الحديث : أَيُّمَا مُسْلِمٍ خَلَّفَ غَازِيًا فِي دَائِرَتِهِ ؛ أي من يبقى بعده . وفي حديث عمر : كنت أرجو أن يعيش رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، حتى يدبُرنا أي يخلفنا بعد موتنا . يقال : دبُرْتُ الرجلَ إذا بقيت بعده . وعقب الرجل : دَائِرُهُ . والدُّبْرُ والدُّبْرُ : الظهر . وقوله تعالى : سَيَهْرَمُ

الجمع ويؤكثون الدُّبْرَ ؛ جعله للجماعة ، كما قال تعالى : لا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ ؛ قال الفراء : كان هذا يوم بدر وقال الدُّبْرُ فَوَحَّدَ ولم يقل الأذبار ، وكلُّ جائر صوابٌ ، تقول : ضربنا منهم الرؤوس وضربنا منهم الرأس ، كما تقول : فلان كثير الدينار والدرهم ؛ وقال ابن مقبل :

الكاسرينَ القنَّاءَ في عورةِ الدُّبْرِ

ودائرة الحافر : مؤخره ، وقيل : هي التي تلي مؤخر الرأس ، وجمعها الدوابر . الجوهري : دائرة الحافر ما حاذى موضع الرسغ ، ودائرة الإنسان عرقوبه ؛ قال وعله : إذ تحز الدوابر . ابن الأعرابي : الدائرة المشؤومة ، والدائرة الهزيمة . والدائرة ، بالإسكان والتحريك : الهزيمة في القتال ، وهو اسم من الإذبار . ويقال : جعل الله عليهم الدائرة ، أي الهزيمة ، وجعل لهم الدائرة على فلان أي الظفر والنصرة . وقال أبو جهل لابن مسعود يوم بدر وهو مثبتٌ جريحٌ صريعٌ : لمن الدائرة ؟ فقال : لله ولرسوله يا عدو الله ؛ قوله لمن الدائرة أي لمن الدولة والظفر ، وتفتح الباء وتسكن ؛ ويقال : على من الدائرة أيضاً أي الهزيمة .

والدائرة : ضربٌ من الشغزية في الصراع . والدائرة : صيغة الديك . ابن سيده : دائرة الطائر الأصعب التي من وراء رجله وبها يضرب البازي ، وهي للديك أسفل من الصيغة بطأ بها . وجاء دبرياً أي أخيراً . وفلان لا يصلي الصلاة إلا دبرياً ، بالفتح ، أي في آخر وقتها ؛ وفي المحكم : أي أخيراً ؛ رواه أبو عبيد عن الأصمعي ، قال : والمحدثون يقولون دبرياً ، بالضم ، أي في آخر وقتها ؛ وقال أبو الهيثم : دبرياً ، بفتح الدال وإسكان الباء . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه

قال : ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة : رجل أتى الصلاة دباراً ، ورجل اعتبَدَ محرراً ، ورجل أم قوماً هم له كارهون ؛ قال الإفريقي راوي هذا الحديث : معنى قوله دباراً أي بعدما يفوت الوقت . وفي حديث أبي هريرة : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : إن للمنافقين علامات يعرفون بها : تحييتهم لعنة ، وطعامهم نهباً ، لا يقربون المساجد إلا هجرأً ، ولا يأتون الصلاة إلا دبراً ، مستكبرين لا يألفون ولا يؤلفون ، خشبٌ بالليل ، صخبٌ بالنهار ؛ قال ابن الأعرابي : قوله دباراً في الحديث الأول جمع دبرٍ ودبرٍ ، وهو آخر أوقات الشيء الصلاة وغيرها ؛ قال : ومنه الحديث الآخر لا يأتي الصلاة إلا دبراً ، يروى بالضم والفتح ، وهو منصوب على الظرف ؛ وفي حديث آخر : لا يأتي الصلاة إلا دبرياً ، بفتح الباء وسكونها ، وهو منسوب إلى الدبر آخر الشيء ، وفتح الباء من تغييرات النسب ، ونصبه على الحال من فاعل يأتي ، قال : والعرب تقول العلم قبلي وليس بالدبري ؛ قال أبو العباس : معناه أن العالم المتقن يجيبك سريعاً والمتخلف يقول لي فيها نظر . ابن سيده : تبعت صاحبي دبرياً إذا كنت معه فتخلفت عنه ثم تبعته وأنت تحذر أن يفوتك .

ودبرة يدبره ويدبره : تلا دبره . والدابر : التابع . وجاء يدبرهم أي يتبعهم ، وهو من ذلك . وأدبر إذباراً ودبراً : ولئى ؛ عن كراع . والصحيح أن الإذبار المصدر والدبر الاسم . وأدبر أمر القوم : ولئى لفساد . وقول الله تعالى : ثم ولئيم مدبرين ؛ هذا حال مؤكدة لأنه قد علم أن مع كل تولية لإذباراً فقال مدبرين مؤكداً ؛ ومثله قول ابن دارة :

أنا ابنُ دارةٍ معروفاً لها نسي ،

وهل بدارةٍ ، يا للناس ، من عارٍ ؟

قال ابن سيده : كذا أنشده ابن جني لها نسي وقال لها
يعني النسبة ، قال : وروايتي له نسي .
والمُدْبِرَةُ : الإذْبارُ ؛ أنشد ثعلب :

هذا يُصَادِيكَ إِقْبَالًا بِمُدْبِرَةٍ ؛
وذا يُنَادِيكَ إِذْبارًا بِإِذْبارِ

وَدَبَّرَ بِالشَّيْءِ : ذهب به . وَدَبَّرَ الرَّجُلُ : ولى
وشِيخَ ؛ ومنه قوله تعالى : والليل إذا دَبَّرَ ؛ أي
تبع النهارَ قَبْلَهُ ، وقرأ ابن عباس ومجاهد : والليل
إذ أدَبَرَ ، وقرأها كثير من الناس : والليل إذا
دَبَّرَ ، وقال الفراء : هما لغتان : دَبَّرَ النهارَ
وأدَبَرَ ، وَدَبَّرَ الصَّيْفُ وأدَبَرَ ، وكذلك قَبَلَ
وأقْبَلَ ، فإذا قالوا أقبل الراكب أو أدبر لم يقولوا
إلا بالألف ، قال : وإِنهما عندي في المعنى لتواحد لا
أُبْعِدُ أن يأتي في الرجال ما أتى في الأزمنة ، وقيل :
معنى قوله : والليل إذا دَبَّرَ ، جاء بعد النهار ، كما تقول
خَلَفَ . يقال : دَبَّرَنِي فلان وخَلَفَنِي أي جاء
بعدي ، ومن قرأ : والليل إذا أدَبَرَ ؛ فمعناه ولى
ليذهب . وِدَابِرُ العَيْشِ : آخره ؛ قال معقلُ
ابنِ خُوَيْلِدٍ الهذليُّ :

وما عَرَّيْتُ ذَا الحَيَاتِ ، إلا
لأَقْطَعَ دَابِرَ العَيْشِ الحَبَابِ

وذا الحيات : اسم سيفه . ودابر العيش : آخره ؛
يقول : ما عريته إلا لأقتلك .

وَدَبَّرَ النهارَ وأدَبَرَ : ذهب . وأمَسِ الدَّابِرُ :
الذاهب ؛ وقالوا : مضى أمَسِ الدَّابِرُ وأمَسِ
المُدْبِرُ ، وهذا من التطوع المُشَامِ للتأكيد لأن
اليوم إذا قيل فيه أمَسِ فمعلوم أنه دَبَّرَ ، لكنه
أكده بقوله الدابر كما بينا ؛ قال الشاعر :

وأبِي الذي تَرَكَ الملوكَ وجمَعَهُمْ
بِصُهَابِ هَامِدَةَ ، كَأَمَسِ الدَّابِرِ
وقال صَخْرُ بن عمرو الشَّريِدِ السُّلَمِي :

ولقد قَتَلْتُكُمْ ثَنَاءً وَمَوْحَدًا ،
وتَرَكَتُ مُرَّةً مِثْلَ أمَسِ الدَّابِرِ

ويروى المُدْبِرِ . قال ابن بري : والصحيح في
إنشاده مثل أمَسِ المدبر ؛ قال : وكذلك أنشده أبو
عبيدة في مقاتل الفرسان ؛ وأنشد قبله :

ولقد دَفَعْتُ إلى دُرَيْدِ طَعْنَةَ
نَجْلَاءِ تَزْغِيلٍ مِثْلَ عَطِّ المَنْحَرِ

تَزْغِيلٌ : تُخْرِجُ الدَّمَ قِطْعًا قِطْعًا . والعَطُّ :
الشَّقُّ . والنجلاء : الواسعة . ويقال : هيات ، ذهب
فلان كما ذهب أمَسِ الدابِرِ ، وهو الماضي لا يرجع
أبدًا . ورجل خَامِرٌ دَابِرٌ إِتْبَاعٌ ، وسيأتي خَامِرٌ
دَابِرٌ ، ويقال خَامِرٌ دَابِرٌ ، على البدل ، وإن لم
يلزم أن يكون بدلًا .

واستدْبِرَةُ : أتاه من ورائه ؛ وقول الأعشى يصف
الحمر أنشده أبو عبيدة :

تَمَزَّزْتُهَا غَيْرَ مُسْتَدْبِرِ ،
على الشَّرْبِ ، أو مُنْكَرِ ما عَلِمَ

قال : قوله غير مستدبر فَمَسَّرَ غير متأثر ، وإنما
قيل للمتأثر مستدبر لأنه إذا استأثر بشرها استدبر
عنهم ولم يستقبلهم لأنه بشرها دونهم ويولي عنهم .
والدَّابِرُ من القداح : خلاف القابِلِ ، وصاحب
مُدَّابِرٍ ؛ قال صَخْرُ الفَيِّ الهذليُّ يصف ماء ورده

فَخَضَّخَضْتُ صَفْنِي فِي جَمِّهِ ،
خِيَاضَ المُدَابِرِ قِدْحًا عَطُوقًا

المُدَابِرُ : المقهور في الميسر ، وقيل : هو الذي

قُبِرَ مرة بعد مرة فَيُعَاوِدُ لِيَقْمُرَ ؛ وقال الأصمعي : المدابر المُولِّي المَعْرِض عن صاحبه ؛ وقال أبو عبيد : المدابر الذي يضرب بالقداح . ودَابَرْتُ فلاناً : عاديته .

وقولهم : ما يَعْرِفُ قَبِيلَهُ من دَبِيرِهِ ، وفلان ما يَدْرِي قَبِيلًا من دَبِيرٍ ؛ المعنى ما يدري شيئاً . وقال الليث : القَبِيلُ قَتْلُ القُطْنِ ، والدَبِيرُ : قَتْلُ الكَتَّانِ والصُّوفِ . ويقال : القَبِيلُ ما وَلِيكَ والدَبِيرُ ما خالفك . ابن الأعرابي : أدبَرَ الرجلُ إذا عَرَفَ دَبِيرَهُ من قَبِيلِهِ . قال الأصمعي : القَبِيلُ ما أَقْبَلَ من الفاتل إلى حَقْوِهِ ، والدَبِيرُ ما أدبر به الفاتل إلى ركبته . وقال المفضل : القَبِيلُ قَوْزُ القِدْحِ في القِمَارِ ، والدَبِيرُ خَيْبَةُ القِدْحِ . وقال الشيباني : القَبِيلُ طاعة الرب والدَبِيرُ معصيته . الصحاح : الدَبِيرُ ما أدبرت به المرأة من عَزْزِهَا حين تَفْتَلُهُ . قال يعقوب : القَبِيلُ ما أَقْبَلَتْ به إلى صدرك ، والدَبِيرُ ما أدبرت به عن صدرك . يقال : فلان ما يعرف قَبِيلًا من دَبِيرٍ ، وسنذكر من ذلك أشياء في تَرْجِمَةِ قَبَلٍ ، إن شاء الله تعالى .

والدَبْرَةُ : خِلَافُ القَبِيلَةِ ؛ يقال : فلان ما له قَبِيلَةٌ ولا دَبْرَةٌ إذا لم يهتد لجهة أمره ، وليس لهذا الأمر قَبِيلَةٌ ولا دَبْرَةٌ إذا لم يعرف وجهه ؛ ويقال : قبح الله ما قَبَلَ منه وما دَبَرَ . وأدبَرَ الرجلُ : جعله وراءه . ودَبَرَ السَّهْمُ أي خرج من المَدْفِ . وفي المحكم : دَبَرَ السَّهْمُ المَدْفَ يَدْبُرُهُ دَبْرًا ودَبُورًا جاوزه وسقط وراءه . والدَبِيرُ من السهام : الذي يخرج من المَدْفِ . ابن الأعرابي : دَبَرَ رَدًّا ، ودَبَرَ تَأْخِرًا ، وأدبَرَ إذا انقَلَبَتْ فَتْلَةٌ أذن الناقة إذا نُحِرَتْ إلى ناحية القَفَا ، وأقْبَلَ إذا صارت هذه الفَتْلَةُ إلى ناحية الوجه .

والدَبْرَانُ : نجم بين الثَرَيَا والجَوْزَاء ويقال له التَّابِعُ والتَّوْبِيعُ ، وهو من منازل القمر ، سُمِّيَ دَبْرَانًا لأنه يَدْبُرُ الثَرَيَا أي يَتَّبِعُهَا . ابن سيده : الدَبْرَانُ نجم يَدْبُرُ الثَرَيَا ، لزمته الألف واللام لأنهم جعلوه الشيء بعينه . قال سيبويه : فإن قيل : أيقال لكل شيء صار خلف شيء دَبْرَانٌ ؟ فإنك قائل له : لا ، ولكن هذا بمنزلة العِدْلِ والعَدِيلِ ، وهذا الضرب كثير أو معتاد . الجوهري : الدَبْرَانُ خمسة كواكب من الثَوَرِ يقال إنه سَنَامُهُ ، وهو من منازل القمر .

وجعلتُ الكلامَ دَبْرًا أذني وكلامه دَبْرًا أذني أي خَلْفِي لم أَعْبَأُ به ، وتَصَامَمْتُ عنه وأغضبت عنه ولم أَلْتَفِتْ إليه ؛ قال :

يَدَاها كَأَوْبِ المَاتِحِينَ إذا مَشَتْ ،

ورجلٌ تَلَّتْ دَبْرَ اليَدَيْنِ طَرُوحُ

وقالوا : إذا رأيت الثَرَيَا تُدْبِرُ فَشَهْرٌ نَتَاجٌ وشَهْرٌ مَطَرٌ ، أي إذا بدأت للغروب مع المغرب فذلك وقت المَطَرِ ووقت نَتَاجِ الإِبِلِ ، وإذا رأيت الشَعْرَى تُقْبِلُ فمَجْدُ قَتَى ومَجْدُ حَمَلٍ ، أي إذا رأيت الشَعْرَى مع المغرب فذلك صَمِيمُ القُرَى ، فلا يصبر على القِرَى وفعل الحَيْرِ في ذلك الوقت غير القَتَى الكريم المَاجِدِ الحَرِّ ، وقوله : ومجد حمل أي لا يحمل فيه الثَقْلَ إلا الجَمَلُ الشديد لأن الجمال تُهْزَلُ في ذلك الوقت وتقل المراعي .

والدَبُورُ : رِيحٌ تأتي من دُبُرِ الكعبة مما يذهب نحو المشرق ، وقيل : هي التي تأتي من خلفك إذا وقفت في القبلة . التهذيب : والدَبُورُ ، بالفتح ، الريح التي تقابل الصَّبَا والقَبُولَ ، وهي رِيحُ تَهْبٍ من نحو المغرب ، والصبا تقابلها من ناحية المشرق ؛ قال ابن الأثير : وقول من قال سميت به لأنها تأتي من دُبُرِ

الكعبة ايس بشيء . ودبّرت الريح أي نحولت
دبورا ؛ وقال ابن الأعرابي : مَهَبُ الدَّبُورِ مِنْ
مَسْقَطِ النَّسْرِ الطَّائِرِ إِلَى مَطْلَعِ سُهَيْلٍ مِنْ
التَّذْكَرَةِ ، يَكُونُ اسْمًا وَصِفَةً ، فَمِنْ الصِّفَةِ قَوْلُ الْأَعْمَى :

لَهَا زَجَلٌ كَحَفِيفِ الْحَصَا
د ، صَادَفَ بِاللَّيْلِ رِيحًا دَبُورًا

ومن الاسم قوله أنشده سيبويه لرجل من باهلة :

رِيحُ الدَّبُورِ مَعَ الشَّمَالِ ، وَتَارَةً
رِهْمُ الرَّبِيعِ وَصَائِبُ التَّهْتَانِ

قال : وكونها صفة أكثر ، والجمع 'دبر' و'دبائر' ، وقد
دبّرت تدبّر دبوراً . ودبّير القوم ، على ما لم
يسم فاعله ، فهم مدبّورون : أصابتهم ريح الدبور ؛
وأدبّروا : دخلوا في الدبور ، وكذلك سائر الرياح .
وفي الحديث : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :
نُصِرْتُ بِالصَّبَا وَأَهْلِكْتُ عَادٌ بِالدَّبُورِ .

ورجل أدابير : للذي يقطع رحمه مثل أبانير . وفي
حديث أبي هريرة : إِذَا زَوَّقْتُمْ مَسَاجِدَكُمْ
وَحَلَيْتُمْ مَصَاحِفَكُمْ فَالدَّبَارُ عَلَيْكُمْ ، بِالْفَتْحِ ، أَي
الهِلَاكِ . ورجل أدابير : لا يقبل قول أحد ولا
يلتوي على شيء . قال السيرافي : وحكى سيبويه
أدبيراً في الأسماء ولم يفسره أحد على أنه اسم ، لكنه
قد قرنه بأحارير وأجاريد ، وهما موضعان ، فعسى
أن يكون أدابير موضعاً . قال الأزهري : ورجل
أبانير يبتر رَحِمَهُ فيقطعها ، ورجل أخايل
وهو المختال .

وأذن 'مدابرة' : قطعت من خلفها وشقت . وناقاة
'مدابرة' : شقت من قِبَلِ قَفَاها ، وقيل : هو أن
يقترض منها قرصة من جانبها مما يلي قفاها ، وكذلك
الشاة . وناقاة ذات إقبالة وإدبارة إذا شق 'مقدم'

أذنها ومؤخرها وفُتِلت كأنها زَنَمَةٌ ؛ وذكر
الأزهري ذلك في الشاة أيضاً .

والإدبار : نقيض الإقبال ؛ والاستدبار : خلاف
الاستقبال . ورجل 'مقابل' و'مدابر' : محض من
أبيه كريم الطرفين . وفلان 'مستدبر' المجد
'مستقبل' أي كريم أوّل مجده وآخره ؛ قال
الأصمعي : وذلك من الإقبالة والإدبارة ، وهو شق
في الأذن ثم يفتل ذلك ، فإذا أقبل به فهو الإقبالة ،
وإذا أدبر به فهو الإدبارة ، والجِلْدَةُ 'المعلّقة'
من الأذن هي الإقبالة والإدبارة كأنها زَنَمَةٌ ،
والشاة 'مدابرة' و'مقابلة' ، وقد أدبرتها وقابلتها .
وناقاة ذات إقبالة وإدبارة وناقاة 'مقابلة' 'مدابرة' أي
كريمة الطرفين من قِبَلِ أبيها وأُمها .

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه نهى أن
يُضْحَى بِمُقَابِلَةٍ أَوْ مُدَابِرَةٍ ؛ قال الأصمعي : المقابلة
أن يقطع من طرف أذنها شيء ثم يترك معلقاً لا يبين
كأنه زَنَمَةٌ ؛ ويقال لمثل ذلك من الإبل : المُرْتَمُ ،
ويسمى ذلك المعلّق الرُغْلَ . والمُدَابِرَةُ : أن
يفعل ذلك بمؤخر الأذن من الشاة ؛ قال الأصمعي :
وكذلك إن بان ذلك من الأذن فهي 'مقابلة'
و'مدابرة' بعد أن كان قطع . والمُدَابِرُ من المنازل :
خلاف 'المقابل' . وتُدَابِرُ القوم : تعادوا
وتقاطعوا ، وقيل : لا يكون ذلك إلا في بني الأب .
وفي الحديث : قال النبي ، صلى الله عليه وسلم : لا
تُدَابِرُوا وَلَا تَقَاطِعُوا ؛ قال أبو عبيد : التُدَابِرُ
المُصَارَمَةُ والمُجْرَانُ ، مأخوذ من أن يُولِّي الرجل
صاحبه دُبْرَهُ وقفاه ويُعْرِضُ عنه بوجهه ويتهجّره ؛
وأنشد :

أَوْصَى أَبُو قَيْسٍ بِأَنْ تَتَوَاصَلُوا ،
وَأَوْصَى أَبُو كَيْمٍ ، وَيُحَكِّمُ ! أَنْ تَدَابِرُوا ؟

عنه : رواه . ويقال : دَبَّرْتُ الحديثُ عن فلان حَدَّثْتُ به عنه بعد موته ، وهو يُدَبِّرُ حديث فلان أي يرويهِ . ودَبَّرْتُ الحديثُ أي حَدَّثْتُ به عن غيري . قال شمر : دَبَّرْتُ الحديثُ ليس بمعروف ؛ قال الأزهري : وقد جاء في الحديث : أَمَا سَمِعْتَهُ من معاذ يُدَبِّرُهُ عن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؟ أي يحدِّثُ به عنه ؛ وقال : إنما هو يُدَبِّرُهُ ، بالذال المعجمة والباء ، أي يُتَقِنُهُ ؛ وقال الزجاج : الذَّبِيرُ القراءة ، وأما أبو عبيد فإن أصحابه رَوَوْا عنه يُدَبِّرُهُ كما ترى ، وروى الأزهري بسنده إلى سلام بن مسكين قال : سمعت قتادة يحدِّثُ عن فلان ، يرويهِ عن أبي الدرداء ، يُدَبِّرُهُ عن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : ما شَرَقَتْ شمسٌ قطُّ إلا بِجَنَّتِيهَا ملكان يُناديانِ أَنهما يُسْمِعَانِ الخلائقَ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ الجن والإنس ، أَلَا هَلُمُّوا إلى ربكم فإن ما قَلَّ وكفى خَيْرًا مما كَثُرَ وألْهَى ، اللهم عَجَلْ لِمُنْفِقٍ خَلْفًا وَعَجَلْ لِمُنْسِكٍ تَلْفًا .

ابن سيده : ودَبَّرَ الكتابُ يُدَبِّرُهُ دَبْرًا كَتَبَهُ ؛ عن كراع ، قال : والمعروفُ ذَبْرُهُ ولم يقل دَبْرُهُ إلا هو .

والرأيُ الدَبْرِيُّ : الذي يُمَعَنُ النَّظْرُ فيه ، وكذلك الجوابُ الدَبْرِيُّ ؛ يقال : شَرُّ الرَّأْيِ الدَبْرِيُّ وهو الذي يَسْنَحُ أخيراً عند فوت الحاجة ، أي شره إذا أدَبَرَ الأُمْرُ وفات .

والدَبْرَةُ ، بالتحريك : قَرْحَةُ الدابة والبعير ، والجمع دَبْرٌ وأدْبَارٌ مثل شَجْرَةٍ وشَجَرٍ وأشجار . ودَبِيرُ البعير ، بالكسر ، يُدَبِّرُ دَبْرًا ، فهو دَبِيرٌ وأدْبِيرٌ ، والأُنثى دَبِيرَةٌ ودَبْرَاءُ ، وإبل دَبْرِيٌّ وقد أدْبَرَهَا الحِمْلُ والقَتَبُ ، وأدْبَرْتُ البعيرَ فدَبِيرٌ ؛ وأدْبَرُ الرجلُ إذا كَبِرَ بعيره ، وأنقَبَ

ودَبَّرَ القومُ يُدَبِّرُونَ دِبَارًا : هلكوا . وأدْبَرُوا إذا وَلَّى أَمْرَهُم إلى آخره فلم يبق منهم باقية .

ويقال : عليه الدَبَارُ أي العَفَاءُ إذا دعوا عليه بأن يُدَبِّرَ فلا يرجع ؛ ومثله : عليه العَفَاءُ أي الدُّرُوسُ والهلاك . وقال الأصمعي : الدَبَارُ الهلاك ، بالفتح ، مثل الدَّمَارِ .

والدَبْرَةُ : نقيضُ الدَّوْلَةِ ، فالدَّوْلَةُ في الخير والدَبْرَةُ في الشر . يقال : جعل الله عليه الدَبْرَةَ ، قال ابن سيده : وهذا أحسن ما رأيتُه في شرح الدَبْرَةِ ؛ وقيل : الدَبْرَةُ العاقبة .

ودَبَّرَ الأَمْرَ وتَدَبَّرَهُ : نظر في عاقبته ، واستَدَبَّرَهُ : رأى في عاقبته ما لم ير في صدره ؛ وعَرَفَ الأَمْرَ تَدَبَّرًا أي بأخْرَةٍ ؛ قال جرير :

ولا تَتَّقُونَ الشَّرَّ حَتَّى يُصِيبَكُمُ ،

ولا تَعْرِفُونَ الأَمْرَ إِلا تَدَبَّرًا

والتدبِيرُ في الأَمْرِ : أن تنظر إلى ما تُؤوِلُ إليه عاقبته ، والتدبِيرُ : التفكير فيه . وفلان ما يدبِرُ قِبَالَ الأَمْرِ من دِبَارِهِ أي أوْلِهِ من آخره . ويقال : إن فلاناً لو استقبل من أمره ما استدبره لَهْدِي لَوْجَهَةَ أَمْرِهِ أي لو علم في بدء أمره ما علمه في آخره لاسترشد لأمره . وقال أكتثم بن صيفي لبنيه : يا بني لا تَدَبِّرُوا أعجازَ أمورٍ قد وُلَّتْ صُدُورُها . والتدبِيرُ : أن يَتَدَبَّرَ الرجلُ أمره ويدبِرَهُ أي ينظر في عواقبه . والتدبِيرُ : أن يُعْتَقَ الرجلُ عبده عن دُبْرِهِ ، وهو أن يعتق بعد موته ، فيقول : أنت حر بعد موتي ، وهو مُدَبِّرٌ ؛ وفي الحديث : إن فلاناً أعتق غلاماً له عن دُبْرِهِ ؛ أي بعد موته . ودَبَّرْتُ العبدَ إذا عَلَّقْتَ عتقه بموتك ، وهو التدبِيرُ أي أنه يعتق بعدما يدبره سيده ويموت . ودَبَّرَ العبدُ : أعتقه بعد الموت . ودَبَّرَ الحديثُ

إذا حَفِي خَفُ بَعِيرِهِ . وفي حديث ابن عباس : كانوا يقولون في الجاهلية إذا برأ الدَّبْرُ وعفا الأثرُ ؛ الدبر ، بالتحريك : الجرح الذي يكون في ظهر الدابة ، وقيل : هو أن يَقْرَحَ خَفَ البعير ، وفي حديث عمر : قال لامرأة أدبَرَتْ وأنقَبَتْ أي دَبِرَ بعيرك وحَفِي . وفي حديث قيس بن عاصم : إني لأفقرُ البَكَرَ الضَّرْعَ والنَّابَ المُدْبِرَ أي التي أدبَرَ خَيْرُهَا .

والأدبِرُ : لقب حُجْر بن عَدِيٍّ نَبِيٍّ به لأن السلاح أدبَرَ ظهره ، وقيل : سمي به لأنه طَعِنَ مؤلِّياً ؛ ودَبِيرُ الأَسَدِيُّ : منه كأنه تصغير أدبَرَ مرخماً .

والدَّبْرَةُ : الساقية بين المزارع ، وقيل : هي المَشَارَةُ في المَزْرَعَةِ ، وهي بالفارسية كَرْدَه ، وجمعها دَبْرٌ ودِبَارٌ ؛ قال بشر بن أبي خازم :

تَحْدَرُ ماء البِئْرِ عن جُرْشِيَّةٍ ،
على جِرْبَةٍ ، يَغْلُو الدِّبَارَ غُرُوبُهَا

وقيل : الدِّبَارُ الكَرْدُ من المزرعة ، واحداثها دِبَارَةٌ . والدَّبْرَةُ : الكَرْدَةُ من المزرعة ، والجمع الدِّبَارُ . والدِّبَارَاتُ : الأنهار الصغار التي تتفجر في أرض الزرع ، واحداثها دَبْرَةٌ ؛ قال ابن سيده : ولا أعرف كيف هذا إلا أن يكون جمع دَبْرَةٍ على دِبَارٍ ثم ألحقت الماء للجمع ، كما قالوا الفِجَالَةُ ثم جُمِعَ الجَمْعُ جَمْعَ السَّلَامَةِ . وقال أبو حنيفة : الدَّبْرَةُ البقعة من الأرض تزرع ، والجمع دِبَارٌ .

والدَّبْرُ والدَّبْرُ : المال الكثير الذي لا يحصى كثرة ، واحده وجمعه سواء ؛ يقال : مالٌ دَبْرٌ ومالان دَبْرٌ وأموال دَبْرٌ . قال ابن سيده : هذا الأعراف ، قال : وقد كَثُرَ على دُبُورٍ ، ومثله مال دَثْرٌ . الفراء : الدَّبْرُ والدَّبْرُ الكثير من الضيعة والمال ،

يقال : رجل كثير الدَّبْرِ إذا كان فاشي الضيعة ، ورجل ذو دَبْرٍ كثير الضيعة والمال ؛ حكاه أبو عبيد عن أبي زيد .

والمَدْبُورُ : المجروح . والمَدْبُورُ : الكثير المال . والدَّبْرُ ، بالفتح : النحل والزناير ، وقيل : هو من النحل ما لا يَأْرِي ، ولا واحد لها ، وقيل : واحده دَبْرَةٌ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وَهَبْتُهُ مِنْ وَثْبِي قَمِطْرَةً
مَضْرُورَةً الْحَقْوَيْنِ مِثْلَ الدَّبْرَةِ

وجمع الدَّبْرِ أدبِرٌ ودُبُورٌ ؛ قال زيد الخيل :
بِأَبْيَضَ مِنْ أَبْكَارِ مَزْنِ سَحَابَةٍ ،
وَأَرِي دَبُورِ سَارِهِ النُّحْلَ عَاسِلِ

أراد : ساره من النحل ؛ وفي الصحاح قال لبيد :
بَأَشْبَ مِنْ أَبْكَارِ مَزْنِ سَحَابَةٍ ،
وَأَرِي دَبُورِ سَارِهِ النُّحْلَ عَاسِلِ

قال ابن بري يصف خمراً مزجت بماء أبيض ، وهو الأشهب . وأبكار : جمع بَكَرٍ . والمزن : السحاب الأبيض ، الواحدة مَزْنَةٌ . والأرِي : العسل . وشاره : جناه ، والنحل منصوب بإسقاط من أي جناه من النحل عاسل ؛ وقيل :

عَتِيقُ سُلَافَاتٍ سَبَبَتْهَا سَفِينَةٌ ،
بِكَرٍّ عَلَيْهَا بِالْمِزَاجِ النَّيَاطِلِ

والنياطل : مكابيل الحمر . قال ابن سيده : ويجوز أن يكون الدَّبُورُ جمع دَبْرَةٍ كصخرة وصخور ، ومائة ومؤون .

والدَّبُورُ ، بفتح الدال : النحل ، لا واحد لها من لفظها ، ويقال للزناير أيضاً دَبْرٌ .

وحَمِي الدَّبْرِ : عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح الأنصاري من أصحاب سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه

وسلم ، أصيب يوم أحد فبنت النحل الكفار منه ،
وذلك أن المشركين لما قتلوه أرادوا أن يمثّلوا به
فسلط الله عز وجل عليهم الزنابير الكبار تأبير
الدّارِعَ فارتدعوا عنه حتى أخذهُ المسلمون فدفنوه .
وقال أبو حنيفة : الدّبرُ النحل ، بالكسر ، كالدّبرِ ؛
وقول أبي ذؤيب :

بأسفل ذاتِ الدّبرِ أفرِدَ خِشْفها ،
وقد طرِدَتْ يَوْمَيْنِ ، فهي خَلُوجُ

عنى شُعْبَةٌ فيها دِبرٌ ، ويروى : وقد وَلَهَتْ .
والدّبرُ والدّبرُ أيضاً : أولاد الجرّاد ؛ عنه . وروى
الأزهري بسنده عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال :
الحافِقانِ ما بين مطلع الشمس إلى مغربها . والدّبرُ :
الزنابير ؛ قال : ومن قال النحل فقد أخطأ ؛ وأنشد لامرأة
قالت لزوجها :

إذا لَسَعَتْهُ النّحلُ لم يَخْشَ لَسَعَهَا ،
وخالَفَهَا في بَيْتِ نَوْبِ عَوامِلِ

شبه خروجها ودخولها بالنواب . قال الأصمعي :
الجماعة من النحل يقال لها الثّولُ ، قال : وهو الدّبرُ
والخِشْرَمُ ، ولا واحد لشيء من هذا ؛ قال الأزهري :
وهذا هو الصواب لا ما قال مصعب . وفي الحديث :
فأرسل الله عليهم مثل الظلّةِ من الدّبرِ ؛ هو
بسكون الباء النحل ، وقيل : الزنابير . والظلة :
السحاب . وفي حديث بعض النساء : جاءت إلى أمها
وهي صغيرة تبكي فقالت لها : ما لكِ ؟ فقالت :
مرت بي دِبرَةٌ فلَسَعَتْني بأبيرةٍ ؛ هو تصغير
الدّبرَةِ النحلة . والدّبرُ : رقادُ كل ساعة ، وهو نحو
التّسبيخ . والدّبرُ : الموت . ودابِرُ الرجل :

١ قوله « وفي حديث بعض النساء » عبارة النهاية : وفي حديث سكينه
١٥ . قال السيد مرتضى : هي سكينه بنت الحسين ، كما صرح به
الصفيدي وغيره ١٥ . وسكينه بالتصغير كما في القاموس .

مات ؛ عن اللحياني ، وأنشد لأمية بن أبي الصلت :

زَعَمَ ابنُ جُدعانَ بنِ عَدِ
رِ وَأَتَيْ يَوْمًا مُدَابِرَ ،
ومُسابِرَ سَفَرًا بَعِي
دًا ، لا يَؤُوبُ له مُسابِرُ

وأدبِرَ الرجلُ إذا مات ، وأدبِرَ إذا تغافل عن حاجة
صديقه ، وأدبِرَ : صار له دِبرٌ ، وهو المال الكثير .
ودُبارٌ ، بالضم : ليلة الأربعاء ، وقيل : يوم الأربعاء
عاديّةٌ من أسماهم القديمة ، وقال كراع : جاهلية ؛
وأنشد :

أرَجِي أنْ أَعِيشَ ، وأنْ يَومِي
بِأوّلِ أوْ بِأهُونِ أوْ جُبَارِ
أو التّالِي دُبارِ ، فإنْ أَفْتَهُ
فَسُوْنِسِ أوْ عَرُوبَةَ أوْ شِيارِ

أول : الأحدُ . وشِيارٌ : السبتُ ، وكل منها مذكور
في موضعه . ابن الأعرابي : أدبِرَ الرجلُ إذا سافر
في دُبارٍ . وسئل مجاهد عن يوم التّحسِ فقال : هو
الأربعاء لا يدور في شهره .

والدّبرُ : قطعة تغلظ في البحر كالجزيرة يعلوها الماء
ويَتَضَبُ عنها .

وفي حديث النجاشي أنه قال : ما أحبُّ أن تكون
دِبرِي لي ذَهَبًا وأنّي آذيت رجلاً من المسلمين ؛
وفسّر الدّبرِي بالجبل ؛ قال ابن الأثير : هو بالقصر
اسم جبل ، قال : وفي رواية ما أحبُّ أن لي دِبرًا من
ذَهَبٍ ، والدّبرُ بلسانهم : الجبل ؛ قال : هكذا فسّر ،
قال : فهو في الأولى معرفة وفي الثانية نكرة ، قال :
ولا أدري أعربي هو أم لا .

ودبِرٌ : موضع باليمن ، ومنه فلان الدّبرِي .
وذاتُ الدّبرِ : اسم ثنية ؛ قال ابن الأعرابي :

وقد صحفه الأصمعي فقال : ذات الدبِير . ودُبِيرٌ :
قبيلة من بني أسد . والأدْبِيرُ : دُوَيْبَةُ . وبَنُو
الدُّبَيْرِ : بطن ؛ قال :

وفي بني أمّ دُبَيْرٍ كَيْسُ
على الطّعامِ ما غبا غَبَيْسُ

دثر : الدُّثُورُ : الدُّرُوسُ . وقد دَثَرَ الرَّمَمُ
وتدَثَّرَ ودَثَرَ الشيءُ يدَثِّرُ دُثُوراً وانَدَثَرَ :
قَدُمَ ودَرَسَ ؛ واستعار بعض الشعراء ذلك للحَسَبِ
انواعاً فقال :

في فِتْيَةٍ بُسَطِ الْأَكْفِ مَسَامِحِ ،
عند القِتَالِ قَدِيمُهُمْ لَمْ يَدَثِّرِ

أي حَسَبُهُمْ لَمْ يَبَلِّ وَلَا دَرَسَ . وسيفٌ دائِرٌ :
بعيد العهد بالصّقال . ورجل خامِرٌ دائِرٌ : إتباع ،
وقيل : الدائِرُ هنا الهالك ، وروي عن الحسن أنه
قال : حادِثُوا هذه القلوب بذكر الله فإنها سريعة
الدُّثُورِ ؛ قال أبو عبيد : سريعة الدُّثُورِ يعني دُرُوسِ
ذكر الله وامتحاءُ منها ، يقول : اجلّوها واغسلوا
الرّينَ والطّبعَ الذي علاها بذكر الله . ودُثُورُ
النفوس : مُرَعَةٌ نِسْيَانِهَا ، تقول للمنزل وغيره إذا
عَفَا ودَرَسَ : قد دَثَرَ دُثُوراً ؛ قال ذو الرمة :

أشاققتك أخلاقُ الرُّسُومِ الدَّوَائِرِ

وقال شمر : دُثُورُ القلوب امتحاءُ الذكر منها
ودُرُوسُهَا ، ودُثُورُ النفوس : مُرَعَةٌ نِسْيَانِهَا .
ودَثَرَ الرَّجْلُ إذا علته كِبَرَةٌ واستِسْنَانٌ . وقال
ابن شميل : الدَثَرُ الوَسَخُ . وقد دَثَرَ دُثُوراً
إذا اتسخ . ودَثَرَ السيفُ إذا صَدِيَ . وسيفٌ
دائِرٌ : وهو البعيد العهد بالصّقال ؛ قال الأزهري :
وهذا هو الصواب يدل عليه قوله : حادِثُوا هذه

القلوبَ أي اجلّوها واغسلوا عنها الدَثَرَ والطّبعَ
بذكر الله تعالى كما مجادَثُ السيفُ إذا صُقِلَ وجَلِيَ ؛
ومنه قول لبيد :

كَمِثْلِ السِّيفِ حُوْدِثَ بالصّقالِ

أي جَلِيَ وصُقِلَ ؛ وفي حديث أبي الدرداء : أن
القلب يدَثِّرُ كما يدَثِّرُ السيفُ فجلاؤه ذكر الله أي
يَصْدَأُ كما يصدأ السيفُ ، وأصل الدُّثُورِ الدُّرُوسُ ،
وهو أن تهبّ الرياحُ على المنزل فتَغْشِي رُسُومَهُ
الرمْلَ وتغطيها بالتراب . وفي حديث عائشة : دَثَرَ
مكانُ البيت فلم يَحْجَهُ هودُ ، عليه السلام .

ودَثَرَ الطائرُ تَدَثِّيراً : أصلح عَشَهُ .

وقد دَثَرَ بالثوبِ : اشتمل به داخلًا فيه . والدَثَارُ :
ما يَتَدَثَّرُ به ، وقيل : هو ما فوق الشعارِ . وفي
الصّحاح : الدَثَارُ كل ما كان فوق الثياب من الشعار .
وقد تَدَثَّرَ أي تَلَفَّفَ في الدَثَارِ . وفي حديث
الأنصار : أنتم الشعارُ والناسُ الدَثَارُ ؛ الدَثَارُ : هو
الثوب الذي يكون فوق الشعارِ ، يعني أنتم الخاصّةُ
والناسُ العامّةُ . ورجل دَثُورٌ : مُتَدَثِّرٌ ؛ عن
ابن الأعرابي ، وأنشد :

ألم تَعَلَّمِي أن الصّعالِيكَ نَوْمُهُمْ
قليلٌ ، إذا نامَ الدُّثُورُ المُسَالِمُ ؟

والدَثَارُ : الثوب الذي يُسْتَدَفَأُ به من فوق الشعارِ .
يقال : تَدَثَّرَ فلانٌ بالدَثَارِ تَدَثِّيراً وادَثَرَ ادَثَّاراً ،
فهو مُدَثِّرٌ ، والأصل مُتَدَثِّرٌ أدغمت التاء في الدال
وشدّدت . وقال الفراء في قوله تعالى : يا أيها المُدَثِّرُ ؛
يعني المُتَدَثِّرُ بئيا به إذا نام . وفي الحديث : كان إذا
نزل عليه الوحي يقول دَثْرُونِي دَثْرُونِي ؛ أي غَطَّوْنِي
بما أدفأ به .
والدُّثُورُ : الكَسْلانُ ؛ عن كراع . والدُّثُورُ أيضاً :

دجو : الدَجْرُ : الحَيْرَةُ ، وفي التهذيب : شبه الحيرة ، وهو أيضاً المَرَجُ . دَجِرَ ، بالكسر ، دَجَرًا ، فهو دَجِيرٌ ودَجْرَانٌ فيها أي حَيْرَانٌ في أمره ؛ قال رؤبة :

دَجْرَانٌ لَمْ يَشْرَبْ هُنَاكَ الحَمْرَا
وقال العجاج :

دَجْرَانٌ لَا يَشْعُرُ مِنْ حَيْثُ أَتَى

وجمعها دَجَارَى . ورجل دَجِيرٌ ودَجْرَانٌ : وهو النشيط الذي فيه مع نشاطه أثر . أبو زيد : دَجِرَ الرجلُ دَجَرًا ، وهو الأحمق الذي يذهب لغير وجهه . والدَجْرُ ، بكسر الدال : اللثوباء ، هذه اللغة الفصحى ، وحكى أبو حنيفة الدَجْرَ والدَجْرَ ، بكسر الدال وفتحها ؛ قال ابن سيده : ولم يحكها غيره إلا بالكسر ، وحكى هو وكراع فيه الدَجْرُ ، بضم الدال ، قال : وكذلك قرىء بخط شمر ؛ قال أبو حنيفة : هو ضربان أبيض وأحمر .

والدَجْرُ والدَجْرُ والدَجُورُ : الحشبة التي تشد عليها حديدة الفدان ، ومنهم من يجعلها دَجْرَيْنِ كأنهما أذنان ، والحديدة اسمها السُّنْبَةُ ، والفدان اسم لجميع أدواته ، والحشبة التي على عنق الثور هي النَيْرُ ، والسَّمِيقَانِ : خشبتان قد شدتا في العنق والحشبة التي في وسطه يشد بها عِنَانُ الوَيْجِ ، وهو القُنَاحَةُ ، والوَيْجُ والمَيْسُ ، باليانية : اسم الخشبة الطويلة بين الثورين ، والخشبة التي يمسكها الحراث هي المِقْوَمُ ، قال : والمِملَقَةُ والعِرْصافُ الخشبة التي في رأس الميسر يعلق بها القيد ؛ قال الأزهري : وهذه حروف صحيحة ذكرها ابن شميل وذكر بعضها ابن الأعرابي . وفي حديث عمر قال : اشتد لنا بالنوى دَجْرًا ؛ الدجر ، بالفتح والضم : اللثوباء ، وقيل : هو بالفتح والكسر ، وأما

الحامل الثَّوْمُ .
والدَثْرُ ، بالفتح : المال الكثير ، لا يثنى ولا يجمع ، يقال : مال دَثْرٌ ومالانِ دَثْرٌ وأموالٌ دَثْرٌ ، وقيل : هو الكثير من كل شيء ؛ وروى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قيل له : ذَهَبَ أَهْلُ الدَثُورِ بالأجورِ ؛ قال أبو عبيد : واحد الدَثُورِ دَثْرٌ ، وهو المال الكثير ؛ يقال : هم أَهْلُ دَثْرٍ ودَثُورٍ ، ومالٌ دَثْرٌ ؛ وقال امرؤ القيس :

لَعَمْرِي ! لَقَوْمٌ قَدْ تَرَى فِي دِيَارِهِمْ
مَرَّاطِطًا لِلْأَمْهَارِ وَالْعَكْرِ الدَثِيرِ

يعني الإبل الكثيرة فقال الدَثِيرُ والأصل الدَثْرُ فحركه الراء ليستقيم له الشعر . الجوهري : وَعَسَكَرُ دَثْرٌ أي كثير إلا أنه جاء بالتحريك . وفي حديث طهفة : وابتعث راعيها في الدَثْرِ ؛ أراد بالدَثْرِ هنا الحِصْبَ والنبات الكثير . أبو عمرو : المَتَدَثْرُ من الرجال المَتَابُونَ ، قال : وهو المَتَدَامُ والمَتَدَهْمُ والمِثْفَرُ والمِثْفَارُ . ورجل دَثْرٌ : غافل ، ودَثِيرٌ مثله ؛ وقول طفيل :

إِذَا سَاقَهَا الرَّاعِي الدَثُورُ حَسِبْتُهَا
رِكَابَ عِرَاقِيٍّ ، مَوَاقِيرَ تَدْفَعُ

الدَثُورُ : البطيء الثقيل الذي لا يكاد يبرح مكانه . ودَثَرَ الشجرُ : أوزقَ وتَشَعَّبَتْ خِطْرَتُهُ . ودَثِيرٌ : اسم ؛ قال السيرافي : لا أعرفه إلا دَثَارًا . وتَدَثَّرَ فَرَسَهُ : وَثَبَ عَلَيْهَا فركبها ، وفي المحكم : ركبها وجال في مَثْنِهَا ، وقيل : ركبها من خلفها ؛ ويستعار في مثل هذا ، قال ابن مقبل يصف غيثاً :

أَصَاحَتْ لَهُ فُدْرُ السَّامَةِ ، بَعْدَمَا
تَدَثَّرَهَا مِنْ وَبْلِهِ مَا تَدَثَّرَا

وتَدَثَّرَ الفعلُ الناقةُ أي تَسَنَّمَهَا .

بالضم فهو خشبة يشد عليها حديدة الفدان . وفي حديث ابن عمر : أنه أكل الدُّجْرَ ثم غسل يده بالثقال .

وحَبْلٌ مُنْدَجِرٌ : رخوٌ ، عن أبي حنيفة . وقال : وترٌ مُنْدَجِرٌ رخو .

والدَّيْجُورُ : الظُّلْمَةُ ، ووصفوا به فقالوا : ليل دَيْجُورٌ وليلة دَيْجُورٌ ودَيْجُوجٌ مظلمة . ودَيْمَةٌ دَيْجُورٌ : مظلمة بما تحمله من الماء ؛ أنشد أبو حنيفة :

كَأَنَّ هَتْفَ الْقَطْقِطِ الْمَنْشُورِ ،

بَعْدَ رِذَاذِ الدَّيْمَةِ الدَّيْجُورِ

عَلَى قَرَاهُ ، فَلِئَقِ الشُّذُورِ

وفي كلام علي ، عليه السلام : تَغْرِيدُ ذَوَاتِ الْمَنْطِقِ فِي دِيَابِجِ الْأَوْكَارِ ؛ الدِّيَابِجِيُّ : جمع دَيْجُورٍ ، وهو الظلام ؛ قال ابن الأثير : والواو والياء زائدتان ، قال : والدَّيْجُورُ الكثير المترام من اليبس . شر : الدَّيْجُورُ التراب نفسه ، والجمع الدِّيَابِجِيُّ . ويقال : تراب دَيْجُورٍ أَغْبَرُ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ كَلَوْنِ الرَّمَادِ ، وَإِذَا كَثُرَ يَبِيسُ النَّبَاتُ فَهُوَ الدَّيْجُورُ لِسَوَادِهِ . ابن شميل : الدَّيْجُورُ الكثير من الكلال .

والدَّجْرَانُ ، بكسر الدال : الحَشْبُ المنصوب للتعريش ، الواحدة دَجْرَانَةٌ .

دحور : دَحْرَةٌ يَدْحَرُهُ دَحْرًا ودَحُورًا : دَفَعَهُ وَأَبْعَدَهُ . الأزهري : الدَّحْرُ تَبْعِيدُ الشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ . وفي التنزيل العزيز : وَيُقَذِّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُورًا ؛ قال الفراء : قرأ الناس بالنصب والضم ، فمن ضمها جعلها مصدرًا كقولك دَحَرْتُهُ دُحُورًا ، ومن فتحها جعلها اسمًا كأنه قال يقذفون بداحيرٍ وبما يَدْحَرُ ؛ قال الفراء : ولست أستهي

الفتح لأنه لو وجه على ذلك على صحة لكان فيها الباء كما تقول يُقَذِّفُونَ بالحجارة ، ولا يقال يُقَذِّفُونَ الحجارة ، وهو جائز ؛ قال : وقال الزجاج معنى قوله دُحُورًا أي يَدْحَرُونَ أي يُبَاعِدُونَ . وفي حديث عرفة : ما من يَوْمٍ إبليسُ فيه أَدْحَرُ ولا أَدْحَقُ منه في يوم عرفة ؛ الدَّحْرُ : الدَّفْعُ بِعُنْفٍ عَلَى سَبِيلِ الْإِهَانَةِ وَالْإِذْلَالِ ، والدَّحْقُ : الطرد والإبعاد ، وأفعل التي للتفضيل من دَحِرَ ودَحِقَ كَأَشْهَرَ وَأَجَنَ من سُهِرَ وَجُنَ ، وقد نزل وصف الشيطان بأنه أدحر وأدحق منزلة وصف اليوم به لوقوع ذلك فيه ، فلذلك قال : من يوم عرفة ، كأن اليوم نفسه هو الأَدْحَرُ والأَدْحَقُ . وفي حديث ابن ذي يزن : وَيُدْحَرُ الشَّيْطَانُ ؛ وفي الدعاء : اللهم ادْحَرْ عَنَّا الشَّيْطَانَ أَي ادْفَعْهُ واطْرُدْهُ وَنَحِّهِ . والدَّحُورُ : الطرد والإبعاد ، قال الله عز وجل : اخْرُجْ مِنْهَا مَذْذُومًا مَدْحُورًا ؛ أَي مُقْصَى وَقِيلَ مَطْرُودًا .

دحور : دَحْرَ الْقَرِيبَةِ : مَلَأَهَا . ودَحْمُورٌ : دَوَيْبَةٌ .

دخر : دَخَرَ الرَّجُلُ ، بالفتح ، يَدْحَرُ دُخُورًا ، فهو دَاخِرٌ ، ودَخِرَ دَخْرًا : ذَلَّ وَصَغُرَ يَصْغُرُ صَغَارًا ، وهو الذي يفعل ما يؤمر به ، شاء أو أبي صاغِرًا قَمِيئًا . والدَّخْرُ : التحير . والدَّخُورُ : الصَّغَارُ والذل ، وأدْخَرَهُ غَيْرَهُ . قال الله تعالى : وَمِنْ دَاخِرُونَ ؛ قال الزجاج : أي صاغرون ، قال : ومعنى الآية : أولم يروا إلى ما خلق الله من شيء يَتَفَيَّأُ ظِلَالَهُ عَنِ اليمينِ وَالشَّمَالِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَمِنْ دَاخِرُونَ ؛ إِنَّ كُلَّ مَا خَلَقَهُ اللَّهُ مِنْ جِسْمٍ وَعَظْمٍ وَلَحْمٍ وَشَجَرٍ وَنَجْمٍ خَاضِعٌ سَاجِدٌ لِلَّهِ ، قال : والكافر وإن كفر بقلبه ولسانه فنفس جسده وعظمه ولحمه وجميع الشجر والحيوانات

طوى أمهات الدر ، حتى كأنها
فلافل هندی ، فهن لزوق

أمهات الدر : الأطباء . وفي الحديث : أنه نهى عن
ذبح ذوات الدر أي ذوات اللبن ، ويجوز أن يكون
مصدر در اللبن إذا جرى ؛ ومنه الحديث : لا
تجسس دركم ؛ أي ذوات الدر ، أراد أنها لا تحشر
إلى المصدق ولا تجسس عن المرعى إلى أن تجتمع
الماشية ثم تعد لما في ذلك من الإضرار بها . ابن الأعرابي :
الدر العمل من خير أو شر ؛ ومنه قولهم : لله درك ،
يكون مدحاً ويكون ذمماً ، كقولهم : قاتله الله ما
أكفره وما أشعره . وقالوا : لله درك أي لله عملك !
يقال هذا لمن يمدح ويتعجب من عمله ، فإذا ذم عمله
قيل : لا در دره ! وقيل : لله درك من رجل !
معناه لله خيرك وفعالك ، وإذا شتموا قالوا : لا در
دره أي لا كثر خيره ، وقيل : لله درك أي لله ما
خرج منك من خير . قال ابن سيده : وأصله أن
رجلاً رأى آخر يجلب إبلًا فتعجب من كثرة لبنها
فقال : لله درك ، وقيل : أراد الله صالح عملك لأن
الدر أفضل ما يجلب ؛ قال بعضهم : وأحبهم خصوا
اللبن لأنهم كانوا يفسدون الناقة فيشربون دمه
ويقتطونها فيشربون ماء كرشها فكان اللبن أفضل
ما يجلبون ، وقولهم : لا در دره لا زكا عمله ، على
المثل ، وقيل : لا در دره أي لا كثر خيره . قال
أبو بكر : وقال أهل اللغة في قولهم لله دره ؛ الأصل
فيه أن الرجل إذا كثر خيره وعطاؤه وإناله الناس
قيل : لله دره أي عطاؤه وما يؤخذ منه ، فشبها
عطاؤه بدر الناقة ثم كثر استعمالهم حتى صاروا
يقولونه لكل متعجب منه ؛ قال الفراء : وربما
استعملوه من غير أن يقولوا الله فيقولون : در دره
فلان ولا در دره ؛ وأنشد :

خاضعة لله ساجدة . وروي عن ابن عباس أنه قال :
الكافر يسجد لغير الله وظله يسجد لله . قال الزجاج :
وتأويل الظل الجسم الذي عنه الظل . وفي قوله
تعالى : سيدخلون جهنم داخرين ؛ قال في الحديث :
الداخر الذليل المهان .

دخو : الدخدار : ثوب أبيض مصون . وهو بالفارسية
تخت دار أي يمسكه التخت أي ذو تخت ؛ قال
الكهيت يصف سحاباً :

تجلو البوارقُ عنه صفح دَخْدَارِ

والدخدار : ضرب من الثياب نفيس ، وهو معرب
الأصل فيه تختار أي صين في التخت ، وقد جاء في
الشعر القديم .

دور : الدودري : العظم الحصبتين ، لم يستعمل إلا
مزيدياً إذ لا يعرف في الكلام مثل ددر .

دور : در اللبن والدمع ونحوهما بدر ويدر در
ودروراً ؛ وكذلك الناقة إذا حلبت فأقبل منها
على الحالب شيء كثير قيل : درت ، وإذا اجتمع
في الضرع من العروق وسائر الجسد قيل : در اللبن .
والدرة ، بالكسر : كثرة اللبن وسيلانه . وفي حديث
خزيمة : غاضت لها الدرّة ، وهي اللبن إذا كثر وسال ؛
واستدر اللبن والدمع ونحوهما : كثر ؛ قال أبو ذؤيب :

إذا نهضت فيه تصعد نفرها ،

كقشر الغلاء ، مستدر صياها

استعار الدر لشدّة دفع السهام ، والاسم الدرّة
والدرّة ؛ ويقال : لا آتيك ما اختلقت الدرّة
والجرّة ، واختلافها أن الدرّة تسفل والجرّة
تعلو .

والدر : اللبن ما كان ؛ قال :

دَرٌ دَرٌ الشَّبَابِ وَالشَّعْرِ الْأَسَدِ

وَد

وقال آخر :

لا دَرٌ دَرِيَّيَ إِنْ أَطْعَمْتُمْ نَازِلَهُمْ
قِرْفَ الْحَتِي ، وَعِنْدِي الْبُرُّ مَكْنُوزُ

وقال ابن أحرر :

بَانَ الشَّبَابُ وَأَفْسَى ضِعْفُهُ الْعُمُرُ ،
لِلَّهِ دَرِيٌّ ! فَأَيُّ الْعَيْشِ أَنْتَظِرُ ؟

تعجب من نفسه أي عيش منتظر ؛ ودَرَّتْ الناقه بلبنها وأدَرَّتْهُ . ويقال : دَرَّتْ الناقه تَدِرُ وتَدِرُ دُرُوراً ودَرَّآً وأدَرَّها فَصِيلُها وأدَرَّها مَارِيها دون الفصيل إذا مسح ضَرَعَهَا . وأدَرَّتْ الناقه ، فهي مُدِرٌ إذا دَرَّ لبنها . وناقه دُرُورٌ : كثيرة الدَرَّ ، ودَارٌ أيضاً ؛ وضَرَّةٌ دُرُورٌ كذلك ؛ قال طرفة :

مِنَ الزَّمِيرَاتِ أَسْبَلُ قَادِمَاهَا ،

وَضَرَّتْهَا مُرَكَّنَةٌ دُرُورُ

وكذلك ضَرَعٌ دُرُورٌ ، وإبل دُرُورٌ ودُرُورٌ ودُرَّارٌ مثل كافر وكفارٍ ؛ قال :

كَانَ ابْنُ أَسْمَاءَ يَعْشُوها وَيَصْبَحُها

مِنَ هَجْمَةٍ ، كَفَسِيلِ النَّخْلِ دُرَّارِ

قال ابن سيده : وعندني أن دُرَّاراً جمع دَارَةٍ على طرح الماء .

وَأَسْتَدَرُّ الْحَلُوبَةَ : طلب دَرَّها . وَالْأَسْتَدَرَّارُ أَيْضاً : أَنْ تَمْسَحَ الضَّرْعَ بِيَدِكَ ثُمَّ يَدِرُ اللَّبَنُ .

وَدَرَّ الضَّرْعَ بِاللَّبَنِ يَدِرُ دُرُوراً ، وَدَرَّتْ لِقْحَةً الْمُسْلِمِينَ وَحَلُّوبَتَهُمْ يَعْنِي فَيْتَهُمْ وَخَرَاجَهُمْ ، وَأَدَرَّهُ عَمَّالَهُ ، وَالْأَمَمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الدَّرَّةُ . وَدَرَّ الْحَرَاجُ يَدِرُ إِذَا كَثُرَ . وَرَوَى عَنْ عَمْرِو ،

رضي الله عنه ، أنه أوصى إلى عماله حين بعثهم فقال

في وصيته لهم : أدِرُّوا لِقْحَةَ الْمُسْلِمِينَ ؛ قال الليث :

أَرَادَ بِذَلِكَ فَيْتَهُمْ وَخَرَاجَهُمْ فَاسْتَعَارَ لَهُ اللَّقْحَةَ

وَالدَّرَّةَ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا طَلَبَ الْحَاجَةَ فَأَلَحَّ

فِيهَا : أَدَرَّها وَإِنْ أَبَتْ أَي عَاجَلَهَا حَتَّى تَدِرَ ؛ يَكْنَى

بِالدَّرِّ هُنَا عَنِ التَّبَسُّرِ . وَدَرَّتِ الْعُرُوقُ إِذَا امْتَلَأَتْ

دَمًا أَوْ لَبَنًا . وَدَرَّ الْعِرْقُ : سَالَ . قَالَ : وَيَكُونُ

دُرُورُ الْعِرْقِ تَتَابَعُ ضَرْبَانَهُ كَتَتَابَعِ دُرُورِ

الْعَدْوِ ؛ وَمِنْهُ يُقَالُ : فَرَسٌ دَرِيرٌ . وَفِي صِفَةِ سَيِّدِنَا

رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي ذِكْرِ حَاجِيهِ :

بَيْنَهَا عِرْقٌ يُدِرُّهُ الْغَضَبُ ؛ يَقُولُ : إِذَا غَضِبَ دَرَّ

الْعِرْقُ الَّذِي بَيْنَ الْحَاجِبِينَ ، وَدُرُورُهُ غَلْظُهُ وَامْتَلَاؤُهُ ؛

وَفِي قَوْلِهِمْ : بَيْنَ عَيْنَيْهِ عِرْقٌ يُدِرُّهُ الْغَضَبُ ، وَيُقَالُ

بِحَرْكِهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : مَعْنَاهُ أَي يَمْتَلِئُ دَمًا إِذَا

غَضِبَ كَمَا يَمْتَلِئُ الضَّرْعُ لَبَنًا إِذَا دَرَّ . وَدَرَّتِ السَّمَاءُ

بِالْمَطَرِ دَرَّآً وَدُرُورًا إِذَا كَثُرَ مَطَرُهَا ؛ وَسَاءَ مِدْرَارٌ

وَسَحَابَةٌ مِدْرَارٌ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلسَّمَاءِ إِذَا أَخَالَتْ :

دَرِيٌّ دَبَسٌ ، بَضْمُ الدَّالِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَهُوَ

مِنَ دَرٍّ يَدِرُ . وَالدَّرَّةُ فِي الْأَمْطَارِ : أَنْ يَتَّبِعَ

بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَجَمْعُهَا دَرَرٌ . وَالسَّحَابُ دَرَّةٌ أَي

صَبٌّ ، وَالْجَمْعُ دَرَرٌ ؛ قَالَ النَّسِيرُ بْنُ تَوَلَّبٍ :

سَلَامُ الْإِلَهِ وَرَيْحَانُهُ ،

وَرَحْمَتُهُ وَسَمَاءُ دَرَرٌ

عَمَامٌ يُنَزَّلُ رِزْقَ الْعِبَادِ ،

فَأَحْيَا الْبِلَادَ وَطَابَ الشَّجَرُ

سَاءَ دَرَرٌ أَي ذَاتُ دَرَرٍ . وَفِي حَدِيثِ الْاِسْتِغَاةِ :

دِينًا دَرَّارًا : هُوَ جَمْعُ دَرَّةٍ . يُقَالُ لِلسَّحَابِ دَرَّةٌ

أَي صَبٌّ وَانْدِفَاقٌ ، وَقِيلَ : الدَّرَرُ الدَّارُ ، كَقَوْلِهِ

تَعَالَى : دِينًا قِيَمًا ؛ أَي قَائِمًا . وَسَاءَ مِدْرَارٌ أَي

تَدِرُ بالمطر . والريحُ تَدِرُ السَّحَابَ وتَسْتَدِرُهُ
أَي تَسْتَجْلِبُهُ ؛ وقال الحَادِرَةُ واسمُ قُطْبَةَ بن
أوس الغَطَفَانِي :

فَكَأَنَّ فَاها بَعْدَ أَوَّلِ رَقْدَةٍ
ثَغْبُ بِرَابِيَةٍ ، لَذِيذُ المَكْرَعِ
بَغْرِيضِ سَارِيَةٍ أَدْرَتْهُ الصَّبَا ،
من ماءِ أَسْحَرٍ ، طَبِيبِ المُسْتَنْقَعِ

والثغب : الغدير في ظل جبل لا تصيبه الشمس ، فهو
أبرد له . والغريض : الماء الطري وقت نزوله من
السحاب . وأسحر : غدير حر الطين ؛ قال ابن بري :
سمي هذا الشاعر بالحادرة لقول زبَّان بن سيَّار فيه :

كَأَنَّكَ حَادِرَةٌ المَنْكِبِيَّةِ
نِ ، رَصَعَاءُ تُنْقِضُ في حَادِرِ

قال : شبه بضمدة تنقض في حائر ، وإنقاضها :
صوتها . والحائر : مجتمع الماء في منخفيض من
الأرض لا يجد مسرباً . والحادرة : الضخمة
المنكين . والرصعاء والرسعاء : المسوحة العجيزة .

وللساقِ دِرَّةٌ : استَدِرَّارٌ للجري . وللسوقِ دِرَّةٌ
أَي تَفَاقٌ . ودَرَّتِ السُّوقُ : نَفَقَ متاعها ، والاسم
الدَّرَّةُ . ودَرَّ الشيء : لَانَ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إِذَا اسْتَدْبَرْتَنَا الشَّمْسُ دَرَّتْ مُتُونُنَا ،
كَأَنَّ عُروُقَ الجَوْفِ يَنْضَحْنَ عِنْدَمَا

وذلك لأن العرب تقول : إن استدار الشمس مصححة ؛
وقوله أنشده ثعلب :

تَخْبِطُ بالأخفافِ والمَنَامِمِ
عن دِرَّةٍ تَخْضِبُ كَفَّ المَاهِمِ

فسره فقال : هذه حرب شبهها بالناقة ، ودِرَّتْهَا :
دَمَّهَا . ودَرَّ النباتُ : التَّفَّ . ودَرَّ السَّراجُ إِذَا

أضاء ؛ وسراج دارٌ ودَرِيرٌ . ودَرَّ الشيء إِذَا
جُمِعَ ، ودَرَّ إِذَا عُمِلَ . والإذْرَارُ في الحَيْلِ :
أَن يُقِلَّ الفرسُ يَدَهُ حين يَعْتَقُ فيرفعها وقد
يضعها . ودَرَّ الفرسُ يَدِرُ دَرِيرًا ودِرَّةً : عدا
عدواً شديداً . ومرَّ على دِرَّتِهِ أَي لا يثنيه شيء .
وفرس دَرِيرٌ : مكنته الخلقِ مُقْتَدِرٌ ؛ قال
امرؤ القيس :

دَرِيرٌ كخَذْرُوفِ الوالِدِ ، أَمْرَةٌ
تتَابِعُ كَفِيهِ بِخَيْطِ مُوَصَّلِ

ويروى : تَقَلَّبُ كفيه ، وقيل : الدَرِيرُ من الحَيْلِ
السريع منها ، وقيل : هو السريع من جميع الدواب ؛
قال أبو عبيدة : الإذْرَارُ في الحَيْلِ أَن يَعْتَقَ فيرفع
يداً ويضعها في الحُبِّ ؛ وأنشد أبو الهيثم :

لما رَأَتْ شَيْخاً لها دَرْدَرِي
في مِثْلِ خَيْطِ العَيْنِ المَعْرِي

قال : الدردري من قولهم فرس دَرِيرٌ ، والدليل عليه
قوله :

في مِثْلِ خَيْطِ العَيْنِ المَعْرِي

يريد به الحذروف ، والمعري جعلت له عروة . وفي
حديث أبي قلابة : صليت الظهر ثم ركبت حماراً
دَرِيرًا ؛ الدري : السريع العدو من الدواب المكنتز
الخلق ، وأصل الدَرُّ في كلام العرب اللبنة .
ودَرَّ وَجْهُ الرجل يَدِرُ إِذَا حَسَنَ وَجْهَهُ بَعْدَ العلة .
الفرء : والدَرْدَرِي الذي يذهب ويحيى في غير
حاجة .

وأدَرَّتِ المرأةُ المِغْزَلَ ، وهي مُدِرَّةٌ ومُدِرٌ ؛
الأخيرة على النَّسَبِ ، إِذَا قَتَلَتْه فتلاً شديداً فرأيت كانه
واقف من شدة دورانه . قال : وفي بعض نسخ
الجمهرة الموثوق بها : إِذَا رَأَيْتَهُ واقفاً لا يتحرك من

شدة دورانه .

والدَّرَارَةُ : المِغزَلُ الذي يَغزَلُ به الراعي
الصوفَ ؛ قال :

جَحَنفَلٌ يَغزَلُ بالدَّرَارَةِ

وفي حديث عمرو بن العاص أنه قال لمعاوية : أتيتك
وأمرتك أشدُّ انفضاحاً من حُقِّ الكَهُولِ فما زلتُ
أرُمُهُ حتى ترَكْتُهُ مِثْلَ فَلَكَةِ المِدرِ ؛ قال :
وذكر القتيبي هذا الحديث فغلط في لفظه ومعناه ،
وحقُّ الكَهُولِ بيت العنكبوت ، وأما المِدرُ ، فهو
بتشديد الراء ، الغَزَالُ ؛ ويقال للمِغزَلِ نفسه
الدَّرَارَةُ والمِدرَةُ ، وقد أدرت الغازلة دَرَارَتَهَا
إذا أدارتها لتستحکم قوَّة ما تغزله من قطن أو صوف ،
وضرب فلكة المِدرِ مثلاً لإحكامه أمره بعد استرخائه
وانساقه بعد اضطرابه ، وذلك لأن الغَزَال لا يَألو
إحكاماً وتثبيتاً لِفَلَكَةِ مِغزَلِهِ لأنه إذا قلق لم تَدِرْ
الدَّرَارَةُ ؛ وقال القتيبي : أراد بالمِدرِ الجارية إذا
فَلَكَ نديهاها ودَرَّ فيهما الماء ، يقول : كان أمرك
مسترخياً فأقمته حتى صار كأنه حَلَمَةٌ تَدِي قد
أَدَرَ ، قال : والأول الوجه . ودَرَّ السهم دَرُوراً :
دَارَ دَوْرَاناً جيداً ، وأَدَرَهُ صاحِبُهُ ، وذلك إذا
وضع السهم على ظفر إبهام اليد اليسرى ثم أداره بإبهام
اليد اليمنى وسبابتها ؛ حكاه أبو حنيفة ، قال : ولا
يكون دَرُورُ السهم ولا حنينه إلا من اكتناز
عُودِهِ وحسن استقامته والتثام صنعته .

والدَّرَةُ ، بالكسر : التي يضرب بها ، عربية معروفة ،
وفي التهذيب : الدَّرَةُ دِرَّةُ السلطان التي
يضرب بها .

والدَّرَةُ : اللؤلؤة العظيمة ؛ قال ابن دريد : هو ما
عظم من اللؤلؤ ، والجمع دَرُودِرَاتٌ ودَرَرٌ ؛ وأنشد
أبو زيد للربيع بن ضبع الفزاري :

أفقرَ من مِيةِ الجَرِيبِ إلى الزُّجْ
جَيْنِ ، إلا الظَّبَاءَ والبَقْرَا
كأنها دُرَّةٌ مُنَعَمَةٌ ،
في نِسْوَةٍ كُنَّ قَبْلَهَا دُرَرَا

وكوكبٌ دُرِّيٌّ ودِرِّيٌّ : ثاقبٌ مُضِيٌّ ، فأما
دُرِّيٌّ فمنسوب إلى الدُرِّ ، قال الفارسي : ويجوز
أن يكون فعِيلاً على تخفيف الهززة قلباً لأن سبويه
حكى عن ابن الخطاب كوكب دُرِّيٌّ ، قال :
فيجوز أن يكون هذا مخففاً منه ، وأما دِرِّيٌّ
فيكون على التضعيف أيضاً ، وأما دِرِّيٌّ فعلى النسبة
إلى الدُرِّ فيكون من المنسوب الذي على غير قياس ،
ولا يكون على التخفيف الذي تقدم لأن فعِيلاً
ليس من كلامهم إلا ما حكاه أبو زيد من قولهم
مَكِينَةٌ ؛ في السَكِينَةِ ؛ وفي التنزيل : كأنها
كوكب دُرِّيٌّ ؛ قال أبو إسحق : من قرأه بغير هززة
نسبه إلى الدُرِّ في صفائه وحسنه وبياضه ، وقرئت
دِرِّيٌّ ، بالكسر ، قال الفراء : ومن العرب من يقول
دِرِّيٌّ ينسبه إلى الدُرِّ ، كما قالوا بجر لُجِّيٍّ ولِجِّيٍّ
وسُخْرِيٍّ وسِخْرِيٍّ ، وقرئ دُرِّيٌّ ، بالهززة ،
وقد تقدم ذكره ، وجمع الكواكب دَرَارِيٌّ .
وفي الحديث : كما تَرَوْنَ الكوكب الدُرِّيَّ في
أفقِ السماء ؛ أي الشديد الإنارة . وقال الفراء :
الكوكب الدُرِّيُّ عند العرب هو العظيم المقدار ،
وقيل : هو أحد الكواكب الخمسة السَّيَّارة . وفي
حديث الدجال : إحدى عينيه كأنها كوكب
دُرِّيٌّ . ودُرِّيُّ السيف : تَلَالُؤُهُ وإشراقه ، إما
أن يكون منسوباً إلى الدُرِّ بصفائه ونقاؤه ، وإما أن
يكون مشبهاً بالكوكب الدرِّيِّ ؛ قال عبد الله بن سبرة :

كلُّ يَنْوُءٍ بِمَضِيِّ الحَدِّ ذِي سُطْبِ
عَضْبِ ، جَلَا القَيْنُ عن دُرِّيَّةِ الطَّبَعَا

الدُّرْدُورِ . الجوهري : الدُّرْدُورُ الماء الذي يَدُورُ
ويخاف منه الفرق .

والدُّرْدُورُ : مَنبِتُ الأسنان عامة ، وقيل : منبتها
قبل نباتها وبعد سقوطها ، وقيل : هي مغارزها من
الصبي ، والجمع الدُّرَادِرُ ؛ وفي المثل : أَعْيَيْتَنِي بِأُشْرِي
فكيف أرجوك بِدُرْدُورٍ ؟ قال أبو زيد : هذا رجل
يخاطب امرأته يقول : لم تَقْبَلِي الأَدَبَ وَأَنْتِ شَابَةٌ
ذات أُشْرِي فِي تَغْرِكِ ، فكيف الآن وقد أَسْنَنْتِ
حتى بَدَتِ دَرَادِرِكِ ، وهي مغارز الأسنان ؟

وَدَرِدَ الرَّجُلُ إِذَا سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ وَظَهَرَتْ دَرَادِرُهَا ،
وجمع الدُّرْدُورِ ، ومثله : أَعْيَيْتَنِي مِنْ شُبِّ إِلَى
دُبِّ أَي مِنْ لَدُنْ سَبَبْتِ إِلَى أَنْ كَبَيْتِ . وفي
حديث ذي الثُدَيَّةِ المَقْتُولِ بالنَّهْرَوَانِ : كَانَتْ لَهُ
ثُدَيَّةٌ مِثْلُ البَضْعَةِ تَدَرْدُرُ أَي تَمْرَمَزُ وَتَرَجْرَجُ
نَجْمِيًةً وَتَذْهَبُ ، والأصل تَدَرْدُرُ فحذفت إحدى
التاءين تخفيفاً ؛ ويقال للمرأة إِذَا كَانَتْ عَظِيمَةَ الأَلْتَيْنِ
فَإِذَا مَشَتْ رَجْفَتَا : هِيَ تَدَرْدُرُ ؛ وَأَنشَد :

أَقْسِمُ ، إِنْ لَمْ تَأْتِنَا تَدَرْدُرُ ،
لَيَقْطَعَنَّ مِنْ لِسَانِي دُرْدُرُ

قال : والدُّرْدُورُ ههنا طَرَفُ اللِّسَانِ ، ويقال : هو
أصل اللسان ، وهو مَغْرَزُ السِّنِّ فِي أَكْثَرِ الكَلَامِ .
وَدَرْدُرُ البُسْرَةِ : دَلِكُهَا بِدُرْدُورِهِ وَلا كَمَا ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ بَعْضِ العَرَبِ وَقَدْ جَاءَهُ الأَصْعَمِيُّ : أَتَيْتَنِي وَأَنَا
أَدَرْدُرُ بُسْرَةٍ .

وَدَرَّابَةٌ : مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ .

والدُّرْدَارُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ مَعْرُوفٌ .
وقولهم : دُءُ دُرَيْنِ وَسَعْدُ القَيْنِ ، مِنْ أَسْمَاءِ
الكَذِبِ وَالبَاطِلِ ، وَيُقَالُ : أَصْلُهُ أَنْ سَعَدَ القَيْنُ

١ قوله « ضرب من الشجر » ويطلق أيضاً على صوت الطبل كما في
القاموس .

ويروى عن ذَرَبَةٍ يَعْنِي فِرْنَدَةً مَنْسُوبَةً إِلَى الذَّرِّ
الَّذِي هُوَ النِّبْلُ الصَّغِيرُ ، لِأَنَّ فِرْنَدا السِّيفِ يَشْبُهُ بِآثَارِ
الذَّرِّ ؛ وَيَبْتَ دُرَيْدٌ يَرُوي عَلَى الوَجْهِينِ جَمِيعاً ؛
وَتُخْرِجُ مِنْهُ ضَرْبٌ مِنَ القَوْمِ مَصْدَقاً ،
وَطَوَّلَ السُّرِيُّ دُرِيَّ عَضْبٌ مَهْنَدٌ
وَذَرِيَّ عَضْبٌ .

وَدَرَرُ الطَّرِيقِ : قَصْدُهُ وَمَتْنُهُ ؛ وَيُقَالُ : هُوَ عَلَى
دَرَرِ الطَّرِيقِ أَي عَلَى مَدْرَجَتِهِ ، وَفِي الصَّحاحِ : أَي
عَلَى قَصْدِهِ . وَيُقَالُ : دَارِي بِدَرَرِ دَارِكِ أَي
بِحِذَائِهَا إِذَا تَقَابَلَتَا ، وَيُقَالُ : هُمَا عَلَى دَرَرٍ وَاحِدٍ ،
بِالْفَتْحِ ، أَي عَلَى قَصْدٍ وَاحِدٍ . وَدَرَرُ الرِّيحِ : مَهَبُهَا ؛
وَهُوَ دَرَرُكَ أَي حِذَاؤُكَ وَقِبَالَتُكَ . وَيُقَالُ :
دَرَرُكَ أَي قِبَالَتُكَ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

كَانَتْ مَنَاجِعَهَا الدَّهْنًا وَجَانِبُهَا ،
وَالْقَفُّ بِمَا تَرَاهُ فَوْقَهُ دَرَرًا

وَاسْتَدَرَّتِ المِعْزَى : أَرَادَتْ الفِجْلَ . الأَمَوِيُّ : يُقَالُ
لِلْمِعْزَى إِذَا أَرَادَتْ الفِجْلَ : قَدْ اسْتَدَرَّتْ اسْتِدْرَارًا ،
وَاللُّضَانُ : قَدْ اسْتَوْبَلَتْ اسْتِيبَالًا ، وَيُقَالُ أَيْضًا :
اسْتَدَرَّتِ المِعْزَى اسْتِدْرَاءً مِنَ المَعْتَلِ ، بِالذَّالِ
المُعْجَبَةِ .

والدُّرُّ : النَّفْسُ ، وَدَفَعَ اللهُ عَنْ دَرِّهِ أَي عَنْ
نَفْسِهِ ؛ حَكَاهُ اللُّحْيَانِيُّ . وَدَرُّ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَتْ
الحِمْيَرِيَّةُ :

أَلَا يَا لَهْفِ نَفْسِي بَعْدَ عَيْشِ
لَنَا ، بِجُنُوبِ دَرِّ فَذِي تَهْيِيقِ

والدُّرْدُورَةُ : حِكَايَةُ صَوْتِ المَاءِ إِذَا انْدَفَعَ فِي بَطُونِ
الأَوْدِيَةِ .

والدُّرْدُورُ : مَوْضِعٌ فِي وَسْطِ البَحْرِ يَجِيءُ مَأْوَهُ لَا
تَكَادُ تَسْلَمُ مِنْهُ السَّفِينَةُ ؛ يُقَالُ : لَجَّجُوا فَوْقَهُمْ فِي

كان رجلاً من العجم يدور في مخاليف اليمن يعمل لهم ،
 فإذا كَسَدَ عَمَلُهُ قال بالفارسية : دَهْ بَدْرُودُ ،
 كأنه يودِّع القرية ، أي أنا خارج غداً ، وإنما يقول ذلك
 لِيُسْتَعْمَلَ ، فعرَّبته العرب و ضربوا به المثل في
 الكذب . وقالوا : إذا سمعتَ بِسْرَى الْقَيْنِ فإنه
 مُصْبِحٌ ؛ قال ابن بري : والصحيح في هذا المثل ما
 رواه الأصمعي وهو : دَهْدُرَيْنِ سَعْدُ الْقَيْنِ ،
 من غير واو عطف وكون دَهْدُرَيْنِ متصلاً غير
 منفصل ، قال أبو علي : هو تثنية دَهْدُرٍ وهو الباطل ،
 ومثله الدُهْدُنُ في اسم الباطل أيضاً فجعله عربياً ،
 قال : والحقيقة فيه أنه اسم لِبَطْلٍ كَسَرَعَانَ
 وهِيَهَاتَ امم لِسَرَعٍ وَبَعْدَ ، وسَعْدُ فاعل به
 والقَيْنُ نَعْتُهُ ، وحذف التنوين منه لالتقاء الساكنين ،
 ويكون على حذف مضاف تأويله بطل قول سَعْدِ
 الْقَيْنِ ، ويكون المعنى على ما فسره أبو علي : أن
 سَعْدَ الْقَيْنِ كان من عادته أن ينزل في الحي فَيُشِيعُ
 أنه غير مقيم ، وأنه في هذه الليلة بِسْرَى غَيْرٌ
 مُصْبِحٌ ليبادر إليه من عنده ما يعمله ويصلحه له ،
 فقالت العرب : إذا سمعتَ بِسْرَى الْقَيْنِ فإنه
 مُصْبِحٌ ؛ ورواه أبو عبيدة معمر بن المثنى : دَهْدُرَيْنِ
 سَعْدَ الْقَيْنِ ، بنصب سعد ، وذكر أن دَهْدُرَيْنِ
 منصوب على إضمار فعل ، وظاهر كلامه يقتضي أن
 دَهْدُرَيْنِ اسم للباطل تثنية دَهْدُرٍ ولم يجعله اسماً
 للفعل كما جعله أبو علي ، فكأنه قال : اطرحوا الباطل
 وسَعْدَ الْقَيْنِ فليس قوله بصحيح ، قال : وقد رواه
 قوم كما رواه الجوهري منفصلاً فقالوا دَهْ دُرَيْنِ
 وفسر بأن دَهْ فعل أمر من الدَّهَاءِ إلا أنه قدمت
 الواو التي هي لامه إلى موضع عينه فصار دَوَهْ ، ثم
 حذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار دَهْ كما فعلت في
 قُلْ ، ودُرَيْنِ من دَرٍ يَدِرُّ إذا تتابع ، ويراد هنا

بالتثنية التكرار ، كما قالوا لَبَّيْكَ وَحَنَانَيْكَ
 وَدَوَالَيْكَ ، ويكون سَعْدُ الْقَيْنِ منادى مفرداً
 والقَيْنُ نعته ، فيكون المعنى : بالغ في الدَّهَاءِ والكذب
 يا سَعْدُ الْقَيْنِ ؛ قال ابن بري : وهذا القول حسن
 إلا أنه كان يجب أن تفتح الدال من دُرَيْنِ لأنه جعله
 من دَرٍ يَدِرُّ إذا تتابع ، قال : وقد يمكن أن يقول
 إن الدال ضمت لالتباع إتباعاً لضمة الدال من دَهْ ،
 والله تعالى أعلم .

دور : ابن الأعرابي : الدُّزْرُ الدفع ؛ يقال : كَذَرَهُ
 وَدَسَرَهُ ودفعه بمعنى واحد .

دسر : الدُّسْرُ : الطعن والدَّفْعُ الشديد ، يقال : دَسَرَهُ
 بالرمح ؛ قال الشاعر :

عن ذي قَدَامَيْسَ كَهَامٍ قَدَ دَسَرَهُ

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : إن أخوف ما أخاف
 عليكم أن يؤخذ الرجل المسلم البريء عند الله فَيُدَسَّرَهُ
 كما يُدَسَّرُ الْجَزُورُ ؛ الدُّسْرُ : الدفع ، أي يُدْفَعُ
 وَيُكَبُّ للقتل كما يفعل بالجزور عند النحر ، وفي
 حديث الحجاج أنه قال لِسنان بن يزيد النخعي : كيف
 قتلت الحسين ؟ قال : دَسَرْتُهُ بالرمح دَسْرًا وَهَبَرْتُهُ
 بالسيف هَبْرًا أي دَفَعْتُهُ دَفْعًا عَنِيفًا ، فقال له
 الحجاج : أما والله لا تجتمعان في الجنة أبدًا . ابن سيده :
 دَسَرَهُ يَدَسِّرُهُ دَسْرًا طعنه ودفعه . والدُّسْرُ أيضاً
 في البُضْعِ ، يقال : دَسَرَهَا بِأَيْرِهِ . ودَسَّرَتِ
 السفينةُ الماءَ بصدورها : عاندته ، والدُّسَارُ : خيط
 من ليف يشد به ألواحها ، وقيل : هو مسارها ،
 والجمع دُسْرٌ . وفي التنزيل العزيز : وحملناه على
 ذات ألواح ودُسْرٍ ، ودُسْرٍ أيضاً مثل عُسْرٍ
 وَعُسْرٍ ؛ وقال بشر :

فرس ؛ قال :

لَبَسْتُ مِنَ الْفِرْقِ الْبِطَاءِ دَوْمَرُ ،
قَدْ سَبَقَتْ قَيْسًا ، وَأَنْتَ تَنْظُرُ

أراد : قد سبقت خيل قيس ؛ قال ابن سيده : هكذا
أنشده يعقوب الفِرْقِ الْبِطَاءِ والمعروف من الفِرْقِ .
والدَّوْمَرُ : الماضي الشديد . والدَّوْمَرُ : القديم .
والدَّوْمَرُ : الزُّوَانُ في الحنطة ، واحده دَوْمَرَةٌ .
وقال أبو حنيفة : الدَّوْمَرُ نبات كنبات الزرع غير
أنه يجاوز الزرع في الطول وله سنبل وحب دقيق
أسمر . ودَّوْمَرُ : اسم كتيبة كانت للنعمان بن المنذر ؛
وأنشد للمثقب العبدي يمدح عمرو بن هند وكان نصرم
على كتيبة النعمان :

كُلُّ يَوْمٍ كَانَ عَنَا جَلَلًا ،
غَيْرَ يَوْمِ الْحِنُوِّ مِنْ جَنْبِي قَطْرُ .
ضَرَبْتُ دَوْمَرُ فِيهِ ضَرْبَةً ،
أَثْبَتْتُ أَوْ تَادَ مُلْكٍ فَاسْتَقْرُ .
فَجَزَاهُ اللَّهُ مِنْ ذِي نِعْمَةٍ ،
وَجَزَاهُ اللَّهُ ، إِنْ عَبْدُ كَفَرُ .

وهذا الشعر أورده الجوهري :

ضَرَبْتُ دَوْمَرُ فِيهِمْ ضَرْبَةً

وصوابه : دوسر فيه لأنه عائد على يوم الحِنُوِّ .
والجَلَلُ : من الأضداد يكون الحقير والعظيم ، وهو
في هذا البيت الحقير . وقَطْرُ : قَصَبَةُ عُمَانَ .
وبنو سعد بن زيد مناة كانت تلقب في الجاهلية دَوْمَرُ .

دسكو : الدَّسْكَرَةُ : بناء كالقصر حوله بيوت
للأعاجم يكون فيها الشراب والملاهي ؛ قال الأخطل :

في قِيَابٍ عِنْدَ دَسْكَرَةٍ ،
حولها الزُّبَيْتُونَ قَدْ بَنَعَا

مُعَبَّدَةُ السَّقَائِفِ ذَاتُ دَوْمَرِ ،
مُضَبَّرَةٌ ، جَوَانِبُهَا رَدَّاحُ

وفي حديث ابن عباس وسئل عن زكاة العنبر فقال :
إنما هو شيء دَمَرَهُ البحر أي دفعه موج البحر وألقاه
إلى الشطِّ فلا زكاة فيه . وفي حديث علي ، كرم الله
وجه : رَفَعَهَا بغير عَمَدٍ يَدْعُمُهَا ولا دِسَارٍ
يَنْتَظِمُهَا ؛ الدَّسَارُ : المِسَارُ ، وجمعه دَمَرُ ، وقد
دَمَرَ به دَمَرًا ، وكل ما سُمِّرَ ، فقد دَمِرَ ؛ قال
الفراء : الدَّسْرُ مامير السفينة وشُرْطُهَا التي تُشَدُّ
بها . وقال الزجاج : كل شيء يكون نحو السُّمْرِ
وإدخال شيء في شيء بقوة ، فهو الدَّسْرُ . يقال :
دَسَرْتُ المِسَارَ أَدَسَرُهُ وَأَدَسِرُهُ دَسْرًا . وقال
مجاهد : الدَّسْرُ إصلاح السفينة ؛ وقيل : الدَّسْرُ
خَرْزُ السفينة ، وقيل : هي السفينة نفسها تَدَسِرُ الماء
بصدرها أي تدفعه ؛ قال ابن أحرر :

ضَرْبًا هَذَا ذِيكَ وَطَعْنَا مِدْمَرًا

ويقال : الدَّسَارُ الشَّرِيطُ مِنَ اللَّيْفِ الذي يشد بعضه
ببعض .

ورجل مِدْمَرُ . والدَّوْمَرُ : الذكر الضخم الشديد .
وكتيبة دَوْمَرُ ودَوْمَرَةٌ : مجتمعة . ودَّوْمَرُ :
كتيبة للنعمان استنقت من ذلك . وجَمَلُ دَوْمَرُ
ودَّوْمَرِيٌّ ودَّوْمَرَانِيٌّ ودَّوْمَرِيٌّ : ضخم شديد
مجتمع ذوهامة ومناكب ، والأُنثَى دَوْمَرٌ ودَوْمَرَةٌ ؛
قال عدي :

ولقد عَدَيْتُ دَوْمَرَةَ ،

كَعَلَاةِ الْقَيْنِ ، مِذْكَارًا

وقيل : الدَّوْمَرُ النوق العظيمة ، وقال الفراء :
الدَّوْمَرِيُّ القوي من الإبل . ودَّوْمَرُ : اسم

والجمع الدساکیر؛ قال الليث : يكون للملوك ، وهو معرّاب . وفي حديث أبي سفيان وهرقل : أنه أذن لعظماء الروم في دسکرة له ؛ الدسكرة : بناء على هيئة القصر فيه منازل وبيوت للخدم والحشم ، وليست بعربية محضة . والدسکرة : الصومعة ؛ عن أبي عمرو .

دطر : الأزهري في الثلاثي الصحيح : أما دطر فإن ابن المظفر أهمله ؛ قال : ووجدت لأبي عمرو الشيباني فيه حرفاً رواه ابنه عمرو عنه في باب السفينة ، قال : الدوطيرة كوثل السفينة .

دعو : دعر العود ، بالكسر ، دعرأ ، فهو دعر : دخن فلم يتقد وهو الردي ، الدخان ، ومنه اتخذت الدعارة ، وهي الفسق . وعود دعر أي كثير الدخان ، وفي التهذيب : عود دعر ، وقيل : الدعر ما احترق من حطب أو غيره فطفئ قبل أن يشتد احتراقه ، والواحدة دعرة . وقال شمر : العود النخير الذي إذا وضع على النار لم يستوقد ودخن فهو دعر ؛ وأنشد لابن مقبل :

باتت حواطب ليلتي يلتمين لها
جزل الجذى ، غير خوار ولا دعر

وقيل : الدعر من الحطب البالي . قال الأزهري : وسمعت العرب تقول لكل حطب بعثن إذا استوقد : دعر . ودعر العود دعرأ ، فهو دعر : نخير . وحكى الفنوي : عود دعر مثال صرد ؛ وأنشد :

تجملن فحماً جيداً غير دعر ،
أسود صلاً كأعيان البقر

وزند دعر : فدح به مراراً حتى احترق طرفه

فلم بور . ويقال : هذا زند دعر إذا لم بور ؛ وأنشد :
مؤتسب يكتبوه زند دعر

وفي الصحاح : زند أدعر . ويقال للنخلة إذا لم تقبل اللقاح : نخلة داعرة ونخيل مداعير فتزاد تلقياً وتحق ، قال : وتنحيقها أن بوطاً عسقها حتى يسترخي فذلك دواؤها . ويقال للون الفيل : المدعر ؛ قال بعلب : والمدعر اللون القبيح من جميع الحيوان . ودعر الرجل ودعر دعاره : فجر ومجر ، وفيه دعاره ودعرة ودعارة . ورجل دعر ودعرة : خائن يعيب أصحابه ؛ قال الجعدي :

فلا ألتين دعرأ دارباً ،
قديم العداوة والتيرب
ويخبركم أنه ناصح ،
وفي نصح دعب العقرب

وقيل : الدعر الذي لا خير فيه . قال ابن شميل : دعر الرجل دعرأ إذا كان يسرق ويذني ويؤذي الناس ، وهو الداعر . والدعار : المفسد . والدعر : الفساد . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : اللهم ارزقني العليظة والشدة على أعدائك وأهل الدعارة والنفاق ؛ الدعارة : الفساد والشر . ورجل داعر : خبيث مفسد . وفي الحديث : كان في بني إسرائيل رجل داعر ؛ ويجمع على دعار . وفي حديث علي : فأين دعار طيء ، وأراد بهم قطاع الطريق . قال أبو المنهال : سألت أبا زيد عن شيء فقال : ما لك ولهذا ؟ هو كلام المداعير . والدعرة : القادح والعيب . ورجل دعرة : فيه ذلك ، وحكاه كراع دعرة ، بالذال المعجمة وسكون العين ، ودعرة ؛ قال : والجمع دعرات ، قال : فأما الداعر ، بالذال المهملة ، فهو

الحيث . والدعارة : الفسق والفجور والحُبث ؛
والمرأة داعيرة . وداعير : امم فحل منجيب تنسب
إليه الداعيرية من الإبل .

دعثر : الدعثر : الأحمق . ودعثور كل شيء :
'حفرته' . والدعثور : الحوض الذي لم يتنوق
في صنعته ولم يوسع ، وقيل : هو المهدم ؛ قال :
أكل يوم لك حوض تمدور ؟
إن حياض النهل الدعائير

يقول : أكل يوم تكسر حوضك حتى يصلح ؟
والدعائير : ما تهدم من الحياض . والجوابي
والمراكي إذا تكسر منها شيء ، فهو دعثور . وقال
أبو عدنان : الدعثور 'يحفر حفرأ ولا يبني إنما يحفره
صاحب الأول يوم وردده .

والدعثرة : الهدم . والمدعثر : المهدم .
والدعثور : الحوض المثلث ؛ وقال الشاعر :

أجل جبر إن كانت أبيحت دعائره
وكذلك المنزل ؛ قال العجاج :

من منزلات أصبحت دعائرا

أراد دعائرا فحذف للضرورة . وقد دعثر الحوض
وغيره : هدمه . وفي الحديث : لا تقتلوا أولادكم
سرأ ، إنه ليدرك الفارس قيدعثره ؛ أي يضرعه
ويهلكه يعني إذا صار رجلاً ؛ قال : والمراد النهي
عن الغيلة ، وهو أن يجامع الرجل المرأة وهي مرضع
فربما حملت ، واسم ذلك اللبن القيل ، بالفتح ، فإذا
حملت فسد لبنها ؛ يريد أن من سوء أثره في بدن
الطفل وإفساد مزاجه وإرخاء قواه أن ذلك لا يزال
مائلا فيه إلى أن يشتد ويبلغ مبلغ الرجال ، فإذا
أراد منازلة قرنين في الحرب وهن عنه وانكسر ،

وسبب وهنيه وانكساره القيل . وأرض مدعثرة :
مطوأة . ومكان دعثار : قد سوسه الضب
وحفرة ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

إذا مسلح ، فوق ظهر نبيته ،

يبدد بدعثار حديث دفينها

قال : الضب يحفر من سر به كل يوم فيغطي نبيته
الأمس ، يفعل ذلك أبداً .

وجمل دعثر : شديد يدعثر كل شيء أي
يكسره ؛ قال العجاج :

قد اقترضت حزمة قرضاً عسراً ،

ما أنسأتنا مذ أعارت شهراً

حتى أعدت بازلاً دعثراً ،

أفضل من سبعين كانت خضراً

وكان قد اقترض من ابنته حزمة سبعين درهماً
للمصدق فأعطته ثم تقاضته فقضاها بكرة .

دعكر : ادعنكر السيل : أقبل وأسرع .
وادعنكر عليه ، بالفتح : اندراً ؛ قال :

قد ادعنكرت ، بالفحش والسوء والأذى ،

أميتها ادعنكار سيل على عمرو

وادعنكر عليهم بالفحش إذا اندراً عليهم بالسوء .

ورجل دعنكران : مدعنكر . ورجل دعنكر :

مندريء على الناس .

دعسر : الدعسرة : الحفة والسرة .

دغو : دغى عليه يدغى دغراً ودغرى كدغوى :

اقتحم من غير ثبت ، والاسم الدغرى . وزعموا

أن امرأة قالت لولدها : إذا رأيت العين العين قدغرى

ولا صفى ، ودغراً لا صف ، ودغراً لا صفاً

مثل عغرى وحلقى وعغراً وحلقاً ؛ تقول : إذا

رَأَيْتُمْ عَدُوَّكُمْ فَادْعَرُوا عَلَيْهِمْ أَيِ اقْتَحَمُوا واحملوا
ولا تُصَافِئُوهُمْ ؛ وَصَفَى مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي فِي آخِرِهَا
أَلْفُ التَّانِيثِ نَحْوُ دَعْوَى مِنْ قَوْلِ بُشَيْرِ بْنِ النَّكَّثِ :
وَلْتِ دَعْوَى مَا شَدِيدٌ صَخْبَةٌ

وَدَعَرَ عَلَيْهِ : حَمَلَ . وَالدَّغْرُ أَيْضاً : الْخَلْطُ ؛ عَنْ
كِرَاعٍ . وَرَوَى هَذَا الْمَثْلُ : دَغْرًا وَلَا صَفًا أَيِ
خَالِطُوهُمْ وَلَا تُصَافِئُوهُمْ مِنَ الصَّفَاءِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَدَّغْرَةُ الْحَرْبُ الْعَضُوضُ الَّتِي
شَعَارَهَا دَغْرَى ، وَيُقَالُ : دَغْرًا .

وَالدَّغْرُ : غَمَزُ الْخَلْقِ مِنَ الْوَجَعِ الَّذِي يُدْعَى
الْعُدْرَةَ . وَدَغَرَ الصَّبِيَّ يَدَغْرُهُ دَغْرًا ؛ وَهُوَ
رَفَعُ ورم فِي الْخَلْقِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِلنِّسَاءِ : لَا تُعَذِّبْنَ أَوْلَادَكُمْ
بِالدَّغْرِ ؛ وَهُوَ أَنْ تَرْفَعَ لِهَاتِهِ الْمَعْدُورَ . قَالَ أَبُو
عَبِيدٍ : الدَّغْرُ غَمَزُ الْخَلْقِ بِالْأَصْبَعِ ، وَذَلِكَ أَنَّ
الصَّبِيَّ تَأْخُذُهُ الْعُدْرَةَ ، وَهُوَ وَجَعٌ يَبِيجُ فِي الْخَلْقِ مِنْ
الدم ، فَتَدْخُلُ الْمَرْأَةُ أُصْبَعَهَا فَتَرْفَعُ بِهَا ذَلِكَ الْمَوْضِعَ
وَتَكْبِتُهُ ، فَإِذَا رَفَعَتْ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ بِأَصْبَعِهَا قِيلَ :
دَغَرَتْ تَدَغِرُ دَغْرًا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : قَالَ لَأُمِّ
قَيْسِ بِنْتِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ : عَلَامَ تَدَغِرِينَ أَوْلَادَكُمْ
بِهَذِهِ الْعُلُقِ ؟ وَالدَّغْرُ : تَوَثُّبُ الْمُخْتَلِسِ
وَدَفْعُهُ نَفْسَهُ عَلَى الْمَتَاعِ لِيُخْتَلِسَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ ،
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : لَا قَطْعَ فِي الدَّغْرِ ، وَهِيَ
الْحُلْسَةُ ؛ قَالَ أَبُو عَبِيدٍ : وَهُوَ عِنْدِي مِنَ الدَّفْعِ
أَيْضًا لِأَنَّ الْمُخْتَلِسَ يَدْفَعُ نَفْسَهُ عَلَى الشَّيْءِ لِيُخْتَلِسَهُ ،
وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ لَا قَطْعَ فِي الدَّغْرِ : هُوَ أَنْ يَمْلَأَ يَدَهُ
مِنَ الشَّيْءِ بِسُتْبِهِ . وَالدَّغْرَةُ : أَخْذُ الشَّيْءِ اخْتِلَاسًا ،
وَأَصْلُ الدَّغْرِ الدَّفْعُ . وَفِي خُلُقِهِ دَغْرٌ أَيِ

تَخَلَّفٌ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : كَأَنَّهُ اسْتِسْلَامٌ ؛ قَالَ :
وَمَا تَخَلَّفَ مِنْ أَخْلَاقِهِ دَغْرٌ

وَالدَّغْرُ : سُوءُ غِذَاءِ الْوَالِدِ وَأَنْ تَرُضَهُ أُمُّهُ فَلَا تَرُوبُهُ
فَيَبْقَى مُسْتَجِيعًا يَعْتَرِضُ كُلَّ مَنْ لَقِيَ فَيَأْكُلُ وَيَمَسُّ ،
وَيُلْقَى عَلَى الشَّاةِ فَيَرُضِعُهَا ، وَهُوَ عَذَابُ الصَّبِيِّ .
وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِيمَا رَدَّ عَلَى أَبِي عَبِيدٍ : الدَّغْرُ فِي
الْفَصِيلِ أَنْ لَا تَرُوبَهُ أُمُّهُ فَيَدَغِرَ فِي ضَرْعِ غَيْرِهَا ،
فَقَالَ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : لَا تُعَذِّبْنَ أَوْلَادَكُمْ
بِالدَّغْرِ وَلَكِنْ أَرُوْنَهُمْ لَثَلًا يَدَغُرُوا فِي كُلِّ سَاعَةٍ
وَيَسْتَجِيعُوا ؛ وَإِنَّمَا أَمْرٌ بِإِرْوَاءِ الصَّبِيَّانِ مِنَ اللَّبَنِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ مَا قَالَ أَبُو عَبِيدٍ وَقَدْ جَاءَ فِي
الْحَدِيثِ مَا دَلَّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِهِ . وَالدَّغْرُ : الْوُجُورُ .
وَدَغْرَةُ أَيِ صَفَطُهُ حَتَّى مَاتَ ، وَلَوْ نَدَّغَرْتُ ؛
قَبِيحٌ ؛ قَالَ :

كَسَا عَمِيرًا ثَوْبَ الدَّمَامَةِ رَبُّهُ ،
كَمَا كَسِيَ الْخِنْزِيرُ ثَوْبًا مُدَغْرًا

دغور : الدَّغْرَةُ : الْخَلْطُ . يُقَالُ : خُلِقَ دَغْمَرِيٌّ
وَدَغْمَرِيٌّ .

وَالدَّغْمَرَةُ : تَخْلِيطُ اللَّوْنِ وَالْخَلْقِ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :
إِذَا امْرَأَةٌ دَغْمَرَتْ لَوْنَ الْأَذْرَنِ ،
سَلِمَتْ عَرَضًا لَوْنُهُ لَمْ يَدَكُنْ

الْأَذْرَنُ : الْوَسِخُ . وَدَغْمَرَتْ : خَلَطَتْ . لَمْ يَدَكُنْ :
لَمْ يَتَسَخَّ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَرَجُلٌ دَغْمَرٌ : سَيِّءُ
الْثَنَاءِ . وَرَجُلٌ مُدَغْمَرٌ الْخَلْقِ أَيِ لَيْسَ بِصَافِي
الْخَلْقِ . وَخُلِقَ دَغْمَرِيٌّ وَفِي خُلُقِهِ دَغْمَرَةُ أَيِ
شَرَّاسَةٌ وَلُؤْمٌ ؛ قَالَ الْعَبَّاجُ :

قوله « كانه استسلام » في القاموس وشرحه: الدغر، بالتحريك،
التخلف والاستلام بالهمز، هكذا في النسخ ومثله في التكملة وفي
التهذيب الاستسلام وهو تحريف.

لا يَزِدُهِنِي الْعَمَلُ الْمُتَقَرِّي ،
ولا مِنْ الْأَخْلَاقِ دَغْمَرِي

والدَغْمَرِي : السِّيءُ الْخُلُقِ ، وكذلك الدَغْمُورُ ،
بالذال ، الْحَقُودُ الَّذِي لَا يَنْجُلُ حَقْدَهُ . ودَغْمَرَ عَلَيْهِ
الْحَبَرَ : خَلَطَهُ . والمُدَغْمَرُ : الْحَفِي .

دفر : الدَفَرُ : الدَفْعُ . دَفَرَ فِي عُنُقِهِ دَفْرًا : دَفَعَ
فِي صَدْرِهِ وَمَنْعَهُ ؛ بِمَانِيَةِ . ابن الأعرابي : دَفَرْتُهُ فِي
قَفَاهُ دَفْرًا أَي دَفَعْتُهُ . وروى عن مجاهد في قوله تعالى :
يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعْوًا ؛ قال : يُدْفَرُونَ
فِي أَفْسِنِهِمْ دَفْرًا أَي دَفَعًا .

والدَفَرُ : وَقُوعُ الدُّودِ فِي الطَّعَامِ وَاللَّحْمِ . والدَفَرُ :
النَّتْنُ خَاصَّةٌ وَلَا يَكُونُ الطَّيِّبَ الْبَتَّةَ .

ابن الأعرابي : أَدْفَرَ الرَّجُلُ إِذَا فَاحَ رِيحُ صُنَانِهِ .
غيره : الدَّفَرُ ، بالذال وتحرّك الفاء ، شِدَّةُ ذُكَاةِ
الرَّائِحَةِ ، طَيِّبَةٌ كَانَتْ أَوْ خَيْثَةٌ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : مِسْكٌ
أَدْفَرٌ ، وَرَجُلٌ أَدْفَرٌ وَدَفِيرٌ ، الْأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ
لَا فَعْلَ لَهُ ؛ قَالَ نَافِعُ بْنُ لَقِيظٍ الْفَقْعَسِيِّ :

مُؤْوَلِقٍ أَنْضَجَتْ كَيْتَ رَأْسِهِ ،
فَتَرَكَتَهُ دَفِيرًا كَرِيحِ الْجَوْرَبِ

وَأَمْرَأَةٌ دَفْرَاءٌ وَدَفِيرَةٌ . وَيُقَالُ لِلْأُمَّةِ إِذَا سُئِمَتْ :
يَا دَفَارِ ، مِثْلُ قَطَامٍ ، أَي يَا مُنْتِنَةَ . وَفِي حَدِيثٍ
قِيلَ : أَلْقِي إِلَيَّ ابْنَةَ أَخِي يَا دَفَارِ أَي يَا مُنْتِنَةَ ،
وَهِيَ مَبْنِيَةٌ عَلَى الْكسْرِ وَأَكْثَرُ مَا تَرَدَّدَ فِي النَّدَاءِ .

والدَفَرُ وَأُمُّ دَفِيرٍ : مِنْ أَسْمَاءِ الدَّوَاهِي . وَدَفَارِ
وَأُمُّ دَفَارِ وَأُمُّ دَفِيرِ ، كُلُّهُ : الدُّنْيَا .

وَدَفْرًا دَافِرًا مَا يَجِيءُ بِهِ فُلَانٌ عَلَى الْمَبَالِغَةِ أَي نَتْنًا .
ويقال للرجل إذا قَبَحَتْ أَمْرَهُ : دَفْرًا دَافِرًا ،
ويقال : دَفْرًا لَهُ أَي نَتْنًا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الدَّفَرُ الذُّلُّ ، وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلَ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
لَمَّا سَأَلَ كَعْبًا عَنْ وُلاةِ الْأَمْرِ فَأَخْبَرَهُ قَالَ :
وَأَدْفَرَاءُ ! قِيلَ : أَرَادَ وَاذْلاةً ، وَأَمَّا غَيْرُهُ فَمَفْسَرُهُ
بِالنَّتْنِ أَي وَانْتِنَاهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ : إِنَّمَا الْحَاجُّ
الْأَشْعَثُ الْأَدْفَرُ الْأَشْعَرُ ؛ وَالدَّفَرُ : النَّقْ ،
بِفَتْحِ الْفَاءِ ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ هَذَا الْفَرْقَ إِلَّا عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلدُّنْيَا أُمُّ دَفِيرٍ .

دفر : الدَّفَاتِرُ وَالدَّفَاتِرُ ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ حَكَاهُ
عَنْ كِرَاعٍ : يَعْنِي جَمَاعَةَ الصَّحْفِ الْمَضْمُومَةِ . الْجَوْهَرِيُّ :
الدَّفَاتِرُ وَاحِدُ الدَّفَاتِيرِ ، وَهِيَ الْكِرَارِيْسُ .

دفر : الدَّفَرَانُ : خَشَبٌ يَنْصَبُ فِي الْأَرْضِ يَعْرِشُ
عَلَيْهِ الْكُرْمُ ، وَاحِدُهُ دَفْرَانَةٌ . وَالدَّوْقَرَةُ :
بُقْعَةٌ تَكُونُ بَيْنَ الْجِبَالِ الْمُحِيطَةِ بِهَا لَا نَبَاتَ فِيهَا ، وَهِيَ
مِنْ مَنَازِلِ الْجَنِّ وَيَكْرَهُ النُّزُولَ بِهَا ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ :
هِيَ بُقْعَةٌ تَكُونُ بَيْنَ الْجِبَالِ فِي الْغَيْطَانِ انْحَسَرَتْ عَنْهَا
الشَّجَرُ ، وَهِيَ بِيضَاءٌ صُلْبَةٌ لَا نَبَاتَ فِيهَا ، وَالْجَمْعُ
الدَّوْاقِرُ .

وَدَقِيرَ الرَّجُلِ دَقِيرًا إِذَا امْتَلَأَ مِنَ الطَّعَامِ . وَدَقِيرٌ
أَيْضًا : قَاءٌ مِنَ الْمَلِّ . وَدَقِيرٌ هَذَا الْمَكَانُ : صَارَتْ
فِيهِ رِياضٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : دَقِيرُ الْمَكَانِ نَدِيٌّ .
وَدَقِيرُ النَّبَاتِ دَقِيرًا ، فَهُوَ دَقِيرٌ : كَثُرَ وَتَعَمَّ .
وَرَوْضَةٌ دَقْرِيٌّ : خَضْرَاءٌ نَاعِمَةٌ ؛ قَالَ النَّسْرُ
ابْنُ نُوَيْبٍ :

زَبَيْتُكَ أَرْكَانُ الْعَدْوِ ، فَأَصْبَحْتَ
أَجًّا وَجِبَّةً مِنْ قَرَارِ دِبَارِهَا

وَكَأَنَّهَا دَقْرِيٌّ تَخِيلُ ، نَبَتْهَا
أَنْفٌ ، يَغْمُ الضَّالَّ نَبَتُْ بِجَارِهَا

تَخِيلُ أَي تَلَوَّنُ بِالنُّورِ فَتَرِيكَ رُؤْيَا تَخِيلُ

إليك أنها لون ثم تراها لونا آخر ، ثم قطع الكلام
الأول وابتدأ فقال : نبتها أنف فنبتها مبتدأ والأنف
خبره . والأنف : التي لم ترع . ويغم : يعلو ويستر ؛
يقول : نبتها يغم ضالها . والضال : السدر البري .
والبحار : جمع بحر ، وهي الأرض المستوية التي ليس
بقرها جبل . ابن الأعرابي : الدقر الروضة الحناء ،
وهي الدقرى . وأرض دقراء : خضراء كثيرة
الماء والتدي مملوءة . ودقرى : امم روضة بعينها .
أبو عمرو : هي الدقرى والدقرة والدقيرة .
والودقة والوديفة : الروضة . الجوهري : ودقرى
امم روضة .

والدقارير : الأمور المخالفة ، واحدها دقرورة
ودقراة ، والدقراة : المخالفة . وفي حديث
عمر ، رضي الله عنه : أنه أمر رجلاً بشيء فقال له :
قد جئتني بدقراة قومك أي بخالفهم .
والدقراة : الحديث المفتعل . ويقال : فلان
يفتري الدقارير أي الأكاذيب والفحش . ويقال
للكذب المستشع والأباطيل : ما جئت إلا بالدقارير .
ابن الأثير : في حديث عمر ، رضي الله عنه ، قال
لأسلم مولاة : أخذتكَ دقراة أهلِكَ ؛
الدقراة واحدة الدقارير ، وهي الأباطيل وعادات
السوء ، أراد أن عادة السوء التي هي عادة قومك وهي
العدول عن الحق والعمل بالباطل قد تزعتك
وعرّضت لك فعجلت بها ، وكان أسلم عبداً بجاورياً .
ورجل دقراة : غام كأنه ذو دقراة أي ذو
نميمة وافتعال أحاديث ، وجمعه دقارير ؛ قال الكمي :
على دقارير أحكيها وأفتعل

والدقارير : الدواهي والنمام ، الواحدة دقراة .
والدقراة والدقراة : الثبان ، وهي سراويل بلا
ساق ، وجمعه دقارير ؛ قال أوس :

يعلون بالقلع الهندي هامهم ،
ويخرج الفس من تحت الدقارير

وفي حديث عبد خير قال : رأيت على عمارة
دقراة ، وقال : إني ممتون ؛ الدقراة :
الثبان ، وهو السراويل الصغير الذي يستر العورة
وحدها . والممتون : الذي يشكي مئنته .
والدقروور : فأس تحتفر بها الأرض ؛ قال :

حرى حين تأتي أهل ملهم أن ترى
بعينيك دقرووراً ، وكراً محرماً

والدقراة : القصير من الرجال . والدقراة :
العومرة ، وهي الحصومة المتعبة .

دكو : الدكر : لُعْبَةٌ يلعب بها الزنج والحبش .
والدكر أيضاً لريعة : في الدكر ، وهو غلط ، حملهم
عليه ادكر ؛ حكاه سيويه ؛ وكذلك ما حكاه ابن
الأعرابي من قولهم الدكر في جمع دكرة إنما هو
على الدكر ، ونفى ابن الأعرابي الدكر ، بسكون
الكاف ؛ حكاه سيويه كما بينته . قال أبو العباس أحمد
ابن يحيى : الدكر ، بتشديد الدال ، جمع دكرة ،
أدغمت اللام في الدال فجعلنا دالاً مشددة ، فإذا قلت
دكر بغير ألف ولام التعريف قلت ذكر ، بالدال ،
وجمعوا الدكرة الذكرات ، بالدال أيضاً . وأما
قول الله تعالى : فهل من مدكر ؛ فإن الفراء قال :
حدثني الكسائي عن إسرائيل عن أبي إسحق عن الأسود
قال : قلت لعبد الله فهل من مذكير ومدكير ،
فقال : أقرأني رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
مدكير ، بالدال ، قال الفراء : ومدكر في الأصل
مذكير على مفتعل فصيرت الدال وتاء الافتعال
دالاً مشددة ، قال : وبعض بني أسد يقول مذكير
فيقلبون الدال فتصير ذالاً مشددة . وقد قال الليث :

الذِّكْرُ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ وَرَبِيعَةٌ تَغْلَطُ فِي الذِّكْرِ
فَقَوْلُ ذِكْرٍ .

دمر: الدمار: استئصالُ الهلاكِ. دَمَرَ الْقَوْمَ يَدْمُرُهُمْ
دَمَارًا : هَلَكُوا . وَدَمَرَهُمْ : مَقَتَهُمْ ، وَدَمَرَهُمْ
اللَّهُ وَدَمَرَهُمْ تَدْمِيرًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
فَدَمَّرْنَاَهُمْ تَدْمِيرًا ؛ يَعْنِي بِهِ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ الَّذِينَ
مُسِخُوا قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ ؛ وَدَمَّرَ عَلَيْهِمْ كَذَلِكَ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : قَدْ جَاءَ السَّيْلُ بِالْبَطْنَاءِ حَتَّى
دَمَّرَ الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ يَصِلِي فِيهِ أَيُّ أَهْلِكَ . يُقَالُ :
دَمَّرَهُ تَدْمِيرًا وَدَمَّرَ عَلَيْهِ بِمَعْنَى ؛ وَيُرْوَى : كَفَنَ
الْمَكَانَ ، وَالْمُرَادُ مِنْهَا دُرُوسُ الْمَوْضِعِ وَذَهَابُ أَثَرِهِ .
وَرَجُلٌ دَامِرٌ : هَالِكٌ لَا خَيْرَ فِيهِ . يُقَالُ : رَجُلٌ
خَامِرٌ دَامِرٌ ؛ عَنِ يَعْقُوبَ ، كَدَابِيرٌ ، وَحَكِي
الْحَبْيَانِي أَنَّهُ عَلَى الْبَدَلِ وَقَالَ : خَسِرٌ وَدَمِيرٌ وَدَبِيرٌ
فَأَتَّبَعُوهُمَا خَسِيرًا ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّ
خَسِيرًا عَلَى فَعْلِهِ وَدَمِيرًا وَدَبِيرًا عَلَى النَّسَبِ . وَمَا
رَأَيْتُ مِنْ خَسَارَتِهِ وَدَمَارَتِهِ وَدَبَارَتِهِ .

وقد دَمَرَ عَلَيْهِمْ يَدْمُرُهُمْ دَمْرًا وَدُمُورًا : دَخَلَ بَغِيرَ
إِذْنٍ ، وَقِيلَ : هَجَمَ ، وَهُوَ نَحْوُ ذَلِكَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ فِي
الْحَدِيثِ : مَنْ نَظَرَ مِنْ صَيْرٍ بَابٍ فَقَدْ دَمَرَ ؛ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ : دَمَرَ أَيُّ دَخَلَ بَغِيرَ إِذْنٍ ، وَهُوَ
الدُّمُورُ ، وَقَدْ دَمَرَ يَدْمُرُ دُمُورًا وَدَمَقَ دَمَقًا
وَدُمُوقًا . وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : مَنْ سَبَقَ طَرْفُهُ
اسْتِثْنَاتَهُ فَقَدْ دَمَرَ أَيُّ هَجَمَ وَدَخَلَ بَغِيرَ إِذْنٍ ، وَهُوَ
مِنَ الدَّمَارِ الْهَلَاكِ لِأَنَّهُ هَجَمَ بِمَا يَكْرَهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ :
مَنْ اطَّلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ بَغِيرَ إِذْنِهِمْ فَقَدْ دَمَرَ ، وَالْمَعْنَى
أَنَّ إِسَاءَةَ الْمُطَّلِعِ مِثْلُ إِسَاءَةِ الدَّامِرِ .

والمدمر: الصائدُ يُدَخِّنُ فِي قُتْرَتِهِ لِلصَّيْدِ بِأَوْبَارِ
الإِبْلِ كَيْلًا تَجِدُ الْوَحْشَ رِيحَهُ ، وَفِي الصَّحَاحِ :
وَتَدْمِيرُ الصَّائِدِ أَنْ يُدَخِّنَ قُتْرَتَهُ ؛ وَقَالَ أَوْسٌ

ابن حَجَرٍ :

فَلَاقَى عَلَيْهَا ، مِنْ صَبَاحٍ ، مُدَمَّرًا
لِنَامُوسِهِ مِنَ الصَّفِيحِ سَقَائِفًا

وَالدَّمَارِيُّ وَالتَّدْمِيرِيُّ وَالتَّدْمِيرِيُّ مِنَ الْيَرَابِيعِ :
اللَّثِيمُ الْحَلِيقَةُ الْمَكْسُورُ الْبَرَاثِنِ الصُّلْبِ اللَّحْمِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْمَاعِزُ مِنْهَا وَفِيهِ قِصْرٌ وَصِغَرٌ وَلَا أَظْفَارَ
فِي سَاقِيهِ وَلَا يَدْرِكُ سَرِيعًا ، وَهُوَ أَصْغَرُ مِنَ
الشُّفَارِيِّ ؛ قَالَ :

وَإِنِّي لِأَصْطَادُ الْيَرَابِيعِ كُلِّهَا :
شُّفَارِيَّهَا وَالتَّدْمِيرِيَّ الْمُقْصَعَا

قَالَ : وَأَمَّا ضَائِفُهَا فَهُوَ شُّفَارِيَّهَا ، وَعَلَامَةُ الضَّانِ فِيهَا
أَنَّ لَهُ فِي وَسْطِ سَاقِهِ ظَفْرًا فِي مَوْضِعِ صَيْصِيَةِ الدَّبِيكِ .
وَيُوصَفُ الرَّجُلُ اللَّثِيمُ بِالتَّدْمِيرِيِّ . ابْنُ سَيْدِهِ :
وَالتَّدْمِيرِيُّ اللَّثِيمُ مِنَ الرِّجَالِ . وَالتَّدْمِيرِيَّةُ مِنَ
الْكِلَابِ : الَّتِي لَيْسَتْ بِسَلْوَقِيَّةٍ وَلَا كَدْرِيَّةٍ .
وَتَدْمُرُ : مَدِينَةٌ بِالشَّامِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

وَخَيْسَ الْجِنِّ ! إِنِّي قَدْ أَذِنْتُ لَهُمْ
يَبْنُونَ تَدْمُرَ بِالصَّفْحِ وَالْعَمَدِ

الْفَرَاءُ عَنِ الدُّبَيْرِيَّةِ : يُقَالُ مَا فِي الدَّارِ عَيْنٌ وَلَا
عَيْنٌ وَلَا تَدْمِيرِيٌّ وَلَا تَدْمِيرِيٌّ وَلَا تَدْمِيرِيٌّ
وَلَا دُبِّيٌّ وَلَا دُبِّيٌّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

دمر: الدَّمَائِرُ : السَّهْلُ مِنَ الْأَرْضِ . وَأَرْضٌ
دَمِيرٌ : سَهْلَةٌ . وَأَرْضٌ دُمَائِرٌ إِذَا كَانَتْ كَدْمَاءً ؛
وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ فِي صِفَةِ إِبْلِ :

ضَارِبَةٌ بِعِطْنِ دُمَائِرِ

أَيُّ شَرِبَتْ | فَضَرَبَتْ بِعِطْنِ . وَدَمِيرٌ : دَمِيثٌ .
وَالدَّمِيرَةُ : الدَّمَائَةُ ؛ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

١ قَوْلُهُ « مِنْ الصَّفِيحِ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَمِثْلُهُ فِي الْأَسَاسِ ، وَالَّذِي
فِي الصَّحَاحِ بَيْنَ الصَّفِيحِ .

حَوَجَلَةَ الْحَبَعَيْنِ الدَّمَشْرَا

وبعير دُمَيْرٍ دُمَائِرٍ إِذَا كَانَ كَثِيرَ اللَّحْمِ وَثِيْرًا .

دنو : الدِّينَارُ : فارسي مُعْرَبٌ ، وأصله دِنَارٌ ،
بالتشديد ، بدليل قولهم دَنَانِيرٌ ودُنَيْنِيرٌ فقلبت
إحدى النونين ياء لئلا يلتبس بالمصادر التي تجيء على
فِعَالٍ ، كقوله تعالى : وكذبوا بآياتنا كذباً ؛ إلا أن
يكون بالهاء فيخرج على أصله مثل الصَّنَارَةِ والدَنَامَةِ
لأنه أمن الآن من الالتباس ، ولذلك جمع على دنانير ،
ومثله قيراط وديباج وأصله دِبَّاجٌ . قال أبو منصور :
دينار وقيراط وديباج أصلها أعجمية غير أن العرب
تكلمت بها قديماً فصارت عربية .

ورجل مُدَنَّرٌ : كثير الدنانير . ودينارٌ مُدَنَّرٌ :
مضروب . وفرس مُدَنَّرٌ : فيه تدنيرٌ سوادٌ
يخالطه شُهْبَةٌ . وبرذونٌ مُدَنَّرٌ اللون : أشهبٌ
على مثنيه وعجزه سوادٌ مستدير يخالطه شُهْبَةٌ ؛
قال أبو عبيدة : المُدَنَّرُ من الحيل الذي به نُكْتٌ
فوق البرش .

ودننرٌ وجهه : أشرق وتلاً كالدِّينَارِ . ودينارٌ : اسم .

دهو : الدهرُ : الأمدُ الممدودُ ، وقيل : الدهرُ
ألف سنة . قال ابن سيده : وقد حكى فيه الدهرُ ،
بفتح الهاء : فإما أن يكون الدهرُ والدهرُ لغتين
كما ذهب إليه البصريون في هذا النحو فيقتصر على ما
سمع منه ، وإما أن يكون ذلك لمكان حروف الحلق
فيطرده في كل شيء كما ذهب إليه الكوفيون ؛ قال
أبو النجم :

وجبلاً طال معداً فاشمخراً ،

أشمٌ لا ينطيه الناسُ ، الدهرُ

قال ابن سيده : وجمع الدهرِ أدهرٌ ودهورٌ ،

وكذلك جمع الدهرِ لأننا لم نسع أذهاراً ولا سعنا
فيه جمعاً إلا ما قدمنا من جمع كدهرٍ ؛ فأما قوله ،
صلى الله عليه وسلم : لا تسبوا الدهرَ فإن الله هو
الدهرُ ؛ فمعناه أن ما أصابك من الدهر فإله فاعله
ليس الدهر ، فإذا شئت به الدهر فكأنك أردت به
الله ؛ الجوهري : لأنهم كانوا يضيفون النوازل إلى
الدهر ، ف قيل لهم : لا تسبوا فاعل ذلك بكم فإن ذلك
هو الله تعالى ؛ وفي رواية : فإن الدهر هو الله تعالى ؛
قال الأزهري : قال أبو عبيد قوله فإن الله هو الدهر
بما لا ينبغي لأحد من أهل الإسلام أن يجهل وجهه
وذلك أن المعطلة محتجون به على المسلمين ، قال :
ورأيت بعض من يُتهم بالزندقة والدهرية يحتج بهذا
الحديث ويقول : ألا تراه يقول فإن الله هو الدهر ؟
قال : فقلت وهل كان أحد يسب الله في آباء الدهر ؟
وقد قال الأعشى في الجاهلية :

استأثر الله بالوفاء وبالك

حميد ، وولّى الملامة الرجال

قال : وتأويله عندي أن العرب كان شأنها أن تدمم
الدهر وتسبّه عند الحوادث والنوازل تنزل بهم من
موت أو هزم فيقولون : أصابتهم قوارع الدهر
وحوادثه وأبادهم الدهر ، فيجعلون الدهر الذي يفعل
ذلك فيذمونهُ ، وقد ذكروا ذلك في أشعارهم وأخبار
الله تعالى عنهم بذلك في كتابه العزيز ثم كذبهم فقال :
وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا
إلا الدهر ؛ قال الله عز وجل : وما لهم بذلك من علم
إن هم إلا يظنون . والدهر : الزمان الطويل ومدة
الحياة الدنيا ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : لا
تسبوا الدهر ، على تأويل : لا تسبوا الذي يفعل بكم
هذه الأشياء فإنكم إذا سببتم فاعلها فإنما يقع السب على
الله تعالى لأنه الفاعل لها لا الدهر ، فهذا وجه الحديث ؛

قال الأزهري : وقد فسر الشافعي هذا الحديث بنحو ما فسره أبو عبيد فظننت أن أبا عبيد حكى كلامه ، وقيل : معنى نهي النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن ذم الدهر وسبه أي لا تسبوا فاعل هذه الأشياء فإنكم إذا سببتموه وقع السب على الله عز وجل لأنه الفاعل لما يريد ، فيكون تقدير الرواية الأولى : فإن جالب الحوادث ومنزلها هو الله لا غير ، فوضع الدهر موضع جالب الحوادث لاشتهار الدهر عندهم بذلك ، وتقدير الرواية الثانية : فإن الله هو الجالب للحوادث لا غير رداً لاعتقادهم أن جالبها الدهر .

وعامله 'مداهرة' و'دهاراً' : من الدهر ؛ الأخيرة عن اللحياني ، وكذلك استأجرة 'مداهرة' و'دهاراً' ؛ عنه . الأزهري : قال الشافعي الحين يقع على مدة الدنيا ، ويوم ؛ قال : ونحن لا نعلم للحين غاية ، وكذلك زمان ودهر وأحقاب ، ذكر هذا في كتاب الإيمان ؛ حكاه المزني في مختصره عنه . وقال شمر : الزمان والدهر واحد ؛ وأنشد :

إن دهرًا يلف حَبْلِي بِجُمْلٍ
لَزَمَانَ هَيْمٌ بِالْإِحْسَانِ

فعارض شمرًا خالد بن يزيد وخطأه في قوله الزمان والدهر واحد وقال : الزمان زمان الرطب والفاكهة وزمان الحرّ وزمان البرد ، ويكون الزمان شهرين إلى ستة أشهر والدهر لا ينقطع . قال الأزهري : الدهر عند العرب يقع على بعض الدهر الأطول ويقع على مدة الدنيا كلها . قال : وقد سمعت غير واحد من العرب يقول : أقمنا على ماء كذا وكذا دهرًا ، ودارنا التي حللنا بها تحملنا دهرًا ، وإذا كان هذا هكذا جاز أن يقال الزمان والدهر واحد في معنى دون معنى . قال : والسنة عند العرب أربعة أزمنة : ربيع وقيظ وخريف وشتاء ، ولا يجوز أن يقال :

الدهر أربعة أزمنة ، فهما يفترقان . وروى الأزهري بسنده عن أبي بكر ، رضي الله عنه ، عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : ألا إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض ، السنة اثنا عشر شهرًا ، أربعة منها حُرْمٌ : ثلاثة منها متواليات : ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ، ورجب مفرد ؛ قال الأزهري : أراد بالزمان الدهر . الجوهري : الدهر الزمان . وقولهم : دهرٌ داهرٌ كقولهم أبدٌ أبيضٌ ، ويقال : لا آتيك دهرٌ الداهرين أي أبدًا . ورجل دهرِيٌّ : قديم مُسِنٌ نسب إلى الدهر ، وهو نادر . قال سيبويه : فإن سميت بدهرٍ لم تقل إلا دهرِيٌّ على القياس . ورجل دهرِيٌّ : مُلْحِدٌ لا يؤمن بالآخرة ، يقول ببقاء الدهر ، وهو مولد . قال ابن الأنباري : يقال في النسبة إلى الرجل القديم دهرِيٌّ . قال : وإن كان من بني دهرٍ من بني عامر قلت دهرِيٌّ لا غير ، بضم الدال ، قال ثعلب : وهما جميعاً منسوبان إلى الدهر وهم ربما غيروا في النسب ، كما قالوا سهليٌّ للمنسوب إلى الأرض السهلة . والدّهاريُّ : أوّل الدهر في الزمان الماضي ، ولا واحد له ؛ وأنشد أبو عمرو بن العلاء لرجل من أهل نجد ، وقال ابن بري : هو لعثير بن لبيد العذري ، قال وقيل هو لحرِيث بن جبلة العذري :

فاسْتَقْدِرِ اللهُ خَيْرًا وارْضَيْنِ بِهِ ،
فَبَيْنَمَا الْعُسْرُ إِذْ دَارَتْ مَيَاسِيرُ
وَبَيْنَمَا الْمَرْءُ فِي الْأَحْيَاءِ مُغْتَبِطٌ ،
إِذَا هُوَ الرَّمْسُ تَعْفُوهُ الْأَعَاصِيرُ
يَبْكِي عَلَيْهِ غَرِيبٌ لَيْسَ يَعْرِفُهُ ،
وَذُو قَرَابَتِهِ فِي الْحَيِّ مَسْرُورٌ

١ قوله «هو لعثير النح» وقيل لابن عينة المهلي ، قاله صاحب القاموس في البصائر كذا بخط السيد مرتضى بهامش الأصل .

حتى كأن لم يكن إلا تذكُّره ،
والدهرُ أَيْتَمًا حين دَهَارِيرُ

قوله : استقدر الله خيراً أي اطلب منه أن يقدر لك خيراً . وقوله : فينما العسر ، العسر مبتدأ وخبره محذوف تقديره فينما العسر كائن أو حاضر . إذ دارت مياسير أي حدثت وحلت ، والياسير : جمع ميسور . وقوله : كأن لم يكن إلا تذكُّره ، يكن تامة وإلا تذكُّره فاعل بها ، واسم كأن مضر تقديره كأنه لم يكن إلا تذكُّره ، والهاء في تذكُّره عائدة على الهاء المقدرة ؛ والدهر مبتدأ ودهارير خبره ، وأيتما حال ظرف من الزمان والعامل فيه ما في دهارير من معنى الشدة . وقولهم : دَهْرٌ دَهَارِيرٌ أي شديد ، كقولهم : لَيْلَةٌ لَيْلَاءٌ ونَهَارٌ أَنْهَرٌ ويومٌ أَيُّومٌ وساعةٌ سَوَاعَاءٌ . وواحدُ الدهارير دَهْرٌ ، على غير قياس ، كما قالوا : ذَكَرٌ ومَذَاكِرٌ وشَبَهٌ ومَشَابِهٌ ، فكأنها جمع مذكَّارٍ ومُشَبِّهٍ ، وكأن دَهَارِيرٌ جمع دَهْرٍ أو دَهْرَارٍ . والرَّمْسُ : القبر . والأعاصير : جمع إعصار ، وهي الريح تهب بشدة . ودَهْوَرٌ دَهَارِيرٌ : مختلفة على المبالغة ؛ الأزهري : يقال ذلك في دَهْرٍ الدَهَارِيرِ . قال : ولا يفرد منه دَهْرِيرٌ ؛ وفي حديث سَطِيحٍ :

فإن ذا الدهر أطواراً دَهَارِيرٌ

قال الأزهري : الدهارير جمع الدهور ، أراد أن الدهر ذو حالين من بُؤْسٍ وثَعْمٍ . وقال الزمخشري : الدهارير تصاريف الدهر ونوابه ، مشتق من لفظ الدهر ، ليس له واحد من لفظه كعباديد . والدهر : النازلة . وفي حديث موت أبي طالب : لولا أن قريشاً تقول دَهْرَةٌ الجَزَعُ لَفَعَلْتُ . يقال : دَهَرَ فلاناً أمرٌ إذا أصابه مكروه ، ودَهَرَهُمْ أمرٌ نزل بهم مكروه ،

ودَهَرَ بهم أمرٌ نزل بهم . وما دَهْرِي بكذا وما دَهْرِي كذا أي ما هَمِّي وغايتي . وفي حديث أم سليم : ما ذاك دَهْرُكُ . يقال : ما ذاك دَهْرِي وما دَهْرِي بكذا أي هَمِّي وإرادتي ؛ قال مُتَمِّمُ ابن نُؤَيْرَةَ :

لَعَمْرِي ! وما دَهْرِي بِتَأْيِينِ هَالِكٍ ،
ولا جَزَعًا بما أَصَابَ فَأَوْجَعًا

وما ذاك بَدَهْرِي أي عادي .

والدَهْوَرَةُ : جَمْعُ الشَّيْءِ وَقَدْفِكَ بِهِ فِي مَهْوَاةٍ ؛ ودَهْوَرَتُ الشَّيْءِ : كَذَلِكَ . وفي حديث النجاشي : فلا دَهْوَرَةَ اليَوْمِ عَلَى حِزْبِ إِبْرَاهِيمَ ، كأنه أراد لا ضِيْعَةَ عَلَيْهِمْ وَلَا يَتْرِكُ حَفْظَهُمْ وَتَعَهُدَهُمْ ، وَالْوَارِ زَائِدَةٌ ، وَهُوَ مِنَ الدَّهْوَرَةِ جَمْعُ الشَّيْءِ وَقَدْفِكَ إِيَّاهُ فِي مَهْوَاةٍ ؛ ودَهْوَرٌ اللَّثْمُ مِنْهُ ، وَقِيلَ : دَهْوَرٌ اللَّثْمُ كَبْرًا . الأزهري : دَهْوَرُ الرَّجُلِ لِقَمَهُ إِذَا أَدَارَهَا ثُمَّ التَّهَمَهَا . وقال مجاهد في قوله تعالى : إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ، قال : دَهْوَرَتْ ، وقال الربيع بن خثيم : رُمِيَ بِهَا . ويقال : طَعَنَهُ فَكُوِّرَهُ إِذَا أَلْقَاهُ . وقال الزجاج في قوله : فَكَبُّكِبُوا فِيهَا م وَالغَاوُونَ ؛ أي فِي الْجَحِيمِ . قال : وَمَعْنَى كَبُّوا طَرَحَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَقَالَ غَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ : مَعْنَاهُ دَهْوَرُوا . ودَهْوَرٌ : سَلَحٌ . ودَهْوَرٌ كَلَامُهُ : قَحْمٌ بَعْضُهُ فِي إِثْرِ بَعْضٍ . ودَهْوَرٌ الحَاظُ : دَفَعَهُ فَسَقَطَ . وتَدَهْوَرُ اللَّيْلُ : أَدْبَرُ .

والدَهْوَرِيُّ من الرجال : الصُّلْبُ الضَّرْبُ . الليث : رَجُلٌ دَهْوَرِيٌّ الصَّوْتِ وَهُوَ الصُّلْبُ الصَّوْتِ ؛ قال الأزهري : أَظُنُّ هَذَا خَطَأً وَالصَّوَابُ جَهْوَرِيٌّ الصَّوْتِ أَي رَفِيعِ الصَّوْتِ . ودَاهِرٌ : مَلِكُ الدَّيْبِلِ ، قَتَلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الثَّقَفِيُّ

ابن عمر الحجاج فذكره جرير وقال :
وأرض هرقل قد ذكرت وداهراً ،
ويسمى لكم من آل كسرى الثواصف

وقال الفرزدق :

فإني أنا الموت الذي هو نازل
بنفسك ، فانظر كيف أنت تحاوله

فأجابه جرير :

أنا الدهر يفني الموت ، والدهر خالد ،
فجئني بمثل الدهر شيئاً تطاوله

قال الأزهري : جعل الدهر الدنيا والآخرة لأن
الموت يفني بعد انقضاء الدنيا ، قال : هكذا جاء في
الحديث .

وفي نوادر الأعراب : ما عندي في هذا الأمر
دهورية ولا رخودية أي ليس عندي فيه رفق
ولا مهاودة ولا رويدية ولا هويدية ولا
هوداء ولا هيداء بمعنى واحد .

ودهر ودهير وداهير : أسماء . ودهر : اسم
موضع ، قال لبيد بن ربيعة :

وأصبح راسياً برضام دهر ،

وسأل به الحائل في الرهام

والدواهير : ركاباً معروفة ؛ قال الفرزدق :

إذا لآتى الدواهير ، عن قريب ،

بخيزي غير مضرّوف العقال

دهر : الدهدر : الباطل ، ومنه قولهم دهدرين
ودهدرين للرجل الكذوب . أبو زيد : العرب
تقول دهدران لا يغنيان عنك شيئاً . ودهدرين :
اسم لبطل ؛ قال ذلك أبو علي . ومن كلامهم :
دهدرين سعد القين أي بطل سعد القين

بأن لا يستعمل ذلك لتشاغل الناس بما هم فيه من
الشدّة أو القحط . ويقال : ساعد القين ، ويقال :
دهدران لا يغني عنك شيئاً .

دهشرو : أبو عمرو : الدهشرة الناقة الكبيرة والعجمجة
الشديدة .

دهكر : الدهكر : القصير . والتدهكر : التدهرج
في المشية . وتدهكر عليه : تنزى .

دور : دار الشيء يدور دوراً ودوراناً ودوراً
واستدار وأدركته أنا ودورته وأداره غيره
ودور به ودركت به وأدركت استدرت ، ودورة
مدورة ودواراً : دار معه ؛ قال أبو ذؤيب :

حتى أتبع له يوماً بمرقبة
ذو ميرة ، بدوار الصيد ، وجاس

عدى وجاس بالباء لأنه في معنى قولك عالم به .
والدهر دوار بالإنسان ودواري أي دائره على
إضافة الشيء إلى نفسه ؛ قال ابن سيده : هذا قول
اللغويين ، قال الفارسي : هو على لفظ النسب وليس
بنسب ، ونظيره بختي وكروسي ومن المضاعف
أعجمي في معنى أعجم . الليث : الدواري الدهر
الدائر بالإنسان أحوالاً ؛ قال العجاج :

والدهر بالإنسان دواري ،

أفنى القرون ، وهو قعسري

ويقال : دار دورة واحدة ، وهي المرة الواحدة
يدورها . قال : والدور قد يكون مصدرًا في الشعر
ويكون دوراً واحداً من دور العمامة ، ودور الخيل
وغيره عام في الأشياء كلها .

والدوار والدوار : كالدوران يأخذ في الرأس .
ودير به وعليه وأدير به : أخذه الدوار من

دَوَارِ الرَّأْسِ .

وَتَدْوِيرُ الشَّيْءِ : جَعَلَهُ مُدَوَّرًا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ زَمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ . يُقَالُ : دَارَ يَدُورُ . وَاسْتَدَارَ يَسْتَدِيرُ بِمَعْنَى إِذَا طَافَ حَوْلَ الشَّيْءِ وَإِذَا عَادَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي ابْتَدَأَ مِنْهُ ؛ وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا يُوْخِرُونَ الْمُحْرَمَ إِلَى صَفَرٍ ، وَهُوَ النَّسِيءُ ، لِيَقَاتِلُوا فِيهِ وَيَفْعَلُونَ ذَلِكَ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ فَيَنْتَقِلُ الْمُحْرَمُ مِنْ شَهْرٍ إِلَى شَهْرٍ حَتَّى يَجْعَلُوهُ فِي جَمِيعِ شَهْرِ السَّنَةِ ، فَلَمَّا كَانَتْ تِلْكَ السَّنَةُ كَانَتْ قَدْ عَادَ إِلَى زَمَانِهِ الْمَخْصُوصِ بِهِ قَبْلَ النُّقْلِ وَدَارَتْ السَّنَةُ كَهَيْئَتِهَا الْأُولَى .

وَدَوَّارَةُ الرَّأْسِ وَدَوَّارَتُهُ : طَائِفَةٌ مِنْهُ . وَدَوَّارَةُ الْبَطْنِ وَدَوَّارَتُهُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ : مَا تَحَوَّى مِنْ أَمْعَاءِ الشَّاةِ .

وَالدَّائِرَةُ وَالِدَّارَةُ ، كِلَاهُمَا : مَا أَحَاطَ بِالشَّيْءِ . وَالدَّارَةُ : دَارَةُ الْقَمَرِ الَّتِي حَوْلَهُ ، وَهِيَ الْمَالَةُ . وَكُلُّ مَوْضِعٍ يُدَارُ بِهِ شَيْءٌ يَجْجُرُهُ ، فَاسْمُ دَارَةِ نَحْوِ الدَّارَاتِ الَّتِي تَتَّخِذُ فِي الْمِبَاطِخِ وَنَحْوِهَا وَيَجْعَلُ فِيهَا الْحَمْرَ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَرَى الْإِوَزَيْنِ فِي أَكْنَافِ دَارَتِهَا
فَوْضَى ، وَبَيْنَ يَدَيْهَا التَّبْنُ مَشْتُورُ

قَالَ : وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّهُ رَأَى حَصَادًا أَلْقَى سِنْبَلَهُ بَيْنَ يَدَيْ تِلْكَ الْإِوَزِ فَقَلَعَتْ حَبًّا مِنْ سِنَابِلِهِ فَأَكَلَتْ الْحَبَّ وَافْتَضَحَتْ التَّبْنَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَهْلُ النَّارِ يَجْتَرِقُونَ إِلَّا دَارَاتٍ وَجُوهَهُمْ ؛ هِيَ جَمْعُ دَارَةٍ ، وَهُوَ مَا يَحِيطُ بِالْوَجْهِ مِنْ جَوَانِبِهِ ، أَرَادَ أَنَّهَا لَا تَأْكُلُهَا النَّارُ لِأَنَّهَا مَحَلُّ السُّجُودِ . وَدَارَةُ الرَّمْلِ : مَا اسْتَدَارَ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ دَارَاتٌ وَدُورٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

مِنَ الدَّبِيلِ نَاشِطًا لِلدُّورِ

الْأَزْهَرِيُّ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّيْرُ الدَّارَاتُ فِي الرَّمْلِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ دَوَّارَةٌ وَقَوَّارَةٌ لِكُلِّ مَا لَمْ يَتَحَرَّكَ وَلَمْ يَدْرُ ، فَإِذَا تَحَرَّكَ وَدَارَ ، فَهُوَ دَوَّارَةٌ وَقَوَّارَةٌ .

وَالدَّارَةُ : كُلُّ أَرْضٍ وَاسِعَةٍ بَيْنَ جِبَالٍ ، وَجَمْعُهَا دُورٌ وَدَارَاتٌ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَهِيَ تُعَدُّ مِنْ بَطُونِ الْأَرْضِ الْمُنْبَتَةِ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الْجَوْبَةُ الْوَاسِعَةُ تَحْفُفُ الْجِبَالَ ، وَلِلْعَرَبِ دَارَاتٌ ؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكْرَمِ : وَجَدْتُ هُنَا فِي بَعْضِ الْأَصُولِ حَاشِيَةً بِخَطِّ سَيِّدِنَا الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْمُفِيدِ بِهِاءِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ النَّحَّاسِ النَّحْوِيِّ ، فَسَحَّ اللَّهُ فِي أَجَلِهِ : قَالَ كُرَاعُ الدَّارَةُ هِيَ الْبُهْرَةُ إِلَّا أَنَّ الْبُهْرَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا سَهْلَةً وَالدَّارَةُ تَكُونُ غَلِيظَةً وَسَهْلَةً . قَالَ : وَهَذَا قَوْلُ أَبِي فُقَيْعَسٍ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الدَّارَةُ كُلُّ جَوْبَةٍ تَتَفْتَحُ فِي الرَّمْلِ ، وَجَمْعُهَا دُورٌ كَمَا قِيلَ سَاحَةٌ وَسُوحٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَعِدَّةٌ مِنَ الْعِلْمَاءِ ، وَرَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى ، دَخَلَ كَلَامَ بَعْضِهِمْ فِي كَلَامِ بَعْضٍ : فَمِنْهَا دَارَةُ جُلْجُلٍ وَدَارَةُ الْقَلْتَيْنِ وَدَارَةُ خَنْزَرٍ وَدَارَةُ صُلْصُلٍ وَدَارَةُ مَكْمَنٍ وَدَارَةُ مَاسِلٍ وَدَارَةُ الْجَابِ وَدَارَةُ الذُّئْبِ وَدَارَةُ رَهْبِيٍّ وَدَارَةُ الْكُوْرِ وَدَارَةُ مَوْضُوعٍ وَدَارَةُ السَّلْمِ وَدَارَةُ الْجُمْدِ وَدَارَةُ الْقِدَاحِ وَدَارَةُ رَفْرَفٍ وَدَارَةُ قَطْقِطٍ وَدَارَةُ مَحْصَنِ وَدَارَةُ الْحَرْجِ وَدَارَةُ وَشْحَى وَدَارَةُ الدَّوْرِ ، فَهَذِهِ عَشْرُونَ دَارَةً وَعَلَى أَكْثَرِهَا شَوَاهِدٌ ، هَذَا آخِرُ الْحَاشِيَةِ .

وَالدَّيْرَةُ مِنَ الرَّمْلِ : كَالدَّارَةِ ، وَالْجَمْعُ دَيْرٌ ، وَكَذَلِكَ التَّدْوِيرَةُ ؛ وَأَنْشَدَ سَيَّبُوهُ لَابْنِ مِقْبَلٍ :

بِنْنَا بِتَدْوِيرَةٍ يُضِيءُ وَجُوهَنَا
دَمَمَ السَّلِيْطِ ، يُضِيءُ فَوْقَ دُبَالِ

ويروي :

بتنا يدبيرة بضيء وجوهنا

والدائرة : رمل مستدير ، وهي الدائرة ، وقيل :
هي الدائرة والدائرة والدائرة ، وربما قعدوا
فيها وشربوا . والتدوير : المجلس ؛ عن السيرافي .
ومداورة الشؤون : معالجتها . والمداورة :
المعالجة ؛ قال سحيم بن وثيل :

أخو نخسين مجتبع أشدني ،
وتجدني مداورة الشؤون

والدائرة : من أدوات النقاش والتجار لها شعبتان
تضمان وتفرجان لتقدير الدارات .

والدائرة في العروض : هي التي حصر الخليل بها
الشطور لأنها على شكل الدائرة التي هي الحلقة ، وهي
خمس دوائر : الأولى فيها ثلاثة أبواب الطويل والمديد
والبسيط ، والدائرة الثانية فيها بابان الوافر والكامل ،
والدائرة الثالثة فيها ثلاثة أبواب الهزج والرجز
والرمل ، والدائرة الرابعة فيها ستة أبواب السريع
والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتث ،
والدائرة الخامسة فيها المتقارب فقط . والدائرة : الشعر
المستدير على قرن الإنسان ؛ قال ابن الأعرابي :
هو موضع الذؤابة . ومن أمثالهم : ما اقتشعرت
له دائرتي ؛ يضرب مثلاً لمن يتهددك بالأمر لا يضرك .
ودائرة رأس الإنسان : الشعر الذي يستدير على
القرن ، يقال : اقتشعرت دائرته . ودائرة الحافر :
ما أحاط به من التبن . والدائرة : كالحلقة أو الشيء
المستدير . والدائرة : واحدة الدوائر ؛ وفي الفرس
دوائر كثيرة : فدائرة القالع والناطح وغيرها ؛
وقال أبو عبيدة : دوائر الخيل ثمان عشرة دائرة :
يكره منها المقعة ، وهي التي تكون في عرض

زوره ، ودائرة القالع ، وهي التي تكون تحت
اللبد ، ودائرة الناحس ، وهي التي تكون تحت
الجاعرتين إلى الفائلتين ، ودائرة اللطاة في
وسط الجبهة وليست تكره إذا كانت واحدة فإن كان
هناك دائرتان قالوا : فرس نطیح ، وهي مكروهة وما
سوى هذه الدوائر غير مكروهة .

ودارت عليه الدوائر أي نزلت به الدواهي .
والدائرة : الهزيمة والسوء . يقال : عليهم دائرة السوء .
وفي الحديث : فيجعل الدائرة عليهم أي الدولة بالغلبة
والنصر . وقوله عز وجل : ويترتبص بكم الدوائر ؛
قيل : الموت أو القتل .

والدوائر : مستدار رمل تدور حوله الوحش ؛
أنشد ثعلب :

فما مغزول أدماء نام غزالها ،
يدوار ينهي ذي عراري وحلب

بأحسن من ليلتي ، ولا أم شادين
غضيفة طرف رعتها وسط ربرب

والدائرة : خشبة تركز وسط الكدس تدور بها
البقر .

الليث : المدار مفعول يكون موضعاً ويكون
مصدراً كالدوران ، ويجعل اسماً نحو مدار الفلك
في مداره .

ودوار ، بالضم : صنم ، وقد يفتح ، وفي الأزهرى :
الدوار صنم كانت العرب تنصبه يجعلون موضعاً حوله
يدورون به ، واسم ذلك الصنم والموضع الدوار ؛
ومنه قول امرئ القيس :

فعن لنا سرب كان نعاجه
عداري دوار ، في ملاء مذيل

السرب : القطيع من البقر والظباء وغيرها ، وأراد

به ههنا البقر ، ونعاجه إنائه ، شبهها في مشيها وطول
أذناها بجوار يدورن حول صنم وعليهن الملاء .
والمذيل : الطويل المهذب . والأشهر في اسم الصنم
دوار ، بالفتح ، وأما الدوار ، بالضم ، فهو من دوار
الرأس ، ويقال في اسم الصنم دوار ، قال : وقد
تشدد فيقال دوار .

وقوله تعالى : نخشى أن تصيبنا دائرة ؛ قال أبو عبيدة :
أي دولة ، والدوائر تدور والدوائر تدول .
ابن سيده : والدوار والدوار ؛ كلاهما عن كراع ،
من أساء البيت الحرام .

والدار : المحل يجمع البناء والعرصة ، أنش ؛ قال
ابن جني : هي من دار يدور لكثرة حركات الناس
فيها ، والجمع أدور وأدور في أدنى العدد والإشمام
للفرق بينه وبين أفعل من الفعل والممز لكراهة الضمة
على الواو ؛ قال الجوهري : الهززة في أدور مبدلة من
واو مضمومة ، قال : ولك أن لا تهز ، والكثير
ديار مثل جبل وأجبل وجبال . وفي حديث زيارة
القبور : سلام عليكم دار قوم مؤمنين ؛ سمي
موضع القبور داراً تشبيهاً بدار الأحياء لاجتماع الموتى
فيها . وفي حديث الشفاعة : فاستأذن على ربي في
داره ؛ أي في حضرة قدسه ، وقيل : في جنته ، فإن الجنة
تسمى دار السلام ، والله عز وجل هو السلام ، قال
ابن سيده في جمع الدار : أدور ، على القلب ، قال :
حكاهما الفارسي عن أبي الحسن ؛ وديارة وديارات
وديران ودور ودورات ؛ حكاهما سيبويه في باب
جمع الجمع في قسمة السلامة . والدائرة : لغة في
الدار . التهذيب : ويقال دير وديرة وأديار
وديران ودائرة ودارات ودور ودوران
وأدوار ودوار وأدورة ؛ قال : وأما الدار فاسم
جامع للعرصة والبناء والمحلة . وكل موضع حل به

قوم ، فهو دارهم . والدنيا دار الفناء ، والآخرة
دار القرار ودار السلام . قال : وثلاث أدور ،
همزت لأن الألف التي كانت في الدار صارت في
أفعل في موضع تحرك فألقي عليها الصرف ولم ترد
إلى أصلها .

ويقال : ما بالدار ديار أي ما بها أحد ، وهو فيقال
من دار يدور . الجوهري : ويقال ما بها دوري
وما بها ديار أي أحد ، وهو فيقال من درت وأصله
ديوار ؛ قالوا : وإذا وقعت واو بعد ياء ساكنة
قبلها فتحة قلبت ياء وأدغمت مثل أيام وقيام . وما
بالدار دوري ولا ديار ولا ديور على إبدال
الواو من الياء ، أي ما بها أحد ، لا يستعمل إلا في النفي ،
وجمع الديار والديور لو كسر دواوير ، صحت
الواو لبعدها من الطرف ؛ وفي الحديث : ألا أنبئكم
بخير دور الأنصار ؟ دور بني النجار ثم دور بني
عبد الأشهل وفي كل دور الأنصار خير ؛
الدور : جمع دار ، وهي المنازل المسكونة والمحال ،
وأراد به ههنا القبائل ؛ والدور ههنا : قبائل اجتمعت
كل قبيلة في محلة فسيت المحلة داراً وسمي
ساكنوهاها مجازاً على حذف المضاف ، أي أهل الدور .
وفي حديث آخر : ما بقيت دار إلا بنيت فيها
مسجد ؛ أي ما بقيت قبيلة . وأما قوله ، عليه السلام :
وهل ترك لنا عقيل من دار ؟ فإنما يريد به المنزل لا
القبيلة . الجوهري : الدار مؤنثة وإنما قال تعالى :
ولنعم دار المتقين ؛ فذكر على معنى المشوى والموضع ،
كما قال عز وجل : نعم الثواب وحسنت مرتفقاً ،
فأنت على المعنى . والدائرة أخص من الدار ؛ وفي
حديث أبي هريرة :

يا ليلة من طولها وعنائها ،
على أنها من دائرة الكفر نجت

وفي حديث الاسراء : قال له موسى ، عليه السلام :
لقد كادرتُ بني إسرائيل على أذنسى من هذا
فَضَعُفُوا ؛ هو فاعلنتُ من دارٍ بالشيءِ بدورٍ به
إذا طاف حوله ، و يروى : رَاوَدْتُ . الجوهري :
والمُدَارَةُ جِلْدٌ يُدَارُ وَيُخْرَزُ عَلَى هَيْئَةِ الدُّو
فبستقى بها ؛ قال الراجز :

لا يَسْتَقِي فِي النَّزْحِ الْمَضْفُوفِ
إِلَّا مُدَارَاتُ الْغُرُوبِ الْجُوفِ

يقول : لا يمكن أن يستقى من الماء القليل إلا بدلاء
واسعة الأجواف قصيرة الجوانب لتنفس في الماء وإن
كان قليلاً فتمتلىء منه ؛ ويقال : هي من المِدَارَةِ
في الأمور ، فمن قال هذا فإنه ينصب التاء في موضع
الكسر ، أي بمداراة الدلاء ، ويقول لا يستقى على ما لم
يسم فاعله . ودَارٌ : موضع ؛ قال ابن مقبل :

عَادَ الْأَذِلَّةُ فِي دَارٍ ، وَكَانَ بِهَا
هُرْتُ الشَّقَاشِقِ ظَلَامُونَ لِلْجُزُرِ

وابنُ دَارَةَ : رجل من فُرْسَانَ الْعَرَبِ ؛ وفي المثل :
مَحَالِيفُ مَا قَالَ ابْنُ دَارَةَ أَجْمَعًا

والدَّارِيُّ : العَطَّارُ ، يقال : إنه نُسِبَ إِلَى دَارِينَ
فَرُضَةَ بِالْبَحْرَيْنِ فِيهَا سُوقٌ كَانَ يَجْمَلُ بِهَا
مِسْكًَ مِنْ نَاحِيَةِ الْهِنْدِ ؛ وقال الجعدي :

أَلْقَى فِيهَا فِلْجَانٍ مِنْ مِسْكَ دَا
رِينَ ، وَفِلْجٌ مِنْ فِلْفَلٍ ضَرِمٌ

وفي الحديث : مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ مَثَلُ الدَّارِيِّ
إِنْ لَمْ يُحْذِكْ مِنْ عِطْرِهِ عَلِقَكَ مِنْ رِجْمِهِ ؛ قال
الشاعر :

إِذَا التَّاجِرُ الدَّارِيُّ جَاءَ بِفَارَةٍ
مِنَ الْمِسْكِ ، رَاحَتْ فِي مَفَارِقِهَا تَجْرِي

ويقال للدَّارِ : دَارَةٌ . وقال ابن الزَّبَعْرِيِّ : وفي
الصَّحاحِ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ يَمْدَحُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ :

لَهُ دَاعٍ بِمَكَّةَ مُشْمَعِلٌ ،
وَأَخْرَجَ فَوْقَ دَارَتِهِ يُنَادِي

والمُدَارَاتُ : أُرُورٌ فِيهَا دَارَاتٌ سَتِيٌّ ؛ وقال الشاعر :
وَذُو مُدَارَاتٍ عَلَى حَصِيرِ

والدَّائِرَةُ : التي تحت الأنف يقال لها دَوَّارَةٌ
وَدَائِرَةٌ وَدِيرَةٌ . والدَّارُ : البلد . حكى سيبويه :
هذه الدَّارُ نَعَمَتِ الْبَلَدُ فَأَنَّ الْبَلَدَ عَلَى مَعْنَى الدَّارِ .
والدار : اسم لمدينة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم . وفي التنزيل العزيز : وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ
وَالْإِيمَانَ .

والدَّارِيُّ : اللّازِمُ لِدارِهِ لَا يَبْرَحُ وَلَا يَطْلُبُ مَعَاشًا .
وفي الصَّحاحِ : الدَّارِيُّ رُبُّ النِّعَمِ ، سَيِّئٌ بِذَلِكَ
لأنه مقيم في داره فنسب إليها ؛ قال :

لَبِثْتُ قَلِيلًا يُدْرِكُ الدَّارِيُونَ ،
ذَوُ الْجِيَادِ الْبُدْنِ الْمَكْفِيُونَ ،
سَوْفَ تَرَى إِنْ لَحِقُوا مَا يُبْلُونَ

يقول : هم أرباب الأموال واهتمامهم بإبلائهم أشد من
اهتمام الراعي الذي ليس بمالك لها . وبعيرٌ دَارِيٌّ :
متخلف عن الإبل في مَبْرَكِهِ ، وكذلك الشاة .
والدَّارِيُّ : المَلَّاحُ الَّذِي يَلِي الشَّرَاعَ .

وَأَدَارُهُ عَنِ الْأَمْرِ وَعَلَيْهِ وَدَاوَرَهُ : لا وَصَهُ .
ويقال : أَدَرْتُ فُلَانًا عَلَى الْأَمْرِ إِذَا حَاوَلْتَ إِلْزَامَهُ
إِيَّاهُ ، وَأَدَرْتُهُ عَنِ الْأَمْرِ إِذَا طَلَبْتَ مِنْهُ تَرْكَهُ ؛ ومنه
قوله :

يُدِيرُونَنِي عَنِ سَالِمٍ وَأُدِيرُهُمْ ،
وَجِلْدَةٌ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ

والداري، بتشديد الياء: العطار، قالوا: لأنه
نسب إلى دارين، وهو موضع في البحر يؤتى منه
بالطيب؛ ومنه كلام علي، كرم الله وجهه: كأنه
قلع داري أي شراع منسوب إلى هذا الموضع
البحري؛ الجوهري: وقول زُمَيْلِ الْفَزَارِيِّ:

فلا تكثيراً فيه الملامة، إنّه
سحا السيف ما قال ابن دارة أجمعاً

قال ابن بري: الشعر للكُمَيْتِ بن معرُوف، وقال
ابن الأعرابي: هو للكُمَيْتِ بن ثعلبة الأكبر؛ قال:
وصدره:

فلا تكثروا فيه الضجاج، فإنه
سحا السيف

والهاء في قوله فيه تعود على العقل في البيت الذي قبله،
وهو:

خذوا العقل، إن أعطاكم العقل قومكم،
وكونوا كمن سنّ الهوان فأرتعا

قال: وسبب هذا الشعر أن سالم بن دارة هجا فزارة
وذكر في هجائه زُمَيْلَ بن أم دينار الفزاري فقال:

أبلغ فزارة أنني لن أصلحها،
حتى بئيك زُمَيْلُ أم دينار

ثم إن زميلاً لقي سالم بن دارة في طريق المدينة فقتله
وقال:

أنا زُمَيْلُ قاتلِ ابنِ دارة،
وراحضُ المخزاةِ عن فزارة

ويروى: وكاشفُ السبّةِ عن فزارة.
وبعده:

ثم جعلتُ أعقلُ البكارة

جمع بكتر. قال: يعقل المقتول بكارة.
ومسان وعبد الدار: بطن من قريش النسب إليهم
عبدري؛ قال سيبويه: وهو من الإضافة التي أخذ
فيها من لفظ الأول والثاني كما أدخلت في السبطر
حروف السيط؛ قال أبو الحسن: كأنهم صاغوا من
عبد الدار اسماً على صيغة جعفر ثم وقعت
الإضافة إليه.

ودارين: موضع تُرْفَأُ إليه السفن التي فيها المسك
وغير ذلك فنسبوا المسك إليه، وسأل كسرى عن
دارين: متى كانت؟ فلم يجد أحداً يخبره عنها إلا أنهم
قالوا: هي عتيقة بالفارسية فسميت بها.

وداران: موضع؛ قال سيبويه: إنما اعتلت الواو
فيه لأنهم جعلوا الزيادة في آخره بمنزلة ما في آخره الهاء
وجعلوه معتلاً كاعتلاله ولا زيادة فيه وإلا فقد كان
حكمه أن يصح كما صح الجولان. وداراء:
موضع؛ قال:

لعمرك! ما ميعادُ عَيْنِكَ والبُكَاءِ
بِداراءِ إلا أن تهبَّ جنوبُ

ودارة: من أسماء الداهية، معرفة لا ينصرف؛ عن
كراع، قال:

يسألن عن دارة أن تدورا

ودارة الدور: موضع، وأراهم إنما بالغوا بها، كما تقول:
رَمْلَةُ الرَّمالِ.

ودرنسي: اسم موضع، سمي على هذا بالجملة، وهي فعلى.
ودير النصارى: أصله الواو، والجمع أدبار.
والديراني: صاحب الدير. وقال ابن الأعرابي:
يقال للرجل إذا رأس أصحابه: هو رأس الدير.

دير: التهذيب: الدير الدارات في الرمل، ودير النصارى،
أصله الواو، والجمع أدبار. والديراني: صاحب

الدَّيْرُ . ابن سيده : الدَّيْرُ خان النصارى ؛ وفي التهذيب : دَيْرُ النصارى ، والجمع أديارٌ ، وصاحبه الذي يسكنه ويعمره ديارٌ ودَيْرٌ أَيْ ، نسب على غير قياس . قال ابن سيده : وإنما قلنا إنه من الباء وإن كان دور أكثرَ وأوسع لأن الباء قد تصرفت في جمعه وفي بناء فَعَالٍ ، ولم نقل إنها معاقبة لأن ذلك لو كان لكان حَرِيًّا أن يسع في وجه من وجوه تصاريفه . ابن الأعرابي : يقال للرجل إذا رأس أصحابه : هو رأس الدَّيْرِ .

فصل الذال المعجمة

ذَارٌ : ذَيْرُ الرجلُ : فَرَعٌ . وذَيْرٌ ذَارٌ ، فهو ذَيْرٌ : غضب ؛ قال عبيد بن الأبرص :

لما أتاني عن تميمٍ أنهم
ذيروا لقتلي عامرٍ ، وتغضبوا

يعني نفروا من ذلك وأنكروه ، ويقال : أنفوا من ذلك ، ويقال : إن شؤونك لذيرة . وقد ذيرَه أي كرهه وانصرف عنه . ابن الأعرابي : الذائرُ الغضبان . والذائرُ : النفور . والذائرُ : الأنف . الليث : ذيرٌ إذا اغتاض على عدوه واستعد لموائبته . وأذأره عليه : أغضبه وقلبه ؛ أبو عبيد : ولم يكفه ذلك حتى أبدله فقال : أذأراني ، وهو خطأ . أبو زيد : أذأرتُ الرجلَ بصاحبه إذا آرا أي حرسته وأولعته به . وقد ذيرَ عليه حين أذأرتَه أي اجترأ عليه . وأذأره الشيء : ألجأه . وأذأره بصاحبه : أغراه . وذيرٌ بذلك الأمر ذاراً : ضري به واعتاده . وذيرت المرأة على بعلها ، وهي ذائرٌ : نشزت وتغير خلقها . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما نهى

عن ضرب النساء ذيرن على أزواجهن ؛ قال الأصمعي : أي نفرن ونشزن واجترأن ؛ يقال منه : امرأة ذيرٌ على مثال فعلٍ . وفي الصحاح : امرأة ذائرٌ على فاعلٍ مثل الرجل . يقال : ذيرت المرأة تذارُ ، فهي ذيرٌ وذائرٌ أي ناشز ؛ وكذلك الرجل . وأذأره : جرأه ؛ ومنه قول أكتثم بن صيفي : سوء حملِ الفاقةِ يخرضُ الحسبَ ويذيرُ العدو ؛ يخرضه : يسقطه . وذأرت الناقة ، وهي مذائرٌ : ساء خلقها ، وقيل : هي التي ترأَمُ بأنفها ولا يصدق حبها . أبو عبيد : ذأرت الناقة على فاعلت ، فهي مذائرٌ إذا ساء خلقها ، وكذلك المرأة إذا نشزت ؛ قال الخطيب : ذارت بأنفها ، من هذا ، فخففه ، وقيل : التي تنفِرُ عن الولد ساعة ترضعه .

والذئارُ : مرقينٌ مختلط بترابٍ يطلى على أطباء الناقة لئلا يرضعها الفصيل ، وقد ذأرها .

ذبر : الذبرُ : الكتابة مثل الزبير . ذبرَ الكتابَ يذبرُه ويذبرُه ذبراً وذبره ، كلاهما : كتبه ؛ وأنشد الأصمعي لأبي ذؤيب :

عرفتُ الديارَ كرقمِ الدوا
ة ، يذبرُها الكاتبُ الحميري

وقيل : نقطه ، وقيل : قرأه قراءة خفية ، وقيل : الذبرُ كل قراءة خفية ؛ كل ذلك بلغة هذيل ؛ قال صخر العي :

فيها كتابٌ ذبرٌ لمقترى ،
يعرفه ألبهم ومن حشدوا

ذبرٌ : بينٌ ، أراد كتاباً مذبوراً فوضع المصدر موضع المفعول . وألبهم : من كان هواه معهم ؛

تقول: بنو فلان ألب واحد. وحشدوا أي جمعوا.
ابن الأعرابي في قول النبي، صلى الله عليه وسلم، أهل
الجنة خمسة أصناف: منهم الذي لا ذبر له أي لا نطق
له ولا لسان له يتكلم به من ضعفه، من قولك: ذبرت
الكتاب أي قرأته. قال: وزبرت أي كتبه، ففرق
بين ذبر وزبر. والذبر في الأصل: القراءة.
وكتاب ذبر: سهل القراءة؛ وقيل: المعنى لا فهم
له من ذبرت الكتاب إذا فهمته وأتقنته، ويروى
بالزاي وسيجيء. الأصمعي: الذبار الكتب، واحدا
ذبر؛ قال ذو الرمة:

أقول لنفسي، واقفاً عند مشرفي،
على عرصات كالذبار النواطق

وبعض يقول: ذبر كتب. ويقال: ذبر يذبر
إذا نظر فأحسن النظر. وفي حديث ابن جدهان:
أنا مذبر أي ذاهب، والتفسير في الحديث. وثوب
مذبر: منتم؛ يمانية.

والذبور: العلم والفقہ بالشيء. وذبر الخبر: فهمه.
ثعلب: الذابر المتقن للعلم. يقال: ذبره يذبره؛
ومنه الخبر: كان معاذ يذبره عن رسول الله، صلى
الله عليه وسلم، أي يتقنه ذبراً وذبارة. ويقال:
ما أرسن ذبارته. ابن الأعرابي: ذبر أتقن
وذبر غضب والذابر المتقن، ويروى بالدال وقد
تقدم. وفي حديث النجاشي: ما أحب أن لي ذبراً
من ذهب أي جبلاً بلغتهم، ويروى بالدال وقد
تقدم.

ذخو: قال الأزهري: لم أجده مستعملاً في شيء من
كلامهم.

ذخو: ذخَرَ الشيء يذخره ذخراً واذخره
اذخاراً: اختاره، وقيل: اتخذ، وكذلك اذخرته،

وهو افتعلت. وفي حديث الضحية: كلوا واذخروا؛
وأصله اذتخره فتقلت التاء التي للافعال مع الذال
فقلبت ذالاً وأدغمت فيها الذال الأصلية فصارت ذالاً
مشددة، ومثله الاذكار من الذكر. وقال الزجاج
في قوله تعالى: تذخرون في بيوتكم؛ أصله
تذتخرون لأن الذال حرف مجهور لا يمكن النفس
أن يجري معه لشدة اعتماده في مكانه والتاء مهموسة،
فأبدل من مخرج التاء حرف مجهور يشبه الذال في
جهرها وهو الدال فصارت تذخرون، وأصل الإدغام
أن تدغم الأول في الثاني. قال: ومن العرب من
يقول تذخرون، بذال مشددة، وهو جائز
والأول أكثر.

والذخيرة: واحدة الذخائر، وهي ما ادخرت؛ قال:

لعمرك! ما مال الفتى بذخيرة،

ولكن إخوان الصفاء الذخائر

وكذلك الذخير، والجمع أذخار. وذخر لنفسه
حديثاً حسناً: أبقاه، وهو مثل ذلك. وفي حديث
أصحاب المائدة: أمرُوا أن لا يذخروا فاذخروا؛
قال ابن الأثير: هكذا ينطق بها، بالدال المهملة.
وأصل الاذخار اذتخار، وهو افتعال من الذخر.
ويقال: اذتخر يذخر فهو مذتخر، فلما
أرادوا أن يدغموا ليخف النطق قلبوا التاء إلى ما
يقاربها من الحروف، وهو الدال المهملة، لأنها من
مخرج واحد فصارت اللفظة مذدخير بذال ودال،
ولهم فيه حينئذ مذهبان: أحدهما، وهو الأكثر،
أن تقلب الذال المعجمة دالاً مشددة، والثاني، وهو
الأقل، أن تقلب الدال المهملة ذالاً وتدغم فيها فتصير
ذالاً مشددة معجمة، وهذا العمل مطرد في أمثاله نحو
اذكر واذكر، واتغر واتغر.

والمذخر: العفج.

والإذخِرُ : حشيش طيب الريح أطول من الثيل
ينبت على نبتة الكولان ، واحدها إذخيرة ، وهي
شجرة صغيرة ؛ قال أبو حنيفة : الإذخِرُ له أصل
'مُذَفِنٌ دِقَاقٌ دَفِرُ الرِّيحِ ، وهو مثل أسلِ
الكولان إلا أنه أعرض وأصفر كعُوباً ، وله ثمرة
كأنها مكاسحُ القصبِ إلا أنها أرق وأصفر ، وهو
يشبه في نباته العرّز ، يطحن فيدخل في الطيب ، وهي
تنبت في الحزون والشهول وقلما تنبت الإذخيرة
منفردة ؛ ولذلك قال أبو كبير :

وأخو الإباءة ، إذ رأى خلأته ،

تلى شفاعاً حوله كالإذخِرِ

قال : وإذا جف الإذخِرُ ابيض ؛ قال الشاعر
وذَكَرَ جَدْباً :

إذا تلعاتُ بطنِ الحشرجِ أمت

جديباتِ المسارحِ والمراحِ ،

تهادى الرّيحُ إذخِرَهْنُ شهباً ،

وثودِي في المجالسِ بالقِداحِ

احتاج إلى وصل همزة أمت فوصلها . وفي حديث
الفتح وتحريم مكة : فقال العباسُ إلا الإذخِرُ فإنه
ليوتنا وقيورنا ؛ الإذخِرُ ، بكسر الهمزة : حشيشة
طيبة الرائحة يسقف بها البيوت فوق الحشب ، وهمزتها
زائدة . وفي الحديث في صفة مكة : وأعدقَ إذخِرُها
أي صار له أعداقٌ . وفي الحديث ذكرُ تمرِ ذخيرة ؛
هو نوع من التمر معروف ؛ وقول الراعي :

فلما سقيناها العكيسَ تمذحت

مذاخِرُها ، وازدادَ رشحاً ورِيدُها

يعني أجوافها وأمعائها ، ويروى خواصرها . الأصمعي :
المذاخر أسفل البطن . يقال : فلان ملاً مذاخِرُهُ

إذا ملاً أسافل بطنه . ويقال للدابة إذا شبت : قد
ملأت مذاخِرَها ؛ قال الراعي :

حتى إذا قتلت أذنى الغليل ، ولم

تملاً مذاخِرَها للريِّ والصدرِ

أبو عمرو : الذاخِرُ السين . أبو عبيدة : فرسٌ مذخِرٌ
وهو المبقى لحضره . قال : ومن المذخِرِ المسواطُ ،
وهو الذي لا يعطي ما عنده إلا بالسوطِ ، والأثنى
مذخِرَةٌ . وفي الحديث : حتى إذا كنا بثنية
أذخِرٍ ؛ هي موضع بين مكة والمدينة ، وكأنها مسماة
بجمع الإذخِرِ .

ذرو : ذر الشيء بذره : أخذه بأطراف أصابعه ثم نثره
على الشيء . وذر الشيء بذره إذا بدده . وذر
إذا بدده . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : ذري
أحراً لك أي ذري الدقيق في القدر لأعمل لك
حبريرةً . والذرُّ : مصدر ذررت ، وهو أخذك الشيء
بأطراف أصابعك تذرّه ذرّ الملح المسحوق على الطعام .
وذررتُ الحبّ والملح والدواء أذرّه ذرّاً :
فرقته ؛ ومنه الذريرةُ والذرورُ ، بالفتح ، لغة في
الذريرة ، وتجمع على أذرة ؛ وقد استعاره بعض
الشعراء للعرض تشبيهاً له بالجوهر فقال :

شققت القلبَ ثم ذررت فيه

هواك ، فليمَ فالتأمَ الفطورُ

ليم هنا إما أن يكون مغيراً من لئيم ، وإما أن
يكون فعل من اللؤم لأن القلب إذا نهى كان
حقيقاً أن ينتهي . والذرورُ : ما ذررت . والذرارةُ :
ما تنثر من الشيء المذرور . والذريرةُ : ما انتثرت
من قصب الطيب . والذريرةُ : فتات من قصب
الطيب الذي يجاء به من بلد الهند يشبه قصب النشاب .

وفي حديث عائشة : طَيَّبْتُ رَسولَ اللهِ ، صلى اللهُ عليه وسلم ، لإِحرامِهِ بِذَرِيرَةٍ ؛ قال : هو نوع من الطيب مجموع من أخلاط . وفي حديث النخعي : يُنْثَرُ عَلَى قَيْصِ المَيْتِ الذَّرِيرَةِ ؛ قيل : هي فُتاتٌ قَصَبٌ ما كان لِنُشَابٍ وغيره ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في كتاب أبي موسى . والذَّرُورُ ، بالفتح : ما يُذَرُّ في العَيْنِ وعلى القَرَحِ من دواءِ يابس . وفي الحديث : تَكْتَحِلُ المِحْدُ بالذَّرُورِ ؛ يقال : ذَرَرْتُ عَيْنَهُ إِذا داويتها به . وذَرٌّ عينه بالذَّرُورِ يَذُرُّها ذَرًّا : كحَلَّها .

والذَّرُّ : صِغارُ النَّمْلِ ، واحِدته ذَرَّةٌ ؛ قال ثعلب : إن مائة منها وزن حبة من شعير فكأنها جزء من مائة ، وقيل : الذَّرَّةُ ليس لها وزن ، ويراد بها ما يُرَى في شعاع الشمس الداخل في النافذة ؛ ومنه سمي الرجل ذَرًّا وكني بأبي ذَرٍّ . وفي حديث جبير بن مطعم : رأيت يوم حنين شيئاً أسود ينزل من السماء فوق إلى الأرض قَدَبٌ مثل الذَّرِّ وهزم الله المشركين ؛ الذَّرُّ : النمل الأحمر الصغير ، واحِدتها ذَرَّةٌ . وفي حديث ابن عباس : أن النبي ، صلى اللهُ عليه وسلم ، نهى عن قتل النحلة والنملة والصرد والهدهد ؛ قال إبراهيم الحَرَبِيُّ : إنما نهى عن قتلها لأنهن لا يؤذين الناس ، وهي أقل الطيور والدواب ضرراً على الناس مما يتأذى الناس به من الطيور كالغراب وغيره ؛ قيل له : فالنملة إذا عضت تقتل ؛ قال : النملة لا تَعَضُّ إِلا ما يَعْضُّ الذَّرُّ ؛ قيل له : إذا عَضَّتْ الذَّرَّةُ تقتل ؛ قال : إذا آذنتك فاقتلها . قال : والنملة هي التي لها قوائم تكون في البراري والحريبات ، وهذه التي يتأذى الناس بها هي الذَّرُّ .

وذَرَّ اللهُ الخَلْقَ في الأَرْضِ : نَشَرَهُم . والذَّرِيرَةُ فَعْلِيَّةٌ منه ، وهي منسوبة إلى الذَّرِّ الذي هو النمل

الصغار ، وكان قياسه ذَرِيرَةً ، بفتح الذال ، لكنه نَسَبٌ ساذجٌ لم يجيء إلا مضموم الأول . وقوله تعالى : وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ من بَنِي آدَمَ من ظُهُورِهِم ذُرِّيَّاتِهِمْ ؛ وَذُرِّيَّةُ الرَّجُلِ : وَلَدُهُ ، والجمع الذَّرَارِيُّ والذَّرِيَّاتُ . وفي التنزيل العزيز : ذُرِّيَّةٌ بعضُها من بعض ؛ قال : أجمع القراء على ترك الهمز في الذرية ، وقال بونس : أهل مكة يخالفون غيرهم من العرب فيهمزون النبي والبرية والذرية من ذرأ الله الخلق أي خلقهم . وقال أبو إسحق النحوي : الذرية غير مهموز ، قال : ومعنى قوله : وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريياتهم ؛ أن الله أخرج الخلق من صلب آدم كالذر حين أشهدهم على أنفسهم : أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ؟ قالوا : بلى ، شهدوا بذلك ؛ وقال بعض النحويين : أصلها ذرورة ، هي فَعْلُولَةٌ ، ولكن التضعيف لما كثر أبدل من الراء الأخيرة ياء فصارت ذرورية ، ثم أدغمت الواو في الياء فصارت ذرية ، قال : وقول من قال إنه فَعْلِيَّةٌ أقيس وأجود عند النحويين . وقال الليث : ذرية فَعْلِيَّةٌ ، كما قالوا سُريَّةٌ ، والأصل من السر وهو النكاح . وفي الحديث : أنه رأى امرأة مقتولة فقال : ما كانت هذه تقاتل ، الحق خالداً فقل له : لا تَقْتُلُ ذُرِّيَّةً ولا عَيْفًا ؛ الذرية : اسم يجمع نسل الإنسان من ذكر وأنتى ، وأصلها الهمز لكنهم حذفوه فلم يستعملوها إلا غير مهموزة ، وقيل : أصلها من الذر بمعنى التفريق لأن الله تعالى ذرهم في الأرض ، والمراد بها في هذا الحديث النساء لأجل المرأة المقتولة ؛ ومنه حديث عمر : حُجُّوا بالذرية لا تأكلوا أرزاقها وتذرُّوا أرباقها في أعناقها أي حُجُّوا بالنساء ؛ وضرب الأرباق ، وهي القلائد ، مثلاً لما قلَّدت أعناقها من وجوب الحج ، وقيل : كنى بها عن الأوزار .

وذَرِّيُّ السيفِ : فرِندُهُ وماؤُهُ يُشَبَّهَانِ فِي الصَّفَاءِ
بِمَدَبِ النَّمْلِ وَالذَّرِّ ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَبْرَةَ :

كُلُّ يَنْوٍ بِمَاضِي الحَدِّ ذِي سُطَبٍ ،
جَلَى الصِّاقِلُ عَنْ ذَرِّيَةِ الطَّبَعَا

ويروى :

جَلَا الصِّاقِلُ عَنْ ذَرِّيَةِ الطَّبَعَا

يعني عن فرنده ؛ ويروى : عن ذرّيه الطبعاء يعني
تلاؤه ؛ وكذلك يروى بيت دريد على وجهين :

وتُخْرِجُ مِنْهُ ضَرْةٌ اليَوْمِ مَصْدَقًا ،
وَطُولُ السُّرَى ذَرِّيُّ عَضْبٍ مُهْتَدٍ

إنما عنى ما ذكرناه من الفرند . ويروى : ذرّي عَضْبٍ
أي تلاؤه وإشراقه كأنه منسوب إلى الدرّ أو إلى
الكوكب الدرّي . قال الأزهرى : معنى البيت
يقول إن أضرب به شدة اليوم أخرج منه مصدقاً
وصبراً وتهلل وجهه كأنه ذرّي سيف . ويقال :
ما أبين ذرّي سيفه ؛ نسب إلى الدرّ .

وذَرَّتِ الشَّمْسُ تَذَرُّ ذُرُورًا ، بِالضَّمِّ : طَلَعَتْ
وظَهَرَتْ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ طُلُوعِهَا وَشُرُوقِهَا أَوَّلَ
مَا يَسْقُطُ ضَوْؤُهَا عَلَى الْأَرْضِ وَالشَّجَرِ ، وَكَذَلِكَ
الْبَقْلُ وَالنَّبْتُ . وَذَرٌّ يَذُرُّ إِذَا تَخَدَّدَ ؛ وَذَرَّتِ
الْأَرْضُ النَّبْتَ ذَرًّا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ السَّاجِعِ فِي مَطَرٍ :
وَتَرَدَّ يَذُرُّ بَقْلُهُ ، وَلَا يُقَرِّحُ أَصْلُهُ ؛ يَعْنِي بِالضَّرْدِ
الْمَطَرِ الضَّعِيفِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ أَصَابَنَا مَطَرٌ ذَرٌّ
بَقْلُهُ يَذُرُّ إِذَا طَلَعَ وَظَهَرَ ؛ وَكَذَلِكَ أَنَّهُ يَذُرُّ مِنْ
أَدْنَى مَطَرٍ وَإِنَّمَا يَذُرُّ الْبَقْلُ مِنْ مَطَرٍ قَدَرٍ وَضَحِّ
الْكُفِّ وَلَا يُقَرِّحُ الْبَقْلُ إِلَّا مِنْ قَدَرِ الذَّرَاعِ .
أَبُو زَيْدٍ : ذَرٌّ الْبَقْلُ إِذَا طَلَعَ مِنَ الْأَرْضِ . وَيُقَالُ :
ذَرٌّ الرَّجُلُ يَذُرُّ إِذَا شَابَ مُقْتَمٌ رَأْسَهُ .

وَالذَّرَارُ : الْغَضَبُ وَالْإِنْكَارُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَأَنْشَدَ
لِكَثِيرٍ :

وَفِيهَا ، عَلَى أَنْ الْفُؤَادَ مَجْبِيهَا ،
صُدُودٌ ، إِذَا لَاقَيْتَهَا ، وَذِرَارُ

الفراء : ذارت الناقة تذار مذاراً وذراراً أي
ساءً خلقتها ، وهي مذار ، وهي في معنى العلقوق
والمذائر ؛ قال : ومنه قول الحطيئة :

وَكُنْتُ كَذَاتِ الْبَعْلِ ذَارَتْ بِأَنْفِهَا ،
فَمِنْ ذَلِكَ تَبَغِي غَيْرَهُ وَتَهَاجِرُهُ

إلا أنه خففه للضرورة . قال أبو زيد : في فلان ذرار
أي إعراض غضباً كذرار الناقة . قال ابن بري :
بيت الحطيئة شاهد على ذارت الناقة بأنفها إذا عطفت
على ولد غيرها ، وأصله ذارت فخففه ، وهو ذارت
بأنفها ، والبيت :

وَكُنْتُ كَذَاتِ الْبَوِّ ذَارَتْ بِأَنْفِهَا ،
فَمِنْ ذَلِكَ تَبَغِي بُعْدَهُ وَتَهَاجِرُهُ

قال ذلك يهجو به الزبيرقان ويمدح آل شماس بن
لاي ؛ ألا تراه يقول بعد هذا :

فَدَعُ عَنْكَ شَمَاسَ بَنِّ لَآيٍ ، فَإِنَّهُمْ
مَوَالِيكَ ، أَوْ كَأَثَرُهُمْ مِنْ تَكَاتُرِهِ

وقد قيل في ذارت غير ما ذكره الجوهري ، وهو
أن يكون أصله ذاءرت ، ومنه قيل لهذه المرأة
مذائر ، وهي التي ترأم بأنفها ولا يصدق حبها
فهي تنفّر عنه . والبوّ : جلد الحواري مجشّي تماماً
ويُقَامُ حَوْلَ النَّاقَةِ لِتَدِرَّ عَلَيْهِ .

وذَرٌّ : اسم .

وَالذَّرُّ ذَرَّةٌ : تَقْرِيقُ الشَّيْءِ وَتَبْدِيدُكَ إِيَّاهُ .
وَذَرُّ ذَارٌ : لَقِبَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ .

ذعر : الذُّعْرُ ، بالضم : الحَوْفُ والفَزَعُ ، وهو الاسم . ذَعْرَهُ يَذْعَرُهُ ذَعْرًا فَانذَعَرَ ، وهو مُنذَعِرٌ ، وأذْعَرَهُ ، كلاهما : أفزعه وصيره إلى الذُّعْرِ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ومثل الذي لا قيتَ ، إن كنت صادقاً ،
من الشرِّ يوماً من خَلِيلِكَ أذْعَرَا

وقال الشاعر :

غَيْرَانَ سَمَّصَهُ الوُشَاةُ فَأَذْعَرُوا
وَحَشًّا عَلَيْكَ ، وَجَدْتَهُنَّ سَكُونًا

وفي حديث حذيفة قال له ليلة الأحزاب : قم فأت القوم ولا تذعرهم علي يعني قريشاً ، أي لا تفرزهم ؛ يريد لا تعلّمهم بنفسك وامش في خفية لئلا ينفروا منك ويقبلوا علي . وفي حديث نابل مولى عثمان : ونحن نترامى بالحنظل فما يزيدنا عمراً على أن يقول : كذا لا تذعروا إبلنا علينا أي لا تنفروا إبلنا علينا ؛ وقوله : كذا أي حسبكم . وفي الحديث : لا يزال الشيطان ذاعراً من المؤمن ؛ أي ذا ذعرٍ وخوفٍ أو هو فاعل بمعنى مفعول أي مذعور . ورجل ذعور : مُنذَعِرٌ . وامرأة ذعور : تُذْعَرُ من الريبة والكلام القبيح ؛ قال :

تَنوَلُ بِمَعْرُوفِ الحَدِيثِ ، وَإِنْ تُرِدْ
سِوَى ذَاكَ ، تُذْعَرُ مِنْكَ وَهِيَ ذَعُورٌ

وذعر فلان ذعراً ، فهو مذعور ، أي أخيف . والذعر : الدهش من الحياء . والذعرة : الفزعة .

والذعراء والذعرة : الفندورة ، وقيل : الذعرة أم سويدية . وأمر ذعر : مخوف ، على

قوله « كذا أي حسبكم » كذا في الأصل والنهاية .

النسب . والذعرة : طوبيرة تكون في الشجر تهز ذنبها لا تراها أبداً إلا مذعورة . وناق ذعور إذا مس ضرعها غارت . والعرب تقول للناق المجنونة : مذعورة . وثوق مذعرة : بها جنون . والذعرة : الاست .

وذو الإذعار : لقب ملك من ملوك اليمن لأنه زعموا حمل النسناس إلى بلاد اليمن فذعر الناس منه ، وقيل : ذو الإذعار جد تبع كان سبى سبياً من الترك فذعر الناس منهم .

ورجل ذاعر وذعرة وذعرة : ذو عيوب ؛ قال :

نَوَاجِحًا لَمْ تَخْشَ ذَعْرَاتِ الذُّعْرِ

هكذا رواه كراع بالعين والذال المعجمة وذكره في باب الذعر . قال : وأما الداعر فالحيث ، وقد تقدم ذلك في الدال المهمله ، وحكيناه هنالك ما رواه كراع من الذال المعجمة .

ذغور : التهذيب : ابن الأعرابي : الذغمرى السية الخلق ، وكذلك الذغمور ، بالذال ، الحقود الذي لا ينحل حقه .

ذفر : الذفر ، بالتحريك ، والذفرة جميعاً : شدة ذكاء الريح من طيب أو نثن ، وخص اللحياني بها رائحة الإبطين المنتبين ؛ وقد ذفر ، بالكسر ، بذفر ، فهو ذفر وأذفر ، والأنثى ذفرة وذفراء ، وروضة ذفرة وميسك أذفر : بين الذفر ، وذفر أي ذكي الريح ، وهو أجوده وأقترته . وفي صفة الحوض : وطينه ميسك أذفر أي طيب الريح . والذفر ، بالتحريك : يقع على الطيب والكربة ويفرق بينهما بما يضاف إليه ويوصف به ؛ ومنه صفة الجنة وتراها : مسك أذفر .

وقال ابن الأعرابي: الذفرُ النَّثْنُ، ولا يقال في شيء من الطيبِ ذفرٌ إلا في المسك وحده. قال ابن سيده: وقد ذكرنا أن الذفرَ، بالذال المهملة، في النَّثْنِ خاصة. والذفرُ: الصَّنَانُ وخُبْثُ الرِّيحِ، رجل ذفرٌ وأذفرٌ وامرأة ذفيرة وذفراء أي لها صنان وخُبْثُ رِيحٍ. وكتيبة ذفراء أي أنها سهكة من الحديد وصدته؛ وقال لبيد يصف كتيبة ذات دُرُوعٍ سهكت من صدأ الحديد:

فخمة ذفراء، ثرتى بالعرى
قردُمانياً وتركا كالبلصل

عدى ترقى إلى مفعولين لأن فيه معنى تكسى، ويروى ذفراء؛ وقال آخر:

ومؤولقي أنضجت كبة رأسه،
فتركته ذفراً كريح الجوزب

وقال الراعي وذكر إبلا رعت العشب وزهرة،
ووردت فصدرت عن الماء، فكلما صدرت عن
الماء نديت جلودها وفاحت منها رائحة طيبة،
فيقال لذلك فأرة الإبل، فقال الراعي:

لها فأرة ذفراء كل عشيّة،
كما فتق الكافور بالمسك فاتقه

وقال ابن أحرر:

يهجل من قسا ذفر الخزامى،
تداعى الجربياء به حيننا

أي ذكي ربح الخزامى: طيبها.

والذفرى من الناس ومن جميع الدواب: من لدن المقذ إلى نصف القذال، وقيل: هو العظم الشاخص خلف الأذن، بعضهم يؤثها وبعضهم ينوتها إشعاراً بالإلحاق، قال سيبويه: وهي أقلهما. الليث: الذفرى من القفا هو الموضع الذي يعرق من البعير

خلف الأذن، وهما ذفران من كل شيء. الجوهري: يقال هذه ذفرى أسيلة؛ لا تنون لأن ألفها للتأنيث، وهي مأخوذة من ذفر العرق لأنها أول ما تعرق من البعير. وفي الحديث: فمسح رأس البعير وذفراه؛ ذفرى البعير: أصل أذنه، والذفرى مؤنثة وألفها للتأنيث أو للإلحاق، ومن العرب من يقول هذه ذفرى فيصرفها كأنهم يجعلون الألف فيها أصلية، وكذلك يجمعونها على الذقارى، وقال القتيبي: هما ذفران؛ والمقذان وهما أصول الأذنين وأول ما يعرق من البعير. وقال شمر: الذفرى عظم في أعلى العنق من الإنسان عن يمين النقرة وشمالها، وقيل: الذفران الحيدان اللذان عن يمين النقرة وشمالها. والذفر من الإبل: العظم الذفرى، والأنثى ذفيرة، وقيل: الذفيرة النجبية الغليظة الرقبة. أبو عمرو: الذفر العظيم من الإبل. أبو زيد: بعير ذفر، بالكسر مشدد الراء، أي عظم الذفرى، وناقة ذفيرة وحمار ذفر وذفر: صلب شديد، والكسر أعلى. والذفر أيضاً: العظم الخلق. قال الجوهري: الذفر الشاب الطويل التام الجلد. واستذفر بالأمر: اشتد عزمه عليه وصلب له؛ قال عددي بن الرقاع:

واستذفروا بنوى حذاء تقذفهم
إلى أقاصي نواهم، ساعة انطلقوا

وذفر النبت: كثر؛ عن أبي حنيفة، وأنشد:

في وارس من النجيل قد ذفر

وقيل لأبي عمرو بن العلاء: الذفرى من الذفر؟ قال: نعم؛ بعضهم ينوته في النكرة ويجعل ألفه للإلحاق بدرهم وهجرع؛ والجمع ذفريات وذقارى، بفتح الراء،

وهذه الألف في تقدير الانقلاب عن الباء ، ومن ثم قال بعضهم ذفّارٍ مثل صحارٍ .

والذفّراءُ : بقلة ربّعيّةٌ دشتيّةٌ تبقى خضراء حتى يصيبها البرد ، واحدها ذفّراءةٌ ، وقيل : هي عُشبةٌ خبيثة الريح لا يكاد المال يأكلها ، وفي المحكم : لا يرعاها المال ؛ وقيل : هي شجرة يقال لها عطرُ الأمة ، وقال أبو حنيفة : هي ضرب من الحمض ، وقال مرة : الذفّراءُ عشبة خضراء ترتفع مقدار الشبر مدورة الورق ذات أغصان ولا زهرة لها وريحها ريح الفساء ، تُبَخَّرُ الإبل وهي عليها حراصٌ ، ولا تتبين تلك الذفّرةُ في اللبن ، وهي مُرّةٌ ، ومنابتها الغلظُ ؛ وقد ذكرها أبو النجم في الرياض فقال :

نَظَلُّ حِفْرَاهُ ، من التهدُّلِ ،
في رَوْضِ ذَفْرَاءٍ ورُعْلٍ مُخْجِلِ

والذفّرةُ : نبتةٌ تنبت وَسَطَ العُشْبِ ، وهي قليلة ليست بشيء تنبت في الجلْدِ على عِرْقٍ واحد ، لها ثمرة صفراء تشاكل الجعْدَةَ في ريجها . والذفّراءُ : نبتةٌ طيبة الرائحة . والذفّراءُ : نبتة مننّة .

وفي حديث مسيره إلى بدرٍ : أنه جَزَعَ الصفّراءُ ثم صَبَّ في ذفيرانٍ ؛ هو بكسر الفاء ، وإدراك .

ذَكَرَ : الذِّكْرُ : الحِفْظُ للشيء تذكُّرُه . والذِّكْرُ أيضاً : الشيء يجري على اللسان . والذِّكْرُ : جَرِيُّ الشيء على لسانك ، وقد تقدم أن الذِّكْرَ لغة في الذكر ، ذَكَرَهُ يَذْكُرُهُ ذِكْرًا وَذِكْرًا ؛ الأخيرة عن سيبويه . وقوله تعالى : واذكروا ما فيه ؛ قال أبو إسحق : معناه اذرُسُوا ما فيه . وتَذَكَّرَهُ واذكَّرَهُ واذكَّرَهُ ؛ قلبوا تاء افتعل في هذا مع الذال بغير إدغام ؛ قال :

تُنْحِي على الشوكِ جُرَازًا مِقْضَبًا ،
والهمُّ تَذْرِيهِ اذْذَكَرًا عَجَبًا

قال ابن سيده : أما اذكَّرَ واذكَّرَ فأبدال إدغام ، وأما الذِّكْرُ والذِّكْرُ لما رأوها قد انقلبت في اذكَّرَ الذي هو الفعل الماضي قلبوها في الذِّكْرُ الذي هو جمع ذكْرَةٍ .

واستذكَّرَهُ : كاذكَّرَهُ ؛ حكى هذه الأخيرة أبو عبيد عن أبي زيد فقال : أرثمتُ إذا ربطت في إصبعه خيطاً يستذكِّرُ به حاجته . واذكَّرَهُ إياه : ذكَّرَهُ ، والاسم الذِّكْرِيُّ . الفراء : يكون الذِّكْرِيُّ بمعنى الذِّكْرِ ، ويكون بمعنى التذكُّرِ في قوله تعالى : وذكَّرُ فَإِنَّ الذِّكْرِيَّ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ . والذِّكْرُ والذِّكْرِيُّ ، بالكسر : تقيض النسيان ، وكذلك الذِّكْرَةُ ؛ قال كعب بن زهير :

أَنْسَى أَلَمَ بِكَ الحَيَالُ بِطِيفِ ،
ومَطَافُهُ لَكَ ذُكْرَةٌ وشَعُوفٌ

يقال : طاف الحَيَالُ بِطِيفِ طَيْفًا ومَطَافًا وأطافَ أيضاً . والشعُوفُ : الولوعُ بالشيء حتى لا يعدل عنه . وتقول : ذكَّرْتُهُ ذِكْرِي ؛ غير مُجْرَأَةٍ .

ويقال : اجعلته منك على ذكْرٍ وذِكْرٍ بمعنى . وما زال ذلك مني على ذِكْرٍ وذِكْرٍ ، والضم أعلى ، أي تَذَكَّرِي . وقال الفراء : الذِّكْرُ ما ذكرته بلسانك وأظهرته . والذِّكْرُ بالقلب . يقال : ما زال مني على ذِكْرٍ أي لم أنسه . واستذكَّرَ الرجلُ : ربط في أصبعه خيطاً ليذكَّرَ به حاجته . والتذكُّرَةُ :

١ قوله « والهم تذريره الخ » كذا بالأصل والذي في شرح الأشموني « والهم تذريره اذدراء عجا » أتى به شاهداً على جواز الاظهار بعد قلب تاء الافعال دالاً بعد الذال . والهم ، بفتح الهاء فكون الراء المهملة : نبت وشجر أو البقلة الحمصاء كما في القاموس ، والضمير في تذريره للناقة ، واذدراء مفعول مطلق لتذريره موافق له في الاشتقاق ، انظر الصبان .

ما تُسْتَدَكَّرُ به الحاجة . وقال أبو حنيفة في ذَكَرَ
الأنثواء : وأما الجَبْهَةُ فَنَوَّؤُهَا من أذَكَرَ الأنثواء
وأشهرها ؛ فكأن قوله من أذَكَرَها إنما هو على
ذَكَرَ وإن لم يلفظ به وليس على ذَكَرَ ، لأن
ألفاظ فعل التعجب إنما هي من فِعْلِ الفاعل لا من
فِعْلِ المفعول إلا في أشياء قليلة . واستَدَكَّرَ الشيء :
دَرَسَهُ للذَكَرِ . والاستَدَكَّرَ : الدَّرَاسَةُ للحفظ .
والتَدَكَّرَ : تَذَكَرَ ما أنسىته . وذَكَرَتُ الشيء
بعد النسيان وذَكَرْتُهُ بلساني وبقلبي وتَدَكَّرْتُهُ
وأذَكَرْتُهُ غيري وذَكَرْتُهُ بَعْنَى . قال الله تعالى :
وَأَذَكَرْ بَعْدَ أُمَّةٍ ؛ أي ذَكَرَ بَعْدَ نَسْيَانٍ ، وأصله
اذتَكَرَ فأدغم .

والتذكير : خلاف التأنيث ، والذَكَرُ خلاف الأنثى ،
والجمع ذُكُورٌ وذُكُورَةٌ وذِكَارٌ وذِكَارَةٌ
وذِكَرَانٌ وذِكَرَةٌ . وقال كراع : ليس في
الكلام فَعَلٌ يكسر على فَعُولٍ وفَعْلَانٍ إلا
الذَكَرُ . وامرأة ذَكَرَةٌ ومذَكَرَةٌ
ومتَدَكَّرَةٌ : مُتَشَبِّهَةٌ بالذُكُورِ . قال بعضهم :
إياكم وكلُّ ذَكَرَةٍ مُذَكَرَةٌ سَوْهَاءَ فَوْهَاءَ
تَبْطَلُ الحَقُّ بالبكاء ، لا تأكل من قِلَّةٍ ولا
تَعْتَدِرُ من عِلَّةٍ ، إن أقبلت أعصفت وإن أذبرت
أغبرت . وناقاة مذَكَرَةٌ : مُتَشَبِّهَةٌ بالجمل
في الخلق والخلق ؛ قال ذو الرمة :

مذَكَرَةٌ حَرَفٌ سِنَادٌ ، يَشْلُهَا
وَوَظِيفٌ أَرَحٌ الحَطُورِ ، ظَمَانٌ سَهْوَقٌ

ويوم مذَكَرٌ : إذا وُصِفَ بالشِدَّةِ والصعوبة
وكثرة القتل ؛ قال لبيد :

فإن كنتِ تَبْغِينَ الكِرَامَ ، فأَعْوِلِي
أبا حازِمٍ ، في كُلِّ يومٍ مَذَكَرٍ

وطريق مُذَكَرٌ : مَخُوفٌ صَعْبٌ .
وأذَكَرَتِ المرأةُ وَغَيْرُهَا فهي مُذَكَرٌ : ولدت
ذَكَرًا . وفي الدعاء للحُبْلَى : أذَكَرَتِ وَأَيْسَرَتِ
أي ولدت ذَكَرًا وَيُسَّرَ عَلَيْهَا . وامرأة مُذَكَرٌ :
ولدت ذَكَرًا ، فإذا كان ذلك لها عادة فهي مِذَكَرٌ ،
وكذلك الرجل أيضاً مِذَكَرٌ ؛ قال رؤبة :

إن تَمِيماً كان قَهَباً من عادِ ،
أرأسَ مِذَكَرًا ، كثيرَ الأولادِ

ويقال : كم الذَكَرَةُ من وَلَدِكَ ؟ أي الذُكُورُ .
وفي الحديث : إذا غلب ماء الرجل ماء المرأة أذَكَرَ ؛ أي
ولدا ذَكَرًا ، وفي رواية : إذا سبق ماء الرجل ماء المرأة
أذَكَرَتِ بإذن الله أي ولدت ذَكَرًا . وفي حديث عمر :
هَبِلَتِ الوَادِعِيَّ أُمُّهُ لَقَدْ أذَكَرَتِ به أي جاءت
به ذَكَرًا جَلْدًا . وفي حديث طارق مولى عثمان : قال
لابن الزبير حين صرِعَ : والله ما ولدت النساء أذَكَرَ
منك ؛ يعني سَهْمًا ماضياً في الأمور . وفي حديث
الزكاة : ابن لبون ذكر ؛ ذكر الذكر تأكيداً ،
وقيل : تنبيهاً على نقص الذكورية في الزكاة مع ارتفاع
السن ، وقيل : لأن الابن يطلق في بعض الحيوانات
على الذكر والأنثى كابن آوى وابن عرس وغيرهما ،
لا يقال فيه بنت آوى ولا بنت عرس فرغ الإشكال
بذكر الذَكَرِ . وفي حديث الميراث : لأولَى
رجل ذَكَرٍ ؛ قيل : قاله احترازاً من الحنثى ، وقيل :
تنبيهاً على اختصاص الرجال بالتعصيب للذكورية .
ورجل ذَكَرٌ : إذا كان قَوِيًّا شجاعاً أنفياً أبيضاً .
ومطر ذَكَرٌ : شديدٌ وأبيلٌ ؛ قال الفرزدق :

فَرُبُّ ربيعٍ بالبلايق قد رَعَتِ
بِمُسْتَنِّ أَغْيَاثِ بُعَاقِ ذُكُورِهَا

وقَوْلُ ذَكَرٌ : صُلْبٌ مَتِينٌ . وشعر ذَكَرٌ :

فَحَلٌّ . وداہیۃ مُذْکِرٌ : لا یقوم لها إلا ذُکْرَانُ
الرجال ، وقیل : داہیۃ مُذْکِرٌ شدیۃ ؛ قال
الجعدي :

وداہیۃ عمیاء صماء مُذْکِرٍ ،
تَدْرِئُ بِسَمِّ من دَمٍ یَتَحَلَّبُ

وذُکُورُ الطَّیِّبِ : ما یصلح للرجال دون النساء
نحو المِسْکِ والغالیۃ والذَّریرۃ . وفي حدیث عائشۃ ،
رضی اللہ عنہا : أنه کان یطیب بذِکارۃِ الطَّیِّبِ ؛
الذِکارۃ ، بالكسر : ما یصلح للرجال کالمسک والعنبر
والعود ، وهي جمع ذُکْرِ ، والذُکُورۃُ مثله ؛ ومنه
الحدیث : كانوا یکرهون المُوْنِثَ من الطیب ولا
یَرَوْنَ بِذِکُورِتِهِ بأساً ؛ قال : هو ما لا لَوْنَ
له یَنفُضُ کالعود والكافور والعنبر ، والمُوْنِثُ طیب
النساء کالخلُوق والزعفران . وذُکُورُ العُشْبِ :
ما غَلُظَ وَخَشِنَ . وأرض مِذْکَارٌ : ثنیتٌ
ذُکُورِ العُشْبِ ، وقیل : هي التي لا تنبت ، والأوّل
أكثر ؛ قال کعب :

وعرّفتُ أنّی مُصْبِحٌ بِمُضِیْعَةٍ
غَبْرَاءَ ، یَعْرِفُ جِنِّهَا ، مِذْکَارِ

الأصمعي : فلاة مِذْکَارٌ ذات أهوال ؛ وقال مرة :
لا یسلکها إلا الذُکُورُ من الرجال . وفلاة مُذْکِرٌ :
تنبت ذُکُورِ البقل ، وذُکُورُهُ : ما خَشِنَ منه
وغَلُظَ ، وأحمرّارُ البقول : ما رَقَّ منه وطاب .
وذُکُورُ البقل : ما غلظ منه وإلى المرارة هو .
والذُکُورُ : الصیّتُ والثناء . ابن سیده : الذُکُورُ
الصیّتُ یكون فی الخیر والشر . وحکی أبو زید :
إن فلاناً لَرَجُلٌ لو کان له ذُکُورَةٌ أي ذُکُورٌ .
ورجل ذُکِیرٌ وذُکِیرٌ : ذو ذُکُورٍ ؛ عن أبي زید .
والذُکُورُ : ذُکُورُ الشرف والصیّت . ورجل

ذُکِیرٌ : جَیْدُ الذُکُورِ والحِفظِ . والذُکُورُ :
الشرف . وفي التنزیل : وإنه لَذِکُورٌ لک ولقومک ؛
أي القرآن شرف لک ولهم . وقوله تعالی : ورَفَعْنَا لک
ذِکْرَکَ ؛ أي شَرَفَکَ ، وقیل : معناه إذا ذُکِرْتَ
ذُکِرْتَ معی . والذُکُورُ : الكتاب الذي فیہ تفصیل
الدینِ ووَضَعَ المِللِ ، وکُلُّ کتاب من الأنبیاء ،
علیهم السلام ، ذُکُورٌ . والذُکُورُ : الصلاةُ لله والدعاءُ
إلیه والثناء علیہ . وفي الحدیث : كانت الأنبیاء ، علیهم
السلام ، إذا حَزَبَ بهم أمرٌ فزَعُوا إلى الذُکُورِ ؛ أي إلى
الصلاة یقومون فیصلون . وذِکْرُ الحَقِّ : هو الصِّکُّ ،
والجمع ذُکُورٌ حَقُوقٌ ، ويقال : ذُکُورٌ حَقٌّ .
والذُکُورِی : اسم للثَّنْذِکِرَةِ . قال أبو العباس :
الذکر الصلاة والذکر قراءة القرآن والذکر التسییح
والذکر الدعاء والذکر الشکر والذکر الطاعة .

وفي حدیث عائشۃ ، رضی اللہ عنہا : ثم جلسوا عند
المذُکُورِ حتی بدا حاجبُ الشمس ؛ المذُکُورُ موضع
الذُکُورِ ، كأنها أرادت عند الرکن الأسود أو الحجرِ ،
وقد تکرر ذِکْرُ الذُکُورِ فی الحدیث ویراد به تمجید
الله وتقديسه وتسییحه وتهليله والثناء علیہ بجميع
محامده . وفي الحدیث : القرآن ذُکْرٌ فَذِکْرُوهُ ؛
أي أنه جلیل خَطِیرٌ فَأَجِلُّوهُ . ومعنی قوله تعالی :
ولذِکْرِ اللّٰهِ أَكْبَرُ ؛ فیہ وجهان : أحدهما أن
ذکر الله تعالی إذا ذکره العبد خیر للعبد من ذکر
العبد للعبد ، والوجه الآخر أن ذکر الله ینهی عن
الفحشاء والمنکر أكثر مما تنهی الصلاة . وقول الله عز
وجل : سَبِعْنَا قَتَى بِذِکْرِهِمْ یقال له إبراهیم ؛
قال الفراء فیہ وفي قول الله تعالی : أهذا الذي یذُکُورُ
آلِہِتْکُمْ ، قال : یرید یعیب آلہتکم ، قال : وأنت
قائل للرجل لئن ذُکِرْتَنی لَتُنْذِمَنَّ ، وأنت یرید
بسوء ، فیجوز ذلك ؛ قال عنترۃ :

لا تَذْكَرِي فَرَسِي وما أَطْعَمْتُهُ،

فَيَكُونُ جِلْدُكَ مِثْلَ جِلْدِ الْأَجْرَبِ

أراد لا تعيبي مهري فجعل الذكْرَ عيباً ؛ قال أبو منصور : وقد أنكر أبو الهيثم أن يكون الذكْرُ عيباً ، وقال في قول عنزة لا تذكري فرسي : معناه لا تولعي بذكره وذكرك إيثاري إياه دون العيال . وقال الزجاج نحواً من قول الفراء ، قال : ويقال فلان يذْكَرُ الناسَ أي يفتابهم ويذكر عيوبهم ، وفلان يذكر الله أي يصفه بالعظمة ويثني عليه ويوحده ، وإنما يحذف مع الذكْرَ ما عُقِلَ معناه . وفي حديث عليّ : أن علياً يذْكَرُ فاطمة أي يخطبها ، وقيل : يَتَعَرَّضُ لِحُطْبَتَيْهَا ، ومنه حديث عمر : ما حلفت بها ذاكراً ولا آثراً أي ما تكلمت بها حالفاً ، من قولك : ذكرت لفلان حديث كذا وكذا أي قلته له ، وليس من الذكْر بعد النسيان .

والذكاراة : حمل النخل ؛ قال ابن دريد : وأحسب أن بعض العرب يُسَمِّي السَّمَكَ الرَّامِحَ الذَّكَرَ . والذكْرُ : معروف ، والجمع ذكورٌ ومذاكيرٌ ، على غير قياس ، كأنهم فرقوا بين الذكْر الذي هو الفعل وبين الذكْر الذي هو العضو . وقال الأخفش : هو من الجمع الذي ليس له واحد مثل العباديد والأبائيل ؛ وفي التهذيب : وجمعه الذكاراة ومن أجله يسمى ما يليه المذاكير ، ولا يفرد ، وإن أفرد فمذْكَرٌ مثل مُقَدِّمٍ ومَقَادِيمٍ . وفي الحديث : أن عبداً أبصر جارية لسيده فغار السيد فَجَبَّ مَذَاكِيرَهُ ؛ هي جمع الذكْر على غير قياس . ابن سيده : والمذاكير منسوبة إلى الذكْر ، واحدها ذكْرٌ ، وهو من باب تحاسنٍ وملامح . والذكْرُ والذكيرُ من الحديد : أبيضه وأشدّه وأجودّه ، وهو خلاف الأنيث ، وبذلك يسمى السيف مذكراً

ويذكر به القدوم والفأس ونحوه ، أعني بالذكْر من الحديد .

ويقال : ذهبت ذكْرَةُ السيف وذكْرَةُ الرَّجُلِ أي حدتها . وفي الحديث : أنه كان يطوف في ليلة على نسائه ويفتسل من كل واحدة منهن غسلاً فسل عن ذلك فقال : إنه أذْكَرٌ ؛ أي أحدٌ . وسيف ذو ذكْرَةٍ أي صارمٌ ، والذكْرَةُ : القطعة من الفولاذ تزداد في رأس الفأس وغيره ، وقد ذكْرَتْ الفأس والسيف ؛ أنشد ثعلب :

صَصَامَةٌ ذَكْرَةٌ مُذْكَرَةٌ ،

يُطَبِّقُ الْعِظْمَ وَلَا يَكْسِرُهُ

وقالوا لخلافه : الأنيث . وذكْرَةُ السيف والرجل : حدتها . ورجل ذكيرٌ : أنف أبيي . وسيف مذْكَرٌ : شفرته حديد ذكْرٌ ومثنه أنيثٌ ، يقول الناس إنه من عمل الجن . الأصمعي : المذْكَرَةُ هي السيوف شفراتها حديد ووصفها كذلك . وسيف مذْكَرٌ أي ذو ماء .

وقوله تعالى : ص والقرآن ذي الذكْر ؛ أي ذي الشرف . وفي الحديث : إن الرجل يُقَاتِلُ لِيَذْكَرَ ويقَاتِلُ لِيُحْمَدَ ؛ أي ليذكر بين الناس وبوصف بالشجاعة . والذكْرُ : الشرف والفخر . وفي صفة القرآن : الذكْرُ الحكيم أي الشرف المحكم العاري من الاختلاف .

وتذكر : بطن من ربيعة ، والله عز وجل أعلم .

ذمر : الذمْرُ : اللثومُ والحصُ معاً . وفي حديث عليّ ، عليه السلام : ألا وإن الشيطان قد ذمّرَ حزبه أي حضمهم وشجعهم ؛ ذمّره يذمّره ذمراً : لأمه وحضه وحضه . وتذمّر هو : لام نفسه ، جاء مطاوعه على غير الفعل . وفي حديث صلاة الخوف :

القتال ؛ ومنه قوله :

يَتَذَامِرُونَ كَرَرْتُ غَيْرَ مُذَمَّرٍ

والقائد يَذَمُرُ أصحابه إذا لامهم وأسمعهم ما كرهوا ليكون أجده لهم في القتال ؛ والتذمُّرُ من ذلك اشتقاقه ، وهو أن يفعل الرجل فعلاً لا يبالغ في نكابة العدو فهو يَتَذَمَّرُ أي يلوم نفسه وبعابها كي يتجدد في الأمر . الجوهرى : وأقبل فلان يَتَذَمَّرُ كأنه يلوم نفسه على فائت . ويقال : ظلَّ يَتَذَمَّرُ على فلان إذا تنكر له وأوعده . وفي الحديث : فخرج يتذمر ؛ أي يعاتب نفسه ويلومها على فوات الذمار . والذَمِيرُ : الشجاع . ورجل ذَمِيرٌ وذَمِيرٌ وذَمِيرٌ وذَمِيرٌ : شجاع من قوم أذمارٍ ، وقيل : شجاع مُنْكَرٌ ، وقيل : مُنْكَرٌ شديد ، وقيل : هو الظريف اللبيب المعوان ، وجمعُ الذَمِيرِ والذَمِيرِ والذَمِيرِ أذمارٌ مثل كَبِيدٍ وكَبِيدٍ وأكبادٍ ، وجمعُ الذَمِيرِ مثل فِلِيزٍ ذَمِيرُونَ ، والاسم الذَمَارَةُ .

والمُذَمَّرُ : القفا ، وقيل : هما عظامان في أصل القفا ، وهو الذَقْرَى ، وقيل : الكاهل ؛ قال ابن مسعود : انتهيت يوم بدر إلى أبي جهل وهو صريع فوضعت رجلي في مُذَمَّرِهِ فقال : يا رُوَيْعِي الغنم لقد ارتقيت مُرْتَقَى صَعْباً ! قال : فاحتزرت رأسه ؛ قال الأصمعي : المُذَمَّرُ هو الكاهل والعنق وما حوله إلى الذَقْرَى ، وهو الذي يُذَمَّرُهُ المُذَمَّرُ . وذَمَرَهُ يُذَمَّرُهُ وذَمَرَهُ : لمس مُذَمَّرَهُ . والمُذَمَّرُ : الذي يدخل يده في حياء الناقة لينظر أذكر جنبها أم أنثى ، سمي بذلك لأنه يضع يده في ذلك الموضع فيعرفه ؛ وفي المحكم : لأنه يلمس مُذَمَّرَهُ فيعرف ما هو ، وهو التذمير ؛ قال

فَتَذَامِرَ الْمُشْرِكُونَ وَقَالُوا هَلَّا كُنَّا حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ وَهُمْ فِي الصَّلَاةِ ؛ أَي تَلَاوَمُوا عَلَى تَرْكِ الْفُرْصَةِ ، وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى تَحَاضُّوا عَلَى الْقِتَالِ . وَالدَّمَرُ : الْحَثُّ مَعَ لَوْمْ وَاسْتِبْطَاءٍ . وَسَمِعْتُ لَهُ تَذَمُّراً أَي تَغَضُّباً . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ كَانَ يَتَذَمَّرُ عَلَى رَبِّهِ أَي يَجْتَرِي عَلَيْهِ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ فِي عِتَابِهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ طَلْحَةَ لَمَّا أَسْلَمَ : إِذَا أُمَّهُ تَذَمَّرَهُ وَتَسَّبَّهُ أَي تَشَجَّعَهُ عَلَى تَرْكِ الْإِسْلَامِ وَتَسْبَهُ عَلَى إِسْلَامِهِ . وَذَمَّرَ يَذَمَّرُ إِذَا غَضِبَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَأَمَّ أَيْنَ تَذَمَّرُ وَتَصْخَبُ ؛ وَيُرْوَى : تَذَمَّرُ ، بِالتَّشْدِيدِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَجَاءَ عَمْرٌ ذَامِراً أَي مُتَهَدِّداً .

والذَمَارُ : ذِمَارُ الرَّجُلِ ، وَهُوَ كُلُّ مَا يَلْزَمُكَ حِفْظُهُ وَحِيَاظَتُهُ وَحَمَايَتُهُ وَالِدْفَعُ عَنْهُ وَإِنْ ضَيَّعَهُ لَزِمَهُ اللَّوْمُ . أَبُو عَمْرٍو : الذَمَارُ الْحَرَمُ وَالْأَهْلُ ، وَالذَمَارُ : الْحَوْزَةُ ، وَالذَمَارُ : الْحَشْمُ ، وَالذَمَارُ : الْأَنْسَابُ . وَمَوْضِعُ التَّذَمَّرِ : مَوْضِعُ الْحَفِيزَةِ إِذَا اسْتَبِيحَ . وَفَلَانٌ حَامِي الذَّمَارِ إِذَا ذَمَّرَ غَضِبَ وَحَمَى ؛ وَفَلَانٌ أَمْنَعُ ذِمَاراً مِنْ فُلَانٍ . وَيُقَالُ : الذَّمَارُ مَا وَرَاءَ الرَّجُلِ بِمَا يَحِقُّ عَلَيْهِ أَنْ يَحْمِيَهُ لِأَنَّهُمْ قَالُوا حَامِي الذَّمَارِ كَمَا قَالُوا حَامِي الْحَقِيقَةِ ؛ وَسُمِّيَ ذِمَاراً لِأَنَّهُ يَجِبُ عَلَى أَهْلِهِ التَّذَمَّرُ لَهُ ، وَسَمِيَتْ حَقِيقَةً لِأَنَّهُ يَحِقُّ عَلَى أَهْلِهَا الدَّفْعُ عَنْهَا . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَلَا إِنَّ عَثَانَ فَضَحَ الذَّمَارَ فَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَهْ! الذَّمَارُ مَا لَزِمَكَ حِفْظُهُ بِمَا وَرَاءَكَ وَيَتَعَلَّقُ بِكَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ : قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ : حَبَّذا يَوْمٌ الذَّمَارُ ؛ يَرِيدُ الْحَرْبَ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يِقَاتِلُ عَلَى مَا يَلْزَمُهُ حِفْظُهُ .

وَتَذَامَرَ الْقَوْمُ فِي الْحَرْبِ : تَحَاضُّوا . وَالْقَوْمُ يَتَذَامِرُونَ أَي يَحْضُّ بَعْضُهُمْ بَعْضاً عَلَى الْجِدِّ فِي

الكسيت :

وقال المذمّرُ للناجينَ :
متى ذمّرتَ قبلي الأرجلُ ؟

يقول : إن التذمير إنما هو في الأعناق لا في الأرجل .
وذمّر الأسدُ أي زأرَ ، وهذا مثل لأن التذمير لا
يكون إلا في الرأس ، وذلك أنه يلمس لحيي
الجنين ، فإن كانا غليظين كان فحلاً ، وإن كانا رقيقين
كان ناقةً ، فإذا ذمّرتَ الرجلُ فالأمر منقلب ؛
وقال ذو الرمة :

حرّاجيجُ قودُ ذمّرتَ في نتائجها ،
بيناحيةِ الشحرِ الغريبرِ وشدقمِ

يعني أنها من إبل هؤلاء فهم يُذمّرونها .

وذمارٌ ، بكسر الذال : موضع باليمن ، ووُجدَ في
أساسها لما هدمتها قريش في الجاهلية حجرٌ مكتوبٌ
فيه بالمُسندِ : لمن ملكُ ذمارُ ؟ لِحَمِيرِ الأخيّارِ .
لمن ملكُ ذمارُ ؟ للحبشة الأشرارِ . لمن ملكُ ذمارُ ؟
لفارس الأحرارِ . لمن ملكُ ذمارُ ؟ لقريش التجارِ .
وقد ورد في الحديث ذكرُ ذمارِ ، بكسر الذال
وبعضهم يفتحها ، اسم قرية باليمن على مرحلتين من
 صنعاء ، وقيل : هو اسم صنعاء . وذو مَرٍ : اسم .

ذمقو : اذمقرو اللبنةَ وامدقرو : تقطّع ، والأول
أعرف ، وكذلك الدّم .

ذهر : ذهر فوه ، فهو ذهري : اسودّت أسنانه ،
وكذلك نورُ الحوذانِ ؛ قال :

كان فاه ذهري الحوذانِ

١ قوله « بكسر الذال النح » هذا قول أكثر أهل الحديث ، وذكره
ابن دريد بالفتح . وقوله : وجد في أساسها النح عبارة باقوت :
وجد في أساس الكعبة لما هدمتها قريش النح ونسب لابن دريد أيضاً .

ذير : الذيارُ ، غيرُ مهموز : البعرُ ، وقيل : البعرُ
الرطبُ يُضمدُ به الإحليلُ وأخلافُ الناقة ذات
اللبن إذا أرادوا صرّها لئلا يُؤثر فيه الصرارُ ولكيلا
يوضعَ الفصيلُ ؛ حكاه اللحياني ، وهو التذبيرُ ؛
وأنشد الكسائي :

قد غاثَ ربُّك هذا الخلقَ كلَّهمُ
بِعَامِ خِصْبٍ ، فعاشَ الناسُ والنعمُ
وأبْهَلُوا مَرَحَهُمْ من غيرِ تَوَدِيَةٍ
ولا ذيارٍ ، وماتَ الفقرُ والعَدَمُ

وقد ذيرَ الراعي أخلافها إذا لطخها بالذيار ؛ قال
أبو صفوان الأَسديُّ يهجو ابن ميادةَ ومياعةَ
كانت أمه :

لَهْفِي عَلَيْكَ ، يا ابنَ مَيَّادَةَ التي
يكونُ ذياراً لا يُعَتُّ خِصَابُهَا
إذا زَبَنَتْ عنها الفصيلَ بِرِجْلِهَا ،
بَدَا من فُرُوجِ الشَّمَلَتَيْنِ عُغَابُهَا

أراد بعنابها بظنّها . الليث : السرقين الذي يخلط
بالتراب يسمى قبل الخلطِ نُخْتَةً ، وإذا خلط ، فهو
ذيرةٌ ، فإذا طلي على أطباء الناقة لكيلا يوضعها
الفصيلُ ، فهو ذيارٌ ؛ وأنشد :

عَدَّتْ ، وَهِيَ مَحْشُوكَةٌ حَافِلٌ ،
فَرَاخَ الذَّيَارِ عَلَيْهَا صَخِيماً

ويقال للرجل إذا اسودت أسنانه : قد ذيرَ فوهُ
تذبيراً .

فصل الراء المهمله

وي : مُخٌ رارٌ وريرٌ وريرٌ : ذائبٌ فاسدٌ من المزال .
أبو عمرو : مُخٌ ريرٌ وريرٌ للرفيق ، وأرار اللهُ نُخْتَةً
أي جعله رقيقاً . وفي حديث خزيمه : وذكر السنّة

وقال ابن الأعرابي : الزائر الغضبان ، بالهمز ، والزائر : الحبيب ، قال : وبيت عنزة يروى بالوجهين ، فمن همز أراد الأعداء ، ومن لم همز أراد الأحباب . الجوهري : ويقال أيضاً زئر الأسد ، بالكسر ، يزأر ، فهو زئر ؛ قال الشاعر :

ما مُخَدِرٌ حَرِبٌ مُسْتَأْسِدٌ أَسِدٌ ،
ضَارِمٌ خَادِرٌ ذُو صَوْلَةٍ زَيْرٌ ؟

وكذلك تزأر الأسد ، على تفعّل ، بالتشديد . والزائرة : الأجمة ، يقال : أبو الحرث مرزبان الزائرة . وفي الحديث قصة فتح العراق وذكر مرزبان الزائرة ؛ هي الأجمة سميت بها لزئير الأسد فيها . والمرزبان : الرئيس المقدم ، وأهل اللغة يضمون ميه ؛ ومنه الحديث : إن الجارود لما أسلم وثب عليه الحطّم فأخذه فشدّه وثاقاً وجعله في الزائرة .

زأبر : الزئير ، بالكسر مهموز : ما يعلو الثوب الجديد مثل ما يعلو الحز . ابن سيده : الزئير والزئير ، بضم الباء ، ما يظهر من كدر الثوب ؛ الأخيرة عن ابن جني . وقد زأبر الثوب وزأبره ؛ أخرج زئيره ، وهو مزأبر ومزأبر . وأخذ الشيء بزأبره أي بجمعه ؛ أبو زيد : زئير الثوب وزئيره . التهذيب في الثلاثي ابن السكيت : هو زئير الثوب ، وقد قيل : زئير ، بضم الباء ، ولا يقال زئير . الليث : الزئير ، بضم الباء ، زئير الحز والقטיפه والثوب ونحوه ؛ ومنه اشتق ازئيرار المر إذا وقى شعره وكثر ؛ قال المرار :

فهو وزد اللون في ازئيراره ،
وكميت اللون ما لم يزئير

فقال : تركت المخ راراً أي ذائباً رقيقاً للهزال وشدة الجذب . وقال اللحياني : الزئر الذي كان شعماً في العظام ثم صار ماء أسود رقيقاً ؛ قال الراجز :

أقول بالسبت فويثق الديئر ،
إذ أنا مغلوب قليل الغير ،
والساق مني باديات الزئر

أي أنا ظاهر الهزال لأنه دق عظمه ورق جلده فظهر بجه ، وإنما قال باديات ، والساق واحدة ، لأنه أراد الساقين والتثنية يجوز أن يجبر عنها بما يجبر به عن الجمع لأنه جمع واحد إلى آخر ، ويروى : باردات ؛ وقد رار وأراره الهزال . والزئر : الماء يخرج من فم الصبي .

فصل الزاي المعجمة

زأر : زأر الأسد ، بالفتح ، يزئر ، ويزأر زأراً وزئيراً : صاح وغضب . وزأر الفعل زأراً وزئيراً : ردّد صوته في جوفه ثم مدّه ؛ قيل لابنة الحسن : أي الفحال أحمد ؟ قالت : حمر ضرغامه شديد الزئير قليل الهدير . والزئير : صوت الأسد في صدره . وفي الحديث : فسمع زئير الأسد . ابن الأعرابي : الزئر من الرجال الغضبان المقاطع لصاحبه . قال أبو منصور : الزائر الغضبان ، أصله مهموز ، يقال : زأر الأسد ، فهو زائر ، ويقال للعدو : زائر وهم الزائرون ؛ وقال عنزة :

حلت بأرض الزائرين ، فأصبحت
عسراً عليّ طلابك ابنة مخرم

قال بعضهم : أراد أنها حلت بأرض الأعداء . والفعل أيضاً يزئر في هديره زأراً إذا أوعد ؛ قال رؤبة :
يجمعن زأراً وهديراً معضا

زبر : الزَّبْرُ : الحجارة . وزبْرَةٌ بالحجارة : وماه بها .
والزَّبْرُ : طيُّ البئر بالحجارة ، يقال : بئر مزبورةٌ .
وزبْرَ البئر زبْرًا : طواها بالحجارة ؛ وقد ثنَّاهُ
بعضُ الأغفال وإن كان جنسًا فقال :

حتى إذا حبلُ الدلاءِ انحَلَّ ،

وانقاضَ زبْرًا حاله فابتَلَّ

وما له زبْرٌ أي ما له رأي ، وقيل : أي ما له عقل
وتماسكٌ ، وهو في الأصل مصدر ، وما له زبْرٌ وضعوه
على المثلِّ ، كما قالوا : ما له جُولٌ . أبو الهيثم : يقال للرجل
الذي له عقل ورأي : له زبْرٌ وجُولٌ ، ولا زبْرٌ
له ولا جُولٌ . وفي حديث أهل النار : وعدُّ منهم
الضعيف الذي لا زبْرَ له أي لا عقل له يزبْرُهُ وينهاه
عن الإقدام على ما لا ينبغي . وأصلُ الزَّبْرِ : طيُّ
البئر إذا طويت تماسكت واستحكمت ؛ واستعار
ابن أحرر الزبْرَ للريح فقال :

ولَهَتْ عليه كلُّ مُعَصِفَةٍ

هوجاءٌ ، ليس لِبئِها زبْرٌ

وإنما يريد انحرافها وهبوبها وأنها لا تستقيم على مَهَبٍ
واحد فهي كالناقة الهوجاء ، وهي التي كأن بها
هوجاً من سرعتها . وفي الحديث : الفقير الذي ليس
له زبْرٌ ؛ أي عقل يعتمد عليه . والزَّبْرُ : الصبر ،
يقال : ما له زبْرٌ ولا صبرٌ . قال ابن سيده : هذه
حكاية ابن الأعرابي ، قال : وعندي أن الزبْرَ هنا
العقل . ورجل زبِيرٌ : ززينُ الرأي . والزَّبْرُ :
وضعُ البنيان بعضه على بعض .

وزبْرَتُ الكتابُ وذبْرَتُهُ : قرأته . والزَّبْرُ :
الكتابة . وزبْرَ الكتابَ يزبْرُهُ ويَزْبِرُهُ زبْرًا :
كتبه ، قال : وأعرفه النُقْشَ في الحجارة ، وقال
يعقوب : قال الفراء : ما أعرف تزبِرتي ، فإما أن

يكون هذا مصدرَ زبْرَ أي كتب ، قال : ولا
أعرفها مشددة ، وإما أن يكون اسمًا كالثنائيةِ
لمنتهى الماء والثوديةِ للخشبة التي يُشدُّ بها خِلفُ
الناقة ؛ حكاه سيبويه . وقال أعرابي : إني لا أعرف
تَزْبِرتي أي كتابتي وخطي . وزبْرَتُ الكتاب
إذا أثقنت كتابته . والزَّبْرُ : الكتابُ ، والجمع
زُبُورٌ مثل قَدْرِ وقُدُورٍ ؛ ومنه قرأ بعضهم :
وآتينا داود زبُورًا . والزَّبُورُ : الكتاب المزبُورُ ،
والجمع زبُرٌ ، كما قالوا رسول ورسُلٌ . وإنما مثلته
به لأن زبُورًا ورسولًا في معنى مفعول ؛ قال لبيد :

وجلا السيولُ عن الطلُولِ كأنها

زبُرٌ ، اتخذتْ مُتُونَهَا أَقلامها

وقد غلب الزبُورُ على صُحُفِ داود ، على نبينا وعليه
الصلاة والسلام . وكل كتاب : زبُورٌ ، قال الله
تعالى : ولقد كَتَبْنَا في الزبُورِ من بعدِ الذِّكْرِ ؛
قال أبو هريرة : الزبُورُ ما أنزل على داود من بعد
الذكر من بعد التوراة . وقرأ سعيد بن جبير : في
الزبُورِ ، بضم الزاي ، وقال : الزبُورُ التوراة
والإنجيل والقرآن ، قال : والذكر الذي في السماء ؛
وقيل : الزبُورُ فَعُولٌ بمعنى مفعول كأنه زبِرَ أي
كُتِبَ .

والمزبْرُ ، بالكسر : القلم . وفي حديث أبي بكر ،
رضي الله عنه : أنه دعا في مَرَضِهِ بدواةٍ ومزبْرٍ .
فكتب اسم الحليفة بعده ، والمزبْرُ : القلم .

وزبْرَهُ يزبْرُهُ ، بالضم ، عن الأمر زبْرًا : نهاه
وانتهره . وفي الحديث : إذا رَدَدْتَ على السائل ثلاثًا
فلا عليك أن تزبْرَهُ أي تنهَرَهُ وتغلظ له في القول
والرَدُّ . والزبْرُ ، بالفتح : الزجرُ والمنع لأن من
زبْرَتَهُ عن الغي فقد أحكَمَتَهُ كزبْرِ البئر
بالطي .

والزُّبْرَةُ : هَنْةٌ نَاتئةٌ من الكاهل ، وقيل : هو الكاهل نفسه فقط ، وقيل : هي الصُّدْرَةُ من كل دابة ، ويقال : سَدَّ لِلأمرِ زُبْرَتَهُ أي كاهله وظهره ؛ وقول العجاج :

بها وقد سَدُّوا لها الأزباراً

قيل في تفسيره : جمع زُبْرَةٍ ، وغير معروف جمع 'فعلتة' على أفعال ، وهو عندي جمع الجمع كأنه جَمَعَ زُبْرَةً على زُبْرٍ وجَمَعَ زُبْرًا على أَزْبَارٍ ، ويكون جمع زُبْرَةٍ على إرادة حذف الماء . والأزْبَرُ والمزْبَرَانِي : الضخم الزُّبْرَةُ ؛ قال أوس بن حجر :

لَيْثٌ عَلَيْهِ مِنَ البَرْدِي هَبْرِيَّةٌ ،

كالمزْبَرَانِي عَيْالٌ بأَوْصَالٍ

هذه رواية خالد بن كلثوم ؛ قال ابن سيده : وهي عندي خطأ وعند بعضهم لأنه في صفة أسد ، والمزْبَرَانِي : الأسد ، والشئ لا يشبه بنفسه ، قال : وإنما الرواية كالمزْبَرَانِي .

والزُّبْرَةُ : الشعر المجتمع للفحل والأسد وغيرها ؛ وقيل : زُبْرَةُ الأسد الشعرُ على كاهله ، وقيل : الزُّبْرَةُ موضع الكاهل على الكَتِفَيْنِ . ورجل أَزْبَرُ : عظيم الزُّبْرَةُ زُبْرَةُ الكاهل ، والأُنثَى زَبْرَاءُ ؛ ومنه زُبْرَةُ الأسد . وأسَدُ أَزْبَرُ ومزْبَرَانِي : ضخم الزُّبْرَةُ . والزُّبْرَةُ : كوكب من المنازل على التشبيه بزُبْرَةِ الأسد . قال ابن كِنَاسَةَ : من كواكب الأسد الحَرَاتَانِ ، وهما كوكبان نيران بينهما قَدْرُ سَوَاطِي ، وهما كَتَفَا الأسد ، وهما زُبْرَةُ الأسد ، وهما كاهلا الأسد ينزلهما القمر ، وهي كلها ثمانية . وأصل الزُّبْرَةُ : الشعر الذي بين كتفي الأسد . الليث : الزُّبْرَةُ شعر مجتمع

على موضع الكاهل من الأسد وفي مِرْفَقَيْهِ ؛ وكل شعر يكون كذلك مجتمعاً ، فهو زُبْرَةٌ . وكبش زَبِيرٌ : عظيم الزُّبْرَةُ ، وقيل : هو مُكْتَنِزٌ . وزُبْرَةُ الحديد : القطعة الضخمة منه ، والجمع زُبْرٌ . قال الله تعالى : آتوني زُبْرَ الحديد . وزُبْرٌ ، بالرفع أيضاً ، قال الله تعالى : فتقطعوا أمرهم بينهم زُبْرًا ؛ أي قطعاً . الفراء في قوله تعالى : فتقطعوا أمرهم بينهم زُبْرًا ؛ من قرأ بفتح الباء أراد قطعاً مثل قوله تعالى : آتوني زبر الحديد ، قال : والمعنى في زُبْرٍ وزُبْرٍ واحد ؛ وقال الزجاج : من قرأ زُبْرًا أراد قطعاً جمع زُبْرَةٍ وإنما أراد تفرقوا في دينهم . الجوهري : الزُّبْرَةُ القطعة من الحديد ، والجمع زُبْرٌ . قال ابن بري : من قرأ زُبْرًا فهو جمع زَبُورٍ لا زُبْرَةٍ لأن 'فعلتة' لا تجمع على 'فعل' ، والمعنى جعلوا دينهم كتباً مختلفة ، ومن قرأ زُبْرًا ، وهي قراءة الأعشى ، فهي جمع زُبْرَةٍ بمعنى القطعة أي فتقطعوا قطعاً ؛ قال : وقد يجوز أن يكون جمع زَبُورٍ كما تقدم ، وأصله زُبْرٌ ثم أبدل من الضمة الثانية فتحة كما حكى أهل اللغة أن بعض العرب يقول في جمع جديد جُدَدٌ ، وأصله وقياسه جُدُدٌ ، كما قالوا رُكَبَاتٌ وأصله رُكَبَاتٌ مثل غُرَفَاتٍ وقد أجازوا غُرَفَاتٍ أيضاً ، ويقوي هذا أن ابن خالويه حكى عن أبي عمرو أنه أجاز أن يقرأ زُبْرًا وزُبْرًا وزُبْرًا ، فزُبْرًا بالإسكان هو مخفف من زُبْرٍ كعُنُقٍ مخفف من عُنُقٍ ، وزُبْرٌ ، بفتح الباء ، مخفف أيضاً من زُبْرٍ بفتح الضمة فتحة كتخفيف جُدَدٍ من جُدُدٍ . وزُبْرَةُ الحداد : سَدَاتُهُ .

وزُبْرُ الرجل يَزْبُرُهُ زُبْرًا : انتهره . والزَّبِيرُ : الشديد من الرجال . أبو عمرو : الزَّبِيرُ ، بالكسر والتشديد ، من الرجال الشديد القوي ؛ قال أبو محمد

الفقسي :

أكون نتم أسداً زبيراً

الفراء : الزبير الداهية . والزبارة : الخوصة حين
تخرج من النواة . والزبير : الحماة ؛ قال الشاعر :

وقد جرب الناس آل الزبير ،

فذاقوا من آل الزبير الزبيراً

وأخذ الشيء بزبره وزوبره وزغبره وزابره
أي يجيئه فلم يدع منه شيئاً ؛ قال ابن أحرر :

وإن قال عاو من معد قصيدة

بها جرب ، عدت علي بزوبراً

أي نسبت إلي بكماها ؛ قال ابن جني : سألت أبا
علي عن ترك صرف زوبر هنا فقال : علقه علماء
على القصيدة فاجتمع فيه التعريف والتأنيث كما اجتمع
في سبحان التعريف وزيادة الألف والنون ؛ وقال
محمد بن حبيب : الزوبر الداهية . قال ابن بري :
الذي منع زوبر من الصرف أنه اسم علم للكلبة
مؤنث ، قال : ولم يسمع بزوبر هذا الاسم إلا في
شعره ؛ قال : وكذلك لم يسمع باموسة اسماً علماً
للنار إلا في شعره في قوله يصف بقرة :

تطايح الطل عن أعظافها صعداً ،

كما تطايح عن ماموسة الشرر

وكذلك سمي حوار الناقة بابوساً ولم يسمع في
شعر غيره ، وهو قوله :

حنت قلوصي إلى بابوسها جزعاً ،

فما حنينك أم ما أنت والذكر ؟

وسمي ما يلف على الرأس أرنه ولم توجد لعيره ،

١ قوله « وان قال عاو من معد النح » الذي في الصحاح : اذا قال
عاو من تنوخ النح .

وهو قوله :

وتلفح الحرباء أرنته ،

متشاورساً لوريدته نعر

قال وفي قول الشاعر :

... عدت علي بزوبراً

أي قامت علي بداهية ، وقيل : معناه نسبت إلي
بكماها ولم أقلها . وروى شمر حديثاً لعبد الله بن
بشر أنه قال : جاء رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
إلى داري فوضعنا له قطيفة زبيرة . قال ابن المظفر :
كش زبير أي ضخم ، وقد زبر ككشك زبارة
أي ضخم ، وقد أزبرته أنا إزباراً . وجاء فلان
بزوبره إذا جاء خائباً لم تقض حاجته .وزبراء : اسم امرأة ؛ وفي المثل : هاجت زبراء ؛
وهي هنا اسم خادم كانت للأحنف بن قيس ، وكانت
سليطة فكانت إذا غضبت قال الأحنف : هاجت
زبراء ، فصارت مثلاً لكل أحد حتى يقال لكل إنسان
إذا هاج غضبه : هاجت زبراءه ، وزبراء تأنيث
الأزبر من الزبرة ، وهي ما بين كتفي الأسد من
الوبر .

وزبير وزبير ومزبر : أسماء .

وازبارة الرجل : اقتشعر . وازبارة الشعر

والوبر والنبات : طلع ونبت . وازبارة الشعر :

انتفش ؛ قال امرؤ القيس :

لها نتن كخوافي العقا

ب سود ، يفين إذا تزبير

وازبارة للشر : نهيأ . ويوم مزبير : شديد

مكروه . وازبارة الكلب : تنفش ؛ قال الشاعر

يصف فرساً وهو المرار بن منقذ الحنظلي :

فَهُوَ وَرَدُّ اللَّوْنِ فِي أَزْبِثْرَارِهِ ،
وَكَمَيْتُ اللَّوْنِ مَا لَمْ يَزْبُثِرْ
قَدْ بَلَوْتَاهُ عَلَى عِلَاتِهِ ،
وَعَلَى التَّيْسِيرِ مِنْهُ وَالضُّمْرُ

الورد: بين الكميت، وهو الأحمر، وبين الأشقر؛ يقول:
إذا سكن شعره استبان أنه كميت وإذا ازبأر استبان
أصول الشعر، وأصوله أقل صبغاً من أطرافه، فيصير
في ازببثرارِهِ وَرَدًا، والتيسير هو أن يتيسر الجري
ويتهيأ له. وفي حديث شريح: إن هي هرت
وازبأرت فليس لها... أي اقشعرت وانتفشت،
ويجوز أن يكون من الزبيرة، وهي مجتمعة الوبر
في المرفقين والصدر. وفي حديث صفية بنت عبد المطلب:
كيف وجدت زبرا، أقطاً وتمراً، أو مشملاً
صقراً؟ الزبر، بفتح الزاي وكسرها: هو القوي
الشديد، وهو مكبر الزببئر، تعني ابنها، أي كيف
وجدته كقطعام يؤكل أو كالصقر.

والزببئر: اسم الجبل الذي كلم الله عليه موسى، على
نبينا وعليه الصلاة والسلام، بفتح الزاي وكسر الباء،
وورد في الحديث.
ابن الأعرابي: أزببئر الرجل إذا عظم، وأزببئر
إذا سجع.
والزببئر: الرجل الظريف الكبيس.

زبطور: الزبببيرة، مثال القمطرة: ثغر من
ثغور الروم.

زبعو: رجل زبببيري: شكس الخلق سيئه،
والأنثى زبببيرة، بالهاء؛ قال الأزهري: وبه سمي
ابن الزبببيري الشاعر. والزبببيري: الضخم، وحكى
بعضهم الزبببيري، بفتح الزاي، فإذا كان ذلك فآلفه
ملحقة له بسفربجل. وأذن زبببيرة وزبببيرة:

غليظة كثيرة الشعر. قال الأزهري: ومن آذان
الحيل زبببيرة، وهي التي غلظت وكثر شعرها.
الجوهري: الزبببيري الكثير شعر الوجه والحاجبين
واللحيين. وجمل زبببيري كذلك.
والزبببيري: ضرب من المرو وليس بعريض الورق،
وما عرض ورقه منه فهو ماحوز.
والزبببيري: ضرب من السهام منسوب.

زبغو: الزبببيري، بفتح الزاي وتقديم الباء على الغين:
المرو الدقاق الورق أو هو الذي يقال له مرو
ماحوز أو غيره، ومن قال ذلك فقد خالف أبا حنيفة
لأنه يقول: إنه الزبببيري، بتقديم الغين على الباء.
زبنتو: التهذيب في الحماسي: ابن السكيت: الزبببيري
من الرجال المنكر الداهية إلى القصر ما هو؛
وأشد:

تَمَهَجَرُوا ، وَأَيْمًا تَمَهَجَرِ ،
بَنِي اسْتِهَا ، وَالْجُنْدُ عِ الزَّبْبَبِيرِ

زجو: الزبببيري: المنع والنهي والانتهاز. زجرة
يزجره زجراً وازدجره فانتزجر وازدجر.
قال الله تعالى: وازدجر فدعا ربّه أني مغلوب
فانتصر. قال: بوضع الازدجار موضع
الانتزجار فيكون لازماً، وازدجر كان في الأصل
ازتجر، فقلبت التاء دالاً لقرب مخرجيهما واختيار
الدال لأنها أليق بالزاي من التاء. وفي حديث العزال:
كأنه زجر؛ أي نهى عنه، وحيث وقع الزجر في
الحديث فإنما يراد به النهي. وزجر السبع والكلب
وزجر به: نهته. قال سيبويه: وقالوا هو مني
مزجر الكلب أي بتلك المنزلة فحذف وأوصل،
وهو من الظروف المختصة التي أجريت مجرى غير
المختصة. قال: ومن العرب من يرفع يجعل الآخر

هو الأول ، وقوله :

مَنْ كَانَ لَا يَزْعُمُ أَنِّي شَاعِرٌ ،
فَلْيَدْنُ مِنِّي تَنَهُ الْمَزَاجِرُ

عنى الأسباب التي من شأنها أن تزجر ، كقولك نهته
النواهي ، وروى :

من كان لا يزعم أني شاعر ،

فيدن مني

أراد فليدن فحذف اللام ، وذلك أن الحين في مثل
هذا أخف على ألسنتهم والانتماء عربي . وزجرت
البعير حتى تارت ومضى أزجره زجراً ، وزجرت
فلاناً عن سوء فانتزجر ، وهو كالرذع للإنسان ،
وأما للبعير فهو كالحث بلفظ يكون زجراً له . قال
الزجاج : الزجر النهر ، والزجر للطيور وغيرها
التيسن يسنوحها والتشالم يسروحها ، وإنما
سي الكاهن زاجراً لأنه إذا رأى ما يظن أنه
يتشاءم به زجر بالنهي عن المضي في تلك الحاجة
يرفع صوت وشدة ، وكذلك الزجر للدواب والإبل
والسباع . الليث : الزجر أن تزجر طائراً أو
ظبياً سانحاً أو بارحاً فتطير منه ، وقد نهى عن
الطيرة . والزجر : العيافة ، وهو ضرب من
التكهن ؛ تقول : زجرت أنه يكون كذا وكذا .
وفي الحديث : كان شريح زاجراً شاعراً ؛ الزجر
لطيور هو التيسن والتشالم بها والتقول بطيرانها
كالسائح والبارح ، وهو نوع من الكهانة
والعيافة . وزجر البعير أي ساقه . وفي حديث ابن
مسعود : من قرأ القرآن في أقل من ثلاث ، فهو
زاجر ؛ من زجر الإبل يزجرها إذا حثها
وحملها على السرعة ، والمحفوظ راجز ، وسنذكره
في موضعه ؛ ومنه الحديث : فسمع وراه زجراً ؛ أي

صباحاً على الإبل وحثاً . قال الأزهري : وزجر
البعير أن يقال له : حوب ، وللاقة : حل . وأما
البعير فزجره : عدس ، تجزوم ؛ ويزجر
السبع فيقال له : هج هج وجه جة وجاء جاه .
ابن سيده : وزجر الطائر يزجره زجراً
وازدجره تفاعل به وتطير فناه ونهرة ؛ قال
الفرزدق :

وليس ابن حمران العجان بمفلسي ،

ولم يزدر طير النحوس الأسم

والزجور من الإبل : التي تدر على الفصيل إذا
ضربت ، فإذا تركت منعتها ، وقيل : هي التي
لا تدر حتى تزجر وتنه . ابن الأعرابي : يقال
للاقة العلوق زجور ؛ قال الأخطل :

والحرب لاقحة لمن زجور

وهي التي ترام بأنفها وتمنع درها . الجوهري :
الزجور من الإبل التي تعرف بعينها وتكبر
بأنفها . وبعير أزجر : في فقاره انخزال من داء
أو دبر . وزجرت الناقة بما في بطنها زجراً ؛
رمت به ودفعته .

والزجر : ضرب من السمك عظام صغار
الحرشف ، والجمع زجور ، يتكلم به أهل
العراق ؛ قال ابن دريد : ولا أحسبه عربياً ، والله أعلم .

زجو : الزحير والزحار والزحارة : إخراج الصوت
أو النفس بأنين عند عمل أو شدة ؛ زحَرَ
يزحَرُ ويزحِرُ زحيراً وزحاراً وزحَرَ وتزحَرَ .
ويقال للمرأة إذا ولدت ولداً : زحرت به
وتزحرت عنه ؛ قال :

لاني زعيم لك أن تزحري

عن وادم الجبهة ، ضخم المنخر

وحكى اللحياني : زحير الرجل على صيغة فعل ما لم
يسم فاعله من الزحير ، فهو مزحور ، وهو يتزحور
بما له شحاً كأنه يئن ويتشدد . ورجل زحور
وزحران وزحار : بحيل يئن عند السؤال ؛ عن
اللحياني ، فأما قوله :

أراك جمعت مسألة وحراً ،
وعند الفقر زحاراً أنا ،

فإنه أراد زحيراً فوضع الاسم موضع المصدر ، كما قال :
عائداً بالله من شرها ؛ حكاه سيويه وأورد الأزهري
هذا البيت مستشهداً به على زحار ، ولم يعله ولم
يذكر ما أراد به ونسبه إلى بعض كلب وقال : أنشده
الفراء ؛ قال ابن بري : البيت للغيرة بن حبناء
بخطب أخاه صخراً وكنية صخر أبو ليلى ، وقوله :

بلونا فضل مالك يا ابن ليلي ،

فلم تك عند عسرتنا أخانا

وقال : أنا مصدر أن يئن أئناً وأنا كزحور
يزحور زحيراً وزحاراً ؛ يقول : بلونا فضل مالك
عند حاجتنا إليه فلم ننتفع به ومع هذا إنك جمعت
مسألة الناس والحيرص على ما في أيديهم وعندما
ينوبك من حق تزحور وتئن .

والزحار : داء يأخذ البعير فيزحور منه حتى
ينقلب سرمه فلا يخرج منه شيء .

والزحير : تقطيع في البطن يمشي دماً . الجوهرى :
الزحير استطلاق البطن ، وكذلك الزحار ، بالضم .
وزحرة بالرمح زحراً : شجته . قال ابن دريد :
لبس بثبت . وزحور : اسم رجل .

زخو : زخو البحر يزخو زخراً وزخوداً
وتزخو : طماً وتملاً . وزخو الوادي زخراً :
مد جيداً وارتفع ، فهو زاخير . وفي حديث جابر :

فزخو البحر أي مد وكثر ماؤه وارتفعت
أمواجه . وزخو القوم : جاشوا لنفير أو حرب ؛
وكذلك زخرت الحرب نفسها ؛ قال :

إذا زخرت حرب ليوم عظيمة ،

رأيت بحوراً من نحورهم تطمو

وزخرت القدر تزخو زخراً : جاشت ؛ قال
أمية بن أبي الصلت :

فقدوره يفناه ،

للضئب ، مشرعة زواخير

وعرق زاخير : وافر ؛ قال الهذلي :

صناع بإشفأها ، حصان يشكرها ،

جواد بقوت البطن ، والعرق زاخير

قال الجوهرى : معناه يقال إنها تجود بقوتها في حال
الجوع وهيجان الدم والطباع ، ويقال : نسبا مرتفع
لأن عرق الكريم يزخو بالكرم . وقال أبو
عبدة : عرق فلان زاخير إذا كان كريماً ينمي .
وزخو النبات : طال ، وإذا التف النبات وخرج
زهرة قيل : قد أخذ زخاربه . وزخرت رجلك
زخراً : مدت ؛ عن كراع .

وكلام زخوري : فيه تكبر وتوعد ، وقد
تَزَخور . وثبت زخور وزخوري وزخاري :
نام ريان . الأصمعي : إذا التف العشب وأخرج
زهرة قيل : جن جنوناً وقد أخذ زخاربه ؛
قال ابن مقبل :

وبرتعيان ليلها قراراً ،

سفته كل مدجنة هموع

زخاري النبات ، كأن فيه

جواد العبقرية والقطوع

ويقال : مكان 'زخاري' النبات ، و'زخاري' النبات :
زهرة . وأخذ النبات 'زخاريه' أي حقه من
النضارة والحسن . وأرض 'زخيرة' : أخذت
'زخاريها' .

أبو عمرو : الز'اخِرُ الشرفُ العالي . ويقال للوادي
إذا جاش مدؤه وطمأ سبله : زَخَرَ زَخْرًا زَخْرًا ،
وقيل : إذا كثرت ماؤه وارتفعت أمواجه ، قال :
وإذا جاش القوم للتغير ، قيل : زَخَرُوا . وقال أبو
تراب : سمعت مُبْتَكِرًا يقول : زَاخَرْتُهُ
فَزَخَرْتُهُ وفاخَرْتُهُ ففَخَرْتُهُ ، وقال الأصمعي :
فَخَرَ بما عنده وزَخَرَ واحدٌ .

زور : جاء فلانٌ يضربُ أزدَرِيهَ وأسَدَرِيهَ إذا جاء
فارغاً ؛ كذلك حكاه يعقوب الزاي ؛ قال ابن سيده :
وعندي أن الزاي مضارعة وإنما أصلها الصاد وسندكره
في الصاد لأن الأصدَرَيْنِ عِرْقَانِ يَضْرِبَانِ تَحْتَ
الصُدْغَيْنِ ، لا يفردلها واحد . وقرأ بعضهم : يومئذ
يَزْدُرُ الناسُ أَسْتَانًا ، وسائر القراء قرأوا : يَصْدُرُ ،
وهو الحق .

زور : الزرُّ : الذي يوضع في القميص . ابن شميل :
الزرُّ العُرْوَةُ التي تجعل الحَبَّةَ فيها . ابن الأعرابي :
يقال ليزر القميص الزير ، ومن العرب من يقلب أحد
الحرفين المدغين فيقول في مَرِّ مَيْرٍ وفي زِرِّ زِيرٍ ،
وهو الدُّجَّةُ ؛ قال : ويقال لعُرْوَتِهِ الوَعْلَةُ .
وقال الليث : الزرُّ الجُوبِيْزَةُ التي تجعل في عروة
الجيب . قال الأزهري : والقول في الزرِّ ما قال
ابن شميل إنه العُرْوَةُ والحَبَّةُ تجعل فيها . والزرُّ :
واحد أزرار القميص . وفي المثل : أَلْزَمُ من
زِرِّ لِعُرْوَةٍ ، والجمع أزرارٌ وزرورٌ ؛
قال مُلْحَعَةُ الجَرْمِيَّةُ :

كَأَنَّ زُرورَ القُبْطُرِيَّةِ عُلِّقَتْ
عَلَانِقُهَا مِنْهُ بِجِدْعٍ مَقْوَمٍ

وعزاه أبو عبيد إلى عدي بن الرقاع .

وأزر القميص : جعل له زراً . وأزره : لم يكن
له زر فجعله له . وزر الرجل : سدَّ زره ؛ عن
الليثاني . أبو عبيد : أزررت القميص إذا جعلت له
أزراراً . وزررتُهُ إذا شددت أزراره عليه ؛ حكاه
عن اليزيدي . ابن السكيت في باب فِعْلٍ وفِعْلٍ
باتفاق المعنى : خَلَبُ الرجلِ وخَلْبُهُ ، والرَّجْزُ
والرَّجْزُ ، والزَّرُّ والزَّرُّ . قال : حسبته أراد زراً
القميص ، وعَضُو وعَضُو ، والشَّحُّ والشَّحُّ البخل ،
وفي حديث السائب بن يزيد في وصف خاتم النبوة :
أنه رأى خاتم رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في
كتفه مثل زراً الحَجَلَةَ ، أراد بزراً الحَجَلَةَ
جَوْزَةً تَضُمُّ العُرْوَةَ . قال ابن الأثير : الزرُّ
واحد الأزرار التي تشدُّ بها الكِلَلُ والستور على ما
يكون في حَجَلَةِ العروس ، وقيل : إنما هو بتقديم
الراء على الزاي ، ويريد بالحَجَلَةَ القَبِيحَةَ ، مأخوذ من
أزرت الجرادة إذا كبست ذنبها في الأرض
فباضت ، وبشهد له ما رواه الترمذي في كتابه بإسناده
عن جابر بن سمرة : كان خاتم رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، بين كتفيه غُدَّةٌ حمراء مثل بيضة الحمامة .
والزرُّ ، بالفتح : مصدرُ زَرَرْتُ القميصَ أزرته ،
بالضم ، زراً إذا شددت أزراره عليك . يقال :
أزرر عليك قميصك وزرره وزرره وزرره ؛ قال
ابن بري : هذا عند البصريين غلط وإنما يجوز إذا كان
بغير الماء ، نحو قولهم : زرٌّ وزرٌّ وزرٌّ ، فمن كسر
فعلى أصل التقاء الساكنين ، ومن فتح فلطلب الحُفَّةُ ،

١ قوله « علائقها » كذا بالأصل . وفي موضعين من الصحاح :
بنادكها أي بنادقها ، ومثله في اللسان وشرح القاموس في مادة قبطر .

ومن ضم فعلى الإنباع لضمة الزاي ، فأما إذا اتصل بالماء التي هي ضمير المذكر كقولك 'زره' فإنه لا يجوز فيه إلا الضم لأن الماء حاجز غير حصين ، فكأنه قال : 'زره' ، والواو الساكنة لا يكون ما قبلها إلا مضموماً ، فإن اتصل به هاء المؤنث نحو 'زرها' لم يجوز فيه إلا الفتح لكون الماء خفية كأنها مطرحة فيصير 'زرها' كأنه 'زرا' ، والألف لا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً . وأزرت القميص إذا جعلت له أزراً فتزراً ؛ وأما قول المرار :

تدين لمزورٍ إلى جنب حلقة
من الشبه ، سواها برقت طبيها

فإنما يعني زمام الناقة جعله مزوراً لأنه يضفر وبشد ؛ قال ابن بري : هذا البيت لمرار بن سعيد الفقعسي ، وليس هو لمرار بن منقذ الحنظلي ، ولا لمرار بن سلامة العجلي ، ولا لمرار بن بشير الذهلي ؛ وقوله : تدين تطيع ، والدين الطاعة ، أي تطيع زمامها في السير فلا ينال راكبها مشقة . والحلقة من الشبه والصر تكون في أنف الناقة وتسمى برة ، وإن كانت من شعر فهي خزامة ، وإن كانت من خشب فهي خشاش . وقول أبي ذر ، رضي الله عنه ، في علي ، عليه السلام : إنه لزر الأرض الذي تسكن إليه ويسكن إليها ولو فقد لأنكرتم الأرض وأنكرتم الناس ؛ فسرته ثعلب فقال : تثبت به الأرض كما يثبت القميص بزره إذا شد به . ورأى علي أبا ذر فقال أبو ذر له : هذا زر الدين ؛ قال أبو العباس : معناه أنه قوام الدين كالزر ، وهو العظيم الذي تحت القلب ، وهو قوامه . ويقال للحديدة التي تجعل فيها الحلقة التي تضرب على وجه الباب لإصفاقه : الزرة ؛ قاله عمرو بن بحر . والأزرار : الحشبات التي يدخل فيها رأس عمود الحباء ، وقيل : الأزرار خشبات 'بخرزون' في أعلى

سقى الحباء وأصولها في الأرض ، واحدها زر ، وزرها : عمل بها ذلك ؛ وقوله أنشده ثعلب :

كان صقبا حسن الزرير
في رأسها الراجف والتدمير

فسره فقال : عنى به أنها شديدة الخلق ؛ قال ابن سيده : وعندي أنه عنى طول عنقها شبهه بالصق ، وهو عمود الحباء . والزران : الوايلتان ، وقيل : الزر النقرة التي تدور فيها وايلة كتف الإنسان . والزران : طرفا الوركين في النقرة . وزر السيف : حده . وقال 'مجرس' بن كليب في كلام له : أما وسيفي وزريه ، ورمني ونصلي ، لا يدع الرجل قاتل أبيه وهو ينظر إليه ؛ ثم قتل جساساً ، وهو الذي كان قتل أباه ، ويقال للرجل الحسن الرعية للإبل : إنه لزر من أزرارها ، وإذا كانت الإبل سماناً قيل : بها زرة ؛ وإنه لزر من أزرار المال يحسن القيام عليه ، وقيل : إنه لزر مال إذا كان يسوق الإبل سوقاً شديداً ، والأول الوجه .

وإنه لزر زور مال أي عالم بمصلحته .

وزرة يزرة زراً : عضه . والزرة : أثر العضة . وزاره : عاضه قال أبو الأسود الدؤلي وسأل

- ١ قوله « حسن الزرير » كذا بالأصل ولعله التزوير أي الشدة .
- ٢ المشهور في التاريخ ان اسمه الهجرس لا مجرس .
- ٣ قوله « قيل بها زرة » كذا بالأصل على كونها خبراً مقدماً وزرة مبتدأ مؤخر ، وتبع في هذا الجوهري . قال المجد : وقول الجوهري بها زرة تصحيف قبيح وتحريف شنيع ، وإنما هي بها زرة على وزن فعالة وموضعه فصل الباء اه .
- ٤ قوله « قال أبو الأسود النخ » بهامش النهاية ما نصه : للي أبو الأسود الدؤلي ابن صديق له ، فقال : ما فعل أبوك ؟ قال : أخذه الحمى ففضخته فضحاً وطبخته طبخاً ورضعته رضحاً وتركته فرحاً . قال : فما فعلت امرأته التي كانت تراره وتارته وتشارته وتهارته ؟ قال : طلقها فتزوج غيرها فخطبت عنده ورضيت وبطيت . قال أبو الأسود : فما معنى بطيت ؟ قال : حرف من اللغة لم تدر من أي يرض خرج ولا في أي عش درج . قال : يا ابن أخي لا خبر لك فيما لم أدر اه .

ورجل زُرَازِرٌ إذا كان خفيفاً ، ورجال زُرَازِرٌ ؛
وأُشْد :

وَوَكْرَمَى تَجْرِي عَلَى الْمَحَاوِرِ ،
خَرَسَاءَ مِنْ تَحْتِ امْرِي زُرَازِرِ

وزِرُّ بنُ حَبِيثٍ : رجل من قراء التابعين .
وزُرَّارَةٌ : أبو حاجب ، وزِرَّةٌ : فرس العباس بن
مرداس .

زعو : الزُّعْرُ في شعر الرأس وفي ريش الطائر : قِلَّةٌ
ورِقَّةٌ وتَفَرَّقَ ، وذلك إذا ذهب أصول الشعر وبقي
سَكِيرُهُ ؛ قال ذو الرمة :

كأنها خاضبٌ زُعْرٌ قَوادِمُهُ ،
أَجْنَا لَهُ بِاللَّوَى آءٌ وَتَنُومٌ

ومنه قيل للأحداثِ : زُعْرَانٌ . وزَعِرَ الشعرُ
والريش والوَبَرُ زَعَرًا ، وهو زَعِرٌ وَأَزْعَرٌ ،
والجمع زُعْرٌ ، وأزْعَرٌ : قَلٌّ وتَفَرَّقَ ؛ وزَعِرَ
رأسه يَزْعَرُ زَعْرًا . وفي حديث ابن مسعود : أن
امرأة قالت له : إني امرأة زَعْرَاءُ أي قليلة الشعر .
وفي حديث علي ، رضي الله عنه ، يصف الغيث :
أَخْرَجَ بِهِ مِنْ زُعْرِ الْجِبَالِ الْأَعْشَابَ ؛ يريد القليلة
النبات تشبيهاً بقلة الشعر . والأزْعَرُ : الموضع القليل
النبات . ورجل زَبْعَرٌ : قليل المال .
والزُّعْرَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَوْخِ .

وزَعَرَهَا يَزْعَرُهَا زَعْرًا : نَكَحَهَا . وفي خُلُقِهِ
زَعَارَةٌ ، بتشديد الراء ، مثل حَمَارَةِ الصَّيْفِ ،
وزَعَارَةٌ بِالتَّخْفِيفِ ؛ عن اللحياني ، أي شَرَّاسَةٌ وَسُوءُ
خُلُقٍ ، لا يتصرف منه فِعْلٌ ، وربما قالوا : زَعِرَ
الْخُلُقُ .

والزُّعْرُورُ : السِّيءُ الْخُلُقِيُّ ، والعامَّة تقول : رجل
زَعِرٌ . والزُّعْرُورُ : ثمر شجرة ، الواحدة

رجلاً فقال : ما فعلت امرأة فلان التي كانت تُشَارُهُ
وتُهَارُهُ وتُزَارُهُ؟ المَزَارَةُ من الزَّرِّ ، وهو العَضُّ .
ابن الأعرابي : الزَّرُّ حَدُّ السِّيفِ ، والزَّرُّ العَضُّ ،
والزَّرُّ قِيَامُ القَلْبِ ، والمَزَارَةُ المِعَاضَةُ ، وِحِمَارٌ
مِزَرٌ ، بالكسر : كثير العَضِّ . والزَّرَّةُ : العَضَّةُ ،
وهي الجراحة يَزِرُ السِّيفُ أَيضاً . والزَّرَّةُ : العقلُ
أيضاً ؛ يقال زَرَّ يَزِرُ إذا زاد عقله وتَجَارِبُهُ ،
وزَرَّرَ إذا تعدى على خصمه ، وزَرَّ إذا عقل بعد
حُتْقٍ . والزَّرُّ : الشَّلُّ والطرْدُ ؛ يقال : هو يَزِرُ
الكتابَ بالسِّيفِ ؛ وأُشْد :

يَزِرُهُ الْكِتَابَ بِالسِّيفِ زَرًّا

والزَّرِيرُ : الخفيف الظريف . والزَّرِيرُ : العاقلُ .
وزَرَّةٌ زَرًّا : طرده . وزَرَّةٌ زَرًّا : طعنه .
والزَّرُّ : التنفُّ . وزَرَّ عينه وزَرَّهَما : ضَيَّقَهما .
وزَرَّتْ عينه تَزِرُهُ ، بالكسر ، زَرِيرًا وعيناه
تَزِرَانِ زَرِيرًا أي تَوَقَّدَانِ . والزَّرِيرُ : نبات له
نَوْرٌ أصفر يصبغ به ؛ من كلام العجم .

والزُّرُّورُ : طائرٌ ، وفي التهذيب : والزُّرُّورُ
طائرٌ ، وقد زَرَّرَ بصوته . والزُّرُّورُ ، والجمع
الزُّرَّازِرُ : هَنَاتٌ كالتنابر مُلْسُ الرُّؤُوسِ تَزِرُّورُ
بأصواتها زَرَّرَةٌ شديدة . قال ابن الأعرابي :
زَرَّرَ الرجل إذا دام على أكل الزُّرَّازِرِ ، وزَرَّرَ
إذا ثبت بالمكان .

والزُّرَّارُ : الخفيف السريع . الأصمعي : فلان
كَبِسَ زُرَّازِرٌ أي وَقَادَ تَبْرُقَ عيناه ؛ الفراء :
عيناه تَزِرَانِ في رأسه إذا توقدتا . ورجل زَرِيرٌ أي
خفيف ذَكِيٌّ ؛ وأُشْد شر :

يَبِيْتُ العَبْدُ يَرْكَبُ أَجْنَبِيَّهُ ،
يَخِرُّ كَأَنَّهُ كَعْبٌ زَرِيرٌ

ككِتَابَةِ الزُّعْرِيِّ ، غَشَا
هَا مِنَ الذَّهَبِ الدُّلَامِصِ

فإن ابن دريد قال : لا أدري إلى أي شيء نسه .
وفي التهذيب : وإياها عنى أبو دواد يعني القرية بمشارف
الشام ؛ قال : وقيل زُعْرُ اسم بنت لوط نزلت بهذه
القرية فسميت باسمها . وفي حديث الدجال :
أخبروني عن عين زُعْر هل فيها ماء ؟ قالوا :
نعم ؛ زُعْرُ بوزن صرَد عين بالشام من أرض البلقاء ،
وقيل : هو اسم لها ، وقيل : اسم امرأة نسبت إليها .
وفي حديث علي ، كرم الله تعالى وجهه : ثم يكون
بعد هذا غرق من زُعْر ؛ وسياق الحديث يشير إلى
أنها عين في أرض البصرة ؛ قال ابن الأثير : ولعلها غير
الأولى ، فأما زُعْر ، بسكون العين المهملة ، فموضع
بالحجاز .

زُعْبَرُ : الزُّعْبَرِيُّ : جميع كل شيء . أخذ الشيء
بِزُعْبَرِهِ أي أخذه كله ولم يدع منه شيئاً ، وكذلك
بِزَوْبَرِهِ وِيزَابَرِهِ . وزُعْبَرٌ : ضرب من السباع ؛
حكاه ابن دريد قال : ولا أحقه . قال أبو حنيفة :
الزُّعْبَرُ والزُّعْبَرُ جميعاً المرء والدقاق الورقي ...
أهو الذي يقال له مرءو ماحوز أو غيره ، ومنهم
من يقول : هو الزُّعْبَرُ ، بفتح الزاي وتقديم الباء
على العين . أبو زيد : زُبَيْرُ الثوب وزُعْبِيرُهُ .

زُفْرُ : الزُّفْرُ والزُّفِيرُ : أن يملأ الرجل صدره غمماً ثم
هو يَزْفِرُ به ، والشهيق النفس ثم يرمي به . ابن سيده :
زُفْرٌ يَزْفِرُ زُفْرًا وزُفِيرًا أخرج نفسه بعد مدته ،
وإزْفِيرٌ إفْعِيلٌ منه . والزُّفْرَةُ والزُّفْرَةُ :
التَّنْفُسُ . الليث : وفي التنزيل العزيز : لهم فيها زُفِيرٌ
وشهيقٌ ؛ الزفير : أول شهيق الحمار وشبهه ، والشهيق :

١ كذا يباش بالأصل .

٢ قوله « والشهيق الخ » كذا بالأصل ولعل هنا سقطاً .

زُعْرُورَةٌ ، تكون حمراء وربما كانت صفراء ، له
نَوَى صُلْبٌ مستدير . وقال أبو عمرو : النُّلْكُ
الزُّعْرُورُ ؛ قال ابن دريد : لا تعرفه العرب وفي
التهذيب : الزُّعْرُورُ شجرة الدُّبُ .
وزُعْوَرٌ : اسم . والزُّعْرَاءُ : موضع . وزُعْرٌ ،
بسكون العين المهملة : موضع بالحجاز .

زُعْبَرُ : الزُّعْبَرِيُّ ؛ ضَرْبٌ مِنَ السَّهَامِ .

زُعْفُو : الزُّعْفَرَانُ : هذا الصَّبْعُ المعروف ، وهو من
الطَّيْبِ . وروى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه
نهى أَنْ يَتَزَعْفَرَ الرجلُ ، وجمعه بعضهم وإن كان
جنساً فقال جمعه زَعَاْفِيرُ . الجوهري : جمعه زَعَاْفِرُ
مثل تَرَجُمَانٍ وَتَرَاجِمٍ وَصَحَّحَانٍ وَصَحَاصِحٍ .
وزَعْفَرْتُ الثوبَ : صبغته . ويقال للقالودِ :
المَلْوُصُ والمُزَعْرَعُ والمُزَعْفَرُ .

والزُّعْفَرَانُ : فرس عمير بن الحُبَابِ . والمُزَعْفَرُ :
الأسدُ الوَرْدُ لأنه وَرْدُ اللَّوْنِ ، وقيل : لما عليه
من أثر الدم . والزُّعَاْفِرُ : حيٌّ من سعد العشيبة .
زُعْرُ : زُعْرَ الشيء يَزْعُرُهُ زُعْرًا : اقتضبه^١ .
والزُّعْرُ : الكثرة ؛ قال الهذلي :

بل قد أتاني ناصحٌ عن كاشح ،
بعد آوةٍ ظهرت ، وزُعْرٍ أقاول

أراد أقاويل ، حذف الياء للضرورة . وزُعْرُ كل شيء ؛
كثرت والإفراط فيه . وزُعْرَت دِجْلَةٌ : مدت
كزخرت ؛ عن اللحياني . وزُعْرُ : اسم رجل .
وزُعْرُ : قرية بمشارف الشام . وعَيْنُ زُعْرَ :
موضع بالشام ؛ وأما قول أبي دواد :

١ قوله « اقتضبه » في القاموس : اغتصبه . قال شارحه : في بعض
النسخ اقتضبه . وهو غلط .

أَي حَمَلَهُ وَازْدَقَرَهُ أَيضاً . وَيُقَالُ لِلجَمَلِ الضَّخْمِ :
زُقِرُ ، وَالْأَسَدُ زُقِرُ ، وَالرَّجُلُ الشَّجَاعُ زُقِرُ ،
وَالرَّجُلُ الْجَوَادِ زُقِرُ . وَالزُّقْرُ : الْقِرْبَةُ . وَالزُّقْرُ :
السَّعَاءُ الَّذِي يَجْمَلُ فِيهِ الرَّاعِي مَاءَهُ ، وَالْجَمْعُ أَزْقَارُ ،
وَمِنْهُ الزُّوْفِرُ الْإِمَاءُ اللَّوَاتِي يَحْمِلْنَ الْأَزْفَارَ ، وَالزُّوْفِرُ :
الْمُعِينُ عَلَى حَمْلِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

يَا ابْنَ التِّي كَانَتْ زَمَانًا فِي النَّعَمِ
تَحْمِلُ زُقْرًا وَتُؤْوِلُ بِالْفَنَمِ

وقال آخر :

إِذَا عَزَبُوا فِي الشَّاءِ عَنَّا رَأَيْتَهُمْ
مَدَالِيحَ بِالْأَزْفَارِ ، مِثْلَ الْعَوَاتِقِ

وَزُقِرَ يَزُقِرُ إِذَا اسْتَقَى فَحْمِلَ . وَالزُّقْرُ : السَّيْدُ ،
وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ زُقِرًا . شَرُّ : الزُّقْرُ مِنَ الرَّجَالِ
الْقَوِي عَلَى الْحِمَالَتِ . يُقَالُ : زُقِرَ وَازْدَقَرَ إِذَا
حَمَلَ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

رَثَابُ الصَّدُوعِ ، غِيَاثُ الْمَضْرُ
ع ، لِأَمْتِكَ الزُّقْرُ النَّوْفَلُ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَزُقِرُ الْقِرْبَ يَوْمَ
خَيْبَرَ تَسْقِي النَّاسَ ؛ أَي تَحْمِلُ الْقِرْبَ الْمَلُوءَةَ مَاءً .
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ النِّسَاءُ يَزُقِرْنَ الْقِرْبَ بِسَقِينِ
النَّاسِ فِي الْعَزْوِ ؛ أَي يَحْمِلْنَهَا مَلُوءَةً مَاءً ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
كَانَتْ أُمُّ سُلَيْطٍ تَزُقِرُ لَنَا الْقِرْبَ يَوْمَ أُحُدٍ .
وَالزُّقْرُ : السَّيْدُ ؛ قَالَ أَحْمَدُ بَاهِلَةَ :

أَخُو رَغَائِبٍ يُعْطِيهَا وَيَسْأَلُهَا ،
يَأْبَى الظُّلَامَةَ مِنْهُ النَّوْفَلُ الزُّقْرُ

لأنه يزْدقِرُ بالأموال في الحِمالات مطبقاً له ، وقوله
منه مؤكدة للكلام ، كما قال تعالى : يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ
ذُنُوبِكُمْ ؛ وَالْمَعْنَى : يَأْبَى الظُّلَامَةَ لِأَنَّهُ النَّوْفَلُ الزُّقْرُ .

آخِرُهُ ، لِأَنَّ الزُّفِيرَ إِدْخَالَ النَّفْسِ وَالشَّهيقَ إِخْرَاجَهُ ،
وَالاسْمُ الزُّقْرَةُ ، وَالْجَمْعُ زُقْرَاتٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ،
لأنه اسم وليس بنعت ؛ وَرَبَّمَا سَكَنَهَا الشَّاعِرُ لِلضَّرُورَةِ ،
كَأَنَّ قَالَ :

فَتَسْتَرِيحُ النَّفْسُ مِنْ زُقْرَاتِهَا

وقال الزجاج : الزُّقْرُ مِنْ شِدَّةِ الْأَيْنِ وَقِيحِهِ ،
وَالشَّهيقُ الْأَيْنُ الشَّدِيدُ الْمُرْتَقِعُ جَدًّا ، وَالزُّفِيرُ اغْتِرَاقُ
النَّفْسِ لِلشَّدَّةِ .

وَالزُّقْرَةُ ، بِالضَّمِّ : وَسَطُ الْفَرَسِ ؛ يُقَالُ : إِنَّهُ لِعَظِيمِ
الزُّقْرَةِ . وَزُقْرَةُ كُلِّ شَيْءٍ وَزُقْرَتُهُ : وَسَطُهُ .
وَالزُّوْفِرُ : أَضْلَاعُ الْجَنِينِ . وَبِعِيرٍ مَزُقُورٌ : شَدِيدٌ
تَلَاحَمَ الْمَفَاصِلُ . وَمَا أَشَدَّ زُقْرَتَهُ أَي هُوَ مَزُقُورٌ
الْحَلْتَقِ . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ : إِنَّهُ لِعَظِيمِ الزُّقْرَةِ أَي عَظِيمِ
الجوف ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ :

خَيْطٌ عَلَى زُقْرَةٍ فَتَمَّ ، وَلَمْ
يَرْجِعْ إِلَى دِقَّةٍ ، وَلَا هَضَمَ

يَقُولُ : كَأَنَّهُ زَافِرٌ أَبَدًا مِنْ عَظْمِ جَوْفِهِ فَكَأَنَّهُ زُقْرٌ
فَخَيْطٌ عَلَى ذَلِكَ ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ الرَّاعِي :

حُوزِيَّةٌ طَوِيَّتٌ عَلَى زُقْرَاتِهَا ،
طَيِّ الْقَنَاطِرِ قَدْ تَزَلَّنَ نَزُولًا

قَالَ فِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا كَأَنَّهَا زُقْرَتٌ ثُمَّ خَلِفَتْ
عَلَى ذَلِكَ ، وَالْقَوْلُ الْآخَرُ : الزُّقْرَةُ الْوَسَطُ .
وَالْقَنَاطِرُ : الْأَزْجُ .

وَالزُّقْرُ ، بِالْكَسْرِ : الْحِمْلُ ، وَالْجَمْعُ أَزْقَارُ ؛ قَالَ :

طِيَالُ أَنْضِيَةِ الْأَعْنَاقِ لَمْ يَجِدُوا
رَبِيعَ الْإِمَاءِ ، إِذَا رَاحَتْ بِأَزْفَارِ

وَالزُّقْرُ : الْحِمْلُ . وَازْدَقَرَهُ : حَمَلَهُ . الْجَوْهَرِيُّ :
الزُّقْرُ مَصْدَرٌ قَوْلِكَ زُقْرَ الْحِمْلَ يَزُقِرُهُ زُقْرًا

والزفير : الداهية ؛ وأنشد أبو زيد :

والدلو والدَيْلَمَ والزفيراً

وفي التهذيب : الزفير الداهية ، وقد تقدم . والزفر
والزافرة : الجماعة من الناس . والزافرة : الأنصار
والعشيرة . وزافرة القوم : أنصارهم . الفراء : جاءنا
ومعه زافرتة يعني رهطه وقومه . ويقال : هم زافرتهم
عند السلطان أي الذين يقومون بأمرهم . وفي حديث
علي ، كرم الله تعالى وجهه : كان إذا خلا مع صاعيته
وزافرتة انبسط زافرة الرجل : أنصاره وخاصته .
وزافرة الرمح والسهم : نحو الثلث ، وهو أيضاً ما
دون الريش من السهم . الأصمعي : ما دون الريش
من السهم فهو الزافرة ، وما دون ذلك إلى وسطه هو
المتن . ابن شيل : زافرة السهم أسفل من النصل
بقليل إلى النصل . الجوهري : زافرة السهم ما دون
الريش منه . وقال عيسى بن عمر : زافرة السهم ما
دون ثلثه مما يلي النصل . أبو الهيثم : الزافرة الكاهل
وما يليه :

وقال أبو عبيدة : في جُوْجُوِّ الفرسِ المزدَقَرُ ، وهو
الموضع الذي يزفر منه ؛ وأنشد :

ولوْحا ذراعَيْنِ في بركة ،

إلى جُوْجُوِّ حَسَنِ المزدَقَرِ

وزفرت الأرض : ظهر نباتها . والزقر : التي يدعم
بها الشجر . والزوافر : خشب تقام وتعرض عليها
الدعم لتجري عليها نوامي الكرم .
وزقر وزافر وزوقر : أسماء .

زقو : الزقر : لغة في الصقر مضارعة .

زكو : زكر الإناء : ملاءه . وزكرت السماء
تزكيراً وزكته تزكيتاً إذا ملأته .

والزكرة : وعاء من أدم ، وفي المحكم : زق
يجعل فيه شراب أو خل . وقال أبو حنيفة : الزكرة
الزق الصغير . الجوهري : الزكرة ، بالضم ، زقيق
للشراب .

وتزكر الشراب : اجتمع . وتزكر بطن الصبي :
عظم وحسنت حاله . وتزكر بطن الصبي : امتلأ .
ومن العنوز الحمر عنز حمراء زكريئة . وعنز
زكريئة وزكريئة : شديدة الحمرة .

وزكري : اسم . وفي التنزيل : وكفلها زكرياً ؛
وقري : وكفلها زكرياء ، وقري : زكريا ،
بالقصر ؛ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر
وبعقوب : وكفلها ، خفيف ، زكرياء ، بمدود مهموز
مرفوع ، وقرأ أبو بكر عن عاصم : وكفلها ، مشدداً ،
زكرياء ، بمدوداً مهموزاً أيضاً ، وقرأ حمزة والكسائي
وحفص : وكفلها زكريا ، مقصوداً في كل القرآن ؛
ابن سيده : وفي زكريا أربع لغات : زكري
مثل عريبي ، وزكري ، بتخفيف الياء ، قال :
وهذا مرفوض عند سيبويه ، وزكريا مقصور ، وزكرياء
مدود ؛ الزجاج : في زكريا ثلاث لغات هي المشهورة :
زكرياء المدودة ، وزكريا بالقصر غير منون في
الجهتين ، وزكري بحذف الألف غير منون ، فأما
ترك صرفه فإن في آخره ألف التأنيث في المد وألف
التأنيث في القصر ، وقال بعض النحويين : لم ينصرف
لأنه أعجمي ، وما كانت فيه ألف التأنيث فهو سواء في
العربية والعجمة ، ويلزم صاحب هذا القول أن يقول
مرت بزكرياء وزكرياء آخر لأن ما كان أعجمياً
فهو ينصرف في النكرة ، ولا يجوز أن تصرف الأسماء
التي فيها ألف التأنيث في معرفة ولا نكرة لأنها فيها
علامة التأنيث ، وأنها مصوغة مع الاسم صيغة واحدة
فقد فارقت هاء التأنيث ، فلذلك لم تصرف في النكرة ،

وقال الليث : في زكريا أربع لغات : تقول هذا زكرياء قد جاء وفي التثنية زكرياءان وفي الجمع زكرياؤون ، واللغة الثانية هذا زكريا قد جاء وفي التثنية زكرييان وفي الجمع زكريئون، واللغة الثالثة هذا زكري وفي التثنية زكريان ، كما يقال مدني ومدنيان ، واللغة الرابعة هذا زكري بتخفيف الياء وفي التثنية زكريان ، الياء خفيفة، وفي الجمع زكرون بطرح الياء . الجوهري : في زكريا ثلاث لغات : المد والقصر وحذف الألف ، فإن مددت أو قصرت لم تصرف ، وإن حذف الألف صرفت ، وتثنية المدود زكرياوان والجمع زكرياؤون وزكرياوين في الحذف والنصب ، والنسبة إليه زكرياوي ، وإذا أضفته إلى نفسك قلت زكريائي بلا واو ، كما تقول حرائي ، وفي التثنية زكرياواي بالواو لأنك تقول زكرياوان والجمع زكرياوي بكسر الواو ويستوي فيه الرفع والحذف والنصب كما يستوي في مسلمي وزيدي ، وتثنية المتصور زكرييان تحرك ألف زكريا لاجتماع الساكنين فتصير ياء ، وفي النصب رأيت زكرييين وفي الجمع هؤلاء زكريئون حذف الألف لاجتماع الساكنين ، ولم تحركها لأنك لو حركتها ضممتها ، ولا تكون الياء مضمومة ولا مكسورة وما قبلها متحرك ولذلك خالف التثنية .

زكريا : التهذيب في الحماسي : روي عن مجاهد في تفسير قوله تعالى : أفتتخذونته وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو ، قال : ولد إبليس خمسة : داسيم وأعور وميسوط وثبر وزلتبور . قال سفيان : زلتبور يفرق بين الرجل وأهله ويبصر الرجل عيوب أهله .

زمو : الزمر بالمزمار ، زمر يزمر ويزمر زمراً وزميراً وزمراناً : غنى في القصب . وامرأة زامرة ولا يقال زمارة ، ولا يقال رجل زامر إنما هو زمار . الأصمعي : يقال للذي يغني الزامر والزمار ، ويقال للقصة التي يزمر بها زمارة ، كما يقال للأرض التي يزرع فيها زراعة . قال : وقال فلان لرجل : يا ابن الزمارة ، يعني المغنية . والمزمار والزمارة : ما يزمر فيه . الجوهري : المزمار واحد المزامير . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أبعز مور الشيطان في بيت رسول الله ، وفي رواية : زمارة الشيطان عند النبي ، صلى الله عليه وسلم . المزمر ، بفتح الميم وضمها ، والمزمار سواء ، وهو الآلة التي يزمر بها . ومزامير داود ، عليه السلام : ما كان يتغنى به من الزبور وضروب الدعاء ، واحدها مزمار ومزمر ، الأخيرة عن كراع ، ونظيره معلوق ومغرود . وفي حديث أبي موسى : سمع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يقرأ فقال : لقد أعطيت زماراً من مزامير آل داود ، عليه السلام ؛ شبه حُسن صوته وحلاوة نغمته بصوت المزمار ، وداود هو النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وإليه المنتهى في حُسن الصوت بالقراءة ، والآل في قوله آل داود مقحمة ، قيل : معناه هنا الشخص . وكتب الحجاج إلى بعض عماله أن ابعث إلي فلاناً مُسَمَّعاً مُزَمَّراً ؛ فالمسَمَّع : المقيد ، والمزمر : المسوَجَر ؛ أنشد ثعلب :

ولي مُسَمَّعٍ وزمارة ،

وظلّ مديدٌ وحِصنٌ أمقّ

فسره فقال : الزمارة الساجور ، والمُسمَّع القيدان ، يعني قيدتين وغلّتين ، والحِصنُ السجن ، وكل

ذلك على التشبيه ، وهذا البيت لبعض المحبسين كان
 تحبوساً فسمعه قidah لصوتها إذا مشى ، وزمارة
 الساجور والظل ، والحصن السجن وظلمته . وفي
 حديث ابن جبير : أنه أتى به الحجاج وفي عنقه زمارة ؛
 الزمارة الغل والساجور الذي يجعل في عنق الكلب .
 ابن سيده : والزمارة عمود بين حلقتي الغل .
 والزمارة ، بالكسر : صوت النعامة ؛ وفي الصحاح :
 صوت النعام . وزمرت النعامة تزمر زمارة ؛
 صوتت . وقد زمرت النعام يزمر ، بالكسر ،
 زمارة . وأما الظلم فلا يقال فيه إلا عار بعار .
 وزمرت بالحديث : أذاعه وأفشاه .

والزمارة : الزانية ؛ عن ثعلب ، وقال : لأنها
 تُشيع أمرها . وفي حديث أبي هريرة : أن النبي ،
 صلى الله عليه وسلم ، نهى عن كسب الزمارة . قال
 أبو عبيد : قال الحجاج : الزمارة الزانية ، قال وقال
 غيره : إنما هي الرمارة ، بتقديم الراء على الزاي ،
 من الرمز ، وهي التي تسمى بشفتيها وبعينيها وحاجبيها ،
 والزواني يفعلن ذلك ، والأول الوجه . وقال أبو عبيد :
 هي الزمارة كما جاء في الحديث ؛ قال أبو منصور :
 واعترض القتيبي على أبي عبيد في قوله هي الزمارة كما
 جاء في الحديث ، فقال : الصواب الرمارة لأن من
 شأن البغي أن تومض بعينها وحاجبها ؛ وأنشد :

يَوْمِضْنَ بِالْأَعْيُنِ وَالْحَوَاجِبِ ،

إِيْمَاضَ بَرَقَ فِي عَمَاءِ نَاصِبِ

قال أبو منصور : وقول أبي عبيد عندي الصواب ،
 وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن معنى الحديث أنه
 نهى عن كسب الزمارة فقال : الحرف الصحيح
 رمارة ، وزمارة ههنا خطأ . والزمارة : البغي
 الحسناء ، والزمير : الغلام الجميل ، وإنما كان الزنا مع
 الملاح لا مع القباح ؛ قال أبو منصور : للزمارة في

تفسير ما جاء في الحديث وجهان : أحدهما أن يكون
 النهي عن كسب المغنية ، كما روى أبو حاتم عن الأصمعي ،
 أو يكون النهي عن كسب البغي كما قال أبو عبيد
 وأحمد بن يحيى ؛ وإذا روى الثقات للحديث تفسيراً
 له مخرج لم يجز أن يُرد عليهم ولكن نطلب له المخرج
 من كلام العرب ، ألا ترى أن أبا عبيد وأبا العباس
 لما وجدوا ما قال الحجاج وجهاً في اللغة لم يعدواوه ؟
 وعجل القتيبي ولم يثبت ففسر الحرف على الخلاف ولو
 فعل فعل أبي عبيد وأبي العباس كان أولى به ، قال :
 فأباك والإسراع إلى تخطئة الرؤساء ونسبتهم إلى
 التصحيف وتأن في مثل هذا غاية التأنى ، فإني قد
 عثرت على حروف كثيرة رواها الثقات فغيرها من لا
 علم له بها وهي صحيحة . وحكى الجوهري عن أبي
 عبيد قال : تفسيره في الحديث أنها الزانية ، قال : ولم
 أسمع هذا الحرف إلا فيه ، قال : ولا أدري من أي
 شيء أخذ ، قال الأزهرى : ويحتمل أن يكون أراد
 المغنية .

يقال : غناة زمير أي حسن . وزمارة إذا غنى .
 والقصة التي يُزمر بها : زمارة .

والزمير : الحسن ؛ عن ثعلب ، وأنشد :

دَتَانِ حَنَانِ ، بَيْنَهُمَا

رَجُلٌ أَجَشُّ ، غِنَاؤُهُ زَمِيرٌ

أي غناؤه حسن . والزمير : الحسن من الرجال .
 والزمير : الغلام الجميل الوجه . وزمارة القربة
 يزمرها زمراً وزمرها : ملاًها ؛ هذه عن كراع
 والحياني . وشاة زمرة : قليلة الصوف . والزمير :
 القليل الشعر والصوف والريش ، وقد زمير زمراً .
 ورجل زمير : قليل المروءة بين زمارة
 والزمرة أي قليلها ، والمستزير : المنقبض
 المتصاغر ؛ قال :

إنَّ الكَبيْرَ إذا بُشَافُ رَأَيْتَهُ
مُقَرَّنَتَشِعًا ، وإذا يُهانُ اسْتَزَمَرًا

والزُّمْرَةُ : الفَوْجُ من الناس والجماعة من الناس ،
وقيل : الجماعة في تفرقة . والزُّمْرُ : الجماعات ،
ورجل زَمِيرٌ : شديد كزَبِيرٍ . وزَمِيرٌ : قصير ،
وجمعهُ زِمَارٌ ؛ عن كراع .
وبنو زَمِيرٍ : بطن . وزَمِيرٌ : اسم ناقة ؛ عن ابن
دريد . وزَوَمَرٌ : اسمٌ . وزَيَمِرَانُ وزَمَارَةٌ :
موضعان ؛ قال حسان بن ثابت :

فَقَرَّبَ فَاَلْمَرُوتَ فَاحْتَبَتِ فَاَلْمَنَى ،

إلى بيتِ زَمَارَةٍ تَلْدَأُ على تَلْدِ

زَجْوُ : الزُّمَجْرَةُ : الصوتُ وخص بعضهم به الصوت
من الجَوْفِ ، ويقال للرجل إذا أكثر الصَّخْبَ
والصياحَ والزَّجْرَ : سمعت لفلان زَمَجْرَةً
وعَذْمَرَةً ، وفلان ذو زَمَجِرٍ وزَمَاجِيرٍ ؛ حكاه
يعقوب . وزَمَجِرَ الرجلُ : سُيِعَ في صوته غَلِظُ
وجفَاءً . وزَمَجْرَةُ الأسدُ : زَيْبٌ يُرَدِّدُهُ في نَحْرِهِ
ولا يُفْصِحُ ، وقيل : زَمَجْرَةُ كل شيء صوته .
وسمع أعرابيُّ هَدِيرَ طَائِرٍ فقال : ما يَعْلَمُ
زَمَجْرَتَهُ إلا اللهُ ؛ وقال أبو حنيفة : الزَّمَجِرُ من
الصوت نحو الزَّمَازِمِ ، الواحدة زَمَجْرَةٌ ؛ فأما ما
أنشده ابن الأعرابي من قوله :

لها زَمَجِرٌ فوقها ذو صَدْحِ

فإنه فسر الزَّمَجِرَ بأنه الصوت ؛ وقال ثعلب : وإنما
أراد زَمَجِرٌ فاحتاج فَحْوَالُ البناء إلى بناء آخر ،
وإنما عنى ثعلب بالزَّمَجِرِ جمع زَمَجْرَةٍ من الصوت
إذ لا يعرف في الكلام زَمَجِرٌ إلا ذلك ؛ قال ابن
سيده : وعندني أن الشاعر إنما عنى بالزَّمَجِرِ المَزْمَجِرَ
كأنه رجل زَمَجِرٌ كسَيْطَرٍ ، ابن الأعرابي :

الزَّمَجِيرُ زَمَارَاتُ الرُّعْيَانِ .

زَجْوُ : الزَّمَجِرُ : المزمارة الكبير الأسود .
والزَّمَجْرَةُ : الزَّمَارَةُ ، وهي الزانية . زَمَجَرَ الصوتُ
وازَمَجَرَ : اشتد . وَازَمَجَرَ الشَّيْرُ : غَضِبَ
وصاح . والزَّمَجْرَةُ : كل عَظْمٍ أَجْوَفَ لا مَخَّ
فيه ، وكذلك الزَّمَجْرِيُّ . وظلم زَمَجْرِيُّ
السواعد أي طويها ؛ قال الأَعْلَمُ يصف ظليماً :

على حَتِّ البُرَايَةِ زَمَجْرِيٌّ ۝

سَوَاعِدٍ ، ظَلٌّ في شَرِيٍّ طِوَالِ

وأراد بالسواعد هنا مجازي المخ في العظام ؛ أراد
عظام سواعده أنها جوفٌ كالقَصَبِ . وزعموا أن
النعام والكَرَمَى لا مخ لها . الأصمعي : الظلم
أجوف العظام لا مخ له ، قال : ليس شيء من
الطير إلا وله مخ غير الظلم ، فإنه لا مخ له ، وذلك
لأنه لا يجد البرد . والزَّمَجِرُ : الشجر الكثير الملتف ،
وزَمَجْرَتُهُ : التفافه وكثوته . وزَمَجْرَةُ الشَّبَابِ :
امتلاؤه واكتهاله . والزَّمَجْرَةُ : النشابة .
والزَّمَجِرُ : السَّهْمُ ، وقيل : هو الدقيق الطَّوَالُ
منها ؛ قال أبو الصلت الثقفي وفي التهذيب قال أمية
ابن أبي الصلت في الزَّمَجِرِ السَّهْمِ :

يَرْمُونَ عن عتلي ، كأنها غَبُطٌ

بِزَمَجِرٍ ، يُعْجِلُ المَرْمِيَّ ما عَجَلًا

العتل : القسي الفارسية ، واحدها عتلة . والغبط : جمع
غبيط ، والغبطُ : خشبُ الرِّحَالِ ، وشبه القسي الفارسية
بها ، وهذا البيت ذكره ابن الأثير في كتابه قال : وفي
حديث ابن ذي يَزَنٍ ، أبو عمرو : الزَّمَجِرُ السَّهْمُ
الرفيق الصوت الناقِزُ ؛ وقال أبو منصور : أراد السهام
التي عيدانها من قَصَبٍ ، وقَصَبُ المزامير زَمَجِرٌ ؛

ومنه قول الجعدي :

حَنَاجِرُ كَالْأَقْمَاعِ جَاءَ حَنِينُهَا ،
كَأَصِيحِ الزَّمَارِ فِي الصَّبْحِ ، زَمَخْرًا

والزَّمَخْرِيُّ : النباتُ حين يطول ؛ قال الجعدي :

فَتَعَالَى زَمَخْرِيٌّ وَارِمٌ ،
مَالَتْ الْأَعْرَاقُ مِنْهُ وَاكْتَهَلُ

الوارم : الغليظ المنقح . وعودُ زَمَخْرِيٌّ
وزَمَخِرٌ : أجوف ؛ ويقال للقصب : زَمَخِرٌ
وزَمَخْرِيٌّ .

زَمَهُو : الزَّمَهْرِيْرُ : شدة البرد ؛ قال الأعشى :

مِنَ الْقَاصِرَاتِ سُجُوفَ الْحِجَابِ
لِ ، لَمْ تَرَسْمًا وَلَا زَمَهْرِيْرًا

والزَمَهْرِيْرُ : هو الذي أعدّه الله تعالى عذاباً للكفار في
الدار الآخرة ، وقد ازمَهَرَ اليومُ ازمَهْرَارًا .

وزَمَهْرَتٌ عيناها وازَمَهْرَتَا : احمرَّتَا من الغضب .
والمزْمَهْرُ : الذي احمرت عيناه ، وازَمَهْرَتِ

الكواكب : لَمَحَتْ . والمزْمَهْرُ : الشديد الغضب .
وفي حديث ابن عبد العزيز قال : كان عمرُ مزْمَهْرًا

على الكافر أي شديد الغضب عليه . ووجهُ مزْمَهْرٍ :
كالح . وازَمَهْرَتِ الكواكبُ : زَهْرَتِ ولمعت ،

وقيل : اشتد ضوءها . والمزْمَهْرُ : الضاحكُ السنُّ .
والازْمَهْرَارُ في العين عند الغضب والشدة .

زَنُو : زَنَرَ القِرْبَةَ والإِنَاءَ : مَلَأَهُ . وَتَزَنَّرَ
الشيءُ : دَقَّ .

والزَّنَارُ والزَّنَارَةُ : ما على وسط المجوسي والنصراني ،
وفي التهذيب : ما يلبسه الذميُّ يشده على وسطه ،

والزَّنِيرُ لغة فيه ؛ قال بعض الأغفال :

تَحْزِمُ فَوْقَ الثَّوْبِ بِالزَّنِيرِ ،
تَقِيمُ اسْتِيًّا لَهَا بِنِيرِ

وامرأة مُزَنَّرَةٌ : طويلة عظيمة الجسم . وفي النوادر :
زَنَّرَ فلان عينه إليّ إذا شد نظره إليه .

والزَّنَانِيرُ : ذبابٌ صِغَارٌ تكون في الحُشُوشِ ،
واحدُها زَنَارٌ وزَنِيرٌ . والزَّنَانِيرُ : الحصى

الصِّغَارُ ؛ قال ابن الأعرابي : الزَّنَانِيرُ الحصى فعم بها
الحصى كله من غير أن يُعَيَّنَ صغيراً أو كبيراً ؛
وأُشْدُ :

تَحْنِ لِلظَّمِّ بِمَا قَدْ أَلَمَّ بِهَا
بِالْهَجَلِ مِنْهَا ، كَأَصْوَاتِ الزَّنَانِيرِ

قال ابن سيده : وعندي أنها الصغار منها لأنه لا يصوت
منها إلا الصغار ، وأحدتها زَنِيرَةٌ وزَنَارَةٌ ، وفي
التهذيب : واحدُها زَنِيرٌ . والزَّنَانِيرُ : أرض باليمن ؛
عنه ، ويقال لها أيضاً زَنَانِيرٌ بغير لام ، قال : وهو
أقبس لأنه اسم لها عام ؛ وأُشْدُ :

تَهْدِي زَنَانِيرُ أَرْوَاحِ الْمَصِيفِ لَهَا ،
وَمِنْ ثَنَائِهَا فَرُوجُ الْغَوْرِ تَهْدِينَا

والزَّنَانِيرُ : أرض بقرب جَرَشَ . الأزْهَرِي : في النوادر
فلان مُزَنَّرٌ إليّ بعينه ومُزَنَّرٌ ومُبْنَدِقٌ وحالِقٌ
إليّ بعينه ومُحَلِّقٌ وجَاحِظٌ ومُجَحِّظٌ ومُنْذِرٌ
إليّ بعينه وناذِرٌ ، وهو شدة النظر وإخراج العين .

زَنَبُو : أخذ الشيء بزَنَوْبِرِهِ أي بجميعه ، كما يقال
بِزَوْبِرِهِ . وسفينة زَنَبْرِيَّةٌ : ضخمة ، وقيل :
الزَّنَبْرِيَّةُ ضرب من السفن ضخمة . والزَّنَبْرِيُّ :
الثقل من الرجال والسفن ؛ وقال :

كَالزَّنَبْرِيِّ يُقَادُ بِالْأَجْلَالِ

قوله « وأُشْدُ » عبارة بإقوت وقال ابن مقبل :
يا دار سلى خلا لا أكلها إلا المرانة كينا تعرف الدينا
تهدي زناير أرواح المصيف لها ومن ثنائيا فروج الكور تأبينا
قالوا : الزناير ههنا رملة والكور جبل اه . وكذلك استشهد به
بإقوت في كور .

وزَنْبُورٌ : من أسماء الرجال .

والزُّنْبُورُ والزُّنْبَارُ والزُّنْبُورَةُ : ضرب من الذباب لساع . التهذيب : الزُّنْبُورُ طائر يلسع . الجوهري : الزُّنْبُورُ الدُّبْرُ ، وهي تؤنث ، والزُّنْبَارُ لغة فيه ؛ حكاه ابن السكيت ، ويجمع الزُّنَابِيرَ . وأرض مزَبْرَةٌ : كثيرة الزُّنَابِيرِ ، كأنهم ردُّوه إلى ثلاثة أحرف وحذفوا الزيادات ثم بنوا عليه ، كما قالوا : أرض مَعْقَرَةٌ ومثَعَلَةٌ أي ذات عقارب وبعالِب . والزُّنْبُورُ : الخفيف . وغلَامُ زُنْبُورٍ أي خفيف . قال أبو الجراح : غلامُ زُنْبُورٍ وزُنْبِيرٍ إذا كان خفيفاً سريع الجواب . قال : وسألت رجلاً من بني كلاب عن الزُّنْبُورِ ، فقال : هو الخفيف الظريف . وتَزَنْبَرٌ علينا : تكبر وقَطَبَ . وزُنَابِيرٌ : أرض بقرب جَرَشٍ ؛ وإياها عنى ابن مقبل بقوله :

تهدي زنابير أرواح المصيف لها ،

ومن ثنايا فروج الغور تهدينا

والزُّنْبُورُ : شجرة عظيمة في طول الدُّلْبَةِ ولا عَرْضَ لها ، ورقها مثل ورق الجوز في منظره وربجه ، ولها نورٌ مثل نور العُشْرِ أبيض مُشْرَبٌ ، ولها حَمَلٌ مثل الزيتون سواء ، فإذا نَضِجَ اشتدَّ سواده وحلاجه ، يأكله الناس كالرُّطْبِ ، ولها عَجْمَةٌ كعجمة الغُبَيْراء ، وهي تَصْبُغُ الفمَّ كما يصبغه الفِرْصَادُ ، تُغْرَسُ غَرْساً . قال ابن الأعرابي : من غريب شجر البر الزُّنَابِيرُ ، واحداً زُنْبِيرَةٌ وزُنْبَارَةٌ وزُنْبُورَةٌ ، وهو ضرب من الثين ، وأهل الحَضْرِ يسمونه الحُلْوَانِي . والزُّنْبُورُ من الفأر : العظيم ، وجمعه زُنَابِيرٌ ؛ وقال جُبَيْهَا :

فَأَقْنَعَ كَفَيْهِ وَأَجْنَحَ صَدْرَهُ

يَجْرَعُ ، كإنتاج الزُّبَابِ الزُّنَابِيرِ

زَنْتَرٌ : الزُّنْتَرَةُ : الضِّيقُ . وقَعُوا فِي زَنْتَرَةٍ مِنْ أَمْرِهِمْ أَي ضِيقٍ وَعُسْرٍ . وتَزَنْتَرَ : تَبَخَّرَ . والزُّبَنْتَرُ : القصير فقط ؛ قال :

تَمَهَجَرُوا وَأَيْمًا تَمَهَجُرُ ،
وهم بنو العبدِ اللئيمِ العُنْصُرِ ،
بنو استها والجندعِ الزُّبَنْتَرِ

وقيل : الزُّبَنْتَرُ القصير المُلَزَزُ الخَلْقُ .

زَنْجُو : الليث : زَنْجَرَ فلان لك إذا قال بظفر إبهامه ووضعها على ظفر سبأته ثم قرع بينهما في قوله : ولا مثل هذا ، واسم ذلك الزَنْجِيرُ ؛ وأنشد :

فَأرسلتُ إلى سَلْمَى
بأنَّ النَّفْسَ مَشْفُوفَةٌ

فما جادتُ لنا سَلْمَى
بِزَنْجِيرٍ ، ولا فُوفَةٍ

والزَنْجِيرُ : قَرَعُ الإبهامِ على الوسطى بالسبابة . ابن الأعرابي : الزَنْجِيرَةُ ما يأخذ طرفَ الإبهامِ من رأس السنِّ إذا قال : ما لك عندي شيء ولا ذه . أبو زيد : يقال للبياض الذي على أظفار الأحداث الزَنْجِيرُ والزَنْجِيرَةُ والفُوفُ والوَبِشُ .

زَنْقورٌ : التهذيب في الرباعي : قالوا الزَنْقِيرُ هو قلامَةُ الظفر ، ويقال له الزَنْجِيرُ أيضاً ، وكلاهما دخيلان .

زَهْرٌ : التهذيب : في النواذر فلان مَزَنْهَرٌ إِيَّيْ بَعِينِهِ وَمَزَنْتَرٌ وَمَبْنَدِقٌ وحالِقٌ إِيَّيْ بَعِينِهِ وَمُحَلِّقٌ وجاحظٌ ومُجَحِّظٌ ومُنْذِرٌ إِيَّيْ بَعِينِهِ وناذِرٌ ، وهو شدة النظر وإخراج العين .

زَهْرٌ : الزَّهْرَةُ : نَوْرٌ كل نبات ، والجمع زَهْرٌ ، وخص بعضهم به الأبيض . وزَهْرُ النَّبْتِ : نَوْرُهُ ،

وكذلك الزهرة، بالتحريك . قال : والزهرة
 البياض ؛ عن يعقوب . يقال أزهرُ بَيْنُ الزهرة ،
 وهو بياض عتق . قال شمر : الأزهرُ من الرجال
 الأبيض العتيقُ البياضُ النيرُ الحَسَنُ ، وهو أحسن
 البياض كأن له بريقاً ونوراً ، يُزهرُ كما يُزهرُ
 النجم والسراج . ابن الأعرابي : التورُ الأبيض
 والزهرةُ الأصفرُ ، وذلك لأنه يبيضُ ثم يصفرُ ، والجمع
 أزهارٌ ، وأزاهيرُ جمع الجمع ؛ وقد أزهرَ الشجرُ
 والنبات . وقال أبو حنيفة : أزهرَ النباتُ ، بالألف ،
 إذا تَوَرَّ وظهر زهره ، وزهرَ ، بغير ألف ، إذا
 حَسُنَ . وازهارَ النباتُ : كازهرَ . قال ابن سيده :
 وجعله ابن جني رباعياً ؛ وشجرة مُزهرةٌ ونبات
 مُزهِرٌ ، والزهيرُ : الحَسَنُ من النبات . والزهيرُ :
 المشرق من ألوان الرجال . أبو عمرو : الأزهر المشرق
 من الحيوان والنبات . والأزهرُ : اللَّبَنُ ساعة
 يُحَلَّبُ ، وهو الوَضْحُ وهو النَّاهِصُ والصَّرِيحُ .
 والإزهارُ : إزهارُ النبات ، وهو طلوع زهره .
 والزهرةُ : النبات ؛ عن ثعلب ؛ قال ابن
 سيده : وأراه إنما يريد التور . وزهرة الدنيا
 وزهرتها : حُسْنُهَا وَبَهْجَتُهَا وَغَضَارَتُهَا . وفي
 التنزيل العزيز : زهرة الحياة الدنيا . قال أبو حاتم :
 زهرة الحياة الدنيا ، بالفتح ، وهي قراءة العامة
 بالبصرة . قال : وزهرة هي قراءة أهل الحرمين ،
 وأكثر الآثار على ذلك . وتصغير الزهرِ زهيرٌ ،
 وبه سمي الشاعر زهيراً . وفي الحديث : إن أخوفَ
 ما أخاف عليكم من زهرة الدنيا وزينتها ؛ أي حسنها
 وبهجتها وكثرة خيرها . والزهرةُ : الحسن والبياض ،
 وقد زهرَ زهراً . والزهيرُ والأزهرُ : الحسن
 الأبيض من الرجال ، وقيل : هو الأبيض فيه حمرة .
 قوله « وهو الناهس » كذا بالأصل .

ورجل أزهرُ أي أبيض مُشرقُ الوجه . والأزهرُ :
 الأبيض المستنير . والزهرةُ : البياض النيرُ ، وهو
 أحسن الألوان ؛ ومنه حديث الدجال : أعورُ جعدُ
 أزهرُ . وفي الحديث : سألوه عن جدِّ بني عامر بن
 صعصعة فقال : جملُ أزهرُ مُتَفَاجٌ . وفي الحديث :
 سورة البقرة وآل عمران الزهراوان ؛ أي المنيرتان
 المضيئتان ، واحدهما زهراءُ .
 وفي الحديث : أكثرُوا الصلاةَ عليَّ في الليلة الغراء
 واليوم الأزهرِ ؛ أي ليلة الجمعة وبومها ؛ كذا جاء
 مفسراً في الحديث . وفي حديث علي ، عليه السلام ،
 في صفة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : كان
 أزهرَ اللونِ لبس بالأبيض الأمتق . والمرأة
 زهراءُ ؛ وكل لون أبيض كالدرة الزهراءُ ، والحوار
 الأزهرُ . والأزهرُ : الأبيض .
 والزهرةُ : ثلاثُ ليالٍ من أوّل الشهر .
 والزهرةُ ، بفتح الهاء : هذا الكوكب الأبيض ؛
 قال الشاعر :

قد وَكَلَّتْنِي طَلَّتِي بِالسَّمَرَةِ ،
 وَأَبْقَطْتَنِي لَطْلُوعِ الزُّهَرَةِ

والزهورُ : تَلَأُو السراجُ الزاهر . وزهرَ السراجُ
 يزهرُ زهوراً وازدهرَ : تَلَأُو ، وكذلك الوجه
 والقمر والنجم ؛ قال :

آلُ الزُّبَيْرِ نَجُومٌ يُسْتَضَاءُ بِهِمْ ،
 إِذَا دَجَا اللَّيْلُ مِنْ ظُلْمَائِهِ زَهْرًا

وقال :

عَمَّ النُّجُومَ صَوْنُهُ حِينَ بَهَرَ ،
 فَغَمَّرَ النُّجُومَ الَّذِي كَانَ أَزْدَهَرَ

وقال العجاج :

ولِي كِصْبَاحِ الدُّجَى الْمَزْهُورِ

هي كلمة عربية، وأنشد بيت جرير وقال : معنى
ازْدَهَرُ أَي اْفْرَحْ ، من قولك هو أَزْهَرُ بَيْنَ
الزُّهْرَةِ ، وازْدَهَرُ معناه لِبُسْفِرٍ وَجْهَكَ وَلِيْزُهُرٍ .
وقال بعضهم : الازْدِهَارُ بالشيء أن تجعله من بالك ؛
ومنه قولهم : قضيت منه زهري ، بكسر الزاي ، أي
وطري وحاجتي ؛ وأنشد الأُموي :

كما ازْدَهَرَتْ قَيْنَةُ بالشرع
لأسوارها ، علّ منها اصطباحا

أي جدت في عملها لتحظى عند صاحبها . يقول :
احتفظت القينة بالشرع ، وهي الأوتار . والازْدِهَارُ :
إذا أمرت صاحبك أن يجد فيما أمرته قلت له :
ازْدَهَرُ فيما أمرتك به . وقال ثعلب : ازْدَهَرُ بها
أي احتملها ، قال : وهي أيضاً كلمة سريانية .
والمزْهَرُ : العود الذي يضرب به .
والمزْهَرِيَّةُ : التبختر ؛ قال أبو صخر الهذلي :

بفوح المسك منه حين يقدو ،
وبمشي الزاهرية غير حال

وبنو زهرة : حي من قريش أخوال النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، وهو اسم امرأة كلاب بن مرة بن
كعب بن لؤي بن غالب بن فهر ، نسب ولده إليها .
وقد ست زاهراً وأزهرَ وزهيراً . وزهران أبو
قبيلة . والمزاهيرُ : موضع ؛ أنشد ابن الأعرابي
للدُّبَيْرِيِّ :

ألا باحسامات المزاهير ، طالما
بكيثن ، لو يوثني لكن رحيم

زور : الزور : الصدر ، وقيل : وسط الصدر ،
وقيل : أعلى الصدر ، وقيل : ملتقى أطراف عظام
الصدر حيث اجتمعت ، وقيل : هو جماعة الصدر

قيل في تفسيره : هو من أزهره الله ، كما يقال مجنون
من أجنه . والأزهرُ : القمر . والأزهران ، الشمس
والقمر لنورهما ؛ وقد زهرَ يزهرُ زهراً وزهراً
فيها ، وكل ذلك من البياض . قال الأزهري : وإذا
نعته بالفعل اللازم قلت زهراً يزهرُ زهراً .
وزهرت النار زهوراً : أضاءت ، وأزهرتها أنا .
يقال : زهرت بك ناري أي قويت بك وكثرت
مثل ورئت بك زنادي . الأزهري : العرب تقول :
زهرت بك زنادي ؛ المعنى قضيت بك حاجتي .
وزهر الزند إذا أضاءت ناره ، وهو زند زاهراً .
والأزهرُ : الثبر ، ويسمى الثور الوحشي أزهر
والبقرة زهراء ؛ قال قيس بن الخطيم :

تمشي ، كمشي الزهراء في دمت ال
روض إلى الحزن ، دونها الجرف

ودرة زهراء : بياض صافية . وأحمر زاهر :
شديد الحمرة ؛ عن اللحياني .

والازْدِهَارُ بالشيء : الاحتفاظ به . وفي الحديث :
أنه أوصى أبا قتادة بالإناء الذي نوحاً منه فقال :
ازْدَهَرُ بهذا فإن له شأنًا ، أي احتفظ به ولا تضعه
واجعله في بالك ، من قولهم : قضيت منه زهري
أي وطري ، قال ابن الأثير : وقيل هو من ازْدَهَرُ
إذا فرح أي لبسفر وجهك وليزهر ، وإذا
أمرت صاحبك أن يجد فيما أمرت به قلت له :
ازْدَهَرُ ، والدال فيه منقلبة عن تاء الافتعال ، وأصل
ذلك كله من الزهرة والحسن والبهجة ؛ قال جرير :

فإنك قين وابن قينين ، فازْدَهَرُ
بكبيرك ، إن الكبير للقين نافع

قال أبو عبيد : وأظن ازْدَهَرُ كلمة ليست بعربية
كأنها نبطية أو سريانية فعرّبت ؛ وقال أبو سعيد :

من الحُفِّ ، والجمع أزوار . والزورُ : عوجُ
الزورِ ، وقيل : هو إشراف أحد جانبيه على الآخر ،
زورَ زوراً ، فهو أزورٌ . وكلب أزورٌ : قد
استدقَّ جوشن صدره وخرج كلنكله كأنه
قد عُصرَ جانباه ، وهو في غير الكلاب مائلٌ ما لا
يكون معتدلاً التريب نحو الكيرِ كيرةً واللبدية ،
ويستحب في الفرس أن يكون في زوره ضيقٌ وأن
يكون رَحْبَ اللَّبَانِ ، كما قال عبد الله بن سليمة :

مُتَقَارِبِ الثَّقِنَاتِ ، ضَيْقُ زَوْرِهِ ،
رَحْبُ اللَّبَانِ ، شَدِيدِ طَيِّ خَرِيْسِ

قال الجوهري : وقد فرق بين الزورِ واللَّبَانِ كما
ترى . والزورُ في صدر الفرس : دخولُ إحدى
الفهدتين وخروج الأخرى ؛ وفي قصيد كعب
ابن زهير :

في خَلْقِهَا عن بناتِ الزورِ تَفْضِيلُ

الزورُ : الصدر . وبناته : ما حوَّله من الأضلاع
وغيرها .

والزورُ ، بالتحريك : المَيْلُ ، وهو مثل الصعر .
وعنقُ أزورٌ : مائل . والمزورُ من الإبل :
الذي يسلكه المزمُرُ من بطن أمه فَيَعْوَجُ صدره
فيغززه ليقببه فيبقى فيه من عَمَزِهِ أثر يعلم أنه مُزورٌ .
وركية زوراء : غير مستقيمة الحفر . والزوراء :
البئر البعيدة القعر ؛ قال الشاعر :

إِذْ تَجْعَلُ الجارَ في زوراءِ مُظْلِمَةً
زَلَّخَ المِقَامِ ، وتَطْنُوِي دونه المَرَسَا

وأرض زوراء : بعيدة ؛ قال الأعشى :

١ قوله « عبد الله بن سليمة » وقيل ابن سليم ، وقيل :
ولقد غدوت على القنيس بشيظم كالجدع وسط الجنة المروس
كذا بخط السيد مرتضى بهامش الأصل .

يَسْقِي دياراً لها قد أَصْبَحَتْ غَرَضاً
زوراء ، أَجْنَفَ عنها القودُ والرَّسَلُ

ومفازة زوراء : مائلة عن السمتِ والقصدِ . وفلاة
زوراء : بعيدة فيها ازورارٌ . وقوسُ زوراء :
معطوفة . وقال الفراء في قوله تعالى : وترى الشمسَ
إذا طلعتْ تَزاورُ عن كَهْفِهِمْ ذاتَ اليمينِ ؛ قرأ
بعضهم : تزاورُ يريد تزاورُ ، وقرأ بعضهم :
تَزورُ وتزوارُ ، قال : وازورارها في هذا
الموضع أنها كانت تَطْلُعُ على كهفهم ذات اليمين فلا
تصيبهم وتغربُ على كهفهم ذات الشمال فلا تصيبهم ،
وقال الأخفش : تزاور عن كهفهم أي نميل ؛ وأنشد :

ودونَ لَيْلَى بَلَدٌ سَهْدَرُ ،
جَدْبُ المُنْدَى عن هَوَانَا أَزورُ ،
بُنْضِي المَطَايَا خِمْنُهُ العَشْتَرُ

قال : والزورُ مَيْلٌ في وسط الصدر ، ويقال للقوس
زوراء لميلها ، وللجيش أزورٌ . والأزورُ : الذي
ينظر بمؤخِرِ عينه . قال الأزهري : سمعت العرب
تقول للبعير المائل السَّامِ : هذا البعير زورٌ . وناقة
زوراةٌ : قوية غليظة . وناقة زوراةٌ : تنظر بمؤخِرِ
عينها لشدة حادتها ؛ قال صخر الغي :

وماءُ وَرَدَتْ على زوراةٍ ،
كَمَشِي السَّبْنَى يَرَّاحُ الشَّفِيفَا

ويروي : زوراةٌ ، والأول أعرف . قال أبو عمرو :
على زوراةٍ أي على ناقة شديدة ؛ ويقال : فيه ازورارٌ
وحدرٌ ، ويقال : أراد على فلاة غير قاصدة . وناقة
زوراةٌ أسفار أي مهيأة للأسفار مُعدَّة . ويقال :
فيها ازورارٌ من نشاطها .

أبو زيد : زور الطائر تزويراً إذا ارتفعت حوصلته ؛

ويقال للحوصلة : الزارة والزاورورة .
وزاورورة القطاة ، مفتوح الواو : ما حملت فيه
الماء لفراخها .

والازورار عن الشيء : العدول عنه ، وقد ازور
عنه ازوراراً وازواراً عنه ازويراراً وتزاور عنه
تزاوراً ، كله بمعنى : عدل عنه وانحرف . وقرى :
تزاور عن كهمهم ، وهو مدغم تتزاور .

والزوراء : مشربة من فضة مستطيلة شبه الثلثة .
والزوراء : القدح ؛ قال النابغة :

وتسقى ، إذا ما شئت ، غير مصردي
يزوراء ، في حافاتها المسك كانبع

وزور الطائر : امتلأت حوصلته .

والزوار : جبل يشد من التصدير إلى خلف
الكير كيرة حتى يثبت لثلاً يصيب الحقب الثيل
فيحتبس بوله ، والجمع أزورورة .

وزور القوم : رئيسهم وسيدهم .

ورجل زوار وزوارورة : غليظ إلى القصر . قال
الأزهري : قرأت في كتاب الليث في هذا الباب :
يقال للرجل إذا كان غليظاً إلى القصر ما هو : إنه
لزوار وزوارية ؛ قال أبو منصور : وهذا تصحيف
منكر والصواب إنه لزواز وزوازية ، بزايين ؛
قال : قال ذلك أبو عمرو وابن الأعرابي وغيرهما .

والزور : العزيمة . وماله زور وزور ولا صيور
بمعنى أي ما له رأي وعقل يرجع إليه ؛ الضم عن يعقوب
والفتح عن أبي عبيد ، وذلك أنه قال لا زور له ولا
صيور ، قال : وأراه إنما أراد لا زبر له فغيره إذ
كتبه . أبو عبيدة في قولهم ليس لهم زور : أي ليس
لهم قوة ولا رأي . وحبل له زور أي قوة ؛ قال :
وهذا وفاق وقع بين العربية والفارسية . والزور :
الزائرون . وزاره يزوره زوراً وزيارة وزوارورة

وازدارة : عادة افتعل من الزيارة ؛ قال أبو كبير :

فدخلت بيتاً غير بيت سناخة ،
وازدرت مزدار الكريم المفضل

والزورة : المرة الواحدة . ورجل زائر من قوم
زور وزوار وزور ؛ الأخيرة اسم للجمع ، وقيل :
هو جمع زائر . والزور : الذي يزورك . ورجل
زور وقوم زور وامرأة زور ونساء زور ،
يكون للواحد والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد
لأنه مصدر ؛ قال :

حُبّ بالزور الذي لا يرى
منه ، إلا صفحة عن لمام

وقال في نسوة زور :

ومشيهن بالكثيب مور ،
كما تهادي الفتيات الزور

وامرأة زائرة من نسوة زور ؛ عن سيبويه ، وكذلك
في المذكر كعائذ وعوذ . الجوهري : نسوة زور
وزور مثل نوح ونوح وزائرات ، ورجل زوار
وزور ؛ قال :

إذا غاب عنها بعثها لم أكن
لها زوراً ، ولم تأنس إلي كلابها

وقد تزاوروا : زار بعضهم بعضاً . والتزوير :
كرامة الزائر وإكرام المزور للزائر . أبو زيد :
زوروا فلاناً أي اذبحوا له وأكرموه . والتزوير :
أن يكرم المزور زائره ويعترف له حق زيارته ،
وقال بعضهم : زار فلاناً أي مال إليه ؛ ومنه
تزاور عنه أي مال عنه . وقد زور القوم صاحبهم
تزويراً إذا أحسنوا إليه . وأزاره : حملة على
الزيارة . وفي حديث طلحة : حتى أزارته شعوب

أي أوردته المنية فزارها ؛ شعوب : من أسماء المنية .
 واستزاره : سأله أن يزوره . والمزار : الزيارة .
 والمزار : موضع الزيارة . وفي الحديث : إن لزورك
 عليك حقاً ؛ الزور : الزائر ، وهو في الأصل مصدر
 وضع موضع الاسم كصوم ونوم بمعنى صائم ونائم .
 وزور يزور إذا مال . والزورة : البعد ، وهو
 من الأزوار ؛ قال الشاعر :

وماء وردت على زورة

وفي حديث أم سلمة : أرسلت إلى عثمان ، رضي الله
 عنه : يا بُني ما لي أرى رعييتك عنك مزورين
 أي معرضين منحرفين ؛ يقال : ازور عنه وازوار
 بمعنى ؛ ومنه شعر عمر :

بالخيل عابسة زوراً مناكبها

الزور : جمع أزور من الزور الميل . ابن الأعرابي :
 الزير من الرجال الغضبان المقاطع لصاحبه . قال :
 والزير الزر . قال : ومن العرب من يقلب أحد
 الحرفين المدغمين ياء فيقول في مريم ميري ، وفي زير
 زير ، وهو الدجعة ، وفي ريز ريز . قال أبو
 منصور : قوله الزير الغضبان أصله مهموز من زار
 الأسد . ويقال للعدو : زائر ، وهم الزائرُونَ ؛ قال
 عنزة :

حلت بأرض الزائرين ، فأصبحت

عسراً عليّ طلابك ابنة مخرم

قال بعضهم : أراد أنها حلت بأرض الأعداء . وقال
 ابن الأعرابي : الزائر الغضبان ، بالهمز ، والزائر
 الحبيب . قال : وبيت عنزة يروي بالوجهين ، فمن همز
 أراد الأعداء ومن لم همز أراد الأحياب .
 وزارة الأسد : أجمته ؛ قال ابن جني : وذلك لاعتياده

إياها وزوره لها . والزارة : الأجمة ذات الماء
 والحلفاء والقصب . والزارة : الأجمة .
 والزير : الذي يخالط النساء ويريد حديثهن لغير شر ،
 والجمع أزوار وأزبار ؛ الأخيرة من باب عبيد
 وأعياد ، وزيرة ، والأنثى زير ؛ وقال بعضهم : لا
 يوصف به المؤنث ، وقيل : الزير المخالط لمن في
 الباطل ، ويقال : فلان زير نساء إذا كان يحب زيارتهن
 ومحادثتهن ومجالستهن ، سمي بذلك لكثرة زيارته لمن ،
 والجمع الزيرة ؛ قال رؤبة :

قلنت ليزير لم تصله مرية

وفي الحديث : لا يزال أحدكم كامراً وساده يتكسى
 عليه ويأخذ في الحديث فعلى الزير ؛ الزير من
 الرجال : الذي يحب محادثة النساء ومجالستهن ، سمي
 بذلك لكثرة زيارته لمن ، وأصله من الواو ؛ وقول
 الأعشى :

ترى الزير يبكي بها سجوته ،

مخافة أن سوف يدعى لها

لها : للخمر ؛ يقول : زير العود يبكي مخافة أن يطرب
 القوم إذا شربوا فيعملوا الزير لها للخمر ، وبها بالخمر ؛
 وأنشد يونس :

تقول الحارثية أم عمرو :

أهذا زيره أبدأ وزيري ؟

قال معناه : أهذا دأبه أبدأ ودأبي .

والزور : الكذب والباطل ، وقيل : شهادة الباطل .
 رجل زور وقوم زور وكلام زور ومترور :
 'مومة' بكذب ، وقيل : محسن ، وقيل : هو
 المتقف قبل أن يتكلم به ؛ ومنه حديث قول عمر ،
 رضي الله عنه : ما زورت كلاماً لأقوله إلا سبقني

تهيئة الكلام وتقديره ، والإنسان يُزَوِّرُ كلاماً ، وهو أن يُقَوِّمَهُ وَيُتَقِنَهُ قبل أن يتكلم به . والزُّورُ : شهادة الباطل وقول الكذب ، ولم يشق من تزوير الكلام ولكنه اشتق من تزوير الصدر . وفي الحديث : المتشبع بما لم يعط ككليس ثوبياً زورٍ ؛ الزُّورُ : الكذب والباطل والتهمة ، وقد تكرر ذكر شهادة الزور في الحديث ، وهي من الكبائر ، فمنها قوله : عدلت شهادة الزور الشرك بالله ، وإنما عادلته لقوله تعالى : والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ، ثم قال بعدها : والذين لا يشهدون الزُّورَ . وزَوَّرَ نَفْسَهُ : وسَمَّهَا بِالزُّورِ . وفي الخبر عن الحجاج : زَوَّرَ رَجُلٌ نَفْسَهُ . وزَوَّرَ الشهادة : أبطلها ؛ ومن ذلك قوله تعالى : والذين لا يشهدون الزُّورَ ؛ قال ثعلب : الزُّورُ ههنا مجالس اللهو . قال ابن سيده : ولا أدري كيف هذا إلا أن يريد بمجالس اللهو هنا الشرك بالله ، وقيل : أعياد النصارى ؛ كلاهما عن الزجاج ، قال : والذي جاء في الرواية الشرك ، وهو جامع لأعياد النصارى وغيرها ؛ قال : وقيل الزُّورُ هنا مجالس الغناء .

وزَوَّرَ القومَ وزَوَّيرُهُمُ وزَوَّيرُهُمُ : سَيِّدُهُمُ ورَأْسُهُمُ . والزُّورُ والزُّونُ جميعاً : كل شيء يتخذ ربّاً ويعبد من دون الله تعالى ؛ قال الأغلب العجلي :

جاؤوا بزورِهم وجئنا بالأصم

قال ابن بري : قال أبو عبيدة معمر بن المثنى إن البيت ليحيى بن منصور ؛ وأنشد قبله :

كانت تميم معشراً ذوي كرم ،
غَلَصَّةٌ من الغلاصيم العظم
ما جبنوا ، ولا تولوا من أمم ،
قد قابلوا لو ينفخون في فحم

به أبو بكر ، وفي رواية : كنت زَوَّرْتُ في نفسي كلاماً يوم سقيفة بني ساعدة أي هيأت وأصلحت . والتزويرُ : إصلاح الشيء . وكلامُ مُزَوَّرٌ أي مُحَسَّنٌ ؛ قال نصر بن سيار :

أبلغ أمير المؤمنين رسالة ،
تزوَّرتها من مُحَكَّماتِ الرسائل

والتزويرُ : تزيين الكذب . والتزويرُ : إصلاح الشيء ، وسمع ابن الأعرابي يقول : كل إصلاح من خير أو شر فهو تزويرٌ ، ومنه شاهد الزور يُزَوِّرُ كلاماً . والتزويرُ : إصلاح الكلام وتهيته . وفي صدره تزويرٌ أي إصلاح يحتاج أن يُزَوَّرَ . قال : وقال الحجاج رحم الله امرأ زَوَّرَ نفسه على نفسه أي قوَّمها وحسَّنها ، وقيل : اتَّهَمَ نفسه على نفسه ، وحقيقته نسبتها إلى الزور كفسقه وجهله ، وتقول : أنا أزوَّرك على نفسك أي أتهمك عليها ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

به زَوَّرَ لم يَسْتَطِعَهُ المَزَوَّرُ

وقولهم : زَوَّرْتُ شهادة فلان راجع إلى تفسير قول القتال :

ونحن أناسٌ عودنا عودٌ نَبَعَةٌ
صَلِيبٌ ، وفينا قسوةٌ لا تزوُّرٌ

قال أبو عدنان : أي لا نغمز لسوتنا ولا نستضعف . فقولهم : زَوَّرْتُ شهادة فلان ، معناه أنه استضعف فغمز وغمزت شهادته فأسقطت . وقولهم : قد زَوَّرَ عليه كذا وكذا ؛ قال أبو بكر : فيه أربعة أقوال : يكون التزويرُ فعل الكذب والباطل . والزورُ : الكذب . وقال خالد بن كلثوم : التزويرُ التشبيه . وقال أبو زيد : التزويرُ التزويق والتحسين . وزَوَّرْتُ الشيء : حسَّنته وقوَّمته . وقال الأصمعي : التزويرُ

جاؤوا بزوريتهم ، وجئنا بالأصم
شيخ لنا ، كالليث من باقي إرم
شيخ لنا معاوِدِ ضربَ البهم

قال : الأصم هو عمرو بن قيس بن مسعود بن عامر وهو
رئيس بكر بن وائل في ذلك اليوم ، وهو يوم
الزورين ؛ قال أبو عبيدة : وهما بكران مجلان
قد قيدهما وقالوا : هذان زوراننا أي إلهانا ، فلا
نفر حتى يفرأ ، فعابهم بذلك ويجعل البعيرين ربيين
لهم ، وهزمت تيم ذلك اليوم وأخذ البكران فحرق
أحدهما وترك الآخر يضرب في شولهم . قال ابن
بري : وقد وجدت هذا الشعر للأغلب العجلي في
ديوانه كما ذكره الجوهري . وقال شمر : الزوران
رئيسان ؛ وأنشد :

إذ أقرن الزوران : زور رازح
زار ، وزور نقيه طلافح

قال : الطلافح المهزول . وقال بعضهم : الزور
صخرة .

ويقال : هذا زوير القوم أي رئيسهم . والزوير :
زعيم القوم ؛ قال ابن الأعرابي : الزوير صاحب أمر
القوم ؛ قال :

بأيدي رجال ، لا هواده بينهم ،
يسوقون للموت الزوير اليلنداد

وأنشد الجوهري :

قد نضرب الجيش الحميس الأزوراء ،
حتى ترى زويره مجورا

وقال أبو سعيد : الزون الصم ، وهو بالفارسية زون
بشم الزاي السين ؛ وقال حميد :

ذات المجوس عكفت لزون

أبو عبيدة : كل ما عبد من دون الله فهو زور .
والزير : الكتان ؛ قال الخطبة :

وإن غضبت ، خلعت بالمشفرين
سبايخ قطن ، وزيراً نسالاً

والجمع أزوار . والزير من الأوتار : الدقيق .
والزير : ما استحك فتله من الأوتار ؛ وزير المزهري :
مشتق منه . ويوم الزورين : معروف . والزور :
عسب النخل . والزارة : الجماعة الضخمة من
الناس والإبل والغنم . والزور ، مثال الهجف :
السير الشديد ؛ قال القطامي :

ياناق نخبي خبباً زوراً ،
وقلتي منسك المغبراً

وقيل : الزور الشديد ، فلم يخص به شيء دون
شيء . وزارة : حي من أزد السراة . وزارة :
موضع ؛ قال :

وكان ظعن الحبي مدبرة
نخل بزارة ، حملته السعد

قال أبو منصور : وعين الزارة بالبحرين معروفة .
والزارة : قرية كبيرة ؛ وكان مرزبان الزارة
منها ، وله حديث معروف .

ومدينة الزوراء : ببغداد في الجانب الشرقي ، سميت
زوراء لازورار قبلتها . الجوهري : ودجلة
بغداد تسمى الزوراء . والزوراء : دار بالحيرة
بناها النعمان بن المنذر ، ذكرها النابغة فقال :

بزوراء في أكنافها المسك كارع

وقال أبو عمرو : زوراء هنا مكثوك من فضة مثل
الثلثة . ويقال : إن أبا جعفر هدم الزوراء
بالحيرة في أيامه . الجوهري : والزوراء اسم مال

ابن الأثير : هكذا رواه بعضهم وفسره أنه الذي لا رأي له ، قال : والمحفوظ بالباء الموحدة وفتح الزاي .

فصل السين المهمله

سأر : السؤرُ بَقِيَّةُ الشيء ، وجمعه أسارٌ ، وسؤرُ الفأرةِ وغيرها ؛ وقوله أنشده يعقوب في المقلوب :

إِنَّا لَنَضْرِبُ جَعْفَرًا بِسُوفِنَا ،
ضَرْبَ الْغَرِيْبَةِ تَرْكَبُ الْآسَارَا

أراد الأسار قلب ، ونظيره الآبارُ والآرامُ في جمع بشر ورثم .

وَأَسَارٌ مِنْهُ شَيْئًا : أبقى . وفي الحديث : إِذَا شَرِبْتُمْ قَاسِئِرُوا ؛ أَي أَبْقُوا شَيْئًا مِنَ الشَّرَابِ فِي قَعْرِ الْإِنَاءِ ، وَالنَّعْتُ مِنْهُ سَأَارٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ لِأَنَّ قِيَاسَهُ مُسْتَرٌ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : وَنَظِيرُهُ أَجْبَرَةٌ فَهُوَ جَبَارٌ .
وفي حديث الفضل بن عباس : لا أُوثِرُ بِسُورِكَ أَحَدًا أَي لا أتركه لأحدٍ غَيْرِي ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَمَا أَسَارُوا مِنْهُ شَيْئًا ، وَبِسْتَعْمَالِ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَغَيْرِهِمَا . وَرَجُلٌ سَأَارٌ : يُسْتَرُّ فِي الْإِنَاءِ مِنَ الشَّرَابِ ، وَهُوَ أَحَدٌ مَا جَاءَ مِنْ أَفْعَلَ عَلَى فَعَّالٍ ؛ وَرَوَى بَعْضُهُمْ بَيْتَ الْأَخْطَلِ :

وشارِبٍ مُرْبِحٍ بِالْكَاسِ نَادِمِي
لا بِالْحَصُورِ وَلَا فِيهَا بِسَأَارِ

بوزن سَعَارٍ ، بِالْهَمْزِ . مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يُسْتَرُّ فِي الْإِنَاءِ سُورًا بَلْ يَسْتَفُّهُ كُلُّهُ ، وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ : بِسَوَارٍ أَي بِمَعْرَبِيدٍ وَثَابٍ ، مِنْ سَارَ إِذَا وَثَبَ وَثَبَ الْمَعْرَبِيدِ عَلَى مَنْ يُشَارِبُهُ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : وَإِنَّمَا أُدْخِلَ الْبَاءَ فِي الْخَبَرِ لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِلَا مَذْهَبَ لَيْسَ لِمُضَارَعَتِهِ لَهُ فِي النَّفْيِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سَأَارٌ مِنْ سَأَرَتْ وَمِنْ أَسَارَتْ كَأَنَّهُ رُدٌّ فِي الْأَصْلِ ، كَمَا

كَانَ لِأَحِيْحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ الْأَنْصَارِيِّ ؛ وَقَالَ :
إِنِّي أَقِيمُ عَلَى الزُّورِ أَعْمُرُهَا ،
إِنَّ الْكَرِيمَ عَلَى الْإِخْوَانِ ذُو الْمَالِ

زور : الزيرُ : الدَّنُّ ، وَالْجَمْعُ أَزْيَارٌ . وَفِي حَدِيثِ الشَّافِعِيِّ : كُنْتُ أَكْتُبُ الْعِلْمَ وَأَلْقِيهِ فِي زَيْرٍ لَنَا ؛ الزَيْرُ : الْحُبُّ الَّذِي يَعْمَلُ فِيهِ الْمَاءُ .

وَالزَّيَارُ : مَا يُزَيَّرُ بِهِ الْبَيْطَارُ الدَّابَّةُ ، وَهُوَ شِنَاقٌ يَشُدُّ بِهِ الْبَيْطَارُ جَحْفَلَةَ الدَّابَّةِ أَي يُلَوِّي جَحْفَلَتَهُ ، وَهُوَ أَيْضًا شِنَاقٌ يُشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ إِلَى صُدْرَةِ الْبَعِيرِ كَاللَّيْبِ لِلدَّابَّةِ . وَزَيْرُ الدَّابَّةِ : جَعَلَ الزَّيَارَ فِي حَنَكِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِأَيُّوبَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا يَنْبَغِي أَنْ يَخَاصِنِي إِلَّا مَنْ يَجْعَلُ الزَّيَارَ فِي فَمِّ الْأَسَدِ . الزَّيَارُ : شَيْءٌ يَجْعَلُ فِي فَمِّ الدَّابَّةِ إِذَا اسْتَصْعَبَتْ لَتْنَقَادَ وَتَدَلَّ . وَكُلُّ شَيْءٍ كَانَ صَلاَحًا لَشَيْءٍ وَعِصْمَةً ، فَهُوَ زَوَارٌ وَزَيْرٌ ؛ قَالَ ابْنُ الرَّقَّاعِ :

كَانُوا زَوَارًا لِأَهْلِ الشَّامِ ، قَدْ عَلِمُوا ،
لَمَّا رَأَوْا فِيهِمْ جَوْرًا وَطُغْيَانًا

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَوَارٌ وَزَيْرٌ أَي عَصَا كَزَيْرِ الدَّابَّةِ ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يَجْمَعُ بِهِ الْحَقَبُ وَالنُّصْدِيرُ كَيْلًا يَدْنُو الْحَقَبُ مِنَ الثَّيْلِ ، وَالْجَمْعُ أَزْوِيرَةٌ ؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

بَارْحَلْنَا بِجِدْنٍ ، وَقَدْ جَعَلْنَا ،
لِكُلِّ نَجِيَّةٍ مِنْهَا ، زَيْرًا

وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : رَأَى مُكَبَّلًا بِالْحَدِيدِ بِأَزْوِيرَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ جَمْعُ زَوَارٍ وَزَيْرٍ ؛ الْمَعْنَى أَنَّهُ جَمَعَتْ يَدَاهُ إِلَى صَدْرِهِ وَشَدَّتْ ، وَمَوْضِعُ بِأَزْوِيرَةٍ : النَّصْبُ ، كَأَنَّهُ قَالَ مُكَبَّلًا مَزْوَرًا . وَفِي صِفَةِ أَهْلِ النَّارِ : الضَّعِيفُ الَّذِي لَا زَيْرَ لَهُ ؛ قَالَ

قالوا دَرَاكَ مِنْ أَدْرَاكَتْ وَجَبَّارٌ مِنْ أَجْبَرَتْ ؛
قال ذو الرمة :

صَدْرَنْ بِمَا أَسَّارَتْ مِنْ مَاءٍ مُقْفِرٍ
صَرِي لَيْسَ مِنْ أَعْطَانِهِ ، غَيْرَ حَائِلِ

يعني قطعاً وردت بقية ما أساره في الحوض فشربت
منه . الليث : يقال أسار فلان من طعامه وشرابه
سؤراً وذلك إذا أبقى بقية ؛ قال : وبقية كل شيء
سؤره . ويقال للمرأة التي قد جاوزت عنفوان شبابها
وفيه بقية : إن فيها لسؤرة ؛ ومنه قول حميد ابن ثور :

إِزَاءَ مَعَاشٍ مَا يُحَلُّ إِزَارُهَا
مِنَ الْكَيْسِ ، فِيهَا سُورَةٌ ، وَهِيَ قَاعِدُ

أراد بقوله وهي قاعد قعودها عن الحيض لأنها أسنت .
وتسار النيد : شرب سؤره وبقاياها ؛ عن اللحياني .
وأسار من حسابه : أفضل . وفيه سؤرة أي
بقية شباب ؛ وقد روي بيت الهلالي :

إِزَاءَ مَعَاشٍ لَا يَزَالُ نِطَاقُهَا
سَدِيدًا ، وَفِيهَا سُورَةٌ ، وَهِيَ قَاعِدُ

التهديب : وأما قوله « وسائر الناس همج » فإن
أهل اللغة اتفقوا على أن معنى سائر في أمثال هذا الموضع
بمعنى الباقي ، من قولك : أسارت سؤراً وسؤرة إذا
أفضلت بها وأبقيتها . والسائر : الباقي ، وكأنه من
سأر يسأر فهو سائر . قال ابن الأعرابي فيما روى
عنه أبو العباس : يقال سآر وأسآر إذا أفضل ، فهو
سائر ؛ جعل سآر وأسآر واقعين ثم قال وهو سائر .
قال : قال فلا أدري أراد بالسائر المسير . وفي
الحديث : فضل عائشة على النساء كفضل الثريد
على سائر الطعام ؛ أي باقيه ؛ والسائر ، مهموز : الباقي ؛
قال ابن الأثير : والناس يستعملونه في معنى الجميع
هذه رواية أخرى لبيت الذي قبله لأن الشاعر واحد وهو حميد
ابن ثور الهلالي .

وليس بصحيح ؛ وتكررت هذه اللفظة في الحديث
وكله بمعنى باقي الشيء ، والباقي : الفاضل .

ومن همز السؤرة من سور القرآن جعلها بمعنى بقية
من القرآن وقطعة . والسؤرة من المال : جيدة ،
وجمعها سؤر . والسورة من القرآن : يجوز أن تكون
من سؤرة المال ، ترك همزه لما كثر في الكلام .

سبر : السبر : التجربة . وسبر الشيء سبراً :

حزره وخبره . واسبر لي ما عنده أي اعلمه .

والسبر : استخراج كنه الأمر . والسبر :

مصدر سبر الجرح يسبره ويسبره سبراً

نظر مقداره وقاسه ليغرف غوره ،

ومسبرته : نهايته . وفي حديث الغار : قال له أبو

بكر : لا تدخله حتى أسبره قبلك أي اختبره

وأعتبره وأنظر هل فيه أحد أو شيء يؤذي .

والسبار والسبار : ما سير به وقدر به غور

الجراحات ؛ قال يصف جرحها :

تَرُدُّ السَّبَارَ عَلَى السَّابِرِ

التهديب : والسبار فتيلة تجعل في الجرح ؛

وأنشد :

تَرُدُّ عَلَى السَّابِرِي السَّبَارَا

وكل أمر رزته ، فقد سبرته وأسبرته . يقال :

حمدت مسبره ومخبره .

والسبر والسبر : الأصل واللون والهيئة

والمنظر . قال أبو زياد الكلبي : وقفت على رجل

من أهل البادية بعد منصرفي من العراق فقال : أما

اللسان فبدوي ، وأما السبر فحصري ؛ قال :

السبر ، بالكسر ، الزبي والهيئة . قال : وقالت

بدوية أعجبنا سبر فلان أي حسن حاله وخصبه

في بدنه ، ومثالت : رأيت سيء السبر إذا كان

ساحباً مضروراً في بدنه ، فَجَعَلَتِ السَّبْرَ بِمَعْنَيْنِ .
ويقال : إنه لِحَسَنُ السَّبْرِ إذا كان حَسَنَ السَّخْنَاءِ
والهَيْئَةِ ؛ والسَّخْنَاءُ : اللُّونُ . وفي الحديث : يخرج
رجل من النار وقد ذَهَبَ حَبْرُهُ وَسَبْرُهُ ؛ أي
هَيْئَتُهُ . والسَّبْرُ : حُسْنُ الهَيْئَةِ وَالْجَمَالِ . وفلانٌ
حَسَنُ الحَبْرِ والسَّبْرِ إذا كان جَمِيلاً حَسَنَ الهَيْئَةِ ؛
قال الشاعر :

أَنَا ابْنُ أَبِي الْبَرَاءِ ، وَكُلُّ قَوْمٍ
لَهُمْ مِنْ سَبْرِ وَالِدِهِمْ رِداءُ
وَسَبْرِي أَنْتِي حُرٌّ نَقِيٌّ ،
وَأَنْتِي لَا تُزَايِلُنِي الحَيَاءُ

والمَسْبُورُ : الحَسَنُ السَّبْرُ . وفي حديث الزبير
أنه قيل له : مُرْ بِبَنِيكَ حَتَّى يَتَزَوَّجُوا فِي الْغَرَائِبِ
فَقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِمْ سَبْرُ أَبِي بَكْرٍ وَتَحَوَّلَهُ ؛ قال
ابن الأعرابي : السَّبْرُ ههنا الشَّبَهُ . قال : وكان أبو
بكر دَقِيقَ المَحَاسِنِ نَحِيفَ البَدَنِ فَأَمَرَهُمُ
الرَّجُلُ أَنْ يُزَوِّجَهُمُ الْغَرَائِبَ لِيَجْتَمَعَ لَهُمْ حُسْنُ
أبي بكر وشِدَّةُ غَيْرِهِ . ويقال : عرفته بِسَبْرِ أَبِيهِ
أَي بِهَيْئَتِهِ وَشَبَّهِهِ ؛ وقال الشاعر :

أَنَا ابْنُ المَضْرَحِيِّ أَبِي مُثَلِّبٍ ،
وَهَلْ يَخْفَى عَلَى النَّاسِ النَّهَارُ ؟
عَلَيْنَا سَبْرُهُ ، وَلِكُلِّ فَحْلٍ
عَلَى أَوْلَادِهِ مِنْهُ نِجَارُ

والسَّبْرُ أَيضاً : ماءُ الوَجْهِ ، وَجَمْعُهَا أَسْبَارٌ . والسَّبْرُ
وَالسَّبْرُ : حُسْنُ الوَجْهِ . والسَّبْرُ : مَا اسْتَدِلَّ بِهِ عَلَى
عِتْقِ الدَّابَّةِ أَوْ هُجْنَتِهَا . أبو زيد : السَّبْرُ مَا عَرَفْتَ
بِهِ لُؤْمَ الدَّابَّةِ أَوْ كَرَمَهَا أَوْ لَوْنَهَا مِنْ قَبْلِ أَبِيهَا .
وَالسَّبْرُ أَيضاً : مَعْرِفَتُكَ الدَّابَّةَ بِخَصْبٍ أَوْ بِجِدَابٍ .
وَالسَّبْرَاتُ : جَمْعُ سَبْرَةٍ ، وَهِيَ العَدَاةُ البَارِدَةُ ،

بِسُكُونِ البَاءِ ، وَقِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ السَّعَرِ إِلَى الصَّبَاحِ ،
وَقِيلَ : مَا بَيْنَ غَدْوَةِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ . وفي
الحديث : فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلَأُ الأَعْلَى يَا مُحَمَّدُ ؟
فَسَكَتَ ثُمَّ وَضَعَ الرَّبُّ تَعَالَى يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ
فَأَلْهَمَهُ إِلَى أَنْ قَالَ : فِي المُضِيِّ إِلَى الجُمُعَاتِ
وإِسْبَاغِ الوُضُوءِ فِي السَّبْرَاتِ ؛ وَقَالَ الحَظِيئَةُ :

عِظَامٌ مَقِيلِ الهَامِ غُلْبٌ رِقَابُهَا ،
يُبَاكِرُونَ حَدَّ المَاءِ فِي السَّبْرَاتِ

يعني شِدَّةَ بَرْدِ الشِّتَاءِ وَالسَّنَةِ . وفي حديث زواج
فاطمة ، عَلَيْهَا السَّلَامُ : فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي عَدَاةٍ سَبْرَةٍ ؛ وَسَبْرَةُ بَنُ
العَوَالِ مُشْتَقٌّ مِنْهُ .
وَالسَّبْرُ : مِنْ أَسْمَاءِ الأَسَدِ ؛ وَقَالَ المَوْرِجُ فِي
قَوْلِ الفَرَزْدَقِ :

بِجَنَابِي خِلَالِ بَدْعِ الضَّيْمِ مِنْهُمْ
خَوَادِرُ فِي الأَخْيَاسِ ، مَا بَيْنَهَا سَبْرُ

قال : معناه ما بينها عداوة . قال : والسَّبْرُ العَدَاوَةُ ،
قال : وهذا غريب . وفي الحديث : لا بأس أن
يُصَلِّيَ الرَّجُلُ فِي كُفِّهِ سَبْرَةً ؛ قيل : هي
الألواح من السَّاجِ يُكْتَبُ فِيهَا التَّذَاكِيرُ ، وَجَمَاعَةٌ
مِنْ أَصْحَابِ الحَدِيثِ يَرَوُونَهَا سَتُورَةً ، قال :
وهو خطأ .

وَالسَّبْرَةُ : طَائِرٌ تَصْغِيرُهُ 'سَبْرَةٌ' ، وَفِي المَحْكُمْ :
السَّبْرُ طَائِرٌ دُونَ الصَّقْرِ ؛ وَأَنشَدَ اللِّيثُ :
حَتَّى تَعَاوَرَهُ العِقْبَانُ وَالسَّبْرُ

وَالسَّابِرِيُّ مِنْ الثِّيَابِ : الرَّقَاقُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
فَجَاءَتْ بِنَسْجِ العَنَكَبُوتِ كَأَنَّهُ ،
عَلَى عَصَوَيْهَا ، سَابِرِيُّ مُشْبَرِّقٍ
وَكُلُّ رَقِيقٍ : سَابِرِيُّ . وَعَرَضَ سَابِرِيُّ :

رقيق ، ليس بمحقق . وفي المثل : عَرَضُ سَابِرِي ؛
يقوله من يُعَرِّضُ عليه الشيءُ عَرَضاً لا يُبَالِغُ فيه
لأن السابري من أجود الثياب يُرَغَّبُ فيه بأذني
عَرَضُ ؛ قال الشاعر :

بمنزلة لا يَشْتَكِي السَّلَّ أَهْلُهَا ،
وعَيْشٍ كَمِثْلِ السَابِرِي رَقِيقِ

وفي حديث حبيب بن أبي ثابت : رأيتُ علي بن عباس
ثوباً سابرياً أَسْتَشِفُّ ما وراءه . كلُّ رقيقٍ عندهم :
سابري ، والأصل فيه الدروع السابرية منسوبة
إلى سابور . والسابري : ضربٌ من التمر ؛ يقال :
أَجْوَدُ تَمْرِ الكوفةِ التَّرْسِيَانُ والسَابِرِي .
والسَبْرُورُ : الفقير كالسَبْرُوتِ ؛ حكاه أبو علي ،
وأنشد :

تَطْعِمُ الْمُعْتَفِينَ مِمَّا لَدَيْهَا
مِنْ جَنَاهَا ، وَالْعَائِلَ السَّبْرُورَا

قال ابن سيده : فإذا صح هذا فناء سَبْرُوتٍ زائدة .
وسابور : موضع ، أعجمي 'معرب' ؛ وقوله :

ليس بجَسْرٍ سابورٍ أنيسُ ،
يُورِقُهُ أنينُك ، يا مَعِينُ

يجوز أن يكون اسم رجل وأن يكون اسم بلد .
والسَبَارِي : أرضٌ ؛ قال لبيد :

دَرَى بالسَبَارِي حَبَّةً إِثْرَ مَيَّةِ ،
مُسَطَّعَةَ الأَعْنَاقِ بُلُوقَ القَوَادِمِ

سبطو : السَّبَطْرِي : الانبساطُ في المشي . والضَّبَطْرُ
والسَّبَطْرُ : من نَعَتِ الأسدَ بالمَضَاءَةِ والشَّدَةِ .
والسَّبَطْرُ : الماضي . والسَّبَطْرِي : مِشِيَّةُ
التَّبَخُّرِ ؛ قال العجاج :

بِشِي السَّبَطْرِي مِشِيَّةَ التَّبَخُّرِ

رواه شمر مِشِيَّةُ التَّبَجِيرِ أي التَّجِيرِ . والسَّبَطْرِي :
مِشِيَّةٌ فيها تَبَخُّرٌ . واسْبَطْرُ : أَسْرَعٌ وَاَمْتَدَّ .
والسَّبَطْرُ : السَّبَطُ المَمْتَدُّ . قال سيبويه : جَمَلٌ
سَبَطْرٌ وَجَمَالٌ سَبَطْرَاتٌ سَرِيعَةٌ ، وَلَا تَكْسَرُ .
واسْبَطَرْتُ فِي سَيْرِهَا : أَسْرَعْتُ وَاَمْتَدَّتْ .
وحاكت امرأةٌ صَاحِبَتَهَا إِلَى شَرِيحٍ فِي هَرَّةٍ بِيَدِهَا
فَقَالَ : أَذْنُوهَا مِنَ المُدْعِيَةِ فَإِنَّ هِيَ قَرَّتْ
وَدَرَّتْ واسْبَطَرْتُ فِيهَا ، وَإِنْ قَرَّتْ
وَأَزْبَارَتْ فَلَيْسَتْ لَهَا ؛ مَعْنَى اسْبَطَرْتُ اَمْتَدَّتْ
وَأَسْتَقَامَتْ لَهَا ، قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَي اَمْتَدَّتْ لِلإِرْضَاعِ
وَمَالَتْ إِلَيْهِ . واسْبَطَرْتُ الذَّبِيحَةَ إِذَا اَمْتَدَّتْ لِلْمَوْتِ
بَعْدَ الذَّبْحِ . وَكُلُّ مَمْتَدٍّ : مُسْبَطِرٌ . وَفِي حَدِيثِ
عَطَاءٍ : سَلَّ عَنْ رَجُلٍ أَخَذَ مِنَ الذَّبِيحَةِ شَيْئاً قَبْلَ أَنْ
تَسْبَطِرَ فَقَالَ : مَا أَخَذْتَ مِنْهَا فِي سَنَةِ أَيِّ قَبْلِ
أَنْ تَمْتَدَّ بَعْدَ الذَّبْحِ . والسَّبَطْرَةُ : المَرَأَةُ الجَسِيمةُ .
شمر : السَّبَطْرُ مِنَ الرِّجَالِ السَّبَطُ الطَّوِيلُ . وَقَالَ
الليث : السَّبَطْرُ المَاضِي ؛ وَأَنْشَدَ :

كَمِشِيَّةِ خَادِرٍ لَيْثِ سَبَطْرِ

الجوهري : اسْبَطَرَ اضْطَجَعَ وَاَمْتَدَّ . وَأَسَدُ
سَبَطْرٌ ، مِثَالُ هِرَبْرٍ ، أَي يَمْتَدُّ عِنْدَ الوَثْبَةِ .
الجوهري : وَجَمَالٌ سَبَطْرَاتٌ طَوَالٌ عَلَى وَجْهِ
الأَرْضِ ، وَالتَّاءُ لَيْسَتْ لِلتَّأْنِيثِ ، وَإِنَّمَا هِيَ كَقَوْلِهِمْ
حَمَامَاتٌ وَرِجَالَاتٌ فِي جَمْعِ المَذْكَرِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي :
التَّاءُ فِي سَبَطْرَاتٍ لِلتَّأْنِيثِ لِأَنَّ سَبَطْرَاتٍ مِنْ صِفَةِ
الجَمَالِ ، وَالجَمَالُ مُؤَنَّثَةٌ تَأْنِيثُ الجَمَاعَةِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ :
الجَمَالُ سَارَتْ وَرَعَتْ وَأَكَلَتْ وَشَرِبَتْ ؛ قَالَ :
وَقَوْلُ الجَوْهَرِيِّ إِنَّمَا هِيَ كَحَمَامَاتٍ وَرِجَالَاتٍ وَهَمَّ
فِي خَلْطِهِ رِجَالَاتٍ بِحَمَامَاتٍ لِأَنَّ رِجَالاً جَمَاعَةٌ مُؤَنَّثَةٌ ،

١ قوله « أَذْنُوهَا مِنَ المُدْعِيَةِ الخ » لعل المدعية كان معها ولد للهرة
صغير كما يشعر به بقية الكلام .

بدليل قولك : الرجال خرجت وسارت ، وأما حمّامات فهي جمع حمّام ، والحمّام مذكر وكان قياسه أن لا يجمع بالألف والتاء . قال : قال سيبويه وإنما قالوا حمّامات وإصطبلات وسرادقات وسجّلات فجمعوها بالألف والتاء ، وهي مذكرة ، لأنهم لم يكسروها ؛ يريد أن الألف والتاء في هذه الأسماء المذكرة جعلوها عوضاً من جمع التكسير ، ولو كانت مما يكسر لم تجمع بالألف والتاء . وشعرٌ سَبَطْرٌ : سَبَطٌ . والسَّبَطْرُ والسَّبَاطِرُ : الطويل .

والسَّبَطْرُ ، مثل العمَيْثَلِ : طائر طويل العنق جدّ آتراه أبدأ في الماء الضحّضاح ، يُكنى أبا العيزار . الفراء : اسبَطَرْتُ له البلاد استقامت ، قال : اسبَطَرْتُ لَيْلَتَهَا مستقيمة .

سبعو : ناقة ذات سِبْعارة ، وسبَعَرَتْهَا : حدّتها ونشاطها إذا رفعت رأسها وخطرت بذنبها وتدفّقت في سيرها ؛ عن كراع . والسبَعرة : النطاق .

سبكو : المنبكرُ : المُسْتَرَسِلُ ، وقيل : المعتدلُ ، وقيل : المنتصب أي التام البارز . أبو زياد الكلابي : المنبكرُ الشابُّ المعتدلُ التامُ ؛ وأنشد لامرئ القيس :

إلى مثلها يروئو الحليمُ صبايةً
إذا ما اسبكرت بين درعٍ ومجوبٍ

الجوهري : اسبكرت الجارية استقامت واعتدلت . وشبابٌ مُسبكرٌ : معتدل تام رخص . واسبكر الشباب : طال ومضى على وجهه ؛ عن اللحياني . واسبكر النبت : طال وتمّ ؛ قال :

١ قوله «ومجوب» كذا بالأصل المورل عليه . والذي في الصحاح في مادة س ب ك ر ومادة ج و ل : مجول . وقوله شباب مسبكر كذا به أيضاً ولله شاب بدليل ما بعده .

تُرْسِلُ وَحَفّاً فَاحِجاً ذَا اسْبِكْرَارِ

وشعرٌ مُسْبِكِرٌ أي مسترسل ؛ قال ذو الرمة :

وأسودَ كالأساودِ مُسْبِكِرًا ،

على المتنينِ ، مُنْسَدِلاً جُفَلا

وكلُّ شيءٍ امتدّ وطال ، فهو مُسْبِكِرٌ ، مثل الشعر وغيره . واسبكر الرجل : اضطجع وامتدّ مثل اسبَطَرَ ؛ وأنشد :

إذا الهدانُ حارَ واسبكرًا ،

وكان كالعدلِ يُجرُّ جرًّا

واسبكر النهر : جرى . وقال اللحياني : اسبكرت عينه كمعت ؛ قال ابن سيده : وهذا غير معروف في اللغة .

ستر : ستر الشيء يستره ويستره سترًا وسترًا : أخفاه ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ويسترون الناس من غير ستر

والستر ، بالفتح : مصدر سترت الشيء أستره إذا غطيته فاستتر هو . وتستر أي تغطى . وجارية مُسترة أي مُخدرة . وفي الحديث : إن الله حييٌ ستيرٌ يجبُ الستر ؛ ستيرٌ فعيلٌ بمعنى فاعل أي من شأنه وإرادته حب الستر والصون . وقوله تعالى : جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً ؛ قال ابن سيده : يجوز أن يكون مفعولاً في معنى فاعل ، كقوله تعالى : إنه كان وعده مأتياً ؛ أي آتياً ؛ قال أهل اللغة : مستوراً ههنا بمعنى ساتر ، وتأويلُ الحجاب المُطيع ؛ ومستوراً ومأتياً حسن ذلك فيهما أنها رأسا آتيتن لأن بعض آي

١ وقوله «إذا الهدان» في الصحاح إذ .

٢ قوله «ستير يجب» كذا بالأصل مضبوطاً . وفي شروح الجامع الصغير ستير ، بالكسر والتشديد .

سُورَة سَبْحَانَ إِنَّمَا «وَرَا وَايْرَا» وَكَذَلِكَ أَكْثَرُ آيَاتِ «كَهَيْعَص» إِنَّمَا هِيَ بَاءٌ مُشَدَّدَةٌ . وَقَالَ ثَعْلَبُ : مَعْنَى مَسْتُورًا مَانِعًا ، وَجَاءَ عَلَى لَفْظِ مَفْعُولٍ لِأَنَّهُ سَتَرَ عَنِ الْعَبْدِ ، وَقِيلَ : حِجَابًا مُسْتُورًا أَي حِجَابًا عَلَى حِجَابٍ ، وَالْأَوَّلُ مَسْتُورٌ بِالثَّانِي ، يَرَادُ بِذَلِكَ كَثَافَةُ الْحِجَابِ لِأَنَّهُ جَعَلَ عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا . وَرَجُلٌ مَسْتُورٌ وَسَتِيرٌ أَي عَفِيفٌ ، وَالْجَارِيَةُ سَتِيرَةٌ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

وَلَقَدْ أَزُورُ بِهَا السَّتِيرَ
رَةً فِي الْمُرَعَّةِ السَّتَائِرِ

وَمَسْتَرَهُ كَسْتَرَهُ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ :

لَهَا رِجْلٌ «مَجْبَرَةٌ» مُجَبَّبٌ ،
وَأَخْرَجِي مَا يُسْتَرُهَا أَجَاحٌ

وَقَدْ انْتَسَرَ وَاسْتَسَرَ وَتَسْتَرُ ؛ الْأَوَّلُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالسَّتِيرُ مَعْرُوفٌ : مَا سَتَرَ بِهِ ، وَالْجَمْعُ اسْتَارَ وَسُتُورٌ وَسُتْرٌ . وَامْرَأَةٌ سَتِيرَةٌ : ذَاتُ سِتَارَةٍ . وَالسَّتِيرَةُ : مَا اسْتَسْرَتْ بِهِ مِنْ شَيْءٍ كَانَتْهَا مَا كَانَ ، وَهُوَ أَيْضًا السَّتَارُ وَالسَّتَارَةُ ، وَالْجَمْعُ السَّتَائِرُ . وَالسَّتِيرَةُ وَالْمِسْتَرُ وَالسَّتَارَةُ وَالِاسْتَارُ ؛ كَالسَّتْرِ ، وَقَالُوا اسْتَارُوا لِلِسُّورِ ، وَقَالُوا إِشْرَارَةٌ لِيَا يُشْرَرُ عَلَيْهِ الْأَقْطُ ، وَجَمَعَهَا الْأَشَارِيرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَيُّهَا رَجُلٌ أَغْلَقَ بَابَهُ عَلَى امْرَأَةٍ وَأَرُخَى دُونَهَا إِسْتَارَةً فَقَدْ تَمَّ صَدَاقُهَا ؛ الْإِسْتَارَةُ : مِنَ السَّتْرِ ، وَهِيَ كَالِإِعْظَامَةِ فِي الْعِظَامَةِ ؛ قِيلَ : لَمْ تَسْتَعْمَلِ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، وَقِيلَ : لَمْ تَسْمَعْ إِلَّا فِيهِ . قَالَ : وَلَوْ رَوِيَ اسْتَارَهُ جَمَعَ سِتْرًا لَكَانَ حَسَنًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ فُلَانٌ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سِتْرَةٌ وَوَدَجٌ

١ قوله «اجاح» مثثة الهززة اي ستر . انظر وج ح من اللسان .

وَصَاحِنٌ إِذَا كَانَ سَفِيرًا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ . وَالسَّتْرُ : الْعَقْلُ ، وَهُوَ مِنَ السَّتَارَةِ وَالسَّتْرِ . وَقَدْ سَتَرَ سِتْرًا ، فَهُوَ سَتِيرٌ وَسَتِيرَةٌ ، فَأَمَّا سَتِيرَةٌ فَلَا تَجْمَعُ إِلَّا جَمْعَ سَلَامَةٍ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيحُهُ فِي هَذَا النَّحْوِ ، وَيُقَالُ : مَا لِفُلَانٍ سِتْرٌ وَلَا حِجْرٌ ، فَالسَّتْرُ الْحَيَاءُ وَالْحِجْرُ الْعَقْلُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ ؛ لِذِي عَقْلٍ ؛ قَالَ : وَكَلِمَةٌ يَرْجِعُ إِلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ مِنَ الْعَقْلِ . قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِنَّهُ لَذُو حِجْرٍ إِذَا كَانَ قَاهِرًا لِنَفْسِهِ ضَابِطًا لَهَا كَأَنَّهُ أَخَذَ مِنْ قَوْلِكَ حَجَرْتُ عَلَى الرَّجُلِ . وَالسَّتْرُ : التَّرْسُ ، قَالَ كَثِيرُ بْنُ مَزْرُودٍ :

بَيْنَ يَدَيْهِ سَتْرٌ كَالْفَرَبَالِ

وَالِاسْتَارُ ، بِكَسْرِ الْمُهْزَةِ ، مِنَ الْعَدَدِ : الْأَرْبَعَةِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ وَالْبَعِيثَ وَأُمَّهُ
وَأَبَا الْبَعِيثِ لَشَرٌّ مَا إِسْتَارَ

أَي شَرٌّ أَرْبَعَةٌ ، وَمَا صَلَةٌ ؛ وَيُرْوَى :

وَأَبَا الْفَرَزْدَقَ شَرٌّ مَا إِسْتَارَ

وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

لَعَمْرُكَ ! إِنِّي وَإِبْنِي جُعِيلٌ
وَأُمُّهُمَا لِإِسْتَارٍ لَثِيمٌ

وَقَالَ الْكَمِيتُ :

أَبْلَغُ يَزِيدَ وَإِسَاعِيلَ مَالِكَةَ ،
وَمُنْذِرًا وَأَبَاهُ شَرٌّ إِسْتَارِ

وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

ثَوَفِّي لِيَوْمٍ وَفِي لَيْلَةٍ
تَمَانِينَ مُجَسَّبُ إِسْتَارِهَا

قَالَ : الْإِسْتَارُ رَابِعٌ أَرْبَعَةٌ . وَرَابِعُ الْقَوْمِ :

وَسَجَرَ يَسْجُرُ وَانْسَجَرَ : امتلاً . وكان علي بن أبي طالب ، عليه السلام ، يقول : المسجور بالنار أي مملوء . قال : والمسجور في كلام العرب المملوء . وقد سَكَّرَتْ الإِنَاءَ وَسَجَّرْتَهُ إِذَا مَلَأْتَهُ ؛ قَالَ لَبِيد :

مَسْجُورَةٌ مُتَجَاوِرَةٌ قَلَامُهَا

وقال في قوله : وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ؛ أَفْضَى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فَصَارَتْ بَحْرًا وَاحِدًا . وقال الربيع : سُجِّرَتْ أَي فَاضَتْ ، وَقَالَ قَتَادَةُ : ذَهَبَ مَاؤُهَا ، وَقَالَ كَعْبٌ : الْبَحْرُ جَهَنَّمُ يُسْجَرُ ، وَقَالَ الزُّجَاجُ : فَرَى سُجِّرَتْ وَسُجِّرَتْ ، وَمَعْنَى سُجِّرَتْ فَجِّرَتْ ، وَسُجِّرَتْ مَلِئَتْ ؛ وَقِيلَ : جُعِلَتْ مَبَانِيهَا نِيرَانَهَا بِهَا أَهْلُ النَّارِ . أَبُو سَعِيدٍ : بَحْرٌ مَسْجُورٌ وَمَفْجُورٌ . وَيُقَالُ : سَجَّرَ هَذَا الْمَاءَ أَي فَجَّرَهُ حَيْثُ تُرِيدُ . وَسُجِّرَتْ الثَّمَادُ سَجْرًا : مَلِئَتْ مِنَ الْمَطَرِ ، وَكَذَلِكَ الْمَاءُ سُجْرَةٌ ، وَالْجَمْعُ سُجْرٌ ، وَمِنْهُ الْبَحْرُ الْمَسْجُورُ . وَالسَّاجِرُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَمْرُؤُ بِهِ السَّيْلُ فَيَمْلُؤُهُ ، عَلَى النِّسْبِ ، أَوْ يَكُونُ فَاعِلًا فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَالسَّاجِرُ : السَّيْلُ الَّذِي يَمْلَأُ كُلَّ شَيْءٍ . وَسَجَّرَتْ الْمَاءَ فِي حَلْقِهِ : صَبَبْتَهُ ؛ قَالَ مِرْحَمٌ :

كَمَا سَجَّرَتْ ذَا الْمَهْدِ أُمَّ حَفِيَّةً ،
يَيْمُنِي يَدَيْهَا ، مِنْ قَدِيٍّ مُعَسَّلٍ

القَدِيُّ : الطَّيِّبُ الطَّعْمِ مِنَ الشَّرَابِ وَالطَّعَامِ . وَيُقَالُ ٢ : وَرَدْنَا مَاءَ سَاجِرٍ إِذَا مَلَأَ السَّيْلُ . وَالسَّاجِرُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَأْتِي عَلَيْهِ السَّيْلُ فَيَمْلُؤُهُ ؛

١ قوله « وسجرت الثماد » كذا بالأصل الموصول عليه ونسخة خط من الصحاح أيضاً ، وفي المطبوع منه الثماد بالراء وحرر ، وقوله وكذلك الماء النخ كذا بالأصل الموصول عليه والذي في الصحاح وذلك وهو الأولى .

٢ قوله « ويقال النخ » عبارة الإساس ومررنا بكل حاجر وساجر وهو كل مكان مر به السيل فملأه .

إِسْتَارُهُمْ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلْأَرْبَعَةِ إِسْتَارَ لِأَنَّهُ بِالْفَارِسِيَّةِ جِهَارٌ فَأَعْرَبُوهُ وَقَالُوا إِسْتَارَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا الْوِزْنُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْإِسْتَارُ مَعْرَبٌ أَيْضاً أَصْلُهُ جِهَارٌ فَأَعْرَبَ فَقِيلَ إِسْتَارَ ، وَيُجْمَعُ أَسَاتِيرُ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : يُقَالُ ثَلَاثَةَ أَسَاتِيرَ ، وَالوَاحِدَ إِسْتَارَ . وَيُقَالُ لِكُلِّ أَرْبَعَةِ إِسْتَارٍ . يُقَالُ : أَكَلْتُ إِسْتَاراً مِنْ خَبْزِ أَيِّ أَرْبَعَةِ أَرْغَفَةٍ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْإِسْتَارُ أَيْضاً وَزْنُ أَرْبَعَةِ مِثْقَالٍ وَنِصْفٍ ، وَالْجَمْعُ الْأَسَاتِيرُ . وَأَسْتَارُ الْكَعْبَةُ ، مَفْتُوحَةٌ الْمُهْزَةُ . وَالسَّتَارُ : مَوْضِعٌ . وَهِيَ سَتَارَانٌ ، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضاً السَّتَارَانُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : السَّتَارَانُ فِي دِيَارِ بَنِي سَعْدٍ وَادِيَانٍ يُقَالُ لَهَا السَّوْدَةُ يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا : السَّتَارُ الْأَغْبَرُ ، وَاللَّآخِرُ : السَّتَارُ الْجَابِرِيُّ ، وَفِيهَا عَيُونٌ فَوَارَةٌ تَسْقِي نَخِيلاً كَثِيرَةً زِينَةً ، مِنْهَا عَيْنٌ حَنِيذٌ وَعَيْنٌ فَرِيضٌ وَعَيْنٌ بَنَاءٌ وَعَيْنٌ حَلْوَةٌ وَعَيْنٌ تَرْمَدَاءٌ ، وَهِيَ مِنَ الْأَحْسَاءِ عَلَى ثَلَاثِ لَيَالٍ ؛ وَالسَّتَارُ الَّذِي فِي شَعْرِ امْرِئٍ الْقَيْسِ :

عَلَى السَّتَارِ قَيْدٌ بُلُّ

هُمَا جَبَلَانٌ . وَسِتَارَةٌ : أَرْضٌ ؛ قَالَ :

سَلَانِي عَنْ سِتَارَةٍ ، إِنَّ عِنْدِي
بِهَا عَلِيماً ، فَمَنْ يَبْغِي الْقِرَاطَا
يَجِدُ قَوْمًا ذَوِي حَسَبٍ وَحَالٍ
كِرَامًا ، حَيْثُمَا حَبَسُوا مَخَاطَا

سَجْرٌ : سَجْرَةٌ يَسْجُرُهُ سَجْرًا وَسُجُورًا وَسَجْرَةً ؛ مَلَأَهُ . وَسَجَّرَتْ النَّهْرَ : مَلَأْتَهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ؛ فَسَرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : مَلِئَتْ ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَلَا وَجْهَ لَهُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ مَلِئَتْ نَارًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَالْبَحْرُ الْمَسْجُورُ ؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنْ الْبَحْرَ يُسْجَرُ فَيَكُونُ نَارَ جَهَنَّمَ .

قال الشماخ :

وأحمى عليها ابناً يزيد بن مسهر،
ببطن المراض، كل حني وساجر

وبئر سجر: مملئة. والمسجور: الفارغ من كل ما تقدم، ضد؛ عن أبي علي. أبو زيد: المسجور يكون المملوء ويكون الذي ليس فيه شيء. الفراء: المسجور اللبن الذي ماؤه أكثر من لبنه. والمسجر: الذي غاض ماؤه.

والسجر: إيقادك في الثور تسجره بالوقود سجرأ. والسجور: اسم الحطب. وسجر الثور يسجره سجرأ: أوقده وأحماه، وقيل: أشبع وقوده. والسجور: ما أوقد به. والمسجرة: الحشبة التي تسوط بها فيه السجور. وفي حديث عمرو بن العاص: فصل حتى يعدل الرمح ظلك ثم اقصر فإن جهنم تسجر وتفتح أبوابها أي توقد؛ كأنه أراد الإبراد بالظهر لقوله، صلى الله عليه وسلم: أبردوا بالظهر فإن شدة الحر من فيح جهنم، وقيل: أراد به ما جاء في الحديث الآخر: إن الشمس إذا استوت قارتها الشيطان فإذا زالت فارقتها؛ فلعل سجر جهنم حينئذ لمقارنة الشيطان الشمس وتهيئته لأن يسجد له عبادة الشمس، فذلك نهي عن ذلك في ذلك الوقت؛ قال الخطابي، رحمه الله تعالى: فوله تسجر جهنم وبين قرني الشيطان وأمثالها من الألفاظ الشرعية التي ينفرد الشارع بمعانيها ويجب علينا التصديق بها والوقوف عند الإقرار بصحتها والعمل بموجبها.

وشعر منسجر ومسجور: مسترسل؛ قال الشاعر:

قوله «ومجور» في القاموس مسوجر، وزاد شارحه ما في الأصل.

إذا ما انتنى شعره المنسجر

وكذلك اللؤلؤ لؤلؤ مسجور إذا انتثر من نظامه .
الجوهري : اللؤلؤ المسجور المنظوم المسترسل ؛ قال
المخبل السعدي واسمه ربيعة بن مالك :

وإذا ألم خيالها طرفت
عيني ، فماء شؤونها سجم
كاللؤلؤ المسجور أغفل في
سلك النظام ، فخانہ النظم

أي كأن عيني أصابتها طرفة فالت دموعها منحدرة ، كدر في سلك انقطع فتحدرد دره؛ والشؤون: جمع شأن، وهو مجرئ الدمع إلى العين. وشعر مسجر: مرجل. وسجر الشيء سجرأ: أرسله، والمسجر: الشعر المرسل؛ وأنشد:

إذا نني فرعها المسجر

ولؤلؤة مسجورة: كثيرة الماء. الأصمعي: إذا حنت الناقة فطربت في إثر ولدها قيل: سجرت الناقة تسجر سجوراً وسجرأ ومدت حنينا؛ قال أبو زبيد الطائي في الوليد بن عثمان بن عفان، ويروي أيضاً للحزبن الكناني:

فإلى الوليد اليوم حنت ناقي ،
تهوي لمغبر المتون سألقي
حنت إلى برقي فقلت لها: قري
بعض الحنين، فإن سجر كسائق
كم عند من نائل وساحة ،
وشمائل ميمونة وخلاتي !

قوله « إلى برقي » كذا في الأصل بالقاف ، وفي الصحاح أيضاً .
والذي في الأساس إلى برك ، واستعوبه اليد مرتضى بهامش الأصل .

بَغْرِيضٍ سَابِيَةٍ أَدْرَتْهُ الصَّبَا ،
من ماءِ أُسْجَرٍ ، طَيِّبِ الْمُسْتَنْقَعِ .

وَعَدِيرٌ أُسْجَرٌ : يضرب ماؤه إلى الحمرة ، وذلك
إذا كان حديث عهد بالسما قبل أن يصفو ؛ ونُطْفَةٌ
سَجْرَاءُ ، وكذلك القَطْرَةُ ؛ وقيل : سَجْرَةُ الماء
كُدْرَتُهُ ، وهو من ذلك . وأسَدُ أُسْجَرٌ : إما للونه ،
وإما لحمرة عينيه .

وَسَجِيرُ الرَّجُلِ : خَلِيكُهُ وَصَفِيَّهُ ، وَالْجَمْعُ سَجْرَاءُ .
وَسَاجِرَةٌ : صَاحِبُهُ وَصَافَاهُ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :
وَكُنْتُ إِذَا سَاجِرْتُ مِنْهُمْ مُسَاجِرًا ،
صَبَحْتُ بِفَضْلِ فِي الْمُرُوَّةِ وَالْعِلْمِ

وَالسَّجِيرُ : الصَّدِيقُ ، وَجَمْعُهُ سَجْرَاءُ .
وَالسَّجْرَتِ الْإِبِلِ فِي السَّيْرِ : تَتَابَعَتْ . وَالسَّجْرُ :
ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ بَيْنَ الْحَبَبِ وَالْمَمْلَجَةِ .
وَالْإِنْسِجَارُ : التَّقَدُّمُ فِي السَّيْرِ وَالتَّجَاؤُ ، وَهُوَ بِالشَّيْنِ
مُعْجَمَةٌ ، وَسَيَّأْتِي ذِكْرَهُ .
وَالسَّجْوَرِيُّ : الْأَحْمَقُ . وَالسَّجْوَرِيُّ : الْخَفِيفُ
مِنَ الرَّجَالِ ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ ، وَأَنشَدَ :

جَاءَ يَسُوقُ النُّعْكَرَ الْمُنْهَوْمَا
السَّجْوَرِيُّ لَا رَعَى مُسِيمَا
وَصَادَفَ الْغَضَنْفَرَ الشُّثِيمَا

وَالسَّوْجَرُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، قِيلَ : هُوَ الْخِلَافُ ؛
بِمَانِيَةٍ . وَالْمُسْجِيرُ : الصُّلْبُ . وَسَاجِرٌ : اِسْمٌ
مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

ظَعْنٌ وَوَدْعُنْ الْجَمَادَ مَلَامَةً ،
جَمَادَ قَسَا لَمَّا دَعَاهُنَّ سَاجِرُ

وَالسَّاجُورُ : اِسْمٌ مَوْضِعٌ . وَسِجَارٌ : مَوْضِعٌ ؛
وَقَوْلُ السَّفَاحِ بْنِ خَالِدِ التَّغْلِبِيِّ :

قَرِي : هُوَ مِنَ الْوَقَارِ وَالسُّكُونِ ، وَنُصِبَ بِهِ بَعْضُ
الْحَيْنِ عَلَى مَعْنَى كُنْفِي عَنْ بَعْضِ الْحَيْنِ فَإِنَّ حَيْنَكَ
إِلَى وَطْنِكَ شَائِقِي لِأَنَّهُ مُذَكَّرٌ لِأَهْلِي وَوَطْنِي .
وَالسَّمَالِقُ : جَمْعُ سَمَلَقٍ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَا نَبَاتَ
بِهَا . وَيُرْوَى : قَرِي ، مِنْ وَقَرَ . وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ السَّجْرُ
فِي صَوْتِ الرَّغْدِ . وَالسَّاجِرُ وَالْمَسْجُورُ : السَّاكِنُ .
أَبُو عَيْدٍ : الْمَسْجُورُ السَّاكِنُ وَالْمُتَلَيُّ مَعًا .

وَالسَّاجُورُ : الْقِلَادَةُ أَوْ الْحُثْبَةُ الَّتِي تَوْضَعُ فِي عُنُقِ
الْكَلْبِ . وَسَجَرَ الْكَلْبَ وَالرَّجُلَ يَسْجُرُهُ سَجْرًا :
وَضَعَ السَّاجُورَ فِي عُنُقِهِ ؛ وَحَكَى ابْنُ جَنِي : كَلْبٌ
مُسَوَّجَرٌ ، فَإِنَّ صَحَّ ذَلِكَ فَشَاذٌ نَادِرٌ . أَبُو زَيْدٍ :
كَتَبَ الْحِجَاجُ إِلَى عَامِلٍ لَهُ أَنْ ابْعَثْ إِلَيَّ فُلَانًا
مُسَمَّعًا مُسَوَّجَرًا أَيَّ مُقَيَّدًا مَغْلُولًا . وَكَلْبٌ
مَسْجُورٌ : فِي عُنُقِهِ سَاجُورٌ .

وَعَيْنُ سَجْرَاءُ : بَيْدَةُ السَّجْرِ إِذَا خَالَطَ بِيَاضُهَا حَمْرَةً .
التَّهْدِيبُ : السَّجْرُ وَالسُّجْرَةُ 'حَمْرَةٌ' فِي الْعَيْنِ فِي
بِيَاضِهَا ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : إِذَا خَالَطَتِ الْحَمْرَةُ الزَّرْقَةَ
فَهِىَ أَيْضًا سَجْرَاءُ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : اخْتَلَفُوا فِي
السَّجْرِ فِي الْعَيْنِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ الْحَمْرَةُ فِي سَوَادِ
الْعَيْنِ ، وَقِيلَ : الْبِيَاضُ الْخَفِيفُ فِي سَوَادِ الْعَيْنِ ، وَقِيلَ :
هِيَ كُدْرَةٌ فِي بَاطِنِ الْعَيْنِ مِنْ تَرَكَ الْكَعْلِ . وَفِي
صَفَةِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَانَ أُسْجَرَ الْعَيْنِ ؛ وَأَصْلُ
السَّجْرِ وَالسُّجْرَةِ الْكُدْرَةُ . ابْنُ سَيْدِهِ : السَّجْرُ
وَالسُّجْرَةُ أَنْ يَشْرَبَ سَوَادُ الْعَيْنِ 'حَمْرَةً' ، وَقِيلَ :
أَنْ يَضْرِبَ سَوَادُهَا إِلَى الْحَمْرَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ حَمْرَةٌ
فِي بِيَاضٍ ، وَقِيلَ : حَمْرَةٌ فِي زُرْقَةٍ ، وَقِيلَ : حَمْرَةٌ
بِسِيرَةٍ تَمَازِجِ السَّوَادِ ؛ رَجُلٌ أُسْجَرٌ وَامْرَأَةٌ بَسْجْرَاءُ
وَكَذَلِكَ الْعَيْنُ .

وَالْأُسْجَرُ : الْعَدِيرُ الْحُرُّ الطَّيِّبُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ الْكَلَابَ مَاؤُنَا فَخَلَّوهُ ،
وساجراً والله لَنْ تَحْلُوهُ

قال ابن بري : ساجراً اسم ماء يجتمع من السيل .
سجهر : المسجهر : الأبيض ؛ قال لييد :

وناجية أغملتها وابتدلتها ،
إذا ما اسجهر الآل في كل سبب

واسجهرت النار : اتقدت والتهبت ؛ قال عدي :
ومجود قد اسجهر تناويد
ر ، كدون العهون في الأغلاق

قال أبو حنيفة : اسجهر هنا توقد حناً بالثوان
الزهر . وقال ابن الأعرابي : اسجهر ظهر وانبسط .
واسجهر السراب إذا تربه وجري ، وأنشد
بيت لييد .

وسحابة مسجهرة : يترقرق فيها الماء .
واسجهرت الرماح إذا أقبلت إليك . واسجهر
الليل : طال . واسجهر البناء إذا طال .

سحر : الأزهري : السحر عمل تقرب فيه إلى
الشیطان وبمعونة منه ، كل ذلك الأمر كينونة للسحر ،
ومن السحر الأخذة التي تأخذ العين حتى يُظن
أن الأمر كما يرى وليس الأصل على ما يرى ؛
والسحر : الأخذة . وكل ما لطف مأخذه ودق ،
فهو سحر ، والجمع أسحار وسحور ، وسحره
يسحره سحراً وسحراً وسحرة ، ورجل ساحر
من قوم سحرية وسحاري ، وسحار من قوم
سحارين ، ولا يكسر ؛ والسحر : البيان في
فطنة ، كما جاء في الحديث : إن قيس بن عاصم المنقري
والزبيرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم قدموا
على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فسأل النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، عمراً عن الزبيرقان فأثنى عليه خيراً فلم

يرض الزبيرقان بذلك ، وقال : والله يا رسول الله ،
إنه ليعلم أنني أفضل مما قال ولكنه حسد مكاني منك ؛
فأثنى عليه عمرو شراً ثم قال : والله ما كذبت
عليه في الأولى ولا في الآخرة ولكنه أرضاني فقلت
بالرضا ثم أسخطني فقلت بالسخط ، فقال رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم : إن من البيان لسحراً ؛
قال أبو عبيد : كأن المعنى ، والله أعلم ، أنه يبلغ
من ثنائه أنه يمدح الإنسان فيصدق فيه حتى
يصرف القلوب إلى قوله ثم يذمه فيصدق فيه حتى
يصرف القلوب إلى قوله الآخر ، فكأنه قد سحر
السامعين بذلك ؛ وقال ابن الأثير : يعني إن من البيان
لسحراً أي منه ما يصرف قلوب السامعين وإن كان
غير حق ، وقيل : معناه إن من البيان ما يكتب
من الإثم ما يكتبه الساحر بسحره فيكون في معرض
الذم ، ويجوز أن يكون في معرض المدح لأنه
تستمال به القلوب ويرضى به الساخط ويستنزل
به الصعب . قال الأزهري : وأصل السحر صرف
الشيء عن حقيقته إلى غيره فكأن الساحر لما أرى
الباطل في صورة الحق وخيل الشيء على غير حقيقته ،
قد سحر الشيء عن وجهه أي صرفه . وقال الفراء في
قوله تعالى : فأثنى تسحرون ؛ معناه فأثنى
تصرفون ؛ ومثله : فأنى تؤفكون ؛ أفك وسحر
سواء . وقال بونس : تقول العرب للرجل ما سحرك
عن وجه كذا وكذا أي ما صرفك عنه ؟ وما سحرك
عنا سحراً أي ما صرفك ؟ عن كراع ، والمعروف :
ما سحرك سحراً . وروى شعر عن ابن عائشة
قال : العرب إنما سميت السحر سحراً لأنه يزيل
الصحة إلى المرض ، وإنما يقال سحره أي أزاله عن
البغض إلى الحب ؛ وقال الكمي :
١ قوله «ابن عائشة» كذا بالأصل وفي شرح القاموس : ابن أبي عائشة .

بالطعام والشراب . والسحر : الخديعة ؛ وقول لبيد :

فَإِنْ نَسَأَلِينَا: فِيمَ نَحْنُ؟ فَإِنَّا

عَصَافِيرُ مِنْ هَذَا الْأَنْتَامِ الْمُسْحَرِ

يكون على الوجهين . وقوله تعالى : إنما أنت من

المُسْحَرِينَ ؛ يكون من التغذية والخديعة . وقال

الفراء : إنما أنت من المسحرين ، قالوا لبي الله : لست

بِمَلِكٍ إِنَّمَا أَنْتَ بَشَرٌ مِثْلُنَا . قال : والمُسْحَرُ

المُجَوَّفُ كَأَنَّهُ ، والله أعلم ، أخذ من قولك انتفخ

سَحْرَكَ أَي أَنْكَ تَأْكُلُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ فَتَعَلَّلُ

بِهِ ، وقيل : من المسحرين أي بمن سُحِرَ مرة بعد

مرة . وحكى الأزهري عن بعض أهل اللغة في قوله

تعالى : إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رِجَالًا مَسْجُورًا ، قولين :

أحدهما إنه ذو سحرٍ مثلنا ، والثاني إنه سُحِرَ

وأزيل عن حد الاستواء . وقوله تعالى : يَا أَيُّهَا

السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهَدْتَ عِنْدَكَ إِنَّا لَمُهْتَدُونَ ؛

يقول القائل : كيف قالوا لموسى يا أيها الساحر وهم

يزعمون أنهم مهتدون ؟ والجواب في ذلك أن الساحر

عندهم كان نعتاً محموداً ، والسحرُ كان علماً مرغوباً

فيه ، فقالوا له يا أيها الساحر على جهة التعظيم له ،

وخاطبوه بما تقدم له عندهم من التسمية بالساحر ، إذ

جاء بالمعجزات التي لم يعهدوا مثلها ، ولم يكن السحر

عندهم كفراً ولا كان مما يتعابرون به ، ولذلك قالوا

له يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ . والساحرُ : العالمُ . والسحرُ :

الفسادُ . وطعامُ مسحورٍ إذا أُفْسِدَ عَمَلُهُ ، وقيل :

طعام مسحور مفسود ؛ عن ثعلب . قال ابن سيده :

هكذا حكاه مفسود لا أدري أهو على طرح الزائد أم

فَسَدَتْهُ لَفَةٌ أَمْ هُوَ خَطَأٌ . وَنَبَتْ مُسْحُورٌ :

مفسود ؛ هكذا حكاه أيضاً الأزهري . أرض مسحورة :

أصابها من المطر أكثر مما ينبغي فأفسدها . وَعَيْثُ

ذُو سِحْرٍ إِذَا كَانَ مَازُهُ أَكْثَرَ مِمَّا يَنْبَغِي . وَسَحْرٌ

وَقَادَ إِلَيْهَا الْحُبَّ ، فَانْقَادَ صَعْبُهُ

بِحُبِّ مَنْ السَّحْرِ الْحَلَالِ النَّحْبِ

يريد أن غلبة حبها كالسحر وليس به لأنه حب حلال ،

والحلال لا يكون سحراً لأن السحر كالخداع ؛ قال

شر : وأقراني ابن الأعرابي للناطقة :

فَقَالَتْ : يَمِينُ اللَّهِ أَفْعَلُ ! إِنِّي

رَأَيْتُكَ مَسْحُورًا ، يَمِينُكَ فَاجِرَةٌ

قال : مسحوراً ذاهب العقل مفسداً . قال ابن سيده :

وأما قوله ، صلى الله عليه وسلم : مَنْ تَعَلَّمَ بَابًا مِنْ

النجوم فقد تعلم باباً من السحر ؛ فقد يكون على المعنى

الأوّل أي أن علم النجوم محرم التعلم ، وهو كفر ، كما

أن علم السحر كذلك ، وقد يكون على المعنى الثاني

أي أنه فطنة وحكمة ، وذلك ما أدرك منه بطريق

الحساب كالكسوف ونحوه ، وبهذا علل الدينوري

هذا الحديث .

والسحرُ والسحارة : شيء يلعب به الصبيان إذا مُدَّ

من جانب خرج على لون ، وإذا مُدَّ من جانب آخر

خرج على لون آخر مخالف ، وكل ما أشبه ذلك :

سَحَارَةٌ .

وَسَحْرَةٌ بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ يَسْحَرُهُ سَحْرًا وَسَحْرَةً :

غذاه وعَلَلَهُ ، وقيل : خَدَعَهُ . وَالسَّحْرُ : الْغِذَاءُ ؛

قال امرؤ القيس :

أَرَانَا مُوَضِّعِينَ لِأَمْرِ غَيْبٍ ،

وَنُسْحَرُ بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ

عَصَافِيرُ وَذِبَّانُ وَدُودٌ ،

وَأَجْرًا مِنْ مُجَلِّحَةِ الذَّنَابِ

أي نُغَدِّي أَوْ نُخَدِّعُ . قال ابن بري : وقوله

مُوَضِّعِينَ أَي مُسْرِعِينَ ، وقوله : لِأَمْرِ غَيْبٍ يريد

الموت وأنه قد غُيِّبَ عَنَّا وَقْتُهُ وَنَحْنُ نُلْهِئُ عَنْهُ

المطر الطين والتراب سحرًا : أفسده فلم يصلح للعمل ؛
ابن شميل : يقال للأرض التي ليس بها نبت إنما هي
قاع قرقوس . أرض مسحورة : قليلة اللبن .
وقال : إن اللسق يسحر ألبان الغنم ، وهو أن ينزل
اللبن قبل الولاد .

والسحر والسحر : آخر الليل قبيل الصبح ، والجمع
أسحار . والسحرة : السحر ، وقيل : أعلى السحر ،
وقيل : هو من ثلث الليل الأخير إلى طلوع الفجر . يقال :
لقيته بسحرة ، ولقيته سحرة وسحرة يا هذا ، ولقيته
سحرًا وسحرًا ، بلا تنوين ، ولقيته بالسحر الأعلى ،
ولقيته بأعلى سحرين وأعلى السحرين ؛ فأما قول
العجاج :

غداً بأعلى سحرٍ وأحرَساً

فهو خطأ ، كان ينبغي له أن يقول : بأعلى سحرين ،
لأنه أول تنفس الصبح ، كما قال الراجز :
مررت بأعلى سحرين تدأل
ولقيته سحري هذه الليلة وسحريتها ؛ قال :

في ليلة لا نحس في
سحريتها وعشاها

أراد : ولا عشاها . الأزهري : السحر قطعة من
الليل .

وأسحر القوم : صاروا في السحر ، كقولك :
أصبحوا . وأسحروا واستحروا : خرجوا في السحر .
واستحرونا أي صرنا في ذلك الوقت ، ونهضنا لنسير
في ذلك الوقت ؛ ومنه قول زهير :

بكرن بكوراً واستحرن بسحرة

وتقول : لقيته سحرًا يا هذا إذا أردت به سحر

فوله « أرض مسحورة الخ » كذا بالأصل . وعجاجة الأساس :
وعذ مسحورة قليلة اللبن وأرض مسحورة لا تثبت .

ليلتك ، لم تصرفه لأنه معدول عن الألف واللام
وهو معرفة ، وقد غلب عليه التعريف بغير إضافة
ولا ألف ولا لام كما غلب ابن الزبير على واحد من
بنيه ، وإذا نكرت سحر صرفته ، كما قال تعالى :
إلا آل لوط نجيناهم يسحر ؛ أجراه لأنه نكرة ،
كقولك نجيناهم بليل ؛ قال : فإذا ألفت العرب منه
الباء لم يجروه فقالوا : فعلت هذا سحرًا يا فتى ،
وكأنهم في تركهم إجراؤه أن كلامهم كان فيه بالألف
واللام فجرى على ذلك ، فلما حذفت منه الألف واللام
وفيه نيتهما لم يصرف ، وكلام العرب أن يقولوا : ما
زال عندنا منذ السحر ، لا يكادون يقولون غيره .
وقال الزجاج ، وهو قول سيبويه : سحر إذا كان
نكرة يراد سحر من الأسحار انصرف ، تقول :
أثبت زيداً سحرًا من الأسحار ، فإذا أردت سحرًا
بومك قلت : أثبتته سحرًا يا هذا ، وأثبتته يسحرًا يا
هذا ؛ قال الأزهري : والقياس ما قاله سيبويه .
وتقول : مير على فرسك سحرًا يا فتى فلا ترفعه لأنه
ظرف غير متمكن ، وإن سميت بسحر رجلًا أو
صفرته انصرف لأنه ليس على وزن المعدول كآخر ،
تقول : مير على فرسك سحيرًا وإنما لم ترفعه لأن
التصغير لم يدخله في الظروف المتمكنة كما أدخله في
الأسماء المنصرفة ؛ قال الأزهري : وقول ذي الرمة
يصف فلاة :

مغمض أسحار الحبوت إذا اكتسى ،
من الآل ، جلاً نازح الماء مقفر

قيل : أسحار الفلاة أطرافها . وسحر كل شيء :
طرقه . شبه بأسحار الليالي وهي أطراف ماخرها ؛
أراد مغمض أطراف خبوته فأدخل الألف واللام فقاما
مقام الإضافة .

وسحر الوادي : أعلاه . الأزهري : سحر إذا

تباعده ، وسَحَرَ خَدَع ، وسَحِرَ بِكَرٍّ .
واستَحَرَ الطائرُ : غَرَّدَ بِسَحَرٍ ؛ قال امرؤ القيس :

كَأَنَّ المُدَّامَ وَصَوَّبَ الغمامَ ،
وربَّحَ الحُزَامَى ونَشَرَ القَطْرَ ،

يُعَلُّ بِهِ بَرْدُ أنيَابِهَا ،
إِذَا طَرَبَ الطَائِرُ المُسَحِرُ

والسُّحُورُ : طعامُ السَّحَرِ وشرابه . قال الأزهري :
السُّحُورُ ما يُتَسَحَّرُ به وقت السَّحَرِ من طعام أو
لبن أو سويق ، وضع اسماً لما يؤكل ذلك الوقت ؛
وقد تسحر الرجل ذلك الطعام أي أكله ، وقد تكرر
ذكر السُّحُورِ في الحديث في غير موضع ؛ قال ابن
الأثير : هو بالفتح اسم ما يتسحر به من الطعام
والشراب ، وبالضم المصدر والفعل نفسه ، وأكثر ما
روي بالفتح ؛ وقيل : الصواب بالضم لأنه بالفتح
الطعام والبركة ، والأجر والثواب في الفعل لا في الطعام ؛
وَتَسَحَّرَ : أكل السُّحُورَ .

والسَّحْرُ والسَّحَرُ والسَّحْرُ : ما التزق بالحللقوم
والمرِّيء من أعلى البطن . ويقال للجبان : قد
انتفخ سَحْرُهُ ، ويقال ذلك أيضاً لمن تعدى طوره .
قال الليث : إذا تَزَّتْ بالرجل البيطنة يقال : انتفخ
سَحْرُهُ ، معناه عدّاً طوره وجاوز قدره ؛ قال
الأزهري : هذا خطأ إنما يقال انتفخ سَحْرُهُ للجبان
الذي ملأ الخوف جوفه ، فانتفخ السَّحْرُ وهو الرثة
حتى رفع القلب إلى الخلقوم ، ومنه قوله تعالى :
وبلغت القلوب الحناجرَ وتظنون بالله الظنون ،
وكذلك قوله : وأنذرتهم يوم الآزفة إذ القلوب
لدى الحناجر ؛ كلُّ هذا يدل على أن انتفاخ السَّحْرِ
مثلُ لشدة الخوف وتمكن الفزع وأنه لا يكون من
البيطنة ؛ ومنه قولهم للأرنب : المَقْطَعَةُ الأسحارُ ،

والمقطة السُّحُورِ ، والمقطة الشياطين ، وهو على التناؤل ،
أي سَحْرُهُ يُقَطَّعُ على هذا الاسم . وفي المتأخرين
من يقول : المَقْطَعَةُ ، بكسر الطاء ، أي من سرعتها
وشدة عدوها كأنها تقطع سَحْرَها ونياطها . وفي
حديث أبي جهل يوم بدر : قال لعنبة بن ربيعة
انتفخ سَحْرُك أي رثتك ؛ يقال ذلك للجبان وكلُّ
ذي سَحْرِ مُسَحَّرٍ . والسَّحْرُ أيضاً : الرثة ، والجمع
أسحارٌ وسُحُورٌ وسُحُورٌ ؛ قال الكمي :

وأربط ذي مسمع ، أنت ، جأشاً ،

إذا انتفخت من الوهل السُّحُورُ

وقد يجرك فيقال سَحَرٌ منال نَهْرٍ ونَهْرٍ لمكان
حروف الحلق . والسَّحْرُ أيضاً : الكبد . والسَّحْرُ :
سوادُ القلب ونواحيه ، وقيل : هو القلب ، وهو
السُّحْرَةُ أيضاً ؛ قال :

وإني امرؤٌ لم تشعُرِ الجُبْنَ سَحْرَتِي ،

إذا ما انطوى مني الفؤادُ على حِقْدِ

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : مات رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، بين سَحْرِي ونَحْرِي ؛ السَّحْرُ
الرثة ، أي مات رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وهو
مستند إلى صدرها وما يجاذي سَحْرَها منه ؛ وحكى
القيسي عن بعضهم أنه بالشين المعجمة والجيم ، وأنه سئل
عن ذلك فشبك بين أصابعه وقدمها عن صدره ،
وكأنه يضم شيئاً إليه ، أي أنه مات وقد ضمه بيديها
إلى نحرها وصدرها ، رضي الله عنها . والشَّحْرُ :
التشبيك ، وهو الذَّقْنُ أيضاً ، والمحفوظ الأول ،
وسنذكره في موضعه . وسَحْرَةٌ ، فهو مسحور
وسَحِيرٌ : أصاب سَحْرَهُ أو سَحْرَهُ أو سَحْرَتَهُ .

١ قوله « أو سحرته » كذا ضبط الاصل . وفي القاموس وشرحه
الحر ، بفتح فسكون وقد يجرك ويضم فهي ثلاث لغات وزاد
الحفاجي بكسر فسكون اه بتصرف .

ورجل "سَحْر" و"سَحِير": انقطع سَحْرُهُ، وهو رثته، فإذا أصابه منه السَّلُّ وذهب لحمه، فهو سَحِيرٌ وسَحِيرٌ؛ قال العجاج:

وغلّمتي منهم سَحِيرٌ وسَحِيرٌ،
وقائمٌ من جذبٍ دلّوينا هَجِيرٌ

سَحِيرٌ: انقطع سَحْرُهُ من جذبه بالدلو؛ وفي المحكم:

وآبق من جذب دلويها

وهَجِيرٌ وهَجِيرٌ: يثني مُثَقَلًا متقارب الحَطْوِ كَأَن به هِجَارًا لا ينبسط بما به من الشر والبلاء. والسُّحَارَةُ: السُّحْرُ وما تعلق به مما ينتزعه القَصَابُ؛ وقوله:

أَيْدَهُبُ ما جَمَعْتَ صَرِيمَ سَحْرٍ؟
ظَلِيْفًا؟ إِنْ ذَا لَهْوِ الْعَجِيبِ

معناه: مصروم الرثة مقطوعها؛ وكل ما يبس منه، فهو صَرِيمٌ سَحْرٍ؛ أنشد ثعلب:

تقولُ ظَعِينَتِي لَمَّا اسْتَقَلَّتْ:
أَنْتَرَكُ ما جَمَعْتَ صَرِيمَ سَحْرٍ؟

وضُرْمٌ سَحْرُهُ: انقطع رجاؤه، وقد فر صَرِيمٌ سَحْرٍ بأنه المقطوع الرجاء. وفرس سَحِيرٌ: عظيم الجَوْفِ. والسُّحْرُ والسُّحْرَةُ: بياض يعلو السواد، يقال بالسين والصاد، إلا أن السين أكثر ما يستعمل في سَحْرِ الصبح، والصاد في الألوان، يقال: حمار أضحِرُّ وأتان صحراء. والإسحارُ والإسحارُ: بَقْلٌ يَسْمَنُ عليه المال، واحده إسحارةٌ وإسحارةٌ.

قال أبو حنيفة: سمعت أعرابياً يقول السحارُ فطرح الألف وخفف الراء وزعم أن نباته يشبه الفُجْلَ غير أن لا فُجْلَةَ له، وهو خَشِنٌ يرتفع في وسطه قَصْبَةٌ في رأسها كُغْبَرَةٌ ككُغْبَرَةِ الفُجْلَةِ، فيها

حَبٌّ له دُهْنٌ يؤكل ويتداوى به، وفي ورقة حُرُوفَةٌ؛ قال: وهذا قول ابن الأعرابي، قال: ولا أدري أهو الإسحارُ أم غيره. الأزهرى عن النضر: الإسحارةُ والأسحارةُ بقلة حارةٌ تبت على ساق، لها ورق صفار، لها حبة سوداء كأنها الشهنيزة.

سحطرو: اسحَطَّرَ: وقع على وجهه. الأزهرى: اسحَطَّرَ امتد.

سحفر: المُسْحَفِرُ: الماضي السريع، وهو أيضاً الممتد. واسحَفَرَ الرجل في منطقه: مضى فيه ولم يَتَمَكَّثْ. واسحَفَرَت الحيل في جريها: أسرع. واسحَفَرَ المطر: كثر. وقال أبو حنيفة: المُسْحَفِرُ الكثير الصَّبِّ الواسع؛ قال:

أَغْرُ هَزِيمٌ مُسْتَهْلٌ رَبَابُهُ،
له فُرُقٌ مُسْحَفِرَاتٌ صَوَادِرُ

الجوهري: بَلَدٌ مُسْحَفِرٌ واسع. قال الأزهرى: اسحَفَرَ واجرَنَفَرَ رُبَاعِيَانِ، والنون زائدة كما لحقت بالحماسي، وجملة قول النحويين أن الحماسي الصحيح الحروف لا يكون إلا في الأسماء مثل الجَحْمَرِشِ والجِرْدِ دَحَلِ، وأما الأفعال فليس فيها خماسي إلا بزيادة حرف أو حرفين. اسحَفَرَ الرجل إذا مضى مسرعاً. ويقال: اسحَفَرَ في خطبته إذا مضى واتسع في كلامه.

سحور: سَحَرَ منه وبه سَحْرًا وسَحْرًا ومَسْحَرًا وسُحْرًا، بالضم، وسُحْرَةٌ وسُحْرِيًّا وسُحْرِيًّا وسُحْرِيَّةً: هزى به؛ ويروى بيت أعشى بأهله على وجهين:

إني أتتني لسان، لا أمرُ بها،
من علو، لا عجبٌ منها ولا سُحْرُ

ويروى: ولا سَحْرُ، قال ذلك لما بلغه خبر مقتل أخيه

المنتشر ، والتأنيث للكلمة . قال الأزهري : وقد يكون
نعثاً كقولهم : هم لك سُخْرِيٌّ وسُخْرِيَّةٌ ، من
ذَكَرَ قال سُخْرِيًّا ، ومن أنث قال سُخْرِيَّةٌ .
الفراء : يقال سَخِرْتُ منه ، ولا يقال سَخِرْتُ به .
قال الله تعالى : لا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ .
وسَخِرْتُ من فلان هي اللغة الفصيحة . وقال
تعالى : فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ ، وقال :
إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ ؛ وقال
الراعي :

تَغَيَّرَ قَوْمِي وَلَا أَسْخَرُ ،

وَمَا حُمٌّ مِنْ قَدَرٍ يُقَدَّرُ

قوله أسخَرُ أي لا أسخَرُ منهم . وقال بعضهم : لو
سَخِرْتُ من راضع لحثيت أن يجوز بي فعله .
الجوهري : حكى أبو زيد سَخِرْتُ به ، وهو أَرْدَأُ
اللفتين . وقال الأخفش : سَخِرْتُ منه وسَخِرْتُ
به ، وَضَحِكْتُ منه وضحكت به ، وَهَزَيْتُ منه
وهزيتُ به ؛ كلُّ يقال ، والاسم السُّخْرِيَّةُ
والسُّخْرِيُّ والسُّخْرِيُّ ، وقرئ بهما قوله تعالى :
لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا . وفي الحديث :
أَسْخَرُ مِنْي وَأَنَا الْمَلِكُ ؟ أي أَسْتَهْزِئُ بِي ، وإطلاق
ظاهره على الله لا يجوز ، وإنما هو مجاز بمعنى : أُنْضَعِي
فَمَا لَا أَرَاهُ مِنْ حَقِي ؟ فكأنها صورة السخرية . وقوله
تعالى : وَإِذَا رَأَوْا آيَةَ بَسْتَسْخِرُونَ ؛ قال ابن
الرُّمَّانِي : معناه يدعو بعضهم بعضاً إلى أن يَسْخَرَ ،
كَيَسْخَرُونَ ، كعلا قِرْنَهُ واستعلاه . وقوله تعالى :
بَسْتَسْخِرُونَ ؛ أي يَسْخَرُونَ وَيَسْتَهْزِئُونَ ، كما تقول :
عَجِبَ وَتَعَجَّبَ وَاسْتَعْجَبَ بمعنى واحد .
والسُّخْرَةُ : الضُّحْكَةُ . ورجل سُخْرَةٌ : يَسْخَرُ
بالناس ، وفي التهذيب : يَسْخَرُ مِنَ النَّاسِ . وسُخْرَةٌ :
١ قوله « مني وأنا الملك » كذا بالأصل . وفي النهاية : هي وأنت .

يُسْخَرُ منه ، وكذلك سُخْرِيٌّ وسُخْرِيَّةٌ ؛ من
ذَكَرَهُ كسر السين ، ومن أنه ضمها ، وقرئ بهما
قوله تعالى : لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا .
والسُّخْرَةُ : ما تَسَخَّرْتَ من دابة أو خادم بلا
أجر ولا ثمن . ويقال : سَخَرْتُهُ بمعنى سَخَّرْتُهُ أي
قَهَرْتُهُ وذلكه . قال الله تعالى : وسخر لكم الشمس
والقمر ؛ أي ذللهما ، والشمس والقمر مُسَخَّرَانِ
يجريان مجاريهما أي سُخْرًا جارين عليهما . والنجوم
مُسَخَّرَاتٌ ، قال الأزهري : جارياتُ مجاريهنَّ .
وسُخْرَةٌ تسخيراً : كلفه عملاً بلا أجره ، وكذلك
تَسْخَرُهُ . وسُخْرُهُ يُسْخَرُهُ سُخْرِيًّا وسُخْرِيًّا
وسُخْرَةً : كلفه ما لا يريد وقهره . وكل مقهور
مُدَبَّرٌ لا يملك لنفسه ما يخلصه من القهر ، فذلك
مسخر . وقوله عز وجل : أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ
لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ؛ قال الزجاج :
تسخير ما في السموات تسخير الشمس والقمر والنجوم
للأدميين ، وهو الانتفاع بها في بلوغ منابيتهم
والاقتداء بها في مسالكهم ، وتسخير ما في الأرض
تسخير مجاريها وأنهارها ودوابها وجميع منافعها ؛
وهو سُخْرَةٌ لي وسُخْرِيٌّ وسُخْرِيٌّ ، وقيل :
السُّخْرِيُّ ، بالضم ، من التسخير والسُّخْرِيُّ ، بالكسر ،
من الهزء . وقد يقال في الهزء : سُخْرِيٌّ وسُخْرِيٌّ ،
وأما من السُّخْرَةِ فواحد مضموم . وقوله تعالى :
فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سُخْرِيًّا حَتَّى أَنْسُوكُمْ ذِكْرِي ، فهو سُخْرِيًّا
وسُخْرِيًّا ، والضم أجود . أبو زيد : سُخْرِيًّا من
سَخِرَ إذا استهزأ ، والذي في الزخرف : ليتخذ
بعضهم بعضاً سُخْرِيًّا ؛ عيذاء وإماء وأجراء . وقال :
خادمٌ سُخْرَةٌ ، ورجلٌ سُخْرَةٌ أيضاً : يُسْخَرُ منه ،
وسُخْرَةٌ ، بفتح الحاء ، يسخر من الناس . وتَسَخَّرْتَ
دابة لفلان أي ركبتها بغير أجر ؛ وأنشد :

سواخِرٌ في سَواءِ اليمِّ تَحْتَفِزُ

ويقال : سَخَرْتُهُ بِمَعْنَى سَخَّرْتُهُ أَي قَهَرْتَهُ . ورجل
سَخْرَةٌ : يُسَخِّرُ فِي الْأَعْمَالِ وَيَتَسَخَّرُهُ مِنْ قَهَرِهِ .
وَسَخَّرَتِ السَّفِينَةُ : أَطَاعَتْ وَجَرَتْ وَطَابَ لَهَا السَّيْرُ ،
وَاللَّهُ سَخَّرَهَا تَسْخِيرًا . وَالتَّسْخِيرُ : التَّذْلِيلُ . وَسَفُنٌ
سِوَاخِرٌ إِذَا أَطَاعَتْ وَطَابَ لَهَا الرِّيحُ . وَكُلُّ مَا ذَلَّ
وَانْقَادَ أَوْ تَهَيَّأَ لَكَ عَلَى مَا تَرِيدُ ، فَقَدْ سَخَّرَكَ لَكَ .
وَالسُّخْرُ : السَّيْكَرَانُ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

سَخْبِرٌ : السَّخْبِيرُ : شَجَرٌ إِذَا طَالَ تَدَلَّتْ رُؤُوسُهُ وَانْحَنَتْ ،
وَاحِدَتُهُ سَخْبِيرَةٌ ، وَقِيلَ : السَّخْبِرُ شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ
الثَّمَامِ لَهُ قَضْبٌ بِجَمْعِهِ وَجُرْثُومَةٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَاللُّؤْمُ يَنْبُتُ فِي أَصُولِ السَّخْبِيرِ

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّخْبِرُ يَشْبُهُ الثَّمَامَ لَهُ جُرْثُومَةٌ
وَعِيدَانُهُ كَالكَرَّاتِ فِي الْكَثْرَةِ كَأَنَّ ثَمْرَهُ مَكَّاسِحُ الْقَصَبِ
أَوْ أَرْقٍ مِنْهَا ، وَإِذَا طَالَ تَدَلَّتْ رُؤُوسُهُ وَانْحَنَتْ .
وَبَنُو جَعْفَرِ بْنِ كَلَّابٍ يُلقَّبُونَ فِرْعَوْنَ السَّخْبِيرِ ؛ قَالَ
دَرِيدُ بْنُ الصَّمَةِ :

بِمَا يَجِيءُ بِهِ فِرْعَوْنَ السَّخْبِيرِ

ويقال : رَكِبَ فُلَانٌ السَّخْبِيرَ إِذَا غَدَرَ ؛ قَالَ حَسَنُ
ابْنِ ثَابِتٍ :

إِنْ تَغَدَّرُوا فَالغَدْرُ مِنْكُمْ شَيْمَةٌ ،

وَالغَدْرُ يَنْبُتُ فِي أَصُولِ السَّخْبِيرِ

أَرَادَ قَوْمًا مَنَازِلَهُمْ وَمَحَالِّهِمْ فِي مَنَابِتِ السَّخْبِيرِ ؛ قَالَ :
وَأَظْنَهُمْ مِنْ هَذِيلٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : إِذَا شَبَّهَ الْغَادِرَ
بِالسَّخْبِيرِ لِأَنَّهُ شَجَرٌ إِذَا انْتَهَى اسْتَرَخَى رَأْسَهُ وَلَمْ يَبْقَ
عَلَى انْتِصَابِهِ ، يَقُولُ : أَنْتُمْ لَا تَثْبُتُونَ عَلَيَّ وَفَاءَ كَهَذَا
السَّخْبِيرِ الَّذِي لَا يَثْبُتُ عَلَيَّ حَالًا ، بَيْنَا يُرَى مَعْتَدِلًا
مَنْتَصِبًا عَادَ مَسْتَرَخِيًّا غَيْرَ مَنْتَصِبٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ

الزبير : قَالَ لِمَعَاوِيَةَ لَا تُطْرِقْ إِطْرَاقَ الْأَفْعُوَانِ
فِي أَصُولِ السَّخْبِيرِ ؛ هُوَ شَجَرٌ تَأَلَّفَهُ الْحَيَّاتُ فَتَسْكُنُ
فِي أَصُولِهِ ، الْوَاحِدَةُ سَخْبِيرَةٌ ؛ يَقُولُ : لَا تَتَغَافَلْ عَمَّا
نَحْنُ فِيهِ .

سَدْرٌ : السَّدْرُ : شَجَرُ النَّبَقِ ، وَاحِدَتُهَا سِدْرَةٌ وَجَمْعُهَا
سِدْرَاتٌ وَسِدْرَاتٌ وَسِدْرَاتٌ وَسِدْرٌ وَسُدُورٌ ؛
الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ ابْنُ زَبَادٍ : السَّدْرُ
مِنَ الْعِضَاءِ ، وَهُوَ لَوْنَانٌ ؛ فَمِنْهُ عُبْرِيٌّ ، وَمِنْهُ
ضَالٌ ؛ فَأَمَّا الْعُبْرِيُّ فَمَا لَا شَوْكَ فِيهِ إِلَّا مَا لَا
يَضِيرُ ، وَأَمَّا الضَّالُّ فَهُوَ ذُو شَوْكٍ ، وَلِلسَّدْرِ وَرَقَةٌ
عَرِيضَةٌ مُدَوَّرَةٌ ، وَرَبَّمَا كَانَتِ السَّدْرَةُ مُحْلَلًا ؛ قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

قَطَعْتُ ، إِذَا تَجَوَّعْتَ الْعَوَاطِي ،

ضُرُوبَ السَّدْرِ عُبْرِيًّا وَضَالًا

قَالَ : وَنَبَقُ الضَّالِّ صِغَارٌ . قَالَ : وَأَجْوَدُ نَبَقٍ
يُعْلَمُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ نَبَقٌ هَجَرَ فِي بَقْعَةٍ وَاحِدَةٍ
يُسَمَّى لِلسَّلْطَانِ ، هُوَ أَشَدُّ نَبَقٍ يَعْلَمُ حَلَاوَةَ وَأَطْيَبُهُ
رَائِحَةً ، يَفُوحُ فَمُ آكَلِهِ وَثِيَابٌ مُلَابِسُهُ كَمَا
يَفُوحُ الْعِطْرُ . التَّهْدِيبُ : السَّدْرُ اسْمٌ لِلْجِنْسِ ، وَالْوَاحِدَةُ
سَدْرَةٌ . وَالسَّدْرُ مِنَ الشَّجَرِ سِدْرَانٌ ؛ أَحَدُهُمَا بَرِّيٌّ
لَا يَنْتَفِعُ بِثَمْرِهِ وَلَا يَصْلِحُ وَرَقُهُ لِلغَسُولِ وَرَبَّمَا خَبَطَ
وَرَقَهَا الرَّاعِيَةُ ، وَثَمْرُهُ عَفِصٌ لَا يَسُوعُ فِي الْحَلْقِ ،
وَالْعَرَبُ تَسْمِيهِ الضَّالَّ ، وَالسَّدْرُ الثَّانِي يَنْبُتُ عَلَى الْمَاءِ
وَثَمْرُهُ النَّبَقُ وَوَرَقُهُ غَسُولٌ يَشْبُهُ شَجَرَ الْعُنَّابِ لَهُ سُلَالَةٌ
كَسُلَالَتِهِ وَوَرَقُهُ كَوَرَقِهِ غَيْرَ أَنَّ ثَمْرَ الْعُنَّابِ أَحْمَرُ حَلْمٌ
وَثَمْرُ السَّدْرِ أَصْفَرٌ مُزٌّ يَتَفَكَّهُ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ
قَطَعَ سِدْرَةَ صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : قِيلَ أَرَادَ بِهِ سَدْرَ مَكَّةَ لِأَنَّهَا حَرَمٌ ، وَقِيلَ

قوله « سدر » كذا بالأصل بواو بعد الدال ، وفي القاموس
سقطها ، وقال شارحه ناقلاً عن المحكم هو بالفم .

سدر المدينة ، نهى عن قطعه ليكون أنساً وظلاً لمن
يهاجر إليها ، وقيل : أراد السدر الذي يكون في
الفلاة يستظل به أبناء السبيل والحيوان أو في ملك
إنسان فيتعامل عليه ظالم فيقطعه بغير حق ، ومع هذا
فالحديث مضطرب الرواية فإن أكثر ما يروى عن
عروة بن الزبير ، وكان هو يقطع السدر ويتخذ منه
أبواباً . قال هشام : وهذه أبواب من سدرٍ قطعه
أي وأهل العلم مجمعون على إباحتها قطعه .

وسدرٍ بصره سدرًا فهو سدرٌ : لم يكذب بصر .
ويقال : سدر البعير ، بالكسر ، يسدر سدرًا
نحير من شدة الحر ، فهو سدرٌ . ورجل سادر :
غير متثبت . والسادر : المتحير . وفي الحديث :
الذي يسدر في البحر كالمشحط في دمه ؛ السدر ،
بالتحريك : كالدوار ، وهو كثيراً ما يعرض لراكب
البحر . وفي حديث علي : نفر مستكبراً
وخبط سادراً أي لاهياً . والسادر : الذي لا
يتم شيء ولا يبالي ما صنع ؛ قال :

سادرًا أحسب غيبي رَسَدًا ،
فَتَنَاهَيْتُ وَقَدْ صَابَتْ بِقُرْ

والسدر : اسدزار البصر . ابن الأعرابي :
سدر قمر ، وسدر من شدة الحر . والسدر :
نحير البصر . وقوله تعالى : عند سدرة المنتهى ؛
قال الليث : زعم أنها سدرة في السماء السابعة لا
يجاوزها ملك ولا نبي وقد أظلت الماء والجنة ، قال :
ويجمع على ما تقدم . وفي حديث الإسراء : ثم
رُفِعْتُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ؛ قال ابن الأثير :

١ قوله « غير متثبت » كذا بالأصلين معجمة بين تاهين ، والذي
في شرح الفاموس نقلًا عن الأساس : وتكلم سادراً غير متثبت ،
بمثلة بين تاء فوقية وموحدة .

٢ وقوله « صابت بقر » في الصحاح وقولهم للشدة إذا نزلت صابت
بقر أي صارت الشدة في قرارها .

سدرة المنتهى في أقصى الجنة إليها ينتهي علم
الأولين والآخرين ولا يتعداها . وسدر ثوبه
يسدره سدرًا وسدورًا : شقه ؛ عن يعقوب .
والسدر والسدر : إرسال الشعر . يقال : شعر
مسدول ومسدور وشعر منسدر ومنسدل
إذا كان مستر سلاً . وسدرت المرأة شعرها
فانسدرت : لغة في سدلته فانسدل . ابن سيده :
سدر الشعر والستر يسدره سدرًا أرسله ،
وانسدر هو . وانسدر أيضاً : أسرع بعض الإسراع .
أبو عبيد : يقال انسدر فلان يعدو وانصلت
يعدو إذا أسرع في عدوه . اللحياني : سدر ثوبه
سدرًا إذا أرسله طولاً . وقال أبو عمرو : تسدر
ثوبه إذا تجلجل به . والسدرا : شبه الكيلة
تعرض في الحباء .

والسدارة : القلنسوة بلا أصداع ؛ عن
المجزي .

والسدير : بناء ، وهو بالفارسية سهدلي أي ثلاث
شعب أو ثلاث مداخلات . وقال الأصمعي : السدير
فارسية كأن أصله سادل أي قبة في ثلاث قباب
متداخلة ، وهي التي تسميها الناس اليوم سديلي ،
فأعربته العرب فقالوا سدير . والسدير : النهر ، وقد
غلب على بعض الأنهار ؛ قال :

ألابن أمك ما بدأ ،
ولك الحورنق والسدير ؟

التهديب : السدير نهر بالحيرة ؛ قال عدي :

مره حاله وكثرة ما يمد
ملك ، والبحر معرضاً ، والسدير

والسدير : نهر ، ويقال : قصر ، وهو معرب
وأصله بالفارسية سه دك أي فيه قباب متداخلة .

ابن سيده: والسدير 'منبَع' الماء. وسدير' النخل :
سواده ومُجْتَمَعُهُ . وفي نوادر الأصمعي التي رواها
عنه أبو يعلى قال : قال أبو عمرو بن العلاء السدير'
العُشْبُ .

والأسدران : المنكيان ، وقيل : عرقان في العين
أو تحت الصدغين . وجاء يَضْرِبُ أسدرَيْه ؛
يَضْرِبُ منلاً للفارغ الذي لا شغل له ، وفي حديث
الحسن : يضرب أسدريه أي عطفيه ومنكبيه يضرب
بيديه عليهما ، وهو بمعنى الفارغ . قال أبو زيد : يقال
للرجل إذا جاء فارغاً : جاء يَنْفُضُ أسدرَيْه ، وقال
بعضهم : جاء ينفض أسدرَيْه أي عطفيه . قال :
وأسدراه منكبياه . وقال ابن السكيت : جاء ينفض
أزدرَيْه ، بالزاي ، وذلك إذا جاء فارغاً ليس بيده
شيء ولم يَنْفُضْ طَلِبَتَهُ .

أبو عمرو : سمعت بعض قيس يقول سدال الرجل
في البلاد وسدر إذا ذهب فيها فلم يثنيه شيء .
ولعبة للعرب يقال لها : السدر' والطبْن' . ابن
سيده : والسدر' اللعبة التي تسمى الطبْن' ، وهو خط'
مستدير تلعب بها الصبيان ؛ وفي حديث بعضهم : رأيت
أبا هريرة يلعب السدر' ؛ قال ابن الأثير : هو لعبة
يلعب بها يُقامرُ بها ، وتكسر سينها وتضم ، وهي
فارسية معربة عن ثلاثة أبواب ؛ ومنه حديث يحيى بن
أبي كثير : السدر' هي الشيطانة الصغرى يعني أنها من
أمر الشيطان ؛ وقول أمية بن أبي الصلت :

وكان برقع ، والملائك حوّلها ،

سدر' ، تواكله القوائم ، أجراد'

سدر' : للبحر ، لم يُسمع به إلا في شعره . قال أبو
علي : وقال أجرد لأنه قد لا يكون كذلك إذا
تموّج . الجوهرى : سدر' اسم من أسماء البحر ،
١ قوله « برقع » هو كزبرج وفتنذ السماء السابعة اهد قاموس .

وأنشد بيت أمية إلا أنه قال عَوْضَ حولها حَوْلَهُ ،
وقال عوض أجرد أجرب' ، بالباء ، قال ابن بري :
صوابه أجرد ، بالدال ، كما أوردناه ، والقصيدة كلها دالية ؛
وقبله :

فأتم ستاً فاستوت أطباقها ،

وأنى بسابعة فأنى ثورد'

قال : وصواب قوله حوله أن يقول حولها لأن برقع'
اسم من أسماء السماء مؤنثة لا تنصرف للتأنيث
والتعريف ، وأراد بالقوائم هنا الرياح ، وتواكلته :
تركته . يقال : تواكله القوم إذا تركوه ؛ شبه السماء
بالبحر عند سكونه وعدم تموجه ؛ قال ابن سيده
وأنشد ثعلب :

وكان برقع ، والملائك تحتها ،

سدر ، تواكله قوائم أربع

قال : سدر يدور' . وقوائم أربع : قال هم الملائكة
لا يدري كيف خلقهم . قال : شبه الملائكة في خوفها
من الله تعالى بهذا الرجل السدر' .
وبنو سادرة : حي' من العرب . وسدرة' :
قبيلة ؛ قال :

قد لقيت سدرة' جمعاً ذا لها ،

وعدداً فخماً وعزاً بزري

فأما قوله :

عز' على ليلى بذي سدر'

سوء ميني بلكد الغمير'

فقد يجوز أن يريد بذي سدر' فصفر ، وقيل : ذو
سدر' موضع بعينه .

ورجل سندر' : شديد ، مقلوب عن سندر' .

سدر : السر' : من الأشرار التي تكتم . والسر : ما
أخفيت ، والجمع أسرار . ورجل سري' : يصنع

استحجر الطين. والسرور والسرور والسرار والسرار،
كله : الليلة التي يستسر فيها القمر ؛ قال :

نَحْنُ صَبَحْنَا عَامِرًا فِي دَارِهَا ،
جُرْدًا تَعَادَى طَرْفِي نَهَارِهَا ،
عَشِيَّةَ الْهَلَالِ أَوْ مِرَارِهَا

غيره : سرور الشهر ، بالتحريك ، آخر ليلة منه ،
وهو مشتق من قولهم : استسر القمر أي خفي ليلة
السرار وربما كان ليلة وربما كان ليلتين . وفي الحديث :
صوموا الشهر وميره ؛ أي أوله ، وقيل مستهلكه ،
وقيل وسطه ، وميره كل شيء : جوفه ، فكأنه
أراد الأيام البيض ؛ قال ابن الأثير : قال الأزهرى
لا أعرف السر بهذا المعنى إنما يقال سرار الشهر وسراره
وسرره ، وهو آخر ليلة يستسر الهلال بنور الشمس .
وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، سأل
رجلاً فقال : هل صمت من سرار هذا الشهر شيئاً ؟
قال : لا . قال : فإذا أفطرت من رمضان فصم يومين .
قال الكسائي وغيره : السرار آخر الشهر ليلة يستسر
الهلال . قال أبو عبيدة : وربما استسر ليلة وربما
استسر ليلتين إذا تم الشهر . قال الأزهرى : وسرار
الشهر ، بالكسر ، لغة ليست بجيدة عند اللغويين .
الفراء : السرار آخر ليلة إذا كان الشهر تسعاً وعشرين ،
وسراره ليلة ثمان وعشرين ، وإذا كان الشهر ثلاثين
فسراره ليلة تسع وعشرين ؛ وقال ابن الأثير : قال
الخطابي كان بعض أهل العلم يقول في هذا الحديث :
إن سؤاله هل صام من سرار الشهر شيئاً سؤال
زجر وإنكار ، لأنه قد نهى أن يستقبل الشهر
بصوم يوم أو يومين . قال : ويشبه أن يكون هذا
الرجل قد أوجبه على نفسه بنذر فلذلك قال له : إذا
أفطرت ، يعني من رمضان ، فصم يومين ، فاستحب له

الأشياء ميراً من قوم ميريين . والسريرة : كالسر ،
والجمع السرائر . الليث : السر ما أسررت به .
والسريرة : عمل السر من خير أو شر .
وأسر الشيء : كتمه وأظهره ، وهو من الأضداد ،
مررت به : كتمته ، وسررت : أعلنته ، والوجهان
جميعاً يفسران في قوله تعالى : وأسروا الندامة ؛
قيل : أظروها ، وقال ثعلب : معناه أسروها من
رؤسائهم ؛ قال ابن سيده : والأول أصح . قال
الجوهري : وكذلك في قول امرئ القيس : لو
يسرون مقتلي ؛ قال : وكان الأصمعي يرويه :
لو يشرتون ، بالشين معجمة ، أي يظهرون . وأسر
إليه حديثاً أي أفضى ؛ وأسرت إليه المودة
وبالمودة وساره في أذنه مسارة وسرارة وتساروا
أي تناجوا . أبو عبيدة : أسرت الشيء أخفيته ،
وأسرته أعلنته ؛ ومن الإظهار قوله تعالى : وأسروا
الندامة لما رأوا العذاب ؛ أي أظروها ؛ وأنشد
للفرزدق :

فَلَمَّا رَأَى الْحَجَّاجَ جَرْدَ سَيْفِهِ ،
أَمَرَ الْحَرُورِيَّ الَّذِي كَانَ أَضْمَرَا

قال شعر : لم أجد هذا البيت للفرزدق ، وما قال غير
أبي عبيدة في قوله : وأسروا الندامة ، أي أظروها ،
قال : ولم أسمع ذلك لغيره . قال الأزهرى : وأهل
اللغة أنكروا قول أبي عبيدة أشد الإنكار ، وقيل :
أسروا الندامة ؛ يعني الرؤساء من المشركين أسروا
الندامة في سفلتهم الذين أضلوم . وأسروها :
أخفوها ، وكذلك قال الزجاج وهو قول المفسرين .
وساره مسارة وسرارة : أعلمه بسره ، والاسم
السرور ، والسرار مصدر سارت الرجل سراراً .
واستسر الهلال في آخر الشهر : خفي ؛ قال ابن
سيده : لا يلفظ به إلا مزيداً ، ونظيره قولهم :

الوفاء بهما . والسرُّ : النكاح لأنه يُكتم ؛ قال الله تعالى : ولكن لا تُواعِدُوهُنَّ مِرًّا ؛ قال رؤبة :

فَعَفَّ عَنْ إِسْرَارِهَا بَعْدَ الْفَسْقِ ،
وَلَمْ يُضِعْهَا بَيْنَ فِرْكَكِ وَعَشْقِ

والسرِّيَّةُ : الجارية المتخذة للملك والجماع ، فعلية منه على تغيير النسب ، وقيل : هي فعولة من السَّرْوِ وقلبت الواو الأخيرة ياء طلب الحفّة ، ثم أدغمت الواو فيها فصارت ياء مثلها ، ثم حوالت الضمة كسرة لمجاورة الياء ؛ وقد تَسَرَّرَتْ وتَسَرَّيْتُ : على تحويل التضعيف . أبو الهيثم : السرُّ الزنا ، والسرُّ الجماع . وقال الحسن : لا تواعدوهن مِرًّا ، قال : هو الزنا ، قال : هو قول أبي مجاز ، وقال مجاهد : لا تواعدوهن هو أن يخطبها في العدة ؛ وقال الفراء : معناه لا يصف أحدكم نفسه للمرأة في عدتها في النكاح والإكثار منه . واختلف أهل اللغة في الجارية التي يتسراها مالكها لم سميت سرية فقال بعضهم : نسبت إلى السر ، وهو الجماع ، وضمت السين للفرق بين الحرة والأمة توطأ ، فيقال للحرة إذا نكحت مِرًّا أو كانت فاجرة : مِرِّيَّةً ، وللمملوكة يتسراها صاحبها : مِرِّيَّةً ، مخافة اللبس . وقال أبو الهيثم : السرُّ السرور ، فسيت الجارية مِرِّيَّةً لأنها موضع سرور الرجل . قال : وهذا أحسن ما قيل فيها ؛ وقال الليث : السرِّيَّةُ فعلية من قولك تَسَرَّرَتْ ، ومن قال تَسَرَّيْتُ فإنه غلط ؛ قال الأزهري : هو الصواب والأصل تَسَرَّرَتْ ولكن لما نوال ثلاث راءات أبدلوا إحداهن ياء ، كما قالوا تَطَنَّبْتُ من الظن وقصبت أظفاري والأصل قصصت ؛ ومنه قول العجاج :

تَقْضِي الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ

إنما أصله : تَقَضُّضٌ . وقال بعضهم : استسر الرجل جاريتَه بمعنى تسراها أي تخذها سرية . والسرية : الأمة التي بَوَّأَتْهَا بَيْتًا ، وهي فعلية منسوبة إلى السر ، وهو الجماع والإخفاء ، لأن الإنسان كثيراً ما يسرها ويسترها عن حرته ، وإنما ضمت سينه لأن الأبنية قد تُغَيَّرُ في النسبة خاصة ، كما قالوا في النسبة إلى الدهرِ دَهْرِيٌّ ، وإلى الأرض السهلة سَهْلِيٌّ ، والجمع السَّرَارِي . وفي حديث عائشة وذِكْرٍ لها المتعة فقالت : والله ما نجد في كلام الله إلا النكاح والاستسراء ؛ تريد اتخاذ السراري ، وكان القياس الاستسراء من تَسَرَّيْتُ إذا اتخذت سرية ، لكنها ردت الحرف إلى الأصل ، وهو تَسَرَّرَتْ من السر النكاح أو من السرور فأبدلت إحدى الراءات ياء ، وقيل : أصلها الياء من الشيء السري النقيس . وفي حديث سلامة : فاستسرتني أي اتخذني سرية ، والقياس أن تقول تَسَرَّرْتَنِي أو تسراني فأما استسرتني فمعناه ألقى إلي سره . قال ابن الأثير : قال أبو موسى لا فرق بينه وبين حديث عائشة في الجواز . والسرُّ : الذكْرُ ؛ قال الأفوه الأودي :

لَمَّا رَأَتْ مِرِّي تَغَيَّرَ ، وَانْتَنَى
مِنْ دُونَ نَهْمَةِ شَبْرِهَا حِينَ انْتَنَى

وفي التهذيب : السر ذكر الرجل فخصه . والسرُّ : الأصل . وسرُّ الوادي : أكرم موضع فيه ، وهي السَّرارة أيضاً . والسرُّ : وسط الوادي ، وجمعه سرور ؛ قال الأعشى :

كَبَرْدِيَّةِ الْغَيْلِ وَسَطِ الْغَرِيفِ ،
إِذَا خَالَطَ الْمَاءَ مِنْهَا السَّرُورَا

وكذلك سراره وسرارتُه وسرته . وأرض مِرٌّ : كريمة طيبة ، وقيل : هي أطيب موضع فيه ، وجمع

وكذلك سُرَّةُ الروضة . وقال الفراء : لها عليها
سَرارةُ الفضل وسَرارةُ الفضل أي زيادة الفضل .
وسَرارةُ العيش : خيره وأفضله . وفلان سِرٌّ هذا
الامر إذا كان عالماً به . وسِرُّ الوادي : أفضل موضع
فيه ، والجمع أسِرَّةٌ مثل قِنِّ وأقِنَّةٍ ؛ قال طرفة :

تَرَبَّعتِ القَفَّينِ في السَّوْلِ تَرْتَعِي
حَدائِقَ مَوَالِي الأَسِرَّةِ أَعْيَدِ

وكذلك سَرارةُ الوادي ، والجمع سَرارٌ ؛ قال الشاعر :

فإن أفخرُ بِمَجْدِ بَنِي سَلِيمِ ،
أَكُنْ منها التَّخُومَةَ والسَّرارَا

والسَّرُّ والسَّرَرُ والسَّرَرُ والسَّرارُ ، كله : خط بطن
الكف والوجه والجبهة ؛ قال الأعشى :

فانظُرْ إلى كَفِّ وأَسرارِها ،
هَلْ أنتَ إنْ أوعَدتني ضارِّي ؟

يعني خطوط باطن الكف ، والجمع أسِرَّةٌ وأسَرارٌ ،
وأَسارِيرٌ جمع الجمع ؛ وكذلك الخطوط في كل شيء ؛
قال عنزة :

بِرْجاجةٍ صَفراءَ ذاتِ أسِرَّةٍ ،
قَرِنتِ بِأَزْهَرَ في السَّمالِ مُفَدِّمِ

وفي حديث عائشة في صفته ، صلى الله عليه وسلم :
تَبَرَّقَ أسارِيرُ وجهه . قال أبو عمرو : الأسارِيرُ
هي الخطوط التي في الجبهة من التكسر فيها ، واحدها
سِرَرٌ . قال شمر : سمعت ابن الأعرابي يقول في
قوله تبرق أسارِيرُ وجهه ، قال : خطوط وجهه سِرٌّ
وأَسرارٌ ، وأَسارِيرٌ جمع الجمع . قال : وقال بعضهم
الأسارِيرُ الحدَّانِ والوجنتان ومحاسن الوجه ، وهي
سَائِبِبُ الوجه أيضاً وسُبُحاتُ الوجه . وفي حديث
علي ، عليه السلام : كأنَّ ماءَ الذهبِ يجري في

السَّرِّ سِرَرٌ نادر ، وجمع السَّرارِ أسِرَّةٌ كَتَذالِ
وأقذِلَّة ، وجمع السَّرارةِ سَرارٌ . الأصمعي :
سَرارُ الأرض أوسطه وأكرمُه . ويقال : أرض
سَراءٍ أي طيبة . وقال الفراء : سِرٌّ بَيْنَ السَّرارةِ ،
وهو الخالص من كل شيء . وقال الأصمعي : السَّرُّ
من الأرض مثل السَّرارةِ أكرمها ؛ وقول الشاعر :

وأغْفِرْ نَحْتَ الأَنْجَمِ العَوامِ ،
واغْبِطْ بِها مِنْكَ بِسِرِّ كاتِمِ

قال : السر أخصبُ الوادي . وكاتم أي كامن تراه
فيه قد كتم نداءه ولم يبس ؛ وقال لبيد يرثي قوماً :

فَساعَهُمُ حَمْدٌ ، وزانتُ قُبورَهُمُ
أَسِرَّةُ رَجانِ ، بِقاعِ مُنَوَّرِ

قال : الأَسِرَّةُ أوسطُ الرِّياضِ ، وقال أبو عمرو :
واحد الأَسِرَّةِ سِرارٌ ؛ وأنشد :

كَأنه عن سِرارِ الأرضِ مَحْجُومِ

وسِرُّ الحَسَبِ وسَرارُه وسَرارَتُه : أوسطه .
ويقال : فلان في سِرِّ قومه أي في أفضلهم ، وفي
الصحاح : في أوسطهم . وفي حديث ظبيان : نحن
قوم من سَرارةٍ مَذْحِجِ أي من خيارهم . وسِرُّ
النسبِ : محضه وأفضله ، ومصدره السَّرارةُ ،
بالفتح . والسَّرُّ من كل شيء : الخالصُ بَيْنَ السَّرارةِ ،
ولا فعل له ؛ وأما قول امرئ القيس في صفة امرأة :

فَلِها مُقَلَّدُها ومُقَلَّتُها ،

ولِها عَلِيهِ سَرارةُ الفضلِ

فإنه وصف جاربةً شَبَّها بظبيةٍ جيداً ومُقَلَّةً ثم جعل
لها الفضل على الظبية في سائر محاسنها ، أراد بالسَّرارةِ
كُنْهَ الفضلِ . وسَرارةُ كلِّ شيء : محضه ووسطه ،
والأصل فيها سَرارةُ الروضة ، وهي خير منابتها ،

صفحة خده، ورونتق الجلال يطرد في أسيرة جبينه.
وتسرر الثوب : تشقق .

وسررة الحوض : مستقر الماء في أقصاه . والسررة :
الوقبة التي في وسط البطن . والسرر والسرر : ما
يتعلق من سررة المولود فيقطع ، والجمع أسيرة
نادر . وسررة سرراً : قطع سررته ، وقيل : السرر
ما قطع منه فذهب . والسررة : ما بقي ، وقيل :
السر ، بالضم ، ما تقطعه القابلة من سررة الصبي .
يقال : عرفت ذلك قبل أن يقطع مورك ، ولا
تقل سرنك لأن السرة لا تقطع وإنما هي الموضع الذي
قطع منه السرر . والسرر والسرر ، بفتح السين
وكسرها : لغة في السرر . يقال : قطع سرر
الصبي وسررته ، وجمعه أسرة ؛ عن يعقوب ، وجمع
السرة سرر وسررات لا يجر كون العين لأنها كانت
مدغمة . وسرره : طعنه في سرته ؛ قال الشاعر :

نسرهم ، إن هم أقبلوا ،
وإن أذبروا ، فهم من نسب

أي تطعنه في سبته . قال أبو عبيد : سمعت
الكسائي يقول : قطع سرر الصبي ، وهو واحد . ابن
السكيت : يقال قطع سرر الصبي ، ولا يقال قطعت
سرته ، إنما السرة التي تبقى والسرر ما قطع . وقال غيره :
يقال ، لما قطع ، السرر أيضاً ، يقال : قطع سرره
وسرره . وفي الحديث : أنه ، عليه الصلاة والسلام ،
ولد معذوراً مسروراً ؛ أي مقطوع السرة ، وهو
ما يبقى بعد القطع مما تقطعه القابلة . والسرر : داء
يأخذ في السرة ، وفي المحكم : يأخذ الفرس . وبعير
أسر وناقه سرراً ؛ بيته السرر يأخذها الداء في سرتها
١ قوله « أي مقطوع السرة » كذا بالأصل ومثله في النهاية والإضافة
على معنى من الابتدائية والمفعول محذوف والأصل مقطوع السر من
السرة والألف ذكر أنه لا يقال قطعت سرته .

فإذا بركت تجافت ؛ قال الأزهرى : هذا التفسير
غلط من الليث إنما السرر وجع يأخذ البعير في
الكر كيرة لا في السرة . قال أبو عمرو : ناقة سرراء
وبعير أسر بين السرر ، وهو وجع يأخذ في
الكر كيرة ؛ قال الأزهرى : هذا سماعي من العرب ،
ويقال : في سرته سرر أي ورم يؤلمه ، وقيل :
السرر فرح في مؤخر كركرة البعير يكاد ينقب إلى
جوفه ولا يقتل ، سر البعير يسر سرراً ؛ عن ابن
الأعرابي ؛ وقيل : الأمر الذي به الضب ، وهو وزم
يكون في جوف البعير ، والفعل كالفعل والمصدر
كالمصدر ؛ قال معديكرب المعروف بغلفاء يرثي
أخاه شرحبيل وكان رئيس بكر بن وائل قتل يوم
الكلاب الأول :

إن جنبي عن الفراش لتاني ،
كتجافني الأمر فوق الظراب

من حديث تما إلي فما تر
قا عيني ، ولا أسيع شرابي

مررة كالدغاف ، أكتمها لنا
س ، على حر ملة كالشهاب

من شرحبيل إذ تعاورة الأرز
ماح ، في حال صبوّة وشباب

وقال :

وأبيت كالسرراء يربو ضبها ،
فإذا تعزحزحز عن عداه ضجت

وسر الزند يسره سرراً إذا كان أجوف فجعل في
جوفه عوداً ليقده به . قال أبو حنيفة : يقال سر
زندك فإنه أمر أي أجوف أي احشاه ليري .
والسر : مصدر سر الزند . وقتاة سرراء : جوفاء
بيته السرر .

ابن الأعرابي : سَرَّ يَسَرُّ إذا اشكى سُرَّتَهُ . وَسَرَّهُ
يَسْرُهُ : حَيَّاهُ بِالْمَسْرَةِ وَهِيَ أَطْرَافُ الرِّيحِ . ابن
الأعرابي : السَّرَّةُ ، الطَّاقَةُ مِنَ الرِّيحِ ، وَالْمَسْرَةُ
أَطْرَافُ الرِّيحِ . قال أبو حنيفة : وقوم يجعلون
الأسيرةَ طريقَ النبات يذهبون به إلى التشبيهِ بِأَسِيرَةِ
الكفِّ وأسرةِ الوجه ، وهي الخطوط التي فيها ، وليس
هذا بقوي . وَأَسِيرَةُ النَّبْتِ : طَرَائِقُهُ .

والسَّرَاءُ : النِّعْمَةُ ، وَالضَّرَاءُ : الشَّدَّةُ . وَالسَّرَاءُ : الرِّخَاءُ ،
وهو نقيض الضراء . وَالسَّرُّ وَالسَّرَاءُ وَالسَّرُورُ
وَالْمَسْرَةُ ، كَلَّتْ : الْفَرَّحُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ السِّيْرَانِي .
يقال : سَرَرْتُ بَرُوْثَةَ فُلَانٍ وَسَرَّرْتِي لِقَاؤَهُ وَقَدْ
سَرَّرْتَهُ أَسْرَهُ أَي فَرَّحْتَهُ . وقال الجوهري :
السُّرُورُ خِلافُ الْحُزْنِ ؛ تقول : سَرَّرْتِي فُلَانًا مَسْرَةً
وَسَرَّرَهُ عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فاعله . ويقال : فُلَانٌ سَرَّيرٌ
إِذَا كَانَ يَسْرُ إِخْوَانَهُ وَيَبْرُهُمْ . وامرأة سَرَّةٌ ١
وقومٌ بَرُّونَ سَرُّونَ . وامرأة سَرَّةٌ وسارَّةٌ :
تَسْرُكٌ ؛ كلاهما عن اللحياني . والمثل الذي جاء :
كُلُّ مُجْرِمٍ بِالْحَلَاءِ مُسَرٌّ ؛ قال ابن سيده : هكذا
حكاه أفتار بن لقيطٍ إنما جاء على توهم أسر ، كما أنشد
الآخر في عكسه :

وَبَلَدٍ يُغْضِي عَلَى الثُّعُوتِ ،
يُغْضِي كإغضاء الرُّوْمِيِّ الْمَثْبُوتِ ٢

أراد : الْمَثْبُوتَ فَتَوْمٌ ثَبَّتَهُ ، كما أراد الآخر
الْمَسْرُورَ فَتَوْمٌ أَسْرَهُ .

وَوَلَدَتْ ثَلَاثًا فِي سَرَرٍ وَاحِدٍ أَي بَعْضُهُمْ فِي إِثْرِ
بَعْضٍ . ويقال : ولد له ثلاثة على سِرٍّ وعلى سِرَرٍ
وَاحِدٍ ، وهو أن تَقَطَّعَ سُرَرُهُمْ أَشْبَاهًا لَا تَخْلِطُهُمْ

١ قوله « وامرأة سرة » كذا بالأصل بفتح السين ، وضبطت في
القاموس بالشكل بضمها .

٢ قوله « يغضي الخ » البيت هكذا بالأصل .

وَالسَّرِيرُ : الْمُضْطَجَعُ ، وَالْجَمْعُ أَمِيرَةٌ وَسُرُرٌ ؛
سَيُوبَةُ : وَمَنْ قَالَ صَيْدٌ قَالَ فِي سُرُرٍ مُرٍّ . وَالسَّرِيرُ :
الَّذِي يَجْلِسُ عَلَيْهِ مَعْرُوفٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : عَلَى
سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ؛ وَبَعْضُهُمْ يَسْتَقِلُّ اجْتِمَاعَ الضَّمْتَيْنِ مَعَ
التَّضْعِيفِ فَيَرِدُ الْأَوَّلُ مِنْهُمَا إِلَى الْفَتْحِ لِحْفَتِهِ فَيَقُولُ
سُرَرٌ ، وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْجَمْعِ مِثْلَ ذَلِيلٍ
وَذُلُلٍ وَنَحْوِهِ . وَسَرِيرُ الرَّأْسِ : مُسْتَقَرُّهُ فِي مُرْكَبِ
الْعُنُقِ ؛ وَأَنْشَدَ :

ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنِ مَرِيرِهِ ،
إِزَالَةَ السُّنْبُلِ عَنِ شَعِيرِهِ

وَالسَّرِيرُ : مُسْتَقَرُّ الرَّأْسِ وَالْعُنُقِ . وَسَرِيرُ الْعَيْشِ :
خَفْضُهُ وَدَعَتُهُ وَمَا اسْتَقَرَّ وَاطْمَأَنَّ عَلَيْهِ . وَسَرِيرُ
الْكِمَاءِ وَسِرَرُهَا ، بِالْكَسْرِ : مَا عَلَيْهَا مِنَ التُّرَابِ
وَالقُشُورِ وَالطِّينِ ، وَالْجَمْعُ أَسْرَارٌ . قال ابن شميل :
الْفِئْقُ أَرْدَأُ الْكَمِّ طَعْمًا وَأَسْرَعًا ظَهْرًا وَأَقْصَرًا
فِي الْأَرْضِ سِرَرًا ، قال : وليس لِلْكِمَاءِ عُرُوقٌ
وَلَكِنْ لَهَا أَسْرَارٌ . وَالسَّرَرُ : دُمْلُوكَةٌ مِنَ تُرَابٍ
تَنْبَتُ فِيهَا . وَالسَّرِيرُ : شَجْمَةُ الْبَرْدِيِّ .
وَالسَّرُورُ : مَا اسْتَسَرَّ مِنَ الْبَرْدِيَّةِ فَرَطُبَّتْ
وَحَسَلَتْ وَنَعَمَتْ . وَالسَّرُورُ مِنَ النَّبَاتِ :
أَنْصَافُ سُوقِ الْعُلَا ؛ وَقَوْلُ الْأَعْمَى :

كَبْرَدِيَّةِ الْغَيْلِ وَسَطِّ الْغَرِيْبِ
فِ ، قَدْ خَالَطَ الْمَاءَ مِنْهَا السَّرِيرَا

بِعْنِي شَجْمَةُ الْبَرْدِيِّ ، وَيُرْوَى : السَّرُورَا ، وَهِيَ
مَا قَدَمْنَاهُ ، يُرِيدُ جَمِيعَ أَصْلِهَا الَّذِي اسْتَقَرَّتْ عَلَيْهِ أَوْ غَايَةُ
نَعْمَتِهَا ، وَقَدْ يَعْبُرُ بِالسَّرِيرِ عَنِ الْمُلْكِ وَالنِّعْمَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَفَارَقَ مِنْهَا عَيْشَةَ غَيْدَقِيَّةً ؛
وَلَمْ يَخْشَ يَوْمًا أَنْ يَزُولَ سَرِيرُهَا

أنسى . ويقولون : ولدت المرأة ثلاثة في صِرَرٍ ، جمع الصَّرَّةِ ، وهي الصيحة ، ويقال : الشدة . وتَسَرَّرَ فلان بنت فلان إذا كان لثيماً وكانت كريمة فتزوجها لكثرة ماله وقلة مالها .

والسُرَّرُ : موضع على أربعة أميال من مكة ؛ قال أبو ذؤيب :

بَابِ مَا وَقَفَتْ وَالرَّكَابَ ،
وَبَيْنَ الْحَجُّونِ وَبَيْنَ السُّرَّرِ

التهديب : وقيل في هذا البيت هو الموضع الذي جاء في الحديث : كانت به شجرة سرّ تحتها سبعون نبيّاً ، فسمي سرراً لذلك ؛ وفي بعض الحديث : أنها بالمأزمين من منى كانت فيه دوحه . قال ابن عمران : بها سرحة سرّ تحتها سبعون نبيّاً أي قطعت سررهم يعني أنهم ولدوا تحتها ، فهو يصف بركتها والموضع الذي هي فيه يسمى وادي السرر ، بضم السين وفتح الراء ؛ وقيل : هو بفتح السين والراء ، وقيل : بكسر السين . وفي حديث السقطر : إنه يجترّ والد به سرره حتى يدخلها الجنة .

وفي حديث حذيفة : لا ينزل سرّة البصرة أي وسطها وجوفها ، من سرّة الإنسان فإنها في وسطه . وفي حديث طاووس : من كانت له إبل لم يؤدّ حقّها أنت يوم القيامة كآسر ما كانت تطؤه بأخفافها أي كآسمن ما كانت وأوفره ، من سرّ كل شيء وهو لبّه ومخّه ، وقيل : هو من السرور لأنها إذا سمنت سرت الناظر إليها .

وفي حديث عمر : أنه كان مجده ، عليه السلام ، كآخي السرار ؛ السرار : المسارة ، أي كصاحب السرار أو كمثل المسارة لحفض صوته ، والكاف صفة لمصدر محذوف ؛ وفيه : لا تقتلوا أولادكم سراً فإن الغيّل يدرك الفارس قيد عشره من فرسه ؛

الغَيْلُ : ابن المرأة إذا حملت وهي تُرَضِعُ ، وسمي هذا الفعل قتلاً لأنه يفضي إلى القتل ، وذلك أنه يضعه ويرخي قواه ويفسد مزاجه ، وإذا كبر واحتاج إلى نفسه في الحرب ومنازلة الأقران عجز عنهم وضعف فربما نُقِلَ ، إلا أنه لما كان خفياً لا يدرك جعله سرّاً . وفي حديث حذيفة : ثم فتنة السراء ؛ السراء : البطحاء ؛ قال ابن الأثير : قال بعضهم هي التي تدخل الباطن وتزلزله ، قال : ولا أدري ما وجهه . والمسرة : الآلة التي يُسَارُ فيها كالطومار . والأسرّ : الدخيل ؛ قال لبيد :

وَجَدِّي فَارِسُ الرَّعْشَاءِ مِنْهُمْ
رَيْسٌ ، لَا أَسْرٌ وَلَا سَنِيدٌ

ويروى : أَلْفٌ .

وفي المثل : ما يوم حليمة يسري ؛ قال : يضرب لكل أمر متعالم مشهور ، وهي حليمة بنت الحرث بن أبي شمر الغساني لأن أباهما لما وجه جيشاً إلى المنذر بن ماء السماء أخرجت لهم طيباً في مراكب ، فطيبتهم به فنسب اليوم إليها .

وسرّار : وادٍ . والسرير : موضع في بلاد بني كنانة ؛ قال عروة بن الورد :

سَقَى سَلْمَى ، وَأَيْنَ مَحَلُّ سَلْمَى ؟
إِذَا حَلَّتْ مُجَاوِرَةَ السَّرِيرِ

والسرير : موضع في بلاد غاضرة ؛ حكاه أبو حنيفة ، وأنشد :

إِذَا يَقُولُونَ : مَا أَشْفَى ؟ أَقُولُ لَهُمْ :

دَخَانَ رِمْتِ مِنَ التَّسْرِيرِ بِشَفِينِي

بِمَا يَضُمُّ إِلَى عُمَرَانَ حَاطِبُهُ ،

مِنَ الْجُنَيْبَةِ ، جَزْلاً غَيْرَ مَوْزُونِ

الجنيبة : ثني من التسير ، وأعلى التسير لغاضرة .

وفي ديار نيم موضع يقال له : السَّرُّ . وأبو سَرَّارٍ
وأبو السَّرَّارِ جميعاً : من كُناهم .

والسَّرْسُورُ : الفَطْنُ العَالِمُ . وإنه لَسُرْسُورُ مالٍ
أي حافظ له . أبو عمرو : فلان سُورُ مالٍ
وسُوبانُ مالٍ إذا كان حسن القيام عليه عالماً بمصلحته .
أبو حاتم : يقال فلان سُورِي وسُرْسُورِي أي
حبيبي وخاصتي . ويقال : فلان سُورُ هذا الأمر
إذا كان قائماً به . ويقال للرجل سُورٌ إذا أمرته
بمعالي الأمور . ويقال : سُرْسُرْتُ سُفْرَتِي إذا
أخذتُها .

سطر : السَطْرُ والسَطْرُ : الصَّفُّ من الكتاب والشجر
والنخل ونحوها ؛ قال جرير :

مَنْ شَاءَ بَابِعْتَهُ مَالِي وَخَلَعْتَهُ ،

مَا يَكْمُلُ التَّمِيمُ فِي دِيْوَانِهِمْ سَطْرًا

والجمعُ من كل ذلك أسطُرٌ وأسطارٌ وأساطيرٌ ؛
عن اللحياني ، وسطورٌ . ويقال : بنى سَطْرًا وغرَسَ
سَطْرًا . والسَطْرُ : الحِطُّ والكتابة ، وهو في
الأصل مصدر . الليث : يقال سَطْرٌ من كُتِبَ
وسَطْرٌ من شجر معزولين ونحو ذلك ؛ وأنشد :

إِنِّي وَأَسْطَارِي سَطْرِيْنَ سَطْرًا

لِقَائِلٍ : يَا نَصْرُ نَصْرًا نَصْرًا

وقال الزجاج في قوله تعالى : وقالوا أساطير الأولين ؛
خَبَرٌ لا بَدَاءَ محذوف ، المعنى وقالوا الذي جاء به
أساطير الأولين ، معناه سَطْرَةُ الأولون ، وواحدُ
الأساطير أسطُورَةٌ ، كما قالوا أخذوا وأخذوا .
وسَطْرٌ يَسَطْرُ إذا كتب ؛ قال الله تعالى : ن والقلم
وما يَسَطْرُونَ ؛ أي وما تكتب الملائكة ؛ وقد
سَطَرَ الكتابَ يَسَطْرُهُ سَطْرًا وسَطْرَهُ
قوله «سرر» هكذا في الأصل بضم السين .

وأسَطْرَهُ . وفي التنزيل : وكل صغير وكبير
مُسَطَّرٌ . وسَطَرَ يَسَطِرُ سَطْرًا : كتب ،
وأسَطَرَ مثله . قال أبو سعيد الضير : سمعت
أعرابياً فصيحاً يقول : أسَطَرَ فلانُ اسمي أي تجاوز
السَطْرَ الذي فيه اسمي ، فإذا كتبه قيل : سَطْرَهُ .
ويقال : سَطَرَ فلانُ فلاناً بالسيف سَطْرًا إذا قطعه
به كأنه سَطْرٌ مَسْطُورٌ ؛ ومنه قيل لسيف
القَصَابِ : ساطورٌ .

الفراء : يقال للقصاب ساطِرٌ وسَطَّارٌ وسَطَّابٌ
ومُسَقِّصٌ ولِحَامٌ وقَدَّارٌ وجزَّارٌ .

وقال ابن بُزُج : يقولون للرجل إذا أخطأ فكنَّوًا
عن خَطِيئِهِ : أسَطَرَ فلانُ اليومَ ، وهو الإسطارُ
بمعنى الإخطاء . قال الأزهري : هو ما حكاه الضير
عن الأعرابي أسَطَرَ اسمي أي جاوز السَطْرَ الذي
هو فيه .

والأساطيرُ : الأباطيلُ . والأساطيرُ : أحاديثُ لا
نظام لها ، واحدها إسطارٌ وإسطارَةٌ ، بالكسر ،
وأسطيرٌ وأسطيرةٌ وأسطورٌ وأسطورةٌ ، بالضم .
وقال قوم : أساطيرُ جمعُ أسطاري وأسطارُ جمعُ
سَطْرِي . وقال أبو عبيدة : جُمِعَ سَطْرٌ على
أسطُرٍ ثم جُمِعَ أسطُرٌ على أساطير ، وقال أبو
الحسن : لا واحد له ، وقال اللحياني : واحد الأساطير
أسطورةٌ وأسطيرٌ وأسطيرةٌ إلى العشرة . قال : ويقال
سَطْرٌ ويجمع إلى العشرة أسطاراً ، ثم أساطيرُ جمعُ
الجمع .

وسَطَّرَها : أَلْفَها . وسَطَّرَ علينا : أتاها بالأساطيرِ .
الليث : يقال سَطَّرَ فلانٌ علينا يُسَطِّرُ إذا جاء
بأحاديث تشبه الباطل . يقال : هو يُسَطِّرُ ما لا
أصل له أي يؤلف . وفي حديث الحسن : سأله
الأشعث عن شيء من القرآن فقال له : والله إنك ما

تَسَيْطِرُ عَلَيَّ شَيْءٌ أَي مَا تَرَوَجُ. يُقَالُ: سَطَرَ
فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ إِذَا زَخَرَفَ لَهُ الْأَقَاوِيلَ وَنَمَّقَهَا ،
وَتَلَّكَ الْأَقَاوِيلُ الْأَسَاطِيرُ وَالسُّطْرُ .

وَالْمُسَيْطِرُ وَالْمُسَيْطِرُ: الْمُسَلِّطُ عَلَى الشَّيْءِ لِيُشْرَفَ
عَلَيْهِ وَيَتَعَهَّدَ أَحْوَالَهُ وَيَكْتَبَ عَمَلَهُ ، وَأَصْلُهُ
مِنَ السُّطْرِ لِأَنَّ الْكِتَابَ 'مُسَطَّرٌ' ، وَالَّذِي يَفْعَلُهُ
'مُسَطَّرٌ' وَمُسَيْطِرٌ . يُقَالُ: سَيْطَرْتُ عَلَيْنَا. وَفِي
الْقُرْآنِ: لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُسَيْطِرٍ؛ أَي 'مُسَلِّطٍ'. يُقَالُ:
سَيْطَرَ يُسَيْطِرُ وَتَسَيْطَرَ يَتَسَيْطَرُ، فَهُوَ 'مُسَيْطِرٌ'
وَمُسَيْطِرٌ ، وَقَدْ تَقَلَّبَ السِّينُ صَادًّا لِأَجْلِ الطَّاءِ ،
وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ
هُمْ الْمُسَيْطِرُونَ؛ قَالَ: الْمَصِيطِرُونَ كَتَابَتُهَا بِالصَّادِ
وَقَرَأَتُهَا بِالسِّينِ ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ: الْمَسِيطِرُونَ الْأَرْبَابُ
الْمَسْلُطُونَ . يُقَالُ: قَدْ تَسَيْطَرَ عَلَيْنَا وَتَصَيْطَرَ ، بِالسِّينِ
وَالصَّادِ ، وَالْأَصْلُ السِّينُ ، وَكُلُّ سِينٍ بَعْدَهَا طَاءٌ يَجُوزُ
أَنْ تَقَلَّبَ صَادًّا . يُقَالُ: سَطَرَ وَصَطَرَ وَسَطًا عَلَيْهِ
وَصَطًا . وَسَطَرَهُ أَي صَرَعَهُ .

وَالسُّطْرُ: السُّكَّةُ مِنَ النَّخْلِ . وَالسُّطْرُ: الْعَتُودُ
مِنَ الْمَعَزِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ: مِنَ الْغَنَمِ ، وَالصَّادُ لُغَةٌ .
وَالْمُسَيْطِرُ: الرَّقِيبُ الْحَفِيزُ ، وَقِيلَ: الْمَسْلُطُ ،
وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمَسِيطِرٍ ، وَقَدْ
سَيْطَرَ عَلَيْنَا وَسَوَّطَرَ . اللَّيْثُ: السَّيْطَرَةُ
مصدر الميسطر ، وهو الرقيب الحافظ المتعهد للشئ .
يُقَالُ: قَدْ سَيْطَرَ يُسَيْطِرُ ، وَفِي مَجْهُولِ فَعْلُهُ إِذَا
صَارَ سَوَّطِرًا ، وَلَمْ يَقْلُ 'سَيْطِرًا' لِأَنَّ الْبَاءَ سَاكِنَةً لَا
تَثْبِتُ بَعْدَ ضَمَّةٍ ، كَمَا أَنَّكَ تَقُولُ مِنَ آيَسَتْ أُوَيْسَ
يُوَاسُ وَمِنَ الْيَقِينِ أَوْقِنَ يُوقِنُ ، فَإِذَا جَاءَتْ بَاءُ
سَاكِنَةً بَعْدَ ضَمَّةٍ لَمْ تَثْبِتْ ، وَلَكِنهَا يَجْتَرُّهَا مَا قَبْلَهَا
فَيَصِيرُهَا وَوَأَى فِي حَالٍ مِثْلَ قَوْلِكَ أَعْيَسَ بَيِّنٌ
١ قَوْلُهُ « فِي حَالٍ » لَمَّا بَعْدَ ذَلِكَ حَذْفًا وَالتَّقْدِيرُ فِي حَالٍ تَقَلَّبَ
الضمة كسرة لياء مثل قولك أعبس الخ .

الْعَيْسَةُ وَأَبْيَضٌ وَجَمْعُهُ بَيْضٌ ، وَهُوَ فُعْلَةٌ وَفُعْلٌ ،
فَاجْتَرَّتِ الْبَاءُ مَا قَبْلَهَا فَكَسَرَتْهُ ، وَقَالُوا أَكَيْسٌ
كُومِيٌّ وَأَطْيَبٌ طُوبَى ، وَإِنَّمَا تَوَخَّوْا فِي ذَلِكَ
أَوْضَحَهُ وَأَحْسَنَهُ ، وَأَيُّمَا فَعَلُوا فَهُوَ الْقِيَاسُ ؛ وَكَذَلِكَ
يَقُولُ بَعْضُهُمْ فِي قِسْمَةِ ضَيْزَى إِذَا هُوَ فُعْلَى ، وَلَوْ قِيلَ
بَنِيَتْ عَلَى فِعْلَى لَمْ يَكُنْ خَطَأً ، أَلَا تَرَى أَنَّ بَعْضَهُمْ
يَهْمِزُهَا عَلَى كَسَرَتِهَا ، فَاسْتَقْبَحُوا أَنْ يَقُولُوا سَيْطِرًا
لِكَثْرَةِ الْكَسَرَاتِ ، فَلَمَّا تَرَاوَحَتِ الضَّمَّةُ وَالْكَسْرَةُ
كَانَ الْوَاوُ أَحْسَنَ ، وَأَمَّا يُسَيْطَرُ فَلَمَّا ذَهَبَتْ مِنْهُ
مَدَّةُ السِّينِ رَجَعَتْ الْبَاءُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: سَيْطَرَ
جَاءَ عَلَى فَيْعَلٍ ، فَهُوَ 'مُسَيْطِرٌ' ، وَلَمْ يَسْتَعْمَلْ مَجْهُولٌ
فَعْلُهُ ، وَبِنْتَهَى فِي كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَى مَا انْتَهَوْا إِلَيْهِ .
قَالَ: وَقَوْلُ اللَّيْثِ لَوْ قِيلَ بَنِيَتْ ضَيْزَى عَلَى فِعْلَى
لَمْ يَكُنْ خَطَأً ، هَذَا عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ خَطَأً لِأَنَّ فِعْلَى
جَاءَتْ اسْمًا وَلَمْ تَجِءْ صِفَةً ، وَضَيْزَى عِنْدَهُمْ فُعْلَى
وَكَسَرَتِ الضَّادُ مِنْ أَجْلِ الْبَاءِ السَّاكِنَةِ ، وَهِيَ مِنْ
ضِرْتِهِ حَقُّهُ أَضِيْرُهُ إِذَا نَقَصْتَهُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
مَوْضِعِهِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي دَوَادٍ الْإِبَادِي:

وَأَرَى الْمَوْتَ قَدْ تَدَلَّى ، مِنْ الْحَضِّ
رَ ، عَلَيَّ رَبِّ أَهْلِهِ السَّاطِرُونَ

فَإِنَّ السَّاطِرُونَ اسْمُ مَلِكٍ مِنَ الْعَجَمِ كَانَ يَسْكُنُ الْحَضْرَ ،
وَهُوَ مَدِينَةٌ بَيْنَ دِجْلَةَ وَالْفَرَاتِ ، غَزَاهُ سَابُورُ ذُو
الْأَكْتَفِ فَأَخَذَهُ وَقَتْلَهُ .

التَّهْدِيدُ: الْمُسْطَارُ الْحُمْرُ الْحَامِضُ ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ ،
لُغَةٌ رُومِيَّةٌ ، وَقِيلَ: هِيَ الْحَدِيثَةُ الْمَتَغَيِّرَةُ الطَّعْمِ وَالرِّيْحِ ،
وَقَالَ: الْمُسْطَارُ مِنْ أَسْمَاءِ الْحُمْرِ الَّتِي اعْتَصَرَتْ مِنْ
أَبْكَارِ الْعَنْبِ حَدِيثًا بَلُغَةً أَهْلُ الشَّامِ ، قَالَ: وَأَرَاهُ
رُومِيًّا لِأَنَّهُ لَا يَشْبَهُ أَبْنِيَةَ كَلَامِ الْعَرَبِ ؛ قَالَ: وَيُقَالُ
الْمُسْطَارُ بِالسِّينِ ، قَالَ: وَهَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي
بَابِ الْحُمْرِ وَقَالَ: هُوَ الْحَامِضُ مِنْهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

حديث أبي بصير : وَيَلْتَمِهُ ! مِسْعَرُ حَرْبٍ لَوْ
كَانَ لَهُ أَصْحَابٌ ؛ يَصِفُهُ بِالْمَبَالِغَةِ فِي الْحَرْبِ وَالنَّجْدَةِ .
ومنه حديث خَيْفَانَ : وَأَمَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ هَمْدَانَ
فَأَنْتَجَادُ بُسْلٌ مَسَاعِيرٌ غَيْرٌ عُزْلٍ .
وَالسَّاعُورُ : كَهَيْئَةِ التَّنُورِ يَجْفَرُ فِي الْأَرْضِ وَيَخْتَبِزُ فِيهِ .
وَرَمِيَّ سَعْرٌ : يُلْهَبُ الْمَوْتِ ، وَقِيلَ : يُلْتَقِي
قِطْعَةً مِنَ اللَّحْمِ إِذَا ضَرَبَهُ .

وَسَعَرْنَاهُمْ بِالنَّبْلِ : أَحْرَقْنَاهُمْ وَأَمْضَيْنَاهُمْ . وَيُقَالُ :
ضَرَبْتُ هَبْرًا وَطَعَنْتُ نَشْرًا وَرَمَيْتُ سَعْرًا مَا أَخُوذُ
مِنْ سَعَرَتِ النَّارِ وَالْحَرْبِ إِذَا هَيَّجَتْهُمَا . وَفِي
حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، بَحَثَ أَصْحَابَهُ : اضْرِبُوا
هَبْرًا وَارْمُوا سَعْرًا أَي رَمِيًّا سَرِيعًا ، شَبَّهَ بِاسْتِعَارِ
النَّارِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ
لِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَحْشٌ فَإِذَا خَرَجَ
مِنَ الْبَيْتِ اسْتَعْرَنَا قَفْزًا أَي الْهَبْنَا وَآذَانًا .
وَالسُّعَارُ : حَرُّ النَّارِ . وَسَعَرَ اللَّيْلَ بِالْمَطِيِّ سَعْرًا :
قَطَعَهُ . وَسَعَرَتِ الْيَوْمَ فِي حَاجَتِي سَعْرَةً أَي
طَفَّتْ . ابْنُ السَّكَيْتِ : وَسَعَرَتِ النَّاقَةُ إِذَا أَسْرَعَتْ
فِي سَيْرِهَا ، فِيهِ سَعُورٌ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِ الْحَيْلِ : فَرَسٌ مِسْعَرٌ
وَمُسَاعِرٌ ، وَهُوَ الَّذِي يُطِيحُ قَوَائِمَهُ مَتَرَفَةً وَلَا صَبْرًا
لَهُ ، وَقِيلَ : وَتَبَّ مُجْتَمِعِ الْقَوَائِمِ . وَالسُّعْرَانُ :
شِدَّةُ الْعَدُوِّ ، وَالْجَمْرَانُ : مِنَ الْجَمْرِ ، وَالْفَلْتَانُ :
النَّشِيطُ . وَسَعَرَ الْقَوْمَ شَرًّا وَأَسْعَرَهُمْ وَسَعَّرَهُمْ :
عَمَّهُمْ بِهِ ، عَلَى الْمَثَلِ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَا يُقَالُ
أَسْعَرَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ : وَلَا يَنَامُ النَّاسُ مِنْ
سُعَارِهِ أَي مِنْ شَرِّهِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ الشَّامَ وَهُوَ
يَسْتَعِيرُ طَاعُونًَا ؛ اسْتَعَارَ اسْتِعَارَ النَّارِ لِشِدَّةِ
الطَّاعُونَ يَرِيدُ كَثْرَتَهُ وَشِدَّةَ تَأْثِيرِهِ ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي

الْمِطَارِ أَظْنَهُ مَفْتَعَلًا مِنْ صَارَ قَلْبَتِ النَّاءِ طَاءً . الْجَوْهَرِيُّ :
الْمِطَارُ ، بِكسْرِ الْمِيمِ ، ضَرْبٌ مِنَ الشَّرَابِ فِيهِ
حَمُوضَةٌ .

سَعْرٌ : السُّعْرُ : الَّذِي يَقُومُ عَلَيْهِ التَّمَنُّ ، وَجَمْعُهُ
أَسْعَارٌ . وَقَدْ اسْتَعْرُوا وَسَعَرُوا بِمَعْنَى وَاحِدٍ : اتَّفَقُوا
عَلَى سَعْرٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قِيلَ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سَعْرٌ لَنَا ، فَقَالَ : إِنْ اللَّهُ هُوَ الْمُسْعَرُ ؛
أَي أَنَّهُ هُوَ الَّذِي يُرَخِّصُ الْأَشْيَاءَ وَيُغْلِبُهَا فَلَا اعْتِرَاضَ
لِأَحَدٍ عَلَيْهِ ، وَلِذَلِكَ لَا يَجُوزُ التَّسْعِيرُ . وَالتَّسْعِيرُ :
تَقْدِيرُ السُّعْرِ .

وَسَعَرَ النَّارَ وَالْحَرْبَ يَسْعَرُهُمَا سَعْرًا وَأَسْعَرَهُمَا
وَسَعَّرَهُمَا : أَوْقَدَهُمَا وَهَيَّجَهُمَا . وَاسْتَعْرَتِ
وَتَسَعَّرَتِ : اسْتَوْقَدَتْ . وَنَارٌ سَعِيرٌ : مَسْعُورَةٌ ،
بِغَيْرِ هَاءٍ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . وَقُرِئَ : وَإِذَا الْجَحِيمُ
سُعِرَتْ ، وَسُعِرَتْ أَيْضًا ، وَالتَّشْدِيدُ لِلْمَبَالِغَةِ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ :
هُوَ مِثْلُ دَهِينٍ وَصَرِيحٍ لِأَنَّكَ تَقُولُ سَعِرَتْ فِيهِ
مَسْعُورَةٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ
السَّعِيرِ ؛ أَي بُعْدًا لِأَصْحَابِ النَّارِ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا ضَرَبَتْهُ السُّمُومُ فَاسْتَعَرَ جَوْفَهُ :
بِهِ سَعَارٌ . وَسُعَارُ الْعَطَشِ : التَّهَابُ . وَالتَّسْعِيرُ
وَالسَّاعُورَةُ : النَّارُ ، وَقِيلَ : لَهَا . وَالسُّعَارُ
وَالسُّعْرُ : حَرُّهَا . وَالْمِسْعَرُ وَالْمِسْعَارُ : مَا سَعِرَتْ
بِهِ . وَيُقَالُ لَمَّا تَحْرُكُ بِهِ النَّارُ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ خَشَبٍ :
مِسْعَرٌ وَمِسْعَارٌ ، وَيَجْمَعَانِ عَلَى مَسَاعِيرٍ وَمَسَاعِرٍ .
وَمِسْعَرُ الْحَرْبِ : مُوقِدُهَا . يُقَالُ : رَجُلٌ مِسْعَرٌ
حَرْبٍ إِذَا كَانَ يُؤَرِّثُهَا أَي تَحْمِي بِهَا الْحَرْبَ . وَفِي

١ قوله « الجوهرى المطار بالكسر النح » في شرح القاموس قال
الساغاني : والصواب الضم ، قال : وكان الكسائي يشدد الراء
لهذا دليل على ضم الميم لأنه يكون جئتذ من اسطار يسطار
مثل ادهام يدهام .

كل أمر شديد، وطاعوناً منصوب على التمييز، كقوله تعالى: واشتعل الرأس شيباً. واستعَرَ اللصوص: اشتعلوا.

والسُعْرَةُ والسُعْرُ: لون يضرب إلى السواد فثوبت الأذمة؛ ورجل أسعَرُ وامرأة سعْرَاءُ؛ قال العجاج:

أسعَرَ ضَرْباً أَوْ طَوَالاً هَجْرَعَا

يقال: سَعِرَ فلانٌ يَسعِرُ سَعْرَاءً، فهو أسعَرُ، وسعيرَ الرجلُ سَعَاراً، فهو مسعورٌ: ضربته السُّمُومُ. والسُّعَارُ: شدة الجوع. وسُعَارُ الجوع: لهيبه؛ أنشد ابن الأعرابي لشاعر يهجو رجلاً:

تُسَمِّنُهَا بِأَخْتَرِ حَلْبَتَيْهَا،
وَمَوْلَاكَ الْأَحْمُ لَهُ سَعَارُ

وصفه بتغزير حلائبه وكسعه ضروعها بالماء البارد ليرتد لبنا ليبقى لها طيرقها في حال جوع ابن عمه الأقرب منه، والأحم: الأدنى الأقرب، والحميم: القريب القرابة.

ويقال: سَعِرَ الرجلُ، فهو مسعور إذا اشتد جوعه وعطشه. والسعْرُ: شهوة مع جوع. والسُعْرُ والسُعْرُ: الجنون، وبه فسر الفارسي قوله تعالى: إن المجرمين في ضلال وسعْرٍ؛ قال: لأنهم إذا كانوا في النار لم يكونوا في ضلال لأنه قد كشف لهم، وإنما وصف حالهم في الدنيا؛ يذهب إلى أن السُعْرَ هنا ليس جمع سعير الذي هو النار. وناقاة مسعورة: كأن بها جنوناً من سرعتها، كما قيل لها هو جَاءَ. وفي التنزيل حكاية عن قوم صالح: أبشراً منا واحداً نتبعه إنا إذا لفي ضلال وسعْرٍ؛ معناه إنا إذا لفي ضلال وجنون، وقال الفراء: هو العناء والعذاب، وقال ابن عرفة: أي في أمر يسعيرنا أي يلهبنا؛ قال الأزهرى:

ويجوز أن يكون معناه إنا إن اتبعناه وأطعناه فنحن في ضلال وفي عذاب بما يلزمنا؛ قال: وإلى هذا مال الفراء؛ وقول الشاعر:

وسامى بها عُتُقٌ مِسْعَرُ

قال الأصمعي: المِسْعَرُ الشديد. أبو عمرو: المِسْعَرُ الطويل. ومَسَاعِرُ البعير: آباطه وأرفاعه حيث يستعير فيه الجرب؛ ومنه قول ذي الرمة:

قَرِيعٌ هِجَانٌ دُسٌّ مِنْهُ الْمَسَاعِرُ

والواحدُ مِسْعَرٌ. واستعَرَ فيه الجربُ: ظهر منه مساعره.

ومسعرُ البعير: مُسْتَدَقٌ ذَنبِهِ.

والسُعْرَارَةُ والسُعْرُورَةُ: شعاع الشمس الداخل من كوة البيت، وهو أيضاً الصبح، قال الأزهرى: هو ما تردد في الضوء الساقط في البيت من الشمس، وهو الهباء المنبت. ابن الأعرابي: السُعَيْرَةُ تصغير السُعْرَةِ، وهي السعال الحاد. ويقال هذا سَعْرَةٌ الأمر ومرحته وفوعته: لأوله وحيدته. أبو يوسف: استعَرَ الناس في كل وجه واستنجوا إذا أكلوا الرطب وأصابوه؛ والسعيرُ في قول رُشَيْدِ ابن رُمَيْضٍ العنزِيّ:

حلفت بماثراتٍ حَوْلَ عَوْضٍ،
وَأَنْصَابٍ مَرَّ كُنَّ لَدَى السَّعِيرِ

قال ابن الكلبي: هو اسم صنم كان لعنزة خاصة، وقيل: عَوْضُ صنم لبكر بن وائل. والمآثرات: هي دماء الذبائح حول الأصنام.

وسِعْرٌ وسُعَيْرٌ ومِسْعَرٌ وسَعْرَانٌ: أسماء. ومِسْعَرُ بن كِدَامِ المحدث: جعله أصحاب الحديث مسعراً، بالفتح، للتفاؤل؛ والأسعَرُ الجعفي:

سُمي بذلك لقوله :

فلا تَدْعُنِي الْأَقْوَامُ مِنْ آلِ مَالِكٍ ،
إِذَا أَنَا لَمْ أَسْعُرْ عَلَيْهِمْ وَأُنْتَقِبُ

وَالْيَسْتَعْمُورُ الَّذِي فِي شِعْرِ عُرْوَةَ : مَوْضِعٌ ، وَيُقَالُ
شَجَرٌ .

سَعْبَرُ : السَّعْبَرُ وَالسَّعْبَرَةُ : الْبَثْرُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ ؛ قَالَ :

أَعْدَدْتُ لِلنُّورِدِ ، إِذَا مَا هَجَرَا ،
عَرَبًا تَجُوجًا ، وَقَلْبِيًّا سَعْبَرًا

وَبَثْرُ سَعْبَرٌ وَمَاءُ سَعْبَرٌ : كَثِيرٌ . وَسِعْرٌ سَعْبَرٌ :

رَخِيصٌ . وَخَرَجَ الْعَجَاجُ يَرِيدُ الْيَامَةَ فَاسْتَقْبَلَهُ جَرِيرُ

ابْنِ الْحَطَفِيِّ فَقَالَ لَهُ : أَيْنَ تَرِيدُ ؟ قَالَ : أُرِيدُ

الْيَامَةَ ، قَالَ : تَجِدُ بِهَا نَيْدًا خِضْرًا وَسِعْرًا سَعْبَرًا .

وَأَخْرَجَ مِنَ الطَّعَامِ سَعَابِيرَهُ وَكَعَابِيرَهُ ، وَهُوَ كُلُّ

مَا يَخْرُجُ مِنْهُ مِنْ زَوَانٍ وَنَحْوِهِ فَيُرْمَى بِهِ . وَمَرَّ

الْفَرَزْدَقُ بِصَدِيقٍ لَهُ فَقَالَ : مَا تَشْتَهِي يَا أَبَا فِرَّاسِ ؟

قَالَ : شِوَاءَ رَشْرَاشًا وَنَيْدًا سَعْبَرًا وَغِنَاءَ يَفْتِقُ

السَّمْعِ ؛ الرَّشْرَاشُ : الَّذِي يَقْطُرُ . وَالسَّعْبَرُ :

الْكَثِيرُ .

سَعْتَرُ : الْجَوْهَرِيُّ : السَّعْتَرُ نَبْتُ ، وَبَعْضُهُمْ يَكْتُبُهُ بِالصَّادِ

وَفِي كِتَابِ الطَّبِّ لَثَلَا يَلْتَبِسُ بِالشَّعِيرِ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

سَعْرُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّعْرُ النَّقِيُّ ، وَقَدْ سَعَّرَهُ ١

إِذَا نَفَاهُ .

سَعْرُ : سَفَّرَ الْبَيْتَ وَغَيْرَهُ بِسَفْرِهِ سَفْرًا : كَنَّهُ .

وَالسَّفْرَةُ : الْمِكْنَسَةُ ، وَأَصْلُهُ الْكَشْفُ . وَالسَّفَارَةُ ،

بِالضَّمِّ : الْكُنَّاسَةُ . وَقَدْ سَفَّرَهُ : كَشَطَهُ .

وَسَفَّرَتِ الرِّيحُ الْغَيْمَ عَنْ وَجْهِ السَّمَاءِ سَفْرًا

فَانسَفَرَ : فَرَّقَتْهُ فَتَفَرَّقَ وَكَشَطَتْهُ عَنْ وَجْهِ

١ قَوْلُهُ « وَقَدْ سَفَّرَهُ » مِنْ بَابِ مَنَعَ كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

السَّمَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

سَفَّرَ الشَّمَالَ الزُّبَيْرِجَ الْمُزْبِرَجَا

الْجَوْهَرِيُّ : وَالرِّيحُ يُسَافِرُ بَعْضُهَا بَعْضًا لِأَنَّ الصَّبَا

تَسْفِرُ مَا أَسَدَتْهُ الدُّبُورُ وَالْجَنُوبُ تُلْجِمُهُ .

وَالسَّفِيرُ : مَا سَقَطَ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ وَتَحَّاتٌ .

وَسَفَّرَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ وَالْوَرَقَ تَسْفِرُهُ سَفْرًا :

كَنَّسَتْهُ ، وَقِيلَ : ذَهَبَتْ بِهِ كُلُّ مَذْهَبٍ .

وَالسَّفِيرُ : مَا تَسْفِرُهُ الرِّيحُ مِنَ الْوَرَقِ ، وَيُقَالُ لِمَا

سَقَطَ مِنْ وَرَقِ الْعُشْبِ : سَفِيرٌ ، لِأَنَّ الرِّيحَ تَسْفِرُهُ

أَيَّ تَكْنَسُهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَحَائِلٌ مِنْ سَفِيرِ الْحَوْلِ جَائِلُهُ ،

حَوْلُ الْجَرَائِمِ ، فِي التَّوَانِ شَهَبٌ

يَعْنِي الْوَرَقَ تَغْيِيرَ لَوْنِهِ فَحَالٌ وَابْيَضَ بَعْدَمَا كَانَ أَخْضَرَ ،

وَيُقَالُ : انسَفَرَ مُقَدَّمُ رَأْسِهِ مِنَ الشَّعْرِ إِذَا صَارَ

أَجْلَحَ . وَالانْسِفَارُ : الْانْحِسَارُ . يُقَالُ : انسَفَرَ

مُقَدَّمُ رَأْسِهِ مِنَ الشَّعْرِ . وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : أَنَّهُ

سَفَّرَ شَعْرَهُ أَيَّ اسْتَأْصَلَهُ وَكَشَفَهُ عَنْ رَأْسِهِ .

وَانسَفَرَتِ الْإِبِلُ إِذَا ذَهَبَتْ فِي الْأَرْضِ . وَالسَّفَرُ :

خِلَافُ الْحَضَرِ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ لِمَا فِيهِ مِنَ الذَّهَابِ

وَالْمَجِيءِ ، كَمَا تَذْهَبُ الرِّيحُ بِالسَّفِيرِ مِنَ الْوَرَقِ وَتَجِيءُ ،

وَالْجَمْعُ أَسْفَارٌ ، وَرَجُلٌ سَافِرٌ : ذُو سَفَرٍ ، وَلَيْسَ عَلَى

الْفِعْلِ لِأَنَّهُ لَمْ يُرَ لَهُ فِعْلٌ ؛ وَقَوْمٌ سَافِرَةٌ وَسَفَرٌ

وَأَسْفَارٌ وَسَفَارٌ ، وَقَدْ يَكُونُ السَّفَرُ لِلوَاحِدِ ؛ قَالَ :

عُوجِي عَلَيَّ فَإِنِّي سَفَرٌ

وَالْمُسَافِرُ : كَالسَّافِرِ . وَفِي حَدِيثِ حَذِيفَةَ وَذَكَرَ قَوْمٌ

لُوطٌ فَقَالَ : وَتُنْبَعَتْ أَسْفَارُهُمْ بِالْحِجَارَةِ ؛ يَعْنِي

الْمُسَافِرَ مِنْهُمْ ، يَقُولُ : رُمُوا بِالْحِجَارَةِ حَيْثُ كَانُوا

فَأَلْحَقُوا بِأَهْلِ الْمَدِينَةِ . يُقَالُ : رَجُلٌ سَفَرٌ وَقَوْمٌ

سَفَرٌ ، ثُمَّ أَسَافِرُ جَمْعُ الْجَمْعِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

كثرت السافرة بموضع كذا أي المسافرون . قال :
والسفر جمع سافر ، كما يقال : شارب وشرب ،
ويقال : رجل سافر وسفر أيضاً . الجوهري :
السفر قطع المسافة ، والجمع الأسفار . والسفر :
الكثير الأسفار القوي عليها ؛ قال :

لَنْ يَبْعَدَمَ الْمَطِيءُ مِنْي مِسْفَرًا ،
سَيْخًا يَجَابِلًا ، وَغَلَامًا حَزُونًَا

والأنثى مسفرة . قال الأزهري : وسمي المسافر
مسافراً لكشفه قناع الكين عن وجهه ، ومنازل
الحضر عن مكانه ، ومنزل الحضر عن نفسه ،
وبروزيه إلى الأرض الفضاء ، وسمي السفر سفراً
لأنه يسفر عن وجوه المسافرين وأخلاقهم فيظهر ما
كان خافياً منها . ويقال : سفرت أسفراً سفوراً
خرجت إلى السفر فأنا سافر وقوم سفر ، مثل
صاحب وصحب ، وسفار مثل راكب وركاب ،
وسافرت إلى بلد كذا مسافرة وسفارة ؛ قال حسان :

لَوْ لَا السَّفَارُ وَبُعْدُ خَرَقٍ مَهْمَةٍ ،
لَتَرَكْتُهَا تَحْبُو عَلَى الْعُرْقُوبِ

وفي حديث المسح على الخفين : أمرنا إذا كنا سفراً
أو مسافرين ؛ الشك من الراوي في السفر والمسافرين .
والسفر : جمع سافر ، والمسافرون : جمع مسافر ،
والسفر والمسافرون بمعنى . وفي الحديث : أنه قال
لأهل مكة عام الفتح : يا أهل البلد صلوا أربعاً فأنا
سفر ؛ ويجمع السفر على أسفار . وبعير مسفر :
قوي على السفر ؛ وأنشد ابن الأعرابي للنمر بن تولى :

أَجَزْتُ إِلَيْكَ سُهوبَ الْفَلَاةِ ،
وَرَحَلِي عَلَى جَمَلٍ مِسْفَرٍ

١ قوله « سفرت اسفر » من باب طلب كما في شرح القاموس ومن
باب ضرب كما في المصباح والقاموس .

وناقة مسفرة ومسفار كذلك ؛ قال الأخطل :
وَمَهْمَةٍ طَامِسٍ تَخْشَى غَوَائِلَهُ ،
قَطَعَتْهُ بِكَلْوَةِ الْعَيْنِ مِسْفَارٍ
وسمى زهير البقرة مسافرة فقال :

كَخَنَسَاءِ سَفْعَاءِ الْمِلَاطَيْنِ حُرَّةٍ ،
مُسَافِرَةٍ مَزْؤُودَةٍ أُمَّ فَرَقْدٍ

ويقال للثور الوحشي : مسافر وأماني وناشط ؛ وقال :

كَأَنَّهُ ، بَعْدَمَا خَفَّتْ تَمِيلَتُهَا ،
مُسَافِرٌ أَشَعَتْ الرُّوقَيْنِ مَكْحُولٌ

والسفر : الأثر يبقى على جلد الإنسان وغيره ،
وجمعه سفور ؛ وقال أبو وجزة :

لَقَدْ مَاحَتْ عَلَيْكَ مَوْبِدَاتُ ،
يَلُوحُ لَهْنٌ أَنْدَابُ سَفُورٍ

وفرس سافر اللحم أي قليله ؛ قال ابن مقبل :

لَا سَافِرُ اللَّحْمِ مَدْخُولٌ ، وَلَا هَبِيجٌ
كَامِي الْعِظَامِ ، لَطِيفُ الْكَشْحِ مَهْضُومٌ

التهديب : ويقال سافر الرجل إذا مات ؛ وأنشد :

زَعَمَ ابْنُ جَدْعَانَ بْنِ عَمْرٍ
رِيَّوْ أَنَّهُ يَوْمًا مُسَافِرٌ

والمسفرة : كبة الغزل . والشفرة ، بالضم :
طعام يتخذ للمسافر ، وبه سميت سفرة الجلد . وفي
حديث زيد بن حارثة قال : ذبحنا شاة فجعلناها
سفرتنا أو في سفرتنا ؛ الشفرة : طعام يتخذه
المسافر وأكثر ما يحمل في جلد مستدير فنقل اسم
الطعام إليه ، وسمي به كما سميت المزايدة راوية وغير
ذلك من الأسماء المنقولة ، فالشفرة في طعام السفر
كاللثينة للطعام الذي يؤكل بكرة . وفي حديث
عائشة : صنعنا لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،

ولأبي بكر سُفْرَةٌ في جراب أي طعاماً لما هاجر هو وأبو بكر ، رضي الله عنه . غيره : السُفْرَةُ التي يؤكل عليها سُمِيتْ سُفْرَةٌ لأنها تبسط إذا أكل عليها .
والسُّفَارُ : سفار البعير ، وهي حديدة توضع على أنف البعير فيخطم بها مكان الحكمة من أنف الفرس .
وقال اللحياني : السُّفَارُ والسُّفَارَةُ التي تكون على أنف البعير بمنزلة الحكمة ، والجمع أسْفِرَةٌ وسُفْرٌ وسُفَارٌ ؛ وقد سَفَّرَهُ ، بغير ألفٍ ، يَسْفِرُهُ سَفْرًا ، وأسْفَرَهُ عنه إسْفَارًا وسَفَّرَهُ ؛ التشديد عن كراع ، الليث : السُّفَارُ جبل يشد طرفه على خظام البعير قِيدَارُ عليه ويجعل بقيته زماماً ، قال : وربما كان السُّفَارُ من حديد ؛ قال الأخطل :

ومَوْقِعٌ ، أُنْرُ السُّفَارِ بِخَطْمِهِ ،
مِنْ سُوْدٍ عَقَّةٍ أَوْ بَنِي الْجَوَالِ

قال ابن بري : صوابه وموقع مخفوض على إضمار رب ؛ وبعده :

بَكَرَتْ عَلِيٌّ بِهِ التَّجَارُ ، وَفَوْقَهُ
أَحْمَالُ طَيْبَةِ الرِّيَّاحِ حَلَالُ

أي رب جبل موقع أي بظهره الدبرُ . والدبْرُ : من طول ملازمة القتب ظهره أُسْنِيٌّ عليه أحمال الطيب وغيرها . وبنو عقة : من النمر بن قاسط ، وبنو الجوال : من بني تغلب . وفي الحديث : فوضع يده على رأس البعير ثم قال : هاتِ السُّفَارَ ! فأخذه فوضعه في رأسه ؛ قال : السُّفَارُ الزمام والحديدة التي يخطم بها البعير لئلا وينقاد ؛ ومنه الحديث : ابْغِينِي ثَلَاثَ رَوَاحِلَ مُسْفَرَاتٍ أَي عَلِيهِنَّ السُّفَارَ ، وإن روي بكسر الفاء فمعناه القوية على السفر . يقال منه : أسْفَرَ البعيرُ واستَسْفَرَ . ومنه حديث الباقر : تَصَدَّقْ بِحَلَالِ يَدِكَ وَسْفَرِهَا ؛ هو جمع السُّفَارِ .

وحديث ابن مسعود : قال له ابن السُّعْدِيِّ : خرجتُ في السحر أسْفِرُ فرساً لي فمررت بمسجد بني حنيفة ؛ أراد أنه خرج يُدَمِّنُهُ على السَّيْرِ ويروضه ليقوى على السَّفَرِ ، وقيل : هو من سفرت البعير إذا رعيتَه السَّفِيرُ ، وهو أسافل الزرع ، ويروى بالقاف والذال .
وأسْفَرَتِ الإِبِلُ في الأرض : ذهبت . وفي حديث معاذ : قال قرأت على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، سَفْرًا سَفْرًا ، فقال : هكذا فاقْرَأْ . جاء في الحديث : تفسيره هَذَا هَذَا . قال الحرابي : إن صح فهو من السَّرْعَةِ والذهاب من أسفرت الإبل إذا ذهبت في الأرض ، قال : وإلا فلا أعلم وجهه .
والسُّفْرُ : بياض النهار ؛ قال ذو الرمة :

وَمَرْبُوعَةٌ رُبْعِيَّةٌ قَدْ لَبَّأَتْهَا ،
بِكَفِّيٍّ مِنْ دَوِّيَّةٍ ، سَفْرًا سَفْرًا

يصف كَمَاءً مَرْبُوعَةً أصابها الربيع . ربعية : منسوبة إلى الربيع . لبأتها : أطعمتهم إياها طرية الاجتناء كاللَّبَّاءِ من اللبن ، وهو أبكره وأوله . وسَفْرًا : صباحاً . وسَفْرًا : يعني مسافرين .

وسَفْرَ الصُّبْحِ وأسْفَرَ : أضاء . وأسْفَرَ القومُ : أصبحوا . وأسْفَرَ : أضاء قبل الطلوع . وسَفْرَ وجهه حُسْنًا وأسْفَرَ : أشرق . وفي التنزيل العزيز : وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ ؛ قال الفراء : أي مشرقة مضيئة . وقد أسْفَرَ الوَجْهَ وأسْفَرَ الصُّبْحَ . قال : وإذا أَلَقَتِ الْمَرْأَةُ نِقَابَهَا قِيلَ : سَفَرَتْ فِيهَا سَافِرٌ ، بغير هاء .

وَمَسَافِرُ الْوَجْهِ : ما يظهر منه ؛ قال امرؤ القيس :
وَأَوْجُهُمْ بِيضُ الْمَسَافِرِ غُرَّانُ

ولقيه سَفْرًا وفي سَفْرٍ أي عند اسفرار الشمس للغروب ؛ قال ابن سيده : كذلك حكى بالسین . ابن

الأعرابي : السَّفَرُ الفجر ؛ قال الأخطل :

إِنِّي أَبَيْتُ ، وَهَمُّ الْمَرْءِ يَبْعَثُهُ ،
مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ حَتَّى يُفْرِجَ السَّفَرُ

يريد الصبح ؛ يقول : أبيت أمري إلى انفجار الصبح .
وسئل أحمد بن حنبل عن الإسفار بالفجر فقال : هو
أن يُصْبِحَ الفَجْرُ لا يُشْكُ فيه ، ونحو ذلك قال
إسحق وهو قول الشافعي وذويه . وروي عن عمر
أنه قال : صلاة المغرب والفجاء ' مُسْفِرَةٌ ' . قال
أبو منصور : معناه أي بَدَنَةٌ ' مُبْصِرَةٌ ' لا تخفى .
وفي الحديث : صلاة المغرب يقال لها صلاة البصر لأنها
تؤدَّى قبل ظلمة الليل الحائلة بين الأبصار والشخص .
والسَّفَرُ سَفَرَانِ : سَفَرُ الصبح وسَفَرُ الْمَسَاءِ ،
ويقال لبقية بياض النهار بعد مغيب الشمس : سَفَرٌ
لوضوحه ؛ ومنه قول الساجع : إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ
سَفَرًا ، لم تَرَ فِيهَا مَطَرًا ؛ أراد طلوعها عِشَاءً .
وَسَفَرَتِ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا إِذَا كَشَفَتِ النَّقَابَ عَنْ وَجْههَا
تَسْفِرُ سُفُورًا ؛ ومنه سَفَرَتُ بَيْنَ الْقَوْمِ أَسْفِرُ
سِفَارَةً أَي كَشَفْتُ مَا فِي قَلْبِ هَذَا وَقَلْبِ هَذَا لِأَصْلِحَ
بَيْنَهُمْ . وَسَفَرَتِ الْمَرْأَةُ نِقَابَهَا تَسْفِرُهُ سُفُورًا ،
فهي سافِرَةٌ : جَلَّتْهُ .

والسَّفِيرُ : الرَّسُولُ والمُصْلِحُ بَيْنَ الْقَوْمِ ، والجمع
سَفَرَاءُ ؛ وقد سَفَرَ بَيْنَهُمْ يَسْفِرُ سَفْرًا وسِفَارَةً
وسَفَارَةً : أَصْلَحَ . وفي حديث عليٍّ أَنَّهُ قَالَ لِعُمَانَ :
إِنَّ النَّاسَ قَدْ اسْتَسْفَرُونِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ أَي جَعَلُونِي
سَفِيرًا ، وهو الرَّسُولُ المُصْلِحُ بَيْنَ الْقَوْمِ . يُقَالُ :
سَفَرْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا سَعَيْتَ بَيْنَهُمْ فِي الإِصْلَاحِ .
والسَّفَرُ ، بالكسر : الْكِتَابُ ، وقيل : هو الْكِتَابُ
الْكَبِيرُ ، وقيل : هو جِزَاءُ مِنَ التَّوْرَةِ ، والجمع
أَسْفَارٌ .

والسَّفَرَةُ : الْكُتُبَةُ ، واحدهم سَافِرٌ ، وهو بِالنَّبَطِيَّةِ

سافرا . قال الله تعالى : بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ؛ وَسَفَرْتُ
الْكِتَابَ أَسْفِرُهُ سَفْرًا . وقوله عز وجل : كَمَثَلِ
الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ؛ قال الزجاج في الأسفار :
الكتب الكبار واحدها سفرٌ ، أعلم الله تعالى أن
اليهود مثلهم في تركهم استعمال التوراة وما فيها
كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ عَلَيْهِ الْكُتُبَ ، وهو لا يعرف
ما فيها ولا يعيها . والسَّفَرَةُ : كُتُبَةُ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ
يَحْصُونَ الْأَعْمَالَ ؛ قال ابن عرفة : سميت الملائكة
سَفَرَةً لِأَنَّهُمْ يَسْفِرُونَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ أَنْبِيَائِهِ ؛ قال
أبو بكر : سَمَوْا سَفَرَةً لِأَنَّهُمْ يَنْزِلُونَ بِوَحْيِ اللَّهِ
وَبِإِذْنِهِ وَمَا يَقَعُ بِهِ الصَّلَاحُ بَيْنَ النَّاسِ ، فَشَبَّهُوا بِالسَّفَرَاءِ
الَّذِينَ يَصْلِحُونَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَيُصْلِحُ شَأْنَهُمَا . وفي
الحديث : مَثَلُ الْمَاهِرِ بِالْقُرْآنِ مَثَلُ السَّفَرَةِ ؛ هم
الملائكة جمع سافر ، والسافرُ في الأصل الكاتب ،
سمي به لِأَنَّهُ يَبِينُ الشَّيْءَ وَبِوَضُوحِهِ . قال الزجاج : قيل
للكاتب سافر ، وللكتاب سفرٌ لِأَنَّ مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَبِينُ
الشَّيْءَ وَبِوَضُوحِهِ . ويقال : أَسْفَرَ الصَّبْحُ إِذَا انْكَشَفَ
وَأَضَاءَ إِضَاءَةً لَا يَشْكُ فِيهِ ؛ ومنه قول النبي ، صلى الله
عليه وسلم : أَسْفِرُوا بِالْفَجْرِ فَإِنَّهُ أَكْبَرُ لِلْأَجْرِ ؛
يقول : صلوا صلاة الفجر بعدما يتبين الفجر ويظهر
ظهوراً لا ارتياب فيه ، وكل من نظر إليه عرف أنه
الفجر الصادق . وفي الحديث : أَسْفِرُوا بِالْفَجْرِ ؛ أَي
صلوا صلاة الفجر مُسْفِرِينَ ؛ ويقال : طَوَّلُوها إِلَى
الإِسْفَارِ ؛ قال ابن الأثير : قالوا يحتمل أنهم حين
أمرهم بتغليس صلاة الفجر في أول وقتها كانوا يصلونها
عند الفجر الأوَّلِ حِرْصاً وَرَغْبَةً ، فقال : أَسْفِرُوا بِهَا
أَي أَخْرَوْها إِلَى أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ الثَّانِي وَتَحَقَّقَوْهُ ،
ويقوي ذلك أَنَّهُ قَالَ لِبَلالَ : نَوَّرْ بِالْفَجْرِ قَدْرَ
مَا يَبْصُرُ الْقَوْمَ مَوَاقِعَ نَبْلِهِمْ ، وقيل : الأمر
بِالإِسْفَارِ خَاصٌ فِي اللَّيَالِي الْمُقْبِرَةِ لِأَنَّ أَوَّلَ الصَّبْحِ

وسُفِيرَةٌ : هَضْبَةٌ معروفة ؛ قال زهير :

بكتنا أرضنا لما ظعننا

..... سفيرة والغيام

سفسر : السفسير : الفَيْجُ والتابع ونحوه . ابن سيده :

السفسير الذي يقوم على الناقة ؛ قال أوس بن حجر :

وفارقت ، وهي لم تجرب وباع لها

من الفصافير بالنسي سفسير

وقيل : هو الذي يقوم على الإبل ويصلح شأنها ،

وقيل : هو السمار ؛ قال الأزهري : وهو معرب ،

وقيل : هو القيم بالأمر المصلح له ، وأنكر أن يكون

بياع القت . وفي التهذيب : قال الأصمعي في قول

النايفة :

وفارقت وهي لم تجرب

(البيت) قال : باع لها اشترى لها . سفسير يعني السمار .

وقال المؤرج : السفسير العبقري ، وهو الحاذق بصناعته

من قوم سفسيرة وعباقرة . ويقال للحاذق بأمر

الحديد : سفسير ؛ قال حميد بن ثور :

برته سفسير الحديد فجردت

وقيع الأعالي ، كان في الصوت مكرماً

قال ابن الأعرابي : السفسير القهرمان في قول

أوس . والسفسير : الحزيمة من حزم الرطوبة التي

تعلقها الإبل ، وأصل ذلك فارسي . وفي حديث أبي

طالب يمدح النبي ، صلى الله عليه وسلم :

فإنني والسوايح كل يوم ،

وما تتلو السفسيرة الشهود

السفسارة : أصحاب الأسفار ، وهي الكتب .

كذا يابن بالأصل ، ولم نجد هذا البيت في ديوان زهير .

لا يتبين فيها فأمروا بالإسفار احتياطاً ؛ ومنه حديث

عمر : صلوا المغرب والفجاج مسفرة أي بينة

مضيئة لا تخفى . وفي حديث علقمة الثقفي :

كان يأتينا بلال يفتطيرنا ونحن مسفرون جداً ؛

ومنهم قولهم : سمرت المرأة . وفي التنزيل العزيز : بأيدي

سفرة كرام بررة ؛ قال المفسرون : السفرة

يعني الملائكة الذين يكتبون أعمال بني آدم ، واحدم

سافر مثل كاتب وكتبة ؛ قال أبو إسحق :

واعتباره بقوله : كراماً كاتبين يعلمون ما تفعلون ؛

وقول أبي صخر الهذلي :

للئلى بذات البين دار عرفتتها ،

وأخرى بذات الجيش ، آياتها سفر

قال السكري : درست فصارت رسوماً أغفلاً .

قال ابن جنى : ينبغي أن يكون السفر من قولهم

سفرت البيت أي كنته فكأنه من كنت الكتابة

من الطرس . وفي الحديث : أن عمر ، رضي الله عنه ،

دخل على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : لو أمرت

بهذا البيت فسفر ؛ قال الأصمعي : أي كئس .

والسافرة : أمة من الروم . وفي حديث سعيد بن

المسيب : لولا أصوات السافرة لسمعتم وجبة

الشمس ؛ قال : والسافرة أمة من الروم ، كذا

جاء متصلاً بالحديث ، ووجبة الشمس وقوعها إذا

غربت .

وسفار : اسم ماء مؤنثة معرفة مبنية على الكسر .

الجوهري : وسفار مثل قطام اسم بئر ؛ قال

الفرزدق :

منى ما ترد يوماً سفار ، نجد بها

أديهم يرمي المستحيز المعورا

قوله « أمة من الروم » قال في النهاية كأنهم سموا بذلك لعدم

وتوغلهم في المغرب . والوجبة الغروب يعني صوته لحنف المضاف .

سقر : السَّقْرُ : من جوارح الطير معروف لغة في الصَّقْر . والزَّقْرُ : الصَّقْرُ مضارعة ، وذلك لأن كلباً تقلب السين مع القاف خاصة زائياً . ويقولون في مَسَّ سَقْرٍ : مس زقر ، وشاة زَقْنَعَاءٍ في سَقْنَعَاءٍ . والسَّقْرُ : البُعْدُ .

وسَقَرَتَهُ الشمسُ تَسْقُرُهُ سَقْرًا : لوَحَّتَهُ وآلمت دماغه بجرِّها . وسَقَرَاتُ الشمسِ : شدة وَقْعِهَا . ويومٌ مُسْمَقِرٌ ومُصْمَقِرٌ : شديد الحر . وسَقَرٌ : اسم من أسماء جهنم ، مشتق من ذلك ، وقيل : هي من البعد ، وعامة ذلك مذكور في صَقْرٍ ، بالصاد . وفي الحديث في ذكر النار : سماها سَقْرًا ؛ هو اسم أعجمي علم لنار الآخرة . قال الليث : سقر اسم معرفة للنار ، نعوذ بالله من سقر . وهكذا قرىء : ما سَلَكَكُمْ في سَقْرٍ ؛ غير منصرف لأنه معرفة ، وكذلك لَطَى وجههم . أبو بكر : في السقر قولان : أحدهما أن نار الآخرة سميت سقر لا يعرف له اشتقاق ومنع الإجراء التعريف والعجمة ، وقيل : سميت النار سقر لأنها تذيب الأجسام والأرواح ، والاسم عربي من قولهم سقرته الشمس أي أذابته . وأصابه منها ساقور ، والساقور أيضاً : حديدة تحمى ويكوى بها الحمار ، ومن قال سقر اسم عربي قال : منعه الإجراء لأنه معرفة مؤنث . قال الله تعالى : لا تبقي ولا تذر . والسَّقَارُ : اللِّعَانُ الكافر ، بالسين والصاد ، وهو مذكور في موضعه . الأزهري في ترجمة سقر : الصَّقَارُ الثَّمَامُ . وروى بسنده عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : لا يسكن مكة ساقور ولا مَشَاءٌ بنسيم . وروى أيضاً في السَّقَارِ والصَّقَارِ : اللِّعَانُ ، وقيل : اللِّعَانُ لمن لا يستحق اللعن ، سمي بذلك لأنه يضرب الناس بلسانه من الصَّقْرِ ، وهو ضربك الصخرة بالصاقور ، وهو

المِعْوَلُ . وجاء ذكر السَّقَارِينَ في حديث آخر وجاء تفسيره في الحديث أنهم الكذابون ، قيل : سموا به لحُبِّ ما يتكلمون . وروى سهل بن معاذ عن أبيه : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لا تزال الأمة على شريعة ما لم يظهر فيهم ثلاث : ما لم يقبض منهم العلم ، ويكثر فيهم الحُبْثُ ، وتظهر فيهم السَّقَارَةُ ، قالوا : وما السَّقَارَةُ يا رسول الله ؟ قال : بَشَرٌ يكونون في آخر الزمان يكون تحييتهم بينهم إذا تلاقوا التلاعُنَ ، وفي رواية : يظهر فيهم السَّقَارُونَ .

سقطور : سُقْطَرِيٌّ : موضع ، يمد ويقصر ، فإذا نسبت إليه بالقصر قلت : سُقْطَرِيٌّ ، وإذا نسبت بالمد قلت : سُقْطَرَاوِيٌّ ؛ حكاه ابن سيده عن أبي حنيفة .

سقعطور : السَّقَعَطَرِيٌّ : النِّهَابَةُ في الطول . وقال ابن سيده : من الناس والإبل لا يكون أطول منه . والسَّقَعَطَرِيٌّ : الضَّخْمُ الشديد البطش الطويل من الرجال .

سكر : السُّكْرَانُ : خلاف الصاحي . والسُّكْرُ : نقيض الصَّخْوِ . والسُّكْرُ ثلاثة : سُكْرُ الشَّبَابِ وسُّكْرُ المَالِ وسُّكْرُ السُّلْطَانِ ؛ سَكِرَ يَسْكُرُ سُكْرًا وسُّكْرًا وسُّكْرًا وسُّكْرًا وسُّكْرًا ، والأثنى فهو سَكِرٌ ؛ عن سيبويه ، وسُكْرَانٌ ، والأثنى سَكِرَةٌ وسُكْرِيٌّ وسُكْرَانَةٌ ؛ الأخيرة عن أبي علي في التذكرة . قال : ومن قال هذا وجب عليه أن يصرف سُكْرَانٌ في النكرة . الجوهري : لغة بني أسد مَكْرَانَةٌ ، والاسم السُّكْرُ ، بالضم ، وأسْكِرَةٌ الشَّرَابُ ، والجمع سُكْرِيٌّ وسُكْرِيٌّ وسُكْرِيٌّ . وقوله تعالى : وترى الناس سُكْرِيٌّ وما هم بسُكْرِيٌّ ؛ وقرىء : سُكْرِيٌّ وما هم

بِسْكَرَى ؛ التفسير أنك ترام سَكَرَى من العذاب والخوف وما هم بِسَكَرَى من الشراب ، يدل عليه قوله تعالى : ولكن عذاب الله شديد ، ولم يقرأ أحد من القراء سَكَرَى ، بفتح السين ، وهي لغة ولا تجوز القراءة بها لأن القراءة سَكَّة . قال أبو الهيثم : النعت الذي على فَعْلَانٍ يجمع على فَعَالِيٍّ وَفَعَالِيٍّ مِثْلَ أَشْرَانٍ وَأَشَارِيٍّ وَأَشَارِيٍّ ، وَغَيْرَانٍ وَقَوْمٍ غِيَارِيٍّ وَغِيَارِيٍّ ، وَإِنَّمَا قَالُوا سَكَرَى وَفَعَلِيٍّ أَكْثَرَ مَا نَجِيءُ جَمْعاً لَفَعِيلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِثْلَ قَتِيلٍ وَقَتْلَى وَجَرِيحٍ وَجَرَحِيٍّ وَصَرِيحٍ وَصَرَعِيٍّ ، لِأَنَّهُ شَبَّهَ بِالتَّوَكِّيِّ وَالحَمَقِيِّ وَالهَلَكِيِّ لِزَوَالِ عَقْلِ السَّكَرَانِ ، وَأَمَّا النَّشْوَانُ فَلَا يُقَالُ فِي جَمْعِهِ غَيْرَ النَّشَاوِيِّ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : لَوْ قِيلَ سَكَرَى عَلَى أَنْ الْجَمْعُ يَقَعُ عَلَيْهِ التَّأْنِيثُ لَيَكُونُ كَالْوَاحِدَةِ كَانَ وَجْهًا ؛ وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

أَضَحَّتْ بَنُو عَامِرٍ غَضَبِي أَنْوَفَهُمْ ،
إِنِّي عَفَوْتُ ، فَلَا عَارَ وَلَا بَأْسَ

وقوله تعالى : لا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّمَا قِيلَ هَذَا قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ تَحْرِيمُ الْحَمْرِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَا عَنَى هُنَا سُكَرَ التَّوْمِ ، يَقُولُ : لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ رَوْبِي . وَرَجُلٌ سَكِيرٌ : دَائِمُ السُّكْرِ . وَمِسْكِيرٌ وَسَكِيرٌ وَسَكُورٌ : كَثِيرُ السُّكْرِ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ لِعَمْرٍو ابْنَ قَمِيْثَةَ :

يَا رَبِّ مَنْ أَسْفَاهُ أَحْلَامُهُ
أَنْ قِيلَ يَوْمًا : إِنَّ عَمْرَأَ سَكُورٌ

وَجَمَعَ السُّكْرَ سَكَرَى كَجَمْعِ سَكَرَانَ لِاعْتِقَابِ فَعِيلٍ وَفَعْلَانٍ كَثِيرًا عَلَى الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ . وَرَجُلٌ سَكِيرٌ : لَا يَزَالُ سَكَرَانَ ، وَقَدْ أَسْكِرَهُ الشَّرَابُ .

وَسَاكَرَ الرَّجُلُ : أَظْهَرَ السُّكْرَ وَاسْتَعْمَلَهُ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

أَسْكَرَانَ كَانَ ابْنُ الْمَرَاغَةِ إِذْ هَجَا
تَمِيمًا ، بِجَوْفِ الشَّامِ ، أَمْ مُتْسَاكِرًا ؟

تَقْدِيرُهُ : أَكَانَ سَكَرَانَ ابْنُ الْمَرَاغَةِ فَحَذَفَ الْفِعْلَ الرَّافِعَ وَفَسَّرَهُ بِالثَّانِي فَقَالَ : كَانَ ابْنُ الْمَرَاغَةِ ؛ قَالَ سَيَبَوِيهٌ : فَهَذَا إِشَادٌ بِبَعْضِهِمْ وَأَكْثَرُهُمْ يَنْصَبُ السُّكْرَانَ وَيَرْفَعُ الْآخَرَ عَلَى قَطْعٍ وَابْتِدَاءٍ ، يُرِيدُ أَنْ بَعْضُ الْعَرَبِ يَجْعَلُ اسْمَ كَانَ سَكَرَانَ وَمِتْسَاكِرًا وَخَبَرَهَا ابْنُ الْمَرَاغَةِ ؛ وَقَوْلُهُ : وَأَكْثَرُهُمْ يَنْصَبُ السُّكْرَانَ وَيَرْفَعُ الْآخَرَ عَلَى قَطْعٍ وَابْتِدَاءٍ يُرِيدُ أَنْ سَكَرَانَ خَبَرُ كَانَ مُضْمَرٌ تَفْسِيرُهَا هَذِهِ الْمَظْهَرَةُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَكَانَ سَكَرَانَ ابْنُ الْمَرَاغَةِ ، كَانَ سَكَرَانَ وَيَرْفَعُ مِتْسَاكِرًا عَلَى أَنَّهُ خَبَرُ ابْتِدَاءٍ مُضْمَرٌ ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَمْ هُوَ مِتْسَاكِرٌ .

وَقَوْلُهُمْ : ذَهَبَ بَيْنَ الصُّخْرَةِ وَالسُّكْرَةِ إِنَّمَا هُوَ بَيْنَ أَنْ يَعْقِلَ وَلَا يَعْقِلَ .

وَالْمُسْكَرُ : الْمَخْمُورُ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

أَبَا حَاضِرٍ ، مَنْ يَزِنُ يُعْرِفُ زِنَاؤُهُ ،
وَمَنْ يَشْرَبُ الْحُرْطُومَ ، يُصْبِحُ مُسْكَرًا

وَسُكْرَةُ الْمَوْتِ : شِدَّتُهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَجَاءَتْ سُكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ؛ سُكْرَةُ الْمَيْتِ غَشِيَتُهُ الَّتِي تَدُلُّ الْإِنْسَانَ عَلَى أَنَّهُ مَيْتٌ . وَقَوْلُهُ بِالْحَقِّ أَيُّ بِالْمَوْتِ الْحَقِّ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السُّكْرَةُ الْغَضَبَةُ . وَالسُّكْرَةُ : غَلْبَةُ اللَّذَّةِ عَلَى الشَّبَابِ .

وَالسُّكْرُ : الْحَمْرُ نَفْسَهَا . وَالسُّكْرُ : شَرَابٌ يَتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ وَالْكَشُوثِ وَالْأَسِّ ، وَهُوَ مُحْرَمٌ كَتَحْرِيمِ الْحَمْرِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السُّكْرُ يَتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ وَالْكَشُوثِ يَطْرَحَانِ سَافًا سَافًا وَيُصَبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ . قَالَ : وَزَعَمَ زَاعِمٌ أَنَّهُ رَجَا خَلَطَ بِهِ الْآسَ فَزَادَهُ شِدَّةً .

وقال المفسرون في السكر الذي في التنزيل : إنه الحُلُّ وهذا شيء لا يعرفه أهل اللغة . الفراء في قوله : تتخذون منه سكرًا ورزقًا حسنًا ، قال : هو الحمر قبل أن يجرم والرزق الحسن الزبيب والتمر وما أشبهها . وقال أبو عبيد : السكر نقيع التمر الذي لم تمسه النار ، وكان إبراهيم والشعبي وأبو رزين يقولون : السكر خمر . وروى عن ابن عمر أنه قال : السكر من التمر ، وقال أبو عبيدة وحده : السكر الطعام ؛ يقول الشاعر :

جَعَلْتِ أَعْرَاضَ الْكِرَامِ سَكْرًا

أي جعلت ذمهم طعمًا لك . وقال الزجاج : هذا بالحمر أشبه منه بالطعام ؛ المعنى : جعلت تتخمر بأعراض الكرام ، وهو آيين بما يقال للذي يبتترك في أعراض الناس . وروى الأزهري عن ابن عباس في هذه الآية قال : السكر ما حرم من ثمرتها ، والرزق ما أحل من ثمرتها . ابن الأعرابي : السكر الغضب ، والسكر الامتلاء ، والسكر الحمر ، والسكر النبيذ ؛ وقال جرير :

إِذَا رَوَيْنَ عَلَى الْخَنْزِيرِ مِنْ سَكْرٍ
نَادَيْنَ : يَا أَعْظَمَ الْقِسِينِ جَرْدَانَا

وفي الحديث : حرمت الحمر بعينها والسكر من كل شراب ؛ السكر ، بفتح السين والكاف : الحمر المعتصر من العنب ؛ قال ابن الأثير : هكذا رواه الأثبات ، ومنهم من يرويه بضم السين وسكون الكاف ، يريد حالة السكران فيجعلون التحريم للسكر لا لنفس السكر فييحون قليله الذي لا يسكر ، والمشهور الأول ، وقيل : السكر ، بالتحريك ، الطعام ؛ وأنكر أهل اللغة هذا والعرب لا تعرفه . وفي حديث أبي وائل : أن رجلاً أصابه

الصقر فبعث له السكر فقال : إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم . والسكر : النبأ . وسكرة الموت : غشيتة ، وكذلك سكرة الهم والنوم ونحوهما ؛ وقوله :

فَجَاؤُونَا بِهِمْ سُكْرًا عَلَيْنَا ،
فَأَجَلَسَى الْيَوْمَ ، وَالسُّكْرَانُ صَاحِي

أراد سكر فأتبع الضم ليلس الجزء من العصب ، ورواه يعقوب سكر . وقال اللحياني : ومن قال سكر علينا فمعناه غيظ وغضب . ابن الأعرابي : سكر من الشراب يسكر سكرًا ، وسكر من الغضب يسكر سكرًا إذا غضب ، وأنشد البيت . وسكر بصره : غشي عليه . وفي التنزيل العزيز : لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا ؛ أي حُبِسَتْ عن النظر وحُيِّرَتْ . وقال أبو عمرو بن العلاء : معناها غُطِّيَتْ وغُشِّيَتْ ، وقرأها الحسن مخففة وفسرها : سُحِرَتْ . التهذيب : قرىء سكرت وسكرت ، بالتخفيف والتشديد ، ومعناها أغشيت وسدت بالسكر فيتخايل بأبصارنا غير ما نرى . وقال مجاهد : سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا أي سُدَّتْ ؛ قال أبو عبيد : يذهب مجاهد إلى أن الأبصار غشيتا ما منعها من النظر كما يمنع السكر الماء من الجري ، فقال أبو عبيدة : سُكِّرَتْ أَبْصَارُ الْقَوْمِ إِذَا دِيرَ بِهِمْ وَغَشِيَهُمْ كَالسَّمَادِيرِ فَلَمْ يُبْصِرُوا ؛ وقال أبو عمرو بن العلاء : سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا مَاخُودٌ مِنْ سُكْرِ الشَّرَابِ كَأَنَّ الْعَيْنَ لَحِقَهَا مَا يَلْحَقُ شَارِبَ الْمُسْكَرِ إِذَا سَكِرَ ؛ وقال الفراء : معناه حُبِسَتْ ومنعت من النظر . الزجاج : يقال سكرت عينه تسكر إذا تحيرت وسكنت عن النظر ، وسكر الحر يسكر ؛ وأنشد :

جَاءَ الشَّيْءُ وَاجْتَبَأَ الْقَبْرُ ،
وَجَعَلَتْ عَيْنُ الْحَرُورِ تَسْكُرُ

قال أبو بكر : اجْتَنَأَ معناه اجتمع وتقبَّض .
والتَّسْكِيرُ للحاجة : اختلاط الرأي فيها قبل أن
يعزم عليها فإذا عزم عليها ذهب اسم التسكر ، وقد
سُكِرَ .

وسُكِرَ النَّهْرُ بِسُكْرِهِ سُكْرًا : سَدَّ فاه . وكُلُّ
شَقٍّ سُدٌّ ، فقد سُكِرَ ، والتَّسْكِرُ ما سُدَّ بِهِ .
والتَّسْكِرُ : سَدُّ الشَّقِّ وَمُنْفَجَرِ الْمَاءِ ، والتَّسْكِرُ :
اسم ذلك السداد الذي يجعل سدًّا للشق ونحوه . وفي
الحديث أنه قال للمستحاضة لما سكت إليه كثرة
الدم : اسْكُرِيه ، أي سُدِّيهِ بِجُرْقَةٍ وَسُدِّيهِ بِعَصَابَةٍ ،
تشبيهاً بِسُكْرِ الْمَاءِ ، والتَّسْكِرُ المصدر . ابن
الأعرابي : سَكْرَتُهُ مَلَأَتْهُ . والتَّسْكِرُ ، بالكسر :
العَرِمُ . والتَّسْكِرُ أيضاً : المُسْنَأَةُ ، والجمع
سُكُورٌ . وسَكْرَتِ الرِّيحِ تَسْكِرُ سُكُورًا
وسُكْرَانًا : سَكَنْتَ بَعْدَ الْهُبُوبِ . ولبلة ساكيرة :
ساكنة لا ربح فيها ؛ قال أوس بن حجر :

تَزَادُ لِيَالِي فِي طُولِهَا ،
فَلَيْسَتْ بِطَلَّتْ وَلَا سَاكِرَةٌ

وفي التهذيب قال أوس :

جَدَلْتُ عَلَى لَيْلَةٍ سَاهِرَةٌ ،
فَلَيْسَتْ بِطَلَّتْ وَلَا سَاكِرَةٌ

أبو زيد : الماء الساكِرُ الساكِنُ الذي لا يجري ؛
وقد سَكِرَ سُكُورًا . وسُكِرَ الْبَحْرُ : رَكَدَ ؛
أنشد ابن الأعرابي في صفة بحر :

بَقِيءُ زَعْبِ الْحَرِّ حِينَ يُسْكِرُ

كذا أنشده بكر على صيغة فعل المفعول ، وفسره
ببركيد على صيغة فعل الفاعل .

والتَّسْكِرُ من الحَلْوَاءِ : فارسي معرَّب ؛ قال :

يكونُ بَعْدَ الْحَسْرِ وَالتَّمَزُّرِ
فِي قَمِيهِ ، مِثْلَ عَصِيرِ السُّكْرِ

والتَّسْكِرَةُ : الواحدة من السُّكْرِ . وقول أبي زياد
الكلابي في صفة العُشْرِ : وهو مُرٌّ لَا يَأْكُلُهُ شَيْءٌ
وَمَغَافِيرُهُ سُكْرٌ ؛ إنما أراد مثل السُّكْرِ فِي الْحَلَاوَةِ .
وقال أبو حنيفة : والتَّسْكِرُ عِنَبٌ بِصِيْبِهِ الْمَرَقُ
فِيَنْتَثِرُ فَلَا يَبْقَى فِي الْعُنُقُودِ إِلَّا أَقْلُهُ ، وَعِنَاقِيدُهُ
أَوْسَاطٌ ، وهو أبيض رَطْبٌ صَادِقُ الْحَلَاوَةِ عَذْبٌ
من طرائف العنب ، وَيُزَبَّبُ أَيْضًا . والتَّسْكِرُ :
بِقَلَّةٍ من الأحرار ؛ عن أبي حنيفة . قال : ولم
يَبْلُغْنِي لَهَا حِلْيَةٌ .

والتَّسْكِرَةُ : المُرَيَّرَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْخِنْطَةِ .
والتَّسْكِرَانُ : موضع ؛ قال كثير بصف سحاباً :

وَعَرَسَ بِالسُّكْرَانِ يَوْمَيْنِ ، وَارْتَكَى
يَجْرُ كَمَا جَرَّ الْمَكِيثَ الْمُسَافِرُ

والتَّسْكِرَانُ : نَبْتُ ؛ قال :

وَشَفَّشَ حَرَّ الشَّمْسِ كُلَّ بَقِيَّةٍ
من النَّبْتِ ، إِلَّا سَيْكِرَانًا وَحَلْبًا

قال أبو حنيفة : السَّيْكِرَانُ بما تدوم خضرتُه القَيْظَ
كُلَّهُ . قال : وسألت شيخاً من الأعراب عن
السَّيْكِرَانِ فقال : هو السُّخْرُ ونحن نأكله رَطْبًا
أَيُّ أَكَلٍ ، قال : وله حَبٌّ أَخْضَرُ كحَبِّ الرَّازِبَانِجِ .
ويقال للشيء الحار إذا خَبَا حَرُّهُ وَسَكَنَ قَوْرُهُ :
قد سَكِرَ بِسُكْرٍ . وسُكْرَةٌ تَسْكِرُ : خَنَقَةٌ ؛
والبعيرُ بِسُكْرٍ آخر بذراعِهِ حَتَّى يَكَادُ يَقْتُلُهُ .
التهذيب : روي عن أبي موسى الأشعري أنه قال :
السُّكْرُ كَةُ خمر الحبشة ؛ قال أبو عبيد : وهي من
الذرة ؛ قال الأزهري : وليست بعربية ، وقيدته
شمر بنخطة : السُّكْرُ كَةُ ، الجزم على الكاف والراء

مضمومة . وفي الحديث : أنه سئل عن الغبيراء فقال : لا خير فيها، ونهى عنها ؛ قال مالك : فسألت زيد بن أسلم : ما الغبيراء ؟ فقال : هي السكركة ، بضم السين والكاف وسكون الراء ، نوع من الحُمور تتخذ من الذرة ، وهي لفظه حبشية قد عربت ، وقيل : السُقْرَقَع . وفي الحديث : لا آكل في سُكْرُجَةٍ ؛ هي ، بضم السين والكاف والراء والتشديد ، إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأدم ، وهي فارسية ، وأكثر ما يوضع فيها الكوامخ ونحوها .

سكندر : رأيت في مسودات كتابي هذا هذه الترجمة ولم أدر من أي جهة نقلتها : كان الإسكندرُ والفرما أخوين وهما ولدا فيلبس اليوناني ، فقال : الإسكندر : أبني مدينة فقيرة إلى الله عز وجل غنية عن الناس ، وقال الفرما : أبني مدينة فقيرة إلى الناس غنية عن الله تعالى ، فسلط الله على مدينة الفرما الحراب مريعاً فذهب رسمها وعفا أثرها ، وبقيت مدينة الإسكندر إلى الآن .

سمو : السُمرةُ : منزلة بين البياض والسواد ، يكون ذلك في ألوان الناس والإبل وغير ذلك مما يقبلها إلا أن الأذمة في الإبل أكثر ، وحكى ابن الأعرابي السُمرةُ في الماء . وقد سَمُرَ ، بالضم ، وسَمِرَ أيضاً ، بالكسر ، واسْمَارُ يَسْمَارُ اسْمِيرَاراً ، فهو أَسْمَرُ . وبغير أَسْمَرُ : أبيضُ إلى الشَّهْبَةِ . التهذيب : السُمرةُ لَوْنُ الأَسْمَرِ ، وهو لون يضرب إلى سَوَادٍ خَفِيٍّ . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : كان أَسْمَرَ اللَوْنِ ؛ وفي رواية : أبيضُ مُشْرَباً بِجُمْرَةٍ . قال ابن الأثير : ووجه الجمع بينهما أن ما يبرز إلى الشمس كان أَسْمَرَ وما تواربه الثياب وتستره فهو أبيض . أبو عبيدة : الأَسْمَرَانِ الماءُ والحِنْطَةُ ،

وقيل : الماء والريح . وفي حديث المُصْرَاءِ : يَرُدُّهَا ويردّ معها صاعاً من تمر لا سَمْرَاءَ ؛ والسمرَاءُ : الحِنْطَةُ ، ومعنى نفيها أن لا يُلْزَمَ بعطية الحِنْطَةُ لأنها أعلى من التمر بالحجاز ، ومعنى إثباتها إذا رضي بدفعها من ذات نفسه ، ويشهد لها رواية ابن عمر : رُدُّ مِثْلِي لَبْنِهَا قَمْحاً . وفي حديث عليّ ، عليه السلام : فإذا عنده فَأَتُورُ عليه خُبْزُ السَمْرَاءِ ؛ وقناة سَمْرَاءَ وحِنْطَةُ سمرَاءَ ؛ قال ابن ميادة :

يَكْفِيكَ ، مِنْ بَعْضِ اِزْدِيَارِ الْآفَاقِ ،
سَمْرَاءَ بِمَا دَرَسَ ابْنُ مِخْرَاقِ

قيل : السمرَاءُ هنا ناقة أدماء . ودرَسَ علي هذا : راض ، وقيل : السمرَاءُ الحِنْطَةُ ، ودرَسَ علي هذا : داس ؛ وقول أبي صخر الهذلي :

وَقَدْ عَلِمْتَ أَبْنَاءَ خَنْدِفَ أَنَّهُ
فَتَاهَا ، إِذَا مَا اغْتَبَرَ أَسْمَرُ عَاصِبُ

لَمَّا عَنَى عَاماً جَدِباً شَدِيداً لَا مَطَرَفَ فِيهِ كَمَا قَالُوا فِيهِ أَسْوَدُ .
والسَمْرُ : ظلُّ القمر ، والسُمرةُ : مأخوذة من هذا . ابن الأعرابي : السُمرةُ في الناس هي الوُرْقَةُ ؛
وقول حميد بن ثور :

إِلَى مِثْلِ دُرُجِ الْعَاجِ ، جَادَتْ شِعَابُهُ
بِأَسْمَرَ يَجْلُو لِي بِهَا وَيَطِيبُ

قيل في تفسيره : عنى بالأسمر اللبن ؛ وقال ابن الأعرابي : هو لبن الظبية خاصة ؛ وقال ابن سيده : وأظنه في لونه أسمر .

وسَمَرَ يَسْمُرُ سَمْرًا وَسُمُورًا : لم يَنْمَ ، وهو سَامِرٌ وهم السَمَارُ والسَامِرَةُ . والسَامِرُ : اسم للجمع كالجامل . وفي التنزيل العزيز : مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ ؛ قال أبو إسحق : سَامِرًا يعني

فَهُنْ كَنِيْرَاسِ النَّيِيْطِ، أَوْ اَلِ
فَرَضِ يَكْفِ الْأَعْيَبِ الْمُسْمِرِ .

يحتمل وجهين : أحدهما أن يكون أَسْمَرٌ لغة في
سَمَرَ ، والآخر أن يكون أَسْمَرَ صار له سَمَرَ
كأهزَلٍ وَأَسْمَنَ في بابه ؛ وقيل : السَمَرُ هنا ظل
القمر . وقال اللحياني : معناه ما سَمَرَ الناسُ بالليل
وما طلع القمر ، وقيل : السَمَرُ الظلمة . ويقال :
لا آتِيكَ السَمَرُ والقَمَرُ أي ما دام الناس يَسْمُرُونَ
في ليلة قَمَرَاءَ ، وقيل : أي لا آتِيكَ دَوَامَهُمَا ،
والمعنى لا آتِيكَ أَبَدًا . وقال أبو بكر :
قولهم حَلَفَ بالسَمَرِ والقَمَرِ ، قال الأصمعي :
السَمَرُ عندهم الظلمة والأصل اجتماعهم يَسْمُرُونَ
في الظلمة ، ثم كثر الاستعمال حتى سماوا الظلمة
سَمَرًا . وفي حديث قَيْلَةَ : إذا جاء زوجها
من السَّامِرِ ؛ هم القوم الذين يَسْمُرُونَ بالليل أي
يتحدثون . وفي حديث السَمَرِ بعد العشاء ، الرواية
بفتح الميم ، من المُسَامِرَةِ ، وهي الحديث في الليل .
ورواه بعضهم بسكون الميم وجعله المصدر . وأصل
السَمَرِ : لون ضوء القمر لأنهم كانوا يتحدثون فيه .
والسَمَرُ : الدَّهْرُ . وفلانٌ عند فلان السَمَرِ أي
الدَّهْرُ . والسَمِيرُ : الدَّهْرُ أيضاً . وابننا سَمِيرٌ :
الليل والنهارُ لأنه يُسْمَرُ فيهما . ولا أفعله سَمِيرٌ
الليالي أي آخرها ؛ وقال الشنفرى :

هُنَالِكَ لَا أَرْجُو حَيَاةَ تَسْرُنِي ،
سَمِيرَ اللَّيَالِي مُبْتَسَلًا بِالْجَرَائِرِ

ولا آتِيكَ ما سَمَرَ ابْنُ سَمِيرٍ أي الدهرَ كُلَّهُ ؛
وما سَمَرَ ابنُ سَمِيرٍ وما سَمَرَ السَمِيرُ ، قيل :
هم الناس يَسْمُرُونَ بالليل ، وقيل : هو الدهرُ وابناه
الليل والنهار . وحكي : ما أَسْمَرَ ابنُ سَمِيرٍ وما

سَمَرًا . والسَمَرُ : المُسَامِرَةُ ، وهو الحديث
بالليل . قال اللحياني : وسمعت العامرية تقول تركتهم
سامرًا بموضع كذا، وجهه على أنه جمع الموصوف فقال
تركتهم ، ثم أفرد الوصف فقال : سامرًا ؛ قال :
والعرب تفعل هذا كثيراً إلا أن هذا إنما هو إذا كان
الموصوف معرفة ؛ تفعل بمعنى تفعل ؛ وقيل : السَّامِرُ
والسَّمَارُ الجماعة الذين يتحدثون بالليل . والسَمَرُ :
حديث الليل خاصة . والسَمَرُ والسَّامِرُ : مجلس
السَّمَارِ . الليث : السَّامِرُ الموضع الذي يجتمعون
للسَمَرِ فيه ؛ وأنشد :

وسَّامِرٍ طال فيه اللهُوُ والسَمَرُ

قال الأزهري : وقد جاءت حروف على لفظ فاعِلٍ
وهي جمع عن العرب : فمنها الجامل والسامر والباقر
والحاضر ، والجامل للإبل ويكون فيها الذكور
والإناث ، والسَّامِرُ الجماعة من الحي يَسْمُرُونَ ليلاً ،
والحاضر الحي النزول على الماء ، والباقر البقر فيها
الفحول والإناث . ورجل سَمِيرٌ : صاحب سَمَرٍ ،
وقد سَامَرَ . والسَمِيرُ : المُسَامِرُ . والسَّامِرُ : السَّمَارُ
وهم القوم يَسْمُرُونَ ، كما يقال للحجاج : حاجٌ . وروي
عن أبي حاتم في قوله : مستكبرين به سامرًا تهجرون ؛
أي في السَمَرِ ، وهو حديث الليل . يقال : قومٌ سَامِرٌ
وسَمَرٌ وسَمَارٌ وسَمَرٌ . والسَمَرَةُ : الأُخْدُوثة
بالليل ؛ قال الشاعر :

مِنْ دُونِهِمْ ، إِنْ جِثَّتْهُمْ سَمَرًا ،
عَزَفُ الْقِيَانِ وَمَجْلِسُ غَمْرُ

وقيل في قوله سامرًا : تهجرون القرآن في حال
سَمَرِكُمْ . وقرئ سَمَرًا ، وهو جمع السَّامِرِ ؛
وقول عبيد بن الأبرص :

أَسْمَرَ ابْنَا سَمِيرٍ ، ولم يفسر أَسْمَرَ ؛ قال ابن سيده : ولعلها لغة في سمر . ويقال : لا آتاك ما اختلف ابنا سَمِيرٍ أي ما سَمِيرٍ فيهما . وفي حديث عليّ : لا أطورُ به ما سَمَرَ سَمِيرٌ . وروى سلمة عن الفراء قال : بعثت من يَسْمُرُ الحُجْر . قال : ويسمى السَمَرُ به . وابنُ سَمِيرٍ : الليلة التي لا قمر فيها ؛ قال :

وإني لمن عبس وإن قال قائل

على رغيه : ما أَسْمَرَ ابنُ سَمِيرٍ

أي ما أمكن فيه السَمَرُ . وقال أبو حنيفة : طرّق القوم سَمَرًا إذا طرّقوا عند الصبح . قال : والسَمَرُ اسم لتلك الساعة من الليل وإن لم يُطرّقوا فيها . الفراء في قول العرب : لا أفعل ذلك السَمَرَ والقَمَرَ ، قال : كل ليلة ليس فيها قمر تسمى السمر ؛ المعنى ما طلع القمر وما لم يطلع ، وقيل : السَمَرُ الليل ؛ قال الشاعر :

لا تَسْقِنِي إن لم أزر ، سَمَرًا ،

غَطْفَانِ مَوْكِبِ جَحْفَلٍ فَخِيمِ

وساميرُ الإبل : ما رعى منها بالليل . يقال : إن إبلنا تَسْمُرُ أي تَرعى ليلاً . وسَمَرَ القومُ الحمرَ : شربوها ليلاً ؛ قال القطامي :

ومَصْرَعِينَ من الكلالِ ، كأنما

سَمَرُوا الغُبُوقَ من الطلاءِ المَعْرَقِ

وقال ابن أحمر وجعل السَمَرَ ليلاً :

مِن دُونِهِمْ ، إن جِثَّتْهُمْ سَمَرًا ،

حي جِلَالٌ لَمَلَمٌ عَكِيرٌ

أراد : إن جثتهم ليلاً .

والسَمَرُ : شِدْكَ شَيْئًا بِالسَمَارِ . وسَمَرَةٌ

يَسْمُرُهُ وَيَسْمِرُهُ سَمَرًا وَسَمَرَةً ، جميعاً : شِدْهُ . والمِسْمَارُ : ما شُدَّ به .

وسَمَرَ عينه : كَسَمَلَهَا . وفي حديث الرُّهْطِ العُرَيْنِيِّينَ الذين قدموا المدينة فأسلموا ثم ارتدوا فَمَسَرَ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَعْيُنَهُمْ ؛ ويروى : سَمَلَ ، فمن رواه باللام فمعناه فقأها بشوك أو غيره ، وقوله سَمَرَ أعينهم أي أحصى لها مسامير الحديد ثم كحلَّهم بها .

وامرأة مَسْمُورَةٌ : معصوبة الجسد ليست بِرِخْوَةٍ اللحمِ ، مأخوذةٌ منه . وفي النوادر : رجل مَسْمُورٌ قليل اللحم شديد أسرِ العظام والعَصَبِ . وناقاة سَمُورٌ : نجيب سريعة ؛ وأنشد :

فَمَا كَانَ إِلَّا عَن قَلِيلٍ ، فَأَلْحَقَتْ

بِنا الحَيِّ شَوْشَاءَ النَجَاءِ سَمُورٌ

والسَمَارُ : اللَّبَنُ المَمْدُوقُ بالماء ، وقيل : هو اللبن الرقيق ، وقيل : هو اللبن الذي ثلثاه ماء ؛ وأنشد الأصمعي :

وَلِيَأْزِلَنَّ وَتَبْكُونَ إقاعه ،

وَيُعَلِّلَنَّ صِيَهُ بِسَمَارِ

وتسمير اللبن : ترفيقه بالماء ، وقال ثعلب : هو الذي أكثر ماؤه ولم يعين قدرًا ؛ وأنشد :

سَقَانَا فَلَمْ يَهْجَأْ مِنْ الجُوعِ نَقْرُهُ

سَمَارًا ، كَابْطِ الذَّئْبِ سُودٌ حَوَاجِرُهُ

واحدته سَمَارَةٌ ، يذهب بذلك إلى الطائفة . وسَمَرَ اللبنُ : جعله سَمَارًا . وعيش مَسْمُورٌ : مخلوط غير صاف ، مشتق من ذلك . وسَمَرَ سَهْمَهُ : أرسله ، وسنذكره في فصل الشين أيضاً .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : التسميرُ إرسال السهم بالعجلة ، والحرقلةُ إرساله بالتأني ؛

يقال للأول : سَمْرٌ فقد أَخْطَبَكَ الصَّيْدُ ، وللآخر :
خَرَّ قَلْبٌ حَتَّى يُخْطِبَكَ .

والسَّمِيرِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ السُّفْنِ . وَسَمْرُ السَّفِينَةِ
أَيْضاً : أَرْسَلَهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي
حَدِيثِهِ فِي الْأُمَّةِ يَطْوُهَا مَا لَكَهَا : إِنْ عَلَيْهِ أَنْ يُحَصِّنَهَا
فَإِنَّهُ يُلْحِقُ بِهِ وَلَدَهَا . وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ قَالَ : مَا
يُقِرُّ رَجُلٌ أَنَّهُ كَانَ يَطْوُ جَارِيَتَهُ إِلَّا أَلْحَقَتْ بِهِ وَلَدَهَا
فَمِنْ شَاءَ فَلْيُتَمِّسِكْهَا وَمِنْ شَاءَ فَلْيُسَمِّرْهَا ؛ وَأُورِدَهُ
الْجَوْهَرِيُّ مُسْتَشْهِداً بِهِ عَلَى قَوْلِهِ : وَالسَّمِيرُ كَالسَّمِيرِ ؛
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ وَمِنْ شَاءَ فَلْيَسْمِرْهَا ، أَرَادَ
التَّمِيرَ بِالشَّيْنِ فَجَوَّاهُ إِلَى السِّينِ ، وَهُوَ الْإِرْسَالُ وَالتَّخْلِيَةُ .
وَقَالَ شُرٌّ : هُمَا لَفْتَانٌ ، بِالسِّينِ وَالشَّيْنِ ، وَمَعْنَاهُمَا
الْإِرْسَالُ ؛ قَالَ أَبُو عِيَّادٍ : لَمْ نَسْمَعْ السِّينَ الْمَهْمَلَةَ إِلَّا
فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَمَا يَكُونُ إِلَّا تَحْوِيلًا كَمَا قَالَ سَمْتٌ
وَسَمْتٌ .

وَسَمَّرَتِ الْمَاشِيَةَ تَسْمِرُ سُمُوراً : نَفَشَتْ .
وَسَمَّرَتِ النَّبَاتَ تَسْمِرُهُ : رَعَتْهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَسْمِرُونَ وَحَفَاءَ فَوْقَهُ مَاءَ النَّدَى ،
يَرْفُقُ فَاذِلُّهُ عَنِ الْأَشْدَاقِ

وَسَمَّرَ إِبْلَهُ : أَهْمَلَهَا . وَسَمَّرَ سُؤْلَهُ ١ : خَلَّاهَا .
وَسَمَّرَ إِبْلَهُ وَأَسْمَرَهَا إِذَا كَمَشَهَا ، وَالْأَصْلُ الشَّيْنُ
فَأَبْدَلُوا مِنْهَا السِّينَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَرَى الْأَسْمَرَ الْحُلْبُوبَ سَمْرَ سُؤْلِنَا ،
لِسُؤْلِ رَأَاهَا قَدْ سَمَّتْ كَالْمَجَادِلِ

قَالَ : رَأَى إِبْلًا سِيمَانًا فَتَرَكَ إِبْلَهُ وَسَمَّرَهَا أَيَّ خَلَّاهَا
وَسَيَّبَهَا .

وَالسَّمْرَةُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ : مِنْ شَجَرِ الطَّلْحِ ، وَالْجَمْعُ
١ قَوْلُهُ « وَسَمَّرَ إِبْلَهُ أَهْمَلَهَا وَسَمَّرَ سُؤْلَهُ النَّحْ » بِفَتْحِ الْمِيمِ مَخْفِئَةً وَمَثَلَةٌ
كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

سَمْرٌ وَسَمْرَاتٌ ، وَأَسْمُرٌ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ ، وَتَصْغِيرُهُ
أَسْمِيرٌ . وَفِي الْمَثَلِ : أَشْبَهَ سَرَّحَ سَرَّحاً لَوْ أَنَّ
أَسْمِيرًا . وَالسَّمْرُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعِضَاءِ ، وَقِيلَ :
مِنَ الشَّجَرِ صَغَارُ الْوَرَقِ قِصَارُ الشُّوكِ وَلَهُ بَرَمَةٌ
صَفْرَاءٌ يَأْكُلُهَا النَّاسُ ، وَلَيْسَ فِي الْعِضَاءِ شَيْءٌ أَجْوَدُ
خَشْبًا مِنَ السَّمْرِ ، يَنْقَلُ إِلَى الْقُرْمَى فَتَغْمَى بِهِ
الْبَيْوتُ ، وَاحِدَتُهَا سَمْرَةٌ ، وَبِهَا سَمِيَ الرَّجُلُ . وَابِلُ
سَمْرِيَّةٍ ، بِضَمِّ الْمِيمِ : تَأْكُلُ السَّمْرَ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .
وَالسَّمَارُ : وَاحِدٌ مَسَامِيرِ الْحَدِيدِ ، تَقُولُ مِنْهُ : سَمَّرْتُ
الشَّيْءَ تَسْمِيرًا ، وَسَمَّرْتُهُ أَيْضاً ؛ قَالَ الرَّفِيعَانُ :

لَمَّا رَأَوْا مِنْ جَمْعِنَا التَّنْفِيرَا ،
وَالْحَلَقَ الْمُضَاعَفَ الْمَسْمُورَا ،
جَوَارِنَا تَرَى لَهَا قَتِيرَا

وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا هَذَا السَّمْرُ ؛ هُوَ
ضَرْبٌ مِنَ السَّمْرِ الطَّلْحِ . وَفِي حَدِيثِ أَصْحَابِ
السَّمْرَةِ هِيَ الشَّجَرَةُ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهَا بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ عَامَ
الْحَدِيثِ .

وَسَمِيرٌ عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ :

إِنْ سَمِيرًا أَرَى عَشِيرَتَهُ ،
قَدْ حَدَبُوا دُونَهُ ، وَقَدْ أَبَقُوا

وَالسَّمَارُ : مَوْضِعٌ ؛ وَكَذَلِكَ سَمِيرَاءُ ، وَهُوَ بَيْدٌ
وَيَقْصُرُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْحَذَلِيِّ :

تَرَعَى سَمِيرَاءَ إِلَى أَرْمَامِهَا ،
إِلَى الطَّرِيفَاتِ ، إِلَى أَهْضَامِهَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُ لِأَبِي الْهَيْثَمِ بَخْطَهُ :

فَإِنَّ تَكَ أَسْطَانَ الثَّوَى اخْتَلَفَتْ بِنَاءً ،
كَأَخْتَلَفَ ابْنًا جَالِسٍ وَسَمِيرٍ

قَالَ : ابْنًا جَالِسٍ وَسَمِيرٍ طَرِيقَانِ يَخَالَفُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا

صاحبه ؛ وأما قول الشاعر :

لَتُنْ وَرَدَ السَّمَارَ لَنَقْتَلَنَّهُ ،
فَلَا وَأَيْبِكِ ، مَا وَرَدَ السَّمَارَا

أَخَافُ بَوَائِقًا تَسْرِي إِلَيْنَا ،
مِنَ الْأَشْيَاعِ ، مِرَّآ أَوْ جِهَارَا

قوله السَّمَارُ: موضع، والشعر لعمر بن أحمـر الباهلي، يصف أن قومه توعدوه وقالوا: إن رأيناك بالسَّمَارَ لنقتلنه، فأقسم ابن أحمـر بأنه لا يَرِدُ السَّمَارَ لحوفه بَوَائِقَ منهم، وهي الدواهي تأتيهم مِرَّآ أو جهراً. وحكى ابن الأعرابي: أعطيته سُمَيْرِيَّةً من دراهم كأنَّ الدُّخَانَ يَخْرُجُ مِنْهَا، ولم يفسرها؛ قال ابن سيده: أراه عنى دراهم سُمَرَاً، وقوله: كأنَّ الدُّخَانَ يَخْرُجُ مِنْهَا يعني كدرة لونها أو طراء يياضها. وابن سَمْرَةَ: من شعرائهم، وهو عطية بن سَمْرَةَ الليثي.

والسَّامِرَةُ: قبيلة من قبائل بني إسرائيل قوم من اليهود يخالفونهم في بعض دينهم، إليهم نسب السَّامِرِيُّ الذي عبد العجل الذي سُمِعَ له خَوَارٌ؛ قال الزجاج: وهم إلى هذه الغاية بالشام يعرفون بالسامريين، وقال بعض أهل التفسير: السامري عِلْجٌ من أهل كِرْمان. والسَّمُورُ: دابةٌ معروفة تسوي من جلودها فِرَاءً غالية الأثمان؛ وقد ذكره أبو زيد الطائي فقال يذكر الأسد:

قوله « والسَّمُورُ دابة النع » قال في المصباح والسَّمُورُ حيوان من بلاد الروس وراء بلاد الترك يشبه النمس، ومنه أسود لامع وأشقر. وحكى لي بعض الناس أن أهل تلك الناحية يصيدون الصغار منها فيخصون الذكور منها ويرسلونها ترعى فإذا كان أيام الثلج خرجوا للصيد فما كان فعلاً فاتهم وما كان مخصياً استلقى على قفاه فأدركوه وقد سمن وحسن شعره، والجمع سهاير مثل تنور وتناير.

حتى إذا ما رأى الأبصار قد غفلت ،
واجتابَ من ظلمةِ جُودِي سَمُورِ

جُودِي بالنبطية جودياً، أراد جُبَّةَ سَمُورِ لسواد وبره. واجتابَ: دخل فيه ولبسه.

سَمُورُ: السَّمَادِيرُ: ضعف البصر، وقد استمدَرَ بَصْرُهُ، وقيل: هو الشيء الذي يترأى للإنسان من ضعف بصره عند السكر من الشراب وغشي النعاسِ والدُّوَارِ؛ قال الكميث:

ولما رأيتُ المُقْرَبَاتِ مُذَالَةً ،
وَأَنْكَرْتُ إِلَّا بِالسَّمَادِيرِ آلَهَا

والميم زائدة، وقد استمدَرَ اسْمِدْرَارًا. وقال اللحياني: استمدَرْتُ عَيْنُهُ كَمَعَتْ؛ قال ابن سيده: وهذا غير معروف في اللغة. وطريق مُسْمَدِرٍ: طويل مستقيم. وطَرْفُ مُسْمَدِرٍ: متحير. وسَمِيدَرُ: دابة، والله أعلم.

سَمَرُ: السَّمَارُ: الذي يبيع البُرَّ للناس. الليث: السَّمَارُ فارسية معربة، والجمع السَّمَارَةُ. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، ساهم التُّجَّارَ بعدما كانوا يعرفون بالسَّامِرَةَ، والمصدر السَّمِيرَةُ، وهو أن يتوكل الرجل من الحاضرة للبادية فيبيع لهم ما يحبونه، وقيل في تفسير قوله: ولا يبيع حاضر لباد، أراد أنه لا يكون له سَمَارًا، والاسم السَّمِيرَةُ؛ وقال:

قد وكلتني طلتي بالسَّمِيرَةَ

وفي حديث قيس بن أبي عرُوة: كنا قوماً نسمى السَّمَامِرَةَ بالمدينة في عهد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فسمانا النبي، صلى الله عليه وسلم، التُّجَّارَ؛ هو جمع سَمَارٍ، وقيل: السَّمَارُ القِيمُ بالأمر

الحافظ له ؛ قال الأعشى :

فَأَصْبَحْتُ لَا أَسْتَطِيعُ الْكَلَامَ ،
سِوَى أَنْ أُرَاجِعَ سِمَارَهَا

وهو في البيع اسم للذي يدخل بين البائع والمشتري
متوسطاً لإمضاء البيع . قال : والسَّمْرَةُ البيع
والشراء .

سمهر : السَّمْهَرِيُّ : الرُّمَحُ الصَّلِيبُ العُودِ . يقال :
وَتَرْتُ سَمْهَرِيَّ شَدِيدَ كَالسَّمْهَرِيِّ مِنْ الرِّمَاحِ .
وَأَسْمَهَرَ الشُّوكُ : يَبْسُ وَصَلْبٌ . وشوك
مُسْمَهَرٌ : يَابِسٌ . وَأَسْمَهَرَ الظَّلامُ : تَنَكَّرَ .
وَالْمُسْمَهَرُ : الذَّكَرُ العَرْدُ . وَالْمُسْمَهَرُ أَيضاً :
المعتدل . وَعَرْدُ مُسْمَهَرٍ إِذَا اتَّهَمَلَ ؛ قال الشاعر :

إِذَا اسْمَهَرَ الحَلِيسُ المُغَالِثُ

أَي تَنَكَّرَ وَتَكَرَّرَ . وَأَسْمَهَرَ الحَبْلُ والأَمْرُ :
اسْتَدَّ . وَالاسْمَهَرَارُ : الصَّلَابَةُ والشَّدَّةُ . وَأَسْمَهَرَ
الظَّلامُ : اسْتَدَّ ؛ وَأَسْمَهَرَ الرَّجُلُ فِي القِتَالِ ؛
قال رؤبة :

ذُو صَوْتَةٍ تُرْمَى بِهِ المَدَالِثُ ،

إِذَا اسْمَهَرَ الحَلِيسُ المُغَالِثُ

وَالسَّمْهَرِيَّةُ : القَنَاةُ الصُّلْبَةُ ، ويقال : هي منسوبة
إلى سَمْهَرٍ اسم رجل كان يُقَوِّمُ الرِّمَاحَ ؛ يقال :
رَمَحَ سَمْهَرِيٌّ ، ورِمَاحُ سَمْهَرِيَّةٌ . التهذيب :
الرِمَاحُ السَّمْهَرِيَّةُ تنسب إلى رجل اسمه سَمْهَرٌ كان
يبيع الرِمَاحَ بِالْحِطِّ ، قال : وامرأته رُدَيْنَةُ .
وَسَمْهَرَ الزَّرْعُ إِذَا لَمْ يَتَوَالِدْ كَأَنَّهُ كُلُّ حَبَّةٍ
بِرَأْسِهَا .

سمهدر : السَّمْهَدَرُ : الذَّكَرُ . وَغلامٌ سَمْهَدَرٌ :
سَبِينٌ كَثِيرٌ اللَّحْمِ . الفراء : غلامٌ سَمْهَدَرٌ يمدحه

بكثرة لحمه . وَبَلَدٌ سَمْهَدَرٌ : بَعِيدٌ مَضَلَّةٌ وَاسِعٌ ؛
قال أبو الزحف الكَلْبِيُّ :

وَدُونَ لَيْلِي بَلَدٌ سَمْهَدَرٌ ،
جَدَبُ المُنْدَمِيِّ عَن هَوَانَا أَزْوَرٌ ،
يُنْضِي المَطَايَا خِمْسُهُ العَشْتَرُ

المُنْدَمِيُّ : حَيْثُ يُرْبَعُ سَاعَةٌ مِنَ النِّهَارِ . والأزورُ :
الطريق المَعْوَجُ . وَبَلَدٌ سَمْهَدَرٌ : بَعِيدُ الأَطْرَافِ ،
وقيل : يَسْمَدِرُ فِيهِ البَصْرُ مِنْ اسْتَوَانِهِ ؛ وقال الزَّفِيَّانُ :

سَمْهَدَرٌ يَكْسُوهُ آلُ أبِيهِقُ ،
عَلَيْهِ مِنْهُ مِثْرٌ وَبُخْنُقٌ

سنر : السَّنَرُ : ضَيْقُ الحُلُقِ .

والسَّنَارُ والسَّنُورُ : المِهْرُ ، مشتق منه ، وجمعه
السَّنَانِيرُ . والسَّنُورُ : أصل الذَّنْبِ ؛ عن الرِّيَاشِيِّ .
والسَّنُورُ : فَقَارَةٌ عُنُقِ البَعِيرِ ؛ قال :

بَيْنَ مَقَدِّيهِ إِلَى سِنُورِهِ

ابن الأعرابي : السنانير عظام حلوق الإبل ، واحدها
سِنُورٌ . والسنانير : رؤساء كل قبيلة ، الواحد سِنُورٌ .
والسَّنُورُ : السَّيْدُ .

والسَّنُورُ : جُمَّلَةُ السِّلاحِ ؛ وخص بعضهم به الدروع .
أبو عبيدة : السَّنُورُ الحَدِيدُ كُلُّهُ ، وقال الأصمعي :
السَّنُورُ ما كان من حَلَقٍ ، يريد الدروع ؛ وأنشد :

سَهْكِينَ مِنْ صَدِّ الحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ ،
تَحْتَ السَّنُورِ ، جَبَّةُ البَقَّارِ

والسَّنُورُ : لَبُوسٌ مِنْ قَدِيٍّ يَلْبَسُ فِي الحَرْبِ كالدروع ؛
قال لبيد يرثي قتلى هوازن :

١ قوله « الكلبين » نسبة لكلين كأمير بلدة بالري كما في القاموس .
٢ قوله « وبخنق » بضم النون وكجعفر خرقه تنفع بها المرأة كما
في القاموس .

وجاؤوا به في هودج ، ووراءه
كتائب خضراء في نسيج السور

قوله : جاؤوا به يعني قتادة بن مسلمة الحنفي ،
وهو ابن الجعد ، وجعد اسم مسلمة لأنه غزا هوازن
وقتل فيها وسبى .

سنبر : سنبر : اسم . أبو عمرو : السنبر الرجل العالم
بالشيء المتقن له .

سندر : السندرة : السريعة . والسندرة : الجرأة .
ورجل سندر ، على فنعل ، إذا كان جريشاً .
والسندر : الجريء المتشبع . والسندرة :
ضرب من الكيل جراف جراف واسع .
والسندر : مكبال معروف ؛ وفي حديث علي ،
عليه السلام :

أكيلكم بالسيف كيل السندرة

قال أبو العباس أحمد بن يحيى : لم تختلف الرواة أن
هذه الأبيات لعلي ، عليه السلام :

أنا الذي سمّني أمي حيدرة ،
كلّيت غابات غليظ القصرة ،
أكيلكم بالسيف كيل السندرة

قال : واختلفوا في السندرة ، فقال ابن الأعرابي وغيره :
هو مكبال كبير ضخم مثل القنقل والجراف ، أي
أقتلكم قتلاً واسعاً كبيراً ذريعاً ، وقيل : السندرة
امرأة كانت تباع القمح ونوفي الكيل ، أي أكيلكم
كيلاً وافياً ، وقال آخر : السندرة العجلة ،
والنون زائدة ، يقال : رجل سندر ي إذا كان عجلاً
في أموره حاداً ، أي أقتلكم بالعجلة وأبادركم قبل
الفرار ، قال القتيبي : ويحتمل أن يكون مكبالاً
اتخذ من السندرة ، وهي شجرة يعمل منها النبل

والقسي ، ومنه قيل : سهم سندر ي ، وقيل :
السندر ي ضرب من السهام والتصال منسوب إلى
السندرة ، وهي شجرة ، وقيل : هو الأبيض منها ،
ويقال : قوس سندرية ؛ قال الشاعر ، وقال ابن
بري هو لأبي الجندب الهذلي :

إذا أدركت أولانهم أخرباهم ،
حنوت لهم بالسندري الموتر

والسندر ي : اسم للقوس ، ألا تراه يقول الموتر ؟
وهو منسوب إلى السندرة أعني الشجرة التي عمل
منها هذه القوس ، وكذلك السهام المتخذة منها يقال
لها سندرية . وسنان سندر ي إذا كان أزرق
حديداً ؛ قال رؤبة :

وأوتار غيري سندر ي مخلق

أي غير نصل أزرق حديد . وقال أعرابي : تعالوا
نصيدها زريقاء سندية ؛ يريد طائراً خالص الزرقة .
والسندر ي : الرديء والجيد ، ضد . والسندر ي :
من شعرائهم ؛ قيل : هو شاعر كان مع علقمة بن
علائة وكان لبيد مع عامر بن الطفيل ، فدعي
لبيد إلى مهاجته فأبى ؛ وقال :

لكيلا يكون السندر ي نديدي ،
وأجعل أقواماً عموماً عماعماً

وفي نوادر الأعراب : السندرة الفرغ وأصحاب
اللهو والتبطل ؛ وأنشد :

إذا دعوتني فقل : يا سندر ي ،
للقوم أسماء وما لي من سي

سنقطر : السقطار : الجهبذ ، بالرومية .

سنمر : أبو عمرو : يقال للقمر السنمر والطورس

قوله « نديدي » أي ندي ، وقوله عماعماً أي متفرقين .

ابن سيدة : قَمَرٌ سِنِمَارٌ مُضِيٌّ ؛ حكي عن ثعلب .
وسِنِمَارٌ : اسم رجل أعجمي ؛ قال الشاعر :

جَزَاتِنَا بَنُو سَعْدٍ بِحُسْنِ فَعَالِنَا ،
جَزَاءَ سِنِمَارٍ وَمَا كَانَ ذَا كَذِبِ .

وحكي فيه السمار بالألف واللام . قال أبو عبيد :
سِنِمَارٌ اسم إسكافٍ بَنَى لبعض الملوك قَصْرًا ،
فلما أتمه أشرف به على أعلاه فرماه منه غيرةً منه أن
يبني لغيره مثله ، فضرب ذلك مثلاً لكل من فعل خيراً
فجوزي بصدّه . وفي التهذيب : من أمثال العرب في
الذي يجازي المحسن بالسوأى قولهم : جَزَاهُ جَزَاءَ
سِنِمَارٍ ؛ قال أبو عبيد : سِنِمَارٌ بِنَاءٌ مُجِيدٌ روميٌّ
فَبَنَى الحُورَ نَقَ الذي بظهر الكوفة للنعمان بن
المُنْذِرِ ، وفي الصحاح : للنعمان بن امرئ القيس ،
فلما نظر إليه النعمان كره أن يعمل مثله لغيره ، فلما
فرغ منه ألقاه من أعلى الحورتق فخرّ ميتاً ؛ وقال
يونس : السِنِمَارُ من الرجال الذي لا ينام بالليل ،
وهو اللص في كلام هذيل ، وسمي اللصُّ سِنِمَارًا
لقلّة نومه ، وقد جعله كراع فينعللاً ، وهو اسم رومي
وليس بعربي لأن سيبويه نفى أن يكون في الكلام
سِفِرٌ جالٌ ، فأما سِرَطْرَاطٌ عنده ففِعْلِنَعَالٌ من
الشرطِ الذي هو البَلْعُ ، ونظيره من الرومية
سِجِلَاطٌ ، وهو ضرب من الثياب .

سهر : السَهْرُ : الأرقُ . وقد سَهَرَ ، بالكسر ،
بَسَهَرَ سَهْرًا ، فهو سَاهِرٌ : لم يَمْ لَيْلًا ؛ وهو
سَهْرَانٌ وأسَهْرَةٌ غَيْرُهُ . ورجل سَهْرَةٌ مثال
هُمَزَةٍ أي كثير السهر ؛ عن يعقوب . ومن دعاء
العرب على الإنسان : مَا لَهُ سَهْرٌ وَعَبِيرٌ . وقد
أسَهَرَنِي الهَمُّ أو الوَجَعُ ؛ قال ذو الرمة ووصف
حميراً وردت مصابيد :

وقد أسَهَرَتْ ذَا أَسْهُمٍ بَاتَ جَاذِلًا ،
له فَوْقَ زُجَيْي مِرْفَقِيهِ وَحَاوِرِحُ

الليث : السَهْرُ امتناع النوم بالليل . ورجل سَهَارٌ
العين : لا يغلبه النوم ؛ عن اللحياني . وقالوا : ليل
ساهر أي ذو سَهَرٍ ، كما قالوا ليل نائم ؛ وقول النابغة :

كَتَمْتُكَ لَيْلًا بِالْجُمُومَيْنِ سَاهِرًا ،
وَهَمَّيْنِ : هَمًّا مُسْتَكِنًا وَظَاهِرًا

يجوز أن يكون ساهرًا نعتاً لليل جعله ساهرًا على
الاتساع ، وأن يكون حالاً من التاء في كتمتك ؛
وقول أبي كبير :

فَسَهَرْتُ عَنْهَا الكَالِثَيْنِ ، فَلَمَّ أَنْتُمْ
حَتَّى التَفَّتْ إِلَى السَّمَاءِ الأَعْرَازِلِ

أراد سهرت معها حتى ناما . وفي التهذيب : السَهَارُ
والسَهَادُ ، بالراء والذال .

والسَاهِرَةُ : الأَرْضُ ، وقيل : وَجْهُهَا . وفي التنزيل :
فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ ؛ وقيل : السَّاهِرَةُ الفلاة ؛ قال
أبو كبير الهذلي :

يَرْتَدُّنَ سَاهِرَةً ، كَأَنَّ جَمِيمَهَا
وَعَمِيمَهَا أَسْدَافُ لَيْلٍ مُظْلِمٍ

وقيل : هي الأرض التي لم توطأ ، وقيل : هي أرض
يجدها الله يوم القيامة . الليث : الساهرة وجه الأرض
العريضة البسيطة . وقال الفراء : الساهرة وجه الأرض ،
كأنها سميت بهذا الاسم لأن فيها الحيوان نومهم
وسهرهم ، وقال ابن عباس : الساهرة الأرض ؛ وأنشد :

وفيهما لحمٌ سَاهِرَةٌ وَبَحْرٌ ،
وما فاهوا به لَهُمُ مُقِيمٌ

وساهور العين : أصلها وَمَنْبَعٌ مائها ، يعني عين الماء ؛

قال أبو النجم :

لاقت تميم الموت في ساهورِها ،

بين الصفا والعيس من سدِرها

ويقال لعين الماء ساهرة إذا كانت جارية. وفي الحديث:

خير المال عين ساهرة لعين نائمة ؛ أي عين ماء

تجري ليلاً ونهاراً وصاحبها نائم ، فجعل دوام جريها

سهرآ لها. ويقال للناقة: إنها لساهرة العرق ، وهو

'طول' حقلها وكثرة لبنها .

والأسهران : عرقان يصعدان من الأنتين حتى

يجمعا عند باطن الفيشلة ، وهما عرقا المنى ،

وقيل : هما العرقان اللذان يتدوران من الذكر عند

الإنعاط ، وقيل : هما عرقان في المتن يجري فيهما

الماء ثم يقع في الذكر ؛ قال الشماخ :

ثوائل من مصك أنصبته

حوالب أسهرينه بالذنين

وأنكر الأصمعي الأسهرين ، قال : وإنما الرواية

أسهرته أي لم تدعه ينام ، وذكر أن أبا عبيدة غلط .

قال أبو حاتم : وهو في كتاب عبد الغفار الخزاعي

وإنما أخذ كتابه فزاد فيه أعني كتاب صفة الحيل ،

ولم يكن لأبي عبيدة علم بصفة الحيل. وقال الأصمعي:

لو أحضرته فرساً وقيل ضع يدك على شيء منه ما

درى ابن يضعها . وقال أبو عمرو الشيباني في قول

الشماخ : حوالب أسهرينه ، قال : أسهراه ذكره وأنفه .

قال ورواه شمر له يصف حماراً وأنته : والأسهران

عرقان في الأنف ، وقيل : عرقان في العين ، وقيل :

هما عرقان في المنخرين من باطن ، إذا اغتم الحمار سالا

دماً أو ماء .

والساهرة 'والسأهور' : كالغلاف للقمر يدخل فيه

إذا كسف فباترعه العرب ؛ قال أمية بن أبي الصلت :

لا نقص فيه ، غير أن حبيته

قمر وسأهور بلس وبغمد

وقيل : السأهور للقمر كالغلاف للشيء ؛ وقال آخر

بصف امرأة :

كأنها عرق سام عند ضاربه ،

أو فلقة خرّجت من جوف ساهور

يعني شقة القمر ؛ قال القتيبي : وقال الشاعر :

كأنها بهنة ترعى بأقربية ،

أو شقة خرّجت من جنب ساهور

البهنة : البقرة . والشقة : شقة القمر ؛ ويروى :

من جنب ناهور . والنأهور : السحاب . قال القتيبي :

يقال للقمر إذا كسف : دخل في ساهوره ، وهو

الغاسق إذا وقب . وقال النبي ، صلى الله عليه وسلم ،

لعائشة ، رضي الله عنها ، وأشار إلى القمر فقال :

تعوذي بالله من هذا فإنه الغاسق إذا وقب ؛

يريد : يسود إذا كسف . وكل شيء أسود ،

فقد غسق .

والسأهور 'والسهر' : نفس القمر . والسأهور :

دائرة القمر ، كلاهما مرياني . ويقال : السأهور

ظل الساهرة ، وهي وجه الأرض .

سهر : السهيرة : من أساء الركايا .

سور : سورة الحمر وغيرها وسوارها : حدتها ؛

قال أبو ذؤيب :

تري شربها حمر الحداق كأنهم

أسارى ، إذا ما مار فيهم سوارها

وفي حديث صفة الجنة : أخذة سوار فرح ؛ وهو

دبيب الشراب في الرأس ، أي دب فيه الفرح ديب

الشراب . والسورة في الشراب : تناول الشراب

وسارَ يَسُورُ سَوْرًا وَسُورًا : وَثَبَ وَثَارَ ؛ قال
الأخطل يصف خمرًا :

لَمَّا أَتَوْهَا بِمِصْبَاحٍ وَمِيزَانِهِمْ ،
سَارَتْ إِلَيْهِمْ سُورٌ الْأَبْجَلِ الضَّارِي
وساورَ مُساورَةً وسوارًا : واثبه ؛ قال أبو
كبير :

ذو عيث يسر
إذ كان شغشغه سوارُ الملجم

والإنسان يُساورُ إنسانًا إذا تناول رأسه . وفلان
ذو سَوْرَةٍ في الحرب أي ذو نظر شديد . والسوارُ
من الكلاب : الذي يأخذ بالرأس . والسوارُ : الذي
يوائب نديه إذا شرب . والسورةُ : الوثبةُ . وقد
سُرْتُ إليه أي وثبتتُ إليه . ويقال : إن لفضبه
لسورةٌ . وهو سوارُ أي وثابٌ مُعَرَّبِدٌ . وفي
حديث عمر : فكِدْتُ أساورَهُ في الصلاة أي أوائبه
وأقائله ؛ وفي قصيدة كعب بن زهير :

إذا يساورُ قرنًا لا يحلُّ له
أن يترك القرنَ ، إلا وهو مجدولُ

والسورُ : حائط المدينة ، مُذَكَّرٌ ؛ وقول جرير
يجو ابن جرُموز :

لَمَّا أَتَى خَبْرُ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ
سُورُ الْمَدِينَةِ ، وَالْجِبَالُ الْحُشَعُ

فإنه أنث السورَ لأنه بعض المدينة فكأنه قال :
تواضعت المدينة ، والألف واللام في الحشع زائدة إذا
كان خبراً كقوله :

ولقد نهيته عن بنات الأوبر

ولما هو بنات أوبر لأن أوبر معرفة ؛ وكما أنشد
الفارسي عن أبي زيد :

للرأس ، وقيل : سَوْرَةٌ الحمر حُمِيًّا ديبها في
شاربها ، وسَوْرَةٌ الشَّرَابِ وَثُوبُهُ في الرأس ،
وكذلك سَوْرَةٌ الحُمَةِ وَثُوبُهَا . وسَوْرَةٌ
السُّلْطَانِ : سطوته واعتداؤه . وفي حديث عائشة ،
رضي الله عنها ، أنها ذكرت زينب فقالت : كلُّ
خِلَالِهَا محمودٌ ما خلا سَوْرَةَ من غَرَبِ أي
سَوْرَةَ من حِدَّةٍ ؛ ومنه يقال لِلْمُعَرَّبِدِ :
سَوَارٌ . وفي حديث الحسن : ما من أحدٍ عَمِلَ
عَمَلًا إِلَّا سَارَ فِي قَلْبِهِ سَوْرَتَانِ .

وسارَ الشَّرَابُ في رأسه سَوْرًا وَسُورًا وَسُورًا
على الأصل : دار وارتفع .
والسوارُ : الذي تَسُورُ الحمر في رأسه سريعاً كأنه
هو الذي يسور ؛ قال الأخطل :

وشاربٍ مُرْبِحٍ بِالْكَاسِ نَادِمَنِي
لا بِالْحَصُورِ ، ولا فِيهَا بِسَوَارِ

أي بِمُعَرَّبِدٍ من سار إذا وَثَبَ وَثَبَ الْمُعَرَّبِدِ .
وروي : ولا فيها بِسَآرٍ ، بوزن سَعَارٍ بالهمز ، أي
لا يُسِيرُ في الإناء سُورًا بِل يَشْتَفُهُ كُلُّهُ ، وهو
مذكور في موضعه ؛ وقوله أنشده ثعلب :

أحبهُ حَبًّا له سُورِي ،
كَمَا تُحِبُّ فَرخَهَا الْحَبَارِي

فسره فقال : له سُورِي أي له ارتفاعٌ ؛ ومعنى كما
تحب فرخها الجباري : أنها فيها رُعُونَةٌ فمتى أحببت
ولدها أفرطت في الرعونة . والسورةُ : البردُ
الشديد . وسورةُ المجد : أثره وعلامته وارتفاعه ؛
وقال النابغة :

ولالِ حَرَابٍ وَقَدِي سَوْرَةٌ ،
في المجد ، لئس غرابها بِمُطَارِ

يَا لَيْتَ أُمُّ الْعَمْرِ كَانَتْ صَاحِبِي

أراد أم عمرو ، ومن رواه أم العمر فلا كلام فيه لأن العمر صفة في الأصل فهو يجري مجرى الحرث والعباس ، ومن جعل الحشع صفة فإنه سماها بما آلت إليه . والجمع أسوار وسيران . وسرت الحائط سوراً وتسورته إذا علوته . وتسور الحائط : تسلقه . وتسور الحائط : هجم مثل اللص ؛ عن ابن الأعرابي . وفي حديث كعب بن مالك : مشيت حتى تسورت جدار أبي قتادة أي علوته ؛ ومنه حديث شيبه : لم يبق إلا أن أسورة أي أرتقع إليه وآخذه . وفي الحديث : فتساورت لها ؛ أي رفعت لها شخصي . يقال : تسورت الحائط وسورته . وفي التنزيل العزيز : إذ تسوروا المحراب ؛ وأنشد :

تَسَوَّرَ الشَّيْبُ وَخَفَّ النَّحْضُ

وتسور عليه : كسورة .

والسورة : المنزلة ، والجمع سور وسور ؛ الأخيرة عن كراع ، والسورة من البناء : ما حسن وطال . الجوهري : والسور جمع سورة مثل بسرة وبسر ، وهي كل منزلة من البناء ؛ ومنه سورة القرآن لأنها منزلة بعد منزلة مقطوعة عن الأخرى ، والجمع سور بفتح الواو ؛ قال الراعي :

هُنَّ الْحَرَايِرُ لَا رَبَّاتٍ أُخِيرَةِ ،

سُودُ الْمُحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ

قال : ويجوز أن يجمع على سوريات وسورات . ابن سيده : سميت السورة من القرآن سورة لأنها درجة إلى غيرها ، ومن همزها جعلها بمعنى بقية من القرآن وقطعة ، وأكثر القراء على ترك همزة فيها ؛

وقيل : السورة من القرآن يجوز أن تكون من سورة المال ، ترك همزه لما كثر في الكلام ؛ التهذيب : وأما أبو عبيدة فإنه زعم أنه مشتق من سورة البناء ، وأن السورة عرق من أعراق الحائط ، ويجمع سوراً ، وكذلك الصورة تجمع سوراً ؛ واحتج أبو عبيدة بقوله :

سِرْتُ إِلَيْهِ فِي أَعَالِي السُّورِ

وروى الأزهري بسنده عن أبي الهيثم أنه رد على أبي عبيدة قوله وقال : إنما تجمع فعلة على فعل بسكون العين إذا سبق الجمع الواحد مثل صوفة وصوف ، وسورة البناء وسوره ، فالسور جمع سبق وحدانه في هذا الموضع ؛ قال الله عز وجل : فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة ؛ قال : والسور عند العرب حائط المدينة ، وهو أشرف الحيطان ، وشبه الله تعالى الحائط الذي حجز بين أهل النار وأهل الجنة بأشرف حائط عرفناه في الدنيا ، وهو اسم واحد لشيء واحد ، إلا أنا إذا أردنا أن نعرف العرق منه قلنا سورة كما نقول التمر ، وهو اسم جامع للجنس ، فإذا أردنا معرفة الواحدة من التمر قلنا ثمرة ، وكل منزلة ربيعة فهي سورة مأخوذة من سورة البناء ؛ وأنشد للنابغة :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَ سُورَةً ،

تَرَى كُلَّ مَلِكٍ دُونَهَا يَتَذَبذَبُ ؟

معناه : أعطاك رفعة وشرفاً ومنزلة ، وجمعها سور أي رفع . قال : وأما سورة القرآن فإن الله ، جل ثناؤه ، جعلها سوراً مثل غرقة وغرف ورتبة ورتب وزلفة وزلف ، فدل على أنه لم يجعلها من سور البناء لأنها لو كانت من سور البناء لقال : فأتوا بعشر سور مثله ، ولم يقل : بعشر

سُورٍ ، والقراء مجتمعون على سُورٍ ، وكذلك اجتمعوا على قراءة سُورٍ في قوله : ف ضرب بينهم بسور ، ولم يقرأ أحد : بِسُورٍ ، فدل ذلك على تميز سُورَةٍ من سُورِ القرآن عن سُورَةٍ من سُورِ البناء . قال : وكان أبا عبيدة أراد أن يؤيد قوله في الصُّورِ أنه جمع صُورَةٍ فأخطأ في الصُّورِ والسُّورِ ، وحرَّفَ كلام العرب عن صيغته فأدخل فيه ما ليس منه ، خذلاناً من الله لتكذيبه بأن الصُّورَ قرَنَ خلقه الله تعالى للنفخ فيه حتى يميت الخلق أجمعين بالنفخة الأولى ، ثم يحييهم بالنفخة الثانية والله حسيبه . قال أبو الهيثم : والسُّورَةُ من سُورِ القرآن عندنا قطعة من القرآن سبق وُحْدَانُهَا جَمْعُهَا كما أن العُرْفَةَ سابقة للعُرْفِ ، وأنزل الله عز وجل القرآن على نبيه ، صلى الله عليه وسلم ، شيئاً بعد شيء وجعله مفصلاً ، وبين كل سورة بخاتمها وبادئها وميزها من التي تليها ؛ قال : وكان أبا الهيثم جعل السُّورَةَ من سُورِ القرآن من أسأرت سُوراً أي أفضلت فضلاً إلا أنها لما كثرت في الكلام وفي القرآن ترك فيها الهمز كما ترك في المَلِكِ وردة على أبي عبيدة ، قال الأزهري : فاختصرت بجامع مقاصده ، قال : وربما غيرت بعض ألفاظه والمعنى معناه . ابن الأعرابي : سُورَةُ كل شيء حُدَّةٌ . ابن الأعرابي : السُّورَةُ الرَّفْعَةُ ، وبها سميت السورة من القرآن ، أي رفعة وخير ، قال : فوافق قوله قول أبي عبيدة . قال أبو منصور : والبصريون جمعوا الصُّورَةَ والسُّورَةَ وما أشبهها صُوراً وصوراً وسُوراً وسُوراً ولم يميزوا بين ما سبق جمعُه وُحْدَانُهُ وبين ما سبق وُحْدَانُهُ جمعُه ، قال : والذي حكاه أبو الهيثم هو قول الكوفيين به ، إن شاء الله تعالى . ابن

١ كذا يياض بالأصل ولعل محله : وسنذكره في بابيه .

الأعرابي : السُّورَةُ من القرآن معناها الرفعة لإجلال القرآن ، قال ذلك جماعة من أهل اللغة . قال : ويقال للرجل سُورٌ إذا أمرته بمعالج الأمور . وسُورٌ الإبل : كرامها ؛ حكاه ابن دريد ؛ قال ابن سيده : وأنشدوا فيه رجزاً لم أسمع ، قال أصحابنا : الواحدة سُورَةٌ ، وقيل : هي الصلبة الشديدة منها . وبينهما سُورَةٌ أي علامة ؛ عن ابن الأعرابي . والسُّورُ والسُّورُ القَلْبُ : سِوَارُ المرأة ، والجمع أسُورَةٌ وأساورٌ ، الأخيرة جمع الجمع ، والكثير سُورٌ وسُورٌ ؛ الأخيرة عن ابن جنبي ، ووجهها سيبويه على الضرورة ، والإسوارُ : كالسُّورِ ، والجمع أساورَةٌ . قال ابن بري : لم يذكر الجوهري شاهداً على الإسوارِ لغة في السُّورِ ونسب هذا القول إلى أبي عمرو بن العلاء ؛ قال : ولم ينفرد أبو عمرو بهذا القول ، وشاهده قول الأحموس :

غَادَةٌ تَفَرَّتْ الوِشَاحَ ، ولا يَغ
رَثٌ مِنْهَا الحَلْخَالُ والإسوارُ

وقال حميد بن ثور الهلالي :

يَطْفُنَ بِهِ رَادَ الضْحَى وَيَنْشُنُهُ
بِأَيْدِي ، تَرَى الإسوارَ فِيهِنَّ أعْجَمًا

وقال العرندس الكلابي :

بَلْ أَيْهَا الرَّاكِبِ المُفْنِي سَيِّبَتُهُ ،
يَبْكِي عَلَى ذَاتِ خَلْخَالٍ وإسوارِ

وقال المرار بن سعيد الفقعسي :

كَمَا لَاحَ تَبْرٌ فِي يَدِي لَمَعَتْ بِهِ
كَعَابٌ ، بَدَا إسوارُهَا وَخَضِييُهَا

١ قوله « والاسوار » كذا هو مضبوط في الأصل بالكسر في جميع الشواهد الآتي ذكرها ، وفي القاموس الأسوار بالضم . قال شارحه ونقل عن بعضهم الكسر أيضاً كما حققه شيخنا والكل معرب مستوار بالفارسية .

وأنشد ثعلب :

تَسُورُ بَيْنَ الشَّرَجِ وَالْحِزَامِ ،
سُورَ السُّلُوقِيَّ إِلَى الْأَخْدَامِ

وقد جلس على المِسْوَرَةِ . قال أبو العباس : وإنما سميت
المِسْوَرَةُ مِسْوَرَةَ لعلوها وارتفاعها ، من قول العرب
سار إذا ارتفع ؛ وأنشد :

سُرْتُ إِلَيْهِ فِي أَعَالِي السُّورِ

أراد : ارتفعت إليه . وفي الحديث : لا يَضُرُّ
المرأة أن لا تَنْقُضَ شعرها إذا أصاب الماء سُورَ
رأسها ؛ أي أعلاه . وكلُّ مرتفع : سُورٌ . وفي رواية :
سُورَةُ الرَّأْسِ ، ومنه سُورُ المدينة ؛ ويروى : سُورِي
رأسها ، جمع سُورَةٍ ، وهي جلدة الرأس ؛ قال ابن
الأثير : هكذا قال المَرْوِيُّ ، وقال الخطَّابِيُّ :
ويروى سُورُ الرَّأْسِ ، قال : ولا أعرفه ، قال :
وأراه سُورِي جمع سُورَةٍ . قال بعض المتأخرين :
الروايتان غير معروفتين ، والمعروف : سُورُونَ رأسها ،
وهي أصول الشعر وطرائق الرأس .

وسُورٌ ومُساورٌ ومِسْوَرٌ : أسماء ؛ أنشد سيبويه :

دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي مِسْوَرًا ،
فَلَبِّي فَلَبِّي بِدَيْ مِسْوَرِ

وربما قالوا : المِسْوَرُ لأنه في الأصل صفة مِفْعَلٌ من
سار يسور ، وما كان كذلك فلك أن تدخل فيه
الألف واللام وأن لا تدخلها على ما ذهب إليه الخليل
في هذا النحو . وفي حديث جابر بن عبد الله الأنصاري :
أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لأصحابه : قوموا
فقد صنع جابرٌ سُورًا ؛ قال أبو العباس : وإنما يراد
من هذا أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، تكلم بالفارسية .
صنع سُورًا أي طعاماً دعا الناس إليه .
وسُورِي ، مثال بُشْرِي : موضع بالعراق من أرض

وقريء : فلولا أُلْقِيَ عليه أساورَةٌ من ذهب .
قال : وقد يكون جمع أساورٍ . وقال عز وجل :
يُجَلِّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ ؛ وقال أبو عمرو
ابن العلاء : واحدها إسوارٌ .

وسُورَتُهُ أي أُلْبَسَتْهُ السُّوَارُ فَتَسُوَرٌ . وفي
الحديث : أُنْحَبِبِينَ أَنْ يُسَوَّرَكَ اللهُ بِسُوَارَيْنِ
من نار ؟ السُّوَارُ من الحُلِيِّ : معروف .
والمِسْوَرُ : موضع السُّوَارِ كالمُخَدَّمِ لموضع
الْحَدَمَةِ . التهذيب : وأما قول الله تعالى : أَسَاوِرَ
من ذهبٍ ، فإن أبا إسحق الزجاج قال : الأساور
من فضة ، وقال أيضاً : فلولا أُلْقِيَ عليه أساورَةٌ
من ذهبٍ ؛ قال : الأساورُ جمع أسورَةٍ
وأسورَةٍ جمع سُوارٍ ، وهو سُوارُ المرأة
وسُوارُها . قال : والقلبُ من الفضة يسمى سُواراً
وإن كان من الذهب فهو أيضاً سُوارٌ ، وكلاهما
لباس أهل الجنة ، أحلنا الله فيها برحمته .

والأسوارُ والإسوارُ : قائد الفرس ، وقيل : هو
الجَيْدُ الرَّمِي بالسهم ، وقيل : هو الجيد الثبات على
ظهر الفرس ، والجمع أساورَةٌ وأساورٌ ؛ قال :

وَوَتَّرَ الْأَسَاوِرُ النَّيَّاسَا ،

صُغْدِيَّةٌ تَنْتَرِعُ الْأَنْفَاسَا

والإسوارُ والأسوارُ : الواحد من أساورَةٍ فارس ،
وهو الفارس من فرسانهم المقاتل ، والهاء عوض من
الياء ، وكان أصله أساوِيرٌ ، وكذلك الزناديقة
أصله زناديقي ؛ عن الأخفش .

والأساورَةُ : قوم من العجم بالبصرة نزلوها قديماً
كالأحامية بالكوفة .

والمِسْوَرُ والمِسْوَرَةُ : مُتَكِّئٌ من أَدَمٍ ، وجمعها
المِسَاوِرُ . وسارَ الرجلُ يسورُ سُورًا ارتفع ؛

بابل ، وهو بلد السريانيين .

سير : السَّيرُ : الذهابُ ؛ سارَ يَسِيرُ سَيْراً ومَسيراً
وتَسياراً ومَسيرةً وسَيْرورةً ؛ الأخيرة عن
اللحياني ، وتَسياراً يذهب بهذه الأخيرة إلى الكثرة ؛
قال :

فَأَلْقَتْ عَصَا التَّسْيَارِ مِنْهَا ، وَخَيَّمَتْ
بَارِجَاءَ عَذْبِ الْمَاءِ ، بِيضٌ مَحَافِرُهُ

وفي حديث حذيفة : تَسَايَرَ عَنْهُ الْغَضَبُ أَي سارَ
وزال . ويقال : سارَ القومُ يَسِيرُونَ سَيْراً ومَسيراً
إذا امتدَّ بهم السَّيرُ في جهة توجَّهوا لها . ويقال :
بارك الله في مَسِيرِكَ أَي سَيْرِكَ ؛ قال الجوهري :
وهو شاذ لأن قياس المصدر من فَعَلَ يَفْعَلُ مَفْعَلٌ ،
بالفتح ، والاسم من كل ذلك السَّيرَةُ . حكى
اللحياني : إنه لَحَسَنُ السَّيرَةِ ؛ وحكى ابن جني :
طريق مَسُورٌ فيه ورجل مَسُورٌ به ، وقياس هذا
ونحوه عند الحليل أن يكون بما تحذف فيه الياء ،
والأخفش يعتقد أن المحذوف من هذا ونحوه إنما هو
واو مفعول لا عينه ، وآنسه بذلك : قد هُوبَ وسُورَ
به وكُولَ .

والتَّسْيَارُ : تَفَعَّالٌ مِنَ السَّيرِ . وسَايَرَهُ أَي
جراه فتسيرا . وبينهما مَسِيرَةٌ يَوْمٌ .

وسَيْرَةٌ مِنْ بَلَدِهِ : أَخْرَجَهُ وَأَجْلَاهُ . وسَيَّرَتْ
الْجُلَّ عَنْ ظَهْرِ الدَّابَّةِ : نَزَعَتْهُ عَنْهُ .

وقوله في الحديث : نَصِرْتُ بِالرُّغَبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ ؛
أَي الْمَسَافَةَ الَّتِي يَسَارُ فِيهَا مِنَ الْأَرْضِ كَالْمَنْزِلَةِ
وَالْمَنْهَمَةِ ، أَوْ هُوَ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى السَّيرِ كَالْمَعِيْثَةِ
وَالْمَعْجِزَةِ مِنَ الْعَيْشِ وَالْعَجْزِ .

والتَّسْيَارَةُ : الْقَافِلَةُ . والتَّسْيَارَةُ : الْقَوْمُ يَسِيرُونَ
أَنْتَ عَلَى مَعْنَى الرُّفْقَةِ أَوْ الْجَمَاعَةِ ، فَأَمَّا قِرَاءَةُ

من قرأ : تَلْتَقَطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ ؛ فَإِنَّهُ أَنْتَ لِأَنَّ
بَعْضَهَا سَيَّارَةٌ . وقولهم : أَصَحُّ مِنْ عَيْرٍ
أَبِي سَيَّارَةٍ ؛ هُوَ أَبُو سَيَّارَةَ الْعَدَوَانِي كَانَ
يُدْفَعُ بِالنَّاسِ مِنْ جَمْعِ أَرْبَعِينَ سَنَةً عَلَى حِمَارِهِ ؛
قال الراجز :

خَلَّوْا الطَّرِيقَ عَنْ أَبِي سَيَّارَةَ ،
وَعَنْ مَوَالِيهِ بَنِي قَزَّارَةَ ،
حَتَّى يُجَيِّزَ سَالماً حِمَارَةَ

وسارَ البعيرُ وسيرتهُ وسارتِ الدَّابَّةُ وسارَها صاحبُها ،
يتعدَّى ولا يتعدَّى . ابن بزرج : سارتِ الدَّابَّةُ إِذَا
رَكِبَتْهَا ، وَإِذَا أَرَدَتْ بِهَا الْمَرْعَى قَلَّتْ : أَسْرَتْهَا
إِلَى الْكَلْبِ ، وَهُوَ أَنْ يُرْسِلُوا فِيهَا الرُّغَبَانَ وَيُقِيمُوا
هُمْ .

والدَّابَّةُ مُسَيَّرَةٌ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ رَاكِبًا وَالرَّجُلُ سَائِرًا
لَهَا ، وَالْمَاشِيَةُ مُسَارَةٌ ، وَالْقَوْمُ مُسَيَّرُونَ ، وَالسَّيرُ
عندهم بالنهار والليل ، وَأَمَّا السَّرَى فَلَا يَكُونُ إِلَّا
لَيْلاً ؛ وسارَ دابَّتهُ سَيْراً وسَيْرَةً ومَساراً ومَسيراً ؛
قال :

فَإِذَا كُرِّنَ مَوْضِعاً إِذَا التَّقَّتِ الْحَيَّةُ
لُ ، وَقَدْ سَارَتِ الرَّجَالُ الرَّجَالَ

أَي سَارَتِ الْحَيَّةُ الرَّجَالَ إِلَى الرَّجَالِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ أَرَادَ : وَسَارَتِ إِلَى الرَّجَالِ بِالرَّجَالِ فَحَذَفَ
حَرْفَ الْجَرِّ وَنَصَبَ ، وَالْأَوَّلُ أَقْوَى . وَأَسَارَهَا
وسَيَّرَهَا : كَذَلِكَ . وسَايَرَهُ : سارَ مَعَهُ . وفلان
لَا تُسَايِرُ خَيْلَهُ إِذَا كَانَ كَذَاباً .

والتَّسْيِيرَةُ : الضَّرْبُ مِنَ السَّيرِ . والتَّسْيِيرَةُ : الْكَثِيرُ
السَّيرِ ؛ هَذِهِ عَنْ ابْنِ جَنِي . والتَّسْيِيرَةُ : السَّنَةُ ، وَقَدْ
سَارَتْ وَمِثْرَتْهَا ؛ قَالَ خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ
بَرِي : هُوَ لِحَالِدِ ابْنِ أُخْتِ أَبِي ذُوَيْبٍ ، وَكَانَ أَبُو

ذؤيب يرسله إلى محبوبته فأفسدها عليه فعاتبه أبو ذؤيب في أبيات كثيرة فقال له خالد :

فإنّ التي فينا زعمت ومثلها
لَفِيكَ ، وَلَكِنِّي أَرَاكَ تَجُورُهَا

تَنَقَّدَتْهَا مِنْ عِنْدِ وَهْبِ بْنِ جَابِرٍ ،
وَأَنْتَ صَفِيُّ النَّفْسِ مِنْهُ وَخَيْرُهَا

فَلَا تَجْزَعَنَّ مِنْ سُنَّةِ أَنْتَ سِرَّتْهَا ،
فَأَوَّلُ رَاضٍ سُنَّةً مَنْ بَسِيرُهَا

يقول : أنت جعلتها سائرة في الناس . وقال أبو عبيد : سار الشيء وسيرته ، فعم ؟ وأنشد بيت خالد بن زهير . والسيرة : الطريقة . يقال : سار بهم سيرة حسنة . والسيرة : الهيئة . وفي التنزيل العزيز : سنعبدها سيرتها الأولى . وسير سيرة : حدث أحاديث الأوائل .

وسار الكلام والمثل في الناس : شاع . ويقال : هذا مثل سائر ؛ وقد سير فلان أمثالا سائرة في الناس . وسائر الناس : جميعهم . وسار الشيء : لغة في سائره . وساره : جميعه ، يجوز أن يكون من الباب لسعة باب « س ي ر » وأن يكون من الواو لأنها عين ، وكلاهما قد قيل ؛ قال أبو ذؤيب يصف ظبية :

وسود ماء المردي فاهًا ، فلوونه
كلون الثؤور ، وهي أدماء سارها

أي سارها ؛ التهذيب : وأما قوله :

وسائر الناس همج

فإن أهل اللغة اتفقوا على أن معنى سائر في أمثال هذا الموضع بمعنى الباقي ، من قولك أسارت سوراً وسورة إذا أفضلتها .

وقولهم : سير عنك أي تغافل واحتمل ، وفيه إضمار كأنه قال : سير ودع عنك المراء والشك .

والسيرة : الميرة . والاستياري : الامتياز ؛ قال الراجز :

أشكوا إلى الله العزيز الغفار ،
نم إليك اليوم ، بعد المستار

ويقال : المستار في هذا البيت مفتعل من السير ، والسير : ما يقدر من الجلد ، والجمع السيور . والسير : ما قد من الأديم طولاً . والسير : الشراك ، وجمعه أسيار وسيور وسيرة .

وثوب مسير وشيه : مثل السيور ؛ وفي التهذيب : إذا كان مخططاً . وسير الثوب والسهم : جعل فيه خطوطاً . وعقاب مسيرة : مخططة .

والسيرة والسيرة : ضرب من البرود ، وقيل : هو ثوب مسير فيه خطوط تعمل من القز كالسيور ، وقيل : برود بخالطها حرير ؛ قال الشاخ :

فقال إزار شرعبي وأربع

من السيرة ، أو أواق نواجيز

وقيل : هي ثياب من ثياب اليمن . والسيرة : الذهب ، وقيل : الذهب الصافي . الجوهرى : والسيرة ، بكسر الين وفتح الياء والمد : برود فيه خطوط صفر ؛ قال النابغة :

صفراء كالسيرة أكمل خلقها ،

كالغصن ، في غلوائه ، المتأود

وفي الحديث : أهدى إليه أكيدر دومة حلة سيرة ؛ قال ابن الأثير : هو نوع من البرود يخالطه حرير كالسيور ، وهو فعلاء من السير القيد ؛ قال : هكذا روي على هذه الصفة ؛ قال : وقال بعض

البيت للمفضل التكري يذکر أن ثعلبة بن سيار
كان في أسره ؛ وبعده :

يَظَلُّ بِسَاوِرِ الْمَذَقَاتِ فِينَا ،
يُقَادُ كَأَنَّهُ جَمَلٌ زَنِيْقُ

المَذَقَاتُ : جمع مَذَقَةٌ ، اللبن المخلوط بالماء .
والزنيق : المزنوق بالحبل ، أي هو أسير عندنا في
شدة من الجهد .

سيسنبر : السيسنبر : الريحانة التي يقال لها النمام ،
وقد جرى في كلامهم ، وليس بعربي صحيح ؛ قال
الأعشى :

لنا جُلُثَانٌ عِنْدَهَا وَبِنَفْسِجٍ ،
وسيسنبر والمرزجوش منمنما

فصل الشين المعجمة

شبر : الشبر : ما بين أعلى الإبهام وأعلى الخنصر ،
مذكر ، والجمع أشبار ؛ قال سيبويه : لم يجاوزوا
به هذا البناء . والشبر ، بالفتح : المصدر ، مصدر شبر
الثوب وغيره يشبره ويشبره شبراً كآله
يشبره ، وهو من الشبر كما يقال بعثه من الباع .
وهذا أشبر من ذلك أي أوسع شبراً . الليث :
الشبر الاسم والشبر الفعل .

وأشبر الرجل : أعطاه وفضله ، وشبره سيفاً
وما لا يشبره شبراً وأشبره : أعطاه إياه ؛ قال
أوس بن حجر يصف سيفاً :

وأشبرنيه المالكى ، كأنه
غدير جرت في مثنه الريح سلسل

ويروى : وأشبرنيها فتكون الماء للدرع ؛ قال ابن
بري : وهو الصواب لأنه يصف درعاً لا سيفاً ؛ وقوله :

التأخرين إنما هو على الإضافة ، واحتج بأن سيبويه قال :
لم تأت فعلاء صفة لكن اسماً ، وشرح السيراء
بالحرير الصافي ومعناه حلة حرير . وفي الحديث :
أعطى علياً برداً سيراء وقال : اجعله خمرأ . وفي
حديث عمر : رأى حلة سيراء ثباع ؛ وحديثه
الآخر : إن أحد عماله وقد إليه وعليه حلة
مسيرة أي فيها خطوط من إبريسم كالسيور .
والسيراء : ضرب من الثبت ، وهي أيضاً القرقة
اللازقة بالثوابة ؛ واستعاره الشاعر لخلب
القلب وهو حجابها فقال :

نَجَى امراً من محلّ السوء أن له ،
في القلب من سيراء القلب ، نبراسا

والسيراء : الجريدة من جرائد النخل .

ومن أمثالهم في اليأس من الحاجة قولهم : أسائر
اليوم وقد زال الظهر ؟ أي أتطمع فيها بعد وقد
تبين لك اليأس ، لأن من كل عن حاجته اليوم
بأسره وقد زال الظهر وجب أن يئس كما يئس
منه بغروب الشمس .

وفي حديث بدر ذكر سير ، هو بفتح السين
وتشديد الياء المكسورة كثيب ، بين بدر والمدينة ،
قسم عنده النبي ، صلى الله عليه وسلم ، غنائم
بدر .

وسيار : اسم رجل ؛ وقول الشاعر :

وسائلة بثعلبة بن سير ،
وقد علقث بثعلبة العلوق

أراد : بثعلبة بن سيار فجعله سيراً للضرورة لأنه لم
يُمكنه سيار لأجل الوزن فقال سير ؛ قال ابن بري :

قوله « بفتح السين النح » تبع في هذا الضبط النهاية ، وضبطه في
القاموس تبعاً للساغاني وغيره كجبل ، بالتحريك .

وَبَيْضَاءَ زَعْفٍ نَثْلَةَ سُلَيْمِيَّةٍ ،
لَهَا رَفْرَفٌ فَوْقَ الْأَنَامِلِ مُرْسَلٌ

الزغف : الدرع اللينة . وسليمة : من صنعة سليمان بن داود ، عليهما السلام . والهالكي : الحداد ، وأراد به هنا الصيقل ، ومصدره الشبر إلا أن العجاج حركه للضرورة فقال :

الحمد لله الذي أعطى الشبر

كأنه قال : أعطى العطية ، ويروي : الحبر ؛

قال ابن بري : صواب إنشاده :

فالحمد لله الذي أعطى الحبر

قال : وكذا رَوَتْهُ الرَّوَاةُ فِي شِعْرِهِ . وَالْحَبْرُ : السرور ؛ وقوله : إن الأصل فيه الشبر وإنما حركه للضرورة وهم لأن الشبر ، بسكون الباء ، مصدر شبرته شبراً إذا أعطيته ، والشبر ، بفتح الباء ، اسم العطية ؛ ومثله الحبط والحبط ، والمصدر حبطت الشجرة حبطاً ، والحبط : اسم ما سقط من الورق من الحبط ؛ ومثله النفض والنفض ، النفض هو المصدر ، والنفض اسم ما نفضته ؛ وكذلك جاء الشبر في شعر عدي في قوله :

لم أخنه والذي أعطى الشبر

قال : ولم يقل أحد من أهل اللغة إنه حرك الباء للضرورة لأنه ليس يريد به الفعل وإنما يريد به اسم الشيء المعطى ؛ وبعد بيت العجاج :

مَوَالِي الْحَقِّ أَنْ مَوَالِي شُكْرٍ

عَهْدَ نَبِيٍّ ، مَا عَقَا وَمَا دَتَرَ

وعهد صديق رأى برآ قبر ،

وعهد عثمان وعهداً من عمر

وعهد إخوانهم كانوا الوزر ،

وَعُصْبَةَ النَّبِيِّ إِذْ خَافُوا الْحَصْرَ
شَدُّوا لَهُ سُلْطَانَهُ حَتَّى اقْتَسَرَ ،
بِالْقَتْلِ ، أَقْوَاماً ، وَأَقْوَاماً أَمَرَ
تَحْتَ الَّتِي اخْتَارَ لَهُ اللهُ الشَّجَرَ
مَحْدَأً ، وَاخْتَارَهُ اللهُ الْحَيْرَ
فَمَا وَفَى مُحَمَّدٌ ، مُذْ أَنْ غَفَرَ
لَهُ الْإِلَهُ مَا مَضَى وَمَا غَبَرَ
أَنْ أَظْهَرَ النُّورَ بِهِ حَتَّى ظَهَرَ

والشبر : العطية والحير ؛ قال عدي بن زيد :

إِذْ أَنَا نَبِيٌّ مِنْ مُنْعَبِرٍ
لَمْ أَخْنَهُ ، وَالَّذِي أَعْطَى الشَّبْرَ

وقيل : الشبر والشبر لغتان كالقدر والقدر . ابن الأعرابي : الشبرة العطية . شبرته وأشبرته وشبرته : أعطيته ، وهو الشبر ، وقد حرك في الشعر . ابن الأعرابي : شبر وشبر إذا قدر . وشبر أيضاً إذا بطر . ويقال : قصر الله شبرك وشبرك أي قصر الله عمرك وطولك . الفراء : الشبر القد ، يقال : ما أطول شبره أي قده . وفلان قصير الشبر . والشبرة : القامة تكون قصيرة وطويلة . أبو الهيثم : يقال شبر فلان فتشبر أي عظم فتعظم وقرب فتقرب . ابن الأعرابي : أشبر الرجل جاء ببين طوال ، وأشبر : جاء ببين قصار الأشبار . وتشاببر الفريقان إذا تقاربا في الحرب كأنه صار بينهما شبر ومد كل واحد منهما إلى صاحبه الشبر . والشبر : شيء يتعاطاه النصارى بعضهم لبعض كالقربان يتقربون به ، وقيل : هو القربان بعينه . وأعطاه شبرها أي حق النكاح . وفي دعائه لعلي وفاطمة ، رضوان الله عليهما : جمع قوله « من منمر » كذا بالنون ، وهذا الضبط بالاصل .

الله سَمَلَكُمَا وَبَارِكْ فِي شَبْرِ كُمَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:
الشَّبْرُ فِي الْأَصْلِ الْعَطَاءُ ثُمَّ كُنِيَ بِهِ عَنِ النِّكَاحِ لِأَن
فِيهِ عَطَاءً . وَشَبْرُ الْجَمَلِ : طَرَقَهُ ، وَهُوَ ضِرَابُهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ شَبْرِ الْجَمَلِ أَيِ أُجْرَةِ
الضَّرَابِ . قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى بِهِ الضَّرَابُ نَفْسَهُ
عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ أَيِ عَنِ كِرَاءِ شَبْرِ الْجَمَلِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ النَّهْيُ عَنِ اخْتِذَاكَ الْكِرَاءِ عَنِ ضَرَابِ
الْفِعْلِ ، وَهُوَ مِثْلُ النَّهْيِ عَنِ عَسْبِ الْفِعْلِ ، وَأَصْلُ
الْعَسْبِ وَالشَّبْرِ الضَّرَابُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ يَحْيَى بْنِ
يَعْمَرَ لِرَجُلٍ خَاصَمْتَهُ امْرَأَتُهُ إِلَيْهِ تَطْلُبُ مَهْرَهَا : إِنْ
سَأَلْتِكَ ثَمَنَ شَكْرِهَا وَشَبْرِكَ أَنْشَأْتَ تَطْلُبُهَا
وَتَضْهَلُهَا ؟ أَرَادَ بِالشَّبْرِ النِّكَاحَ ، فَشَكْرُهَا :
بِضْعُهَا ؛ وَشَبْرُهَا : وَطْؤُهُ إِيَّاهَا ؛ وَقَالَ شَمْرُ :
الشَّبْرُ ثَوَابُ الْبِضْعِ مِنْ مَهْرٍ وَعَقْرٍ . وَشَبْرُ الْجَمَلِ :
ثَوَابُ ضِرَابِهِ . وَرَوَى عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ قَالَ :
الشُّكْرُ الْقُوَّةُ ، وَالشَّبْرُ الْجَمَاعُ . قَالَ شَمْرُ : الْقَبْلُ
يُقَالُ لَهُ الشُّكْرُ ؛ وَأَنْشَدَ بِصِفِّ امْرَأَةٍ بِالشَّرَفِ وَبِالْعِفَّةِ
وَالْحِرْفَةِ :

صَنَاعٌ بِإِسْتِفَاها ، حَصَانٌ بِشَكْرِها ،
جَوَادٌ بِقُوَّةِ الْبَطْنِ ، وَالْعِرْقُ زَاخِرٌ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَشْبُورَةُ الْمَرْأَةُ السُّخِيَّةُ الْكَرِيمَةُ .
قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ شَبْرَ الْجَمَلِ بِأَنَّهُ
مِثْلُ عَسْبِ الْفِعْلِ فَكَأَنَّهُ فَسَّرَ الشَّيْءَ بِنَفْسِهِ ؛ قَالَ :
وَذَلِكَ لَيْسَ بِتَفْسِيرٍ ، وَفِي طَرِيقٍ آخَرَ نَهَى عَنِ شَبْرِ
الْفِعْلِ . وَرَجُلٌ قَصِيرُ الشَّبْرِ 'مُتَقَارِبُ' الْخَطْوِ ؛
قَالَتِ الْخَنَسَاءُ :

مَعَاذَ اللَّهِ يَرُضَعُنِي حَبْرُكِي ،
قَصِيرُ الشَّبْرِ مِنْ جِشْمِ بْنِ بَكْرٍ

وَالْمَشْبَرُ وَالْمَشْبَرَةُ : نَهْرٌ يَنْخَفِضُ فَيَتَأَدَّى إِلَيْهِ مَا

يَفِيضُ عَنِ الْأَرْضَيْنِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قِبَالُ الشَّبْرِ
الْحَيَّةُ وَقِبَالُ الشُّعْرِ الْحَيَّةُ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ :
الْمَشَابِيرُ حُزُونٌ فِي الذَّرَاعِ الَّتِي يُتْبَاعُ بِهَا ،
مِنْهَا حَزُّ الشَّبْرِ وَحَزُّ نِصْفِ الشَّبْرِ وَرُبْعِهِ ، كُلُّ
جُزْءٍ مِنْهَا صَغُرٌ أَوْ كَبُرَ مَشْبَرٌ .

وَالشَّبُورُ : شَيْءٌ يَنْفَخُ فِيهِ ، وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٌ .
وَالشَّبُورُ ، عَلَى وَزْنِ التَّنُورِ : الْبُوقُ ، وَيُقَالُ هُوَ
مَعْرَبٌ . وَفِي حَدِيثِ الْأَذَانِ 'ذَكَرَ لَهُ الشَّبُورُ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : جَاءَ فِي تَفْسِيرِهِ أَنَّهُ الْبُوقُ وَفَسَّرُوهُ
أَيْضاً بِالْقُبْعِ ، وَاللَّفْظَةُ عِبْرَانِيَّةٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَلَمْ
يَذَكَرِ الْجَوْهَرِيُّ شَبْرًا وَشَبِيرًا فِي اسْمِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ،
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ؛ قَالَ : وَوَجَدْتُ ابْنَ خَالَوَيْهِ قَدْ ذَكَرَ
شَرْحَهُمَا فَقَالَ : شَبْرٌ وَشَبِيرٌ وَمَشْبَرٌ هُمْ أَوْلَادُ
هَرُونَ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَمَعْنَاهَا بِالْعَرَبِيَّةِ
حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ وَمُحَسَّنٌ ، قَالَ : وَبِهَا سَمَّى عَلِيٌّ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَوْلَادَهُ شَبْرٌ وَشَبِيرٌ وَمَشْبَرٌ
يَعْنِي حَسَنًا وَحُسَيْنًا وَمُحَسَّنًا ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ
أَجْمَعِينَ .

شتر : التهديب : الشتر انقلاب في جفن العين قلما
يكون خلقه . والشتر ، محففة : فعلك بها . ابن
سيده : الشتر انقلاب جفن العين من أعلى وأسفل
وتشججه ، وقيل : هو أن ينشق الجفن حتى ينفصل
الختار ، وقيل : هو استرخاء الجفن الأسفل ؛
شترت عنه شترًا وشترها بشترها شترًا
وأشترها وشترها . قال سيبويه : إذا قلت شترته
فإنك لم تعرض لشتر ولو عرضت لشتر لقلت
أشترته . الجوهري : شترته أنا مثل ثوم وثرمته
أنا وأشترته أيضاً ، وانشترت عنه . ورجل
أشتر : يبين الشتر ، والأنثى شتراء . وقد شتر

بَشْتَرُ شْتَرًا وَشْتِيرَ أَيْضًا مِثْلَ أَفِنَ وَأَفِنَ . وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ : فِي الشُّتْرِ رِبْعُ الدِّبَةِ ، وَهُوَ قَطْعُ الْجَفْنِ الْأَسْفَلَ وَالْأَصْلُ انْقِلَابُهُ إِلَى أَسْفَلَ .

وَالشُّتْرُ : مِنْ عَرَوْضِ الْمَرْجِ أَنْ يَدْخُلَهُ الْحَرَمُ وَالْقَبْضُ فَيَصِيرُ فِيهِ مَفَاعِلِينَ فَاعِلٌ كَقَوْلِهِ :

قَلْتُ : لَا تَخَفْ شَيْئًا ،

فَمَا يَكُونُ بِأَتِيكَ

وَكَذَلِكَ هُوَ فِي جِزءِ الْمَضَارِعِ الَّذِي هُوَ مَفَاعِلِينَ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ شْتَرِ الْعَيْنِ ، فَكَأَنَّ الْبَيْتَ قَدْ وَقَعَ فِيهِ مِنْ ذَهَابِ الْمِيمِ وَالْيَاءِ مَا صَارَ بِهِ كَالْأَشْتَرِ الْعَيْنِ . وَالشُّتْرُ : انشِقَاقُ الشِّفَةِ السُّفْلَى ، سَفَّةٌ شْتَرَاءُ .

وَشْتَرٌ بِالرَّجْلِ نَشْتِيرًا : تَنْقُصُهُ وَعَابَهُ وَسَبَّهُ بِنَظْمٍ أَوْ نَثْرٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : لَوْ قَدَّرْتُ عَلَيْهِمَا لَشْتَرْتُ بِهِمَا أَيَّ أَسْمَعْتُهُمَا الْقَبِيحَ ، وَيُرْوَى بِالنُّونِ ، مِنَ الشُّنَارِ ، وَهُوَ الْعَارُ وَالْعَيْبُ . وَشْتَرَةٌ : جَرَحَةٌ ؛ وَيُرْوَى بَيْتُ الْأَخْطَلِ :

رَكُوبٌ عَلَى السُّوَاتِ قَدْ شْتَرَا سَمْتَهُ

مُرَّاحِمَةٌ الْأَعْدَاءِ ، وَالنَّخْسُ فِي الدُّبُرِ

وَشْتَرْتُ بِهِ تَشْتِيرًا وَسَمِعْتُ بِهِ تَسِيمًا وَتَدَدْتُ بِهِ تَنْدِيدًا ، كُلُّ هَذَا إِذَا أَسْمَعْتَهُ الْقَبِيحَ وَشْتَمْتَهُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ ، وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبُو عَمْرٍو : شْتَرْتُ ، بِالتَّاءِ ؛ وَكَانَ شَرُّ أَنْكَرِ هَذَا الْحَرْفِ وَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ شْتَرْتُ ، بِالنُّونِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَبَاتَتْ تُوَقِّي الرُّوحَ ، وَهِيَ حَرِيصَةٌ

عَلَيْهِ ، وَلَكِنْ تَتَّقِي أَنْ تُشْتَرَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَهُ مِنَ الشُّنَارِ وَهُوَ الْعَيْبُ ، وَالتَّاءُ صَحِيحٌ عِنْدَنَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شْتِيرَ انْقَطَعَ ، وَشْتِيرَ انْقَطَعَ . وَشْتَرْتُ نُوْبَهُ : مَزَقَهُ . وَالْأَشْتَرَانِ : مَالِكٌ وَابْنُهُ . وَشْتِيرُ بْنُ خَالِدٍ :

رَجُلٌ مِنْ أَعْلَامِ الْعَرَبِ كَانَ شَرِيفًا ؛ قَالَ :

أَوَالِبَ لَا فَاتَهُ شْتِيرُ بْنُ خَالِدٍ

عَنِ الْجَهْلِ ، لَا يَغْرُرُكُمْ بِأَنْتَامِ

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَوْمَ بَدْرٍ : فَقُلْتُ قَرِيبٌ مَفْرٌ ابْنُ الشُّرَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ رَجُلٌ كَانَ يَقْطَعُ الطَّرِيقَ بِأَتِي الرُّفْقَةِ فَيَدْنُو مِنْهُمْ حَتَّى إِذَا هَمُّوا بِهِ نَأَى قَلِيلًا ثُمَّ عَاوَدَهُمْ حَتَّى يَصِيبَ مِنْهُمْ غِرَّةً ، الْمَعْنَى : أَنْ مَفْرٌ قَرِيبٌ وَسَيَعُودُ ، فَصَارَ مِثْلًا . وَشْتِيرٌ : مَوْضِعٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَعَلَى شْتِيرٍ رَاحَ مِنَّا رَائِحٌ ،

بِأَتِي قَبِيصَةَ كَالْفَنِيْقِ الْمُقْرَمِ

شْتَعُورٌ : الشُّبْتَعُورُ : الشُّعَيْرُ ؛ عَنِ ابْنِ دَرِيدٍ ، وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : إِنَّمَا هُوَ الشُّبْتَعُورُ ، بِالْفَيْنِ الْمَعْجَمَةُ .

شْتَعُورٌ : الشُّبْتَعُورُ : الشُّعَيْرُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ قَبْلَ ذَلِكَ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ .

شَجُورٌ : الشُّجْرَةُ الْوَاحِدَةُ تَجْمَعُ عَلَى الشُّجَرِ وَالشُّجَرَاتِ وَالْأَشْجَارِ ، وَالْمُجْتَمِعُ الْكَثِيرُ مِنْهُ فِي مَنْبِتِهِ : شَجْرَاءُ . الشُّجْرُ وَالشُّجْرُ مِنَ النَّبَاتِ : مَا قَامَ عَلَى سَاقٍ ؛ وَقِيلَ : الشُّجْرُ كُلُّ مَا سَمَا بِنَفْسِهِ ، دَقٌّ أَوْ جَلٌّ ، قَاوَمَ الشُّتَاءُ أَوْ عَجَزَ عَنْهُ ، وَالْوَاحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ شُجْرَةٌ وَشُجْرَةٌ ، وَقَالُوا شِيْرَةٌ فَأَبْدَلُوا ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى لَفَةٍ مِنْ قَالِ شُجْرَةٌ ، وَإِنَّمَا أَنْ تَكُونَ الْكُسْرَةَ لِمَجَاوَرَتِهَا الْيَاءُ ؛ قَالَ :

تَحْسَبُهُ بَيْنَ الْأَكَامِ شِيْرَةٌ

وَقَالُوا فِي تَصْغِيرِهَا : شِيْرَةٌ وَشِيْرَةٌ . قَالَ وَقَالَ مَرَّةً : قَلْبَتِ الْجِيمُ يَاءُ فِي شِيْرَةٍ كَمَا قَلَبُوا الْيَاءَ جِيمًا فِي قَوْلِهِمْ أَنَا تَمِيْمِجٌ أَيَّ تَمِيْمِي ، وَكَأَنَّ رُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ : عَلَى كُلِّ غَنْجٍ ، يَرِيدُ غَنْبِي ؛ هَكَذَا حَكَاهُ

أبو حنيفة ، بتحريك الجيم ، والذي حكاه سيوبه أن ناساً من بني سعد يبدلون الجيم مكان الياء في الوقف خاصة ، وذلك لأن الياء خفيفة فأبدلوا من موضعها أبين الحروف ، وذلك قولهم تَمِيحٌ في تَمِييٍ ، فإذا وصلوا لم يبدلوا ؛ فأما ما أنشده سيوبه من قولهم :

خالي عَوَيْفٌ وأبو عَلِجٌ ،
المُطْعِمَانِ اللحمَ بالعَشِجِ ،
وفي القَدَاةِ فَلَاقَ البرَنْجِ

فإنه اضطر إلى القافية فأبدل الجيم من الياء في الوصل كما يبدلها منها في الوقف . قال ابن جني : أما قولهم في شَجْرَةَ شِيرَةَ فينبغي أن تكون الياء فيها أصلاً ولا تكون مبدلة من الجيم لأمرين : أحدهما ثبات الياء في تصغيرها في قولهم شِيرَةَ ولو كانت بدلاً من الجيم لكانوا خلقتاء إذا حَقَّرُوا الاسم أن يردوها إلى الجيم لبدلوا على الأصل ، والآخر أن شين شَجْرَةَ مفتوحة وشين شِيرَةَ مكسورة ، والبدل لا تغير فيه الحركات وإنما يوقع حرف موضع حرف . ولا يقال للنخلة شجرة ؛ قال ابن سيده : هذا قول أبي حنيفة في كتابه الموسوم بالنبات . وأرض شَجْرَةَ وشَجِيرَةَ وشَجْرَاءَ : كثيرة الشجر .

والشجرَاءُ : الشجرُ ، وقيل : اسم لجماعة الشجر ، وواحد الشجرَاءُ شَجْرَةَ ، ولم يأت من الجمع على هذا المثال إلا أحرف بسيرة : شَجْرَةَ وشَجْرَاءَ ، وقَصَبَةَ وقَصْبَاءَ ، وطَرْفَةَ وطَرْفَاءَ ، وحَلْفَةَ وحَلْفَاءَ ؛ وكان الأصمعي يقول في واحد الحلفاء حَلْفَةَ ، بكسر اللام ، مخالفة لأخواتها . وقال سيوبه : الشجرَاءُ واحد وجمع ، وكذلك القَصْبَاءُ والطَرْفَاءُ والحَلْفَاءُ . وفي حديث ابن الأكواع : حتى كنت في الشجرَاءِ

١ قوله « حتى كنت » الذي في النهاية فإذا كنت .

أي بين الأشجار المُتَسَكِّثَةِ . قال ابن الأثير : هو الشَجْرَةَ كالقَصْبَاءَ للقَصَبَةِ ، فهو اسم مفرد يراد به الجمع ، وقيل : هو جمع ، والأول أوجه .

والمَشَجَرُ : منبِت الشجر . والمَشَجَرَةُ : أرض تُنبت الشجر الكثير . والمَشَجَرُ : موضع الأشجار . وأرض مَشَجَرَةَ : كثيرة الشجر ؛ عن أبي حنيفة . وهذا المكان أشَجَرُ من هذا أي أكثر شَجَرًا ؛ قال : ولا أعرف له فعلاً . وهذه الأرض أشجر من هذه أي أكثر شَجَرًا . ووادي أشَجَرُ وشَجِيرُ ومَشَجَرُ : كثير الشجر . الجوهرية : وادي شَجِيرُ ولا يقال وادي أشَجَرُ . وفي الحديث : ونأى بي الشَجَرُ ؛ أي بَعُدَ بي المرعى في الشَجَرِ . وأرض عَشْبَةٌ : كثيرة العشب ، وبَقِيلَةٌ وعَاشِبَةٌ وبَقِيلَةٌ وثَمِيرَةٌ إذا كان ثمرتها . وأرض مُبْقِلَةٌ ومُعْشِبَةٌ . التهذيب : الشجر أصناف ، فأما جِلُّ الشجر فعظامه التي تبقى على الشتاء ، وأما دِقُّ الشجر فصنفان : أحدهما يبقى له أرؤمة في الأرض في الشتاء وينبت في الربيع ، ومنه ما ينبت من الحَبَّة كما تنبت البقول ، وفرق ما بين دِقِّ الشجر والبقل أن الشجر له أرؤمة تبقى على الشتاء ولا يبقى للبقل شيء ، وأهل الحجاز يقولون هذه الشجر ، بغير هاء ، وهم يقولون هي البرُّ وهي الشعير وهي التمر ، ويقولون هي الذهب لأن القطعة منه ذهبية ؛ وبلغتهم نزل قوله تعالى : والذين يَكْنِزُونَ الذهبَ والفضةَ ولا يُنْفِقُونَهَا ؛ فَأَنْتَ

ابن السكيت : شَجَرُ المَالِ إذا رَعَى العُشْبَ والبَقْلَ فلم يُبْقِ منها شيئاً فصار إلى الشجر يرعاه ؛ قال الراجز يصف إبلاً :

١ قوله « إذا كان ثمرتها » كذا بالأصل ولعل فيها تحريفاً أو سقطاً ، والأصل إذا كثرت ثمرتها أو إذا كانت ثمرتها كثيرة أو نحو ذلك .

تَعْرِفُ فِي أَوْجُهٍهَا الْبَشَائِرِ
آسَانَ كُلِّ آفَقٍ مُشَاجِرِ

وكل ما سُمِكَ وِرْفَعٌ ، فقد سُجِرَ . وسَجَرَ
الشَّجْرَةَ وَالنَّبَاتَ سَجْرًا : رَفَعَ مَا تَدَلَّى مِنْ
أَغْصَانِهَا . التَّهْدِيبُ قَالَ : وَإِذَا نَزَلَتْ أَغْصَانُ شَجَرٍ
أَوْ ثَوْبٍ فَرَفَعَتْهُ وَأَجْفَيْتَهُ قُلْتَ سَجَرْتَهُ ، فَهُوَ مَشْجُورٌ ؛
قَالَ الْعَجَّاجُ :

رَفَعَ مِنْ جِلَالِهِ الْمَشْجُورَ

وَالْمَشْجَرُ مِنَ التَّصَاوِيرِ : مَا كَانَ عَلَى صِفَةِ الشَّجَرِ .
وَدِيْبَاجٌ مُشَجَّرٌ : نَقَشَهُ عَلَى هَيْئَةِ الشَّجَرِ . وَالشَّجْرَةُ الَّتِي
يُوعَى تَحْتَهَا سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قِيلَ
كَانَتْ سَمْرَةَ . وَفِي الْحَدِيثِ : الصَّخْرَةُ وَالشَّجْرَةُ مِنْ
الْجَنَّةِ ، قِيلَ : أَرَادَ بِالشَّجَرَةِ الْكَرْمَةَ ، وَقِيلَ :
يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالشَّجْرَةِ شَجْرَةَ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ
لِأَنَّ أَصْحَابَهَا اسْتَوْجَبُوا الْجَنَّةَ .

وَأَشْتَجَرَ الْقَوْمُ : تَخَالَفُوا . وَرِمَاحٌ شَوَاجِرُ
وَمَشْتَجِرَةٌ وَمَشَاجِرَةٌ : مُخْتَلَفَةٌ مُتَدَاخِلَةٌ .
وَسَجَرَ بَيْنَهُمُ الْأَمْرُ بِشَجْرٍ سَجْرًا : تَنَازَعُوا فِيهِ .
وَسَجَرَ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا اخْتَلَفَ الْأَمْرُ بَيْنَهُمْ . وَأَشْتَجَرَ
الْقَوْمُ وَتَشَاجَرُوا أَي تَنَازَعُوا . وَالْمَشَاجِرَةُ : الْمَنَازَعَةُ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى
يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : أَي فِيمَا
وَقَعَ مِنَ الْإِخْتِلَافِ فِي الْحُصُومَاتِ حَتَّى اسْتَشَجَرُوا
وَتَشَاجَرُوا أَي تَشَابَكُوا مُخْتَلِفِينَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِبَاكُمُ وَمَا شَجَرَ بَيْنَ أَصْحَابِي ؛ أَي مَا وَقَعَ بَيْنَهُمْ مِنْ
الْإِخْتِلَافِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَمْرٍو النَّخَعِيِّ : وَذَكَرَ
فِتْنَةَ يَشْتَجِرُونَ فِيهَا اسْتِجَارَ أَطْبَاقِ الرَّأْسِ ؛ أَرَادَ
أَنَّهَا يَشْتَبِكُونَ فِي الْفِتْنَةِ وَالْحَرْبِ اسْتِبَاكَ أَطْبَاقِ
١ قَوْلُهُ « وَشَجَرَ بَيْنَهُمُ الْأَمْرَ شَجْرًا » فِي الْقَامُوسِ وَشَجَرَ بَيْنَهُمُ
الْأَمْرَ شَجُورًا .

الرَّأْسِ ، وَهِيَ عِظَامُهُ الَّتِي يَدْخُلُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ؛
وَقِيلَ : أَرَادَ يُخْتَلَفُونَ كَمَا تَشْتَجِرُ الْأَصَابِعُ إِذَا دَخَلَ
بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ . وَكُلُّ مَا تَدَاخَلَ ، فَقَدْ تَشَاجَرَ
وَأَشْتَجَرَ . وَيُقَالُ : التَّقَى فِتْنَانَ فَتَشَاجَرُوا بِرِمَاحِهِمْ
أَي تَشَابَكُوا . وَأَشْتَجَرُوا بِرِمَاحِهِمْ وَتَشَاجَرُوا
بِالرِّمَاحِ : تَطَاعَنُوا . وَسَجَرَ : طَعَنَ بِالرِّمْحِ .
وَسَجَرَهُ بِالرِّمْحِ : طَعَنَهُ . وَفِي حَدِيثِ الشَّرَافَةِ :
فَشَجَرَ نَاهِمُ بِالرِّمَاحِ أَي طَعَنَاهُمْ بِهَا حَتَّى اسْتَبَكَ فِيهِمْ ،
وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ يَأْتِي بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، فَقَدْ اسْتَبَكَ
وَأَشْتَجَرَ . وَسَمِيَ الشَّجْرُ سَجْرًا لِدُخُولِ بَعْضٍ
أَغْصَانِهِ فِي بَعْضٍ ؛ وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِمَرَاكِبِ النِّسَاءِ :
مَشَاجِرُ ، لِتَشَابُكِ عِيدَانِ الْهُودَجِ بِبَعْضِهَا فِي بَعْضٍ .
وَسَجَرَةُ سَجْرًا : رَبَطَهُ . وَسَجَرَهُ عَنِ الْأَمْرِ
يَسْجُرُهُ سَجْرًا : صَرَفَهُ . وَالشَّجْرُ : الصَّرْفُ . يُقَالُ :
مَا سَجَرَكَ عَنْهُ ؟ أَي مَا صَرَفَكَ ؛ وَقَدْ سَجَرْتَنِي
عَنِ الشَّوَاجِرِ . أَبُو عُبَيْدٍ : كُلُّ شَيْءٍ اجْتَمَعَ ثُمَّ فَرَّقَ
بَيْنَهُ شَيْءٌ فَانْفَرَقَ يُقَالُ لَهُ : سُجِرَ ؛ وَقَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :

طَافَ الْحَيَالُ بِنَا وَهِنًا ، فَأَرَقْنَا ،

مِنْ آلِ سَعْدِي ، فَبَاتَ النَّوْمُ مُشْتَجِرًا

مَعْنَى اسْتِجَارِ النَّوْمِ تَجَافِيهِ عَنْهُ ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الشَّجِيرِ
وَهُوَ الْغَرِيبُ ؛ وَمِنْهُ سَجَرَ الشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا
نَحَاهُ ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

شَجَرَ الْهُدَابَ عَنْهُ فَجَفَا

أَي جَافَاهُ عَنْهُ فَتَجَافَى ، وَإِذَا تَجَافَى قِيلَ : اسْتَشَجَرَ
وَأَشْتَجَرَ .

وَالشَّجْرُ : مَفْرَجُ الْقَمِّ ، وَقِيلَ : مُؤَخَّرُهُ ، وَقِيلَ :
هُوَ الصَّامِغُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا انْفَتَحَ مِنْ مُنْطَبِقِ
الْقَمِّ ، وَقِيلَ : هُوَ مُلْتَقَى اللَّهْزِمَتَيْنِ ، وَقِيلَ :
هُوَ مَا بَيْنَ اللَّحْيَيْنِ . وَسَجَرُ الْفَرَسِ : مَا بَيْنَ أَعَالِي

لَحْيَيْهِ مِنْ مُعْظَمِهَا ، وَالْجَمْعُ أَشْجَارٌ وَشُجُورٌ .
وَأَشْتَجَرَ الرَّجُلُ : وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ شَجَرِهِ عَلَى
حَنَكِهِ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

نَامَ الْحَلِيُّ وَبَيْتُ اللَّيْلِ مُشْتَجِرًا ،
كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ

مذبوح : مَشْقُوقٌ . أَبُو عَمْرٍو : الشَّجْرُ مَا بَيْنَ
اللَّحْيَيْنِ . غَيْرُهُ : بَاتَ فُلَانٌ مُشْتَجِرًا إِذَا اعْتَمَدَ
بِشَجَرِهِ عَلَى كَفِّهِ . وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ قَالَ : كُنْتُ
أَخَذًا بِحِكْمَةِ بَغْلَةَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
يَوْمَ حُنَيْنٍ وَقَدْ سَجَرَتْهَا بِهَا أَي ضَرَبَتْهَا بِلِجَامِهَا
أَكْفُهَا حَتَّى فَتَحَتْ فَاهَا ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : وَالْعَبَّاسُ
يَشْجُرُهَا أَوْ يَشْتَجِرُهَا بِلِجَامِهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الشَّجْرُ مَفْتَحُ الْفَمِ ، وَقِيلَ : هُوَ الذَّقْنُ . وَفِي حَدِيثِ
سَعْدٍ أَنْ أُمَّهُ قَالَتْ لَهُ : لَا أَطْعَمُ طَعَامًا وَلَا
أَشْرَبُ شَرَابًا أَوْ تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ ! قَالَ : فَكَانُوا إِذَا أَرَادُوا
أَنْ يُطْعَمُوا أَوْ يَسْقَوْهَا سَجَرُوا فَاهَا أَي أَدْخَلُوا
فِي شَجَرِهِ عُدَدًا فَفَتَحُوهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ عَمَدَتُهُ بَعِيدٌ ،
فَقَدْ سَجَرَتْهُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،
فِي إِحْدَى الرِّوَايَاتِ : قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، بَيْنَ شَجَرِي وَنَخْرِي ؛ قِيلَ : هُوَ التَّشْيِيقُ ،
أَي أَنَّ ضَمَّتْهُ إِلَى نَحْرِهَا مُشْبَكَةً أَصَابِعَهَا . وَفِي
حَدِيثِ بَعْضِ التَّابِعِينَ : تَفَقَّدْتُ فِي طَهَارَتِكَ كَذَا وَكَذَا
وَالشَّاكِلَ وَالشَّجَرَ أَي مُجْتَمَعَ اللَّحْيَيْنِ تَحْتَ
العَنْقَةِ .

وَالشَّجَارُ : عُودٌ يُجْعَلُ فِي فَمِ الْجَدْيِ لِثَلَا يَرُضَعَ
أُمَّهُ . وَالشَّجْرُ مِنَ الرَّحْلِ : مَا بَيْنَ الْكَرْتَيْنِ ، وَهُوَ
الَّذِي يَلْتَمِسُهُمْ ظَهْرُ الْبَعِيرِ .

وَالشَّجْرُ ، بِكسر الميم : الْمِشْجَبُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ :
الْمِشْجَرُ أَعْوَادٌ تَرْتَبُطُ كَالْمِشْجَبِ يَوْضَعُ عَلَيْهَا الْمَتَاعُ .

١ قوله « ولي حديث سعد » الذي في النهاية حديث أم سعد .

وَسَجَرَتِ الشَّيْءَ : طَرَحْتَهُ عَلَى الْمِشْجَرِ ، وَهُوَ الْمِشْجَبُ .
وَالْمِشْجَرُ وَالْمِشْجَرُ وَالشَّجَارُ وَالشَّجَارُ : عُودُ الْهُودِجِ ،
وَاحِدَتُهَا مِشْجَرَةٌ وَشِجَارَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مَرَكَبٌ
أَصْفَرُ مِنَ الْهُودِجِ مَكشُوفُ الرَّأْسِ . التَّهْدِيبُ :
وَالْمِشْجَرُ مَرَكَبٌ مِنْ مَرَكَبِ النِّسَاءِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْدٍ :

وَأَرْتَدَّ فَارِسُ الْهَيْجَا ، إِذَا مَا
تَقَعَّرَتِ الْمَشَاجِرُ بِالْقِيَامِ

الليث : الشَّجَارُ خَشَبُ الْهُودِجِ ، فَإِذَا غُشِّيَ غِشَاءً صَارَ
هُوَ دَجًا . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمَشَاجِرُ عِيدَانُ الْهُودِجِ ،
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : مَرَكَبٌ دُونَ الْهُودِجِ مَكشُوفَةٌ
الرَّأْسِ ، قَالَ : وَيُقَالُ لَهَا الشُّجْرُ أَيْضًا ، الْوَاحِدُ شِجَارٌ .
وَفِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ : وَدُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ يَوْمَئِذٍ فِي
شِجَارٍ لَهُ ؛ هُوَ مَرَكَبٌ مَكشُوفٌ دُونَ الْهُودِجِ ،
وَيُقَالُ لَهُ مِشْجَرٌ أَيْضًا . وَالشَّجَارُ : خَشَبُ الْبِئْرِ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

لَتَرَوَيْنَ أَوْ لَتَبِيدَنَّ الشُّجْرُ

وَالشَّجَارُ : سِمَةٌ مِنْ سَمَاتِ الْإِبِلِ . وَالشَّجَارُ :
الْحَشْبَةُ الَّتِي يُضَبَّبُ بِهَا السَّرِيرُ مِنْ تَحْتِ ، يُقَالُ لَهَا بِالْفَارَسِيَّةِ
الْمَتْرَسُ . التَّهْدِيبُ : وَالشَّجَارُ الْحَشْبَةُ الَّتِي تَوْضَعُ
خَلْفَ الْبَابِ ، يُقَالُ لَهَا بِالْفَارَسِيَّةِ الْمَتْرَسُ ، وَنَحْطُ
الْأَزْهَرِيِّ مَتْرَسٌ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ وَتَشْدِيدِ التَّاءِ ؛ وَأَنْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ :

لَوْلَا طَفِيلٌ ضَاعَتِ الْفَرَائِرُ ،
وَفَاءٌ ، وَالْمُعْتَقُ شَيْءٌ بَانٌ ،
غَلِيمٌ رَطْلٌ وَمَشِيخٌ دَامِرٌ ،
كَأَنَّمَا عِظَامُنَا الْمَشَاجِرُ

وَالشَّجَارُ : الْهُودِجُ الصَّغِيرُ الَّذِي يَكْفِي وَاحِدًا حَسْبُ .

١ قوله « الواحد شجار » بفتح أوله وكسره وكذلك الشجر كما
في القاموس .

والشَّجِيرُ : الغريبُ من الناس والإبل . ابن سيده :
والشَّجِيرُ الغريبُ والصاحبُ ، والجمعُ شَجَرَاءُ .
والشَّجِيرُ : قِدْحٌ يكون مع القِدَاحِ غريباً من غير
شَجَرَتِهَا ؛ قال المتنخل :

وإذا الرِّياحُ تَكَمَّشَتْ

بِجَوَانِبِ البَيْتِ القَصِيرِ ،

أَلْفَيْتَنِي هَشُّ اليَدَيْ

نِ بِمَرِي قِدْحِي ، أَوْ شَجِيرِي

والقِدْحُ الشَّجِيرُ : هو المستعار الذي يُتَمَنَّ
بِفَوْزِهِ ، والشَّرِيحُ : قِدْحُهُ الذي هو له . يقال : هو
شَرِيحٌ هذا وشَرِيحُهُ أي مثله . والشَّجِيرُ : الرُّدِيُّ ؛
عن كراع .

والانْشِجَارُ والاشْتِجَارُ : التقدُّمُ والنَّجاءُ ؛ قال
عُوَيْفُ الهُدَلِيُّ :

عَمَدًا تَعَدُّ بِنَاكَ ، وانْشَجَرَتْ بِنَا

طِوَالِ الهَوَادِي مُطْبَعَاتٍ مِنَ الوِقرِ

ويروى : واشْتَجَرَتْ . والاشْتِجَارُ أن تَتَكَبَّرَ
على مَرَفِقِكَ ولا تَضَعُ جَنْبَكَ على الفراش .
والشَّجِيرُ في النخلِ : أن تُوضَعَ العُدُوقُ على
الجريدِ ، وذلك إذا كثر حمل النخلة وعظُمتِ
الكَبَائِسُ فَخِيفَ على الجُمَارَةِ أو على العُرْجُونِ .
والشَّجِيرُ : السِّيفُ . وشَجَرَ بينه أي عَمَدَهُ
بِعَمُودٍ . ويقال : فلان من شَجَرَةٍ مَبَارَكَةٍ أي من
أصل مبارك .

ابن الأعرابي : الشَّجَرَةُ النُّقْطَةُ الصَّغِيرَةُ في دَقَنِ
الغلامِ .

شحو : شَحَرَ فاه شَحْرًا : فتحه ؛ قال ابن دريد :
أحسبها بمانية . والشَّحْرُ : ساحل اليمن ، قال الأزهري :

في أقصاها ، وقال ابن سيده : بينها وبين عُمانَ .
ويقال : شَحْرُ عُمانَ وشَحْرُ عُمانَ ، وهو ساحل
البحر بين عُمانَ وَعَدَنَ ؛ قال العجاج :

رَحَلْتُ مِنْ أَقْصَى بِلَادِ الرُّحْلِ ،

من قُلَلِ الشَّحْرِ فَجَنَّبِي مَوْكَلِ

ابن الأعرابي : الشَّحْرَةُ الشُّطُّ الضَّيِّقُ ، والشَّحْرُ
الشُّطُّ . ابن سيده : الشَّحِيرُ ضَرْبٌ من الشجر ؛
حكاه ابن دريد ، قال : وليس بثَبَّتٍ .
والشَّحْرُورُ : طائر أسودُ فُوَيْقَ العُصْفُورِ بصوت
أصواتاً .

شحشر : الشَّحْشَارُ : الطويل .

شخر : الشَّخِيرُ : صَوْتُ من الحَلِّقِ ، وقيل : من
الأنفِ ، وقيل : من الفم دون الأنف . وشَخِيرُ
الفرس : صَوْتُهُ من فمه ، وقيل : هو من الفرس
بَعْدَ الصَّهِيلِ ، شَخَرَ بِشَخْرِ شَخْرًا وشَخِيرًا ،
وقيل : الشَّخْرُ كالتَّخْرِ . الصَّحاحُ : شَخَرَ الحمارُ
بِشَخْرِ ، بالكسر ، شَخِيرًا . الأصمعي : من أصوات
الحيل الشَّخِيرُ والشَّخِيرُ والكُرِيرُ ، فالشَّخِيرُ من
الفم ، والشَّخِيرُ من المنخرين ، والكُرِيرُ من الصدر ؛
ورجل شَخِيرٌ نَخِيرٌ . والشَّخِيرُ أيضًا : رَفَعُ
الصَّوْتِ بالتَّخْرِ . وحمار شَخِيرٌ : مُصَوِّتٌ .
والشَّخِيرُ : ما تَحَاتُّ من الجبل بالأقدام والحوافر ؛
قال الشاعر :

بِنُطْفَةِ بَارِقٍ في رَأْسِ نَيْقِ

مُنَيْفٍ ، دُونَهَا مِنْهُ شَخِيرُ

قال أبو منصور : لا أعرف الشَّخِيرَ بهذا المعنى إلا أن
يكون الأصل فيه لَحْشِيرًا فقلب . أبو زيد : يقال لما
بين الكُرَيْنِ من الرُّحْلِ شَرِيحٌ وشَخْرٌ ، والكُرُ :
ما ضَمَّ الظِّلْفَتَيْنِ ؛ أنشد الباهلي قول العجاج :

إذا اثْبَجَرًا من سَوَادٍ حَدَجًا ،
وَشَخْرًا اسْتِنْفَاضَةً وَنَشَجًا

قال: الاثبجار أن يقوم وينقبض، يعني الحمار والأتان.
قال: وشخرا نفضا بجحافلها. واستنفاضة أي ينفضان
ذلك الشخص ينظران ما هو. والنشيج: صوت من
الصدر. وشخِرُ الشَّباب: أوله وجدته كَشْرَخِهِ.
والأشخِرُ: ضَرْبٌ من الشَّجَرِ .

والشخير، بكسر الشين: اسم. ومطرف بن عبد الله
ابن الشخير، مثال الفسقي، لأنه ليس في كلام
العرب فعيل ولا فَعِيلٌ .

شخدر: شَخْدَرٌ: اسم .

شذر: الشذر: قِطْعٌ من الذهب يُلْقَطُ من المعدن
من غير إذابة الحجارة، وما يصاغ من الذهب فرائد
يفصل بها اللؤلؤ والجوهر. والشذر أيضاً: صغار
اللؤلؤ، شبهها بالشذر لبياضها. وقال شعر: الشذر
هَنَاتٌ صِغَارٌ كأنها رؤوس النمل من الذهب تجعل
في الحوق، وقيل: هو خَرَزٌ يفصل به النظم،
وقيل: هو اللؤلؤ الصغير، واحده شذرة؛ قال الشاعر:

ذَهَبٌ لَمَّا أَنْ رَأَاهَا ثَرْمَلَةٌ ،
وَقَالَ : يَا قَوْمِ رَأَيْتُ مُنْكَرَةً ،
شَذْرَةَ وَادٍ ، وَرَأَيْتُ الزُّهْرَةَ

وأشد شير للمرار الأسدي بصف ظيباً :

أَتَيْنَ عَلَى الْيَمِينِ ، كَأَنَّ شَذْرًا
تَتَابَعٌ فِي النِّظَامِ لَهُ زَلِيلٌ

وشذر النظم: فصله. فأما قولهم: شذر
كلامه بشعير، فولد وهو على المثل. والشذر:
النشاط والسرعة في الأمر. وتشدرت الناقة
إذا رأت رغباً يسرها فحركت برأسها مَرَحًا

وقرحاً. والتشذر: التهدد؛ ومنه قول سليمان
ابن صرد: بلغني عن أمير المؤمنين كرامة من قول
تَشْدَرُ لي فيه بثتم وإبعاد فسرت إليه جواداً
أي مسرعاً؛ قال أبو عبيد: لست أشك فيها بالذال،
قال: وقال بعضهم تشزُر، بالزاي، كأنه من النظر
الشزُر، وهو نظَرُ المغضب، وقيل: التشذر
التهيؤ للشر، وقيل: التشذر التواعد والتهدد؛
وقال لبيد:

غَلَبَ تَشْدَرُ بِالذُّحُولِ ، كَأَنَّهَا
جِنُّ الْبَدِيِّ ، رَوَّاسِيًا أَقْدَامُهَا

ابن الأعرابي: تشذر فلان وتقتَر إذا تشمر
وتهيأ للحملة. وفي حديث حنين: أرى كتيبة
حر شفي كأنهم قد تشذروا أي تهيأوا لها وتأهبوا.
ويقال: شذَر به وشتر به إذا سمع به. ويقال
للقوم في الحرب إذا تطاولوا: تشذروا. وتشذر
فلان إذا تهيأ للقتال. وتشذر فرسه أي ركب
من ورائه. وتشذرت الناقة: جمعت قطريتها
وشالت بذنبها. وتشذر السوط: مال ونحرك؛
قال:

وكان ابن أجمال، إذا ما تشذرت
صدور السياط، شرعن المَخَوْفُ

وتشذر القوم: تفرقوا. وذهبوا في كل وجه شذر
مذَر وشذر مذر وبذر أي ذهبوا في كل وجه،
ولا يقال ذلك في الإقبال؛ وذهبت غنمك شذر
مذَر وشذر مذر: كذلك. وفي حديث عائشة،
رضي الله عنها: أن عمر، رضي الله عنه، شرذ
الشرك شذر مذر أي فرقه وبدده في كل وجه،
ويروى بكسر الشين والميم وفتحها. والتشذر
بالثوب وبالذنب: هو الاستفار به.

والشوذَرُ : الإِتْبُ ، وهو بُرْدٌ يُسْتَقُ ثم تلقىه المرأة في عنقها من غير كَمِينٍ ولا جَيْبٍ ؛ قال :
مُنْضَرَجٌ عَن جَانِبِيهِ الشُّوذَرُ

وقيل : هو الإِزار ، وقيل : هو المِلْحَفَةُ ، فارسي معرب ، أصله شاذَرٌ وقيل : جاذَرٌ . وقال الفراء : الشوذَرُ هو الذي تلبسه المرأة تحت ثوبها ، وقال الليث : الشوذَرُ ثوبٌ تَجْتَابُهُ المرأة والجارية إلى طَرَفِ عَضُدِهَا ، والله أعلم .

شرو : الشَّرُّ : السُّوءُ والفعل للرجل الشَّرِيرُ ، والمصدر الشَّرَارَةُ ، والفعل شَرَّ يَشِيرُ . وقوم أشرارٌ : ضد الأخيار . ابن سيده : الشَّرُّ ضد الخير ، وجمعه 'شُرورٌ' ، والشَّرُّ لغة فيه ؛ عن كراع . وفي حديث الدعاء : والخيرُ كُلُّهُ بيدِكَ والشَّرُّ ليس إليك ؛ أي أن الشر لا يُتَقَرَّبُ به إليك ولا يُبْتَغَى به وَجْهُكَ ، أو أن الشر لا يصعد إليك وإنما يصعد إليك الطيب من القول والعمل ، وهذا الكلام إرشاد إلى استعمال الأدب في الثناء على الله ، تعالى وتقدس ، وأن تضاف إليه ، عز وعلا ، محاسن الأشياء دون مساوئها ، وليس المقصود نفي شيء عن قدرته وإثباته لها ، فإن هذا في الدعاء مندوب إليه ، يقال : يا رب السماء والأرض ، ولا يقال : يا رب الكلاب والحنازير وإن كان هو ربها ؛ ومنه قوله تعالى : والله الأسماء الحسنى فادعوه بها . وقد شَرَّ يَشِيرُ وَيَشِيرُ شَرّاً وشَرَارَةً ، وحكى بعضهم : شَرُرْتُ بضم العين . ورجل شَرِيرٌ وشَرِيرٌ من أشرارٍ وشَرِيرِينَ ، وهو شَرٌّ منك ، ولا يقال أشَرُّ ، حذفوه لكثرة استعمالهم إياه ، وقد حكاه بعضهم . ويقال : هو شَرُّهُمْ وهي شَرُّهُنَّ ولا يقال هو أشرم . وشَرٌّ إنساناً يَشِيرُهُ إذا عابه . اليزيدي : شَرُرَنِي في الناس وشَهَّرَنِي فيهم بمعنى واحد ، وهو

شَرُّ الناس ؛ وفلان شَرُّ الثلاثة وشَرُّ الاثنين . وفي الحديث : ولدتُ الزنا شَرُّ الثلاثة ؛ قيل : هذا جاء في رجل بعينه كان موسوماً بالشَّرِّ ، وقيل : هو عامٌ وإنما صار ولد الزنا شَرّاً من والديه لأنه شَرُّهُم أصلاً ونسباً وولادةً ، لأنه خلق من ماء الزاني والزانية ، وهو ماء خبيث ، وقيل : لأن الحدَّ يقام عليهما فيكون تمحيصاً لهما وهذا لا يدرى ما يفعل به في ذنوبه . قال الجوهري : ولا يقال أشَرُّ الناس إلا في لغة رديئة ؛ ومنه قول امرأة من العرب : أَعِيدُكَ بالله من نَفْسٍ حَرَمِي وَعَيْنِ شَرَمِي أي خبيثة من الشر ، أخرجته على فَعْلَى مثل أصغر وصُغَرَمِي ؛ وقوم أشرارٌ وأَشِرَاءٌ . وقال يونس : واحدُ الأَشْرَارِ رَجُلٌ شَرٌّ مثل زَنْدٍ وَأَزْنَادٍ ، قال الأخفش : واحداً شَرِيرٌ ، وهو الرجل ذو الشَّرِّ مثل يتيم وأيتام . ورجل شَرِيرٌ ، مثال فِسَيْقٍ ، أي كثير الشَّرِّ . وشَرٌّ يَشِيرُ إذا زاد شَرُّهُ . يقال : شَرُرْتُ يا رجل وشَرُرْتُ ، لغتان ، شَرّاً وشَرَرّاً وشَرَارَةً . وأشَرُّتُ الرجلَ : نسبته إلى الشرِّ ، وبعضهم ينكره ؛ قال طرفة :

فما زال شَرِيرِي الرَّاحَ حَتَّى أَشَرَنِي
صَدِيقِي ، وَحَتَّى سَاءَنِي بَعْضُ ذَلِكَ

فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قوله :

إِذَا أَحْسَنَ ابْنُ الْعَمِّ بَعْدَ إِسَاءَةٍ ،
فَلَسْتُ لِشَرِيرِي فِعْلَهُ بِمَجْمُولٍ

إنما أراد لِشَرِّ فِعْلِهِ فِقْلَبُ .

وهي شَرَّةٌ وشَرَمِي : يذهب بهما إلى المفاضلة ؛ وقال كراع : الشَرَمِي أنثى الشر الذي هو الأَشَرُّ في التقدير كالفضلى الذي هو تأنيث الأفضل ، وقد سَأَرَهُ . ويقال : سَأَرَاهُ وَسَأَرَهُ ، وفلان يُسَارُهُ

لأنها ترمي بِشَرِّهِ كَالْقَصْرِ ؛ واحده شَرَرَةٌ وهو
الشَّرَارُ واحده شَرَارَةٌ ؛ وقال الشاعر :

أَوْ كَشَرَارِ الْعَلَاةِ يَضْرِبُهَا الْكَ
قَمِينَ ، عَلَى كُلِّ وَجْهِهِ تَتَبُّ

وَشَرُّ اللَّحْمِ وَالْأَقِطِ وَالثُّوبِ وَنَحْوَهَا يَشْرُهُ شَرًّا
وَأَشْرُهُ وَشَرَرَةٌ وَشَرَاهُ عَلَى نَحْوِ بِلِ التَّضْعِيفِ ؛ وَضَعَهُ
عَلَى خَصْفَةٍ أَوْ غَيْرِهَا لِيَجِفَّ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ وَأَنْشَدَ بَعْضُ
الرُّوَاةِ لِلرَّاعِي :

فَأَصْبَحَ يَسْتَفُ الْبِلَادَ ، كَأَنَّهُ
مُشَرِّي بِأَطْرَافِ الْبُيُوتِ قَدِيدُهَا

قال ابن سيده : وليس هذا البيت للراعي إنما هو
للحلال ابن عمه . والإشْرَارَةُ : ما يبسط عليه الأقط
وغيره ، والجمع الأَشَارِيرُ . والشَّرُّ : بَسْطُكَ الشَّيْءَ
فِي الشَّمْسِ مِنَ الثِّيَابِ وَغَيْرِهِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

تَوْبٌ عَلَى قَامَةِ سَحْلٍ ، تَعَاوَرَةٌ
أَيْدِي الْغَوَاسِلِ ، لِلأَرْوَاحِ مَشْرُورٌ

وَشَرَّرَتْ الثُّوبَ وَاللَّحْمَ وَأَشْرَرَتْ ؛ وَشَرُّ سَيْئًا
يَشْرُهُ إِذَا بَسَطَهُ لِيَجِفَّ . أَبُو عَمْرٍو : الشَّرَارُ صَفَائِحُ
بِيضٌ يَجْفُفُ عَلَيْهَا الْكَرْبِيسُ . وَشَرَّرَتْ الثُّوبَ :
بَسَطَتْهُ فِي الشَّمْسِ ، وَكَذَلِكَ التَّشْرِيرُ . وَشَرَّرَتْ
الْأَقِطَ أَشْرُهُ شَرًّا إِذَا جَعَلْتَهُ عَلَى خَصْفَةٍ لِيَجِفَّ ،
وَكَذَلِكَ اللَّحْمَ وَالْمَلْحَ وَنَحْوَهُ . وَالْأَشَارِيرُ : قِطْعُ
قَدِيدٍ . وَالْإَشْرَارَةُ : الْقَدِيدُ الْمَشْرُورُ .
وَالْإَشْرَارَةُ : الْخَصْفَةُ الَّتِي يُشْرُ عَلَيْهَا الْأَقِطُ ،
وَقِيلَ : هِيَ سُقَّةٌ مِنْ سُقَقِ الْبَيْتِ يُشْرَرُ عَلَيْهَا ؛
وَقَوْلُ أَبِي كَاهِلٍ الْبَشْكُرِيُّ :

لَهَا أَشَارِيرٌ مِنْ لَحْمٍ تَتَمَرُّهُ ،
مِنَ الثَّعَالِيِّ ، وَوَنَحْرٌ مِنْ أَرَانِيهَا

فَلَانًا وَيُمَارُهُ وَيُزَارُهُ أَي يُعَادِيهِ . وَالْمُشَارَةُ :
الْمَخَاصِمَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تُشَارُ أَخَاكَ ؛ هُوَ
تَقَاعِلٌ مِنَ الشَّرِّ ، أَي لَا تَفْعَلُ بِهِ شَرًّا فَتَحُوجَهُ إِلَى أَنْ
يَفْعَلَ بِكَ مِثْلَهُ ، وَيُرْوَى بِالتَّخْفِيفِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي
الْأَسْوَدِ : مَا فَعَلَ الَّذِي كَانَتْ امْرَأَتُهُ تُشَارُهُ
وَتُمَارُهُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ فِي مِثْلِ : كَلِمًا تَكْبِيرُ
تَشِيرًا . ابْنُ شَيْلٍ : مِنْ أَمْثَلِهِمْ : شَرَاهُنْ مُرَاهُنْ .
وَكَأَنَّ أَشْرًا بَنُو فُلَانٍ فُلَانًا أَي طَرَدُوهُ وَأَوْحَدُوهُ .

وَالشَّرَّةُ : النَّشَاطُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ لَهَذَا الْقُرْآنِ
شِرَّةٌ ثُمَّ إِنْ لِلنَّاسِ عَنْهُ فِتْرَةٌ ؛ الشَّرَّةُ : النَّشَاطُ
وَالرَّغْبَةُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ : لِكُلِّ عَابِدٍ شِرَّةٌ .
وَشِرَّةُ الشَّبَابِ : حِرْمَتُهُ وَنَشَاطُهُ . وَالشَّرَّةُ ؛
مصدر لِشَرَّ .

وَالشَّرُّ ، بِالضَّمِّ : الْعَيْبُ . حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَدْ
قَبِلْتُ عَطِيَّتَكَ ثُمَّ رَدَدْتُهَا عَلَيْكَ مِنْ غَيْرِ شُرْكٍَ وَلَا
شُرْكَاءَ ، ثُمَّ فَسَرَهُ فَقَالَ : أَي مِنْ غَيْرِ رَدِّ عَلَيْكَ وَلَا
عَيْبٍ لَكَ وَلَا تَقْصِيرٍ وَلَا إِزْرَاءَ . وَحَكَى يَعْقُوبٌ :
مَا قَلْتُ ذَلِكَ لِشُرْكَاءَ وَإِنَّمَا قُلْتُهُ لِغَيْرِ شُرْكَاءَ أَي مَا
قُلْتُهُ لِشَيْءٍ تَكْرَهُهُ وَإِنَّمَا قُلْتُهُ لِغَيْرِ شَيْءٍ تَكْرَهُهُ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : إِذَا قُلْتَهُ لِغَيْرِ عَيْبِكَ . وَيُقَالُ : مَا رَدَدْتُ هَذَا
عَلَيْكَ مِنْ شُرِّ بِهِ أَي مِنْ عَيْبٍ وَلَكِنِّي آثَرْتُكَ بِهِ ؛
وَأَنْشَدَ :

عَيْنُ الدَّلِيلِ الْبُرْتِ مِنْ ذِي شُرِّهِ

أَي مِنْ ذِي عَيْبِهِ أَي مِنْ عَيْبِ الدَّلِيلِ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِحَسَنٍ
أَنْ يَسِيرَ فِيهِ حَيْرَةٌ .

وَعَيْنُ شُرِّهِ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْكَ بِالْبَغْضَاءِ . وَحَكَى عَنْ
امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ فِي رُقِيَّةٍ : أَرَقِيكَ بِاللَّهِ مِنْ نَفْسِ
حَرْمِيِّ وَعَيْنِ شُرِّهِ ؛ أَبُو عَمْرٍو : الشَّرِيُّ : الْعِيَانَةُ
مِنَ النِّسَاءِ .

وَالشَّرَرُ : مَا تَطَاوَرَ مِنَ النَّارِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :

قال : يجوز أن يعني به الإشرارة من القديد ، وأن
يعني به الحصفة أو الشقة . وأرانها أي الأرانب .
والوخز : الحطية بعد الحطية والشيء بعد الشيء
أي معدودة ؛ وقال الكمي :

كَانَ الرَّذَازَ الضَّحْكَ ، حَوْلَ كِنَاسِهِ ،
أَشَارِيرُ مِلْحٍ يَتَّبِعْنَ الرُّوَامِسَا

ابن الأعرابي : الإشرارة صفيحة يجفف عليها
القديد ، وجمعها الأشارير ، وكذلك قال الليث . قال
الأزهري : الإشرار ما يُبَسِّطُ عليه الشيء ليحف
فصح به أنه يكون ما يُشَرَّرُ من أقط وغيره
ويكون ما يُشَرَّرُ عليه . والأشارير : جمع إشرارة ،
وهي اللحم المجفف . والإشرارة : القطعة العظيمة
من الإبل لانتشارها وانباتها . وقد استشر إذا
صار ذا إشرارة من إبل ؛ قال :

الْجَدْبُ يَقْطَعُ عَنْكَ غَرْبَ لِسَانِهِ ،
فَإِذَا اسْتَشَرَ رَأَيْتَهُ بَرِّبَارًا

قال ابن بري : قال ثعلب اجتمعت مع ابن سعدان
الراوية فقال لي : أسألك ؟ فقلت : نعم ، فقال : ما
معنى قول الشاعر ؟ وذكر هذا البيت ، فقلت له :
المعنى أن الجدب يقره ويميت إبله فيقل كلامه ويذل ؛
والغرب : حدة اللسان . وغرب كل شيء : حدته .
وقوله : وإذا استشر أي صارت له إشرارة من
الإبل ، وهي القطعة العظيمة منها ، صار برِّباراً وكثر
كلامه . وأشر الشيء : أظهره ؛ قال كعب بن
'جعيث ، وقيل : إنه للحصين بن الحمام المُرِّي
بذَكَرُ يَوْمِ صِفِّينَ :

فَمَا بَرَّحُوا حَتَّى رَأَى اللهُ صَبْرَهُمْ ،
وَحَتَّى أَشْرَتْ بِالْأَكْفِ الْمَصَاحِفُ

أي 'نشرت' وأظهرت ؛ قال الجوهري والأصمعي :
يروى قول امرئ القيس :

نَجَاوَزْتُ أَحْرَاسًا إِلَيْهَا وَمَعَشْرًا
عَلَيَّ حِرَاصًا ، لَوْ بُشِرُونَ مَقْتَلِي

على هذا قال ، وهو بالسين أجود .

وشرير البحر : ساحله ، مخفف ؛ عن كراع . وقال
أبو حنيفة : الشرير مثل العيقة ، يعني بالعيقة ساحل
البحر وناحيته ؛ وأنشد للجعدي :

فَلَا زَالَ يَسْقِيهَا ، وَيَسْقِي بِلَادَهَا
مِنَ الْمُزْنِ رَجَافًا ، يَسُوقُ الْقَوَارِيَا

يَسْقِي شَرِيرَ الْبَحْرِ حَوْلًا ، تَرْدُهُ
حَلَابُ قَرْحًا ، ثُمَّ أَصْبَحَ غَادِيَا

والشران على تقدير فعلان : دواب مثل البعوض ،
واحدتها شرانة ، لغة لأهل السواد ؛ وفي التهذيب :
هو من كلام أهل السواد ، وهو شيء تسميه العرب
الأذى شبه البعوض ، يغشى وجه الإنسان ولا يعرض .
والشرشير : النفس والمحبة جميعاً . وقال
كراع : هي محبة النفس ، وقيل : هو جميع الجسد ،
وألقى عليه شرشرة ، وهو أن يحبه حتى يستهلك
في حبه ؛ وقال اللحياني : هو هواه الذي لا يريد أن
يدعه من حاجته ؛ قال ذو الرمة :

وَكَأَنَّ تَرَى مِنْ رَشْدَةٍ فِي كَرِيهَةٍ ،
وَمِنْ غِيَةٍ تَلْقَى عَلَيْهَا الشَّرَاشِرُ

قال ابن بري : يريد كم ترى من مصيب في اعتقاده
ورأيه ، وكم ترى من مخطيء في أفعاله وهو جاد مجتهد
في فعل ما لا ينبغي أن يفعل ، يلتقي شرشرة
على مقابح الأمور وينهيك في الاستكثار منها ؛
في معلقة امرئ القيس : لَوْ يُسِرُّونَ .

وقال الآخر :

وتلقى عليه ، كل يوم كريمة ،
شراشير من حبي زار وألب

الألب : عروق متصلة بالقلب . يقال : ألقى عليه
بنات ألبه إذا أحبه ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

وما يدري الحريص علام يلقى
شراشيرة ، أخطيء أم يصيب ؟

والشراشير : الأثقال ، الواحدة "شراشيرة" . يقال :
ألقى عليه شراشيره أي نفسه حرصاً ومحبة ، وقيل :
ألقى عليه شراشيره أي أثقاله .

وشراشيرة الشيء : قطعه ، وكل قطعة منه شراشيرة .
وفي حديث الرويا : فبشراشير بشدقه إلى قفاه ؛
قال أبو عبيد : يعني يقطعه وبشققه ؛ قال أبو
زيد يصف الأسد :

يظل مغيباً عنده من فرانس ،
رقات عظام ، أو عريض مشراشير

وشراشيرة الشيء : تشقيقه وتقطيعه . وشراشير
الذئب : تذابذه . وشراشيرته الحية : عضته ؛
وقيل : الشراشيرة أن تعض الشيء ثم تنفضه .
وشراشيرات الماشية النبات : أكلته ؛ أنشد ابن
دريد لجبيها الأشجعي :

فلو أنها طافت بنبت مشراشير ،
نقى الدق عنه جذب ، فهو كالح

وشراشير السكين واللحم : أحدهما على حجر .
والشراشور : طائر صغير مثل العصفور ؛ قال
الأصمعي : نسبة أهل الحجاز الشراشور ، وتسميه

١ قوله « الواحدة شرشرة » بضم المجرنين كما في القاموس ، وضبطه
الشهاب في النهاية بفتحها .

الأعراب البرقش ، وقيل : هو أغبر على لطافة
الحشرة ، وقيل : هو أكبر من العصفور قليلاً .

والشراشير : نبت . ويقال : الشراشير ، بالكسر .
والشراشيرة : عشبة أصفر من العرفج ، ولها
زهرة صفراء وقضب وورق ضخم غير ، منبثها
السهل تنبت متفسحة كأن أفناءها الجبال طولاً ،
كقنيس الإنسان قائماً ، ولها حب كحب المراس ،
وجمعها شراشير ؛ قال :

تروى من الأحداث حتى تلاحقت
طرائقه ، واهتز بالشراشير المكر

قال أبو حنيفة عن أبي زياد : الشراشير يذهب حبالاً
على الأرض طولاً كما يذهب القطب إلا أنه ليس له
شوك يؤدي أحداً ؛ الليث في ترجمة قمر :

وشراشير وقصور نصري

قال الأزهري : فسره الليث فقال : والشراشير الكلب ،
والقصور الصياد ؛ قال الأزهري : أخطأ الليث في
تفسيره في أشياء فمنها قوله الشراشير الكلب وإنما الشراشير
نبت معروف ، قال : وقد رأيت بالبادية تسمن الإبل
عليه وتغزُر ، وقد ذكره ابن الأعرابي وغيره في أسماء
نبوت البادية . ابن الأعرابي : من البقول الشراشير .
قال : وقيل للأسدية أو لبعض العرب : ما شجرة
أبيك ؟ قال : قطب وشراشير ووطب جشير ؛
قال : الشراشير خير من الإسليح والعرفج .

أبو عمرو : الأشيرة واحدها شيرير ؛ ما قرب من
البحر ، وقيل : الشيرير شجر ينبت في البحر ، وقيل :
الأشيرة البحور ؛ وقال الكمي :

إذا هو أمسى في عباب أشيرة ،
منيفاً على العبرين بالماء ، أكبدا

وقال الجعدي :

سقى بشرير البحر حولاً ، يمدّه
حلاباً قروحاً ثم أصبح غادياً

وشواة شر شر : يتقاطر كسسه ، مثل سلسل .
وفي الحديث : لا يأتي عليكم عام إلا والذي بعده شر منه . قال ابن الأثير : سئل الحسن عنه فقيل : ما بال زمان عمر بن عبد العزيز بعد زمان الحجاج ؟ فقال : لا بد للناس من تنفيس ، يعني أن الله تعالى ينفس عن عباده وقتاً ما ويكشف البلاء عنهم حيناً . وفي حديث الحجاج : لها كظة تشتر ؛ قال ابن الأثير : يقال اشتر البعير كاجتر ، وهي الجيرة لما يخرج البعير من جوفه إلى فمه يمضغه ثم يبتلعه ، والجيم والشين من مخرج واحد .

وشراشر وشريشر وشرة : أسماء . والشريبر : موضع ، هو من الجار على سبعة أميال ؛ قال كثير عزة :

ديار بأعناء الشريبر ، كأنما
عليهن في أكناف عيفة سيد

شور : نظر شور : فيه إعراض كنظر المعادي المبغض ، وقيل : هو نظر على غير استواء بمؤخر العين ، وقيل : هو النظر عن يمين وشمال . وفي حديث علي : التحفظوا الشور واطعنوا البسر ؛ الشور : النظر عن اليمين والشمال وليس بمستقيم الطريقة ، وقيل : هو النظر بمؤخر العين ، وأكثر ما يكون النظر الشور في حال الغضب ، وقد شور شوراً يشوره شوراً .

وشور إليه : نظر منه في أحد شقيه ولم يستقبله

١ قوله « سقى بشرير الخ » الذي تقدم : « سقى شرير البحر حولاً تروءه » وهما روايتان كما في شرح القاموس .

بوجهه . ابن الأنباري : إذا نظر بجانب العين فقد شور يشور ، وذلك من البغضة والهيبه ؛ ونظر إليه شوراً ، وهو نظر الغضبان بمؤخر العين ؛ وفي لفظه شور ، بالتحريك . وتشارر القوم أي نظر بعضهم إلى بعض شوراً . الفراء : يقال شورته أشوره شوراً ، ونزوته أنزوره تزرأ أي أصبه بالعين ، وإنه لحسي العين ، ولا فعل له ، وإنه لأشوه العين إذا كان خيث العين ، وإنه لشقد العين إذا كان لا يقهره الثعاس ، وقد سقد يشقد سقداً . أبو عمرو : والشور من المشاررة ، وهي المعادة ؛ قال رؤبة :

يلقى معادهم عذاب الشور

ويقال : أتاه الدهر بشورة لا ينحل منها أي أهلكه . وقد أشوره الله أي ألقاه في مكروه لا يخرج منه . والطمع الشور : ما طعنت بيمينك وشمالك ، وفي المحكم : الطمع الشور ما كان عن يمين وشمال . وشوره بالستان : طعنه .

الليث : الحبل المشور المفتول وهو الذي يفتل بما يلي اليسار ، وهو أشد لفته ؛ وقال غيره : الشور إلى فوق . قال الأصمعي : المشور المفتول إلى فوق ، وهو الفتل الشور ؛ قال أبو منصور : وهذا هو الصحيح . ابن سيده : والشور من الفتل ما كان عن اليسار ، وقيل : هو أن يبدأ القاتل من خارج ويرده إلى بطنه وقد شور شوراً ؛ قال :

لصعب الأمر ، إذا الأمر انقشر
أمره يسراً ، فإن أعيا اليسر
والثالث إلا مرة الشور ، شور

أمره أي قتله قتلاً شديداً . يسراً أي قتله على الجهة اليسراء . فإن أعيا اليسر والثالث أي أبطأ .

أمره 'شزرأ' أي على العسراء وأغارته عليها ؛ قال :
ومثله قوله :

بالقتلِ شزرأ غلبت يسارا ،

تمطو العدي والمجدب البتارا

يصف جبال المنجنيق يقول : إذا ذهبوا بها عن
وجوهها أقبلت على القصد .

واستشزر الحبل واستشزره فاتكه ؛ وروي
بيت امرئ القيس بالوجهين جميعاً :

غدايرُهُ مُستشزراتٌ إلى العلى ،

تظللُ المداري في مثنى ومُرسلٍ

ويروى 'مستشزرات' . وعزله 'شزر' : على غير
استواء . وفي الصحاح : والشزر من القتل ما كان
إلى فوق خلافَ دوير المغزل . يقال : جبل مشزور
وغدايرُ مستشزرات . وطحنُ شزر : ذهب به
عن اليمن . يقال : طحن بالرحى شزرأ ، وهو أن
يذهب بالرحى عن يمينه ، وبتاً أي عن يساره ؛ وأنشد :

ونطحنُ بالرحى بتاً وشزرأ ،

ولو نعطى المغازل ما عيينا

والشزر : الشدة والصعوبة في الأمر . وتشزر
الرجل : نهياً للقتال . وتشزر : غضب ؛ ومنه قول
سليمان بن صرد : بلغني عن أمير المؤمنين ذرة من
خبر تشزر لي فيه بثتم وإبعاد قسرت إليه
جواداً ، ويروى تشذر ، وقد تقدم ؛ وقوله أنشده
ابن الأعرابي :

ما زال في الجولاه شزرأ رائغاً ،

عند الصريم ، كروثة من ثعلب

فسره فقال : شزرأ أخذاً في غير الطريق . يقول :
لم يزل في رحم أمه رجل سوه كأنه يقول لم يزل

١ في معلقة امرئ القيس : تليل العباس .

في أمه على الحالة التي هو عليها في الكبر . والصريم
هنا : الأمر المصروم . وشيزر : بلد ، وفي المحكم :
أرض ؛ قال امرؤ القيس :

تقطع أسباب اللبنة والهوى ،

عشية جاوزنا حماة وشيزراً

شصر : الشصر من الحياطة : كالبشك ، وقد شصره

شصرأ . أبو عبيد : شصرت الثوب شصرأ إذا
خبطته مثل البشك ؛ قال أبو منصور : وتشصير

الناقة من هذا . الصحاح : الشصر الحياطة المتباعدة

والتزويد . وشصرت عين البازي أشصره شصرأ

إذا خبطته . والشصار : أخلة التزويد ؛ حكاه

الجوهري عن ابن دريد . والشصار : خشبة تدخل بين

منخري الناقة ، وقد شصرها وشصرها . وشصرت الناقة

يشصرها ويشصرها شصرأ إذا دحقت رجليها

فخلل حياءها بأخلة ثم أدار خلف الأخلة

بعقب أو خبط من هلب ذنبها . والشصار : ما

شصرت به . التهذيب : والشصار خشبة تشد بين

شصري الناقة . ابن شيل : الشصران خشبتان

ينفذ بهما في شصير خوران الناقة ثم يعصب من ورائها

بجلب شديدة ، وذلك إذا أرادوا أن يظأروها على

ولد غيرها فيأخذون درجة محشوة ويدسونها

في خورانها ، ويخلون الخوران بجلالين هما

الشصران يوثقان بجلبة بعصبان بها ، فذلك

الشصر والتزويد .

وشصرت بصره يشصرت شصوراً : شخص عند

الموت . ويقال : تركت فلاناً وقد شصرت بصره ،

وهو أن تنقلب العين عند نزول الموت ؛ قال

الأزهري : وهذا عندي وهم والمعروف شصرت

بصره وهو الذي كأنه ينظر إليك وإلى آخر ؛ رواه

أبو عبيد عن الفراء . قال : والشصور بمعنى الشطور

من مناكير الليث ، قال : وقد نظرت في باب ما يعاقب من حرفي الصاد والطاء لابن الفرج فلم أجده ، قال : وهو عندي من وهم الليث .

والشَّصْرَةُ : نَطْحَةُ الثَّورِ الرَّجْلَ بِقَرْنِهِ .
وَشَّصْرَةُ الثَّورِ بِقَرْنِهِ بِشَّصْرُهُ سَّصْرًا : نَطْحَهُ ،
وكذلك الظبي . والشَّصْرُ من الظباء : الذي بلغ أن
يَنْطَحَ ، وقيل : الذي بلغ شهراً ، وقيل : هو الذي
لم يجتثك ، وقيل : هو الذي قد قوي ونحرك ،
والجمع أشصارٌ وشَّصْرَةٌ . والشَّوَصْرُ : كَالشَّصْرِ .
الليث : يقال له شاصِرٌ إذا نَجَمَ قَرْنُهُ . والشَّصْرَةُ :
الظبية الصغيرة . والشَّصْرُ ، بالتحريك : ولد الظبية ،
وكذلك الشاصر . قال أبو عبيد : وقال غير واحد
من الأعراب : هو طَلًا ثم خِشْفٌ ، فإذا طلع قرناه
فهو شادِنٌ ، فإذا قوي ونحرك فهو شَّصْرٌ ، والأُنثى
شَّصْرَةٌ ، ثم جدَّعٌ ثم ثنَّيٌّ ، ولا يزال ثنَّيًّا حتى
يموت لا يزيد عليه .

وشِّصَارٌ : اسم رجل واسم جنِّيٍّ ؛ وقول خنافر
في رثيِّه من الجن :

نَجَوْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ فَحْمَةٍ
تَوَرَّتْ هَلْكَاءَ ، يَوْمَ شَابَعْتُ شاصِرًا

إنما أراد شصاراً فغير الاسم لضرورة الشعر ، ومثله
كثير .

شَطْرٌ : الشَّطْرُ : نِصْفُ الشَّيْءِ ، والجمع أَشْطُرٌ
وشَطُّورٌ .

وشَطَّرْتُهُ : جعلته نصفين . وفي المثل : أَحْلَبُ
حَلْبًا لَكَ شَطْرُهُ . وشاطِرُهُ ماله : ناصفه ،
وفي المحكم : أَمْسَكَ شَطْرَهُ وَأَعْطَاهُ شَطْرَهُ
الآخر . وسئل مالك بن أنس : من ابن شاطرٍ عمر
ابن الخطاب عماله ؟ فقال : أموال كثيرة ظهرت

لهم . وإن أبا المختار الكلابي كتب إليه :

نَحُجُّ إِذَا حَجَّوْا ، وَتَغْزُو إِذَا غَزَوْا ،
فإِنِّي لَهُمْ وَفَرٌ ، وَلَسْتُ بِذِي وَفَرٍ
إِذَا التَّاجِرُ الدَّارِيُّ جَاءَ بِفَأْرَةٍ
مِنَ الْمِسْكِ ، راحَتٌ فِي مَفَارِقِهِمْ تَجْرِي
قَدُونُكَ مَالِ اللَّهِ حَيْثُ وَجَدْتَهُ ،
سَيْرُ ضَوْنٍ ، إِنْ شَاطَرْتَهُمْ ، مِنْكَ بِالشَّطْرِ

قال : فَشَاطَرَهُمْ عَمْرٌ ، رضي الله عنه ، أموالهم .
وفي الحديث : أَنْ سَعَدًا اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، أَنْ يَتَّصِقَ بِمَالِهِ ، قَالَ : لَا ، قَالَ : فَالشَّطْرُ ،
قَالَ : لَا ، قَالَ : التُّلْتُ ، فَقَالَ : التُّلْتُ
والتُّلْتُ كَثِيرٌ ؛ الشَّطْرُ : النِّصْفُ ، وَنِصْبُهُ بِفِعْلِ
مَضْرُوءٍ أَيَّ أَهَبُ الشَّطْرَ وَكَذَلِكَ التُّلْتُ ، وَفِي
حَدِيثٍ عَائِشَةَ : كَانَ عِنْدَنَا شَطْرٌ مِنْ شَعِيرٍ . وَفِي
الحديث : أَنَّهُ رَهَنَ دِرْعَهُ بِشَطْرٍ مِنْ شَعِيرٍ ؛ قِيلَ :
أَرَادَ نِصْفَ مَكْوُكٍ ، وَقِيلَ : نِصْفَ وَسْقٍ .
ويقال : شَطْرٌ وَشَطِيرٌ مِثْلُ نِصْفٍ وَنِصْفٍ .
وفي الحديث : الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ لِأَنَّ الْإِيمَانَ
يَظْهَرُ بِجَاشِيَةِ الْبَاطِنِ ، وَالطُّهُورُ يَظْهَرُ بِجَاشِيَةِ
الظَّاهِرِ . وَفِي حَدِيثٍ مَانِعِ الزَّكَاةِ : إِنَّا آخِذُوهَا
وَشَطْرَ مَالِهِ عَزْمَةٌ مِنْ عَزَمَاتِ رَبِّنَا . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْحَرَبِيُّ غَلِطَ بَهْزُ الرَّائِي فِي
لَفْظِ الرَّوَايَةِ إِنَّمَا هُوَ : وَشَطْرَ مَالِهِ أَيُّ يُجْعَلُ
مَالُهُ شَطْرَيْنِ وَيَتَخَيَّرُ عَلَيْهِ الْمُصَدِّقُ فَيَأْخُذُ
الصدقة من خير النصفين ، عقوبة لمنعه الزكاة ، فأما ما
لا يلزمه فلا . قال : وقال الخطابي في قول الحرابي :
لا أعرف هذا الوجه ، وقيل : معناه أن الحقَّ
مُسْتَوْفَى مِنْهُ غَيْرُ مَتْرُوكٍ عَلَيْهِ ، وَإِنْ تَلَفَ شَطْرُ
مَالِهِ ، كَرَجُلٍ كَانَ لَهُ أَلْفٌ شاةً فَتَلَفَتْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُ

إلا عشرون، فإنه يؤخذ منه عشر شياه لصدقة الألف، وهو شطر ماله الباقي، قال: وهذا أيضاً بعيد لأنه قال له: إنا آخذوها وشطر ماله، ولم يقل: إنا آخذو شطر ماله، وقيل: إنه كان في صدر الإسلام يقع بعض العقوبات في الأموال ثم نسخ، كقوله في السر المعلق: من خرج بشيء منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة، وكقوله في ضالة الإبل المكتومة: غرامتها ومثلها معها، وكان عمر يحكم به فغرم حاطباً ضعفاً ثمن ناقة المزني لما سرقها رقيقه ونحوها؛ قال: وله في الحديث نظائر؛ قال: وقد أخذ أحمد ابن حنبل بشيء من هذا وعمل به. وقال الشافعي في القديم: من منع زكاة ماله أخذت منه وأخذ شطر ماله عقوبة على منعه، واستدل بهذا الحديث، وقال في الجديد: لا يؤخذ منه إلا الزكاة لا غير، وجعل هذا الحديث منسوخاً، وقال: كان ذلك حيث كانت العقوبات في الأموال، ثم نسخت، ومذهب عامة الفقهاء أن لا واجب على متلف الشيء أكثر من مثله أو قيمته.

وللناقة شطران قادمان وآخران، فكل خلفين شطر، والجمع أشطر. وشطر بناقة شطيراً: صر خلفيها وترك خلفين، فإن صر خلفاً واحداً قيل: خلف بها، فإن صر ثلاثة أخلاف قيل: ثلث بها، فإذا صرّها كلها قيل: أجمع بها وأكمش بها. وشطر الشاة: أحد خلفيها؛ عن ابن الأعرابي، وأنشد:

فَتَنَازَعَا شَطْرًا لِقَدْعَةٍ وَاحِدًا،

فَتَدَارَا فِيهِ فَكَانَ لِيَطَامُ

وشطر ناقته وشانه يشطرها شطراً: حلب شطراً وترك شطراً. وكل ما نصّف، فقد شطر. وقد شطرت طليبي أي حلبت شطراً أو صررت

وتركته والشطر الآخر. وشاطر طليبه: احتلب شطراً أو صرّه وترك له الشطر الآخر. وثوب شطور: أحد طرفي عرضيه أطول من الآخر، يعني أن يكون كوساً بالفارسية.

وشاطرني فلان المال أي قاسني بالنصف. والمشطور من الرجز والسريع: ما ذهب شطره، وهو على السلب. والشطور من الغنم: التي يبس أحد خلفيها، ومن الإبل: التي يبس خلفان من أخلافها لأن لها أربعة أخلاف، فإن يبس ثلاثة فهي ثلوث. وشاة شطور وقد شطرت وشطرت شطراً، وهو أن يكون أحد طليبيها أطول من الآخر، فإن

حلباً جميعاً والخلفة كذلك، سميت حضوناً. وحلب فلان الدهر أشطره أي خبر ضرّوبه، يعني أنه مرّ به خير وشره وشدته ورخاؤه، تشبيهاً بحلب جميع أخلاف الناقة، ما كان منها حفلاً وغير حفلي، وداراً وغير دار، وأصله من أشطر الناقة ولها خلفان قادمان وآخران، كأنه حلب القادمين وهما الخير، والآخرين وهما الشر، وكل خلفين شطر؛ وقيل: أشطره درره. وفي حديث الأحنف قال لعلي، عليه السلام، وقت التحكيم: يا أمير المؤمنين إني قد حجمت الرجل وحلبت أشطره فوجدته قريب القعر كليل المدية، وإنك قد رميت بحجر الأرض؛ الأشطر: جمع شطر، وهو خلف الناقة، وجعل الأشطر موضع الشطرين كما يجعل الحواجب موضع الحاجبين، وأراد بالرجلين الحكيمين الأول أبو موسى والثاني عمرو بن العاص. وإذا كان نصف ولد الرجل ذكوراً ونصفهم إناثاً قيل: هم شطرة. يقال: ولد فلان شطرة، بالكسر، أي نصف

ذکور و نصف إناث . وقدح شطران أي
نصفان . وإناء شطران : بلغ الكيل شطره ،
وكذلك ججمة شطري وقصعة شطري .
و شطر بصره يشطر شطورا و شطرا : صار
كأنه ينظر إليك وإلى آخر . وقوله ، صلى الله عليه
وسلم : من أعان على دم امرئ مسلم يشطر كلمة
جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه : يئس من رحمة
الله ؛ قيل : تفسيره هو أن يقول : أق ، يريد :
أقتل كما قال ، عليه السلام : كفى بالسيف ما ،
يريد : شاهداً ؛ وقيل : هو أن يشهد اثنان عليه زوراً
بأنه قتل فكأنهما قد اقتسا الكلمة ، فقال هذا شطرها
وهذا شطرها إذا كان لا يقتل بشهادة أحدهما .
و شطر الشيء : ناحيته . و شطر كل شيء :
نحوه وقصده . وقصدت شطره أي نحوه ؛
قال أبو زنباع الجذامي :

أقول لأم زنباع : أقبي
صدور العيس شطر بني تميم

وفي التنزيل العزيز : قول وجهك شطر المسجد
الحرام ؛ ولا فعل له . قال الفراء : يريد نحوه
وتلقاه ، ومثله في الكلام : ول وجهك شطره
وتجاهه ؛ وقال الشاعر :

إن العير بها داة مخامرها ،
فشطرها نظر العيتين محسور

وقال أبو إسحق : الشطر النحو ، لا اختلاف بين أهل
اللغة فيه . قال : ونصب قوله عز وجل : شطر المسجد
الحرام ، على الظرف . وقال أبو إسحق : أمر النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، أن يستقبل وهو بالمدينة مكة
والبيت الحرام ، وأمر أن يستقبل البيت حيث كان .
و شطر عن أهله شطورا و شطورة و شطارة

إذا تزح عنهم وتركهم مراغماً أو مخالفاً وأعيام
خبتاً ؛ والشاطر مأخوذ منه وأراه مولداً ، وقد
شطر شطورا و شطارة ، وهو الذي أعبأ أهله
ومؤدبه خبتاً . الجوهري : شطر و شطر أيضاً ،
بالضم ، شطارة فيها ، قال أبو إسحق : قول الناس
فلان شاطر معناه أنه أخذ في نحو غير الاستواء ،
ولذلك قيل له شاطر لأنه تباعد عن الاستواء .

ويقال : هؤلاء القوم مشاطرون أي دورهم متصل
بدورنا ، كما يقال : هؤلاء يناحوننا أي نحن نحومهم
وهم نحوننا فكذلك هم مشاطروننا .

ونية شطور أي بعيدة . ومنزل شطير و بلد
شطير وحي شطير : بعيد ، والجمع شطير .
ونوى شطر ، بالضم ، أي بعيدة ؛ قال امرؤ القيس :

أشاقك بين الحليط الشطر ،
وفين أقام من الحي هر

قال : والشطر هنا ليس بمفرد وإنما هو جمع شطير ،
والشطير في البيت بمعنى المتغربين أو المتعزبين ،
وهو نعت الحليط ، والحليط : المخالط ، وهو يوصف
بالجمع وبالواحد أيضاً ؛ قال نهشل بن حري :
إن الحليط أجدوا البين فابتكروا ،
واحتاج شوقك أحداج لها زمر
والشطير أيضاً : الغريب ؛ قال :

لا تدعني فيهم شطيرا ،
إنني إذا أهلك أو أطيرا

وقال غسان بن وعلة :

إذا كنت في سعد ، وأمك منهم ،
شطيراً فلا يغررك خالك من سعد

وإن ابن أخت القوم مصفى إناءه ،
إذا لم يزايم خاله ياب جلد

يقول : لا تَغْتَرَّ بِجُؤُولَتِكَ فَإِنَّكَ مَنْقُوصُ الْحِظِّ مَا
لم تَرَأِحِمْ أَخْوَالِكَ بِآبَاءِ أَشْرَافٍ وَأَعْمَامِ أَعْزَةِ. والمصنفى :
المُتَالُ ، وإذا أُمِيلَ الْإِنَاءُ انْصَبَ مَا فِيهِ ، فَضْرَبَهُ مَثَلًا
لنقص الحظ ، والجمع الجمع . التهذيب : والشطيرُ
البعيد . ويقال للغريب : شَطِيرٌ لَتَبَاعُدِهِ عَنِ قَوْمِهِ .
والشطُرُ : البُعْدُ . وفي حديث القاسم بن محمد :
لو أن رجلين شهدا على رجل بحقٍ أحدهما شطير فإنه
يحمل شهادة الآخر ؛ الشطير : الغريب ، وجمعه شَطُرٌ ،
يعني لو شهد له قريب من أب أو ابن أو أخ ومعه
أجنبي صَحَّحَتْ شَهَادَةُ الْأَجْنَبِيِّ شَهَادَةَ الْقَرِيبِ ،
فجعل ذلك حَمَلًا لَهُ ؛ قال : ولعل هذا مذهب القاسم
وإلا فشهادة الأب والابن لا تقبل ؛ ومنه حديث
قتادة : شهادة الأخ إذا كان معه شطير جازت شهادته ،
وكذا هذا فإنه لا فرق بين شهادة الغريب مع الأخ
أو القريب فإنها مقبولة .

شظور : التهذيب في نوادر الأعراب : يقال شِظْرَةٌ
من الجبل وشِظِيَّةٌ . قال : وشِظِيَّةٌ وشِظِيْرَةٌ ،
قال الأصمعي : الشِظِيْرَةُ الْفَحَّاشُ السِّيءُ الْخُلُقِ ،
والنون زائدة .

شعر : شَعَرَ بِهِ وَشَعَرَ بِشَعْرٍ شِعْرًا وَشَعْرًا
وَشِعْرَةً وَمَشَعُورَةً وَشَعُورًا وَشَعُورَةً وَشِعْرِي
وَمَشَعُورَاءَ وَمَشَعُورًا ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، كَلِمَةٌ
عَلِيمٌ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْكَسَائِيِّ : مَا شَعَرْتُ
بِمَشَعُورِهِ حَتَّى جَاءَهُ فَلَانَ ، وَحَكَى عَنِ الْكَسَائِيِّ
أَيْضًا : أَشَعَرْتُ فَلَانًا مَا عَلَيْهِ ، وَأَشَعَرْتُ فَلَانَ مَا
عَمِلَهُ ، وَمَا شَعَرْتُ فَلَانًا مَا عَمِلَهُ ، قَالَ : وَهُوَ
كَلَامُ الْعَرَبِ .

وَلَيْتَ شِعْرِي أَي لَيْتَ عَلِمِي أَوْ لَيْتَنِي عَلِمْتُ ، وَلَيْتَ
شِعْرِي مِنْ ذَلِكَ أَي لَيْتَنِي شَعَرْتُ ، قَالَ سَيَّبُوبَةُ :

قالوا لَيْتَ شِعْرَتِي فَحَذَفُوا التَّاءَ مَعَ الْإِضَافَةِ لِلْكَثْرَةِ ،
كَمَا قَالُوا : ذَهَبَ بِعُذْرَتِهَا وَهُوَ أَبُو عُذْرَتِهَا فَحَذَفُوا
التَّاءَ مَعَ الْأَبِّ خَاصَّةً . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْكَسَائِيِّ :
لَيْتَ شِعْرِي لِفَلَانٍ مَا صَنَعَ ، وَلَيْتَ شِعْرِي عَنِ
فَلَانٍ مَا صَنَعَ ، وَلَيْتَ شِعْرِي فَلَانًا مَا صَنَعَ ؛
وَأَنْشَدَ :

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنِ حِمَارِي مَا صَنَعَ ،
وَعَنْ أَبِي زَيْدٍ وَكَمْ كَانَ اضْطَجَعَ

وَأَنْشَدَ :

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكُمْ حَنِيفًا ،
وَقَدْ جَدَعْنَا مِنْكُمْ الْأَنْوَفَا

وَأَنْشَدَ :

لَيْتَ شِعْرِي مُسَافِرَ بْنَ أَبِي عَمْرٍ
رِي ، وَلَيْتَ بِقَوْلِهَا الْمَحْزُونُ

وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْتَ شِعْرِي مَا صَنَعَ فَلَانٌ أَي
لَيْتَ عَلِمِي حَاضِرًا أَوْ مَحِيطًا بِمَا صَنَعَ ، فَحَذَفَ الْحَبْرُ ، وَهُوَ
كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ .

وَأَشَعَّرَهُ الْأَمْرَ وَأَشَعَّرَهُ بِهِ : أَعْلَمَهُ بِإِيَّاهُ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ؛
أَي وَمَا يَدْرِيكُمْ . وَأَشَعَّرْتُهُ فَشَعَرَ أَي أَدْرَيْتُهُ
فَدَرَى . وَشَعَرَ بِهِ : عَقَلَهُ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ :
أَشَعَّرْتُ بِفَلَانٍ أَطْلَعْتُ عَلَيْهِ ، وَأَشَعَّرْتُ بِهِ :
أَطْلَعْتُ عَلَيْهِ ، وَشَعَرَ لَكَذَا إِذَا قَطِنَ لَهُ ،
وَشَعَرَ إِذَا مَلَكَ عَيْدًا .

وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ : اسْتَشَعِرْ خَشْيَةَ اللَّهِ أَي اجْعَلْ شِعَارَ
قَلْبِكَ . وَاسْتَشَعَرَ فَلَانٌ الْخَوْفَ إِذَا أَضْرَهُ .

وَأَشَعَّرَهُ فَلَانٌ شَرًّا : غَشِيَهُ بِهِ . وَيُقَالُ : أَشَعَّرَهُ

١ قوله « وشعر إذا ملك الخ » بابه فرح بخلاف ما قبله فبابه نصر
وكرم كما في الفاموس .

الحُبُّ مرضاً .

والشُّعْرُ : منظوم القول ، غلب عليه لشرفه بالوزن والقافية ، وإن كان كل علمٍ شِعْراً من حيث غلب الفقه على علم الشرع ، والعودُ على المندل ، والنجم على الثريّا، ومثل ذلك كثير، وربما سما البيت الواحد شِعْراً ؛ حكاه الأخفش ؛ قال ابن سيده : وهذا ليس بتقوي إلا أن يكون على تسمية الجزء باسم الكل ، كقولك الماء للجزء من الماء ، والهواء للطائفة من الهواء ، والأرض للقطعة من الأرض . وقال الأزهري : الشُّعْرُ القَرِيضُ المحدود بعلامات لا يجاوزها ، والجمع أشعارٌ ، وقائله شاعِرٌ لأنه يَشْعُرُ ما لا يَشْعُرُ غيره أي يعلم . وشَعَرَ الرجلُ يَشْعُرُ شِعْراً وشِعْراً وشِعْراً ، وقيل : شَعَرَ قال الشعر ، وشَعَرَ أجاد الشُّعْرَ ؛ ورجل شاعر ، والجمع شُعْرَاءُ . قال سيبويه : شبهوا فاعلاً بفعيلٍ كما شبهوه بفعولٍ ، كما قالوا : صَبُورٌ وصَبْرٌ ، واستغنوا بفاعل عن فعيلٍ ، وهو في أنفسهم وعلى بال من تصورهم لما كان واقعاً موقعه ، وكسّر تكسيره ليكون أمانة ودليلاً على إرادته وأنه مفعن عنه وبدل منه . ويقال : شَعَرْتُ لفلان أي قلت له شِعْراً ؛ وأنشد :

شَعَرْتُ لِمَ لَمَّا تَبَيَّنْتُ فَضْلَكُمْ
على غَيْرِكُمْ ، ما سائِرُ النَّاسِ يَشْعُرُ

ويقال : شَعَرَ فلان وشَعَرَ يَشْعُرُ شِعْراً وشِعْراً ، وهو الاسم ، وسمي شاعِراً لِفِطْنَتِهِ . وما كان شاعراً ، ولقد شَعَرَ ، بالضم ، وهو يَشْعُرُ . والمُنْشَاعِرُ : الذي يتعاطى قولَ الشعر . وشاعِرَهُ فَشَعَرَهُ يَشْعَرُهُ ، بالفتح ، أي كان أشعر منه وغلبه . وشِعْرٌ شاعِرٌ : جيد ؛ قال سيبويه : أرادوا به المبالغة والإشادة ، وقيل : هو بمعنى مشعور به ،

والصحيح قول سيبويه ، وقد قالوا : كلمة شاعرة أي قصيدة ، والأكثر في هذا الضرب من المبالغة أن يكون لفظ الثاني من لفظ الأول ، كَوَيْلٌ وائلٌ وِلَيْلٌ لائلٌ . وأما قولهم : شاعِرٌ هذا الشعر فليس على حد قولك ضاربٌ زيدٌ تريد المنقولة من ضَرْبٍ ، ولا على حدها وأنت تريد ضاربٌ زيداً المنقولة من قولك يضرب أو سيضرب ، لأن ذلك منقول من فعل متعدٍ ، فأما شاعرٌ هذا الشعر فليس قولنا هذا الشعر في موضع نصب البتة لأن فعل الفاعل غير متعدٍ إلا بحرف الجر ، وإنما قولك شاعرٌ هذا الشعر بمنزلة قولك صاحبٌ هذا الشعر لأن صاحباً غير متعدٍ عند سيبويه ، وإنما هو عنده بمنزلة غلام وإن كان مشتقاً من الفعل ، ألا تراه جعله في اسم الفاعل بمنزلة درّ في المصادر من قولهم لله درُّك ؟ وقال الأخفش : الشاعِرُ مثلُ لاينٍ وتامِرٍ أي صاحب شِعْرٍ ، وقال : هذا البيتُ أشعَرٌ من هذا أي أحسن منه ، وليس هذا على حد قولهم شِعْرٌ شاعِرٌ لأن صيغة التعجب إنما تكون من الفعل ، وليس في شاعرٍ من قولهم شعر شاعرٍ معنى الفعل ، إنما هو على النسبة والإجادة كما قلنا ، اللهم إلا أن يكون الأخفش قد علم أن هناك فعلاً فحمل قوله أشعَرٌ منه عليه ، وقد يجوز أن يكون الأخفش نوى الفعل هنا كأنه سمع شِعْرَ البيتِ أي جاد في نوع الشعر فحمل أشعَرٌ منه عليه . وفي الحديث : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : إن من الشعر لِحِكْمَةٌ فإذا ألْبَسَ عليكم شَيْءٌ من القرآن فَالْتَمِسُوهُ في الشعر فإنه عَرَبِيٌّ .

والشُّعْرُ والشُّعْرُ مذكرانٍ : نَبْتَةُ الجِسم بما ليس بصوف ولا وَبَرٍ للإنسان وغيره ، وجمعه أشعارٌ وشُعُورٌ ، والشُّعْرَةُ الواحدة من الشُّعْرِ ، وقد يكتنى بالشُّعْرَةَ عن الجمع كما يكتنى بالشَّيْبَةَ عن الجنس ؛

يقال : رأى فلان الشعرَ إذا رأى الشيب في رأسه .
ورجل أشعرٌ وشعرٌ وشعراني : كثير شعر
الرأس والجد طويله ، وقومٌ شعرون . ورجل أظفرٌ :
طويل الأظفار ، وأعنتقُ : طويل العنق . وسألت
أبا زيد عن تصغير الشعور فقال : أشعار ، رجع
إلى أشعار ، وهكذا جاء في الحديث : على أشعارهم
وأبشارهم . ويقال للرجل الشديد : فلان أشعرٌ
الرقبة ، شبه بالأسد وإن لم يكن ثم شعره ؛ وكان
زيد ابن أبيه يقال له أشعرٌ برّكاً أي أنه كثير شعر
الصدر ؛ وفي الصحاح : كان يقال لعبيد الله بن زيد
أشعرٌ برّكاً . وفي حديث عمر : إن أخا الحاج
الأشعث الأشعر أي الذي لم يخلق شعره ولم ير جلته .
وفي الحديث أيضاً : فدخل رجل أشعرٌ ؛ أي كثير
الشعر طويله . وشعرٌ التيس وغيره من ذي الشعر
شعراً : كثر شعره ؛ وتيس شعرٌ وأشعرٌ
وعنز شعراء ، وقد شعرٌ يشعرٌ شعراً ، وذلك
كلما كثر شعره .

والشعراء والشعرة ، بالكسر : الشعرُ النابت على
عانة الرجل وركب المرأة وعلى ما وراءها ؛ وفي
الصحاح : والشعرة ، بالكسر ، شعرُ الركب
للنساء خاصة . والشعرة : منبت الشعر تحت الشرة ،
وقيل : الشعرة العانة نفسها . وفي حديث المبعث :
أتاني آتٍ فشق من هذه إلى هذه ، أي من ثغرة
نحره إلى شعرته ؛ قال : الشعرة ، بالكسر ،
العانة ؛ وأما قول الشاعر :

فألقي ثوبه ، حولاً كريتاً ،

على شعراء تنقض بالبيهم

فإنه أراد بالشعراء خصية كثيرة الشعر النابت عليها ؛

أ قوله « يقال رأى الخ » هذا كلام مستأنف وليس متعلقاً بما قبله
ومناه أنه يكتفى بالشعرة عن الشيب ؛ انظر الصحاح والاساس .

وقوله تنقض بالبيهم عنى أدرة فيها إذا فشئت
خرج لها صوت كتصويت النقض بالبيهم إذا دعاها .
وأشعر الجنين في بطن أمه وشعر واستشعر :
نبت عليه الشعر ؛ قال الفارسي : لم يستعمل إلا مزيداً ؛
وأشد ابن السكيت في ذلك :

كل جنين مشعر في الفرس

وكذلك تشعر . وفي الحديث : زكاة الجنين زكاة
أمه إذا أشعر ، وهذا كقولهم أنبت الغلام إذا
نبت عانته . وأشعرت الناقة : ألت جنينها وعليه
شعر ؛ حكاه قطرب ؛ وقال ابن هاني في قوله :

وكل طويل ، كأن السلي

ط في حيث وارى الأديم الشعاراً

أراد : كأن السليط ، وهو الزيت ، في شعر هذا
الفرس لصفائه . والشعار : جمع شعر ، كما يقال جبيل
وجبال ؛ أراد أن يخبر بصفاء شعر الفرس وهو كأنه
مدهون بالسليط . والموارى في الحقيقة : الشعار .
والموارى : هو الأديم لأن الشعر يواريه فقلب ،
وفيه قول آخر : يجوز أن يكون هذا البيت من
المستقيم غير المقلوب فيكون معناه : كأن السليط في
حيث وارى الأديم الشعر لأن الشعر ينبت من اللحم ،
وهو تحت الأديم ، لأن الأديم الجلد ؛ يقول : فكأن
الزيت في الموضع الذي يواريه الأديم وينبت منه الشعر ،
وإذا كان الزيت في منبته نبت صافياً فصار شعره
كأنه مدهون لأن منابته في الدهن كما يكون الفصن
ناضراً ريان إذا كان الماء في أصوله . وداهية شعراء
وداهية وبراء ؛ ويقال للرجل إذا تكلم بما ينكر عليه :
جث بها شعراء ذات وبر . وأشعر الخف
والقائسوة وما أشبهها وشعره وشعرة خفيفة ؛
عن اللحياني ، كل ذلك : بطنه شعر ؛ وخف

مُشَعَّرٌ وَمُشَعَّرٌ وَمَشْعُورٌ. وَأَشْعَرَ فلان جُبَّتَهُ
إذا بطنها بالشعر، وكذلك إذا أَشْعَرَ مِثْرَةَ
مَرْجِه .

والشعيرة من الغم : التي ينبت بين ظليليها الشعر
قَيْدَمِيَانٍ ، وقيل : هي التي تجد أكلاً في رَكْبِهَا .
وداهية شعراء ، كزبَاء : يذهبون بها إلى خُبثِهَا .
والشعراء : الفروءة ، سميت بذلك لكون الشعر عليها ؛
حكي ذلك عن ثعلب .

والشعار : الشجر الملتف ؛ قال يصف حماماً وحشياً :

وَقَرَّبَ جَانِبَ الْغَرَبِيِّ بِأَدْوِ
مَدَبِ السَّيْلِ ، وَاجْتَنَبَ الشُّعَارَا

يقول : اجتنب الشجر مخافة أن يرمى فيها ولزم مدراج
السيل ؛ وقيل : الشعار ما كان من شجر في لبن
ووطاء من الأرض يجله الناس نحو الدهناء وما أشبهها ،
يستدفئون به في الشتاء ويستظلون به في القيظ . يقال :
أرض ذات شعار أي ذات شجر . قال الأزهري :
قيده شمر بخطه شعار ، بكسر الشين ، قال : وكذا
روي عن الأصمعي مثل شعار المرأة ؛ وأما ابن
الكثير فرواه شعار ، بفتح الشين ، في الشجر .
وقال الرِّبَاطِيُّ : الشعار كله مكسور إلا شعار الشجر .
والشعار : مكان ذو شجر . والشعار : كثرة الشجر ؛
وقال الأزهري : فيه لغتان شعار وشعار في كثرة
الشجر . وروضة شعراء : كثرة الشجر . ورملة
شعراء : تنبت النصي . والمشعر أيضاً : الشعار ،
وقيل : هو مثل المشجر . والمشاعر : كل موضع
فيه حمر وأشجار ؛ قال ذو الرمة يصف ثور وحش :

يَلُوحُ إِذَا أَفْضَى ، وَيَخْفَى بِرَيْقِهِ ،
إِذَا مَا أَجْنَتْهُ غُيُوبُ الْمَشَاعِرِ

يعني ما يُغَيِّبُهُ من الشجر . قال أبو حنيفة : وإن

جعلت المشعر الموضع الذي به كثرة الشجر لم يمنع
كالمبقل والمحش . والشعراء : الشجر الكثير .
والشعراء : الأرض ذات الشجر ، وقيل : هي الكثيرة
الشجر . قال أبو حنيفة : الشعراء الروضة يغم رأسها
الشجر ، وجمعها شعور ، يحافظون على الصفة إذ لو
حافظوا على الاسم لقالوا شعراوات وشعار .
والشعراء أيضاً : الأجمة . والشعر : النبات
والشجر ، على التشبيه بالشعر .

وشعران : اسم جبل بالموصل ، سمي بذلك لكثرة
شجره ؛ قال الطرمح :

شُمُّ الْأَعَالِي شَائِكٌ حَوْلَهَا
شَعْرَانٌ ، مُبَيَّضٌ ذُرَى هَامِيهَا

أراد : شم أعاليها فحذف الهاء وأدخل الألف واللام ،
كما قال زهير :

حُجْنُ الْمَخَالِبِ لَا يَغْتَالُهُ السَّبْعُ

أي حجن مخالبه . وفي حديث عمرو بن مرة :
حتى أضاء لي أشعر جهينة ؛ هو اسم جبل لهم .
وشعر : جبل لبني سليم ؛ قال البرقي :

فَحَطَّ الشَّعْرَ مِنْ أَكْنَافِ شَعْرِي ،
وَلَمْ يَشْرِكْ بِذِي سَلْعٍ حِمَارَا

وقيل : هو شعير . والأشعر : جبل بالحجاز .
والشعار : ما ولي شعر جسد الإنسان دون ما سواه
من الثياب ، والجمع أشعيرة وشعر . وفي المثل :
هم الشعار دون الدثار ؛ يصفهم بالموودة والقرب .
وفي حديث الأنصار : أنتم الشعار والناس الدثار أي
أنتم الخاصة والبطانة كما ساءم عيبته وكريته .
والدثار : الثوب الذي فوق الشعار . وفي حديث
عائشة ، رضي الله عنها : إنه كان لا ينام في شعرا ؛
هي جمع الشعار مثل كتاب وكتب ، وإنما خصتها

بالذكر لأنها أقرب إلى ما تنالها النجاسة من الدثار حيث تباشر الجسد ؛ ومنه الحديث الآخر : إنه كان لا يصلي في شعرنا ولا في لحفنا ؛ إنما امتنع من الصلاة فيها مخافة أن يكون أصابها شيء من دم الحيض ، وطهارة الثوب شرط في صحة الصلاة بخلاف النوم فيها . وأما قول النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لفلسة ابنته حين طرح إليهن حقوة قال : أشعرتها إياه ؛ فإن أبا عبيدة قال : معناه اجعلته شعارها الذي يلي جسدها لأنه يلي شعرها ، وجمع الشعر شعر والدثار دثر . والشعار : ما استشعرت به من الثياب تحتها . والحقوة : الإزار . والحقوة أيضاً : معقد الإزار من الإنسان . وأشعرته : ألبسته الشعار . واستشعر الثوب : لبسه ؛ قال طفيل :

وكنتم مدممة ، كأن مئونها
جرى فوقها ، واستشعرت لون مذهب

وقال بعض الفصحاء : أشعرت نفسي تقبل أمره
وتقبل طاعته ؛ استعمله في العرض .

والمشاعر : الحواس ؛ قال بلعاء بن قيس :

والرأس مرتفع فيه مشاعره ،
يهدي السيل له سمع وعينان

والشعار : جل الفرس . وأشعره هم قلبي : لزق به كلزوق الشعار من الثياب بالجسد ؛ وأشعر الرجل هماً : كذلك . وكل ما ألزقه بشيء ، فقد أشعره به . وأشعره سناناً : خالطه به ، وهو منه ؛ أنشد ابن الأعرابي لأبي عازب الكلابي :

فأشعرت تحت الظلام ، وبيئنا
من الخطر المنضود في العين ناقع

يريد أشعرت الذئب بالسهم ؛ وسى الأخطل ما وقيت

به الحمر شعاراً فقال :

فكف الريح والأنداء عنها ،
من الزرجون ، دونها شعار

ويقال : شاعرت فلانة إذا ضاجعتها في ثوب واحد وشعار واحد ، فكنت لها شعاراً وكانت لك شعاراً . ويقول الرجل لامرأته : شاعري بي . وشاعرتة : ناومتها في شعار واحد . والشعار : العلامة في الحرب وغيرها . وشعار العساكر : أن يسوا لها علامة ينصبونها ليعرف الرجل بها رفقتة . وفي الحديث : إن شعار أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان في الغزو : يامنصور أميت أميت ! وهو تقاؤل بالنصر بعد الأمر بالإماتة . واستشعر القوم إذا تداعوا بالشعار في الحرب ؛ وقال النابغة :

مستشعرين قد ألفوا ، في ديارهم ،
دعاء سوع ودغمي وأيوب

يقول : غزاهم هؤلاء فتداعوا بينهم في بيوتهم بشعارهم . وشعار القوم : علامتهم في السفر . وأشعر القوم في سفرهم : جعلوا لأنفسهم شعاراً . وأشعر القوم : نادوا بشعارهم ؛ كلاهما عن اللحياني . والإشعار : الإعلام . والشعار : العلامة . قال الأزهري : ولا أدري مشاعر الحج إلا من هذا لأنها علامات له . وأشعر البدنة : أعلمها ، وهو أن يشق جلدها أو يطعن في أسنمتها في أحد الجانبين بمبضع أو نحوه ، وقيل : طعن في سنامها الأيمن حتى يظهر الدم ويعرف أنها هدي ، وهو الذي كان أبو حنيفة يكرهه وزعم أنه مثله ، وسنة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أحق بالاتباع . وفي حديث مقتل عمر ، رضي الله عنه : أن رجلاً رمى الجمره فأصاب صلعتة بجر فسال الدم ، فقال رجل : أشعر أمير المؤمنين ، ونادى

رجل آخر : يا خليفة ، وهو اسم رجل ، فقال رجل من بني لهب : ليقتلن أمير المؤمنين ، فرجع فقتل في تلك السنة . ولهب : قبيلة من اليمن فيهم عيافة وزجر ، وتشاءم هذا اللهبي بقول الرجل أشعر أمير المؤمنين فقال : ليقتلن ، وكان مراد الرجل أنه أعلم بسيلان الدم عليه من الشجة كما يشعر الهدي إذا سيق للنحر ، وذهب به اللهبي إلى القتل لأن العرب كانت تقول للملوك إذا قتلوا : أشعروا ، وتقول لسوقة الناس : قتلوا ، وكانوا يقولون في الجاهلية : دية المشعرة ألف بعير ؛ يريدون دية الملوك ؛ فلما قال الرجل : أشعر أمير المؤمنين جعله اللهبي قتلاً فيما توجه له من علم العيافة ، وإن كان مراد الرجل أنه دمي كما يدمي الهدي إذا أشعير ، وحققت طيرته لأن عمر ، رضي الله عنه ، لما صدر من الحج قتل . وفي حديث مكحول : لا سلب إلا لمن أشعر عجباً أو قتله ، فأما من لم يشعر فلا سلب له ، أي طعنه حتى يدخل السنان جوفه ؛ والإشعار : الإدماء بطعن أو رمي أو وجع جديدة ؛ وأنشد لكثير :

عَلَيْهَا وَلَمَّا يَبْلُغَا كُلَّ جُهْدِهَا ،
وَقَدْ أَشْعَرَاها فِي أَظْلٍ وَمَدْمَعِ

أشعراها : أدمياها وطعناها ؛ وقال الآخر :

يَقُولُ لِلْمُهْرِ ، وَالنُّشَابُ يُشْعِرُهُ :
لَا تَجْزَعَنَّ ، فَشَرُّ الشِّيمَةِ الْجَزَعُ !

وفي حديث مقتل عثمان ، رضي الله عنه : أن التَّجِيبِيَّ دخل عليه فأشعره مشقفاً أي دمأه به ؛ وأنشد أبو عبيدة :

نُقْتَلُهُمْ جِيلاً فَجِيلاً ، تَرَاهُمْ
شَعَائِرَ قُرْبَانٍ ، بِهَا يُتَقَرَّبُ

وفي حديث الزبير : أنه قاتل غلاماً فأشعره . وفي حديث معبد الجهني : لما رماه الحسن بالبدعة قالت له أمه : إنك قد أشعرت ابني في الناس أي جعلته علامة فيهم وشهرته بقولك ، فصار له كالطعنة في البدنة لأنه كان عابه بالقدر . والشعيرة : البدنة المهداة ، سميت بذلك لأنه يؤثر فيها بالعلامات ، والجمع شعائر . وشعار الحج : مناسكه وعلاماته وآثاره وأعماله ، جمع شعيرة ، وكل ما جعل علماً لطاعة الله عز وجل كالوقوف والطواف والسعي والرمي والذبح وغير ذلك ؛ ومنه الحديث : أن جبريل أتى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : مر أمتك أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية فإنها من شعائر الحج .

والشعيرة والشعارة^١ والمشعر : كالشعار . وقال اللحياني : شعائر الحج مناسكه ، واحداثها شعيرة . وقوله تعالى : فاذكروا الله عند المشعر الحرام ؛ هو مزدلفة ، وهي جمع تسمى بهما جميعاً . والمشعر : المعلم والمتعبد من متعبداته . والمشاعر : المعالم التي ندب الله إليها وأمر بالقيام عليها ؛ ومنه سمي المشعر الحرام لأنه معلم للعبادة وموضع ؛ قال : ويقولون هو المشعر الحرام والمشعر ، ولا يكادون يقولونه بغير الألف واللام . وفي التنزيل : يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله ؛ قال الفراء : كانت العرب عامة لا يرون الصفا والمروة من الشعائر ولا يطوفون بينهما فأنزل الله تعالى : لا تحلوا شعائر الله ؛ أي لا تستحلوا ترك ذلك ؛ وقيل : شعائر الله مناسك الحج . وقال الزجاج في شعائر الله : يعني بها جميع متعبدات الله التي أشعرها الله أي جعلها أعلاماً لنا ، وهي كل ما كان من موقف أو مسمى أو ذبح ،

١ قوله « والشعارة » كذا بالأصل مضبوطاً بكسر الشين وبه شرح في المصباح ، وضبط في الفاموس بفتحها .

وإنما قيل شعائر لكل علم بما تعبد به لأن قولهم شعرت به علمته ، فهذا سميت الأعلام التي هي متعبدات الله تعالى شعائر. والمشاعر : مواضع المناسك . والشعار : الرعد ؛ قال :

وَقِطَارُ غَادِيَةِ بَغَيْرِ شِعَارِ

الغادية : السحابة التي تجيء غدوة ، أي مطر بغير رعد . والأشعر : ما استدار بالحافر من منتهى الجلد حيث تبت الشعيرات حوالى الحافر . وأشاعر الفرس : ما بين حافره إلى منتهى شعر أرساغه ، والجمع أشاعر لأنه اسم . وأشعر خف البعير : حيث ينقطع الشعر ، وأشعر الحافر مثله . وأشعر الحياء : حيث ينقطع الشعر . وأشاعر الناقة : جوانب حياتها . والأشعران : الإسكتان ، وقيل : هما ما يلي الشفرين . يقال لناحيتي فرج المرأة : الإسكتان ، ولطرفيهما : الشفران ، ولذي بينهما : الأشعران . والأشعر : شيء يخرج بين ظلفي الشاة كأنه نؤلؤل الحافر تكوى منه ؛ هذه عن اللحياني . والأشعر : اللحم تحت الظفر .

والشعير : جنس من الجبوب معروف ، واحده شعيرة ، وبائعه شعيري . قال سيبويه : وليس بما بني على فاعل ولا فَعَّال كما يغلب في هذا النحو . وأما قول بعضهم شعير وبعير ورغيف وما أشبه ذلك لتقريب الصوت من الصوت فلا يكون هذا إلا مع حروف الخلق .

والشعيرة : هنة تصاغ من فضة أو حديد على شكل الشعيرة تدخل في السيلان فتكون مساكاً لِنِصَابِ السكين والنصل ، وقد أشعر السكين : جعل لها شعيرة . والشعيرة : حلقي يتخذ من فضة مثل الشعير على هيئة الشعيرة . وفي حديث أم سلمة ، رضي الله عنها : أنها جعلت شعاري الذهب في رقبتها ؛

هو ضرب من الحلبي أمثال الشعير . والشعراء : ذبابة يقال هي التي لها إبرة ، وقيل : الشعراء ذباب يلسع الحمار فيدور ، وقيل : الشعراء والشعيراء ذباب أزرق يصبب الدواب . قال أبو حنيفة : الشعراء نوعان : للكلب شعراء معروفة ، وللإبل شعراء ؛ فأما شعراء الكلب فإنها إلى الزرقة والخمرة ولا تمس شيئاً غير الكلب ، وأما شعراء الإبل فتضرب إلى الصفرة ، وهي أضخم من شعراء الكلب ، ولها أجنحة ، وهي زغباء تحت الأجنحة ؛ قال : وربما كثرت في النعم حتى لا يقدر أهل الإبل على أن يجتلبوا بالنهار ولا أن يركبوا منها شيئاً معها فيتركون ذلك إلى الليل ، وهي تلسع الإبل في مرق الضلوع وما حولها وما تحت الذنب والبطن والإبطين ، وليس يتقونها بشيء إذا كان ذلك إلا بالقطران ، وهي تطير على الإبل حتى تسمع لصوتها دويّاً ، قال الشماخ :

تَذُبُّ صِنْفًا مِنَ الشُّعْرَاءِ ، مَنَزَلُهُ
مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابٌ زَهَالِيلُ

والجمع من كل ذلك شعاري . وفي الحديث : أنه لما أراد قتل أبي بن خلف تطاير الناس عنه تطاير الشعير عن البعير ثم طعنه في حلقه ؛ الشعر ، بضم الشين وسكون العين : جمع شعراء ، وهي ذبان أحمر ، وقيل أزرق ، يقع على الإبل ويؤذيها أذى شديداً ، وقيل : هو ذباب كثير الشعر . وفي الحديث : أن كعب بن مالك ناوله الحرابة فلما أخذها انتفض بها انتفاضة تطايرنا عنه تطاير الشعاريير ؛ هي بمعنى الشعر ، وقياس واحدها شعورور ، وقيل : هي ما يجتمع على دبرة البعير من الذبان فإذا هيجت تطايرت عنها .

والشعراء : الخوخ أو ضرب من الخوخ ، وجمعه

كواحدة . قال أبو حنيفة : الشعراء شجرة من
الحمض ليس لها ورق ولها هدبٌ تحرسُ عليها
الإبل حرساً شديداً تخرج عيداناً شداداً . والشعراء :
فاكهة ، جمعه وواحدة سواء .

والشعران : ضربٌ من الرمث أخضر ، وقيل :
ضرب من الحمض أخضر أغير .

والشعرورة : القثاء الصغيرة ، وقيل : هو نبت .
والشعارير : صغار القثاء ، واحدا شعروور . وفي

الحديث : أنه أهدى لرسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، شعارير ؛ هي صغار القثاء . وذهبوا شعاليل

وشعارير بقدان وقذان أي متفرقين ، واحدم
شعروور ، وكذلك ذهبوا شعارير بقر دحمة .

قال اللحياني : أصبحت شعارير بقر دحمة
وقر دحمة وقندحرة وقندحرة وقندحرة

وقندحرة ؛ معنى كل ذلك بحيث لا يقدر عليها ،
يعني اللحياني أصبحت القبيلة . قال الفراء : الشمايط

والعباديد والشعارير والأبيل ، كل هذا لا يفرد له
واحد . والشعارير : لثبة للصبيان ، لا يفرد ؛ يقال :

لثبتنا الشعارير وهذا لعب الشعارير .

وقوله تعالى : وانه هو رب الشعري ؛ الشعري :
كوكب نير يقال له المرزَم يطلع بعد الجوزاء ،

وطلوعه في شدة الحر ؛ تقول العرب : إذا طلعت
الشعري جعل صاحب النحل يرى . وهما الشعريان :

العبور التي في الجوزاء ، والغميضاء التي في الذراع ؛
تزعّم العرب أنهما أختا سهيل ، وطلوع الشعري على

إثر طلوع المقعة . وبعد الشعري العبور
طائفة من العرب في الجاهلية ؛ ويقال : إنها عبرت

السماء عرضاً ولم يعبرها عرضاً غيرها ، فأنزل الله
تعالى : وانه هو رب الشعري ؛ أي رب الشعري التي

تعبدونها ، وسيت الأخرى الغميضاء لأن العرب

قالت في أحاديثها : إنها بكت على إثر العبور حتى
غمصت .

والذي ورد في حديث سعد : شهدت بدرأ وما لي
غير شعرة واحدة ثم أكثر الله لي من اللحي بعد ؛
قيل : أراد ما لي إلا بنت واحدة ثم أكثر الله لي
من الولد بعد .

وأشعر : قبيلة من العرب ، منهم أبو موسى
الأشعري ، ويجمعون الأشعري ، بتخفيف ياء

النسبة ، كما يقال قوم يمانون . قال الجوهري :
والأشعر أبو قبيلة من اليمن ، وهو أشعر بن سبأ

ابن يشجب بن يعرب بن قحطان . وتقول العرب :
جاء بك الأشعرون ، بحذف ياء النسب .

وبنو الشعيراء : قبيلة معروفة .

والشويعر : لقب محمد بن حمران بن أبي حمران
الجعفي ، وهو أحد من سمي في الجاهلية بمحمد ،

والمسمون بمحمد في الجاهلية سبعة مذكورون في
موضعهم ، لقبه بذلك امرؤ القيس ، وكان قد طلب

منه أن يبيعه فرساً فأبى فقال فيه :

أبلغا عني الشويعر أنتي
عمد عيني قلدتهن حريماً

حريم : هو جد الشويعر فإن أبا حمران جد
هو الحرث بن معاوية بن الحرث بن مالك بن عوف بن

سعد بن عوف بن حريم بن جعفي ؛ وقال الشويعر
مخاطباً لامرئ القيس :

أنتني أمور فكذبتها ،
وقد نمت لي عاماً فعاماً

بأن امرأ القيس أمتي كثيراً ،
على آله ، ما بذوق الطعام

لَعَسْرُ أَيْكَ الَّذِي لَا يُهَانُ !
لَقَدْ كَانَ عِرْضُكَ مِنِّي حَرَامًا
وَقَالُوا : هَجَوْتَ ، وَلَمْ أَهْجُهُ ،
وَهَلْ يَجِدَنَّ فِيكَ هَاجٍ مَرَامًا ؟

والشوبير الحنفي : هو هانيء بن توبة الشيباني ؛
أنشد أبو العباس ثعلب له :

وإن الذي يُمسي ، ودُنْيَاهُ هُمُ ،
لَمُسْتَسِيكَ مِنْهَا مَجْبَلٍ غُرُورِ

فسمي الشوبير بهذا البيت .

شعفر : شَعْفَرٌ : من أسماء النساء ؛ أنشد الأزهري :

يَالَيْتَ أَنِي لَمْ أَكُنْ كَرِيْبًا ،
وَلَمْ أَسُقْ بِشَعْفَرِ الْمَطِيَّا

وقال ابن سيده : شَعْفَرٌ بطن من ثعلبة يقال لهم
بنو السَعْلَةَ ، وقيل : هو اسم امرأة ؛ عن ابن
الأعرابي ، وأنشد :

صَادَتِكَ يَوْمَ الرَّمْلَتَيْنِ شَعْفَرُ

وقال ثعلب : هي شعفر ، بالغين المعجمة .

شعفر : الشَعْفَرُ : الرفع . شَعْفَرُ الْكَلْبِ بِشَعْفَرٍ شَعْفَرًا :

رفع إحدى رجله ليبول ، وقيل : رفع إحدى
رجليه ، بال أو لم يبل ، وقيل : شَعْفَرُ الْكَلْبِ بِرِجْلِهِ
شَعْفَرًا رَفَعَهَا فَبَالَ ؛ قال الشاعر :

شَعْفَرَةٌ تَقِيدُ الْفَصِيلَ بِرِجْلِهَا ،
فَطَارَةٌ لِقَوَادِمِ الْأَبْكَارِ

وفي الحديث : فإذا نام شَعْفَرُ الشَّيْطَانِ بِرِجْلِهِ فَبَالَ
فِي أُذُنِهِ . وفي حديث علي : قَبْلَ أَنْ تَشَعْفَرَ
بِرِجْلِهَا فِتْنَةٌ تَطَّأُ فِي خِطَامِهَا . وَشَعْفَرُ الْمَرْأَةِ وَهِيَ
بِشَعْفَرٍ سُغُورًا وَشَعْفَرَهَا : رَفَعَ رِجْلَيْهَا لِلنِّكَاحِ .

وبلدة " شَاغِرَةٌ " : لم تمتنع من غارة أحد . وَشَعْفَرَتِ
الْأَرْضُ وَالْبَلَدُ أَي خَلَّتْ مِنَ النَّاسِ وَلَمْ يَبْقَ بِهَا أَحَدٌ
يَحْمِيهَا وَيَضْبِطُهَا . يقال : بلدة شَاغِرَةٌ بِرِجْلِهَا إِذَا لَمْ
تَمْتَنِعْ مِنْ غَارَةِ أَحَدٍ .

والشَعْفَارُ : الطَّرْدُ ، يقال : شَعْفَرُوا فَلَانًا عَنْ بَلَدِهِ
شَعْفَرًا وَشَعْفَارًا إِذَا طَرَدُوهُ وَنَفَوْهُ . والشَعْفَارُ ،
بكسر الشين : نكاح كان في الجاهلية ، وهو أن
تزوج الرجل امرأة ما كانت ، على أن يزوجه أخرى
بغير مهر ، وخص بعضهم به القرائب فقال : لا
يكون الشَعْفَارُ إِلَّا أَنْ تَكْهَهُ وَلَيْتَكَ ، على أن
ينكحك وليته ؛ وقد شَاغَرَهُ ؛ الفراء : الشَعْفَارُ
شَعْفَارُ الْمُتَاكِحِينَ ، ونهى رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، عن الشَعْفَارِ ؛ قال الشافعي وأبو عبيد وغيرهما
من العلماء : الشَعْفَارُ المنهي عنه أن يزوجه الرجل
الرجل حريمته على أن يزوجه المزوج حريمه له أخرى ،
ويكون مهر كل واحدة منهما بضع الأخرى ،
كأنهما رفا المهر وأخليا البضع عنه . وفي الحديث :
لا شَعْفَارَ فِي الْإِسْلَامِ . وفي رواية : نهى عن نكاح
الشَعْفَرِ . والشَعْفَارُ : أن يبرز الرجلان من
العسكرين ، فإذا كاد أحدهما أن يغلب صاحبه
جاء اثنان ليعينا أحدهما ، فيصبح الآخر : لا شَعْفَارَ
لَا شَعْفَارَ . قال ابن سيده : والشَعْفَارُ أَنْ يَعْدُو
الرجلان على الرجل .

والشَعْفَرُ : أن يضرب الفحل برأسه تحت النوق من
قبل ضروعها فيرفعها فيصرعها .

وأبو شَاغِرٍ : فعل من الإبل معروف كان لمالك بن
الْمُتَشَفِّقِ الصُّبَيْحِيِّ .

وَأَشْفَرُ الْمَنْهَلِ : صار في ناحية من المَحَبَّةِ ؛ وفي
التهديب : وَاشْتَفَرُ الْمَنْهَلُ إِذَا صَارَ فِي نَاحِيَةٍ مِنْ

المَحَبَّة ؛ وأنشد :

شافي الأجاج بَعِيدِ الْمُشْتَفَرِّ

ورُفْقَةُ مُشْتَفِرَةٍ : بعيدة عن السَّابِلَةِ .
وَأَشْفَرَتِ الرَّفْقَةُ : انفردت عن السَّابِلَةِ . وَأَشْتَفَرَ
في الفلاة : أَبْعَدَ فيها . وَأَشْتَفَرَ عَلَيْهِ حِسَابُهُ :
انْتَشَرَ وكَثُرَ فلم يَهْتَدِ لَهُ . وَذَهَبَ فُلَانٌ يَبْعُدُهُ
بني فُلَانٍ فَاشْتَفَرُوا عَلَيْهِ أَي كَثُرُوا . وَأَشْتَفَرَ
العَدَدُ : كَثُرَ واتسع ؛ قال أبو النجم :

وَعَدَدٌ بَخٌّ إِذَا عُدَّ اشْتَفَرَ ،

كَعَدَدِ التُّرْبِ تَدَانِي وَانْتَشَرَ

أبو زيد : اشْتَفَرَ الأمرُ بفلانٍ أَي اتسع وعَظُمَ .
وَأَشْتَفَرَتِ الحَرْبُ بينَ الفَرِيقَيْنِ إِذَا اتسعت وعظمت .
وَأَشْتَفَرَتِ الإِبِلُ : كثرت واختلفت . وَالشُّفَرُ :
التفرقة . وتفرقت الغنم شَفَرَ بَغَرَ وَشِفَرَ بَغَرَ
أَي في كل وجه ؛ ويقال : هما اسمان جعلوا واحداً وبنياً
على الفتح ، وكذلك تفرقت القوم شَفَرَ بَغَرَ وَشَذَرَ
مَذَرَ أَي في كل وجه ، ولا يقال ذلك في الإقبال .
وَالشَّاعِرَانِ : مُنْقَطِعُ عِرْقِ السُّرَّةِ .
ورجل شَغِيرٌ : سَيِّءُ الخُلُقِ . وَشَاغِرَةٌ وَالشَّاعِرَةُ ،
كَلْتَاهُمَا : موضع .

وَتَشَفَّرَ البعيرُ إِذَا لم يَدَعْ جُهْداً في سيره ؛ عن
أبي عبيد . ويقال للبعير إِذَا اشْتَدَّ عَدْوُهُ : هو
يَنْشَفَرُ تَشْفَرًا . ويقال : مرَّ يَرْتَبِعُ إِذَا ضرب
بقوائمه ، واللَّبْطَةُ نَحْوُهُ ، ثم التَشْفَرُ فوق ذلك .
وفي حديث ابن عمر : فَحَجَّجَن نَاقَتَهُ حَتَّى أَشْفَرَتِ
أَي اتسعت في السير وأسرعت . وَشَفَرَتُ بني
فُلَانٍ من موضع كذا أَي أخرجتهم ؛ وأنشد الشيباني :

وَنَحْنُ شَفَرْنَا ابْنِي نِزَارٍ كَلَيْهِمَا ،

وَكَكَلْبًا بوقوعٍ مُرْهِبٍ مُتَقَارِبٍ

وفي التهذيب : بحيث شَفَرْنَا ابْنِي نِزَارٍ . وَالشُّفَرُ :
البُعْدُ ؛ ومنه قولهم : بلد شَاغِرٌ إِذَا كان بعيداً من
الناصر والسلطان ؛ قاله الفراء . وفي الحديث : والأرضُ
لكم شَاغِرَةٌ ؛ أَي واسعة . أبو عمرو : شَفَرْتُهُ
عن الأرض أَي أخرجته . أبو عمرو : الشُّفَارُ
العداوة . وَأَشْتَفَرَ فُلَانٌ عَلَيْنَا إِذَا تطاول واقتخر .
وَتَشَفَّرَ فُلَانٌ في أمرٍ قبيحٍ إِذَا تَمَادَى فيه وتعمق .
وَالشُّفُورُ : موضع في البادية . وفي النوادر : بثور
شِفَارٍ وبثار شِفَارٍ كثيرة الماء واسعة الأقطان .
وَالْمِشْفَرُ من الرماح : كالمِطْرَدِ ؛ وقال :

سِنَانًا مِنَ الخَطِيِّ أَسْمَرَ مِشْفَرًا

شغبر : روى ثعلب عن عمرو عن أبيه قال : الشُّغْبَرُ
ابن آوى ، قال : ومن قاله بالزاي فقد صحف . الليث :
تَشْفَبَرَتِ الرِّيحُ إِذَا التَوَتْ في هبوبها .

شغفور : شَغْفَرٌ : اسم امرأة ؛ عن ثعلب . وقال ابن
الأعرابي : إنما هي شَغْفَرٌ ، وقد تقدم ذكره في
حرف العين المهمله . أبو عمرو : الشُّغْفَرُ المرأةُ
الحسنة ؛ أنشد عمرو بن بَجْرٍ لأبي الطوف الأعرابي
في امرأته وكان اسمها شَغْفَرٌ وكانت وُصِفَتْ بالقُبْحِ
والشَّاعَةِ :

جَامُوسَةٌ وَفِيلَةٌ وَخَنْزَرٌ ،

وَكَكُلِّهِنَّ في الجَمَالِ شَغْفَرٌ

قال : وأنشدني المنذري :

ولم أَسُقْ بِشَغْفَرِ المَطِيَا

وقال :

صَادَتِكَ يَوْمَ القَرَتَيْنِ شَغْفَرٌ

شفر : الشُّفَرُ ، بالضم : شَفَرُ العين ، وهو ما نبت على
الشعر وأصلُ مَنبِتِ الشعر في الجَفْنِ ، وليس

١ قوله « يوم القرتين » الذي تقدم في « شعره » يوم الرمتين .

الشُّفْرُ من الشَّعْرِ في شيء، وهو مذكر؛ صرح بذلك اللحياني، والجمع أشْفارٌ؛ سيبويه: لا يُكسَّرُ على غير ذلك، والشُّفْرُ: لغة فيه؛ عن كراع. شفر: أشْفارُ العين مَغْرِزُ الشَّعْرِ. والشَّعْرُ: الهدبُ. قال أبو منصور: شُفْرُ العين منابت الأهداب من الجفون. الجوهري: الأشْفارُ حروف الأجفان التي ينبت عليها الشعر، وهو الهدب. وفي حديث سعد بن الربيع: لا عذرَ لكم إن وُصِلَ إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وفيكم شُفْرٌ يَطْرِفُ. وفي حديث الشعبي: كانوا لا يُؤقتون في الشُّفْرِ شيئاً أي لا يوجبون فيه شيئاً مقدراً. قال ابن الأثير: وهذا بخلاف الاجماع لأن الدية واجبة في الأجفان، فإن أراد بالشُّفْرِ هنا الشَّعْرَ ففيه خلاف أو يكون الأول مذهباً للشعي.

وشُفْرٌ كل شيء: ناحيته. وشُفْرُ الرحم وشافرُها: حروفها. وشُفْرُ المرأة وشافرُها: حرفاً رَحِمِها. والشُّفْرَةُ والشُّفَيْرَةُ من النساء: التي تجد شهوتها في شُفْرِها فيجيه ماؤها سريعاً، وقيل: هي التي تقنع من النكاح بأيسره، وهي تَقِيضُ القَعِيرَةَ. والشُّفْرُ: حرفٌ هنَ المرأة وحدهُ المِشْفَرِ. ويقال لناحيتي فرج المرأة: الإسكتان؛ ولطرفيها: الشُّفْران، الليث: الشُّفْران من هنَ المرأة أيضاً، ولا يقال المِشْفَرُ إلا للبعير. قال أبو عبيد: إنما قيل مِشْفَرُ الحبش تشبيهاً بِمِشْفَرِ الإبل. ابن سيده: وما بالدار شُفْرٌ وشُفْرٌ أي أحد؛ وقال الأزهري: بفتح الشين. قال شمر: ولا يجوز شُفْرٌ، بضمها؛ وقال ذو الرمة فيه بلا حرف النفي:

شُفْرُ بنا الأيام ما لَمَحَتْ بنا
بصيرة عَيْنٍ، من سوانا، على شُفْرٍ

أي ما نظرت عين منا إلى إنسان سوانا؛ وأنشد شمر:

رَأَتْ إِخْوَتِي بَعْدَ الْجَمِيعِ تَفَرَّقُوا،
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا وَاحِدًا مِنْهُمْ شُفْرٌ

والمِشْفَرُ والمِشْفَرُ للبعير: كالشفة للإنسان، وقد يقال للإنسان مشافر على الاستعارة. وقال اللحياني: إنه لعظيم المشافر، يقال ذلك في الناس والإبل، قال: وهو من الواحد الذي فرق فجعل كل واحد منه مِشْفَرًا ثم جمع؛ قال الفرزدق:

فَلَوْ كُنْتَ ضَبِيًّا عَرَفْتَ قَرَابَتِي،
وَلَكِنْ زَنْجِيًّا عَظِيمَ الْمَشَافِرِ

الجوهري: والمِشْفَرُ من البعير كالجَحْفَلَةِ من الفرس، ومِشْفَرُ الفرس مستعارة منه. وفي المثل: أراك بَشْرًا ما أحرَّ مِشْفَرٌ أي أغناك الظاهر عن سؤال الباطن، وأصله في البعير. والشُّفَيْرُ: حدهُ مِشْفَرِ البعير. وفي الحديث: أن أعرابياً قال: يا رسول الله، إن النُّقْبَةَ قد تكون بِمِشْفَرِ البعير في الإبل العظيمة فَتَجْرَبُ كُلُّهَا، قال: فما أجْرَبَ الأول؟ المِشْفَرُ للبعير: كالشفة للإنسان والجَحْفَلَةَ للفرس، والميم زائدة.

وشُفَيْرُ الوادي: حدهُ حَرْفِهِ، وكذلك شُفَيْرُ جهنم، نعوذ بالله منها. وفي حديث ابن عمر: حتى وقفوا على شُفَيْرِ جهنم أي جانبها وحرفها؛ وشُفَيْرُ كل شيء حرفه، وحرفُ كل شيء شُفْرُهُ وشُفَيْرُهُ كالوادي ونحوه. وشُفَيْرُ الوادي وشُفْرُهُ: ناحيته من أعلاه؛ فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قوله:

بِزَرَ قَاوَيْنِ لَمْ تُحْرَفْ، وَلَمَّا
بُصِبَهَا غَائِرٌ بِشُفَيْرِ مَاتِ

قال ابن سيده: قد يكون الشُّفَيْرُ هنا ناحية المَاتِ

من أعلاه ، وقد يكون الشفير لغة في شفر العين .
ابن الأعرابي : شفر إذا آذى إنساناً ، وشفر إذا
نقص . والشافر : المهلك ماله ، والزافر :
الشجاع . وشفر المال : قل وذهب ؛ عن ابن
الأعرابي ، وأنشد لشاعر يذكر نساء :

مولعات بهات هات ، فإن ش
قر مال ، أرذن منك انخلاء

والشفير : قلة النفقة . وعيش مشفر : قليل
ضيق ؛ وقال الشاعر :

قد شفرت نفقات القوم بعدكم ،
فأصبحوا ليس فيهم غير ملهوف

والشقرة من الحديد : ما عرض وحدد ، والجمع
شفار . وفي المثل : أصغر القوم شفرتهم أي
خادمهم . وفي الحديث : إن أنسا كان شقرة القوم
في الشفر ؛ معناه أنه كان خادمهم الذي يكفيهم
مهمتهم ، شبه بالشقرة التي تمتن في قطع اللحم
وغيره . والشقرة ، بالفتح : السكين العريضة
العظيمة ، وجمعها شفر وشفار . وفي الحديث : إن
لقيتها نعمة تحمّل شقرة وزناداً فلا تهجها ؛
الشقرة : السكين العريضة . وشفرات السيوف :
حروف حدتها ؛ قال الكمي يصف السيوف :

يرى الراون بالشفرات منها
وقود أبي حباب والظبيينا

وشقرة السيف : حده . وشقرة الإسكاف :
إزميله الذي يقطع به . أبو حنيفة : شفرتا النصل
جانبا .

وأذن شفارية وشرافية : ضخمة ، وقيل : طويلة
عريضة لينة الفرع .

والشفاري : ضرب من اليرابيع ، ويقال لها ضأن
اليرابيع ، وهي أسننها وأفضلها ، يكون في آذانها
طول ، وليربوع الشفاري ظفر في وسط ساقه .
ويربوع شفاري : على أذنه شعر . ويربوع
شفاري : ضخم الأذنين ، وقيل : هو الطويل
الأذنين العاري البرائن ولا يلحق سريعاً ، وقيل :
هو الطويل القوائم الرخو اللحم الكثير الدسم ؛
قال :

وإني لأصطاد اليرابيع كلها :
شفاريها والتدمري المقصعا

التدمري : المكسو البرائن الذي لا يكاد يلحق .
والمشفر : أرض من بلاد عدي وتيم ؛ قال
لراعي :

فلما هبطن المشفر العود عرست ،
بحيث التقت أجراعه ومشارفه

ويروى : مشفر العود ، وهو أيضاً اسم أرض .
وفي حديث كرز الفهري : لما أغار على مروح
المدينة كان يرعى بشفر ؛ هو بضم الشين وفتح
الفاء ، جبل بالمدينة يهبط إلى العقيق .
والشفرى : اسم شاعر من الأزدي وهو فنعلى ؛
وفي المثل : أعدي من الشفرى ، وكان من
العدائين .

شفتو : الشفيرة : التفرق . واشفتر الشيء :
تفرق . واشفتر العود : تكسر ؛ أنشد ابن
الأعرابي :

تبادر الضيف بعود مشفتر

أي منكسر من كثرة ما تضرب به .

ورجل شفتو : ذاهب الشعر . التهذيب في

والاسم الشقرة. والأشقر من الإبل : الذي يشبه لونه لون الأشقر من الحيل . وبعير أشقر أي شديد الحمرة . والأشقر من الرجال : الذي يعلو بياضه حمرة صافية . والأشقر من الدم : الذي قد صار علقاً . يقال : دم أشقر ، وهو الذي صار علقاً ولم يعلو غباراً . ابن الأعرابي قال : لا تكون حوزاء شقراء ، ولا أذماء حوزاء ولا مرهاة ، لا تكون إلا ناصعة بياض العينين في نضوج بياض الجلد في غير مرهاة ولا شقرة ولا أذمة ولا سرة ولا كمد لون حتى يكون لونها مشرقاً ودمها ظهراً . والمهقاء والمقهاء : التي ينفي بياض عينها الكحل ولا ينفي بياض جلدتها .

والشقراء : اسم فرس ربيعة بن أبي ، صفة غالبية . والشقر ، بكسر القاف : شقائق النعمان ، ويقال : نبت أحمر ، واحدها شقرة ، وبها سمي الرجل شقرة ؛ قال طرفة :

وتساقى القوم كأساً مرّة ،
وعلى الخيل دماء كالشقر

ويروى : وعلا الخيل .

وجاء بالشقار والشقار والشقار والشقار ، مثقلاً ومخففاً ، أي بالكذب . ابن دريد : يقال جاء فلان بالشقر والبقر إذا جاء بالكذب .

والشقار والشقار : نبتة ذات زهيرة ، وهي أشبه ظهوراً على الأرض من الذيان ، وزهرتها شكيلة وورقها لطيف أغبر ، تشبه نبتتها نبتة القضب ، وهي نحمد في المرعى ، ولا تثبت إلا في عام خصيب ؛ قال ابن مقبل :

١ قوله « من الذيان » كذا بالاصل .

الحماسي : الشفتر القليل شعر الرأس ، قال : وهو في شعر أبي النجم . والشفترى : اسم . ابن الأعرابي : اشفتر السراج إذا اتسعت النار فاحتجت أن تقطع من رأس الذبال ؛ وقال أبو الهيثم في قول طرفة :

فترى المرو ، إذا ما هجرت
عن يديها ، كالجراد المشفتر

قال : المشفتر المتفرق . قال : وسمعت أعرابياً يقول : المشفر المنتصب ؛ وأنشد :

تغدو على الشر بوجه مشفتر

وقيل : المشفتر المقشعر . قال الليث : اشفتر الشيء اشفتراراً ، والاسم الشفترية ، وهو تفرق كتفرق الجراد . الجوهري : الاشفترار التفرق ؛ قال ابن أحمر يصف قطاة وفرخها :

فازغلت في حلقه زغلة ،
لم تخطيه الجيد ولم تشفتر

ويروى : لم تظلم الجيد .

شقر : الأشقر من الدواب : الأحمر في مغرة حمرة صافية يخمر منها السبيب والمعروفة والناصية ، فإن اسوداً فهو الكميت . والعرب تقول : أكرم الخيل وذوات الخير منها شقرها ؛ حكاه ابن الأعرابي . الليث : الشقر والشقرة مصدر الأشقر ، والفعل شقر يشقر شقرة ، وهو الأحمر من الدواب . الصحاح : والشقرة لون الأشقر ، وهي في الإنسان حمرة صافية وبشرته مائلة إلى البياض ؛ ابن سيده : وشقر شقراً وشقراً ، وهو أشقر ، واشقراً كشقر ؛ قال العجاج :

وقد رأى في الأفق اشقاراً

حَسَا ضَعْتُ شُقَارَى شَرَايِفَ ضَمْرٍ ،
تَخَذَمَ مِنْ أَطْرَافِهَا مَا تَخَذَمَا

وقال أبو حنيفة : الشُقَارَى ، بالضم وتشديد القاف ،
نبت ، وقيل : نبت في الرمل ، ولها ريح ذَفِرَةٌ ،
وتوجد في طعم اللبن ، قال : وقد قيل إن الشُقَارَى
هو الشُقَيْرُ نفسه ، وليس ذلك بقوي ، وقيل :
الشُقَارَى نبت له نَوْرٌ فيه حمرة ليست بناصعة وجهه
يقال له الحَمِخِمُ .

والشُقْرَانُ : داء يأخذ الزرع ، وهو مثل الوَرَسِ
يعلو الأذنة ثم يُصَعَّدُ في الحب والتمر .
والشُقْرَانُ : نبت أو موضع .
والمَشَاقِرُ : منابت العَرَفَجِ ، واحدها مَشَقْرَةٌ .
قال بعض العرب لراكب ورد عليه : من أين وَضَحَ
الراكبُ ؟ قال : من الحِمَى ، قال : وأين كان
مَيْتِكَ ؟ قال : بإحدى هذه المَشَاقِرِ ؛ ومنه قول
ذي الرمة ٢ :

من ظباء المَشَاقِرِ

وقيل : المشاقر مواضع . والمَشَاقِرُ من الرمال :
ما انقاد وتَصَوَّبَ في الأرض ، وهي أجلد الرمال ،
الواحد مَشَقْرٌ .

والأشقر : جبال بين مكة والمدينة .

والشُقَيْرُ : ضرب من الحِرْبَاءِ أو الجنادب .
وشُقَيْرَةٌ : اسم رجل ، وهو أبو قبيلة من العرب يقال
لها شُقَيْرَةٌ . وشُقَيْرَةٌ : قبيلة في بني ضَبَّةَ ، فإذا
نسبت إليهم فتحت القاف قلت شُقَيْرِي .

والشُقُورُ : الحاجة . يقال : أخبرته بشُقُورِي ،

١ قوله « والشقران بت النخ » قال باقوت : لم أسمع في هذا الوزن
إلا شقران ، بفتح فكسر وتخفيف الراء ، وظربان وقطران .

٢ قوله « ومنه قول ذي الرمة النخ » هو كما في شرح القاموس :
كان عمري المرجان منها تملقت على أم خشف من ظباء المشاقر

كما يقال : أفضيتُ إليه بعُجْرِي وبُجْرِي ، وكان
الأصمعي يقوله بفتح الشين ؛ وقال أبو عبيد : الضم
أصح لأن الشُقُور بالضم بمعنى الأمور اللاصقة بالقلب
المُهْمَةُ له ، الواحد شُقْرٌ . ومن أمثال العرب في
مِرَارِ الرجل إلى أخيه ما يَسْتُرُه عن غيره : أفضيتُ
إليه بشُقُورِي أي أخبرته بأمرِي وأطلعته على
ما أمرُهُ من غيره . وبثُّهُ شُقُورُهُ وشُقُورُهُ
أي سكا إليه حاله ؛ قال العجاج :

جَارِي ، لا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي ،
سَيْرِي ، وإشفاقي على بعيري
وكثرة الحديث عن شُقُورِي ،
مع الجلا ولائح القتيير

وقد استشهد بالشُقُورِ في هذه الأبيات لغير ذلك
فقيل : الشُقُور ، بالفتح ، بمعنى النعت ، وهو بثُّ
الرجل وهمة . وروى المنذري عن أبي الهيثم أنه أنشده
بيت العجاج فقال : روي شُقُورِي وشُقُورِي ؛
والشُقُور : الأمور المهمة ، الواحد شُقْرٌ . والشُقُورُ :
هو الهم المُسْهِرُ ، وقيل : أخبرني بشُقُورِهِ أي بِسِرِّهِ .
والمُشَقَّرُ ، بفتح القاف مشدودة : حصن بالبحرين
قديم ؛ قال لييد يصف بنات الدهر :

وَأَنْزَلْنَ بِالْدُّومِيٍّ مِنْ رَأْسِ حِصْنِهِ ،
وَأَنْزَلْنَ بِالْأَسْبَابِ رَبَّ الْمُشَقَّرِ

والمُشَقَّرُ : موضع ؛ قال امرؤ القيس :

دُوَيْنَ الصَّفا اللَّائِي يَلِينُ الْمُشَقَّرَا

والمُشَقَّرُ أيضاً : حصن ؛ قال المخيل :

١ قوله « وأنزلن بالدومي النخ » أراد به اكيدراً صاحب قومة
الجنادل ، وقوله :

وأفنى بنات الدهر أبناء ناعط بمتنع دون السماع ومنظر

فَلْتَنِّ بَنِيَّتْ لِيِ الْمُشَقَّرَ فِي
صَعْبِ تَقْصَرُ دُونَهُ الْعُضْمُ ،

لَتُنْقَبَنَّ عَنِّي الْمَنِيَّةُ ، ان
الله لَيْسَ كَعَلْبِهِ عِلْمُ

أراد : فلئن بنيت لي حصناً مثل المشقَّر .

والشُقراء : قرية لعُكَلٍ بها نخل ؛ حكاها أبو رِيَّاشٍ
في تفسير أشعار الحماسة ، وأنشد لزياد بن جَمِيلٍ :

مَتَى أَمْرٌ عَلَى الشُقْرَاءِ مُعْتَسِفاً
خَلَّ النَّقَى بِمَرْوَحٍ ، لَحْمُهَا زَيْمُ

والشُقراء : ماء لبني قَتَادَةَ بن سَكْنٍ . وفي الحديث :
أن عمرو بن سَلَمَةَ لما وَفَدَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صلى
الله عليه وسلم ، فَأَسْلَمَ اسْتَقْطَعَهُ ما بين السُّعْدِيَّةِ
والشُقراء ؛ وهما ماءان ، وقد تقدم ذكر السعدية في
موضعه .

والشُقيرُ : أرض ؛ قال الأخطل :

وَأَقْفَرَتِ الْفَرَاشَةُ وَالْحَبِيَّاءُ ،
وَأَقْفَرًا ، بَعْدَ فَاطِمَةَ ، الشُقَيْرُ

والأشاقيرُ : حيٌّ من اليمن من الأزدي ، والنسبة إليهم
أشقريُّ . وبنو الأشقَرِ : حيٌّ أيضاً ، يقال
لأمهم الشُقيرةُ ، وقيل : أبوم الأشقَرِ سَعْدُ بن
مالك بن عمرو بن مالك بن قَهْمٍ ؛ وينسب إلى بني
شُقيرةَ شُقَيْرِيٌّ ، بالفتح ، كما ينسب إلى النَمِيرِ بن
قاسطِ نَمَيْرِيٌّ . وأشقَرُ وشُقَيْرُ وشُقْرانُ :
أسماء . قال ابن الأعرابي : شُقْرانُ السُّلَامِيُّ رجل
من قُضَاعَةَ . والشُقراءُ : اسم فرس رَمَحَتِ أبنها

١ قوله « رَمَحَتِ أبنها النخ » أي لا عن قصد منها بل رَمَحَتِ غلاماً
فَأَصَابَتْ أبنها فقتلته . وقيل أنها جمعت بصاحبها يوماً فَأَتَتْ عَلَى
وَأَدْفَارَادَتْ أَنْ تَبَهُ فَفَعَّرَتْ فَأَلْدَقَتْ عَنْقَهَا وَسَلَّمَ صَاحِبَهَا فَتَلَّ
عنها فقال : ان الشُقراء لم يمدُّ شرها رجليها .

فَقَتَلْتَهُ ؛ قال بشر بن أبي خازم الأَسَدِيُّ هَجَوُ
عُتْبَةَ بن جعفر بن كلاب ، وكان عتبه قد أجاز رجلاً
من بني أسد فقتله رجل من بني كلاب فلم يمنعه :

فَأَصْبَحَ كَالشُقْرَاءِ ، لَمْ يَعُدْ مَرُّهَا
مَنَابِكَ رَجْلِيهَا ، وَعَرِضُكَ أَوْفَرَ

التهديب : والشُقيرةُ هو السُّجْرُفُ وهو
السُّخْرُنَجُ ؛ وأنشد :

عَلَيْهِ دِمَاءُ الْبُدَنِ كَالشُقِرَاتِ

ابن الأعرابي : الشُقَرُ الدَيْكُ .

شكرو : الشُكْرُ : عِرْفَانُ الْإِحْسَانِ وَنَشْرُهُ ، وهو
الشُّكُورُ أيضاً . قال ثعلب : الشُّكْرُ لا يكون
إِلَّا عَنْ يَدٍ ، وَالْحَمْدُ يكون عن يد وعن غير يد ،
فهذا الفرق بينهما . والشُّكْرُ من الله : المجازاة
والثناء الجميل ، شُكْرَةٌ وشُكْرٌ له بِشُكْرٍ
شُكْرًا وشُكُورًا وشُكْرانًا ؛ قال أبو نَحْيَةَ :
شُكْرُوكَ ، إِنَّ الشُّكْرَ حَبْلٌ مِنَ الثَّقَى ،
وَمَا كُلُّ مَنْ أَوْلَيْتَهُ نِعْمَةً يَقْضِي

قال ابن سيده : وهذا يدل على أن الشكر لا يكون
إلا عن يد ، ألا ترى أنه قال : وما كل من أوليته
نعمة يقضي ؟ أي ليس كل من أوليته نعمة يشكر
عليها . وحكى اللحياني : شكرت الله وشكرت الله
وشُكْرْتُ بالله ، وكذلك شكرت نعمة الله ،
وتَشَكَّرْتُ له بلاءه : كَشُكْرَهُ . وتَشَكَّرْتُ له :
مثل شُكْرْتُ له . وفي حديث يعقوب : إنه كان لا
يَأْكُلُ شُحُومَ الْإِبِلِ تَشَكُّراً لَلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؛ أنشد
أبو علي :

وَأَنْتَ لِأَتِيكُمُ تَشَكُّرًا مَا مَضَى
مِنَ الْأَمْرِ ، وَاسْتِجَابَ مَا كَانَ فِي الْغَدِ

أَي لَتَشْكُرَ مَا مَضَى ، وَأَرَادَ مَا يَكُونُ فَوْضِعَ
الْمَاضِي مَوْضِعَ الْآتِي . وَرَجُلٌ شَكُورٌ : كَثِيرُ
الشُّكْرِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا
شَكُورًا . وَفِي الْحَدِيثِ : حِينَ رُؤِيَ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ جَهَدَ نَفْسَهُ بِالْعِبَادَةِ فَقِيلَ لَهُ : يَا
رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَفْعَلُ هَذَا وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ
ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ؟ أَنَّهُ قَالَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَقَلَّا
أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا ؟ وَكَذَلِكَ الْأُنْتَى بغير هاء .
وَالشُّكُورُ : مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ جَلَّ اسْمُهُ ، مَعْنَاهُ : أَنَّهُ
يُزَكُّ عِنْدَهُ الْقَلِيلُ مِنْ أَعْمَالِ الْعِبَادِ فَيُضَاعَفُ لَهُمُ الْجَزَاءُ ،
وَشُكْرُهُ لِعِبَادِهِ : مَغْفِرَتُهُ لَهُمْ . وَالشُّكُورُ : مِنْ
أَبْنِيَةِ الْمَبَالِغَةِ . وَأَمَّا الشُّكُورُ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ فَهُوَ الَّذِي
يَجْتَهِدُ فِي شُكْرِ رَبِّهِ بِطَاعَتِهِ وَأَدَائِهِ مَا وَظَّفَ عَلَيْهِ
مِنْ عِبَادَتِهِ . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ
شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشُّكُورُ ؛ نَصَبَ
شُكْرًا لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : اعْمَلُوا اللَّهَ شُكْرًا ،
وَإِنْ شئتَ كَانَ اتِّصَابُهُ عَلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ مُؤَكَّدٌ .
وَالشُّكْرُ : مِثْلُ الْحَمْدِ إِلَّا أَنَّ الْحَمْدَ أَعْمَ مِنْهُ ، فَإِنَّكَ
تَحْمَدُ الْإِنْسَانَ عَلَى صِفَاتِهِ الْجَمِيلَةِ وَعَلَى مَعْرُوفِهِ ،
وَلَا تَشْكُرُهُ إِلَّا عَلَى مَعْرُوفِهِ دُونَ صِفَاتِهِ . وَالشُّكْرُ :
مُقَابَلَةُ النِّعْمَةِ بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَالنِّيَّةِ ، فَيُشْنَى عَلَى الْمُنْعَمِ بِلِسَانِهِ
وَيَذِيبُ نَفْسَهُ فِي طَاعَتِهِ وَيَعْتَقِدُ أَنَّهُ مُوَلِّيُهَا ؛ وَهُوَ مَنْ
شَكَرَتْ الْإِبِلُ تَشْكُرُ إِذَا أَصَابَتْ مَرْعَى
فَسَمِنَتْ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ
لَا يَشْكُرُ النَّاسَ ؛ مَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ شُكْرَ الْعَبْدِ
عَلَى إِحْسَانِهِ إِلَيْهِ ، إِذَا كَانَ الْعَبْدُ لَا يَشْكُرُ إِحْسَانًا
النَّاسَ وَيَكْفُرُ مَعْرُوفَهُمْ لِاتِّصَالِ أَحَدِ الْأَمْرَيْنِ
بِالْآخَرِ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ مَنْ كَانَ مِنْ طَبَعِهِ وَعَادَتُهُ
كُفْرَانُ نِعْمَةِ النَّاسِ وَتَرْكُ الشُّكْرِ لَهُمْ ، كَانَ مِنْ
عَادَتِهِ كُفْرُ نِعْمَةِ اللَّهِ وَتَرْكُ الشُّكْرِ لَهُ ، وَقِيلَ :

مَعْنَاهُ أَنَّ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ كَانَ كَمَنْ لَا يَشْكُرُ
اللَّهَ وَإِنْ شَكَرَهُ ، كَمَا تَقُولُ : لَا يُجِيبُنِي مَنْ لَا
يُجِيبُكَ أَي أَنَّ مَحَبَّتَكَ مَقْرُونَةٌ بِمَحَبَّتِي فَمَنْ أَحْبَبَنِي بِحَبِّكَ
وَمَنْ لَمْ يَحْبِبْكَ لَمْ يَحْبِبْنِي ؛ وَهَذِهِ الْأَقْوَالُ مَبْنِيَةٌ عَلَى رَفْعِ
اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى وَنَصْبِهِ . وَالشُّكْرُ : التَّنَاءُ عَلَى الْمُحْسِنِ
بِمَا أَوْلاكَهُ مِنَ الْمَعْرُوفِ . يُقَالُ : شَكَرْتُهُ
وَشَكَرْتُهُ لَهُ ، وَبِاللَّامِ أَفْصَحُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : لَا
تُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا سُكُورًا ؛ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
مَصْدَرًا مِثْلَ قَعَدَ قَعُودًا ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
جَمْعًا مِثْلَ بُرِدٍ وَبُرُودٍ وَكُفْرٍ وَكُفُورٍ .
وَالشُّكْرَانُ : خِلَافُ الْكُفْرَانِ . وَالشُّكُورُ مِنْ
الدُّوَابِّ : مَا يَكْفِيهِ الْعَلْفُ الْقَلِيلُ ، وَقِيلَ :
الشُّكُورُ مِنَ الدُّوَابِّ الَّذِي يَسْمَنُ عَلَى قَلَّةِ الْعَلْفِ كَأَنَّهُ
يَشْكُرُ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الْإِحْسَانَ قَلِيلًا ، وَشُكْرُهُ
ظُهُورُ نَمَائِهِ وَظُهُورُ الْعَلْفِ فِيهِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

وَلَا بُدَّ مِنْ غَزْوَةٍ فِي الرَّبِيعِ

حَجُونَ ، تَكِيلُ الْوَقَاحِ الشُّكُورًا

وَالشُّكْرَةُ وَالْمِشْكَارُ مِنَ الْحَلُوبَاتِ : الَّتِي تَغْزُرُ
عَلَى قَلَّةِ الْحِظِّ مِنَ الْمَرْعَى . وَنَعَتَ أَعْرَابِيٌّ نَاقَةً فَقَالَ :
لِهَا مِعْشَارٌ مِشْكَارٌ مِغْبَارٌ ، فَأَمَّا الْمِشْكَارُ فَمَا
ذَكَرْنَا ، وَأَمَّا الْمِعْشَارُ وَالْمِغْبَارُ فَكُلُّ مِنْهَا مَشْرُوحٌ فِي
بَابِهِ ؛ وَجَمْعُ الشُّكْرَةِ شُكْرَاةٌ وَشُكْرَاةٌ .
التَّهْدِيبُ : وَالشُّكْرَةُ مِنَ الْحَلَابِ الَّتِي تَصِيبُ حِظًّا
مِنْ بَقْلِ أَوْ مَرْعَى فَتَغْزُرُ عَلَيْهِ بَعْدَ قَلَّةِ لَبَنِ ،
وَإِذَا نَزَلَ الْقَوْمُ مَنْزِلًا فَأَصَابَتْ نَعْمَهُمْ شَيْئًا مِنْ
بَقْلِ قَدِّ رَبِّ قِيلَ : أَشْكُرَ الْقَوْمُ ، وَإِنَّمِ
لَيَحْتَلِبُونَ شُكْرَةَ حَيْرَمٍ ، وَقَدْ شَكَرْتِ
الْحَلُوبَةُ شُكْرًا ؛ وَأَنْشَدَ :

نَضْرِبُ دِرَاتِيهَا ، إِذَا شَكَرْتِ ،

بِأَقْطِهَا ، وَالرَّخَافَ نَسَلُوهَا

والرُخْفَةُ : الرُّبْدَةُ . وَضْرَةٌ شَكَرَى إِذَا كَانَتْ مَلَأَى مِنَ اللَّبَنِ ، وَقَدْ شَكَرَتْ شَكَرًا .

وَأَشْكَرَ الضَّرْعُ وَاشْتَكَرَ : امْتَلَأَ لَبْنًا . وَأَشْكَرَ الْقَوْمُ : شَكَرَتْ إِبِلُهُمْ ، وَالاسْمُ الشُّكْرَةُ . الْأَصْعَى : الشُّكْرَةُ الْمَمْتَلِئَةُ الضَّرْعِ مِنَ النَّوْقِ ؛ قَالَ الْحَطِيبَةُ يَصِفُ إِبِلًا غَزَارًا :

إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْأَمَالِيسُ أَصْبَحَتْ
لَهَا حُلُقٌ ضَرَاتُهَا ، شَكَرَاتُ

قَالَ ابْنُ بَرِي : وَيُرْوَى بِهَا حُلُقًا ضَرَاتُهَا ، وَإِعْرَابُهُ عَلَى هَذَا أَنْ يَكُونَ فِي أَصْبَحَتْ ضَمِيرُ الْإِبِلِ وَهُوَ اسْمُهَا ، وَحُلُقًا خَبَرُهَا ، وَضَرَاتُهَا فَاعِلٌ يَحْلُقُ ، وَشَكَرَاتُ خَبَرٌ بَعْدَ خَبَرٍ ، وَالْمَاءُ فِيهَا تَعُودُ عَلَى الْأَمَالِيسِ ، وَهِيَ جَمْعُ إِمْلِيسٍ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَا نَبَاتَ لَهَا ؛ قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ضَرَاتُهَا اسْمٌ أَصْبَحَتْ ، وَحُلُقًا خَبَرُهَا ، وَشَكَرَاتُ خَبَرٌ بَعْدَ خَبَرٍ ؛ قَالَ : وَأَمَّا مَنْ رَوَى لَهَا حَلَقٌ ، فَالْمَاءُ فِيهَا تَعُودُ عَلَى الْإِبِلِ ، وَحَلَقٌ اسْمٌ أَصْبَحَتْ ، وَهِيَ نَعْتٌ لِمَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ أَصْبَحَتْ لَهَا ضُرُوعٌ حَلَقٌ ، وَالحَلَقُ جَمْعُ حَالِقٍ ، وَهُوَ الْمَتْلِيُّ ، وَضَرَاتُهَا رَفَعٌ بِحَلَقٍ وَشَكَرَاتُ خَبَرٌ أَصْبَحَتْ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي أَصْبَحَتْ ضَمِيرُ الْإِبِلِ ، وَحَلَقٌ رَفَعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَخَبَرُهُ فِي قَوْلِهِ لَهَا ، وَشَكَرَاتُ مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ : إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْأَمَالِيسُ ، فَإِنَّ يَكُنْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ تَامَةً ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ نَاقِصَةً ، فَإِنْ جَعَلْتُهَا نَاقِصَةً احْتَجَّتْ إِلَى خَبَرٍ مَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ ثُمَّ إِلَّا الْأَمَالِيسُ أَوْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا الْأَمَالِيسُ ، وَإِنْ جَعَلْتُهَا تَامَةً لَمْ تَحْتَجَّ إِلَى خَبَرٍ ؛ وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّهُ يَصِفُ هَذِهِ الْإِبِلَ بِالْكَرَمِ وَجُودَةِ الْأَصْلِ ، وَأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا مَا تَرَعَاهُ وَكَانَتْ الْأَرْضُ جَدْبَةً فَإِنَّكَ تَجِدُ فِيهَا لَبْنًا غَزِيرًا . وَفِي حَدِيثٍ بِأَجُوجَ وَمَأْجُوجَ : كَدَابُ

الْأَرْضِ تَشْكَرُ شَكَرًا ، بِالتَّحْرِيكِ ، إِذَا سَمِنَتْ وَامْتَلَأَ ضَرْعُهَا لَبْنًا . وَعُشْبٌ مَشْكَرَةٌ : مَغْزَرَةٌ لِلْبَنِ ، تَقُولُ مِنْهُ : شَكَرَتْ النَّاقَةُ ، بِالْكَسْرِ ، تَشْكَرُ شَكَرًا ، وَهِيَ شُكْرَةٌ . وَأَشْكَرَ الْقَوْمُ أَيَّ يَحْلُبُونَ شُكْرَةَ . وَهَذَا زَمَانُ الشُّكْرَةِ إِذَا حَفَلَتْ مِنَ الرَّبِيعِ ، وَهِيَ إِبِلُ شَكَرَى وَغَنَمٌ شَكَرَى . وَاشْتَكَرَتْ السَّمَاءُ وَحَفَلَتْ وَاغْبَرَتْ : جَدٌّ مَطَرُهَا وَاشْتَدَّ وَقَعُهَا ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ مَطَرًا :

تُخْرِجُ الْوَدَّ إِذَا مَا أُشْجِدَتْ ،
وَتُوَالِيهِ إِذَا مَا تَشْتَكِرُ

وَيُرْوَى : تَعْتَكِرُ . وَاشْتَكَرَتْ الرَّيَّاحُ : أَنْتَ بِالْمَطَرِ . وَاشْتَكَرَتْ الرَّيْحُ : اشْتَدَّ هُبُوبُهَا ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

الْمُطْعِمُونَ إِذَا رِيحُ الشِّتَا اشْتَكَرَتْ ،
وَالطَّاعِنُونَ إِذَا مَا اسْتَلْحَمَ الْبَطْلُ

وَاشْتَكَرَتْ الرَّيَّاحُ : اخْتَلَفَتْ ؛ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهُوَ خَطَأٌ . وَاشْتَكَرَ الْحَرُّ وَالْبَرْدُ : اشْتَدَّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

غَدَاةَ الْحَمْسِ وَاشْتَكَرَتْ حَرُّورٌ ،
كَأَنَّ أَجْبِجَهَا وَهَجَّ الصَّلَاةَ

وَشَكِيرُ الْإِبِلِ : صَفَارُهَا . وَالشُّكَيْرُ مِنَ الشُّعْرِ وَالنَّبَاتِ : مَا يَنْبِتُ مِنَ الشُّعْرِ بَيْنَ الضَّفَائِرِ ، وَالْجَمْعُ الشُّكْرُ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَبِينَا الْفَتَى يَهْتَزُّ لِلْعَيْنِ نَاضِرًا ،
كَعُسْلُوجَةٍ ، يَهْتَزُّ مِنْهَا شَكِيرُهَا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشُّكَيْرُ مَا يَنْبِتُ فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ مِنَ الْوَرَقِ وَبِلسَ الْكِبَارِ . وَالشُّكَيْرُ مِنَ الْفَرَّخِ :

الزَّغَبُ . الفراء : يقال شَكَرَتِ الشَّجَرَةَ
وَأَشْكَرَتْ إِذَا خَرَجَ فِيهَا الشَّيْءُ .

ابن الأعرابي : المَشْكَارُ من الثُّوقِ التي تَغْرُرُ في
الصيف وتقطع في الشتاء ، والتي يدوم لبنها سنتها كلها
يقال لها : رَكُودٌ ومَكُودٌ وَوَشُولٌ وَصَفِيٌّ .
ابن سيده : والشَّكِيرُ الشَّعْرُ الذي في أصل عُرفِ
الفرَسِ كأنه زَغَبٌ ، وكذلك في الناصية . والشَّكِيرُ
من الشعر والريش والعفا والنبت : ما نبتَ من
صغاره بين كباره ، وقيل : هو أول النبت على أثر
النبت الهائج المُغْبِرُ ، وقد أَشْكَرَتِ الأرضُ ،
وقيل : هو الشجر ينبت حول الشجر ، وقيل : هو
الورق الصغار ينبت بعد الكبار . وشَكَرَتِ الشَّجَرَةَ
أَيْضاً تَشْكَرُ شَكَراً أي خرج منها الشَّكِيرُ ،
وهو ما ينبت حول الشجرة من أصلها ؛ قال الشاعر :

وَمِنْ عِضِهِ مَا يَنْبُتُنْ شَكِيرُهَا

قال : وربما قالوا للشَّعْرِ الضَّعِيفِ شَكِيرٌ ؛ قال ابن
مقبل يصف فرساً :

ذَعَرْتُ بِهِ الْعَيْرَ مُسْتَوِزِيًّا ،

شَكِيرٌ جَحَافِلِهِ قَدْ كَتِنُ

وَمُسْتَوِزِيًّا : مُشْرِفًا مُنْتَصِبًا . وَكَتِنُ : بِمَعْنَى
تَلَزَّجَ وَتَوَسَّخَ . وَالشَّكِيرُ أَيْضاً : مَا يَنْبِتُ مِنْ
الْقُضْبَانِ الرَّخِصَةِ بَيْنَ الْقُضْبَانِ الْعَاسِيَةِ . وَالشَّكِيرُ :
مَا يَنْبِتُ فِي أَصُولِ الشَّجَرِ الْكِبَارِ . وَشَكِيرُ النَّخْلِ :
فِرَاخُهُ . وَشَكِيرُ النَّخْلِ شَكَراً : كَثُرَتْ فِرَاخُهُ ؛
عن أبي حنيفة ؛ وقال يعقوب : هو من النخل الخوص
الذي حول السَّعْفِ ؛ وَأَنشَدَ لكَثِيرٍ :

بُرُوكٌ بِأَعْلَى ذِي الْبَلِيدِ ، كَأَنَّهَا

صَرِيحَةٌ نَخْلٍ مُغْطِئِلٍ شَكِيرُهَا

مغطئيل : كثير متراكب . وقال أبو حنيفة : الشكير

الغصون ؛ وروى الأزهرى بسنده : أن جماعةً أتى
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال قائلهم :

وَمَجَّاعُ الْيَبَامَةِ قَدْ أَتَانَا ،

يُجَبِّرُنَا بِمَا قَالَ الرَّسُولُ

فَأَعْطَيْنَا الْمَقَادَةَ وَاسْتَقَمْنَا ،

وَكَانَ الْمَرْءُ يَسْمَعُ مَا يَقُولُ

فَأَقْطَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، وكتب
له بذلك كتاباً : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، هَذَا كِتَابٌ
كَتَبَهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ لِمَجَّاعَةَ بْنِ مُرَارَةَ بْنِ
سَلَمَى ، إِنِّي أَقْطَعُكَ الْفُورَةَ وَعَوَانَةَ مِنَ الْعَرَمَةِ
وَالجَبَلِ فَمَنْ حَاجَكَ فَإِلَيَّ . فلما قبض رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، وَقَدَّ إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، رضي الله
عنه ، فَأَقْطَعَهُ الْحِضْرَمَةَ ، ثُمَّ وَقَدَّ إِلَى عُمَرَ ، رضي الله
عنه ، فَأَقْطَعَهُ أَكْثَرَ مَا بِالْحِجْرِ ، ثُمَّ إِنَّ هِلَالَ بْنَ
مِرَاجٍ بِنِ جَمَاعَةَ وَقَدَّ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِكِتَابِ
رَسُولِ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، بعدما استخلف
فَأَخَذَهُ عُمَرُ وَوَضَعَهُ عَلَى عَيْنَيْهِ وَمَسَحَ بِهِ وَجْهَهُ رَجَاءً أَنْ
يَصِيبَ وَجْهَهُ مَوْضِعَ يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ، صلى الله عليه
وسلم ، فَسَمَرَ عِنْدَهُ هِلَالٌ لَيْلَةً ، فقال له : يَا هِلَالُ
أَبْقِي مِنْ كُهُولِ بَنِي جَمَاعَةَ أَحَدٌ ؟ قال : نَعَمْ
وَشَكِيرٌ كَثِيرٌ ؛ قال : فضحك عمر وقال : كَلِمَةٌ
عَرَبِيَّةٌ ، قال : فقال جلساؤه : وما الشكير يا أمير
المؤمنين ؟ قال : ألم ترَ إلى الزرع إذا زكا فأفرخَ
فنبت في أصوله فذلِكُ الشكيرُ . ثم أجازته وأعطاه
وأكرمه وأعطاه في فرائض العيال والمقاتلة ؛ قال
أبو منصور : أراد بقوله وشكير كثير أي ذرية
صغار ، شبههم بشكير الزرع ، وهو ما نبت منه صغارا
في أصول الكبار ؛ وقال العجاج يصف ركاباً أجهضت
أولادها :

وَالشَّدَنِيَّاتُ يُسَاقِطْنَ النَّفَرَ ،

عَسِيهِ . وفي الحديث : فَشَكَرْتُ الشاةَ ، أي أبدلت
شَكَرَهَا أي فرجها ؛ ومنه قول يحيى بن يعمر
لرجل خاصته إليه امرأته في مهرها : أَيْنَ سَأَلْتِكَ
عَنْ شَكَرِهَا وَشَبْرِكَ أَنْشَأْتَ تَطْلُثُهَا وَتَضْهَلُهَا؟
والشَكَارُ : فروج النساء ، واحدها شَكَرٌ . ويقال
للفِدْرَةَ من اللحم إذا كانت سميكة : شَكَرَى ؛ قال
الراعي :

تَبَّيْتُ الْمَخَالِي الْغُرَّ فِي حَجَرَاتِهَا
شَكَرَى ، مَرَاهَا مَأْوَها وَحَدِيدُهَا

أراد بمجديدها مِغْرَقَةً من حديد تُسَاطُ التِّدْرُ بها
وتغترف بها إهالتها . وقال أبو سعيد : يقال فانتحتُ
فلاناً الحديث وكاشرته وشاكرته ؛ أَرَيْتَهُ أَنِي
شَاكِرٌ .

والشَّيْكَرَانُ : ضرب من النبت .

وَبَنُو شَكِرٍ : قبيلة في الأزْدِ . وشاكر : قبيلة
في اليمن ؛ قال :

مُعَاوِيَ ، لَمْ تَرَعِ الْأَمَانَةَ ، فَارَعَهَا
وَكَنْ شَاكِرًا لِلَّهِ وَالِدِينِ ، شَاكِرٌ

أراد : لَمْ تَرَعِ الْأَمَانَةَ شَاكِرٌ فَارَعَهَا وَكَنْ شَاكِرًا
لِلَّهِ ، فاعترض بين الفعل والفاعل جملةً أخرى ،
والاعتراض للتشديد قد جاء بين الفعل والفاعل والمبتدأ
والخبر والصلة والموصول وغير ذلك مجيئاً كثيراً في
القرآن وفصح الكلام . وبنو شاكرٍ : في همدان .
وشاكر : قبيلة من همدان باليمن . وشوكرٌ :
اسم . ویشكرٌ : قبيلة في ربيعة . وبنو يشكرٍ :
قبيلة في بكر بن وائل .

شمر : شَمَرَ يَشْمُرُ شَمْرًا وَانْشَمَرَ وَشَمَّرَ
وَتَشَمَّرَ : مَرَّ جَادًا . وَتَشَمَّرَ لِلأَمْرِ : تَهَيَّأ .

خُوصُ الْعِيُونِ 'مَجْهِضَاتٌ' مَا اسْتَطَرَّ ،
مِنْهُنَّ 'إِتْمَامٌ' شَكِيرٌ فَاشْتَكَّرَ

ما اسْتَطَرَّ : من الطَّرِّ . يقال : طَرَّ شَعْرُهُ أَي
نبت ، وطرَّ شاربه مثله . يقول . ما اسْتَطَرَّ مِنْهُنَّ .
إِتْمَامٌ يعني بلوغ التمام . والشَكِيرُ : ما نبت صغيراً .
فاشْتَكَّرَ : صار شَكِيرًا .

بِحَاجِبٍ وَلَا قَفًّا وَلَا اِزْبَارًا
مِنْهُنَّ سِيَّاسَةٌ ، وَلَا اسْتَفْسَى الْوَبْرُ

والشَكِيرُ : لِحَاءُ الشجر ؛ قال هُوذَةَ بنُ عَوْفِ
العامري :

عَلَى كُلِّ خَوَارِ الْعَيْنَانِ كَأَنَّهَا
عَصَا أَرْزَنْ ، قَدْ طَارَ عَنْهَا شَكِيرُهَا

والجمع شُكْرٌ . وشُكْرُ الْكَرَمِ : قُضْبَانُهُ
الطَّوَالُ ، وقيل : قُضْبَانُهُ الْأَعْلَى . وقال أبو حنيفة :
الشَكِيرُ الْكَرَمُ يُغْرَسُ مِنْ قُضْبِيهِ ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ
ذَلِكَ اسْتَكْرَتٌ وَاسْتَكْرَتٌ وَشَكِرَتٌ .

والشُكْرُ : فَرَجُ الْمَرْأَةِ ، وَقِيلَ لِحْمُ فَرْجِهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ
يُصِفُ امْرَأَةً ، أَنشَدَهُ ابْنُ الْكَيْتِ :

صَنَاعٌ بِإِسْتِفَاها ، حَصَانٌ بِشَكَرِها ،
جَوَادٌ يَقُوتُ الْبَطْنِ ، وَالْمِرْضُ وَافِرٌ

وفي رواية : جَوَادٌ بَزَادِ الرُّكْبِ وَالْمِرْقُ زَاخِرٌ ،
وقيل : الشُّكْرُ بُضْعُهَا وَالشُّكْرُ لُغَةٌ فِيهِ ؛ وَرَوَى
بِالْوَجْهِينِ بَيْتَ الْأَعْسَى :

خَلَوْتُ بِشَكَرِها وَشَكَرِها

وفي الحديث : تَهَيَّأَ عَنْ شُكْرِ الْبَغِيِّ ؛ هُوَ بِالْفَتْحِ ،
الفرج ، أَرَادَ عَنْ وَطْئِهَا أَي عَنْ ثَمَنِ شُكْرِهَا فَحَذَفَ
المُضَافَ ، كَقَوْلِهِ : نَهَى عَنْ عَسِيْبِ الْفَحْلِ أَي عَنْ ثَمَنِ

١ قوله « خلوت الخ » كذا بالأصل .

وانشمر للأمر : تهاً له ؛ وفي حديث مطيع :

شمر فإنك ماضي العزم شمر

هو بالكسر والتشديد من التشمير في الأمر والتشمير ، وهو الجده فيه والاجتهاد ، وفعل من أبنية المبالغة . ويقال : شمر الرجل وتشمر وشمر غيره إذا كمشه في السير والإرسال ؛ وأنشد :

فشمرت وانصاع شمري

شمرت : انكشت يعني الكلاب . والشمري : المشمر . الفراء : الشمري الكيس في الأمور المنكمش ، بفتح الشين والميم . ورجل شمر وشمير وشمري وشمري ، بالكسر : ماض في الأمور والحوائج مجرب ، وأكثر ذلك في الشعر ؛ وأنشد :

قد شمرت عن ساق شمري

وأنشد أيضاً لآخر :

لئس أخو الحاجات إلا الشمري ،

والجمل البازل والطرف القوي

قال أبو بكر : في الشمري ثلاثة أقوال : قال قوم : الشمري الحاد التحريز ؛ وأنشد :

ولئن الشيمة شمري ،

لئس بفحاش ولا بذي

وقال أبو عمرو : الشمري المنكش في الشر والباطل المتجرّد لذلك ، وهو مأخوذ من التشير ، وهو الجده والانكماش ؛ وقيل : الشمري الذي يمضي لوجهه ويركب رأسه لا يرتدع . وقد انشمر لهذا الأمر وشمر : أراده . وقال المورج : رجل شمر أي زول بصير نافذ في كل شيء ؛ وأنشد :

قد كنت سفسيراً قدوماً شمراً

قدوم ، بالذال والداد معاً ، قال : والشمر السخي الشجاع . والشمر : تقليص الشيء . وشمر الشيء فتشمر : قلصه فتقلص . وشمر الإزار والثوب تشميراً : رفعه ، وهو نحو ذلك . ويقال : شمر عن ساقه وشمر في أمره أي خف ؛ ورجل شمري كأنه منسوب إليه . والشمر : تشميرك الثوب إذا رفعته . وكل قالص ، فإنه متشمر ، حتى يقال لثة متشمة لازقة بأسنخ الأسنان . ويقال أيضاً : لثة شامرة وشفة شامرة . والشمر : الاختيال في المشي . يقال : مر فلان يشمر شمرآ . وشفة شامرة ومشمة : قالصة . وشاة شامرة : انضم ضرعها إلى بطنها من غير فعل . الأصمعي : التشمير الإرسال ، من قولهم : شمرت السفينة أرسلتها . وشمرت السهم : أرسلته . ابن سيده : شمر الشيء أرسله ؛ وخص ابن الأعرابي به السفينة والسهم ؛ قال الشماخ يذكر أمراً نزل به :

أرقت له في القوم ، والصبح ساطع ،

كما سطع المربخ شمة الغالي

ويقال : شمر إبله وأشمرها إذا أكمشها وأعجلها ؛ وأنشد :

لما ارتحلنا وأشمرنا ركائبنا ،

ودون دارك للنجوي تلتفاط

ومن أمثالهم : شمر ذنباً وادرع لنبلاً أي قلص ذنبه . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال : لا يقرب أحد أنه كان يبطأ وليدته إلا ألقت به ولدها فمن شاء فليسيكها ومن شاء فليسرّها ؛ قال أبو عبيدة : هكذا الحديث بالسين ، قال : وسمعت الأصمعي يقول أعرفه التشير ، بالسين ، وهو

الإرسال ؛ قال : وأراه من قول الناس شمرت
السفينة أرسلتها ، فحوّلت الشين إلى السين ، وقال أبو
عبيد : الشين كثير في الشعر وغيره ، وأنشد بيت
الشماخ : شمره الغالي . قال شمر : تشمير السهم
حفره وإكاشه وإرساله . قال أبو عبيد : وأما السين
فلم أسمع في شيء من الكلام إلا في هذا الحديث ،
قال : ولا أراها إلا تحويلاً ، كما قالوا : الرومسم ،
وهو في الأصل بالسين ، كما قالوا : شمت العاطس
وسمته . وفي حديث ابن عباس : فلم يقرب
الكعبة ولكن شمر إلى ذي المجاز أي قصد
وصم وأرسل إبله نحوها . وشمر شمر ، بكسر
السين وتشديد الراء ، بوزن رجل عفر : وهو
الموثق الخلق المصحح الشديد ؛ ومعنى شمر شمر
إذا كان شديداً يتشمر فيه عن الساعدين . وقالوا :
شمر شمرًا وشمرًا إتباع لقولك شمرًا .

فجاءت الصخرة على قدر رأس إبرة^١ ؛ قال ابن الأثير :
قال الخطابي : لم أسمع فيه شيئاً أعتمده وأراه
الأماس^٢ يعني الذي يثقب به الجوهر ، وهو فعول
من الانتشار والاشتمار : المضي والنفوذ .
وشمر : اسم فرس ؛ قال :

أبوك حباب سارق الضيف برودة ،
وجدي ، يا عباس ، فارس شمرًا

شمخو : الشمخو والشمخو من الرجال : الجسيم ،
وقيل : الجسيم من الفحول ، وكذلك الضمخو
والضمخو ؛ وأنشد لرؤبة :

أبناء كل مصعب شمخو ،
سام ، على رعم العدي ، ضمخو

وقيل : هو الطامح النظر المتكبر . ويقال : رجل
شمخو ضمخو إذا كان متكبراً . وامرأة شمخو :
طامحة الطرف . وفيه شمخو وشمخيرة أي
كبر . وفي طعامه شمخيرة^٣ ، وهي الریح ؛ قال
أبو الهيثم : أخذ من الرجل الشمخو ، وهو المتكبر
المتغضب وذلك من خبث النفس ، كما يقال : أصنت
الرئحانة إذا خبثت ريحها . يقال : رأيت مصناً
أي غضبان خبيث النفس . ابن الأعرابي : المشمخو
الطويل من الجبال . والمشمخو : الجبل العالي ؛
قال الهذلي :

تالله يبقى على الأيام ذو حيد ،
بشمخو به الظيان والآس

ولما رأيت الأمر عرش هوية ،
تسلت حاجات الفؤاد بشمرًا

وقال كراع : شمر اسم ناقة عدلها يجليق
وحيص . والشمرية : الناقة السريعة^١ . وانشمر
الفرس : أسرع . وناقة شمر ، مثال فسق ، أي
سريعة . وفي حديث عوج مع موسى ، على نبينا
وعليه الصلاة والسلام : أن الهدهد جاء بالشمور

١ قوله « فجاءت الصخرة على قدر رأس إبرة » هكذا في الاصل
وعبارة شرح القاموس فجاءت الصخرة على قدر رأسه .
٢ قوله « وأراه الاماس » هكذا في الاصل وعبارة القاموس في مادة
(موس) والاماس حجر ال أن قال ويثقب به الدر وغيره ولا
تقل أماس اه أي يقطع الهمة كما به عليه شارحه .
٣ قوله « شمخيرة » هي بهذا الضبط في أصلنا الموأل عليه .

١ قوله « والشمرية الناقة السريعة » بكسر الميم المشددة وتحتها مع
كسر الشين وبضمها وتحتها كما في القاموس .

أي لا يبقى . وقيل : المُشْمَخِرُ العالي من الجبال
وغيرها .

شمختر : الشْمَخْتَرُ : اللثيم .

شمذر : الشْمَيْذَرُ من الإبل : السريع ، والأنتى شَمَيْذَرَةٌ
وَشَمَذَرَةٌ وَشَمَذَر . ورجل شَمَذَار : يَعْتَف في
السير ، وسير شَمَيْذَر ؛ وَأَنشد :

وَهُنَّ يُبَارِينَ النَّجَاءَ الشَّمَيْذَارَا

وَأَنشد الأصمعي لحميد :

كَبْدَاءُ لَاحِقَةَ الرِّحَى وَشَمَيْذَرُ

ابن الأعرابي : غلام شَمَذَارَةٌ وَشَمَيْذَرُ إِذَا كَانَ
نَشِيطًا خَفِيًّا .

شمصو : الشَّمْصَرَةُ : الضيق . يقال : شَمَصَرْتُ
عليه أي ضيق عليه . وَشَمَنْصِيرُ : موضع ؛ قال
ساعده بن جوثبة :

مُسْتَأْرَضًا بَيْنَ بَطْنِ اللَّيْثِ أَيْسَرُهُ

إِلَى شَمَنْصِيرٍ عَيْنًا مُرْسَلًا مَعَجَا

فلم يصرفه ، عني به الأرض أو البقعة . قال ابن جنبي :
يجوز أن يكون محرفاً من شَمَنْصِيرٍ لضرورة الشعر
لأن شَمَنْصِيرًا بناء لم يحكه سيوبه ، وقيل : شَمَنْصِير
جبل من جبال هذيل معروف ، وقيل : شَمَنْصِير
جبل بساية ، وساية : وادي عظيم ، بها أكثر من سبعين
عيناً ، وقالوا شَمَانِصِيرَ أَيْضًا .

شتر : الشَّارُ : العيب والعار ؛ قال القطامي يمدح الأمراء :

وَنَحْنُ رَعِيَّةٌ وَهَمُّ رُعَاةٍ ،

وَلَوْلَا رَعِيَّتُهُمْ سَنَّعَ الشَّارُ

قوله « يجوز أن يكون محرفاً من شَمَنْصِيرِ النَّح » كذا بالأصل .
وفي مجمع باقوت : قال ابن جنبي يجوز أن يكون مأخوذاً من
شمصو لضرورة الوزن إن كان عربياً .

وفي حديث النخعي : كان ذلك شَارًا فِيهِ نَارٌ ؛
الشَّارُ : العيب والعار ، وقيل : هو العيب الذي فيه
عار ، والشَّارُ : أقبح العيب والعار . يقال : عار وشَارُ ،
وَقَلَّمَا يُفْرَدُونَهُ مِنْ عَارٍ ؛ قال أبو ذؤيب :

فَإِنِّي خَلِيقٌ أَنْ أُوذِعَ عَهْدَهَا
بِخَيْرٍ ، وَلَمْ يُرْفَعْ لَدَيْنَا شَارُهَا

وقد جمعوه فقالوا شَانَرُ ؛ قال جرير :

تَأْتِي أُمُورًا تُشْعَأُ شَانَرَا

وَشَنْرٌ عَلَيْهِ : عابه ، ورجل شَنْيرٌ : شرير كثير
الشر والعيوب . ورجل شَنْيرٌ : سيء الخلق . وَشَنْرَتُ
الرجل تَشْنِيرًا إِذَا سَمِعَتْ بِهِ وَفَضَحَتْ . التهذيب في
ترجمة شتر : وَشَنْرَتُ بِهِ تَشْنِيرًا إِذَا أَسْمَعَتْهُ التَّبِيحَ ،
قال : وَأَنكر شَيْرٌ هَذَا الحرف وقال إنما هو
شَنْرَتُ ، بالنون ؛ وَأَنشد :

وَبَاتَتْ تُوقِي الرُّوحَ ، وَهِيَ حَرِيصَةٌ

عَلَيْهِ ، وَلَكِنْ تَتَّقِي أَنْ تُشْنَرَا

قال الأزهري : جعله من الشَّارِ وهو العيب ، قال :
والتاء صحيح عندنا . والشَّارُ : الأمر المشهور بالقبح
والشعة .

التهذيب في ترجمة شتر : ابن الأعرابي : امرأة مَشْنُورَةٌ
وَمَشْنُورَةٌ إِذَا كَانَتْ سَخِيَّةً كَرِيمَةً .

ابن الأعرابي : الشَّمْرَةُ مِثْيَةُ العَبَّارِ ، والشَّارُ
مِثْيَةُ الرجل الصالح المشر . وَبَنُو شَنْيرٍ : بَطْنُ

شَنْيرٍ : خِيَارُ شَنْيرٍ : ضَرْبٌ مِنَ الحُرُوبِ ، وَقَدْ
ذَكَرناه فِي تَرْجَمَةِ خَيْرٍ .

شنتو : الشَّنْثَرَةُ : الإصبع بالحيرة ؛ قال حميري من
يَرِثِي امْرَأَةً أَكَلَهَا الذُّبُّ :

أَيَا جَعَمْنَا بِكَتِي عَلَى أُمِّ وَاهِبٍ

أَكِيلَةَ قَلُوبٍ بِيَعُضِ المَذَانِبِ

من حُمقِهِ يَحْسَبُ رَأْسِي رِجْلِي ،
كَأَنَّهُ لَمْ يَرَ أَنْتِي قَبْلِي

وربما قالوا شَنْذِيرَةً ، بالذال المعجمة ، لقرنها من
الطاء لغة أو لُثْفَةٌ ، والأنتى شِنْظِيرَةٌ ؛ قال :

قَامَتْ تُعَنْظِي بِكَ بَيْنَ الْحَيَيْنِ
شِنْظِيرَةٌ الْأَخْلَاقِ ، جَهْرَاءُ الْعَيْنِ

شُر : الشَنْظِيرُ مثل الشَنْظُرَةِ وهي الصخرة تنفلق
من رُكْنٍ من أركان الجبل فتسقط . أبو الخطاب :
شَنْظِيرُ الجبل أطرافه وحروفه ، الواحدُ شِنْظِيرٌ .

شَنْفُو : رجل شِنْغِيرٍ وشِنْظِيرٍ بَيْنَ الشَنْفِرَةِ
والشَنْفِرَةِ والشَنْظُرَةِ والشَنْغِيرَةِ والشَنْظِيرَةِ :
فاحش بذي .

شَنْفُو : رجل شِنْذِيرَةٍ وشِنْظِيرَةٍ وشِنْفِيرَةٍ إذا كان
مَيِّءَ الخَلْقِ ؛ وأنشد :

شِنْفِيرَةٌ ذِي خُلُقٍ زَبَعْبَقِ

وقال الطرِمَاحُ يصف ناقة :

ذات شِنْفَارَةٍ ، إذا هَمَّتِ الذَّفَا

رَأَى بِمَاءِ عَصَائِمِ جَسَدُهَا

أراد أنها ذات حِدَّةٍ في السَّيرِ ، وقيل : ذات شِنْفَارَةٍ
أي ذات نَشَاطٍ . والشَنْفَارُ : الخفيف ؛ مثل به
سيوبه وفسره السَّيرافي . وناقاة ذات شِنْفَارَةٍ أي
حِدَّةٍ . والشَنْفَرَى : اسم رجل .

شَهْبَرٌ : الشَنْهَبَرَةُ والشَنْهَبَرُ : العجوز الكبيرة ؛ عن
كراع .

شَهْرٌ : الشَهْرَةُ : ظهور الشيء في شُتْعَةٍ حتى يَشْهَرَهُ
الناس . وفي الحديث : من لبس ثوباً شَهْرَةً
ألبه الله ثوباً مَذَلَّةً . الجوهرى : الشَهْرَةُ وُضُوحٌ

١ قوله « عصائم جسده » هكذا في الاصل .

فلم يبق منها غير شَطْرٍ عِجَانِهَا ،
وشَنْثَرَةٍ مِنْهَا ، وإحدى الذَّوَابِبِ

التهديب : الشَنْثَرَةُ والشَنْثِيرَةُ الإصبع بلغة أهل
الْيَمَنِ ؛ وأنشد أبو زيد :

ولم يبق منها غير نصف عِجَانِهَا ،
وشَنْثِيرَةٍ مِنْهَا ، وإحدى الذَّوَابِبِ

وقولهم : لأضْمَنَّكَ ضَمَّ الشَّنَاتِرِ ، وهي الأصابع ،
ويقال القِرْطَةُ لغة بَيَانِيَّةٌ ؛ الواحدة شَنْثَرَةٌ .
وذو شَّنَاتِرٍ : من مُلوكِ الْيَمَنِ ، يقال : معناه ذُو
القِرْطَةِ .

شَنْدُو : الشَنْدَرَةُ : سَبِيهٌ بِالرُّطْبَةِ إِلَّا أَنَّهُ أَجَلٌ مِنْهَا
وَأَعْظَمُ وَرَقًا ؛ قال أبو حنيفة : هو فارسي .

أبو زيد : رَجُلٌ شِنْذَارَةٌ أَي عَيُورٌ ؛ وأنشد :

أَجَدُّهُمْ شِنْذَارَةٌ مُتَعَبِّسٌ ،

عَدُوُّ صَدِيقِ الصَّالِحِينَ لَعِينٌ

البيت : رجل شِنْذِيرَةٍ وشِنْظِيرَةٍ وشِنْفِيرَةٍ إذا
كان مَيِّءَ الخَلْقِ .

شَنْزُو : الشَنْزَرَةُ : الغِلْظُ والحُثُونَةُ .

شَنْظُرٌ : شَنْظَرُ الرَّجُلِ بالقومِ شَنْظُرَةٌ : شتم أعراضهم ؛
وأنشد :

بِشَنْظَرِ القومِ الكرامِ ، وَيَعْتَزِي

إِلَى شَرِّ حَافٍ فِي البِلَادِ وَنَاعِلِ

أبو سعيد : الشَنْظِيرُ السَّخِيفُ العَقْلُ ، وهو الشَنْظِيرَةُ
أَيْضاً . والشَنْظِيرُ : الفاحشُ الغَلَقُ من الرجال
والإبلِ السَّيِّءِ الخَلْقِ . ورجل شِنْغِيرٍ وشِنْظِيرٍ
وشِنْظِيرَةٍ : بَدِيٌّ فاحشٌ ؛ أنشد ابن الأعرابي لامرأة
من العرب :

شِنْظِيرَةُ زَوْجِيهِ أَهْلِي ،

الأمر، وقد شَهَرَهُ بِشَهْرِهِ شَهْرًا وَشَهْرَةً فَاشْتَهَرَ،
وَشَهْرَةً تَشْهِيرًا وَاشْتَهَرَ فَاشْتَهَرَ؛ قَالَ :

أَحِبُّ هُبُوطَ الْوَادِيَيْنِ ، وَإِنِّي
لَمُشْتَهَرٌ بِالْوَادِيَيْنِ غَرِيبٌ

وَيُرْوَى لِمُشْتَهَرٍ ، بِكسرِ الْمَاءِ . ابن الأعرابي :
وَالشَّهْرَةُ الْفَضِيحَةُ ؛ أَنشد الباهلي :

أَفِينَا تَسُومُ الشَّاهِرِيَّةَ بَعْدَمَا
بَدالك، من شَهْرِ الْمَلْبَسَاءِ، كوكب؟

شهر الملبساء : شهر بين الصقرية والشتاء ، وهو
وقت تنقطع فيه الميرة ؛ يقول : تَعْرِضُ عَلَيْنَا
الشَّاهِرِيَّةَ فِي وَقتِ لَيْسَ فِيهِ مِيرَةٌ . وَتَسُومُ :
تَعْرِضُ . وَالشَّاهِرِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعِطْرِ ، مَعْرُوفَةٌ .
وَرَجُلٌ شَهِيرٌ وَمَشْهُورٌ : مَعْرُوفٌ الْمَكَانَ مَذْكَورٌ ؛
وَرَجُلٌ مَشْهُورٌ وَمُشْهَرٌ ؛ قَالَ ثعلب : وَمِنْهُ قَوْلُ
عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه : إِذَا قَدِمْتُمْ عَلَيْنَا
شَهْرَنَا أَحْسَنَكُمُ اسْمًا ، فَإِذَا رَأَيْنَاكُمْ شَهْرَنَا أَحْسَنَكُمُ
وَجْهًا ، فَإِذَا بَلَوْنَاكُمْ كَانَ الْاِخْتِيَارُ .
وَالشَّهْرُ : الْقَمَرُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِشَهْرَتِهِ وَظُهُورِهِ ،
وَقِيلَ : إِذَا ظَهَرَ وَقَارَبَ الْكَمَالَ . اللَّيْثُ : الشَّهْرُ
وَالْأَشْهُرُ عِدَدٌ وَالشُّهُورُ جَمَاعَةٌ . ابن سيدة : وَالشَّهْرُ
الْعِدَدُ الْمَعْرُوفُ مِنَ الْأَيَّامِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُشْهَرُ
بِالْقَمَرِ وَفِيهِ عِلْمَةٌ ابْتِدَائِهِ وَانْتِهَائِهِ ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ :
سُمِّيَ الشَّهْرُ شَهْرًا لِشَهْرَتِهِ وَبَيَانِهِ ؛ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ :
لِإِنَّمَا سُمِّيَ شَهْرًا لِشَهْرَتِهِ وَذَلِكَ أَنَّ النَّاسَ يَشْهَرُونَ
دُخُولَهُ وَخُرُوجَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : صَوْمُوا الشَّهْرَ
وَسِرَّهُ ؛ قَالَ ابن الأثير : الشَّهْرُ الْهَلَالُ ، سُمِّيَ بِهِ
لِشَهْرَتِهِ وَظُهُورِهِ ، أَرَادَ صَوْمُوا أَوَّلَ الشَّهْرِ وَآخِرَهُ ،
وَقِيلَ : سِرُّهُ وَسَطُهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الشَّهْرُ تِسْعَ
وَعَشْرُونَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : لِمَا الشَّهْرُ ، أَيَّ أَنَّ فَائِدَةَ

ارْتِقَابِ الْهَلَالِ لَيْلَةَ تِسْعَ وَعَشْرِينَ لِيُعْرَفَ نَقْصُ الشَّهْرِ
قَبْلَهُ ، وَإِنْ أُرِيدَ بِهِ الشَّهْرُ نَفْسُهُ فَتَكُونُ اللَّامُ فِيهِ
لِلْعَهْدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : سُئِلَ أَيُّ الصُّومِ أَفْضَلُ بَعْدَ
شَهْرِ رَمَضَانَ ؟ فَقَالَ : شَهْرُ اللَّهِ الْمُحْرَمُ ؛ أَضَافَهُ إِلَى
اللَّهِ تَعْظِيمًا وَتَفْخِيمًا ، كَقَوْلِهِمْ : بَيْتُ اللَّهِ وَآلُ اللَّهِ
لِقُرَيْشٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : شَهْرًا عِيدًا لَا يَنْقُصَانِ ؛
يُرِيدُ شَهْرَ رَمَضَانَ وَذَا الْحِجَّةِ أَيَّ إِنَّ نَقْصَ عِدْدِهِمَا
فِي الْحِسَابِ فَحَكَمَهُمَا عَلَى التَّامِ ثَلَاثًا تَحْرَجُ أُمَّتُهُ إِذَا
صَامُوا تِسْعَةَ وَعَشْرِينَ ، أَوْ وَقَعَ حَجُّهُمْ خَطَأً عَنِ
التَّاسِعِ أَوْ الْعَاشِرِ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ قِضَاءٌ وَلَمْ يَقْعُ فِي
نُسُكِهِمْ نَقْصٌ . قَالَ ابن الأثير : وَقِيلَ فِيهِ غَيْرُ
ذَلِكَ ، قَالَ : وَهَذَا أَشْبَهُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : سُمِّيَ شَهْرًا
بِاسْمِ الْهَلَالِ إِذَا أَهَلَ سَمِيَّ شَهْرًا . وَالْعَرَبُ تَقُولُ :
رَأَيْتُ الشَّهْرَ أَيَّ رَأَيْتُ هَلَالَهُ ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يَرَى الشَّهْرَ قَبْلَ النَّاسِ وَهُوَ نَخِيلٌ

ابن الأعرابي : يُسَمَّى الْقَمَرُ شَهْرًا لِأَنَّهُ يُشْهَرُ بِهِ ،
وَالْجَمْعُ أَشْهُرٌ وَشُهُورٌ .

وَشَاهِرٌ الْأَجِيرُ مُشَاهِرَةٌ وَشِهَارٌ : اسْتَأْجَرَهُ لِلشَّهْرِ ؛
عَنِ الْحَيَّانِيِّ . وَالْمُشَاهِرَةُ : الْمَعَامِلَةُ شَهْرًا بِشَهْرٍ .
وَالْمُشَاهِرَةُ مِنَ الشَّهْرِ : كَالْمُعَاوَمَةِ مِنَ الْعَامِ ، وَقَالَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ :
مَعْنَاهُ وَقتُ الْحَجِّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
الْأَشْهُرُ الْمَعْلُومَاتُ مِنَ الْحَجِّ سُؤَالٌ وَذُو الْقَعْدَةِ
وَعَشْرٌ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ، وَإِنَّمَا جَازَ أَنْ يُقَالَ أَشْهُرٌ وَإِنَّمَا
هُمَا شَهْرَانِ وَعَشْرٌ مِنْ ثَلَاثٍ وَذَلِكَ جَائِزٌ فِي الْأَوْقَاتِ .
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ
تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ ؛ وَإِنَّمَا يَتَعَجَّلُ فِي يَوْمٍ وَنِصْفٍ .
وَتَقُولُ الْعَرَبُ : لَهُ الْيَوْمُ يَوْمَانِ مُذْ لَمْ أَرَهُ ، وَإِنَّمَا
هُوَ يَوْمٌ وَبَعْضُ آخَرَ ؛ قَالَ : وَلَيْسَ هَذَا بِجَائِزٍ فِي غَيْرِ
الْمَوَاقِيتِ لِأَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَفَعَّلَ الْفِعْلَ فِي أَقْلٍ مِنْ

أي من أخرجه من غمده للقتال ، وأراد بوضعه ضرب به ؛ وقول ذي الرمة :

وقد لاح للساري الذي كمل السرى ،
على أخريات الليل ، فتق مشهر

أي صبح مشهور . وفي الحديث : ليس منّا من شهر علينا السلاح .

وامرأة شهيرة : وهي العريضة الضخمة ، وأتان شهيرة مثلها . والأشهر : بياض الثرجيس . وامرأة شهيرة وأتان شهيرة : عريضة واسعة .

والشهرية : ضرب من البراذين ، وهو بين البرذون والمقرّف من الخيل ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

لها سلف يعود بكل ربيع ،
حمى الحوزات واشتهر الإفالا

فسره فقال : واشتهر الإفالا معناه جاء بها تشبهه ، ويعني بالسلف الفعل . والإفال : صغار الإبل . وقد سموا شهراً وشهيراً ومشهوراً . وشهران : أبو قبيلة من خثعم . وشهار : موضع ؛ قال أبو صخر :

ويوم شهر قد ذكرتك ذكراً
على دبر مجل ، من العيش ، نافد

شهر : الشهيرة والشهيرة : العجوز الكبيرة . وفي الحديث : لا تتزوّجن شهيرة ولا نهيرة ؛ الشهيرة : الكبيرة الفانية . والشهيرة : كالشهيرة ؛ وشيخ شهرّب وشهبر ؛ عن يعقوب . قال الأزهرى : ولا يقال للرجل شهبر ؛ قال شظاظ الضبي ، وهو أحد اللصوص الفتاك ، وكان رأى عجوزاً معها جمل حسن ، وكان راكباً على بكر له فنزل عنه وقال : أمسكي لي هذا البكر لأقضي حاجة وأعود ، فلم تستطع العجوز حفظ الجميلين فانقلت منها جملها ونده ، فقال :

الساعة ثم يوقعونه على اليوم ويقولون : زرتك العام ، وإنما زاره في يوم منه .

وأشهر القوم : أتى عليهم شهر ، وأشهرت المرأة : دخلت في شهر ولادها ، والعرب تقول : أشهرنا مذ لم نلتق أي أتى علينا شهر ؛ قال الشاعر :

ما زلت ، مذ أشهر السقار أنظرهم ،
مثل انتظار المضحّي راعي الغنم .

وأشهرنا مذ نزلنا على هذا الماء أي أتى علينا شهر . وأشهرنا في هذا المكان : أقمنا فيه شهراً . وأشهرنا : دخلنا في الشهر .

وقوله عز وجل : فإذا انسلخ الأشهر الحرم ؛ يقال : الأربعة أشهر كانت عشرين من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الأول وعشر من ربيع الآخر ، لأن البراءة وقعت في يوم عرفة فكان هذا الوقت ابتداء الأجل ، ويقال لأيام الحريف في آخر الصيف : الصفرية ؛ وفي شعر أبي طالب يمدح سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :

فإني والضوايح كل يوم ،
وما تكلو السفايرة الشهر

الشهور : العلماء ، الواحد شهر . ويقال : لفلان فضيلة اشتهرها الناس .

وشهر فلان سيفه بشهرة شهر أي سلكه ؛ وشهرة : انتضاه فرفعه على الناس ؛ قال :

يا ليت شعري عنكم حنيفا ،
أشاهرون بعدنا السيوفا

وفي حديث عائشة : خرج شاهراً سيفه راكباً راحلته ؛ يعني يوم الردة ، أي مبرزاً له من غمده . وفي حديث ابن الزبير : من شهر سيفه ثم وضعه قدمه هدراً ،

يقال : أشرتني على العسل أي أعنني ، كما يقال أعكمتني ؛
وأشد أبو عمرو لعدي بن زيد :

وملاه قد تلهيت بها ،
وقصرت اليوم في بيت عذارى
في سماع بأذن الشيخ له ،
وحديث مثل ماذي مشار

ومعنى بأذن : بسمع ؛ كما قال قنبل بن أم صاحب :

صم إذا سمعوا خيراً ذكرت به ،
وإن ذكرت بسوء عندهم أذنتوا
أو يسمعون ربيّة طاروا بها فرحاً
منني ، وما سمعوا من صالح دفنوا

والمأذني : العسل الأبيض . والمشار : المجتنى ،
وقيل : مشار قد أعين على أخذه ، قال : وأنكرها
الأصمعي وكان يروي هذا البيت : « مثل ماذي
مشار ، بالإضافة وفتح الميم . قال : والمشار الحلية
يشتار منها . والمشار : المحايض ، والواحد
مشور ، وهو عود يكون مع مشار العسل . وفي
حديث عمر : في الذي يدلني بجبل لبشتار علماً ؛
شار العسل يشوره واشتاره يشتاره : اجتناه من
خلافه ومواضعه . والشور : العسل المشور ، سمي
بالمصدر ؛ قال ساعدة بن جؤية :

فلما دنا الأفراد حط بشوره ،
إلى فضلات مستحير جمومها

والمشوار : ما شار به . والمشواره والثورة :
الموضع الذي تعسل فيه النحل إذا دجنها .
والثارة والثورة : الحشن والهينة واللباس ،
وقيل : الثورة الهينة . والثورة ، بفتح الشين :
اللباس ؛ حكاه ثعلب ، وفي الحديث : أنه أقبل رجل

أنا آتيك به ؛ فمضى وركبه ، وقال :

رب عجوز من تميز شهبرة ،
علمتها الإنقاص بعد القرقرة

أراد أنها كانت ذات إبل ، فأغررت عليها ولم أترك لها
غير شويها تنقض بها ، والإنقاص : صوت الصغير
من الإبل ، والقرقرة : صوت الكبير ، والجمع
الشهاير ؛ وقال :

جمعت منهم عشباً شهايراً

شهدو : الشهذارة ، بدال غير معجمة : الرجل القصير ؛
وأشد الفراء فيه :

ولم تك شهذارة الأبعدين ،
ولا زمح الأقربين الشريراً

ورجل شهذارة أي فاحش ، بالدال والذال جميعاً .
شهدو : الشهذارة ، بدال معجمة : الكثير الكلام ،
وقيل : العنيف في السير . ورجل شهذارة أي
فاحش ، بالدال والذال جميعاً .

شور : شار العسل يشوره شوراً وشياراً وشياراً
ومشاراً ومشارة : استخرجه من الوقبة واجتناه ؛
قال ساعدة بن جؤية :

فقضى مشارته ، وحط كأنه
حلق ، ولم ينشأ بما يتسبب

وأشاره واشتاره : كشاره . أبو عبيد : شررت
العسل واشترته اجتنبته وأخذته من موضعه ؛
قال الأعشى :

كان جنياً ، من الزنجبي
ل ، بات يفيها ، وأرياً مشوراً

شر : شررت العسل واشترته وأشرته لغة .

وعليه سُورَة حَسَنَة ؛ قال ابن الأثير : هي بالضم ، الجمال والحسن كأنه من الشور عرض الشيء وإظهاره ؛ ويقال لها أيضاً : الشارة ، وهي الهيئة ؛ ومنه الحديث : أن رجلاً أتاه وعليه سارة حسنة ، وألفها مقلوبة عن الواو ؛ ومنه حديث عاشوراء : كانوا يتخذونه عيداً ويلبسون نساءهم فيه حليتهم ومشارتهم أي لباسهم الحسن الجميل . وفي حديث إسلام عمرو بن العاص : فدخل أبو هريرة فنتشيره الناس أي اشتهره بأبصارهم كأنه من الشارة ، وهي الشارة الحسنة . والمشوار : المنظر . ورجل مَارٌ صَارٌ ، وشيرٌ صيرٌ : حسن الصورة والشورة ، وقيل : حسن المخبر عند التجربة ، وإنما ذلك على التشبيه بالمنظر ، أي أنه في مخبره مثله في منظره . ويقال : ما أحسن سوارَ الرجل وشارته وشياره ؛ يعني لباسه وهيئته وحسنه . ويقال : فلان حسن الشارة والشورة إذا كان حسن الهيئة . ويقال : فلان حسن الشورة أي حسن اللباس . ويقال : فلان حسن المشوار ، وليس لفلان مشوار أي منظر . وقال الأصمعي : حسن المشوار أي تجرّبه وحسن حين تجرّبه . وقصيدة شيرة أي حسناء . وشي مشورٌ أي مُزَيِّنٌ ؛ وأنشد :

كان الجراد يُغَنِّيه ،

يُباغِمنَ ظبيَ الأنيس المشوراً

الفراء : إنه لحسن الصورة والشورة ، وإنه لحسن الشور والشوار ، واحده شورة وشواره ، أي زينته . وشرته : زينته ، فهو مشور . والشارة والشورة : السمن . الفراء : شار الرجل إذا حسن وجهه ، ورأش إذا استغنى . أبو زيد : استشار أمره إذا نيين واستنار . والشارة

والشورة : السمن . واستشارت الإبل : لبست سمناً وحسناً . ويقال : اشارت الإبل إذا لبسها شيء من السمن وسمنت بعض السمن . وفرس شيرٌ وخيل شيارٌ : مثل جيد وجياد . ويقال : جاءت الإبل شياراً أي سماناً حسناً ؛ وقال عمرو ابن معديكرب :

أعبّاسُ ، لو كانت شياراً جيادنا ،
بتثليث ، ما ناصبت بعدي الأحاميسا

والشوار والشارة : اللباس والهيئة ؛ قال زهير :

مقورة تنباري لا سوار لها
إلا القطوع على الأجواز والوروك

ورجل حسن الصورة والشورة وإنه لصير شير أي حسن الصورة والشارة ، وهي الهيئة ؛ عن الفراء . وفي الحديث : أنه رأى امرأة شيرة وعليها مناجد ؛ أي حسنة الشارة ، وقيل : جميلة . وخيل شيار : سمان حسان . وأخذت الدابة مشوارها ومشارتها : سميت وحسنت هيئتها ؛ قال :

ولا هي إلا أن تقرب وصلها
علاة كيناز اللحم ذات مشارة

أبو عمرو : المستشير السمين . واستشار البعير مثل اشثار أي سمين ، وكذلك المستشط . وقد شار الفرس أي سمين وحسن . الأصمعي : شار الدابة وهو يشورها شواراً إذا عرضها . والمشوار : ما أبقت الدابة من علفها ، وقد نشورت نشواراً ، لأن نفلت^٢ بناء لا يعرف إلا أن يكون فعولت ،

١ في ديوان زهير : إلا القطوع على الأنواع .

٢ قوله « لأن نفلت النح » هكذا بالأصل ولعله إلا أن نفلت .

فيكون من غير هذا الباب . قال الخليل : سألت أبا
الدقيش عنه قلت : نشوار أو مشوار ؟ فقال :
نشوار ، وزعم أنه فارسي .

وشارها يشورها شوراً وشواراً وشوراً وأشارها ؛
عن ثعلب ، قال : وهي قليلة ، كل ذلك : راضها أو
ركبها عند العرض على مشتريها ، وقيل : عرضها
للبيع ، وقيل : بلاها ينظر ما عندها ، وقيل : قلبها ؛
وكذلك الأمة ، يقال : شرت الدابة والأمة
أشورهما شوراً إذا قلبتهما ، وكذلك شورتهما
وأشرتهما ، وهي قليلة . والتشوير : أن تشور الدابة
تنظر كيف مشوارها أي كيف سيرتها . ويقال للمكان
الذي تشور فيه الدواب وتعرض : المشوار .
يقال : إياك والحطاب فإنها مشوار كثير العثار .
وشرت الدابة شوراً : عرضتها على البيع أقبلت بها
وأدبرت . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه :
أنه ركب فرساً يشوره أي يعرضه . يقال : سار
الدابة يشورها إذا عرضها لتباع ؛ ومنه حديث أبي
طلحة : أنه كان يشور نفسه بين يدي رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، أي يعرضها على القتل ، والقتل
في سبيل الله يبيع النفس ؛ وقيل : يشور نفسه أي
يسعى ويخف ؛ يظهر بذلك قوله . ويقال : شرت
الدابة إذا أجربتها لتعرف قوتها ؛ وفي رواية : أنه
كان يشور نفسه على غرلته أي وهو صبي ،
والغرلة : القلقة .

واشثار الفعل الناقه : كرقها فنظر إليها لاقح هي
أم لا . أبو عبيد : كرف الفعل الناقه وشاقها
واشثارها بمعنى واحد ؛ قال الراجز :

إذا استثار العائط الأبياً

والمششير : الذي يعرف الحائل من غيرها ، وفي

التهديب : الفحل الذي يعرف الحائل من غيرها ؛ عن
الأموي ، قال :

أفرّ عنها كلّ مُنشِيرٍ ،
وكلّ بَكَرٍ دَاعِرٍ مِثْشِيرٍ .

منشير : مفعيل من الأشر .

والشوار والشور والشوار ؛ الضم عن ثعلب :
متاع البيت ، وكذلك الشوار والشوار لمتاع
الرجل ، بالخاء . وفي حديث ابن اللثبية : أنه جاء
بشوار كثير ، هو بالفتح ، متاع البيت .
وشوار الرجل : ذكره وخصياه واسنّه . وفي
الدعاء : أبدي الله شواره ؛ الضم لغة عن ثعلب ، أي
عورته ، وقيل : يعني مذاكيره . والشوار : فرج
المرأة والرجل ؛ ومنه قيل : شور به كأنه أبدي
عورته . ويقال في مثل : أشوار عروس ترى ؟
وشور به : فعل به فعلاً يستحيا منه ، وهو من
ذلك . وتشور هو : خجل ؛ حكاه يعقوب وثعلب .
قال يعقوب : ضرط أعرابي فتشور ، فأشار
بإبهامه نحو أسنّه وقال : إنها خلفت خلفاً ،
وكرها بعضهم فقال : ليست بعربية . اللحياني :
شورت الرجل وبالرجل فتشور إذا خجلته
فخجل ، وقد تشور الرجل .

والشورة : الجمال الرائع . والشورة : الحجلة .
والشير : الجميل . والمشارة : الدبيرة التي في
المزرعة . ابن سيده : المشارة الدبيرة المقطعة
للزراعة والغراسه ؛ قال : يجوز أن تكون من هذا
الباب وأن تكون من المشرة .
وأشار إليه وشور : أوماً ، يكون ذلك بالكف
والعين والحاجب ؛ أنشد ثعلب :

نسر الهوى إلا إشارة حاجب
هناك ، وإلا أن تشير الأصابع

وشور إليه بيده أي أشار ؛ عن ابن السكيت . وفي الحديث : كان يُشير في الصلاة ؛ أي يُومئ باليد والرأس أي بأمرٍ وينتهي بالإشارة ؛ ومنه قوله للذي كان يُشير بأصبعه في الدعاء : أحدٌ أحدٌ ؛ ومنه الحديث : كان إذا أشار بكفه أشار بها كلها ؛ أراد أن إشاراته كلها مختلفة ، فما كان منها في ذكر التوحيد والشهد فإنه كان يُشير بالمُسبحة وخدها ، وما كان في غير ذلك كان يُشير بكفه كلها ليكون بين الإشارتين فرق ؛ ومنه : وإذا تحدت اتصل بها أي وصل حديثه بإشارة تؤكد . وفي حديث عائشة : من أشار إلى مؤمن بجديده يريد قتله فقد وجب دمه أي حل للمقصود بها أن يدفعه عن نفسه ولو قتله . قال ابن الأثير : وجب هنا بمعنى حل . والمُشيرة : هي الإصبع التي يقال لها السبابة ، وهو منه . ويقال للسبابتين : المُشيرتان . وأشار عليه بأمرٍ كذا : أمره به .

وهي الشورى والمشورة ، بضم الشين ، مفعلة ولا تكون مفعولة لأنها مصدر ، والمصادر لا تنجيء على مثال مفعولة ، وإن جاءت على مثال مفعول ، وكذلك المشورة ؛ وتقول منه : شاورته في الأمر واستشرته بمعنى . وفلان خيرٌ شيرٌ أي يصلح للمشاورة . وشاوره مشاورة وشواراً واستشاره : طلب منه المشورة . وأشار الرجل يُشير إشارة إذا أومأ بيده . ويقال : شورت إليه يدي وأشرت إليه أي لوتحت إليه وألحت أيضاً . وأشار إليه باليد : أومأ ، وأشار عليه بالرأي . وأشار يُشير إذا ما وجه الرأي . ويقال : فلان جيد المشورة والمشورة ، لغتان . قال الفراء : المشورة أصلها مشورة ثم نقلت إلى مشورة لحقتها . الليث : المشورة مفعلة اشتق من

الإشارة ، ويقال : مشورة . أبو سعيد : يقال فلان وزيرٌ فلان وشيرُهُ أي مشاورُهُ ، وجمعه شوراؤه . وأشار النار وأشار بها وأشورَ بها وشورَ بها : رفعها .

وحرّة شوران : إحدَى الحرارِ في بلاد العرب ، وهي معروفة . والقَعقاعُ بن شور : رجلٌ من بني عمرو بن سَئبان بن ذهل بن ثعلبة ؛ وفي حديث ظبيان : وهم الذين خَطُّوا مشائرَها أي ديارَها ، الواحدة مشارة ، وهي من الشارة ، مفعلة ، والميم زائدة .

شور : سيارٌ : السبتُ في الجاهلية ، كانت العرب تسمي يوم السبت سياراً ؛ قال :

أومل أن أعيش وأن بومي
بأول ، أو بأهون أو جبار
أو التالي ديار ، فإن يفتني ،
فمؤنس أو عروبة أو سيار

وفي التهذيب : والشيار يوم السبت .

فصل الصاد المهملة

صار : صوارٌ : موضع عاقر فيه سُحيم بن وثيل الرياحي غالب بن صعصعة أبا الفرزدق فعقر سُحيم خَمْساً ثم بدا له وعقر غالب مائة ؛ قال جرير :

لقد مررتي أن لا تعد مجاشع ،
من الفخر ، إلا عقر نيب بصوار

صبر : في أسماء الله تعالى : الصبور تعالى وتقدس ، هو الذي لا يُعاجل العصاة بالانتقام ، وهو من أبنية المُبالغة ، ومعناه قريب من معنى الحليم ، والفرق بينها أن المذنب لا يأمن العقوبة في صفة الصبور كما يأمنها في صفة الحليم . ابن سيده :

صَبْرَهُ عن الشيء يَصْبِرُهُ صَبْرًا حَبَسَهُ ؛ قال
الخطيب :

قُلْتُ لها أَصْبِرْها جَاهِدًا :

وَبِحَعِّكَ ، أَمْثالُ طَرِيفٍ قَلِيلٍ !

والصَّبْرُ : نَصَبُ الْإِنْسَانِ لِلْقَتْلِ ، فَهُوَ مَصْبُورٌ .
وَصَبْرُ الْإِنْسَانِ عَلَى الْقَتْلِ : نَصَبُهُ عَلَيْهِ . يُقَالُ :
قَتَلَهُ صَبْرًا ، وَقَدْ صَبَرَهُ عَلَيْهِ . وَقَدْ نَهَى رَسُولُ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ تُصَبَّرَ الرُّوحُ .
وَرَجُلٌ صَبُورَةٌ ، بِالْهَاءِ : مَصْبُورٌ لِلْقَتْلِ ؛ حَكَاهُ
ثَعْلَبٌ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ
نَهَى عَنْ قَتْلِ شَيْءٍ مِنَ الدَّوَابِّ صَبْرًا ؛ قِيلَ :
هُوَ أَنْ يُمَسَّكَ الطَّائِرُ أَوْ غَيْرُهُ مِنْ ذَوَاتِ الرُّوحِ
بُصْبَرٍ حَيًّا ثُمَّ يُرْمَى بِشَيْءٍ حَتَّى يُقْتَلَ ؛ قَالَ :
وَأَصْلُ الصَّبْرِ الْحَبْسُ ، وَكُلُّ مَنْ حَبَسَ شَيْئًا فَقَدْ
صَبَرَهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : نَهَى عَنِ الْمَصْبُورَةِ وَنَهَى
عَنْ صَبْرِ ذِي الرُّوحِ ؛ وَالْمَصْبُورَةُ الَّتِي نَهَى عَنْهَا :
هِيَ الْمَحْبُوسَةُ عَلَى الْمَوْتِ . وَكُلُّ ذِي رُوحٍ يَصْبِرُ
حَيًّا ثُمَّ يرمى حَتَّى يَقْتَلَ ، فَقَدْ قَتَلَ صَبْرًا . وَفِي الْحَدِيثِ
الْآخِرِ فِي رَجُلٍ أَمَسَكَ رَجُلًا وَقَتَلَهُ آخِرَ فَقَالَ :
اقْتُلُوا الْقَاتِلَ وَاصْبِرُوا الصَّابِرَ ؛ يَعْنِي احْبِسُوا
الَّذِي حَبَسَهُ لِلْمَوْتِ حَتَّى يَمُوتَ كَفِعْلِهِ بِهِ ؛ وَمِنْهُ
قِيلَ لِلرَّجُلِ بِقَدَمٍ فَيَضْرِبُ عُنُقَهُ : قَتَلَ صَبْرًا ؛
يَعْنِي أَنَّهُ أَمَسَكَ عَلَى الْمَوْتِ ، وَكَذَلِكَ لَوْ حَبَسَ
رَجُلٌ نَفْسَهُ عَلَى شَيْءٍ يُرِيدُهُ قَالَ : صَبَرْتُ نَفْسِي ؛
قَالَ عَنُوتَةَ يَذْكَرُ حَرْبًا كَانَ فِيهَا :

فَصَبَرْتُ عَارِفَةَ لَذَلِكَ حُرَّةً

تَرَسُو ، إِذَا نَفَسَ الْجَبَانُ تَطَلَّعَ

يقول : حَبَسْتُ نَفْسًا صَابِرَةً . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَقُولُ
لِأَنَّ حَبَسَ نَفْسَهُ . وَكُلُّ مَنْ قَتَلَ فِي غَيْرِ مَعْرَكَةٍ

وَلَا حَرْبٍ وَلَا خَطَأٍ ، فَإِنَّهُ مَقْتُولٌ صَبْرًا . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
نَهَى عَنِ صَبْرِ الرُّوحِ ، وَهُوَ الْحِصَاءُ ، وَالْحِصَاءُ صَبْرٌ
شَدِيدٌ ؛ وَمِنْ هَذَا يَمِينُ الصَّبْرِ ، وَهُوَ أَنْ يَجْبِسَ
السُّلْطَانُ عَلَى الْيَمِينِ حَتَّى يَحْلِفَ بِهَا ، فَلَوْ حَلَفَ إِنْسَانٌ
مِنْ غَيْرِ إِحْلَافٍ مَا قِيلَ : حَلَفَ صَبْرًا . وَفِي الْحَدِيثِ :
مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ مَصْبُورَةٍ كَاذِبًا ، وَفِي آخِرِ :
عَلَى يَمِينِ صَبْرٍ أَيْ الزَّمَّ بِهَا وَحَبَسَ عَلَيْهَا وَكَانَتْ
لِازِمَةً لِصَاحِبِهَا مِنْ جِهَةِ الْحَكْمِ ، وَقِيلَ لَهَا
مَصْبُورَةٌ وَإِنْ كَانَ صَاحِبِهَا فِي الْحَقِيقَةِ هُوَ الْمَصْبُورُ
لِأَنَّهُ إِذَا صَبِرَ مِنْ أَجْلِهَا أَيْ حَبَسَ ، فَوُصِفَتْ
بِالصَّبْرِ وَأُضِيفَتْ إِلَيْهِ بِجَازَأَ ؛ وَالْمَصْبُورَةُ : هِيَ
الْيَمِينُ ، وَالصَّبْرُ : أَنْ تَأْخُذَ يَمِينُ إِنْسَانٍ . تَقُولُ :
صَبَرْتُ يَمِينَهُ أَيْ حَلَفْتَهُ . وَكُلُّ مَنْ حَبَسَتْهُ لِقَتْلِ
أَوْ يَمِينٍ ، فَهُوَ قَتْلُ صَبْرٍ . وَالصَّبْرُ : الْإِكْرَاهُ .
يُقَالُ : صَبَرَ الْحَاكِمُ فَلَانًا عَلَى يَمِينِ صَبْرٍ أَيْ أَكْرَهَهُ .
وَصَبَرْتُ الرَّجُلَ إِذَا حَلَفْتَهُ صَبْرًا أَوْ قَتَلْتَهُ صَبْرًا .
يُقَالُ : قَتَلَ فَلَانٌ صَبْرًا وَحَلَفَ صَبْرًا إِذَا حَبَسَ .
وَصَبَرَهُ : أَحَلَفَهُ يَمِينِ صَبْرٍ ، يَصْبِرُهُ . ابْنُ
سَيِّدِهِ : وَيَمِينُ الصَّبْرِ الَّتِي يُمَسِّكُكَ الْحَاكِمُ عَلَيْهَا
حَتَّى تَحْلِفَ ؛ وَقَدْ حَلَفَ صَبْرًا ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

فَأَوْجِعِ الْجَنْبَ وَأَعْرِ الظُّهْرَ ،

أَوْ يُبْلِيَّ اللَّهُ يَمِينًا صَبْرًا

وَصَبَرَ الرَّجُلَ يَصْبِرُهُ : لَتَزِمَهُ .

وَالصَّبْرُ : نَقِيضُ الْجَزَعِ ، صَبْرٌ يَصْبِرُ صَبْرًا ،
فَهُوَ صَابِرٌ وَصَبَّارٌ وَصَيِّرٌ وَصَبُورٌ ، وَالْأَثَى
صَبُورٌ أَيْضًا ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَجَمْعُهُ صَبْرٌ . الْجَوْهَرِيُّ :
الصَّبْرُ حَبْسُ النَّفْسِ عِنْدَ الْجَزَعِ ، وَقَدْ صَبَرَ فَلَانٌ
عِنْدَ الْمُصِيبَةِ يَصْبِرُ صَبْرًا ، وَصَبَرْتُهُ أَنَا :

حَبَسْتَهُ . قال الله تعالى : واصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ . وَالتَّصَبُّرُ : تَكْلُفُ الصَّبْرِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَرَى أُمَّ زَيْدٍ كُلَّمَا جَنَّ لَيْلُهَا
ثَبَكْتِي عَلَى زَيْدٍ ، وَلَيْسَتْ بِأَصْبَرًا

أَرَادَ : وَلَيْسَتْ بِأَصْبَرَ مِنْ ابْنِهَا ، بَلْ ابْنُهَا أَصْبَرُ مِنْهَا لِأَنَّهُ عَاقٌ وَالْعَاقُ أَصْبَرُ مِنْ أَبَوَيْهِ . وَتَصَبَّرَ وَأَصْطَبَرَ : جَعَلَ لَهُ صَبْرًا . وَتَقُولُ : أَصْطَبَرْتُ وَلَا تَقُولُ أَطَبَرْتُ لِأَنَّ الصَّادَ لَا تَدْغُمُ فِي الطَّاءِ ، فَإِنْ أَرَدْتَ الْإِدْغَامَ قَلَبْتَ الطَّاءَ صَادًا وَقُلْتَ أَصْبَرْتُ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ : إِنِّي أَنَا الصَّبُورُ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الصَّبُورُ فِي صِفَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْحَلِيمِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا أَحَدٌ أَصْبَرُ عَلَى أَذَى يَسْبَعُهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؛ أَيِ أَشَدِّ حِلْمًا عَلَى فَاعِلٍ ذَلِكَ وَتَرَكَ الْمُعَاقَبَةَ عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ؛ مَعْنَاهُ : وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَالصَّبْرِ عَلَى الدُّخُولِ فِي مَعَاصِيهِ . وَالصَّبْرُ : الْجَرَاءَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ؛ أَيِ مَا أَجْرَأَهُمْ عَلَى أَعْمَالِ أَهْلِ النَّارِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : سَأَلْتُ الْحَلِيمِيَّ عَنِ الصَّبْرِ فَقَالَ : ثَلَاثَةٌ أَنْوَاعُ : الصَّبْرُ عَلَى طَاعَةِ الْجَبَّارِ ، وَالصَّبْرُ عَلَى مَعَاصِي الْجَبَّارِ ، وَالصَّبْرُ عَلَى طَاعَتِهِ وَتَرْكِ مَعْصِيَتِهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ عُمَرُ : أَفْضَلُ الصَّبْرِ التَّصَبُّرُ . وَقَوْلُهُ : فَصَبَّرُ جَمِيلٌ ؛ أَيِ صَبْرِي صَبْرٌ جَمِيلٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : اصْبِرُوا وَصَابِرُوا ؛ أَيِ اصْبِرُوا وَاثْبِتُوا عَلَى دِينِكُمْ ، وَصَابِرُوا أَيِ صَابِرُوا أَعْدَاءَكُمْ فِي الْجِهَادِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ ؛ ١ قَوْلُهُ « الْحَلِيمِي » وَقَوْلُهُ « وَالصَّبْرُ عَلَى مَعَاصِي النَّحِ » كَذَا بِالْأَصْلِ .

أَيِ بِالثَّبَاتِ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْإِيمَانِ . وَشَهْرُ الصَّبْرِ : شَهْرُ الصَّوْمِ . وَفِي حَدِيثِ الصَّوْمِ : صُمُّ شَهْرِ الصَّبْرِ ؛ هُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ . وَأَصْلُ الصَّبْرِ الْحَبْسُ ، وَسُمِّيَ الصَّوْمُ صَبْرًا لِمَا فِيهِ مِنْ حَبْسِ النَّفْسِ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالتَّكْلِاحِ . وَصَبَرَ بِهِ يَصْبُرُ صَبْرًا : كَفَلَّ ، وَهُوَ بِهِ صَبِيرٌ . وَالصَّبِيرُ : الْكَفِيلُ ؛ تَقُولُ مِنْهُ : صَبَرْتُ أَصْبِرُ ، بِالضَّمِّ ، صَبْرًا وَصَبَارَةً أَيِ كَفَلْتُ بِهِ ، تَقُولُ مِنْهُ : اصْبُرْنِي يَا رَجُلُ أَيِ أَعْطِنِي كَفِيلًا . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : مَنْ أَسْلَفَ سَلْفًا فَلَا يَأْخُذَنَّ بِهِ رَهْنًا وَلَا صَبِيرًا ؛ هُوَ الْكَفِيلُ . وَصَبِيرُ الْقَوْمِ : زَعِيمُهُمُ الْمُقَدَّمُ فِي أُمُورِهِمْ ، وَالْجَمْعُ صَبْرَاءُ . وَالصَّبِيرُ : السَّحَابُ الْأَبْيَضُ الَّذِي يَصْبُرُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجًا ؛ قَالَ يَصِفُ جَيْشًا :

كَكْرِفَيْتَهُ الْغَيْثُ ذَاتِ الصَّبِيرِ

قال ابن بري: هذا الصدر محتمل أن يكون صدرًا لبيت عامر بن جوين الطائي من أبيات :

وجارية من بنات الملوك
ك ، قَعَقَعْتُ بِالْحَيْلِ خَلْخَالَهَا

كَكْرِفَيْتَهُ الْغَيْثُ ذَاتِ الصَّبِيرِ
ر ، نَأْتِي السَّحَابَ وَتَأْتَالَهَا

قال : أَيِ رَبِّ جَارِيَةٍ مِنْ بَنَاتِ الْمُلُوكِ قَعَقَعْتُ خَلْخَالَهَا لَمَّا أَغْرَتَ عَلَيْهِمْ فَهَرَبَتْ وَعَدَّتْ فَسُبِعَ صَوْتُ خَلْخَالَهَا ، وَلَمْ تَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ تَعْدُو . وَقَوْلُهُ : كَكَرْفَيْتَهُ الْغَيْثُ ذَاتِ الصَّبِيرِ أَيِ هَذِهِ الْجَارِيَةُ كَالسَّحَابَةِ الْبَيْضَاءِ الْكَثِيفَةِ نَأْتِي السَّحَابَ أَيِ تَقْصِدُ إِلَى جُمْلَةِ السَّحَابِ . وَتَأْتَالَهُ أَيِ تُصَلِّحُهُ ، وَأَصْلُهُ تَأْتَرِكُهُ مِنَ الْأَوَّلِ وَهُوَ الْإِصْلَاحُ ، وَنَصَبَ

تَأْتَلَهَا عَلَى الْجَوَابِ ؛ قَالَ وَمِثْلُهُ قَوْلُ لَيْدٍ :

بِصَّبُوحِ صَافِيَةٍ وَجَذْبِ كَرِينَةٍ ،
بِمَوْثَرٍ تَأْتَاكَ إِبْهَامُهَا

أَيُّ تُصَلِّحُ هَذِهِ الْكَرِينَةَ ، وَهِيَ الْمُغْنِيَّةُ ، أَوْ تَارُ
عُودِهَا بِإِبْهَامِهَا ؛ وَأَصْلُهُ تَأْتَوَلُهُ إِبْهَامُهَا فَقَلْبَتْ
الْوَاوُ أَلْفًا لِتَحْرِكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا ؛ قَالَ : وَقَدْ
يَجْتَمِعُ أَنْ يَكُونَ كَكِرْفِيَّةِ الْغَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيرِ
لِلخَنَسَاءِ ، وَعَجْزُهُ :

تَرْمِي السَّحَابَ وَيَرْمِي لَهَا

وقبله :

وَرَجْرَاجَةٌ فَوْقَهَا بَيْضًا ،
عَلَيْهَا الْمُضَاعَفُ ، زَفْنَا لَهَا

وَالصَّبِيرُ : السَّحَابُ الْأَبْيَضُ لَا يَكَادُ يُطِيرُ ؛ قَالَ
رُشَيْدُ بْنُ رُمَيْضِ الْعَنْزِيَّ :

تَرُوحُ إِلَيْهِمْ عَكْرٌ تَرَاغَى ،
كَأَنَّ دَوِيَّتَهَا رَعْدُ الصَّبِيرِ

الْفَرَاءُ : الْأَصْبَارُ السَّحَابُ الْبَيْضُ ، الْوَاحِدُ صَبْرٌ
وَصَبْرٌ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ . وَالصَّبِيرُ : السَّحَابَةُ الْبَيْضَاءُ ،
وَقِيلَ : هِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ السَّحَابَةِ تَرَاهَا كَأَنَّهَا مَصْبُورَةٌ
أَيُّ مَجْبُوسَةٌ ، وَهَذَا ضَعِيفٌ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الصَّبِيرُ
السَّحَابُ يَثْبُتُ يَوْمًا وَلَيْلَةً وَلَا يَبْرَحُ كَأَنَّهُ يُصْبَرُ أَيُّ
يَجْبَسُ ، وَقِيلَ : الصَّبِيرُ السَّحَابُ الْأَبْيَضُ ، وَالْجَمْعُ
كَالوَاحِدِ ، وَقِيلَ : جَمْعُهُ 'صَبْرٌ' ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْثِيَةَ :

فَارْمِ بِهِمْ لِيَّةً وَالْأَخْلَافَا ،
جَوُزَ النُّعَامَى صَبْرًا خِفَافَا

وَالصَّبَارَةُ مِنَ السَّحَابِ : كَالصَّبِيرِ .
وَصَبْرَةٌ : أَوْثَقَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عَمَّارِ بْنِ ضَرْبَةَ
عُمَانَ : فَلَمَّا عَوْتِبَ فِي ضَرْبِهِ إِيَّاهُ قَالَ : هَذِهِ يَدَيَّ

لِعَمَّارٍ فَلْيَصْطَبِّرْ ؛ مَعْنَاهُ فَلْيَقْتَصِرْ . يُقَالُ : صَبَّرَ
فُلَانٌ فُلَانًا لَوْلِيَّ فُلَانٌ أَيُّ حَبَسَهُ ، وَأَصْبَرَهُ أَقْصَهُ
مِنْهُ فَاصْطَبَّرَ أَيُّ اقْتَصَرَ . الْأَحْمَرُ : أَقَادَ السُّلْطَانُ
فُلَانًا وَأَقْصَهُ وَأَصْبَرَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِذَا قَتَلَهُ بِقَوْدٍ ،
وَأَبَاءَهُ مِثْلُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، طَعَنَ إِنْسَانًا بِقَضِيبٍ مُدَاعِبَةً فَقَالَ لَهُ :
أَصْبِرْنِي ، قَالَ : اصْطَبِّرْ ، أَيُّ أَقْدِنِي مِنْ نَفْسِكَ ،
قَالَ : اسْتَقْدِدْ . يُقَالُ : صَبَّرَ فُلَانٌ مِنْ خَصْمِهِ
وَاصْطَبَّرَ أَيُّ اقْتَصَرَ مِنْهُ . وَأَصْبَرَهُ الْحَاكِمُ أَيُّ
أَقْصَهُ مِنْ خَصْمِهِ .

وَصَبِيرُ الْخُثَّانِ : رُقَاقَةٌ عَرِيضَةٌ تُبْسَطُ تَحْتَ
مَا يُؤْكَلُ مِنَ الطَّعَامِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَصْبَرَ الرَّجُلَ
إِذَا أَكَلَ الصَّبِيرَةَ ، وَهِيَ الرُّقَاقَةُ الَّتِي يَغْرِفُ عَلَيْهَا
الْحَبَّازُ طَعَامَ الْعُرْسِ .

وَالْأَصْبِيرَةُ مِنَ الْغَنَمِ وَالْإِبِلِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَلَمْ
أَسْعِ لَهَا بِوَاحِدٍ : الَّتِي تَرُوحُ وَتَعْدُو عَلَى أَهْلِهَا لَا
تَعْزُبُ عَنْهُمْ ؛ وَرَوَى بَيْتَ عَنْتَرَةَ :

لَهَا بِالصَّبْرِ أَصْبِيرَةٌ وَجُلٌّ ،
وَسِتٌّ مِنْ كَرَائِمِهَا غِزَارٌ

الصَّبْرُ وَالصَّبْرُ : جَانِبُ الشَّيْءِ ، وَبُضْرُهُ مِثْلُهُ ، وَهُوَ
حَرْفُ الشَّيْءِ وَغَلِظُهُ . وَالصَّبْرُ وَالصَّبْرُ : نَاحِيَةُ
الشَّيْءِ وَحَرْفُهُ ، وَجَمْعُهُ أَصْبَارٌ . وَصَبْرُ الشَّيْءِ :
أَعْلَاهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى
'صَبْرُ الْجَنَّةِ' ؛ قَالَ : 'صَبْرُهَا' أَعْلَاهَا أَيُّ أَعْلَى نَوَاحِيهَا ؛
قَالَ النَّبِيُّ بْنُ تَوَلَّبٍ يَصِفُ رَوْضَةً :

عَزَبَتْ ، وَبَاكَرَهَا الشَّيْءُ بِدِيمَةٍ
وَطَفَاءً ، تَمَلَّؤُهَا إِلَى أَصْبَارِهَا

وَأَذْهَقَ الْكَأْسَ إِلَى أَصْبَارِهَا وَمَلَأَهَا إِلَى أَصْبَارِهَا أَيُّ
إِلَى أَعَالِيهَا وَرَأْسِهَا . وَأَخَذَهُ بِأَصْبَارِهِ أَيُّ تَامَمًا بِجَمِيعِهِ .

وأصبار القبر : نواحيه . وأصبار الإناء : جوانبه .
الأصمعي : إذا لقي الرجل الشدة بكاملها قيل :
لقيها بأصبارها .

والصبرة : ما جُمِعَ من الطعام بلا كيل ولا
وزن بعضه فوق بعض . الجوهرى : الصبرة واحدة
صبر الطعام . يقال : اشترت الشيء صبرة أي
بلا وزن ولا كيل . وفي الحديث : مر على صبرة
طعام فأدخل يده فيها ؛ الصبرة : الطعام المجمع
كالكومة . وفي حديث عمر : دخل على النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، وإن عند رجله قرظاً مصبوراً
أي مجموعاً ، قد جعل صبرة كصبرة الطعام .
والصبرة : الكدس ، وقد صبروا طعامهم .

وفي حديث ابن عباس في قوله عز وجل : وكان
عرشه على الماء ، قال : كان يصعد إلى السماء بخاراً
من الماء ، فاستصبر فعاد صبيراً ؛ استصبر أي
استكثف ، وتراكم ، فذلك قوله : ثم استوى إلى
السماء وهي دخان ؛ الصبير : سحاب أبيض
متكاثف يعني تكاثف البخار وتراكم فصار سحاباً .
وفي حديث طهفة : ويستحلب الصبير ؛ وحديث
ظبيان : وسقوهم بصبير الثيطل أي سحاب
الموت والهلاك .

والصبرة : الطعام المنخول بشيء شبيه بالسرند .
والصبرة : الحجارة الغليظة الممتعة ، وجمعها صبار .
والصبرة ، بضم الصاد : الحجارة ، وقيل : الحجارة
المثلث ؛ قال الأعشى :

مَنْ مَبْلِغٌ سَبِيحٌ أَنْ

المرء لم يخلق صبرة ؟

قال ابن سيده : ويروى صياره ؛ قال : وهو نحوها

أ قوله « بالسرند » هكذا في الأصل وشرح القاموس .

في المعنى ، وأورد الجوهري في هذا المكان :

مَنْ مَبْلِغٌ عَمْرًا بَأَنَّ
المرء لم يخلق صبرة ؟

واستشهد به الأزهري أيضاً ، ويروى صبرة ،
بفتح الصاد ، وهو جمع صبار والماء داخلة لجمع
الجمع ، لأن الصبار جمع صبرة ، وهي حجارة
شديدة ؛ قال ابن بري : وصوابه لم يخلق
صبرة ، بكسر الصاد ، قال : وأما صبرة وصبرة
فليس بجمع لصبرة لأن فعلاً ليس من أبنية الجموع ،
وإنما ذلك فعال ، بالكسر ، نحو حجار وجبال ؛
قال ابن بري : البيت لعمر بن ملقط الطائي يخاطب
بهذا الشعر عمرو بن هند ، وكان عمرو بن هند قتل له
أخ عند زرارة بن عدس الدارمي ، وكان بين
عمرو بن ملقط وبين زرارة شر ، فحرض عمرو
ابن هند على بني دارم ؛ يقول : ليس الإنسان بحجر
فيصبر على مثل هذا ؛ وبعد البيت :

وحوادث الأيام لا

يبقى لها إلا الحجارة

ها إن عجزت أمه

بالسفع ، أسفل من أواره

تسفي الرياح خلال كثر

حيه ، وقد سلبوا إزاره

فاقتل زرارة ، لا أرى

في القوم أوفى من زرارة !

وقيل : الصبرة قطعة من حجارة أو حديد .

والصبر : الأرض ذات الحصباء وليست بغليظة ،

والصبر فيه لغة ؛ عن كراع .

ومنه قيل للحرة : أم صبار . ابن سيده : وأم

أَوْقَعَهُ اللهُ بِسُوهِ فَعَلِهِ
فِي أُمِّ صَبُورٍ ، فَأَوْدَى وَتَشِبُّ

وَأُمُّ صَبَّارٍ وَأُمُّ صَبُورٍ ، كِلْتَاهُمَا : الدَاهِيَةُ وَالْحَرْبُ
الشَّدِيدَةُ . وَأَصْبَرَ الرَّجُلُ : وَقَعَ فِي أُمِّ صَبُورٍ ، وَهِيَ
الدَاهِيَةُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا وَقَعَ فِي أُمِّ صَبَّارٍ ، وَهِيَ
الْحَرْبُ . يُقَالُ : وَقَعَ الْقَوْمُ فِي أُمِّ صَبُورٍ أَي فِي أَمْرٍ
شَدِيدٍ . ابْنُ سِيدِهِ : يُقَالُ وَقَعُوا فِي أُمِّ صَبَّارٍ وَأُمِّ
صَبُورٍ ، قَالَ : هَكَذَا قَرَأْتُهُ فِي الْأَلْفَاظِ صَبُورٍ ،
بِالْبَاءِ ، قَالَ : وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : أُمُّ صَبُورٍ ، كَأَنَّهَا
مَشْتَقَّةٌ مِنَ الصَّيَارَةِ ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ . وَأَصْبَرَ الرَّجُلُ
إِذَا جَلَسَ عَلَى الصَّيِيرِ ، وَهُوَ الْجَبَلُ . وَالصَّبَّارَةُ : صِيَامُ
الْقَارُورَةِ . وَأَصْبَرَ رَأْسَ الْحَوْجَلَةِ بِالصَّبَّارِ ، وَهُوَ
السَّدَادُ ، وَيُقَالُ لِلسَّدَادِ الْقَعُولَةَ وَالْبَلْبُلَةَ وَالْعُرْعُرَةَ .
وَالصَّبِيرُ : عُصَارَةُ شَجَرٍ مُرٍّ ، وَاحِدَتُهُ صَبِيرَةٌ وَجَمْعُهُ
صَبُورٌ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

بِابْنِ الْحَلِيَّةِ ، إِنَّ حَرَبِيَّ مُرَّةً ،
فِيهَا مَذَاقَةٌ حَنْظَلٍ وَصَبُورٍ

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : نَبَاتُ الصَّبِيرِ كَنَبَاتِ السُّوسَنِ
الْأَخْضَرِ غَيْرَ أَنَّ وَرَقَ الصَّبِيرِ أَطْوَلُ وَأَعْرَضُ وَأَثْنُخَنُ
كَثِيرًا ، وَهُوَ كَثِيرُ الْمَاءِ جَدًّا . اللَّيْثُ : الصَّبِيرُ ، بِكسر
الْبَاءِ ، عُصَارَةُ شَجَرٍ وَرَقُهَا كَقُرْبِ السَّكَائِينِ طَوَالَ
غِلَظٍ ، فِي خُضْرَتِهَا غُبْرَةٌ وَكُمْدَةٌ مُقَشَّعِرَةٌ الْمَنْظَرُ ،
يَخْرُجُ مِنْ وَسْطِهَا سَاقٌ عَلَيْهِ نَوْرٌ أَصْفَرُ تَبِيهِ الرِّيحِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الصَّبِيرُ هَذَا الدَّوَاءُ الْمُرُّ ، وَلَا يَسْكُنُ إِلَّا
فِي ضَرْوَةِ الشَّعْرِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَمْرٌ مِنْ صَبِيرٍ وَمَقْرٍ وَحُضْضٌ

وَفِي حَاشِيَةِ الصَّحَاحِ : الْحُضْضُ الْحَوْلَانُ ، وَقِيلَ هُوَ
بِظَاءِ بَيْنٍ ، وَقِيلَ بِضَادٍ وَظَاءٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابٌ
١ قَوْلُهُ « الْقَعُولَةُ وَالْبَلْبَةُ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَتُرِجَّحَ الْقَامُوسُ .

صَبَّارٌ ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ ، الْحَرْبُ ، مَشْتَقٌّ مِنَ الصَّبِيرِ الَّتِي
هِيَ الْأَرْضُ ذَاتُ الْحَصْبَاءِ ، أَوْ مِنَ الصَّبَّارَةِ ، وَخَصَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ الرَّجُلَاءَ مِنْهَا . وَالصَّبِيرَةُ مِنَ الْحِجَارَةِ : مَا
اشْتَدَّ وَغَلُظَ ، وَجَمْعُهَا الصَّبَّارُ ؛ وَأَنْشَدَ لِلأَعْمَشِيِّ :

كَأَنَّ تَرْتَمَّ الْمَاجَاتِ فِيهَا ،
قَبِيلَ الصَّبْحِ ، أَصْوَاتِ الصَّبَّارِ

الْمَاجَاتُ : الضَّفَادِعُ ؛ شَبَّهَ نَقِيْقَ الضَّفَادِعِ فِي هَذِهِ
الْعَيْنِ بِوَقْعِ الْحِجَارَةِ . وَالصَّبِيرُ : الْجَبَلُ . قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : ذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو الزَّاهِدُ أَنَّ أُمَّ صَبَّارِ الْحَرْبِ ،
وَقَالَ الْفَزَارِيُّ : هِيَ حَرَّةٌ لَيْلِيٌّ وَحَرَّةٌ النَّارُ ؛ قَالَ :
وَالشَّاهِدُ لِذَلِكَ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

تَدْفَعُ النَّاسَ عَنَّا حِينَ نَرُكِبُهَا ،
مِنَ الْمَظَالِمِ تَدْعَى أُمَّ صَبَّارِ

أَي تَدْفَعُ النَّاسَ عَنَّا فَلَا سَبِيلَ لِأَحَدٍ إِلَى عَزْوِنَا
لَأَنَّهَا تَمْنَعُهُمْ مِنْ ذَلِكَ لِكُونِهَا غَلِيظَةً لَا تَطْطُوهَا الْحَيْلُ
وَلَا يُغَارُ عَلَيْنَا فِيهَا ؛ وَقَوْلُهُ : مِنَ الْمَظَالِمِ هِيَ جَمْعُ
مُظْلِمَةٍ أَي هِيَ حَرَّةٌ سُودَاءٌ مُظْلِمَةٌ . وَقَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ فِي كِتَابِ الْأَلْفَاظِ فِي بَابِ الْإِخْتِلَاطِ وَالشَّرِّ
يَقَعُ بَيْنَ الْقَوْمِ : وَتَدْعَى الْحَرْبُ وَالْمَهْضَبَةُ أُمَّ صَبَّارِ .
وَرَوَى عَنْ ابْنِ شَمِيلٍ : أَنَّ أُمَّ صَبَّارِ هِيَ الصَّفَاءُ الَّتِي
لَا يَجِيءُ فِيهَا شَيْءٌ . قَالَ : وَالصَّبَّارَةُ هِيَ الْأَرْضُ
الْغَلِيظَةُ الْمُشْرِفَةُ لَا نَبْتَ فِيهَا وَلَا تُنْبِتُ شَيْئًا ،
وَقِيلَ : هِيَ أُمَّ صَبَّارِ ، وَلَا تُسَمَّى صَبَّارَةً ، وَإِنَّمَا هِيَ
'قَفٌ' غَلِيظَةٌ .

قَالَ : وَأَمَّا أُمَّ صَبُورٍ فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : هِيَ
الْمَهْضَبَةُ الَّتِي لَيْسَ لَهَا مَنْفَعَةٌ . يُقَالُ : وَقَعَ الْقَوْمُ فِي أُمَّ
صَبُورٍ أَي فِي أَمْرٍ مَلْتَبِيسٍ شَدِيدٍ لَيْسَ لَهُ مَنْفَعَةٌ كَهَذِهِ
الْمَهْضَبَةِ الَّتِي لَا مَنْفَعَةَ لَهَا ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي الْغَرِيبِ النَّصْرِيِّ :

وفي الحديث : مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا كَانَ لَهُ خَيْرًا
من صَبِيرٍ ذَهَبًا ؛ قيل : هو اسم جبل باليمن ، وقيل :
إنما هو مِثْلُ جَبَلِ صَيْرٍ ، بإسقاط الباء الموحدة ،
وهو جبل لطية ؛ قال ابن الأثير : وهذه الكلمة
جاءت في حديثين لعلّي ومعاذ : أما حديث علي فهو
صَيْرٌ ، وأما رواية معاذ فصَبِيرٌ ، قال : كذا فَرَّقَ
بينهما بعضهم .

صحو : الصَّحْرَاءُ من الأرض : المُسْتَوِيَّةُ في لِينِ
وَعِلَظٍ دون القُفِّ ، وقيل : هي الفِضَاءُ الواسع ؛
زاد ابن سيده : لا نَبَاتُ فيه . الجوهري : الصَّحْرَاءُ
الْبَرِّيَّةُ ؛ غير مصروفة وإن لم تكن صفة ، وإنما لم تصرف
للتأنيث ولزوم حرف التأنيث لها ، قال : وكذلك
القول في بُشْرَى . تقول : صَحْرَاءٌ واسعة ولا تقل
صَحْرَاءَةً فتدخل تأنيثاً على تأنيث . قال ابن شميل :
الصَّحْرَاءُ من الأرض مثل ظهر الدابة الأجرَد ليس
بها شجر ولا إكام ولا جبال مَنَاءٌ . يقال : صحراء
بَيْتَةَ الصَّحْرِ والصَّحْرَةَ .

وأصْحَرَ المَكَانُ أي اتَّسع . وَأَصْحَرَ الرَّجُلُ : نَزَلَ
الصَّحْرَاءَ . وَأَصْحَرَ القَوْمَ : بَرَزُوا في الصَّحْرَاءَ ،
وقيل : أَصْحَرَ الرَّجُلُ إِذَا ... كَأَنَّهُ أَفْضَى إِلَى
الصَّحْرَاءِ التي لا خَمَرَ بها فانكشف . وَأَصْحَرَ القَوْمَ
إِذَا بَرَزُوا إِلَى فِضَاءٍ لا يُورِيهِمْ شَيْءٌ . وفي حديث أم
سلمة لعائشة : سَكَنَ اللهُ عَقِيرَاكَ فلا تُصْحِرِيهَا ؛
معناه لا تُبْرِزِيهَا إِلَى الصَّحْرَاءِ ؛ قال ابن الأثير :
هكذا جاء في هذا الحديث متعدياً على حذف الجار
وإيصال الفعل فإنه غير متعد ، والجمع الصَّحَارِيُّ
والصَّحَارِيُّ ، ولا يجمع على صُحْرٍ لأنه ليس بنعت .
قال ابن سيده : الجمع صَحْرَاوَاتٍ وَصَحَارٍ ، ولا
يكسر على فَعْلٍ لأنه وإن كان صفة فقد غلب عليه
١ هكذا يابس بالأصل .

إِنْشَادُهُ أُنْرٌ ، بالنصب ، وأورده بظاهرين لأنه يصف
حَيَّةً ؛ وقوله :

أُرْقَشَ ظَمَّانٌ إِذَا عَضَرَ لَفَظٌ

والصَّبَارُ ، بضم الصاد : حمل شجرة شديدة الحموضة
أشدَّ حُمُوزَةً من المَصْلِ له عَجَمٌ أَحْمَرٌ عَرِيضٌ
يَجْلَبُ من الهِنْدِ ، وقيل : هو التمر الهندي الحامض
الذي يُتَدَاوَى به .

وَصَبَارَةُ الشَّاءِ ، بتشديد الراء : شدة البرد ؛
والتخفيف لغة عن اللحياني . ويقال : أتيت في صَبَارَةٍ
الشَّاءِ أي في شدة البرد . وفي حديث علي ، رضي
الله عنه : قُلْتُمْ هَذِهِ صَبَارَةُ القُرِّ ؛ هي شدة البرد
كحَمَارَةِ القَيْظِ .

أبو عبيد في كتاب اللبِنِ : المُقَرُّ والمُصَبَّرُ الشديد
الحموضة إلى المرارة ؛ قال أبو حاتم : اشتقنا من
الصَّبِيرِ والمَقْرِ ، وهما مُرَّان .

والصَّبْرُ : قَبِيلَةٌ من عَسَّانٍ ؛ قال الأخطل :

تَسَّالَهُ الصَّبْرُ من عَسَّانٍ ، إِذْ حَضَرُوا ،

وَالْحَزَنُ : كَيْفَ قَرَأَ العِلْمَةَ الجَشْرُ ؟

الصَّبْرُ والحَزَنُ : قَبِيلَتَانِ ، ويروى : فسائل الصَّبْرِ من
عَسَّانٍ إِذْ حَضَرُوا ، والحَزَنُ ، بالفتح ، لأنه قال بعده :

يُعَرِّفُونَكَ رَأْسَ ابْنِ الحُبَابِ ، وَقَدْ

أَمْسَى ، وَلِلسَيْفِ في خَبَثُومِهِ أُنْرٌ

يعني عمير بن الحباب السلمي لأنه قُتِلَ وَحُمِلَ رَأْسُهُ
إِلَى قَبَائِلِ عَسَّانٍ ، وكان لا يبالي بهم ويقول : ليسوا
بشيءٍ إنما هم جَشْرٌ .

وأبو صَبْرَةَ ١ : طائر أحمر البطن أسود الرأس
والجناحين والذنب وسائرُه أحمر .

١ قوله « أبو صبرة النخ » عبارة الفاموس وأبو صبرة كبهينة
طائر أحمر البطن أسود الظهر والرأس والذنب .

الاسم. قال الجوهرى: الجمع الصحاري والصحراوات، قال: وكذلك جمع كل فعلاء إذا لم يكن مؤنث أفعل مثل عذراء وخبراء وورقاء اسم رجل، وأصل الصحاري صحاري، بالتشديد، وقد جاء ذلك في الشعر لأنك إذا جمعت صحراء أدخلت بين الحاء والراء ألفاً وكسرت الراء، كما يكسر ما بعد ألف الجمع في كل موضع نحو مساجد وجعافير، فتقلب الألف الأولى التي بعد الراء ياء للكسرة التي قبلها، وتنقلب الألف الثانية التي للتأنيث أيضاً ياء فتدغم، ثم حذفوا الياء الأولى وأبدلوا من الثانية ألفاً فقالوا صحاري، بفتح الراء، لتسلم الألف من الحذف عند التنوين، وإنما فعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء المنقلبة من الألف للتأنيث وبين الياء المنقلبة من الألف التي ليست للتأنيث نحو ألف مرمى ومغزى، إذ قالوا مرامي ومغازي، وبعض العرب لا يحذف الياء الأولى ولكن يحذف الثانية فيقول الصحاري بكسر الراء، وهذه صحاري، كما يقول جوار. وفي حديث علي: فأصحر لعدوك وامض على بصيرتك أي كن من أمره على أمر واضح منكشف، من أصحر الرجل إذا خرج إلى الصحراء. قال ابن الأثير: ومنه حديث الدعاء: فأصحر بي لغضبك فريداً. والمصاحير: الذي يقاتل قرنه في الصحراء ولا يخافه.

والصحرة: جوبة تنجاب في الحرّة وتكون أرضاً ليثة تطيف بها حجارة، والجمع صحر لا غير؛ قال أبو ذؤيب يصف يراعاً:

سبي من يراعه نفاه
أني مده صحر ولوب

قوله سبي أي غريب. واليراعة هنا: الأجمة. ولقيته صحرة بجرّة إذا لم يكن بينك وبينه شيء،

وهي غير مجرّة، وقيل لم يجرّياً لأنها اسمان جعلتا اسماً واحداً. وأخبره بالأمر صحرة بجرّة، وصحرة بجرّة أي قبلاً لم يكن بينه وبينه أحد. وأبرز له ما في نفسه صحاراً: كأنه جاهره به جهاراً. والأصحر: قريب من الأصهب، واسم اللّون الصحر والصحرة، وقيل: الصحر غبرة في حمرّة خفيفة إلى بياض قليل؛ قال ذو الرمة:

يحدو نحائص أشباهاً محملجة،
صحرا السراويل في أحشائها قيب

وقيل: الصحرة حمرة تضرب إلى غبرة؛ ورجل أصحر وامرأة صحراء في لونها. الأصمي: الأصحر نحو الأصبح، والصحرة لون الأصحر، وهو الذي في رأسه شقرة.

واصحار النبت اصحيراراً: أخذت فيه حمرة ليست بخالصة ثم هاج فاصفر؛ يقال له: اصحار. واصحار السنبل: احمر، وقيل: ابيضت أوائله. وحصار أصحر اللون، وأتان صحور: فيها بياض وحمرة، وجمعه صحر، والصحرة اسم اللّون، والصحرا المصدر.

والصحور أيضاً: الرمّوح يعني النفوح برجلها. والصحيرة: اللبن الحليب يغلي ثم يصب عليه السمن فيشرب شرباً، وقيل: هي تحض الإبل والغنم ومن المعزى إذا احتيج إلى الحسور وأغورهم الدقيق ولم يكن بأرضهم طبخوه ثم سقوه العليل حاراً؛ وصحره يصحره صحراً: طبخه، وقيل: إذا سخن الحليب خاصة حتى يحترق، فهو صحيرة، والفعل كالفعل، وقيل: الصحيرة اللبن الحليب بسخن ثم يذره عليه الدقيق، وقيل: هو اللبن الحليب يصحّر وهو أن يلتقى فيه الرضف أو يجعل في القدر فيغلي فيه قور واحد حتى يحترق، والاحتراق قبل الغلي،

وربما جعل فيه دقيق وربما جعل فيه سمن ، والفعل كالفعل ، وقيل : هي الصَّحيرة من الصَّحْر كالفهيرة من الفهر .

والصَّحِيرَاء ، ممدود على مثال الكُدَيْرَاء : صِنْف من اللبن ؛ عن كراع ، ولم يُعيَّنه .

والصَّحِير : من صوت الحمير ، صَحَرَ الحمار يَصْحَر صَحِيرًا وَصَحَارًا ، وهو أشد من الصَّهِيل في الحيل . وَصَحَار الحيل : عرقها ، وقيل : حُمَاها . وَصَحَرته الشمس : آلَمَت دِمَاغَه .

وَصَحْرُ : اسم أخت لُقْمَان بن عاد . وقولهم في المثل : مَا لِي ذَنْبٌ إِلَّا ذَنْبُ صَحْرٍ ؛ هو اسم امرأة عُوقِبَت على الإحسان ؛ قال ابن بري : صَحْرُ هي بنت لُقْمَان العادي وابنه لُقَيْم ، بالميم ، خرجا في إِغَارَةٍ فَأَصَابَا إِبْلًا ، فسبق لُقَيْم فَأَتَى مَنْزِلَهُ فَنَحَرَتْ أُخْتَهُ صَحْرُ جَزُورًا مِنْ غَنِيمَتِهِ وَصَنَعَتْ مِنْهَا طَعَامًا تَحْفِ بِهِ أَبَاهَا إِذَا قَدِمَ ، فلما قَدِمَ لُقْمَان قَدِمَتْ لَهُ الطَّعَامُ ، وَكَانَ يَحْسُدُ لِقَيْمًا ، فَلَطَمَهَا وَلَمْ يَكُنْ لَهَا ذَنْبٌ . قال : وقال ابن خَالَتَوَيْهِ هي أخت لُقْمَان بن عاد ، وقال : إِنَّ ذَنْبَهَا هُوَ أَنَّ لُقْمَانَ رَأَى فِي بَيْتِهَا نُخَامَةً فِي السَّقْفِ فَقَتَلَهَا ، والمشهور من القولين هو الأول . وَصَحَارٌ : اسم رجل من عبد القَيْس ؛ قال جرير :

لَقِيتُ صَحَارَ بَنِي سِنَانٍ فِيهِمْ
حَدَبًا ، كَأَعْصَلٍ مَا يَكُونُ صَحَارٌ

ويروى : كَأَقْطَمٍ مَا يَكُونُ صَحَارٌ . وَصَحَارٌ : قَبِيلَةٌ . وَصَحَارٌ : مَدِينَةٌ عُمَانٌ . قال الجوهري : صَحَارٌ ، بِالضَّمِّ ، قَصَبَةٌ عُمَانٌ بِمَا بَلِي الْجَبَلُ ، وَتَوَامٌ قَصَبَتُهَا بِمَا بَلِي السَّاحِلُ . وفي الحديث : كَفَّنَ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي تَوْبَيْنِ صَحَارِيِّينَ ؛ صَحَارٌ : قَرْيَةٌ بِالْبَيْتِ نُسِبَ التَّوْبُ إِلَيْهَا ، وَقِيلَ :

هُوَ مِنَ الصَّحْرَةِ مِنَ اللَّوْنِ ، وَتَوْبٌ أَصْحَرُ وَصَحَارِيٌّ . وفي حديث عثمان : أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَقْطَعُ سَمْرَةَ بِصُحَيْرَاتِ الْيَمَامِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ : وَالْيَمَامُ شَجَرٌ أَوْ طَيْرٌ .

وَالصَّحَيْرَاتُ : جَمْعٌ مُصَغَّرٌ وَاحِدُهُ صَحْرَةٌ ، وَهِيَ أَرْضٌ لَيْسَتْ تَكُونُ فِي وَسْطِ الْحَرَّةِ . قَالَ : هَكَذَا قَالَ أَبُو مُوسَى وَفَسَّرَ الْيَمَامَ بِشَجَرٍ أَوْ طَيْرٍ ، قَالَ : فَأَمَّا الطَّيْرُ فَصَحِيحٌ ، وَأَمَّا الشَّجَرُ فَلَا يُعْرَفُ فِيهِ يَمَامٌ ، بِالْيَاءِ ، وَإِنَّمَا هُوَ يَمَامٌ ، بِالثَاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ ضَبَطَهُ الْحَازِمِيُّ ، قَالَ : هُوَ صُحَيْرَاتُ الثَّمَامَةِ ، وَيُقَالُ فِيهِ الثَّمَامُ ، بِبَلَاءِ هَاءٍ ، قَالَ : وَهِيَ إِحْدَى مَرَاكِلِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَى بَدْرٍ .

صَخْرٌ : الصَّخْرَةُ : الْحَجَرُ الْعَظِيمُ الصُّلْبُ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : قِيلَ فِي صَخْرَةٍ أَيْ فِي الصَّخْرَةِ الَّتِي تَحْتَ الْأَرْضِ ، فَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَطِيفٌ بِاسْتِخْرَاجِهَا ، خَبِيرٌ بِمَكَانِهَا . وفي الحديث : الصَّخْرَةُ مِنَ الْجَنَّةِ ؛ يُرِيدُ صَخْرَةَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ . وَالصَّخْرَةُ : كَالصَّخْرَةِ ، وَالْجَمْعُ صَخْرٌ وَصَخْرٌ وَصُخُورٌ وَصُخُورَةٌ وَصِخْرَةٌ وَصَخْرَاتٌ .

وَمَكَانٌ صَخِرٌ وَمُصَخِّرٌ : كَثِيرُ الصَّخْرِ .

وَالصَّاخِرَةُ : إِثَاءٌ مِنْ خَزَفٍ .

وَالصَّخِيرُ : نَبْتُ .

وَصَخْرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الشَّرِيدِ : أَخُو الْحَنَاءِ .

وَالصَّاخِرُ : صَوْتُ الْحَدِيدِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .

صَدْرٌ : الصَّدْرُ : أَعْلَى مَقْدَمِ كُلِّ شَيْءٍ وَأَوَّلُهُ ، حَتَّى لِمَنْهُمْ لِيَقُولُوا : صَدْرُ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ ، وَصَدْرُ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مَذْكَرًا ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

وتَشْرَقُ بالقول الذي قد أذَعَتْهُ ،

كما شَرِقَتْ صَدْرُ القَنَاةِ من الدَّمِ .

قال ابن سيده : فإن شئت قلت أنت لأنه أراد القناة ، وإن شئت قلت إن صدر القَنَاة قَنَاة ؛ وعليه قوله :

مَشِينٌ كما اهْتَزَّتْ رِمَاحٌ ، تَسْفَهَتْ

أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيحِ النَّوَاسِمِ

والصَّدْرُ : واحد الصَّدُورِ ، وهو مذكر ، وإنما أنه الأَعشى في قوله كما شَرِقَتْ صَدْرُ القَنَاةِ على المعنى ،

لأن صَدْرَ القَنَاةِ من القَنَاةِ ، وهو كقولهم : ذهبت بعض أصابعه لأنهم يؤنثون الاسم المضاف إلى المؤنث ،

وصَدْرُ القَنَاةِ : أعلاها . وصَدْرُ الأمرِ : أوّله .

وصَدْرُ كل شيءٍ : أوّله . وكلُّ ما واجهك : صَدْرٌ ،

وصدر الإنسان منه مذكر ؛ عن اللحياني ، وجمعه

صُدُورٌ ، ولا يكسر على غير ذلك . وقوله عز وجل :

ولكن تَعَمَّى القلوب التي في الصَّدُورِ ؛ والقلب لا

يكون إلا في الصَّدْرِ إنما جرى هذا على التوكيد ، كما

قال عز وجل : يقولون بأفواههم ؛ والقول لا يكون

إلا بالفم لكنه أكد بذلك ، وعلى هذا قراءة من

قرأ : إن هذا أخي له نِسْعٌ ونسعون نَعِجَةٌ أنتى .

والصَّدْرَةُ : الصَّدْرُ ، وقيل : ما أشرف من أعلاه .

والصَّدْرُ : الطائفة من الشيء . التهذيب : والصَّدْرَةُ

من الإنسان ما أشرف من أعلى صدره ؛ ومنه

الصَّدْرَةُ التي تلبس ؛ قال الأزهري : ومن هذا قول

امرأة طائفة كانت تحت امرى القيس ، ففَرَّ كَنَّهُ

وقالت : إني ما عَلِمْتُكَ إلا ثَقِيلَ الصَّدْرَةَ سريع

المِدَافَةِ بَطِيءِ الإِفَاقَةِ .

والأَصْدَرُ : الذي أشرفت صدرته .

والمَصْدُورُ : الذي يشكي صدره ؛ وفي حديث ابن

عبد العزيز : قال لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة : حتى

متى تقول هذا الشعر ؟ فقال :

لا بُدَّ للمَصْدُورِ من أن يَسْعَلَ

المَصْدُورُ : الذي يشكي صدره ، صَدِرَ فهو مصدور ؛

يريد : أن من أصيب صدره لا بدَّ له أن يَسْعَلَ ،

يعني أنه يحدث للإنسان حال يتمثل فيه بالشعر

ويطيب به نفسه ولا يكاد يمتنع منه . وفي حديث

الزهري : قيل له إن عبيد الله يقول الشعر ، قال :

وَيَسْتَطِيعُ المَصْدُورُ أن لا يَنْفِثَ أي لا يَبِزُقُ ؛

سَبَّهُ الشعرُ بالثَّفْثِ لأنها يخرجان من الفم . وفي

حديث عطاء : قيل له رجل مصدور ينهز قيناً

أحدث هو ؟ قال : لا ، يعني يَبِزُقُ قيناً .

وبَنَاتِ الصدرِ : خَللِ عِظَامِهِ .

وصَدِرَ بِصَدْرٍ صَدْرًا : شكا صدره ؛ وأنشد :

كأنما هوَ في أحشاءِ مَصْدُورٍ

وصَدِرَ فلان فلاناً بِصَدْرِهِ صَدْرًا : أصاب صدره .

ورجل أَصْدَرُ : عظيم الصدرِ ، ومُصَدِّرٌ : قويّ

الصدرِ شديد ؛ وكذلك الأَسَدُ والذئب . وفي

حديث عبد الملك : أتيتُ بِأَسِيرٍ مُصَدِّرٍ ؛ هو العظيم

الصدرِ . وفَرَسٌ مُصَدِّرٌ : بلغ العَرَقُ صدره .

والمُصَدِّرُ من الحيل والغنم : الأبيض لَبَّةِ الصدرِ ،

وقيل : هو من التَّعَاجِ السُّوداءِ الصدرِ وسائرُها

أبيضٌ ؛ ونعجة مُصَدِّرَةٌ . ورجل بعيد الصدرِ : لا

يُعْطَفُ ، وهو على المثل .

والتَّصَدُّرُ : نصب الصدرِ في الجلوس . وصَدِرَ

كتابه : جعل له صدرًا ؛ وصَدْرُهُ في المجلس فتصدَّرَ .

وتصدَّرَ الفرسُ وصَدِرَ ، كلاهما : تقدَّم الحيلُ بِصدره .

وقال ابن الأعرابي : المُصَدِّرُ من الحيل السابق ، ولم

يذكر الصدرَ ؛ ويقال : صدرَ الفرسُ إذا جاء قد

سبق وبرز بِصدره وجاء مُصَدِّرًا ؛ وقال طفيل

الغَمَوِيُّ يصف فرساً :

كَأَنَّهُ بَعْدَمَا صَدْرُنَ مِنْ عَرَقٍ
سِيدٌ ، تَمَطَّرَ جُنْحَ اللَّيْلِ ، مَبْلُوتٌ

كَأَنَّهُ : الهاءُ لفرسيه . بعدما صدرن : يعني خيلاً
سَبَقْنَ بِصُدُورِهِنَّ . والعرق : الصف من الخيل ؛
وقال دكين :

مُصَدَّرٌ لَا وَسَطٌ وَلَا بَالِي

وقال أبو سعيد في قوله : بعدما صدرن من عرق
أي هرقتن صدرًا من العرق ولم يستفرغنه
كله ؛ وروى عن ابن الأعرابي أنه قال : رواه بعدما
صدرن ، على ما لم يسم فاعله ، أي أصاب العرق
صدورهن بعدما عرق ؛ قال : والأول أجود ؛
وقول الفرزدق يخاطب جريراً :

وَحَسِبْتَ خَيْلَ بَنِي كَلِيبٍ مَصَدَّرًا ،

فَعَرَقْتَ حِينَ وَقَعْتَ فِي الْقَمَقَامِ

يقول : اغتررت بخيل قومك وظننت أنهم يخلصونك
من مجري فلم يفعلوا .

ومن كلام كتاب الدواوين أن يقال : صودر
فلان العامل على مال يؤذيه أي فورق على مال
ضينه .

والصدار : ثوب رأسه كالمقنعة وأسفله يُغشي
الصدر والمنكبين تلبسه المرأة ؛ قال الأزهري :
وكانت المرأة التكلية إذا فقدت حبيها فأحدت
عليه لبست صدرًا من صوف ؛ وقال الراعي يصف
فلاة :

كَأَنَّ الْعَرْمِيسَ الْوَجْنَاءَ فِيهَا

عَجُولٌ ، خَرَقَتْ عَنْهَا الصُّدَارًا

ابن الأعرابي : المَجُولُ الصُّدْرَةُ ، وهي الصدر
والأصداء . والعرب تقول للقيص الصغير والدرع

١ قوله « مصدر الخ » كذا بالأصل .

القصيرة : الصُّدْرَةُ ، وقال الأصمعي : يقال لما يلي
الصدر من الذراع صدرًا . الجوهرية : الصدر ،
بكسر الصاد ، قبيص صغير يلي الجسد . وفي المثل :
كل ذات صدر خالة أي من حق الرجل أن يغار
على كل امرأة كما يغار على حرمه . وفي حديث
الحنساء : دخلت على عائشة وعليها خمار ممزق
وصدار شعر ؛ الصدر : القبيص القصير كما وصفناه
أولاً .

وصدر التقدم : مقدمها ما بين أصابعها إلى الحمار .
وصدر النعل : ما قدام الخرت منها . وصدر
السهم : ما جاوز وسطه إلى مستدقه ، وهو الذي
يلي النصل إذا رمي به ، وسمي بذلك لأنه
المتقدم إذا رمي ، وقيل : صدر السهم ما فوق
نصفه إلى المرائش . وسهم مصدّر : غليظ الصدر ،
وصدر الرمح : مثله . ويوم كصدر الرمح :
ضيق شديد . قال ثعلب : هذا يوم تخص به
الحرب ؛ قال وأنشدني ابن الأعرابي :

ويوم كصدر الرمح قصرت طوله
بليالي فللهاني ، وما كنت لاهياً

وصدور الوادي : أعاليه ومقادمه ، وكذلك
صدائره ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد .

أَنَّ غَرَدَاتٍ فِي بَطْنِ وَادٍ حَمَامَةٍ
بَكَيْتَ ، وَلَمْ يَعْذِرْكَ فِي الْجَهْلِ عَاذِرُ ؟
تَعَالَيْنَ فِي عُثْرِيَّةٍ نَلَعَ الضُّحَى
عَلَى فَنَنِ ، قَدْ نَعَمَتْهُ الصُّدَائِرُ

واحدًا صادرةً وصديرةً . والصدر في العروض :
حذف ألف فاعلن لمعاقبتها نون فاعلنن ؛
١ قوله « واحدًا صادرةً وصديرةً » هكذا في الأصل وعجاءة
العاوس جمع صدارة وصديرة .

قال ابن سيده : هذا قول الخليل ، وإنما حكمه أن يقول الصدر الألف المحذوفة لمُعاقبَتها نون فاعِلَاتُنْ . والتصدِيرُ : حزام الرِّحْلِ والهُودَجِ . قال سيبويه : فأما قولهم التزْدِيرُ فعلى المضارعة وليست بِلُغَةٍ ؛ وقد صَدَّرَ عن البعير . والتصدِيرُ : الحِزَامُ ، وهو في صَدْرِ البعير ، والحَقَبُ عند الثَّيْلِ . الليث : التصدِيرُ حبل يُصَدَّرُ به البعير إذا جرَّ حِمْلَهُ إلى خلف ، والحبلُ اسمُ التصدِيرِ ، والفعلُ التصدِيرُ . قال الأصمعي : وفي الرِّحْلِ حِزَامَةٌ يُقالُ له التصدِيرُ ، قال : والوَضِينُ والبِطَانُ لِلتَّقْتَبِ ، وأكثر ما يُقالُ الحِزَامُ للسرِّجِ . وقال الليث : يُقالُ صَدَّرُ عن بَعِيرِكَ ، وذلك إذا خَمَصَ بطنه واضطرب تصدِيرُهُ فبُشِدَّ حبلُ من التصدِيرِ إلى ما وراء الكِرْكِرَةِ ، فثبت التصدِيرُ في موضعه ، وذلك الحبل يُقالُ له السَّنَافُ . قال الأزهرى : الذي قاله الليث أن التصدِيرُ حبل يُصَدَّرُ به البعير إذا جرَّ حِمْلَهُ خَطَاً ، والذي أراده يسمَّى السَّنَافُ ، والتصدِيرُ : الحِزَامُ نَفْسُهُ . والصدَّارُ : سِمَةٌ على صدر البعير .

والمُصَدَّرُ : أولُ القِدَاحِ العُفْلُ التي لبست لها فُرُوضٌ ولا أنصباء ، إنما تنقلُ بها القِدَاحُ كراهيةَ التَّهْمَةِ ؛ هذا قول اللحياني .

والصدَّرُ ، بالتحريك : الاسمُ ، من قولك صَدَّرْتُ عن الماءِ وعن البلادِ . وفي المثل : تَرَكَتَهُ عَلَى مِثْلِ لَيْلَةِ الصَّدْرِ ؛ يعني حينَ صَدَرَ النَّاسُ مِنْ حَجَّتِهِمْ . وأصدَرْتَهُ فَصَدَرَ أَي رَجَعْتَهُ فَرَجَعَ ، والموضعُ مُصَدَّرٌ وَمِنْهُ مَصَادِرُ الْأَفْعَالِ . وصادَرَهُ عَلَى كَذَا .

والصدَّرُ : نقيضُ الوَرْدِ . صَدَرَ عَنْهُ يَصْدُرُ صَدْرًا وَمَصْدَرًا وَمَزْدَرًا ؛ الْأَخِيرَةُ مُضَارِعَةٌ ؛ قَالَ :

وَدَعُ ذَا الْهَوَى قَبْلَ الْقَلْبِ ؛ تَرَكَ ذِي الْهَوَى ،

مَتِينِ الْقَوَى ، خَيْرٌ مِنْ الصَّرْمِ مَزْدَرًا

وقد أصدَرَ غيره وَصَدَرَهُ ، وَالْأَوَّلُ أَعْلَى . وفي التنزيل العزيز : حَتَّى يَصْدُرَ الرَّعَاءُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ هَذَا عَلَى نِيَّةِ التَّعْدِي كَأَنَّهُ قَالَ حَتَّى يَصْدُرَ الرَّعَاءُ إِبِلَهُمْ ثُمَّ حَذَفَ الْمَفْعُولَ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ يَصْدُرُ هُنَا غَيْرَ مُتَعَدٍّ لَفْظًا وَلَا مَعْنَى لِأَنَّهُمْ قَالُوا صَدَّرْتُ عَنِ الْمَاءِ فَلَمْ يُعَدِّوهُ . وفي الحديث : يَهْلِكُونَ مَهْلِكًا وَاحِدًا وَيَصْدُرُونَ مَصَادِرَ شَيْءٍ ؛ الصَّدْرُ ، بِالْتَحْرِيكِ ، رُجُوعُ الْمَسَافِرِ مِنْ مَقْصِدِهِ وَالشَّارِبَةِ مِنَ الْوَرْدِ . يُقالُ : صَدَرَ يَصْدُرُ صَدُورًا وَصَدْرًا ؛ يَعْنِي أَنَّهُ يُخَسَفُ بِهِمْ جَمِيعُهُمْ فَيَهْلِكُونَ بِأَسْرِهِمْ خِيَارِهِمْ وَشِرَارِهِمْ ، ثُمَّ يَصْدُرُونَ بَعْدَ الْمَلَكََةِ مَصَادِرَ مُتَفَرِّقَةً عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ وَنِيَّاتِهِمْ ، ففَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ . وفي الحديث : لِلْمُهَاجِرِ إِقَامَةٌ ثَلَاثٌ بَعْدَ الصَّدْرِ ؛ يَعْنِي بِمَكَّةَ بَعْدَ أَنْ يَقْضِيَ نُسُكَهُ . وفي الحديث : كَانَتْ لَهُ رَكْوَةٌ تَسْمَى الصَّادِرَ ؛ سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهُ يَصْدُرُ عَنْهَا بِالرَّيِّ ؛ وَمِنْهُ : فَأَصْدَرْنَا رِكَابَنَا أَي صَرَفْنَا رِوَاءً فَلَمْ نَحْتِجْ إِلَى الْمَقَامِ بِهَا لِلْمَاءِ . وَمَا لَهُ صَادِرٌ وَلَا وَارِدٌ أَي مَا لَهُ شَيْءٌ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَا لَهُ شَيْءٌ وَلَا قَوْمٌ . وَطَرِيقُ صَادِرٌ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَصْدُرُ بِأَهْلِهِ عَنِ الْمَاءِ . وَوَارِدٌ : يَرِدُهُ بِهِمْ ؛ قَالَ لَيْدٌ يَذْكَرُ نَاقَتَيْنِ :

ثُمَّ أَصْدَرْنَاهُمَا فِي وَارِدٍ

صَادِرٍ وَهَمٌّ ، صَوَاهُ قَدَمٌ مِثْلُ

أَرَادَ فِي طَرِيقٍ يُورِدُ فِيهِ وَيُصَدَّرُ عَنِ الْمَاءِ فِيهِ . وَالْوَهْمُ : الضَّخْمُ ، وَقِيلَ : الصَّدْرُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ الرَّجُوعُ . اللَّيْثُ : الصَّدْرُ الْإِنْصِرَافُ عَنِ الْوَرْدِ وَعَنْ كُلِّ أَمْرٍ . يُقالُ : صَدَرُوا وَأَصْدَرْنَا . وَيُقالُ لِلَّذِي يَبْتَدِيءُ أَمْرًا ثُمَّ لَا يُتِمُّهُ : فُلَانٌ يُورِدُ وَلَا يُصَدِرُ ، فَإِذَا أَتَمَّهُ قِيلَ : أَوْرَدَ وَأَصْدَرَ . قَالَ

أبو عبيد: صَدَرَتْ عن البلاد وعن الماء صَدْرًا ، هو الاسم ، فإذا أردت المصدر جزمت الدال ؛ وأنشد لابن مقبل :

وليلة قد جعلتُ الصبحَ مَوْعِدَهَا
صَدْرَ المِطِيَّةِ ، حتى تعرف السَدَفَا

قال ابن سيده : وهذا منه عبيٌّ واختلاط ، وقد وَضَعَ منه بهذه المقالة في خطبة كتابه المحكم فقال : وهل أَوْحَشُ من هذه العبارة أو أفحشُ من هذه الإشارة ؟ الجوهري : الصَدْرُ ، بالتسكين ، المصدر ، وقوله صَدْرَ المِطِيَّةِ مصدر من قولك صَدَرَ بِصَدْرٍ صَدْرًا . قال ابن بري : الذي رواه أبو عمرو الشيباني السَدَفَ ، قال : وهو الصحيح ، وغيره يرويه السَدَفُ جمع سُدْفَةٍ ، قال : والمشهور في شعر ابن مقبل ما رواه أبو عمرو ، والله أعلم . والصَدْرُ : اليوم الرابع من أيام النحر لأن الناس يَصْدُرُونَ فيه عن مكة إلى أماكنهم . وتركته على مثل ليلة الصَدْرِ أي لا شيء له . والصَدْرُ : اسم لجمع صادر ؛ قال أبو ذؤيب :

يَأْطِيبُ مِنْهَا ، إِذَا مَا التُّجُو
مُ أَعْتَقْنَ مِثْلَ هَوَادِي الصَّدْرِ

والأصدْرانِ : عرقان يضربان تحت الصدغين ، لا يفرد لهما واحد . وجاء يضرب أصدْرَيْه إذا جاء فارغاً ، يعني عِطْفِيهِ ، ويُرْوَى أصدْرَيْه ، بالسين ، وروى أبو حاتم : جاء فلان يضرب أصدْرَيْه وأزْدْرَيْه أي جاء فارغاً ، قال : ولم يدر ما أصله ؛ قال أبو حاتم : قال بعضهم أصدْرَاهُ وأزْدْرَاهُ وأصدْغَاهُ ولم يعرف شيئاً منهن . وفي حديث الحسن : يضرب أصدْرَيْه أي منكبيه ، ويروى بالزاي والسين . وقوله تعالى : حتى يَصْدُرَ الرَّعَاءُ ؛ أي

يرجعوا من سَقْيِهِمْ ، ومن قرأ يُصْدِرُ أراد يردون . مواشِيَهُمْ . وقوله عز وجل : يومئذ يَصْدُرُ الناسُ أَشْتَاتًا ؛ أي يرجعون . يقال : صَدَرَ القوم عن المكان أي رَجَعُوا عنه ، وصدَرُوا إلى المكان صاروا إليه ؛ قال : قال ذلك ابن عرفة . والواردُ : الجائِي ، والصادرُ : المنصرف .

التهديب : قال الليث : المَصْدَرُ أصل الكلمة التي تَصْدُرُ عنها صَوَادِرُ الأفعال ، وتفسيره أن المصادر كانت أول الكلام ، كقولك الذَّهَابُ والسَّمْعُ والحِفْظُ ، وإنما صَدَرَتْ الأفعال عنها ، فيقال : ذهب ذهاباً وسمع سماعاً وسماعاً وحفظاً وحفظاً ؛ قال ابن كيسان : اعلم أن المصدر المنصوب بالفعل الذي اشتق منه مفعولٌ وهو توكيد للفعل ، وذلك نحو قمت قياماً وضربته ضرباً وإنما كررته ، وفي قمت دليلٌ لتوكيد خبرك على أحد وجهين : أحدهما أنك خفت أن يكون من تخاطبه لم يفهم عنك أو لَكلامك ، غير أنه علم أنك قلت فعلت فعلاً ، فقلت فعلت فعلاً لتردد اللفظ الذي بدأت به مكرراً عليه ليكون أثبت عنده من سماعه مرة واحدة ، والوجه الآخر أن تكون أردت أن تؤكد خبرك عند من تخاطبه بأنك لم تقل قمت وأنت تريد غير ذلك ، فرددته لتوكيد أنك قلته على حقيقته ، قال : فإذا وصفته بصفة لو عرفته دنا من المفعول به لأنه فعلته نوعاً من أنواع مختلفة خصصته بالتعريف ، كقولك قلت قولاً حسناً وقمت القيام الذي وعدتكَ .

وصادِرٌ : موضع ؛ وكذلك بُرْقَةٌ صادر ؛ قال النابغة :

لقد قلتُ للنعمان ، حينَ لَقِيتهُ
يُرِيدُ بِنِي حُنٍّ يَبْرُقَةٌ صَادِرٍ

قوله « إنما كررته الى قوله وصادر موضع » هكذا في الاصل .

وَصَادِرَةٌ : اسم سدرة معروفة . ومُصْدِرٌ : من أسماء جمادى الأولى ؛ قال ابن سيده : أراها عادية .
 صرر : الصرر ، بالكسر ، والصررة : شدة البرد ، وقيل : هو البرد عامة ؛ حكيت الأخيرة عن ثعلب . وقال الليث : الصرر البرد الذي يضرب الثبات ويحسسه . وفي الحديث : أنه نهي عما قتله الصرر من الجراد أي البرد . وريح صرر وصرصر : شديدة البرد ، وقيل : شديدة الصوت . الزجاج في قوله تعالى : يريح صرصر ؛ قال : الصرر والصررة شدة البرد ، قال : وصرصر منكر في الراء ، كما يقال : قلقلت الشيء ، وأقللته إذا رفعته من مكانه ، وليس فيه دليل تكرير ، وكذلك صرصر وصرر وصلصل وصل ، إذا سمعت صوت الصرير غير مكرر قلت : صرر وصل ، فإذا أردت أن الصوت تكرر قلت : قد وصلصل وصرصر . قال الأزهري : وقوله : يريح صرصر ؛ أي شديد البرد جداً . وقال ابن السكيت : يريح صرصر فيه قولان : يقال أصلها صرر من الصرر ، وهو البرد ، فأبدلوا مكان الراء الوسطى فاء الفعل ، كما قالوا تجفجف الثوب وكتببوا ، وأصله تجفف وكتببوا ؛ ويقال هو من صرير الباب ومن الصرة ، وهي الضجة ، قال عز وجل : فأقبلت امرأته في صرة ؛ قال المفسرون : في ضجة وصيحة ؛ وقال امرؤ القيس :

جواحرها في صرة لم تزبل

فقيل : في صرة في جماعة لم تتفرق ، يعني في تفسير البيت . وقال ابن الأنباري في قوله تعالى : كمثل ريح فيها صرر ، قال : فيها ثلاثة أقوال : أحدها فيها صرر أي ترد ، والثاني فيها تصويت وحركة ،

وروي عن ابن عباس قول آخر فيها صرر ، قال : فيها نار .
 وصرر النبات : أصابه الصرر . وصرر يصرر صرراً وصريراً وصرصر : صوت وصاح أشد الصباح . وقوله تعالى : فأقبلت امرأته في صرة فصكت وجهها ؛ قال الزجاج : الصرة أشد الصباح تكون في الطائر والإنسان وغيرها ؛ قال جرير يرثي ابنه سواده :

قالوا : نصيبك من أجر ، فقلت لهم :
 من للعربن إذا فارقت أشتالي ؟
 فارقتني حين كف الدهر من بصري ،
 وحين صرت كعظم الرمة البالي
 ذاكم سواده يجلو مقلتي لحمي ،
 بازير صرر فوق المرقب العالي

وجاء في صرة ، وجاء يصطرر . قال ثعلب : قيل لامرأة : أي النساء أبغض إليك ؟ فقالت : التي إن صخببت صرصرت . وصرر صاخه صريراً : صوت من العطش . وصرصر الطائر : صوت ؛ وخص بعضهم به البازي والصقر . وفي حديث جعفر بن محمد : اطلع علي ابن الحسين وأنا أنتف صرراً ؛ هو عصفور أو طائر في فده أصفر اللون ، سمي بصوته . يقال : صرر العصفور يصرر إذا صاح . وصرر الجندب يصرر صريراً وصرر الباب يصرر . وكل صوت شبه ذلك ، فهو صرير إذا امتد ، فإذا كان فيه تخفيف وترجيع في إعادة ضوعف ، كقولك صرصر الأخطب صرصرة ، كأنهم قدروا في صوت الجندب المد ، وفي صوت الأخطب الترجيع فحكوه على ذلك ، وكذلك الصقر والبازي ؛ وأنشد الأصمعي يئنت جرير يرثي ابنه

سَوَادَةٌ :

بازِي بُصْرٍ صِرٌّ فَوْقَ الْمَرْقَبِ الْعَالِي

ابن السكيت : صرّ المَحْمِلُ يَصِرُّ صَرِيرًا ،
والصقيرُ يُصِرُّ صِرٌّ صِرَّةً ؛ وصرتُ أذُنِي
صَرِيرًا إِذَا سَعَتْ لَهَا دَوِيَّتًا . وصرّ القلمُ والبابُ
يَصِرُّ صَرِيرًا أَي صَوَّت . وفي الحديث : أَنَّهُ كَانَ
يَخْطُبُ إِلَى جِدْعٍ ثُمَّ اتَّخَذَ الْمِنْبَرَ فَاصْطَرَّتْ
السَّارِيَةُ ؛ أَي صَوَّتَتْ وَحَنَّتْ ، وَهُوَ افْتَعَلَتْ مِنْ
الصَّرِيرِ ، فَقَلِبْتَ التَّاءَ طَاءً لِأَجْلِ الصَّادِ .

وَدِرْهَمٌ صَرِيٌّ وَصِرِيٌّ : لَهُ صَوْتٌ وَصَرِيرٌ إِذَا
نُقِرَ ، وَكَذَلِكَ الدِّينَارُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْجَحْدَ
وَلَمْ يَسْتَعْمَلْهُ فِيمَا سِوَاهُ . ابن الأعرابي : مَا لِفَلَانٍ صِرٌّ
أَي مَا عِنْدَهُ دِرْهَمٌ وَلَا دِينَارٌ ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي النَّفْيِ
خَاصَّةً . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : يُقَالُ لِلدِّرْهَمِ صَرِيٌّ ،
وَمَا تَرَكَ صَرِيَّتًا إِلَّا قَبْضَهُ ، وَلَمْ يَبْنَهُ وَلَمْ يَجْمَعْهُ .
وَالصَّرَّةُ : الضَّجَّةُ وَالصَّيْحَةُ . وَالصَّرُّ : الصِّيَاحُ
وَالجَلْبَةُ . وَالصَّرَّةُ : الْجَمَاعَةُ . وَالصَّرَّةُ : الشَّدَّةُ
مِنَ الْكُرْبِ وَالْحَرْبِ وَغَيْرِهِمَا ؛ وَقَدْ فَسَّرَ قَوْلُ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

فَأَلْحَقْنَا بِالْمَادِيَاتِ ، وَدَوْنَهُ

جَوَاحِرُهَا ، فِي صَرَّةٍ لَمْ تَزَيْلِ

فُسِّرَ بِالْجَمَاعَةِ وَبِالشَّدَّةِ مِنَ الْكُرْبِ ، وَقِيلَ فِي
تَفْسِيرِهِ : يَحْتَمِلُ الْوَجْهَ الثَّلَاثَةَ الْمُتَقَدِّمَةَ قَبْلَهُ . وَصَرَّةٌ
التَّيْظُ : شِدَّتُهُ وَشِدَّةُ حَرِّهِ . وَالصَّرَّةُ : الْعَطْفَةُ .
وَالصَّارَةُ : الْعَطَشُ ، وَجَمْعُهُ صَرَائِرٌ نَادِرٌ ؛ قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

فَانصَاعَتْ الْحُقْبُ لَمْ تَقْصَعْ صَرَائِرَهَا ،

وَقَدْ تَشَحَّنَ ، فَلَا رِيٍّ وَلَا هَيْبِ

ابن الأعرابي : صرّ يَصِرُّ إِذَا عَطِشَ ، وَصَرَّ يَصُرُّ

إِذَا جَمَعَ . وَيُقَالُ : قَصَعَ الْحِمَارُ صَارْتَهُ إِذَا شَرِبَ
الْمَاءَ فَذَهَبَ عَطَشُهُ ، وَجَمْعُهَا صَرَائِرٌ ، وَأَنشَدَ بَيْتَ
ذِي الرِّمَّةِ أَيْضًا : « لَمْ تَقْصَعْ صَرَائِرَهَا » ، قَالَ :
وَعَيْبَ ذَلِكَ عَلَى أَبِي عَمْرٍو ، وَقِيلَ : إِنَّمَا الصَّرَائِرُ جَمْعُ
صَرِيرَةٍ ، قَالَ : وَأَمَّا الصَّارَةُ فَجَمْعُهَا صَوَارٌ .

وَالصَّرَارُ : الْحَيْطُ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ التَّوَادِي عَلَى
أَطْرَافِ النَّاقَةِ وَتُذَيَّرُ الْأَطْبَاءُ بِالْبَعْرِ الرُّطْبِ لثَلَا
يُؤْتِرُ الصَّرَارُ فِيهَا . الْجَوْهَرِيُّ : وَصَرَّرْتُ النَّاقَةَ
شَدَدْتُ عَلَيْهَا الصَّرَارَ ، وَهُوَ خَيْطٌ يُشَدُّ فَوْقَ الْحِلْفِ
لثَلَا يَرْضَعَهَا وَلِدَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَجِلُّ لِرَجُلٍ
يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تَجِلَّ صِرَارُ نَاقَةٍ بِغَيْرِ
إِذْنِ سَاحِبِهَا فَإِنَّهُ خَاتِمٌ أَهْلِهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
مِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ أَنْ تَصُرَّ ضُرُوعُ الْحَلُوبَاتِ إِذَا
أُرْسِلُوها إِلَى الْمَرْعَى سَارِحَةً ، وَيَسْمُونَ ذَلِكَ الرِّبَاطَ
صِرَارًا ، فَإِذَا رَاحَتْ عَشِيًّا حَلَّتْ تِلْكَ الْأَصِرَّةُ
وَحَلِبَتْ ، فَهِيَ مَصْرُورَةٌ وَمُصَرَّرَةٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
مَالِكِ بْنِ نُوَيْرَةَ حِينَ جَمَعَ بَنُو يَرْبُوعَ صَدَقَاتِهِمْ
لِيُوجِّهُوا بِهَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَمَنْعَهُمْ مِنْ
ذَلِكَ وَقَالَ :

وَقُلْتُ : خذوها هذه صدقاتكم

مُصَرَّرَةٌ أَخْلَافُهَا لَمْ تُحَرِّدْ

سَأَجْعَلُ نَفْسِي دُونََ مَا تَحْذَرُونَهُ ،

وَأُرْهِنْكُمْ يَوْمًا بِمَا قُلْتُمْ بِيَدِي

قَالَ : وَعَلَى هَذَا الْمَعْنَى نَأْوَلُوا قَوْلَ الشَّافِعِيِّ فِيمَا
ذَهَبَ إِلَيْهِ مِنْ أَمْرِ الْمُصَرَّرَةِ . وَصَرَّ النَّاقَةَ يَصُرُّهَا
صَرًّا وَصَرَّ بِهَا : شَدَّ ضُرْعَهَا . وَالصَّرَارُ : مَا يُشَدُّ
بِهِ ، وَالْجَمْعُ أَصِرَّةٌ ؛ قَالَ :

قوله « وجمعها صرائر » عبارة الصحاح : قال أبو عمرو وجمعها
صرائر الخ وبه يتضح قوله بعد : وعيب ذلك على أبي عمرو .

إذا اللقاحُ غَدَتْ مُلْقَى أَصِرْتُهَا ،
ولا كَرِيمَ من الولدانِ مَصْبُوحُ
ورَدَ جازِرُهُمْ حَرْفًا مُصَرِّمَةً ،
في الرأسِ منها وفي الأضدادِ تَمْلِيحُ

ورواية سيبويه في ذلك :

ورَدَ جازِرُهُمْ حَرْفًا مُصَرِّمَةً ،
ولا كَرِيمَ من الولدانِ مَصْبُوحُ

والصَّرَّةُ : الشاةُ المُصَرَّاةُ . والمُصَرَّاةُ : المُحَفَّلَةُ
على تحويلِ التضعيفِ . وناقَةُ مُصَرِّمَةٌ : لا تَدِرُ ؛
قال أسامة الهذلي :

أقرتْ على حَوْلِ عَسُوسِ مُصَرِّمَةً ،
وراهقَ أخلافَ السِّدِّيسِ بُزُولُهَا

والصَّرَّةُ : شَرَجُ الدِّراهِمِ والدنانيرِ ، وقد صَرَّها
صَرًّا . غيره : الصَّرَّةُ صُرَّةُ الدِّراهِمِ وغيرها معروفة .
وصَرَّرَتِ الصَّرَّةُ : شَدَّدَتْها . وفي الحديث : أَنه قال
لجبريل ، عليه السلام : تَأْتِينِي وَأَنْتِ صَارٌ بَيْنَ عَيْنَيْكَ ؛
أي مُقَبَّضٌ جَامِعٌ بَيْنَهُمَا كما يفعلُ الحَزْرَيْنِ . وأصل
الصَّرُّ : الجَمْعُ والشَّدُّ . وفي حديثِ عمران بن حصين :
تَكَادُ تَنْصَرُّ مِنَ المِلَّةِ ، كَأَنَّهُ من صَرَّرْتَهُ إِذَا
شَدَّدْتَهُ ؛ قال ابن الأثير : كَذَا جاء في بعضِ الطرقِ ،
والمعروفُ تَنْصُرُ أَي تَنْشُقُ . وفي الحديث : أَنه قال
لِخَضَمَيْنِ تَقَدَّما إِلَيْهِ : أَخْرِجَا ما تَنْصَرَّرانِهِ من
الكلامِ ؛ أَي ما تُجَمِّعانِهِ في صَدُورِكِما . وكلُّ شيءٍ
جَمَعْتَهُ ، فَقَدْ صَرَّرْتَهُ ؛ ومنه قيلُ لِلأَسِيرِ : مَضْرُورٌ
لأنَّ يَدَيْهِ جَمِعْتَا إِلى عُنُقِهِ ؛ ولما بعثَ عبدُ الله بن
عامرٍ إِلى ابنِ عمرٍ بِأَسِيرٍ قد جُمِعَتِ يَداهُ إِلى عُنُقِهِ
لِيَقْتُلَهُ قال : أَمَّا وهو مَضْرُورٌ فَلَا . وصَرَّ
الفرسُ والحمارُ بِأُذُنِهِ يَصُرُّ صَرًّا وصَرَّها وَأَصَرَ
بِها : سَوَّاهَا ونَصَبَها لِلإسْتِمَاعِ . ابنُ السكيتِ : يقالُ

صَرَّ الفرسُ أُذُنَهُ صَمَّها إِلى رَأْسِهِ ، فَإِذا لم يُوقِعُوا
قالوا : أَصَرَ الفرسُ ، بِالألفِ ، وذلك إِذا جَمَعَ أُذُنَهُ
وعزَمَ على الشَّدِّ ؛ وفي حديثِ سَطِيعِ :
أَزْرَقُ مُهْمَى النَّابِ صَرَّارُ الأُذُنِ

صَرَّ أُذُنَهُ وصَرَّرَها أَي نَصَبَها وسَوَّاهَا ؛ وجاءت
الحيلُ مُصَرِّمةُ آذَانِها أَي مَحْدِدةُ آذَانِها رافعةٌ لها ،
وإنما تَصُرُّ آذَانِها إِذا جَدَّتْ في السِّيرِ . ابنُ شميلٍ :
أَصَرَ الزرعُ إِضْرارًا إِذا خَرَجَ أَطرافُ السَّقاءِ قَبْلَ
أَن يَخْلُصَ سَنبِلُهُ ، فَإِذا خَلَّصَ سَنبِلُهُ قيلَ : قد
أَسْبَلَ ؛ وقال في موضعٍ آخَرَ : يَكُونُ الزرعُ صَرَّارًا
حِينَ يَلْتَوِي الورقَ وَيَبْتَسِ طَرَفَ السَّنْبِلِ ، وإن
لم يَخْرُجْ فِيهِ التَّمْعُ . والصَّرَرُ : السَّنْبِلُ بَعْدَما
يُقَصَّبُ وَقَبْلَ أَن يَظْهَرَ ؛ وقال أبو حنيفة : هو
السَّنْبِلُ ما لم يَخْرُجْ فِيهِ القَمَحُ ، واحِدَتَهُ صَرَرَةٌ ،
وقد أَصَرَ . وَأَصَرَ يَعْدُو إِذا أَسْرَعَ بَعْضُ الإِسْرَاعِ ،
ورواه أبو عبيدٍ أَصَرَ ، بِالضادِ ، وزعمُ الطوسي أَنه
تَصْهِيفٌ . وَأَصَرَ على الأمرِ : عَزَمَ .

وهو مِنِّي صَرِيٌّ وَأَصِرِيٌّ وَصِرِيٌّ وَأَصِرِيٌّ وَصَرِيٌّ
وَصَرِيٌّ أَي عَزِيمَةٌ وَجِدَةٌ . وقال أبو زيد : إِنها مِنِّي
لأَصِرِيٌّ أَي لِحَقِيقَةٍ ؛ وَأَنشد أبو مالك :

قد عَلِمْتَ ذاتُ الثَّانِيا الفَرَّ ،

أَنَّ النَّدَى مِنِّي سَيْتِي أَصِرِيٌّ

أَي حَقِيقَةٍ . وقال أبو السَّمالِ الأَسَدِيُّ حينَ ضَلَّتْ
ناقتهُ : اللهم إِن لَمْ تَرُدِّها عَلَيَّ فَلَمْ أَصِلْ لَكَ صِلاةً ،
فوجدَها عن قَرِيبٍ فقال : عَلِمَ اللهُ أَنها مِنِّي صِرِيٌّ
أَي عَزَمَ عَلَيْهِ . وقال ابنُ السكيتِ : إِنها عَزِيمَةٌ
مَحْتَمُومَةٌ ، قال : وهي مُشْتَقَّةٌ من أَصَرَّتْ على
الشَّيْءِ إِذا أَقَمْتَ وَدُمْتَ عَلَيْهِ ؛ ومنه قولُه تعالى :
ولم يُصِرُّوا على ما فَعَلُوا وهم يَعلَمُونَ . وقال

أبو الهيثم : أصري أي اغزيمي ، كأنه مخاطب نفسه ، من قولك : أصر على فعله بصير إضراراً إذا عزّم على أن يمضي فيه ولا يرجع . وفي الصحاح : قال أبو سَمَّال الأَسَدِي وقد ضلّت ناقته : أَيْمُنُكَ لَسِنٌ لم ترُدّها عليّ لا عبدتك ! فأصاب ناقته وقد تعلق زمامها بعوسجة فأخذها وقال : علم ربي أنها مني صري . وقد يقال : كانت هذه الفعلة مني أصري أي عزيمه ، ثم جعلت الياء ألفاً ، كما قالوا : بأبي أنت ، وبأبا أنت ؛ وكذلك صري وصري على أن يحذف الألف من إصري لا على أنها لغة صررت على الشيء وأصررت . وقال الفراء : الأصل في قولهم كانت مني صري وأصري أي أمر ، فلما أرادوا أن يغيروه عن مذهب الفعل حوّلوا ياءه ألفاً فقالوا : صري وأصري ، كما قالوا : نهي عن قيل وقال ، وقال : أخرجنا من نية الفعل إلى الأسماء . قال : وسمعت العرب تقول أغيبنتني من شب إلى دب ، ويخفف فيقال : من شب إلى دب ؛ ومعناه فعل ذلك مذ كان صغيراً إلى أن دب كبيراً وأصر على الذنب لم يقلع عنه . وفي الحديث : ما أصر من استغفر . أصر على الشيء بصير إضراراً إذا لزمه وداومه وثبت عليه ، وأكثر ما يستعمل في الشر والذنوب ، يعني من أتبع الذنب الاستغفار فليس بمصير عليه وإن تكرر منه . وفي الحديث : وبل للمصيرين الذين يصرون على ما فعلوه وهم يعلمون . وصخرة صراء : ملاء . ورجل صرور وصرورة : لم يحج قط ، وهو المعروف في الكلام ، وأصله من الصر الحبس والمنع ؛ وقد قالوا في هذا المعنى : صروري وصروري ، فإذا قلت ذلك تثبت وجمعت وأنتت ؛ وقال ابن الأعرابي : كل ذلك من أوله إلى آخره منى مجموع ،

كانت فيه ياء النسب أو لم تكن ، وقيل : رجل صارورة وصارور لم يحج ، وقيل : لم يتزوج ، الواحد والجمع في ذلك سواء ، وكذلك المؤنث . والصرورة في شعر النايغة : الذي لم يأت النساء كأنه أصر على تركهن . وفي الحديث : لا صرورة في الإسلام . وقال اللحياني : رجل صرورة لا يقال إلا بالهاء ؛ قال ابن جني : رجل صرورة وامرأة صرورة ، ليست الهاء لتأنيث الموصوف بما هي فيه وإنما لحقت لإغلام السامع أن هذا الموصوف بما هي فيه قد بلغ الغاية والنهاية ، فجعل تأنيث الصفة أماراة لما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة . وقال الفراء عن بعض العرب : قال رأيت أقواماً صراراً ، بالفتح ، واحدهم صرارة ، وقال بعضهم : قوم صوارير جمع صارورة ، قال : ومن قال صروري وصروري نثى وجمع وأنتت ؛ وفسر أبو عبيد قوله ، صلى الله عليه وسلم : لا صرورة في الإسلام ؛ بأنه التبتل وترك النكاح ، فجعله اسماً للحديث ؛ يقول : ليس ينبغي لأحد أن يقول لا أتزوج ، يقول : هذا ليس من أخلاق المسلمين وهذا فعل الرهبان ؛ وهو معروف في كلام العرب ؛ ومنه قول النايغة :

لَو أَنَّهُ عَرَضَتْ لِأَشْمَطَ رَاهِبٍ ،
عَبَدَ إِلَهَهُ ، صَرُورَةً مُتَعَبِّدٍ

يعني الراهب الذي قد ترك النساء . وقال ابن الأثير في تفسير هذا الحديث : وقيل أراد من قتل في الحرم قتل ، ولا يقبل منه أن يقول : إني صرورة ما حججت ولا عرفت حرمة الحرم . قال : وكان الرجل في الجاهلية إذا أحدث حدثاً ولجأ إلى الكعبة لم يحج ، فكان إذا لقيه ولي الدم في الحرم قيل له : هو صرورة ولا تهجه . وحافر مضرور ومضطر : ضيق متقبض .

والأراح : العريض ، وكلاهما عيب ؛ وأنشد :

لا رَحَحُ فيه ولا اضْطِرَارُ

وقال أبو عبيد : اضْطَرَ الحافِرُ اضْطِرَاراً إذا كان فاحشَ الضيقِ ؛ وأنشد لأبي النجم العجلي :

يَكَلُّ وَأَبٍ لِلْحَصَى رَضَّاحِ ،
لَيْسَ بِمُضْطَرِّ وَلَا فِرْشَاحِ

أي بكل حافِرٍ وأبٍ مُقْعَبٍ يَحْفِرُ الحَصَى لقوته ليس بضيق وهو المُضْطَرُّ ، ولا بِفِرْشَاحِ وهو الواسع الزائد على المعروف .

والصَّارَةُ : الحاجة . قال أبو عبيد : لنا قبله صَارَةٌ ، وجمعها صَوَارُ ، وهي الحاجة .

وشرب حتى ملأ مصارَه أي أمعاءه ؛ حكاه أبو حنيفة عن ابن الأعرابي ولم يفسره بأكثر من ذلك .

والصَّرَارَةُ : نهر يأخذ من الفرات . والصَّرَارِيُّ : المَلَّاحُ ؛ قال القطامي :

في ذي جُلُودٍ يُقْضِي المَوْتَ صاحِبُه ،
إذا الصَّرَارِيُّ مِنْ أهْوالِهِ ارْتَسَا

أي كَبُرَ ، والجمع صراريئون ولا يَكْسُرُ ؛ قال العجاج :

جَذَبَ الصَّرَارِيَيْنَ بالكُرُورِ

ويقال للمَلَّاحِ : الصَّارِي مثل القاضي ، وسنذكره في المعتل . قال ابن بري : كان حَقُّ صراريٍّ أن

يذكر في فصل صري المعتل اللام لأن الواحد عَنْدَم صَارٍ ، وجمعه صَرَاءٌ وجمع صَرَاءٍ صَرَارِيُّ ؛ قال :

وقد ذكر الجوهري في فصل صري أن الصَّارِيَّ المَلَّاحُ ، وجمعه صَرَاءٌ . قال ابن دريد : ويقال للملاح صَارٍ ، والجمع صَرَاءٌ ، وكان أبو علي يقول :

صَرَاءٌ واحدٌ مثلُ حَسَّانٍ لِلْحَسَنِ ، وجمعه صَرَارِيُّ ؛

واحتج بقول الفرزدق :

أشارِبُ خَمْرَةٍ ، وَخَدِينُ زِيرٍ ،
وَصَرَاءٌ ، لَفَسَوْتِهِ بَخَّارُ ؟

قال : ولا حجة لأبي علي في هذا البيت لأن الصَّرَارِيَّ الذي هو عنده جمع بدليل قول المسيب بن علس يصف غائصاً أصاب درة ، وهو :

وتَرَى الصَّرَارِيَّ يَسْجُدُونَ لها ،
وَبِضْمِهَا يَدَيْهِ لِلنَّحْرِ

وقد استعمله الفرزدق للواحد فقال :

تَرَى الصَّرَارِيَّ والأَمْواجُ تَضْرِبُه ،
لَوْ يَسْتَطِيعُ إلى بَرِّيَّةٍ عَبْرًا

وكذلك قول خلف بن جميل الطهوي :

تَرَى الصَّرَارِيَّ في غَبْرَاءٍ مُظْلِمَةٍ
تَعْلُوهُ طَوْرًا ، وَيَعْلُو فَوْقَهَا تَيْرًا

قال : ولهذا السبب جعل الجوهري الصَّرَارِيَّ واحداً

لما رآه في أشعار العرب يخبر عنه كما يخبر عن الواحد الذي هو الصَّارِي ، فظن أن الياء فيه للنسبة كأنه

منسوب إلى صَرَارٍ مثل حَوَارِيٍّ منسوب إلى حَوَارٍ ، وحَوَارِيُّ الرجل : خاصته ، وهو واحد لا جَمْعُ ،

ويدلك على أن الجوهري لحظَّ هذا المعنى كونه جعله في فصل صرر ، فلو لم تكن الياء للنسب عنده لم

يدخله في هذا الفصل ، قال : وصواب إنشاد بيت العجاج : جَذَبُ ، برفع الياء لأنه فاعل لفعل في بيت قبله ، وهو :

لأباً يثانيه ، عَنِ الحُؤُورِ ،
جَذَبُ الصَّرَارِيَيْنَ بالكُرُورِ

الأي : البَطَّةُ ، أي بَعْدَ بَطَّةٍ أي يثني هذا القُرْقُورُ عن الحُؤُورِ جَذَبُ المَلَّاحِينَ بالكُرُورِ ، والكُرُورُ جمع كَرٍ ، وهو جبل السَّيِّئَةِ الذي يكون في

الشراع؛ قال : وقال ابن حمزة : واحدها كُرٌّ بضم الكاف لا غير .

والصَّرُّ : الدَّلْوُ تَسْتَرُخِي فَتَصْرُ أَي تُشَدُّ وتُسَمَّعُ بِالسَّمْعِ ، وهي عروة في داخل الدلو بإزائها عروة أخرى ؛ وأنشد في ذلك :

إِنْ كَانَتْ أَمَّا امْصَرَّتْ فَصَرُّهَا ،
إِنْ امْصَارَ الدَّلْوِ لَا يَصْرُّهَا

والصَّرَّةُ : تَقْطِيبُ الْوَجْهِ مِنَ الْكِرَاهَةِ .
والصَّرَارُ : الْأَمَاكِينُ الْمُرْتَفِعَةُ لَا يعلوها الماء .
وصِرَارٌ : اسم جبل ؛ وقال جرير :

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ لَا يُزَايِلُ لُؤْمَهُ ،
حَتَّى يَزُولَ عَنِ الطَّرِيقِ صِرَارُ

وفي الحديث : حتى أتينا صِراراً؛ قال ابن الأثير: هي بئر قديمة على ثلاثة أميال من المدينة من طريق العراق، وقيل : موضع .

ويقال : صارَه على الشيء أكرهه .
والصَّرَّةُ ، بفتح الصاد : خروزة تُؤخَذُ بِهَا النِّسَاءُ الرَّجَالُ ؛ هذه عن اللحياني .

وصَرَّرَتِ النَّاقَةُ : تَقَدَّمَتْ ؛ عن أبي ليلى ؛ قال ذو الرمة :

إِذَا مَا تَأَرَّتْنَا الْمَرَايِلُ ، صَرَّرَتْ
أَبْوَضَ النَّسَاءِ قَوَادَةَ أَيْتُقِ الرَّكْبِ

وصِرِّينُ : موضع ؛ قال الأخطل :

إِلَى هَاجِسٍ مِنْ آلِ ظَمِيَاءَ ، وَالَّتِي
أَتَى دُونَهَا بَابُ بَصِرِّينٍ مُتَقَلِّ

والصَّرُّ صَرٌّ وَالصَّرُّ صُرٌّ وَالصَّرُّ صُورٌ مِثْلُ الْجُرْجُورِ : وهي العظام من الإبل . والصَّرُّ صُورٌ : البُخْتِيُّ من الإبل أو ولده ، والسِّنُّ لغة . ابن الأعرابي : الصَّرُّ صُورُ الْفَحْلِ النَّجِيبِ مِنَ الْإِبِلِ . ويقال للسَّيْنَةِ : الْقُرْقُورُ ١ قوله « تَأَرَّتْنَا الْمَرَايِلُ » هكذا في الأصل .

والصَّرُّ صُورٌ .

والصَّرُّ صَرَانِيَّةٌ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي بَيْنَ الْبَخَاتِيِّ وَالْعِرَابِ ، وَقِيلَ : هي الْقَوَالِجُ . وَالصَّرُّ صَرَانٌ : إِبِلٌ نَبَطِيَّةٌ يُقَالُ لَهَا الصَّرُّ صَرَانِيَّاتٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الصَّرُّ صَرَانِيٌّ وَاحِدٌ الصَّرُّ صَرَانِيَّاتٌ ، وهي الْإِبِلُ بَيْنَ الْبَخَاتِيِّ وَالْعِرَابِ . وَالصَّرُّ صَرَانٌ وَالصَّرُّ صَرَانِيٌّ : ضَرْبٌ مِنَ سَمَكِ الْبَحْرِ أَمْلَسَ الْجِلْدَ ضَخْمٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَرَّتْ كَظْهَرِ الصَّرُّ صَرَانِ الْأَذْحَنِ

وَالصَّرُّ صَرٌّ : دَوِيْبَةٌ تَحْتَ الْأَرْضِ تُصِرُّ أَيَّامَ الرَّبِيعِ . وَصَرَّارُ اللَّيْلِ : الْجُدُّ جُدٌّ ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْجُنْدُبِ ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُسَمِّيهِ الصَّدَى . وَصَرُّ صَرٌّ : اسم نهر بِالْعِرَاقِ . وَالصَّرَّاصِرَةُ : نَبَطُ الشَّامِ .

التَهْدِيبُ فِي النُّوَادِرِ : كَمَهَلَّتْ الْمَالَ كَمَهَلَّةً وَحَبَّكَرْتَهُ حَبَّكَرَةً وَدَبَّكَلْتَهُ دَبَّكَلَةً وَحَبَّحَبْتَهُ حَبَّحَبَةً وَزَمَزَمْتَهُ زَمَزَمَةً وَصَرُّ صَرُّهُ وَكَرَّ كَرُّهُ إِذَا جَمَعْتَهُ وَرَدَّدْتِ أَطْرَافَ مَا انْتَشَرَ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ كَبَّكَبْتَهُ .

صَطْرٌ : التَهْدِيبُ : الْكِسَائِيُّ الْمُصْطَارُ الْحَمْرُ الْحَامِضُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَيْسَ الْمُصْطَارُ مِنَ الْمُضَاعَفِ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : هُوَ بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ ، وَهِيَ لُغَةٌ رُومِيَّةٌ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ يَصِفُ الْحَمْرَ :

تَدْمَى ، إِذَا طَعَنُوا فِيهَا بِجَائِفَةٍ
فَوْقَ الرَّجَاجِ ، عَتِيقٌ غَيْرُ مُصْطَارٍ

وقال : الْمُصْطَارُ الْحَدِيثَةُ الْمُتَغَيِّرَةُ الطَّعْمِ وَالرِّيحِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمُصْطَارُ مِنْ أَسْمَاءِ الْحَمْرِ الَّتِي اعْتَصِرَتْ مِنْ أَبْكَارِ الْعِنَبِ حَدِيثًا ، يَلُغَةُ أَهْلُ الشَّامِ ؛ قَالَ : وَأَرَاهُ رُومِيًّا لِأَنَّهُ لَا يُشْبِهُ أَبْنِيَةَ كَلَامِ الْعَرَبِ . قَالَ : وَيُقَالُ الْمُصْطَارُ ، بِالسِّنِّ ، وَهَكَذَا

رواه أبو عبيد في باب الحمر وقال : هو الحامض منه .
قال الأزهرى : المصطار أظنه مفتعلاً من صار ،
قلبت التاء طاء . قال : وجاء المصطار في شعر عدي
ابن الرقاع في نعت الحمر في موضعين ، بتخفيف الراء ،
قال : وكذلك وجدته مقيداً في كتاب الإيادي
المقروء على شمر .

ابن سيده في ترجمة سطر : السطر العتود من المعز ،
والصاد لغة ، وقرىء : وزاده بصطة ومصيطر ،
بالصاد والسين ، وأصل صاده سين قلبت مع الطاء صاداً
لقرب تخارجها .

صعر : الصعر : مِيلٌ في الوجه ، وقيل : الصعرُ
المِيلُ في الحدِّ خاصة ، وربما كان خِلقةً في الإنسان
والظلم ، وقيل : هو مِيلٌ في العنق وانقلاباً في
الوجه إلى أحد الشقين . وقد صعرَ خدّه وصاعره :
أماله من الكبر ؛ قال المتلمس واسمه جريون بن
عبد المسيح :

وكنّا إذا الجبارُ صعرَ خدّه ،
أقمنا له من ميله فتقوما

يقول : إذا أمال متكبر خدّه أذلّ لنا حتى يتقوم
ميله ، وقيل : الصعرُ داءٌ يأخذ البعير فيلثوي منه
عنقه ويملكه ، صعرَ صعرأ ، وهو أصعر ؛ قال
أبو دهب : أنشده أبو عمرو بن العلاء :

وترى لها دلاً إذا نطقت ،
تركت بنات فؤاده صغرا

وقول أبي ذؤيب :

فهن صغر إلى هذر الفئيق ولم
يجر ، ولم يسليه عنهن الفاح

عداه بإلى لأنه في معنى موايل ، كأنه قال : فهن

موايل إلى هذر الفئيق .

ويقال : أصاب البعير صعرٌ وصيدٌ أي أصابه داءٌ
يلثوي منه عنقه . ويقال للمتكبر : فيه صعرٌ
وصيدٌ . ابن الأعرابي : الصعرُ والصعلُ صغرُ
الرأس . والصعرُ : التكبر . وفي الحديث : كلُّ
صغارٍ ملعون ؛ أي كلُّ ذي كبرٍ وأبهة ، وقيل :
الصغارُ المتكبر لأنّه يميل بخدّه ويُعرض عن
الناس بوجهه ، ويروى بالقاف بدل العين ، وبالضاد
المعجمة والفاء والزاي ، وسيذكر في موضعه . وفي
التنزيل : ولا تُصعّرْ خدك للناس ، وقرىء : ولا
تصاعرْ ؛ قال الفراء : معناهما الإعراض من الكبر ؛
وقال أبو إسحق : معناه لا تُعرض عن الناس تكبراً ،
وبجازه لا تلزم خدك الصعر . وأصعره : كصعره .
والتصعيرُ : إمالةُ الحدِّ عن النظر إلى الناس تمهاؤناً
من كبرٍ كأنه مُعرض . وفي الحديث : يأتي على الناس
زمان ليس فيهم إلا أصعروا أو أبتر ؛ يعني رذالة الناس
الذين لا دين لهم ، وقيل : ليس فيهم إلا ذاهب بنفسه
أو ذليل . وقال ابن الأثير : الأصعرُ المُعرض
بوجهه كبراً . وفي حديث عمار : لا يلي الأمرُ
بعد فلانٍ إلا كلُّ أصعرٍ أبترٍ أي كلُّ مُعرضٍ عن
الحق ناقص . ولأقيمن صعرك أي مملك ، على المثل .
وفي حديث توبة كعب : فأنا إليه أصعر أي
أميل . وفي حديث الحجاج : أنه كان أصعراً كهاكها ؛
وقوله أنشده ابن الأعرابي :

ومحشك أمليحيه ، ولا تدأفي

على زغبٍ مُصعرةٍ صغارٍ

قال : فيها صعرٌ من صغرها يعني ميلاً . وقربٌ
مُصعراً : شديد ؛ قال :

وقد قرّبتن قرّباً مُصعراً ،

إذا الهدان حاراً واستبكرأ

والصَّعْرِيَّةُ: اعْتِرَاضٌ فِي السَّيْرِ، وَهُوَ مِنَ الصَّعْرِ.
 وَالصَّيْعَرِيَّةُ: سِمَةٌ فِي عُنُقِ النَّاقَةِ خَاصَّةً. وَقَالَ أَبُو
 عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ: الصَّيْعَرِيَّةُ وَمِنْ لِأَهْلِ الْبَيْتِ، لَمْ
 يَكُنْ يُوسَمُ إِلَّا الثُّوقُ؛ قَالَ وَقَوْلُ الْمُسَيَّبِ بْنِ عَلَسٍ:
 وَقَدْ أَتَانِي الْهَمُّ عِنْدَ احْتِضَارِهِ
 بِنَاجٍ، عَلَيْهِ الصَّيْعَرِيَّةُ، مُكْدَمًا
 بَدَلٌ عَلَى أَنَّهُ قَدْ يُوسَمُ بِهَا الذُّكُورُ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:
 الصَّيْعَرِيَّةُ سِمَةٌ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ، وَمَا سَمِعَ طَرْفَةً
 هَذَا الْبَيْتَ مِنَ الْمَسِيَّبِ قَالَ لَهُ: اسْتَنْوَقَ الْجَمَلُ أَي
 أَنَّكَ كُنْتَ فِي صِفَةِ جَمَلٍ، فَلَمَّا قُلْتَ الصَّيْعَرِيَّةُ
 عُذْتُ إِلَى مَا تُوصَفُ بِهِ الثُّوقُ، يَعْنِي أَنَّ الصَّيْعَرِيَّةَ
 سِمَةٌ لَا تَكُونُ إِلَّا لِلْإِنَاثِ، وَهِيَ الثُّوقُ. وَأَحْمَرُ
 صَيْعَرِيٌّ: قَانِيٌّ.
 وَصَعَّرَ الشَّيْءَ فَتَصَعَّرَ: كَخَرَجَهُ فَتَدَخَّرَ
 وَاسْتَدَارَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
 يَبْعَرُنْ مِثْلَ الْفُلْفُلِ الْمُصَعَّرِ

وَقَدْ صَعَّرَتْ صَعْرُورَةٌ، وَالصَّعْرُورَةُ:
 دُخْرُوجَةٌ الْجُعَلِ يَجْمَعُهَا فَيُدِيرُهَا وَيُدْفَعُهَا، وَقَدْ
 صَعَّرَهَا، وَالْجَمْعُ صَعَارِيرٌ.
 وَكُلُّ حَمَلٍ شَجَرَةٍ تَكُونُ مِثْلَ الْأَبْهَلِ وَالْفُلْفُلِ
 وَشِبْهِهِ بِمَا فِيهِ صَلَابَةٌ، فَهُوَ صَعْرُورٌ، وَهُوَ
 الصَّعَارِيرُ. وَالصَّعْرُورُ: الصَّنْغُ الدَّقِيقُ الطَوِيلُ
 الْمَلْتَوِي، وَقِيلَ: هُوَ الصَّنْغُ عَامَّةً، وَقِيلَ:
 الصَّعَارِيرُ صَنْغٌ جَامِدٌ بِشِبْهِ الْأَصَابِعِ، وَقِيلَ:
 الصَّعْرُورُ الْقِطْعَةُ مِنَ الصَّنْغِ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:
 الصَّعْرُورَةُ، بِالْمَاءِ، الصَّنْغَةُ الصَّغِيرَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ؛
 وَأَنْشَدَ:

إِذَا أَوْزَقَ الْعَبْسِيُّ جَاعَ عِيَاكَ،
 وَلَمْ يَجِدُوا إِلَّا الصَّعَارِيرَ مَطْعَمًا

١ وَيَنْبَغِي هَذَا الْبَيْتُ إِلَى التَّنْقِيسِ.

وَالصَّعْرُ: الشَّدِيدُ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ؛ يُقَالُ: رَجُلٌ
 صَعْرِيٌّ. وَالصَّعْرَةُ: الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ.
 وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الصَّعَارِيرُ مَا جَمَدَ مِنَ اللَّثَاءِ. وَقَدْ
 سَمَّوْا أَصْعَرَ وَصَعِيرًا وَصَعْرَانَ، وَتَعْلَبَةُ بْنُ
 صَعِيرٍ الْمَازِنِيُّ.

صَعْبٌ: الصَّعْبَرُ وَالصَّعْبِيرُ: شَجَرٌ كَالسُّدْرِ.
 وَالصَّعْبُورُ: الصَّغِيرُ الرَّأْسِ كَالصَّعْرُوبِ.

صَعْرٌ: الصَّعْتَرُ مِنَ الْبُقُولِ، بِالصَّادِ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ:
 هُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ، وَاحِدُهُ صَعْتَرَةٌ، وَبِهَا كُنِّيَ
 الْبَوْلَانِيُّ أَبُو صَعْتَرَةَ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الصَّعْتَرُ بِمَا
 يَنْبَتُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ، مِنْهُ سُهْلِيٌّ وَمِنْهُ جَبَلِيٌّ.
 وَتَرْجِمَةُ الْجَوْهَرِيِّ عَلَيْهِ سَعْرٌ، بِالسِّينِ، قَالَ: وَبَعْضُهُمْ

يكتبه بالصاد في كتب الطب لثلا يلتبس بالشعير.
وصعتر : اسم موضع .

والصعترى : الشاطير ؛ عراقية . الأزهرى : رجل
صعترى لا غير إذا كان فتى كريماً شجاعاً .

صغور : اصغفرت الإبل : أجدت في سيرها .
واصغفرت إذا نفر . واصغفرت الحمر إذا
ابذعرت فنفرت وتفرقت وأمرعت فراراً ،
وإنما صغفرتها الحوف والفرق ؛ قال الراجز يصف
الرامي والحمر :

فلم يُصب واصغفرت جوافلا

وروي : واصغفرت . قال ابن سيده : وكذلك
المعز اصغفرت نفرت وتفرقت ؛ وأنشد :

ولا غرو إن لا تروهم من نبالنا ،
كما اصغفرت معزى الحجاز من السعف

والمصغفِر : الماضي كالمصغفِر .

صعور : الصعور : الدؤلاب كالعضور .

صفر : الصفر : ضد الكبر . ابن سيده : الصفر
والصغارة خلاف العظم ، وقيل : الصفر في الجرم ،
والصغارة في القدر ؛ صفر صغارة وصغراً وصغيراً
بصفر صغراً ، بفتح الصاد والسين ، وصغراناً ؛
كلاهما عن ابن الأعرابي ، فهو صغير وصغار ، بالضم ،
والجمع صغار . قال سيبويه : وافق الذين يقولون
فصيلاً الذين يقولون فعلاً لاعتقابها كثيراً ، ولم
يقولوا صغراء ، استغنوا عنه بفعال ، وقد جمع
الصغير في الشعر على صغراء ؛ أنشد أبو عمرو :

وللكبراء أكل حيث شاؤوا ،

وللصغراء أكل واقتسام

والمصغوراء : اسم للجمع . والأصغرة : جمع

الأصغر . قال ابن سيده : وإنما ذكرت هذا لأنه بما
تلحقه الهاء في حدّ الجمع إذ ليس منسوباً ولا أعجيباً
ولا أهل أرض ونحو ذلك من الأسباب التي تدخلها
الهاء في حدّ الجمع ، لكن الأصغر لما خرج على بناء
القشعّم وكانوا يقولون القشاعمة ألحقوه الهاء ، وقد
قالوا الأصغر ، بغير هاء ، إذ قد يفعلون ذلك في
الأعجبي نحو الجوارب والكرابيج ، وإنما حملهم
على تكسيره أنه لم يتمكن في باب الصفة . والصغرى :
تأنيث الأصغر ، والجمع الصغرى ؛ قال سيبويه : يقال
نسوة صغرى ولا يقال قوم أصغر إلا بالالف
واللام ؛ قال : وسعنا العرب تقول الأصغر ، وإن
سئت قلت الأصغرون . ابن السكيت : ومن أمثال
العرب : المرء بأصغريه ؛ وأصغراه قلبه ولسانه ،
ومعناه أن المرء يعلو الأمور ويضبطها بجنانه
ولسانه .

وأصغره غيره وصغره تصغيراً ، وتصغير الصغير
صغير وصغير ؛ الأولى على القياس والأخرى على
غير قياس ؛ حكاه سيبويه . واستصغره : عدّه
صغيراً . وصغره وأصغره : جعله صغيراً .
وأصغرت القرية : خرزتها صغيرة ؛ قال بعض
الأغفال :

سئت يدا فارية فرتها ،
لو خافت النزاع لأصغرتها

ويروى :

لو خافت الساقى لأصغرتها

والتصغير للاسم والنعث يكون تخفيفاً ويكون شفقة
ويكون تخصيصاً ، كقول الحباب بن المنذر : أنا
جذيلها المحكك وعذيقها المرجب ؛ وهو
مفسر في موضعه . والتصغير مجيء بمعنى شئ : منها ما
مجيء على التعظيم لها ، وهو معنى قوله : فأصابتها سنية

حمراء ، وكذلك قول الأنصاري : أنا جُذِبْتُ لَهَا الْمُحَكِّكُ وَعُدَّتْهَا الْمُرَجَّبُ ؛ ومنه الحديث : أَتَمَّ الدُّهَيْمَاءُ ؛ يعني الفتنة المظلمة فصغرها تهويلاً لها ، ومنها أن يصغر الشيء في ذاته كقولهم : دَوَيْرَةٌ وَجُحَيْرَةٌ ، ومنها ما يجيء للتحقير في غير المخاطب ، وليس له نقص في ذاته ، كقولهم : هلك القوم إلا أهلَ بُيُوتٍ ، وذُهِبَتِ الدَّرَاهِمُ إِلَّا دُرَيْنِمَا ، ومنها ما يجيء للدم كقولهم : يَا فَوَيْسِقُ ، ومنها ما يجيء للعطف والشفقة نحو : يَا بُنَيَّ وَيَا أُخِيَّ ؛ ومنه قول عمر : أَخَافُ عَلَى هَذَا السَّبَا وَهُوَ صَدِيقِي أَي أَخَصُّ أَصْدِقَائِي ، ومنها ما يجيء بمعنى التقريب كقولهم : دَوَيْنَ الحَاظِطِ وَقَبِيلَ الصَّبْحِ ، ومنها ما يجيء للمدح ، من ذلك قول عمر لعبد الله : كَتَيْفٌ مُلِيٌّ عَلِيماً . وفي حديث عمرو بن دينار قال : قُلْتُ لِعُرْوَةَ : كَمْ لَبِثَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِمَكَّةَ ؟ قَالَ : عَشْرًا ، قُلْتُ : فابن عباس يقول بضع عشرة سنة ، قال عروة : فصغره أي استصغره عن ضبط ذلك ، وفي رواية : فَغَفَّرَهُ أَي قَالَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ، وَسَنَدَكَرَهُ فِي غَفْرٍ أَيْضًا . وَالإصْفَارُ مِنَ الحَيْنِ : خِلَافُ الإكْبَارِ ؛ قَالَتْ الحَنَسَاءُ :

فَمَا عَجُولٌ عَلَى بَوِّ تَطْيِيفٍ بِهِ ،

لَهَا حَيْنَانٍ : إِصْفَارٌ وَإِكْبَارٌ

فإصفارها : حنينها إذا خففتها ، وإكبارها : حنينها إذا رفعتها ، والمعنى لها حنين ذو صغار وحنين ذو كبار .

وَأَرْضٌ مُصَغَّرَةٌ : نَبَتْهَا صَغِيرٌ لَمْ يَطُلْ . وَفُلَانٌ صِغْرَةٌ أَبَوَيْهِ وَصِغْرَةٌ وَلَدٌ أَبُوهُ أَي أَصْغَرُهُمْ ، وَهُوَ كِبَرَةٌ وَلَدٌ أَبِيهِ أَي أَكْبَرُهُمْ ؛ وَكَذَلِكَ فُلَانٌ

١ قوله « هذا الس » هكذا في الأصل من غير نقط .

صِغْرَةٌ القَوْمِ وَكِبَرَتُهُمْ أَي أَصْغَرُهُمْ وَأَكْبَرُهُمْ . وَيَقُولُ صِيٌّ مِنْ صِيَّانِ العَرَبِ إِذَا نُهِبَ عَنِ اللُّعْبِ : أَنَا مِنَ الصِّغْرَةِ أَي مِنَ الصَّغَارِ . وَحَكَى ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : مَا صَغَرْتَنِي إِلَّا بِسَنَةِ أَي مَا صَغَّرَ عَنِّي إِلَّا بِسَنَةٍ . وَالصَّغَارُ ، بِالْفَتْحِ : الذَّلُّ وَالضَّيْمُ ، وَكَذَلِكَ الصُّغْرُ ، بِالضَّمِّ ، وَالمصدر الصُّغْرُ ، بِالتَّحْرِيكِ . يُقَالُ : قَمَّ عَلَى صُغْرِكَ وَصَغَّرَكَ . اللَّيْثُ : يُقَالُ صَغِرَ فُلَانٌ يَصْغُرُ صَغْرًا وَصَغَارًا ، فَهُوَ صَاغِرٌ إِذَا رَضِيَ بِالضَّيْمِ وَأَقْرَبُ بِهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : حَتَّى يُعْطُوا الجِزْيَةَ عَنِ يَدَيْهِمْ وَهُمْ صَاغِرُونَ ؛ أَي أَذِلَّاءُ . وَالمَصْغُورَاءُ : الصَّغَارُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ ؛ أَي هُمُ ، وَإِنْ كَانُوا أَكْبَرَ فِي الدُّنْيَا ، فَيُصِيبُهُمْ صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ أَي مَذَلَّةٌ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : عَنِ يَدَيْهِمْ صَاغِرُونَ ؛ أَي يَجْرِي عَلَيْهِمْ حُكْمُ المُسْلِمِينَ . وَالصَّغَارُ : مصدر الصَّغِيرِ فِي القَدْرِ . وَالصَّاغِرُ : الرَّاغِبُ بِالذَّلِّ وَالضَّيْمِ ، وَالجَمْعُ صِغْرَةٌ . وَقَدْ صَغَّرَا صَغْرًا وَصَغَّرَا وَصَغَارًا وَصَغَارَةً وَأَصْغَرَهُ : جَعَلَهُ صَاغِرًا . وَتَصَاغَرَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ : صَغُرَتْ وَتَحَاقَرَتْ ذُلًّا وَمَهَانَةً . وَفِي الحَدِيثِ : إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَصَاغَرَ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الذُّبَابِ ؛ يَعْنِي الشَّيْطَانَ ، أَي ذَلٌّ وَآمَحَقٌّ ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الصُّغْرِ وَالصَّغَارِ ، وَهُوَ الذَّلُّ وَالمَهْوَانُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : يَرَوْنَهُمُ المُنَافِقِينَ وَصَغَرَ الحَاسِدِينَ أَي ذَلَّهِمْ وَهَوَانِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ المُحَرَّمِ : يَقْتُلُ الحَيَّةَ بِصُغْرٍ لَهَا . وَصَغُرَتِ الشَّمْسُ : مَالَتْ لِلغُرُوبِ ؛ عَنِ ثَعْلَبِ . وَصَغْرَانٌ : مَوْضِعٌ .

١ قوله « وقد صغر النح » من باب كرم كما في القاموس ومن باب فرح أيضاً كما في المصباح كما انه منهما بمعنى ضد العظم .

صفر : الصفرة من الألوان : معروفة تكون في الحيوان والنبات وغير ذلك مما يقبلها ، وحكاها ابن الأعرابي في الماء أيضاً . والصفرة أيضاً : السواد ، وقد اصفر واصفارا وهو أصفر وصفرة غيره . وقال الفراء في قوله تعالى : كأنه جمالات صفر ، قال : الصفر سود الإبل لا يرى أسود من الإبل إلا وهو مشرب صفرة ، ولذلك سمى العرب سود الإبل صفراً ، كما سموا الظباء أذماً لما يعلوها من الظلمة في بياضها . أبو عبيد : الأصفر الأسود ؛ وقال الأعشى :

تلك خيلي منه ، وتلك ركابي ،
من صفر أولادها كالزبيب

وفرس أصفر : وهو الذي يسمى بالفارسية زرودة . قال الأصمعي : لا يسمى أصفر حتى يصفّر ذنبه وعرفه . ابن سيده : والأصفر من الإبل الذي تصفر أرضه وتنفذه شعرة صفراء .

والأصفران : الذهب والزعفران ، وقيل الورس والذهب . وأهلك النساء الأصفران : الذهب والزعفران ، ويقال : الورس والزعفران . والصفراء : الذهب للونها ؛ ومنه قول علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه : يا دنيا احمرّي واصفرّي وغرّي غيري . وفي حديث آخر عن علي ، رضي الله عنه : يا صفراء اصفرّي ويا بيضاء ابضي ؛ يريد الذهب والفضة ، وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، صالح أهل خيبر على الصفراء والبيضاء والحلقة ؛ الصفراء : الذهب ، والبيضاء : الفضة ، والحلقة : الدرّوع . يقال : ما لفلان صفراء ولا بيضاء . والصفراء من المرر : سميت بذلك للونها . وصفّر الثوب : صبغه بصفرة ؛ ومنه قول عتبة ابن ربيعة لأبي جهل : سيعلم المصفر استه من

المقتول غداً . وفي حديث بدر : قال عتبة بن ربيعة لأبي جهل : يا مصفر استه ؛ رماه بالأبنة وأنه يزغفر استه ؛ ويقال : هي كلمة تقال للمتعمم المتشرف الذي لم تحنكه التجارب والشدائد ، وقيل : أراد يا مضرط نفسه من الصغير ، وهو الصوت بالفم والثقتين ، كأنه قال : يا مضرط ، نسبه إلى الجبن والخور ؛ ومنه الحديث : أنه سمع صغيره . الجوهري : وقولهم في الشتم : فلان مصفر استه ؛ هو من الصغير لا من الصفرة ، أي مضرط .

والصفراء : القوس . والمصفرة : الذين علامتهم الصفرة ، كقولك المحمرة والمبيضة .

والصفريّة : ثمرة يامية نجف بسرّ وهي صفراء ، فإذا جفت ففركت انفركت ، ويحلى بها السويق فتفوق موقع السكر ؛ قال ابن سيده : حكاها أبو حنيفة ، قال : وهكذا قال : ثمرة يامية فأوقع لفظ الأفراد على الجنس ، وهو يستعمل مثل هذا كثيراً . والصفارة من النبات : ما ذوي فتغير إلى الصفرة . والصفار : يبيس البهيمى ؛ قال ابن سيده : أراه لصفرته ؛ ولذلك قال ذو الرمة :

وحسّ اعتلى البهيمى من الصيف نافض ،
كما نفضت خيل نواصيها شقر

والصقر : داء في البطن يصفّر منه الوجه . والصفّر : حية تلزق بالضلوع فتعضها ، الواحد والجمع في ذلك سواء ، وقيل : واحده صقرة ، وقيل : الصفّر دابة تعض الضلوع والشراسيف ؛ قال أعشى بأهله يروني أخاه :

لا يتأرئى لما في القدر يرقبه ،
ولا يعرض على شرسوفه الصفّر

وقيل : الصَّفَرُ ههنا الجُوع . وفي الحديث : صَفْرَةٌ في سبيل الله خير من حُمْرِ النَّعَمِ ؛ أي جَوْعَةٌ . يقال : صَفِرَ الوَطْبُ إذا خلا من اللَّبَنِ ، وقيل : الصَّفَرُ حَنْشُ البَطْنِ ، والصَّفَرُ فيما تزعم العرب : حِيَّةٌ في البطن تَعَضُّ الإنسان إذا جاع ، واللَّذَعُ الذي يجده عند الجوع من عَضِّهِ . والصَّفَرُ والصَّفَارُ : دُودٌ يكون في البطن ومثراسيف الأضلاع فيصفرُّ عنه الإنسان جِدًّا وربما قتله . وقولهم : لا يَلْتَأُ هذا يَصْفَرِي أَي لا يَلْتَزِقُ بي ولا تَبَلِّغْه نَفْسِي . والصَّفَارُ : الماء الأصْفَرُ الذي يُصِيبُ البطن ، وهو السَّقْيُ ، وقد صَفِرَ ، بتخفيف الفاء . الجوهري : والصَّفَارُ ، بالضم ، اجتماع الماء الأصفر في البطن ، يُعَالَجُ بقطع النَّائِطِ ، وهو عِرْقٌ في الصُّلْبِ ؛ قال العجاج يَصِفُ ثور وحش ضرب الكلب بقرنه فخرج منه دم كدم المفصود أو المَصْفُور الذي يخرج من بطنه الماء الأصفر :

وَبَجٌّ كُلُّ عَانِدٍ نَعُورٍ ،

قَضْبُ الطَّيِّبِ نَائِطُ المَصْفُورِ

وَبَجٌّ : شِقٌّ ، أَي شِقُّ الثورِ بقرنه كل عِرْقٍ عَانِدٍ نَعُورٍ . والعَانِدُ : الذي لا يَرْتَقِأُ له دمٌ . ونَعُورٌ : يَنْعَرُ بالدم أَي يَفُورُ ؛ ومنه عِرْقٌ نَعَارٌ . وفي حديث أبي وائل : أن رجلاً أصابه الصَّفَرُ فنُعِتَ له السُّكَّرُ ؛ قال القتيبي : هو الحَبْنُ ، وهو اجتماع الماء في البطن . يقال : صَفِرَ ، فهو مَصْفُورٌ ، وصَفِيرٌ يَصْفَرُ صَفْرًا ؛ وروى أبو العباس أن ابن الأعرابي أنشده في قوله :

بَارِيحٌ بَيْئُوتَةٌ لَا تَدْمِينَا ،

جِثَّتْ بِأَلْوَانِ المَصْفَرِينَا

قال قوم : هو مأخوذ من الماء الأصفر وصاحبه يَرَشَحُ رَشْحًا مُنْتِنًا ، وقال قوم : هو مأخوذ من

الصَّفَرُ ، وهو الجُوعُ ، الواحدة صَفْرَةٌ . ورجل مَصْفُورٌ ومُصْفَرٌ إذا كان جائعًا ، وقيل : هو مأخوذ من الصَّفَرِ ، وهي حِيَاتُ البطن . ويقال : إنه لفي صَفْرَةٍ للذي يعتريه الجنون إذا كان في أيام يزول فيها عقله ، لأنهم كانوا يمسحونه بشيء من الزعفران .

والصَّفَرُ : النُّحَاسُ الجيد ، وقيل : الصَّفَرُ ضَرْبٌ مِنَ النُّحَاسِ ، وقيل : هو ما صفر منه ، واحدته صَفْرَةٌ ، والصَّفَرُ : لغة في الصَّفَرِ ؛ عن أبي عبيدة وحده ؛ قال ابن سيده : لم يَكُ يُبَيِّزُهُ غَيْرُهُ ، والضم أجود ، ونفى بعضهم الكسر . الجوهري : والصَّفَرُ ، بالضم ، الذي تُعْمَلُ منه الأواني . والصَّفَارُ : صانع الصَّفَرِ ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

لَا تُعْجِلَاهَا أَنْ تَجْرُ جَرًّا ،

تَحْدُرُ صَفْرًا وَتُعَلِّي بُرًّا

قال ابن سيده : الصَّفَرُ ههنا الذهب ، فإمّا أن يكون عنى به الدنانير لأنها صَفْرٌ ، وإمّا أن يكون سماه بالصَّفَرِ الذي تُعْمَلُ منه الآنية لما بينهما من المشابهة حتى سمي اللأطون سَبِيهَا .

والصَّفَرُ والصَّفَرُ والصَّفَرُ : الشيء الخالي ، وكذلك الجمع والواحد والمذكر والمؤنث سواء ؛ قال حاتم :

تَرَى أَنْ مَا أَنْفَقْتُ لِمِ يَكُ ضَرْفِي ،

وَأَنْ يَدِي ، بِمَا بَخَلْتُ بِهِ ، صَفْرٌ

والجمع من كل ذلك أصفار ؛ قال :

لَبَسَتْ بِأَصْفَارِ لِمَنْ

بَعْفُو ، وَلَا رُحَ رَحَارِحُ

وقالوا : إناة أصفارٌ لا شيء فيه ، كما قالوا : بُرْمَةٌ أغشار . وآنية صَفْرٌ : كقولك نسوة عدل . وقد صَفِرَ الإِنَاءُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَالوَطْبُ مِنَ

اللَّبَنَ بالكسر ، يَصْفَرُ صَفْرًا وَصُفُورًا أَي خِلا ،
فهُوَ صَفِيرٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ : صَفْرٌ يَصْفُرُ صُفُورَةً .
وَالعَرَبُ يَقُولُ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ قَرَعِ الفِئَاءِ وَصَفْرِ
الإِنَاءِ ؛ يَعْنُونَ بِهِ هَلَاكَ المَوَاشِي ؛ ابنُ السَّكَيْتِ :
صَفِيرُ الرَّجْلِ يَصْفُرُ صَفِيرًا وَصَفِيرُ الإِنَاءِ . وَيُقَالُ :
بَيْتٌ صَفِيرٌ مِنَ المَتَاعِ ، وَرَجُلٌ صَفِيرٌ اليَدَيْنِ . وَفِي
الحَدِيثِ : إِنْ أَصْفَرَ البُيُوتُ مِنَ الحَيْرِ البَيْتُ
الصَّفِيرُ مِنَ كِتَابِ اللَّهِ . وَأَصْفَرَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُصْفِرٌ ،
أَي افْتَقَرَ . وَالصَّفْرُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ صَفِرَ الشَّيْءُ ،
بِالكسر ، أَي خِلا .

وَالصَّفْرُ فِي حِسَابِ الهِنْدِ : هُوَ الدَّائِرَةُ فِي البَيْتِ يُفْنِي
حِسَابَهُ .

وَفِي الحَدِيثِ : نَهَى فِي الأَضَاحِي عَنِ المَصْفُورَةِ
والمُصْفَرَةِ ؛ قِيلَ : المَصْفُورَةُ المَسْتَأْصَلَةُ الأُذُنُ ،
سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ صِمَاحِيهَا صَفِيرًا مِنَ الأُذُنِ أَي
خَلَّوًا ، وَإِنْ رُوِيَتْ المُصْفَرَةُ بِالتَّشْدِيدِ
فَلِلتَّكْسِيرِ ، وَقِيلَ : هِيَ المَهْزُولَةُ لِحُلُوقِهَا مِنَ السَّمَنِ ؛
وَقَالَ القَتَيْبِيُّ فِي المَصْفُورَةِ : هِيَ المَهْزُولَةُ ، وَقِيلَ
لَهَا مُصْفَرَةٌ لِأَنَّهَا كَأَنَّهَا خَلَّتْ مِنَ الشَّحْمِ وَاللَّحْمِ ، مِنْ
قَوْلِكَ : هُوَ صَفْرٌ مِنَ الحَيْرِ أَي خَالٍ . وَهُوَ كالحَدِيثِ
الآخِرِ : إِنَّهُ نَهَى عَنِ العَجْفَاءِ الَّتِي لَا تُنْقِي ، قَالَ :
وَرَوَاهُ شُرَاحَةُ المعْجَمَةِ ، وَفَسَّرَهُ عَلَى مَا جَاءَ فِي
الحَدِيثِ ، قَالَ ابنُ الأَثِيرِ : وَلَا أَعْرِفُهُ ؛ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ :
هُوَ مِنَ الصَّفَارِ ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِمُ لِلذَّلِيلِ 'مَجْدَعٌ
وَمُصَلِّمٌ ؟ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : صَفْرٌ وَرِدَائِهَا
وَمِلَّةٌ كِسَائِهَا وَغَيْظٌ جَارَتِهَا ؛ المعْنَى أَنَّهَا ضَامِرَةٌ
البَطْنِ فَكَأَنَّ رِدَائِهَا صَفْرٌ أَي خَالٍ لِشِدَّةِ ضَمُورِ
بَطْنِهَا ، وَالرِّدَاءُ يَنْتَهِي إِلَى البَطْنِ فَيَقَعُ عَلَيْهِ . وَأَصْفَرَ
قَوْلُهُ « إِنْ أَصْفَرَ البُيُوتُ » كَذَا بِالأَصْلِ ، وَفِي النِّهَايَةِ أَصْفَرَ البُيُوتَ
بِاسْقَاطِ لَفْظِ إِنْ .

البَيْتِ : أَخْلَاهُ . يَقُولُ العَرَبُ : مَا أَصْفَيْتَ لَكَ إِنْاءَ
وَلَا أَصْفَرْتَ لَكَ فِئَاءً ، وَهَذَا فِي المَعْدِرَةِ ، يَقُولُ :
لَمْ آخِذًا إِبْلِكَ وَمَالِكَ فَيَبْقَى إِنْاءُكَ مَكْتُوبًا لَا تَجِدُ
لَهُ لَبَنًا تَحْلُبُهُ فِيهِ ، وَيَبْقَى فِئَاءُكَ خَالِيًا مَسْتُوبًا
لَا تَجِدُ بَعِيرًا يَبْرُكُ فِيهِ وَلَا شَاةً تَرَبِضُ هُنَاكَ .
وَالصَّفَارِيَتِ : الفُقَرَاءُ ، الوَاحِدُ صَفْرِيَتٌ ؛ قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

وَلَا خُورٌ صَفَارِيَتٌ

وَالِباءُ زَائِدَةٌ ؛ قَالَ ابنُ بَرِيٍّ : صَوَابٌ إِشَادَةٌ وَلَا خُورٌ ،
وَالبَيْتُ بِكَمَالِهِ :

بِفِئَةِ كَسِيُوفِ الهِنْدِ لَا وَرَعٍ
مِنَ الشَّبَابِ ، وَلَا خُورٍ صَفَارِيَتِ

وَالقَصِيدَةُ كُلُّهَا مَخْفُوضَةٌ وَأَوَّلُهَا :

يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْحُلُصَاءِ حَيْثِ

وَصَفِرَتْ وَطَابُهُ : مَاتَ ؛ قَالَ امرؤُ القَيْسِ :

وَأَفْلَتَهُنَّ عِلْبَاءُ جَرِيضًا ،

وَلَوْ أَدْرَكَتَهُ صَفْرُ الوِطَابِ

وَهُوَ مِثْلُ مَعْنَاهُ أَنَّ جِسْمَهُ خِلا مِنْ رُوحِهِ أَي لَوْ
أَدْرَكَتَهُ الحَيْلُ لَقَتَلَتْهُ فَفَزِعَتْ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ
الحَيْلَ لَوْ أَدْرَكَتَهُ 'قَتَلَ فَصَفِرَتْ وَطَابُهُ الَّتِي كَانَ
يَقْرِي مِنْهَا وَطَابُ لَبَنِهِ ، وَهِيَ جِسْمُهُ مِنْ دَمِهِ إِذَا
سَفِكَ . وَالصَّفْرَاءُ : الجَرَادَةُ إِذَا خَلَّتْ مِنَ البَيْضِ ؛
قَالَ :

فَمَا صَفْرَاءُ تُكْنَى أُمَّ عَوْفٍ ،

كَأَنَّ رُجَيْلَتَيْهَا مِنْجَلَانِ ؟

وَصَفْرٌ : الشَّهْرُ الَّذِي بَعْدَ المَحْرَمِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
إِنَّمَا سُمِّيَ صَفْرًا لِأَنَّهَا كَانُوا يَمْتَارُونَ الطَّعَامَ فِيهِ مِنْ
المَوَاضِعِ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِإِصْفَارِ مَكَّةَ

من أهلها إذا سافروا ؛ وروي عن رؤبة أنه قال :
سَمُوا الشهر صَفْرًا لأنهم كانوا يَغزُونَ فيه القبائل
فيتركون من لَقُوا صَفْرًا من المتاع ، وذلك أن
صَفْرًا بعد المحرم فقالوا : صَفِرَ الناس مِنَّا صَفْرًا .
قال ثعلب : الناس كلهم يَصْرِفُونَ صَفْرًا إلا أبا عبيدة
فإنه قال لا ينصرف ؛ فقبل له : لِمَ لا تصرفه ؟ ...
لأن النحويين قد أجمعوا على صرفه ، وقالوا : لا يَمْنَعُ
الحرف من الصَّرْفِ إلا علَّتَانِ ، فأخبرنا بالعلتين فيه
حتى نتبعك ، فقال : نعم ، العلَّتَانِ المعرفة والسَّاعَةُ ،
قال أبو عمر : أراد أن الأزمنة كلها ساعات والساعات
مؤنثة ؛ وقول أبي ذؤيب :

أقامتْ به كَمَقَامِ الحَنِيَّةِ
فِ شَهْرِي جُمَادَى ، وشَهْرِي صَفْرَ

أراد المحرم وصفرًا ، ورواه بعضهم : وشهرَ صفر
على احتمال القبض في الجزء ، فإذا جمعه مع المحرم
قالوا : صفران ، والجمع أصفار ؛ قال النابغة :

لَقَدْ نَهَيْتُ بَنِي دُؤْبَانَ عن أَقْرِ ،
وعن تَرْبُعِهِمِ في كُلِّ أَصْفَارِ

وحكى الجوهري عن ابن دريد : الصَّفْرَانِ شهران
من السنة سمي أحدهما في الإسلام المحرم . وقوله في
الحديث : لا عَدْوَى ولا هَامَةَ ولا صَفْرَ ؛ قال أبو
عبيد : فسر الذي روى الحديث أن صفر دَوَابُّ
البَطْنِ . وقال أبو عبيد : سمعت يونس سأل رؤبة
عن الصَّفْرِ ، فقال : هي حَيَّةٌ تكون في البطن تصيب
الماشية والناس ، قال : وهي أعدى من الجَرَبِ عند
العرب ؛ قال أبو عبيد : فأبطل النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، أنها تعدي . قال : ويقال إنها تشتد على
الإنسان وتؤذيه إذا جاع . وقال أبو عبيدة في قوله لا
١ هكذا يابض بالاصل .

صَفْرَ : يقال في الصَّفْرِ أيضاً إنه أراد به النسب الذي
كانوا يفعلونه في الجاهلية ، وهو تأخيرهم المحرم إلى
صفر في تحريمه ويجعلون صَفْرًا هو الشهر الحرام فأبطله ؛
قال الأزهري : والوجه فيه التفسير الأول ، وقيل
للحبة التي تَعَصُّ البطن : صَفْرَ لأنها تفعل ذلك إذا
جاع الإنسان .

والصَّفْرِيَّةُ : نبات ينبت في أوّل الحريف بخضر
الأرض ويورق الشجر . وقال أبو حنيفة : سميت
صفرية لأن الماشية تَصْفَرُ إذا رعت ما يخضر من
الشجر وترى مَغَابِنَهَا ومَشَافِرَهَا وأَوْبَارَهَا صَفْرًا ؛
قال ابن سيده : ولم أجد هذا معروفًا .

والصَّفَارُ : صَفْرَةٌ تَعْلُو اللون والبشرة ، قال :
وصاحبه مَصْفُورٌ ؛ وأنشد :

قَضَبَ الطَّيِّبِ نَائِطَ المَصْفُورِ

والصَّفْرَةَ : لون الأصفر ، وفعله اللازم الاصْفِرَارُ .
قال : وأما الاصْفِرَارُ فَعَرَضٌ يعرض للإنسان ؛
يقال : يصفارُ مرةً ويجمارُ أخرى ، قال : ويقال في
الأوّل اصْفَرَ يَصْفَرُ .

والصَّفْرِيُّ : نتاج الغنم مع طلوع سهيل ، وهو أوّل
الشتاء ، وقيل : الصَّفْرِيَّةُ^١ من لدن طلوع سهيل
إلى سقوط الذراع حين يشتد البرد وحينئذ يُنْتَجِجُ
الناس ، ونتاجه محمود ، وتسمى أمطار هذا الوقت
صَفْرِيَّةً . وقال أبو سعيد : الصَّفْرِيَّةُ ما بين تولي
القيظ إلى إقبال الشتاء ، وقال أبو زيد : أول الصفرية
طلوع سهيل وآخرها طلوع السماء . قال : وفي
أوّل الصَّفْرِيَّةِ أربعون ليلةً يختلف حرها وبردها

١ قوله « وقيل الصفرية النخ » عبارة القاموس وشرحه : والصفرية
نتاج الغنم مع طلوع سهيل ، وهو أوّل الشتاء . وقيل الصفرية من
لدن طلوع سهيل إلى سقوط الذراع حين يشتد البرد ، وحينئذ
يكون النتاج محموداً كالصفري محرّكة فيها .

تسمى المعتدلات، والصَّفْرِيُّ في النتاج بعد القَيْظِيّ .
وقال أبو حنيفة : الصَّفْرِيَّةُ تولي الحر وإقبال البرد .
وقال أبو نصر : الصَّقْعِيُّ أول النتاج ، وذلك حين
تَصْعَعُ الشمسُ فيه رؤوسَ البهَمِ صَقْعاً ، وبعض
العرب يقول له الشَّمْسِيّ والقَيْظِيّ ثم الصَّفْرِيّ بعد
الصَّقْعِيّ ، وذلك عند صرام النخيل ، ثم الشَّوْرِيّ
وذلك في الربيع ، ثم الدَّفْقِيّ وذلك حين تدفأ الشمس ،
ثم الصَّيْفِيّ ثم القَيْظِيّ ثم الحَرْفِيّ في آخر القَيْظِ .
والصَّفْرِيَّةُ : نبات يكون في الحريف ؛ والصَّقْرِيّ :
المطر يأتي في ذلك الوقت .

وتَصَفَّرَ المالُ : حسنت حاله وذهبت عنه وَغْرَةٌ
القَيْظِ .

وقال مرة : الصَّقْرِيَّةُ أول الأزمنة يكون شهراً ،
وقيل : الصَّفْرِيّ أول السنة .

والصَّفِيرُ : من الصوت بالدواب إذا سقيت ، صَفَّرَ
يَصْفِرُ صَفِيراً ، وصَفَّرَ بالحمار وصَفَّرَ : دعاه إلى
الماء . والصَّافِرُ : كل ما لا يصيد من الطير . ابن
الأعرابي : الصَّفَارِيَّةُ الصَّعْوَةُ والصَّافِرُ الجَبَانُ ؛
وصَفَّرَ الطائرُ يَصْفِرُ صَفِيراً أي مكأ ؛ ومنه قولهم
في المثل : أَجَبْنُ من صَافِرٍ وَأَصْفَرُ من بُلْبُلٍ ،
والنَّسْرُ يَصْفِرُ . وقولهم : ما في الدار صافر أي
أحد يصفر . وفي التهذيب : ما في الدار أحد يَصْفِرُ
به ، قال : وهذا بما جاء على لفظ فاعل ومعناه مفعول
به ؛ وأنشد :

خَلَّتِ الْمَنَازِلَ مَا بِهَا ،

مِمَّنْ عَهَدَتْ بِهِنَّ ، صَافِرٍ

وما بها صَافِرٍ أي ما بها أحد ، كما يقال ما بها ديار ،
وقيل : أي ما بها أحد ذو صَافِرٍ . وحكى الفراء عن
بعضهم قال : كان في كلامه صَفَارٌ ، بالضم ، يريد صَفِيراً .

١ قوله « وفي التهذيب ما في الدار النح » كذا بالأصل .

والصَّفَارَةُ : الاست . والصَّفَارَةُ : هَنَّةٌ جَوْفَاءُ
من نحاس يَصْفِرُ فيها الغلام للحمام ، ويَصْفِرُ فيها
بالحمار لبشر .

والصَّفَرُ : العقل والعقد . والصَّفَرُ : الرُّوعُ ولبُّ
القلْبِ ، يقال : ما يلزق ذلك بَصْفَرِيّ .

والصَّفَارُ والصَّفَارُ : ما بقي في أسنان الدابة من
التبن والعلف للدواب كلها . والصَّفَارُ : القراد ،
ويقال : دُوَيْبَةٌ تكون في مآخيز الحوافر والمنامم ؛
قال الأفوه :

ولقد كُنْتُمْ حَدِيثًا زَمَعًا
وذُنَابِي ، حَيْثُ يَجْتَلُ الصَّفَارُ

ابن السكيت : الشَّحْمُ والصَّفَارُ ، بفتح الصاد ،
نَبْتَانِ ؛ وأنشد :

إنَّ العُرَيْمَةَ مَانِعٌ أرواحنا ،
ما كانَ مِنْ شَحْمٍ بِهَا وَصَفَارًا

والصَّفَارُ ، بالفتح : يَبِيسُ البُهْمِيّ .

وصَفْرَةٌ وصَفَارٌ : اسمان . وأبو صَفْرَةَ : كُنْيَةٌ .

والصَّفْرِيَّةُ ، بالضم : جنس من الحوارج ، وقيل :

قوم من الحرورية سموا صَفْرِيَّةً لأنهم نسبوا إلى

صَفْرَةَ ألوانهم ، وقيل : إلى عبد الله بن صَفَارٍ ؛ فهو

على هذا القول الأخير من النسب النادر ، وفي الصحاح :

صَنَفٌ من الحوارج نسبوا إلى زياد بن الأصْفَرِ

رئيسهم ، وزعم قوم أن الذي نسبوا إليه هو عبد الله

ابن الصَّفَارِ وأنهم الصَّفْرِيَّةُ ، بكسر الصاد ؛ وقال

١ قوله « أرواحنا » كذا بالأصل وشرح القاموس ، والذي في

الصحاح وياقوت :

ان العربية مانع أرواحنا ما كان من سحم بها وصفار

والسحم ، بالتحريك : شجر .

٢ قوله « والصفار بالفتح يبيس النح » كذا في الصحاح وضبطه في

القاموس كغراب .

عَفَا رَايِغٌ مِنْ أَهْلِهِ فَالظُّوَاهِرُ ،
فَأَكْتَنَفُ تَبْنَى قَدْ عَفَتُ فَالْأَصَافِرُ^١

وفي حديث عائشة : كانت إذا سُئِلَتْ عَنْ أَكْلِ
كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ قَرَأَتْ : 'قُلْ لَا أُجِدُ
فِيهَا أَوْحِيَّ إِلَيَّ' مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ (الآية)
وتقول : إن البرومة ليرى في مائها 'صفرة' ، تعني أن
الله حرم الدم في كتابه ، وقد ترخص الناس في ماء
اللحم في القدر وهو دم ، فكيف يُقضى على ما لم
يجرمه الله بالتحريم ؟ قال : كأنها أرادت أن لا تجعل
لحوم السباع حراماً كالدم ونكون عندها مكروهة ،
فإنها لا تخلو أن تكون قد سمعت نهي النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، عنها .

صقر : الصَّقْرُ : الطائر الذي يُصَاد به ، من الجوارح .
ابن سيده : والصَّقْرُ كل شيء يصيد من البزاة
والشواهين ، وقد تكرر ذكره في الحديث ، والجمع
أَصْقُرٌ وصُقُورٌ وصُقُورَةٌ وصِقَارٌ وصِقَارَةٌ .
والصَّقْرُ : جمع الصُقُور الذي هو جمع صَقْرٍ ؛
أنشد ابن الأعرابي :

كَأَنَّ عَيْنِيهِ ، إِذَا تَوَقَّدَا ،
عَيْنَا قَطَامِيٍّ مِنَ الصَّقْرِ بَدَا

قال ابن سيده : فسره ثعلب بما ذكرنا ؛ قال :
وعندي أن الصَّقْرَ جمع صَقْرٍ كما ذهب إليه أبو حنيفة
من أن زهواً جمع زهُو ، قال : وإنما وجهناه على
ذلك فراراً من جمع الجمع ، كما ذهب الأخفش في قوله
تعالى : فرهنٌ مقبوضة ، إلى أنه جمع رهنٍ لا

١ قوله « تبنى » في ياقوت : تبنى ، بالضم ثم السكون وفتح النون
والقصر ، بلدة بجوران من أعمال دمشق ، واستشهد عليه بآيات
أخر . وفي باب المعزة مع الصاد ذكر الأصافر وأنشد هذا البيت
وفيه هرشي بدل تبنى ، قال هرشي بالفتح ثم السكون وشين معجمة
والقصر ثنية في طريق مكة قريية من الجحفة اهـ . وهو المناسب .

الأصمي : الصواب الصَّفْرِيَّة ، بالكسر ، قال :
وخاصم رجل منهم صاحبه في السجن فقال له : أنت
والله صِفْرٌ من الدين ، فسوا الصَّفْرِيَّة ، فهم
المهالبة^١ نسبوا إلى أبي صفرة ، وهو أبو المهلب
وأبو صفرة كُنِيَّتُهُ .

والصفراء : من نبات السهل والرمل ، وقد تثبت
بالجلد ، وقال أبو حنيفة : الصفراء نبت من العشب ،
وهي تسطح على الأرض ، وكان ورقها ورق
الحس ، وهي تأكلها الإبل أكلاً شديداً ، وقال أبو
نصر : هي من الذكور . والصفراء : شعب بناحية
بدر ، ويقال لها الأصافر . والصفارية : طائر .
والصفراء : فرس الحرث بن الأصم ، صفة غالبية . وبنو
الأصفر : الروم ، وقيل : ملوك الروم ؛ قال
ابن سيده : ولا أدري لم سوا بذلك ؛ قال عدي
ابن زيد :

وَبَنُو الْأَصْفَرِ الْكِرَامُ ، 'مَلُوكُ'^١ رُومِ ،
لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مَذْكَورُ

وفي حديث ابن عباس : اغزوا تغتموا بنات
الأصفر ؛ قال ابن الأثير : يعني الروم لأن أباهم
الأول كان أصفر اللون ، وهو روم بن عيصو بن
إسحق بن إبراهيم . وفي الحديث ذكر مرج الصفر ،
وهو بضم الصاد وتشديد الفاء ، موضع بغوطة دمشق
وكان به وقعة للمسلمين مع الروم . وفي حديث
مسيره إلى بدر : ثم جَزَع الصَّفِيرَاء ؛ هي تصغير
الصفراء ، وهي موضع مجاور بدر . والأصافر :
موضع ؛ قال كثير :

١ قوله « فهم المهالبة الخ » عبارة القاموس وشرحه : والصفرية ،
بالضم أيضاً ، المهالبة المشهورون بالجود والكرم ، نسبوا إلى أبي
صفرة جدهم .

جمع رهان الذي هو جمع رهن هرباً من جمع الجمع ، وإن كان تكسير فعل على فعل وفعل قليلاً ، والأنثى صقرّة . والصقر : اللبن الشديد الحموضة . يقال : حباناً بصقرّة تزوي الوجه ، كما يقال بصربة ؛ حكاها الكسائي . وما مصل من اللبن فامازت خنارته وصفت صفوته فإذا حمضت كانت صباغاً طيباً ، فهو صقرّة . قال الأصمعي : إذا بلغ اللبن من الحمض ما ليس فوقه شيء ، فهو الصقر . وقال شمر : الصقر الحامض الذي ضربته الشمس فحمض . يقال : أانا بصقرّة حامضة . قال : وقال مكنوزة : كأن الصقر منه . قال ابن بزرج : المصنّير من اللبن الذي قد حمض وامتنع . والصقر والصقرّة : شدة وقع الشمس وحيدة حرها ، وقيل : شدة وقعها على رأسه ؛ صقرته تصقره صقراً : آذاه حرها ، وقيل : هو إذا حميت عليه ؛ قال ذو الرمة :

إذا ذابت الشمس ، انقى صقراتها
بأفتان مربوع الصريمة معيل

وصقر النار صقراً وصقرها : أوقدها ؛ وقد اصنقرت واصنقرت : جاؤوا بها مرة على الأصل ومرة على المضارعة . واصنقرت الشمس : اتقدت ، وهو مشتق من ذلك . وصقره بالعصا صقراً : ضربه بها على رأسه . والصوقر والصاقور : الفأس العظيمة التي لها رأس واحد دقيق تكسر به الحجارة ، وهو المعول أيضاً . والصقر : ضرب الحجارة بالمعول . وصقر الحجر يصقره صقراً : ضربه بالصاقور وكسره به .

والصاقور : اللسان . والصاقرة : الداهية النازلة الشديدة كالدامغة .

والصقر والصقر : ما تحلب من العنب والزبيب والتمر من غير أن يعصر ، وخص بعضهم من أهل المدينة به دبس التمر ، وقيل : هو ما يسيل من الرطّب إذا يبس . والصقر : الدبس عند أهل المدينة . وصقر التمر : صب عليه الصقر . ورطب صقر مقير : صقر ذو صقر ومقير إتباع ، وذلك التمر الذي يصلح للدبس . وهذا التمر أصقر من هذا أي أكثر صقراً ؛ حكاها أبو حنيفة وإن لم يك له فعل . وهو كقولهم للسان ، وقد تقدم مراراً . والمصقر من الرطب : المصلب يصب عليه الدبس لين ، وربما جاء بالين ، لأنهم كثيراً ما يقلبون الصاد سبباً إذا كان في الكلمة قاف أو طاء أو عين أو خاء مثل الصدع والصاخ والضراط والبصاق . قال أبو منصور : والصقر ، عند البحرانيين ، ما سال من جلال التمر التي كُنزت وسدك بعضها فوق بعض في بيت مخرج تحتها خواب خضر ، فينصر منها دبس خام كأنه العسل ، وربما أخذوا الرطّب الجيد ملقوطة من العذوق فجعلوه في بساتيق وصبوا عليه من ذلك الصقر ، فيقال له رطّب مصقر ، ويبقى رطباً طيباً طول السنة . وقال الأصمعي : التصفير أن يصب على الرطّب الدبس فيقال رطّب مصقر ، مأخوذ من الصقر ، وهو الدبس . وفي حديث أبي حنيفة : ليس الصقر في رؤوس النخل . قال ابن الأثير : هو عسل الرطّب هنا ، وهو الدبس ، وهو في غير هذا اللبّن الحامض . وماء مصقر : متغير . والصقر : ما انحنت من ورق العناب والعرفط والسلم والطلح والسمر ، ولا يقال له صقر حتى يسقط .

١ قوله « للسان » هكذا بالأصل .

والصَّقْرُ : المَاءُ الآجِنُ .

والصَّاقُورَةُ : باطن القِحْفِ المُشْرِفِ على الدِّمَاغِ ،
وفي التهذيب : والصَّاقُورُ باطن القِحْفِ المُشْرِفِ
فوق الدِّمَاغِ كأنه قَعْرُ قَصْعَةٍ . وصَّاقُورَةُ
والصَّاقُورَةُ : اسم السَّاءِ الثَّالِثَةِ .

والصَّقَّارُ : الثَّمَامُ . والصَّقَّارُ : اللِّعَانُ لغير
المُسْتَحِقِّينَ . وفي حديث أنس : مَلْعُونٌ كُلُّ
صَّقَّارٍ ! قيل : يا رسول الله ، وما الصَّقَّارُ ؟ قال :
نَشَأَ يَكُونُونَ في آخِرِ الزَّمَنِ تَحِيَّتُهُمْ بَيْنَهُمْ إِذَا
تَلَّاقُوا التَّلَاعُنَ . التهذيب عن سهل بن معاذ عن أبيه :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : لَا تَرَالِ
الْأُمَّةَ عَلَى شَرِيعَةٍ مَا لَمْ يَظْهَرْ فِيهِمْ ثَلَاثٌ : مَا لَمْ
يُقْبَضْ مِنْهُمُ الْعِلْمُ ، وَيَكْثُرَ فِيهِمُ الْحُبُّبُ ،
وَيَظْهَرَ فِيهِمُ السَّقَّارُونَ ، قَالُوا : وَمَا السَّقَّارُونَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : نَشَأٌ يَكُونُونَ في آخِرِ الزَّمَانِ
تَكُونُ تَحِيَّتُهُمْ بَيْنَهُمْ إِذَا تَلَّاقُوا التَّلَاعُنَ ، وَرَوَى بِالسِّنِّ
وَبِالضَّادِ ، وَفَسَّرَهُ بِالثَّمَامِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ أَرَادَهُ ذَا الْكِبَرِ وَالْأُبُهَّةِ بِأَنَّهُ يَمِيلُ بِجَدِّهِ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : الصَّقَّرَانِ دَائِرَتَانِ مِنَ الشَّعْرِ عِنْدَ مُؤَخَّرِ
اللِّبَدِ مِنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ ، قَالَ : وَحَدُّ الظَّهْرِ إِلَى
الصَّقَّرِينَ .

الفراء : جَاءَ فُلَانٌ بِالصَّقَّرِ وَالْبُقَرِّ وَالصَّقَّارَى
وَالْبُقَّارَى إِذَا جَاءَ بِالْكَذِبِ الْفَاحِشِ . وَفِي النُّوَادِرِ :
تَصَقَّرَتْ بِمَوْضِعٍ كَذَا وَتَشَكَّلَتْ وَتَنَكَّفَتْ ١ بِمَعْنَى
تَلَبَّثَتْ . وَالصَّقَّارُ : الْكَافِرُ . وَالصَّقَّارُ : الدُّبَّاسُ ،
وَقِيلَ : السَّقَّارُ الْكَافِرُ ، بِالسِّنِّ . وَالصَّقْرُ : الْقِيَادَةُ
عَلَى الْحُرَمِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَمِنْهُ الصَّقَّارُ الَّذِي
جَاءَ فِي الْحَدِيثِ .

وَالصَّقُورُ : الدِّيُوثُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَقْبَلُ اللَّهُ
١ قَوْلُهُ « وَتَشَكَّلَتْ وَتَنَكَّفَتْ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ .

مِنَ الصَّقُورِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرَفًا وَلَا عَدْلًا ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هُوَ بِمَعْنَى الصَّقَّارِ ، وَقِيلَ : هُوَ الدِّيُوثُ
الْقَوَّادُ عَلَى حُرْمِهِ .

وَصَقَّرُ : مِنْ أَسْمَاءِ جَهَنَّمَ ، نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْهَا ، لَفَةٌ فِي
سَقَرٍ .

وَالصَّوْقَرِيرُ : صَوْتٌ طَائِرٌ يُرْجَعُ فَتَسْمَعُ فِيهِ نَحْوَ
هَذِهِ النِّعْمَةِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الصَّوْقَرِيرُ حِكَايَةُ
صَوْتِ طَائِرٍ يُصَوِّقِرُ فِي صِيَاحِهِ بِسَمْعٍ فِي صَوْتِهِ نَحْوَ
هَذِهِ النِّعْمَةِ .

وَصَقَّارَى : مَوْضِعٌ .

صَقْعُورٌ : الصَّقْعُورُ : الْمَاءُ الْمُرُّ الْغَلِيظُ . وَالصَّقْعُورَةُ :
هُوَ أَنْ يَصِيحَ الْإِنْسَانُ فِي أُذُنِ آخَرَ . يُقَالُ : فُلَانٌ
يُصَقِّعِرُ فِي أُذُنِ فُلَانٍ .

صَمْرٌ : التَّصْمِيرُ : الْجَمْعُ وَالْمَنْعُ . يُقَالُ : صَمَّرَ
مَتَاعَهُ وَصَمَّرَهُ وَأَصَمَّرَهُ . وَالتَّصْمِيرُ أَيْضًا : أَنْ
يَدْخُلَ فِي الصَّمِيرِ ، وَهُوَ مَغِيبُ الشَّمْسِ . وَيُقَالُ :
أَصَمَّرْنَا وَصَمَّرْنَا وَأَقْصَرْنَا وَقَصَّرْنَا وَأَعْرَجْنَا
وَعَرَّجْنَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ . ابْنُ سِيدَةَ : صَمَّرَ يَصْمُرُ صَمْرًا
وَصُمُورًا بِخِلِّ وَمَنْعٍ ؛ قَالَ :

فَإِنِّي رَأَيْتُ الصَّامِرِينَ مَتَاعَهُمْ

يَمُوتُ وَيَفْنَى ، فَارْضَخِي مِنْ وَعَائِيَا

أَرَادَ يَمُوتُونَ وَيَفْنَى مَا لَهُمْ ، وَأَرَادَ الصَّامِرِينَ بِمَتَاعِهِمْ .

وَرَجُلٌ صَمِيرٌ : يَابِسُ اللَّحْمِ عَلَى الْعِظَامِ .

وَالصَّمْرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : النَّتْنُ ١ . يُقَالُ : يَدِي مِنْ

اللَّحْمِ صَمِيرَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَنَّهُ أَعْطَى أَبَا رَافِعٍ

حَتِيًّا وَعُكَّةَ سَمْنٍ ، وَقَالَ : ادْفَعْ هَذَا إِلَى أَسْمَاءَ

بِنْتِ عُمَيْسٍ ، وَكَانَتْ تَحْتَ أَخِيهِ جَعْفَرٍ ، لَتَدُهْنُ بِهِ بَنِي

أَخِيهِ مِنْ صَمْرِ الْبَحْرِ ، يَعْنِي مِنْ نَتْنٍ وَبِحْه ،

١ قَوْلُهُ « بِالتَّحْرِيكِ النَّتْنُ » فِي الْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ بِالْفَتْحِ : النَّتْنُ ، وَمِثْلُهُ فِي التَّكْمَلَةِ .

وَتَطْنَعْمَنَ مِنَ الْحَقِّ ؛ أَمَا صَمْرُ الْبَحْرِ فَهُوَ نَتْنٌ
رَبِحٌ وَعَمَقَةٌ وَوَمَدَةٌ . وَالْحَتِي : سَوِيْقُ الْمُقْلِ .
ابن الأعرابي : الصَّمْرُ رائحة المسك الطري .
والصَّمْرُ : غَنَمُ الْبَحْرِ إِذَا خَبَّ أَي هَاجَ مَوْجُهُ ،
وَخَبِيْبُهُ تَنَاطُحُ أَمْوَاجِهِ . ابن دريد : رجل صَمِيرٌ
يَأْسُ اللَّحْمَ عَلَى الْعِظْمِ تَفْوُحَ مِنْهُ رَائِحَةُ الْعَرَقِ .
وَصَمْرَ الْمَاءِ يَنْصُرُ صُمُورًا : جَرَى مِنْ حُدُورٍ فِي
مُسْتَوًى فَسَكَنَ ، وَهُوَ جَارٍ ، وَذَلِكَ الْمَكَانُ يُسَمَّى
صِمْرَ الْوَادِي ؛ وَصِمْرُهُ : مُسْتَقَرُّهُ .

وَالصَّمَارَى ، مَقْصُورًا : الْأَسْتَلْتَنِيهَا . الصَّحَاحُ :
الصَّمَارَى ، بِالضَّمِّ ، الدُّبُرُ ؛ وَفِي التَّهْدِيْبِ :
الصَّمَارَى ، بِكَسْرِ الصَّادِ .

وَالصَّمْرُ : الصَّبْرُ ؛ أَخَذَ الشَّيْءُ بِأَصْمَارِهِ أَي
بِأَصْبَارِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَلَى الْبَدَلِ . وَمَلَأَ الْكَأْسَ إِلَى
أَصْمَارِهَا أَي إِلَى أَعَالِيهَا كَأَصْبَارِهَا ، وَاحِدُهَا صَمْرٌ
وَصَبْرٌ . وَصَيَمَرَ : أَرْضَ مِنْ مِهْرَجَانَ ؛ إِلَيْهِ
نَسَبُ الْجَبِينِ الصَّيْمَرِيِّ .

وَالصَّوْمَرُ : الْبَادِرُوجُ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الصَّوْمَرُ
شَجَرٌ لَا يَنْبَتُ وَحْدَهُ وَلَكِنْ يَتَلَوَّى عَلَى الْغَافِ ،
وَهُوَ قَضْبَانٌ لَهَا وَرَقٌ كَوَرَقِ الْأَرَاكِ ، وَلَهُ ثَمْرٌ يَشْبَهُ
الْبَلْثُوطَ يُوْكَلُ ، وَهُوَ لَيِّنٌ شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ .

صَمْعَرُ : الصَّمْعَرِيُّ وَالصَّمْعَرِيُّ ؛ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
وَالصَّمْعَرِيُّ : اللَّثِيمُ ، وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي لَا تَعْمَلُ فِيهِ
رُقِيَّةٌ وَلَا سَجْرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْخَالِصُ الْحَمْرَةُ .
وَالصَّمْعَرِيَّةُ مِنَ الْحَيَاتِ : الْحَيَّةُ الْحَيْثَةُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَحْيَةُ وَاِدِ بَغْرَةٌ ، صَمْعَرِيَّةٌ ،
أَحَبُّ إِلَيْكُمْ أُمَّ ثَلَاثٌ لَوَاقِحُ ؟

أَرَادَ بِاللَّوَاقِحِ الْعَقَابِ . وَالصَّمْعُورُ : الْقَصِيرُ
الشَّجَاعُ . وَصَمْعَرٌ : أَسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الْقَتَالُ

الكلابي :

عَفَا بَطْنٌ سَهِيٍّ مِنْ سُلَيْمِيٍّ فَصَمْعَرٌ

صَمْعَرُ : صَمْعَرُ اللَّبَنِ وَاصْمَقَرٌ ، فَهُوَ مُصْمَقِرٌ ؛
اشْتَدَّتْ حَمُوزُهُ . وَاصْمَقَرَتِ الشَّمْسُ : انْتَقَدَتِ ،
وَقِيلَ : إِنَّمَا مِنْ قَوْلِكَ صَمَقَرَتِ النَّارُ إِذَا أَوْقَدْتَهَا ،
وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَأَصْلُهَا الصَّقْرَةُ . أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ
بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : يَوْمَ مُصْمَقِرٍ إِذَا كَانَ شَدِيدَ
الْحَرِّ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

صَمْرُ : الصَّنَارَةُ ، بِكَسْرِ الصَّادِ : الْحَدِيدَةُ الدَّقِيقَةُ
الْمُعَقَّقَةُ الَّتِي فِي رَأْسِ الْمِغْزَلِ ، وَقِيلَ : الصَّنَارَةُ
رَأْسُ الْمِغْزَلِ ، وَقِيلَ : صَنَارَةُ الْمِغْزَلِ الْحَدِيدَةُ الَّتِي
فِي رَأْسِهِ ، وَلَا تَقْلُ صِنَارَةً . وَقَالَ اللَّيْثُ : الصَّنَارَةُ
مِغْزَلُ الْمَرْأَةِ ، وَهُوَ دَخِيلٌ . وَالصَّنَارَةُ : الْأُذُنُ ،
بِمَانِيَةٍ .

وَالصَّنَارِيَّةُ : قَوْمٌ بِإِرْمِينِيَّةٍ نَسَبُوا إِلَى ذَلِكَ .
وَرَجُلٌ صِنَارَةٌ وَصَنَارَةٌ : سَيِّءُ الْخَلْقِ ؛ الْكَسْرُ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَالْفَتْحُ عَنْ كِرَاعٍ .

التَّهْدِيْبُ : الصَّنَوْرُ الْبَخِيلُ السَّيِّءُ الْخَلْقِ ، وَالصَّنَانِيرُ
السَّيِّئُ الْأَدَبِ ، وَإِنْ كَانُوا ذَوِي نَبَاهَةٍ . وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ :
صِنَارَةٌ ، بِالْكَسْرِ ، سَيِّءُ الْخَلْقِ ، لَيْسَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْكِتَابِ
لَأَنَّ هَذَا الْبِنَاءَ لَمْ يَجِءْ صِفَةً .

وَالصَّنَارُ : شَجَرُ الدُّلْبِ ، وَاحِدَتُهُ صِنَارَةٌ ؛ عَنْ أَبِي
حَنِيْفَةَ ، قَالَ : وَهِيَ فَارْسِيَّةٌ وَقَدْ جَرَتْ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْعَبَّاسِ :

بَشِقٌ دَوْحَ الْجَوْزِ وَالصَّنَارِ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الصَّنَارُ ، بِتَخْفِيفِ النَّوْنِ ، وَأَنْشَدَ
بَيْتَ الْعَبَّاسِ بِالتَّخْفِيفِ . وَصِنَارَةُ الْحَجَفَةِ : مَقْبِضُهَا ،

١ قوله « عفا بطن النح » تمامه :

« خلا بطن الحارثية أعر »

وأهل اليمن يسمون الأذن صنارة .

صنبر: الصنْبُورَةُ والصنْبُورُ جميعاً: النخلة التي دقت من أسفلها وانجردَ كَرَبُهَا وقلَّ حَمْلُهَا ، وقد صَنَبَرَتْ . والصنْبُورُ : سَعَفَاتُ بَجْرَجِنٍ فِي أَصْلِ النخلة . والصنْبُورُ أيضاً : النخلة تخرج من أصل النخلة الأخرى من غير أن تفرس . والصنْبُورُ أيضاً : النخلة المنفردة من جماعة النخل ، وقد صَنَبَرَتْ . وقال أبو حنيفة : الصنْبُورُ ، بغير هاء ، أصل النخلة الذي تَشَعَّبَتْ منه العُرُوقُ .

ورجل صنْبُورٌ : فَرْدٌ ضَعِيفٌ ذَلِيلٌ لَا أَهْلَ لَهُ وَلَا عَقِبَ وَلَا نَاصِرَ . وفي الحديث : أن كفار قريش كانوا يقولون في النبي ، صلى الله عليه وسلم : محمد صنْبُورٌ ، وقالوا : صنْبِيرٌ أي أَبْتَرٌ لَا عَقِبَ لَهُ وَلَا أَخَ فَإِذَا مَاتَ انْقَطَعَ ذِكْرُهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ . التهذيب : في الحديث عن ابن عباس قال : لما قدم ابن الأشرف مكة قالت له قريش : أنت خير أهل المدينة وسيدهم ؟ قال : نعم ، قالوا : ألا ترى هذا الصنْبِيرَ الْأَبْتَرَ من قومه يزعم أنه خير منا ونحن أهل الْحَجِيجِ وَأَهْلُ السَّدَانَةِ وَأَهْلُ السَّقَايَةِ ؟ قال : أنتم خير منه ، فَأَنْزَلَتْ : إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ؛ وَأَنْزَلَتْ : أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا . وَأَصْلُ الصنْبُورِ : سَعْفَةٌ تَنْبُتُ فِي جِذْعِ النخلة لا في الأرض . قال أبو عبيدة : الصنْبُورُ النخلة تبقى منفردة ويَدِقُّ أسفلها وَيَنْقَشِرُ . يقال : صَنَبَرَ أسفل النخلة ؛ ومُرَادُ كَفَارِ قَرَيْشٍ بِقَوْلِهِمْ صَنْبُورٌ أَي أَنَّهُ إِذَا قَلَعَ انْقَطَعَ ذِكْرُهُ كَمَا يَذْهَبُ أَصْلُ الصنْبُورِ لِأَنَّهُ لَا عَقِبَ لَهُ . ولقي رجلٌ رجلاً من العَرَبِ

فسأله عن نخله فقال : صَنَبَرَ أَصْفَلُهُ وَعَشَّشَ أَعْلَاهُ ، يعني دَقَّ أَصْفَلُهُ وَقَلَّ سَعْفُهُ وَيَبِيسُ ؛ قَالَ أَبُو عبيدة : فَشَبَّهُوا النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِهَا ، يَقُولُونَ : إِنَّهُ فَرْدٌ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ فَإِذَا مَاتَ انْقَطَعَ ذِكْرُهُ ؛ وَقَالَ أَوْسٌ يَعِيبُ قَوْمًا :

'مُخَلَّفُونَ وَيَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمْ ،

عَشَّ الْأَمَانَةَ صَنْبُورٌ فَصَنْبُورٌ

ابن الأعرابي : الصنْبُورُ من النخلة سَعَفَاتُ تَنْبُتُ فِي جِذْعِ النخلة غير مُسْتَأْرِضَةٍ فِي الْأَرْضِ ، وَهُوَ الْمُصَنَّبِيرُ من النخل ، وَإِذَا نَبَتِ الصنَابِيرُ فِي جِذْعِ النخلة أَضَوَّتْهَا لِأَنَّهَا تَأْخُذُ غِذَاءَ الْأَمْهَاتِ ؛ قَالَ : وَعِلَاجُهَا أَنْ تَقْلَعَ تِلْكَ الصنَابِيرَ مِنْهَا ، فَأَرَادَ كَفَارَ قَرَيْشٍ أَنْ مُحَمَّدًا ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، صَنْبُورٌ نَبَتُ فِي جِذْعِ نَخْلَةٍ فَإِذَا قَلَعَ انْقَطَعَ ، وَكَذَلِكَ مُحَمَّدٌ إِذَا مَاتَ فَلَا عَقِبَ لَهُ . وقال ابن سمان : الصنَابِيرُ يُقَالُ لَهَا الْعِقَانُ وَالرُّوَاقِيبُ ، وَقَدْ أَعْتَتِ النخلة إِذَا أَنْبَتِ الْعِقَانَ ؛ قَالَ : وَيُقَالُ لِلنَّفْسِيَّةِ الَّتِي تَنْبُتُ فِي أَمَامِ الصنْبُورِ ، وَأَصْلُ النخلة أَيْضًا : صَنْبُورُهَا . وقال أبو سعيد : الْمُصَنَّبِيرَةُ أَيْضًا من النخيل التي تَنْبُتُ الصنَابِيرُ فِي جِذْعِهَا فَتُفْسِدُهَا لِأَنَّهَا تَأْخُذُ غِذَاءَ الْأَمْهَاتِ فَتُضَوِّبُهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا كُلُّهُ قَوْلُ أَبِي عبيدة . وقال ابن الأعرابي : الصنْبُورُ الْوَحِيدُ ، وَالصنْبُورُ الضعيف ، وَالصنْبُورُ الَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ وَلَا عَشِيرَةَ وَلَا نَاصِرَ مِنْ قَرِيبٍ وَلَا غَرِيبٍ ، وَالصنْبُورُ الدَاهِيَةُ . وَالصنْبُورُ الرقيق الضعيف من كل شيء من الحيوان والشجر ، وَالصنْبُورُ اللثيم ، وَالصنْبُورُ فَمُ الْقَنَاةِ ، وَالصنْبُورُ الْقَصَبَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْإِدَاوَةِ يُشْرَبُ مِنْهَا ، وَقَدْ تَكُونُ مِنْ حَدِيدٍ وَرِصَاصٍ ، وَصنْبُورُ الْحَوْضِ مَثْعَبُهُ ، وَالصنْبُورُ مَثْعَبُ الْحَوْضِ خَاصَّةً ؛ حَكَاهُ

أبو عبيد ، وأنشد :

ما بين صُبُورٍ إلى الإزاه

وقيل : هو ثقبه الذي يخرج منه الماء إذا غُسل ؛ أنشد
ابن الأعرابي :

لَيْهِنِي تَرَانِي لَامِرِي غَيْرِ ذَلَّةٍ ،
صَائِرُ أَحْدَانٍ لَهْنٌ حَفِيفٌ

سَرِيعَاتُ مَوْتٍ ، رَيْثَاتُ إِفَاقَةٍ ،
إِذَا مَا حُمِلْنَ حَمَلُهُنَّ خَفِيفٌ

وفسره فقال : الصَّابِرُ هَا السَّهَامُ الدَّقَاقُ ، قَالَ ابْنُ
سَيْدِهِ : وَلَمْ أَجِدْهُ إِلَّا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يَأْتْ لَهَا
بِوَاحِدٍ ؛ وَأَحْدَانٌ : أَفْرَادٌ ، لَا نَظِيرَ لَهَا ، كَقَوْلِ الْآخِرِ :

تَجْمِي الصَّرِيمِ أَحْدَانُ الرَّجَالِ ، لَهُ
صَيْدٌ وَمُجْتَرِيٌّ بِاللَّيْلِ هَمَّاسٌ

وفي التهذيب في شرح البيتين : أراد بالصَّابِرِ سِهَامًا
دَقَاقًا شُبِّهَتْ بِصَّائِرِ النَّخْلَةِ الَّتِي تَخْرُجُ فِي أَصْلِهَا
دَقَاقًا . وَقَوْلُهُ : أَحْدَانُ أَيُّ أَفْرَادٍ . سَرِيعَاتُ مَوْتٍ أَيُّ
يُمِيتُنَّ مَنْ رُسِي بِهِنَّ . وَالصَّنَوْبَرُ : شَجَرٌ مَخْضَرٌ
شَتَاءً وَصَيْفًا . وَيُقَالُ : ثَمَرُهُ ، وَقِيلَ : الْأَرَزُّ الشَّجَرُ
وِثْمَرُهُ الصَّنَوْبَرُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . أَبُو
عَبِيدٍ : الصَّنَوْبَرُ ثَمَرُ الْأَرْزَةِ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ ، قَالَ :
وَتَسْمَى الشَّجَرَةُ صَنَوْبَرَةً مِنْ أَجْلِ ثَمَرِهَا ؛ أَنْشَدَ
الْفَرَاءُ :

نَطْعِمُ الشَّخْمَ وَالسَّدِيفَ ، وَنَسْقِي الـ
مَحْضَ فِي الصَّيْرِ وَالصَّرَادِ

قال : الأصل صِنْبَرٌ مثل هِزْبَرٍ ثم شدد النون ،
قال : واحتاج الشاعر مع ذلك إلى تشديد الراء فلم
يمكنه إلا بتحريك الباء لاجتماع الساكنين فحركها إلى

الكسر ، قال : وكذلك الزمرذ والزمردني . وغداة
صِنْبَرٌ وَصِنْبَرٌ : بَارِدَةٌ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الصَّنْبَرُ
مِنَ الْأَضْدَادِ يَكُونُ الْحَارُّ وَيَكُونُ الْبَارِدَ ؛ حَكَاهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَصَّنَائِرُ الشِّتَاءِ : شِدَّةُ بَرْدِهِ ، وَكَذَلِكَ
الصَّنِيرُ ، بِتَشْدِيدِ النُّونِ وَكَسْرِ الْبَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنْ رَجُلًا وَقَفَ عَلَى ابْنِ الزَّيْبِرِ حِينَ صَلَبَ ، فَقَالَ :
قَدْ كُنْتُ تَجْمَعُ بَيْنَ قَطْرَيْ اللَّيْلِ الصَّنْبَرَةِ قَائِمًا ؛ هِيَ
الشَّدِيدَةُ الْبَرْدِ . وَالصَّنْبَرُ وَالصَّنْبَرُ : الْبَرْدُ ، وَقِيلَ :
الرِّيحُ الْبَارِدَةُ فِي غَيْمٍ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

بِحِفَانٍ نَعْتَرِي نَادِيَنَا ،
وَسَدِيفٍ حِينَ هَاجَ الصَّنْبَرُ

وقال غيره : يقال صِنْبَرٌ ، بكسر النون . قال ابن
سَيْدِهِ : وَأَمَّا ابْنُ جَنِيٍّ فَقَالَ : أَرَادَ الصَّنْبَرُ فَاحْتِاجَ إِلَى
تَحْرِيكِ الْبَاءِ ، فَتَطَرَّقَ إِلَى ذَلِكَ فَنَقَلَ حَرَكَةَ الْإِعْرَابِ
إِلَيْهَا تَشْبِيهًا بِقَوْلِهِمْ : هَذَا بَكْرٌ وَمَرُوتٌ يَبْكُرُ
فَكَانَ يَجِبُ عَلَى هَذَا أَنْ يَقُولَ الصَّنْبَرُ ، فَيُضْمُ الْبَاءُ
لِأَنَّ الرَّاءَ مَضْمُومَةٌ ، إِلَّا أَنَّهُ تَصَوَّرَ مَعْنَى إِضَافَةِ الظَّرْفِ
إِلَى الْفِعْلِ فَصَارَ إِلَى أَنَّهُ كَأَنَّهُ قَالَ حِينَ هَبَّجَ الصَّنْبَرُ ،
فَلَمَّا احْتِاجَ إِلَى حَرَكَةِ الْبَاءِ تَصَوَّرَ مَعْنَى الْجَرِّ فَكَسَرَ الْبَاءُ ،
وَكَأَنَّهُ قَدْ نَقَلَ الْكُسْرَةَ عَنِ الرَّاءِ إِلَيْهَا ، كَمَا أَنَّ الْقَصِيدَةَ
الْمُنَشَّدَةَ لِلْأَصْعَمِيِّ الَّتِي فِيهَا :

كَأَنَّهَا وَقَدْ رَأَى الرَّائِي

إِنَّمَا سَوَّغَهُ ذَلِكَ مَعَ أَنَّ الْأَبْيَاتَ كُلَّهَا مُتَوَالِيَةٌ عَلَى الْجَرِّ
أَنَّهُ نَوْمٌ فِيهِ مَعْنَى الْجَرِّ ، أَلَا تَرَى أَنَّ مَعْنَاهُ كَأَنَّهَا وَقْتُ
رُؤْيَةِ الرَّائِي ؟ فَسَاعَ لَهُ أَنْ يَخْلُطَ هَذَا الْبَيْتَ بِسَائِرِ
الْأَبْيَاتِ وَكَأَنَّهُ لَذَلِكَ لَمْ يَخَالَفْ ؛ قَالَ : وَهَذَا أَقْرَبُ
مَأْخِذًا مِنْ أَنْ يَقُولَ إِنَّهُ حَرَفٌ الْقَافِيَةُ لِلضَّرُورَةِ كَمَا

١ قوله « كما ان القصيدة الخ » كذا بالأصل .

حرفها الآخر في قوله :

هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ ، أَوْ أَنْكَرْتَهَا

بَيْنَ تَبْرَاكِ وَشَيْءٍ عَبَقْرُ ؟

في قول من قال عَبَقْرُ فحرف الكلمة . والصَّبْرُ ،
بتسكين الباء : اليوم الثاني من أيام العجوز ؛ وأنشد :

فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُ شَهْلَتِنَا :

صِنٌّ وَصِنْبُرٌ مَعَ الوَبْرِ

قال الجوهري : ويحتمل أن يكونا بمعنى وإنما حركت
الباء للضرورة .

صنخو : التهذيب في الرباعي : أبو عمرو : الصنخِرُ

والصنخِرُ الجمل الضخم . قال أبو عمرو : الصنخِرُ ،

بوزن قِنْدَعْلٍ ، وهو الأحق ، والصنخِرُ ، بوزن

القِمِيقِمْ ، وهو البرّ اليابس . وفي النوادر : جمل

صنخِرٌ وصنخِرٌ عظيم طويل من الرجال والإبل .

صنعبور : الصنعبور : شجرة ، ويقال لها الصنعبور .

صهر : الصهر : القرابة . والصهر : حرمة الخثونة ،

وختن الرجل صهره ، والمتزوج فيهم أصهار

الختن ، والأصهار أهل بيت المرأة ولا يقال لأهل

بيت الرجل إلا أختان ، وأهل بيت المرأة أصهار ،

ومن العرب من يجعل الصهر من الأحماء والأختان

جميعاً . يقال : صهرت القوم إذا تزوجت فيهم ،

وأصهرت بهم إذا اتطلت بهم وتحرمت بجوار أو

نسب أو تزوج . وصهر القوم : ختنهم ، والجمع

أصهار وصهراء ؛ الأخيرة نادرة ، وقيل : أهل

بيت المرأة أصهار وأهل بيت الرجل أختان . وقال

١ قوله « كما حرفها الآخر الخ » في ياقوت ما نعه : كأنه توم

تثليل الراء ، وذلك انه احتاج الى تحريك الباء لاقامة الوزن ،

فلو ترك القاف على حالها لم يبي . مثله وهو عبقر لم يبي . على مثال

ممدود ولا متقل فلما ضم القاف توم به بناء قربوس ونحوه

والشاعر له ان يقصر قربوس في اضطرار الشعر فيقول قريس .

ابن الأعرابي : الصهر زوج بنت الرجل وزوج
أخته . والختن أبو امرأة الرجل وأخو امرأته ، ومن
العرب من يجعلهم أصهاراً كلهم وصهراً ، والفعل
المصاهرة ، وقد صاهرهم وصاهر فيهم ؛ وأنشد
نطلب :

حَرَائِرُ صَاهِرِنَ المُلُوكِ ، ولم يَزَلْ

على النَّاسِ ، مِنْ أَبْنَائِهِنَّ ، أمير

وأصهر بهم وإليهم : صار فيهم صهراً ؛ وفي

التهذيب : أصهر بهم الختن . وأصهر : مت

بالصهر . الأصمي : الأحماء من قبل الزوج

والأختان من قبل المرأة والصهر يجمعها ، قال :

لا يقال غيره . قال ابن سيده : وربما كنوا بالصهر

عن القبر لأنهم كانوا يثدّون البنات فيدفنونهن ،

فيقولون : زوجناهن من القبر ، ثم استعمل هذا اللفظ

في الإسلام فقيل : نعم الصهر القبر ، وقيل : إنما

هذا على المثل أي الذي يقوم مقام الصهر ، قال :

وهو الصحيح . أبو عبيد : يقال فلان مظهر بنا ، وهو

من القرابة ؛ قال زهير :

قَوْدُ الجِيَادِ ، وإصهار المُلُوكِ ، وصَبَّ

ر في مَوَاطِنَ ، لو كانوا بها سَمِيمُوا

وقال الفراء في قوله تعالى : وهو الذي خلق من

الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً ؛ فأما النسب فهو

النسب الذي يحل نكاحه كبنات العم والحال

وأشباهن من القرابة التي يحل تزويجها ، وقال الزجاج :

الأصهار من النسب لا يجوز لهم التزويج ، والنسب

الذي ليس بصهر من قوله : حرمت عليكم أمهاتكم . . .

إلى قوله : وأن تجمعوا بين الأختين ؛ قال أبو منصور :

وقد روينا عن ابن عباس في تفسير النسب والصهر

خلاف ما قال الفراء جملةً وخلاف بعض ما قال

الزجاج . قال ابن عباس : حرم الله من النسب سبعا
ومن الصهر سبعا : حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم
وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الأخ وبنات
الأخت من النسب ، ومن الصهر : وأمهاتكم اللاتي
أرضعنكم وأخواتكم من الرضاة وأمهات نسائكم
وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم
بين وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم ولا تنكحوا
ما نكح آباؤكم من النساء وأن تجمعوا بين الأختين ؛
قال أبو منصور : ونحو ما روينا عن ابن عباس قال
الشافعي : حرم الله تعالى سبعا نسبا وسبعا سببا
فجعل السبب القرابة الحادثة بسبب المصاهرة
والرضاع ، وهذا هو الصحيح لا ارتياب فيه .
وصهرته الشمس تصهره صهرا وصهدته :
اشتد وقعها عليه وحرها حتى أليم دماغه وانصهر
هو ؛ قال ابن أحرر يصف فرخ قطة :

تروى لقي النقي في صفصفي ،
تصهره الشمس فما ينصهر

أي تذيبه الشمس فيصبر على ذلك . تروى : تسوق
إليه الماء أي نصير له كالراوية . يقال : رويت أهلي
وعليهم ريبا أتبتهم بالماء . والصهر : الحار ؛ حكا
كراع ، وأنشد :

إذ لا تزال لكم مغرغرة
تغلي ، وأعلى لونها صهر

فعل هذا يقال : شيء صهر حارا . والصهر : إذابة
الشحم . وصهر الشحم ونحوه يصهره صهرا :
أذابه فانصهر . وفي التنزيل : يصهر به ما في
بطونهم والجلود ؛ أي يذاب . واصطهره : أذابه
وأكله ، والصهارة : ما أذبت منه ، وقيل : كل
قطعة من اللحم ، صهرت أو كبرت ، صهارة .

وما بالبعير صهارة ، بالضم ، أي نقي ، وهو المخ .
الأزهري : الصهر إذابة الشحم ، والصهارة ما ذاب
منه ، وكذلك الاصطهار في إذابته أو أكل
صهارته ؛ وقال العجاج :

سك السفافيد الشواء المصطهر

والصهر : المشوي . الأصعي : يقال لما أذيب من
الشحم الصهارة والجميل . وما أذيب من الألية ،
فهو حم ، إذا لم يبق فيه الودك . أبو زيد : صهر
خبزه إذا أدمه بالصهارة ، فهو خبز مصهور
وصهير . وفي الحديث : أن الأسود كان يصهر
رجليه بالشحم وهو محرم ؛ أي كان يذيبه ويدهنها
به . ويقال : صهر بدنه إذا دهنه بالصهير . وصهر
فلان رأسه صهرا إذا دهنه بالصهارة ، وهو ما
أذيب من الشحم . واصطهر الحرباء واصهار :
تلأأ ظهره من شدة حر الشمس ، وقد صهره الحر .
وقال الله تعالى : يصهر به ما في بطونهم حتى يخرج
من أديبارهم ؛ أبو زيد في قوله : يصهر به قال : هو
الإحراق ، صهرته بالنار أنضجته ، أصهره . وقولهم :
لأصهرنك يمين مرة ، كأنه يريد الإذابة . أبو
عبدة : صهرت فلانا يمين كاذبة توجب له النار .
وفي حديث أهل النار : فئسلت ما في جوفه حتى
يمرق من قدميه ، وهو الصهر . يقال : صهرت
الشحم إذا أذبته . وفي الحديث : أنه كان يؤسس
مسجد قباء فيصهر الحجر العظيم إلى بطنه ؛ أي يذبه
إليه . يقال : صهره وأصهره إذا قربه وأدناه .
وفي حديث علي ، رضي الله عنه : قال له ربيعة بن
الحريث : نلت صهر محمد فلم تحسدك عليه ؛
الصهر حرمة التزويج ، والفرق بينه وبين النسب :
أن النسب ما يرجع إلى ولادة قريبة من جهة الآباء ،

والصهر ما كان من خلطة تشبه القراية يحدثها التزويج .

والصهري : شبه منبر يعمل من طين أو خشب يوضع عليه متاع البيت من صفر أو نحوه ؛ قال ابن سيده : وليس ثبت .

والصاهور : غلاف القمر ، أعجمي معرب .

والصهري : لغة في الصهريج ، وهو كالحوض ؛ قال الأزهري : وذلك أنهم يأتون أسفل الشعبة من الوادي الذي له مأزمان فيبنون بينهما بالطين والحجارة فيتراد الماء فيشربون به زماناً ، قال : ويقال تصهروا صهرياً .

صور : في أساء الله تعالى : المصور وهو الذي صور جميع الموجودات وزتها فأعطى كل شيء منها صورة خاصة وهيئة مفردة يتميز بها على اختلافها وكثرتها . ابن سيده : الصورة في الشكل ، قال : فأما ما جاء في الحديث من قوله خلق الله آدم على صورته فيحتمل أن تكون الهاء راجعة على اسم الله تعالى ، وأن تكون راجعة على آدم ، فإذا كانت عائدة على اسم الله تعالى فمعناه على الصورة التي أنشأها الله وقدرها ، فيكون المصدر حينئذ مضافاً إلى الفاعل لأنه سبحانه هو المصور لأن له ، عز اسمه وجل ، صورة ولا تمتثلاً ، كما أن قولهم لعمرك الله إنما هو والحياة التي كانت بالله والتي آتانيها الله ، لا أن له تعالى حياة تحك ولا هو ، علا وجهه ، محل للاعراض ، وإن جعلتها عائدة على آدم كان معناه على صورة آدم أي على صورة أمثاله ممن هو مخلوق مدبر ، فيكون هذا حينئذ كقولك للسيد والرئيس : قد خدمته خدمته أي الخدمة التي تحق لأمثاله ، وفي العبد والمبتذل : قد استخدمته استخدمته أي استخدم أمثاله ممن هو مأمور بالخوف والتصرف ، فيكون حينئذ كقوله

تعالى : في أي صورة ما شاء ركبك ؛ والجمع صورٌ وصورٌ وصورٌ ؛ وقد صورته فتصور . الجوهرية : والصور ، بكسر الصاد ، لغة في الصور جمع صورة ؛ وينشد هذا البيت على هذه اللغة يصف الجوازي :

أشبهن من بقر الخنساء أعينها ،

وهن أحسن من صيرانها صوراً

وصورة الله صورة حسنة فتصور . وفي حديث ابن مقرب : أما علمت أن الصورة محرمة ؟ أراد بالصورة الوجه وتحريمها المنع من الضرب واللطم على الوجه ؛ ومنه الحديث : كره أن تعلم الصورة ؛ أي يجعل في الوجه كسي أو سمة . وتصورت الشيء : توهمت صورته فتصور لي . والتصوير : التماثيل . وفي الحديث : أتاني الليلة ربي في أحسن صورة . قال ابن الأثير : الصورة ترد في كلام العرب على ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته وعلى معنى صفته . يقال : صورة الفعل كذا وكذا أي هيئته ، وصورة الأمر كذا وكذا أي صفته ، فيكون المراد بما جاء في الحديث أنه أتاه في أحسن صفة ، ويجوز أن يعود المعنى إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم : أتاني ربي وأنا في أحسن صورة ، ونجري معاني الصورة كلها عليه ، إن شئت ظاهرها أو هيئتها أو صفتها ، فأما إطلاق ظاهر الصورة على الله عز وجل فلا ، تعالى الله عز وجل عن ذلك علواً كبيراً .

ورجل صيرٌ شيرٌ أي حسن الصورة والشارية ؛ عن الفراء ، وقوله :

وما أئبلي على هينكل

بناه ، وصلب فيه وصاراً

ذهب أبو علي إلى أن معنى صارَ صَوْرًا ، قال ابن سيده : ولم أرها لغيره .

وصارَ الرجلُ : صَوَّتَ . وعصفورٌ صَوَّارٌ : يجيب الداعي إذا دعا .

والصَوْرُ ، بالتحريك : المَيْلُ . ورجلٌ أَصَوَّرُ بَيْنَ الصَوْرِ أَي مائلٌ مشتاقٌ . الأحمرُ : صُرْتُ إِلَى الشَّيْءِ وَأَصْرْتُهُ إِذَا أَمَلْتَهُ إِلَيْكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَصَارَ سَدِيسَهَا مَسَدًا مَرِيحًا

ابن الأعرابي : في رأسه صَوْرًا^١ إذا وجد فيه أكلاً وهمياً . وفي رأسه صَوْرًا أَي مَيْلًا . وفي صفة مثيه ، عليه السلام : كان فيه شيء من صَوْرٍ أَي مَيْلٍ ؛ قال الخطابي : يشبه أن يكون هذا الحال إذا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ لَا خَلْقَةَ . وفي حديث عمر وذكر العلماء فقال : تَنْعَطِفُ عَلَيْهِمُ بِالْعِلْمِ قُلُوبٌ لَا تَصُورُهَا الْأَرْحَامُ أَي لَا تَمِيلُهَا ؛ هكذا أخرج الهروي عن عمر ، وجعله الزمخشري من كلام الحسن . وفي حديث ابن عمر : إني لأدْخِي الحَائِضَ مِنِّي وَمَا بِي إِلَيْهَا صَوْرَةً أَي مَيْلًا وشهوةً تَصُورُنِي إِلَيْهَا . وصارَ الشَّيْءُ صَوْرًا وَأَصَارَهُ فَانْتَصَارَ : أَمَالَ فَمَالَ ؛ قالت الحنساء :

لَظَلَّتْ الشَّهْبُ مِنْهَا وَهِيَ تَنْتَصَارُ

أَي تَصَدَّعُ وَتَفْتَقُ ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ إِمَالَةَ العنقِ . وَصَوْرٌ بِصَوْرٍ صَوْرًا ، وَهُوَ أَصَوْرٌ ؛ مَالٌ ؛ قَالَ :

اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّا ، فِي تَلَفْتِنَا

يَوْمَ الفِرَاقِ إِلَى أَحْبَابِنَا ، صَوْرٌ

وفي حديث عكرمة : حَمَلَةُ العَرَشِ كُلُّهُمْ صَوْرٌ ؛

١ قوله « في رأسه صور » ضبطه في شرح القاموس بالتحريك ، وفي متنه : والصورة بالفتح شبه الحكمة في الرأس .

هو جمع أَصْوَرٍ ، وهو المائل العنق لثقل حِمْلِهِ . وقال الليث : الصَوْرُ المَيْلُ . والرجلُ يَصُورُ عُنُقَهُ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا مَالَ نَحْوَهُ بِعُنُقِهِ ، وَالنَّعْتُ أَصَوْرٌ ، وَقَدْ صَوَّرَ . وَصَارَهُ يَصُورُهُ وَيَصِيرُهُ أَي أَمَالَ ، وَصَارَ وَجْهَهُ يَصُورُ : أَقْبَلَ بِهِ . وفي التنزيل العزيز : فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ؛ وَهِيَ قِرَاءَةُ عَلِيٍّ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَكْثَرُ النَّاسِ ، أَي وَجْهَهُنَّ ؛ وَذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَةَ فِي الْبَاءِ أَيْضًا لِأَنَّ صُرْتُ وَصِرْتُ لَفْتَانٌ ؛ قَالَ اللُّحْيَانِيُّ : قَالَ بَعْضُهُمْ مَعْنَى صُرْهُنَّ وَجْهَهُنَّ ، وَمَعْنَى صِرْهُنَّ قَطَّعْنَهُنَّ وَشَقَّقْنَهُنَّ ، وَالْمَعْرُوفُ أَنَّهُمَا لَفْتَانٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَكُلُّهُمُ فَسَرُوا فَصُرْهُنَّ أَمِلْنَهُنَّ ، وَالْكَسْرُ فَسَرُ بِمَعْنَى قَطَّعْنَهُنَّ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ مَعْنَى صُرْهُنَّ إِلَيْكَ أَمِلْنَهُنَّ وَاجْمَعْنَهُنَّ إِلَيْكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَجَاءَتْ خِلْعَةً دُهَسُ صَفَايَا ،

يَصُورُ عُنُقَهَا أَحْوَى زَيْمٍ

أَي يَعْطِفُ عُنُقَهَا تَيْسًا أَحْوَى ، وَمَنْ قَرَأَ : فَصِرْهُنَّ إِلَيْكَ ، بِالْكَسْرِ ، فَفِيهِ قَوْلَانٌ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ بِمَعْنَى صُرْهُنَّ ، يُقَالُ صَارَهُ يَصُورُهُ وَيَصِيرُهُ إِذَا أَمَالَ ، لَفْتَانٌ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : قَرِئَ فَصِرْهُنَّ ، بِضَمِّ الصَّادِ وَكسرها ، قَالَ الْأَخْفَشُ : يَعْنِي وَجْهَهُنَّ ، يُقَالُ : صُرْتُ إِلَى وَصُرْتُ وَجْهَكَ إِلَيَّ أَي أَقْبَلَ عَلَيَّ . الْجَوْهَرِيُّ : وَصُرْتُ الشَّيْءَ أَيْضًا قَطَّعْتُهُ وَفَصَلْتُهُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

صُرْنَا بِهِ الحُكْمَ وَأَعْيَا الحُكْمَا

قَالَ : فَمَنْ قَالَ هَذَا جَعَلَ فِي الآيَةِ تَقْدِيمًا وَتَأْخِيرًا ، كَأَنَّهُ قَالَ : خُذْ إِلَيْكَ أَرْبَعَةً فَصُرْهُنَّ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَذَا الرِّجْزُ الَّذِي نَسَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ لِلْعَجَّاجِ لَيْسَ هُوَ لِلْعَجَّاجِ ، وَإِنَّمَا هُوَ لِرُوَيْبَةَ بِنَاطِبِ الحُكْمِ بْنِ صَخْرٍ وَأَبَاهُ صَخْرِ بْنِ عَثْمَانَ ، وَقَبْلَهُ :

أَبْلَغُ أَبَا صَخْرٍ بَيَانًا مُعْلَمًا ،
صَخْرُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ

وَفِي حَدِيثٍ مَجَاهِدٍ : كَرِهَ أَنْ يَصُورَ شَجَرَةً مُشْرَعَةً ؛
مَجْتَمِلٌ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ يُمِيلُهَا فَإِنْ إِمَالَتِهَا رُبَّمَا تَوَدُّهَا
إِلَى الْجُفُوفِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ قَطْعَهَا .
وَصَوْرًا النَّهْرِ : سَطَّاهُ .

وَالصَّوْرُ ، بِالتَّسْكِينِ : النَّخْلُ الصَّغَارُ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْمَجْتَمِعُ ، وَبِلسَانِهِ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ ، وَجَمَعَ الصَّيْرُ صَيْرَانًا ؛
قَالَ كَثِيرٌ عِزَّةٌ :

أَلْحَيُّ أُمُّ صَيْرَانٍ دَوْمٌ تَنَاوَحَتْ
بِتَرْيَمٍ قَصْرًا ، وَاسْتَحْتَتْ شِمَالَهَا ؟^١

وَالصَّوْرُ : أَسْلُ النَّخْلِ ؛ قَالَ :

كَأَنَّ جِذْعًا خَارِجًا مِنْ صَوْرِهِ ؛
مَا بَيْنَ أَذُنَيْهِ إِلَى سِنْوَرِهِ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ دَاوُدَ : أَنَّهُ دَخَلَ صَوْرَ نَخْلٍ ؛ قَالَ أَبُو
عَبْدَةَ : الصَّوْرُ جَمَاعُ النَّخْلِ وَلَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ،
وَهَذَا كَمَا يُقَالُ لَجَمَاعَةِ الْبَقَرِ 'صَوَار' . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عَمْرِو بْنِ دَاوُدَ : أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى صَوْرٍ بِالْمَدِينَةِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
الصَّوْرُ جَمَاعَةُ النَّخْلِ الصَّغَارِ ، وَهَذَا جَمَعَ عَلَى غَيْرِ لَفْظِ
الْوَاحِدِ ، وَكَذَلِكَ الْحَابِسُ ؛ وَقَالَ شَيْخٌ : يُجْمَعُ
الصَّوْرُ صَيْرَانًا ، قَالَ : وَيُقَالُ لِغَيْرِ النَّخْلِ مِنَ الشَّجَرِ
صَوْرٌ وَصَيْرَانٌ ، وَذَكَرَهُ كَثِيرٌ وَفِيهِ أَنَّهُ قَالَ : يُطْلَعُ
مِنْ هَذَا الصَّوْرِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَطَلَعَ أَبُو بَكْرٍ ؛
الصَّوْرُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّخْلِ ، وَمِنْهُ : أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى
صَوْرٍ بِالْمَدِينَةِ . وَالحَدِيثُ الْآخِرُ : أَنَّهُ أَتَى امْرَأَةً مِنَ
الْأَنْصَارِ فَقَرَّشَتْ لَهُ صَوْرًا وَذَبَحَتْ لَهُ شَاةً . وَحَدِيثُ
بَدْرِ : أَنَّ أَبَا سَفْيَانَ بَعَثَ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ فَأَحْرَقَا
^١ قَوْلُهُ « وَاسْتَحْتَتْ » كَذَا بِالْأَصْلِ بِالتَّوْنِ وَفِي يَأْقُوتِ وَالْأَسَاسِ
بِالتَّاءِ الْمُتَتَّةِ .

صَوْرًا مِنْ صَيْرَانِ الْعُرَيْبِيِّ .

الليث : الصَّوَارُ وَالصَّوَارُ الْقَطِيعُ مِنَ الْبَقَرِ ، وَالْعَدَدُ
أَصْوَرَةٌ وَالْجَمْعُ صَيْرَانٌ .

وَالصَّوَارُ : وَعَاءُ الْمِسْكِ ؛ وَقَدْ جَمَعَهَا الشَّاعِرُ بِقَوْلِهِ :

إِذَا لَاحَ الصَّوَارُ ذَكَرْتُ لَيْلِي ،
وَأَذْكَرُهَا إِذَا نَفَّحَ الصَّوَارُ

وَالصَّيَارُ لَفْظٌ فِيهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّوْرَةُ النَّخْلَةُ ،
وَالصَّوْرَةُ الْحِكْمَةُ مِنَ انْتِفَاشِ الْحِطْيِ فِي الرَّأْسِ .
وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ لِابْنَتِهَا لَهْمٌ : هِيَ تَشْفِينِي مِنَ
الصَّوْرَةِ وَتَسْتَرِنِي مِنَ الْعَوْرَةِ ، بِالْفَعْلِ ، وَهِيَ الشَّمْسُ .
وَالصَّوْرُ : الْقَرْنُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

لَقَدْ نَطَّحْنَاهُمْ غَدَاةَ الْجَمْعَيْنِ
نَطَّحًا شَدِيدًا ، لَا كَنَطْحِ الصَّوْرَيْنِ

وَبِهِ فَسَّرَ الْمَفْسُورُونَ قَوْلَهُ تَعَالَى : فَإِذَا نَفَّخَ فِي الصَّوْرِ ؛
وَنَحْوَهُ ، وَأَمَّا أَبُو عَلِيٍّ فَالصَّوْرُ هُنَا عِنْدَهُ جَمْعُ 'صَوْرَةٍ' ،
وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : اعْتَرَضَ قَوْمٌ فَأَنْكَرُوا
أَنْ يَكُونَ الصَّوْرُ قَرْنًا كَمَا أَنْكَرُوا الْعَرَشَ وَالْمِيزَانَ
وَالصَّرَاطَ وَادَّعَوْا أَنَّ الصَّوْرَ جَمْعُ الصَّوْرَةِ ، كَمَا أَنَّ
الصُّوفَ جَمْعُ الصُّوفَةِ وَالثُّومَ جَمْعُ الثُّومَةِ ، وَرَوَوْا
ذَلِكَ عَنْ أَبِي عَبْدَةَ ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : وَهَذَا خَطَأٌ فَاحِشٌ
وَتَحْرِيفٌ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ مَوَاضِعِهَا لِأَنَّ اللَّهَ
عَزَّ وَجَلَّ قَالَ : وَصَوْرَكُمْ فَأَحْسَنَ صَوْرَكُمْ ؛
فَفَتَحَ الْوَاوَ ، قَالَ : وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْقُرَّاءِ قَرَأَهَا
فَأَحْسَنَ صَوْرَكُمْ ، وَكَذَلِكَ قَالَ : وَنَفَّخَ فِي
الصَّوْرِ ، فَمِنْ قَرَأَ : وَنَفَّخَ فِي الصَّوْرِ ، أَوْ قَرَأَ :
فَأَحْسَنَ صَوْرَكُمْ ، فَقَدْ افْتَرَى الْكُذْبَ وَبَدَّلَ كِتَابَ
اللَّهِ ، وَكَانَ أَبُو عَبْدَةَ صَاحِبَ أَخْبَارٍ وَغَرِيبٍ وَلَمْ
يَكُنْ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالنَّحْوِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : كُلُّ جَمْعٍ عَلَى
لَفْظِ الْوَاحِدِ الذَّاكِرِ سَبَقَ جَمْعُهُ وَاحِدَتَهُ فَوَاحِدَتُهُ

بزيادة هاء فيه ، وذلك مثل الصوف والوبر والشعر
والنظن والعشب ، فكل واحد من هذه الأسماء
امم لجميع جنسه ، فإذا أفردت واحده زيدت فيها
هاء لأن جميع هذا الباب سبق واحده ، ولو أن
العروة كانت سابقة الصوف لقالوا : صوفة وصوف
وبسرة وبسر ، كما قالوا : غرقة وعراف وزلفة
وزلف ، وأما الصور القرن ، فهو واحد لا يجوز أن
يقال واحده صورة ، وإنما تجمع صورة الإنسان
صوراً لأن واحده سبقت جمعه . وفي حديث أبي
سعيد الخدري قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم : كيف أنعم وصاحب القرن قد التقمه
وحسب جبهته وأصغى سمعه ينتظر متى يؤمر ؟
قالوا : فما تأمرنا يا رسول الله ؟ قال : قولوا حسبنا
الله ونعم الوكيل . قال الأزهري : قد احتج أبو
الهيثم فأحسن الاحتجاج ، قال : ولا يجوز عندي
غير ما ذهب إليه وهو قول أهل السنة والجماعة ،
قال : والدليل على صحة ما قالوا أن الله تعالى ذكر
تصويره الخلق في الأرحام قبل نفخ الروح ، وكانوا
قبل أن صورهم نطفة ثم علقاً ثم مضغاً ثم صورهم
تصويراً ، فأما البعث فإن الله تعالى ينشئهم كيف
شاء ، ومن ادعى أنه يصورهم ثم ينفخ فيهم فعليه
البيان ، ونعوذ بالله من الخذلان . وحكى الجوهري
عن الكلبي في قوله تعالى : يوم ينفخ في الصور ؛ ويقال :
هو جمع صورة مثل بسر وبسرة ، أي ينفخ في
صور الموتى الأرواح ؛ قال : وقرأ الحسن : يوم
ينفخ في الصور .

والصواران : صماغا القم ، والعامه تسميهما الصوارين ،
وهما الصامغان أيضاً . وفيه : تعهدوا الصوارين
فإنهما مقعد الملك ؛ هما ملتقى الشدقين ، أي
تعهدوهما بالنظافة ؛ وقول الشاعر :

كأن عرفاً مايلاً من صور

يريد شعر الناصية . ويقال : إني لأجد في رأسي صورة
وهي شبه الحكمة ؛ قال ابن سيده : الصورة شبه
الحكمة يجدها الإنسان في رأسه حتى يشتهي أن يفتى .
والصوار ، مشدد : كالصوار ؛ قال جرير :

فلم يبق في الدار إلا الشام ،
وخيط الثمام وصوارها

والصوار والصوار : الرائحة الطيبة . والصوار
والصوار : القليل من المسك ، وقيل : القطعة منه ،
والجمع أصورة ؛ فارسي . وأصورة المسك :
نافقائه ؛ وروى بعضهم بيت الأعمى :

إذا تقوم بوضع المسك أصورة ،
والزئبق الورد من أزدانها شل

وفي صفة الجنة : وترابها الصوار ، يعني المسك .
وصوار المسك : نافجته ، والجمع أصورة .
وضربه فتصور أي سقط . وفي الحديث : بتصور
الملك على الرحيم ؛ أي يسقط ، من قولهم : صريته
تصربة تصور منها أي سقط .

وبنو صور : بطن من بني هزان بن يقدم بن
عنزة . الجوهري : وصارة اسم جبل ويقال أرض
ذات شجر . وصارة الجبل : أعلاه ، وتحقيرها
صويرة سماعاً من العرب . والصور والصور :
موضع بالشام ؛ قال الأخطل :

أمنت إلى جانب الحشاك جيفته ،
ورأسه دونه اليعنوم والصور

قوله « والصور والصور موضع النخ » في ياقوت صور ، بالضم ثم
التشديد والفتح ، قرية على شاطئ الحابور ، وقد خفف الأخطل
الواو من هذا المكان وأشد البيت ، غير أنه ذكر أضحت بدل
أمت والحابور بدل اليعنوم وأفاد أن البيت روي بضم الصاد
وكسرهما .

وصارة : موضع ؛ قال ابن سيده : وإذا قد تكافأ في ذلك الياء والواو والتبس الاشتقاق فحمله على الواو أولى ، والله أعلم .

صير : صار الأمر إلى كذا بصيرُ صيراً ومصيراً وصيرورةً وصيرته إليه وأصاره ، والصيرورة مصدر صار بصير . وفي كلام عميلة الفزاري لعمه وهو ابن عتقاء الفزاري : ما الذي أصارك إلى ما أرى يا عم ؟ قال : بخلك بمالك ، وبخل غيرك من أمثالك ، وصوتني أنا وجهي عن مثلهم وتسالك ! ثم كان من إفضال عميلة على عمه ما قد ذكره أبو تمام في كتابه الموسوم بالحماصة . وصيرت إلى فلان مصيراً ، كقوله تعالى : وإلى الله المصير ؛ قال الجوهري : وهو شاذ والقياس مصار مثل معاش . وصيرته أنا كذا أي جعلته .

والمصير : الموضع الذي تصير إليه المياه . والصير : الجماعة . والصير : الماء يحضره الناس . وصارته الناس : حضروه ؛ ومنه قول الأعشى :

بِمَا قَدْ تَرَبَّعَ رَوْضَ الْقَطَا
وَرَوْضَ التَّنَاضُبِ حَتَّى تَصِيرَا

أي حتى تحضر المياه . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وأبي بكر ، رضي الله عنه ، حين عرض أمره على قبائل العرب : فلما حضر بني سببان وكلم سرائهم قال المنسي بن حارثة : إنا نزلنا بين صيرين اليمامة والشامة ، فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : وما هذان الصيران ؟ قال : مياه العرب وأنهار كسرى ؛ الصير : الماء الذي يحضره الناس . وقد صار القوم بصيرون إذا حضروا الماء ؛ ويروى : بين صيرتين ، وهي فعلة منه ، ويروى : بين صريين ، تنية صري .

قال أبو العيثل : صار الرجل يصير إذا حضر الماء ، فهو صائر . والصارورة : الحاضرة . ويقال : جمعتهم صارورة القيظ . وقال أبو الهيثم : الصير رجوع المنتجعين إلى محضرهم . يقال : أين الصارورة أي أين الحاضرة . ويقال : أي ماء صار القوم أي حضروا . ويقال : صرت إلى مصيرتي وإلى صيري وصيوري . ويقال للمنزل الطيب : مصير ومراب ومغمر ومحضر . ويقال : أين مصيركم أي أين منزلكم . وصير الأمر : منتهاه ومصيره وعاقبته وما يصير إليه . وأنا على صير من أمر كذا أي على ناحية منه وتقول للرجل : ما صنعت في حاجتك ؟ فيقول : أنا على صير قضائها وصات قضائها أي على شرف قضائها ؛ قال زهير :

وقد كنت من سلمى سنين ثمانياً ،

على صير أمر ما يمر وما يجلو

وصيور الشيء : آخره ومنتهاه وما يؤول إليه كصيره ومنتهاه ، وهو فيقول ؛ وقول طفيل الغنوي :

أمنى مقيماً بذبي العوصاء صيره

بالبر ، غادره الأحياء وابتكروا

قال أبو عمرو : صيره قبره . يقال : هذا صير فلان أي قبره ؛ وقال عروة بن الورد :

أحاديث تبقي والفتى غير خالد ،

إذا هو أمنى هامة فوق صير

قال أبو عمرو : بالهز ز ألف صير ، يعني قبوراً من قبور أهل الجاهلية ؛ ذكره أبو ذؤيب فقال :

كانت كليله أهل الهز

١ قوله « كصيره ومنتهاه » كذا بالأصل .

٢ قوله « كانت كليله الخ » أنشد البيت بتمامه في هزر :
لقال الابعاد والشامتو ن كانوا كليله اهل الهزر

وهُزِرَ : موضع . وما له صَيُّور ، مثال فَيَعُول ،
 أي عَقْل ورَأْيٍ . وصَيُّور الأمر : ما صارَ إليه .
 وورق في أمّ صَيُّور أي في أمر ملتبس ليس له مَنفَذُ ،
 وأصله الهَضْبَةُ التي لا مَنفَذَ لها ؛ كذا حكاه يعقوب
 في الألفاظ ، والأَسْبَقُ صَبُّور . وصارَةٌ الجبل :
 رأسه . والصَيُّور والصَّائِرَةُ : ما يَصِيرُ إليه النباتُ
 من اليُبْسِ . والصَّائِرَةُ : المطرُ والكلأُ . والصَّائِرُ :
 المَلَوِيُّ أعناقَ الرجال . وصارَه يَصِيرُه : لغة في
 صارَه يَصُورُه أي قطعَه ، وكذلك أماله .

والصير : شقُّ الباب ؛ يروى أن رجلاً طلع من صير
 باب النبي ، صلى الله عليه وسلم . وفي الحديث عن
 النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : من اطلع من
 صير باب فقد دمر ؛ وفي رواية : من نَظَرَ ؛
 ودمر : دخل ، وفي رواية : من نظر في صير باب
 ففُقِئتْ عينه فهي هَدَرٌ ؛ الصير الشقُّ ؛ قال أبو
 عبيد : لم يُسمع هذا الحرف إلا في هذا الحديث .
 وصير الباب : خرقه . ابن شميل : الصيرةُ على
 رأس القارةِ مثل الأَمْرَةِ غير أنها طَوِيَّتْ طَيًّا ،
 والأَمْرَةُ أطول منها وأعظم مطويتان جميعاً ،
 فالأَمْرَةُ مُصَعِّلَةٌ طويلة ، والصيرةُ مستديرة
 عريضة ذات أركان ، وربما حفرت فوجد فيها الذهب
 والفضة ، وهي من صنعة عادٍ وإرم ، والصيرُ شبه
 الصحناء ، وقيل هو الصحناء نفسه ؛ يروى أن رجلاً
 مرَّ بعبد الله بن سالم ومعه صيرٌ فلتعق منه ، ثم
 سأل : كيف يُباع ؟ وتفسيره في الحديث أنه الصحناء .
 قال ابن دريد : أحسبه مريانياً ؛ قال جرير يهجو قوماً :

كانوا إذا جعلوا في صيرهم بَصَلًا ،
 ثم اشتتوا كنعداً من مالح ، جدفوا

والصيرُ : السمكات المملوحة التي تعمل منها الصحناء ؛
 قوله « فلتعق منه » كذا بالأصل . وفي النهاية والصاح فذاق منه .

عن كراع . وفي حديث المعافري : لعل الصيرَ أحبُّ
 إليك من هذا .

وصيرتُ الشيء : قطعته . وصارَ وجهه يَصِيرُه : أقبل
 به . وفي قراءة عبدالله بن مسعود وأبي جعفر المدني :
 فصرهن إليك ، بالكسر ، أي قطعهن وشققهن ، وقيل :
 وجههن . الفراء : ضمت العامة الصاد وكان أصحاب
 عبدالله يكسرونها ، وهما لغتان ، فأما الضم فكثير ،
 وأما الكسر ففي هذيل وسليم ؛ قال وأنشد الكسائي :

وفرع يصير الجيد وحف كآته ،

على الليت ، قنوان الكروم الدوالح

يَصِيرُ : يميل ، ويروى : يَزِينُ الجيد ، وكلهم فسروا
 فصِرْهُنَ أمِلْنَهُنَ ، وأما فصِرْهُنَ ، بالكسر ، فإنه فسر
 بمعنى قَطَعْنَهُنَ ؛ قال : ولم نجد قطعهن معروفة ؛ قال
 الأزهري : وأراها إن كانت كذلك من صرَيْتُ
 أضري أي قَطَعْتَ فقدمت ياؤها . وصيرت عنقه :
 لويتها . وفي حديث الدعاء : عليك توكلنا وإليك أنبنا
 وإليك المصير أي المرجع . يقال : صرت إلى فلان
 أصير مصيراً ، قال : وهو شاذ والقياس مَصار مثل
 معاش . قال الأزهري : وأما صارَ فإنها على ضربين :
 بلوغ في الحال وبلوغ في المكان ، كقولك صارَ زيد
 إلى عمرو وصار زيد رجلاً ، فإذا كانت في الحال فهي
 مثل كانَ في بابه . ورجل صيرٌ شيرٌ أي حسن
 الصورة والشارة ؛ عن الفراء . وتَصِيرُ فلانٌ أباه :
 نزع إليه في الشبه .

والصيارَةُ والصيرةُ : حظيرة من خشب وحجارة
 تبنى للغنم والبقر ، والجمع صيرٌ وصيرٌ ، وقيل : الصيرةُ
 حظيرة الغنم ؛ قال الأخطل :

واذ كُرُ غَدَاتَةَ عِدَانَا مُزَنَّمَةً

من الحَبَلِيقِ ، تبنى فوقها الصيرُ

وفي الحديث : ما من أمّتي أحد إلا وأنا أعرفه يوم القيامة ، قالوا : وكيف تعرفهم مع كثرة الخلائق ؟ قال : أرأيت لو دخلت صيرةً فيها خيلٌ دهمٌ وفيها فرسٌ أغرٌ محجلٌ أما كنت تعرفه منها ؟ الصيرة : حظيرةٌ تتخذ للدواب من الحجارة وأغصان الشجر ، وجمعها صير . قال أبو عبيد : صيرةٌ ، بالفتح ، قال : وهو غلط .

والصيار : صوت الصنج ؛ قال الشاعر :

كَأَنَّ تَرَاطُنَ الْمَاجَاتِ فِيهَا ،
قَبِيلَ الصَّبْحِ ، رَنَاتُ الصَّيَارِ

يريد رنين الصنج بأوتاره . وفي الحديث : أنه قال لعلي ، عليه السلام : ألا أعلمك كلماتٍ إذا قلتهاً وعليك مثل صيرٍ عُغِرَ لك ؟ قال ابن الأثير : وهو اسم جبل ، ويروى : صور ، بالواو ، وفي رواية أبي وائل : أن علياً ، رضي الله عنه ، قال : لو كان عليك مثل صيرٍ كديناً لأداه الله عنك .

فصل الضاد المعجمة

ضبر : ضَبَرَ الْفَرَسَ يُضَبِّرُ ضَبْرًا وَضَبْرَانًا إِذَا عَدَّاهُ ، وفي المحكم : جَمَعَ قَوَائِمَهُ وَوَتَّبَ ، وكذلك المقيّد في عَدُوهِ . الأصمعي : إذا وثب الفرس فوق موضع مجموعةً يدها فذلك الضبر ؛ قال العجاج يمدح عمر بن عبيد الله بن معمر القرشي :

لَقَدْ سَمَا ابْنَ مَعْمَرٍ حِينَ اعْتَمَرَ
مَغْزَى بَعِيدًا مِنْ بَعِيدٍ وَضَبَرَ ،
تَقْضَى الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ

يقول : ارتفع قدره حين غزا موضعاً بعيداً من الشام وجمع لذلك جيشاً . وفي حديث سعد بن أبي وقاص : الضبر ضبر البلقاء والطعن طعن أبي

مُحَجَّنٍ ؛ الْبَلْقَاءُ : فَرَسٌ سَعْدٌ ، وَكَانَ أَبُو مُحَجَّنٍ قَدْ حَبَسَهُ سَعْدٌ فِي شَرْبِ الْحَمْرِ وَهُمْ فِي قِتَالِ الْفُرْسِ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْقَادِسيَّةِ رَأَى أَبُو مُحَجَّنٍ الثَّقَفِيَّ مِنَ الْفُرْسِ قَوَّةً ، فَقَالَ لَامْرَأَةَ سَعْدٍ : أَطْلَقِينِي وَلِكِ اللَّهِ عَلِيٌّ أَنْ أَرْجِعَ حَتَّى أَضَعَ رِجْلِي فِي الْقَيْدِ ؛ فَحَلَّتْهُ ، فَرَكِبَ فَرَسًا لِسَعْدٍ يُقَالُ لَهَا الْبَلْقَاءُ ، فَجَعَلَ لَا يُجْمَلُ عَلَى نَاحِيَةٍ مِنْ نَوَاحِي الْعَدُوِّ إِلَّا هَزَمَهُمْ ، ثُمَّ رَجَعَ حَتَّى وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْقَيْدِ وَوَفَى لَهَا بِذِمَّتِهِ ، فَلَمَّا رَجَعَ سَعْدٌ أَخْبَرْتَهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ فَخَلَّى سَبِيلَهُ .

وفرس ضبيرٌ ، مثال طبيرٍ ، فِعْلٌ مِنْهُ ، أَي وَثَابٌ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ . وَضَبَّرَ الشَّيْءَ : جَمَعَهُ . وَالضَّبْرُ وَالتَّضْبِيرُ : شِدَّةٌ تَلْزِمُ الْعِظَامَ وَاسْتِنَازَ اللَّحْمَ ؛ جَمَلٌ مُضْبُورٌ وَمُضَبَّرٌ ، وَفَرَسٌ مُضَبَّرٌ الْحَلْقُ أَي مُوْتَقٌ الْحَلْقُ ، وَنَاقَةٌ مُضَبَّرَةٌ الْحَلْقُ . وَرَجُلٌ ضَبِيرٌ : شَدِيدٌ . وَرَجُلٌ ذُو ضَبَارَةٍ فِي خَلْقِهِ : يَجْتَمِعُ الْحَلْقُ ، وَقِيلَ : وَثِيقٌ الْحَلْقُ ؛ وَبِهِ سُمِّيَ ضَبَارَةٌ ، وَابْنُ ضَبَارَةٍ كَانَ رَجُلًا مِنْ رُؤَسَاءِ أَجْنَادِ بَنِي أُمِيَّةٍ . وَالتَّضْبُورُ : الْجَمْعُ الْحَلْقُ الْأَمْلَسُ ؛ وَيُقَالُ لِلْمِنْجَلِ : مُضْبُورٌ . اللَّيْثُ : الضَّبْرُ شِدَّةٌ تَلْزِمُ الْعِظَامَ وَاسْتِنَازَ اللَّحْمَ ، وَجَمَلٌ مُضَبَّرٌ الظَّهْرُ ؛ وَأَنْشَدَ :

مُضَبَّرُ اللَّحْيَيْنِ نَسْرًا مِنْهَا

وَأَسَدٌ ضَبَارِمٌ وَضَبَارِمَةٌ مِنْهُ فَعَالِمٌ عِنْدَ الْحَلِيلِ . وَالْإِضْبَارَةُ : الْحُزْمَةُ مِنَ الصُّحُفِ ، وَهِيَ الْإِضْمَامَةُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ بِإِضْبَارَةٍ مِنْ كُتُبٍ وَإِضْمَامَةٍ مِنْ كُتُبٍ ، وَهِيَ الْأَضَابِيرُ وَالْأَضَامِيمُ . اللَّيْثُ : إِضْبَارَةٌ مِنْ صُحُفٍ أَوْ سِهَامٍ أَيْ حُزْمَةٌ ، وَضَبَارَةٌ لُغَةٌ ، وَغَيْرُ اللَّيْثِ لَا يُجِيزُ ضَبَارَةَ مِنْ كُتُبٍ ، وَيَقُولُ : أَضْبَارَةٌ وَإِضْبَارَةٌ . وَضَبَّرْتُ الْكُتُبَ وَغَيْرَهَا تَضْبِيرًا : جَمَعْتُهَا . الْجَوْهَرِيُّ : ضَبَّرْتُ

الكتب أضبرها ضبراً إذا جعلتها إضبارة .
وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه ذكر
قوماً يخرجون من النار ضبائر ضبائر ، كأنها
جمع ضبارة مثل عمارة وعمائر . وكل مجتمع :
ضبارة . والضبائر : جماعات الناس . يقال : رأيتهم
ضبائر أي جماعات في تفرقة . وفي حديث آخر :
أنته الملائكة بحريرة فيها مسك ومن ضبائر الرمان .
والضبار : الكتب ، لا واحد لها ؛ قال ذو الرمة :

أقول لِنَفْسِي واقِفاً عند مُشْرِفٍ ،
على عَرَصاتٍ ، كالضبارِ التواطِقِ

والضبر : الجماعة يغزون على أرجلهم ؛ وقال في
موضع آخر : الجماعة يغزون . يقال : خرج ضبر
من بني فلان ؛ ومنه قول ساعدة بن جؤية الهذلي :

بَيْنَا هُمْ يَوْمًا كَذَلِكَ رَاعَهُمْ
ضَبْرٌ ، لِبِاسِهِمُ الْقَتِيرُ مُؤَلَّبٌ

القتير : مسامير الدروع وأراد به هنا الدروع .
ومؤلب : مجمع ، ومنه تألبوا أي تجمعوا .
والضبر : الرجال . والضبر : جلد يُغَشَّى خَشْبًا
فيها رجال تُقَرَّبُ إلى الحُصُونِ لِقِتَالِ أَهْلِهَا ، والجمع
ضبور ، ومنه قولهم : إنا لا نأمن أن يأتوا بضبور ؛
هي الدبابات التي تُقَرَّبُ للحصون لتتقب من تحتها ،
الواحدة ضبرة . وضبر عليه الصخر يضبره أي
نضده ؛ قال الراجز يصف ناقه :

تَرَى مُشْوَنَ رَأْسِهَا العَوَارِدَا
مَضْبُورَةً إلى شِبَا حَدَائِدَا ،
ضَبْرَ بَرَاطِيلَ إلى جَلَامِدَا

١ قوله « يصف ناقه » في شرح القاموس قال العاغانى : والصواب
يصف جملاً ، وهذا موضع التل : استنوق الجمال . والرجز لاني
محمد القيسي والرواية مشوون رأسه .

والضبر والضبير : شجر جوز البر ينور ولا يعقد ؛
وهو من نبات جبال السراة ، واحده ضبرة ؛
قال ابن سيده : ولا يمتنع ضبرة غير أني لم أسمع .
وفي حديث الزهري : أنه ذكر بني إسرائيل فقال :
جعل الله عنبهم الأراك وجوزهم الضبر ورمانهم
المظ ؛ الأصعي : الضبر جوز البر ، الجوهرى :
وهو جوز صلب ، قال : وليس هو الرمان البري ،
لأن ذلك يسمى المظ .

والضبار : شجر طيب الحطب ؛ عن أبي حنيفة .
وقال مرة : الضبار شجر قريب الشبه من شجر
البَلُوطِ وحطبه جيد مثل حطب المظ ، وإذا جمع
حطبه رطباً ثم أشعلت فيه النار فرقع فرقعة
المخاريق ، ويفعل ذلك بقرب الغياض التي تكون
فيها الأسد فتهرب ، واحده ضبارة . ابن الأعرابي :
الضبر الفقر ، والضبر الشد ، والضبر جمع الأجزاء ؛
وأشد :

مضبورة إلى شبا حدائدا ،
ضبر براطيل إلى جلامدا

وقول العجاج يصف المنجنيق :

وكل أنشى حملت أحجارا ،
تنتج حين تلقح ابتقارا

قد ضبر القوم لها اضطبارا ،
كانما تجمعوا قبارا

أي يخرج حجرها من وسطها كما تبقر الدابة . والقبار
من كلام أهل عمان : قوم يجتمعون فيحوزون ما
يقع في الشباك من صيد البحر ، فشبه جذب أولئك
جبال المنجنيق يجذب هؤلاء الشباك بما فيها .

ابن النرج : الضبر والضبن الإبط ؛ وأشد لجندل :

ولا يَأُوبُ مُضْمَرًا فِي ضَبْرِي
زَادِي ، وَقَدْ سُؤِلَ زَادُ السُّفْرِ

أَي لَا أَخْبَأُ الطَّعَامَ فِي السُّفْرِ فَأُوبُ بِهِ إِلَى بَيْتِي وَقَدْ
نَفِدَ زَادُ أَصْحَابِي وَلَكِنِّي أَطْعِمُهُمْ إِيَّاهُ . وَمَعْنَى سُؤْلِ
أَي خَفَ ، وَقَلَّمَا تُسْوَلُ الْقِرْبَةَ إِذَا قَلَّ مَاؤُهَا .
وَعَامِرُ بْنُ ضَبَّارَةَ ، بِالْفَتْحِ . وَضَبِيرَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛
قَالَ الْأَخْطَلُ :

بِكْرِيَّةٌ لَمْ تَكُنْ دَارِي لَهَا أَمًّا ،
وَلَا ضَبِيرَةٌ يَمُنُّ تَيْمَتٌ صَدَدُ
وَيُرْوَى ضَبِيرَةٌ . وَضَبَّارٌ : اسْمُ كَلْبٍ ؛ قَالَ :

سَفَرْتُ فَقُلْتُ لَهَا : هَجْ ، فَتَبَرَّقَعَتْ ،
فَدَكَرْتُ حِينَ تَبَرَّقَعَتْ ضَبَّارًا

ضَبَطُورٌ : الضَّبَطُورُ ، مِثَالُ الْمِزْبُورِ : الضَّخْمُ الْمَكْتَنِزُ
الشَّدِيدُ الضَّابِطُ ؛ أَسَدٌ ضَبَطُورٌ وَجَمَلٌ ضَبَطُورٌ ؛
وَأَنشَدَ :

أَشْبَهُ أَرْكَانَهُ ضَبَطُورًا

الضَّبَطُورُ وَالضَّبَطُورُ : مِنْ نَعْتِ الْأَسَدِ بِالْمَضَاءِ وَالشَّدَةِ .
ضَبَطُورٌ : الضَّبَعَطُورِيُّ : كَلِمَةٌ يُفْرَعُ بِهَا الصِّيَانُ .
وَالضَّبَعَطُورِيُّ : الشَّدِيدُ وَالْأَحْمَقُ ؛ مِثْلُ بِهِ سَبُوبُهُ
وَفِسْرُهُ السِّيرَانِيُّ . وَرَجُلٌ ضَبَعَطُورِيُّ إِذَا حَمَقَتْهُ
وَلَمْ يُعْجَبْ ، وَتَثْنِيَةُ الضَّبَعَطُورِيِّ ضَبَعَطُورَانٍ ،
وَرَأَيْتُ ضَبَعَطُورَيْنِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّبَعَطُورِيُّ
مَا حَمَلْتَهُ عَلَى رَأْسِكَ وَجَعَلْتَ يَدَيْكَ فَوْقَهُ عَلَى رَأْسِكَ
لثَلَاثَ بَعْعٍ . وَالضَّبَعَطُورِيُّ أَيضًا : اللَّعِينُ الَّذِي يُنْصَبُ
فِي الزَّرْعِ يُفْرَعُ بِهِ الطَّيْرُ .

ضَجُورٌ : الضَّجْرُ : الْقَلْقُ مِنَ الْغَمِّ ، ضَجِيرٌ مِنْهُ وَبِهِ ضَجْرًا .
وَتَضَجَّرُ : تَبَرَّمٌ ؛ وَرَجُلٌ ضَجِيرٌ وَفِيهِ ضَجْرَةٌ .

١ قوله « وعامر بن ضبارة بالفتح » كذا بالأصل . وفي اللاموس
وشرحه : وعمرو بن ضبارة ، بالضم ، وضبطه بعضهم بالفتح .

قال أبو بكر : فلان ضجيرٌ معناه ضيق النفس ، من .
قول العرب مكان ضجير أي ضيق ؛ وقال دريد :

فإمّا تمسّ في جدّثٍ مُقيماً
بمسهكّةٍ ، من الأرواحِ ، ضجراً

أبو عمرو : مكان ضجر وضجير أي ضيق ، والضجر
الاسم والضجر المصدر . الجوهرية : ضجير ، فهو
ضجيرٌ ، ورجل ضجور ، وأضجرتني فلان ، فهو
مضجيرٌ ، وقوم مضاجير ومضاجير ؛ قال أوس :

تناهقون إذا اخضرت نعالكم ،
وفي الحفيظة أبرام مضاجير

وضجير البعير : كثير رغاؤه ؛ قال الأخطل يهجو
كعب بن جعيل :

فإن أهجه بضجر ، كما ضجر بازل
من الأذم دبّرت صفحتاه وغاربه

وقد خفف ضجيراً ودبّرت في الأفعال ، كما يخفف
فخذ في الأسماء . والبازل من الإبل : الذي يبزل
نابه أي يشقّ في السنة التاسعة وربما بزل في الثامنة .
والأذم : جمع آدم ، ويقال : الأذمة من الإبل
البياض . وصفحتاه : جانباً عنقه . والغارب : ما
بين السنام والعنق ؛ يقول : إن أهجه بضجر ويلحقه
من الأذى ما يلحق البعير الدبير من الأذى . ابن
سيده : وناقة ضجور ترغو عند الحلب . وفي المثل :
قد تحلب الضجور العلبة أي قد تصيب اللبن من
الشيء الخلق . قال أبو عبيد : من أمثالهم في البخيل
يستخرج منه المال على بخله : إن الضجور قد تحلب
أي إن هذا وإن كان ممنوعاً فقد يُنال منه الشيء بعد
الشيء كما أن الناقة الضجور قد يُنال من لبنها .

١ قوله « فإمّا تمس » كذا بالأصل وفي شرح اللاموس متى ما تمس .

ضججور : الأصمعي : ضججرت القربة ضججرة إذا
ملأها ، وقد اضججرت السقاء اضجججراً إذا امتلأ ؛
وأشد في صفة إبل غزار :

تترك الوطب شاصياً مضججراً ،
بعدهما أدت الحقوق الحضوراً

وضججرت الإناء : ملأه .

ضرر : في أساء الله تعالى : النافع الضار ، وهو
الذي ينفع من يشاء من خلقه ويضره حيث هو خالق
الأشياء كلها : خيرها وشرها ونفعها وضرها . الضر
والضر لغتان : ضد النفع . والضر المصدر ، والضر
الاسم ، وقيل : هما لغتان كالشهد والشهد ، فإذا
جمعت بين الضر والنفع فتحت الصاد ، وإذا أفردت
الضر صممت الصاد إذا لم يجعله مصدراً ، كقولك :
ضرت ضراً ؛ هكذا تستعمله العرب . أبو
الدقيش : الضر ضد النفع ، والضر ، بالضم ، الهزال
وسوء الحال . وقوله عز وجل : وإذا مس الإنسان
الضر دعانا لجنبه ؛ وقال : كأن لم يدعنا إلى ضر
مته ؛ فكل ما كان من سوء حال وفقر أو شدة في
بدن فهو ضر ، وما كان ضداً للنفع فهو ضر ؛
وقوله : لا يضركم كيدهم ؛ من الضرر ، وهو ضد
النفع .

والمضرة : خلاف المنفعة . وضره يضره ضراً
وضر به وأضر به وضاره مضارة وضراً
بمعنى ؛ والاسم الضرر . وروي عن النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، أنه قال : لا ضرر ولا ضرار في
الإسلام ؛ قال : ولكل واحد من اللغتين معنى غير
الآخر : فمعنى قوله لا ضرر أي لا يضر الرجل
أخاه ، وهو ضد النفع ، وقوله : ولا ضرار أي لا
يضر كل واحد منهما صاحبه ، فالضرار منها معاً

والضرر فعل واحد ، ومعنى قوله : ولا ضرار أي
لا يدخل الضرر على الذي ضره ولكن يعفو عنه ،
كقوله عز وجل : اذقعه بالتي هي أحسن فإذا الذي
بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم ؛ قال ابن الأثير :
قوله لا ضرر أي لا يضر الرجل أخاه فينقسه
شيئاً من حقه ، والضرار فعال من الضر ، أي لا
يجازيه على إضراره بإدخال الضرر عليه ؛ والضرر
فعل الواحد ، والضرار فعل الاثنين ، والضرر
ابتداء الفعل ، والضرار الجزاء عليه ؛ وقيل : الضرر
ما تضر به صاحبك وتنتفع أنت به ، والضرار أن
تضره من غير أن تنتفع ، وقيل : هما بمعنى
وتكرارهما للتأكيد .

وقوله تعالى : غير مضار ؛ منع من الضرار في
الوصية ؛ وروي عن أبي هريرة : من ضار في وصية
ألقاه الله تعالى في وادٍ من جهنم أو نار ؛ والضرار
في الوصية راجع إلى الميراث ؛ ومنه الحديث : إن
الرجل يعمل والمرأة بطاعة الله ستين سنة ثم
يخضرهما الموت فيضارران في الوصية فتجب لهما
النار ؛ المضارة في الوصية : أن لا تمتضى أو ينقص
بعضها أو يوصى لغير أهلها ونحو ذلك مما يخالف
السنة . الأزهري : وقوله عز وجل : ولا يضر
كاتب ولا شهيد ، له وجهان : أحدهما لا يضر
قيدعى إلى أن يكتب وهو مشغول ، والآخر أن
معناه لا يضر الكاتب أي لا يكتب إلا بالحق
ولا يشهد الشاهد إلا بالحق ، ويستوي اللفظان في
الإدغام ؛ وكذلك قوله : لا تضار والدته بولدها ؛ يجوز
أن يكون لا تضار على تفاعل ، وهو أن ينزع
الزوج ولدها منها فيدفعه إلى مرضعة أخرى ، ويجوز
أن يكون قوله لا تضار معناه لا تضار الأم
الأب فلا ترضعه .

والضراء : السنة . والضار وراء : القحط والشدة .
والضر : سوء الحال ، وجمعه أضر ؛ قال عدي بن
زيد العبّادي :

وخلال الأضرّ جَمٌّ من العبدِ
شِ يُعَفِّي كُلُّومَهُنَّ البَوَاقِي

وكذلك الضرّ والتضرّ والتضرّة ؛ الأخيرة مثل
بها سبويه وفسرها السرافي ؛ وقوله أنشده ثعلب :

مَحَلِّي بِأَطْوَاقِ عِتَاقِي يُبَيِّنُهَا ،
عَلَى الضَّرِّ ، رَاعِي الضَّانِ لَوْ يَتَّقَوْفُ

إنما كنى به عن سوء حاله في الجهل وقلة التمييز ؛ يقول :
كرمه وجوده يبين لمن لا يفهم الخير فكيف بمن
يفهم ؟ والضراء : نقيض السراء . وفي الحديث :
ابْتَلَيْنَا بِالضَّرِّاءِ فَصَبَرْنَا ، وابتلينا بالسراء فلم
نصبر ؛ قال ابن الأثير : الضراء الحالة التي تضرّ ،
وهي نقيض السراء ، وهما بناءان للمؤنث ولا مذكر
لهما ، يريد أنا اختبرنا بالفقر والشدة والعذاب
فصبرنا عليه ، فلما جاءتنا السراء وهي الدنيا والسعة
والراحة بطرنا ولم نصبر . وقوله تعالى : وأخذناهم
بالبأساء والضراء ؛ قيل : الضراء النقص في الأموال
والأنفس ، وكذلك الضرّة والضرارة ، والضرر :
النقصان يدخل في الشيء ، يقال : دخل عليه ضرر
في ماله . وسئل أبو الهيثم عن قول الأعشى :

نَمَّ وَصَلَّتْ ضَرَّةٌ بِرَبِيعِ

فقال : الضرّة شدة الحال ، فعلة من الضرّ ، قال :
والضرّ أيضاً هو حال الضرير ، وهو الزمّين .
والضراء : الزمانة . ابن الأعرابي : الضرّة الأداة ،
وقوله عز وجل : غير أولي الضرر ؛ أي غير أولي
الزمانة . وقال ابن عرفة : أي غير من به علة تضرّه
وتقطعه عن الجهاد ، وهي الضرارة أيضاً ، يقال ذلك

في البصر وغيره ، يقول : لا يستوي القاعدون
والمجاهدون إلا أولو الضرر فإنهم يساؤون المجاهدين ؛
الجوهري : والبأساء والضراء الشدة ، وهما اسمان
مؤنثان من غير تذكير ، قال الفراء : لو جمعاً على
أبؤس وأضر كما تجمع الثعناء بمعنى النعمة على
أنعم لجاز . ورجل ضرير بين الضرارة : ذاهب
البصر ، والجمع أضرّاء . يقال : رجل ضرير البصر ؛
وإذا أضرّ به المرض يقال : رجل ضرير وامرأة
ضريرة . وفي حديث البراء : فجاء ابن أم مكتوم
يشكو ضرارته ؛ الضرارة ههنا العمى ، والرجل
ضرير ، وهي من الضرّ سوء الحال . والضرير :
المريض المهزول ، والجمع كالجمع ، والأنثى ضريرة .
وكل شيء خالطه ضرّ ، ضرير ومضرور .
والضرائر : المحاويج .

والاضطرار : الاحتياج إلى الشيء ، وقد اضطرّه
إليه أمر ، والاسم الضرّة ؛ قال دريد بن الصمة :

وَتُخْرِجُ مِنْهُ ضَرَّةُ الْقَوْمِ مَصْدَقًا ،
وَطُولُ السُّرَى دَرِيٌّ عَضْبٍ مُهَنْدٍ

أي تلالؤ عَضْبٍ ، ويروي : دري عَضْبٍ يعني
فرندة السيف لأنه يشبه بمدب النمل .

والضرورة : كالضرّة . والضرار : المضارة ؛
وليس عليك ضرر ولا ضرورة ولا ضرّة ولا
ضارورة ولا تضرّة . ورجل ذو ضارورة
وضرورة أي ذو حاجة ، وقد اضطرّ إلى الشيء
أي ألجى إليه ؛ قال الشاعر :

أثبي أخا ضارورة أصفق العدي
عليه ، وقلّت في الصديق أواصره

الليث : الضرورة اسم مصدر الاضطرار ، تقول :
حملتني الضرورة على كذا وكذا . وقد اضطرّ

فلان إلى كذا وكذا ، بناؤه افتعل ، فجعلت
 التاء طاءً لأن التاء لم يحسن لفظه مع الضاد .
 وقوله عز وجل : فمن اضطر غير باغ ولا عاد ؛
 أي فمن التجيء إلى أكل الميتة وما حرم وضيق
 عليه الأمر بالجوع ، وأصله من الضرر ، وهو الضيق .
 وقال ابن بزرج : هي الضارورة والضارورة ممدود .
 وفي حديث علي ، عليه السلام ، عن النبي ، صلى الله
 عليه وسلم ، أنه نهى عن بيع المضطر ؛ قال
 ابن الأثير : هذا يكون من وجهين : أحدهما أن
 يضطر إلى العقد من طريق الإكراه عليه ،
 قال : وهذا بيع فاسد لا ينعقد ، والثاني أن
 يضطر إلى البيع لدين ركبته أو مؤونة ترهقه
 فيبيع ما في يده بالوكس للضرورة ، وهذا
 سبيله في حق الدين والمروءة أن لا يبيع على
 هذا الوجه ، ولكن يعان ويقرض إلى الميسرة
 أو تشتري سلعته بقيمتها ، فإن عقد البيع مع
 الضرورة على هذا الوجه صح ولم يفسخ مع كراهة
 أهل العلم له ، ومعنى البيع ههنا الشراء أو المبايعة
 أو قبول البيع . والمضطر : مفتعل من
 الضر ، وأصله مضرر ، فأدغمت الراء وقلبت
 التاء طاءً لأجل الضاد ؛ ومنه حديث ابن عمر : لا
 تبئع من مضطر شيئاً ؛ حمله أبو عبيد على
 المكره على البيع وأنكر حملته على المحتاج .
 وفي حديث سمرة : يجزي من الضارورة صبوح
 أو غبوق ؛ الضارورة لغة في الضرورة ، أي إننا
 نجعل للمضطر من الميتة أن يأكل منها ما يسد
 الرمق غداءً أو عشاءً ، وليس له أن يجمع بينهما .
 والضرر : الضيق . ومكان ذو ضرر أي ضيق .
 ومكان ضرر : ضيق ؛ ومنه قول ابن مقبل :

ضيف الهضبة الضرر

وقول الأخطل :

لكل قرارة منها وقج
 أضاة ، ماؤها ضرر يمور

قال ابن الأعرابي : ماؤها ضرر أي ماء تمير في
 ضيق ، وأراد أنه غزير كثير فجاربه تضيق
 به ، وإن اتسعت . والمضير : الداني من الشيء ؛
 قال الأخطل :

ظلت ظباء بني البكاء راتعة ،
 حتى اقتنصن على بُعد وإضرار

وفي حديث معاذ : أنه كان يصلي فأضر به غصن
 فمد يده فكسره ؛ قوله : أضر به أي دنا منه
 دنواً شديداً فأذاه . وأضر بي فلان أي دنا مني
 دنواً شديداً . وأضر بالطريق : دنا منه ولم
 يخالطه ؛ قال عبد الله بن عنة الضبي يرثي بنظام
 ابن قيس :

لأم الأرض وبل ! ما أجت
 غداة أضر بالحسن السيل ؟
 يقسم ماله فينا فندعو
 أبا الصها ، إذا جنح الأصيل

الحسن : اسم رمل ؛ يقول هذا على جهة التعجب ،
 أي وبل لأم الأرض ماذا أجت من نظام
 أي بحيث دنا جبل الحسن من السيل . وأبو
 الصها : كنية بنظام . وأضر السيل من الحائط :
 دنا منه . وسحاب مضير أي مسيف . وأضر
 السحاب إلى الأرض : دنا ، وكل ما دنا دنواً
 مضيقاً ، فقد أضر . وفي الحديث : لا يضره أن

١ قوله « ابن عنة » ضبط في الأصل بسكون النون وضبط في
 ياقوت بالتحريك .

٢ قوله « غداة » في ياقوت بجث .

يَمَسُّ مِنْ طَبِيبٍ إِنْ كَانَ لَهُ ؛ هَذِهِ الْكَلِمَةُ
يَسْتَعْمِلُهَا الْعَرَبُ ظَاهِرُهَا الْإِبَاحَةُ وَمَعْنَاهَا الْحَضُّ
وَالْتَرْتِيبُ .

وَالضَّرِيرُ : حَرْفُ الْوَادِي . يُقَالُ : نَزَلَ فُلَانٌ
عَلَى أَحَدِ ضَرِيرِي الْوَادِي أَي عَلَى أَحَدِ جَانِبَيْهِ ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : بِأَحَدِي ضَفْتَيْهِ . وَالضَّرِيرَانِ : جَانِبَا
الْوَادِي ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

وَمَا تَخْلِيحُ مِنَ الْمَرُوتِ ذُو شُعْبَيْ ،
يُرْمِي الضَّرِيرَ بِجَنْبِ الطَّلْحِ وَالضَّالِ

وَاحِدُهُمَا ضَرِيرٌ وَجَمْعُهُ أَضْرَةٌ . وَإِنَّهُ لَذُو
ضَرِيرٍ أَي صَبْرٍ عَلَى الشَّرِّ وَمُقَاسَاةٍ لَهُ . وَالضَّرِيرُ
مِنَ النَّاسِ وَالذُّوَابِ : الصُّبُورُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ :

بَاتَ يُقَاسِي كُلَّ نَابٍ ضَرِزَةً ،
شَدِيدَةً جَفْنِ الْعَيْنِ ذَاتِ ضَرِيرٍ

وَقَالَ :

أَمَا الصُّدُورُ لَا صُدُورَ لَجَعْفَرٍ ،
وَلَكِنْ أَعْجَازًا شَدِيدًا ضَرِيرُهَا

الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّهُ لَذُو ضَرِيرٍ عَلَى الشَّيْءِ وَالشَّدَّةِ إِذَا
كَانَ ذَا صَبْرٍ عَلَيْهِ وَمُقَاسَاةٍ ؛ وَأَنشَدَ :

وَهَمَامُ بْنُ مُرَّةٍ ذُو ضَرِيرٍ

يُقَالُ ذَلِكَ فِي النَّاسِ وَالذُّوَابِ إِذَا كَانَ لَهَا صَبْرٌ عَلَى
مُقَاسَاةِ الشَّرِّ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

بُنْتَحَةَ الْآبَاطِ طَاحَ انْتِقَالُهَا
بِأَطْرَافِهَا ، وَالْعَيْسُ بَاقِي ضَرِيرُهَا

قَالَ : ضَرِيرُهَا شَدَّتْهَا ؛ حَكَاهُ الْبَاهِلِيُّ عَنْهُ ؛ وَقَوْلُ
مَلِيحِ الْمَذَلِيِّ :

وَإِنِّي لِأَقْرَبِي الْمَهْمُ ، حِينَ يَنْوِبُنِي ،
بُعِيدَ الْكُرَى مِنْهُ ، ضَرِيرٌ مُحَافِلٌ

أَرَادَ مُلَازِمَ شَدِيدٍ . وَإِنَّهُ لَضَرِيرٌ أَضْرَارٍ أَي
شَدِيدٌ أَشَدُّ ، وَضِلُّ أَضْلَالٍ وَصِلُّ أَصْلَالٍ إِذَا
كَانَ دَاهِيَةً فِي رَأْيِهِ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

وَالْقَوْمُ أَغْلَمَ لَوْ قَرُطٌ أُرِيدَ بِهَا ،
لَكِنَّ عُرْوَةَ فِيهَا ضَرٌّ أَضْرَارٍ

أَي لَا يَسْتَنْقِذُهُ بِيَأْسِهِ وَحِيلِهِ . وَعُرْوَةٌ : أَخُو
أَبِي خِرَاشٍ ، وَكَانَ لِأَبِي خِرَاشٍ عِنْدَ قَرُطٍ مِئَةٌ ،
وَأَسْرَتْ أَزْدَ السَّرَاةِ عُرْوَةَ فَلَمْ يَجِدْ نِيَابَةَ قَرُطٍ
عَنْهُ فِي أَخِيهِ :

إِذَا لَبِلَ صَبِي السَّيْفِ مِنْ رَجُلٍ
مِنَ سَادَةِ الْقَوْمِ ، أَوْ لَالْتَفَّ بِالذَّارِ

الْفَرَاءُ : سَمِعْتُ أَبَا ثُرْوَانَ يَقُولُ : مَا يَضْرُكُ عَلَيْهَا
جَارِيَةٌ أَي مَا يَزِيدُكَ ؛ قَالَ : وَقَالَ الْكِسَائِيُّ
سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ مَا يَضْرُكُ عَلَى الضَّبِّ صَبْرًا ، وَمَا
يَضِيرُكَ عَلَى الضَّبِّ صَبْرًا أَي مَا يَزِيدُكَ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : مَا يَزِيدُكَ عَلَيْهِ شَيْئًا وَمَا يَضْرُكُ عَلَيْهِ شَيْئًا ،
وَاحِدٌ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي أَبْوَابِ النَّفْيِ : يُقَالُ لَا
يَضْرُكُ عَلَيْهِ رَجُلٌ أَي لَا تَجِدُ رَجُلًا يَزِيدُكَ عَلَى مَا عِنْدَ
هَذَا الرَّجُلِ مِنَ الْكِفَايَةِ ، وَلَا يَضْرُكُ عَلَيْهِ حَمَلٌ أَي
لَا يَزِيدُكَ . وَالضَّرِيرُ : اسْمٌ لِلْمُضَارَّةِ ، وَأَكْثَرُ مَا
يُسْتَعْمَلُ فِي الْغَيْبَةِ . يُقَالُ : مَا أَشَدَّ ضَرِيرَهُ
عَلَيْهَا . وَإِنَّهُ لَذُو ضَرِيرٍ عَلَى امْرَأَتِهِ أَي غَيْزَةٌ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ يَصِفُ حِمَارًا :

حَتَّى إِذَا مَا لَانَ مِنْ ضَرِيرِهِ

وَضَارَهُ مُضَارَّةً وَضِرَارًا : خَالَفَهُ ؛ قَالَ نَابِغَةُ بِنْتِ
جَعْدَةَ :

وَخَصَمِي ضِرَارٍ ذَوِي تَدْرَامٍ ،
مَنْ بَاتَ سِلْمُهَا يَشْتَبَاهَا

وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قيل له :
 أَنْرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ فقال : أَنْضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ
 الشَّمْسِ فِي غَيْرِ سَحَابٍ ؟ قالوا : لا ، قال : فَإِنَّكُمْ
 لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَتِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ؛ قال أبو
 منصور : رُوِيَ هَذَا الْحَرْفُ بِالتَّشْدِيدِ مِنَ الضَّرِّ ، أَي
 لَا يَضُرُّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ، وَرُوِيَ تُضَارُونَ ، بِالتَّخْفِيفِ ،
 مِنَ الضَّرِّ ، وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ ؛ ضَارَهُ ضَيْرًا فَضَرَهُ
 ضَرًّا ، وَالْمَعْنَى لَا يُضَارُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِي رُؤْيَتِهِ
 أَي لَا يُضَايِقُهُ لِيَنْفَرِدَ بِرُؤْيَتِهِ . وَالضَّرَرُ : الضِّيقُ ،
 وَقِيلَ : لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَتِهِ أَي لَا يُخَالِفُ بَعْضُكُمْ
 بَعْضًا فِي كَذْبِهِ . يُقَالُ : ضَارَرْتُ الرَّجُلَ ضِرَارًا
 وَمُضَارَةً إِذَا خَالَفْتَهُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَبَعْضُهُمْ
 يَقُولُ لَا تُضَارُونَ ، بِفَتْحِ التَّاءِ ، أَي لَا تُضَامُونَ ،
 وَيُرْوَى لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَتِهِ أَي لَا يَنْتَضِمُ بَعْضُكُمْ
 إِلَى بَعْضٍ فَيُزَاحِمُهُ وَيَقُولُ لَهُ : أَرَيْتَ ، كَمَا يَفْعَلُونَ
 عِنْدَ النَّظَرِ إِلَى الْمِلَالِ ، وَلَكِنْ يَنْفَرِدُ كُلُّ مِنْهُمْ
 بِرُؤْيَتِهِ ؛ وَيُرْوَى : لَا تُضَامُونَ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَمَعْنَاهُ
 لَا يَنَالُكُمْ ضَيْمٌ فِي رُؤْيَتِهِ أَي تَرَوْنَهُ حَتَّى تَسْتَوُوا
 فِي الرُّؤْيَةِ فَلَا يَضْمُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
 وَمَعَانِي هَذِهِ الْأَلْفَاظِ ، وَإِنْ اخْتَلَفَتْ ، مُتَقَارِبَةٌ ،
 وَكُلُّ مَا رُوِيَ فِيهِ فَهُوَ صَحِيحٌ وَلَا يَدْفَعُ لَفْظٌ
 مِنْهَا لَفْظًا ، وَهُوَ مِنْ صِحَاحِ أَخْبَارِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ،
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَغَرَرَهَا وَلَا يُنْكَرُهَا إِلَّا
 مُبْتَدِعٌ صَاحِبُ هَوَى ؛ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَنْ
 رَوَاهُ : هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَتِهِ ، مَعْنَاهُ هَلْ تَنْتَازِعُونَ
 وَتَخْتَلِفُونَ ، وَهُوَ تَفَاعُلُونَ مِنَ الضَّرَارِ ، قَالَ :
 وَتَفْسِيرُ لَا تُضَارُونَ لَا يَقَعُ بِكُمْ فِي رُؤْيَتِهِ ضَرٌّ ،
 وَتُضَارُونَ ، بِالتَّخْفِيفِ ، مِنَ الضَّرِّ ، وَهُوَ الضَّرُّ ،
 وَتُضَامُونَ لَا يَلْحَقُكُمْ فِي رُؤْيَتِهِ ضَيْمٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ
 الْأَثِيرِ : رُوِيَ الْحَدِيثُ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ ،

فالتشديد بمعنى لا تتخالفون ولا تتجادلون في
 صحة النظر إليه لوضوحه وظهوره ، يقال :
 ضارهُ يضرهُ مثل ضره يضره ، وقيل : أراد
 بالمضارة الاجتماع والازدحام عند النظر إليه ،
 وأما التخفيف فهو من الضير لغة في الضر ، والمعنى
 فيه كالأول ؛ قال ابن سيده : وأما مَنْ رَوَاهُ لَا
 تُضَارُونَ فِي رُؤْيَتِهِ عَلَى صِيغَةٍ مَا لَمْ يُسَمَّ فاعله فهو
 مِنَ الْمُضَايِقَةِ ، أَي لَا تُضَامُونَ تَضَامًا يَدْتُونُ بِهِ
 بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَتُضَايِقُونَ .

وَضَرَّةُ الْمَرْأَةِ : امْرَأَةٌ زَوَّجَهَا . وَالضَّرَّانُ : امْرَأَتَا
 الرَّجُلِ ، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا ضَرَّةٌ لِصَاحِبَتِهَا ، وَهُوَ مِنْ
 ذَلِكَ ، وَهُنَّ الضَّرَائِرُ ، نَادِرٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ
 قُدُورًا :

لَهْنٌ نَشِيحٌ بِالنَّشِيلِ كَأَنَّهَا

ضَرَائِرُ جِرْمِي ، تَفَاحَشَ غَارُهَا

وهي الضر . وتزوج على ضرٍ وضرٍ أي مضارة
 بين امرأتين ، ويكون الضر للثلاث . وحكى
 كراع : تزوجت المرأة على ضرٍ كُنَّ لَهَا ، فَإِذَا
 كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ مَصْدَرٌ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ أَوْ جَمْعٌ
 لَا وَاحِدَ لَهُ . وَالْإِضْرَارُ : التَّزْوِيجُ عَلَى ضَرَّةٍ ؛ وَفِي
 الصَّحَاحِ : أَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ عَلَى ضَرَّةٍ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ :
 رَجُلٌ مُضِرٌّ وَامْرَأَةٌ مُضِرَّةٌ . وَالضَّرُّ ، بِالْكَسْرِ :
 تَزْوِيجُ الْمَرْأَةِ عَلَى ضَرَّةٍ . يُقَالُ : نَكَحْتُ فُلَانَةَ عَلَى
 ضَرِّ أَي عَلَى امْرَأَةٍ كَانَتْ قَبْلَهَا . وَحَكَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 الطُّوَالُ : تَزَوَّجْتُ الْمَرْأَةَ عَلَى ضَرِّ وَضَرِّ ،
 بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ . وَامْرَأَةُ مُضِرَّةٌ أَيْضًا ؛ لَهَا ضَرَائِرُ ،
 يُقَالُ : فُلَانٌ صَاحِبُ ضَرِّ ، وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ مُضِرَّةٌ
 إِذَا كَانَ لَهَا ضَرَّةٌ ، وَرَجُلٌ مُضِرٌّ إِذَا كَانَ لَهُ ضَرَائِرُ ،
 وَجَمْعُ الضَّرَّةِ ضَرَائِرُ . وَالضَّرَّانُ : امْرَأَتَانِ لِلرَّجُلِ ،
 سُمِّيَتْمَا ضَرَّتَيْنِ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تُضَارُ

صاحبته، وكثرة في الإسلام أن يقال لها ضرة،
وقيل: جارة؛ كذلك جاء في الحديث. الأصمعي:
الإضرار التزويج على ضرة؛ يقال منه: رجل
مضير وامرأة مضر، بغير هاء. ابن بزرج: تزوج
فلان امرأة، إنَّها إلى ضرة غني وخير. ويقال:
هو في ضرة خير وإنه لفي ظلفة خير وطفة خير
وفي ظفرة خير وشفوة من العيش. وقوله في
حديث عمرو بن مرة: عند اعتكار الضرائر؛ هي
الأمر المختلقة كضرائر النساء لا يتفقن،
واحدتها ضرة.

والضرتان: الألية من جانبي عظمها، وهما
الشحمتان، وفي المحكم: اللحمتان اللتان تنهدلان
من جانبيها. وضرة الإبهام: لحمته تحتها،
وقيل: أصلها، وقيل: هي باطن الكف حبال
الخنصر تقابل الألية في الكف. والضرة: ما
وقع عليه الوطة من لحم باطن القدم مما يلي
الإبهام. وضرة الضرع: لحمها، والضرع
بذكر ويؤنث. يقال: ضرة شكري أي ملأى
من اللبن. والضرة: أصل الضرع الذي لا يخلو
من اللبن أو لا يكاد يخلو منه، وقيل: هو
الضرع كله ما خلا الأظباء، ولا يسمى بذلك إلا
أن يكون فيه لبن، فإذا قلص الضرع وذهب
اللبن قيل له: خيف، وقيل: الضرة الخلف؛
قال طرفة يصف نعجة:

من الزميرات أسبل قادمها،
وضرتها مراكنة درور

وفي حديث أم معبد: له بصريج ضرة الشاة
مزبذ؛ الضرة: أصل الضرع. والضرة: أصل
الثدي، والجمع من ذلك كله ضرائر، وهو جمع

نادر؛ أنشد ثعلب:

وصار أمثال الفغا ضرائري

إنما عني بالضرائر أحد هذه الأشياء المتقدمة.
والضرة: المال يعتمد عليه الرجل وهو لغيره من
أقاربه، وعليه ضرتان من ضأن ومعز. والضرة:
القطعة من المال والإبل والغنم، وقيل: هو الكثير
من الماشية خاصة دون العير. ورجل مضير:
له ضرة من مال. الجوهري: المضير الذي يروح
عليه ضرة من المال؛ قال الأشعر الرقبان
الأسدي جاهلي يهجو ابن عمه رضوان:

تجانف رضوان عن ضيفه،
ألم يأت رضوان عني الندر؟

بحسبك في القوم أن يعلموا
بأنك فيهم غني مضير

وقد علم المعشر الطارحون
بأنك، للضيف، جوع وقر

وأنت مسيخ كل لحم الحوار،
فلا أنت حلون، ولا أنت مر

والمسيخ: الذي لا طعم له. والضرة: المال
الكثير. والضرتان: حجر الرحي، وفي المحكم:
الرحيان. والضريير: النفس وبقيّة الجسم؛ قال
العجاج:

حامي الحميا مرس الضريير

ويقال: ناقة ذات ضريير إذا كانت شديدة النفس
بطيئة اللغوب، وقيل: الضريير بقية النفس.
وناقة ذات ضريير: مضرة بالإبل في شدة سيرها؛
وبه فسر قول أمية بن عائذ الهذلي:

ثُبَارِي ضَرِيرٌ أُولَاتِ الضَّرِيرِ ،
وَتَقْدُمُهُنَّ عَتُودًا عَنُونَا

وَأَضَرَ يَعْدُو : أَمْرَع ، وَقِيلَ : أَمْرَعَ بَعْضَ
الْإِمْرَاعِ ؛ هَذِهِ حِكَايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ ؛ قَالَ الطُّوسِيُّ : وَقَدْ
عَلَطَ ، إِثْمًا هُوَ أَصْرٌ .

وَالْمِضْرَارُ مِنَ النَّسَاءِ وَالْإِبِلِ وَالْحَيْلِ : الَّتِي تَنْدِي
وَتَرْكَبُ شِدْقَهَا مِنَ النَّشَاطِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،
وَأَنْشَدَ :

إِذَا أَنْتَ مِضْرَارُ جَوَادِ الْحُضْرِ ،
أَغْلَطُ شَيْءٌ جَانِبًا يَقْطُرُ

وَضُرٌّ : مَاءٌ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

'نَسَابِقُهُمْ عَلَى رَصْفِ وَضْرٍ ،
كَدَابِغَةٍ ، وَقَدْ نَعَلَ الْأَدِيمُ

وَضِرَارٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَيُقَالُ : أَضَرَ الْفَرَسُ عَلَى
فَأْسِ اللَّجَامِ إِذَا أَزَمَ عَلَيْهِ مِثْلَ أَضَرَ ، بِالزَّايِ .
وَأَضَرَ فُلَانٌ عَلَى السَّيْرِ الشَّدِيدِ أَي صَبَرَ . وَإِنَّهُ
لَذُو ضَرِيرٍ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا كَانَ ذَا صَبْرٍ عَلَيْهِ وَمُقَاسَاةٍ
لَهُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

طَرَقَتْ سَوَاهِمَ قَدْ أَضَرَ بِهَا السَّرَى ،
تَزَحَّتْ بِأَذْرُعِهَا تَنَائِفَ زُورًا
مِنْ كُلِّ جُرْشَعَةٍ الْمَوَاجِرِ ، زَادَهَا
بُعْدُ الْمَفَاوِزِ جُرْأَةً وَضَرِيرًا

مِنْ كُلِّ جُرْشَعَةٍ أَي مِنْ كُلِّ نَاقَةٍ ضَخْمَةٍ وَاسِعَةٍ
الْجُوفِ قَوِيَّةٍ فِي الْمَوَاجِرِ لَهَا عَلَيْهَا جُرْأَةٌ وَصَبْرٌ ،
وَالضَّمِيرُ فِي طَرَقَتْ يَعُودُ عَلَى امْرَأَةٍ تَقْدَمُ ذِكْرُهَا ،
أَي طَرَقْتَهُمْ وَهُمْ مَسَافِرُونَ ، أَرَادَ طَرَقَتْ
أَصْحَابَ إِبِلِ سَوَاهِمَ وَيُرِيدُ بِذَلِكَ خِيَالَهَا فِي
النُّومِ ، وَالسَّوَاهِمُ : الْمَهْزُؤَةُ ، وَقَوْلُهُ : تَزَحَّتْ

بِأَذْرُعِهَا أَي أَنْفَدَتْ طُولَ التَّنَائِفِ بِأَذْرُعِهَا فِي
السَّيْرِ كَمَا يُنْفَدُ مَاءُ الْبَيْتْرِ بِالنَّزْحِ . وَالزُّورُ : جَمْعُ
زَوْرَاءَ . وَالتَّنَائِفُ : جَمْعُ تَنُوفَةٍ ، وَهِيَ الْأَرْضُ
الْقَفْرُ ، وَهِيَ الَّتِي لَا يُسَارُ فِيهَا عَلَى قَصْدٍ بَلْ يَأْخُذُونَ
فِيهَا بَيْتَةً وَبَيْسْرَةً .

ضَعْدُو : حَكَى الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ خَرَطَ ، قَالَ :
قَرَأْتُ فِي نَسْخَةٍ مِنْ كِتَابِ الْبَيْتِ :

عَجِبْتُ لِخَيْرِ طَيْبٍ وَرَقْمِ جَنَاحِهِ ،
وَرُمَّةٍ طِخْمِيلٍ وَرَعَثِ الضَّغَادِرِ

قَالَ : الضَّغَادِرُ الدَّجَاجُ ، الْوَاحِدُ ضَعْدُورَةٌ .

ضَطْرٌ : الضُّوْطَرُ : الْعَظِيمُ ، وَكَذَلِكَ الضَّيْطَرُ
وَالضَّيْطَارُ ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّخْمُ اللَّثِيمُ ، وَقِيلَ :
الضَّيْطَرُ وَالضَّيْطَرَى الضَّخْمُ الْجَنْبَيْنِ الْعَظِيمِ
الْأَسْتِ ، وَقِيلَ : الضَّيْطَرُ الْعَظِيمُ مِنَ الرِّجَالِ ،
وَالْجَمْعُ ضَيَاطِرٌ وَضَيَاطِرَةٌ وَضَيَاطِرُونَ ؛ وَأَنْشَدَ
أَبُو عَمْرٍو لِعَوْفِ بْنِ مَالِكٍ :

تَعَرَّضَ ضَيَاطِرُ وَفَعَالَةٌ دُونَنَا ،
وَمَا خَيْرُ ضَيَاطِرٍ يُقَلِّبُ مِسْطَحًا ؟

يَقُولُ : تَعَرَّضَ لَنَا هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ لِيُقَاتِلُونَا وَلَيَسُوا
بِشَيْءٍ لِأَنَّهُ لَا سِلَاحَ مَعَهُمْ سِوَى الْمِسْطَحِ ؛ وَقَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَيْتُ لِمَالِكِ بْنِ عَوْفِ النَّضْرِيِّ . وَفَعَالَةٌ :
كِتَابَةٌ عَنْ خِرَازَةِ ، وَإِنَّمَا كَتَبْتُ هُوَ وَغَيْرُهُ عَنْهُمْ
بِفَعَالَةٍ لِكَوْنِهِمْ حُلَفَاءَ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛
يَقُولُ : لَيْسَ فِيهِمْ شَيْءٌ مِمَّا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي
الرِّجَالِ إِلَّا عِظَمَ أَجْسَامِهِمْ ، وَلَيْسَ لَهُمْ مَعَ ذَلِكَ صَبْرٌ
وَلَا جَلَدٌ ، وَأَيُّ خَيْرٍ عِنْدَ ضَيَاطِرِ سِلَاحُهُ
مِسْطَحٌ يُقَلِّبُهُ فِي يَدِهِ ؟ وَقِيلَ : الضَّيْطَرُ اللَّثِيمُ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

صَاحِ أَلَمْ تَعْجَبْ لِذَلِكَ الضَّيْطَرِ ؟

الجوهري : الضيَّطَرُّ الرجلُ الضخمُ الذي لا غناءَ عنده ، وكذلك الضوَّطَرُّ والضوَّطَرَى . وفي حديث عليّ ، عليه السلام : مَنْ يَعْدِرُنِي مِنْ هَؤُلَاءِ الضَّيَّاطِرَةِ ؟ هم الضَّخَامُ الَّذِينَ لَا غِنَاءَ عِنْدَهُمْ ، الْوَاحِدُ ضَيْطَارٌ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ ، وَقَالُوا ضَيَّاطِرُونَ كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا ضَيْطَرًا عَلَى ضَيَّاطِرٍ جَمَعَ السَّلَامَةُ ؛ وَقَوْلُ خِدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ :

وَنَرَكَبُ خَيْلًا لَا هَوَادَةَ بَيْنَهَا ،
وَتَشْقَى الرَّمَاحُ بِالضَّيَّاطِرَةِ الْحُمْرِ

قال ابن سيده : يجوز أن يكونَ عَنَى أن الرماحَ تَشْقَى بِهَمَّ أَي أَنَّهُمْ لَا يُجَسِّنُونَ حَمْلَهَا وَلَا الطَّعْنَ بِهَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى الْقَلْبِ أَي تَشْقَى الضَّيَّاطِرَةُ الْحُمْرُ بِالرَّمَاكِ يَعْنِي أَنَّهُمْ يُقْتَلُونَ بِهَا . وَالْهَوَادَةُ : الْمُصَالِحَةُ وَالْمُوَادَعَةُ . وَالضَّيَّاطَارُ : التَّاجِرُ لَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ .

وَبَنُو ضَوَّطَرَى : حَيٌّ مَعْرُوفٌ ، وَقِيلَ : الضَّوَّطَرَى الْحَمَقَى ، قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَهُوَ الصَّحِيحُ . وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا كَانُوا لَا يَغْنَوْنَ غِنَاءً : بَنُو ضَوَّطَرَى ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ يُخَاطَبُ الْفَرَزْدَقَ حِينَ افْتَخَرَ بِعَقْرِ أَبِيهِ غَالِبَ فِي مَعَاقِرَةِ سُحَيْمِ بْنِ وَثِيلِ الرَّبَاحِيِّ مِائَةَ نَاقَةٍ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ صَوَّارٌ عَلَى مَسِيرَةِ يَوْمٍ مِنَ الْكُوفَةِ ، وَلِذَلِكَ يَقُولُ جَرِيرٌ أَيْضًا :

وَقَدْ سَرَّيْتُ أَنْ لَا تَعْدُ بِجَاشِعٍ

مِنَ الْمَجْدِ إِلَّا عَقْرَ نَيْبٍ بِصَوَّارٍ

قال ابن الأثير : وسبب ذلك أن غالباً نحرَ بذلك الموضع ناقةً وأمر أن يُصْنَعَ مِنْهَا طَعَامٌ ، وَجَعَلَ يُهْدِي إِلَى قَوْمٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ جِفَانًا ، وَأَهْدَى إِلَى سُحَيْمِ جَفْنَةٍ فَكَفَّأَهَا ، وَقَالَ : أَمُفْتَقِرٌ أَنَا إِلَى طَعَامٍ غَالِبٍ إِذَا نَحَرَ نَاقَةً ؟ فَنَحَرَ غَالِبٌ نَاقَتَيْنِ فَنَحَرَ

سُحَيْمٌ مِثْلَهُمَا ، فَنَحَرَ غَالِبٌ ثَلَاثًا فَنَحَرَ سُحَيْمٌ . مِثْلَهُنَّ ، فَعَمَدَ غَالِبٌ فَنَحَرَ مِائَةَ نَاقَةٍ وَتَكَلَّ سُحَيْمٌ ، فَافْتَخَرَ الْفَرَزْدَقُ فِي شِعْرِهِ بِكَرَمِ أَبِيهِ غَالِبٍ فَقَالَ :

تَعْدُونَ عَقْرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ بِجَدِّكُمْ ،
بَنِي ضَوَّطَرَى ، لَوْلَا الْكَمِيُّ الْمُقْتَنَا

يُرِيدُ : هَلَّا الْكَمِيُّ ، وَيُرْوَى : الْمُدَجَّجَا ، وَمَعْنَى تَعْدُونَ تَجْعَلُونَ وَتَحْسَبُونَ ، وَلِهَذَا عَدَاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

أَشْمَ أَغْرَ أَزْهَرَ هِبْرَزِيَّ ،
يَعْدُ الْقَاصِدِينَ لَهُ عِيَالًا

قال : ومثله للكبيت :

فَأَنْتَ التَّدَى فِيمَا يَنْوَبُكَ وَالسَّدَى ،
إِذَا الْحَوْدُ عَدَّتْ عَقْبَةَ الْقِدْرِ مَالَهَا

قال : وعليه قول أبي الطيب :

وَلَوْ أَنَّ الْحَيَاةَ تَبَقَى لِحَيِّيَّ ،
لَعَدَدْنَا أَضْلَنَا الشُّجْعَانَا

قال : وقد يجوز أن يكونَ تَعْدُونَ فِي بَيْتِ جَرِيرٍ مِنَ الْعَدِّ ، وَيَكُونُ عَلَى إِسْقَاطِ مِنَ الْجَارِ ، تَقْدِيرُهُ تَعْدُونَ عَقْرَ النَّيْبِ مِنْ أَفْضَلِ بِجَدِّكُمْ ، فَلَمَّا أَسْقَطَ الْحَافِظُ تَعْدَى الْفِعْلُ فَنَصَبَ . وَأَبُو ضَوَّطَرَى : كُنْيَةُ الْجُوعِ .

ضفر : الضْفَرُ : نَسْجُ الشَّعْرِ وَغَيْرِهِ عَرَبِيًّا ، وَالنَّضْفِيرُ مِثْلُهُ . وَالضَّفِيرَةُ : الْعَقِيصَةُ ؛ وَقَدْ ضَفَرَ الشَّعْرَ وَنَحَوَهُ يَضْفِرُهُ ضَفْرًا : نَسَجَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ . وَالضَّفْرُ : الْفَتْلُ . وَانْضَفَرَ الْحَبْلَانِ إِذَا التَّوَيَا مَعًا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا زَنَّتِ الْأُمَّةُ فَيَعْنَاهَا وَلَوْ

١ قوله « فقال » يعني جريراً كما يفيد كلام المؤلف يمد .

بِضْفِيرٍ ؛ أَي بِجَبَلٍ مَفْتُولٍ مِنْ شَعْرٍ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَالضَّفْرُ : مَا شَدَّذَتْ بِهِ الْبَعِيرَ مِنَ الشَّعْرِ الْمَضْفُورِ ، وَالْجَمْعُ 'ضَفُورٌ' . وَالضَّفَارُ : كَالضَّفْرِ ، وَالْجَمْعُ 'ضَفْرٌ' ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَوْرَدَتْهُ قَلَقَاتِ الضَّفْرِ قَدْ جَعَلَتْ
تَشْكُو الْأَخِشَّةَ فِي أَعْنَاقِهَا صَعْرًا

وَيُقَالُ لِلذُّوَابَةِ : ضَفِيرَةٌ . وَكُلُّ خُصْلَةٍ مِنْ خُصَلِ شَعْرِ الْمَرْأَةِ تُضْفَرُ عَلَى حِدَّةٍ : ضَفِيرَةٌ ، وَجَمْعُهَا ضَفَائِرٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَالضَّفْرُ كُلُّ خُصْلَةٍ مِنَ الشَّعْرِ عَلَى حِدَّتِهَا ؛ قَالَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ :

وَدَهَنْتُ وَسَرَّحْتُ ضَفِيرِي

وَالضَّفِيرَةُ : كَالضَّفْرِ . وَضَفَرَتِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا تَضْفِرُهُ ضَفْرًا : جَمَعَتْهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَنْ طَلْحَةَ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ نَازَعَتْهُ فِي ضَفِيرَةٍ كَانَ عَلِيٌّ ضَفَرَهَا فِي وَادٍ كَانَتْ إِحْدَى عُدْوَتَيْ الْوَادِي لَهُ ، وَالْأُخْرَى لَطَلْحَةَ ، فَقَالَ طَلْحَةُ : حَمَلْتُ عَلِيَّ السَّيُولَ وَأَضْرَبِي ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّفِيرَةُ مِثْلُ الْمُسْتَنَاءِ الْمَسْتَطِيلَةِ فِي الْأَرْضِ فِيهَا خَشَبٌ وَحِجَارَةٌ ، وَضَفَرَهَا عَمَلُهَا مِنَ الضَّفْرِ ، وَهُوَ النَّسْجُ ، وَمِنْهُ ضَفْرُ الشَّعْرِ وَإِدْخَالُ بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ : فَقَامَ عَلَى ضَفِيرَةِ السُّدَّةِ ، وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : وَأَشَارَ بِيَدِهِ وَرَاءَ الضَّفِيرَةِ ؛ قَالَ مَنْصُورٌ : أَخَذَتِ الضَّفِيرَةُ مِنَ الضَّفْرِ وَإِدْخَالَ بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ مُعْتَرِضًا ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَيْطَانِ الْمُعْرَضِ : ضَفْرٌ وَضَفِيرَةٌ . وَكِنَانَةٌ ضَفِيرَةٌ أَي مِمْلَةٌ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي امْرَأَةٌ أَشَدُّ ضَفْرَ رَأْسِي أَفَأَنْتَقِضُهُ لِلْفُغْسَلِ ؟ أَي تَعْمَلُ شَعْرَهَا ضَفَائِرًا ، وَهِيَ الذُّوَابُ الْمَضْفُورَةُ ، فَقَالَ : إِنَّمَا يَكْفِيكَ ثَلَاثُ

حَتَّيَاتٍ مِنَ الْمَاءِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الضَّفَائِرُ وَالْجَمَائِرُ ، وَهِيَ غَدَائِرُ الْمَرْأَةِ ، وَاحِدَتُهَا ضَفِيرَةٌ وَجَمِيرَةٌ ، وَلَهَا ضَفِيرَتَانِ وَضَفْرَانِ أَيْضًا أَي عَقِيصَتَانِ ؛ عَنْ يَعْقُوبَ . أَبُو زَيْدٍ : الضَّفِيرَتَانِ لِلرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ ، وَالغَدَائِرُ لِلنِّسَاءِ ، وَهِيَ الْمَضْفُورَةُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : مَنْ عَقَصَ أَوْ ضَفَرَ فَعَلَيْهِ الْحَلْتُ ، يَعْنِي فِي الْحَجِّ . وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ :

الضَّافِرُ وَالْمَلْبَسُ وَالْمَجْمَرُ عَلَيْهِمُ الْحَلْتُ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ : أَنَّهُ عَرَّرَ ضَفْرَهُ فِي قَفَاهُ أَي طَرَفَ ضَفِيرَتِهِ فِي أَصْلِهَا .

ابْنُ بُرْجٍ : يُقَالُ تَضَافَرُوا الْقَوْمُ عَلَى فُلَانٍ وَتَضَافَرُوا عَلَيْهِ وَتَظَاهَرُوا بِمَعْنَى وَاحِدٍ كُلُّهُ إِذَا تَعَاوَنُوا وَتَجَمَّعُوا عَلَيْهِ ، وَتَأَلَّبُوا وَتَصَابَرُوا وَمِثْلُهُ . ابْنُ سَيْدِهِ : تَضَافَرُوا الْقَوْمُ عَلَى الْأَمْرِ تَظَاهَرُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَيْهِ .

الليث : الضَّفْرُ حِقْفٌ مِنَ الرَّمْلِ عَرِيضٌ طَوِيلٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُثَقِّلُ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَوَانِكَ مِنْ ضَفْرِ مَاطُورٍ

الجوهري : يُقَالُ لِلْحِقْفِ مِنَ الرَّمْلِ ضَفِيرَةٌ ، وَكَذَلِكَ الْمُسْتَنَاءُ ، وَالضَّفْرُ مِنَ الرَّمْلِ : مَا عَظُمَ وَتَجَمَّعَ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا تَعَتَّدَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَالْجَمْعُ 'ضَفُورٌ' . وَالضَّفِيرَةُ ، بِكسْرِ الْفَاءِ : كَالضَّفْرِ ، وَالْجَمْعُ 'ضَفْرٌ' . وَالضَّفِيرَةُ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ مُنْبِتَةٌ تَقُودُ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ . وَضَفِيرُ الْبَحْرِ : سَطُّهُ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : مَا جَزَرَ عَنْهُ الْمَاءُ فِي ضَفِيرِ الْبَحْرِ فَكَلَّهُ ، أَي سَطَّهُ وَجَانِبَهُ ، وَهُوَ الضَّفِيرَةُ أَيْضًا . وَالضَّفْرُ : الْبِنَاءُ بِحِجَارَةٍ بِغَيْرِ كَلْسٍ وَلَا طِينٍ ؛ وَضَفَرَ الْحِجَارَةَ حَوْلَ بَيْتِهِ ضَفْرًا . وَالضَّفْرُ : السَّعْيُ . وَضَفَرَ فِي عَدْوِهِ بِضَفْرِ ضَفْرًا أَي عَدَا ، وَقِيلَ : أَسْرَعَ . الْأَصْمَعِيُّ : أَفَرَ وَضَفَرَ ، بِالرَّاءِ

بالفتح ، يَضْمُرُ ضُموراً وضمراً ، بالضم ، واضطَمَرَ ؛
قال أبو ذؤيب :

بَعِيدَ الْغَزَاةِ ، فَمَا إِنْ يَزَا
لُ مُضْطَمِرًا طَرَّتَاهُ طَلِيحًا

وفي الحديث : إِذَا أَبْصَرَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً فَلْيَبْتَ
أَهْلَهُ فَإِنَّ ذَلِكَ يُضْمِرُ مَا فِي نَفْسِهِ ؛ أَي يُضْعِفُهُ وَيُقَلِّلُهُ ،
من الضُّمور ، وهو الهزال والضعف . وجعل ضامِرٌ
وناقه ضامِرٌ ، بغير هاء أيضاً ، ذهبوا إلى النسب ،
وضامِرَةٌ . والضُّمْرُ من الرجال : الضامرُ البَطْنُ ،
وفي التهذيب : المَهْضَمُ البطن اللطيفُ الجِسْمُ ،
والأنثى ضَمْرَةٌ . وفرس ضَمْرٌ : دقيق الحِجَاجِينَ ؛
عن كراع . قال ابن سيده : وهو عندي على التشبيه
بما تقدم . وقضيب ضامرٌ ومنضَمِرٌ وقد انضَمَرَ
إِذَا ذَهَبَ مَأْوُهُ . والضَّمِيرُ : العِنَبُ الذابلُ . وضَمَّرْتُ
الحَيْلَ : عَلَفْتُهَا الْقُوْتَ بَعْدَ السَّمَنِ .

والمِضْمَارُ : الموضع الذي تُضَمَّرُ فِيهِ الحَيْلُ ،
وتَضْمِيرُهَا : أَنْ تُعْلَفَ قُوْتًا بَعْدَ سِمْنِهَا . قال
أبو منصور : وَيَكُونُ المِضْمَارُ رِقْتًا لِلْأَيَّامِ الَّتِي تُضَمَّرُ
فِيهَا الحَيْلُ لِلسَّبَاقِ أَوْ لِلرَّكْضِ إِلَى العَدُوِّ ، وَتَضْمِيرُهَا
أَنْ تُشَدَّ عَلَيْهَا سُرُوجُهَا وَتُجَلَّلَ بِالْأَجِلَّةِ حَتَّى تَعْرِقَ
تَحْتَهَا ، فَيَذْهَبَ رَهْلُهَا وَيَشْتَدَّ لَحْمُهَا وَيُحْمَلُ عَلَيْهَا
غِلْمَانٌ خِفَافٌ يُجْرُونَهَا وَلَا يَعْثَفُونَ بِهَا ، فَإِذَا فَعِلَ
ذَلِكَ بِهَا أَمِنَ عَلَيْهَا البُهِرُ الشَّدِيدُ عِنْدَ حُضْرِهَا وَلَمْ
يَقْطَعْهَا الشَّدُّ ؛ قَالَ : فَذَلِكَ التَضْمِيرُ الَّذِي شَاهَدْتُ
العَرَبَ تَفْعَلُهُ ، يُسَمُّونَ ذَلِكَ مِضْمَارًا وَتَضْمِيرًا .
الجوهري : وَقَدْ أَضْمَرْتَهُ أَنَا وَضَمَّرْتَهُ تَضْمِيرًا
فَاضْطَمَرَ هُوَ ، قَالَ : وَتَضْمِيرُ الفَرَسِ أَيْضًا أَنْ
تَعْلِفَهُ حَتَّى يَسْمَنَ ثُمَّ تَرُدَّهُ إِلَى الْقُوْتِ ، وَذَلِكَ فِي
أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، وَهَذِهِ المَدَّةُ تَسْمَى المِضْمَارَ ، وَفِي الحَدِيثِ :
مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَاعَدَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ سَبْعِينَ

جَمِيعًا ، إِذَا وَثَبَ فِي عَدُوِّهِ . وَفِي الحَدِيثِ : مَا عَلَى
الأَرْضِ مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ لَهَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ تُحِبُّ أَنْ
تَرْجِعَ إِلَيْكُمْ وَلَا تُضَافِرَ الدُّنْيَا إِلَّا القَتِيلَ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى ؛
المُضَافِرَةُ : المُعَاوَدَةُ وَالمُلاَبَسَةُ ، أَي لَا يُحِبُّ
مُعَاوَدَةَ الدُّنْيَا وَمُلاَبَسَتَهَا إِلَّا الشَّهِيدُ ؛ قَالَ
الزُّخْرِيُّ : هُوَ عِنْدِي مُفَاعَلَةٌ مِنَ الضَّفْرِ وَهُوَ الطَّفْرُ
وَالوُثُوبُ فِي العَدُوِّ ، أَي لَا يَطْمَحُ إِلَى الدُّنْيَا وَلَا
يَنْزُو إِلَى العَوْدِ إِلَيْهَا إِلَّا هُوَ ، وَذَكَرَهُ الهَرَوِيُّ بِالرَّاءِ
وَقَالَ : المُضَافِرَةُ ، بِالضَّادِ وَالرَّاءِ ، التَّالِبُ ؛ وَذَكَرَهُ
الزُّخْرِيُّ وَلَمْ يَقِيدهُ لَكِنَّهُ جَعَلَ اسْتِقَاقَهُ مِنَ الضَّفْرِ
وَهُوَ الطَّفْرُ وَالقَفْرُ ، وَذَلِكَ بِالزَّايِ ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ :
وَلَعَلَّهُ يُقَالُ بِالرَّاءِ وَالزَّايِ ، فَإِنَّ الجَوْهَرِيَّ قَالَ : الضَّفْرُ
السَّعْيُ ، وَقَدْ ضَفَرَ يَضْفِرُ ضَفْرًا ، وَالأَسْبَهُ بِمَا
ذَهَبَ إِلَيْهِ الزُّخْرِيُّ أَنَّهُ بِالزَّايِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ :
مُضَافِرَةُ القَوْمِ أَي مُعَاوَنَتُهُمْ ، وَهَذَا بِالرَّاءِ لَا سَكَ
فِيهِ . وَالضَّفْرُ : حِزَامُ الرَّحْلِ ، وَضَفَرَ الدَّابَّةَ
بِضْفِيرِهَا ضَفْرًا : أَلْقَى اللِّجَامَ فِيهَا .

ضفطر : الضفطار : الضبُّ الهَرَمُ القَدِيمُ القَبِيحُ
الحِلْقَةُ .

ضمر : الضمْرُ والضُّمْرُ ، مِثْلُ العُسْرِ والعُسْرُ ؛
الهزالُ وَلِحَاقِ البَطْنِ ؛ وَقَالَ المَرَّارُ الحَنْظَلِيُّ :

قَدْ بَلَوْتَاهُ عَلَى عِلَاتِهِ ،
وَعَلَى التَّبْسُورِ مِنْهُ وَالضُّمْرُ
ذُو مِرَاحٍ ، فَإِذَا وَقَرَّتْهُ ،
فَذَلُولُ حَسَنِ الخُلُقِ يَسْرُ

التَّبْسُورُ : السَّمَنُ وَذُو مِرَاحٍ أَي ذُو نَشَاطٍ .
وَذَلُولُ : لَيْسَ بِصَعْبٍ . وَيَسْرُ : سَهْلٌ ؛ وَقَدْ
ضَمَرَ الفَرَسُ وَضَمَّرَ ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : ضَمَرَ ،

خَرِيفاً لِلْمُضَمَّرِ الْمُجِيدِ ؛ الْمُضَمَّرُ : الَّذِي يُضَمَّرُ
خَيْلَهُ لِعَزْوٍ أَوْ سِبَاقٍ . وَتَضْمِيرُ الْحَيْلِ : هُوَ أَنْ
يُظَاهِرَ عَلَيْهَا بِالْعَلْفِ حَتَّى تَسْمَنَ ثُمَّ لَا تُعْلَفُ إِلَّا
قُوْتاً . وَالْمُجِيدُ : صَاحِبُ الْجِيَادِ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ اللَّهَ
يُبَاعِدُهُ مِنَ النَّارِ مَسَافَةً سَبْعِينَ سَنَةً تَقْطَعُهَا الْحَيْلُ
الْمُضَمَّرَةُ الْجِيَادُ رَكْضاً . وَمِضْمَارُ الْفَرَسِ : غَايَتُهُ
فِي السِّبَاقِ . وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٍ : أَنَّهُ خَطَبَ فَقَالَ :
الْيَوْمَ الْمِضْمَارُ وَغَدَا السِّبَاقُ ، وَالسَّابِقُ مِنْ سَبَقَ
إِلَى الْجَنَّةِ ؛ قَالَ سُورٍ : أَرَادَ أَنْ الْيَوْمَ الْعَمَلُ فِي الدُّنْيَا
لِلْمُسْتَبَاقِ إِلَى الْجَنَّةِ كَالْفَرَسِ يُضَمَّرُ قَبْلَ أَنْ يُسَابِقَ
عَلَيْهِ ؛ وَيُرْوَى هَذَا الْكَلَامُ لِعَلِيِّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ .
وَالْوَلْوُؤُ الْمُضْطَمِّرُ : مُنْظَمٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ
بَيْتَ الرَّاعِي :

تَلَالَاتِ الثَّرِيَابِ ، فَاسْتَنَارَتْ ،
تَلَالُؤُ الْوَلْوُؤِ فِيهِ اضْطِمَارُ

وَالْوَلْوُؤُ الْمُضْطَمِّرُ : الَّذِي فِي وَسْطِهِ بَعْضُ الْإِنْضَامِ .
وَتَضَمَّرَ وَجْهَهُ : انْضَمَّتْ جِلْدَتُهُ مِنَ الْهَزَالِ .
وَالضَّمِيرُ : السِّرُّ وَدَاخِلُ الْخَاطِرِ ، وَالْجَمْعُ الضَّمَائِرُ .
الليث : الضمير الشيء الذي تضميره في قلبك، تقول:
أضمرت صرف الحرف إذا كان متحركاً فأسكنته،
وأضمرت في نفسي شيئاً، والاسم الضمير، والجمع
الضمائر. والمضمَّرُ : الموضع والمفعول ؛ وَقَالَ
الْأَحْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ :

سَبَبَتْهَا، فِي مُضَمَّرِ الْقَلْبِ وَالْحَشَاءِ
سَرِيرَةٌ وَوَدِيٍّ ، يَوْمَ تُبْنَى السَّرَائِرُ
وَكُلُّ خَلِيطٍ لَا سَحَابَةَ أَنَّهُ ،
إِلَى فُرْقَةٍ ، يَوْمًا مِنَ الدَّاهِرِ ، صَائِرُ
وَمَنْ يَحْذَرُ الْأَمْرَ الَّذِي هُوَ وَاقِعٌ ،
بُصْبَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَهْوَهُ مَا يُحَازِرُ

وَأَضْمَرْتُ الشَّيْءَ : أَخْفَيْتَهُ . وَهُوَ يُضَمَّرُ وَضَمَّرٌ ،
كَأَنَّهُ اعْتَقَدَ مَصْدَرًا عَلَى حَذْفِ الزِّيَادَةِ : مَخْفِيٌّ ؛
قَالَ طَرِيحٌ :

بِهِ دَخِيلٌ هَوَى ضَمْرِي ، إِذَا ذُكِرْتَ
سَلَمَى لَهُ جَاشٌ فِي الْأَحْشَاءِ وَالتَّهْبَا

وَأَضْمَرْتَهُ الْأَرْضُ : غَيَّبْتَهُ إِذَا بَمُوتٍ وَإِمَا بَسْفَرٍ ؛
قَالَ الْأَعْشَى :

أَرَانَا ، إِذَا أَضْمَرْتِكَ الْبِلَا
دُ ، نَجْفَى ، وَتَقَطَّعَ مِنَا الرَّحِمِ

أَرَادَ إِذَا غَيَّبْتِكَ الْبِلَادُ .

وَالِإِضْمَارُ : سُكُونُ التَّاءِ مِنْ مُتَفَاعِلِنَ فِي الْكَامِلِ
حَتَّى يَصِيرَ مُتَفَاعِلِنَ ، وَهَذَا بِنَاءٌ غَيْرُ مَعْقُولٍ فَنُقِلَ إِلَى
بِنَاءِ مَقُولٍ مَعْقُولٍ ، وَهُوَ مُسْتَفْعِلِنَ ، كَقَوْلِ عَنُتْرَةَ :

إِنِّي أَمْرُؤٌ مِنْ خَيْرِ عَبَسٍ مَنصِبًا
سَطْرِي ، وَأَحْمِي سَاطِرِي بِالْمُنْصَلِ

فَكُلُّ جِزْءٍ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ مُسْتَفْعِلِنَ وَأَصْلُهُ فِي
الدَّائِرَةِ مُتَفَاعِلِنَ ، وَكَذَلِكَ تَسْكِينُ الْعَيْنِ مِنْ فَعْلَاتِنَ
فِيهِ أَيْضًا فَيَبْقَى فَعْلَاتِنَ فَيُنْقَلُ فِي التَّقْطِيعِ إِلَى مَفْعُولِنَ ؛
وَبَيْتُهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

وَلَقَدْ أَبَيْتُ مِنْ الْفَتَاةِ بِمَنْزِلِ ،
فَأَبَيْتُ لَا حَرْجٌ وَلَا تَحْرُومِ

وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ مُضَمَّرٌ لِأَنَّ حَرَكَةَ كَالْمُضَمَّرِ ، إِنْ
سُتُّ جِثَّتْ بِهَا ، وَإِنْ سُتُّ سَكُنَتْهُ ، كَمَا أَنَّ أَكْثَرَ
الْمُضَمَّرِ فِي الْعَرَبِيَّةِ إِنْ سُتُّ جِثَّتْ بِهِ ، وَإِنْ سُتُّ
لَمْ تَأْتِ بِهِ .

وَالضَّمَارُ مِنَ الْمَالِ : الَّذِي لَا يُرْجَى رُجُوعُهُ .
وَالضَّمَارُ مِنَ الْعِدَاتِ : مَا كَانَ عَنِ التَّسْوِيفِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الضَّمَارُ مَا لَا يُرْجَى مِنَ الدَّيْنِ وَالْوَعْدِ
وَكَلُّ مَا لَا تَكُونُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

وَأَنْتَظَاءَ أَنْخَنَ إِلَى سَعِيدٍ
طُرُوقًا ، ثُمَّ عَجَلَنَ ابْتِكَارًا

حَمِيدَنَ مَزَارَهُ ، فَأَصَبَنَ مِنْهُ
عَطَاءً لَمْ يَكُنْ عِدَّةً ضِمَارًا

والضَمَارُ من الدَّيْنِ : مَا كَانَ بِلَا أَجَلٍ مَعْلُومٍ .
الْفَرَاءُ : ذَهَبُوا بِبَالِي ضِمَارًا مِثْلَ قِمَارًا ، قَالَ : وَهُوَ
النَّسِيئَةُ أَيْضًا . وَالضَّمَارُ : خِلَافُ الْعِيَانِ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ يَذَمُّ رَجُلًا :

وَعَيْنُهُ كَالْكَالِيَةِ وَالضَّمَارِ

يقول: الحاضر من عطيتته كالغائب الذي لا يُرْجى؛
ومنه قول عمر بن عبد العزيز ، رحمه الله ، في كتابه
إلى ميمون بن مهران في أموال المظالم التي كانت في
بيت المال أن يردّها ولا يأخذ زكاتها : فإنه كان
مألاً ضِمَارًا لا يُرْجى ؛ وفي التهذيب والنهاية : أن
يُردّها على أربابها ويأخذ منها زكاة عامها فإنه كان
مألاً ضِمَارًا ؛ قال أبو عبيد : المال الضِمَارُ هو الغائب
الذي لا يُرْجى فإذا رُجِيَ فليس بضِمَارٍ من
أضمرت الشيء إذا غيبتته ، فعَالٌ بمعنى فاعِلٍ أو
مُفَعَّلٍ ، قال : ومثله من الصفات ناقة كِنَازٌ ،
ولمّا أخذ منه زكاة عام واحد لأن أربابه ما كانوا يُرْجون
ردّه عليهم ، فلم يُوجب عليهم زكاة السنين الماضية
وهو في بيت المال .

الأصمعي : الضميرة والضميرة الغديرة من ذوائب
الرأس ، وجمعها ضمائر . والتضمير : حُسنُ
ضفر الضميرة وحسن دهنها .
وضمير ، مُصَعَّرٌ : جَبَلٌ بِالشَّامِ . وَضَمْرٌ : رَمْلَةٌ
بِعَيْنِهَا ؛ أَنشَدَ ابْنُ دَرِيدٍ :

مَنْ حَبَلِ ضَمْرٍ حِينَ هَابَا وَدَجَا

وَالضَّمْرَانُ وَالضَّمْرَانُ : مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ ، وَقِيلَ :

هُوَ مِنَ الْحَمَضِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَيْسَ الضَّمْرَانُ
مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ وَلَهُ هَدَبٌ كَهَدَبِ الْأَرْطِيِّ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ عُمَرَ بْنِ لَجَلٍ :

بِحَسْبِ مَجْتَلٍ الْإِمَاءِ الْخُرَّمِ ،

مِنْ هَدَبِ الضَّمْرَانِ لَمْ يَجْزَمْ

وقال أبو حنيفة : الضميرانُ مثل الرمثِ إلا أنه
أصغر وله خشب قليل يُجْتَطَبُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

نَحْنُ مَتَعْنَا مَنبِتَ الْحَلِيِّ ،

وَمَنبِتِ الضَّمْرَانِ وَالنَّصِيِّ

وَالضَّمْرَانُ وَالضَّمْرَانُ^١ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ؛
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الضَّمْرَمَرُ وَالضَّمْرَمَرَانُ وَالضَّمْرَمَرَانُ
مِنْ رَجْحَانِ الْبَرِّ ، وَقَالَ بَعْضُ الرُّوَاةِ : هُوَ
الشَّاهِسْفَرَمُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الْحَوْكِ سِوَاهُ ،
وَقِيلَ : هُوَ طَيْبُ الرِّيحِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَحِبُّ الْكِرَائِنَ وَالضَّمْرَمَرَانَ ،

وَشَرْبَ الْعَتِيقَةِ بِالسَّنَجِلَاطِ

وَضَمْرَانُ وَضَمْرَانُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْكِلَابِ ؛ وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ فَيَارُوِي ابْنَ السَّكَيْتِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ النَّابِغَةِ :
فَهَابَ ضَمْرَانُ مِنْهُ حَيْثُ يُوزَعُهُ^٢

قال : ورواه أبو عبيد ضميران ، وهو اسم كلب في
الروايتين معاً . وقال الجوهري : وضميران ، بالضم ،
الذي في شعر النابغة اسم كلبه . وبنو ضمرة : من
كنانة رهط عمرو بن أمية الضمري .

ضمخو : الضمخو : العظيم من الناس المتكبر وفي

الإبل ؛ مثل به سيوبه وفسره السيرافي . وفحل

١ قوله « والضمران والضمران » مبهما تضم وتفتح كما في الصباح .

٢ قوله « فهاب ضميران النخ » عجزه : « طعن المارك عند الحجر

النجد » طعن فاعل يوزعه . والمجر ، بيم مضمومة فبم ساكنة

فحاء مهملة مفتوحة وتقديم الحاء غلط كما به عليه شارح القاموس .

والنجد ، بضم الجيم وكسرها كما به عليه أيضاً .

الأعرابي :

رُبَّ عَضْمٍ رَأَيْتُ فِي وَسْطِ ضَهْرٍ

والضهر : البقعة من الجبل يخالف لونها سائر لونه ،

قال : ومثل الضهر الوعثة ، وقيل : الضهر أعلى

الجبل ، وهو الظاهر ؛ قال :

حَنْظَلَةٌ فَوْقَ صَفَا ظَهْرٍ ،

ما أشبه الظاهر بالناظر

الناظر : الطحلب . والحنظلة : الماء في

الصخرة . والظاهر أيضاً : الوادي .

ضور : ضارة الأمر بظوره كيصيره ضيراً وضوراً

أي ضرة ، وزعم الكسائي أنه سمع بعض أهل العالية

يقول : ما ينفعني ذلك ولا يظورني . والضير والضر

واحد . ويقال : لا ضير ولا ضور بمعنى واحد .

والضورة : الجوع ، والضور : شدة الجوع .

والتضور : التلوي والسيح من وجع الضرب

أو الجوع ، وهو يتلعلع من الجوع أي يتضور .

وتضور الذئب والكلب والأسد والثعلب : صاح

عند الجوع . الليث : التضور صياح وتلوي عند

الضرب من الوجع ، قال : والثعلب يتضور في

صياحه . وقال ابن الأنباري : تركته يتضور أي

يظهر الضرب الذي به ويضطرب . وفي الحديث :

دخل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على امرأة

يقال لها أم العلاء وهي تضور من شدة الحمى أي

تتلوي وتضج وتتقلب ظهرها لبطن ، وقيل :

تتضور تظهر الضور بمعنى الضرب . يقال : ضارة

بظوره وبيضيه ، وهو مأخوذ من الضور ، وهو

بمعنى الضرب . يقال : ضربني وضارني بظورني ضوراً .

وقال أبو العباس : التضور التضعف ، من قولهم

رجل ضورة وامرأة ضورة . والضورة ، بالضم ،

ضمخو : جسيم . وامرأة ضمخورة ؛ عن كراع .

ويقال : رجل ضمخو ضمخو إذا كان متكبراً ؛

قال الشاعر :

مِثْلَ الصَّفَايَا ذُمَّتْ بِهَابِرٍ ،

تَأْوِي إِلَى عَجَنَسٍ ضَمَخِيرٍ .

ضمور : ناقة ضمور : مسنة وهي فوق العوزم ،

وقيل : كبيرة قليلة اللبن . والضمور من النساء :

الغليظة ؛ قال :

ثَنَّتْ عُنُقًا لَمْ تَثْنِهَا حَيْدَرِيَّةٌ

عَضَادٌ ، وَلَا مَكْنُوزَةَ اللَّحْمِ ضَمُورٌ

وضمور : اسم ناقة الشماخ ؛ قال :

وَكَلُّ بَعِيرٍ أَحْسَنَ النَّاسِ نَعْتَهُ ،

وَأَخْرُ لَمْ يُنْعَتْ فِدَاءً لَضَمُورًا

وبعير ضارز وضارز : صلب شديد ؛ قال :

وَشِعْبٌ كُلُّ بَازِلٍ ضَمَارِزٍ

الأصعي : أراد ضارزاً فقلب . ويقال : في خلقه

ضمورة وضارز أي سوء وغلظ ؛ قال جندل :

إِنِّي أَمْرُؤٌ فِي خَلْقِي ضَمَارِزٌ

وَعَجْرَفِيَّاتٌ ، لَهَا بَوَادِرٌ

والضمور : الغليظ من الأرض ؛ قال رؤبة :

كَأَنَّ حَيْدِي رَأْسِي الْمَذَكَّرِ

صَمْدَانٍ فِي ضَمُورَيْنِ فَوْقَ الضَّمُورِ

ضبطو : الضماطير : أذئاب الأودية .

ضبر : ضمير : اسم .

ضهر : الضهر : السلحفاة ؛ رواه علي بن حمزة عن

عبد السلام بن عبد الله الحرابي . والضهر : مدهن

في الصفا يكون فيه الماء ؛ وقيل : الضهر خلقة

في الجبل من صخرة تخالف جبلته ؛ أنشد ابن

والضُّورُ واحد .

وفي التنزيل العزيز: لا ضَيْرَ انَّا إلى ربنا مُنْقَلِبُونَ؛
معناه لا ضَرٌّ . يقال: لا ضَيْرَ ولا ضُورَ ولا ضَرٌّ
ولا ضَرَرٌ ولا ضَارُورَةٌ بمعنى واحد . ابن الأعرابي:
هذا رجل ما يَضِيرُكَ عليه بجناً مثله للشعر أي ما
يزيدك على قوله الشعر .

فصل الطاء المهملة

طَائرٌ : ما بها مُطَوِّرِيٌّ أي أَحَدٌ .

طَبْرٌ : ابن الأعرابي : طَبَرَ الرجلُ إذا قَفَزَ ، وطَبَّرَ
إذا اخبأ . ووقَعُوا في طَبَارٍ أي داهية ؛ عن يعقوب
واللحياني . ووقع فلان في بَنَاتِ طَبَارٍ وطَمَارٍ
إذا وقع في داهية .

والطُّبَّارُ : ضَرْبٌ من التين ؛ حكاه أبو حنيفة وحلَّاهُ
فقال : هو أكبر تين رآه الناسُ أحمر كُمَيْتٍ أنسى
تَشَقُّقٌ ؛ وإذا أكل قُشِيرَ لِفَلْظٍ لِحَانَهُ فيخرج
أبيض فيكفي الرجلَ منه الثلاثُ والأربعُ ، تملأُ
التينةُ منه كَفَّ الرجلِ ، ويُرَبِّبُ أيضاً ، واحده
طُبَّارَةٌ . ابن الأعرابي : من غريب شجر الضَّرَفِ
الطُّبَّارُ ، وهو على صورة التين إلا أنه أرق .
وطَبَّرِيَّةٌ : اسم مدينة .

طائرٌ : الطُّثْرَةُ : خُثُورَةٌ اللبن التي تعلق رأسه مثل
الرغوة إذا مَحِضَ فلا تَخْلُصُ زُبْدَتَهُ ، والمُشَجَّجُ
مثلُ المُطَثَّرِ ، والكثأةُ نحو من الطُّثْرَةِ ،
وكذلك الكثعةُ ، وقيل : الطُّثْرَةُ اللبن الحليب
القليل الرغوة ، فتلك الرغوة الطُّثْرَةُ تكون للبن
الحليب أو الحامض أيها كان . يقال : سقاني طُّثْرَةَ
لبنه ، وهي شبه الزبد الرقيق واللبن أكثف من الزبد ،
١ قوله « رجل ما يضيرك عليه الخ » كذا بالأصل .

من الرجال : الصغير الحثير الشأن ، وقيل : هو
الذليل الفقير الذي لا يدفع عن نفسه . قال أبو منصور:
أقرأنيهِ الإياديُّ عن شَمِيرٍ بالراء ، وأقرأنيهِ
المنذري عن أبي الهيثم الضُّوزَةُ بالزاي مهموزاً ، فقال:
كذلك ضبطته عنه ، قال أبو منصور: وكلاهما صحيح .
ابن الأعرابي : الضُّورَةُ الضعيف من الرجال . قال
الفراء : سمعت أعرابياً من بني عامر يقول لآخر
أَحْسِبْتَنِي ضُورَةً لا أَرُدُّ عن نفسي ؟
وبنو ضُورٍ : حَيٌّ من هِزْءِ بنِ بَقْدَمٍ ؛ قال
الشاعر :

ضُورِيَّةٌ أُولِعْتُ بِاشْتِهَارِهَا ،
ناصِلَةٌ الْحَقُوبِينَ مِنْ إِزَارِهَا

يَطْرِقُ كَلْبُ الْحَيِّ مِنْ حِدَارِهَا ،
أَعْطَيْتُ فِيهَا طَائِعاً أَوْ كَارِهَا

حَدِيقَةٌ غَلْبَاءٌ فِي جِدَارِهَا ،
وَفَرَساً أَنْتَى وَعَبْدًا فَارِهَا

ضيرٌ : ضارَةٌ ضَيْرًا : ضَرَّهُ ؛ قال أبو ذؤيب :

فَتَيْلٌ : تَحَمَّلَ فَوْقَ طَوْقِكَ إِنْتَا
مُطَبَّعَةٌ ، مِنْ يَأْتِيهَا لَا يَضِيرُهَا

أي لا يَضِيرُ أَهْلَهَا لكثرة ما فيها ، ويروى : نَابَهَا ؛
يقال : ضارَنِي بِضَيْرِيٍّ وَيَضُورُنِي ضُورًا . وقوله ،
عليه السلام : أَنْضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ ؟ فَإِنَّكُمْ
لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَتِهِ ، هو من هذا ؛ أي لا يَضِيرُ
بعضكم بعضاً . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ،
وقد حاضت في الحج : لا يَضِيرُكَ أَي لا يَضُرُّكَ .
الفراء : قرأ بعضهم لا يَضِيرُكُمْ كَيْدَمٌ شَيْئاً ، يجعله من
الضَيْرِ . قال : وزعم الكسائي أنه سمع بعض أهل
العالية يقول : ما يَنْفَعُنِي ذَلِكَ وَلَا يَضُورُنِي ، والضَيْرُ

وإذا لم يكن له زبد لم نُسَمَّه طُثْرَةً إِلَّا بِزُبْدَةٍ .
 الأصمعي : إذا علا اللبن دَسَمَهُ وَخَثُورَتُهُ رَأْسَهُ ،
 فهو مُطَثَّرٌ . يقال : خَذَّ طُثْرَةً سِقَائِكَ . ابن
 سيده : الطُثْرَةُ خَثُورَةُ اللبن وما علاه من الدَسَمِ
 والجلْبَةِ ؛ طَثَّرَ اللبنُ يَطَثِّرُ طَثْرًا وَطَثُورًا
 وَطَثَّرَ تَطَثِيرًا . والطَائِرُ : اللبن الخائر ؛ ولبن
 خائرٌ طَائِرٌ . أبو زيد : يقال إنهم لفي طُثْرَةٍ
 عَيْشٍ إِذَا كَانَ خَيْرُهُمْ كَثِيرًا . وقال مرة : إنهم
 لفي طُثْرَةٍ أَي فِي كَثْرَةِ مِنَ اللبنِ وَالسَّمْنِ وَالْأَقِطِ ؛
 وَأَنشَد :

إنَّ السَّلَاءَ الَّذِي تَرَجَّيْنِ طُثْرَتَهُ ،

قَدْ يَعْثُهُ بِأُمُورٍ ذَاتِ تَبْغِيلِ

والطُثْرُ : الخَيْرُ الكَثِيرُ ، وَبِهِ سَمِيَ ابْنُ الطُّثْرِيَّةِ .
 وَالطُّثْرَةُ : مَا عَلَا الْمَاءَ مِنَ الطُّحْلِبِ . وَالطُّثْرَةُ :
 الْحَمَاءُ تَبْقَى أَسْفَلَ الْحَوْضِ وَالْمَاءِ الْغَلِيظِ ؛ قَالَ
 الرَّاجِزُ :

أَنْتَكَ عَيْسٌ تَحْمِلُ الْمَشِيئَةَ ،

مَاءٌ مِنَ الطُّثْرَةِ أَحْوَذِيَا

فَأَمَّا مَا أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِ :

أَصْدَرَهَا ، عَنْ طُثْرَةِ الدَّآئِي ،

صَاحِبِ لَيْلٍ خَرِشُ التَّبْعَاتِ

فَقِيلَ : الطُّثْرَةُ مَا عَلَا الْأَلْبَانَ مِنَ الدَسَمِ ، فَاسْتَعَارَهُ
 لِمَا عَلَا الْمَاءَ مِنَ الطُّحْلِبِ ، وَقِيلَ : هُوَ الطُّحْلِبُ نَفْسُهُ ،
 وَقِيلَ : الْحَمَاءُ .

وَرَجُلٌ طُثْرَةٌ : لَا يَبَالِي عَلَى مَنْ أَدْرَمَ ، وَكَذَلِكَ
 الْأَسَدُ . وَأَسَدٌ طُثْرٌ : لَا يَبَالِي عَلَى مَا أَغَارَ .
 وَالطُّثَارُ : الْبَقُّ ، وَاحِدَتُهَا طُثْرَةٌ . وَالطُّثَارُ :
 الْبَعُوضُ وَالْأَسَدُ .

وَطُثْرَةٌ : بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ . وَالطُّثْرَةُ : سَعَةٌ
 الْعَيْشِ ؛ يُقَالُ : إِنَّهُمْ لَذَوُّ طُثْرَةٍ . وَابْنُ طُثْرَةٍ :
 أَحْيٌ مِنْهُمْ يَزِيدُ بْنُ الطُّثْرِيَّةِ . الْجَوْهَرِيُّ : يَزِيدُ بْنُ
 الطُّثْرِيَّةِ الشَّاعِرُ قُشَيْرِيُّ وَأُمُّهُ طُثْرِيَّةٌ .
 وَطَيْثْرَةٌ : اسْمٌ .

طحو : الأزهري : الطَّحْرُ قَذْفُ الْعَيْنِ بِقَذَائِهَا . ابْنُ
 سيده : طَحَرَتِ الْعَيْنُ قَذَائِهَا تَطْحَرُهُ طَحْرًا رَمَتْ
 بِهِ ؛ قَالَ زَهْرٌ :

بِمَقْلَةٍ لَا تَعْرُ صَادِقَةٍ ،
 يَطْحَرُ عَنْهَا الْقَذَاةَ حَاجِبِيهَا

قال الشيخ ابن بري : الباء في قوله بمقلة تتعلق بتراقب
 في بيت قبله هو :

تُرَاقِبُ الْمُحْصَدَ الْمُمَرَّ ، إِذَا
 هَاجِرَةً لَمْ تَقِلْ جَنَادِيهَا

المُحْصَدُ : السُّوطُ . وَالْمُمَرُّ : الَّذِي أُجِيدَ قَتْلُهُ ، أَي
 تَرَاقِبُ السُّوطَ خَوْفًا أَنْ تَضْرِبَ بِهِ فِي وَقْتِ الْهَاجِرَةِ
 الَّتِي لَمْ تَقِلْ فِيهَا جَنَادِيهَا ، مِنَ الْقَائِلَةِ ، لِأَنَّ الْجُنْدَ بِصَوْتِ
 فِي شِدَّةِ الْحَرِّ . وَقَوْلُهُ لَا تَعْرُ أَي لَا تَلْحَقْهَا غِرَّةٌ فِي
 نَظَرِهَا أَي هِيَ صَادِقَةُ النَّظَرِ . وَقَوْلُهُ يَطْحَرُ عَنْهَا الْقَذَاةَ
 حَاجِبِيهَا أَي حَاجِبِيهَا مُشْرِفٌ عَلَى عَيْنِهَا فَلَا تَصِلُ إِلَيْهَا
 قَذَاةٌ . وَطَحَرَتِ الْعَيْنُ الْقَمَصَ وَنَحْوَهُ إِذَا رَمَتْ
 بِهِ ؛ وَعَيْنٌ طَحُورٌ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

طَحُورَانِ عَوَارِ الْقَذَى فَتَرَاهُمَا ،
 كَمَكْحُولَتِي مَذْعُورَةٍ أُمَّ فَرَقْدِ

وَطَحَرَتِ الْعَيْنُ الْعَرْمَصَ : قَذَفَتْهُ ؛ وَأَنشَدَ
 الْأَزْهَرِيُّ بِصِفِّ عَيْنِ مَاءِ تَقُورٍ بِالْمَاءِ :

تَرَى الشَّرِيْبِيغَ يَطْفُو فَوْقَ طَاحِرَةٍ ،
 مُسْحَنَطِرًا نَاطِرًا نَحْوَ الشَّغَابِ

الشريبيغ : الضفدع الصغير . والطاحرة : العين التي ترمي ما يطرح فيها لشدة جمرة ماها من منبعاها وقوة فورانه . والشاغيب والشاغيب : الأغصان الرطبة ، واحدها شغوب وشغوب . قال :
والمسحطير المشرف المنتصب .

قال ابن سيده : وقوس طحور ومطحر ، وفي التهذيب : مطحرة ، إذا رمت بسهما صعداً فلم تقصد الرمية ، وقيل : هي التي تبعد السهم ؛ قال كعب بن زهير :

شركات بالسهم من صليبي ،

وركوزاً من السراء طحوراً

الجوهري : الطحور القوس البعيدة الرمي . ابن سيده : المطحور ، بكسر الميم ، السهم البعيد الذهاب . وسهم مطحور : يبعد إذا رمى ؛ قال أبو ذؤيب :

قرمى فأنفذ صاعدياً مطحوراً

بالكشح ، فاشتملت عليه الأضلع

وقال أبو حنيفة : أطحرت سهمه قصه جيداً ، وأنشد بيت أبي ذؤيب : صاعدياً مطحوراً ، بالضم . الأزهري : وقيل المطحور من السهام الذي قد ألزق قذذه . وفي حديث يحيى بن يعمر : فإنك تطحرتها أي تبعدتها وتقصيها ، وقيل : أراد تدحرتها ، فقلب الدال طاء ، وهو بمعناه . قال ابن الأثير : والدحور الإبعاد ، والطحور الجماع والتمدد . وقيدح مطحور إذا كان يسرع خروجه فائزاً ؛ قال ابن مقبل يصف قديحاً :

فشدب عنه النسع ثم عدا به

محلتي من اللأني يفدين مطحوراً

وقناة مطحرة : ملتوية في الثفاف وثابة . الأزهري : القناة إذا التوت في الثفاف فوثبت ،

فهي مطحرة .

الأصمعي : ختن الحاتن الصبي فأطحراً قلفته إذا استأصلها . قال : وقال أبو زيد اختن هذا الغلام ولا تطحراً أي لا تستأصل . وقال أبو زيد : يقال طحره طحراً ، وهو أن يبلغ بالشيء أقصاه . ابن سيده : طحراً الحجام الحتان وأطحره استأصله . وطحرت الريح السحاب تطحره طحراً ، وهي طحور : فرقته في أقطار السماء . الأزهري عن ابن الأعرابي : يقال ما في السماء طحرة ولا غيابة ، قال : وروي عن الباهلي : ما في السماء طحرة وطحرة ، بالحاء والحاء ، أي شيء من غيم . الجوهري : الطحور ، بالحاء والحاء ، اللطخ من السحاب القليل ؛ وقال الأصمعي : هي قطع مستدقة رقاق . يقال : ما في السماء طحرة وطحرة ، وقد بجر كمكان حرف الحلق ؛ وطحورورة وطحورورة ، بالحاء والحاء .

ابن سيده : الطحور والطحار النفس العالي ، وفي الصحاح : والطحير النفس العالي . ابن سيده : والطحير من الصوت مثل الزحير أو فوقه ؛ طحراً يطحراً طحيراً ، وقبده الجوهري يطحيراً ، بالكسر ، وقيل : هو الزحير عند المسلة . وفي حديث الناقة القصواء : فسبعنا لها طحيراً ؛ هو النفس العالي .

وما في النحي طحرة أي شيء . وما على العريان طحرة أي توب . الأزهري : قال الباهلي ما عليه طحور أي ما عليه توب ، وكذلك ما عليه طحور . الجوهري : وما على فلان طحرة إذا كان عارياً . وطحرية مثل طحيرية ، بالباء والياء جميعاً . وما على الإبل طحرة أي شيء من وبر .

١ قوله « طحور أي ما عليه توب » هكذا بالاصل مضبوطاً .

إِذَا نَسَلَتْ أَوْ بَارُهَا .

وَالطُّحْرُورُ : السَّحَابَةُ . وَالطُّحَارِيرُ : قِطْعُ السَّحَابِ الْمَتَفَرِّقَةِ ، وَاحِدَتُهَا طُحْرُورَةٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهِيَ الطُّحَارِيرُ وَالطُّخَارِيرُ لِتَفْرَعِ السَّحَابِ . الْجَوْهَرِيُّ : الطُّحُورُ السَّرِيعُ . وَحَرْبٌ مِطْحَرَةٌ : زَبُونٌ .

طَحِرَ : طَحَمَرَ : وَتَبَّ وَارْتَفَعَ . وَطَحَمَرَ الْقَوْسَ : شَدَّ وَتَرَّهَا . وَرَجَلَ طَحَامِرٌ وَطَحَمَرِيرٌ : عَظِيمُ الْجَوْفِ . وَمَا فِي السَّمَاءِ طَحَمَرِيرَةٌ أَي شَيْءٌ مِنْ سَحَابٍ ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي بَابِ مَا لَا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا فِي الْجَحْدِ . الْجَوْهَرِيُّ : مَا عَلَى السَّمَاءِ طَحَمَرِيرَةٌ وَطَحَمَرِيرَةٌ ، بِالْحَاءِ وَالْحَاءِ ، أَي شَيْءٌ مِنْ غَيْمٍ . وَطَحَمَرَ السَّقَاءَ : مَلَأَهُ كَطَحَرَمَهُ .

طُحِرَ : الطُّحْرُ : الْغَيْمُ الرَّقِيقُ . وَالطُّحْرُورُ وَالطُّحْرُورَةُ : السَّحَابَةُ ، وَقِيلَ : الطُّخَارِيرُ مِنَ السَّحَابِ قِطْعٌ مُسْتَدِيقَةٌ رِقَاقٌ ، وَاحِدُهَا طُحْرُورٌ وَطُخْرُورَةٌ . وَالطُّخَارِيرُ : سَحَابَاتٌ مَتَفَرِّقَةٌ ، وَيُقَالُ مِثْلَ ذَلِكَ فِي الْمَطَرِ . وَالنَّاسُ طُخَارِيرٌ إِذَا تَفَرَّقُوا . وَقَوْلُهُمْ : جَاءَنِي طُخَارِيرٌ أَي أُسَابَةٌ مِنَ النَّاسِ مَتَفَرِّقُونَ . الْجَوْهَرِيُّ : الطُّخْرُورُ مِثْلُ الطُّحْرُورِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا كَاذِبَ التَّوَهُّ وَلَا طُخْرُورِهِ ،

جُونٌ تَعِجُ الْمَيْثُ مِنْ هَدِيرِهِ

وَالْجَمْعُ الطُّخَارِيرُ ؛ وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

إِنَّا إِذَا قَلَّتْ طُخَارِيرُ الْقَزَعِ ،

وَصَدَرَ الشَّارِبُ مِنْهَا عَنْ جُرْعِ ،

تَفَعَّلَهَا الْبَيْضَ الْقَلِيلَاتِ الطَّبَعِ

وَمَا عَلَى السَّمَاءِ طُخْرٌ وَطُخْرَةٌ وَطُخْرُورٌ وَطُخْرُورَةٌ أَي شَيْءٌ مِنْ غَيْمٍ . وَمَا عَلَيْهِ طُخْرُورٌ وَلَا طُحْرُورٌ أَي قِطْعَةٌ مِنْ خُرْقَةٍ ، وَأَكْثَرُ ذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي طَحِرَ ، بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ . وَيُنَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ جَلْدًا وَلَا كَثِيفًا : إِنَّهُ لَطُخْرُورٌ وَتُخْرُورٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالنَّاسُ طُخَارِيرٌ أَي مَفْتَرِقُونَ . وَأَنَانَ طُخَارِيَّةٌ : فَارِهَةٌ عَتِيقَةٌ . وَالطَّاحِرُ : الْغَيْمُ الْأَسْوَدُ .

طَحِرَ : مَا عَلَى السَّمَاءِ طَحَمَرِيرَةٌ وَطَحَمَرِيرَةٌ ، بِالْحَاءِ وَالْحَاءِ ، أَي شَيْءٌ مِنْ غَيْمٍ .

طَوَّرَ : طَرَّعَ بِالسِّيفِ يَطْرَعُهُمْ طَرًّا ، وَالطَّرُّ كَالثَّلِّ ، وَطَرَّ الْإِبِلَ يَطْرُهَا طَرًّا : سَاقَهَا سَوْقًا شَدِيدًا وَطَرَدَهَا . وَطَرَّرَتِ الْإِبِلَ : مِثْلَ طَرَدْتَهَا إِذَا ضَمَمْتَهَا مِنْ نَوَاحِيهَا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَطْرَهُ يُطْرُهُ إِطْرَارًا إِذَا طَرَدَهُ ؛ قَالَ أَوْسٌ :

حَتَّى أُتِيحَ لَهُ أَخُو قَنْصِ

سَهْمٍ ، يُطْرُهُ خَوَارِيًا كَتَبَا

وَيُقَالُ : طَرَّ الْإِبِلَ يَطْرُهَا طَرًّا إِذَا مَشَى مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهَا ثُمَّ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرَ لِيُقَوِّمَهَا . وَطَرَّ الرَّجُلُ إِذَا طَرَدَ .

وَقَوْلُهُمْ جَاؤُوا طَرًّا أَي جَمِيعًا ؛ وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ :

وَمَزَادًا لِمَحْشَرِ الْخَلْقِ طَرًّا

أَي جَمِيعًا ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ أَوْ الْحَالِ . قَالَ

سَيَّبُوبَةُ : وَقَالُوا مَرَرْتُ بِهِمْ طَرًّا أَي جَمِيعًا ؛ قَالَ :

وَلَا تَسْتَعْمَلْ إِلَّا حَالًا وَاسْتَعْمَلَهَا تَخْصِيبُ النَّصْرَانِيَّ

الْمُتَطَبِّبِ فِي غَيْرِ الْحَالِ ، وَقِيلَ لَهُ : كَيْفَ أَنْتَ ؟

فَقَالَ : أَحْمَدُ اللَّهِ إِلَى طَرٍّ تَخْلُقُهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :

أَنْبَأَنِي بِذَلِكَ أَبُو الْعَلَاءِ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : رَأَيْتُ

بَنِي فُلَانٍ يَطْرُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ بِأَجْمَعِهِمْ . قَالَ بُونَسٌ :

الطَّرُّ الجماعةُ . وقولهم : جاءني القومُ طَرًّا منصوب على الحال . يقال : طَرَرْتُ القومَ أي مررت بهم جميعاً . وقال غيره : طَرًّا أقيمُ مقامَ الفاعل وهو مصدر ، كقولك : جاءني القومُ جميعاً . وطَرًّا الحديدَ طَرًّا وطَرُّوراً : أحدها . وسِنَانٌ طَرِيرٌ ومَطَرُورٌ : مَحْدَدٌ . وطَرَرْتُ السِّنَانَ : حَدَدْتَهُ .

وسمُّ طَرِيرٍ : مَطَرُورٌ . ورجلٌ طَرِيرٌ : ذو طَرَّةٍ وهيئةٍ حسنةٍ وجمالٍ . وقيل : هو المُستقبل الشاب ؛ ابن شميل : رجلٌ جميلٌ طَرِيرٌ . وما أَطَرَهُ أي ما أَجَمَلَهُ ! وما كان طَرِيراً ولقد طَرَّ . ويقال : رأيت شيخاً جميلاً طَرِيراً . وقوم طَرَارٌ يَبِينُوا الطَّرَّارَةَ ، والطَرِيرُ : ذو الرِّوَاءِ والمَنْظَرِ ؛ قال العباس بن مرداس ، وقيل المتلمس :

ويُعجِبُكَ الطَّرِيرُ فَتَبْتَلِيهِ ،
فِيخْلِفُ ظَنُّكَ الرَّجُلُ الطَّرِيرُ

وقال الشماخ :

ياربِّ ثَوْرٍ بِرِمَالٍ عَالِجٍ ،
كَأَنَّهُ طَرَّةٌ نَجْمٍ خَارِجٍ ،
فِي رَبْرَبٍ مِثْلٍ مُلَاءِ النَّاسِجِ

ومنه يقال : رجل طَرِيرٌ . ويقال : اسْتَطَرَّ إتمام الشكير ... الشعر أي أنبته حتى بلغ تمامه ؛ ومنه قول العجاج يصف إبلاً أَجْهَضَتْ أولادها قبل طَرُورٍ وَبَرَّها :

والشَدَنِيَّاتِ بِسَاقِطِنِ الثُّعْرِ ،
خُوصَ العَيُونِ مُجْهَضَاتِ مَا اسْتَطَرَّ ،
مِنْهُنَّ إِمَامٌ شَكِيرٌ فَاسْتَكْرَرَّ ،

١ هنا ياض بالاصل ، وبهاته مكتوباً بخط الناسخ : كذا وجدت وبازائه مكتوباً ما نعه : العبرة صحيحة كتبه معمد مرتضى اه .

بِحَاجِبٍ وَلَا قِفَاً وَلَا اِزْبَارًا ،
مِنْهُنَّ سِبَاءٌ وَلَا اسْتَفْشَى الوَبْرُ

اسْتَفْشَى : لَبِسَ الوَبْرَ ، أي ولا لبس الوَبْرَ . وطَرَّ حَوْضَهُ أي طَيَّنَهُ . وفي حديث عطاء : إذا طَرَرْتُ مَسْجِدَكَ بِمَدْرٍ فِيهِ رَوْتٌ فَلَا تُصَلِّ فِيهِ حَتَّى تَغْسِلَهُ السَّمَاءُ ، أي إذا طَيَّنْتَهُ وَزَيَّنْتَهُ ، من قولهم : رجل طَرِيرٌ أي جميل الوجه . ويكون الطَّرُّ الشَّقُّ والقَطْعُ ؛ ومنه الطَّرَّارُ . والطَّرُّ : القَطْعُ ، ومنه قيل للذي يَقْطَعُ الهَمَائِينَ : طَرَّارٌ ، وفي الحديث : أَنَّهُ كَانَ يَطْرُرُ شَارِبَهُ ؛ أي يَتَّصُهُ . وحديث الشعبي : يُقَطِّعُ الطَّرَّارُ ، وهو الذي يَشُقُّ كُمَ الرَّجْلِ وَيَسْلُ مَا فِيهِ ، من الطَّرِّ وهو التَّطْعُ والشَّقُّ . يقال : أَطَرَ اللهُ يَدَ فُلَانٍ وَأَطْنَهَا فَطَرَّتْ وَطَنَّتْ أي سَقَطَتْ . وضربه فَأَطَرَ يَدَهُ أي قَطَعَهَا وَأَنْدَرَهَا . وطَرَّ البُنْيَانُ : جَدَّده . وطَرَّ النَبْتُ والشَّارِبُ والوَبْرُ يَطْرُرُ ، بالضم ، طَرًّا وطَرُّوراً : طَلَعَ وَنَبَتَ ؛ وكذلك شَعْرُ الوَحْشِيِّ إِذَا نَسَلَهُ ثُمَّ نَبَتَ ؛ ومنه طَرَّ شَارِبُ الغلامِ فهو طَارٌ .

والطَّرِيُّ : الأَتَانُ . والطَّرِيُّ : الحِمَارُ النَشِيطُ . اللَّيْثُ : الطَّرَّةُ طَرَّةٌ الثَّوْبِ ، وهي شِبْهُ عَلَمِينَ بِخَاطَانِ بِيضِي البُرْدِ عَلَى حَاشِيَتِهِ . الجوهري : الطَّرَّةُ كَفَّةُ الثَّوْبِ ، وهي جَانِبُهُ الَّذِي لَا هُدْبَ لَهُ . وغلام طَارٌ وطَرِيرٌ : كَمَا طَرَّ شَارِبُهُ . التهذيب : يقال طَرَّ شَارِبُهُ ، وبعضهم يقول طَرَّ شَارِبُهُ ، والأول أفصح . اللَّيْثُ : فَتَى طَارٌ إِذَا طَرَّ شَارِبُهُ . والطَّرُّ : مَا طَلَعَ مِنَ الوَبْرِ وشَعْرَ الحِمَارِ بَعْدَ النُّسُولِ . وفي حديث علي ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ قَامَ مِنْ جَوْزِ اللَّيْلِ وَقَدْ طَرَّتِ النُّجُومُ أَي أَضَاءَتْ ؛ وَمِنْهُ سَيْفٌ مَطَرُورٌ أَي صَقِيلٌ ، وَمِنْ رِوَاةٍ بَفَتْحِ

الطاء أراد : طلعت ، من طرّ النبات يُطِرُّ إذا نبت ؛ وكذلك الشارب .

وطرّة المَزَادَة والثوب : عَلَمُهُمَا ، وقيل : طرّة الثوب موضع هُدْبِه ، وهي حاشيته التي لا هذب لها .

وطرّة الأرض : حاشيتها . وطرّة كل شيء : حرفه . وطرّة الجارية : أن يُقَطَّع لها في مُقَدِّم

ناصبتها كالعلم أو كالطرّة تحت التاج ، وقد تُتَّخَذ الطرّة من رامِك ، والجمع طررّ وطرار ، وهي

الطرور . ويقال : طررت الجارية تطريراً إذا اتَّخَذَتْ لنفسها طرّة . وفي الحديث عن ابن عمر

قال : أهدى أكيدر دومة إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، حلّة سِراء فأعطاها عمر ، رضي

الله عنه ، فقال له عمر : أنعطينيها وقد قلت أمس في حلّة عطاردي ما قلت ؟ فقال له رسول الله ، صلى

الله عليه وسلم : لم أعطيكها لتلبسها وإنما أعطيتكها لتعطيتها بعض نساءك يتخذنها طرات بينهن ؛

أراد يقطعنها ويتخذنها سيوراً ؛ وفي النهاية أي يُقَطِّعنها ويتخذنها مقانيع ، وطررات جمع طرّة ؛ وقال

الزمخشري : يتخذنها طرات أي قطعاً ، من الطرّ ، وهو القطع . والطرّة من الشعر : سميت طرّة

لأنها مقطوعة من جملته . والطرّة ، بفتح الطاء : المرّة ، وبضم الطاء : اسم الشيء المقطوع بمنزلة العرّفة

والعرّفة ؛ قال ذلك ابن الأنباري . والطرّتان من الحمار وغيره : مَخَطُّ الجنبين ؛ قال أبو ذؤيب يصف

رامياً رمى غيراً وأتناً :

فَرَمَى فَأَنْفَذَ مِنْ مَخْوَصِ عَائِطٍ

سَهْمًا ، فَأَنْفَذَ طَرَّتِيهِ الْمَنْزَعُ

والطرّة : الناصية . الجوهرية : الطرّتان من الحمار خطان أسودان على كتفيه ، وقد جعلهما

أبو ذؤيب للثور الوحشي أيضاً ؛ وقال يصف الثور

والكلاب :

يَنْهَشْنَهُ وَيَذُودُهُنَّ وَيَحْتَمِي ،

عَبَلُ الشَّوَى بِالطَّرَّتَيْنِ مُوَلِّعٌ

وطرّة مَنِّه : طريقته ؛ وكذلك الطرّة من

السحاب ؛ وقول أبي ذؤيب :

بَعِيدَ الْغَزَاةِ ، فَمَا إِنَّ يَزَا

لُ مَضْطَمِرًا طَرَّتَاهُ تَلِيحًا

قال ابن جني : ذهب بالطرّتين إلى الشعر ؛ قال ابن

سيده : وهذا خطأ لأن الشعر لا يكون مضطماً وإنما غنى ضمراً كشحبه ، يمدح بذلك عبد الله بن

الزبير . قال ابن جني : ويجوز أيضاً أن تكون طرّاه بدلاً من الضمير في مضطماً ، كقوله عز وجل :

جَنَّتِ عَدْنٍ مُفْتَحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ ؛ إذا جعلت في مفتحة ضميراً وجعلت الأبواب بدلاً من ذلك

الضمير ، ولم تكن مفتحة الأبواب منها على أن تخلي مفتحة من ضمير .

وطررّ الواديني وأطراروه : نواحيه ، وكذلك أطرار البلاد والطريق ، واحدها طر ؛ وفي

التهذيب : الواحدة طرّة . وطرّة كل شيء : ناحيته . وطرّة النهر والوادي : شفيره . وأطرار

البلاد : أطرافها . وأطرّ أي أدلّ . وفي المثل : أطرّي إنك ناعلة ،

وقيل : أطرّي اجمعي الإبل ، وقيل : معناه أدلّي فإن عليك نعلين ، يضرب للمذكر والمؤنث والاثنين

والجمع على لفظ التأنيت لأن أصل المثل مخطبت به امرأة فيجري على ذلك . التهذيب : هذا المثل يقال

في جلادة الرجل ، قال : ومعناه أي ارتكب الأمر الشديد فإنك قوي عليه . قال : وأصل هذا أن

رجلاً قاله لرأعيه له ، وكانت ترعى في السهولة وتترك

الحزونة ، فقال لها : أَطِرِّي أَي تُخذي في أَطرارِ الوادي ، وهي نواحيه ، فَإِنَّكَ ناعِلَةٌ : فَإِنَّ عَلَيْكَ نعلين ، وقال أبو سعيد : أَطِرِّي أَي تُخذي أَطرارَ الإبل أَي نواحيها ، يقول : مُحوطيها من أقاصيها واحفظيها ، يقال طِرِّي وَأَطِرِّي ؛ قال الجوهري : وأحبه عني بالتعلين غَلَطَ جَلَدٌ قَدَمَيْهَا .
وجَلَبَ "مَطِرٌ" : جاء من أَطرار البلاد . وَعَضَبَ "مَطِرٌ" : فيه بعض الإذلال ، وقيل : هو الشديد . وقولهم : غَضَبَ "مَطِرٌ" إذا كان في غير موضعه وفيها لا يُوجِبُ غَضَبًا ؛ قال الحُطَيْثَةُ :

غَضِبْتُمْ عَلَيْنَا أَنْ قَتَلْنَا بِخَالِدٍ ،
بَنِي مَالِكٍ ، هَا إِنَّ ذَا غَضَبَ "مَطِرٌ"

ابن السكيت : يقال أَطَرَ يُطِرُ إذا أدل . ويقال : جاء فلان "مَطِرًا" أَي مُسْتَطِيلًا مُدِلًا . والإطرار : الإغراء . والطريرة : الإلتاح من ضربة واحدة . وطررت يدها تَطِرُ وتَطُرُ : سقطت ، وتررت تَتِرُ وَأَطَرَها هو وأَتَرَها .

وفي حديث الاستسقاء : فنشأت طريرة من السحاب ، وهي تصغير طريرة ، وهي قطعة منها تَبْدُو من الأفق مستطيلة . والطريرة : السحابة تَبْدُو من الأفق مستطيلة ؛ ومنه طريرة الشعر والثوب أَي طَرَفُهُ .

والطرير : الخنفس ، والطرير : اللطم ؛ كُتِبَا هَا عن كراع .

وتكلم بالشيء من طراره إذا استنبطه من نفسه . وفي الحديث : قالت صفية لعائشة ، رضي الله عنهما : مَنْ فَيَكُنْ مِثْلِي ؟ أَبِي نَبِيِّ وَعَمِّي نَبِيِّ وَزَوْجِي نَبِيِّ ؛ وكان علمها رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ذلك ، فقالت عائشة ، رضي الله عنها : ليس هذا الكلام من طرارِك . والطريرة :

كالطريرة مع كثرة كلام . ورجل مُطِرٌ طِرٌ : من ذلك .

وطِرٌ طِرٌ : موضع ؛ قال امرؤ القيس :

أَلَا رَبُّ يَوْمٍ صَالِحٍ قَدْ شَهِدْتَهُ ،

يَتَذِفُ ذَاتِ التَّلِّ مِنْ فَوْقِ طِرٍ طِرًا

ويقال : رأيت طريرة بني فلان إذا نظرت إلى حليتهم من بعيد فانتست بيوتهم . أبو زيد : والمطريرة العادة ، بتشديد الراء ، وقال الفراء : مخففة الراء . أبو الهيثم : الأبطل والطريرة والقرب الحاصرة ، قيده في كتابه بفتح الطاء .

الفراء وغيره : يقال للطبق الذي يؤكل عليه الطعام الطريران بوزن الصليان ، وهي فعليان من الطر . ابن الأعرابي : يقال للرجل مُطِرٌ إذا أمرته بالمجاورة لبيت الله الحرام والدوام على ذلك .

والطرطور : الوغد الضيف من الرجال ، والجمع الطراطير ؛ وأنشد :

قَدِ عَلِمْتُ بِشُكْرِ مَنْ غَلَامُهَا ،

إِذَا الطَّرَاتِيرُ اقشَعَرَّ هَامُهَا

ورجل طرطور أي دقيق طويل . والطرطور : قانتسوة للأعراب طريلة الرأس .

طزور : الطزرر : الثبت الصيفي ، بلغة بعضهم

طعر : طعر المرأة طعراً : نكحها ، وقيل : هو بالزاي والراء تصحيف . ابن الأعرابي : الطعور إجبار القاضي الرجل على الحكم .

طغر : الطغور : لغة في الدغر ، طغوره ودغوره : دفعه . وطغور عليهم ودغور بمعنى واحد ، وقال غيره : هو الطغور ، وجمعه طغوران ، لطائر معروف .

طفر : الطفر : وثبة في ارتفاع كما يطفير الإنسان حائطاً أي يثبه . والطفرة : الوثبة ؛ وقد طفر

يَطْفِرُ طَفْرًا وَطُفُورًا : وَثَبَ فِي ارْتِفَاعٍ .
وَطَفَرَ الحَائِطَ : وَثَبَهُ إِلَى مَا وِرَاءَهُ . وَفِي الحَدِيثِ :
فَطَفَرَ عَنِ راحِلَتِهِ ؛ الطَّفْرُ : الوَثُوبُ . وَالطَّفْرَةُ
مِنَ اللَّبَنِ : كَالطَّشْرَةِ ، وَهُوَ أَنْ يَكْتَفُفَ أَعْلَاهُ وَيَبْرِقَ
أَسْفَلُهُ ، وَقَدْ طَفَرَ .

وَطَيْفُورٌ : طَوَيْثُرٌ صَغِيرٌ . وَطَيْفُورٌ : اسْمٌ .
وَأَطْفَرَ الرَّاكِبُ بَعِيرَهُ إِطْفَارًا إِذَا أَدخَلَ قَدَمَيْهِ
فِي رُفْعِيهِ إِذَا رَكِبَهُ ، وَهُوَ عَيْبُ الرَّاكِبِ ،
وَذَلِكَ إِذَا عَدَا البَعِيرُ .

طمر : طَمَرَ البِئْرَ طَمْرًا : دَفَنَهَا . وَطَمَرَ نَفْسَهُ
وَطَمَرَ الشَّيْءَ : خَبَّأَهُ حَيْثُ لَا يُدْرَى . وَأَطْمَرَ
الْفَرَسُ غُرْمُولَهُ فِي الحِجْرِ : أَوْعَبَهُ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ :
سَمِعْتُ عُقَيْلِيًّا يَقُولُ لِفَحْحٍ ضَرَبَ نَاقَةَ : قَدْ
طَمَرَهَا ، وَإِنَّهُ لَكثيرُ الطَّمُورِ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ
إِذَا وُصِفَ بِكثْرَةِ الجَمَاعِ يُقَالُ إِنَّهُ لَكثيرُ الطَّمُورِ .
وَالْمَطْمُورَةُ : حَفِيرَةٌ تَحْتَ الأَرْضِ أَوْ مَكَانٌ تَحْتَ
الأَرْضِ قَدْ هَيَّئَتْ خَفِيًّا يُطْمَرُ فِيهَا الطَّعَامُ وَالمَالُ أَي
يُخْبَأُ ، وَقَدْ بَطْمَرْتَهَا أَي مَلَأْتَهَا . غَيْرُهُ : وَالمَطَامِيرُ حُفَرٌ
تُحْفَرُ فِي الأَرْضِ تُوسِّعُ أَسْفَلُهَا تُخْبَأُ فِيهَا الحُبُوبُ .
وَطَمَرَ يَطْمِرُ طَمْرًا وَطُمُورًا وَطَمَرَانًا :
وَثَبَ ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الوَثُوبُ إِلَى أَسْفَلِ ،
وَقِيلَ : الطَّمُورُ شَبُهَةُ الوَثُوبِ فِي السَّمَاءِ ؛ قَالَ أَبُو
كَبِيرٍ بِمَدْحٍ نَابِطٌ شَرًّا :

وَإِذَا قَدَفْتَ لَهُ الحِصَاةَ رَأَيْتَهُ ،

يَنْزُو ، لِيَوْقَعَتِهَا ، طُمُورَ الأَخْيَلِ .

وَطَمَرَ فِي الأَرْضِ طُمُورًا : ذَهَبَ . وَطَمَرَ
إِذَا تَغَيَّبَ وَاسْتَخْفَى ؛ وَطَمَرَ الفَرَسُ وَالأَخْيَلُ
بِطَمْرِ فِي طَيْرَانِهِ .
وَقَالُوا : هُوَ طَامِرُ بنُ طَامِرٍ لِلبَعِيدِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي

لَا يُعْرَفُ وَلَا يُعْرَفُ أَبُوهُ وَلَمْ يُدْرَ مَنْ هُوَ . وَيُقَالُ
لِلبَرْغوثِ : طَامِرُ بنِ طَامِرٍ ؛ مَعْرِفَةٌ عِنْدَ أَبِي الحَسَنِ
الأَخْفَشِ . الطَامِرُ : البَرْغوثُ ، وَالمَطَامِرُ : البَرَانِيثُ .
وَطَمَرَ إِذَا عَلَا ، وَطَمَرَ إِذَا سَقَلَ . وَالمَطْمُورُ :
العَالِي . وَالمَطْمُورُ : الأَمْفَلُ .

وَطَمَارٍ وَطَمَارٌ : اسْمٌ لِلْمَكَانِ المَرْتَفِعِ ؛ يُقَالُ :
انْتَصَبَ عَلَيْهِمُ فَلَانٌ مِنْ طَمَارٍ مِثَالِ قَطَامٍ ، وَهُوَ
المَكَانُ العَالِي ؛ قَالَ سَلِيمُ بنِ سَلَامٍ الحَنْفِيُّ :

فَإِنْ كُنْتُ لَا تَدْرِيْنَ مَا المَوْتُ ، فَانظُرِي
إِلَى هَانِيٍّ فِي السُّوقِ وَابْنَ عَتِيلِ

إِلَى بَطَلٍ قَدْ عَقَرَ السِّيفُ وَجْهَهُ ،
وَآخَرَ ، يَهْرِي مِنْ طَمَارٍ ، قَتِيلِ

قَالَ : وَيُنْشَدُ مِنْ طَمَارٍ وَمِنْ طَمَارٍ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ
وَكَسْرِهَا ، مُجْرِيٌّ وَغَيْرُ مُجْرِيٍّ . وَيُرْوَى : قَدْ
كَدَحَ السِّيفُ وَجْهَهُ . وَكَانَ عُبيدُ اللهِ بنُ زِيَادٍ قَدْ
قَتَلَ مُسْلِمَ بنَ عَتِيلِ بنِ أَبِي طَالِبٍ وَهَانِيَّ بنَ عُرْوَةَ
المُرَادِيَّ وَرَمَى بِهِ مِنْ أَعْلَى القَصْرِ فَوَقَعَ فِي السُّوقِ ،
وَكَانَ مُسْلِمُ بنُ عَتِيلِ قَدْ نَزَلَ عِنْدَ هَانِيَّ بنِ عُرْوَةَ ،
وَأَخْفَى أَمْرَهُ عَنِ عُبيدِ اللهِ بنِ زِيَادٍ ، ثُمَّ وَقَفَ عُبيدُ اللهِ
عَلَى مَا أَخْفَاهُ هَانِيٌّ ، فَأَرْسَلَ إِلَى هَانِيٍّ فَأَحْضَرَهُ وَأَرْسَلَ
إِلَى دَارِهِ مِنْ بَأْتِيهِ بِمُسْلِمِ بنِ عَتِيلِ ، فَلَمَّا أَتَوْهُ قَاتَلَهُمْ
حَتَّى قَتَلَ ثُمَّ قَتَلَ عُبيدُ اللهِ هَانِيَّ لِإِجَارَتِهِ لَهُ . وَفِي
حَدِيثِ مُطَرِّفٍ : مِنْ نَامَ تَحْتَ صَدْفٍ مَائِلٍ وَهُوَ
يَنْوِي التَّوَكُّلَ فَلْيَبْرَمْ نَفْسَهُ مِنْ طَمَارٍ ؛ هُوَ المَوْضِعُ
العَالِي ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ جَبَلٍ ، أَي لَا يَنْبَغِي أَنْ يُعْرَضَ
نَفْسَهُ لِلْمَهَالِكِ وَيَقُولُ قَدْ تَوَكَّلْتُ .

وَالمَطْمَرُ وَالمَطْمُورُ : الأَصْلُ . يُقَالُ : لِأَرْدَاتِهِ
إِلَى طَمْرِهِ أَي إِلَى أَصْلِهِ . وَجَاءَ فَلَانٌ عَلَى مَطْمَارِ أَبِيهِ
أَي جَاءَ يُشَبِّهُهُ فِي خَلْقِهِ وَخُلُقِهِ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ

بمدح رجلاً :

يَسْعَى مَسَاعِيَّ آبَاءِ لَه سَلَفْتَه ،
مِنْ آلِ قَبْرِ عَلِيٍّ مِطْمَارِهِمْ طَمَّرُوا^١

وقال نافع بن أبي نعيم : كنت أقول لابن كذاب إذا حدثت : أقيم المِطْمَرَ أي قوم الحديث ونقح ألفاظه واصدق فيه ، وهو بكسر الميم الأولى وفتح الثانية ، الحَيْطُ الذي يَقُومُ عليه البناء . وقال اللحياني : وقع فلان في بنات طَمَارٍ مَبْنِيَةٍ أي في داهية ، وقيل : إذا وقع في بَلِيَّةٍ وشِدَّةٍ . وفي حديث الحساب يوم القيامة : فيقول العبد عندي العِظَامُ المِطْمَرَاتُ ؛ أي المَخْبَاتُ من الذنوب . والأُمُورُ المِطْمَرَاتُ ، بالكسر : المَهْلِكَاتُ ، وهو من طَمَّرَتِ الشَّيْءَ إذا أَخْفَيْتَهُ ، ومنه المِطْمُورَةُ الحَبْسُ .

وَطَمَّرَتِ يَدُهُ : وَرِمَتِ .

وَالطَّمِيرُ ، بتشديد الراء ، وَالطَّمِيرِيُّ وَالطَّمِيرُورُ : الفرسُ الجَوَادُ ، وقيل : المَشْمَرُ الحَلْتِيُّ ، وقيل : هو المستفزُّ للوثبِ والعَدْوِ ، وقيل : هو الطويل القوائم الخفيف ، وقيل : المستعدُّ للعَدْوِ ، والأُنثَى طَمِيرَةٌ ؛ وقد يستعار للأتان ؛ قال :

كَأَنَّ الطَّمِيرَةَ ذَاتَ الطَّمَا
حَ مِنْهَا ، لِضَبْرَتِهِ ، فِي عِقَالِ

يقول : كأن الأتان الطميرة الشديدة العَدْوِ إذا ضَبَرَ هذا الفرسُ ورآها معقولة حتى يَدْرِكَهَا . قال السيرافي : الطميرُ مشتقٌ من الطمور ، وهو الوثب ، وإنما يعني بذلك سرعته . والطميرة من الخيل : المشرفة ؛ وقول كعب بن زهير :

١ قوله « من آل قير » كذا في الأصل .

سَمَحَجٌ سَمَحَةٌ القَوَائِمُ حَقْبًا
من الجُونِ ، طَمَّرَتِ تَطْمِيرًا

قال : أي وَوَتَّقَ خَلْقَهَا وَأَذْمِجَ كَأَنَّهَا طَوِيَّتْ طَيُّ الطَّوَامِيرِ . وَالطَّمْرُورُ : الذي لا يملك شيئاً ، لغة في الطَّمْلُولِ .

وَالطَّمْرُ : الثوبُ الحَلَقُ ، وخص ابن الأعرابي به الكِسَاءُ البالي من غير الصُوف ، والجمع أَطْمَارٌ ؛ قال سيبويه : لم يجاوزوا به هذا البناء ؛ أنشد ثعلب :

نَحَسَبُ أَطْمَارِيَّ عَلِيَّ جَلْبًا

وَالطَّمْرُورُ : كَالطَّمْرِ . وفي الحديث : رَبُّ ذِي طَمْرَيْنِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ ، لو أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ ؛ يقول : رَبُّ ذِي خَلْقَيْنِ أَطَاعَ اللَّهَ حَتَّى لو سَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى أَجَابَهُ .

وَالْمِطْمَرُ : الزَّيْجُ الذي يكون مع البَنَاتَيْنِ . وَالْمِطْمَرُ وَالْمِطْمَارُ : الحَيْطُ الذي يُقَدَّرُ به البِنَاءُ البِنَاءُ ، يقال له التَّرْقَالُ بالفارسية . وَالطُّومَارُ : واحدُ المِطْمَارِ .

ابن سيده : الطامورُ وَالطُّومَارُ الصَّحِيفَةُ ، قيل : هو كَخَيْلٍ ، قال : وأراه عربيًّا محضاً لأن سيبويه قد اعتدَّ به في الأبنية فقال : هو ملحق بفُسْطَاطٍ ، وإن كانت الواو بعد الضمة ، وإنما كان ذلك لأن موضع المدِّ إنما هو قُبَيْلَ الطَّرَفِ مجاوراً له ، كَأَلِفِ عِمَادِ وِبَاءِ عَمِيدِ وَاوِ عَمُودِ ، فأما واوُ طومارٍ فليست للمدِّ لأنها لم تجاورِ الطَّرَفَ ، فلما تقدمت الواو فيه ولم تجاور طرفه قال : إنه مُلْحَقٌ ، فلو بَنَيْتَ عَلَى هَذَا من سَأَلتَ مثلَ طومارٍ وديماسٍ لَقَلْتِ سُؤَالَ وَسِيَّالٍ ، فَإِنْ خَفَّفْتَ الهَمْزَةَ أَلْقَيْتَ حَرَكَتَهَا عَلَى

١ قوله « والطومار واحد المِطْمَارِ » هكذا في الأصل والناسب أن يقول والمِطْمَارُ واحد المِطْمَارِ أو يقول والطومار واحد الطومار .

الحرف الذي قبلها ، ولم تخش ذلك فقلت سُوال
وسِيال ، ولم تُجرهما بُجري واو مَقْرُوءة وياه
خَطِيئَة في إبدالك الهزرة بعدهما إلى لفظهما وإدغامك
إياهما فيهما ، في نحو مَقْرُوءة وخطِيئة ، فلذلك لم
يُقَلَّ سُوال ولا سِيال أغني لتقدّمها وبعدها على
الطرف ومثابه حرف المد .

والطُمُرُورُ : الشُقراق . ومَطامِيرُ : فرس القَعقاع
ابن سُور .

طمحور : ابن السكيت : ما في السماء طَمَحَرِيرَة وما
عليها طِهْلِيئة وما عليها طَحْرَة أي ما عليها غيم .
وطَمَحَر السقاء : مَلأه كطَحَرمه . والمُطَمَحِرُ :
المُمتلىء . وشَرِبَ حتى اطمَحَرَ أي امتلأ ولم
يَضْرُرْه ، والحاء لغة ؛ عن يعقوب . والمُطَمَحِرُ :
الإناء الممتلىء . ورجل طَمَاحِرُ : عظيم الجوف
كطُحامِر . وما على رأسه طَمَحَرَة وطِطَحِطَة أي
ما عليه شعرة .

طمخو : رجل طَمَخَرِيرُ : عظيم الجوف . والطُماخِرُ :
البعير . وشَرِبَ حتى اطمَخَرَ أي امتلأ ، وقيل :
هو أن يمتلىء من الشراب ولا يَضْرُرْه ، والحاء المهملة
لغة .

طنبر : الطنْبُور : الطنْبَارُ معروف ، فارسي معرب
دخيل ، أصله دُنْبَه بَرَة أي بُشِبِه أَلِيَة الحَمَل ،
فقيل : طنْبور . الليث : الطنْبُور الذي يُلْعَب به ،
معرب وقد استعمل في لفظ العربية .

طنثر : الطنْثَرَة : أكلُ الدسم حتى يثقلَ عنه جسمه ،
وقد تَطَنَثَر .

طهر : الطُّهْرُ : نقيض الحَيْض . والطُّهْرُ : نقيض
النجاسة ، والجمع أطهار . وقد طَهَرَ يَطْهُرُ
وطَهَّرَ طَهْرًا وطَهارة ؛ المصدران عن سيبويه ،

وفي الصحاح : طَهَرَ وطَهَّرَ ، بالضم ، طَهارة فيهما ،
وطَهَّرْتَه أنا تطهيراً وتَطَهَّرْت بالماء ، ورجل طاهر
وطَهِيرٌ ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

أَضَعْتُ المَالَ للأَحْساب ، حتى
خَرَجْتُ مُبْرَأً طَهْرَ الثِّيَابِ

قال ابن جني : جاء طاهرٌ على طَهْرٍ كما جاء شاعرٌ على
شَعْرٍ ، ثم استغنوا بفاعل عن فَعِيل ، وهو في أنفسهم
وعلى بال من تصورهم ، يَدُلُّكَ على ذلك تكسيرُهم شاعراً
على شَعْرَاء ، لَمَّا كان فاعلٌ هنا واقعاً موقع فَعِيل
كسّر تكسيره ليكون ذلك أمانةً ودليلاً على
إرادته وأنه مُغْنِي عنه وبَدَل منه ؛ قال ابن سيده :
قال أبو الحسن : ليس كما ذكر لأن طَهيراً قد جاء في
شعر أبي ذؤيب ؛ قال :

فإن بني ، لِحْيَانِ إمّا ذكرتهم ،
نَاشَهُمْ ، إذا أَخْنَى اللثامُ ، طَهِيرُ

قال : كذا رواه الأصمعي بالطاء ويروى ظهير بالظاء
المعجمة ، وسيذكر في موضعه ، وجمع الطاهرِ أطهار
وطَهَارِي ؛ الأخيرة نادرة ، وثيابٌ طَهَارِي على غير
قياس ، كأنهم جمعوا طَهْرانَ ؛ قال امرؤ القيس :
ثيابُ بني عَوْفٍ طَهَارِي نَقِيَّةٌ ،
وأَوْجُهُمْ ، عند المَشَاهِدِ ، غُرَّانُ

وجمع الطَّهْرِ طَهْرُونَ ولا يُكسَّر . والطُّهْرُ :
نقيض الحَيْض ، والمرأة طاهِرٌ من الحَيْض وطاهِرَةٌ
من النجاسة ومن العيوبِ ، ورجلٌ طاهِرٌ ورجال
طاهِرُونَ ونساء طاهِرَاتُ . ابن سيده : طَهَّرْت
المرأة وطَهَّرْت وطَهَّرْت اغتسلت من الحَيْض وغيره ،
والفتح أكثر عند ثعلب ، واسمُ أيامِ طَهْرَها ...
وطَهَّرْت المرأة ، وهي طاهرٌ : انتقطع عنها الدمُ ورأت
هنا يائض في الاصل وبازائه بالهائض لعله الأطهار .

الطَّهْرُ ، فإذا اغتسلت قيل : تَطَهَّرْتَ واطَّهَّرْتَ ؛ قال الله عز وجل : وإن كنتم جنُباً فاطَّهِّروا . وروى الأزهري عن أبي العباس أنه قال في قوله عز وجل : ولا تقربوهن حتى يَطَّهَّرْنَ فإذا تَطَهَّرْنَ فأنوهن من حيث أمركم الله ؛ وقرئ : حتى يَطَّهَّرْنَ ؛ قال أبو العباس : والقراءة يَطَّهَّرْنَ لأن من قرأ يَطَّهَّرْنَ أراد انتطاع الدم ، فإذا تَطَهَّرْنَ اغتسلن ، فصير معناه مختلفاً ، والوجه أن تكون الكلمتان بمعنى واحد ، يُريد بهما جميعاً الغسل ولا يحلُّ الميسر إلا بالاعتسال ، ويصدق ذلك قراءة ابن مسعود : حتى يَتَطَهَّرْنَ ؛ وقال ابن الأعرابي : طَهَّرْتَ المرأة ، هو الكلام ، قال : ويجوز طَهَّرْتَ فإذا تَطَهَّرْنَ اغتسلن ، وقد تَطَهَّرْتَ المرأة واطَّهَّرْتَ ، فإذا انتطع عنها الدم قيل : طَهَّرْتَ تَطَهَّرْ ، فهي طاهرٌ ، بلا هاء ، وذلك إذا طَهَّرْتَ من المَحِيض . وأما قوله تعالى : فيه رجالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا ؛ فإن معناه الاستنجاء بالماء ، نزلت في الأنصار وكانوا إذا أخذوا أتبعوا الحجارة بالماء فأثنى الله تعالى عليهم بذلك . وقوله عز وجل : 'هن' أطهَّرن لكم ؛ أي أحل لكم . وقوله تعالى : ولهم فيها أزواجٌ مطَّهَّراتٌ ؛ يعني من الحيض والبول والغائط ؛ قال أبو إسحق : معناه أنهن لا يَحْتَجْنَ إلى ما يَحْتَجُّن إليه نساء أهل الدنيا بعد الأكل والشرب ، ولا يَحِيضْنَ ولا يَحْتَجْنَ إلى ما يُتَطَهَّرُ به ، وهن مع ذلك طاهراتٌ طهارة الأخلاق والعفة ، فمطَّهَّرةٌ تجتمع الطهارة كلها لأن مطَّهَّرةٌ أبلغ في الكلام من طاهرة . وقوله عز وجل : أن طَهَّرَا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ ؛ قال أبو إسحق : معناه طَهَّرَاهُ من تعليق الأصنام عليه ؛ الأزهري في قوله تعالى : أن طَهَّرَا بَيْتِي ، يعني من المعاصي والأفعال

المُحَرَّمَةِ . وقوله تعالى : يَتَلَوُ صُحُفًا مُطَهَّرَةً ؛ من الأذناس والباطل . واستعمل اللحياني الطَّهْرَ في الشاة فقال : إن الشاة تَقْدَى عَشْرًا ثم تَطَهَّرُ ؛ قال ابن سيده : وهذا طريفٌ جدًّا ، لا أدري عن العرب حكاه أمٌ هو أقدم عليه . وتَطَهَّرْتَ المرأة : اغتسلت . وطَهَّرَهُ بالماء : غَسَلَهُ ، واسم الماء الطَّهْوَرُ . وكلُّ ماءٍ نظيفٍ : طَهْوَرٌ ، وماء طَهْوَرٍ أي يُتَطَهَّرُ به ، وكلُّ طَهْوَرٍ طاهرٌ ، وليس كلُّ طاهرٍ طَهْوَرًا . قال الأزهري : وكل ما قيل في قوله عز وجل : وأنزلنا من السماء ماءً طهوراً ؛ فإن الطَّهْوَرَ في اللغة هو الطاهرُ المُطَهَّرُ ، لأنه لا يكون طهوراً إلا وهو يُتَطَهَّرُ به ، كالوَضوء هو الماء الذي يتوضأ به ، والنشوق ما يُسْتَنَشَقُ به ، والفطور ما يُفْطَرُ عليه من شراب أو طعام . وسئل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن ماء البحر فقال : هو الطَّهْوَرُ ماؤه الحِلُّ مَيْتَسُهُ ؛ أي المُطَهَّرُ ، أراد أنه طاهر يُتَطَهَّرُ . وقال الشافعي ، رضي الله عنه : كلُّ ماء خَلَقَهُ الله نازلاً من السماء أو نابعاً من عين في الأرض أو بخرٍ لا صنعة فيه لآدميٍّ غير الاستقاء ، ولم يُغَيَّرْ لَوْنُهُ شَيْئاً يُخَالِطُهُ ولم يتغير طعمه منه ، فهو طَهْوَرٌ ، كما قال الله عز وجل ، وما عدا ذلك من ماء وَرْدٍ أو وَرَقٍ شَجَرٍ أو ماءٍ يَسِيلُ من كَرَمٍ فإنه ، وإن كان طاهراً ، فليس بطَهْوَرٍ . وفي الحديث : لا يَقْبَلُ اللهُ صلاةً بغير طَهْوَرٍ ، قال ابن الأثير : الطَّهْوَرُ ، بالضم ، التَطَهُّرُ ، وبالفتح : الماء الذي يُتَطَهَّرُ به كالوَضوء . والوَضوء والسَّحُور والسَّحُور ؛ وقال سيبويه : الطَّهْوَرُ ، بالفتح ، يقع على الماء والمصدر معاً ، قال : فعلى هذا يجوز أن يكون الحديث بفتح الطاء وضماً ، والمراد بهما التطهر . والماء الطَّهْوَرُ ، بالفتح : هو الذي يَرْفَعُ الحَدَثَ وَيُزِيلُ النَجَسَ لأن فَعُولاً

من أبنية المبالغة فكأنه تنهى في الطهارة . والماء الطاهر غير الطهور ، وهو الذي لا يرفع الحدث ولا يزيل النجس كالمستعمل في الوضوء والغسل . والمِطْهَرَةُ : الإناء الذي يتوضأ به ويتطهر به . والمِطْهَرَةُ : الإداوة ، على التشبيه بذلك ، والجمع المِطَاهِرُ ؛ قال الكمي يصف القطا :

يَجْمِلُنْ قَدَامَ الْجَا
جِي فِي أَسَاقِ كَالْمِطَاهِرِ

وكل إناء يُتَطَهَّرُ منه مثل سطل أو ركوة ، فهو مِطْهَرَةٌ . الجوهري : والمِطْهَرَةُ والمِطْهَرَةُ الإداوة ، والفتح أعلى . والمِطْهَرَةُ : البيت الذي يتطهر فيه .

والطهارة ، اسم يقوم مقام التطهر بالماء : الاستنجاء والوضوء . والطهارة : فضل ما تطهرت به . والتطهر : التنزه والكف عن الإثم وما لا يجمل . ورجل طاهر الثياب أي منزّه ؛ ومنه قول الله عز وجل في ذكر قوم لوط وقولهم في مؤمنين قوم لوط : إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ؛ أي يتنزهون عن إثيان الذكور ، وقيل : يتنزهون عن أدبار الرجال والنساء ؛ قاله قوم لوط تهكماً .

والتطهر : التنزه عما لا يجمل ؛ وهم قوم يتطهرون أي يتنزهون من الأدناس . وفي الحديث : السواك مطهرة للفم ورجل طاهر الخلق وطاهره ، والأنثى طاهرة ، وإناه لظاهر الثياب أي ليس بذئ دنس في الأخلاق . ويقال : فلان طاهر الثياب إذا لم يكن دنس الأخلاق ؛ قال امرؤ القيس :

ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَاهِرِي نَقِيَّةٌ

وقوله تعالى : وَثِيَابِكَ فَطَهَّرْ ؛ معناه وقلبك

فَطَهَّرْ ؛ وعليه قول عنزة :

فَشَكَّكَتْ بِالرُّمَحِ الْأَصَمِ ثِيَابَهُ ،
لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَا بِمُحَرَّمِ

أي قلبه ، وقيل : معنى وثيابك فطهر ، أي نفسك ؛ وقيل : معناه لا تكن غادراً فتدنس ثيابك فإن الغادر دنس الثياب . قال ابن سيده : ويقال للغادر دنس الثياب ، وقيل : معناه وثيابك فقصر فإن تقصير الثياب طهر لأن الثوب إذا انتجر على الأرض لم يؤمن أن تصيبه نجاسة ، وقصره يُبعدُه من النجاسة ؛ والتوبة التي تكون بإقامة الحد كالرجم وغيره : طهور للمذنب ؛ وقيل معنى قوله : وثيابك فطهر ، يقول : عملك فأصلح ؛ وروى عكرمة عن ابن عباس في قوله : وثيابك فطهر ، يقول : لا تلبس ثيابك على معصية ولا على فجور وكفر ؛ وأنشد قول غيلان :

إِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ ، لَا ثُوبَ غَادِرٍ
لَيْسَتْ ، وَلَا مِنْ خِزْيَةِ أَنْتَقِعَ

الليث : والتوبة التي تكون بإقامة الحدود نحو الرجم وغيره طهور للمذنب تطهره تطهيراً ، وقد طهره الحد . وقوله تعالى : لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ؛ يعني به الكتاب لا يمسه إلا المطهرون عنى به الملائكة ، وكله على المثل ، وقيل : لا يمسه في اللوح المحفوظ إلا الملائكة . وقوله عز وجل : أولئك الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم ؛ أي أن يهديهم . وأما قوله : طهره إذا أبعدته ، فالهاء فيه بدل من الحاء في طهره ؛ كما قالوا مدحه في معنى مدحه .

وطهر فلان ولده إذا أقام سنة خيانه ، وإنما سماه المسلمون تطهيراً لأن النصارى لما تركوا سنة الختان

غَمَّوْا أَوْلَادَهُمْ فِي مَاءِ صَبِغٍ بِصَفْرَةٍ يُصَقَّرُ
لَوْنَ الْمَوْلُودِ وَقَالُوا : هَذِهِ طَهْرَةٌ أَوْلَادِنَا الَّتِي أَمَرْنَا
بِهَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ
اللَّهِ صِبْغَةً ؟ أَيِ اتَّبِعُوا دِينَ اللَّهِ وَفِطْرَتَهُ وَأَمْرَهُ
لَا صِبْغَةَ النَّصَارَى ، فَالْحِجَابُ هُوَ التَّطْهِيرُ لَا مَا
أَخَذْتَهُ النَّصَارَى مِنْ صِبْغَةِ الْأَوْلَادِ . وَفِي حَدِيثٍ
أَمْ سَلَمَةُ : إِنِّي أَطِيلُ ذَيْبِي وَأَمْشِي فِي الْمَكَانِ الْقَدِيرِ ،
فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يُطَهَّرُهُ
مَا بَعْدَهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ خَاصٌ فِيمَا كَانَ يَابِسًا لَا
يَعْلَقُ بِالثُّوبِ مِنْهُ شَيْءٌ ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ رَطْبًا فَلَا
يَطْهَرُ إِلَّا بِالْغَسْلِ ؛ وَقَالَ مَالِكٌ : هُوَ أَنْ يَطَّأَ
الْأَرْضَ الْقَدِيرَةَ ثُمَّ يَطَّأَ الْأَرْضَ الْيَابِسَةَ النَّظِيفَةَ
فَإِنْ بَعْضُهَا يُطَهَّرُ بَعْضًا ، فَأَمَّا النَّجَاسَةُ مِثْلُ الْبَوْلِ
وَنَحْوِهِ تُصِيبُ الثُّوبَ أَوْ بَعْضَ الْجَسَدِ ، فَإِنْ ذَلِكَ لَا
يُطَهَّرُهُ إِلَّا الْمَاءُ إِجْمَاعًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي إِسْنَادِ
هَذَا الْحَدِيثِ مَقَالٌ .

طور : الطَّوْرُ : النَّارَةُ ، تَقُولُ : طَوْرًا بَعْدَ طَوْرٍ
أَيِ تَارَةً بَعْدَ تَارَةٍ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي وَصْفِ السَّلِيمِ :

تُرَاجِعُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تُنْطَلِقُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ :

تُنْطَلِقُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تُرَاجِعُ

وَالْبَيْتُ لِلنَّابِغَةِ الذِّيَابِيَّةِ ، وَهُوَ بِكَمَالِهِ :

تَنَادَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سَمِّهَا ،

نُطَلِقُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تُرَاجِعُ

وَقَبْلَهُ :

فَيْتُ كَأَنْتِي سَاوَرْتَنِي ضَيْبِيَّةٌ

مِنَ الرَّقْشِ ، فِي أَنْبَاءِهَا السَّمُّ نَاقِعٌ

يُرِيدُ : أَنَّهُ بَاتَ مِنْ تَوَاعُدِ النِّعْمَانِ عَلَى مِثْلِ هَذِهِ الْحَالَةِ

وَكَانَ حَلَفَ لِلنِّعْمَانِ أَنَّهُ لَمْ يَتَعَرَّضْ لَهُ بِهَيْجَاءٍ ؛ وَهَذَا

قال بعد هذا :

فإن كنت ، لا ذو الضغن عني مكذب ،

ولا حلفي على البراءة نافع ،

ولا أنا مأمون بشيء أقول ،

وأنت بأمر لا محالة واقع ،

فإنك كالليل الذي هو مدركي ،

وإن خللت أن المشتأى عنك واسع ،

وجمع الطَّوْرِ أَطْوَارٌ . وَالنَّاسُ أَطْوَارٌ أَيِ

أَخْيَافٌ عَلَى حَالَاتٍ شَتَّى . وَالطَّوْرُ : الْحَالُ ،

وَجَمْعُهُ أَطْوَارٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ

أَطْوَارًا ؛ مَعْنَاهُ ضُرُوبًا وَأَحْوَالًا مُخْتَلِفَةً ؛ وَقَالَ

ثَعْلَبٌ : أَطْوَارًا أَيِ خِلَقًا مُخْتَلِفَةً كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى

حَدَةٍ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : خَلَقْنَاكُمْ أَطْوَارًا ، قَالَ : نَظْفَةٌ

ثُمَّ عَلَقَةٌ ثُمَّ مَضْغَةٌ ثُمَّ عَظْمًا ؛ وَقَالَ الْأَخْفَشُ : طَوْرًا

عَلَقَةٌ وَطَوْرًا مَضْغَةٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أَرَادَ اخْتِلَافَ

الْمَنَاطِرِ وَالْأَخْلَاقِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَالْمَرْءُ يُخَلِّقُ طَوْرًا بَعْدَ أَطْوَارِ

وَفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ :

فَإِنَّ ذَا الدَّهْرِ أَطْوَارٌ دَهَارِيرٌ

الْأَطْوَارُ : الْحَالَاتُ الْمُخْتَلِفَةُ وَالنَّارَاتُ وَالْحُدُودُ ،

وَاحِدُهَا طَوْرٌ ، أَيِ مَرَّةٍ مُلْكٌ وَمَرَّةٍ هُلْكٌ

وَمَرَّةٍ بُؤْسٌ وَمَرَّةٍ نَعْمٌ .

وَالطَّوْرُ وَالطَّوَارُ : مَا كَانَ عَلَى حَذْوِ الشَّيْءِ أَوْ

بِحِدَائِهِ . وَرَأَيْتُ حَبْلًا بِطَوَارِ هَذَا الْحَائِطِ أَيِ

بِطُولِهِ . وَيُقَالُ : هَذِهِ الدَّارُ عَلَى طَوَارِ هَذِهِ الدَّارِ

أَيِ حَائِطُهَا مُتَّصِلٌ بِحَائِطِهَا عَلَى نَسْقٍ وَاحِدٍ . قَالَ

أَبُو بَكْرٍ : وَكُلُّ شَيْءٍ سَاوَى شَيْئًا ، فَهِيَ طَوْرُهُ

قَوْلُهُ « وَالطَّوْرُ وَالطَّوَارُ » بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ .

وطَوَّارُهُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الطَّوَّارِ بِمَعْنَى
الْحَدِّ أَوْ الطُّوْلِ :

وَطَنَعْنَا خَلْسًا ، قَدْ طَعَنْتُ ، مُرِشَّةً
كَعَطَّ الرِّدَاءَ ، مَا يُشَكُّ طَوَّارُهَا

قَالَ : طَوَّارُهَا طَوْلُهَا . وَيُقَالُ : جَانِبًا فَمِهَا . وَطَوَّارُ
الِدَارِ وَطَوَّارُهَا : مَا كَانَ مُتَمَدِّدًا مَعَهَا مِنَ الْفِنَاءِ .
وَالطَّوَّارَةُ : فِنَاءُ الدَّارِ . وَالطَّوَّارَةُ : الْأَبْنِيَّةُ .
وَفَلَانٌ لَا يَطَّوِّرُنِي أَي لَا يَقْرَبُ طَوَّارِي . وَيُقَالُ :
لَا تَطَّرْ حَرَّانَا أَي لَا تَقْرَبْ مَا حَوْلَنَا . وَفَلَانٌ
يَطَّوِّرُ فُلَانًا أَي كَأَنَّهُ يَجُومُ حَوَالِيَهُ وَيَدْنُو
مِنْهُ . وَيُقَالُ : لَا أَطَّوِّرُ بِهِ أَي لَا أَقْرَبُهُ . وَفِي
حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : وَاللَّهُ لَا أَطَّوِّرُ بِهِ مَا
سَمَرَ سَمِيرٌ أَي لَا أَقْرَبُهُ أَبَدًا .

وَالطَّوَّارُ : الْحَدُّ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . وَعَدَا طَوَّارَهُ أَي
جَاوَزَ حَدَّهُ وَقَدَّرَهُ . وَبَلَغَ أَطَّوَّرِيهِ أَي غَابَهُ مَا
يُجَاوِزُهُ . أَبُو زَيْدٍ : مِنْ أَمْثَلِهِمْ فِي بَلُوغِ الرَّجُلِ
النَّهْيَةَ فِي الْعِلْمِ : بَلَغَ فُلَانٌ أَطَّوَّرِيهِ ، بِكَسْرِ
الرَّاءِ ، أَي أَقْصَاهُ . وَبَلَغَ فُلَانٌ فِي الْعِلْمِ أَطَّوَّرِيهِ أَي
حَدَّثَهُ : أَوْلَاهُ وَآخَرَهُ . وَقَالَ شَمْرٌ : سَمِعْتُ ابْنَ
الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : بَلَغَ فُلَانٌ أَطَّوَّرِيهِ ، بِجَفْضِ الرَّاءِ ،
غَابَتِ وَهَمَّتْ . ابْنُ السَّكَيْتِ : بَلَغَتْ مِنْ فُلَانٍ
أَطَّوَّرِيهِ أَي الْجَهْدَ وَالغَابَةَ فِي أَمْرِهِ . وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : لَقِيتُ مِنْهُ الْأَمْرَيْنِ وَالْأَطَّوَّرِينَ
وَالْأَقْوَرِينَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَيُقَالُ : رَكِبَ فُلَانٌ
الدَّهْرَ وَأَطَّوَّرِيهِ أَي تَطَّرَفِيهِ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ :
تَعَدَّى طَوَّارَهُ أَي حَدَّهُ وَحَالَهِ الَّذِي يَخْصُهُ وَيَحِلُّ
فِيهِ شُرْبُهُ .

وَطَارَ حَوْلَ الشَّيْءِ طَوَّارًا وَطَوَّارَانًا : حَامًا ،
وَالطَّوَّارُ مَصْدَرُ طَارَ يَطَّوِّرُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ :
مَا بِالِدَارِ طَوَّارِيٌّ وَلَا دَوَّارِيٌّ أَي أَحَدٌ ، وَلَا

طَوَّارَانِيٌّ مِثْلُهُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَبَلَدُهُ لَيْسَ بِهَا طَوَّارِيٌّ

وَالطَّوَّارُ : الْجَبَلُ . وَطَوَّارُ سَيْنَاءَ : جَبَلٌ بِالشَّامِ ،
وَهُوَ بِالسُّرْيَانِيَّةِ طَوَّارِيٌّ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ طَوَّارِيٌّ
وَطَوَّارَانِيٌّ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَشَجَرَةٌ تَخْرُجُ
مِنْ طَوَّارِ سَيْنَاءَ ؛ الطَّوَّارُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْجَبَلُ ،
وَقِيلَ : إِنَّ سَيْنَاءَ حِجَارَةٌ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ اسْمُ الْمَكَانِ ،
وَحَمَامٌ طَوَّارَانِيٌّ وَطَوَّارِيٌّ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ :
هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ طَوَّارٌ نَسَبٌ شَاذٌ ،
وَيُقَالُ : جَاءَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
وَالطَّوَّارِ وَكِتَابِ مَسْطُورٍ ؛ أَقْسَمَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ ،
قَالَ : وَهُوَ الْجَبَلُ الَّذِي يَمْدِينُ الَّذِي كَلَّمَ اللَّهُ
تَعَالَى مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَلَيْهِ تَكْلِيمًا .

وَالطَّوَّارِيُّ : الْوَحْشِيُّ مِنَ الطَّيْرِ وَالنَّاسِ ؛ وَقَالَ
بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ فِي قَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ :

أَعَارِبُ طَوَّارِيَّتُونَ ، عَنْ كُلِّ قَرْيَةٍ ،
حِذَارَ الْمَنَابِ أَوْ حِذَارَ الْمَقَادِرِ

قَالَ : طَوَّارِيَّتُونَ أَي وَحْشِيَّتُونَ يَحِيدُونَ عَنِ الْقَرْيَةِ
حِذَارَ الْوَبَاءِ وَالتَّلَفِ كَأَنَّهُمْ نَسَبُوا إِلَى الطَّوَّارِ ،
وَهُوَ جَبَلٌ بِالشَّامِ . وَرَجُلٌ طَوَّارِيٌّ أَي غَرِيبٌ .

طير : الطَّيْرَانُ : حَرَكَةُ ذِي الْجَنَاحِ فِي الْهَوَاءِ بِجَنَاحِهِ ،
طَارَ الطَّائِرُ يَطِيرُ طَيْرًا وَطَيْرَانًا وَطَيْرُورَةً ؛ عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ وَكِرَاعِ وَابْنِ قَتَيْبَةَ ، وَأَطَارَهُ وَطَيْرَهُ وَطَارَ
بِهِ ، يُعَدَى بِالْهَمْزَةِ وَبِالتَّضْعِيفِ وَبِجَرَفِ الْجَرِّ . الصَّحَّاحُ :
وَأَطَارَهُ غَيْرُهُ وَطَيْرَهُ وَطَايَرَهُ بِمَعْنَى .

وَالطَّيْرُ : مَعْرُوفٌ اسْمُ الْجَمَاعَةِ مَا يَطِيرُ ، مُؤَنَّثٌ ،
وَالوَاحِدُ طَائِرٌ وَاللَّائِي طَائِرَةٌ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ ؛ التَّهْذِيبُ :
وَقَلَّمَا يَقُولُونَ طَائِرَةً لِللَّائِي ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنشَدَهُ

م' أَنشَبُوا صم القنا في 'نحورهم' ،
وبيضاً تقيض 'البَيْضَ من حيث' طائر'

فإنه عني بالطائر الدماغَ وذلك من حيث قيل له
فرخ' ؛ قال :

ونحن 'كشفتنا، عن معاوية' ، التي
هي الأم 'تغشى كل فرخ' مُنقنق

عني بالفرخ الدماغ كما قلنا . وقوله 'منقنق' إفراطاً
من القول ؛ ومثله قول ابن مقبل :

كان 'تزوّ فراخ الهام' ، بينهم' ،

تزوّ القلات' ، زهاها قال قالينا

وأرض' مطارة' : كثيرة' الطير . فأما قوله تعالى :

إني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير

فأنفخ فيه فيكون طائراً بإذن الله ؛ فإن معناه

أخلق خلقاً أو جرماً ؛ وقوله : فأنفخ فيه ، الماء

عائدة إلى الطير ، ولا يكون منصرفاً إلى الهيئة

لوجهين : أحدهما أن الهيئة أنثى والضمير مذكر ،

والآخر أن النفخ لا يقع في الهيئة لأنها

نوع من أنواع العراض ، والعراض لا يُنفخ

فيه ، وإنما يقع النفخ في الجوهر ؛ قال :

وجميع هذا قول النارسي ، قال : وقد يجوز أن

يكون الطائر اسماً للجمع كالجامل والباقر ، وجمع

الطائر أطيّار ، وهو أحد ما كسر على ما 'بكسر'

عليه مثله ؛ فأما الطيور فتد تكون جمع طائر

كساجد وسجود ، وقد تكون جمع طير الذي

هو اسم للجمع ، وزعم قطرب أن الطير يقع

للوّاحد ؛ قال ابن سيده : ولا أدري كيف ذلك إلا

أن يعني به المصدر ، وقرئ : فيكون طيراً بإذن

الله ، وقال ثعلب : الناس كلهم يقولون للواحد طائر'

وأبو عبيدة معهم ، ثم انفرد فأجاز أن يقال طير

للوّاحد وجمعه على طيور ، قال الأزهري : وهو

ثبته . الجوهرى : الطائر جمعه طير مثل صاحب

وصاحب وجمع الطير طيور وأطيّار مثل فرخ

وأفراخ . وفي الحديث : الرؤيا لأول عابري وهي

على رجل طائر ؛ قال : كل حركة من كلمة أو

جارٍ يجري ، فهو طائر مجازاً ، أراد : على رجل

قدّر جار ، وقضاء ماض ، من خير أو شر ، وهي

لأول عابري يُعبّر بها ، أي أنها إذا احتملت تأويلين

أو أكثر فعبرها من يعرف عباراتها ، وقعت

على ما أولها وانتفى عنها غيره من التأويل ؛ وفي

رواية أخرى : الرؤيا على رجل طائر ما لم تُعبّر

أي لا يستقر تأويلها حتى تُعبّر ؛ يريد أنها سريعة

السقوط إذا عبرت كما أن الطير لا يستقر في أكثر

أحواله ، فكيف ما يكون على رجله ؟ وفي حديث

أبي بكر والنسابة : فمك شبة الحمد مطعم

طير السماء لأنه لما نحر فداء ابنه عبد الله أبي

سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، مائة بعير

فرّقها على رؤوس الجبال فأكلتها الطير . وفي

حديث أبي ذر : تر كنا رسول الله ، صلى الله

عليه وسلم ، وما طائر يطير بجناحيه إلا عندنا منه

علم ؛ يعني أنه استوفى بيان الشريعة وما يحتاج

إليه في الدين حتى لم يبق مشكل ، فصرّب ذلك

مثلاً ، وقيل : أراد أنه لم يترك شيئاً إلا بينه حتى

بين لهم أحكام الطير وما يحل منه وما يحرم

وكيف يذبح ، وما الذي يقدي منه المحرم

إذا أصابه ، وأشباه ذلك ، ولم يرد أن في الطير علماً

سوى ذلك علمهم إياه ورخص لهم أن يتعاطوا

زجر الطير كما كان يفعله أهل الجاهلية . وقوله

عز وجل : ولا طائر يطير بجناحيه ؛ قال ابن جني :

هو من التطوع المشام للتوكيد لأنه قد علم أن الطيران لا يكون إلا بالجنحين ، وقد يجوز أن يكون قوله بجناحيه مفيداً ، وذلك أنه قد قالوا :

طاروا علاهن فثك علاها

وقال العنبري :

طاروا إليه زرافاتٍ ووحدانا

ومن أبيات الكتاب :

وطيرت بمنصلي في بعملات

فاستعملوا الطيران في غير ذي الجناح . فقوله تعالى : ولا طائر يطير بجناحيه ؛ على هذا مفيد ، أي ليس الغرض تشبيهه بالطائر ذي الجناحين بل هو الطائر بجناحيه البتة .

والتطائر : التفرق والذهاب ، ومنه حديث عائشة ، رضي الله عنها : سمعت من يقول إن الشؤم في الدار والمرأة فطارت شقة منها في السماء وشقة في الأرض أي كأنها تفرقت وتقطعت قطعاً من شدة الغضب . وفي حديث عروة : حتى تطارت شؤون رأسه أي تفرقت فصارت قطعاً . وفي حديث ابن مسعود : فقدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فتلنا اغتيل أو استطير أي ذهب به بسرعة كأن الطير حملته أو اغتاله أحد . والاستطارة والتطائر : التفرق والذهاب . وفي حديث علي ، كرم الله تعالى وجهه : فأطرت الحلة بين نسائي أي فرقتها بينهن وقسمتها فيهن . قال ابن الأثير : وقيل الهزة أصلية ، وقد تقدم . ونطائر الشيء : طار وتفرق .

وبقال للقوم إذا كانوا هادئين ساكنين : كأنما على رؤوسهم الطير ؛ وأصله أن الطير لا يتبع إلا على شيء ساكن من الموات فضرب مثلاً للإنسان

ووقاره وسكونه . وقال الجوهري : كأن على رؤوسهم الطير ، إذا سكنوا من هيبة ، وأصله أن الغراب يقع على رأس البعير فيلتقط منه الحلمة والحمانة ، فلا يحرك البعير رأسه لئلا ينفّر عنه الغراب . ومن أمثالهم في الحصب وكثرة الخير قولهم : هو في شيء لا يطير غرابه . ويقال : أطيروا الغراب ، فهو مطار ؛ قال النابغة :

ولرَهْطِ حَرَابٍ وَقِدِّ سَوْرَةٍ

في المجد ، ليس غرابها بمطار

وقلان ساكن الطائر أي أنه وقور لا حركة له من وقاره ، حتى كأنه لو وقع عليه طائر لسكن ذلك الطائر ، وذلك أن الإنسان لو وقع عليه طائر فتحرك أذني حركة لفر ذلك الطائر ولم يسكن ؛ ومنه قول بعض أصحاب النبي ، صلى الله عليه وسلم : إنا كنا مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وكان الطير فوق رؤوسنا أي كأن الطير وقعت فوق رؤوسنا فنحن نسكن ولا نتحرك خشية من نفار ذلك الطير . والطيور : الاسم من التطير ، ومنه قولهم : لا طير إلا طير الله ، كما يقال : لا أمر إلا أمر الله ؛ وأنشد الأصمعي ، قال : أنشدناه الأحمر :

تعلّم أنه لا طير إلا

على متطير ، وهو الثبور

بلى شيء يوافق بعض شيء ،

أحاييناً ، وباطله كثير

وفي صفة الصحابة ، رضوان الله عليهم : كأن على رؤوسهم الطير ؛ وصفهم بالسكون والوقار وأنهم لم يكن فيهم طيش ولا خفة . وفي فلان طيرة وطيرورة أي خفة وطيش ؛ قال الكمي :

وَحَلَمْتُكَ عَزًّا ، إِذَا مَا حَلَمْتُ ،
وَطَيْرَتُكَ الصَّابُ وَالْحَنْظَلُ

ومنه قولهم : ازجرُ أحناءَ طيرِكَ أي جوانبَ
خفَتِكَ وطيشِكَ . والطارُ : ما تيمنتَ به أو
نشأمتَ ، وأصله في ذي الجناح . وقالوا للشيء
يُنطيرُ به من الإنسان وغيره . طائرُ الله لا طائرُك ،
فَرَقَعُوهُ عَلَى إِرَادَةِ : هذا طائرُ الله ، وفيه معنى
الدعاء ، وإن شئتَ نَصَبْتَ أيضاً ؛ وقال ابن
الأنباري : معناه فَعَلُ اللهُ وَحُكْمُهُ لَا فِعْلُكَ
وَمَا تَتَخَوَّفُهُ ؛ وقال اللحياني : يقال طيرُ الله لا
طيرُك وطيرَ الله لا طيرُك وطائرَ الله لا طائرُك
وصباحَ الله لا صباحَكَ ، قال : يقولون هذا كله
إذا تطيرُوا من الإنسان ، النصبُ على معنى نُحِبُّ
طائرَ الله ، وقيل بنصبهما على معنى أسألُ الله طائرَ
الله لا طائرُك ؛ قال : والمصدرُ منه الطيرَةُ ؛
وجرَى له الطائرُ بأمرٍ كذا ؛ وجاء في الشر ؛ قال الله
عز وجل : أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ ؛ المعنى أَلَا إِنَّمَا
الشُّؤْمُ الَّذِي يَلْحَقُهُمْ هُوَ الَّذِي يُوعِدُ وَآبَهُ فِي الْآخِرَةِ
لَا مَا يَنَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا ، وقال بعضهم : طائرُهُمْ حَظُّهُمْ ؛
قال الأعشى :

جَرَّتْ لَهُمْ طَيْرُ النُّحُوسِ بِأَشَامِ

وقال أبو ذؤيب :

زَجَرَتْ لَهُمْ طَيْرَ الشَّالِ ، فَإِنْ تَكُنْ

هَوَاكَ الَّذِي تَهْوَى ، يُصِيبُكَ اجْتِنَابُهَا

وقد تطيرَ به ، والاسم الطيرَةُ والطيرَةُ
والطيرة . وقال أبو عبيد : الطائرُ عند العرب الحَظُّ ،
وهو الذي تسميه العرب البَخْتَ . وقال الفراء :
الطارُ معناه عَندَ الْعَمَلِ ، وطارُ الإنسان عَمَلُهُ
الذي قُلِدَهُ ، وقيل رِزْقُهُ ، والطارُ الحَظُّ من

الخير والشر . وفي حديث أمِّ العلاء الأنصارية :
اقتَسَمْنَا الْمُهَاجِرِينَ فَطَارَ لَنَا عَثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ أَي
حَصَلَ نَصِيبُنَا مِنْهُمْ عَثْمَانُ ؛ ومنه حديث زُوَيْفِعِ :
إِنْ كَانَ أَحَدُنَا فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، لَيَطِيرُ لَهُ النَّصْلُ وَالْآخِرُ الْقِدْحُ ؛ معناه أن
الرجلين كانا يَقتَسِمَانِ السَّهْمَ فيقع لأحدهما نصْلُهُ
وَالْآخِرُ قِدْحُهُ . وطارُ الإنسان : ما حصلَ له في
عِلْمِ اللَّهِ بِمَا قَدَرَ لَهُ . ومنه الحديث : بِالْمَيْمُونِ
طَائِرُهُ ؛ أَي بِالْمُبَارَكِ حَظُّهُ ؛ ويجوز أن يكون
أصله من الطيرِ السانِحِ والبارِحِ . وقوله عز وجل :
وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ ؛ قيل حَظُّهُ ،
وقيل عَمَلُهُ ، وقال المنسرون : ما عمل من خير أو
شر أَلْزَمْنَاهُ عُنُقَهُ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرًا وَإِنْ شَرًّا فَشَرًّا ،
والمعنى فيما يرى أهلُ النظر : أن لكل امرئٍ الخيرَ
والشرَّ قد قضاه الله فهو لازمٌ عُنُقَهُ ، وإنما قيل
للحَظِّ من الخير والشرِّ طائرُ لِقَوْلِ الْعَرَبِ : جَرَى لَهُ
الطائرُ بكذا من الشرِّ ، على طريقِ الْفَأْلِ وَالطَّيْرَةِ
على مذهبهم في تسمية الشيء بما كان له سبباً ، فخاطبهم
الله بما يستعملون وأعلمهم أن ذلك الأمر الذي
يُسَمُّونَهُ بِالطَّائِرِ يَلْزَمُهُ ؛ وقرئ طائرُهُ وطيرُهُ ،
والمعنى فيهما قيل : عمله خيرُهُ وشرُّهُ ، وقيل :
سَقَاؤُهُ وَسَعَادَتُهُ ؛ قال أبو منصور : والأصل في هذا
كله أن الله تبارك وتعالى لما خلق آدمَ عَلِمَ قَبْلَ
خَلْقِهِ ذُرِّيَّتَهُ أَنَّهُ بِأَمْرِهِم بِتَوْحِيدِهِ وَطَاعَتِهِ وَبِنَهْيِهِم
عَنْ مَعْصِيَتِهِ ، وَعَلِمَ الْمُطِيعَ مِنْهُمْ وَالْعَاصِيَ الظَّالِمَ
لِنَفْسِهِ ، فَكَتَبَ مَا عَلِمَهُ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ وَقَضَى بِسَعَادَةِ
مَنْ عَلِمَهُ مُطِيعاً ، وَسَقَاؤَهُ مِنْ عَلِمَهُ عَاصِياً ،
فَصَارَ لِكُلِّ مَنْ عَلِمَهُ مَا هُوَ صَائِرٌ إِلَيْهِ عِنْدَ حِسَابِهِ ،
فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ ؛
أَي مَا طَارَ لَهُ بَدَأُ فِي عِلْمِ اللَّهِ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ

وعِلْمُ الشَّهَادَةِ عِنْدَ كَوْنِهِمْ يُوَافِقُ عِلْمَ الْغَيْبِ ،
وَالْحِجَةُ تَلْزَمُهُمُ بِالَّذِي يَعْمَلُونَ ، وَهُوَ غَيْرُ مُخَالَفٍ
لِمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ مِنْهُمْ قَبْلَ كَوْنِهِمْ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ :
أَطْرَتُ الْمَالَ وَطَيَّرْتُهُ بَيْنَ الْقَوْمِ فَطَارَ لِكُلِّ مِنْهُمْ
سَهْمُهُ أَي صَارَ لَهُ وَخَرَجَ لَدَيْهِ سَهْمُهُ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ لَيْدٍ بِذِكْرِ مِيرَاثِ أَخِيهِ بَيْنَ وَرَثَتِهِ وَحِيَازَةِ
كُلِّ ذِي سَهْمٍ مِنْهُ سَهْمَهُ :

تَطْيِيرُ عَدَائِدِ الْأَشْرَاكِ شَفْعًا

وَوَثْرًا ، وَالزَّعَامَةَ لِلنُّغْلَامِ

وَالْأَشْرَاكِ : الْأَنْصِبَاءُ ، وَاحِدُهَا شَرِكٌ . وَقَوْلُهُ شَفْعًا
وَوَثْرًا أَي قَسَمَ لَهُمُ لِلذِّكْرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ ،
وَخَلَصَتْ الرِّيَاسَةُ وَالسَّلَاحُ لِلذِّكْرِ مِنْ أَوْلَادِهِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي قِصَّةِ ثَمُودَ وَتَشَاؤُمِهِمْ بِنَبِيِّهِمُ
الْمَبْعُوثِ إِلَيْهِمْ صَالِحٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَالُوا أَطَيَّرْنَا بِكَ
وَبِئْسَ مَعَكَ ، قَالَ طَائِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ ؛ مَعْنَاهُ مَا
أَصَابَكُمْ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ فَمِنْ اللَّهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ
أَطَيَّرْنَا تَشَاءُ مِنَّا ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ تَطَيَّرْنَا ،
فَأَجَابَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ : طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ ؛ أَي سُؤْمُكُمْ
مَعَكُمْ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ ، وَقِيلَ لِلسُّؤْمِ طَائِرٌ وَطَيَّرٌ
وَطَيَّرَةٌ لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَ مِنْ شَأْنِهَا عِيَاةُ الطَّيْرِ
وَزَجْرُهَا ، وَالتَّطْيِيرُ بِيَارِحِهَا وَتَعْيِيقُ غُرَابِهَا
وَأَخْذُهَا ذَاتَ الْبَسَارِ إِذَا أَثَارُوهَا ، فَسَمُوا السُّؤْمَ
طَيَّرًا وَطَائِرًا وَطَيَّرَةً لِتَشَاؤُمِهِمْ بِهَا ، ثُمَّ أَعْلَمَ اللَّهُ
جَلَّ ثَنَاؤُهُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّ
طَيَّرْتَهُمْ بِهَا بَاطِلَةٌ ، وَقَالَ : لَا عَدُوِّي وَلَا طَيَّرَةٌ
وَلَا هَامَةٌ ؛ وَكَانَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَتَفَاءَلُ
وَلَا يَتَطَيَّرُ ، وَأَصْلُ الْفَعْلِ الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ
يَسْمَعُهَا عَلِيلٌ فَيَتَأَوَّلُ مِنْهَا مَا يَدُلُّ عَلَى بُرُئِهِ
كَأَنَّ سَمِعَ مَنَادِيًّا نَادِي رَجُلًا اسْمُهُ سَالِمٌ ، وَهُوَ
عَلِيلٌ ، فَأَوْهَمَهُ سَلَامَتَهُ مِنْ عِلَّتِهِ ، وَكَذَلِكَ

الْمُضِلُّ يَسْمَعُ رَجُلًا يَقُولُ يَا وَاجِدُ فَيَجِدُ خَالَتَهُ ؛
وَالطَّيَّرَةُ مُضَادَّةٌ لِلْفَعْلِ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ مَذْهَبُهَا
فِي الْفَعْلِ وَالطَّيَّرَةَ وَاحِدًا فَاتَّخَذَتْ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الْفَعْلَ وَاسْتَحْسَنَتْهُ وَأَبْطَلَتِ الطَّيَّرَةَ
وَنَهَى عَنْهَا . وَالطَّيَّرَةُ مِنْ أَطَيَّرْتُ وَتَطَيَّرْتُ ،
وَمِثْلُ الطَّيَّرَةِ الْحَيَّرَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : تَطَيَّرْتُ مِنْ
الشَّيْءِ وَبِالشَّيْءِ ، وَالاسْمُ مِنَ الطَّيَّرَةِ ، بِكسر الطَّاءِ
وَفَتْحِ الْيَاءِ ، مِثَالُ الْعِنْبَةِ ، وَقَدْ تُسَكَّنُ الْيَاءُ ، وَهُوَ مَا
يُنْتَشَأُ بِهِ مِنَ الْفَعْلِ الرَّدِيِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
كَانَ يُحِبُّ الْفَعْلَ وَيَكْرَهُ الطَّيَّرَةَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَهُوَ مَصْدَرٌ تَطَيَّرَ طَيَّرَةً وَتَخَيَّرَ خَيْرَةً ، قَالَ :
وَلَمْ يَجِيءْ مِنَ الْمَصَادِرِ هَكَذَا غَيْرَهَا ، قَالَ : وَأَصْلُهُ
فِيمَا يَقَالُ التَّطَيَّرُ بِالسَّوَانِحِ وَالْبَوَارِحِ مِنَ الطَّيِّبِ
وَالطَّيْرِ وَغَيْرِهَا ، وَكَانَ ذَلِكَ يَصُدُّهُمْ عَنِ مَقَاصِدِهِمْ
فَنَفَاهُ الشَّرْعُ وَأَبْطَلَهُ وَنَهَى عَنْهُ وَأَخْبَرَ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ
تَأْثِيرٌ فِي جَلْبِ نَفْعٍ وَلَا دَفْعِ ضَرَرٍ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : ثَلَاثَةٌ لَا يَسْلَمُ مِنْهَا أَحَدٌ : الطَّيَّرَةُ
وَالْحَسَدُ وَالظَّنُّ ، قِيلَ : فَمَا نَصْنَعُ ؟ قَالَ : إِذَا
تَطَيَّرْتَ فَاْمْضِ ، وَإِذَا حَسَدْتَ فَلَا تَبْغِ ، وَإِذَا
ظَنَنْتَ فَلَا تُصَحِّحْ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : قَالُوا أَطَيَّرْنَا
بِكَ وَبِئْسَ مَعَكَ ؛ أَصْلُهُ تَطَيَّرْنَا فَأَدْغَمَتِ التَّاءُ
فِي الطَّاءِ وَاجْتَلَبَتِ الْأَلْفُ لِيَصِحَّ الْإِبْتِدَاءُ بِهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : الطَّيَّرَةُ شَرِكٌ وَمَا مِنَّا إِلَّا ... وَلَكِنْ
اللَّهُ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا
جَاءَ الْحَدِيثُ مَقْطُوعًا وَلَمْ يَذْكَرِ الْمُسْتَثْنَى أَيَّ إِلَّا قَدْ
يَعْتَرِيهِ التَّطْيِيرُ وَيَسْتَيْقُ إِلَى قَلْبِهِ الْكِرَاهَةُ ،
فَحُذِفَ اخْتِصَارًا وَاعْتِدَادًا عَلَى فِهْمِ السَّامِعِ ؛ وَهَذَا
كَحَدِيثِهِ الْآخَرَ : مَا فِينَا إِلَّا مَنْ هُمْ أَوْ لَمْ إِلَّا
يَجِيءُ بِنِ زَكَرِيَّا فَأَظْهَرَ الْمُسْتَثْنَى ، وَقِيلَ : إِنَّ قَوْلَهُ
وَمَا مِنَّا إِلَّا مَنْ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ أَذْرَجَهُ فِي الْحَدِيثِ ،

وإنما جعل الطيرة من الشرك لأنهم كانوا يعتقدون أن الطير تجلب لهم نفعاً أو تدفع عنهم ضرراً إذا عملوا بموجبه ، فكأنهم أشركوه مع الله في ذلك ، وقوله : ولكن الله يذهب بالتوكل معناه أنه إذا خطر له عارض الطير فتوكل على الله وسلم إليه ولم يعمل بذلك خاطر غفره الله له ولم يؤاخذ به . وفي الحديث : إياك وطيرات الشباب ؛ أي زلاتهم وعثراتهم ؛ جمع طيرة . ويقال للرجل الحديد السريع القية : إنه لطير فيور فيور . وفرس مطار : حديد الفؤاد ماض .

والتطير والاستطارة : التفرق . واستطار الغبار إذا انتشر في الهواء . وغبار طيار ومستطير : منتشر . وصبح مستطير : ساطع منتشر ، وكذلك البرق والشيب والشر . وفي التزليل العزيز : ويخافون يوماً كان شره مستطيراً . واستطار الفجر وغيره إذا انتشر في الأفق ضوءه ، فهو مستطير ، وهو الصبح الصادق البين الذي يحرم على الصائم الأكل والشرب والجماع ، وبه نحل صلاة الفجر ، وهو الحيط الأبيض الذي ذكره الله عز وجل في كتابه العزيز ، وأما الفجر المستطيل ، باللام ، فهو المستدق الذي يشبه بذنب السرحان ، وهو الحيط الأسود ولا يحرم على الصائم شيئاً ، وهو الصبح الكاذب عند العرب . وفي حديث السجود والصلاة ذكر الفجر المستطير ، هو الذي انتشر ضوءه واعترض في الأفق خلاف المستطيل ؛ وفي حديث بني قريظة :

وهان على مراء بني لؤي
حريق ، بالبؤيرة ، مستطير

أي منتشر متفرق كأنه طار في نواحيها . ويقال

للرجل إذا نار غضبه : نار نائره وطار طائره وفار فائره . وقد استطار البلي في الثوب والصدع في الزجاجة : تبين في أجزاءهما . واستطارت الزجاجة : تبين فيها الانصداع من أولها إلى آخرها . واستطار الحائط : انصدع من أوله إلى آخره ؛ واستطار فيه الشق : ارتفع . ويقال : استطار فلان سيفه إذا انتزعه من غمده مسرعاً ؛ وأنشد :

إذا استطيرت من جفون الأعماد ،
فكان بالصقع يرايبع الصاد

واستطار الصدع في الحائط إذا انتشر فيه . واستطار البرق إذا انتشر في أفق السماء . يقال : استطير فلان يستطار استطارة ، فهو مستطار إذا دعر ؛ وقال عنتره :

متى ما تلقني ، فرد بن ، تر جف
روانف ألتيك وتسطارا

واستطير الفرس ، فهو مستطار إذا أمرع الجرمي ؛ وقول عدي :

كان ريقه مؤبوب غادية ،
لا تقف رقيب النقع منطارا

قيل : أراد مستطاراً فحذف التاء ، كما قالوا استطعت واستطعت .

وتطير الشيء : طال . وفي الحديث : أخذ ما تطير من شعرك ؛ وفي رواية : من شعر رأسك ؛ أي طال وتفرق . واستطير الشيء أي طير ؛ قال الراجز :

إذا الغبار المستطار انعقا

وكلب مستطير كما يقال فحل هاج . ويقال : أجعلت الكلبة واستطارت إذا أرادت الفحل . وبئر مطارة : واسعة الفم ؛ قال الشاعر :

كَانَ حَفِيفًا ، إِذْ بَرَّ كَوْهَا ،

هُوَ يَ الرِّيحِ فِي جَفْرِ مَطَارٍ

وَطَيْرُ الْفَجْلِ الْإِبِلَ : أَلْقَحَهَا كُلَّهَا ، وَقِيلَ : إِنَّمَا ذَلِكَ إِذَا أَعْجَلْتَ اللَّقْحَ ؛ وَقَدْ طَيَّرَتْ هِيَ لَقْحًا وَلَقَاحًا كَذَلِكَ أَي عَجَلْتَ بِاللَّقَاحِ ، وَقَدْ طَارَتْ بِأَذَانِهَا إِذَا لَقِحَتْ ، وَإِذَا كَانَ فِي بطنِ الناقةِ حَمْلٌ ، فِيهِ ضَامِنٌ وَمِضْمَانٌ وَضَوَامِنٌ وَمِضَامِينٌ ، وَالَّذِي فِي بطنِهَا مَلْفُوحَةٌ وَمَلْفُوحٌ ؛ وَأُنشِدَ :

طَيَّرَهَا تَعَلَّقُ الْإِلْقَاحِ ،

فِي الْمَيْجِ ، قَبْلَ كَلْبِ الرِّيحِ

وَطَارُوا مِرَاعًا أَي ذَهَبُوا . وَمَطَارٌ وَمَطَارٌ ، كِلَاهُمَا : مَوْضِعٌ ؛ وَاخْتَارَ ابْنُ حَمِزَةَ مَطَارًا ، بِضَمِّ الْمِيمِ ، وَهَكَذَا أُنْشِدَ هَذَا الْبَيْتَ :

حَتَّى إِذَا كَانَ عَلَى مَطَارٍ

وَالرَّوَابِتَانِ جَائِزَتَانِ مَطَارٍ وَمَطَارٍ ، وَسَنَذَكُرُ ذَلِكَ فِي مَطَرٍ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مَطَارٌ وَادٌ فِيمَا بَيْنَ السَّرَاةِ وَبَيْنَ الطَّائِفِ . وَالْمُسْطَارُ مِنَ الْحَمْرِ : أَصْلُهُ مُسْتَطَارٌ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ . وَتَطَايَرَ السَّحَابُ فِي السَّمَاءِ إِذَا عَمَّهَا . وَالْمُطَيَّرُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ ؛ وَقَوْلُ الْعَجَّابِيِّ السُّلُوبِيِّ :

إِذَا مَا مَشَّتْ ، نَادَى بِمَا فِي ثِيَابِهَا ،

ذَكَرِي الشُّدَا ، وَالْمَنْدَلِي الْمُطَيَّرُ

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمُطَيَّرُ هُنَا ضَرْبٌ مِنْ صِنْعَتِهِ ، وَذَهَبَ ابْنُ جَنِيٍّ إِلَى أَنَّ الْمُطَيَّرَ الْعُودُ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ بَدَلًا مِنَ الْمَنْدَلِيِّ لِأَنَّ الْمَنْدَلِيَّ الْعُودَ الْمَنْدِيَّ أَيْضًا ، وَقِيلَ : هُوَ مَقَابُوبٌ عَنِ الْمُطَرَّمِيِّ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَلَا يُعْجِبُنِي ؛ وَقِيلَ : الْمُطَيَّرُ الْمَشَقُّ الْمَكْسَرُ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْمَنْدَلِيُّ مَنْسُوبٌ

إِلَى مَنْدَلٍ بَلَدٌ بِالْهِنْدِ يُجْلِبُ مِنْهُ الْعُودَ ؛ قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

أَحِبُّ اللَّيْلَ أَنْ خَيَالَ سَلَمِي ،

إِذَا نِمْنَا ، أَلْمُ بِنَا فَنَارَا

كَانَ الرَّكْبُ ، إِذْ طَرَقَتْكَ ، بَاتُوا

بِمَنْدَلٍ أَوْ بِقَارِعَتَيْ قِمَارَا

وَقِمَارٌ أَيْضًا : مَوْضِعٌ بِالْهِنْدِ يُجْلِبُ مِنْهُ الْعُودُ . وَطَارَ الشَّعْرُ : طَالَ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

طِيرِي بِمِخْرَاقٍ أَشْمُ كَأَنَّهُ

سَلِيمٌ رِمَاحٍ ، لَمْ تَنْلَهُ الزَّعَانِفُ

طِيرِي أَي اعْلَقِي بِهِ . وَمِخْرَاقٌ : كَرِيمٌ لَمْ تَنْلَهُ الزَّعَانِفُ أَي النِّسَاءُ الزَّعَانِفُ ، أَي لَمْ يَتَزَوَّجْ لَيْسَةً قَطُ . سَلِيمٌ رِمَاحٍ أَي قَدْ أَصَابَتْهُ رِمَاحٌ مِثْلَ سَلِيمِ الْحَيَّةِ . وَالطَّائِرُ : فَرَسٌ قَتَادَةُ بْنُ جَرِيرٍ . وَذُو الْمَطَارَةِ : جَبَلٌ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : رَجُلٌ مُمَسِّكٌ بِعَيْنَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَطِيرُ عَلَى مَتْنِهِ ؛ أَي يُجْرِيهِ فِي الْجِهَادِ فَاسْتَعَارَ لَهُ الطَّيْرَانَ .

وَفِي حَدِيثٍ وَابِصَةَ : فَلَمَّا قَتَلَ عُمَانَ طَارَ قَلْبِي مَطَارَهُ أَي مَالَ إِلَى جِهَةِ يَهْوَاهَا وَتَعَلَّقَ بِهَا . وَالْمَطَارُ : مَوْضِعُ الطَّيْرَانِ .

فصل الغناء المعجبة

ظَارٌ : الظُّثْرُ ، مَهْمُوزٌ : الْعَاطِفَةُ عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا الْمَرْضُوعَةُ لَهُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، وَالْجَمْعُ أَظْثُورٌ وَأَظْثَارٌ وَظْثُورٌ وَظْثُورٌ ، عَلَى فَعَالٍ بِالضَّمِّ ؛ الْأَخِيرَةُ مِنَ الْجَمْعِ الْعَزِيزُ ، وَظْثُورَةٌ وَهُوَ عِنْدَ سَبْيُوهِ أُمَّمٌ لِلْجَمْعِ كَفَرُوهُ لِأَنَّ فِعْلًا لَيْسَ بِمَا يُكْسَرُ عَلَى فَعْلَةٍ عِنْدَهُ ؛ وَقِيلَ : جَمْعُ الظُّثْرِ مِنَ الْإِبِلِ ظُثَارٌ ، وَمِنَ النَّسَاءِ ظُثُورَةٌ . وَنَاقَةٌ ظُثُورٌ : لِأَنَّهَا لِلْفَصِيلِ أَوْ الْبَوِّ ؛ وَقِيلَ :

والحمْل . الجوهري : وظارت الناقة أيضاً إذا عطفت على البؤ، يتعدى ولا يتعدى، فهي ظؤور . وظاءرت المرأة ، بوزن فاعلت : اتخذت ولداً ترضعه ؛ واطأار لولده ظئراً : اتخذها . ويقال لأبي الولد لصلبه : هو مظائر لتلك المرأة . ويقال : اظأارت لولدي ظئراً أي اتخذت ، وهو افتعلت ، فأذغمت الطاء في باب الافتعال فحوّلت ظاء لأن الظاء من فِخام حروف الشجر التي قلبت مخارجها من التاء ، فضموا إليها حرفاً فخماً مثلها ليكون أيسر على اللسان لتباين مدرجة الحروف الفِخام من مدارج الحروف الفُخْتِ ، وكذلك تحوّل تلك التاء مع الصاد والصاد طاء لأنها من الحروف الفِخام ، والقول فيه كقولك في اظلم . ويقال : ظأارني فلان على أمر كذا وأظأارني وظاءرني على فاعلي أي عطفني . قال أبو عبيد : من أمثالهم في الإعطاء من الحوف قولهم : الطعنُ يظأارُ أي يعطِف على الصلح . يقول : إذا خافك أن تطعمه فتقتله ، عطفه ذلك عليك فجاء بما له للخوف حينئذ . أبو زيد : ظأارت مظاهرة إذا اتخذت ظئراً . قال ابن سيده : وقالوا الطعنُ ظئارُ قوم ، مشتق من الناقة يؤخذ عنها ولدها فتظأارُ عليه إذا عطفوها عليه فتجبه وترأمه ؛ يقول : فأخفهم حتى يحببوك . الجوهري : وفي المثل : الطعن يظئره أي يعطِف على الصلح . قال الأصمعي : عدوُّ ظأارٍ إذا كان معه مثله ، قال : وكل شيء مع شيء مثله ، فهو ظأارٌ ؛ وقول الأرقط يصف حمراً :

تأنيفهنّ نقل وأقر ،

والشدّ تارات وعدوُّ ظأارٍ

التأنيف : طلب أنف الكلاب ؛ أراد : عندها صون من العدو لم تبدله كله ، ويقال للركن من أركان

معطوفة على غير ولدها ، والجمع ظؤار ، وقد ظأرها عليه يظأرها ظأراً وظئاراً فاظأارت ، وقد تكون الظؤورة التي هي المصدر في المرأة ؛ وتفسير يعقوب لقول رؤبة :

إن تميماً لم يراضع مُسبعا

بأنه لم يدفع إلى الظؤورة ، يجوز أن تكون الظؤورة هنا مصدراً وأن تكون جمع ظئر ، كما قالوا الفحولة والبعولة .

وتقول : هذه ظئري ، قال : والظئرُ سواء في الذكر والأنثى من الناس . وفي الحديث : ذكر ابنه إبراهيم ، عليه السلام ، فقال : إن له ظئراً في الجنة ؛ الظئرُ : المرُضعة غير ولدها ؛ ومنه حديث سيف القين : ظئر إبراهيم ابن النبي ، عليهما السلام والصلاة ، وهو زوج مرُضعته ؛ ومنه الحديث : الشهيدُ تبتدیره زوجته كظئرين أضلتا فصليهما . وفي حديث عمرو : سأله رجل فأعطاه رُبعة من الصدقة يتبعها ظئراها أي أمها وأبوها .

وقال أبو حنيفة : الظأارُ أن تعطف الناقة والناقتان وأكثر من ذلك على فصيل واحد حتى ترأمه ولا أولاد لها وإنما يفعلون ذلك ليستدرئوها به وإلا لم تدّر ؛ وبينهما مظاهرة أي أن كل واحد منهما ظئر لصاحبه . وقال أبو الهيثم : ظأرت الناقة على ولدها ظأراً ، وهي ناقة مظؤورة إذا عطفها على ولد غيرها ؛ وقال الكمي :

ظأرتهم بعضاً ، ويا

عجباً لمظؤورٍ وظائرٍ !

قال : والظئرُ فعل بمعنى مفعول ، والظأار مصدر كالثنى والثني ، فالثنى اسم للمثنى ، والثني فعل الثاني ، وكذلك القطف والقطف والحمل

القَصْر : ظِئْرٌ ، والِدْعَامَةُ تُبْنِي إِلَى جَنْبِ حَائِطٍ
لِيُدْعَمَ عَلَيْهَا : ظِئْرَةٌ . ويقال للظئْرِ : ظَوُورٌ ،
فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وقد يوصف بالظَّوَارِ الْأَثَافِيَّ ؛
قال ابن سيده : والظَّوَارِ الْأَثَافِيُّ شُبِّهَتْ بِالْإِبِلِ
لِتَعْطِفِهَا حَوْلَ الرَّمَادِ ؛ قال :

سَفْعًا ظَوَّارًا حَوْلَ أَوْرَقِ جَانِمٍ ،
لَعِبَ الرِّيَّاحُ بِتَرْبِهِ أَحْوَالًا

وظَّارَنِي عَلَى الْأَمْرِ : رَاوَدَنِي . الليث : الظَّوُورُ
مِنَ النَّوْقِ الَّتِي تَعْطِفُ عَلَى وَلَدِ غَيْرِهَا أَوْ عَلَى بَوٍّ ؛
تقول : ظُئِرْتُ فَاطَّارْتُ ، بِالظَّاءِ ، فِيهِ ظَوُورٌ
وَمَظْوُورَةٌ ، وَجَمَعَ الظَّوُورَ أَظَّارًا وَظَوَّارًا ؛
قال متمم :

فَمَا وَجَدُ أَظَّارٍ ثَلَاثَ رَوَائِمٍ ،
رَأَيْتَ نَحْرًا مِنْ حَوَارٍ وَمَضْرَعًا

وقال آخر في الظَّوَارِ :

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدَةٌ مِنْ سُلَيْمٍ ،
وَبَيْتٌ مُعَقَّلٌ الذَّوْدِ الظَّوَارِ !

والظَّئَارُ : أَنْ تَعَالَجَ النَّاقَةُ بِالْعِمَامَةِ فِي أَنْفِهَا لِكَيْ
تَظَّارَ . وروى عن ابن عمر أنه اشترى ناقه فرأى
فيها تشريمَ الظئارِ فرَدَّهَا ؛ والتشريم : التثقيب .
والظئارُ : أَنْ تُعْطَفَ النَّاقَةُ عَلَى وَلَدِ غَيْرِهَا ، وَذَلِكَ
أَنْ يُشَدَّ أَنْفُ النَّاقَةِ وَعَيْنَاهَا وَتُدَسَّ دُرُجَةُ مَنْ
الْحَرِيقِ بِمَجْمُوعَةٍ فِي رَحِمِهَا وَيَخْلُوهُ بِمَجْلَالَيْنِ ،
وَتُجَلَّلُ بِعِمَامَةٍ تَسْتُرُ رَأْسَهَا ، وَتُشْرَكُ كَذَلِكَ حَتَّى
تَغْمَسَهَا ، وَتَظُنُّ أَنَّهَا قَدْ نُخِضَتْ لِلْوِلَادَةِ ثُمَّ تُنْزَعُ
الدُّرُجَةُ مِنْ حَيَاتِهَا ، وَيُدْنَى حَوَارُ نَاقَةٍ أُخْرَى مِنْهَا
قَدْ لُوَّتْ رَأْسُهُ وَجِلْدُهُ بِمَا خَرَجَ مَعَ الدُّرُجَةِ مِنْ
أَذَى الرَّحِمِ ، ثُمَّ يَفْتَحُونَ أَنْفَهَا وَعَيْنَهَا ، فَإِذَا رَأَتْ

الْحَوَارَ وَشَمَّتَهُ ظَنَّتْ أَنَّهَا وَلَدَتْهُ إِذَا شَافَتْهُ فَتَدِرُّ
عَلَيْهِ وَتَرَأْمُهُ ، وَإِذَا دُسَّتِ الدُّرُجَةُ فِي رَحِمِهَا ضَمَّ
مَا بَيْنَ سُفْرَيْ حَيَاتِهَا بِسَيْرٍ ، فَأَرَادَ بِالتَّشْرِيمِ مَا
تَحْرِقُ مِنْ سُفْرِيهَا ؛ قال الشاعر :

وَلَمْ تَجْعَلْ لَهَا مُدْرَجَ الظَّئَارِ

وفي الحديث : ومن ظَّارَهُ الْإِسْلَامُ ؛ أَي عَطَفَهُ عَلَيْهِ .
وفي حديث علي : أَظَّارُكُمْ إِلَى الْحَقِّ وَأَنْتُمْ تَفِرُّونَ
مِنْهُ . وفي حديث صعصعة بن ناجية جدَّ الفرزدق :
قَدْ أَصَبْنَا نَاقَتَيْكَ وَنَتَجَنَّاها وَظَّارْنَاها عَلَى
أَوْلَادِها . وفي حديث عمر : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى هُنَيَّ
وَهُوَ فِي نَعَمِ الصَّدَقَةِ : أَنْ ظَاوِرَ ؛ قال : فَكُنَا
نَجْمَعُ النَّاقَتَيْنِ وَالثَّلَاثَ عَلَى الرَّبْعِ الْوَاحِدِ ثُمَّ نَحْدُرُها
إِلَيْهِ . قال شمر : المعروف في كلام العرب ظائِرٌ ،
بِالْهَمْزِ ، وَهِيَ الْمُظَّاءَةُ . والظئارُ : أَنْ تُعْطَفَ
النَّاقَةُ إِذَا مَاتَ وَلَدُهَا أَوْ ذُبِحَ عَلَى وَلَدِ الْأُخْرَى .
قال الأصمعي : كانت العرب إذا أرادت أن تُغَيِّرَ
ظاءَ رَتِّ ، بِتَقْدِيرِ فاعَلَّتْ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يُبْقُونَ اللَّبْنَ
لِيَسْقُوهُ الْحَيْلُ .

قال الأزهري : قرأت بخط أبي الهيثم لأبي حاتم في
باب البقر : قال الطائفيون إذا أرادت البقرة
الفحل ، فِيهِ ضَبْعَةٌ كَالنَّاقَةِ ، وَهِيَ
ظَوُورِيٌّ ، قال : وَلَا فِعْلَ لِلظَّوُورِيِّ . ابن
الأعرابي : الظَّوُورَةُ الدَّابَّةُ ، وَالظَّوُورَةُ الْمُرْضِعَةُ .
قال أبو منصور : قرأت في بعض الكتب استظَّارَتِ
الكلبة ، بِالظَّاءِ ، أَي أَجْعَلْتُ وَاسْتَحْرَمْتُ ؛ وفي
كتاب أبي الهيثم في البقر : الظَّوُورِيُّ مِنَ الْبَقْرِ وَهِيَ
الضَّبْعَةُ . قال الأزهري : وروى لنا المنذري في
كتاب الفروق : استظَّارَتِ الْكَلْبَةُ إِذَا هَاجَتْ ، فِيهِ
مُسْتَضْطَّرَةٌ ، قال : وَأَنَا واقف في هذا .

ظور : الظُّرُّ والظُّرَّةُ والظُّرَرُ : الحَجَرُ عامَّة ،
وقيل : هو الحجر المدور ، وقيل : قطعة حجر له
حدّ كحدّ السكين ، والجمع ظِرَّانٌ وظُرَّانٌ .
قال ثعلب : ظُرَّرَ وظِرَّانٌ كجُرِّذٍ وجِرِّذَانٍ ، وقد
يكون ظِرَّانٌ وظُرَّانٌ جمع ظِرِّ كصِنْوٍ وصِنْوَانٍ
وذئب وذؤبان . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، أن عدي بن حاتم سأله فقال : إِنَّا نَصِيدُ
الصَّيْدَ وَلَا نَجِدُ مَا نُذَكِّي بِهِ إِلَّا الظُّرَّارَ وَشِقَّةَ
العَصَا ، قال : امرِ الدمَ بما شئت . قال الأصمعي :
الظُّرَّارُ واحداً ظُرَّرٌ ، وهو حجر مُحدَّدٌ صلب ،
وجمعهُ ظِرَّارٌ ، مثل رُطَبٍ ورِطَابٍ ، وظِرَّانٌ
مثل صِرَدٍ وصِرْدَانٍ ؛ قال لبيد :

بِحِجْرَةٍ تَنْجُلُ الظُّرَّانَ نَاجِيَةً ،
إِذَا نَوَقَدَ فِي الدَّيْمُوسَةِ الظُّرَّرُ

وفي حديث عدي أيضاً : لا سكينَ إِلَّا الظُّرَّانُ ،
ويجمع أيضاً على أَظِرَّةٍ ؛ ومنه : فأخذت ظُرَّاراً من
الأظِرَّةِ فذَبَحْتُهَا بِهِ . شمر : المَظْرَةُ فلقية من
الظُّرَّانِ يقطع بها ، وقال : ظرير وأظيرة ، ويقال
ظُرَّةٌ واحدةٌ ؛ وقال ابن شميل : الظُّرُّ حَجَرٌ
أملتس عريض يكسره الرجل فيجزر الجزورَ وعلى
كل لون يكون الظُّرَرُ ، وهو قبل أن يكسر ظُرَّرٌ
أيضاً ، وهي في الأرض سليل وصفائح مثل السيوف .
والسَّليل : الحجر العريض ؛ وأنشد :

تَقِيهِ مَظَارِيرَ الصُّوَى مِنْ نَعَالِهِ ؛
بِسُورٍ تُلَحِّيهِ الحِصَى ، كَتَوَى القَسْبِ

وأرض مَظِيرَةٌ ، بكسر الظاء : ذاتُ حجارة ؛ عن
ثعلب . وفي التهذيب : ذاتُ ظِرَّانٍ . وحكى
الفارسي : أرى أرضاً مَظِيرَةً ، بفتح الميم والظاء ،
ذاتُ ظِرَّانٍ .

والظُّرِيرُ : نَعَتُ المَكَانِ الحَزِينِ . والظُّرِيرُ :
المكان الكثير الحجارة ، والجمع كالجمع . والظُّرِيرُ :
العلم الذي يهتدى به ، والجمع أَظِرَّةٌ وظُرَّانٌ ،
مثل أرغفة ورغفان . التهذيب : والأظِرَّةُ من
الأعلام التي يهتدى بها مثل الأَمِيرَةِ ، ومنها ما يكون
مَظُوراً صلباً يتخذ منه الرِّحَى .

والظُّرَرُ والمَظْرَةُ : الحجر يقطع به . الليث : يقال
ظَرَرْتُ مَظْرَةً ، وذلك أن الناقة إذا أبلمت ،
وهو داء يأخذها في حلقة الرحم ، فيضيق فيأخذ
الراعي مَظْرَةً ويدخل يده في بطنها من ظببها ثم
يقطع من ذلك الموضع كالثؤلول ، وهو ما أبلم في
بطن الناقة ، وظَرَّ مَظْرَةً : قطعها . وقال بعضهم
في المثل : أَظِرِّي فَإِنَّكَ نَاعِلَةٌ أَي اركبي الظُّرَّرَ ،
والمعروف بالطاء ، وقد تقدم .

ظفر : الظُّفْرُ والظُّفْرُ : معروف ، وجمعه أظفارٌ
وأظفورٌ وأظافيرٌ ، يكون للإنسان وغيره ، وأما قراءة
من قرأ : كل ذي ظفر ، بالكسر ، فشاذ غير مأنوس به
إذ لا يُعْرَفُ ظُفْرٌ ، بالكسر ، وقالوا : الظُّفْرُ لما لا
يَصِيدُ ، والمِخْلَبُ لما يَصِيدُ ؛ كله مذكر صرح به
الليثاني ، والجمع أظفار ، وهو الأظفُورُ ، وعلى هذا
قولهم أظافيرٌ ، لا على أنه جمع أظفار الذي هو جمع
ظُفْرٍ لأنه ليس كل جمع يجمع ، ولهذا حمل الأخص
قراءة من قرأ : فَرَهْنٌ مقبوضة ، على أنه جمع رَهْنٍ
ويجوز قِيَّتُهُ لثلاث مَظْرَةٍ إلى ذلك أن يكون
جمعَ رِهَانٍ الذي هو جمع رَهْنٍ ، وأما من لم يقل
إلا ظُفْرٌ فَإِنَّ أظافيرَ عنده مُلْحَقَةٌ بِبابِ مُدْمَلُوجٍ ،
بدليل ما انضاف إليها من زيادة الواو معها ؛ قال ابن
سيده : هذا مذهب بعضهم . الليث : الظُّفْرُ ظُفْرُ
الأصبع وظُفْرُ الطائر ، والجمع الأظفار ، وجماعة
١ قوله « مَظُوراً » بهامش الأصل ما نصه : صوابه مَظُولاً .

الأظفار أظافير ، لأن أظفاراً بوزن إعصار ، تقول أظافير وأعاصير ، وإن جاء ذلك في الأشعار جاز ولا يتكلم به بالقياس في كل ذلك سواء غير أن السمع آتس ، فإذا ورد على الإنسان شيء لم يسمعه مستعملاً في الكلام استوحش منه فنفر ، وهو في الأشعار جيد جائز . وقوله تعالى : وعلى الذين هادوا حرامنا كل ذي ظفر ؛ دخل في ذي الظفر ذوات المناسم من الإبل والنعام لأنها كالأظفار لها .
ورجل أظفر : طويل الأظفار عريضها ، ولا فعلاء لها من جهة السماع ، ومنسب أظفر كذلك ؛ قال ذو الرمة :

بأظفر كالعمود إذا اصمعدت

على وهل ، وأصفر كالعمود

والتظفير : غمز الظفر في الثفاحة وغيرها . وظفره يظفره وظفره واطفره : غرز في وجهه ظفره . ويقال : ظفر فلان في وجه فلان إذا غرز ظفره في لحمه فعقره ، وكذلك التظفير في القثاء والبطيخ . وكل ما غرزت فيه ظفرك فشدخته أو أثرت فيه ، فقد ظفرتة ؛ أنشد ثعلب الحنديق بن إباد :

ولا توثق الحلق أن تظفراً

واظفر الرجل واطفر أي أغلق ظفره ، وهو افتعل فأدغم ؛ وقال العجاج يصف بازياً :

تقضي البازي إذا البازي كسر

أبصر خربان قضا فانكدر

شاكي الكلاب إذا أهوى اظفر

الكلاب : مخالب البازي ، الواحد كلاب . والشاكي : مأخوذ من الشوكة ، وهو مقلوب ، أي حاد المخالب . واطفر أيضاً : بمعنى ظفر بهم .

ورجل مقلّم الظفر عن الأذى وكليل الظفر عن العدى ، وكذلك على المثل . ويقال للرجل : إنه لمقلوم الظفر أي لا ينكي عدواً ؛ وقال طرفة :

لست بالفاني ولا كل الظفر

ويقال للمهين : هو كليل الظفر . ورجل أظفر بين الظفر إذا كان طويل الأظفار ، كما تقول رجل أشعر طويل الشعر . ابن سيده : والظفر ضرب من العطر أسود مقتلف من أصله على شكل ظفر الإنسان ، يوضع في الدخنة ، والجمع أظفار وأظافير ، وقال صاحب العين : لا واحد له ، وقال الأزهري : لا يفرّد منه الواحد ، قال : وربما قال بعضهم أظفارة واحدة وليس بجائز في القياس ، ويجمعونها على أظافير ، وهذا في الطيب ، وإذا أفرد شيء من نحوها ينبغي أن يكون ظفراً وفوهاً ، وهم يقولون أظفار وأظافير وأقواء وأقوابه لهذين العطرين .

وظفر ثوبه : طيبه بالظفر . وفي حديث أم عطية : لا تمس المحد إلا نبذة من قسط أظفار ، وفي رواية : من قسط أظفار ؛ قال : الأظفار جنس من الطيب ، لا واحد له من لفظه ، وقيل : واحده ظفر ، وهو شيء من العطر أسود والقطعة منه شبيهة بالظفر . وظفرت الأرض : أخرجت من النبات ما يمكن احتفاره بالظفر . وظفر العرفج والأرطى : خرج منه شبه الأظفار وذلك حين يخوص . وظفر البقل : خرج كأنه أظفار الطائر . وظفر النصي والوشيج والبردي والثمام والصليان والعرز والهدب إذا خرج له عنقور أصفر كالظفر ، وهي نخوصة تندر منه فيها نور أغبر . الكسائي : إذا طلع النبات قيل : قد ظفر تظفيراً ؛ قال أبو منصور : هو مأخوذ من الأظفار .

الجوهري : والظَّفَرُ ما اطمأن من الأرض وأنبت .
ويقال : ظَفَرَ النبتُ إذا طلع مقدار الظَّفَرِ .
والظَّفَرُ والظَّفَرَةُ ، بالتحريك : داء يكون في
العين يَتَجَلَّلُها منه غاشية كالظَّفَرِ ، وقيل : هي
لحمة تبت عند المآقي حتى تبلغ السواد وربما أخذت
فيه ، وقيل : الظَّفَرَةُ ، بالتحريك ، جليدة
تغشي العين تبت تلتقاء المآقي وربما قطعت ، وإن
ثركت غشيت بصر العين حتى تكيل ، وفي
الصحاح : جليدة تغشي العين نابتة من الجانب
الذي يلي الأنف على بياض العين إلى سوادها ، قال :
وهي التي يقال لها ظفر ، عن أبي عبيد . وفي صفة
الدجال : وعلى عينه ظفرة غليظة ، بفتح الظاء
والفاء ، وهي لحمة تبت عند المآقي وقد تمتد إلى
السواد فتغشيه ؛ وقد ظفرت عينه ، بالكسر ، تظفر
ظفراً ، فهي ظفرة . ويقال ظفراً فلان ، فهو
مظفور ، وعين ظفرة ؛ وقال أبو الهيثم :
ما القول في عجيز كالحمره ،
يعينها من البكاء ظفره ،
حل ابنها في السجن وسط الكفرة ؟

الفراء : الظفرة لحمة تبت في الحدقة ، وقال
غيره : الظفر لحم يبت في بياض العين وربما جل
الحدقة .

وأظفار الجلد : ما تكسر منه فصارت له غضون .
وظفر الجلد : ذلك لئلا تظفره .
الأصمعي : في السية الظفر وهو ما وراء معقد
الوتر إلى طرف القوس ، والجمع ظفرة ؛ قال
الأزهري : هنا يقال للظفر أظفور ، وجمعه أظفير ؛
وأشد :

ما بين لقمتها الأولى ، إذا ازدردت ،
وبين أخرى تليها ، قيس أظفور

والظفر ، بالفتح : الفوز بالمطلوب . الليث : الظفر
الفوز بما طلبت والفلاح على من خاصمت ؛ وقد ظفر
به وعليه وظفرة ظفراً ، مثل لحق به ولحقه ،
فهو ظفر ، وأظفره الله به وعليه وظفرة به
تظفيراً . ويقال : ظفراً الله فلاناً على فلان ،
وكذلك أظفره الله . ورجل مظفر وظفراً
وظفير : لا يحاول أمراً إلا ظفراً به ؛ قال العجير
السلوي بمدح رجلاً :

هو الظفر الميمون ، إن راح أو غدا
به الركب ، والتلعاية المتحبيب

ورجل مظفر : صاحب دولة في الحرب . وفلان
مظفر : لا يؤوب إلا بالظفر فنقل نعتة للكثرة
والمبالغة . وإن قيل : ظفراً الله فلاناً أي جعله
مظفراً جاز وحسن أيضاً . وتقول : ظفره الله
عليه أي غلبه عليه ؛ وكذلك إذا سئل : أيها أظفر ،
فأخبر عن واحد غلب الآخر ؛ وقد ظفره . قال
الأخفش : وتقول العرب : ظفرت عليه في معنى
ظفرت به . وما ظفرتك عيني منذ زمان أي ما
رأتك ، وكذلك ما أخذتك عيني منذ حين .
وظفره : دعا له بالظفر ؛ وظفرت به ، فأنا
ظفر وهو مظفور به . ويقال : أظفرتني الله به .
وتظافر القوم عليه وتظاهروا بمعنى واحد .

وظفار مثل قطام مبنية : موضع ، وقيل : هي
قرية من قرى حمير إليها ينسب الجزع الظفاري ،
وقد جاءت مرفوعة أجريت مجرى رباب إذا
سميت بها . ابن السكيت : يقال جزع ظفاري
منسوب إلى ظفار أسد مدينة باليمن ، وكذلك عود
ظفاري منسوب ، وهو العود الذي يتبخر به ؛
ومنهم قولهم : من دخل ظفار حمير أي تعلم
الحميرية ؛ وقيل : كل أرض ذات مغرة ظفار .

وفي الحديث : كان لباسُ آدمَ ، عليه السلام ، الظُّفْرُ ؛ أي شيءٌ يُشْبِهُ الظُّفْرَ في بياضه وصفائه وكثافته .
وفي حديث الإفك : عقد من جَزَعِ أَظْفَارِ ؛ قال ابن الأثير : هكذا روي وأريد بها العطرُ المذكور أولاً كأنه يؤخذ فيُنْقَبُ ويُجْعَلُ في العِقْدِ والقِلَادَةِ ؛ قال : والصحيح في الرواية أنه من جَزَعِ ظْفَارِ مَدِينَةِ الحَمِيرِ بِالْيَمَنِ . وَالْأظْفَارُ : كِبَارُ القِرْدَانِ وَكَوَاكِبُ صِغَارِهِ .
وظْفَرٌ وَمُظْفَرٌ وَمِظْفَارٌ : أسماء . وبنو ظْفَرٍ : بَطْنَانِ بطن في الأنصار ، وبطن في بني سليم .

ظهور : الظَّهْرُ من كل شيءٍ : خِلافُ البَطْنِ . والظَّهْرُ من الإنسان : من لَدُنْ مُؤَخَّرِ الكاهلِ إلى أدنى العجزِ عند آخره ، مذكر لا غير ؛ صرح بذلك اللحياني ، وهو من الأسماء التي وُضِعَتْ مَوْضِعَ الظُّروفِ ، والجمع أَظْهَرُ وظُهُورٌ وظَهْرَانٌ . أبو الهيثم : الظَّهْرُ سِتُّ فِقَارَاتٍ ، والكاهلُ وَالكَتِيدُ سِتُّ فِقَارَاتٍ ، وهما بين الكتفين ، وفي الرقبة سِتُّ فِقَارَاتٍ ؛ قال أبو الهيثم : الظَّهْرُ الذي هو سِتُّ فِقَرٍ يَكْتَنِفُهَا المَتْنَانِ ، قال الأزهري : هذا في البعير ؛ وفي حديث الحيل : ولم يَنْسَ حقَّ الله في رِقَابِهَا ولا ظُهُورِهَا ؛ قال ابن الأثير : حَقُّ الظُّهورِ أَنْ يَحْمِلَ عَلَيْهَا مُنْقَطِعاً أو يُجَاهِدَ عَلَيْهَا ؛ ومنه الحديث الآخر : وَمِنْ حَقِّهَا إِفْتَارُ ظَهْرِهَا . وَقَلَّبَ الأَمْرَ ظَهْرًا لِبَطْنٍ : أَنْعَمَ تَدْبِيرَهُ ، وكذلك يقول المُدَبِّرُ للأمر . وَقَلَّبَ فلانُ أَمْرَهُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ وظَهْرَهُ لِبَطْنِهِ وظَهْرَهُ لِلْبَطْنِ ؛ قال الفرزدق :

كيف تراني قالباً مجتني ،

أقلِّبُ أَمْرِي ظَهْرَهُ لِلْبَطْنِ

وإنما اختار الفرزدق هنا لِلْبَطْنِ على قوله لِبَطْنٍ

لأن قوله ظَهْرَهُ معرفة ، فأراد أن يعطف عليه معرفة مثله ، وإن اختلف وجه التعريف ؛ قال سيبويه : هذا باب من الفعل يُبَدِّلُ فيه الآخر من الأول يُجَرِّي على الاسم كما يُجَرِّي أَجْمَعُونَ على الاسم ، وَيُنْصَبُ بالفعل لأنه مفعول ، فالبدل أن يقول : ضَرَبَ عبدُ الله ظَهْرَهُ وَبَطْنَهُ ، وَضَرَبَ زَيْدُ الظَّهْرُ وَالبَطْنَ ، وَقَلَّبَ عمرو وَظَهْرَهُ وَبَطْنَهُ ، فهذا كله على البدل ؛ قال : وإن شئت كان على الاسم بمنزلة أَجْمَعِينَ ، يقول : يصير الظهر والبطن توكيذاً لعبدالله كما يصير أَجْمَعُونَ توكيذاً للقوم ، كأنك قلت : ضَرَبَ كُلَّهُ ؛ قال : وإن شئت نصبت فقلت ضَرَبَ زَيْدُ الظَّهْرَ وَالبَطْنَ ، قال : ولكنهم أجازوا هذا كما أجازوا دخلت البيت ، وإنما معناه دخلت في البيت والعامل فيه الفعل ، قال : وليس المنتصبُ هنا بمنزلة الظروف لأنك لو قلت : هو ظَهْرَهُ وَبَطْنَهُ وَأنت تعني شيئاً على ظهره لم يجز ، ولم يجزوه في غير الظَّهْرِ وَالبَطْنِ وَالسَّهْلِ وَالجَبَلِ ، كما لم يجز دخلتُ عبدُ الله ، وكما لم يجز حذف حرف الجر إلا في أماكن مثل دخلت البيت ، واختص قولهم الظهر والبطن والسهل والجبل بهذا ، كما أن لَدُنْ مع غُدُوَّةٍ لها حال ليست في غيرها من الأسماء . وقوله ، صلى الله عليه وسلم : ما نزل من القرآن آية إلا لها ظَهْرٌ وَبَطْنٌ ولكل حَرْفٍ حَدٌّ ولكل حَدٍّ مُطْلَعٌ ؛ قال أبو عبيد : قال بعضهم الظهر لفظ القرآن والبطن تأويله ، وقيل : الظهر الحديث والحبر ، والبطن ما فيه من الوعظ والتحذير والتنبيه ، والمُطْلَعُ مَأْتَى الحدِّ وَمَصْعَدُهُ ، أي قد عمل بها قوم أو سيعملون ؛ وقيل في تفسير قوله لها ظَهْرٌ وَبَطْنٌ قيل : ظهرها لفظها وبطنها معناها ، وقيل : أراد بالظهر ما ظهر تأويله وعرف معناه ، وبالْبَطْنِ ما بَطَّنَ تفسيره ، وقيل : قِصَصُهُ

في الظاهر أخبار وفي الباطن عبرة وتنبية وتحذير ،
وقيل : أراد بالظهر التلاوة وبالباطن التفهم والتعلم .
والمُظْهَرُ ، بفتح الهاء مشددة : الرجل الشديد الظهر .
وظَهْرَهُ يَظْهَرُهُ ظَهْرًا : ضرب ظَهْرَهُ . وظَهْرَهُ
ظَهْرًا : اشكى ظَهْرَهُ . ورجل ظَهِيرٌ : يشكي
ظَهْرَهُ . والظَّهْرُ : مصدر قولك ظَهَرَ الرجل ،
بالكسر ، إذا اشكى ظَهْرَهُ . الأزهرى : الظَّهَارُ
وجع الظَّهْرِ ، ورجل مَظْهُورٌ . وظَهَرْتُ فلانًا :
أصبت ظَهْرَهُ . وبعير ظَهِيرٌ : لا يُنْتَفَعُ بظَهْرِهِ
من الدَّبْرِ ، وقيل : هو الفاسد الظَّهْرُ من دَبْرٍ أو
غيره ؛ قال ابن سيده : رواه ثعلب . ورجل ظَهِيرٌ
ومُظْهَرٌ : قويُّ الظَّهْرِ ، ورجل مُصَدَّرٌ : شديد
الصدْر ، ومَصْدُورٌ : يشكي صدره ؛ وقيل : هو
الصُّلْبُ الشديد من غير أن يُعَيَّنَ منه ظَهْرٌ ولا
غيره ، وقد ظَهَرَ ظَهَارَةً . ورجل خفيف الظَّهْرِ :
قليل العيال ، وثقيل الظهر كثير العيال ، وكلاهما على
المثَل . وأكل الرجل أكلةً ظَهَرَ منها ظَهْرَةً
أي سِنَ منها . قال : وأكل أكلةً إن أصبح منها
لناتياً ، ولقد نَتَوْتُ من أكلة أكلتها ؛ يقول : سَمِنْتُ
منها . وفي الحديث : خَيْرُ الصَّدَقَةِ ما كان عن
ظَهْرِ غِنَى أي ما كان عَفْوًا قد فَضَلَ عن غِنَى ،
وقيل : أراد ما فَضَلَ عن العِيَالِ ؛ والظَّهْرُ قد
يزاد في مثل هذا إشباعاً للكلام وتمكيناً كأن صدقته
إلى ظَهْرِ قَوِيٍّ من المال . قال معمرٌ : قلتُ
لأَيُّوبَ ما كان عن ظَهْرِ غِنَى ، ما ظَهَرَ غِنَى ؟
قال أيوبُ : ما كان عن فَضْلِ عِيَالٍ . وفي حديث
طلحة : ما رأيتُ أحداً أعطى لجزيلٍ عن ظَهْرِ
يَدٍ من طَلْحَةٍ ، قيل : عن ظَهْرِ يَدٍ ابتداءً
من غير مكافأة . وفلانٌ يأكل عن ظَهْرِ يَدِ فلانٍ
إذا كان هو يُنْفِقُ عليه . والفقراء يأكلون عن ظَهْرِ

أيدي الناس .

قال الفراء : العرب تقول : هذا ظَهْرُ السماء وهذا
بَطْنُ السَّمَاءِ لظاهرها الذي تراه . قال الأزهرى :
وهذا جاء في الشيء ذي الوجهين الذي ظَهْرُهُ كَبَطْنُهُ ،
كالحائظ القائم لما وَلِيكَ يقال بطنه ، ولما وَلِيَّ
غَيْرَكَ ظَهْرُهُ . فأما ظَهَارَةُ الثوب وبِطَانَتُهُ ،
فالبِطَانَةُ ما وَلِيَّ منه الجسدَ وكان داخلاً ،
والظَّهَارَةُ ما علا وظَهَرَ ولم يَلِ الجسدَ ؛ وكذلك
ظَهَارَةُ البِيسَاطِ ؛ وبطانته بما يلي الأرض . ويقال :
ظَهَرْتُ الثوبَ إذا جعلتَ له ظَهَارَةً ، وبَطَنْتُهُ
إذا جعلتَ له بِطَانَةً ، وجمعُ الظَّهَارَةِ ظَهَائِرٌ ،
وجمعُ البِطَانَةِ بِطَائِنٌ . والظَّهَارَةُ ، بالكسر :
نقيض البِطَانَةِ . وظَهَرْتُ البيتَ : عَلَوْتُهُ .
وأظَهَرْتُ فلاناً : أعليت به . وتظاهر القومُ :
تَدَابَرُوا كأنه وَلِيَّ كُلُّ واحدٍ منهم ظَهْرَهُ إلى
صاحبه . وأقرانُ الظَّهْرِ : الذين يجيئونك من
ورائك أو من وراء ظَهْرِكَ في الحرب ، مأخوذ من
الظَّهْرِ ؛ قال أبو خراشٍ :

لَكَانَ جَمِيلٌ أَسْوَأَ النَّاسِ ثَلَاثَةً ،

وَلَكِنْ أَقْرَانُ الظُّهُورِ مَقَاتِلُ

الأصمعي : فلان قرْنُ الظَّهْرِ ، وهو الذي يأتيه
من ورائه ولا يعلم ؛ قال ذلك ابن الأعرابي ، وأنشد :

فَلَوْ كَانَ قَرْنِي وَاحِداً لَكَفَيْتُهُ ،

وَلَكِنْ أَقْرَانُ الظُّهُورِ مَقَاتِلُ

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده :

فَلَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا لِقُونَا بِمِثْلِنَا ،

وَلَكِنْ أَقْرَانُ الظُّهُورِ مُغَالِبُ

قال : أقران الظهور أن يتظاهروا عليه ، إذا جاء اثنان
وأنت واحد غلباك .

وَسَدَّ الظُّهْرِيَّةَ إِذَا سَدَّ إِلَى خَلْفٍ ، وَهُوَ مِنَ الظُّهْرِ . ابنُ بَزْرَجٍ : أَوْثَقَهُ الظُّهْرِيَّةَ أَي كَتَفَهُ . وَالظُّهْرُ : الرِّكَابُ الَّتِي تَحْمِلُ الْأَثْقَالَ فِي السَّفَرِ لِحَمْلِهَا إِيَّاهَا عَلَى ظُهُورِهَا . وَبَنُو فُلَانٍ مُظْهِرُونَ إِذَا كَانَ لَهُمْ ظُهُرٌ يَنْقَلُونَ عَلَيْهِ ، كَمَا يُقَالُ مُنْجِبُونَ إِذَا كَانُوا أَصْحَابَ نَجَائِبٍ . وَفِي حَدِيثٍ عَرَفَجَةَ : فَتَنَاوَلَ السِّيفَ مِنَ الظُّهْرِ فَحَدَقَهُ بِهِ ؛ الظُّهْرُ : الْإِبِلُ الَّتِي يَحْمِلُ عَلَيْهَا وَيُرْكَبُ . يُقَالُ : عِنْدَ فُلَانٍ ظُهُرٌ أَي إِبِلٌ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنْ أُوذِنَ لَنَا فِي نَحْرِ ظُهُرِنَا ؟ أَي إِبِلِنَا الَّتِي نُرْكَبُهَا ؛ وَتُجْمَعُ عَلَى ظُهُرَانٍ ، بِالضَّمِّ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَجَعَلَ رِجَالٌ يَسْتَأْذِنُونَهُ فِي ظُهُرَانِهِمْ فِي عُلوِّ الْمَدِينَةِ . وَفُلَانٌ عَلَى ظُهُرٍ أَي مُزْمَعٌ لِلسَّفَرِ غَيْرَ مُطْمَئِنٍّ كَأَنَّهُ قَدْ وَكِبَ ظُهُرًا لِدَلِّكَ ؛ قَالَ يَصِفُ أَمْوَانًا :

وَلَوْ يَسْتَطِيعُونَ الرِّوَاحَ ، تَرَوُّوْهُوَ

مَعِي ، أَوْ غَدَوْا فِي الْمُصْبِحِينَ عَلَى ظُهُرٍ

وَالْبَعِيرُ الظُّهْرِيُّ ، بِالْكَسْرِ : هُوَ الْعُدَّةُ لِلْحَاجَةِ إِنْ أَحْتِجَ إِلَيْهِ ، نَسَبَ إِلَى الظُّهْرِ نَسَبًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . يُقَالُ : اتَّخَذَ مَعَكَ بَعِيرًا أَوْ بَعِيرِينَ ظُهُرِيَيْنَ أَي عُدَّةً ، وَالْجَمْعُ ظُهَارِيُّ وَظُهَارِيُّ ، وَفِي الصَّحَاحِ : ظُهَارِيُّ غَيْرُ مَصْرُوفٍ لِأَنَّ بَاءَ النِّسْبَةِ ثَابِتَةٌ فِي الْوَاحِدِ . وَبَعِيرٌ ظُهَيْرٌ بَيْنَ الظُّهَارَةِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ قُوَّةً ، وَنَاقَةٌ ظُهَيْرَةٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الظُّهَيْرُ مِنَ الْإِبِلِ الْقَوِيُّ الظُّهْرُ صَحِيحُهُ ، وَالْفِعْلُ ظَهَرَ ظُهَارَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : فَعَمِدَ إِلَى بَعِيرٍ ظُهَيْرٍ فَأَمَرَ بِهِ فَرُحِلَ ، يَعْنِي شَدِيدَ الظُّهْرِ قُوَّةً عَلَى الرَّحْلَةِ ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الظُّهْرِ ؛ وَقَدْ ظَهَرَ بِهِ وَاسْتَظْهَرَهُ .

وَظَهَرَ بِحَاجَةِ الرَّجْلِ وَظَهَّرَهَا وَأَظْهَرَهَا : جَعَلَهَا بِظُهُرٍ وَاسْتَخَفَّهَا وَلَمْ يَخْفِ لَهَا ، وَمَعْنَى هَذَا الْكَلَامِ أَنَّهُ جَعَلَ حَاجَتَهُ وَرَاءَ ظُهُرِهِ تَهَاطُؤًا بِهَا كَأَنَّهُ

أَزَالَهَا وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا . وَجَعَلَهَا ظُهْرِيَّةً أَي خَلْفًا ظُهُرًا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : فَتَبَدُّوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ ، بِخِلَافِ قَوْلِهِمْ وَاجَهَ إِرَادَتَهُ إِذَا أَقْبَلَ عَلَيْهَا بِقَضَائِهَا ، وَجَعَلَ حَاجَتَهُ بِظُهُرٍ كَذَلِكَ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

تَمِيمُ بْنُ قَيْسٍ لَا تَكُونَنَّ حَاجَتِي

بِظُهُرٍ ، فَلَا يَعْني عَلِيٌّ جَوَابَهَا

وَالظُّهْرِيُّ : الَّذِي تَجَعَلَهُ بِظُهُرٍ أَي تَنَسَاهُ . وَالظُّهْرِيُّ : الَّذِي تَنَسَاهُ وَتَغْفَلُ عَنْهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظُهْرِيًّا ؛ أَي لَمْ تَلْتَفِتُوا إِلَيْهِ . ابنُ سِيدِهِ : وَاتَّخَذَ حَاجَتَهُ ظُهْرِيًّا اسْتِهَانًا بِهَا كَأَنَّهُ نَسَبَهَا إِلَى الظُّهْرِ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَمَا قَالُوا فِي النِّسْبِ إِلَى الْبَصْرَةِ بَصْرِيٌّ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : اتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظُهْرِيًّا حَتَّى سُئِلَ عَلَيْكُمْ الْغَارَاتُ أَي جَعَلْتُمُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ ، قَالَ : وَكَسَرَ الظَّاءَ مِنْ تَغْيِيرَاتِ النِّسْبِ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظُهْرِيًّا : نَبَذْتُمْ ذِكْرَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ ؛ وَقَالَ الْفَرَاءُ : يَقُولُ تَرَكْتُمْ أَمْرَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ ، يَقُولُ شُعَيْبٌ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : عَظَّمْتُمْ أَمْرَ رَهْطِي وَتَرَكْتُمْ تَعْظِيمَ اللَّهِ وَخَوْفَهُ . وَقَالَ فِي أَثْنَاءِ التَّرْجُمَةِ : أَي وَاتَّخَذْتُمُ الرِّهْطَ وَرَاءَكُمْ ظُهْرِيًّا تَسْتَظْهِرُونَ بِهِ عَلِيًّا ، وَذَلِكَ لَا يَنْجِيكُمْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى . يُقَالُ : اتَّخَذَ بَعِيرًا ظُهْرِيًّا أَي عُدَّةً . وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الَّذِي لَا يُعْنَى بِهِ : قَدْ جَعَلْتُمْ هَذَا الْأَمْرَ بِظُهُرٍ وَرَمَيْتُمْ بِظُهُرٍ . وَقَوْلُهُمْ : لَا تَجْعَلْ حَاجَتِي بِظُهُرٍ أَي لَا تَنْسَاهَا . وَحَاجَتُهُ عِنْدَكَ ظَاهِرَةٌ أَي مُطَّرَحَةٌ وَرَاءَ الظُّهْرِ . وَأَظْهَرَ بِحَاجَتِهِ وَأَظْهَرَ : جَعَلَهَا وَرَاءَ ظُهُرِهِ ، أَصْلُهُ أَظْهَرَ . أَبُو عُبَيْدَةَ : جَعَلْتُمْ حَاجَتَهُ بِظُهُرٍ أَي بِظُهُرِيٍّ خَلْفِي ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظُهْرِيًّا ، وَهُوَ اسْتِهَانَتُكَ بِحَاجَةِ الرَّجْلِ . وَجَعَلْتُمْ بِظُهُرٍ أَي طَرَحْتُمْ .

وظَهَرَ به وعليه يَظْهَرُ : قَوِي . وفي التنزيل العزيز : أو الطَّغْل الذين لم يَظْهَرُوا على عَوْرَاتِ النساء ؛ أي لم يبلغوا أن يطبقوا إتيانَ النساء ؛ وقوله :
خَلَفْنَا بين قَوْمٍ يَظْهَرُونَ بنا ،
أموالَهُمْ عازِبٌ عنا ومَشْغُولٌ

هو من ذلك ؛ قال ابن سيده : وقد يكون من قولك ظَهَرَ به إذا جعله وراءه ، قال : وليس بقوي ، وأراد منها عازبٌ ومنها مشغولٌ ، وكل ذلك راجع إلى معنى الظَّهْر . وأما قوله عز وجل : ولا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إلا ما ظهر منها ؛ روى الأزهري عن ابن عباس قال : الكَفُّ والحَاتِمُ والوَجْهُ ، وقالت عائشة : الزينة الظاهرة القلبُ والفتحةُ ، وقال ابن مسعود : الزينة الظاهرة الثياب . والظَّهْرُ : طريق البرِّ . ابن سيده : وطريق الظَّهْرِ طريق البرِّ ، وذلك حين يكون فيه مَسَلِكٌ في البرِّ ومسلِكٌ في البحر . والظَّهْرُ من الأرض : ما غلظ وارتفع ، والبطن ما لانَ منها وسَهْلٌ ورَقٌّ واطْمَانٌ . وسال الوادي ظَهْرًا إذا سال بِمَطَرٍ نفسه ، فإن سال بِمَطَرٍ غيره قيل : سال دُرًّا ؛ وقال مرة : سال الوادي ظَهْرًا كقولك ظَهْرًا ؛ قال الأزهري : وأحْسِبُ الظَّهْرَ ، بالضم ، أجودَ لأنه أنشد :

ولو دَرَى أَن ما جَاهَرَتني ظَهْرًا ،
ما عُدتُ ما لألأتُ أذنانِها الفؤورُ

وظَهَرَت الطيرُ من بلد كذا إلى بلد كذا : انحدرت منه إليه ، وخص أبو حنيفة به النَّسْرَ فقال يَذْكَرُ النَّسْرَ : إذا كان آخر الشتاء ظَهَرَت إلى نَجْدٍ تَتَحَيَّنُ نِتاجَ الغنم فتأكل أشلاءها . وفي كتاب عمر ، رضي الله عنه ، إلى أبي عبيدة : فاظْهَرُ بمن معك من المسلمين إليها يعني إلى أرض ذكرها ، أي أخرج بهم

إلى ظاهرها وأبْرَزْهم . وفي حديث عائشة : كان يصلي العَصْرَ في حُجْرَتِي قبل أن تَظْهَرَ ، تعني الشمس ، أي تَعْلُو السُّطْحَ ، وفي رواية : ولم تَظْهَرَ الشمسُ بَعْدُ من حُجْرَتِها أي لم ترتفع ولم تخرج إلى ظَهْرِها ؛ ومنه قوله :
وإنا لَنَرَجُو فَوْقَ ذلك مَظْهَرًا

يعني مَصْعَدًا .

والظَّاهِرُ : خلاف الباطن ؛ ظَهَرَ يَظْهَرُ ظُهُورًا ، فهو ظاهر وظهير ؛ قال أبو ذؤيب :

فإن بني لِحْيَانِ ، إِمَّا ذَكَرْتَهُمْ ،
ثَنَاهُمْ ، إذا أَخْنَى اللثامُ ، ظَهِيرُ

ويروى ظهير ، بالطاء المهملة . وقوله تعالى : وذروا ظاهِرَ الإثمِ وباطِنَه ؛ قيل : ظاهره المُخَالِةُ على جهة الرِّيْبَةِ ، وباطنه الزنا ؛ قال الزجاج : والذي يدل عليه الكلام ، والله أعلم ، أن المعنى اتركوا الإثمَ ظَهْرًا وبَطْنًا أي لا تَقْرَبُوا ما حرم الله جَهْرًا ولا سرًّا . والظاهرُ : من أسماء الله عز وجل ؛ وفي التنزيل العزيز : هو الأوَّلُ والآخِرُ والظاهرُ والباطنُ ؛ قال ابن الأثير : هو الذي ظهر فوق كل شيء وعلا عليه ؛ وقيل : عُرفَ بطريق الاستدلال العقلي بما ظهر لهم من آثار أفعاله وأوصافه .

وهو نازل بين ظَهْرَيْنِهِمْ وظَهْرَانِيهِمْ ، بفتح النون ولا يكسر : بين أظْهَرِهِمْ . وفي الحديث : فأقاموا بين ظَهْرَانِيهِمْ وبين أظْهَرِهِمْ ؛ قال ابن الأثير : تكررت هذه اللفظة في الحديث والمراد بها أنهم أقاموا بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد لهم ، وزيدت فيه ألف ونون مفتوحة تأكيداً ، ومعناه أن ظَهْرًا منهم قدماه وظَهْرًا وراءه فهو مَكْتُوفٌ من جانبيه ، ومن جوانبه إذا قيل بين أظْهَرِهِمْ ، ثم كثر حتى استعمل في الإقامة بين القوم مطلقاً .

واقته بين الظهريين والظهريين أي في اليومين أو الثلاثة أو في الأيام، وهو من ذلك. وكل ما كان في وسط شيء ومُعْظَمِهِ، فهو بين ظهريه وظهرانيه. وهو على ظهر الإناء أي يمكن لك لا مجال بينكما؛ عن ابن الأعرابي. الأزهرى عن الفراء: فلان بين ظهرينا وظهرانينا وأظهرنا بمعنى واحد، قال: ولا يجوز بين ظهرانينا، بكسر النون. ويقال: رأيت بين ظهراني الليل أي بين العشاء إلى الفجر. قال الفراء: أتيت مرة بين الظهريين يوماً في الأيام. قال: وقال أبو فقَّعس إنما هو يوم بين عامين. ويقال للشيء إذا كان في وسط شيء: هو بين ظهريه وظهرانيه؛ وأنشد:

أَلَيْسَ دَعْصاً بَيْنَ ظَهْرِي أَوْعَا

والظواهر: أشرف الأرض. الأصعي: يقال هاجت ظهور الأرض وذلك ما ارتفع منها، ومعنى هاجت يبس بقلها. ويقال: هاجت ظواهر الأرض. ابن شميل: ظاهر الجبل أعلاه، وظاهرة كل شيء أعلاه، استوى أو لم يستو ظاهره، وإذا علوت ظهره فأنت فوق ظاهرته؛ قال مهلهل:

وخيَل تَكَدَّسُ بِالْدَارِعِينَ

كَمَشِيِ الوُعُولِ عَلَى الظَّاهِرِ

وقال الكمي:

فَحَلَلْتِ مُعْتَلِجَ البِيطَا

ح، وحل غيرك بالظواهر

قال خالد بن كلثوم: معتلج البطاح بطن مكة والبطحاء الرمل، وذلك أن بني هاشم وبني أمية وسادة قريش نزول بطن مكة ومن كان دونهم فهم نزول بظواهر جبالها؛ ويقال: أراد بالظواهر أعلى مكة. وفي الحديث ذكر قريش الظواهر، وقال ابن

الأعرابي: قريش الظواهر الذين نزلوا بظهور جبال مكة، قال: وقريش البطاح أكرم وأشرف من قريش الظواهر، وقريش البطاح هم الذين نزلوا بطاح مكة.

والظهار: الريش. قال ابن سيده: الظهران الريش الذي يلي الشمس والمطر من الجناح، وقيل: الظهار، بالضم، والظهران من ريش السهم ما جعل من ظهر عسيب الريشة، وهو الشق الأقصر، وهو أجود الريش، الواحد ظهر، فأما ظهران فعلى القياس، وأما ظهار فنادر؛ قال: ونظيره عرق وعراق، ويوصف به فيقال ريش ظهار وظهران، والبطنان ما كان من تحت العسيب، واللثام أن يلتقي بطن قذوة وظهر أخرى، وهو أجود ما يكون، فإذا التقى بطنان أو ظهران، فهو لغاب ولغاب. وقال الليث: الظهار من الريش هو الذي يظهر من ريش الطائر وهو في الجناح، قال: ويقال: الظهار جماعة واحدها ظهر، ويجمع على الظهران، وهو أفضل ما يراش به السهم فإذا ريش بالبطنان فهو عيب، والظهر الجانب القصير من الريش، والجمع الظهران، والبطنان الجانب الطويل، الواحد بطن؛ يقال: ريش سهمك بظهران ولا ترشته ببطنان، واحدهما ظهر وبطن، مثل عباد وعبدان؛ وقد ظهرت الريش السهم. والظهران: جناح الجرادة الأعلى الغليظان؛ عن أبي حنيفة. وقال أبو حنيفة: قال أبو زياد: للقوس ظهر وبطن، فالبطن ما يلي منها الوتر، وظهرها الآخر الذي ليس فيه وتر.

وظاهر بين نعلين وثوبين: لبس أحدهما على الآخر وذلك إذا طارق بينهما وطابق، وكذلك ظاهر بين درعين، وقيل: ظاهر الدرع لأم بعضها على بعض.

وفي الحديث : أنه ظاهر بين درعين يوم أحد أي جمع ولبس إحداها فوق الأخرى ، وكأنه من التظاهر التعاون والتساعد ؛ وقول ورقة بن زهير :

رَأَيْتُ زُهَيْرًا تَحْتَ كَلْكَلِ خَالِدٍ ،
فَجِئْتُ إِلَيْهِ كَالْعَجُولِ أَبَادِرُ
فَقُلْتُ بِمِثِّي يَوْمَ أَضْرِبُ خَالِدًا ،
وَيَمْنَعُهُ مِنِّي الْحَدِيدُ الْمُظَاهِرُ

لأنما عنى بالحديد هنا الدرع ، فسمى النوع الذي هو الدرع باسم الجنس الذي هو الحديد ؛ وقال أبو النجم :

سُبِّي الْحَمَاءَ وَادْرَهِي عَلَيْهَا ،
ثُمَّ اقْرَعِي بِالْوَدِّ مَنْكِبَيْهَا ،
وِظَاهِرِي بِجِلْفِ عَلَيْهَا

قال ابن سيده : هو من هذا ، وقد قيل : معناه استظهري ، قال : وليس بقوي .

وامتظهر به أي استعان . وظهرت عليه : أعنته . وظهرت علي : أعانني ؛ كلاهما عن ثعلب . وتظاهروا عليه : تعاونوا ، وأظهره الله على عدوه . وفي التنزيل العزيز : وان تظاهروا عليه . وظاهر بعضهم بعضاً : أعانه . والتظاهروا : التعاون . وظاهر فلان فلاناً :

عاونه . والمُظَاهَرَةُ : المعاونة ، وفي حديث علي ، عليه السلام : أنه بارز يوم بدر وظاهر أي نصر

وأعان . والظهير : العون ، الواحد والجمع في ذلك سواء ، وإنما لم يجمع ظهير لأن فعلاً وفِعْلاً قد يستوي

فيهما المذكر والمؤنث والجمع ، كما قال الله عز وجل : إنا رسول رب العالمين . وفي التنزيل العزيز : وكان الكافر على ربه ظهيراً ؛ يعني بالكافر الجنس ، ولذلك أفرد ؛ وفيه أيضاً : والملائكة بعد ذلك ظهير ؛ قال ابن سيده : وهذا كما حكاه سيبويه من قولهم للجماعة : هم صديق وهم قرين ؛ والظهير : المعين . وقال

الفراء في قوله عز وجل : والملائكة بعد ذلك ظهير ، قال : يريد أعواناً فقال ظهير ولم يقل ظهره . قال ابن سيده : ولو قال قائل إن الظهير لجبريل وصالح المؤمنين والملائكة كان صواباً ، ولكن حسن أن يجعل الظهير للملائكة خاصة لقوله : والملائكة بعد

ذلك ، أي مع نصره هؤلاء ، ظهير . وقال الزجاج : والملائكة بعد ذلك ظهير ، في معنى ظهره ، أراد : والملائكة أيضاً نصار النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أي أعوان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كما قال : وحسن أولئك رفيقاً ؛ أي رفقاء ، فهو مثل ظهير في معنى ظهره ، أفرد في موضع الجمع كما أفرد الشاعر في قوله :

يا عاذلاني لا تزدن ملامتي ،
إن العواذيل لسن لي بأمير

يعني لسن لي بأمراء . وأما قوله عز وجل : وكان الكافر على ربه ظهيراً ؛ قال ابن عرفة : أي مظاهراً لأعداء الله تعالى . وقوله عز وجل : وظاهروا على إخراجكم ؛ أي عاونوا . وقوله : تظاهروا عليهم ؛ أي تتعاونون . والظهرة : الأعوان ؛ قال تميم :

ألهمي على عزز عزيزي وظهرة ،
وظل شبابي كنت فيه فأذبرا !

والظهرة والظهرة ؛ الكسر عن كراع : كالظهير . وهم ظهرة واحدة أي يتظاهرون على الأعداء . وجاءنا في ظهرته وظهرته وظاهرتيه أي في عشيرته وقومه وناهضته الذين يعينونه . وظاهره عليه : أعان . واستظهره عليه : استعان . واستظهر عليه بالأمر : استعان . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : يستظهر بجحجج الله وبنعمته على كتابه . وفلان يظهرني على فلان وأنا ظهرك على هذا أي عونك . الأصمعي : هو ابن عمه دنياً فإذا تباعد فهو ابن عمه

ظَهْرًا ، يَجْزِمُ الْمَاءَ ، وَأَمَّا الظَّهْرَةُ فَهِيَ ظَهْرُ الرَّجُلِ وَأَنْصَارُهُ ، بِكَسْرِ الظَّاءِ . اللَّيْثُ : رَجُلٌ ظَهْرِيٌّ مِنْ أَهْلِ الظَّهْرِ ، وَلَوْ نَسَبَتْ رَجُلًا إِلَى ظَهْرِ الْكُوفَةِ لَقُلْتُ ظَهْرِيٌّ ، وَكَذَلِكَ لَوْ نَسَبْتُ جِلْدًا إِلَى الظَّهْرِ لَقُلْتُ جِلْدٌ ظَهْرِيٌّ .

وَالظُّهُورُ : الظَّفَرُ بِالشَّيْءِ وَالإِطْلَاعُ عَلَيْهِ . ابْنُ سَيْدِهِ : الظُّهُورُ الظَّفَرُ ؛ ظَهَرَ عَلَيْهِ يَظْهَرُ ظُهُورًا وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ . وَلَهُ ظَهْرٌ أَي مَالٌ مِنْ إِبْلِ وَغَنَمٍ . وَظَهَرَ بِالشَّيْءِ ظَهْرًا : فَخَرَ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَإِظْهَرَ بِيَزْوَتِهِ وَعَقَدَ لَوَائِهِ

أَي افْتَخَرَ بِهِ عَلَى غَيْرِهِ . وَظَهَرْتُ بِهِ : افْتَخَرْتُ بِهِ . وَظَهَرْتُ عَلَيْهِ : قَوَّيْتُ عَلَيْهِ . يُقَالُ : ظَهَرَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ أَي قَوَّيْتُ عَلَيْهِ . وَفُلَانٌ ظَاهِرٌ عَلَى فُلَانٍ أَي غَالِبٌ عَلَيْهِ . وَظَهَرْتُ عَلَى الرَّجُلِ : غَلَبْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَظَهَرَ الَّذِينَ كَانُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَهْدٌ فَفَقَنَتْ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ يَدْعُو عَلَيْهِمْ ؛ أَي غَلَبَهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، قَالُوا : وَالْأَسْبَهُ أَنْ يَكُونَ مُغَيَّرًا كَمَا جَاءَ فِي الرِّوَايَةِ الْآخَرَى : فَغَدَرُوا بِهِمْ . وَفُلَانٌ مِنْ وَلَدِ الظَّهْرِ أَي لَيْسَ مِنَّا ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِمْ ؛ قَالَ أَرَطَاةُ بْنُ مُهَيَّبَةَ :

فَمَنْ مُبْلِغٌ أَبْنَاءَ مُرَّةٍ أَنَا
وَجَدْنَا بَنِي بَرِّصَاءَ مِنْ وَلَدِ الظَّهْرِ؟

أَي مِنَ الَّذِينَ يَظْهَرُونَ بِهِمْ وَلَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى أَرْحَامِهِمْ . وَفُلَانٌ لَا يَظْهَرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ أَي لَا يُسَلِّمُ .

وَالظَّهْرَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَا فِي الْبَيْتِ مِنَ الْمَتَاعِ وَالثِّيَابِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : بَيْتٌ حَسَنُ الظَّهْرَةِ وَالْأَهْرَةِ ، فَالظَّهْرَةُ مَا ظَهَرَ مِنْهُ ، وَالْأَهْرَةُ مَا بَطَّنَ مِنْهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَيْتٌ حَسَنُ الْأَهْرَةِ

وَالظَّهْرَةُ وَالْعَقَارُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَظَهْرَةُ الْمَالِ : كَثْرَتُهُ . وَأَظْهَرْنَا اللَّهُ عَلَى الْأَمْرِ : أَطْلَعَهُ . وَقَوْلُهُ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ ؛ أَي مَا قَدَرُوا أَنْ يَعْلُوا عَلَيْهِ لِارْتِفَاعِهِ . يُقَالُ : ظَهَرَ عَلَى الْحَائِطِ وَعَلَى السُّطْحِ صَارَ فَوْقَهُ . وَظَهَرَ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا غَلَبَهُ وَعَلَاهُ . وَيُقَالُ : ظَهَرَ فُلَانٌ الْجَبَلَ إِذَا عَلَاهُ . وَظَهَرَ السُّطْحُ ظُهُورًا : عَلَاهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَمَعَارِجَ الدَّرَجِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ؛ أَي غَالِبِينَ عَالِينَ ، مِنْ قَوْلِكَ : ظَهَرْتُ عَلَى فُلَانٍ أَي عَلَوْتُهُ وَغَلَبْتُهُ . يُقَالُ : أَظْهَرَ اللَّهُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ أَي أَعْلَاهُمْ عَلَيْهِمْ .

وَالظَّهْرُ : مَا غَابَ عَنْكَ . يُقَالُ : تَكَلَّمْتُ بِذَلِكَ عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ ، وَالظَّهْرُ فِيمَا غَابَ عَنْكَ ؛ وَقَالَ لَيْدٌ :

عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ وَالْأَنْبَسِ سَقَامُهَا

وَيُقَالُ : حَمَلَ فُلَانٌ الْقُرْآنَ عَلَى ظَهْرِ لِسَانِهِ ، كَمَا يُقَالُ : حَفِظَهُ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَاسْتَتَظَّهَرَهُ ؛ أَي حَفِظَهُ ؛ تَقُولُ : قَرَأْتُ الْقُرْآنَ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِي أَي قَرَأْتُهُ مِنْ حَفْظِي . وَظَهَرَ الْقَلْبُ : حَفِظَهُ عَنْ غَيْرِ كِتَابٍ . وَقَدْ قَرَأَهُ ظَاهِرًا وَاسْتَتَظَّهَرَهُ أَي حَفِظَهُ وَقَرَأَهُ ظَاهِرًا .

وَالظَّاهِرَةُ : الْعَيْنُ الْجَاحِظَةُ . النَّضْرُ : الْعَيْنُ الظَّاهِرَةُ الَّتِي مَلَأَتْ نُقْرَةَ الْعَيْنِ ، وَهِيَ خِلَافُ الْغَائِثَةِ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : الْعَيْنُ الظَّاهِرَةُ هِيَ الْجَاحِظَةُ الْوُخْشَةُ . وَقَدَرُ ظَهْرٌ : قَدِيمَةٌ كَأَنَّهَا تَلْقَى وَرَاءَ الظَّهْرِ لِقِدَمِهَا ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ تَوْرٍ :

فَتَغَيَّرَتْ إِلَّا دَعَائِمَهَا ،

وَمُعَرَّسًا مِنْ جَوْفِهِ ظَهْرٌ

وَتَظَاهَرَ الْقَوْمُ : تَدَابَرُوا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ التَّعَاوُنُ ،

فهو ضدّ. وقتله ظهراً أي غيلةً؛ عن ابن الأعرابي. وظهر الشيء، بالفتح، ظهوراً: تبين. وأظهرت الشيء: بينته. والظهور: بدو الشيء الحفي. يقال: أظهرني الله على ما سرّقت مني أي أطلعني عليه. ويقال: فلان لا يظهر عليه أحد أي لا يسلم عليه أحد. وقوله: إن يظهرُوا عليكم؛ أي يطلعوا ويعتروا. يقال: ظهرت على الأمر. وقوله تعالى: يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا؛ أي ما يتصرفون من معاشهم.

الأزهري: والظّهارة ظاهر الحرّة. ابن شميل: الظّهاريّة أن يعتقله الشغزيّة فيصرّعه. يقال: أخذته الظّهاريّة والشغزيّة بمعنى. والظّهرة: ساعة الزوال، ولذلك قيل: صلاة الظهر، وقد يحذفون على السّعة فيقولون: هذه الظّهرة، يريدون صلاة الظهر. الجوهري: الظهر، بالضم، بعد الزوال، ومنه صلاة الظهر.

والظّهيرة: الهاجرة. يقال: أتته حدّ الظّهيرة. وفي الحديث ذكر صلاة الظهر؛ قال ابن الأثير: هو اسم لنصف النهار، سمي به من ظهيرة الشمس، وهو شدّة حرّها، وقيل: أضيفت إليه لأنه أظهر أوقات الصلوات للأبصار، وقيل: أظهرها حرّاً، وقيل: لأنها أوّل صلاة أظهرت وصلت. وقد تكرّر ذكر الظّهيرة في الحديث، وهو شدّة الحرّ نصف النهار، قال: ولا يقال في الشتاء ظهيرة. ابن سيده: الظهيرة حدّ انتصاف النهار، وقال الأزهري: هما واحد، وقيل: إنما ذلك في القبط مشتق. وأتاني مظهرًا ومظهرًا أي في الظهيرة، قال: ومظهرًا، بالتخفيف، هو الوجه، وبه سمي الرجل مظهرًا. قال الأصمعي: يقال: أتانا بالظّهيرة وأتانا ظهرًا بمعنى. ويقال: أظهرت

يا رجل! إذا دخلت في حدّ الظّهرة. وأظهرنا أي سرنا في وقت الظّهرة. وأظهر القوم: دخلوا في الظّهيرة. وأظهرنا: دخلنا في وقت الظّهرة كأصبحنا وأمسينا في الصباح والمساء، وتجمع الظّهيرة على ظهائر. وفي حديث عمر: أتاه رجل يشكو النقرس فقال: كذبتك الظهائر أي عليك بالمشي في الظهائر في حرّ الهواجر. وفي التنزيل العزيز: وحين تظهرون؛ قال ابن مقبل:

وأظهر في إعلان رقد، وسيلك
علاجيم، لا ضحل ولا متضخضخ

يعني أن السحاب أتى هذا الموضع ظهرًا؛ ألا ترى أن قبل هذا:

فأضحى له جنب، بأكناف شرممة،
أجش ساكي من الوابل أفصح

ويقال: هذا أمر ظاهر عنك عاره أي زائل، وقيل: ظاهر عنك أي ليس بلازم لك عيبه؛ قال أبو ذؤيب:

أبي القلب إلا أم عمر و، فأصبت
تحرّق ناري بالشكاة ونارها
وعيرها الواشون أنتي أحبها،
وتلك سكاة ظاهر عنك عارها

ومعنى تحرّق ناري بالشكاة أي قد شاع خبري وخبرها وانتشر بالشكاة والذكر القبيح. ويقال: ظهر عني هذا العيب إذا لم يعلّق بي ونبا عني، وفي النهاية: إذا ارتفع عنك ولم ينلّك منه شيء؛ وقيل لابن الزبير: يا ابن ذات النطاقين! تعبيراً له بها؛ فقال مستلاً:

وتلك سكاة ظاهر عنك عارها

أراد أن نطاقها لا يغض منها ولا منه فيعيرها به

ولكنه يرفعه فيزيده نبلاً . وهذا أمرٌ أنت به
ظَاهِرٌ أي أنت قويٌ عليه . وهذا أمرٌ ظاهِرٌ بك أي
غالبٌ عليك .

والظَّهَارُ من النساء، وظاهرَ الرجلُ امرأته، ومنها،
مُظَاهِرَةٌ وظَّهَارٌ إذا قال : هي عليّ كظَهْرٍ ذاتِ
رَحِمٍ ، وقد تَظَهَّرَ منها وتَظَاهَرَ ، وظَهَّرَ من
امرأته تَظْهِيراً كله بمعنى . وقوله عز وجل : والذين
يَظْهَرُونَ من نِسَائِهِمْ ؛ قُرَى : يَظَاهِرُونَ ،
وقرى : يَظْهَرُونَ ، والأصل يَتَظَهَّرُونَ ، والمعنى
واحد ، وهو أن يقول الرجل لامرأته : أنتِ عليّ
كظَهْرٍ أُمِّي . وكانت العرب تطلق نساءها في
الجاهلية بهذه الكلمة ، وكان الظَّهَارُ في الجاهلية طلاقاً
فلما جاء الإسلام نهوا عنه وأوجبَت الكفَّارةُ علي من
ظَاهَرَ من امرأته ، وهو الظَّهَارُ ، وأصله مأخوذ
من الظَّهْر ، وإنما خَصَّصُوا الظَّهْرَ دون البطن والفخذِ
والفرج ، وهذه أولى بالتحريم ، لأن الظَّهْرَ موضعُ
الركوب ، والمرأةُ مركوبةٌ إذا غَشِيَتْ ، فكأنه إذا
قال : أنتِ عليّ كظَهْرٍ أُمِّي ، أراد : رُكوبكِ
للنكاحِ عليّ حرامٌ كركوبِ أُمِّي للنكاح ، فأقام
الظهرَ مقامَ الركوبِ لأنه مركوب ، وأقام الركوبَ
مقامَ النكاحِ لأن الناكح راكب ، وهذا من لطيفِ
الاستعارات للكتابة ؛ قال ابن الأثير : قيل أرادوا
أنتِ عليّ كبطنِ أُمِّي أي كجماعها ، فكَنَّوْا بالظهرِ
عن البطنِ للمجاورة ، قال : وقيل إن إثيانَ المرأةِ
وظهرُها إلى السماء كان حراماً عندهم ، وكان أهلُ
المدينة يقولون : إذا أتيت المرأةُ ووجهها إلى الأرضِ
جاء الولدُ أحولَ ، فليَقْصِدِ الرجلُ المَطلَقَ منهم
إلى التعليلِ في تحريمِ امرأته عليه شبهها بالظهر ، ثم لم
يَقْنَعْ بذلك حتى جعلها كظَهْرِ أُمِّه ؛ قال : وإنما
عُدِّي الظَّهَارُ بمن لأنهم كانوا إذا ظاهروا المرأةَ

تَجَنَّبُوهَا كما يَتَجَنَّبُونَ المَطلَقَةَ ويَحْتَرِزُونَ منها ،
فكان قوله ظاهراً من امرأته أي بعد واحترز منها ،
كما قيل : آلى من امرأته ، لما ضَمَّنَ معنى التباعِدِ
عدي بن .

وفي كلام بعض فقهاء أهل المدينة : إذا استحيضت
المرأةُ واستمرَّ بها الدمُ فإنها تقعد أيامها للحيض ، فإذا
انقضت أيامها استَظْهَرَتْ بثلاثة أيام تقعد فيها للحيض
ولا تُصلي ثم تغتسل وتُصلي ؛ قال الأزهري : ومعنى
الاستظهار في قولهم هذا الاحتياطُ والاستيثاق ، وهو
مأخوذ من الظَّهْرِي ، وهو ما جعلته عُدَّةً لحاجتك .
قال الأزهري : واتخاذُ الظَّهْرِي من الدوابِ عُدَّةً
للحاجة إليه احتياطاً لأنه زيادة على قدر حاجة صاحبه
إليه ، وإنما الظَّهْرِي الرجلُ يكون معه حاجته من
الركابِ لحمولته ، فيَحْتَاطُ لسفره ويَعِدُّ بغيره أو
بغيرين أو أكثر فرغاً تكون مُعدَّةً لاحتمال ما
انقطع من ركابه أو ظَلَعَ أو أصابته آفة ، ثم يقال :
استَظْهَرَ بغيرين ظَهْرَيْتِنِ محتاطاً بهما ثم أقيم
الاستظهارُ مقامَ الاحتياطِ في كل شيء ، وقيل : سمي
ذلك البعيرُ ظَهْرِيّاً لأن صاحبه جعله وراءَ ظَهْرِهِ
فلم يركبه ولم يحمل عليه وتركه عُدَّةً لحاجته إن
مَسَّتْ إليه ؛ ومنه قوله عز وجل حكاية عن شعيب :
واتَّخَذْتُموه وراءكم ظَهْرِيّاً . وفي الحديث : أنه
أمرٌ خَرَّاصَ النخلِ أن يَسْتَظْهِرُوا ؛ أي يَحْتَاطُوا
لأربابها ويدعوا لهم قدر ما ينوبهم وينزل بهم من
الأضيافِ وأبناء السبيل .

والظاهرةُ من الوَرْدِ : أن تَرِدَ الإبِلُ كلَّ يومٍ
نِصفَ النهار . ويقال : إبيلُ فلان تَرِدُ الظاهرةُ إذا
وردت كلَّ يومٍ نصفَ النهار . وقال شمر : الظاهرةُ
التي تَرِدُ كلَّ يومٍ نصفَ النهار وتَصْدُرُ عند العصر ؛
يقال : شأومُ ظواهرٍ ، والظاهرةُ : أن تَرِدَ كلَّ يومٍ

ولم يسمع الظُّورَى فَعَلَى ، ويقال لها إذا
ضربها الفحل : قد عَلِقَتْ ، فإذا استوى لتقاعها
قيل : مُخَضَّت ، فإذا كان قبل نتاجها بيوم أو يومين ،
فهي حاشٌ ، لأنها تَنحاشُ من البقر فَتَعْتَزِرُ لِهِنَّ .

فصل العين المهملة

عبر : عَبَرَ الرَّؤْيَا يَعْبُرُهَا عَبْرًا وَعِبْرًا وَعَبْرًا :
فسرها وأخبر بما يؤول إليه أمرها . وفي التنزيل
العزير : إن كنتم للرؤيا تعبرون ؛ أي إن كنتم
تعبرون الرؤيا فعدّوها باللام ، كما قال : قل عسى أن
يكون ردف لكم ؛ أي ردفكم ؛ قال الزجاج :
هذه اللام أَدْخِلَتْ عَلَى الْمَفْعُولِ لِلتَّبْيِينِ ، والمعنى إن
كنتم تعبرون وعابرين ، تم بيّن باللام فقال : للرؤيا ،
قال : وتسمى هذه اللام لام التعقيب لأنها عَقَبَتْ
الإضافة ، قال الجوهري : أوصل الفعل باللام ، كما يقال
إن كنت للمال جامعاً . واستعبره إياها : سأله
تعبيرها . والعاير : الذي ينظر في الكتاب فيعبره
أي يعتبر بعضه ببعض حتى يتع فهمه عليه ، ولذلك
قيل : عبر الرؤيا واعتبر فلان كذا ، وقيل : أخذ
هذا كله من العبر ، وهو جانب النهر ، وعبر
الوادي وعبره ؛ الأخيرة عن كراع : شاطئه
وناحيته ؛ قال النابغة الذبياني بمدح النعمان :

وما الفرات إذا جاشت غواربه ،
ترمي أوذيته العبرين بالزبد

قال ابن بري : وخبر ما النافية في بيت بعده ، وهو :

يوماً ، بأطيب منه سب نافلة ،
ولا يحول عطاء اليوم دون غد

والسبب : العطاء . والنافلة : الزيادة ، كما قال سبحانه
وتعالى : ووهبنا له إسحق ويعقوب نافلة . وقوله :

ظُهِرًا . وظاهرة الغيب : هي للغم لا تكاد تكون
للإبل ، وظاهرة الغيب أقصر من الغيب قليلاً .
وظهير : اسم . والمظهير ، بكسر الهاء : اسم
رجل . ابن سيده : ومظهير بن رباح أحد فرسان
العرب وشعرائهم . والظهران ومر الظهران :
موضع من منازل مكة ؛ قال كثير :

ولقد حلقت لها يميناً صادقاً
بالله ، عند محارم الرحمن
بالراقصات على الكلال عشيّة ،
تغشى منابت عرمض الظهران

العرمض ههنا : صغار الأراك ؛ حكاها ابن سيده عن
أبي حنيفة . وروى ابن سيرين : أن أبا موسى كسا
في كفارة اليمين ثوبين ظهراييناً ومُعَقَّدًا ؛ قال
النضر : الظهرايني ثوب يُجاء به من مر الظهران ،
وقيل : هو منسوب إلى ظهران قرية من قرى
البحرين . والمُعَقَّدُ : بُرْدٌ من بُرود هجر ، وقد
تكرر ذكر مر الظهران ، وهو واد بين مكة
وعُتْفان ، واسم القرية المضافة إليه مر ، بفتح الميم
وتشديد الراء ؛ وفي حديث النابغة الجعدي أنه أنشده ،
صلى الله عليه وسلم :

بَلَعْنَا السَّاءَ مَجْدُنَا وَسَاوْنَا ،
وإنا لترجو فوق ذلك مظهرًا

فغضب وقال : إلى أين المظهر يا أبا ليلى ؟ قال :
إلى الجنة يا رسول الله ، قال : أجل إن شاء الله .
المظهر : المصعد . والظواهر : موضع ؛ قال كثير عزة :

عفا ربيع من أهله فالظواهر ،
فأكتاف تبنى قد عفت ، فالأصافر

طور : التهذيب في أثناء ترجمة قصب : ويقال
للبقرة إذا أرادت الفحل فهي ظورَى ، قال :

ولا يَحُولُ عطاءُ اليوم دون غد أي إذا أعطى اليوم لم يمنع ذلك من أن يُعْطِيَ في غدٍ . وغواربه : ما علامه . والأواذي : الأمواج ، واحداها آذي . ويقال : فلان في ذلك العبر أي في ذلك الجانب . وعَبَّرَتِ النهرَ والطريقَ أَعْبَرَهُ عَبْرًا وَعُبُورًا إذا قطعتَه من هذا العبر إلى ذلك العبر ، فقيل لعابر الرؤيا : عابر لأنه يتأمل ناحيتي الرؤيا فيتفكر في أطرافها ، ويتدبر كل شيء منها ويمضي بغيره فيها من أول ما رأى الناظر إلى آخر ما رأى . وروي عن أبي رزین العقيلي : أنه سمع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يقول : الرؤيا على رجل طائر ، فإذا عَبَّرَتِ وَقَعَتْ فلا تَقْصُهَا إلا على وادٍ أو ذي رأي ، لأن الوادٍ لا يُحِبُّ أن يستقبلك في تفسيرها إلا بما تُحِبُّ ، وإن لم يكن عالماً بالعبارة لم يَعْجَلْ لك بما يَغْمُكُ لا أن تعبیره يُزِيلُها عما جعلها الله عليه ، وأما ذو الرأي فمعناه ذو العلم بعبارتها ، فهو يُخْبِرُكُ بحقيقة تفسيرها أو بأقرب ما يعلمه منها ، ولعله أن يكون في تفسيرها موعظةٌ تَرُدُّعُكَ عن قبيح أنت عليه أو يكون فيها بُشْرَى فتَحْمَدُ الله على النعمة فيها . وفي الحديث : الرؤيا لأول عابر ؛ العابر : الناظر في الشيء ، والمُعْتَبِرُ : المستدل بالشيء على الشيء . وفي الحديث : للرؤيا كُنْى وأسماء فكنثوها بكنهاها واعتبروها بأسمائها . وفي حديث ابن سيرين : كان يقول إني أَعْتَبِرُ الحديث ؛ المعنى فيه أنه يُعْبَرُ الرؤيا على الحديث ويُعْتَبِرُ به كما يُعْتَبَرُها بالقرآن في تأويلها ، مثل أن يُعْبَرُ الغراب بالرجل الفاسق ، والضلَعُ بالمرأة ، لأن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، سُمِّيَ الغرابَ فاسقاً وجعل المرأة كالضلع ، ونحو ذلك من الكنى والأسماء . ويقال : عَبَّرَتِ الطيرَ أَعْبَرَهَا إذا زَجَرَتْهَا . وَعَبَّرَ عَمَّا في نفسه : أَعْرَبَ

وبيّن . وَعَبَّرَ عَنْهُ غيرُهُ : عَيَّى فَأَعْرَبَ عَنْهُ ، والاسم العِبْرَةُ^١ والعبارة والعبارة . وَعَبَّرَ عَنْ فلان : تكلّم عنه ؛ واللّسان يُعْبَرُ عما في الضمير . وَعَبَّرَ بِفلان الماءَ وَعَبَّرَهُ بِهِ ؛ عن اللحياني . والمِعْبَرُ : ما عُيِّرَ بِهِ النهر من فُلكٍ أو قَنْطَرَةٍ أو غيره . والمَعْبَرُ : الشطُّ المَهِيئُ للعبور . قال الأزهري : والمِعْبَرَةُ سفينة يُعْبَرُ عليها النهر . وقال ابن شيل : عَبَّرَتِ مَتَاعِي أَي باعَدْتَهُ . والوادي يُعْبَرُ السيلَ عَنَّا أَي يُباعِدُهُ . والعُبْرِيُّ من السدور : ما نبت على عِبرِ النهر وعَظْمٍ ، منسوب إليه نادر ، وقيل : هو ما لا ساق له منه ، وإنما يكون ذلك فيما قارب العِبرَ . وقال يعقوب : العُبْرِيُّ والعُمْرِيُّ منه ما شرب الماء ؛ وأنشد :

لا ت به الأشاء والعُبْرِيُّ

قال : والذي لا يشرب يكون بَرِيئاً وهو الضال . قال : وإن كان عِدِيّاً فهو الضال . أبو زيد : يقال للسدر وما عظم من العوسج العُبْرِيُّ . والعُمْرِيُّ : القديم من السدر ؛ وأنشد قول ذي الرمة :

قَطَعْتُ ، إذا نَحَوْتُ العَوَاطِي ،
ضُرُوبَ السدْرِ عُبْرِيّاً وضالاً

ورجل عابرٌ سبيلٍ أي ماراً الطريق . وَعَبَّرَ السبيلَ يَعْبَرُهَا عُبُورًا : سَقَّهَا ؛ وهم عابرو سبيلٍ وعَبَّارٌ سبيل ، وقوله تعالى : ولا جُنُباً إلا عابري سبيل ؛ فَسَّرَهُ فقال : معناه أن تكون له حاجة في المسجد وبينته بالبعد فيدخل المسجد ويخرج مُسْرِعاً . وقال الأزهري : إلا عابري سبيل ، معناه إلا مسافرين ، لأن

^١ قوله « والاسم العبرة » هكذا ضبط في الاصل وعارة القاموس وشرحه : والاسم العبرة ، بالفتح كما هو مضبوط في بعض النسخ وفي بعضها بالكسر .

المسافر يُعَوِّزُهُ الماء ، وقيل : إلا ما رَيْنَ في المسجد
غَيْرِ مُرِيدِينَ الصلاة . وعبر السَّفَرُ يَعْبُرُهُ عَبْرًا :
سَقَّةً ؛ عن اللحياني .

والشُّعْرَى العَبُور ، وهما شُعْرِيَانِ : أحدهما
الغُمَيْصَاءُ ، وهو أحدُ كوكبَي الذراعين ، وأما
العَبُورُ فهي مع الجوزاء تكونُ نَيْرَةً ، سُمِّيَتْ عَبُورًا
لأنها عَبَرَتِ المَجْرَةَ ، وهي شامية ، وتزعم العرب أن
الأخرى بكت على إثرها حتى غَمِصَتْ
فُسِمِيَتْ الغُمَيْصَاءُ .

وجمل عَبْرُ أسفارٍ وجمال عَبْرُ أسفارٍ ، يستوي
فيه الواحد والجمع والمؤنث مثل الفلک الذي لا يزال
يُسَافِرُ عليها ، وكذلك عَبْرُ أسفارٍ ، بالكسر . وناقاة
عَبْرُ أسفارٍ وسَفَرٍ وَعَبْرٌ وَعَبْرٌ : قوِيَّةٌ على السفر
تَشَقُّ ما مرَّت به وتَقْطَعُ الأسفارَ عليها ، وكذلك
الرجل الجريء على الأسفارِ الماضي فيها القوي عليها .
والعِبَارُ : الإبل القوية على السير . والعَبَّارُ : الجمل
القوي على السير .

وعَبَرَ الكتابَ يَعْبُرُهُ عَبْرًا : تدبَّرَهُ في نفسه ولم يرفع
صوته بقراءته . قال الأصمعي : يقال في الكلام لقد
أسرعت استعبارك للدرهم أي استخراجك إياها .

وعَبَرَ المتاعَ والدرهمَ يعبرها : نَظَرَ كَمَّ وزنَّها وما
هي ، وعَبَّرَها : وزنها ديناراً ديناراً ، وقيل عبر الشيء
إذا لم يبالغ في وزنه أو كيله ، وتعبير الدرهم وزنها
جملة بعد التفريق .

والعِبْرَةُ : العجب . واعتَبَرَ منه : تعجب . وفي
التنزيل : فاعتَبِرُوا يا أُولِي الأبصار ؛ أي تدبَّروا
وانظُّروا فيما نزل بقُرَيْظَةَ والنضير ، فقايسوا
فعالهم واتَّعَبُوا بالعذاب الذي نزل بهم . وفي
حديث أبي ذرٍّ : فما كانت 'صحف' موسى ؟ قال :
كانت عَبْرًا كلُّها ؛ العِبْرُ : جمعُ عِبْرَةٍ ، وهي

كالمَوْعِظَةِ بما يَتَّعِظُ به الإنسان وَيَعْمَلُ به وَيَعْتَبِرُ
ليستدل به على غيره . والعِبْرَةُ : الاعتبارُ بما مضى ،
وقيل : العِبْرَةُ الاسم من الاعتبار . الفراء : العِبْرُ
الاعتبار ، قال : والعرب تقول اللهم اجعلنا ممن
يَعْبَرُ الدنيا ولا يَعْبُرُها أي ممن يعتبر بها ولا يموت
مريعاً حتى يُرْضِيَكَ بالطاعة .

والعَبُورُ : الجذعة من الغنم أو أصغر ؛ وعَيْنُ اللحياني
ذلك الصَّغَرُ فقال : العبور من الغنم فوق الفطيم من
إناث الغنم ، وقيل : هي أيضاً التي لم تَجْزَ عامها ،
والجمع عبائر . وحكي عن اللحياني : لي نعبتان
وثلاث عبائر .

والعَبِيرُ : أخلاطٌ من الطيب 'تجمع بالزعفران ،
وقيل : هو الزعفران وحده ، وقيل : هو الزعفران
عند أهل الجاهلية ؛ قال الأعشى :

وتَبْرُدُ بَرْدًا رِداء العرو

س ، في الصَّيفِ ، رَقَرَقَتْ فيه العبير

وقال أبو ذؤيب :

ومِرْبٌ تَطَلَّى بالعبير ، كأنه

دماء ظباء بالنحور ذبيح

ابن الأعرابي : العبيرُ الزعفرانة ، وقيل : العبيرُ ضربٌ
من الطيب . وفي الحديث : أتَعَجَزُ إحدَاكُنْ أن
تتخذِ تومتينِ ثم تَلَطِّخَهُمَا بعبيرٍ أو زعفران ؟
وفي هذا الحديث بيان أن العبير غيرُ الزعفران ؛ قال
ابن الأثير : العبيرُ نوعٌ من الطيب ذو لونٍ يُجْمَعُ
من أخلاطٍ .

والعِبْرَةُ : الدَّمْعَةُ ، وقيل : هو أن يَنْهَمِلَ الدمع
ولا يسع البكاء ، وقيل : هي الدمعة قبل أن تَفِيضَ ،
وقيل : هي تردُّدُ البكاء في الصدر ، وقيل : هي الحزن
بغير بكاء ، والصحيح الأول ؛ ومنه قوله :

وإن شفائي عبرة لو سفحتها

الأصمعي : ومن أمثالهم في عناية الرجل بأخيه وإيثاره
إياه على نفسه قولهم : لك ما أبكي ولا عبرة بي ؛
يُضرب مثلاً للرجل يشتد اهتمامه بشأن أخيه ،
ويروى : ولا عبرة لي ، أي أبكي من أجلك ولا
حزن لي في خاصة نفسي ، والجمع عَبَرَاتٍ وَعَبِيرٌ ؛
الآخيرة عن ابن جني . وَعَبْرَةُ الدمع : جريته .
وَعَبَّرَتْ عينه واستَعَبَّرَتْ : دمعت . وَعَبَّرَ
عَبْرًا واستَعَبَّرَ : جرت عَبْرته وحزن . وحكى
الأزهري عن أبي زيد : عَبَّرَ الرجلُ يَعْبرُ
عَبْرًا إذا حزن . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله
عنه : أنه ذكر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ثم
استَعَبَّرَ فبكى ؛ هو استفعل من العبرة ، وهي
تخلب الدمع . ومن دعاء العرب على الإنسان : ماله
سهر وعبير . وامرأة عابرة وعبرى وعيرة :
حزينة ، والجمع عبارى ؛ قال الحرث بن وعلة
الجرمي ، ويقال هو لابن عابس الجرمي :

يقول لي التهدي : هل أنت مُردفي ؟
وكيف رداف الفر ؟ أمك عابرة

أي تاكل

بذكرني بالرحم بيني وبينه ،
وقد كان في تهدي وجرم تدار

أي تقاطع

نجوت نجاه لم ير الناس مثله ،
كأنني عقاب عند تيمن كاسر

والتهدي : رجل من بني تهدي يقال له سليط ، سأل
الحرث أن يرده خلفه لينجو به فأبى أن يرده ،
وأدركت بنو سعد التهدي فقتلوه . وعين عبري

أي باكية . ورجل عبران وعبير : حزين .
والعبر : الثكلى . والعبر : البكاء بالحزن ؛
يقال : لأمة العبر والعبر . والعبير والعبران :
الباكي . والعبر والعبر : سُخنة العين من ذلك
كأنه يبكي لما به . والعبر ، بالتحريك : سُخنة في
العين تُبكيها . ورأى فلان عُبرَ عينه في ذلك الأمر
وأراه عُبرَ عينه أي ما يبكيها أو يُسَخنها . وَعَبَّرَ
به : أراه عُبرَ عينه ؛ قال ذو الرمة :

ومن أزيمة حصاء تطرح أهلها
على ملقيات يُعبرن بالغفر

وفي حديث أم زرع : وعبر جاريتها أي أن خضرتها
ترى من عفتها ما تعبير به ، وقيل : إنها ترى من
جمالها ما يُعبر عنها أي يبكيها . وامرأة
مُتَعَبِّرة ومُتَعَبِّرة : غير حضية ؛ قال القطامي :

لها روضة في القلب لم ترع مثلها
فرؤك ، ولا المُتَعَبِّرات الصلائف

والعبر ، بالضم : الكثير من كل شيء ، وقد غلب
على الجماعة من الناس . والعبر : جماعة القوم ؛
هذلية عن كراع . ومجلس عبور وعبر : كثير الأهل .
وقوم عبير : كثير . والعبر : السحاب التي تسير
سيرا شديداً . يقال : عَبَّرَ بفلان هذا الأمر أي
اشتد عليه ؛ ومنه قول الهذلي :

ما أنا والسير في متلف ،
يُعبَّرُ بالذكر الضابط

ويقال : عَبَّرَ فلان إذا مات ، فهو عابر ، كأنه
عَبَّرَ سبيل الحياة . وَعَبَّرَ القوم أي ماتوا ؛ قال
الشاعر :

فإن نعبر فإن لنا لمات ،
وإن نعبر فنحن على نذور

يقول : إن متنا فلنا أقران ، وإن بقينا فنحن ننتظر ما لا بد منه كأن لنا في إتيانه نذراً . وقولهم : لغة عابرة أي جائزة . وجارية مُعْبَرَة : لم تُخَفَض . وأعبر الشاة : وفّر صوفها . وجمل مُعْبَر : كثير الوبر كأن وبره وفّر عليه وإن لم يقولوا أعبرته ؛ قال :

أو مُعْبَرُ الظَّهْرُ يُنْبِئُ عَنِ وِلْيَتِهِ ،
ما حَجَّ رَبُّهُ فِي الدُّنْيَا وَلَا اعْتَسَرَ

وقال اللحياني : عَبَرَ الكَبْشَ ترك صوفه عليه سنة . وأكَبَشَ عُبراً إذا ترك صوفها عليها ، ولا أدري كيف هذا الجمع . الكسائي : أَعْبَرَتِ الغنم إذا تركتها عاماً لا تجزئها إغباراً . وقد أَعْبَرَتِ الشاة ، فهي مُعْبَرَة . والمُعْبَر : التيس الذي ترك عليه شعره سنوات فلم يُجَزَّ ؛ قال بشر بن أبي خازم يصف كبشاً :

جَزِيْرُ القَفَا شَبَعَانُ يَرِيْبُضُ حَجْرَةَ ،
حَدِيثُ الحِصَاءِ وَارْمُ العَقْلِ مُعْبَرُ

أي غير مجزوز . وسهم مُعْبَرٌ وَعَبِيرٌ : مَوْفُورُ الرِيشِ كالمُعْبَر من الشاء والإبل . ابن الأعرابي : العُبرُ من الناس القلْف ، واحدهم عُبُورٌ . وغلام مُعْبَرٌ : كاد يجتلم ولم يجتئن بعد ؛ قال :

فَهُوَ يُلَوِّي بِاللِّحَاءِ الأَقْشَرِ ،
تَلْوِيَةَ الحَاتِنِ زُبُّ المُعْبَرِ

وقيل : هو الذي لم يجتئن ، قارب الاحتلام أو لم يُقَارِب . قال الأزهري : غلام مُعْبَرٌ إذا كاد يجتلم ولم يجتئن . وقالوا في الشتم : يا ابن المُعْبَرَة أي العفلاء ، وأصله من ذلك . والعُبرُ : العقاب ، وقد قيل : إنه العُثرُ ، بالهاء ، وسيذكر في موضعه . وبنات عِبْرٍ : الباطل ؛ قال :

إذا ما جِئْتَ جاء بناتُ عِبْرٍ ،
وإن وُلِّيتَ أَسْرَعْنَ الذَّهَابَا

وأبو بناتِ عِبْرٍ : الكَذَّاب .

والعُبَيْرَاءُ ، ممدود : نبت ؛ عن كراع حكاها مع العُبَيْرَاء .

والعَوْبَرُ : جِرْوُ الفَهْدِ ؛ عن كراع أيضاً .

والعَبْرُ وبنو عَبْرَة ، كلاهما : قبيلتان . والعَبْرُ : قبيلة . وعابِرُ بنُ أَرْفَخْشَد بن سام بن نوح ، عليه السلام . والعِبْرانية : لغة اليهود . والعِبْرِي ، بالكسر : العِبْراني ، لغة اليهود .

عبر : العَبْوَثْرانُ والعَبَيْثْرانُ : نبات كالقَيْصوم في الغبيرة إلا أنه طيب للأكل ، له قُضبانٌ دِقاق طيب الريح ، وتفتح الثاء فيهما وتضم أربع لغات . وقال الأزهري : هو نبات ذَفِيرُ الرِّيح ؛ وأنشد :

يا رِيْثا إذا بدا مُصْنافي ،
كأنني جاني عَبَيْثْرانِ

قال الأزهري : شبه ذَفِيرُ مُصْنانِه بذَفِيرِ هذه الشجرة . والذَفِيرُ : شدة ذكاء الرائحة ، طيبة كانت أو خبيثة ، وأما الذَفِيرُ ، بالدال المهملة ، فلا يكون إلا للمنتن . والواحدة عَبْوَثْرانة وعَبَيْثْرانة ، فإذا يبست ثمرتها عادت صفراء كدراء . وفي حديث قس : ذاتُ حَوْذانٍ وعَبَيْثْران ، وهو نبت طيب الرائحة من نبات البادية . ويقال : عَبْوَثْران ، بالواو وتفتح العين وتضم .

وعَبائِرُ : موضع ، وهو في أنه جمع اسم للواحد كحَصَاجر ؛ قال كَثِيرٌ :

ومرَّ فَاَرَوِي يَنْبُعاً فَجَنُوبَه ،

وقد جِيدَ منه حَيْدَة فَعَبائِرُ

وعَبَيْثْرُ : اسم . ووقع فلان في عَبَيْثْرانِ شَرِّ

وَعَبَّوْثَرَانُ شَرٌّ وَعَبَّيْتَرَةٌ شَرٌّ إِذَا وَقَعَ فِي أَمْرٍ شَدِيدٍ . قَالَ : وَالْعَبَّيْتَرَانُ شَجَرَةٌ طَيِّبَةُ الرِّيحِ كَثِيرَةُ الشُّوكِ لَا يَكَادُ يَتَخَلَّصُ مِنْهَا مَنْ شَاكَهَا ، يَضْرِبُ مِثْلًا لِكُلِّ أَمْرٍ شَدِيدٍ .

عَبَجُورُ : الْعَبَّيْتَرُ : الْغَلِيظُ .

عَبَسَرُ : الْعَبَّسُورُ مِنَ الثُّوقِ : السَّرِيعَةُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْعَبَّسُورُ الصَّلْبَةُ .

عَبَقُورُ : عَبَقَرٌ : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ كَثِيرُ الْجَنِّ . يُقَالُ فِي الْمِثْلِ : كَأَنَّهُمْ جِنٌّ عَبَقَرٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ مَرَّارِ بْنِ مُنْقِدِ الْعَدَوِيِّ :

هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ أَمْ أَنْكَرْتَهَا

بَيْنَ تَبْرَاكِ فَشَمِيِّ عَبَقَرُ ؟

وَفِي الصَّحَاحِ : فَشَمِيُّ عَبَقَرٌ ، فَإِنَّ أَبَا عَثْمَانَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ أَرَادَ عَبَقَرٌ فَغَيْرُ الصِّيغَةِ ؛ وَيُقَالُ : أَرَادَ عَبَّيْقَرٌ فَحَذَفَ الْبَاءَ ، وَهُوَ وَاسِعٌ جَدًّا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ تَوْهَمُ تَثْقِيلِ الرَّاءِ وَذَلِكَ أَنَّهُ احْتِجَاجٌ إِلَى تَحْرِيكِ الْبَاءِ لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ ، فَلَوْ تَرَكَ الْقَافَ عَلَى حَالِهَا مَفْتُوحَةً لَتَحَوَّلَ الْبِنَاءُ إِلَى لَفْظٍ لَمْ يَجِيءْ مِثْلَهُ ، وَهُوَ عَبَقَرٌ ، لَمْ يَجِيءْ عَلَى بِنَائِهِ مَمْدُودٌ وَلَا مُثَقَّلٌ ، فَلَمَّا ضَمَّ الْقَافَ تَوْهَمَ بِهِ بِنَاءَ قَرَبُوسٍ وَنَحْوَهُ وَالشَّاعِرُ يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَقْضِرَ قَرَبُوسَ فِي اضْطِرَارِ الشَّعْرِ فَيَقُولُ قَرَبُوسٌ ، وَأَحْسَنُ مَا يَكُونُ هَذَا الْبِنَاءُ إِذَا ذَهَبَ حَرْفُ الْمَدِّ مِنْهُ أَنْ يَنْقَلِ آخِرُهُ لِأَنَّ التَّثْقِيلَ كَالْمَدِّ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِنَّهُ لَمَّا احْتِجَاجٌ إِلَى تَحْرِيكِ الْبَاءِ لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ وَتَوْهَمَ تَشْدِيدَ الرَّاءِ ضَمَّ الْقَافَ لِثَلَاثِ مَخْرَجٍ إِلَى بِنَاءٍ لَمْ يَجِيءْ مِثْلَهُ فَأَلْحَقَهُ بِبِنَاءِ جَاءَ فِي الْمَثَلِ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ هُوَ أَبْرَدُ مِنْ عَبَقَرٍ ، وَيُقَالُ : حَبَقَرٌ كَأَنَّهَا كَلِمَتَانِ جُعِلَتَا وَاحِدَةً لِأَنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ يَرُودُهُ أَبْرَدُ مِنْ عَبَّ قَرٍ ؛ قَالَ : وَالْعَبُّ اسْمٌ لِلْبَرْدِ الَّذِي يَنْزِلُ مِنَ الْمُزْنِ ، وَهُوَ حَبُّ

الغمام ، فالعين مبدلة من الحاء . والقُرْءُ : البَرْدُ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ فَاهَا عَبُّ قَرٍ بَارِدٌ ،
أَوْ رِيحٌ مَسْكٌ مَمَّةٌ تَنْضَاحُ رِيكٌ

وَيُرْوَى :

كَأَنَّ فَاهَا عَبَقَرِيٌّ بَارِدٌ

وَالرَّيْكَ : الْمَطَرُ الضَّعِيفُ ، وَتَنْضَاحُهُ : تَرَشُّهُ .

الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ إِنَّهُ لِأَبْرَدُ مِنْ عَبَقَرٍ وَأَبْرَدُ مِنْ

حَبَقَرٍ وَأَبْرَدُ مِنْ عَضْرَسٍ ؛ قَالَ : وَالْحَبَقَرُ

وَالْعَبَقَرُ وَالْعَضْرَسُ الْبَرْدُ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ الْمُبَرِّدُ

عَبَقَرٌ وَالْعَبَقَرُ الْبَرْدُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْعَبَقَرُ مَوْضِعٌ

تَزَعُمُ الْعَرَبُ أَنَّهُ مِنْ أَرْضِ الْجَنِّ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وَمَنْ فَادٍ مِنْ إِخْوَانِهِمْ وَبَنِيهِمْ ،

كَهُولٍ وَشُبَّانٍ كَجَنَّةِ عَبَقَرٍ

مَضُورًا سَلَفًا قَصْدُ السَّبِيلِ عَلَيْهِمْ

بَهِيًّا مِنَ السَّلَافِ ، لَيْسَ بِجَيِّدٍ

أَيُّ قَصِيرٍ ؛ وَمِنْهَا :

أَيُّ الْعَرِضِ بِالْمَالِ التَّلَادِ ، وَأَشْتَرِي

بِهِ الْحَمْدَ ، إِنَّ الطَّالِبَ الْحَمْدَ مُشْتَرِي

وَكَمْ مُشْتَرٍ مِنْ مَالِهِ حُسْنُ صِيئِهِ

لِأَبَائِهِ فِي كُلِّ مَبْدِيٍّ وَمَحْضَرٍ

ثُمَّ نَسَبُوا إِلَيْهِ كُلَّ شَيْءٍ تَعَجَّبُوا مِنْ حَذَقِهِ أَوْ جَوْدَةِ

صَنَعَتِهِ وَقُوَّتِهِ فَقَالُوا : عَبَقَرِيٌّ ، وَهُوَ وَاحِدٌ وَجَمْعٌ ،

وَالْأُنثَى عَبَقَرِيَّةٌ ؛ يُقَالُ : ثِيَابٌ عَبَقَرِيَّةٌ . قَالَ ابْنُ

بَرِيٍّ : قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ الْعَبَقَرُ مَوْضِعٌ صَوَابُهُ أَنْ

يَقُولَ عَبَقَرٌ بِغَيْرِ أَلْفٍ وَوَلَامٍ لِأَنَّهُ اسْمٌ لِمَوْضِعٍ ؛ كَمَا

قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ صَلِيلَ الْمَرْوِ ، حِينَ تَشْدُهُ ،

صَلِيلٌ زَيْبُوفٍ يُنْتَقَدَنَّ بِعَبَقَرَا

وكذلك قول ذي الرمة :

حتى كأن ريباض الثف ألبسها ،
من وشي عبقر ، تجليل وتنجيد

قال ابن الأثير : عبقر قرية تسكنها الجن فيما زعموا ، فكلما رأوا شيئاً فائقاً غريباً مما يصعب عمله ويدقُّ أو شيئاً عظيماً في نفسه نسبوه إليها فقالوا : عبقرري ، ثم اتسع فيه حتى سمي به السيد والكبير . وفي الحديث : أنه كان يسجد على عبقرري ، وهي هذه البسط التي فيها الأصباغ والنقوش ، حتى قالوا 'ظلم عبقرري' ، وهذا عبقرري قوم للرجل القوي ، ثم خاطبهم الله تعالى بما تعارفوه : فقال عبقرري حسان ؛ وقرأه بعضهم : عباقري ، وقال : أراد جمع عبقرري ، وهذا خطأ لأن المنسوب لا يجمع على نسبه ولا سبباً الرباعي ، لا يجمع الحثعمي بالحثاعمي ولا المهلسي بالمهالبي ، ولا يجوز ذلك إلا أن يكون نسب إلى اسم على بناء الجماعة بعد تمام الاسم نحو شيء تنسبه إلى حجاج فتقول حجاجري ، فينسب كذلك إلى عباقير فيقال عباقري ، والسرراويل ونحو ذلك ؛ قال الأزهرى : وهذا قول حذاق النحويين الخليل وسيبويه والكسائي ؛ قال الأزهرى : وقال شمر قرى عباقري ، بنصب القاف ، وكأنه منسوب إلى عباقير . قال الفراء : العبقرري الطنافس الثخان ، واحدها عبقرية ، والعبقرري الديباج ؛ ومنه حديث عمر : أنه كان يسجد على عبقرري . قيل : هو الديباج ، وقيل : البسط الموشية ، وقيل : الطنافس الثخان ، وقال قتادة : هي الزرابي ، وقال سعيد بن جبير : هي عتاق الزرابي ، وقد قالوا عباقير ماء لبني فزارة ؛ وأنشد لابن عمة :

أهلي بنجد ورحلي في بيوتكم ،
على عباقير من غوزية العلم

قال ابن سيده : والعبقرري والعباقري ضرب من البسط ، الواحدة عبقرية . قال : وعبقر قرية باليمن توشى فيها الثياب والبسط ، فثابها أجود الثياب فصارت مثلاً لكل منسوب إلى شيء رفيع ، فكلمة بالغوا في نعت شيء 'متمناه' نسبوه إليه ، وقيل : إنما ينسب إلى عبقر الذي هو موضع الجن ، وقال أبو عبيد : ما وجدنا أحداً يدري أين هذه البلاد ولا متى كانت . ويقال : 'ظلم عبقرري' ومال عبقرري ورجل عبقرري كامل . وفي الحديث : أنه قص رؤيا رآها وذكر عمر فيها فقال : فلم أر عبقرية بقرري قرية ؛ قال الأصمعي : سألت أبا عمرو بن العلاء عن العبقرري ، فقال : يقال هذا عبقرري قوم ، كقولك هذا سيد قوم وكبيرهم وشديدهم وقويهم ونحو ذلك . قال أبو عبيد : وإنما أصل هذا فيما يقال أنه نسب إلى عبقر ، وهي أرض يسكنها الجن ، فصارت مثلاً لكل منسوب إلى شيء رفيع ؛ وقال زهير :

بخيل عليها جنة عبقرية ،
جديرون يوماً أن ينالوا فيستعلوا

وقال : أصل العبقرري صفة لكل ما بولغ في وصفه ، وأصله أن عبقر بلد يوشى فيه البسط وغيرها ، فنسب كل شيء جيد إلى عبقر . وعبقرري القوم : سيدهم ، وقيل : العبقرري الذي ليس فوقه شيء ، والعبقرري : الشديد ، والعبقرري : السيد من الرجال ، وهو الفاخر من الحيوان والجوهر . قال ابن سيده : وأما عبقر فقل أصله عبقر ، وقيل : عبقر فحذفت الواو ، وقال : وهو ذلك الموضع نفسه .

وَالْعَبْقَرُ وَالْعَبْقَرَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْمَرْأَةُ النَّارَةُ الْجَمِيلَةُ ؛ قَالَ :

تَبَدَّلَ حِصْنٌ بِأَزْوَاجِهِ
عِشَارًا ، وَعَبْقَرَةٌ عَبْقَرًا

أَرَادَ عَبْقَرَةٌ عَبْقَرَةً فَأَبْدَلَ مِنَ الْمَاءِ أَلْفًا لِلْوَصْلِ ، وَعَبْقَرٌ : مِنَ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ . وَفِي حَدِيثِ عَصَامِ : عَيْنُ الظُّبْيَةِ الْعَبْقَرَةُ ؛ يُقَالُ : جَارِيَةٌ عَبْقَرَةٌ أَي نَاصِعَةٌ اللَّوْنُ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ وَاحِدَةً الْعَبْقَرِ ، وَهُوَ النَّرْجِسُ تُشَبَّهُ بِهِ الْعَيْنُ . وَالْعَبْقَرِيُّ : الْبَاطِلُ الْمُنْقَشُ . وَالْعَبْقَرَةُ : تَلَالُؤُ السَّرَابِ . وَعَبْقَرٌ السَّرَابُ : تَلَالُؤًا . وَالْعَبْوَقْرَةُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ الْمَجْرِيُّ : هُوَ جَبَلٌ فِي طَرِيقِ الْمَدِينَةِ مِنَ السِّيَالَةِ قَبْلَ مَلِّ بَيْلِينَ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةُ :

أَهَاجَكَ بِالْعَبْوَقْرَةِ الدِّيَارُ ؟
نَعَمْ مَنَا مَنَازِلُهَا قِفَارُ

وَالْعَبْقَرِيُّ : الْكَذِبُ الْبَحْتُ . كَذِبٌ عَبْقَرِيٌّ وَسُمِّقٌ أَي خَالِصٌ لَا يَشُوبُهُ صِدْقٌ . قَالَ اللَّيْثُ : وَالْعَبْقَرُ أَوَّلُ مَا يَنْبِتُ مِنْ أَصُولِ الْقَصَبِ وَنَحْوِهِ ، وَهُوَ غَضٌّ رَخِصٌ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ مِنَ الْأَرْضِ ، الْوَاحِدَةُ عَبْقَرَةٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

كَعَبْقَرَاتِ الْحَاثِرِ الْمَسْحُورِ

قَالَ : وَأَوْلَادُ الدِّهَاقِينَ يُقَالُ لَهُمْ عَبْقَرٌ ، شَبَّهَهُمْ لِتَرَارَتِهِمْ وَنَعْنَتِهِمْ بِالْعَبْقَرِ ؛ هَكَذَا رَأَيْتُ فِي نَسْخِ التَّهْذِيبِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : 'عَنْقَرُ الْقَصَبِ أَصْلُهُ ، بِزِيَادَةِ النُّونِ ، وَهَذَا يَجْتَاجُ إِلَى نَظَرٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

عَبْهُو : الْعَبْهَرُ : الْمَسْتَلَى شِدَّةً وَغِلَظًا . وَرَجُلٌ عَبْهَرٌ : مَمْتَلَى الْجِسْمِ . وَامْرَأَةٌ عَبْهَرٌ وَعَبْهَرَةٌ . وَقَوْسٌ عَبْهَرٌ : مَمْتَلَةٌ الْعَجَسِ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ يَصِفُ قَوْسًا :

وَعُرَاضَةُ السَّبْتَيْنِ تُوْبِعَ بَرِّيْهَا ،
تَأْوِي طَوَائِفَهَا بِعَجْسٍ عَبْهَرِ

وَالْعَبْهَرَةُ : الرِّقِيقَةُ الْبَشْرَةُ النَّاصِعَةُ الْبِيَاضِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي جَمَعَتْ الْحُسْنَ وَالْجِسْمَ وَالْحُلُقَ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمَمْتَلَةُ ، جَارِيَةٌ عَبْهَرَةٌ ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

قَامَتْ ثُرَائِيكَ قَوَامًا عَبْهَرًا
مِنْهَا ، وَوَجْهًا وَاضِحًا وَبَشْرًا ،
لَوْ يَدْرُجُ الذَّرُّ عَلَيْهِ أَثْرًا

وَالْعَبْهَرَةُ : الْحَسَنَةُ الْحُلُقُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَبْهَرَةُ الْحُلُقِ لِبَاخِيَّةٍ ،
تَزِينُهُ بِالْحُلُقِ الظَّاهِرِ

وَقَالَ :

مِنْ نِسْوَةٍ بِيضِ الْوُجُو
نَوَاعِمِ غَيْدِ عِبَاهِرِ

وَالْعَبْهَرُ وَالْعِبَاهِرُ : الْعَظِيمُ ، وَقِيلَ : هُمَا النَّعَامُ الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مِنَ الرِّجَالِ . وَالْعَبْهَرُ : الْيَاسَمِينُ ، سُمِّيَ بِهِ لِنَعْمَتِهِ . وَالْعَبْهَرُ : النَّرْجِسُ ، وَقِيلَ : هُوَ نَبْتٌ ، وَلَمْ يُجَلِّ . الْجَوْهَرِيُّ : الْعَبْهَرُ بِالْفَارِسِيَّةِ بُسْتَانُ أَفْرُوزِ .

عَتْرُ : عَتْرُ الرُّمْحِ وَغَيْرِهِ يُعْتَرِ عَتْرًا وَعَتْرَانًا : اشْتَدَّ وَاضْطَرَبَ وَاهْتَزَّ ؛ قَالَ :

وَكَلَّ حَظِيئِي إِذَا هَزَّ عَتْرُ

وَالرُّمْحُ الْعَاتِرُ : الْمَضْطَرَبُ مِثْلَ الْعَاسِلِ ، وَقَدْ عَتَرَ وَعَسَلَ وَعَرَّتَ وَعَرَّصَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَدْ صَحَّ عَتَرَ وَعَرَّتَ وَدَلَّ اِخْتِلَافُ بِنَائِهَا عَلَى أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا غَيْرُ الْآخَرِ . وَعَتَرَ الذَّكَرُ يُعْتَرِ عَتْرًا وَعَتُورًا : اشْتَدَّ اِنْعَاظُهُ وَاهْتَزَّ ؛ قَالَ :

تَقُولُ إِذَا أَعْجَبَهَا عُتُورُهُ ،

وغابَ في فقرتها جذموره :
أستقدرُ اللهَ وأستخيرُهُ

والعُترُ : الفروجُ المنعِظةُ ، واحداها عاتِرٌ وعُتورٌ .
والعِترُ والعِترُ : الذِّكْرُ .
ورجلٌ مُعْتَرٌ : غليظٌ كثير اللحم . والعِتارُ :
الرجلُ الشجاعُ ، والفرسُ القوي على السير ، ومن
المواضعِ الوَحْشِ الحِثْنِ ؛ قال المبردُ : جاء فِعْوَلٌ
من الأسماءِ خِرْوَعٌ وعِثْوَرٌ ، وهو الوادي الحِثْنِ التربة .
والعِترُ : العَتِيرَةُ ، وهي شاةٌ كانوا يذبحونها في رجبٍ
لآلهتهم مثل ذبيحٍ وذبيحة . وعِترَ الشاةَ والظبيةَ
ونحوهما يَعْتِرُها عِترًا ، وهي عَتِيرَةٌ : ذبيحةُ .
والعَتِيرَةُ : أول ما يُنتَجُ كانوا يذبحونها لآلهتهم ؛
فأما قوله :

فخرٌ صريعاً مثلَ عاتِرَةِ النُّسكِ

فإنه وضع فاعلاً موضع مفعول ، وله نظائر ، وقد يكون
على النسب ؛ قال الليثُ : وإنما هي مَعْتُورَةٌ ، وهي مثل
عَيْشَةٍ راضية وإنما هي مَرَضِيَّةٌ . والعِترُ : المذبح .
والعِترُ : ما عُتِرَ كالذَّبْحِ . والعِترُ : الصنمُ يُعْتَرُ
له ؛ قال زهيرُ :

فزَلَّ عنها وأوفى رأسَ مَرَقَبَةٍ ،

كناصِبِ العِترِ دَمِي رأسَه النُّسكِ

ويروى : كَمَنْصِبِ العِترِ ؛ يريد كمنصب ذلك الصنم
أو الحجر الذي يُدَمِّي رأسه بدم العَتِيرَةِ ، وهذا
الصنم كان يُقَرَّبُ له عِترٌ أي ذَبْحٌ فيذبح له ويُصِيبُ
رأسه من دم العِترِ ؛ وقول الحرث بن حِلْزَةَ يذكر
قوماً أخذوا بذبذب غيرهم :

عَنَّا باطلاً وظلماً ، كما تُعَدُّ

مَرُّ عن حَجْرَةِ الرِّبِيضِ الظُّبَاءِ

معناه أن الرجل كان يقول في الجاهلية : إن بَلَغَتْ
إبلي مائة عَتَرَتْ عنها عَتِيرَةٌ ، فإذا بلغت مائة مائة مَضْنٌ
بالغنم فصاد ظيياً فذبحه ؛ يقول : فهذا الذي تَسَلُّوننا
اعتراضٌ وباطلٌ وظلمٌ كما يُعْتَرُ الظبيُّ عن ربييضِ
الغنم . وقال الأزهري في تفسير الليث : قوله كما
تُعْتَرُ يعني العَتِيرَةُ في رجب ، وذلك أن العرب في
الجاهلية كانت إذا طلب أحدهم أمراً نَذَرَ لئن ظَفِرَ
به لِيَذْبَحَنَّ من غنمه في رجب كذا وكذا ، وهي
العِتَارُ أيضاً ، فإذا ظَفِرَ به فرما ضاقت نفسه عن ذلك
وضنَّ بغنمه ، وهي الرِّبِيضُ ، فيأخذ عددها ظبَاءً ، فيذبحها
في رجب مكان تلك الغنم ، فكأن تلك عِتَارُوه ،
فضرب هذا مثلاً ، يقول : أَخَذْتُمونا بذبذب غيرنا كما
أخَذَتِ الظبَاءُ مكانَ الغنم . وفي الحديث أنه قال :
لا قَرَعَةَ ولا عَتِيرَةَ ؛ قال أبو عبيد : العَتِيرَةُ هي
الرَّجَبِيَّةُ ، وهي ذبيحة كانت تُذْبَحُ في رجب يتقرب
بها أهلُ الجاهلية ثم جاء الإسلام فكان على ذلك حتى
نُسِخَ بعد ؛ قال : والدليل على ذلك حديث مخنف
ابن سُليم قال : سمعت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
يقول إن على كل مسلم في كل عام أضحيةً وعَتِيرَةً ؛
قال أبو عبيد : الحديث الأول أصح ، يقال منه : عَتَرْتُ
أعْتِرُ عِترًا ، بالفتح ، إذا ذبح العَتِيرَةَ ؛ يقال : هذه
أيام تَرْجِيْبٍ وتَعْتَارٍ . قال الخطابي : العَتِيرَةُ في
الحديث شاةٌ تُذْبَحُ في رجب ، وهذا هو الذي يُشْبِهُ
معنى الحديث ويُلِيقُ بحكم الدين ، وأما العَتِيرَةُ التي
كانت تُعْتَرُها الجاهلية فهي الذبيحة التي كانت تُذْبَحُ
للأصنام ويُصَبُّ دَمُها على رأسها .
وعِترُ الشيء : نصابه ، وعِترَةُ المِسْحَاةِ : نصابها ،
وقيل : هي الحِشْبَةُ المعترضة فيه يعتمد عليها الحافِرُ
برجله ، وقيل : عِترُها خشبُها التي تسمى يَدَ
المِسْحَاةِ .

وعِثْرَةُ الرجل : أَقْرَبَاؤُهُ مِنْ وَلَدِهِ وَغَيْرِهِ ، وَقِيلَ :
 هُمْ قَوْمُهُ دُنْيَاً ، وَقِيلَ : هُمْ رَهْطُهُ وَعَشِيرَتُهُ الْأَذْنُونُ
 مَنْ مَضَى مِنْهُمْ وَمَنْ غَبَرَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ ،
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : نَحْنُ عِثْرَةُ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ ، الَّتِي خَرَجَ مِنْهَا وَبَيَّضَتْهُ الَّتِي تَفَقَّاتَ عَنْهُ ،
 وَإِنَّمَا جِيئَتْ الْعَرَبُ عِنَّا كَمَا جِيئَتْ الرَّحَى عَنْ قُطْبِهَا ؛
 قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : لِأَنَّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ ؛ وَالْعَامَّةُ تَظُنُّ أَنَّهَا
 وَلَدُ الرَّجُلِ خَاصَّةً وَأَنَّ عِثْرَةَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ ، وَلَدُ فَاطِمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ؛ هَذَا قَوْلُ
 ابْنِ سِيدِهِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، فِي حَدِيثِ
 زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ : إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ خَلْفِي : كِتَابَ اللَّهِ
 وَعِثْرَتِي فَإِنَّمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ ؛
 وَقَالَ : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ اسْحَقَ وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ
 وَرَفَعَهُ نَحْوَهُ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ وَأَبُو سَعِيدٍ الْحَدْرِيُّ ، وَفِي
 بَعْضِهَا : إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ : كِتَابَ اللَّهِ
 وَعِثْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي ، فَجَعَلَ الْعِثْرَةَ أَهْلَ الْبَيْتِ . وَقَالَ
 أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ : عِثْرَةُ الرَّجُلِ وَأَسْرَتُهُ وَفَصِيلَتُهُ
 رَهْطُهُ الْأَذْنُونُ . ابْنُ الْأَثِيرِ : عِثْرَةُ الرَّجُلِ أَخْصُ
 أَقَارِبِهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعِثْرَةُ وَلَدُ الرَّجُلِ
 وَذُرِّيَّتُهُ وَعَقِبُهُ مِنْ صُلْبِهِ ، قَالَ : فَعِثْرَةُ النَّبِيِّ ،
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَدُ فَاطِمَةَ الْبَتُولِ ، عَلَيْهَا
 السَّلَامُ . وَرَوَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : الْعِثْرَةُ سَاقُ
 الشَّجَرَةِ ، قَالَ : وَعِثْرَةُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
 عَبْدُ الْمَطْلَبِ وَوَلَدُهُ ، وَقِيلَ : عِثْرَتُهُ أَهْلُ بَيْتِهِ
 الْأَقْرَبُونَ وَهُمْ أَوْلَادُهُ وَعَلِيُّ وَأَوْلَادُهُ ، وَقِيلَ : عِثْرَتُهُ
 الْأَقْرَبُونَ وَالْأَبْعَدُونَ مِنْهُمْ ، وَقِيلَ : عِثْرَةُ الرَّجُلِ
 أَقْرَبَاؤُهُ مِنْ وَلَدِهِ دُنْيَاً ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ ،
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حِينَ
 سَاورَ أَصْحَابَهُ فِي أَسَارَى بَدْرٍ : عِثْرَتُكَ وَقَوْمُكَ ؛

أَرَادَ بِعِثْرَتِهِ الْعِبَاسَ وَمَنْ كَانَ فِيهِمْ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ،
 وَبِقَوْمِهِ قُرَيْشًا . وَالْمَشْهُورُ الْمَعْرُوفُ أَنَّ عِثْرَتَهُ أَهْلُ
 بَيْتِهِ ، وَهُمْ الَّذِينَ حَرَمَتْ عَلَيْهِمُ الزَّكَاةَ وَالصَّدَقَةَ
 الْمَفْرُوضَةَ ، وَهُمْ ذَوُو الْقُرْبَى الَّذِينَ لَهُمْ خُمْسُ الْخُمْسِ
 الْمَذْكُورِ فِي سُورَةِ الْأَنْفَالِ .

وَالْعِثْرُ ، بِالْكَسْرِ : الْأَصْلُ ، وَفِي الْمَثَلِ : عَادَتْ إِلَى
 عِثْرِهَا لَسَمِيسِ أَي رَجَعَتْ إِلَى أَصْلِهَا ؛ يُضْرَبُ لِمَنْ
 رَجَعَ إِلَى خُلُقِهِ كَانَ قَدْ تَرَكَهُ . وَعِثْرَةُ النَّعْرِ : دِقَّةُ
 فِي غُرُوبِهِ وَنَقَاءُ وَمَا يَجْرِي عَلَيْهِ . يُقَالُ : إِنْ نَعَرَهَا
 لَذُو أُشْرَةٍ وَعِثْرَةٍ . وَالْعِثْرَةُ : الرِّبْقَةُ الْعَذْبَةُ .
 وَعِثْرَةُ الْأَسْنَانِ : أَشْرُهَا . وَالْعِثْرُ : بَقْلَةٌ إِذَا
 طَالَتْ قَطَعَ أَصْلُهَا فَخَرَجَ مِنْهُ اللَّبَنُ ؛ قَالَ الْبُرَيْقِيُّ
 الْهَذَلِيُّ :

فَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أُقِيمَ خِلَافَهُمْ ،
 لِسِتَّةِ آيَاتٍ ، كَمَا نَبَتَ الْعِثْرُ

يَقُولُ : هَذِهِ الْآيَاتُ مَتَفَرِّقَةٌ مَعَ قَلْبِهَا كَتَفَرَّقَ الْعِثْرُ فِي
 مَنَابِتِهِ ، وَقَالَ : لِسِتَّةِ آيَاتٍ كَمَا نَبَتَ ، لِأَنَّهُ إِذَا قَطَعَ
 نَبَتَ مِنْ حَوَالِيهِ شُعْبٌ سِتُّ أَوْ ثَلَاثٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ نَبَاتٌ مَتَفَرَّقٌ ، قَالَ : وَإِنَّمَا بَكَى
 قَوْمَهُ فَقَالَ : مَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ يَمُوتُوا وَأَبْتِي بَيْنَ
 سِتَّةِ آيَاتٍ مِثْلُ نَبْتِ الْعِثْرِ ؛ قَالَ غَيْرُهُ : هَذَا الشَّاعِرُ
 لَمْ يَبْكِ قَوْمًا مَاتُوا كَمَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَإِنَّمَا
 هَاجَرُوا إِلَى الشَّامِ فِي أَيَّامِ مَعَاوِيَةَ فَاسْتَأْجَرَهُمْ لِقِتَالِ
 الرُّومِ ، فَإِنَّمَا بَكَى قَوْمًا غَيْبًا مُتَبَاعِدِينَ ؛ أَلَا تَرَى
 أَنْ قَبْلَ هَذَا :

فَإِنْ أَكْ شَيْخًا بِالرَّجِيعِ وَصِيْبَةٍ ،
 وَيُضِيحُ قَوْمِي دُونَ دَارِهِمْ مِضْرُ
 فَمَا كُنْتُ أَخْشَى

وَالْعِثْرُ إِذَا نَبَتَ مِنْهُ سِتُّ مِنْ هُنَا وَسِتُّ مِنْ هُنَاكَ لَا

يجمع منه أكثر من ست فُشبه نفسه في بقاءه مع ستة أبيات مع أهله بنبات العِثْر، وقيل: العِثْر الغَض، واحده عِثْرَة، وقيل: العِثْرُ بقلّة، وهي شجرة صغيرة في جِرم العرفج شاكّة كثيرة اللبن، ومنبتّها نجد وتامة، وهي عُبيراء فطحاء الورق كأن ورقها الدراهم، تنبت فيها جِراء صفراء أصغر من جِراء القطن، تؤكل جِراؤها ما دامت غَضّة؛ وقيل: العِثْر ضرب من النبت، وقيل: العِثْر شجر صغار، واحدها عِثْرَة، وقيل: العِثْر نبت ينبت مثل المرزنجوش متفرقاً، فإذا طال وقُطِع أصله خرج منه سببه اللبن، وقيل: هو المرزنجوش، قيل: إنه يتداوى به؛ وفي حديث عطاء: لا بأس للمحرّم أن يتداوى بالسنا والعِثْر؛ وفي الحديث: أنه أهدي إليه عِثْر فسرّ بهذا النبت؛ وفي الحديث: يُفْلَغُ رأسي كما تُفْلَغُ العِثْرَة؛ هي واحدة العِثْر؛ وقيل: هو شجرة العرفج؛ قال أبو حنيفة: العِثْرُ شجر صغار له جِراء نحو جِراء الحَشْحاش، وهو المرزنجوش. قال: وقال أعرابي من ربيعة: العِثْرَة شجيرة ترتفع ذراعاً ذات أغصان كثيرة وورق أخضر مدور كورق الثوم، والعِثْرَة: قنّاء اللصّف، وهو الكبّر، والعِثْرَة: شجرة تنبت عند وِجَارِ الضّب فهو يُمرّسها فلا تَسِي، ويقال: هو أذلّ من عِثْرَة الضّب. والعِثْر المُسَكّ: فلان يُعجّن بالمسك والأفاويه، على التشبيه بذلك. والعِثْرَة والعِثْرَة: القطعة من المسك.

وعِثْرَة وعِثْرَة؛ الضمّ عن سيبويه: حيّ من كنانة؛ وأنشد:

مِنْ حَيِّ عِثْرَايَ وَمَنْ تَعَثْرَا

قال المبرد: العِثْرَة الشدة في الحرب، وبنو عِثْرَة سميت بهذا لقوتها في جميع الحيوان، وكانوا

أولِي صبر وخشونة في الحرب. وعِثْر: قبيلة. وعاتِر: اسم امرأة. ومِعْتَر وعُتِير: اسنان. وفي الحديث ذكر العِثْر، وهو جبل بالمدينة من جهة القبلة.

عثر: عِثْر بعِثْرُ وبعِثْرُ عِثْرًا وعِثْرًا وتَعَثْرُ: كبا؛ وأرى اللحياني حكى عِثْرًا في ثوبه بعِثْرُ عِثْرًا وعِثْرُ وأعِثْرُه وعِثْرُه؛ وأنشد ابن الأعرابي:

فخرجتُ أُعِثْرُ في مقدامِ جُبَيْتي ،
لولا الحياءُ أطرنتُها إحصاراً

هكذا أنشده أُعِثْرُ على صيغة ما لم يسم فاعله. قال: ويروى أُعِثْرُ، والعِثْرَة: الزلّة، ويقال: عِثْرُ به فرسه فقط، وتَعَثْرُ لسانه: تلعثم. وفي الحديث: لا حلِيمَ إلا ذو عِثْرَة؛ أي لا يحصل له الحليم ويوصف به حتى يركب الأمور وتَنخَرِقَ عليه ويعِثْرُ فيها فيعتبر بها ويستبين مواضع الخطأ فيجتنبها، ويدل عليه قوله بعده: ولا حلِيمَ إلا ذو تَجْرِبَة. والعِثْرَة: المرة من العِثْر في المشي. وفي الحديث: لا تَبْدَأُهم بالعِثْرَة؛ أي بالجهاد والحرب لأن الحرب كثيرة العِثْر، فساها بالعِثْرَة نفسها أو على حذف المضاف، أي بذِي العِثْرَة، يعني: اذعهم إلى الإسلام أولاً أو الجزية، فإن لم يُجيبوا فبالجهاد. وعِثْرُ جَدّه يَعِثْرُ ويعِثْرُ: تعيس، على المثل. وأعِثْرَه الله: أتبعه، قال الأزهري: عِثْر الرجل يَعِثْرُ عِثْرَة وعِثْر الفرس عِثْرًا، قال: وعُيُوب الدواب نجى، على فِعَالٍ مثل العِضَاضِ والعِثَارِ والحِرَاطِ والضَّرَاحِ والرَّمَاحِ وما شاكلها.

ويقال: لقيت منه عاثوراً أي شدة. والعِثَارُ والعاثور: ما عِثْر به. ووقعوا في عاثورٍ شرٍّ أي في اختلاط من شرٍّ وشدة، على المثل أيضاً. والعاثور:

ما أعدته ليوقع فيه آخر . والعائور من الأرضين :
المهلكة ؛ قال ذو الرمة :

ومرهوبة العائور ترمي ببركبتها
إلى مثله ، حرف بعيد مناهله

وقال العجاج :

وبلدة كثيرة العائور

يعني المتألف ، ويروي : مرهوبة العائور ، وهذا
البيت نسبة الجوهري لرؤبة ؛ قال ابن بري : هو
للعجاج ، وأول القصيدة :

جاري لا تستنكري عديري

وبعده :

زوزاء تمطو في بلاد زور

والزوزاء : الطريق المعوجة ، وذهب يعقوب إلى
أن الفاء في عافور بدل من الثاء في عائور ، والذي
ذهب إليه وجه ، قال : إلا أننا إذا وجدنا للفاء وجهاً
نحملها فيه على أنه أصل لم يجز الحكم بكونها بدلاً فيه
إلا على قببح وضعف تجويز وذلك أنه يجوز أن
يكون قولهم وقعوا في عافور ، فاعولاً من العفر ،
لأن العفر من الشدة أيضاً ، ولذلك قالوا عفريت
لشدته . والعائور : حفرة تحفر للأسد ليتع فيها
للصيد أو غيره . والعائور : البئر ، وربما وصف به ؛
قال بعض الحجازيين :

ألا ليت شعري ، هل أبيتن ليلة ،

وذكرك لا يسري إلي كما يسري ؟

وهل يدع الواشون إفساد بيتنا ،

وحفر الثأى العائور من حيث لا ندري ؟

وفي الصحاح : وحفرأ لنا العائور ؛ قال ابن
سيده : يكون صفة ويكون بدلاً . الأزهري : يقول

هل أسلوا عنك حتى لا أذكرك لئلا إذا خلوت
وأسلمت لما بي ؟ والعائور ضربه مثلاً لما يوقه
فيه الواشي من الشر ؛ وأما قوله أنشده ابن الأعرابي :
فهل تفعل الأعداء إلا كفعلهم ،
هوان السراة وابتغاء العوائير ؟

فقد يكون جمع عائور وحذف الياء للضرورة ،
ويكون جمع خد عائور .

والعشر : الاطلاع على سير الرجل . وعشر على الأمر
يعشر عشراً وعشوراً : اطلع . وأعشرتة عليه :
أطلعته . وفي التنزيل العزيز : وكذلك أعشرتنا عليهم ؛
أي أعشرتنا عليهم غيرهم ، فحذف المفعول ؛ وقال تعالى :
فإن عثرت على أنها استحقاً إنماً ؛ معناه فإن اطلع
على أنها قد خانا . وقال الليث : عثر الرجل يعثر
عشوراً إذا هجم على أمر لم يهجم عليه غيره . وعثر
العرق ، بتخفيف الثاء : ضرب ؛ عن اللحياني .
والعشير ، بتسكين الثاء ، والعشيرة : العجاج
الساطع ؛ قال :

ترى لهم حول الصقعل عشيرة

يعني الغبار ، والعشيرات : التراب ؛ حكاه سيبويه .
ولا تنل في العشير التراب عثيراً لأنه ليس في الكلام
فعليل ، بفتح الفاء ، إلا ضهيد ، وهو مصنوع ، معناه
الصلب الشديد . والعشير : كالعشير ، وقيل : هو
كل ما قلبت من تراب أو مدبر أو طين بأطراف
أصابع رجلك ، إذا مشيت لا يري من القدم أثر
غيره ، فيقال : ما رأيت له أثراً ولا عثيراً .

والعشير والعشير : الأثر الخفي ، مثال الغيب . وفي
المثل : ما له أثر ولا عشير ، ويقال : ولا عشير ،
مثال فيعل ، أي لا يعرف راجلاً فيتبين أثره ولا
فارساً فيشير الغبار فرسه ، وقيل : العشير أخفى

من الأثر .

وعَيْثَرَ الطير : رآها جارية فزجرها ؛ قال المغيرة بن
حبّساء التيمي :

لَعَمْرُ أَيْكَ يَا صَخْرُ بْنَ لَيْلَى ،
لَقَدْ عَيْثَرْتَ طَيْرَكَ لَوْ تَعِيفُ

يريد : لقد أبصرت وعانيت . وروى الأصمعي عن
أبي عمرو بن العلاء أنه قال : بُنِيَتْ سَلْحُونُ مَدِينَةٌ
بِالْيَمَنِ فِي ثَمَانِينَ أَوْ سَبْعِينَ سَنَةً ، وَبُنِيَتْ بَرَاقِشُ
وَمَعِينُ بَغَالَةَ أَيْدِيهِمْ ، فَلَا يَرَى لَسَلْحِينَ أَثْرًا وَلَا عَيْثَرَ ،
وَهَاتَانِ قَائِمَتَانِ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ عَمْرٍو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ :

دَعَانَا مِنْ بَرَاقِشَ أَوْ مَعِينِ ،
فَأَسْنَعُ وَاتْلَابُ بِنَا مَلِيعُ

ومَلِيعُ : اسم طريق . وقال الأصمعي : العَيْثَرُ
تَبِعَ لِأَثَرٍ . وَيُقَالُ : العَيْثَرُ عَيْنُ الشَّيْءِ وَشَخْصُهُ فِي
قَوْلِهِ : مَا لَهُ أَثَرٌ وَلَا عَيْثَرٌ . وَيُقَالُ : كَانَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ
عَيْثَرَةٌ وَعَيْثَرَةٌ وَكَانَ العَيْثَرَةُ دُونَ العَيْثَرَةِ .
وَتَرَكْتُ الْقَوْمَ فِي عَيْثَرَةٍ وَعَيْثَرَةٍ أَي فِي قِتَالٍ دُونَ
قِتَالٍ .

والعُثْرُ : العُقَابُ ؛ وَقَدْ وَرَدَ فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ : مَا
كَانَ بَعْلًا أَوْ عَثْرِيًّا فَفِيهِ العُثْرُ ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ :
هُوَ مِنَ النَّخْلِ الَّذِي يَشْرَبُ بِعُرُوقِهِ مِنْ مَاءِ المَطَرِ
يَجْتَمِعُ فِي حَفِيرَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ العِذْيُ ، وَقِيلَ : مَا
يُسْقَى سَيْحًا ، والأول أشهر ، قَالَ الأزهري :
والعُثْرُ والعَثْرِيّ العِذْيُ ، وَهُوَ مَا سَقَتْهُ السَّمَاءُ مِنَ
النَّخْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الزَّرْعِ مَا سَقَى بِمَاءِ السَّيْلِ
وَالْمَطَرِ وَأَجْرِي إِلَيْهِ المَاءُ مِنَ المَسَائِلِ وَحُفِرَ لَهُ عَاثُورٌ
أَي أَنبِيٌّ يَجْرِي فِيهِ المَاءُ إِلَيْهِ ، وَجَمَعَ العَاثُورَ عَوَاثِيرُ ؛
وَقَالَ ابْنُ الأعرابي : هُوَ العَثْرِيّ ، بِتَشْدِيدِ النّاءِ ،
وَرَدَ ذَلِكَ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ بِتَخْفِيفِهَا ، وَهُوَ الصَّوَابُ ؛

قَالَ الأزهري : وَمِنْ هَذَا يُقَالُ فُلَانٌ وَقَعَ فِي عَاثُورٍ
شَرًّا وَعَاثُورٌ شَرٌّ إِذَا وَقَعَ فِي وَرْطَةٍ لَمْ يَحْتَسِبْهَا وَلَا
شَعَرَ بِهَا ، وَأَصْلُهُ الرَّجُلُ يَمْشِي فِي ظِلْمَةِ اللَّيْلِ فَيَتَعَثَّرُ
بِعَاثُورِ المَسِيلِ أَوْ فِي خَدِّ خَدِّهِ سَيْلُ المَطَرِ فَرُبَّمَا
أَصَابَهُ مِنْهُ وَثْرَةٌ أَوْ عَنَتٌ أَوْ كَسْرٌ . وَفِي الحَدِيثِ :
إِنْ قَرِيبًا أَهْلَ أَمَانَةٍ مَنْ بَغَاها العَوَاثِيرُ كَبَّهُ اللهُ
لِمُنْخَرَبِيهِ ، وَيُرْوَى : العَوَاثِرُ ، أَي بَغَى لَهَا المَكَايِدَ الَّتِي
يُعَثَّرُ بِهَا كَالعَاثُورِ الَّذِي يَخْذُ فِي الأَرْضِ فَيَتَعَثَّرُ بِهِ
الإِنْسَانُ إِذَا تَرَّ لَيْلًا وَهُوَ لَا يَشْعُرُ بِهِ فَرُبَّمَا أَعْنَتَهُ .
وَالعَوَاثِرُ : جَمْعُ عَاثُورٍ ، وَهُوَ المَكَانُ الوَعُثُ الحَشِينُ
لأنَّهُ يُعَثَّرُ فِيهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الحُفْرَةُ الَّتِي تُحْفَرُ لِلأسَدِ ،
وَاسْتَعِيرَ هُنَا لِلوَرْطَةِ وَالحُطَّةِ المُهْلِكَةِ . قَالَ ابْنُ
الأَثِيرِ : وَأَمَّا عَوَاثِيرُ فَبِهَا جَمْعُ عَاثِرٍ ، وَهِيَ حِبَالَةٌ
الصَّائِدِ ، أَوْ جَمْعُ عَاثِرَةٍ ، وَهِيَ الحَادِثَةُ الَّتِي تَعَثَّرُ
بِصَاحِبِهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : عَثَرَ بِهِمُ الزَّمَانُ إِذَا أَخْضَى
عَلَيْهِمْ . وَالعُثْرُ وَالعَثْرُ : الكَذِبُ ؛ الأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ
الأعرابي . وَعَثَرَ عَثْرًا : كَذَبَ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .
يُقَالُ : فُلَانٌ فِي العَثْرِ وَالبَاطِلِ ؛ يَرِيدُ فِي الحَقِّ وَالبَاطِلِ .
وَالعَاثِرُ : الكَذَّابُ .

وَالعَثْرِيّ : الَّذِي لَا يَجِدُ فِي طَلَبِ دُنْيَا وَلَا آخِرَةٍ ،
وَقَالَ ابْنُ الأعرابي : هُوَ العَثْرِيّ عَلَى لَفْظِ مَا تَقَدَّمَ
عِنْدَهُ . وَفِي الحَدِيثِ : أَبْغَضَ النَّاسُ إِلَى اللهِ تَعَالَى
العَثْرِيّ ؛ قِيلَ : هُوَ الَّذِي لَيْسَ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا وَلَا
فِي أَمْرِ الآخِرَةِ . يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ عَثْرِيًّا إِذَا جَاءَ
فَارِغًا ، وَجَاءَ عَثْرِيًّا أَيضًا ، بِشَدِّ النّاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ
مَنْ عَثَرَ النَّخْلَ ، سَمِيَ بِهِ لِأَنَّهُ لَا يَحْتَاجُ فِي سَقْيِهِ
إِلَى تَعَبِ بَدَالِيَةٍ وَغَيْرِهَا ، كَأَنَّهُ عَثَرَ عَلَى المَاءِ عَثْرًا
بِلا عَمَلٍ مِنْ صَاحِبِهِ ، فَكَأَنَّهُ نَسَبَ إِلَى العَثْرِ ،
وَحَرَكَةُ النّاءِ مِنْ تَغْيِيرَاتِ النّسَبِ . وَقَالَ مَرَّةً : جَاءَ
رَائِقًا عَثْرِيًّا أَي فَارِغًا دُونَ شَيْءٍ . قَالَ أَبُو العَبَّاسِ :

وهو غير العَثْرِي الذي جاء في الحديث مخفف الناء ، وهذا مشدد الناء .

وفي الحديث : أنه مرَّ بأرض تسمى عَثْرَة فساها خَضْرَة ؛ العَثْرَة من العَثِير ، وهو الغبار ، والياء زائدة ، والمراد بها الصعيد الذي لا نبات فيه . وورد في الحديث : هي أرض عَثِيرَة .

وعَثْرٌ : موضع باليمن ، وقيل : هي أرض مَأْسَدَة بناحية تَبَالَة على فَعْل ، ولا نظير لها إلا خَضَمٌ وبقَمٌ وبقَدْرٌ ؛ وفي قصيد كعب بن زهير :

من خادِرٍ من لِيُوثِ الأَسَدِ ، مَسْكَنُهُ
بِيَطْنِ عَثْرٍ ، غَيْلٌ دُونَهُ غَيْلٌ

وقال زهير بن أبي سُلمى :

لَيْتَ بَعَثَرَ بِصِطَادِ الرِّجَالِ ، إِذَا
مَا اللَّيْثُ كَذَّبَ عَنْ أَقْرَانِهِ صَدَقَا

وعَثْرٌ ، مخففة : بلد باليمن ؛ وأنشد الأزهري في آخر هذه الترجمة للأعشى :

فَبَاتَتْ ، وَقَدْ أَوْرَثَتْ فِي الْفُؤَا
دَ صَدْعًا يُخَالِطُ عَثَارَهَا

هجرٌ : العَجْرُ ، بالتحريك : الحَجْمُ والنُّشُوءُ . يقال :

رجل أعجِرُ بَيْنَ العَجْرِ أي عظيم البطن .
وعَجِرَ الرجلُ ، بالكسر ، بعَجِرَ عَجْرًا أي غلظ
وسَمِنَ . وتَعَجِرَ بطنه : تَعَكَّنَ . وعَجِرَ عَجْرًا :
ضَخَمَ بطنه . والعَجْرَة : موضع العَجْر .

وروي عن عليّ ، كرم الله وجهه ، أنه طاف ليلة
وقعة الجمل على القتلى مع مَوْلَاهُ قَنْبَرٍ فوقف على
طلحة بن عبيد الله ، وهو صريع ، فبكى ثم قال :

أ قوله « يخالط عثارها » العثار ككتان : فرحة لا تجف ، وقيل :
عثارها هو الاعشى عثر بها فابتلى وتزود منها صدعاً في الفؤاد ،
أفاده شارح اللاموس .

عز عليّ أبا محمد أن أراك مُعَفَّرًا تحت نجوم السماء ؛
إلى الله أشكو عُجْرِي وبُجْرِي ! قال محمد بن يزيد :
معناه همومي وأحزاني ، وقيل : ما أبدي وأخفي ،
وكله على المثل . قال أبو عبيد : ويقال أفضبت إليه
بعُجْرِي وبُجْرِي أي أطلعتني من ثقتي به على معايبه .
والعرب تقول : إن من الناس من أهدته بعُجْرِي
وبُجْرِي أي أهدته بمساويي ، يقال هذا في إفشاء
السر . قال : وأصل العُجْر العُرُوق المتعقدة في الجسد ،
والبُجْر العروق المتعقدة في البطن خاصة . وقال
الأصمعي : العُجْرَة الشيء يجتمع في الجسد كالسَّلعة ،
والبُجْرَة نحوها ، فيراد : أخبرته بكل شيء عندي لم
أستر عنه شيئاً من أمري . وفي حديث أم زرع : إن
أذكره أذكر عُجْرَهُ وبُجْرَهُ ؛ المعنى إن أذكره
أذكر معايبه التي لا يعرفها إلا من خبره ؛ قال
ابن الأثير : العُجْر جمع عُجْرَة ، وهو الشيء يجتمع في
الجسد كالسَّلعة والعُقْدَة ، وقيل : هو خَرَزَ الظهر ،
قال : أرادت ظاهر أمره وباطنه وما يُظهِرُه
ويُخْفِيه . والعُجْرَة : نَفْخَة في الظهر ، فإذا كانت في
السرة فهي بُجْرَة ، ثم يُنْقَلان إلى الموم والأحزان .
قال أبو العباس : العُجْر في الظهر والبُجْر في البطن .
وعُجْرَ الفرس يُعْجِرُ إذا مَدَّ ذنبه نحو عَجْرِهِ في
العدو ؛ وقال أبو زيد :

وَهَبْتُ مَطَابَاهُمُ ، فَمِنْ بَيْنِ عَانِبِ ،
وَمِنْ بَيْنِ مُودٍ بِالْبَسِيطَةِ يَعْجِرُ

أي هالك قد مَدَّ ذنبه . وعُجْرَ الفرس يُعْجِرُ
عَجْرًا وعَجْرَانًا وعَاجِرًا إذا مَرَّ مَرًّا سريعاً من
خوف ونحوه . ويقال : فرس عَاجِرٌ ، وهو الذي
يَعْجِرُ برجليه كقياص الحمار ، والمصدر العَجْرَانُ ؛
وعُجْرَ الحمار يُعْجِرُ عَجْرًا : قَمَصَ ؛ وأما قول

نيم بن مقبل :

أما الأداة ففينا ضمير صنع ،
جرود عواجير بالألبد واللجم

فإنها رويت بالحاء والجيم في اللجم ، ومعناه عليها ألبادها
ولحمها ، يصفها بالسمن وهي رافعة أذناها من
نشاطها . ويقال : عجر الريق على أنيابه إذا عصب
به ولزق كما يعجر الرجل بثوبه على رأسه ؛ قال
مزراد بن ضرار أخو الشاخ :

إذ لا يزال يابياً لعابه

بالطلوان ، عاجراً أنيابه

والعجر : القوة مع عظم الجسد . والفعل الأعجر :
الضخم . وعجير الفرس : صلب لحمه . ووظيف
عجر وعجر ، بكسر الجيم وضماها : صلب شديد ،
وكذلك الحافر ؛ قال المرار :

سلط السنبك ذي رسع عجر

والأعجر : كل شيء ترى فيه عقداء . وكيس أعجر
وهيئان أعجر : وهو المتلى . وبطن أعجر :
ملآن ، وجمعه عجر ؛ قال عنزة :

أبني زبيبة ، ما لمهركم
متخذاء ، وبطونكم عجر ؟

والعجرة ، بالضم : كل عقدة في الحشبة ، وقيل :
العجرة العقدة في الحشبة ونحوها أو في عروق الجسد .
والخلنج في وشبه عجر ، والسيف في فرند
عجر ؛ وقال أبو زيد :

فأول من لاقى يحول بسيفه
عظيم الحواشي قد سنا ، وهو أعجر

الأعجر : الكثير العجر . وسيف ذو معجر : في
منه كالتعقد . والعجير : الذي لا يأتي النساء ،

يقال له عجير وعجير ، وقد رويت بالزاي أيضاً .
ابن الأعرابي : العجير ، بالراء غير معجمة ، والقحول
والحرريك والضعيف والحصور العنين ، والعجير
العنين من الرجال والحيل . الفراء : الأعجر الأحدب ،
وهو الأفرز والأفرص والأفرس والأدن
والأنبج .

والعجار : الذي يأكل العجاجير ، وهي كتل العجين
تلقى على النار ثم تؤكل . ابن الأعرابي : إذا قطع
العجين كتلاً على الحوان قبل أن يبسط فهو المشنق .
والعجاجير والعجار : الصريع الذي لا يطاق
جنبه في الصراع المشغزب لصريعه .

والعجر : ليك عنق الرجل . وفي نوادر الأعراب :
عجر عنقه إلى كذا وكذا يعجره إذا كان على وجه
فأراد أن يرجع عنه إلى شيء خلفه ، وهو منهى عنه ،
أو أمرته بالشيء فعجر عنقه ولم يرد أن يذهب إليه
لأمره . وعجر عنقه يعجرها عجرأ : ثناها . وعجر
به بعيره عجراناً : كأنه أراد أن يركب به وجهاً
فرجع به قبيل الأفه وأهله مثل عكر به ؛ وقال
أبو سعيد في قول الشاعر :

فلو كنت سيفاً كان أشرك عجرة ،
وكنت كدانا لا يؤيسه الصقل

يقول : لو كنت سيفاً كنت كهاماً بمنزلة عجرة
التكة . كهاماً : لا يقطع شيئاً . قال شمر : يقال
عجرت عليه وحظرت عليه وحجرت عليه بمعنى
واحد . وعجر عليه بالسيف أي شد عليه . وعجر
على الرجل : ألح عليه في أخذ ماله . ورجل معجور
عليه : كثر سؤاله حتى قل ، كتمود . الفراء :
جاء فلان بالعجر والبجر أي جاء بالكذب ، وقيل :
هو الأمر العظيم . وجاء بالعجاري والبجاري ، وهي

الدواهي . وَعَجْرَه بالعصا وَبَجْرَه إذا ضَرَبَهُ بِهَا
فَانْتَفَخَ مَوْضِعَ الضَّرْبِ مِنْهُ . وَالْعَجَارِيُّ : رُوْسُ
العِظَامِ ؛ وَقَالَ رُوْبَةُ :

وَمِنْ عَجَارِيْنِ كُلِّ جِنَجِيْنِ

فَخَفَفَ بِأَهْلِ الْعَجَارِيِّ ، وَهِيَ مُشَدَّدَةٌ . وَالْمِعْجَرُ وَالْعِجَارُ :
ثَوْبٌ تَلَفُّهُ الْمَرْأَةُ عَلَى اسْتِدَارَةِ رَأْسِهَا ثُمَّ تَجَلَّتَبُّبُ
فَوْقَهُ بِجِلْبَابِهَا ، وَالْجَمْعُ الْمَعْجَرُ ؛ وَمِنْهُ أُخِذَ
الِاعْتِجَارُ ، وَهُوَ لَيْسَ الثَّوْبُ عَلَى الرَّأْسِ مِنْ غَيْرِ
إِدَارَةٍ تَحْتَ الْخَنْكِ . وَفِي بَعْضِ الْعِبَارَاتِ : الِاعْتِجَارُ
لَفَّ الْعِمَامَةَ دُونَ التَّلْحِي . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ دَخَلَ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ مُعْتَجِرًا
بِعِمَامَةٍ سَوْدَاءَ ؛ الْمَعْنَى أَنَّهُ لَفَّهَا عَلَى رَأْسِهِ وَلَمْ يَتَّلَحَّ
بِهَا ؛ وَقَالَ دَكِيْنٌ يَمْدَحُ عَمْرَو بْنَ هَيْبَةَ الْفَزَارِيَّ أَمِيرَ
الْعِرَاقِ وَكَانَ رَاكِبًا عَلَى بَغْلَةٍ حَسَنَاءَ فَقَالَ يَمْدَحُهُ بِدِيهَا :

جَاءَتْ بِهِ ، مُعْتَجِرًا بِبُرْدِهِ ،

سَفَوَاءَ تَرْدِي بِنَسِيْجِ وَحْدِهِ

مُسْتَقْبِلًا خَدَّ الصَّبَا بِجَدِّهِ ،

كَالسِّيفِ سَلَّ نَصْلَهُ مِنْ غِمْدِهِ

خَيْرُ أَمِيرٍ جَاءَ مِنْ مَعْدِهِ ،

مِنْ قَبْلِهِ ، أَوْ رَافِدًا مِنْ بَعْدِهِ

فَكُلُّ قَلَسٍ قَادِحٌ بِزَنْدِهِ ،

يَرْجُونَ رَفْعَ جَدِّهِمْ بِجَدِّهِ

فَإِنْ ثَوَى ثَوَى النَّدَى فِي لَحْدِهِ ،

وَاخْتَشَعَتْ أُمَّتُهُ لِفَقْدِهِ

فَدَفَعَ إِلَيْهِ الْبَغْلَةَ وَثِيَابَهُ وَالْبُرْدَةَ الَّتِي عَلَيْهِ . وَالسَّفَوَاءُ :
الْحَفِيْفَةُ النَّاصِيَةُ ، وَهُوَ يَسْتَحِبُّ فِي الْبِغَالِ وَيَكْرَهُ فِي
الْحَيْلِ . وَالسَّفَوَاءُ أَيْضًا : السَّرِيْعَةُ . وَالرَّافِدُ : هُوَ
الَّذِي يَلِي الْمَلِيْكَ وَيَقُومُ مَقَامَهُ إِذَا غَابَ . وَالْعِجْرَةُ ،
١ قَوْلُهُ « قَلَسٌ » هَكَذَا هُوَ فِي الْأَصْلِ وَلِللَّهِ نَاسٌ أَوْ نَحْوُهُ .

بِالْكَسْرِ : نَوْعٌ مِنَ الْعِمَّةِ . يُقَالُ : فُلَانٌ حَسَنٌ
الْعِجْرَةَ . وَفِي حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْحَيَّارِ :
وَجَاءَ وَهُوَ مُعْتَجِرٌ بِعِمَامَتِهِ مَا يَرَى وَحَشِيٍّ مِنْهُ إِلَّا
عَيْنِيهِ وَرِجْلِيهِ ؛ الِاعْتِجَارُ بِالْعِمَامَةِ : هُوَ أَنْ
يَلْفُفَهَا عَلَى رَأْسِهِ وَيُرَدُّ طَرَفُهَا عَلَى وَجْهِهِ وَلَا يَعْمَلُ
مِنْهَا شَيْئًا نَحْتَ ذَقْنِهِ . وَالِاعْتِجَارُ : لِبَسَةِ
كَالِالْتِحَافِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَمَا لَيْلِي بِنَاشِزَةِ التَّصْيِرِيِّ ،

وَلَا وَقِصَاءَ لِبَسَتِهَا اعْتِجَارُ

وَالْمِعْجَرُ : ثَوْبٌ تَعْتَجِرُ بِهِ الْمَرْأَةُ أَصْفَرَ مِنَ الرِّدَاءِ
وَأَكْبَرَ مِنَ الْمِقْنَعَةِ . وَالْمِعْجَرُ وَالْمَعْجِرُ : ضَرْبٌ
مِنْ ثِيَابِ الْيَمَنِ . وَالْمِعْجَرُ : مَا يُنْسَجُ مِنَ اللَّيْفِ
كَالْجُوَالِقِ .

وَالْعَجْرَاءُ : الْعَصَا الَّتِي فِيهَا أُبْنٌ ؛ يُقَالُ : ضَرَبَهُ بِعَجْرَاءٍ
مِنْ سَلَمٍ . وَفِي حَدِيثِ عِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ لَمَّا بَعَثَهُ
إِلَى الْيَمَنِ : وَقَضِبَ ذُو عَجْرٍ كَأَنَّهُ مِنْ خَيْرِ زُرَّانٍ
أَي ذُو عُقْدٍ .

وَكَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ : مِنَ الصَّحَابَةِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .
وَعَاجِرٌ وَعُجَيْرٌ وَالْعُجَيْرُ وَعُجْرَةٌ ، كُلُّهَا : أَسْمَاءُ .
وَبَنُو عُجْرَةَ : بَطْنٌ مِنْهُمْ . وَالْعُجَيْرُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ
أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

تَلَقَّيْنِي يَوْمَ الْعُجَيْرِ بِمَنْطِقِي ،

تَرَوِّحَ أَرْضِي سَعْدًا مِنْهُ وَضَالِحًا

عَجْوُ : عَنُجَهْوَرٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَاسْتِقَافَةٌ مِنَ الْعَجْهَرَةِ ،
وَهِيَ الْجَفَاءُ .

عَدْرُ : الْعَدْرُ وَالْعُدْرُ : الْمَطَرُ الْكَثِيرُ . وَأَرْضُ
مَعْدُورَةٍ : بِمَطْوَرَةٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ . قَالَ شُرٌّ : وَاعْتَدَرَ
الْمَطَرَ ، فَهُوَ مُعْتَدِرٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَهْدَوْدِرًا مُعْتَدِرًا جَفَالًا

ألا زَعَمْتَ أَسْمَاءَ أَنْ لَا أُحِبُّهَا ،
فقلتُ : بَلَى ، لَوْلَا يُنَازِعُنِي شَغْلِي
ومثله كثير؛ وشاهدُ العِذْرَةِ مثلُ الرِّكْبَةِ وَالْجِلْسَةِ
قولُ النابغة :

ها إنَّ تاعِذْرَةَ إِلَّا تَكُنْ نَفَعَتْ ،
فإنَّ صاحِبَهَا قد تاهَ في البَلَدِ
وأعذَرَه كعذَرَه ؛ قال الأخطل :

فإنَّ تَكُ حَرْبُ ابْنِي نِزَارٍ تَوَاضَعَتْ ،
فقد أعذَرْتَنَا في طِلابِكُم العُذْرُ
وأعذَرَ إِعْذَاراً وَعُذْرًا : أبْدَى عذْرًا ؛ عن اللحياني .
والعرب تقول : أعذَرَ فلانٌ أي كان منه ما يُعذَرُ
به ، والصحيح أن العُذْرَ الاسم ، والإعذار المصدر ،
وفي المثل : أعذَرَ مَنْ أنذَرَ ؛ ويكونُ أعذَرَ
بمعنى اعتذَرَ إعذاراً يُعذَرُ به وصار ذا عذْرٍ منه ؛
ومنه قول لبيد يخاطب بنته ويقول : إذا متْ فَنوحا
وابكيا علي حَوْلًا :

فقوما فقولا بالذي قد عَلِمْتُمَا ،
ولا تَحْمِشًا وَجْهًا وَلَا تَحْلِقًا الشَّعْرَ
وقولا : هو المرءُ الذي لا خَلِيلَه
أضاعَ ، ولا خان الصديقَ ، ولا غَدَرَ
إلى الحولِ ، ثم اسمُ السلامِ عليكما ،
ومَنْ يَبْكُ حَوْلًا كاملاً فقد اعتذَرَ

أي أتى بعذر ، فجعل الاعتذارَ بمعنى الإعذارِ ،
والمُعْتَذِرُ يكونُ مُحِقًّا ويكونُ غيرَ مُحِقِّ ؛ قال
الفراء : اعتذَرَ الرجلُ إذا أتى بعذرٍ ، واعتذَرَ إذا
لم يأت بعذرٍ ؛ وأنشد :

ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر

١ في ديوان النابغة :

ها إنَّ ذِي عِذْرَةٍ إِلَّا تَكُنْ لَفَعَتْ فانَّ صاحبها مشاركُ الشكِّ

والعادرُ : الكذابُ ، قال : وهو العائرُ أيضاً .
وعَدِرَ المكانُ عَدْرًا واعتَدَرَ : كثر ماؤه . والعُدْرَةُ :
الجُرْأَةُ والإقدامُ .

وعُدَّارُ : اسم . والعُدَّارُ : الملاحُ . والعَدْرُ : القَيْلَةُ
الكبيرةُ ؛ قال الأزهري : أراد بالقيلة الأدرَ ، وكان
المهزلة قلبت عيناً فقل : عَدِرَ عَدْرًا ؛ والأصل أَدِرَ
أَدْرًا .

هذر : العُذْرُ : الحجة التي يُعْتَذَرُ بها ؛ والجمع أَعذارُ .
يقال : اعتذَرَ فلانٌ اعتذاراً وعِذْرَةً ومَعذِرَةً
من دِينِهِ فَعَدْرَتَهُ ، وعذَرَهُ يَعْذِرُهُ فيما صنع عذْرًا
وعِذْرَةً وَعُذْرِي ومَعذِرَةٌ ، والاسم المَعذِرَةُ ،
ولي في هذا الأمرُ عذْرٌ وَعُذْرِي ومَعذِرَةٌ أي
خروجٌ من الذنب ؛ قال الجَمُوحُ الظفري :

قالت أُمَامَةُ لما جِثَّتْ زائرَها :
هَلْ رَمَيْتَ بِبَعْضِ الأَسْهَمِ السُّودِ ؟
لله دَرُّكِ ! إني قد رَمَيْتُهُمْ ،
لولا حَدِذْتُ ، ولا عُذْرِي لِمَحْدُودِ

قال ابن بري : أورد الجوهري نصف هذا البيت : إني
حَدِذْتُ ، قال وصواب إنشاده : لولا ؛ قال : والأسهمُ
السُّودُ قيل كناية عن الأسطر المكتوبة ، أي هَلْ كَتَبْتَ
لي كتاباً ، وقيل : أرادت بالأسهمِ السُّودِ نَظَرَ
مُغْلَبَتِهِ ، فقال : قد رَمَيْتُهُمْ لولا حَدِذْتُ أي
مُنِعْتُ . ويقال : هذا الشعر لراشد بن عبد ربه وكان
اسمه غاورياً ، فسماه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، راشداً ؛
وقوله : لولا حَدِذْتُ هو على إرادة أن تقديره لولا أن
حَدِذْتُ ، لأنَّ لولا التي معناها امتناعُ الشيء لوجود
غيره هي مخصوصة بالأسماء ، وقد تقع بعدها الأفعال
على تقدير أن ، كقول الآخر :

١ قوله « والاسم المنذرة » مثلك الذال كما في القاموس .

أي أتى بعذر . وقال الله تعالى : يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ ، قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ ؛ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا بَعْنِي أَنَّهُ لَا عَذْرَ لَهُمْ ، وَالْمَعَاذِيرُ بِشُوبِهَا الْكُذْبُ . واعتذر رجل إلى عمر بن عبد العزيز فقال له : عَذْرَتُكَ غَيْرَ مُعْتَذِرٍ ؛ يَقُولُ : عَذْرَتُكَ دُونَ أَنْ تَعْتَذِرَ لِأَنَّ الْمُعْتَذِرَ يَكُونُ مُحِقًّا وَغَيْرَ مُحِقٍّ ؛ وَالْمُعْتَذِرُ أَيْضًا : كَذَلِكَ . وَاعْتَذَرَ مِنْ ذَنْبِهِ وَتَعَذَّرَ : تَنَصَّلَ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فإنك منها والتعذر بعدما
لججت ، وشطت من فطيمة دارها

وتعذر : اعتذر واحتج لنفسه ؛ قال الشاعر :

كأن يديها ، حين يفلق ضفرها ،
يدا تصف غيري تعذر من جرم

وعذر في الأمر : قصر بعد جهد . والتعذير في الأمر : التصير فيه . وأعذر : قصر ولم يبالغ وهو يري أنه مبالغ . وأعذر فيه : بالغ . وفي الحديث : لقد أعذر الله إلى من بلغ من العمر ستين سنة ؛ أي لم يبق فيه موضعاً للاعتذار ، حيث أمهله طول هذه المدة ولم يعتذر . يقال : أعذر الرجل إذا بلغ أقصى الغاية في العذر . وفي حديث المقداد : لقد أعذر الله إليك أي عذرك وجعلك موضع العذر ، فأسقط عنك الجهاد ورخص لك في تركه لأنه كان قد تناهى في السمن وعجز عن القتال . وفي حديث ابن عمر : إذا وضعت المائدة فليأكل الرجل بما عنده ولا يرفع يده وإن شبع وليعذر فإن ذلك 'مخجل' جليسه ؛ الإغذار : المبالغة في الأمر ، أي ليبالغ في الأكل ؛ مثل الحديث الآخر : إنه كان إذا أكل مع قوم كان آخرهم

أكلًا ؛ وقيل : إنما هو وليعذر من التعذير التصير أي ليقتصر في الأكل ليتوقف على الباقي وليسر أنه بالغ . وفي الحديث : جاءنا بطعام جشبه فكنا 'نعذر' ؛ أي 'نقتصر' ونسري أننا مجتهدون . وعذر الرجل ، فهو 'معدر' إذا اعتذر ولم يأت بعذر . وعذر : لم يثبت له عذر . وأعذر : ثبت له عذر . وقوله عز وجل : وجاء المعتذرون من الأعراب ليؤذن لهم ، بالتفيل ؛ هم الذين لا عذر لهم ولكن يتكلفون عذراً . وقرئ : المعتذرون بالتخفيف ، وهم الذين لهم عذر ، قرأها ابن عباس ساكنة العين وكان يقول : والله لكذا أنزلت . وقال : لعن الله المعتذرين . قال الأزهري : ذهب ابن عباس إلى أن المعتذرين الذين لهم العذر ؛ والمعتذرين ، بالتشديد : الذين يعتذرون بلا عذر كأنهم المقصرون الذين لا عذر لهم ، فكأن الأمر عنده أن المعتذر ، بالتشديد ، هو المظهر للعذر اعتلالاً من غير حقيقة له في العذر وهو لا عذر له ، والمعتذر الذي له عذر ، والمعتذر الذي ليس بمحق على جهة المفعول لأنه المرص والمقصر يعتذر بغير عذر . قال الأزهري : وقرأ يعقوب الحضرمي وحده : وجاء المعتذرون ، ساكنة العين ، وقرأ سائر قراء الأمصار : المعتذرون ، بفتح العين وتشديد الذال ؛ قال : فمن قرأ المعتذرون فهو في الأصل المعتذرون فأدغمت التاء في الذال لقرب المخرجين ، ومعنى المعتذرون الذين يعتذرون ، كان لهم عذر أو لم يكن ، وهو هنا شبه بأن يكون لهم عذر ، ويجوز في كلام العرب المعتذرون ، بكسر العين ، لأن الأصل المعتذرون فأسكنت التاء وأبدل منها ذال وأدغمت في الذال ونقلت حركتها إلى العين فصار الفتح في العين أو إلى الأشياء ، ومن كسر العين

جَرَّه لالقاء الساكنين ، قال : ولم يُقرأ بهذا ، قال :
ويجوز أن يكون المُعذِّرون الذين يُعذِّرون
يُوهِمُونَ أَنَّ لَهُمْ عُذْرًا وَلَا عُذْرَ لَهُمْ . قال أبو بكر :
ففي المُعذِّرين وجهان : إذا كان المُعذِّرون مِنْ
عَذْرَ الرَّجُل ، فهو مُعذِّر ، فهم لا عذر لهم ، وإذا
كان المُعذِّرون أصلهم المُعْتذِرُونَ فَأُلْقِيَتْ فَتْحَةُ
النَاءِ عَلَى الْعَيْنِ وَأُبْدِلَ مِنْهَا ذَالٌ وَأُدْغِمَتْ فِي الذَّالِ
التي بعدها فلهم عذر ؛ قال محمد بن سلام الجُمَحِيُّ :
سألت يونس عن قوله : وجاء المُعذِّرون ، فقلت له :
المُعذِّرون ، مخففة ، كأنها أَقْبَسُ لِأَنَّ الْمُعذِّرَ
الذي له عُذْرٌ ، والمُعذِّر الذي يَعْتذِرُ وَلَا عُذْرَ لَهُ ،
فقال يونس : قال أبو عمرو بن العلاء كلا الفريقين كان
مُسِيئًا ، جاء قوم فعذِّروا وجلَّحَ آخرون فتعدوا .
وقال أبو الهيثم في قوله : وجاء المُعذِّرون ، قال : معناه
المُعْتذِرُونَ . يقال : عَذَّرَ يَعذِّرُ عِذَارًا فِي مَعْنَى
اعتذر ، ويجوز عِذْرَ الرَّجُلِ يَعِذِّرُ ، فهو مُعِذِّرُ ،
واللغة الأولى أجودهما . قال : ومثله هَدَى يَهْدِي
هِدَاءً إِذَا اهْتَدَى وَهَدَى يَهْدِي ؛ قال الله عز
وجل : أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِي ؛ ومثله
قراءة من قرأ يَخْصُمُونَ ، بفتح الخاء ، قال
الأزهري : ويكون المُعذِّرون بمعنى المُقْصِرِينَ عَلَى
مُفْعَلِينَ مِنَ التَّعْذِيرِ وَهُوَ التَّقْصِيرُ .

يقال : قام فلان قيام تَعْذِيرٍ فِيهَا اسْتَكْفَيْتُهُ إِذَا لَمْ
يُبَالِغْ وَقَصَرَ فِيهَا اعْتِمِدَ عَلَيْهِ . وفي الحديث : أن
بني إسرائيل كانوا إذا عَمِلَ فِيهِم بِالْمَعَاصِي تَهَاوَمَ
أَخْبَارُهُمْ تَعْذِيرًا فَعَسَمَهُمُ اللَّهُ بِالْعِقَابِ ، وَذَلِكَ إِذْ لَمْ
يُبَالِغُوا فِي تَنْبِيهِمْ عَنِ الْمَعَاصِي ، وَدَاهَنُوهُمْ وَلَمْ
يُنْكِرُوا أَعْمَالَهُمْ بِالْمَعَاصِي حَقَّ الْإِنْشَارِ ، أَي تَهَوَّمُوا
تَهَيُّبًا قَصَرُوا فِيهِ وَلَمْ يُبَالِغُوا ، وَضَعَّ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ
اسْمِ الْفَاعِلِ حَالًا ، كَقَوْلِهِمْ : جَاءَ مَشِيًّا . ومنه حديث

الدعاء : وَتَعَاطَى مَا نَهَيْتُ عَنْهُ تَعْذِيرًا .
وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : لَنْ
يَهْلِكَ النَّاسُ حَتَّى يُعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ ؛ يُقَالُ :
أَعذَرَ مَنْ نَفْسَهُ إِذَا أَمَكَّنَ مِنْهَا ، يَعْنِي أَنَّهُمْ لَا يَهْلِكُونَ
حَتَّى تَكْثُرَ ذُنُوبُهُمْ وَعَيْبُهُمْ ، فَيُعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ
وَيَسْتَوْجِبُوا الْعُقُوبَةَ وَيَكُونُ لِمَنْ يُعْذِرُ بِهِمْ عُذْرٌ ، كَأَنَّهُمْ
قَامُوا بِعُذْرِهِ فِي ذَلِكَ ، وَيُرْوَى بِفَتْحِ الْبَاءِ ، مِنْ عَذْرَتِهِ ،
وَهُوَ بِمَعْنَاهُ ، وَحَقِيقَةُ عَذْرَتِ تَحْوَتِ الْإِسَاءَةِ
وَطَمَسَتْهَا ، وَفِيهِ لَفْظَانِ ؛ يُقَالُ أَعذَرَ إِعْذَارًا إِذَا
كَثُرَتْ عَيْبُهُ وَذُنُوبُهُ وَصَارَ ذَا عَيْبٍ وَفَسَادٍ . قال
الأزهري : وكان بعضهم يقول : عَذَّرَ يَعْذِرُ بِمَعْنَاهُ ،
وَلَمْ يَعْرِفْهُ الْأَصْمَعِيُّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :
فَإِنْ تَكُ حَرْبُ ابْنِي زِرَارٍ تَوَاضَعَتْ ،
فَقَدْ عَذَّرْتَنَا فِي كِلَابٍ وَفِي كَعْبٍ

ويروي : أَعذَّرْتَنَا أَي جَعَلْتَ لَنَا عُذْرًا فِيمَا صَنَعْنَا ؛
وهذا كالحديث الآخر : لَنْ يَهْلِكَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا هَالِكٌ ؛
ومن قول الناس : مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ فُلَانٍ ؛ قَالَ ذُو
الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِي :

عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدْوَا
نَ ، كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ
بَعَى بَعْضٌ عَلَى بَعْضٍ ،
فَلَمْ يَرْعَوْا عَلَى بَعْضٍ
فَقَدْ أَضْحَوْا أَحَادِيثَ ،
بَرَفَعَ الْقَوْلِ وَالْحَفْضِ

يقول : هَاتِ عُذْرًا فِيمَا فَعَلَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ مِنَ
التَّبَاعُدِ وَالتَّبَاغُضِ وَالْقَتْلِ وَلَمْ يَرْعَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ،
بَعْدَمَا كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ الَّتِي يَحْذَرُهَا كُلُّ أَحَدٍ ، فَقَدْ
صَارُوا أَحَادِيثَ لِلنَّاسِ يَرْفَعُونَهَا وَيُخَفِّضُونَهَا ، وَمَعْنَى
١ هَذَا الْبَيْتِ فِي صَفْحَةِ ٥٤٥ مَرْوِيٍّ فِي صُورَةٍ مُتَخَلِّفٍ عَمَّا هُوَ عَلَيْهِ فِي
هَذِهِ الصَّفْحَةِ ، وَمَا فِي هَذِهِ الصَّفْحَةِ يَنْفَقُ وَمَا فِي دِيْوَانِ الْأَخْطَلِ .

يخفونها يُسِرُّونها، وقيل: معناه هاتِ مَنْ يَعْذِرُنِي؟
ومنه قول علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، وهو
ينظر إلى ابن ملجم:

عَذِيرِكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ

يقال: عَذِيرَكَ مِنْ فلان، بالنصب، أي هاتِ مَنْ
يَعْذِرُكَ، فَعِيلٌ بمعنى فاعل، يقال: عَذِيرِي مِنْ
'فلان' أي مَنْ يَعْذِرُنِي، ونصبه على إضمار هَلُمَّ
مَعْذِرَتِكَ إِيَّاي؛ ويقال: ما عندهم عَذِيرَةٌ أَي لا
يَعْذِرُونَ، وما عندهم غَيْرَةٌ أَي لا يَغْفِرُونَ.
والعَذِيرُ: النَّصِيرُ؛ يقال: مَنْ عَذِيرِي مِنْ فلان
أَي مَنْ نَصِيرِي. وعَذِيرُ الرَّجُلِ: ما يَرُومُ وما
'مُجَاوِلٌ' مما يُعْذِرُ عَلَيْهِ إِذَا فَعَلَهُ؛ قال العجاج يخاطب
امرأته:

جَارِي لَا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي ،
سَيْرِي ، وَإِشْفَاقِي عَلَى بَعِيرِي

يريد يا جارية فرخم، ويروى: سَعْيِي، وذلك أنه
عزم على السفر فكان يرومُ رَجُلٌ ناقته لفره فقالت
له امرأته: ما هذا الذي ترومُ؟ فخاطبها بهذا الشعر، أي
لا تُتْكَرِي ما أُحَاوِلُ. والعَذِيرُ: الحال؛ وأنشد:
لا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي

وجمعه 'عذُرٌ' مثل سَرِيرٍ وَسُرُرٍ، وإنما خفف فقيل
'عذُرٌ'؛ وقال حاتم:

أماوِيٌّ قَدْ طَالَ التَّجَنُّبُ وَالْمَجْرُ ،
وَقَدْ عَذَّرْتَنِي فِي طِلَابِكُمْ الْعَذْرُ

أماوِيٌّ إِنْ الْمَالَ غَايَ وَرَائِحُ ،
وَيَبْقَى مِنَ الْمَالَ الْأَحَادِيثُ وَالذُّكْرُ

وقد عَلِمَ الْأَقْوَامُ لَوْ أَنَّ حَاتِمًا
أَرَادَ ثَرَاءَ الْمَالَ، كَانَ لَهُ وَفَرُ

وفي الصحاح:

وقد عذرتني في طلبكم عذر

قال أبو زيد: سمعت أعرابيين تسمياً وقيسياً يقولان:
تَعَذَّرْتُ إِلَى الرَّجُلِ تَعَذَّرًا، فِي مَعْنَى اعْتَذَرْتُ
اعْتِذَارًا؛ قال الأخوص بن محمد الأنصاري:

طَرِيدٌ تَلَفَاهُ يَزِيدُ بِرَحْمَةٍ ،
فَلَمْ يُلْفَ مِنْ نَعْمَانِهِ بِتَعَذَّرُ

أَي يَعْتَذِرُ؛ يقول: أنعم عليه نعمة لم يحتاج إلى أن
يَعْتَذِرَ مِنْهَا، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى قَوْلِهِ بِتَعَذَّرُ
أَي يَذْهَبُ عَنْهَا. وتَعَذَّرَ: تَأَخَّرَ؛ قال امرؤ القيس:

بِسِيرٍ بَضِجُ الْعَوْدِ مِنْهُ ، يَسْتَه
أَخُو الْجَهْدِ، لَا يَلْتَوِي عَلَى مَنْ تَعَذَّرَا

والعَذِيرُ: العاذرُ. وعَذَرْتَهُ مِنْ فلان أَي لُمْتَهُ
فَلانًا وَلَمْ أَلْمُهُ؛ وعَذِيرَكَ إِيَّاي مِنْهُ أَي هَلْمُ
مَعْذِرَتِكَ إِيَّاي، وقال خالد بن جَنْبَةَ: يقال أما
تُعْذِرُنِي مِنْ هَذَا؟ بِمَعْنَى أَمَا تُنْصِفُنِي مِنْهُ. يقال:
أَعْذِرُنِي مِنْ هَذَا أَي أَنْصِفُنِي مِنْهُ. ويقال: لا
يُعْذِرُكَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ أَحَدٌ؛ معناه لا يُلْزِمُهُ
الذنب فيما تضيف إليه وتشكوه منه؛ ومنه قول
الناس: مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ فلان أَي مَنْ يَقُومُ بِعْذِيرِي
إِنْ أَنَا جازيته بسوء صنيعه، ولا يُلْزِمُنِي لَوْ مَأْ
عَلَى ما يَكُونُ مِنْهُ إِلَيْهِ؛ ومنه حديث الإفك:
فاسْتَعْذَرَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي وَقَالَهُ وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ: مَنْ يَعْذِرُنِي
مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي عَنْهُ كَذَا وَكَذَا؟ فقال سعد: أَنَا
أَعْذِرُكَ مِنْهُ، أَي مَنْ يَقُومُ بِعْذِيرِي إِنْ كَفَأْتَهُ عَلَى
سوء صنيعه فلا يلومني؟ وفي الحديث: أَنْ النَّبِيَّ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، اسْتَعْذَرَ أَبَا بَكْرٍ مِنْ عَائِشَةَ، كَانَ

عَتَبَ عَلَيْهَا فِي شَيْءٍ فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : أَعَذِرْتَنِي مِنْهَا
إِنْ أَدْبَتْهَا ؛ أَي قَمْتُ بَعْدَ تَرِي فِي ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي الدَّرَاءِ : مَنْ يَعَذِرْتَنِي مِنْ مَعَاوِيَةَ ؟ أَنَا أَخْبِيرُهُ
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يُخْبِرُنِي عَنْ
نَفْسِهِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : مَنْ يَعَذِرْتَنِي مِنْ هَؤُلَاءِ
الضَّيَاطِرَةِ ؟ وَأَعَذَرَ فُلَانٌ مِنْ نَفْسِهِ أَي أَتَى مِنْ قَبْلِ
نَفْسِهِ . قَالَ : وَعَذَرَ يُعَذِّرُ نَفْسَهُ أَي أَتَى مِنْ قَبْلِ
نَفْسِهِ ؛ قَالَ يُونُسُ : هِيَ لُغَةُ الْعَرَبِ .

وَتَعَذَّرَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ : لَمْ يَسْتَقِم . وَتَعَذَّرَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ
إِذَا صَعِبَ وَتَعَسَّرَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَتَعَذَّرُ
فِي مَرَضِهِ ؛ أَي يَتَمَتَّعُ وَيَتَعَسَّرُ .

وَأَعَذَرَ وَعَذَّرَ : كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ وَعَيُوبُهُ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : قَالُوا مَعذِرَةٌ إِلَى رَبِّكُمْ ؛ نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ مِنْ بَنِي
إِسْرَائِيلَ وَعَظَّمُوا الَّذِينَ اعْتَدَوْا فِي السَّبْتِ مِنَ الْيَهُودِ ،
فَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ : لِمَ تَعْظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ ؟
فَقَالُوا ، يَعْنِي الْوَاعِظِينَ : مَعذِرَةٌ إِلَى رَبِّكُمْ ، فَالْمَعْنَى
أَنَّهُمْ قَالُوا : الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَاجِبٌ عَلَيْنَا فَعَلِينَا مَوْعِظَةٌ
هَؤُلَاءِ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ، وَيَجُوزُ النَّصْبُ فِي مَعذِرَةِ
فَيَكُونُ الْمَعْنَى نَعْتَذِرُ مَعذِرَةً بِوَعْظِنَا إِيَّاهُمْ إِلَى
رَبِّنَا ؛ وَالْمَعذِرَةُ : اسْمٌ عَلَى مَفْعَلَةٍ مِنْ عَذَرَ
يَعَذِّرُ أَقِيمُ مَقَامَ الْإِعْتِذَارِ ؛ وَقَوْلُ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي
سَلْسَى :

عَلَى رِسْلِكُمْ ! إِنَّا سَنُعَدِّي وَرَاءَكُمْ ،
فَتَمْنَعُكُمْ أَرْمَاحُنَا أَوْ سَنُعَذِّرُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَذَا الْبَيْتُ أورد الجوهري عجزه
وَأَنشده : سَمْنَعُكُمْ ، وَصَوَابُهُ : فَتَمْنَعُكُمْ ، بِالْفَاءِ ، وَهَذَا
الشَّعْرُ يُخَاطَبُ بِهِ آلَ عِكْرَمَةَ ، وَهُمْ سَلِيمٌ وَغَطْفَانٌ ،
وَسَلِيمٌ هُوَ سَلِيمُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ عِكْرَمَةَ ، وَهُوَ زَيْنُ بْنُ
١ قوله « وم سليم وغطفان » كذا بالأصل ، والنائب وهو زان
بدل وغطفان كما يعلم مما بعد .

مَنْصُورِ بْنِ عِكْرَمَةَ بْنِ خَصْفَةَ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ ، وَغَطْفَانَ
هُوَ غَطْفَانُ بْنُ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ ، وَكَانَ بَلَغَ زُهَيْرًا
أَنَّ هُوَ زَيْنُ بْنُ سَلِيمٍ يَرِيدُونَ غَزْوَةَ غَطْفَانَ ، فَذَكَرَهُمْ
مَا بَيْنَ غَطْفَانَ وَبَيْنَهُمْ مِنَ الرَّحِمِ ، وَأَنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ فِي
النَّسَبِ إِلَى قَيْسِ ؛ وَقَبْلَ الْبَيْتِ :

خُذُوا حِظَّكُمْ يَا آلَ عِكْرَمَ ، وَاذْكُرُوا
أَوَاصِرَنَا ، وَالرَّحِمُ بِالْغَيْبِ يُذَكِّرُ
فَاتَا وَإِيَّاكُمْ إِلَى مَا نَسُومُكُمْ
لَمِثْلَانِ ، بَلْ أَنْتُمْ إِلَى الصُّلْحِ أَفْقَرُ

مَعْنَى قَوْلِهِ عَلَى رِسْلِكُمْ أَي عَلَى مَهْلِكُمْ أَي أَمْهَلُوا
قَلِيلًا . وَقَوْلُهُ : سَنُعَدِّي وَرَاءَكُمْ أَي سَنُعَدِّي الْحِيلَ
وَرَاءَكُمْ . وَقَوْلُهُ : أَوْ سَنُعَذِّرُ أَي نَأْتِي بِالْعَذْرِ فِي الذَّبِّ
عَنْكُمْ وَنَضَعُ مَا نَعَذَّرُ فِيهِ . وَالْأَوَاصِرُ : الْقَرَابَاتُ .
وَالْعِذَارُ مِنَ اللَّجَامِ : مَا سَالَ عَلَى خَدِ الْفَرَسِ ، وَفِي
التَّهْذِيبِ : وَعِذَارُ اللَّجَامِ مَا وَقَعَ مِنْهُ عَلَى خَدِي
الدَّابَّةِ ، وَقِيلَ : عِذَارُ اللَّجَامِ السَّيْرَانِ اللَّذَانِ يَجْتَمِعَانِ
عِنْدَ الْقَفَا ، وَالْجَمْعُ عِذْرٌ . وَعِذْرَةٌ يَعَذِرُهُ عِذْرًا
وَأَعَذْرَهُ وَعِذْرَةٌ : أَلْجَمُهُ ، وَقِيلَ : عِذْرُهُ جَعَلَ
لَهُ عِذَارًا لَا غَيْرَ . وَأَعَذَرَ اللَّجَامَ : جَعَلَ لَهُ عِذَارًا ؛
وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

فَإِنِّي إِذَا مَا خَلَّتْ رَثٌ وَصَلُّهَا ،

وَجَدَّتْ لَصْرَمٍ وَاسْتَمَرَّ عِذَارُهَا

لَمْ يَفْسِرْهُ الْأَصْمَعِيُّ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ عِذَارِ
اللَّجَامِ ، وَأَنْ يَكُونَ مِنَ التَّعَذُّرِ الَّذِي هُوَ الْإِمْتِنَاعُ ؛
وَالْفَرَسُ قَصِيرُ الْعِذَارِ وَقَصِيرُ الْعَيْنَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
الْفَقْرُ أَرْزِينُ الْمُؤْمِنِ مِنَ عِذَارِ حَسَنِ عَلَى خَدِّ
فَرَسٍ ؛ الْعِذَارَانِ مِنَ الْفَرَسِ : كَالْعَارِضَيْنِ مِنْ وَجْهِ
الْإِنْسَانِ ، ثُمَّ سُمِّيَ السَّيْرُ الَّذِي يَكُونُ عَلَيْهِ مِنَ اللَّجَامِ
عِذَارًا بِاسْمِ مَوْضِعِهِ . وَعِذَّرْتَ الْفَرَسَ بِالْعِذَارِ

أَعَذِرُهُ وَأَعَذَّرُهُ إِذَا شَدَدْتَ عِذَارَهُ . وَالْعِذَارَانِ :
جَانِبَا اللَّحْيَةِ لِأَنَّ ذَلِكَ مَوْضِعَ الْعِذَارِ مِنَ الدَّابَّةِ ؛ قَالَ
رُوَيْبَةُ :

حَتَّى رَأَيْتُ الشَّيْبَ ذَا التَّلْهَوِّقِ
يَغْتَشِي عِذَارِي لِحْيَتِي وَيَرْتَقِي

وَعِذَارُ الرَّجْلِ : شَعْرُهُ النَّابِتُ فِي مَوْضِعِ الْعِذَارِ .
وَالْعِذَارُ : اسْتِوَاءُ شَعْرِ الْغَلَامِ . يُقَالُ : مَا أَحْسَنَ
عِذَارَهُ أَي خَطَّ لِحْيَتِهِ . وَالْعِذَارُ : الَّذِي يَضُمُّ حَبْلَ
الْحُطَامِ إِلَى رَأْسِ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ . وَأَعَذَّرَ النَّاقَةَ : جَعَلَ لَهَا
عِذَارًا . وَالْعِذَارُ وَالْمُعَذَّرُ : الْمَقْدَرُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ
مَوْضِعُ الْعِذَارِ مِنَ الدَّابَّةِ . وَعَذَّرَ الْغَلَامُ : نَبَتَ شَعْرُ
عِذَارِهِ يَعْنِي خَدَّهُ . وَخَلَعَ الْعِذَارَ أَي الْحِيَاءَ ؛
وَهَذَا مِثْلُ اللَّثَابِ الْمُنْهَمِكِ فِي غَيْبِهِ ، يُقَالُ :
أَلْقَى عَنْهُ جِلْبَابَ الْحِيَاءِ كَمَا خَلَعَ الْفَرَسُ الْعِذَارَ
فَجَمَعَ وَطَمَحَ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : خَلَعَ فُلَانٌ مُعَذَّرَهُ
إِذَا لَمْ يُطِيعْ مُرْشِدًا ، وَأَرَادَ بِالْمُعَذَّرِ الرَّسْنَ ذَا
الْعِذَارَيْنِ ، وَيُقَالُ لِلْمُنْهَمِكِ فِي الْغَيْبِ : خَلَعَ عِذَارَهُ ؛
وَمِنْهُ كِتَابُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الْحِجَاجِ : اسْتَعْمَلْتُكَ
عَلَى الْعِرَاقَيْنِ فَاخْرُجْ إِلَيْهِمَا كَمَيْشَ الْإِزَارِ شَدِيدَ
الْعِذَارِ ؛ يُقَالُ لِلرَّجْلِ إِذَا عَزَمَ عَلَى الْأَمْرِ : هُوَ شَدِيدُ
الْعِذَارِ ، كَمَا يُقَالُ فِي خِلَافِهِ : فُلَانٌ خَلِيعَ الْعِذَارِ
كَالْفَرَسِ الَّذِي لَا لِجَامَ عَلَيْهِ ، فَهُوَ يَبْعِيرُ عَلَى وَجْهِهِ
لِأَنَّ اللَّجَامَ يُمْسِكُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : خَلَعَ عِذَارَهُ أَي
خَرَجَ عَنِ الطَّاعَةِ وَانْهَمَكَ فِي الْغَيْبِ . وَالْعِذَارُ : سِمَةٌ
فِي مَوْضِعِ الْعِذَارِ ؛ وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ : الْعِذَارُ
سِمَةٌ عَلَى الْقَفَا إِلَى الصَّدْغَيْنِ . وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ .
وَقَالَ الْأَحْمَرُ : مِنَ السَّمَاتِ الْعُذْرُ . وَقَدْ عُذِرَ
الْبَعِيرُ ، فَهُوَ مُعَذَّرٌ ، وَالْعُذْرَةُ : سِمَةٌ كَالْعِذَارِ ؛
وَقَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ وَاسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ أَبِي مُعْبِيدٍ
يُصِفُ أَبَا مَالٍ لَهُ مَضَتْ وَطِيبَهَا مِنْ خَيْرِ وَاجْتِمَاعِ عَلَى

عِشٍ صَالِحٍ :

إِذِ الْحَيِّ وَالْحَوْمِ الْمُبَسَّرِ وَسَطْنَا ،
وَإِذْ نَحْنُ فِي حَالٍ مِنَ الْعَيْشِ صَالِحِ
وَذُو حَلَقٍ تُقْضَى الْعَوَازِيرُ بَيْنَهُ ،
يَلُوحُ بِأَخْطَارِ عِظَامِ اللَّقَائِحِ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَوْمُ الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ . وَالْمُبَسَّرُ :
الَّذِي قَدْ جَاءَ لَبْنُهُ . وَذُو حَلَقٍ : يَعْنِي إِبِلًا مَبْسَمًا
الْحَلَقُ . يُقَالُ : إِبِلٌ مُحَلَّقَةٌ إِذَا كَانَ سِمَتُهَا الْحَلَقُ .
وَالْأَخْطَارُ : جَمْعُ خَطَرٍ ، وَهِيَ الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ .
وَالْعَوَازِيرُ : جَمْعُ عَاذُورٍ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ بَنُو الْأَبِ
مَبْسَمُهُمْ وَاحِدًا ، فَإِذَا اقْتَسَمُوا مَا لَهُمْ قَالَ بَعْضُهُمْ
لِبَعْضٍ : أَعَذَّرَ عَنِي ، فَيُخْطَطُ فِي الْمَبْسَمِ خَطًّا أَوْ غَيْرَهُ
لِتَعْرِفَ بِذَلِكَ سِمَةَ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ . وَيُقَالُ : عَذَّرَ
عَيْنَ بَعِيرِكَ أَي سِمَهُ بِغَيْرِ سِمَةٍ بَعِيرِي لِتَتَعَارَفَ
إِبِلُنَا . وَالْعَاذُورُ : سِمَةٌ كَالْحَطِّ ، وَالْجَمْعُ الْعَوَازِيرُ .
وَالْعُذْرَةُ : الْعَلَامَةُ . وَالْعُذْرُ : الْعَلَامَةُ . يُقَالُ :
أَعَذَّرَ عَلَيَّ نَصِييَكَ أَي أَعْلِمَ عَلَيْهِ . وَالْعُذْرَةُ :
النَّاصِيَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْحُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ وَعُرْفُ
الْفَرَسِ وَنَاصِيَتِهِ ، وَالْجَمْعُ عُذْرٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ :

مَشِيَّ الْعِذَارِي الشُّعْثِ يَنْفُضْنَ الْعُذْرَ

وَقَالَ طَرَفَةُ :

وَهِضْبَاتٌ إِذَا ابْتَلَّ الْعُذْرُ

وَقِيلَ : عُذْرُ الْفَرَسِ مَا عَلَى الْمِنْشَجِ مِنَ الشَّعْرِ ،
وَقِيلَ : الْعُذْرَةُ الشَّعْرُ الَّذِي عَلَى كَاهِلِ الْفَرَسِ .
وَالْعُذْرُ : شَعْرَاتٌ مِنَ الْقَفَا إِلَى وَسْطِ الْعُنُقِ . وَالْعِذَارُ
مِنَ الْأَرْضِ : غِلْظٌ يَعْترِضُ فِي فِضَاءٍ وَاسِعٍ ، وَكَذَلِكَ هُوَ
مِنَ الرَّمْلِ ، وَالْجَمْعُ عُذْرٌ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِذِي الرِّمَّةِ :

وَمِنْ عَاقِرٍ يَنْفِي الْأَلَاءَ سَرَاتِهَا ،

عِذَارَيْنِ مِنْ جَرْدَاءٍ وَعَثِّ خُصُورِهَا

أي محتوناً مقطوع السرة . وأَعَذَرُوا للقوم : عَمِلُوا
ذلك الطعام لهم وأَعَدُّوه . والإِعْذَارُ والعِذَارُ
والعَذِيرَةُ والعَذِيرُ : طعامُ المأدُبَةِ . وَعَذَرَ الرَّجُلُ :
دعا إليه . يقال : عَذَرَ تَعَذِيرًا لِلْحِتَانِ ونحوه . أبو
زيد : ما صُنع عند الحِتانِ الإِعْذَارُ ، وقد أَعَذَرْتُ ؛
وَأَنشُد :

كلّ الطعامِ تَشْتَهِي رَيْبِعَهُ :

الحُرْسُ والإِعْذَارُ والنَّقِيعَةُ

والعِذَارُ : طعامُ البِنَاءِ وَأَنْ يَسْتَفِيدَ الرَّجُلُ شَيْئًا
جَدِيدًا يَتَّخِذُ طَعَامًا يَدْعُو إِلَيْهِ إِخْوَانَهُ .

وقال اللحياني : العُذْرَةُ 'فَلْفَةٌ' الصبي ولم يَقُلْ إن ذلك
اسم لها قبل القطع أو بعده . والعُذْرَةُ : البَكَارَةُ ؛
قال ابن الأثير : العُذْرَةُ ما لِلْبَيْكِرِ من الالتحام
قبل الافتضاض . وجارية عَذْرَاءُ : بِكْرٌ لم يَمَسَّهَا
رجل ؛ قال ابن الأعرابي وحده : سُمِّيَتِ الْبَكْرُ
عَذْرَاءً لِضَيْقِهَا ، من قولك تَعَذَّرَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ ، وجمعها
عَذَارٌ وَعَذَارِي وَعَذْرَاوَاتٌ وَعَذَارِي كَمَا تَقَدَّمُ فِي
صَحَارِي . وفي الحديث في صفة الجنة : إن الرجل
لَيَفْضِي فِي الْعَدَاةِ الْوَاحِدَةَ إِلَى مِائَةِ عَذْرَاءٍ ؛ وفي
حديث الاستسقاء :

أَتَبْنَاكَ وَالْعَذْرَاءُ يَدْمَى لَبَانُهَا

أي يَدْمَى صدرُها من شدة الجَدْبِ ؛ ومنه حديث
النخعي في الرجل يقول إنه لم يجد امرأته عَذْرَاءً قال :
لا شيء عليه لأن العُذْرَةَ قد تَذْهَبُهَا الْحِيْضَةُ وَالْوَثْبَةُ
وطولُ التَّعْنِيسِ . وفي حديث جابر : ما لك
وَاللَّعَذَارَى وَلِعَابِهِنَّ أَي مُلَاعَبَتِهِنَّ ؛ ومنه
حديث عمر :

مُعِيدًا يَبْتَغِي مَقَطَ الْعَذَارَى

وعُذْرَةُ الْجَارِيَةِ : اقْتِضَاضُهَا . والاعْتِذَارُ :

أي حَبْلَيْنِ مُسْتَطِيلَيْنِ مِنَ الرَّمْلِ ، ويقال : طَرِيقَيْنِ ؛
هذا يصف ناقةً يقول : كم جاوزت هذه الناقة من رملة
عافر لا تثبت شيئاً ، ولذلك جعلها عافرًا كالمرأة
العافر . والألاءُ : شجر ينبت في الرمل وإنما ينبت في
جانب الرملة ، وهما العِذَارَانِ اللذان ذكروهما .
وجَرْدَاءُ : مُنْجَرِدَةٌ مِنَ النَّبْتِ الَّذِي تَرَعَاهُ الْإِبِلُ .
وَالْوَعْتُ : السهل . وخصورها : جوانبها .

والعُذْرُ : جمع عِذَارٍ ، وهو المستطيل من الأرض .
وعِذَارُ الْعِرَاقِ : ما انْفَسَحَ عَنِ الطُّفِّ . وَعِذَارَا
النَّصْلِ : شَفْرَتَاهُ . وَعِذَارَا الْحَائِطِ وَالْوَادِي : جَانِبَاهُ .
ويقال : اتَّخَذَ فُلَانٌ فِي كَرْمِهِ عِذَارًا مِنَ الشَّجَرِ أَي
سِكَّةَ مَصْطَفَاةٍ . وَالْعُذْرَةُ : الْبَطْرُ ؛ قال :

تَبْتَلُ عُذْرَتُهَا فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ ،

كَمَا تَنْزَلُ بِالصَّفْوَانَةِ الْوَسْلُ

والعُذْرَةُ : الْحِتَانُ . والعُذْرَةُ : الجلدة ينقطعها
الحِتانُ . وَعَذَرَ الْفَلَامَ وَالْجَارِيَةَ يَعْذِرُهُمَا عَذْرًا
وَأَعَذَرَهُمَا : خَتَنَهُمَا ؛ قال الشاعر :

فِي فِتْيَةٍ جَعَلُوا الصَّلِيبَ إِلَهُهُمْ ،

حَاشَايَ ، إِنِّي مُسَلِّمٌ مَعْذُورٌ

وَالْأَكْثَرُ خَفَضَتْ الْجَارِيَةَ ؛ وقال الراجز :

تَلْوِيَةَ الْحِتَانِ زُبُّ الْمَعْذُورِ

والعِذَارُ والإِعْذَارُ والعَذِيرَةُ والعَذِيرُ ، كله : طعام
الحِتانِ . وفي الحديث : الوليمة في الإِعْذَارِ حَقٌّ ؛
الإِعْذَارُ : الحِتانُ . يقال : عَذَرْتَهُ وَأَعَذَرْتَهُ فَهُوَ
مَعْذُورٌ وَمُعْذَرٌ ، ثم قيل للطعام الذي يُطْعَمُ فِي الْحِتَانِ
إِعْذَارٌ . وفي الحديث : كنا إِعْذَارَ عَامٍ وَاحِدٍ ؛ أَي
خُتِنًا فِي عَامٍ وَاحِدٍ ، وَكَانُوا يُخْتَنُونَ لِسِنٍ مَعْلُومَةٍ فِيمَا
بَيْنَ عَشْرِ سِنِينَ وَخَمْسِ عَشْرَةٍ . وفي الحديث : وُلِدَ
رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَعْذُورًا مَسْرُورًا ؛

يقول: درست هذه الآثار غير الأوزقي الهامد، وهو الرماد؛ وهذه القصيدة بمدح بها عبد الواحد بن سليمان ابن عبد الملك ويقول فيها:

مَنْ كَانَ أَخْطَاهُ الرَّبِيعُ ، فَإِنَّهُ
نَصِرَ الْحِجَازُ بِغَيْثِ عَبْدِ الْوَاحِدِ
سَبَقَتْ أَوَائِلُهُ أَوَاخِرُهُ ،
بِمُشْرَعِ عَذْبٍ وَنَبْتٍ وَاعِدٍ

'نصر أي أمطر . وأرض منصوره : بمطورة .
والمشروع : شريعة الماء . ونبت واعد أي يربح
خيره ، وكذلك أرض واعدة يربح نباتها ؛
وقال ابن أحرر الباهلي في الاعتذار بمعنى الدروس :

بَانَ الثَّيَابُ وَأَفْنَى ضَعْفَهُ الْعَمْرُ ،
لِلَّهِ دَرَكٌ ! أَيُّ الْعَيْشِ تَنْتَظِرُ ؟
هَلْ أَنْتَ طَالِبٌ شَيْءٍ لَسْتَ مُدْرِكُهُ ؟
أَمْ هَلْ لِقَلْبِكَ عَنِ الْأَفْهِ وَطَرُ ؟
أَمْ كُنْتَ تَعْرِفُ آيَاتِ ، فَقَدْ جَعَلْتَ
أَطْلَالَ الْإِنْفِكَ بِالْوَدِّ كَأَنَّكَ تَعْتَذِرُ ؟

ضعف الشيء : مثله ؛ يقول : عشت عمر وجلين
وأفناه العمر . وقوله : أم هل لقلبك أي هل لقلبك
حاجة غير الأفه أي هل له وطر غيرهم . وقوله : أم
كنت تعرف آيات ؛ الآيات : العلامات ، وأطلال
النفك قد درست ، وأخذ الاعتذار من الذنب
من هذا لأن من اعتذر شاب اعتذاره بكذب
يعني على ذنبه . والاعتذار : نحو أثر الموجدية ،
من قولهم : اعتذرت المنازل إذا درست . والمعاذر :
جمع معذرة . ومن أمثالهم : المعاذر مكاذب ؛
قال الله عز وجل : بل الإنسان على نفسه بصيرة
ولو ألقى معاذيره ؛ قيل : المعاذير الحجج ، أي
١ قوله « سبقت أوائله أواخره » هو هكذا في الأصل والشرط ناقص .

الاقتضاض . ويقال : فلان أبو عذر فلانة إذا كان
افترعها واقتضاها ، وأبو عذرتها . وقولهم : ما
أنت بذي عذر هذا الكلام أي لست بأول
من اقتضه . قال اللحياني : للجارية عذرتان إحداها
التي تكون بها بكرأ والأخرى فعلها ؛ وقال
الأزهري عن اللحياني : لها عذرتان إحداها مخفضها ،
وهو موضع الخفض من الجارية ، والعذرة الثانية
قضتها ، سبت عذرة بالعذر ، وهو القطع ، لأنها إذا
خفقت قطعت نواتها ، وإذا افترعت انقطع
خاتم عذرتها . والعاذور : ما يقطع من مخفض
الجارية .

ابن الأعرابي : وقولهم اعتذرت إليه هو قطع ما
في قلبه . ويقال : اعتذرت المياه إذا انقطعت .
والاعتذار : قطع الرجل عن حاجته وقطعه عما
أمسك في قلبه . واعتذرت المنازل إذا درست ؛
ومررت بمنزل معتذر بال ؛ وقال لبيد :

شهور الصيف ، واعتذرت إليه
نطاف الشيطان من الشمال

وتعذر الرمم واعتذر : تغير ؛ قال أوس :

فبطن السلي فالتجال تعذرت ،
فمعلقة إلى مطار فواحف

وقال ابن ميادة واسمه الرماح بن أبرد :

ما هاج قلبك من معارف دمنة ،
بالبرق بين أصاليف وقد أفد

لعبت بها هوج الرياح فأصبحت
قفرأ تعذر ، غير أوزقي هامد

البرق : جمع بركة ، وهي حجارة ورمل وطين مختلطة .
والأصاليف والفدافيد : الأماكن الغليظة الصلبة ؛

١ قوله « ابن أبرد » هكذا في الأصل .

لو جادلَ عنها ولو أدلى بكل حجة يعتذر بها ؛
وجاء في التفسير: المَعَاذِرُ السُّورُ بِلُغَةِ الْيَمَنِ ، واحداها
مَعْدَارٌ ، أي ولو ألقى مَعَاذِيرَهُ . ويقال : تَعَدَّرُوا
عليه أي قرؤوا عنه وخذلوه . وقال أبو مالك عمرو
ابن كِرْكِرَةَ : يقال ضربوه فَأَعْدَرُوهُ أي ضربوه
فَأَنْقَلَبُوا . وَضُرِبَ فُلَانٌ فَأَعْدَرَ أَي أَشْرَفَ بِهِ
عَلَى الْمَلَائِكَةِ . ويقال : أَعْدَرَ فُلَانٌ فِي ظَهْرِ فُلَانٍ
بِالسِّيَاطِ إِعْدَارًا إِذَا ضَرَبَهُ فَأَثَّرَ فِيهِ ، وَسَمَّاهُ فَبَالِغٍ
فِيهِ حَتَّى أَثَّرَ بِهِ فِي سَبِّهِ ؛ وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

وقد أعذرَن في وَضَحِ الْعِجَانِ

والعذراء: جامعة توضع في حلق الإنسان لم توضع في
عنق أحد قبله ، وقيل : هو شيء من حديد يعذب
به الإنسان لاستخراج مال أو لإقراره بأمر . قال
الأزهري : والعذارى هي الجوامع كالأغلال تجتمع
بها الأيدي إلى الأعناق . والعذراء : الرملة التي لم
توطأ . ورملة عذراء : لم يركبها أحد لارتفاعها .
ودرة عذراء . لم تثقب . وأصابع العذارى :
صنف من العنب أسود طوال كأنه البلوط ، يُشَبَّهُ
بأصابع العذارى الْمُخَضَّبَةِ . والعذراء : اسم مدينة
النبى ، صلى الله عليه وسلم ، أراها سميت بذلك لأنها
لم تنك . والعذراء : برج من بروج السماء . وقال
النجاشيون : هي السنبلة ، وقيل : هي الجوزاء .
وعذراء : قرية بالشام معروفة ، وقيل : هي أرض
بناحية دمشق ؛ قال ابن سيده : أراها سميت بذلك
لأنها لم تنك بمكروه ولا أصيب سكاتها بأداة
عدو ؛ قال الأخطل :

ويامن عن نجد العقاب ، ويأسرت

بنا العيس عن عذراء دار بني الشجب

والعذرة : نجم إذا طلع اشتد غم الحر ، وهي

تطلع بعد الشعري ، ولها وقفة ولا ربح لها
وتأخذ بالنفس ، ثم يطلع سهيل بعدها ، وقيل :
العذرة كواكب في آخر المجرة خمسة . والعذرة
والعذور : داء في الحلق ؛ ورجل معذور : أصابه
ذلك ؛ قال جرير :

غمز ابن مرة باقر زدق كينها ،

غمز الطيب تغانغ المعذور

الكين : لحم الفرج . والعذرة : وجع الحلق من الدم ،
وذلك الموضع أيضاً يسمى عذرة ، وهو قريب من
اللهاة . وعذر ، فهو معذور : حاج به وجع
الحلق . وفي الحديث : أنه رأى صبياً أعلق عليه
من العذرة ؛ هو وجع في الحلق يهيج من الدم ،
وقيل : هي قرحة تخرج في الحزم الذي بين الحلق
والأنف يعرض للصبيان عند طلوع العذرة ، فتعبد
المرأة إلى خرقة فتقتلها فتلاً شديداً ، وتدخلها
في أنفه فتطعن ذلك الموضع ، فيفجر منه دم
أسود ربما أقرحه ، وذلك الطعن يسمى الدعثر .
يقال : عذرت المرأة الصبي إذا غمزت حلقه من
العذرة ، إن فعلت به ذلك ، وكانوا بعد ذلك
يعلقون عليه علقاً كالعوذة . وقوله : عند طلوع
العذرة ؛ هي خمسة كواكب تحت الشعري
العبور ، وتسمى العذارى ، وتطلع في وسط الحر ،
وقوله : من العذرة أي من أجلها . والعذرة : أثر
الجرح ؛ قال ابن أحرر :

أزاحمهم بالباب إذ يدفعونوني ،

وبالظهر مني من قرأ الباب عذرة

تقول منه : أعذر به أي ترك به عذراً ، والعذير
مثله . ابن الأعرابي : العذر جمع العاذر ، وهو
الإبداء . يقال : قد ظهر عذره ، وهو دَبُّوقاؤه .

وأَعذَرَ الرَّجُلُ : أَحَدَثَ .

والعَازِرُ والعَذِرَةُ : العَاطِطُ الَّذِي هُوَ السَّلْحُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : أَنَّهُ كَرِهَ السُّلْتَّ الَّذِي يُزْرَعُ بِالْعَذِرَةِ ؛ يَرِيدُ العَاطِطَ الَّذِي يَلْقِيهِ الْإِنْسَانُ . وَالْعَذِرَةُ : فِئَاءُ الدَّارِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَنَّهُ عَاتَبَ قَوْمًا فَقَالَ : مَا لَكُمْ لَا تُنْظِفُونَ عَذِرَاتِكُمْ ؟ أَيِ أَفْنِيَّتِكُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ اللَّهُ نَظِيفٌ مُجِيبٌ النَّظَافَةَ فَنَظَفُوا عَذِرَاتِكُمْ وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ . وَفِي حَدِيثِ رُقَيْتَةَ : وَهَذِهِ عَيْدَاؤُكَ بِعَذِرَاتِ حَرَمِكَ ، وَقِيلَ : الْعَذِرَةُ أَصْلُهَا فِئَاءُ الدَّارِ ، وَإِيَّاهَا أَرَادَ عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، بِقَوْلِهِ . قَالَ أَبُو عِيَيْدٍ : وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ عَذِرَاتُ النَّاسِ بِهَذَا لِأَنَّهَا كَانَتْ تَلْقَى بِالْأَفْنِيَّةِ ، فَكُنِيَ عَنْهَا بِاسْمِ الْفِئَاءِ كَمَا كُنِيَ بِالْعَاطِطِ وَهِيَ الْأَرْضُ الْمُطْمِئِنَّةُ عَلَيْهَا ؛ وَقَالَ الْخَطِيبُ يَهْجُو قَوْمَهُ وَيَذْكَرُ الْأَفْنِيَّةَ :

لَعَمْرِي ! لَقَدْ جَرَّبْتُكُمْ ، فَوَجَدْتُكُمْ
قَبَاحَ الْوُجُوهِ سَيِّئِي الْعَذِرَاتِ

أَرَادَ : سَيِّئِينَ فَحَذَفَ النُّونَ لِلْإِضَافَةِ ؛ وَمَدَحَ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ إِبِلَهُ فَقَالَ :

مَهَارِيسُ يُرْوِي رِسْلَهَا ضَيْفَ أَهْلِهَا ،
إِذَا النَّارُ أَبْدَتْ أَوْجُهَ الْخَفِرَاتِ

فَقَالَ لَهُ عَمْرٍو : بئس الرجل أنت تمدح إبلك وتهجو قومك ! وَفِي الْحَدِيثِ : الْيَهُودُ أَنْتَنُ خَلَقَ اللَّهُ عَذِرَةً ؛ يَجُوزُ أَنْ يَعْنيَ بِهِ الْفِئَاءَ وَأَنْ يَعْنيَ بِهِ ذَا بَطُونِهِمْ ، وَالْجَمْعُ عَذِرَاتٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : وَإِنَّمَا ذَكَرْتَهَا لِأَنَّ الْعَذِرَةَ لَا تَكْسِرُ ؛ وَإِنَّهُ لَبَرِيءُ الْعَذِرَةِ مِنْ ذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ ، كَقَوْلِهِمْ بَرِيءُ السَّاحَةِ . وَأَعذَرَتِ الدَّارُ أَيِ كَثُرَ فِيهَا الْعَذِرَةُ . وَتَعذَّرَ مِنْ الْعَذِرَةِ أَيِ تَلَطَّخَ . وَعَذَّرَهُ تَعذِيرًا : لَطَّخَهُ بِالْعَذِرَةِ . وَالْعَذِرَةُ أَيْضًا : الْمَجْلِسُ الَّذِي يَجْلِسُ

فِيهِ الْقَوْمُ . وَعَذِرَةُ الطَّعَامِ : أَرْدَأُ مَا يُخْرَجُ مِنْهُ فَيُرْمَى بِهِ ؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ الْعَذِرَةُ وَالْعَذِيْبَةُ . وَالْعَذْرُ : النَّجْحُ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ لِمُسْكِينِ الدَّارِمِيِّ :

وَمُخَاصِمٍ خَاصَمْتُ فِي كَبَدٍ ،

مِثْلَ الدَّهَانِ ، فَكَانَ لِي الْعَذْرُ

أَيِ قَاوَمْتُهُ فِي مَزَلَةٍ فَثَبَّتَ قَدَمِي وَلَمْ تَثْبُتْ قَدَمُهُ فَكَانَ النَّجْحُ لِي . وَيُقَالُ فِي الْحَرْبِ : لِمَنْ الْعَذْرُ ؟ أَيِ النَّجْحِ وَالْغَلْبَةِ .

الْأَصْمَعِيُّ : لَقِيْتُ مِنْهُ عَاذُورًا أَيِ شَرًّا ، وَهُوَ لُغَةٌ فِي الْعَاثُورِ أَوْ ثَغْفَةٍ .

وَتَرَكَ الْمَطْرُ بِهَ عَاذِرًا أَيِ أَثْرًا . وَالغَوَاذِيرُ : جَمْعُ الْعَاذِرِ ، وَهُوَ الْأَثْرُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَمْ يَبْقَ لَهُمْ عَاذِرٌ أَيِ أَثْرٌ . وَالْعَاذِرُ : الْعَرِيقُ الَّذِي يُخْرَجُ مِنْهُ دَمٌ الْمَسْتَحَاضَةُ ، وَاللَّامُ أَعْرَفٌ . وَالْعَاذِرَةُ : الْمَرْأَةُ الْمَسْتَحَاضَةُ ، فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، مِنْ إِقَامَةِ الْعَذْرِ ؛ وَلَوْ قَالَ إِنْ الْعَاذِرَ هُوَ الْعَرِيقُ نَفْسُهُ لِأَنَّهُ يَقُومُ بِعَذْرِ الْمَرْأَةِ لَكَانَ وَجْهًا ، وَالْمَحْفُوظُ الْعَاذِلُ ، بِاللَّامِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَالْمُلْتَقِيَاتِ ذَكَرًا عَذْرًا أَوْ نَذْرًا ؛ فَسَرَّهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : الْعَذْرُ وَالنَّذْرُ وَاحِدٌ ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَبَعْضُهُمْ يُثَقِّلُ ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : مَنْ ثَقَّلَ أَرَادَ عَذْرًا أَوْ نَذْرًا ، كَمَا يَقُولُ رُسُلٌ فِي رُسُلٍ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : عَذْرًا أَوْ نَذْرًا ، فِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ فَالْمُلْتَقِيَاتِ ذَكَرًا لِلْإِعْذَارِ وَالْإِنذَارِ ، وَالْقَوْلُ الثَّانِي أَنَّهُمَا تُصَبَّأُ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ قَوْلِهِ ذَكَرًا ، وَفِيهِ وَجْهٌ ثَالِثٌ وَهُوَ أَنْ تُصَبَّهَ بِقَوْلِهِ ذَكَرًا ؛ الْمَعْنَى فَالْمُلْتَقِيَاتِ إِنْ ذَكَرْتَ عَذْرًا أَوْ نَذْرًا ، وَهِيَ اسْمَانِ يَقُومَانِ مَقَامَ الْإِعْذَارِ وَالْإِنذَارِ ، وَيَجُوزُ تَخْفِيفُهَا وَتَثْقِيلُهَا مَعًا .

١ يَرِيدُ إِنْ الْعَاذِلَ ، بِاللَّامِ ، أَعْرَفَ مِنَ الْعَاذِرِ ، بِالرَّاءِ .

ويقال للرجل إذا عاتبك على أمر قبل التقدم إليك فيه : والله ما استعذرت إلي وما استندرت أي لم تقدم إلي المعذرة والإنذار . والاستعداد : أن تقول له أعذرتني منك .

وحمار عذور : واسع الجوف فحاش . والعذور أيضاً : السوء الخلق الشديد النفس ؛ قال الشاعر :

حلوا حلال الماء غير عذور

أي ماؤه وحوضه مباح . ومثلك عذور : واسع عريض ، وقيل شديد ؛ قال كثير بن سعد :

أرأى خالي اللخمي نوحاً يسرني
كريمياً ، إذا ما ذأح ملكاً عذورا

ذأح وحاذ : جمع ، وأصل ذلك في الإبل .

وعذرة : قبيلة من اليمن ؛ وقول زينب بنت الطيرة ترقى أخاها يزيد :

بُعِينِكَ مَظْلُوماً وَبُنْجِيكَ ظالماً ،
وكلُّ الذي حَمَلْتَهُ فهو حَامِلُهُ
إذا نَزَلَ الأضيافُ كان عَذُوراً
على الحَيِّ ، حتى تَسْتَقِلَّ مَراجِلُهُ

قوله : وبنجيك ظالماً أي إن ظلمت فطولبت بظلمتك حماك ومنع منك . والعذور : السوء الخلق ، وإنما جعلته عذوراً لشدة تهمته بأمر الأضياف وحرصه على تعجيل قرام حتى تستقل المراحل على الأثافي . والمرجل : القدور ، واحداً يرجل .

عذفور : جبل عذافر وعذوقر : صلب عظيم شديد ، والأنثى بالهاء . الأزهرى : العذافرة الناقة الشديدة الأمانة الوثيقة الظهيرة وهي الأمون . والعذافر : الأسد لشدة ، صفة غالبة . وعذافر : اسم رجل .

وعذافر : اسم كوكب الذنب . قال الأصمعي : العذافرة الناقة العظيمة ، وكذلك الدومرة ؛ قال لبيد :

عذافرة تقمص بالردافى ،
تخونها نزولي وارتيحالي

وفي قصيد كعب : ولن يبلغها إلا عذافرة ؛ هي الناقة الصلبة القوية .

عذمهو : بلد عذمهو : رحب واسع .

عور : العر والعرة والعرة : الجرب ، وقيل : العر ، بالفتح ، الجرب ، وبالضم ، قروح بأعناق الفصلان . يقال : عورت ، فهي معرورة ؛ قال الشاعر :

ولان جلد الأرض بعد عره

أي جربيه ، ويروى عره ، وسيأتي ذكره ؛ وقيل : العر داء يأخذ البعير فيتمعط عنه وبره حتى يبذو الجلد ويبروق ؛ وقد عرت الإبل تعرت وتعرت عراً ، فهي عارة ، وعرت . واستعرتهم الجرب : فشا فيهم . وجمل أعر وعار أي جرب . والعر ، بالضم : قروح مثل القوباء تخرج بالإبل متفرقة في مشافرها وقوائها يسيل منها مثل الماء الأصفر ، فتكوى الصّحاح لثلا تعديها المراض ؛ تقول منه : عرت الإبل ، فهي معرورة ؛ قال النابغة :

فحملتني ذنب امرئ وتركته ،
كذي العر يكوى غيره ، وهو رابع

قال ابن دريد : من رواه بالفتح فقد غلط لأن الجرب لا يكوى منه ؛ ويقال : به عرة ، وهو ما اعتراه من الجنون ؛ قال امرؤ القيس :

ويخضد في الآري حتى كأنما
به عرة ، أو طائف غير معقب

ورجل أعرى بين العرر والعرور : أجرَب ،
وقيل : العرر والعرور الجرَب نفسه كالعر ؛
وقول أبي ذؤيب :

خَلِيلِي الَّذِي دَلَّى لِعَيِّي خَلِيلِي
جَهَارًا ، فَكَلَّ قَدَ أَصَابَ عُرُورَهَا

والمعرار من النخل : التي يصيبها مثل العر وهو
الجرَب ؛ حكاة أبو حنيفة عن التوزي ، واستعار العر
والجرَب جميعاً للنخل وإنما هما في الإبل . قال : وحكى
التوزي إذا ابتاع الرجل نخلاً اشترط على البائع
فقال : ليس لي مقمار ولا مثخار ولا ميسار ولا
معرار ولا مغبار ؛ فالمشمار : البيضاء البسر التي يبقى
بسرّها لا يربط ، والمثخار : التي تؤخر إلى الشتاء ،
والمغبار : التي يعلوها مغبار ، والمعرار : ما تقدم
ذكره .

وفي الحديث : أن رجلاً سأل آخر عن منزله فأخبره
أنه ينزل بين حيتين من العرب فقال : نزلت بين
المعرّة والمجرّة ؛ المجرّة التي في السماء البيضاء
المعروف ، والمعرّة ما وراءها من ناحية القطب
الشمالي ؛ سميت معرّة لكثرة النجوم فيها ، أراد بين
حين عظيمين لكثرة النجوم . وأصل المعرّة : موضع
العر وهو الجرَب ولهذا سموا السماء الجرّباء لكثرة
النجوم فيها ، تشبيهاً بالجرَب في بدن الإنسان .

وعاره معارة وعراراً : قاتله وآذاه . أبو عمرو :
العرار القتال ، يقال : عاررته إذا قاتلته . والمعرّة
والمعرّة : الشدة ، وقيل : الشدة في الحرب .

والمعرّة : الإثم . وفي التنزيل : فتصيبكم منهم
معرّة بغير علم ؛ قال ثعلب : هو من الجرَب ، أي
يصيبكم منهم أمر تكرهونه في الديات ، وقيل :
المعرّة الجناية أي جنايته كجناية العر وهو الجرَب ؛

وأشد :

'قل' للفوارس من غزيرة إنهم ،
عند القتال ، معرّة الأبطال

وقال محمد بن إسحق بن يسار : المعرّة الغرم ؛ يقول :
لولا أن تصيبوا منهم مؤمناً بغير علم فتغرموا ديتته
فأما إثم فإنه لم يخشاه عليهم . وقال شمر : المعرّة
الأذى . ومعرّة الجيش : أن ينزلوا بتوم فيأكلوا
من زروعهم شيئاً بغير علم ؛ وهذا الذي أراده عمر ،
رضي الله عنه ، بقوله : اللهم إني أبرأ إليك من معرّة
الجيش ، وقيل : هو قتال الجيش دون إذن الأمير .
وأما قوله تعالى : لولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات
لم تعلموهم أن تطأؤهم فتصيبكم منهم معرّة بغير
علم ؛ فالمعرّة التي كانت تصيب المؤمنين أنهم لو
كسبوا أهل مكة وبين ظهرانيهم قوم مؤمنون
لم يميزوا من الكفار ، لم يأمنوا أن يطأوا المؤمنين
بغير علم فيقتلوهم ، فتزهم دياتهم وتلحقهم سبة
بأنهم قتلوا من هو على دينهم إذ كانوا مختلطين بهم .
يقول الله تعالى : لو تميز المؤمنون من الكفار
لسلطناكم عليهم وعذبناهم عذاباً أليماً ؛ فهذه المعرّة
التي صان الله المؤمنين عنها هي غرم الديات ومسبة
الكفار إليهم ، وأما معرّة الجيش التي تبرأ منها
عمر ، رضي الله عنه ، فهي وطأتهم من مرثوا به
من مسلم أو معاهد ، وإصابتهم إليهم في حريمهم
وأموالهم وزروعهم بما لم يؤذن لهم فيه . والمعرّة :
كوكب دون المجرّة . والمعرّة : تلون الوجه
من الغضب ؛ قال أبو منصور : جاء أبو العباس بهذا الحرف
مشدد الراء ، فإن كان من تمعر وجهه فلا تشديد فيه ،
وإن كان مفعلة من العر فالثاء أعلم .

وحيار أعر : سمين الصدر والعنق ، وقيل : إذا
كان السمن في صدره وعنقه أكثر منه في سائر

خلفه. وعَرَّ الظلم يُعَرِّ عِرَاراً، وعَارٌ يُعَارُ مُعَارَةً
وعِرَاراً، وهو صوته : صاح ؛ قال لبيد :

نَحْمَلُ أَهْلَهَا إِلَّا عِرَاراً ،
وعَزُفًا بَعْدَ أَحْيَاءِ حِلَالِ

وزَمَرَتِ النعامُ زِمَاراً، وفي الصحاح : زَمَرَ النعامُ
يَزْمِرُ زِمَاراً . والتَّعَارُ : السَّهْرُ والتَّقْلُبُ على
الفرائس لَيْلًا مع كلام ، وهو من ذلك . وفي حديث
سلمان الفارسي : أَنه كان إذا تعار من الليل ، قال :
سبحان رَبِّ النَّبِيِّينَ ، ولا يكون إلا بِقِظَةٍ مع
كلامٍ وصوتٍ ، وقيل : تَمَطَّى وَأَن . قال أبو عبيد :
وكان بعض أهل اللغة يجعله مأخوذاً من عِرَارِ الظلم ،
وهو صوته ، قال : ولا أدري أهو من ذلك أم لا .
والعَرُّ : الغلامُ . والعَرَّةُ : الجارية . والعَرَارُ
والعَرارة : المُعْجَلانِ عن وقت الفطام . والمُعْتَرُّ :
الفتير ، وقيل : المتعَرِّضُ للمعروف من غير أن يسأل .
ومنه حديث علي ، رضوان الله عليه : فإن فيهم قانِعاً
ومُعْتَرّاً . عَرَاهُ وَاغْتَرَاهُ وعَرَّهُ يَعْرُهُ عَرّاً وَاغْتَرَّهُ
وَاغْتَرَّ بِهِ إذا أتاه فطلب معروفه ؛ قال ابن أحمَر :

تَرَعَى التَّطَاةَ الحِمْسَ قَفُورَهَا ،

ثم تَعَرَّ الماءَ فِيمَنْ يَعْرُ

أي تأتي الماء وترده . التَّفُورُ : ما يوجد في التَّفَرِّ ، ولم
يُسْمَعْ التَّفُورُ في كلام العرب إلا في شعر ابن أحمَر .
وفي التنزيل : وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ والمُعْتَرَّ . وفي
الحديث : فَأَكَلْ وَأَطْعَمْ الْقَانِعَ والمُعْتَرَّ . قال
جماعة من أهل اللغة : القانعُ الذي يسأل ، والمُعْتَرُّ
الذي يُطِيفُ بك يَطْلُبُ ما عندك ، سَأَلْتُكَ أو
سَكَّتَ عن السؤال .

وفي حديث حاطب بن أبي بلتعة : أنه لما كتَبَ إلى
أهل مكة كتاباً يُنذِرُهم فيه بِسَيْرِ سيدنا رسول

الله ، صلى الله عليه وسلم ، إليهم أطلع الله رسوله
على الكتاب ، فلما عُوتِبَ فيه قال : كنت رجلاً عَرِيراً
في أهل مكة فَأَحْبَبْتُ أن أتقربَ إليهم ليحفظوني
في عَيْلاني عندهم ؛ أراد بقوله عَرِيراً أي غريباً مجاوراً
لهم دَخِيلاً ولم أكن من صَيِّمهم ولا لي فيهم
شُبْكَةٌ رَحِيمٍ . والعَرِيرُ ، فَعِيلٌ بمعنى فاعل ،
وأصله من قولك عَرَّرْتَهُ عَرّاً ، فأنا عارٌ ، إذا أتته
تطلب معروفه ، وَاغْتَرَّرْتَهُ بِمَعْنَاهُ .

وفي حديث عمر ، رضي الله تعالى عنه : أن أبا بكر ،
رضي الله عنه ، أعطاه سَيْفًا مَحَلَّسِي فَنَزَعَ عُمَرُ الحَلِيَّةَ
وأناه بها وقال : أتيتك بهذا لما يعرُّوك من أمور
الناس ؛ قال ابن الأثير : الأصل فيه يعرُّوك ، ففكَّ
الإدغام ، ولا يجيء مثل هذا الاتساع إلا في الشعر ،
وقال أبو عبيد : لا أحسبه محفوظاً ولكنه عندي : لما
يعرُّوك ، بالواو ، أي لما ينوبك من أمر الناس
ويلزمك من حوائجهم ؛ قال أبو منصور : لو كان من
العَرِّ لقال لما يعرُّوك . وفي حديث أبي موسى : قال
له علي ، رضي الله عنه ، وقد جاء يعود ابنه الحَسَنَ :
ما عَرُّنا بك أيها الشيخ ؟ أي ما جاءنا بك . ويقال
في المثل : عَرَّ فَقَرَّه بفيه لعلته يُلْهِيه ؛ يقول :
دَعَه وَنَفَسَه لا تُعِنُه لعل ذلك يَشْغَلُه عما يصنع .
وقال ابن الأعرابي : معناه خَلَّه وَعَيْه إذا لم يُطِعْكَ في
الإرشاد فلهذا يقع في هَلَكَةِ تُلْهِيه وتشغله عنك .
والمَعْرورُ أيضاً : المَقْرور ، وهو أيضاً الذي لا يَسْتَقِرُّ .
ورجل مَعْرورٌ : أتاه ما لا قِيَامَ له معه . وعَرّاً
الوادي : شاطِئاه .

والعَرُّ والعَرَّةُ : ذَرَقُ الطير . والعَرَّةُ أيضاً :
عَذْرَةُ الناس والبعرُ والشَرَجِينُ ؛ تقول منه :
أَعْرَتِ الدارُ . وعَرَّ الطيرُ يَعْرُ عَرَّةً : سَلَحَ .
وفي الحديث : إِيَّاكُمْ ومِثَارَةُ الناس فإنها تُظْهِرُ

العُرّة ، وهي القَدَرُ وَعَدْرَةُ الناس ، فاستعير
للمساويء والمثالب . وفي حديث سعد : أنه كان
يُدْمِلُ أَرْضَهُ بِالْعُرَّةِ فيقول : مِكْتَلُ عُرَّةٍ
مِكْتَلُ بُرٍّ . قال الأصمعي : العُرّةُ عَدْرَةُ الناس ،
ويُدْمِلُهَا : يَصْلِحُهَا ، وفي رواية : أنه كان يَجْمِلُ
مِكْيَالَ عُرَّةٍ إِلَى أَرْضٍ لَهُ بِمَكَّةَ . وَعَرَّ أَرْضَهُ يَعْرِئُهَا
أَي سَبَدَهَا ، وَالتَّعْرِيرُ مِثْلُهُ . ومنه حديث ابن
عمر : كان لا يَعْرِئُ أَرْضَهُ أَي لا يُزْبِلُهَا بِالْعُرَّةِ .
وفي حديث جعفر بن محمد ، رضي الله عنهما : كُلُّ
سَبْعِ تَسْرَاتٍ مِنْ نَخْلَةٍ غَيْرِ مَعْرُورَةٍ أَي غَيْرِ
مُزْبَلَةٍ بِالْعُرَّةِ ، ومنه قيل : عَرَّ فلانُ قَوْمَهُ بِشَرِّ
إِذَا لَطَخَهُمْ ؛ قال أبو عبيد : وقد يكون عَرَّمُ بِشَرِّ
مِنَ الْعَرِّ وَهُوَ الْجَرْبُ أَي أَغْدَاهُمْ شَرُّهُ ؛ وَقَالَ
الْأَخْطَلُ :

وَنَعْرُزُ بِقَوْمِ عُرَّةٍ يَكْرَهُونَهَا ،
وَنَحْيًا جَمِيعًا أَوْ نَسُوتَ فَتُقْتَلُ

وَفَلانٌ عُرَّةٌ وَعَارُورٌ وَعَارُورَةٌ أَي قَدِرٌ .
وَالْعُرَّةُ : الْأُبْنَةُ فِي الْعَصَا وَجَمْعُهَا عُرَرٌ .
وَجَزُورٌ عُرَاعِرٌ ، بِالضَّمِّ ، أَي سَمِينَةٌ . وَعُرَّةُ السَّامِ :
الشَّحْمَةُ الْعُلْيَا ، وَالْعَرَرُ : صِغَرُ السَّامِ ، وَقِيلَ :
قَصْرُهُ ، وَقِيلَ : ذَهَابُهُ وَهُوَ مِنْ عَيُوبِ الْإِبِلِ ؛ جَمَلَ
أَعْرُ وَنَاقَةَ عَرَّاءَ وَعُرَّةٌ ؛ قَالَ :

تَمَعُّكَ الْأَعْرُ لَأَقَى الْعَرَّاءَ

أَي تَمَعُّكَ كَمَا يَتَمَعُّكَ الْأَعْرُ ، وَالْأَعْرُ يُجِيبُ
التَمَعُّكَ لِذَهَابِ سَنَامِهِ يَلْتَدُّ بِذَلِكَ ؛ وَقَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ :

وَكَانُوا السَّامَ اجْتَثُّ أَمْسِ ، فَقَوْمُهُمْ
كَعَرَّاءَ ، بَعْدَ النَّيِّ ، رَأَتْ رَبِيعُهَا

وَعَرَّ إِذَا نَقَصَ . وَقَدْ عَرَّ يَعَرُّ : نَقَصَ سَنَامَهُ .

وَكَبِشُ أَعْرُ . لا أَلْيَةُ لَهُ ، وَنَعَجَةُ عَرَّاءَ . قَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : الْأَجَبُ الَّذِي لا سَنَامَ لَهُ مِنْ حَادِثٍ ،
وَالْأَعْرُ الَّذِي لا سَنَامَ لَهُ مِنْ خَلْقَةٍ .

وَفِي كِتَابِ التَّنْثِيثِ وَالتَّذْكِيرِ لابْنِ السَّكَيْتِ : رَجُلٌ
عَارُورَةٌ إِذَا كَانَ مَشْؤُومًا ، وَجَمَلَ عَارُورَةٌ إِذَا لم
يَكُنْ لَهُ سَنَامٌ ، وَفِي هَذَا الْبَابِ رَجُلٌ صَارُورَةٌ .
وَيُقَالُ : لَقِيتُ مِنْهُ شَرًّا وَعَرًّا وَأَنْتَ شَرٌّ مِنْهُ وَأَعْرُ ،
وَالْمَعْرَةُ : الْأَمْرُ الْقَبِيحُ الْمَكْرُوهُ وَالْأَذَى ، وَهِيَ
مَفْعَلَةٌ مِنَ الْعَرِّ .

وَعَرَّهُ بِشَرِّ أَي ظَلَمَهُ وَسَبَّهُ وَأَخَذَ مَالَهُ ، فَهُوَ
مَعْرُورٌ . وَعَرَّهُ بِمَكْرُوهٍ يَعْرِئُهُ عَرًّا : أَصَابَهُ بِهِ ،
وَالاسْمُ الْعُرَّةُ . وَعَرَّهُ أَي سَاءَهُ ؛ قَالَ الْعِجَاجُ :

مَا آيِبُ سَرَّكَ إِلَّا سَرَّيْ
نُصْحًا ، وَلَا عَرَّكَ إِلَّا عَرَّيْ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الرَّجُلُ لِرُؤْيَةِ ابْنِ الْعِجَاجِ وَلَيْسَ لِلْعِجَاجِ
كَمَا أوردَهُ الْجَوْهَرِيُّ ؛ قَالَه يَخَاطَبُ بِلَالُ بْنُ أَبِي بَرْدَةَ
بِدَلِيلِ قَوْلِهِ :

أَمْسَى بِلَالٌ كَالرَّبِيعِ الْمُدْجِنِ
أَمْطَرَ فِي أَكْنَافِ غَيْمٍ مُغَيَّنِ ،
وَرُبَّ وَجْهِ مِنْ حَرِّهِ مُنْحَنٍ

وَقَالَ قَيْسُ بْنُ زَهَيْرٍ :

يَا قَوْمَنَا لَا تَعْرُؤْنَا بِدَاهِيَةٍ ،
يَا قَوْمَنَا ، وَاذْكُرُوا الْآبَاءَ وَالْقُدَمَا

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : 'عَرَّ فلانٌ إِذَا لُقِبَ بِلِقَبِ يَعْرِئُهُ ؛
وَعَرَّهُ يَعْرِئُهُ إِذَا لُقِبَهُ بِمَا يَشِينُهُ ؛ وَعَرَّمُ يَعْرِئُهُمْ :
سَانَهُمْ . وَفَلانٌ عُرَّةٌ أَهْلُهُ أَي يَشِينُهُمْ . وَعَرَّ يَعْرِئُ
إِذَا صَادَفَ نَوْبَهُ فِي الْمَاءِ وَغَيْرِهِ ، وَالْعُرِيُّ : الْمَعِيْبَةُ
مِنَ النِّسَاءِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُرَّةُ الْحَلَّةُ الْقَبِيحَةُ .
وَعُرَّةُ الْجَرْبِ وَعُرَّةُ النِّسَاءِ : فَضِيحَتُهُنَّ وَسُوءُ

عشرتهن . وعرة الرجال : شرم . قال إسحق :
قلت لأحمد سمعت سفيان ذكر العرة فقال :
أكره بيعه وشراءه ، فقال أحمد : أحسن ؛
وقال ابن راهويه كما قال ، وإن احتاج فاشتره فهو أهون
لأنه يُمنح . وكل شيء باء بشيء ، فهو له عرار ؛
وأشد للأعشى :

فقد كان لهم عرار

وقيل : العرار القود . وعرار ، مثل قطام : اسم
بقرة . وفي المثل : باءت عرار بكحل ، وهما
بقرتان انتطحتا فماتتا جميعاً ؛ باءت هذه بهذه ؛
يُضرب هذا لكل مستويين ؛ قال ابن عنقاء الفزاري
فمن أجراهما :

باءت عرار بكحل والرفاق معاً ،
فلا تمنوا أماناً الأباطيل

وفي التهذيب : وقال الآخر فيما لم يُجرهما :
باءت عرار بكحل فيما بيننا ،
والحق يعرفه ذور الألباب

قال : وكحل وعرار ثور وبقرة كانا في سبطين
من بني إسرائيل ، فعقر كحل وعقرت به عرار
فوقعت حرب بينهما حتى تفانوا ، فضربا مثلاً في
التساوي .

وتزوج في عرارة نساء أي في نساء بلدان الذكور ،
وفي شربة نساء بلدان الإناث .
والعرارة : الشدة ؛ قال الأخطل :

إن العرارة والنسوح لدارم ،
والمستخف أخوم الأثقالا

وهذا البيت أورده الجوهري للأخطل وذكر عجزه :
والعز عند تكامل الأحساب

قال ابن بري : صدر البيت للأخطل وعجزه للطرماح ،
فإن بيت الأخطل كما أوردهنا أولاً ؛ وبيت الطرماح :

إن العرارة والنسوح لطبي ،
والعز عند تكامل الأحساب

وقبله :

يا أيها الرجل المفاخر طيباً ،
أعزبت لبك أتما إعزاب

وفي حديث طاووس : إذا استعمر عليكم شيء من
الغنم أي نداء واستعصى ، من العرارة وهي الشدة
وسوء الخلق ، والعرارة : الرفعة والسودد .
ورجل عراير : شريف ؛ قال مهلهل :

خلع الملوك ، وسار تحت لوائه
شجر العرا ، وعراير الأقوام

شجر العرا : الذي يبقى على الجذب ، وقيل : هم سوقة
الناس . والعراير هنا : اسم للجمع ، وقيل : هو
للجنس ، ويروى عراير ، بالفتح ، جمع عراير ،
وعراير القوم : ساداتهم ، مأخوذ من عرعة الجبل ،
والعراير : السيد ، والجمع عراير ، بالفتح ؛ قال
الكميت :

ما أنت من شجر العرا ،
عند الأمور ، ولا العراير

وعرعة الجبل : غلظه ومعظمه وأعله . وفي الحديث ،
كتب يحيى بن يعمر إلى الحجاج : إنا نزلنا بعرة الجبل
والعدو بحضيه ؛ فعرعه رأسه ، وحضيه
أسفله . وفي حديث عمر بن عبد العزيز أنه قال :
أجبلوا في الطلب فلو أن رزق أحدكم في عرعة
جبل أو حضية أرض لآناه قبل أن يموت . وعرعة
كل شيء ، بالضم : رأسه وأعله . وعرعة الإنسان :
جلدة رأسه . وعرعة السام : رأسه وأعله

وغاربه ، وكذلك 'عرعرة' الأنف و'عرعرة' الثور
كذلك ؛ والعراعر : أطراف الأسيمة في قول
الكميت :

مَلَفِي نِزَار ، إِذْ نَحَوَّ
لَتِ الْمَنَامُ كَالْعَرَاعِرِ

و'عرعرة' عينه : فقأها ، وقيل : اقتلعها ؛ عن اللحياني.
و'عرعرة' صمام القارورة 'عرعرة' : استخرجه
وحرّكه وفرّقه . قال ابن الأعرابي : 'عرعرت'
القارورة إذا نزع منها سدادها ، ويقال إذا سدّتها ،
وسدادها 'عرعرتها' ، و'عرعرتها' وكأؤها . وفي التهذيب :
'عرعرت' رأس القارورة ، بالغين المعجمة ، و'العرعرة'
التحريك والزعزعة ؛ وقال يعني قارورة صفراء من
الطيب :

وصفراء في وكرين عرعرت رأسها ،
لأبلي إذا فارقت في صاحبي عذرا

ويقال للجارية العذراء : عراء . و'العرعرة' : شجر
يقال له السامم ، ويقال له الشيزي ، ويقال : هو
شجر يُعمل به القطران ، ويقال : هو شجر عظيم
جبلي لا يزال أخضر تسميه الفرس 'السرو' . وقال
أبو حنيفة : للعراعرة أمثال النبق يبدو أخضر ثم
يبيض ثم يسود حتى يكون كالحمّم ويحلب فيؤكل ،
واحدته 'عرعرة' ، وبه سمي الرجل . و'العراعر' :
'هار البر' ، وهو نبت طيب الريح ؛ قال ابن بري :
وهو النرجس البري ؛ قال الصمة بن عبدالله القشيري :

أقول لصاحبي والعيس تخدي

بنا بين المنيقة فالضمار :

تمتع من شيم عرار نجد ،

فما بعد العشيّة من عرار

١ قوله « والعيس نخدي » في ياقوت : تهوي بدل نخدي .

ألا يا حبذا نَفحاتُ نَجْدٍ ،
وريتا رَوْضه بعد القِطَار !
شهورٌ يَنْقُضِينَ ، وما شَعَرْنَا
بأنصافٍ لهنّ ، ولا مِرَار
واحدته عرارة ؛ قال الأعشى :

بَيْضَاءُ عُذْوَتِهَا ، وَصَفَّ
رَاءَ الْعَشِيَّةِ كَالْعَرَارِ

معناه أن المرأة الناصعة البياض الرقيقة البشرة تبيض
بالغداة بياض الشمس ، وتصفّر بالعشي باصفرارها .
و'العرارة' : الحنوة التي ينسج بها الفرس ؛ قال
أبو منصور : وأرى أن فرس كلحبة اليربوعي
سميت عرارة بها ، واسم كلحبة هبيرة بن عبد مناف ؛
وهو القائل في فرسه عرارة هذه :

تسائلني بنو جشم بن بكر :
أغراء العرارة أم بهيم ؟

كُميتٌ غيرٌ مخلّفةٍ ، ولكن
كلون الصّرف ، علّ به الأديم

ومعنى قوله : تسائلني بنو جشم بن بكر أي على جهة
الاستخبار وعندهم منها أخبار ، وذلك أن بني جشم
أغاروا على بلي وأخذوا أموالهم ، وكان الكلحبة
نازلاً عندهم فقاتل هو وابنه حتى ردوا أموال بلي
عليهم وقتل ابنه ، وقوله : كُميتٌ غير مخلّفة ، الكُميت
المحلف هو الأحم والأحوى وهما يتشابهان في اللون
حتى يشكّ فيهما البصيران ، فيحلف أحدهما أنه
كُميتٌ أحم ، ويحلف الآخر أنه كُميتٌ أحوى ،
فيقول الكلحبة : فرسي ليست من هذين اللونين ولكنها
كلون الصّرف ، وهو صبغ أحمر تصبغ به الجلود ؛
قال ابن بري : وصواب إنشاده أغراء العرادة ، بالدال ،
وهو اسم فرسه ، وقد ذكرت في فصل عرد ، وأنشد

البيت أيضاً ، وهذا هو الصحيح ؛ وقيل : العرارة
الجرادة ، وبها سميت الفرس ؛ قال بشر :

عرارة هبوة فيها اصفرار

ويقال : هو في عرارة خير أي في أصل خير .
والعرارة : سوء الخلق . ويقال : ركب عرّره
إذا ساء خلقه ، كما يقال : ركب رأسه ؛ وقال
أبو عمرو في قول الشاعر يذكر امرأة :

وركبت صومها وعرّعها

أي ساء خلقها ، وقال غيره : معناه ركب القدر
من أفعالها . وأراد بعرّعها عرّتها ، وكذلك
الصوم عرّة النعام . ونخلة معرار أي محشاف .
الفراء : عرّرت بك حاجتي أي أنزلتها . والعريير
في الحديث : العريب ؛ وقول الكمي :

وبلدة لا ينال الذئب أفرخها ،

ولا وحى الولدة الداعين عرّعار

أي ليس بها ذئب لبغدها عن الناس . وعرّار : اسم
رجل ، وهو عرّار بن عمرو بن شاس الأسدي ؛
قال فيه أبوه :

وان عرّاراً إن يكن غير واضح ،

فإني أحب الجون ذا المنكب العمم

وعرّاعير وعرّعرّ والعرارة ، كلها : مواضع ؛ قال
امرؤ القيس :

سما لك شوق بعدما كان أقصرأ ،

وحلّت هليسي بطن ظبي فعرّعراً

ويروى : بطن قور ؛ يخاطب نفسه بقول : سما
شوقك أي ارتفع وذهب بك كل مذهب لبغدي من
تحبّه بعدما كان أقصر عنك الشوق لقرب المحب
ودنوه ؛ وقال النابغة :

زيد بن زيد حاضر بعراير ،
وعلى كنيب مالك بن حمار

ومنه ملح عرايري . وعرّعار : لعبة للصبيان ،
صبيان الأعراب ، بني على الكسرة وهو معدول من
عرّعة مثل قرّار من قرّرة . والعرّعة أيضاً :
لعبة للصبيان ؛ قال النابغة :

يدعو وليدّم بها عرّعار

لأن الصبي إذا لم يجد أحداً رفع صوته فقال : عرّعار ،
فإذا سمعوه خرجوا إليه فلعّبوا تلك اللعبة . قال
ابن سيده : وهذا عند سيبويه من بنات الأربع ، وهو
عندي نادر ، لأن فعال إنما عدلت عن افعل في
الثلاثي ومكّن غيره عرّعار في الاسم . قالوا :
سمعت عرّعار الصبيان أي اختلاط أصواتهم ، وأدخل
أبو عبيدة عليه الألف واللام فقال : العرّعار لعبة
للصبيان ؛ وقال كراع : عرّعار لعبة للصبيان فأعرّبه ،
أجراه مجرّى زينب وسعاد .

عزور : العزور : اللوم .

وعزّره يعزّره عزراً وعزّره : رده . والعزور
والتعزير : ضرب دون الحد لمنعه الجاني من
المعاودة وردّعه عن المعصية ؛ قال :

وليس بتعزير الأمير خزاية

علي ، إذا ما كنت غير مريب

وقيل : هو أشدّ الضرب . وعزّره : ضربه ذلك
الضرب . والعزور : المنع . والعزور : التوقيف على
باب الدين .

قال الأزهري : وحديث سعد يدل على أن التعزير
هو التوقيف على الدين لأنه قال : لقد رأيتني مع رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، وما لنا طعام إلا الحبلة
وورق السم ، ثم أصبحت بنو سعد تعزّروني

على الإسلام ، لقد ضللتُ إذًا وخابَ عملي ؛
 تعزرتني على الإسلام أي توقفتني عليه ، وقيل :
 توبخني على التقصير فيه . والتعزير : التوقيف على
 الفرائض والأحكام . وأصل التعزير : التأديب ،
 ولهذا يسمى الضرب دون الحد تعزيراً إنما هو أدب .
 يقال : عزرتَه وعزرتَه ، فهو من الأضداد ،
 وعزرتَه : فحته وعظمه ، فهو نحو الضد .
 والعزرتُ : النضرُ بالسيف . وعزرتَه عزراً وعزرتَه :
 أعانته وقواه ونصره . قال الله تعالى : لتعزروه
 وتوقروه ، وقال الله تعالى : وعزرتهم ؛ جاء
 في التفسير أي لتنصروه بالسيف ، ومن نصر النبي ،
 صلى الله عليه وسلم ، فقد نصر الله عز وجل .
 وعزرتهم : عظمتهم ، وقيل : نصرتهم ؛
 قال إبراهيم بن السري : وهذا هو الحق ، والله تعالى
 أعلم ، وذلك أن العزرت في اللغة الردُّ والمنع ، وتأويل
 عزرت فلاناً أي أدبته إنما تأويله فعلت به ما
 يرادُّه عن القبيح ، كما أن نكلت به تأويله فعلت
 به ما يجب أن ينكل معه عن المعاودة ؛ فتأويل
 عزرتهم نصرتهم بأن تردوا عنهم أعداءهم ، ولو
 كان التعزير هو التوقيف لكان الأجود في اللغة
 الاستغناء به ، والنصرة إذا وجبت فالتعظيم داخل
 فيها لأن نصرته الأنبياء هي المدافعة عنهم والذب عن
 دينهم وتعظيمهم وتوقيرهم ؛ قال : ويجوز تعزرتوه ،
 من عزرتَه عزراً بمعنى عزرتَه تعزيراً . والتعزير في
 كلام العرب : التوقير ، والتعزير : النضرُ باللسان
 والسيف . وفي حديث المبعث : قال ورقة بن
 نوفل : إن بُعثَ وأنا حيُّ فسأعزرتُه وأنصرتُه ؛
 التعزيرُ هنا : الإعانة والتوقير والنصرُ مرة بعد مرة ،
 وأصل التعزير : المنع والردُّ ، فكأن من نصرته
 قد رددت عنه أعداءه ومنعتهم من أذاه ، ولهذا قيل

للتأديب الذي هو دون الحد : تعزير ، لأنه يمنع
 الجاني أن يعاود الذنب . وعزرت المرأة عزراً :
 نكحها . وعزرتَه عن الشيء : منعه . والعزرتُ
 والعزير : ثمن الكلاب إذا حصدَ وبيعت مزارعُه
 سوادية ، والجمع العزائر ؛ يقولون : هل أخذت
 عزيرَ هذا الحصيد ؟ أي هل أخذت ثمن مراعيها ، لأنهم
 إذا حصدوا باعوا مراعيها .

والعزائرُ والعيازيرُ : دون العضاء وفوق الدق
 كالشمام والصفراء والسخبير ، وقيل : أصول ما
 يرعونته من مير الكلاب كالعرفج والشمام والضعة
 والوشيج والسخبير والطريفة والسبط ، وهو مير ما
 يرعونته .

والعيازيرُ : الصلْبُ الشديد من كل شيء ؛ عن ابن
 الأعرابي . ومحالة عيزارة : شديدة الأسر ، وقد
 عيزرتها صاحبها ؛ وأنشد :

فابتغ ذات عجل عيازوا ،
 صرافة الصوت كموكاً عاقراً

والعزورُ : السية الخنق . والعيازير : الغلام الخفيف
 الروح النشط ، وهو اللقن الثقف اللقيف ، وهو
 الريشة والمماحل والمماني . والعيازيرُ والعيازيرية :
 ضرب من أقداح الزجاج . والعيازيرُ : العيدان ؛
 عن ابن الأعرابي . والعيازيرُ : ضرب من الشجر ،
 الواحدة عيزارة . والعوزرُ : نصي الجبل ؛ عن
 أبي حنيفة .

وعازرُ وعزرة وعيازيرُ وعيزارة وعزيران : أسماء .
 والكركي يكتنى أبا العيازير ؛ قال الجوهري :
 وأبو العيازير كنية طائر طويل العنق تراه أبدأ في الماء
 الضحاح يسمى السبيطر . وعزرت الحمار :

قوله « وهو الريشة » كذا بالأصل بهذا الضبط . وفي القاموس :
 والورث ككتف اللبب الخفيف ، والأش وريشة .

أَوْقَرْتَهُ. وَعُزَيْرٌ: اسم نبي. وَعُزَيْرٌ: اسم ينصرف لحنه وإن كان أعجيباً مثل نوح ولوط لأنه تصغير عَزُر. ابن الأعرابي: هي العَزْوَرَةُ والحَزْوَرَةُ والسَّرْوَعَةُ والقائِدَةُ: للأكمة. وفي الحديث ذكر عَزْوَرٌ، بفتح العين وسكون الزاي وفتح الواو، ثَنِيَّةُ الجُحْفَةِ وعليها الطريق من المدينة إلى مكة، ويقال فيه عَزْوَرًا.

عسر: العسر والعسر: ضد البسر، وهو الضيق والشدة والصعوبة. قال الله تعالى: سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا، وقال: فإن مع العسر يُسْرًا إن مع العسر يُسْرًا؛ روي عن ابن مسعود أنه قرأ ذلك وقال: لا يَغْلِبُ عُسْرٌ يُسْرِينَ، وسئل أبو العباس عن تفسير قول ابن مسعود ومُرَادِهِ من هذا القول فقال: قال الفراء العرب إذا ذكرت نكرة ثم أعادتها بنكرة مثلها صارتا اثنتين وإذا أعادتها بعرفة فهي هي، تقول من ذلك: إذا كَسَبْتَ دِرْهَمًا فَأَنْفَقَ دِرْهَمًا فالثاني غير الأول، وإذا أَعَدْتَهُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ فَهِيَ هِيَ، تقول من ذلك: إذا كَسَبْتَ دِرْهَمًا فَأَنْفَقَ الدَّرْهَمَ فَالثاني هو الأول. قال أبو العباس: وهذا معنى قول ابن مسعود لأن الله تعالى لما ذكر العسر ثم أعاده بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ علم أنه هو، ولما ذكر بسراً ثم أعاده بلا ألف ولام 'علم أن الثاني غير الأول، فصار العسر الثاني العسر الأول وصار يُسْرٌ ثانٍ غير يُسْرٍ بدأ بذكره، ويقال: إن الله جل ذكره أراد بالعسر في الدنيا على المؤمن أنه يُبَدِّلُهُ يُسْرًا في الدنيا وبسراً في الآخرة، والله تعالى أعلم. قال الخطابي: العسرُ بَيْنَ اليُسْرَيْنِ إِمَّا قَرَجٌ عَاجِلٌ في الدنيا، وإما ثَوَابٌ آجِلٌ في الآخرة. وفي حديث عُمرَ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ وَهُوَ مُحْصَرٌ: مَهْمَا نَزَلَ بِأَمْرِي شَدِيدَةً يَجْعَلِ اللَّهُ بَعْدَهَا فَرَجًا فَإِنَّهُ

لن يغلب عُسْرٌ يُسْرِينَ. وقيل: لو دخل العسرُ جُحْرًا لَدَخَلَ اليُسْرُ عليه؛ وذلك أن أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، كانوا في ضيق شديد فأَعْلَمَهُمُ اللهُ أَنَّهُ سَيَفْتَحُ عَلَيْهِمُ، فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِمُ الفُتُوحَ وَأَبْدَلَهُمُ بِالْعُسْرِ الَّذِي كَانُوا فِيهِ اليُسْرَ، وقيل في قوله: فَسَنُبَسِّرُهُ لليُسْرَى، أي للأمر السهل الذي لا يَقْدِرُ عَلَيْهِ إِلَّا المؤمنون. وقوله عز وجل: فَسَنُبَسِّرُهُ لليُسْرَى؛ قالوا: العُسْرَى العذابُ والأمرُ العَسِيرُ. قال الفراء: يقول القائل كيف قال الله تعالى: فسنبسره للعسرى؟ وهل في العُسْرَى تيسير؟ قال الفراء: وهذا في جوازه بمنزلة قوله تعالى: وبشر الذين كفروا بعذاب أليم؛ والبشارة في الأصل تقع على المُفْرَحِ السارِّ، فإذا جمعت كل أمرٍ في خيرٍ وشرٍ جاز التبشيرُ فيهما جميعاً. قال الأزهري: وتقول قَابِلٌ غَرَبَ السانِيةَ لِقَائِهَا إِذَا انْتَهَى الغَرَبُ طَالِعًا مِنَ البئرِ إِلَى أَيْدِي القَابِلِ، وَتَمَكَّنَ مِنَ عَرَاقِيهَا، أَلَا وَيَسِّرُ السانِيةَ أَي اعطف رأسها كي لا يُجاوِرَ المَنَحَاةَ فيرتفع الغَرَبُ إِلَى المَحَاةِ والمِحْجُورِ فينخرق، ورأيتهم يُسَمُّونَ عَطْفَ السانِيةِ تَيْسِيرًا لِمَا فِي خِلافِهِ مِنَ التَّعْسِيرِ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

أبي تَذَكَّرْنِيهِ كُلُّ نائِبَةٍ،

والخيرُ والشرُّ والإيسارُ والعُسْرُ

ويجوز أن يكون العسر لغة في العسر، كما قالوا: القفل في القفل، والقفل في القفل، ويجوز أن يكون احتاج فنقل، وحسن له ذلك إتباع الضم الضم. قال عيسى بن عمر: كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم وأوسطه ساكن، فمن العرب من يُثَقِّلُهُ ومهم من يخفِّفُهُ، مثل عُسْرٍ وَعُسْرٍ وحلْمٍ وحلْمٍ. والعُسْرَةُ والمَعْسَرَةُ والمَعْسَرَةُ والعُسْرَى: خلاف

المَيْسِرَة، وهي الأمور التي تَعَسُرُ ولا تَتَيْسِرُ،
والْيُسْرَى ما اسْتَيْسَرَ منها، والعُسْرَى تأنيث
الأَعَسَرَ من الأمور. والعَرَبُ تَضَعُ المَعْسُورَ موضع
العُسْرِ، والمَيْسُورَ موضعَ اليُسْرِ، وتَجْعَلُ المَفْعُولَ
في الحرفين كالمصدر. قال ابن سيده: والمَعْسُورُ
كالعُسْرِ، وهو أحد ما جاء من المصادر على مثال
مفعول. ويقال: بلغت مَعْسُورَ فلان إذا لم تَرَفُقْ به.
وقد عَسِرَ الأمرُ يَعْسِرُ عَسْرًا، فهو عَسِيرٌ، وعَسْرٌ
يَعْسِرُ عَسْرًا وعَسَارَةً، فهو عَسِيرٌ: الثالث. ويوم
عَسِيرٌ وعَسِيرٌ: شديدٌ ذو عُسْرٍ. قال الله تعالى في
صفة يوم القيامة: فذلك يومٌ عَسِيرٌ على الكافرين
غيرُ يَسِيرٍ. ويومٌ أَعَسَرَ أي مشؤوم؛ قال معقل
الهدلي:

ورحنا بقومٍ من بُدالةٍ قرئوا ،
وظلّ لهم يومٌ من الشرِّ أَعَسَرَ

فسر أنه أراد به أنه مشؤوم. وحاجة عَسِيرٍ وعَسِيرَةٍ:
مُنْعَسِرَةٌ؛ أنشد ثعلب:

قد أنتحي للحاجة العَسِيرِ ،
إذ الشبابُ لَيِّنُ الكُورِ

قال: معناه للحاجة التي تعسر على غيري؛ وقوله:

إذ الشبابُ لبِنُ الكورِ

أي إذ أعضائي تمكثني وتطاور عني، وأراد قد انتحيت
فوضع الآتي موضع الماضي.

وتعسر الأمر وتعاسر واستعسر: اشتدّ والتوى
وصار عَسِيرًا. واعتسرت الكلام إذا اقتضبتَه
قبل أن تزوره وتَهَيَّئَه؛ وقال الجعدي:

قدَرُ ذا وعدٍ إلى غيره ،
فسر المقالة ما يُعْتَسَرُ

قال الأزهري: وهذا من اعتسار البعير ورؤوبه
قبل تذليله. ويقال: ذهبت الإبلُ عَسَارَاتٍ
وعَسَارَى، تقديرُ سكارَى، أي بعضها في إثر بعض.
وأعسر الرجلُ: أضاقت. والمُعَسِرُ: نقيض المُوَسِّرِ.
وأعسر، فهو مُعَسِرٌ: صار ذا عُسْرَةٍ وقِلَّةٍ ذاتِ
يد، وقيل: افتقر. وحكى كراع: أَعَسَرَ إغساراً
وعُسْرًا، والصحيح أن الإغسارَ المصدرُ وأن العُسْرَةَ
الاسم. وفي التنزيل: وإن كان ذو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ
إلى مَيْسِرَةٍ؛ والعُسْرَةُ: قِلَّةُ ذاتِ اليد، وكذلك
الإغسارُ. واستعسره: طلب معسوره. وعَسَرَ
الغريمَ يَعْسِرُهُ وَيَعْسِرُهُ عَسْرًا وأَعَسَرَهُ: طلب
منه الدينَ على عُسْرَةٍ وأخذَه على عُسْرَةٍ ولم يرفق
به إلى مَيْسِرَتِهِ. والعُسْرُ: مصدر عَسَرْتَهُ أي
أخذته على عُسْرَةٍ. والعُسْرُ، بالضم: من الإغسارِ،
وهو الضيقُ. والمِعْسَرُ: الذي يُقَعِّطُ على غريمه.
ورجل عَسِيرٌ بَيْنَ العَسْرِ: شَكِيسٌ، وقد عامره؛
قال:

بشرُّ أبو مروانٍ إن عاسرته
عَسِرٌ، وعند يبارِه مَبْسُورٌ

وتعاسرَ البيعان: لم يتفقا، وكذلك الزوجان.
وفي التنزيل: وإن تعاسرتُم فترضعُ له أخرى.
وأعسرت المرأةُ وعسرت: عَسَرَ عليها ولادها،
وإذا دُعِيَ عليها قيل: أعسرت وآنتت، وإذا
دُعِيَ لها قيل: أيسرت وأذكرت أي وضعت
ذكرًا وتيسر عليها الولاد. وعسر الزمان: اشتدّ
علينا. وعسر عليه: ضيق؛ حكاهما سيبويه. وعسر
عليه ما في بطنه: لم يخرج. وتعسر: التبس فلم
يُقدِرْ على تخليصه، والغين المعجمة لغة. قال ابن
المظفر: يقال للغزل إذا التبس فلم يقدر على تخليصه
قد تعسر، بالغين، ولا يقال بالغين إلا تحشماً؛ قال

ويروى : يأتي طريقه يعني 'عَيْبَةٌ . ومنهَبٌ : فرس ينتهب الجري ، وقيل : هو اسم لهذا الفرس . وحمَامٌ أَعْسَرُ : يجناحه من يساره بياضٌ .

والمُعَاَسِرَةُ : ضدُّ المِيَاَسِرَةِ ، والتعاسرُ : ضدُّ التياسرِ ، والمعسورُ : ضدُّ الميسورِ ، وهما مصدران ، وسيبويه يقول : هما صفتان ولا يجيء عنده المصدرُ على وزن مفعول البتة ، ويتأول قولهم : دَعَّه إلى ميسوره وإلى معسوره . يقول : كأنه قال دعه إلى أمر يُوسِرُ فيه وإلى أمر يُعسِرُ فيه ، ويتأول المعقول أيضاً . والعسرةُ : التادمةُ البيضاء ، ويقال : عَقَابٌ عَسْرَاءٌ في يديها قوادِمٌ بيض .

وفي حديث عثمان : أنه جهزَ جيشَ العسرةِ ؛ هو جيش غزوة تبوك ، سمي بها لأنه ندبَ الناسَ إلى الغزوِ في شدة القيظ ، وكان وقت إنباع الثمرة وطيب الظلال ، فعسر ذلك عليهم وشق .

وعسرتني فلانٌ وعسرتني بعسرتني عسراً إذا جاء عن يساري . وعسرتُ الناقةَ عسراً إذا أخذتها من الإبل . واعتسرتُ الناقةَ : أخذتها ريثماً قبل أن تذلل بمخطمها وركبها ، وناقة عسيرٌ : اعتسرت من الإبل فر كبت أو حمل عليها ولم تلتين قبل ، وهذا على حذف الزائد ، وكذلك ناقة عيسرٌ وعوسرانةٌ وعيسرانةٌ ؛ وبعير عسيرٌ وعيسرانٌ^١ وعيسراني . قال الأزهري : وزعم الليث أن العوسرانية والعيسرانية من النوق التي تركب قبل أن تراض ؛ قال : وكلام العرب على غير ما قال الليث ؛ قال الجوهري : وجعل عوسراني . والعسيرُ : الناقة التي لم تراض . والعسيرُ : الناقة التي لم تحمِل سننّها .

الأزهري : وهذا الذي قاله ابن المظفر صحيح وكلام العرب عليه ، سمعته من غير واحد منهم . وعسراً عليه عسراً وعسراً : خالفه . والعسري : نقيض اليسري . ورجل أعسرٌ يسرٌ : يعمل بيديه جميعاً فإن عمل بيده الشمال خاصة ، فهو أعسرٌ بين العسر ، والمرأة عسراء ، وقد عسرت عسراً ؛ قال :

لها منمٍ مثلُ المحارةِ خفُّه ،
كأن الحصى من خلفه ، خذفُ أعسراً

ويقال : رجل أعسرٌ وامرأة عسراء إذا كانت قوتها في أشملها ويعمل كل واحد منها بشماله ما يعمله غيره بيمنه . ويقال للمرأة عسراء يسرة إذا كانت تعمل بيديها جميعاً ، ولا يقال أعسرٌ أيسرٌ ولا عسراء يسراء للأشئ ، وعلى هذا كلام العرب . ويقال من اليسر : في فلان يسرة . وكان عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، أعسرَ يسراً . وفي حديث رافع بن سالم : إنا لثرمي في الجبانةِ وفينا قومٌ عسرانٌ ينزغون تزغاً شديداً ؛ العسرانُ جمع الأعر وهو الذي يعمل بيده اليسرى كأشود وسودان . يقال : ليس شيء أشد رميةً من الأعر . ومنه حديث الزهري : أنه كان يدعِمُ على عسرايه العسراء تأنيث الأعر : اليد العسراء ، ويحتمل أنه كان أعسر . وعقابٌ عسراءٌ : ريشها من الجانب الأيسر أكثر من الأيمن ، وقيل : في جناحها قوادِمٌ بيض . والعسراء : القادمةُ البيضاء ؛ قال ساعدة بن جؤية :

وعسى عليه الموت يأتي طريقه
سينانٌ ، كعسراء العقابِ ، ومنهَبٌ

قوله « وقد عسرت عسراً » كذا بالأصل بهذا الضبط . وعجاجة شارح القاموس : وقد عسرت ، بالفتح ، عسراً ، بالتحريك ، هكذا هو مضبوط في سائر النسخ . وعجاجة المصباح : ورجل أعسر يعمل يساره ، والمصدر عسر من باب تعب .

١ قوله « وعيران » هو بضم الين وما بعده بضمها وتحتها كما في شرح القاموس .

التهديب بغير هاء . وقال الليث : العَسِيرُ الناقة التي اعتاطت فلم تحمل سنتها ، وقد أَعَسَرَتْ وَعَسِرَتْ ؛ وأنشد قول الأعشى :

وَعَسِيرٍ أَذْمَاءَ حَادِرَةٍ الْعِي
نِ خَنُوفٍ عَيْرَانَةٍ سِمَلَالِ

قال الأزهري : تفسيرُ الليث للعَسِيرِ أنها الناقة التي اعتاطت غيرُ صحيح ، والعَسِيرُ من الإبل ، عند العرب : التي اعتسرت فر كبت ولم تكن ذللت قبل ذلك ولا ربيضت ، وكذا فسرهُ الأصمعي ؛ وكذلك قال ابن السكيت في تفسير قوله :

وَرَوْحَةَ دُنْيَا بَيْنَ حَيَيْنِ رُحْتَهَا ،
أَسِيرٌ عَسِيرًا أَوْ عَرُوضًا أَرُوضَهَا

قال : العَسِيرُ الناقةُ التي رُكِبَتْ قبل نذليلها . وَعَسَرَتْ الناقةُ تَعَسِرُ عَسْرًا وَعَسْرَانًا ، وهي عَاسِرٌ وَعَسِيرٌ ؛ رَفَعَتْ ذَنْبَهَا فِي عَدْوِهَا ؛ قال الأعشى :

بِنَاجِيَةٍ ، كَأَنَّ التَّمِيلَ ،
تَقْضِي السُّرَى بَعْدَ أَيْنِ عَسِيرًا

وَعَسَرَتْ ، فهي عَاسِرٌ ؛ رَفَعَتْ ذَنْبَهَا بَعْدَ اللَّفَاحِ . وَالْعَسْرُ : أَنْ تَعَسِرَ النَاقَةُ بِذَنْبِهَا أَي تَشُولَ بِهِ . يُقَالُ : عَسَرَتْ بِهِ تَعَسِرُ عَسْرًا ؛ قال ذو الرمة :

إِذَا هِيَ لَمْ تَعَسِرْ بِهِ ذَنْبَتْ بِهِ ،
تَحَاكِي بِهِ سَدْوً وَالنَّجَاءَ الْمَمْرَجَلِ

وَالْعَسْرَانُ : أَنْ تَشُولَ النَاقَةُ بِذَنْبِهَا لِشَرِي الْفَعْلِ . أَنَّهُ لَا قَحَ ، وَإِذَا لَمْ تَعَسِرْ وَذَنْبَتْ بِهِ فَهِيَ غَيْرُ لَاقِحَ . وَالْمَمْرَجَلُ : الْجَمَلُ الَّذِي كَأَنَّهُ يَدْحُو بِيَدَيْهِ كَدْحُوًّا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا الْعَاسِرَةُ مِنْ النُّوقِ فَهِيَ الَّتِي إِذَا عَدَّتْ رَفَعَتْ ذَنْبَهَا ، وَتَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْ نَشَاطِهَا ، وَالذَّئِبُ يَفْعَلُ ذَلِكَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِلَّا عَوَاسِرَ ، كَالْقِدَاحِ ، مُعِيدَةً
بِاللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّفِ

أراد بالعَوَاسِرِ الذَّنَابَ الَّتِي تَعَسِرُ فِي عَدْوِهَا وَتُكْسِرُ أذْنَابَهَا . وَنَاقَةُ عَوَسْرَانِيَّةٍ إِذَا كَانَ مِنْ كَدَائِبِهَا تَكْسِيرُ ذَنْبِهَا وَرَفَعَهُ إِذَا عَدَّتْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الطَّرْمَاحِ :

عَوَسْرَانِيَّةٍ إِذَا انْتَقَضَ الْحِمْدُ
سُ نَفَاضَ الْفَضِيضِ أَي انْتِفَاضِ

الْفَضِيضُ : الْمَاءُ السَّائِلُ ؛ أَرَادَ أَنَّهَا تَرْفَعُ ذَنْبَهَا مِنَ النَّشَاطِ وَتَعْدُو بَعْدَ عَطَشِهَا وَآخِرَ ظَمِّهَا فِي الْحِمْسِ . وَالْعَسْرِيُّ وَالْعُسْرِيُّ : بَقْلَةٌ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ الْبَقْلَةُ إِذَا بَيَسَتْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَا مَنَعَهَا الْمَاءَ إِلَّا ضَنَانَةً
بِأَطْرَافِ عَسْرِي ، شَوْكَهَا قَدْ تَخَدُّدَا

وَالْعَسْرَانُ : نَبْتُ . وَالْعَسْرَاءُ : بِنْتُ جَرِيْرِ بْنِ سَعِيدِ الرَّيَّاحِيِّ . وَاعْتَسَرَهُ : مِثْلُ اقْتَسَرَهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَنَاسُ أَهْلَكُوا الرُّؤْسَاءَ قَتْلًا ،
وَقَادُوا النَّاسَ طَوْعًا وَاعْتِسَارًا

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : عَسَرَهُ وَقَسَرَهُ وَاحِدًا . وَاعْتَسَرَ الرَّجُلُ مِنْ مَالٍ وَلَدَهُ إِذَا أَخَذَ مِنْ مَالِهِ وَهُوَ كَارِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : يَعْتَسِرُ الْوَالِدُ مِنْ مَالِ وَلَدِهِ أَي يَأْخُذُهُ مِنْهُ وَهُوَ كَارِهِ ، مِنَ الْإِعْتِسَارِ وَهُوَ الْإِقْتِسَارُ وَالْقَهْرُ ، وَيُرْوَى بِالصَّادِ ؛ قَالَ النَّضْرُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ رَوَاهُ بِالسِّينِ وَقَالَ : مَعْنَاهُ وَهُوَ كَارِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

مُعْتَسِرِ الصُّرْمِ أَوْ مُذِلِّ

وَالْعُسْرُ : أَصْحَابُ الْبُتْرِيَّةِ فِي التَّقَاضِي وَالْعَمَلِ . وَالْعِسْرُ : قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ الْجَنْ ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِ

ابن أحمَر :

وفِثْيَان كَجِنَّةِ آلِ عِسرٍ

إِنَّ عِسرَ قَبِيلَةَ مِنَ الْجَنِّ، وَقِيلَ: عِسرٌ أَرْضٌ تَسْكُنُهَا
الْجَنُّ. وَعِسرٌ فِي قَوْلِ زُهَيْرٍ: مَوْضِعٌ:

كَأَنَّ عَلَيْهِمْ يُجْنُوبُ عِسرَ

وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ الْعَسِيرُ، هُوَ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَكسْرِ
السِّينِ، بَثْرٌ بِالْمَدِينَةِ كَانَتْ لِأَبِي أُمَيَّةِ الْمُخَزُومِيِّ سَمَّاها
النَّبِيُّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِبَيْسِيرَةٍ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

عِسرٌ: الْعِسرُ: النَّسِيرُ، وَالْأُنثَى بِالْهَاءِ. وَالْعِسرُورُ
وَالْعِسرُورَةُ: وَلَدُ الْكَلْبِ مِنَ الذَّنْبَةِ. وَالْعِسرَارُ
وَالْعِسرَابَةُ: وَلَدُ الضَّبْعِ مِنَ الذَّنْبِ، وَجَمَعَهُ عَسَائِرُ.
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْعِسرَابَةُ وَلَدُ الضَّبْعِ، الذَّكَرُ وَالْأُنثَى
فِيهِ سِوَاهُ. وَالْعِسرَارُ: وَلَدُ الذَّنْبِ؛ فَأَمَّا قَوْلُ
الْكَمِيتِ:

وَتَجَمَّعَ الْمُتَفَرِّقُو

نَ مِنَ الْفَرَاعِلِ وَالْعَسَائِرِ

فَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ الْعِسرِ، وَهُوَ النَّسِيرُ، وَقَدْ يَكُونُ
جَمْعُ عِسرَارٍ، وَحَذَفَتْ الْيَاءُ لِلضَّرُورَةِ. وَالْفَرْعُ عَلٌّ:
وَلَدُ الضَّبْعِ مِنَ الضَّبْعَانِ؛ قَالَ ابْنُ بَجْرٍ: رَمَاهُمْ
بِأَنَّهُمْ أَخْلَاطٌ مُعَلَّنَهَجُونَ. وَالْعِسرَةُ وَالْعِسرُورَةُ:
النَّاقَةُ النَّجِيبَةُ، وَقِيلَ: السَّرِيعَةُ مِنَ النَّجَابِ؛ وَأَنشَدَ:

لَقَدْ أَرَانِي، وَالْأَيَّامُ تَعَجِبُنِي،

وَالْمُتَفَرِّقَاتُ بِهَا الْحُورُ الْعَسَائِرُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالصَّحِيحُ الْعِسرُورَةُ، الْبَاءُ قَبْلَ
السِّينِ، فِي نَعْتِ النَّاقَةِ؛ قَالَ: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو
عَبِيدٍ عَنْ أَصْحَابِهِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَنَاقَةُ عِسرٍ وَعِسرُورٌ
شَدِيدَةٌ سَرِيعَةٌ.

عِسرٌ: الْعِسرُورُ: النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ، وَقِيلَ: هِيَ
النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ الْقَوِيَّةُ، وَالاسْمُ الْعِسرُورَةُ.
وَالْعِسرُورُ: السَّعْلَةُ، وَعِسرَتُهَا خُبْتُهَا.
وَإِبِلٌ عَسَاجِيرُ: وَهِيَ الْمَتَابَعَةُ فِي سَيْرِهَا.

وَالْعِسرُورُ: الْمَلِيحُ.

وَعِسرٌ عِسرَةٌ إِذَا نَظَرَ نَظْرًا شَدِيدًا. وَعِسرَتِ
الْإِبِلُ: اسْتَمَرَّتْ فِي سَيْرِهَا. وَالْعِسرُورُ: النَّاقَةُ
الْكَرِيمَةُ النَّسَبِ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي لَمْ تُنْتَجِ قَطُّ، وَهِيَ
أَقْرَى لَهَا.

عِسرٌ: الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ الْمُؤَرِّجُ رَجُلٌ مُتَعَسِّقٌ إِذَا
كَانَ جَلْدًا صَبُورًا؛ وَأَنشَدَ:

وَصِرْتِ مَمْلُوكًا بِقَاعِ قَرْقَرٍ،

يَجْرِي عَلَيْكَ الْمَوْرُ بِالتَّهْرَهْرِ

يَا لَكَ مِنْ فَنبُرَةٍ وَقُنْبُرٍ!

كَنتَ عَلَى الْآيَّامِ فِي تَعَسِّقٍ

أَيَّ صَبْرٍ وَجَلَادَةٍ. وَالتَّهْرَهْرُ: صَوْتُ الرِّيحِ،
تَهْرَهْرَتْ وَهْرَهْرَتْ وَاحِدًا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا
أَدْرِي مِنْ رَوَى هَذَا عَنِ الْمُؤَرِّجِ وَلَا أَتَى بِهِ.

عِسرٌ: الْعِسرَةُ: الشَّدَّةُ وَالْجَدْبُ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

ظَلٌّ فِي عِسرَةٍ مِنْ حُبِّهَا،

وَنَأَتْ سَحْطَ مَزَارِ الْمُدَّكِرِ

أَيَّ ظِلٍّ فِي شَدَّةٍ مِنْ حُبِّهَا، وَالضَّمِيرُ فِي نَأَتْ يَعُودُ
عَلَى مَحَبَّتِهِ، وَقَوْلُهُ: سَحْطَ مَزَارِ الْمُدَّكِرِ أَرَادَ
يَا سَحْطَ مَزَارِ الْمُدَّكِرِ.

وَالْعِسرُورُ: الْجَمْعُ، فَارْسِي؛ قَالَ ثَعْلَبٌ: يُقَالُ
الْعِسرُورُ مُقْبِلٌ وَمُقْبِلُونَ، فَالتَّوْحِيدُ عَلَى الشَّخْصِ،
كَأَنَّكَ قُلْتَ: هَذَا الشَّخْصُ مُقْبِلٌ، وَالْجَمْعُ عَلَى جَمَاعَتِهِمْ،
وَعِنْدِي أَنَّ الْإِفْرَادَ عَلَى اللَّفْظِ وَالْجَمْعُ عَلَى الْمَعْنَى.

وقال ابن الأعرابي : العسكر الكثير من كل شيء .
يقال : عسكر من رجال وخيل وكلاب . وقال
الأزهري : عسكر الرجل جماعة ماله ونعمه ؛
وأشد :

هل لك في أجرٍ عظيمٍ تؤجره ،

تعين مسكيناً قليلاً عسكرة ؟

عشرُ شياهٍ سمعه وبصره ،

قد حدثت النفس بمصرٍ بحضرة

وعساكرُ الهمم : ما ركب بعضه بعضاً وتتابع .
وإذا كان الرجل قليل الماشية قيل : إنه لقليل
العسكر . وعسكر الليل : ظلمته ؛ وأشد :

قد وردت خيلُ بني العجاج ،

كأنها عسكرُ ليلٍ داج

وعسكر الليل : تراكمت ظلمته . وعسكر
بالمكان : تجمع . والعسكر : مجتمع الجيش .
والعسكران : عرفة ومينى . والعسكر :
الجيش ؛ وعسكر الرجل ، فهو معسكر ،
والموضع معسكر ، بفتح الكاف . والعسكر
والمعسكر : موضعان . وعسكر مكرم : اسم
بلد معروف ، وكأنه معرب .

عشر : العشرة : أول العقود . والعشر : عدد المؤنث ،
والعشرة : عدد المذكر . تقول : عشر نسوة
وعشرة رجال ، فإذا جاوزت العشرين استوى
المذكر والمؤنث فقلت : عشرون رجلاً وعشرون
امراً ، وما كان من الثلاثة إلى العشرة فالهاء تلحقه
فيما واحده مذكر ، وتحذف فيما واحده مؤنث ،
فإذا جاوزت العشرة أنثت المذكر وذكرت
المؤنث ، وحذفت الهاء في المذكر في العشرة

وألحقتها في الصدر ، فيما بين ثلاثة عشر إلى تسعة
عشر ، وفتحت الشين وجعلت الاسين اسماً واحداً
مبنيّاً على الفتح ، فإذا صرّت إلى المؤنث ألحقت الهاء
في العجز وحذفتها من الصدر ، وأسكنت الشين من
عشرة ، وإن شئت كسرتها ، ولا يُنسب إلى
الاسين جعلاً اسماً واحداً ، وإن نسبت إلى أحدهما
لم يعلم أنك تريد الآخر ، فإن اضطررت إلى ذلك نسبت
إلى أحدهما ثم نسبت إلى الآخر ، ومن قال أربع
عشرة قال : أربع عشرين ، بفتح الشين ، ومن
الشاذ في القراءة : فانفجرت منه اثنا عشرة عيناً ،
بفتح الشين ؛ ابن جني : وجه ذلك أن ألفاظ العدد
تغير كثيراً في حد التركيب ، ألا تراهم قالوا في
البسيط : إحدى عشرة ، وقالوا : عشرة وعشرة ،
ثم قالوا في التركيب : عشرون ؟ ومن ذلك قولهم
ثلاثون فما بعدها من العقود إلى التسعين ، فجمعوا بين
لفظ المؤنث والمذكر في التركيب ، والواو للتذكير
وكذلك أختها ، وسقوط الهاء للتأنيث ، وتقول :
إحدى عشرة امرأة ، بكسر الشين ، وإن شئت
سكنت إلى تسع عشرة ، والكسر لأهل نجد
والتسكين لأهل الحجاز . قال الأزهري : وأهل اللغة
والنحو لا يعرفون فتح الشين في هذا الموضع ، وروي
عن الأعمش أنه قرأ : وقطعناهم اثنتي عشرة ،
بفتح الشين ، قال : وقد قرأ القراء بفتح الشين
وكسرها ، وأهل اللغة لا يعرفونه ، وللمذكر أحد
عشر لا غير . وعشرون : اسم موضوع لهذا العدد ،
وليس يجمع العشرة لأنه لا دليل على ذلك ، فإذا
أضفت أسقطت النون قلت : هذه عشرون
وعشري ، بقلب الواو ياء لتي بعدها فتدغم . قال
ابن السكيت : ومن العرب من يسكن العين فيقول :
أحد عشر ، وكذلك يسكنها إلى تسعة عشر

إلا اثني عشر فإن العين لا تسكن لسكون الألف والياء قبلها . وقال الأخفش : إنما سكتوا العين لما طال الاسم وكثرت حركاته ، والعدد منصوب ما بين أحد عشر إلى تسعة عشر في الرفع والنصب والحذف ، إلا اثني عشر فإن اثني واثني يعربان لأنها على هجاءين ، قال : وإنما نصب أحد عشر وأخواتها لأن الأصل أحد وعشرة ، فأسقطت الواو وصيرا جميعاً اسماً واحداً ، كما تقول : هو جاري بينت بينت وكيفة كيفية ، والأصل بينت لبنت وكيفة لكيفة ، فصيرتا اسماً واحداً . وتقول : هذا الواحد والثاني والثالث إلى العاشر في المذكر ، وفي المؤنث الواحدة والثانية والثالثة والعاشرة . وتقول : هو عشر عشرة وغلبت المذكر ، وتقول : هو ثالث ثلاثة عشر أي هو أحدهم ، وفي المؤنث هي ثلثة ثلاث عشرة لا غير ، الرفع في الأول ، وتقول : هو ثالث عشر يا هذا ، وهو ثالث عشر بالرفع والنصب ، وكذلك إلى تسعة عشر ، فمن رفع قال : أردت هو ثالث ثلاثة عشر فألقت الثلاثة وتركت ثالث على إعرابه ، ومن نصب قال : أردت ثالث ثلاثة عشر فلما أسقطت الثلاثة ألزمت إعرابها الأول ليعلم أن هنا شيئاً محذوفاً ، وتقول في المؤنث : هي ثلثة عشرة وهي ثلثة عشرة ، وتفسيره مثل تفسير المذكر ، وتقول : هو الحادي عشر وهذا الثاني عشر والثالث عشر إلى العشرين مفتوح كله ، وفي المؤنث : هذه الحادية عشرة والثانية عشرة إلى العشرين تدخل الهاء فيها جميعاً . قال الكسائي : إذا أدخلت في العدد الألف واللام فأدخاها في العدد كله فتقول : ما فعلت الأحد العشر الألف درهم ، والبصريون يدخلون الألف واللام في أوله

فيقولون : ما فعلت الأحد عشر ألف درهم . وقوله تعالى : وليالٍ عشر ؛ أي عشر ذي الحجة . وعشر القوم يعشرون ، بالكسر ، عشرأ : صار عاشراً ، وكان عاشراً عشرة . وعشر : أخذ واحداً من عشرة . وعشر : زاد واحداً على تسعة . وعشرت الشيء تعشيراً : كان تسعة فزدت واحداً حتى تم عشرة . وعشرت ، بالتخفيف : أخذت واحداً من عشرة فصار تسعة . والعشور : نقصان ، والتعشير زيادة وتمام . وأعشَرَ القوم : صاروا عشرة . وقوله تعالى : تلك عشرة كاملة ؛ قال ابن عرفة : مذهب العرب إذا ذكروا عددين أن يجملوهما ؛ قال النابغة :

توهمت آيات لها ، فعرفتها
ليست أعوام ، وذا العام سابع

وقال الفرزدق :

ثلاث واثنتان فهن خمس ،
وثالثة تميل إلى السهام

وقال آخر :

فسرت إليهم عشرين شهراً
وأربعة ، فذلك حجتان

وإنما تفعل ذلك لقلبة الحساب فيهم . وثوب عشاري : طوله عشر أذرع . وغلام عشاري : ابن عشر سنين ، والأنثى بالهاء .

وعاشوراء وعشوراء ، ممدودان : اليوم العاشر من المحرم ، وقيل : التاسع . قال الأزهري : ولم يسمع في أمثلة الأسماء اسماً على فاعولاء إلا أحرف قليلة . قال ابن بزرج : الضار وراء الضراء ، والساوراء

١ قوله « توهمت آيات الخ » تأمل شاهده .

السَّراءُ ، والدَّالُّوَاءُ الدَّلَالُ . وقال ابن الأعرابي :
الحَابُورَاءُ موضع ، وقد أُلْحِقَ به تاسُوعاءُ . وروي
عن ابن عباس أنه قال في صوم عاشوراء : لئن سَلِمْتُ
إلى قابلٍ لأصُومَنَّ اليومَ التاسعَ ؛ قال الأزهري :
ولهذا الحديث عدَّةٌ من التأويلات أحدها أنه كرهه
موافقة اليهود لأنهم يصومون اليومَ العاشرَ ، وروي
عن ابن عباس أنه قال : صوموا التاسعَ والعاشرَ
ولا تشبَّهوا باليهود ؛ قال : والوجه الثاني ما قاله
المزني مجتملاً أن يكون التاسعُ هو العاشرُ ؛ قال
الأزهري : كأنه تأول فيه عشرَ الوردِ أنها تسعة
أيام ، وهو الذي حكاه الليث عن الحليل ولبس ببعيد
عن الصواب .

والعِشْرُونَ : عَشْرَةٌ مضافة إلى مثلها وُضِعَتْ على
لفظ الجمع وكَسَرُوا أولها لعله . وعَشْرَنْتُ الشيءُ :
جعلته عَشْرِينَ ، نادر للفرق الذي بينه وبين عَشْرَتِ .
والعِشْرُ والعِشِيرُ : جزء من عَشْرَةٍ ، يطرد هذان
البناءان في جميع الكسور ، والجمع أعشارٌ وعِشُورٌ ،
وهو المِعْشارُ ؛ وفي التنزيل : وما بَلَغُوا مِعْشاراً ما
آتَيْنَاهُمْ ؛ أي ما بلغ مُشْرَ كَوَ أهل مكة مِعْشاراً
ما أوتِيَ مَنْ قَبْلَهُمْ من القُدْرَةِ والقُوَّةِ . والعِشِيرُ :
الجزء من أجزاء العَشْرَةِ ، وجمع العِشِيرِ أعْشِيراءُ
مثل نَصِيبٍ وأنصِيباءُ ، ولا يقولون هذا في شيء
سوى العِشْرِ . وفي الحديث : تسعةُ أعْشِيراءِ الرِّزْقِ
في التجارة وجزءٌ منها في السَّابِيباءِ ؛ أراد تسعة
أعْشارِ الرِّزْقِ . والعِشِيرُ والعِشْرُ : واحدٌ مثل
الثَمِينِ والثَّمَنِ والسَّدِيسِ والسَّدَسِ . والعِشِيرُ في
مِساحةِ الأَرْضِ : عِشْرُ القَفِيزِ ، والقَفِيزُ : عِشْرُ
الجَرِيبِ . والذي ورد في حديث عبد الله : لو بَلَغَ
ابنُ عباسٍ أسناننا ما عاشِرَهُ منا رجلٌ ، أي لو كانَ
في السنِ مِثلنا ما بَلَغَ أحدٌ منا عِشْرَ عَلِيهِ .

وعِشْرُ القَوْمِ يَعْشُرُهُمْ عِشْرًا ، بالضم ، وعِشُورًا
وعِشْرَهُمْ : أخذ عِشْرَ أموالهم ؛ وعِشْرَ المَالِ كَنَفْسِهِ
وعِشْرَهُ : كذلك ، وبه سمي العِشَارُ ؛ ومنه
العاشِرُ . والعِشَارُ : قابض العِشْرِ ؛ ومنه قول
عيسى بن عمر لابن هُبَيْرَةَ وهو يُضْرَبُ بين يديه
بالسياط : تالله إن كنت إلا أُتِيَّاباً في أُسَيْفِاطِ قبضها
عِشَارُوكِ . وفي الحديث : إن لَقِيمَ عَاشِرًا فاقْتُلُوهُ ؛
أي إن وجدتم مَنْ يأخذ العِشْرَ على ما كان يأخذه
أهل الجاهلية مقيماً على دينه ، فاقْتُلُوهُ لكُفْرِهِ أو
لاستحلاله لذلك إن كان مسلماً وأخذه متحلاً
وتاركاً فرض الله ، وهو رُبْعُ العِشْرِ ، فأما من
يَعْشُرُهُمْ على ما فرض الله سبحانه فَحَسَنٌ جميلٌ .
وقد عَشَرَ جماعةٌ من الصحابة للنبي والخلفاء بعده ،
فيجوز أن يُسَمَّى آخِذُ ذلك : عَاشِرًا لإضافة ما
يأخذه إلى العِشْرِ كَرُبْعِ العِشْرِ ونِصْفِ العِشْرِ ،
كيف وهو يأخذ العِشْرَ جميعه ، وهو ما سَقَنَهُ
السماءُ . وعِشْرُ أموالِ أهلِ الذمَّةِ في التجارات ،
يقال : عَشَرْتُ مالهَ أعْشِرُهُ عِشْرًا ، فأنا عَاشِرٌ ،
وعِشْرَتُهُ ، فأنا مُعْشِرٌ وعِشَارٌ إذا أخذتُ عِشْرَهُ .
وكل ما ورد في الحديث من عقوبة العِشَارِ محمول
على هذا التأويل . وفي الحديث : ليس على المسلمِ
عِشُورٌ إنما العِشُورُ على اليهود والنصارى ؛ العِشُورُ :
جَمْعُ عِشْرٍ ، يعني ما كان من أموالهم للتجارات دون
الصدقات ، والذي يلزمهم من ذلك ، عند الشافعي ،
ما صولِحُوا عليه وقتَ العهد ، فإن لم يُصالِحُوا
على شيء فلا يلزمهم إلا الجزيةُ . وقال أبو حنيفة :
إن أخذوا من المسلمين إذا دخلوا بلادهم أخذنا
منهم إذا دخلوا بلادنا للتجارة . وفي الحديث :
احمدوا الله إذا رَفَعَ عنكم العِشُورَ ؛ يعني ما
كانت المُلُوكُ تأخذُه منهم . وفي الحديث : إن

وَقَدْ تَقِيفَ اشْتَرَطُوا أَنْ لَا يُحْشَرُوا وَلَا يُعْشَرُوا وَلَا يُجَبُّوا ؛ أَي لَا يُؤْخَذُ عَشْرُ أَمْوَالِهِمْ ، وَقِيلَ : أَرَادُوا بِهِ الصَّدَقَةَ الْوَاجِبَةَ ، وَإِنَّمَا فَسَّحَ لَهُمْ فِي تَرْكِهَا لِأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ وَاجِبَةً يَوْمَئِذٍ عَلَيْهِمْ ، وَإِنَّمَا تَجِبُ بِتَمَامِ الْحَوْلِ . وَسُئِلَ جَابِرٌ عَنْ اشْتِرَاطِ تَقِيفِ : أَنْ لَا صَدَقَةَ عَلَيْهِمْ وَلَا جِهَادَ ، فَقَالَ : عَلِمَ أَنَّهُمْ سَيَصُدُّونَ وَيُجَاهِدُونَ إِذَا أَسْلَمُوا ، وَأَمَّا حَدِيثُ بَشِيرِ بْنِ الْحَصَايَةِ حِينَ ذَكَرَ لَهُ شُرَائِعَ الْإِسْلَامِ فَقَالَ : أَمَّا اثْنَانِ مِنْهَا فَلَا أُطَبِّقُهُمَا : أَمَّا الصَّدَقَةُ فَإِنَّمَا لِي دَوْدُ هُنَّ رِسْلٌ أَهْلِي وَحَمُولَتُهُمْ ، وَأَمَّا الْجِهَادُ فَأَخَافُ إِذَا حَضَرْتُ خَشَعَتْ نَفْسِي ، فَكَفَّ يَدَهُ وَقَالَ : لَا صَدَقَةَ وَلَا جِهَادَ فِيمَ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ ؟ فَلَمْ يَحْتَمِلْ لِبَشِيرٍ مَا أَحْتَمِلُ لِتَقِيفِ ؛ وَيُشْبِهُهُ أَنْ يَكُونَ إِذَا لَمْ يَسْمَحْ لَهُ لِعَلِيٍّ أَنَّهُ يَقْبَلُ إِذَا قِيلَ لَهُ ، وَتَقِيفٌ كَانَتْ لَا تَقْبَلُهُ فِي الْحَالِ وَهُوَ وَاحِدٌ وَهُمْ جَمَاعَةٌ ، فَأَرَادَ أَنْ يَتَأَلَّفَهُمْ وَيُدْرَجَهُمْ عَلَيْهِ شَيْئًا فَبَشِيرًا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : النِّسَاءُ لَا يُعْشَرْنَ وَلَا يُحْشَرْنَ ؛ أَي لَا يُؤْخَذُ عَشْرُ أَمْوَالِهِنَّ ، وَقِيلَ : لَا يُؤْخَذُ الْعَشْرُ مِنْ حَلِيِّهِنَّ وَإِلَّا فَلَا يُؤْخَذُ عَشْرُ أَمْوَالِهِنَّ وَلَا أَمْوَالِ الرِّجَالِ .

وَالْعِشْرُ : وَرَدَ الْإِبِلَ الْيَوْمَ الْعَاشِرَ . وَفِي حِسَابِهِمُ : الْعِشْرُ التَّاسِعُ فَإِذَا جَاوَزَهَا بَثَلَهَا فَظَمُّوْهَا عِشْرَانِ ، وَالْإِبِلُ فِي كُلِّ ذَلِكَ عَوَاشِرُ أَي تَرْدُ الْمَاءِ عِشْرًا ، وَكَذَلِكَ الثَّوَامِنُ وَالسَّوَابِعُ وَالْحَوَامِسُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا وَرَدَتْ الْإِبِلُ كُلَّ يَوْمٍ قِيلَ قَدْ وَرَدَتْ رِفْهًا ، فَإِذَا وَرَدَتْ يَوْمًا وَيَوْمًا لَا ، قِيلَ : وَرَدَتْ غَيْبًا ، فَإِذَا ارْتَفَعَتْ عَنِ النَّبِيبِ فَالظَّمُّ الرَّبْعُ ، وَلَيْسَ فِي الْوَرْدِ ثَلَاثٌ ثُمَّ الْحَمِيسُ إِلَى الْعِشْرِ ، فَإِذَا زَادَتْ فَلَيْسَ لَهَا تَسْمِيَةٌ وَرَدٌ ، وَلَكِنْ يُقَالُ : هِيَ تَرْدُ عِشْرًا وَغَيْبًا وَعِشْرًا وَرَبْعًا إِلَى الْعِشْرِينَ ، فَيُقَالُ حِينَئِذٍ :

ظَمُّوْهَا عِشْرَانِ ، فَإِذَا جَاوَزَتْ الْعِشْرِينَ فِيهِ جَوَازِيءٌ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : إِذَا زَادَتْ عَلَى الْعِشْرَةِ قَالُوا : زِدْنَا رِفْهًا بَعْدَ عِشْرٍ . قَالَ اللَّيْثُ : قُلْتُ لِلخَلِيلِ مَا مَعْنَى الْعِشْرِينَ ؟ قَالَ : جَمَاعَةٌ عِشْرٌ ، قُلْتُ : فَالْعِشْرُ كَمْ يَكُونُ ؟ قَالَ : تِسْعَةٌ أَيَّامٌ ، قُلْتُ : فَعِشْرُونَ لَيْسَ بِتَمَامٍ إِذَا هُوَ عِشْرَانٌ وَيَوْمَانٌ ، قَالَ : لَمَّا كَانَ مِنَ الْعِشْرِ الثَّلَاثِ يَوْمَانِ جَمَعْتَهُ بِالْعِشْرِينَ ، قُلْتُ : وَإِنْ لَمْ يَسْتَوْعِبِ الْجُزْءَ الثَّلَاثِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أَلَا تَرَى قَوْلَ أَبِي حَنِيفَةَ : إِذَا طَلَّقَهَا تَطْلِيقَتَيْنِ وَعِشْرًا تَطْلِيقَةً فَإِنَّهُ يَجْعَلُهَا ثَلَاثًا وَإِنَّمَا مِنَ الطَّلَاقِ الثَّلَاثَةِ فِيهِ جُزْءٌ ، فَالْعِشْرُونَ هَذَا قِيَاسُهُ ، قُلْتُ : لَا يُشْبِهُهُ الْعِشْرُ التَّطْلِيقَةَ لِأَنَّ بَعْضَ التَّطْلِيقَةِ تَطْلِيقَةٌ تَامَةٌ ، وَلَا يَكُونُ بَعْضُ الْعِشْرِ عِشْرًا كَامِلًا ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ قَالَ لَامْرَأَتِهِ أَنْتَ طَالِقٌ نِصْفَ تَطْلِيقَةٍ أَوْ جُزْءًا مِنْ مِائَةِ تَطْلِيقَةٍ كَانَتْ تَطْلِيقَةً تَامَةً ، وَلَا يَكُونُ نِصْفُ الْعِشْرِ وَثُلُثُ الْعِشْرِ عِشْرًا كَامِلًا ؟ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعِشْرُ مَا بَيْنَ الْوَرْدَيْنِ ، وَهِيَ ثَمَانِيَةٌ أَيَّامٌ لِأَنَّهَا تَرْدُ الْيَوْمَ الْعَاشِرَ ، وَكَذَلِكَ الْأَظْمَاءُ ، كُلُّهَا بِالْكَسْرِ ، وَلَيْسَ لَهَا بَعْدَ الْعِشْرِ اسْمٌ إِلَّا فِي الْعِشْرِينَ ، فَإِذَا وَرَدَتْ يَوْمَ الْعِشْرِينَ قِيلَ : ظَمُّوْهَا عِشْرَانِ ، وَهُوَ ثَمَانِيَةٌ عِشْرَ يَوْمًا ، فَإِذَا جَاوَزَتْ الْعِشْرِينَ فَلَيْسَ لَهَا تَسْمِيَةٌ ، وَهِيَ جَوَازِيءٌ . وَأَعَشَرَ الرَّجُلُ إِذَا وَرَدَتْ إِبِلُهُ عِشْرًا ، وَهَذِهِ إِبِلُ عَوَاشِرُ . وَيُقَالُ : أَعَشَرْنَا مَذَلْمًا نَلْتَقِي أَيَّ أُنَى عَلَيْنَا عِشْرًا لَيْالٍ .

وَعَوَاشِرُ الْقُرْآنُ : الْآيَةُ الَّتِي يَتَمُّ بِهَا الْعِشْرُ . وَالْعَاشِرَةُ : حَلِيقَةُ التَّعْشِيرِ مِنَ عَوَاشِرِ الْمُصْحَفِ ، وَهِيَ لَفْظَةٌ مَوْلُودَةٌ .

١ قوله «قلت لا يشبه العشر النخ» نقل شارح القاموس عن شيخه ان الصحيح ان القياس لا يدخل اللفظة وما ذكره الجليل ليس الا لجرد البيان والايضاح لا للقياس حتى يرد ما فهمه البث .

وعُشَارٌ ، بالضم : معدول من عَشْرَةٍ . وجاء القوم
عُشَارَ عُشَارٍ وَمَعَشَرَ مَعَشَرَ وَعُشَارَ وَمَعَشَرَ أَي
عَشْرَةَ عَشْرَةَ ، كما تقول : جاؤوا أَحَادَ أَحَادٍ وَثُنَاءَ
ثُنَاءٍ وَمَثْنِي مَثْنِي ؛ قال أبو عبيد : ولم يُسْمَعْ أَكْثَرُ
من أَحَادٍ وَثُنَاءٍ وَثَلَاثٍ وَرُبَاعٍ إِلَّا فِي قَوْلِ الْكَمِيتِ :

وَلَمْ يَسْتَرِيثُوكَ حَتَّى رَمَيْتَ
تَ ، فَوْقَ الرِّجَالِ ، خِصَالًا عُشَارًا

قال ابن السكيت : ذهب القوم عُشَارِيَاتٍ وَعُشَارِيَاتٍ
إِذَا ذَهَبُوا أَبَادِي سَبًا مَتَفَرِّقِينَ فِي كُلِّ وَجْهٍ . ووَاحِدُ
العُشَارِيَاتِ : عُشَارِيٌّ مِثْلُ حُبَارِيٍّ وَحُبَارِيَاتٍ .
والعُشَارَةُ : القِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قَوْمٌ عُشَارَةٌ
وَعُشَارَاتٌ ؛ قال حاتم طيء يذكر طيباً وتفرقتهم :

فصَارُوا عُشَارَاتٍ بِكُلِّ مَكَانٍ

وعُشْرُ الحِمَارِ : تَابِعَ النَّهْيِ عَشْرَ نَهَقَاتٍ وَوَالِي بَيْنَ
عَشْرٍ تَرْجِيَعَاتٍ فِي نَهْيِهِ ، فَهُوَ مُعَشَّرٌ ، وَنَهْيُهُ
يُقَالُ لَهُ التَّعْشِيرُ ؛ يُقَالُ : عَشَرَ يُعَشِّرُ تَعْشِيرًا ؛ قال
عروة بن الورد :

وَإِنِّي وَإِنْ عَشَّرْتُ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى
نُهَاقَ حِمَارِي ، وَإِنِّي لَجَزُوعٌ

ومعناه : انهم يزعمون أن الرجل إذا وَرَدَ أَرْضَ
وَبَاءٍ وَضَعَ يَدَهُ خَلْفَ أُذُنِهِ فَتَهَقَّ عَشْرَ نَهَقَاتٍ
نَهَقَ الحِمَارِ ثُمَّ دَخَلَهَا أَمِينٌ مِنَ الوَبَاءِ ؛ وَأَنشَدَ
بَعْضُهُمْ : فِي أَرْضِ مَالِكٍ ، مَكَانَ قَوْلِهِ : مِنْ خَشْيَةِ
الرَّدَى ، وَأَنشَدَ : نُهَاقَ الحِمَارِ ، مَكَانَ نُهَاقِ حِمَارٍ .
وعُشْرُ الغُرَابِ : نَعَبَ عَشْرَ نَعَبَاتٍ . وَقَدْ عَشَّرَ
الحِمَارُ : نَهَقَ ، وَعَشَّرَ الغُرَابُ : نَعَقَ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ
يُسْتَنْقَأَ مِنَ العَشْرَةِ . وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ : اللَّهُمَّ عَشْرُ
خَطَايَ أَيِ الْكُتُبِ لِكُلِّ خَطْوَةِ عَشْرٍ حَسَنَاتٍ .

والعَشِيرُ : صَوْتُ الضَّبِّعِ ؛ غَيْرُ مُشْتَقٍّ أَيْضًا ؛ قَالَ :

جَاءَتْ بِهِ أَصْلًا إِلَى أَوْلَادِهَا ،
تَمَشِي بِهِ مَعَهَا لَهُمْ تَعْشِيرٌ

وَنَاقَةُ عُشْرَاءَ : مَضَى لِحْمِهَا عَشْرَةُ أَشْهُرٍ ، وَقِيلَ
ثَمَانِيَةٌ ، وَالْأَوَّلُ أَوْلَى لِمَكَانٍ لِنَظْمِهِ ، فَإِذَا وَضَعْتَ لِنَظْمِ
سَنَةِ فِيهِ عُشْرَاءَ أَيْضًا عَلَى ذَلِكَ كَالرَّائِبِ مِنَ اللَّبَنِ ،
وَقِيلَ : إِذَا وَضَعْتَ فِيهِ عَائِدٌ وَجَمَعَهَا عَوْدٌ ؛ قَالَ
الأَزْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ يَسْمُونَهَا عُشَارًا بَعْدَمَا تَضَعُ مَا
فِي بَطُونِهَا لِلزُّومِ الْأَسْمِ بَعْدَ الرُّوْحِ كَمَا يَسْمُونَهَا لِنَاقِحًا ،
وَقِيلَ العُشْرَاءُ مِنَ الإِبِلِ كَالنُّفْسَاءِ مِنَ النِّسَاءِ ، وَيُقَالُ :
نَاقَتَانِ عُشْرَاوَانٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ صَعْصَعَةُ بْنُ
نَاجِيَةَ : اسْتَرَيْتُ مَوءُودَةً بِنَاقَتَيْنِ عُشْرَاوَيْنِ ؛
قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قَدْ اتَّسَعَ فِي هَذَا حَتَّى قِيلَ لِكُلِّ حَامِلٍ
عُشْرَاءَ وَأَكْثَرُ مَا يُطْلَقُ عَلَى الحَيْلِ وَالِإِبِلِ ، وَالْجَمْعُ
عُشْرَاوَاتٌ ، يُبَدِّلُونَ مِنْ هَمْزَةِ التَّأْنِيثِ وَوَاوٍ ،
وَعِشَارٌ كَسَّرُوهُ عَلَى ذَلِكَ ، كَمَا قَالُوا : رُبْعَةٌ
وَرُبْعَاتٌ وَرُبَاعٌ ، أَجْرُوا فَعْلَاءَ مُجْرِي فَعْلَةٍ
كَمَا أَجْرُوا فَعْلَى مُجْرِي فَعْلَةٍ ، شَبَّهُوا
بِهَا لِأَنَّ البِنَاءَ وَاحِدٌ وَلِأَنَّ آخِرَهُ عِلَامَةُ التَّأْنِيثِ ؛
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : العِشَارُ مِنَ الإِبِلِ الَّتِي قَدْ
أَتَى عَلَيْهَا عَشْرَةُ أَشْهُرٍ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلَهُ تَعَالَى : وَإِذَا
العِشَارُ عَطَلَتْ ؛ قَالَ الفَرَّاءُ : لِنَحْوِ الإِبِلِ عَطَلَتْهَا
أَهْلُهَا لِاسْتِغْلَالِهِمْ بِأَنْفُسِهِمْ وَلَا يُعْطَلُهَا قَوْمُهَا إِلَّا
فِي حَالِ القِيَامَةِ ، وَقِيلَ : العِشَارُ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى الزُّوقِ
حَتَّى يُنْتِجَ بَعْضُهَا ، وَبَعْضُهَا يُنْتِظَرُ نِتَاجُهَا ؛ قَالَ

قوله « كالرائب من اللبن » في شرح القاموس في مادة راب ما
نعه : قال أبو عبيد إذا خثر اللبن ، فهو الرائب ولا يزال ذلك
اسمه حتى ينزع زبدته ، واسمه على حاله بمنزلة العشراء من الإبل
وهي الحامل ثم تضع وهي اسمها .

الفرزدق :

كَمْ عَمَّةٌ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَه
فَدَعَاءٌ ، قَدْ حَلَبَتْ عَلَيَّ عِشَارِي !

قال بعضهم : وليس للعِشَارِ ابن وإنما سماها عِشَاراً لأنها حديثة العهد بالنساج وقد وضعت أولادها . وأحسن ما تكون الإبل وأنفسها عند أهلها إذا كانت عِشَاراً . وعَشَرَتِ الناقةُ تَعَشِيرًا وأعَشَرَتِ : صارت عِشْرَاءً ، وأعَشَرَتِ أيضاً : أتى عليها عِشْرَةٌ أشهر من نتاجها .

وامرأةٌ مُعَشِيرٌ : مُتِمٌّ ، على الاستعارة . وناقةٌ مِعْشَارٌ : يَغْزُرُ لبِنها لِبالي تَنْتَج . وتعت أعرابي ناقةً فقال : إنها مِعْشَارٌ مِشْكَارٌ مِغْبَارٌ ؛ مِعْشَارٌ ما تقدم ، ومِشْكَارٌ تَغْزُرُ في أول نبت الربيع ، ومِغْبَارٌ لِينَةٌ بعدما تَغْزُرُ اللواتي يُنْتَجَنُ معها ؛ وأما قول لبيد يذكر مرثعاً :

هَمَلٌ عِشَائِرُهُ عَلَى أَوْلَادِهَا ،

مِنْ رَاشِحٍ مُتَقَوِّبٍ وَقَطِيمٍ

فانه أراد بالعِشَائِرِ هنا الظباء الحديثات العهد بالنساج ؛ قال الأزهري : كأن العِشَائِرَ هنا في هذا المعنى جمع عِشَارٍ ، وعِشَائِرٌ هو جمع الجمع ، كما يقال جِمالٌ وجِمالٌ وجِبالٌ وجِبالٌ . والمعِشَرُ : الذي صارت إبله عِشَاراً ؛ قال مَقَّاسُ ابن عمرو :

لِيَخْتَلِطَنَّ الْعَامَ رَاعٍ مُجْتَبٍ ،

إِذَا مَا تَلَقَيْنَا بِرَاعٍ مُعْشَرٍ

والعِشَرُ : النوقُ التي تُنْزَلُ الدرةُ النليلة من غير أن تجتمع ؛ قال الشاعر :

حَلُوبٌ لِعِشْرِ الشُولِ فِي لَيْلَةِ الصَّبَا ،

سَرِيعٌ إِلَى الْأَضْيَافِ قَبْلَ النَّامِلِ

وأعشارُ الجَزُورِ : الأنصِباء . والعِشَرُ : قطعة تنكسرُ من القَدْحِ أو البُرْمَةِ كأنها قطعة من عِشَرٍ قطع ، والجمع أعشارٌ . وقَدْحٌ أعشارٌ وقِدْرٌ أعشارٌ وقِدورٌ أعشارٌ : مكسرةٌ على عِشَرٍ قطع ؛ قال امرؤ القيس في عشيقته :

وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكَ إِلَّا لِتَقْدَحِي
بِسَهْمِيكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبِ مُقْتَلِ

أراد أن قلبه كسّر ثم شُعبَ كما تُشعبُ القِدْرُ ؛ قال الأزهري : وفيه قول آخر وهو أعجب إليّ من هذا القول ، قال أبو العباس أحمد بن يحيى : أراد بقوله بِسَهْمِيكَ ههنا سَهْمِيَّ قِدَاحِ المَيْسِرِ ، وهما المَعْلَى والرَّقِيبُ ، فللمَعْلَى سبعة أنصِباء والرَّقِيبُ ثلاثة ، فإذا فاز الرجل بهما غلب على جَزُورِ المَيْسِرِ كلها ولم يَطْمَعْ غيره في شيء منها ، وهي تُقسَمُ على عِشْرَةٍ اجزاء ، فالمعنى أنها ضربت بسهامها على قلبه فخرج لها السهمان فغلبته على قلبه كله وقتلته فملكته ؛ ويقال : أراد بِسَهْمِيَّهَا عَيْنِيَّهَا ، وجعل أبو الهيثم اسم السهم الذي له ثلاثة أنصِباء الضَّرِيبَ ، وهو الذي سماه ثعلب الرَّقِيبَ ؛ وقال اللحياني : بعض العرب يُسميه الضَّرِيبَ وبعضهم يسميه الرَّقِيبَ ، قال : وهذا التفسير في هذا البيت هو الصحيح . ومُقْتَلٌ : مُذْكَلٌ . وَقَلْبٌ أعشارٌ : جاء على بناء الجمع كما قالوا رُمِحَ أَقْصَادٌ .

وعِشَرٌ الحُبُّ قَلْبُهُ إِذَا أَضْنَاهُ . وعَشَرَتِ القَدْحَ تَعَشِيرًا إِذَا كَسَرَتْهُ فَصَيَّرَتْهُ أَعْشَارًا ؛ وقيل : قِدْرٌ أعشارٌ عظيمة كأنها لا يحملها إلا عِشْرَةٌ أو عِشْرَةٌ ، وقيل : قِدْرٌ أعشارٌ منكسرة فلم يشق من شيء ؛ قال اللحياني : قِدْرٌ أعشارٌ من الواحد الذي فُرِّقَ ثم جُمِعَ كأنهم جعلوا كل جزء منه عِشْرًا .

والعواشِرُ : قوادِمُ ريش الطائر ، وكذلك الأَعشارُ ؛
قال الأَعشى :

وإذا ما طفا بها الجَرِي ، فالعِقْ
بانُ تَهْوِي كَواسِرِ الأَعشارِ

وقال ابن بري إن البيت :

إن تكن كالعقابِ في الجَوِّ ، فالعِقْ
بانُ تَهْوِي كَواسِرِ الأَعشارِ

والعِشْرَةُ : المخالطة ؛ عاشرته معاشرته ،
واعتشرُوا وتعاشرُوا : تخالطوا ؛ قال طرفة :

ولئن سَطَّتْ نَوَاهَا مَرَّةً ،
لَعَلَى عَهْدِ حَبِيبِ مُعْتَشِرِ

جعل الحبيب جمعاً كالحليط والفريق . وعشيرة
الرجل : بنو أبيه الأذنون ، وقيل : هم القبيلة ،
والجمع عَشائرُ . قال أبو علي : قال أبو الحسن : ولم
يُجمع جمع السلامة . قال ابن شميل : العَشِيرَةُ
العامَّة مثل بني تميم وبني عمرو بن تميم ، والعَشِيرُ
القبيلة ، والعَشِيرُ المُعاشِرُ ، والعَشِيرُ : القريب
والصديق ، والجمع عَشراءُ ، وعَشِيرُ المرأة : زوجها
لأنه يُعاشِرُها وتُعاشِرُهُ كالصديق والمُصادِقِ ؛ قال
ساعدة بن جوبة :

رأته على يَأْسٍ ، وقد شابَ رَأْسُها ،
وحينَ تَصَدَّى لِلهَوَانِ عَشِيرُها

أراد لإهانتها وهي عَشيرته . وقال النبي ، صلى الله
عليه وسلم : إنكُنْ أَكثَرُ أهل النار ، فقيل : لم يا
رسول الله ؟ قال : لأنكُنْ تَكثِرُن اللُّعْنَ
وتَكفُرُن العَشِيرَ ؛ العَشِيرُ : الزوج . وقوله تعالى :
لَبِئْسَ المَوالي وَلَبِئْسَ العَشِيرُ ؛ أي لبس
المُعاشِرِ .

ومَعَشَرُ الرجل : أهله . والمَعَشَرُ : الجماعة ،
متخالطين كانوا أو غير ذلك ؛ قال ذو الإصبع
العَدواني :

وأنتُم مَعَشَرُ زَيْدٍ على مائة ،
فأَجْمِعُوا أمرَكُم طُرّاً فكِيدُونِي

والمَعَشَرُ والنَّفَرُ والقَوْمُ والرُّهْطُ معانم : الجمع ،
لا واحد لهم من لفظهم ، للرجال دون النساء . قال :
والعَشِيرَةُ أيضاً الرجال والعالم أيضاً للرجال دون
النساء . وقال الليث : المَعَشَرُ كل جماعة أمرهم واحد
نحو معشر المسلمين ومعشر المشركين . والمعاشِرُ :
جماعاتُ الناس . والمعَشَرُ : الجن والإنس . وفي
التنزيل : يا مَعَشَرَ الجن والإنس .

والعَشْرُ : شجر له صمغ وفيه حُرّاقٌ مثل القطن
يُقْتَدَحُ به . قال أبو حنيفة : العَشْرُ من العِضاه وهو
من كبار الشجر ، وله صمغ حَلْوٌ ، وهو عريض
الورق ينبت صُعداً في السماء ، وله سُكَّرٌ يخرج من
شُعبِهِ ومواضع زَهْرِهِ ، يقال له سُكَّرُ العَشْرِ ،
وفي سُكَّرِهِ شيءٌ من مرارة ، ويخرج له نِقَاحٌ
كأنها سُناسِقُ الجمال التي تَهْدِرُ فيها ، وله نورٌ مثل
نور الدَّقْلِي مُشربٌ مُشرقٌ حسن المنظر وله ثمر . وفي
حديث مرَّحِبُ : أن محمد بن سلمة بارزه فدخلت
بينهما شجرةٌ من شجر العَشْرِ . وفي حديث ابن عمير :
وقرَّصَ بُرِّي بِلَبَنِ عَشْرِي أي لبَنِ إِبْلِ تَرعى
العَشْرَ ، وهو هذا الشجر ؛ قال ذو الرمة يصف الظلم :

كَانَ رِجْلِيهِ ، بما كان من عَشْرِ ،
صَقْبَانِ لم يَتَقَشَّرْ عنهما التَّجَبُّ

الواحدة عَشْرَةٌ ولا يَكسرُ ، إلا أن يجمع بالناء لقلة
فَعَلَةٌ في الأسماء .
ورجل عَشْرُ أي أَحْمَقُ ؛ قال الأزهري : لم يَرَوْهُ

لي ثقة أعتمده .

ويقال ثلاث من ليالي الشهر : عُشْر ، وهي بعد التُّسْع ، وكان أبو عبيدة يُبْطِلُ التُّسْعَ والعُشْرَ إلا أشياء منه معروفة ؛ حكى ذلك عنه أبو عبيد .

والطائفيون يقولون : من ألوان البقر الأهليّ أحمرُ وأصفرُ وأغبرُ وأسودُ وأصدأُ وأبرقُ وأمشرُ وأبيضُ وأعزمُ وأحقبُ وأصبغُ وأكلفُ وعُشْرٌ وعِرسِيّ وذو الشرر والأعصم والأوشح ؛ فالأصدأُ : الأسود العين والعنق والظهر وسائرُ جده أحمر ، والعُشْرُ : المُرَقَّع بالبياض والحمر ، والعِرسِيّ : الأخضر ، وأما ذو الشرر فالذي على لون واحد ، في صدره وعنقه لُمع على غير لونه . وسعدُ العُشيرة : أبو قبيلة من اليمن ، وهو سعد بن مذحج . وبنو العُشراء : قوم من العرب . وبنو عُشراء : قوم من بني فزارة . وذو العُشيرة : موضع بالصَّمان معروف ينسب إلى عُشرة نابتة فيه ؛ قال عنزة :

صعل يعُودُ بذي العُشيرة بيضه ،
كالعبد ذي الفرو الطويل الأصلم

شبهه بالأصلم ، وهو المقطوع الأذن ، لأن الظلم لا أذن له ؛ وفي الحديث ذكر غزوة العُشيرة . ويقال : العُشير وذات العُشيرة ، وهو موضع من بطن يَنْبُع . وعِشَارٌ وعُشوراء : موضع . وتِعْشَارٌ : موضع بالدُّهناء ، وقيل : هو ماء ؛ قال النابغة :

غَلَبُوا على خَبْتِ إلى تِعْشَارِ

وقال الشاعر :

لنا إبلٌ لم تُعْرِفِ الذُّعْرَ بَيْنَهَا
بتِعْشَارٍ مرَّعَاها قَسًا فصرائمها

عشور : العَشَنَزَرُ : الشديد الخلق العظيم من كل شيء ؛ قال الشاعر :

ضَرْبًا وطَعْنًا نافذًا عَشَنَزَرًا

والأنثى بالماء . قال الأزهري : العَشَنَزَرُ والعَشَوَزَنُ من الرجال الشديد . وسَيْرُ عَشَنَزَرٍ : شديد . والعَشَنَزَرُ : الشديد ؛ أنشد أبو عمرو لأبي الزحف الكلبي :

ودُونَ لَيْلِي بِلَدٍ سَمَهَدَرُ ،

جَدْبُ المُنْدَيْ عن هَوَانَا أَزْوَرُ ،

يُنْضِي المطايا خَمْسَهُ العَشَنَزَرُ

المُنْدَيْ : حيث يُرْتَع ، والأنثى عَشَنَزَرَةٌ ؛ قال حبيب بن عبد الله المعروف بالأعلم الهذلي في صفة الضبع :

عَشَنَزَرَةٌ جَوَاعِرُهَا ثَمَانٌ ،

فَوَيْتِقَ زِمَاعِهَا وَثَمٌ حُجُولٌ

أراد بالعَشَنَزَرَةَ الضبع ، ولها جاعِرَتَانِ ، فجعل لكل جاعرة أربعة عُضُونٍ وسمى كل عُضْنٍ منها جاعرةً باسم ما هي فيه . والزِمَاعُ ، بكسر الزاي : جمع زَمْعَةٌ وهي شعرات مجتمعات خلف ظلف الشاة ونحوها . والوِثْمُ : خطوط تخالف معظم اللون . والحُجُولُ : جمع حِجْلٍ للبياض ، ويجوز أن يكون جمع حِجْلٍ ، وأصله القيد . وقَرَبُ عَشَنَزَرٍ : مُتَعَبٌ . وِضْبُ عَشَنَزَرَةٍ : سببَةُ الخلق . والعَشَنَزَرُ : الشديد ، وهو نعت يرجع في كل شيء إلى الشدة .

عصر : العَصْرُ والعِصْرُ والعَصْرُ والعَصْرُ ؛ الأخيرة

عن اللحياني : الدهر . قال الله تعالى : والعَصْرُ إن

الإنسان لفي خُسْرٍ ؛ قال الفراء : العَصْرُ الدهرُ ،

أقسم الله تعالى به ؛ وقال ابن عباس : العَصْرُ ما يلي

المغرب من النهار ، وقال قتادة : هي ساعة من ساعات

النهار ؛ وقال امرؤ القيس في العَصْر :

وهل يَعِينُ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْحَالِي ؟

والجمع أَعْصُرُ وَأَعْصَارُ وَعَصْرٌ وَعُصُورٌ ؛ قال العجاج :

وَالْعَصْرَ قَبْلَ هَذِهِ الْعُصُورِ

'مَجْرَسَاتٍ غِرَّةَ الْغَرِيرِ

وَالْعَصْرَانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ . وَالْعَصْرُ : اللَّيْلَةُ .
وَالْعَصْرُ : الْيَوْمُ ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ :

وَلَنْ يَلْبَثَ الْعَصْرَانِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ،

إِذَا طَلَبَا أَنْ يُدْرِكََا مَا تَيَمَّمَا

وقال ابن السكيت في باب ما جاء مُثْنِي : اللَّيْلُ
وَالنَّهَارُ ، يُقَالُ لهُمَا الْعَصْرَانِ ، قَالَ : وَيُقَالُ الْعَصْرَانِ
الغداة والعشي ؛ وَأَنْشُدُ :

وَأَمْطَلَهُ الْعَصْرَيْنِ حَتَّى يَمَلَّنِي ،

وَيَرْضَى بِنِصْفِ الدَّيْنِ ، وَالْأَنْفُ رَاغِمٌ

يقول : إِذَا جَاءَ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ وَعَدَّتْهُ آخِرُهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : حَافِظٌ عَلَى الْعَصْرَيْنِ ؛ يَرِيدُ صَلَاةَ الْفَجْرِ
وَصَلَاةَ الْعَصْرِ ، سَمَّاهُمَا الْعَصْرَيْنِ لِأَنَّهَا يَتَعَانُ فِي
طَرَفِي الْعَصْرَيْنِ ، وَهُمَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، وَالْأَشْبَهُ
أَنَّهُ غَلَبَ أَحَدُ الْأَسْمَاءِ عَلَى الْآخَرِ كَالْعَمْرَيْنِ لِأَبِي
بَكْرٍ وَعَمْرٍ ، وَالْقَمْرَيْنِ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ، وَقَدْ جَاءَ
تَفْسِيرُهُمَا فِي الْحَدِيثِ ، قِيلَ : وَمَا الْعَصْرَانِ ؟ قَالَ :
صَلَاةٌ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَصَلَاةٌ قَبْلَ غُرُوبِهَا ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : مَنْ صَلَّى الْعَصْرَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ذَكَرْتُهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ وَاجْتَلَسَ
لَهُمُ الْعَصْرَيْنِ أَيُّ بَكْرَةٍ وَعَشِيًّا . وَيُقَالُ : لَا أَفْعَلُ
ذَلِكَ مَا اخْتَلَفَ الْعَصْرَانِ . وَالْعَصْرُ : الْعَشِيُّ إِلَى
احْتِرَارِ الشَّمْسِ ، وَصَلَاةُ الْعَصْرِ مِزَاجَةٌ إِلَى ذَلِكَ

الوقت ، وبه سميت ؛ قال :

تَرَوُّحٌ بِنَا يَا عَمْرُو ، قَدْ قَصُرَ الْعَصْرُ ،
وَفِي الرَّوْحَةِ الْأُولَى الْغَنِيمَةُ وَالْأَجْرُ

وقال أبو العباس : الصلاة الوسطى صلاة العَصْرِ ،
وذلك لأنها بين صلاتي النهار وصلاتي الليل ، قال :
وَالْعَصْرُ الْحَبْسُ ، وَسُمِّيَتْ عَصْرًا لِأَنَّهَا تَعَصِّرُ أَي
تَحْبِسُ عَنِ الْأُولَى ، وَقَالُوا : هَذِهِ الْعَصْرُ عَلَى سَعَةِ
الكلام ، يَرِيدُونَ صَلَاةَ الْعَصْرِ . وَأَعْصَرْنَا : دَخَلْنَا
فِي الْعَصْرِ . وَأَعْصَرْنَا أَيضًا : كَأَقْصَرْنَا ، وَجَاءَ
فُلَانٌ عَصْرًا أَي بَطِيئًا .

وَالْعِصَارُ : الْحَيْنُ ؛ يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ عَلَى عِصَارٍ مِنْ
الدَّهْرِ أَي حِينَ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ نَامَ فُلَانٌ وَمَا
نَامَ الْعَصْرُ أَي وَمَا نَامَ عَصْرًا ، أَي لَمْ يَكُدْ يَنَامُ .
وَجَاءَ وَلَمْ يَجِءْ لِعَصْرٍ أَي لَمْ يَجِءْ حِينَ الْمَجِيءِ ؛ وَقَالَ
ابن أَحْمَرَ :

يَدْعُونَ جَارَهُمْ وَذِمَّتَهُ

عَلَهَا ، وَمَا يَدْعُونَ مِنْ عَصْرٍ

أَرَادَ مِنْ عَصْرٍ ، فَخَفَّ ، وَهُوَ الْمَلْجَأُ .

وَالْمُعْصِرُ : الَّتِي بَلَغَتْ عَصْرَ شَبَابِهَا وَأَدْرَكَتْ ، وَقِيلَ :
أَوَّلُ مَا أَدْرَكَتْ وَحَاضَتْ ، يُقَالُ : أَعْصَرَتْ ، كَأَنَّهَا
دَخَلَتْ عَصْرَ شَبَابِهَا ؛ قَالَ مَنْصُورُ بْنُ مَرْثَدِ الْأَسَدِيِّ :

جَارِيَةٌ بِسَفْوَانٍ دَارُهَا

تَمَشِي الْمُوَيْتَا سَاقِطًا خِمَارُهَا ،

قَدْ أَعْصَرَتْ أَوْ قَدْ دَنَا إِعْصَارُهَا

وَالْجَمْعُ مَعَاصِرٌ وَمَعَاصِيرٌ ؛ وَيُقَالُ : هِيَ الَّتِي قَارَبَتْ
الْحَيْضَ لِأَنَّ الْإِعْصَارَ فِي الْجَارِيَةِ كَالْمُرَاهِقَةِ فِي الْغُلَامِ ،
رَوَى ذَلِكَ عَنْ أَبِي الْغَوْثِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَقِيلَ : الْمُعْصِرُ
هِيَ الَّتِي رَاهَقَتْ الْعِشْرِينَ ، وَقِيلَ : الْمُعْصِرُ سَاعَةٌ

عن العَصْر وما بقي من الثفل أيضاً بعد العَصْر ؛
وقال الراجز :

عصارة الحُبْزِ الذي تَحَلَّبَا

ويروى : نُحَلَّبَا ؛ يقال تَحَلَّبَت الماشية بقية العشب
وتَلَزَّجَتْه أي أكلته ، يعني بقية الرطْب في أجواف
حمر الوحش . وكل شيء عُصِرَ ماؤه ، فهو عَصِير ؛
وأشد قول الراجز :

وصار ما في الحُبْزِ من عَصِيرِهِ
إلى مَرَارِ الأرض ، أو قَعُورِهِ

يعني بالعصير الحُبْزَ وما بقي من الرطْب في بطون
الأرض وبَيْسَ ما سواه .

والمُعَصْرَة : التي يُعَصَّر فيها العنب . والمُعَصْرَة :
موضع العَصْر . والمعصارُ : الذي يجعل فيه الشيء
ثم يُعَصَّر حتى يتحلَّب ماؤه . والمعاصرُ : ثلاثة
أحجار يُعَصِّرون العنب بها يجعلون بعضها فوق بعض .
وقولهم : لا أفعله ما دام للزيت عاصِرٌ ، يذهب
إلى الأبد .

والمُعَصِرَات : السحاب فيها المطر ، وقيل : السحاب
تُعْتَصَّر بالمطر ؛ وفي التنزيل : وأنزلنا من المُعَصِرَات
ماءً ثجاجاً . وأعصِرَ الناسُ : أمطروا ؛ وبذلك
قرأ بعضهم : فيه بغاث الناس وفيه يُعَصَّرُونَ ؛ أي
يُمَطَّرُونَ ، ومن قرأ : يُعَصِّرُونَ ، قال أبو الفوت :
يستغليثون ، وهو من عَصَرَ العنب والزيت ، وقرئ :
وفيه تَعَصِّرُونَ ، من العَصْر أيضاً ، وقال أبو عبيدة :
هو من العَصْر وهو المنجاة والعَصْرَة والمُعْتَصِر
والمُعَصَّر ؛ قال لبيد :

وما كان وقافاً بدار مُعَصَّرِ

تَطْمِثُ أي تحيض لأنها تحبس في البيت ، يجعل لها
عَصْرًا ، وقيل : هي التي قد ولدت ؛ الأخيرة أزدية ،
وقد عَصَّرَتْ وأعصرت ، وقيل : سميت المُعَصِرُ
لانتعاصِرِ دم حيضها وتزول ماء تَرَبِّبَتِها للجماع .
ويقال : أعصرت الجارية وأشهدت وتوضأت إذا
أذركت . قال الليث : ويقال للجارية إذا حرمت
عليها الصلاة ورأت في نفسها زيادة الشباب قد
أعصرت ، فهي مُعَصِرٌ : بلغت عُصْرَةَ شبابها
وإذراكها ؛ يقال : بلغت عَصْرَهَا وعُصُورَهَا ؛
وأشد :

وقنقها المراضع والعصور

وفي حديث ابن عباس : كان إذا قَدِمَ دِحْيَةَ لم يَبْتَقِ
مُعَصِرٌ إلا خرجت تنظر إليه من حُسنِهِ ؛ قال ابن
الأثير : المُعَصِرُ الجارية أول ما تحيض لانتعاصِرِ
رَحِمِها ، وإنما خصَّ المُعَصِرَ بالذكر للمبالغة في
خروج غيرها من النساء .

وعَصَرَ العِنْبَ ونحوه مما له دهن أو شراب أو عسل
يُعَصِرُهُ عَصْرًا ، فهو مُعَصُورٌ ، وعَصِيرٌ ، واعتَصَرَهُ :
استخرج ما فيه ، وقيل : عَصَرَهُ وَلِيَ عَصْرَ ذلك
بنفسه ، واعتَصَرَهُ إذا عَصِرَ له خاصة ، واعتَصَرَ
عَصِيرًا اتخذه ، وقد انتعَصَرَ وتَعَصَّرَ .
وعصارة الشيء وعصاره وعصيره : ما تحلَّب منه
إذا عَصَرْتَهُ ؛ قال :

فإن العذاري قد خلطنَ لِلْمِثْيِ
عصارة حنائه معاً وصبيب

وقال :

حتى إذا ما أنضجته شمنه ،
وأني فليس عصاره كعصار

وقيل : العصارُ جمعُ عصارَة ، والعصارَة : ما سأل

وقال أبو زيد :

صَادِيًا يَسْتَغِيثُ غَيْرُ مَغَاثٍ ،
ولقد كان عُصْرَةُ الْمَنْجُودِ

أي كان ملجأ المكروب . قال الأزهري : ما علمت أحداً من القراء المشهورين قرأ يُعْصِرُونَ ، ولا أدري من أين جاء به الليث ، فإنه حكاه ؛ وقيل : المُعْصِرُ السحابة التي قد آن لها أن تَصُبَّ ؛ قال ثعلب : وجارية مُعْصِرٌ منه ، وليس بقوي . وقال الفراء : السحابة المُعْصِرُ التي تتحلَّب بالمطر ولما تجتمع مثل الجارية المُعْصِرُ قد كادت تحيض ولما تحيض ، وقال أبو حنيفة : وقال قوم : إن المُعْصِرَاتُ الرِّيحُ ذوات الأعاصير ، وهو الرَّهَجُ والغبار ؛ واستشهدوا بقول الشاعر :

وَكَاَنَّ سَهْكَ الْمُعْصِرَاتِ كَسَوْنَهَا
تُرْبَ الْفَدَايِدِ وَالْبِقَاعِ بِمُنْخُلِ

وروي عن ابن عباس أنه قال : المُعْصِرَاتُ الرِّيحُ وزعموا أن معنى مِين ، من قوله : من المُعْصِرَاتِ ، معنى الباء الزائدة ، كأنه قال : وأنزلنا بالمُعْصِرَاتِ ماءً ثَجَّاجاً ، وقيل : بل المُعْصِرَاتُ الْغَيُومُ أَنْفُسُهَا ؛ وفسر بيت ذي الرمة :

تَبَسَّمَ لَمَنْحِ الْبَرْقِ عَنْ مَتَوَضَّحٍ ،
كَنْوَرِ الْأَقَاحِي ، شَافَ أَلْوَانَهَا الْعَصْرُ

فقيل : الْعَصْرُ الْمَطَرُ مِنَ الْمُعْصِرَاتِ ، وَالْأَكْثَرُ وَالْأَعْرَفُ : شَافَ أَلْوَانَهَا التَّمَطَّرُ . قال الأزهري : وقول من فسَّر المُعْصِرَاتِ بِالسَّحَابِ أَشْبَهَ بِمَا أَرَادَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِأَنَّ الْأَعَاصِيرَ مِنَ الرِّيحِ لَيْسَتْ مِنْ رِيَّاحِ الْمَطَرِ ، وَقَدْ ذَكَرَ اللهُ تَعَالَى أَنَّهُ يُنْزِلُ مِنْهَا مَاءً

١ قوله « الزائدة » كذا بالأصل ولعل المراد بالزائدة التي ليست للتعدية وإن كانت للسبية .

ثَجَّاجاً . وقال أبو إسحق : المُعْصِرَاتُ السَّحَابُ لِأَنَّهَا تُعْصِرُ الْمَاءَ ، وَقِيلَ : مُعْصِرَاتُ كَمَا يُقَالُ أَجَنُّ الزَّرْعُ إِذَا صَارَ إِلَى أَنْ يُجِنَّ ، وَكَذَلِكَ صَارَ السَّحَابُ إِلَى أَنْ يُنْطَرَفَ فَيُعْصِرُ ؛ وَقَالَ الْبَعِيثُ فِي الْمُعْصِرَاتِ فَجَعَلَهَا سَحَابَ ذَوَاتِ الْمَطَرِ :

وَذِي أَشْرٍ كَالْأَفْحْوَانِ تَشُوفُهُ
ذَهَابُ الصَّبَا ، وَالْمُعْصِرَاتُ الدَّوَالِحُ

والدوالح : من نعت السحاب لا من نعت الرياح ، وهي التي أثقلها الماء ، فهي تَدَلِّحُ أَي تَمْشِي مَشْيَ الْمُثْقَلِ . وَالذَّهَابُ : الْأَمْطَارُ ، وَيُقَالُ : إِنْ الْخَيْرُ بِهَذَا الْبَلَدِ عَصْرٌ مَصْرٌ أَي يُثْقَلُ وَيُقَطَّعُ .

والإعصارُ : الرِّيحُ تُثِيرُ السَّحَابَ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي فِيهَا نَارٌ ، مُذَكَّرٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ ، وَالْإِعْصَارُ : رِيحٌ تُثِيرُ سَحَاباً ذَاتَ رَعْدٍ وَبَرْقٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي فِيهَا غَبَارٌ شَدِيدٌ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : الْإِعْصَارُ الرِّيحُ الَّتِي تَهْبُ مِنَ الْأَرْضِ وَتُثِيرُ الْغُبَارَ فَتَرْتَفِعُ كَالْعَمُودِ إِلَى نَحْوِ السَّمَاءِ ، وَهِيَ الَّتِي تُسَمِّيهَا النَّاسُ الزُّوْبَعَةَ ، وَهِيَ رِيحٌ شَدِيدَةٌ لَا يُقَالُ لَهَا إِعْصَارٌ حَتَّى تَهْبَ كَذَلِكَ بِشِدَّةٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ فِي أَمْثَالِهَا : إِنْ كُنْتَ رِيحاً فَقَدْ لَاقَيْتَ إِعْصَاراً ؛ يَضْرِبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ يَلْقَى قِرْنَهُ فِي النَّجْدَةِ وَالْبَسَالَةِ . وَالْإِعْصَارُ وَالْعِصَارُ : أَنْ تَهَيَّجَ الرِّيحُ التُّرَابَ فَتَرْفَعَهُ . وَالْعِصَارُ : الْغُبَارُ الشَّدِيدُ ؛ قَالَ الشَّمَاخُ :

إِذَا مَا جَدَّ وَاسْتَدَّكَى عَلَيْهَا ،
أَثْرَنَ عَلَيْهِ مِنْ رَهَجِ عِصَارَا

وقال أبو زيد : الْإِعْصَارُ الرِّيحُ الَّتِي تَسْطَعُ فِي السَّمَاءِ ، وَجَمَعَ الْإِعْصَارِ أَعَاصِيرٌ ؛ أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

وَبَيْنَا الْمَرْءُ فِي الْأَحْيَاءِ مُغْتَبِطٌ ،

إِذَا هُوَ الرَّئِيسُ تَعْفُوهُ الْأَعَاصِيرُ

والعَصْرَ والعَصْرَةَ : الغبار. وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : أن امرأةً مرّت به مُنْطَبِئَةً بِذَيْلِهَا عَصْرَةً ، وفي رواية : إعصار ، فقال : أين تُرِيدِينَ يَا أُمَّةَ الْجَبَّارِ ؟ فقالت : أريدُ المَسْجِدَ ؛ أراد الغبارُ أنه نَارٌ من سَحَابِهَا ، وهو الإِعْصَارُ ، ويجوز أن تكون العَصْرَةُ من فَوْحِ الطَّيْبِ وَهَيْجِهِ ، فشبهه بما تُثِيرُ الرياحُ ، وبعض أهل الحديث يرويه عُصْرَةٌ . والعَصْرُ : العَطِيَّةُ ؛ عَصْرَهُ يَعْصِرُهُ : أعطاه ؛ قال طرفة :

لو كان في أملاكنا واحدٌ ،

يَعْصِرُ فِينَا كَالَّذِي تَعْصِرُ

وقال أبو عبيد : معناه أي يتخذ فينا الأيدي ، وقال غيره : أي يُعْطِينَا كَالَّذِي تُعْطِينَا ، وكان أبو سعيد يرويه : يُعْصِرُ فِينَا كَالَّذِي يُعْصِرُ أَي يُصَابُ مِنْهُ ، وأنكر تَعْصِرَ . والاعْتِصَارُ : انْتِجَاعُ العَطِيَّةِ . وَاغْتَصَرَ مِنْ الشَّيْءِ : أَخَذَ ؛ قال ابن أحرر :

وإنما العَيْشُ بِرُبَانِهِ ،

وَأَنْتَ مِنْ أَفْنَانِهِ مُعْتَصِرُ

والمُعْتَصِرُ : الذي يصب من الشيء ويأخذ منه . ورجل كَرِيمٌ المُعْتَصِرُ والمُعْصِرُ والعَصَارَةُ أي جواد عند المسألة كَرِيمٌ . والاعْتِصَارُ : أن تُخْرِجَ من إنسان مالا بغيره أو بوجه غيره ؛ قال :

فَمَنْ وَاسْتَبْتَنِي وَلَمْ يَعْتَصِرْ

وكل شيء منعه ، فقد عَصَرْتَهُ . وفي حديث القاسم : أنه سئل عن العَصْرَةِ للمرأة ، فقال : لا أعلم رُخْصَ فيها إلا للشيخ المَعْقُوفِ المُنْحَنِي ؛ العَصْرَةُ ههنا : منع البنت من التزويج ، وهو من الاعْتِصَارِ المَنْعِ ، أراد ليس لأحد منع امرأة من التزويج إلا شيخ كبير

أَعْقَفُ له بنت وهو مضطر إلى استخدامها . وَاغْتَصَرَ عَلَيْهِ : بَخِلَ عَلَيْهِ بما عنده ومنعه . وَاغْتَصَرَ ماله : استخرجه من يده . وفي حديث عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه : أنه قضى أن الوالد يَعْتَصِرُ وَلَدَهُ فيما أعطاه ولبس للولد أن يَعْتَصِرَ من والده ، لفضل الوالد على الولد ؛ قوله يَعْتَصِرُ ولده أي له أن يجبهه عن الإعطاء ومنعه إياه . وكل شيء منعه وجبسته فقد اغْتَصَرْتَهُ ؛ وقيل : يَعْتَصِرُ يَرْتَجِعُ . وَاغْتَصَرَ العَطِيَّةُ : ارتجعها ، والمعنى أن الوالد إذا أعطى ولده شيئاً فله أن يأخذه منه ؛ ومنه حديث الشعبي : يَعْتَصِرُ الوالد على ولده في ماله ؛ قال ابن الأثير : وإنما عداه بعلى لأنه في معنى يَرْتَجِعُ عليه ويعود عليه . وقال أبو عبيد : المُعْتَصِرُ الذي يصب من الشيء يأخذ منه ويجبهه ؛ قال : ومنه قوله تعالى : فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ . وحكى ابن الأعرابي في كلام له : قومٌ يَعْتَصِرُونَ العطاء وَيَعْبِرُونَ النساء ؛ قال : يَعْتَصِرُونَهُ يَسْتَرْجِعُونَهُ بثوابه . تقول : أخذت عُصْرَتَهُ أي ثوابه أو الشيء نفسه . قال : والمعاصرُ والعَصُورُ هو الذي يَعْتَصِرُ وَيَعْصِرُ من مال ولده شيئاً بغير إذنه . قال العتريفي : الاعْتِصَارُ أن يأخذ الرجل مال ولده لنفسه أو يبقيه على ولده ؛ قال : ولا يقال اغْتَصَرَ فلان مال فلان إلا أن يكون قريباً له . قال : ويقال للغلام أيضاً اغْتَصَرَ مال أبيه إذا أخذه . قال : ويقال فلان عاصِرٌ إذا كان ممكاً ، ويقال : هو عاصر قليل الخير ، وقيل : الاعْتِصَارُ على وجهين : يقال اغْتَصَرْتُ من فلان شيئاً إذا أصبته منه ، والآخر أن تقول أعطيت فلاناً عطية فاعْتَصَرْتُهَا أي رجعت فيها ؛ وأنشد :

نَدِمْتُ عَلَى شَيْءٍ مَضَى فَاغْتَصَرْتَهُ ،

وَلِللَّحْلَةِ الْأُولَى أَعْفُ وَأَكْرَمُ

فهذا ارتجاع . قال : فأما الذي يَمْنَعُ فإنما يقال له
تَعَصَّرَ أي تَعَسَّرَ ، فجعل مكان السين صاداً . ويقال :
ما عَصَرَكَ وَثْبَرَكَ وَغَصَنَكَ وَشَجَرَكَ أي ما
مَنَعَكَ . وكتب عمر ، رضي الله عنه ، إلى المَغِيرَةِ :
إن النساء يُعْطِينَ على الرَّغْبَةِ والرَّهْبَةِ ، وأيضاً امرأة
نَحَلَّتْ زَوْجَهَا فَأَرَادَتْ أَنْ تَعْتَصِرَ فهُوَ لَهَا أي
ترجع . ويقال : أعطاهم شيئاً ثم اعتصره إذا رجع فيه .
والعَصْرُ ، بالتحريك ، والعَصْرُ والعَصْرَةُ : المَلْجَأُ
والمَنْجَاةُ . وَعَصَرَ بالشيء واعتصَرَ به : لجأ إليه .
وأما الذي ورد في الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ،
أمر بلالاً أن يؤذن قبل الفجر لِيَعْتَصِرَ مُعْتَصِرُهُمْ ؛
فإنه أراد الذي يريد أن يضرب الغائط ، وهو الذي
يحتاج إلى الغائط لِيَتَأَمَّبَ للصلاة قبل دخول وقتها ،
وهو من العَصْرِ أو العَصْر ، وهو المَلْجَأُ أو
المُسْتَخْفَى ، وقد قيل في قوله تعالى : فيه يُغَاثُ
الناس وفيه يَعَصِرُونَ : إنه من هذا ، أي يَنْجُونَ من
البلاء وَيَعْتَصِمُونَ بِالْحُصْبِ ، وهو من العَصْرَةِ ، وهي
المَنْجَاةُ . والاعْتِصَارُ : الالتجاء ؛ وقال عدي بن
زيد :

لو يَغْيِرُ الماءَ حَلْقِي شَرِيقاً ،
كنتُ كالعَصَانِ بالماءِ اعْتِصَارِي

والاعْتِصَارُ : أن يَغْصُ الإنسان بالطعام فَيَعْتَصِرُ
بالماء ، وهو أن يشربه قليلاً قليلاً ، وَيُسْتَشْهَدُ عليه
بهذا البيت ، أعني بيت عدي بن زيد .
وعَصَرَ الزرعُ : نبتت أكتامُ سُنْبُلِهِ ، كأنه مأخوذ
من العَصْرِ الذي هو المَلْجَأُ والحِرْزُ ؛ عن أبي حنيفة ،
أي تَحَرَّزَ في غُلْفِهِ ، وأوَعِيَهُ السُّبُلُ أَخْبِيَّتَهُ
ولفائفه وأغشيتته وأكيتته وقبائعه ، وقد
قَتَبَتِ السُّبُلَةُ وهي ما دامت كذلك صَمْعَاءُ ،
ثم تَنَفَّقِي . وكل حِصْنٌ يُتَحَصَّنُ به ، فهو عَصْرٌ .

والعَصَارُ : الملك المَلْجَأُ . والمُعْتَصِرُ : العُمُرُ والمَرَمُ ؛
عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

أدركتُ مُعْتَصِرِي وَأَذْرَكْتِي
حَلْمِي ، وَيَسْرُ قَائِدِي نَعْلِي

مُعْتَصِرِي : عمري وهرمي ، وقيل : معناه ما كان في
الشباب من اللهو أدركته ولهوت به ، يذهب إلى
الاعْتِصَارِ الذي هو الإصابة للشيء والأخذ منه ، والأول
أحسن . وَعَصْرُ الرجلِ : عَصَبَتُهُ ورَهْطُهُ . والعَصْرَةُ :
الدُّنْيَا ، وهم مواليها عَصْرَةٌ أي دُنْيَا دُونَ من سواهم ؛
قال الأزهري : ويقال قُصْرَةٌ بهذا المعنى ، ويقال :
فلان كريم العَصِيرِ أي كريم النسب ؛ وقال
الفرزدق :

تَجَرَّدَ مِنْهَا كُلُّ صَهْبَاءٍ حُرَّةٍ ،
لِعَوْهَجٍ أَوْ لِلدَّاعِرِيِّ عَصِيرُهَا

ويقال : ما بينهما عَصْرٌ وَلَا يَصْرٌ وَلَا أَعَصْرٌ وَلَا
أَبْصَرٌ أي ما بينهما مودة ولا قرابة . ويقال :
تَوَلَّى عَصْرُكَ أي رَهْطُكَ وَعَشِيرَتُكَ .
والمَعْصُورُ : اللسان اليابس عطشاً ؛ قال الطرماح :

يَبُلُّ بِمَعْصُورِ جَنَاحِي ضَبْلَةَ
أَقَاوِيْقِ ، مِنْهَا هَلَّةٌ وَنَقُوعٌ

وقوله أنشده ثعلب :

أيامَ أَعْرَقَ بي عَامُ المَعَاصِيرِ

فسره فقال : بَلَغَ الوسخُ إلى مَعَاصِيِي ، وهذا من
الجَدْبِ ؛ قال ابن سيده : ولا أدري ما هذا التفسير .
والعِصَارُ : الفُتَاءُ ؛ قال الفرزدق :

إِذَا تَعَشَى عَتِيقَ التَّمْرِ ، قام له
تَحْتَ الحَمِيلِ عِصَارٌ ذُو أَضَامِيمِ

وأصل العِصَارِ : ما عَصَرَتْ به الريح من التراب في

وعُصفورُ الإكاف عند مقدّمه في أصل الدأية ، وهو قطعة خشبة قدر جُمع الكف أو أعْيَظِم منه شيئاً مشدودٌ بين الحنوينِ المقدّمين ؛ وقال الطرماح يصف الغبيط أو الهودج :

كلّ مشكوكٍ عَصافِيرُهُ ،
قانيء اللّونِ حَدِيثِ الزّمام

يعني أنه شكّ فشدّ العُصفور من الهودج في مواضع بالمسامير . وعُصفورُ الإكاف : عَرْضُوفُهُ على التلب . وفي الحديث : قد حرّمت المدينة أن تُعَضد أو تُخَبَط إلا لعُصفورٍ قَتَبٍ أو سَدٍّ حِمالَةٍ أو عصا حديدية ؛ عُصفورُ القَتَبِ : أحدُ عِيدانِهِ ، وجمعه عَصافِيرُ . قال : وعصافيرُ القَتَبِ أربعة أو تادٍ يُجَعَلُن بين رؤوس أحناء القَتَبِ في رأس كل حنوي وتدان مشدودان بالعقب أو بجلود الإبل فيه الظلّفات . والعُصفور : عَظْم نَاقِي في جبين الفرس ، وهما عُصفورانِ يَمَنَةٌ وَيَسْرَةٌ . قال ابن سيده : عُصفورُ الناصية أصلُ منبِتِها ، وقيل : هو العَظِيم الذي تحت ناصية الفرس بين العينين . والعُصفور : قُطَيْعَةٌ من الدماغ تحت فَرخِ الدماغ كأنه بائِنٌ ، بينها وبين الدماغ جَلِيدَةٌ تَفْصِلُها ؛ وأنشد :

ضَرْباً يُزِيلُ الهام عن سريره ،
عن أمّ فَرخِ الرّأس أو عُصفوره

والعُصفور : الشّمْرَاحُ السائل من غرّة الفرس لا يبلغ الحَظْم . والعَصافِيرُ : ما على السّانين من العصب . والعُصفورُ : الولد ، يمانية .

وتعصّفت عُنُقُهُ تعصّفتُ : التّوت . ويقال للرجل إذا جاع : نَقَّتْ عَصافِيرُ بَطْنِهِ ، كما يقال : نَقَّتْ ضفادعُ بطنه . الأزهرى : العَصافِيرُ ضرب من الشجر له صورة كصورة العُصفور ، يسون هذا

الهواء . وبنو عَصَرَ : حَيٌّ من عبد القيس ، منهم مَرْجُومُ العَصَرِيِّ . وَيَعَصُرُ وَأَعَصُرُ : قبيلة ، وقيل : هو اسم رجل لا ينصرف لأنه مثل يَقْتُلُ وأَقْتَلُ ، وهو أبو قبيلة منها باهيلةٌ . قال سيبويه : وقالوا باهيلةٌ بن أعصُرٍ وإنما سمي بجمع عَصَرَ ، وأما يَعَصُرُ فعلى بدل الياء من الهزّة ، وبشهد بذلك ما ورد به الخبر من أنه إنّما سمي بذلك لقوله :

أبُنَيَّ ، إنَّ أباك غَيْرَ لَوْنِهِ
كَرُّ اللَّيالي ، واختِلافُ الأَعصُرِ

وعَوْصَرَةٌ : اسم . وعَصَوَصَرَ وعَصَيَصَرَ وعَصَنَصَرَ ، كله : موضع ؛ وقول أبي النجم :

لو عُصَرَ منه البانُ والمِسْكُ انعَصَرَ

يريد عُصِرَ ، فحفف . والعُنْصُرُ والعُنْصَرُ : الأصل والحسب . وعَصَرَ : موضع . وفي حديث خير : سَلَكَ رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، في مَسِيرِهِ إليها على عَصَرَ ؛ هو بفتحين ، جبل بين المدينة ووادي الفُرْع ، وعنده مسجد صلى فيه النبي ، صلى الله عليه وسلم .

عصفور : الأزهرى : العُصفورُ نبات سَلَاقَتُهُ الجِرْيَالُ ، وهي معربة . ابن سيده : العُصفورُ هذا الذي يصبغ به ، منه رِيفِيٌّ ومنه بَرِّيٌّ ، وكلاهما نبتٌ بأرض العرب . وقد عَصَفَرَتِ الثوبُ فتعصّفتُ .

والعُصفور : السِّد . والعُصفور : طائر ذكر ، والأنثى بالهاء . والعُصفور : الذكر من الجراد . والعُصفور : خشبة في الهودج تجمّع أطراف خشبات فيها ، وهي كهيئة الإكاف ، وهي أيضاً الحشبات التي تكون في الرّحْلِ يُشَدُّ بها رؤوس الأحناء . والعُصفور : الحشْب الذي تشدُّ به رؤوس الأقتاب .

الشجر : مَنْ رَأَى مِثْلِي . وأما ما رُوِيَ أَنَّ النعمان
أَمَرَ لِلنَّابِغَةِ بِمِائَةِ نَاقَةٍ مِنْ عَصَافِيرِهِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ :
أَظَنَّهُ أَرَادَ مِنْ قَتَابَا نُوْقِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَانَ
لِلنَّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ نَجَائِبٌ يُقَالُ لَهَا عَصَافِيرُ النَّعْمَانِ . أَبُو
عَمْرٍو : يُقَالُ لِلجَبَلِ ذِي السَّنَامِينَ عَصْفُورِيٌّ . قَالَ
الجوهري : عَصَافِيرُ الْمُنْذَرِ إِبِلٌ كَانَتْ لِلْمَلُوكِ
نَجَائِبٌ ؛ قَالَ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ : فَمَا حَسَدَتْ أَحَدًا
حَسَدِي لِلنَّابِغَةِ حِينَ أَمَرَ لَهُ النَّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذَرِ بِمِائَةِ نَاقَةٍ
بَرِيْشَهَا مِنْ عَصَافِيرِهِ وَحُسَامٍ وَآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ ؛ قَوْلُهُ :
بَرِيْشَهَا كَانَ عَلَيْهَا رِيْشٌ لِيَعْلَمَ أَنَّهَا مِنْ عَطَابِيَا الْمَلُوكِ .

عصمر : العُصْمُورُ : الدُّوْلَابُ ، وَسُنْدُكْرُهُ فِي الضَّادِ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَصَامِيرُ دَلَاءُ الْمَنْجُونِ ، وَاحِدُهَا
عُصْمُورٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُصْمُورُ دَلْوُ الدُّوْلَابِ .
وَالصُّعْمُورُ : الْقَصِيرُ الشُّجَاعُ .

عصنصر : الْأَزْهَرِيُّ فِي الْحَمَاسِيِّ : عَصَنَصَرَ مَوْضِعٌ .

عضو : عَضْرٌ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ
مَوْضِعٍ . وَالْعَاضِرُ : الْمَانِعُ ، وَكَذَلِكَ الْغَاضِرُ ،
بِالْعَيْنِ وَالغَيْنِ ، وَعَضَرَ بِكَلِمَةٍ أَيْ بَاحَ بِهَا .

عضور : الْعَضْمَرُ : الْبَخِيلُ الضَّيْقُ . وَالْعُضْمُورُ :
دَلْوُ الْمَنْجُونِ . وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : الْعُضْمُورُ ،
بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

عطر : الْعِطْرُ : اسْمُ جَامِعٍ لِلطَّيِّبِ ، وَالْجَمْعُ 'عَطُورٌ' .
وَالْعِطَارُ : بَاطِنُهُ ، وَحِرْفَتُهُ الْعِطَارَةُ . وَرَجُلٌ عَاطِرٌ
وَعَطِرٌ وَمِعْطِيرٌ وَمِعْطَارٌ وَامْرَأَةٌ عَطِيرَةٌ وَمِعْطِيرَةٌ
وَمِعْطَرَةٌ : يَتَعَهَّدَانِ أَنْفُسَهُمَا بِالطَّيِّبِ وَيُكْثِرَانِ
مِنْهُ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَتِهَا ، فَهِيَ مِعْطَارٌ
وَمِعْطَارَةٌ ؛ قَالَ :

عَلَّقَ خَوْدًا طِفْلَةً مِعْطَارَةً ،
إِيَّاكَ أَعْنِي ، فَاسْمَعِي يَا جَارَةَ

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَا كَانَ عَلَى مِفْعَالٍ فَإِنَّ كَلَامَ الْعَرَبِ
وَالْمَجْتَمَعِ عَلَيْهِ بَغِيرُ هَاءٍ ، فِي الْمَذَكْرِ وَالْمَوْثِ ، إِلَّا
أَحْرَفًا جَاءَتْ نَوَادِرَ قِيلَ فِيهَا بِالْهَاءِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا ،
وَقِيلَ : رَجُلٌ عَطِرٌ وَامْرَأَةٌ عَطِيرَةٌ إِذَا كَانَا طَيِّبَيْنِ
رِيْحِ الْجِرْمِ وَإِنْ لَمْ يَتَعَطَّرَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
رَجُلٌ عَاطِرٌ ، وَجَمْعُهُ 'عَطُرٌ' ، وَهُوَ الْمُحِبُّ لِلطَّيِّبِ .
وَعَطَّرَتِ الْمَرْأَةُ ، بِالْكَسْرِ ، تَعَطَّرُ عَطْرًا : تَطَيَّبَتْ .
وَامْرَأَةٌ عَطِيرَةٌ مَطِيرَةٌ بَضَّةٌ مَضَّةٌ ، قَالَ : وَالْمَطِيرَةُ
الْكَثِيرَةُ السُّوَاكِ . أَبُو عَمْرٍو : تَعَطَّرَتِ الْمَرْأَةُ وَتَأَطَّرَتْ
إِذَا أَقَامَتْ فِي بَيْتِ أَبِيئِهَا وَلَمْ تَتَزَوَّجْ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ تَعَطُّرَ النِّسَاءِ وَتَشْبِهَهُنَّ بِالرِّجَالِ ؛
أَرَادَ الْعِطْرَ الَّذِي تَظْهَرُ رِيْحُهُ كَمَا يَظْهَرُ عِطْرُ
الرِّجَالِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ تَعَطُّلَ النِّسَاءِ ، بِاللَّامِ ، وَهِيَ
الَّتِي لَا حَلِيَّ عَلَيْهَا وَلَا خِضَابَ ، وَاللَّامُ وَالرَّاءُ
يَتَعَاقَبَانِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : الْمَرْأَةُ إِذَا اسْتَعَطَّرَتْ
وَمَرَّتْ عَلَى الْقَوْمِ لِيَجِدُوا رِيْحَهَا أَيْ اسْتَعْمَلَتِ الْعِطْرَ
وَهُوَ الطَّيِّبُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ : وَعِنْدِي
أَعْطَرُ الْعَرَبِ أَيْ أَطْيَبُهَا عِطْرًا . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
يُقَالُ بَطْنِي أَعْطِرِي ١ وَسَائِرِي فَذَرِي ؛ يُقَالُ ذَلِكَ
لِمَنْ يُعْطِيكَ مَا لَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَيَمْنَعُكَ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ ،
كَأَنَّهُ فِي التَّمَثُّلِ رَجُلٌ جَائِعٌ أَنْ يَأْكُلَ قَوْمًا فَطَيَّبُوهُ . وَنَاقَةٌ
عَطِيرَةٌ وَمِعْطَارَةٌ وَعِطَارَةٌ وَتَاجِرَةٌ إِذَا كَانَتْ نَافِقَةً
فِي السُّوقِ تَبِيعُ نَفْسَهَا لِحُسْنِهَا . أَبُو حَنِيفَةَ : الْمُعْطِرَاتُ
مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى أَرْبَابِهَا صِبْغًا مِنْ حُسْنِهَا ،
وَأَصْلُهُ مِنَ الْعِطْرِ ؛ قَالَ الْمُرَّارُ بْنُ مَنقَدٍ :

هَجَانًا وَحُمْرًا مُعْطِرَاتٍ كَأَنَّهَا
حَصَى مَغْرَةَ ، أَلْتَوَانُهَا كَالْمَجَاسِدِ

١ قوله « بطني أعطري » هكذا في الأصل ، والذي في الامثال :
عطري ، بفتح العين وتشديد الطاء . وفي شرح القاموس وقال
أبو عبيدة يقال : بطني عطري ؛ هكذا في سائر النسخ ،
والذي في أمهات اللغة : أعطري وسائري فذري .

عفو : العَفْرُ والعَفْرُ : ظاهر التراب ، والجمع أَعْفَارٌ .
وعَفْرَهُ في التراب يَعْفِرُهُ عَفْرًا وَعَفْرَهُ تَعْفِيرًا
فانْتَعَفَرَ وَتَعَفَّرَ : مَرَّغَهُ فِيهِ أَوْ دَسَّهُ . والعَفْرُ :
التراب ؛ وفي حديث أبي جهل : هل يُعْفَرُ مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ
بين أَظْهَرِكُمْ ؟ يُرِيدُ بِهِ سَجُودَهُ فِي التُّرَابِ ، ولذلك
قال في آخره : لأَطَّانَ عَلَى رِقْبَتِهِ أَوْ لَأَعْفَرَنَ وَجْهَهُ
في التراب ؛ يريد إذلاله ؛ ومنه قول جرير :

وسارَ لِبَكْرٍ نَخْبَةٌ مِنْ مَجَاشِعِ ،
فلما رَأَى شَيْبَانَ وَالْحَيْلَ عَفْرًا

قيل في تفسيره : أراد تَعَفَّرَ . قال ابن سيده : ويحتمل
عندي أن يكون أراد عَفَّرَ جَنْبَهُ ، فحذف المفعول .
وعَفْرَهُ وَاَعْتَفَرَهُ : ضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ ؛ وقول أبي
ذؤيب :

أَلْقَيْتُ أَغْلَبَ مِنْ أَسَدِ الْمَسَدِ حَدِيدِ
دَا النَّابِ ، أَخَذْتُهُ عَفْرًا فَتَطْرِبِحُ

قال السكري : عَفَّرَ أَي يَعْفِرُهُ فِي التُّرَابِ . وقال أبو
نصر : عَفَّرَ جَذَبَ ؛ قال ابن جنبي : قول أبي نصر
هو المعمول به ، وذلك أن الفاء مُرْتَبَةٌ ، وإنما يكون
التعفير في التراب بعد الطرح لا قبله ، فالعَفْرُ إِذَا
هنا هو الجذب ، فإن قلت : فكيف جاز أن يُسَمَّى
الجذب عَفْرًا ؟ قيل : جاز ذلك لتصور معنى التعفير
بعد الجذب ، وأنه إنما يصير إلى العفر الذي هو
التراب بعد أن يجذبه ويُساوره ؛ ألا ترى ما أنشده
الأصمعي :

وَهْنٌ مَدًّا غَضَنَ الْأَفِيقُ

فَسَمَى جُلُودَهَا ، وَهِيَ حَيَّةٌ ، أَفِيقًا ؛ وَإِنَّمَا الْأَفِيقُ
الجلد ما دام في الدباغ ، وهو قبل ذلك جلد وإهاب
ونحو ذلك ، ولكنه لما كان قد يصير إلى الدباغ سَمَاءً

١ قوله « وهن مدًا الخ » هكذا في الأصل .

وَنَاقَةٌ مِعْطَارٌ وَمِعْطِيرٌ : شَدِيدَةٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،
وَمِعْطِيرٌ : حَمْرَاءُ طَيِّبَةُ الْعَرَقِ ؛ أَنشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

كَوْمَاءُ مِعْطِيرٍ كَلَوْنَ الْبَهْرَمِ

قال الأزهري : وقرأت في كتاب المعاني للباهلي :

أَبِكِي عَلَى عَنزَيْنِ لَا أَنْسَاهُمَا ،
كَأَنَّ ظِلَّ حَجَرٍ صَغْرَاهُمَا ،
وَصَالِحٌ مِعْطِيرَةٌ كَبْرَاهُمَا

قال : مِعْطِيرَةٌ حَمْرَاءُ . قال عمرو : مأخوذ من العِطْرِ ،
وَجَعَلَ الْأُخْرَى ظِلَّ حَجَرٍ لِأَنَّهَا سَوْدَاءُ ، وَنَاقَةٌ
عَطِيرَةٌ وَمِعْطَارٌ وَمِعْطِيرَةٌ وَعِرْمِيسٌ أَي كَرِيمَةٌ ؛
وَأَمَّا قَوْلُ الْعَجَّاجِ يَصِفُ الْحَمَارَ وَالْأَتْنَ :

يَتَّبَعْنَ جَابًا كَمُدْقِ الْمِعْطِيرِ

فإنه يريد العطار . وَعُطِيرٌ وَعُطْرَانٌ : اسْمَانِ .

عظور : عَظِرَ الرَّجُلُ : كَرِهَ الشَّيْءَ ، وَلَا يَكَادُونَ بِتَكْلُمُونَ
بِهِ . وَالْعِطَارُ : الْإِمْتِلَاءُ مِنَ الشَّرَابِ . وَأَعْظَرَهُ
الشَّرَابُ : كَظَّهُ وَثَقَلَ فِي جَوْفِهِ ، وَهُوَ الْإِعْظَارُ .
وَالْعُظْرُ : جَمْعُ عَظُورٍ ، وَهُوَ الْمَمْتَلِءُ مِنْ أَيِّ الشَّرَابِ
كَانَ . وَرَجُلٌ عِظِيرٌ : سَمِيَ الْخَلْقُ وَقِيلَ مُتَظَاهِرٌ . . .
مَرْبُوعٌ . وَعِظِيرٌ ، مَخْفَفُ الرَّاءِ : غَلِيظٌ قَصِيرٌ ، وَقِيلَ :
قَصِيرٌ ، وَقِيلَ : كَثْرٌ مِتْقَارِبِ الْأَعْضَاءِ ، وَقِيلَ : الْعِظِيرُ
الْقَوِيُّ الْغَلِيظُ ؛ وَأَنشَدَ :

'تَطَلَّحُ الْعِظِيرِ ذَا اللَّوْثِ الضَّيِّثِ'

وَالْعِظَارِيُّ : ذَكَورُ الْجَرَادِ ؛ وَأَنشَدَ :

غَدَا كَالْعَمَلْسِ ، فِي حَذَلِهِ

رُؤُوسُ الْعِظَارِيِّ كَالْعُنْجُدِ

الْعَمَلْسُ : الذَّبُّ . وَحَذَلُهُ : حُجْزَةٌ إِزَارِهِ .
وَالْعُنْجُدُ : الزَّبِيبُ .

١ كذا يابن بلاصل .

أَفِيقاً وَأَطْلُقَ ذَلِكَ عَلَيْهِ قَبْلَ وَصُولِهِ إِلَيْهِ عَلَى وَجْهِ تَصَوُّرِ
الْحَالِ الْمَتَوَقَّعَةِ . وَنَحْوُ مَنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : إِنِّي أَرَانِي
أَعْصِرُ خُمراً ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا مَا مَاتَ مَيِّتٌ مِنْ تَمِيمٍ ،
فَسَرَّكَ أَنْ يَبْعِشَ ، فَجِيءُ بِزَادٍ

فَسَاءَ مَيْتاً وَهُوَ حَيٌّ لِأَنَّهُ سَيَمُوتُ لَا مَحَالَةَ ؛ وَعَلَيْهِ
قَوْلُهُ تَعَالَى أَيْضاً : إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ؛ أَيِ
إِنَّكُمْ سَيَمُوتُونَ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

قَتَلْتُ قَتِيلًا لَمْ يَرِ النَّاسُ مِثْلَهُ ،
أَقْلَبُهُ ذَا تَوْمَتَيْنِ مُسَوِّراً

وَإِذَا جَازَ أَنْ يَسْمَى الْجَذْبُ عَفْرًا لِأَنَّهُ يَصِيرُ إِلَى
العَفْرِ ، وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ لَا يَصِيرَ الْجَذْبُ إِلَى العَفْرِ ، كَانَ
تَسْمِيَةُ الحَيِّ مَيْتاً لِأَنَّهُ مَيِّتٌ لَا مَحَالَةَ أَجْدَرَ بِالْجَوَازِ .
وَاعْتَفَرَ تَوْبَهُ فِي التَّرَابِ : كَذَلِكَ . وَيُقَالُ : عَفَّرْتُ
فُلَانًا فِي التَّرَابِ إِذَا مَرَّغْتَهُ فِيهِ تَعْفِيرًا . وَانْعَفَرَ
الشَّيْءُ : تَتَرَّبَ ، وَاعْتَفَرَ مِثْلَهُ ، وَهُوَ مُنْعَفِرُ الوَجْهِ
فِي التَّرَابِ وَمُعَفَّرُ الوَجْهِ . وَيُقَالُ : اعْتَفَرْتُهُ اعْتِفَارًا
إِذَا ضَرَبْتَ بِهِ الأَرْضَ فَمَغَّغْتَهُ ؛ قَالَ المَرَارِيُّ يَصِفُ
امْرَأَةً طَالَ شَعْرُهَا وَكَثُفَ حَتَّى مَسَّ الأَرْضَ :

تَهْلِكُ المِذْرَابَةُ فِي أَكْنَافِهِ ،
وَإِذَا مَا أَرْسَلْتَهُ يَعْتَفِرُ

أَيِ سَقَطَ شَعْرُهَا عَلَى الأَرْضِ ؛ جَعَلَهُ مِنْ عَفَّرْتُهُ فَاعْتَفَرَ .
وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ عَلَى أَرْضٍ تَسْمَى عَفْرَةً فَسَاءَهَا
خَضِرَةً ؛ هُوَ مِنَ العَفْرِ لَوْنِ الأَرْضِ ، وَيُرْوَى
بِالْقَافِ وَالنَّاءِ وَالدَّالِ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ :

يَعْدُو فَيَلْحَمُ ضِرْغَامَيْنِ ، عَيْشُهُمَا
لَحْمٌ ، مِنَ القَوْمِ ، مَعْفُورٌ خِرَازِيلُ

المَعْفُورُ : المِتْرَبُ المَعْفَرُ بِالتَّرَابِ . وَفِي الحَدِيثِ :

العَافِرِ الوَجْهِ فِي الصَّلَاةِ ؛ أَيِ المِتْرَبِ .
وَالعَفْرَةُ : غُبْرَةٌ فِي حُمْرَةٍ ، عَفِرَ عَفْرًا ، وَهُوَ أَعْفَرُ .
وَالأَعْفَرُ مِنَ الطَّبَاءِ : الَّذِي تَعَلَّوْا بِيَاضَهُ حُمْرَةً ،
وَقِيلَ : الأَعْفَرُ مِنْهَا الَّذِي فِي سَرَائِهِ حُمْرَةٌ وَأَقْرَابُهُ
بِيضٌ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : مِنَ الطَّبَاءِ العُفْرُ ، وَقِيلَ :
هِيَ الَّتِي تَسْكُنُ التَّفَافَ وَصَلَابَةَ الأَرْضِ ، وَهِيَ حُمْرٌ ،
وَالعُفْرُ مِنَ الطَّبَاءِ : الَّتِي تَعَلَّوْا بِيَاضَهَا حُمْرَةً ، قِصَارُ
الأَعْنَاقِ ، وَهِيَ أضعْفُ الطَّبَاءِ عَدْوًا ؛ قَالَ الكَمَيْتُ :

وَكَتْنَا إِذَا جَبَّارُ قَوْمٍ أَرَادَنَا
بِكَيْدٍ ، حَمَلْنَا عَلَى قَرْنٍ أَعْفَرًا

يَقُولُ : نَقَلَهُ وَنَحَلِ رَأْسَهُ عَلَى السَّنَانِ ، وَكَانَتْ
تَكُونُ الأَسِنَّةَ فِيهَا مَضَى مِنَ القُرُونِ . وَيُقَالُ : رَمَانِي
عَنْ قَرْنٍ أَعْفَرَ أَيِ رَمَانِي بِدَاهِيَةٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ
أَحْمَرَ :

وَأَصْبَحَ يَرْمِي النَّاسَ عَنْ قَرْنٍ أَعْفَرًا

وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَخَذُونَ القُرُونِ مَكَانَ الأَسِنَّةِ فَصَارَ
مِثْلًا عِنْدَهُمْ فِي الشَّدَةِ تَنْزِلُ بِهِمْ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا بَاتَ
لَيْلَتَهُ فِي شَدَةِ تَقْلِقُهُ : كُنْتُ عَلَى قَرْنٍ أَعْفَرَ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ امرئِ القَيْسِ :

كَأَنِّي وَأَصْحَابِي عَلَى قَرْنٍ أَعْفَرًا

وَتَرِيدُ أَعْفَرُ : مُبْيَضٌ ، وَقَدْ تَعَافَرَ . وَمِنْ
كَلَامِهِمْ . . . وَوَصَفَ الحَرُوقَةَ فَقَالَ : حَتَّى تَعَافَرَ مِنْ
تَفْنِهَا أَيِ تَبْيَضُ . وَالأَعْفَرُ : الرَّمْلُ الأَحْمَرُ ؛ وَقَوْلُ
بَعْضِ الأَغْفَالِ :

وَجَرْدَبَتِ فِي سَمِيلٍ عُفَيْرٍ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَصْفِيرُ أَعْفَرَ عَلَى تَصْفِيرِ التَّرْخِيمِ أَيِ
مَصْبُوغٍ بِصَبْغٍ بَيْنَ البِيْضِ وَالحُمْرَةِ . وَالأَعْفَرُ :

كَذَا بِيْضٍ فِي الأَصْلِ .

الأبيض وليس بالشديد البياض . وما عزة عفراء :
خالصة البياض . وأرض عفراء : بياض لم توطأ كقولهم
فيها بيحان اللون^١ . وفي الحديث : 'يُحَسِّرُ النَّاسُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضِ عَفْرَاءٍ .

والعفر من ليالي الشهر : السابعة والثامنة والتاسعة ،
وذلك لبياض القمر . وقال ثعلب : العفر منها البياض ،
ولم يُعَيَّنْ ؛ وقال أبو رزمة :

ما عفر الليالي كالدآدي ،

ولا توالي الحيل كالهوادي

تواليها : أواخرها . وفي الحديث : ليس عفر الليالي
كالدآدي ؛ أي الليالي المقمرة كالسود ، وقيل : هو
مثل . وفي الحديث : أنه كان إذا سجد جافى عضديه
حتى يرى من خلفه عفرة إبطينه ؛ أبو زيد والأصمعي :
العفرة بياض ولكن ليس بالبياض الناصع الشديد ،
ولكنه كلون عفر الأرض وهو وجهها ؛ ومنه الحديث :
كأنني أنظر إلى عفرتي إبطيني رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ؛ ومنه قيل للظباء عفر إذا كانت ألوانها
كذلك ، وإنما سُميت بعفر الأرض . ويقال : ما
على عفر الأرض مثله أي ما على وجهها . وعفر
الرجل : خلط سود غنمه وإبله بعفر . وفي حديث
أبي هريرة في الضحية : لدم عفرأ أحب إلي من
دم سوادوين . والتعفير : التبييض . وفي الحديث :
أن امرأة شكّت إليه قلة نسل غنمها وإبلها ورسلها
وأن مالها لا يزكو ، فقال : ما ألوانها ؟ قالت :
سود . فقال : عفري أي اخلطها بغم عفر ، وقيل :
أي استبدلي أغناماً بياضاً فإن البركة فيها . والعفرأ
من الليالي : ليلة ثلاث عشرة . والمعفورة : الأرض
التي أكل نبتها .

واليعفور واليعفور : الظبي الذي لونه كلون العفر
١ قوله « بيحان اللون » هو مكذوب في الأصل .

وهو التراب ، وقيل : هو الظبي عامة ، والأنتى يعفورة ،
وقيل : اليعفور الحشف ، سمي بذلك لصفه وكثرة
لزوقه بالأرض ، وقيل : اليعفور ولد البقرة الوحشية ،
وقيل : اليعافير تيسوس الظباء . وفي الحديث : ما جرى
اليعفور ؛ قال ابن الأثير : هو الحشف ، وهو ولد
البقرة الوحشية ، وقيل : تيس الظباء ، والجمع اليعافير ،
والياء زائدة . واليعفور أيضاً : جزء من أجزاء الليل
الحمسة التي يقال لها : سدفة وستفة وهجمة ويعفور
وخذرة ؛ وقول طرفة :

جازت البيد إلى أرحلنا ،

آخر الليل ، يعفور خدر

أراد بشخص إنسانٍ مثل اليعفور ، فالخدر على هذا
المتخلف عن القطيع ، وقيل : أراد باليعفور الجزء
من أجزاء الليل ، فالخدر على هذا المظلم .
وعفرت الوحشية ولدها تعفره : قطعت عنه الرضاع
 يوماً أو يومين ، فإن خافت أن يضره ذلك ردتته إلى
الرضاع أياماً ثم أعادته إلى الفطام ، تفعل ذلك مرّات
حتى يستمر عليه ، فذلك التعفير ، والولد معفر ،
وذلك إذا أرادت فطامه ؛ وحكا أبو عبيد في المرأة
والناقة ، قال أبو عبيد : والأم تفعل مثل ذلك بولدها
الإنسي ؛ وأنشد بيت لبيد يذكر بقرة وحشية
 وولدها :

لمعفر قهد ، تنازع شلوه

غبس كواسب ما يمن طعامها

قال الأزهري : وقيل في تفسير المعفر في بيت لبيد
إنه ولدها الذي افتترسته الذئب الغبس فعفرتة في
التراب أي مرغته . قال : وهذا عندي أشبه بمعنى
البيت . قال الجوهري : والتعفير في الفطام أن
تمسح المرأة ثديها بشيء من التراب تنفيراً للصبي .

ويقال: هو من قولهم لقيت فلاناً عن عُفْرٍ، بالضم، أي بعد شهر ونحوه لأنها ترضعه بين اليوم واليومين تَبْلُو بذلك صَبْرَهُ، وهذا المعنى أراد لبيد بقوله: لمعفر قَهْدٍ. أبو سعيد: تَعَفَّرَ الوحشيُّ تَعَفُّراً إذا سَمِنَ؛ وأنشد:

وَمَجْرٌ مُنْتَحِرٌ الطَّلِيَّ تَعَفَّرَتْ
فِيهِ الْفِرَاءُ بِجِزْعٍ وَادٍ مُمَكِّنٍ

قال: هذا سحاب يمر مرآً بطيئاً لكثرة مائه كأنه قد انتحَرَ لكثرة مائه. وطلِيَّه: مناتح مائه، بمنزلة أطلَاء الوحش. وتَعَفَّرَتْ: سَمِنَتْ. والْفِرَاءُ: حُمْر الوحش. والمُمَكِّنُ: الذي أمكن مرعاه؛ وقال ابن الأعرابي: أراد بالطلِيَّ تَوَهُؤَ الحَمَلِ، وتَوَهُؤَ الطَّلِيَّ والحَمَلِ واحدٌ عنده. قال: ومنتحر أراد به نحره فكان النوء بذلك المكان من الحمل. قال: وقوله وادٍ مُمَكِّنٍ يُنْبِتُ المَكْنَانَ، وهو نبتٌ من أحرار البقول. واعتَفَّرَهُ الأسد إذا افتَرَسَهُ.

ورجل عُفْرٌ وعِفْرِيَّةٌ ونِفْرِيَّةٌ وعُفَارِيَّةٌ وعِفْرِيَّتٌ بين العفارة: خبيث مُنْكَرٌ دَاهٍ، والعفارية مثل العِفْرِيَّتِ، وهو واحد؛ وأنشد لجرير:

قَرَنْتُ الظَّالِمِينَ بِمَرْمَرِيْسٍ،
يَدِلُّ لَهَا الْعُفَارِيَّةُ الْمَرِيدُ

قال الخليل: شيطان عُفْرِيَّةٌ وعِفْرِيَّتٌ، وهم العُفَارِيَّةُ والعُفَارِيَّتِ، إذا سَكَنَتِ البِاءُ صَيَّرَتْ الهاء تاءً، وإذا حُرِّكَتْهَا فَالتاءُ هاءٌ في الوقف؛ قال ذو الرمة:

كَأَنَّهُ كَوَّكَبٌ فِي إِثْرِ عِفْرِيَّةٍ،
مُسَوِّمٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مُنْقَضِبٌ

والعِفْرِيَّةُ: الداهية. وفي الحديث: أول دينكم

'نُبُوَّةٌ' ورَحْمَةٌ ثم 'مُلْكٌ' أَعْفَرُ؛ أي 'مُلْكٌ' مُبْسَاسٌ بالدَّهَاءِ والتُّكْر، من قولهم للخبيث المُنْكَرُ: عِفْرٌ. والعفارة: الحُبْتُ والشَّيْطَانَةُ؛ وامرأة عِفْرِيَّةٌ. وفي التنزيل: قال عِفْرِيَّتٌ من الجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ؛ وقال الزجاج: العِفْرِيَّتِ من الرجال النافذُ في الأمر المبالغ فيه مع 'خُبْتُ' ودَّهَاءٌ، وقد تَعَفَّرَتْ، وهذا بما تحملوا فيه تَبْقِيَةَ الزائد مع الأصل في حال الاشتقاق تَوَفِيَّةٌ للمعنى ودلالةً عليه. وحكى اللحياني: امرأة عِفْرِيَّةٌ ورجلٌ عِفْرِيْنٌ وعِفْرِيْنٌ كعِفْرِيَّتِ. قال الفراء: من قال عِفْرِيَّةً فجمعه عِفَارِيٌّ كقولهم في جمع الطاغوت طَوَاغِيَّتِ وطَوَاغِيٍّ، ومن قال عِفْرِيَّتٌ فجمعه عِفَارِيَّتِ. وقال شمر: امرأة عِفْرِيَّةٌ ورجلٌ عِفْرِيٌّ، بتشديد الراء؛ وأنشد في صفة امرأة غير محمودة الصفة:

وَضِيْرَةٌ مِثْلُ الْأَتَانِ عِفْرِيَّةٌ،
تَجْلَاءُ ذَاتَ خَوَاصِرٍ مَا تَشْبَعُ

قال الليث: ويقال للخبيث عِفْرِيْنِي أَي عِفْرِيٌّ، وهم العِفْرِيْنَوْنُ. والعِفْرِيَّتِ من كل شيء: المبالغ. يقال: فلان عِفْرِيَّتٌ نِفْرِيَّتٌ وعِفْرِيَّةٌ نِفْرِيَّةٌ. وفي الحديث: إن الله يُبْغِضُ العِفْرِيَّةَ النِفْرِيَّةَ الذي لا يُرْزَأُ في أهلٍ ولا مالٍ؛ قيل: هو الداهي الخبيث 'الشَّرِيْرُ'، ومنه العِفْرِيَّتِ، وقيل: هو الجَمُوعُ المَنُوعُ، وقيل: الظَّلُومُ. وقال الزمخشري: العِفْرُ والعِفْرِيَّةُ والعِفْرِيَّتِ والعُفَارِيَّةُ القوي المُنْتَشِطِنُ الذي يَعْفِرُ قَرْنَهُ، والياء في عِفْرِيَّةٍ وعُفَارِيَّةٍ للإلحاق بشرذمة وعُذافِرَةٌ، والهاء فيهما للمبالغة، والتاء في عِفْرِيَّتِ للإلحاق بقِنْدِيلٍ. وفي كتاب أبي موسى: غَشِيَهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ لَيْثًا عِفْرِيًّا أَي قَوِيًّا دَاهِيًّا. يقال: أَسَدٌ عِفْرٌ وعِفْرِيٌّ

لِقَوْمِي أَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْكُمْ ،
وَأَضْرَبُ لِلجَبَّارِ ، وَالنَّعْعُ سَاطِعُ
وَأَوْثَقُ عِنْدَ الْمُرْدَفَاتِ عَشِيَّةً
لِحَاقًا ، إِذَا مَا جَرَّدَ السِّيفَ لِأَمِعُ

والله إن كن ما أذركن إلا عشاء ما أذركن
حتى نكحن ، والذي قاله جرير : عند المرهفات ،
فغيره عُمر ، وهذا البيت هو سبب التهاجي بينهما ؛
هذا ما ذكره ابن بري وقد ترى قافية هذه الأرجوزة
كيف هي ، والله تعالى أعلم .

وَأَسَدُ عَفْرٌ وَعِفْرِيَّةٌ وَعِفْرِيَّةٌ وَعِفْرِيَّةٌ وَعِفْرِيَّةٌ
شديد قوي ، وَلَبْوَةٌ عِفْرِيَّةٌ إِذَا كَانَا جَرِيثِينَ ،
وقيل : العِفْرِيَّةُ الذكور والأُنثى ؛ إما أن يكون
من العَفْر الذي هو التراب ، وإما أن يكون من
العَفْر الذي هو الاعتفار ، وإما أن يكون من القوة
والجلد . ويقال : اعْتَفَرَهُ الأَسَدُ إِذَا فَرَسَهُ .

وَلَيْثُ عِفْرَيْنَ تَسْمَى بِهِ الْعَرَبُ 'دَوِيَّةٌ مَاوَاهَا
التراب السهل في أصول الحيطان ، تَدَوَّرُ 'دَوَارَةٌ
ثُمَّ تَنْدَسُ فِي جَوْفِهَا ، فَإِذَا هِجَّتْ رَمَتْ بِالْتَرَابِ
صَعْدًا ، وهي من المثل التي لم يجدها سيوبه . قال
ابن جني : أما عِفْرَيْنَ فقد ذكر سيوبه فعلاً كَطَمِيرٍ
وَحِيرٍ فَكَأَنَّهُ أَلْحَقَ عِلْمَ الْجَمْعِ كَالْبِرْحَانِ
وَالْفِتْكَرَيْنِ إِلا أن بينهما فرقا ، وذلك أن هذا
يقال فيه البِرْحَانُ وَالْفِتْكَرُونَ ، ولم يسمع في عِفْرَيْنِ
في الرفع ، بالياء ، وإنما سمع في موضع الجر ، وهو
قولهم : لَيْثُ عِفْرَيْنَ ، فيجوز أن يقال فيه في الرفع
هذا عِفْرِيُونَ ، لكن لو سمع في موضع الرفع بالياء
لكان أشبه بأن يكون فيه النظر ، فأما وهو في
موضع الجر فلا 'تنتنكر' فيه الياء . وَلَيْثُ
عِفْرَيْنَ : الرَّجُلُ الْكَامِلُ ابْنُ الْحَمْسِينَ ، ويقال :

بوزن طَيْرٍ أَي قَوِي عَظِيمٌ . وَالْعِفْرِيَّةُ الْمُصَحَّحُ
وَالنَّفْرِيَّةُ لِإِتْبَاعِ ؛ الأزهري : التاء زائدة وأصلها هاء ،
والكلمة ثلاثية أصلها عَفْرٌ وَعِفْرِيَّةٌ ، وقد ذكرها
الأزهري في الرباعي أيضاً ، وبما وضع به ابن سيده
من أبي عبيد القاسم بن سلام قوله في المصنف : العِفْرِيَّةُ
مثال فِعْلِلَةٌ ، فجعل الياء أصلاً ، والياء لا تكون
أصلاً في بنات الأربعة .

وَالْعَفْرُ : الشجاع الجَلْدُ ، وقيل : الغليظ الشديد ،
والجمع أعفارٌ وعِفَارٌ ؛ قال :

خِلا الْجَوْفِ مِنْ أَعْفَارٍ سَعْدٍ فَمَا بِهِ ،
لِمُسْتَضْرِحٍ يَشْكُو التُّبُولَ ، نَصِيرُ

وَالْعَفْرَانِي : الأَسَدُ ، وهو فَعَلْتَنِي ، سمي بذلك
لشدته . وَلَبْوَةٌ عَفْرَانِي أَيْ شَدِيدَةٌ ، والنون
للإحاق بسفرجل . وناقاة عَفْرَانَةٌ أَي قَوِيَّةٌ ؛ قال عمر
ابن لُجْجِ التيمي يصف إبلاً :

حَمَلْتُ أَتْقَالِي مُصَمَّاتِهَا
عَلَبَ الذَّقَارِي وَعَفْرَانِيَاتِهَا

الأزهري : ولا يقال حمل عَفْرَانِي ؛ قال ابن بري
وقبل هذه الأبيات :

فَوَرَدَتْ قَبْلَ إِنِّي صَحَائِهَا ،
تَفَرَّشَ الْحَيَاتُ فِي خِرْشَائِهَا
تَجَرُّ بِالْأَهْوَنِ مِنْ إِدْنَائِهَا ،
جَرُّ الْعَجُوزِ جَانِبِي خِفَائِهَا

قال : ولما سمعه جرير ينشد هذه الأرجوزة إلى أن
بلغ هذا البيت قال له : أسأت وأخفقت ! قال له
عمر : فكيف أقول ؟ قال : قل :

جَرُّ الْعُرُوسِ الثَّنِيَّ مِنْ رِدَائِهَا

فقال له عمر : أنت أسوأ حالاً مني حيث تقول :

ابن عشر لعاب بالقلين ، وابن عشرين ناعي نسين ،
 وابن الثلاثين أسعى الساعين ، وابن الأربعين
 أبطش الأبطشين ، وابن الخمسين ليث عفرين ،
 وابن الستين مؤنس الجليسين ، وابن السبعين
 أحكم الحاكين ، وابن الثمانين أسرع الحاسيين ، وابن
 التسعين واحد الأردالين ، وابن المائة لا جا ولا سا ؛
 يقول : لا رجل ولا امرأة ولا جن ولا إنس . ويقال :
 إنه لأشجع من ليث عفرين ، وهكذا قال
 الأصمعي وأبو عمرو في حكاية المثل واختلفا في التفسير ،
 فقال أبو عمرو : هو الأسد ، وقال أبو عمر : هو دابة
 مثل الحرياء تتعرض للراكب ، قال : وهو منسوب
 إلى عفرين اسم بلد ؛ وروى أبو حاتم عن الأصمعي
 أنه دابة مثل الحرياء يتصدى للراكب ويضرب
 بذنبه . وعفرين : مأسدة ، وقيل لكل ضابط قوي :
 ليث عفرين ، بكسر العين ، والراء مشددة . وقال
 الأصمعي : عفرين اسم بلد . قال ابن سيده :
 وعفرون بلد .

وعفريّة الديك : ويش عنقه ، وعفريّة الرأس ،
 خفيفة على مثال فعيلة ، وعفراة الرأس : شعره ،
 وقيل : هي من الإنسان شعر الناصية ، ومن الدابة
 شعر القفا ؛ وقيل : العفريّة والعفراة الشعرات
 النابتات في وسط الرأس يقشعرون عند الفزع ؛
 وذكر ابن سيده في خطبة كتابه فيما قصد به الوضع
 من أبي عبيد القاسم بن سلام قال : وأي شيء أدل
 على ضعف المنة وسخافة الجنة من تول أبي عبيد في
 كتابه المصنف : العفريّة مثال فعيلة ، فجعل اليا
 أصلاً والياء لا تكون أصلاً في بنات الأربعة .

والعفرة ، بالضم : شعرة القفا من الأسد والديك
 وغيرها وهي التي يردّها إلى يافوخه عند الهراش ؛

١ قوله « ناعي نسين » كذا بالأصل .

قال : وكذلك العفريّة والعفراة ، فهما بالكسر .
 يقال : جاء فلان نافشاً عفريته إذا جاء غضبان .
 قال ابن سيده : يقال جاء ناشراً عفريته وعفراة
 أي ناشراً شعره من الطمّع والحريص . والعفر ،
 بالكسر : الذكر الفحل من الخنازير . والعفر :
 البعد . والعفر : قلة الزيارة . يقال : ما تأتينا إلا
 عن عفر أي بعد قلة زيارة . والعفر : طول العهد .
 يقال : ما ألقاه إلا عن عفر وعفر أي بعد حين ،
 وقيل : بعد شهر ونحوه ؛ قال جرير :

ديار جميع الصالحين بذي السدر ،
 أبيني لنا ، إن التحية عن عفر

وقول الشاعر أنشده ابن الأعرابي :

فلئن طأطأت في قتلهم ،
 لتهاضن عظامي عن عفر

عن عفر أي عن بُعد من أخوالي ، لأنهم وإن كانوا
 أقرباء ، فلبسوا في القرب مثل الأعمام ؛ ويدل على
 أنه عنى أخواله قوله قبل هذا :

إن أخوالي جميعاً من سقر ،
 لبسوا لي عمّاً جلند الثمر

العمس هنا ، كالحمس : وهي الشدة . قال ابن
 سيده : وأرى البيت لضباب بن واقد الطهوي ؛
 وأما قول المرار :

على عفر من عن تناء ، وإنما
 تداني الموى من عن تناء وعن عفر

وكان هجر أخاه في الحبس بالمدينة فيقول : هجرت
 أخي على عفر أي على بُعد من الحيّ والقربات أي
 وعن غيرنا ، ولم يكن ينبغي لي أن أهجره ونحن على
 هذه الحالة .

ويقال : دخلت الماء فما انتعفت قدماي أي لم
تبلغا الأرض ؛ ومنه قول امرئ القيس :

ثانياً برئت ما ينعفر

ووقع في عافور شرّ كعافور شرّ ، وقيل هي على
البدل أي في شدة .

والعفار ، بالفتح : تلقيح النخل وإصلاحه . وعفّر
النخل : فرغ من تلقيحه . والعفر : أول سقية
سقيها الزرع . وعفّر الزرع : أن يسقى سقية
ينبت عنه ثم يترك أباماً لا يسقى فيها حتى يعطش ،
ثم يسقى فيصلح على ذلك ، وأكثر ما يفعل ذلك
بخلف الصيف وخضراواته . وعفّر النخل والزرع :
سقاها أول سقية ؛ يمانية . وقال أبو حنيفة : عفّر
الناس يعفرون عفراً إذا سقوا الزرع بعد طرح
الحب . وفي حديث هلال : ما قربت أهلي مذ
عفّر نخل . وروي أن رجلاً جاء إلى النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، فقال : إني ما قربت أهلي مذ
عفّر النخل وقد حملت ، فلاعن بينهما ؛ عفار
النخل تلقيحها وإصلاحها ؛ يقال : عفروا نخلهم
يعفرون ، وقد روي بالقاف ؛ قال ابن الأثير : وهو
خطأ . ابن الأعرابي : العفار أن يترك النخل بعد
السقي أربعين يوماً لا يسقى لئلا ينتفض حملها ،
ثم يسقى ثم يترك إلى أن يعطش ، ثم يسقى ، قال :

وهو من تعفير الوحشة ولدها إذا قطمته ، وقد
ذكرناه آنفاً . والعفار : لقاح النخل . ويقال :
كنا في العفار ، وهو بالفاء أشهر منه بالقاف . والعفار :
شجر يتخذ منه الزناد ، وقيل في قوله تعالى : أفرأيت
النار التي توردون أنتم أنشأتم شجرتها ؛ إنها المرخ
والعفار وهما شجرتان فيها نار ليس في غيرها من
الشجر ، ويسوي من أغصانها الزناد فيقتدح بها .

قال الأزهري : وقد رأيتها في البادية والعرب تضرب
بهما المثل في الشرف العالي فتقول : في كل الشجر نار .
واستمجد المرخ والعفار أي كثرت فيهما على ما
في سائر الشجر . واستمجد : استكثر ، وذلك
أن هاتين الشجرتين من أكثر الشجر نارا ، وزنادهما
أسرع الزناد ورياً ، والعناب من أقل الشجر نارا .
وفي المثل : اقتدح بعفارا أو مرخ ثم اشتد إن
سئت أو أرخ ؛ قال أبو حنيفة : أخبرني بعض أعراب
السراة أن العفار سبيه بشجرة الغبيراء الصغيرة ،
إذا رأيتها من بعيد لم تشك أنها شجرة غبيراء ،
ونورها أيضاً كنورها ، وهو شجر خوار ولذلك
جاد للزناد ، واحده عفارة . وعفارة : اسم امرأة ،
منه ؛ قال الأعشى :

بانت لتحزونا عفارة ،

يا جارتا ، ما أنت جارة

والعفير : لحم يجفف على الرمل في الشمس ،
وتعفيره : تجفيفه كذلك . والعفير : السويق
الملتوت بلا أدم . وسويق عفير وعفار : لا
يلت بأدم ، وكذلك خبز عفير وعفار ؛ عن ابن
الأعرابي . يقال : أكل خبزاً قفارا وعفيرا
أي لا شيء معه . والعفار : لغة في القفار ، وهو الخبز
بلا أدم . والعفير : الذي لا يهدي شيئاً ، المذكر
والمؤنث فيه سواء ؛ قال الكمي :

وإذا الخرد اعتررن من المحـ

ل ، وصارت مهداؤهن عفيرا

قوله « وفي المثل اقتدح بعفار الخ » هكذا في الاصل . والذي في
امثال الميداني : اقتدح بدفلى في مرخ ثم اشتد بعد أو أرخ . قال
المازني : أكثر الشجر نارا المرخ ثم العفار ثم الدفلى ، قال الاحمر :
يقال هذا إذا حملت رجلاً فاحشاً على رجل فاحش فلم يلبث أن يقع
بينهما شر . وقال ابن الأعرابي : يضرب للكريم الذي لا يحتاج ان
تكده وتلع عليه .

قال الأزهرى : العَفِيرُ من النساء التي لا تُهْدِي شيئاً؛ عن الفراء، وأورد بيت الكميت. وقال الجوهرى : العَفِيرُ من النساء التي لا تُهْدِي لجاتها شيئاً .

وكان ذلك في عُفْرَةِ البرد والحرّ وعُفْرَتَيْهما أي في أولهما . يقال : جاءنا فلان في عُفْرَةِ الحرّ، بضم العين، والفاء لغة في أْفْرَةِ الحرّ وعُفْرَةِ الحرّ أي في شدته . وتصلُّ عُفَارِيّ : جيد . ونَذِيرٌ عَفِيرٌ : كثير ، إتباع . وحكى ابن الأعرابي : عليه العَفَارُ والدِّبَارُ وسوء الدار ، ولم يفسره .

ومَعَاْفِرٌ : قبيلة ؛ قال سيبويه : مَعَاْفِرُ بن مِرٍّ فيما يزعمون أخو نعيم بن مِرٍّ ، يقال : رجل مَعَاْفِرِيّ ، قال : ونسب على الجمع لأن مَعَاْفِرَ اسم لشيء واحد ، كما تقول لرجل من بني كلاب أو من الضَّبَابِ كِلَابِيّ وضِبَابِيّ ، فأما النسب إلى الجماعة فإنما توقع النسب على واحد كالنسب إلى مساجد تقول مَسْجِدِيّ وكذلك ما أشبهه . ومَعَاْفِرٌ : بلد باليمن ، وثوب مَعَاْفِرِيّ لأنه نسب إلى رجل اسمه مَعَاْفِرٌ ، ولا يقال بضم الميم وإنما هو مَعَاْفِرٌ غير منسوب ، وقد جاء في الرجز الفصيح منسوباً . قال الأزهرى : بُرْدٌ مَعَاْفِرِيّ منسوب إلى مَعَاْفِرِ اليمن ثم صار اسماً لها بغير نسبة ، فيقال : مَعَاْفِرٌ . وفي الحديث : أنه بعث مُعَاذاً إلى اليمن وأمره أن يأخذ من كل حالمٍ ديناراً أو عدله من المَعَاْفِرِيّ ، وهي برود باليمن منسوبة إلى مَعَاْفِرٍ ، وهي قبيلة باليمن ، والميم زائدة ؛ ومنه حديث ابن عمر : أنه دخل المسجد وعليه بُرْدَانِ مَعَاْفِرِيَّانِ . ورجل مَعَاْفِرِيّ : يمشي مع الرُفْقِ فينال فضلهم . قال ابن دريد : لا أدري أعربي هو أم لا ؛ وفي الصحاح : هو المَعَاْفِرُ ، بضم الميم ، ومَعَاْفِرٌ ، بفتح الميم : حميٌّ من همدان لا ينصرف في معرفة ولا نكرة لأنه جاء على مثال ما لا ينصرف من الجمع ،

والإيم تنسب الثياب المَعَاْفِرِيَّةَ . يقال : ثوب مَعَاْفِرِيٌّ فتصرفه لأنك أدخلت عليه ياء النسبة ولم تكن في الواحد . وعَفِيرٌ وعَفَارٌ وَيَعْفُورٌ وَيَعْفُرٌ : أسماء . وحكى السيرافي : الأَسْوَدُ بن يَعْفُرٍ وَيَعْفِرٍ وَيَعْفُرٌ ، فأما يَعْفُرٌ وَيَعْفِرُ فَأَصْلَانِ ، وأما يُعْفَرُ فعلى إتباع الياء ضمة الفاء ، وقد يكون على إتباع الفاء من يُعْفَرُ ضمة الياء من يُعْفَرُ ، والأسود بن يَعْفُرِ الشاعر ، إذا قُلْتَهُ بفتح الياء لم تصرفه ، لأنه مثل يَقْتُلُ . وقال بونس : سمعت رؤبة يقول أسود بن يُعْفَرُ ، بضم الياء ، وهذا ينصرف لأنه قد زال عنه شبه الفعل . وَيَعْفُورٌ : حمار النبي ، صلى الله عليه وسلم . وفي حديث سعد بن عبادَةَ : أنه خرج على حماره يَعْفُورَ ليعودَه ؛ قيل : سُمِّيَ يَعْفُوراً لكونه من العفْرة ، كما يقال في أخضرٍ يَخْضُرُ ، وقيل : سمي به تشبيهاً في عدوه بِالْيَعْفُورِ ، وهو الظَّبْيُ . وفي الحديث : أن اسم حمار النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عَفِيرٌ ، وهو تصغيرٌ ترخيمٌ لأَعْفَرٍ من العفْرة ، وهي العفْرة ولون التراب ، كما قالوا في تصغير أسود سُوَيْدٌ ، وتصغيره غير مرخم : أَعْفِيرٌ كَأَسْوَدٍ . وحكى الأزهرى عن ابن الأعرابي : يقال للحمار الخفيف فِلْثٌ وَيَعْفُورٌ وَهَنْبِيرٌ وَزَهْلِقٌ .

وعَفْرَاءٌ وَعَفَيْرَةٌ وَعَفَارِيٌّ : من أسماء النساء . وعَفْرٌ وَعَفْرِيٌّ : موضعان ؛ قال أبو ذؤيب :

لقد لاقى المَطِيَّ بنجدٍ عُفْرٌ
حديثٌ ، إن عجبت له ، عجيبٌ

وقال عدي بن الرِّقَاعِ :

عَشِيْتُ بِعَفْرِيٍّ ، أو بِرَجُلَتِهَا ، رَبْعاً
رَمَاداً بِأَحْجَارٍ بَقِيْنَ بِهَا سُفْعاً

عقور : العَفْزَرُ : السابقُ السريعُ . وعَفْزَرُ : اسم
أعجمي ، ولذلك لم يَصرفه امرؤ القيس في قوله :
أشيمُ بَروقَ المزنِ أينَ مُصابه ،
ولا شيءَ يشفي منكِ يا ابنةَ عَفْزَرَا

وقيل : ابنةُ عَفْزَرِ قَبيلةٍ كانت في الدهر الأول لا
تدوم على عهد فصارت مثلاً ، وقيل : قَبيلةٌ كانت
في الحيرة وكان وفدُ النعمان إذا أتوه لَهوا بها .
وعَفْزَرَانُ : اسم رجل . قال ابن جني : يجوز أن
يكون أصله عَفْزَرُ كَشَعْلَعٍ وَعَدَبَسٍ ثم ثني وسمي
به ، وجعلت النون حرف إعرابه ، كما حكى أبو
الحسن عنهم من اسم رجل خليلان ؛ وكذلك ذهب
أيضاً في قوله :

ألا يا ديارَ الحَيِّ بالسَّبْعانِ

إلى أنه ثنية سبُع ، وجعلت النون حرف الإعراب ،
والعَفْزَرُ : الكثير الجَلَبَة في الباطل . وعَفْزَرُ :
اسم رجل .

عقور : العَقْرُ والعَقْرُ : العَقْمُ ، وهو استِعْقامُ الرَّحِيمِ ،
وهو أن لا تحمل . وقد عَقَرَتِ المرأةُ عَقَارَةً
وعَقَارَةً وعَقَرَتِ تَعْقِرُ عَقْرًا وعَقْرًا وعَقِرَتِ
عَقَارًا ، وهي عاقرة . قال ابن جني : وبما عدوه شاذاً
ما ذكروه من فَعْلٍ فهو فاعِلٌ ، نحو عَقَرَتِ المرأةُ
فهي عاقرةٌ ، وشَعْرٌ فهو شاعرٌ ، وحمضٌ فهو حامضٌ ،
وطَهْرٌ فهو طاهرٌ ؛ قال : وأكثر ذلك وعامته إنما
هو لُغَاتٌ تَدَاخَلَتْ فَتَرَكَبَتْ ، قال : هكذا
ينبغي أن تعتقد ، وهو أشبهُ بِحِكْمَةِ العرب . وقال
مرّةً : ليس عاقرةٌ من عَقَرَتِ بمنزلة حامضٍ من حمضٍ
ولا خائرٍ من خئرٍ ولا طاهرٍ من طهرٍ ولا شاعرٍ
من شعرٍ لأن كل واحد من هذه هو اسم الفاعل ،
وهو جارٍ على فَعَلٍ ، فاستغني به عما يجري على فَعَلٍ ،

وهو فَعِيلٌ ، ولكنه اسمٌ بمعنى النسب بمنزلة امرأة
حائضٍ وطالِقٍ ، وكذلك الناقة ، وجمعها عُقْرٌ ؛ قال :
ولو أن ما في بطنه بينَ نسوةٍ
حيلنَ ، ولو كانت قَوَاعِدَ عَقْرَا

ولقد عَقَرَتِ ، بضم التاف ، أشدُّ العَقْرِ وأعقَرَ اللهُ
رَحِمَهَا ، فهي مُعَقَّرَةٌ ، وعَقَرُ الرجلُ مثل المرأة
أيضاً ، ورجالُ عُقْرٍ ونساءُ عُقْرٍ . وقالوا : امرأة
عُقْرَةٌ ، مثل هَمَزَةٍ ؛ وأنشد :

سقى الكِلَابِيُّ العُقَيْلِيَّ العَقْرُ

والعَقْرُ : كل ما شَرِبَهُ الإنسان فلم يولد له ، فهو عُقْرٌ
له . ويقال : عَقَرَ وعَقِرَ إذا عَقَرَ فلم يُحْمَلْ له .
وفي الحديث : لا تَزَوَّجُنْ عاقِرًا فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمْ ؛
العاقِرُ : التي لا تحمل . وروى عن الخليل : العَقْرُ
استبْرَاءُ المرأةِ لِنُظَرِ أَبِكْرٍ أم غير بكر ، قال :
وهذا لا يعرف . ورجل عاقِرٌ وعَقِيرٌ : لا يولد له
بين العَقْرِ ، بالضم ، ولم نسمع في المرأة عَقِيرًا .
وقال ابن الأعرابي : هو الذي يأتي النساء فيحاضنهن
ويلا مِسْهُنَ ولا يولد له .

وعُقْرَةُ العِلْمِ : النسيانُ . والعُقْرَةُ : خُرْزَةُ نَشْدِهَا
المرأة على حَقْوَيْهَا لئلا تَحْبَل . قال الأزهري :
ولنساء العرب خُرْزَةٌ يقال لها العُقْرَةُ يَزْعُمْنَ أنها إذا
عُلِقَتْ على حَقْوِي المرأة لم تحمل إذا بُوِطِئَتْ . قال
الأزهري : قال ابن الأعرابي العُقْرَةُ خُرْزَةٌ تعلق
على العاقرة لتلِدَ . وعَقْرُ الأمرِ عُقْرًا : لم يُنْتِجْ
عاقبةً ؛ قال ذو الرمة يمدح بلال بن أبي بردة :

أبوكَ تَلَفَى الناسَ والدينَ بعدما

نَشَأُوا ، وَبَيْتُ الدِّينِ مُنْقَطِعُ الكَسْرِ

١ قوله « والعقر كل ما شربه النخ » عبارة شارح القاموس العقر ،
بضمين ، كل ما شربه انسان فلم يولد له ، قال : « سقى الكلابي
العقبلي العقر » قال الصاغاني : وقيل هو العقر بالتخفيف فتقله للقافية .

فشدّ إصارَ الدينِ أيامَ أذْرُحِ ،
وردّ حروباً قد لَقِحْنَ إلى عُقْرِ

الضير في شدّ عائد على جد المدوح وهو أبو موسى الأشعري . والتشائي : التباين والتفرّق . والكسر ؛ جانب البيت . والإصارُ : حبل قصير يشدّ به أسفل الحباء إلى الوتد ، وإنما ضربه مثلاً . وأذْرُحُ : موضع ؛ وقوله : وردّ حروباً قد لَقِحْنَ إلى عُقْرِ أي رجعت إلى السكون . ويقال : رجعت الحرب إلى عُقْرِ إذا فترت . وعُقْرُ النوى : صرفها حالاً بعد حال . والعاقِرُ من الرمل : ما لا يُنبِت ، يُشبّه بالمرأة ، وقيل : هي الرملة التي تنبت جنباتها ولا يُنبِت وسطها ؛ أنشد ثعلب :

ومِن عاقِرٍ يَنْفِي الألاءَ سرائها ،
عِذارَيْنِ عَن جَرْداءِ ، وَعَثِ نُصُورُها

وخصّ الألاء لأنه من شجر الرمل ، وقيل : العاقِرُ رملة معروفة لا تنبت شيئاً ؛ قال :

أما الفؤادُ ، فلا يزالُ مُوكِّلاً
بِهِ حَمَامَةٌ ، أو بَرِيّاً العاقِرِ

حَمَامَةٌ : رملة معروفة أو أكمة ، وقيل : العاقِرُ العظيم من الرمل ، وقيل : العظيم من الرمل لا ينبت شيئاً ؛ فأما قوله أنشده ابن الأعرابي :

صَرَافَةٌ القَبِّ دَمُوكَا عاقِرَا

فإنه فسرّه فقال : العاقِرُ التي لا مثل لها . والدّمُوكُ هنا : البكرة التي يُستقى بها على السانية ، وعقْرَه أي جرحه ، فهو عَقِيرٌ وعُقْرِي ، مثل جريح وجرحى والعقْرُ : شبيهه بالحز ؛ عقْرَه يَعْقِرُه عقراً وعقْرَه . والعَقِيرُ : المعقور ، والجمع عُقْرِي ، الذكر والأنثى فيه سواء . وعقْرَ

الفرسَ والبعيرَ بالسيفِ عَقْرًا : قطع قوائمه ؛ وفرس عَقِيرٌ مَعْقُورٌ ، وخيل عُقْرِي ؛ قال :

بَسِلِي وَسِلْبَرِي مَصارعُ فِثِيَّةِ
كِرَامِ ، وَعُقْرِي مِن كَمِيَّتِ وَمِن وَرْدِ

وناقة عَقِيرٌ وجمل عَقِيرٌ . وفي حديث خديجة ، رضي الله تعالى عنها ، لما تزوجت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كَسَتْ أباها حِلَّةً وخالقته ونحرت جزوراً ، فقال : ما هذا الحَبِيرُ وهذا العَبِيرُ وهذا العَقِيرُ ؟ أي الجزور المنحور ؛ قيل : كانوا إذا أرادوا نَحَرَ البعير عَقَرُوهُ أي قطعوا إحدى قوائمه ثم نَحَرُوهُ ، يفعل ذلك به كيلاً يشرّد عند النحر ؛ وفي النهاية في هذا المكان : وفي الحديث : أنه مرّ بحِيارِ عَقِيرِ أي أصابه عَقْرٌ ولم يمت بعد ، ولم يفسره ابن الأثير . وعقْرَ الناقة يَعْقِرُها وَيَعْقُرُها عَقْرًا وعقْرَها إذا فعل بها ذلك حتى تسقط فنَحَرَها مُسْتَكْنًا منها ، وكذلك كل فعيل مصروف عن مفعول به فإنه بغير هاء . قال اللحياني : وهو الكلام المجتمع عليه ، ومنه ما يقال بالهاء ؛ وقول امرئ القيس :

ويومَ عَقَرْتُ للعِذارِي مَطِيَّتِي

فمعناه نحرتها . وعاقِرٌ صاحبُه : فاضله في عَقْرِ الإبل ، كما يقال كادَمَه وفاخرَه . وتعاقِرَ الرجلان : عَقَرَا إِبِلَهُمَا يَنْبَارِيانَ بذلك ليرى أيهما أعقَرُ لها ؛ ولما أنشد ابن دريد قوله :

فما كان ذَنْبُ بِنِي مالِكِ ،
بأن سُبَّ منهم غلامٌ قَسَبُ

بأبيَضَ ذِي سُطْبِ باتِرِ
بِقَطِّ العِظامِ وَيَبْرِي العِصْبِ

فسره فقال : يريد معاقره غالب بن صعصعة أبي

الفرزدق وسُحيم بن وثيل الرباعي لما تعاقراً
 بِصَوَّارٍ، فعقر سحيم خمساً ثم بدّاه، وعقر غالب
 أبو الفرزدق مائة. وفي حديث ابن عباس: لا تأكلوا
 من تعاقير الأعراب فإنني لا آمن أن يكون مما أهل
 به لغير الله؛ قال ابن الأثير: هو عقرهم الإبل،
 كان الرجلان يتباريان في الجود والسخاء فيعقر هذا
 وهذا حتى يُعجز أحدهما الآخر، وكانوا يفعلونه
 رياءً وسُعةً وتفاخراً ولا يقصدون به وجه الله تعالى،
 فشبّه بما ذبح لغير الله تعالى. وفي الحديث: لا عقر
 في الإسلام: قال ابن الأثير: كانوا يعقرون الإبل
 على قبور الموتى أي ينحرونها ويقولون: إن
 صاحب القبر كان يعقر للأضياف أيام حياته فكافئته
 بمثل صنيعه بعد وفاته. وأصل العقر ضرب قوائم
 البعير أو الشاة بالسيف، وهو قائم. وفي الحديث:
 ولا تعقرن شاة ولا بعيراً إلا لما كلة، وإنما هي
 عنه لأنه مُثلة وتعذيب للحيوان؛ ومنه حديث ابن
 الأكواع: وما زلت أرميهم وأعقرهم بهم أي أقتل
 مركوبهم؛ يقال: عقرت به إذا قتلت مركوبه
 وجعلته راجلاً؛ ومنه الحديث: فعقر حنظلة
 الراهب بأبي سفيان بن حرب أي عرقب دابته
 ثم اتسع في العقر حتى استعمل في القتل والهلاك؛
 ومنه الحديث: أنه قال لمسيّلة الكذاب: وإن
 أذبرت ليعقرنك الله أي ليهلكنك، وقيل:
 أصله من عقر النخل، وهو أن تقطع رؤوسها فتنبس؛
 ومنه حديث أم زرع: وعقر جاريتها أي هلاكها
 من الحسد والغيظ. وقولهم: عقرت بي أي أطلت
 حنبي كأنك عقرت بعيري فلا أقدر على السير،
 وأنشد ابن السكيت:

قد عقرت بالقوم أم خنزرج

وفي حديث كعب: أن الشمس والقمر توران

عقيران في النار؛ قيل لما وصفها الله تعالى بالسباحة
 في قوله عز وجل: وكل في فلك يسبحون، ثم
 أخبر أنه يجعلها في النار يُعذب بها أهلها بحيث لا
 يبرحانها صارا كأنهما زمينان عقيران. قال ابن
 الأثير: حكى ذلك أبو موسى، وهو كما تراه. ابن
 بزرج: يقال قد كانت لي حاجة فعقرني عنها أي
 حبستني عنها وعاقني. قال الأزهري: وعقر
 النوى منه مأخوذ، والعقر لا يكون إلا في القوائم.
 عقره إذا قطع قائمة من قوائمه. قال الله تعالى في
 قضية ثمود: فتعاطى فعقر؛ أي تعاطى الشقي
 عقر الناقة فبلغ ما أراد، قال الأزهري: العقر
 عند العرب كشف عرقوب البعير، ثم يجعل
 النحر عقرًا لأن ناحر الإبل يعقرها ثم ينحرها.
 والعقيرة: ما عقر من صيد أو غيره. وعقيرة الرجل:
 صوته إذا غنى أو قرأ أو بكى، وقيل: أصله أن
 رجلاً عقرت رجله فوضع العقيرة على الصحيحة
 وبكى عليها بأعلى صوته، فقيل: رفع عقيرته،
 ثم كثر ذلك حتى صير الصوت بالغناء عقيرة.
 قال الجوهري: قيل لكل من رفع صوته
 عقيرة ولم يقيد بالغناء. قال: والعقيرة الساق
 المقطوعة. قال الأزهري: وقيل فيه هو رجل أصيب
 عضو من أعضائه، وله إبل اعتادت حذاءه،
 فانتشرت عليه إبله فرفع صوته بالأنين لما أصابه
 من العقر في بدنه فتسمعت إبله فحسبته يجرد
 بها فاجتمعت إليه، فقيل لكل من رفع صوته بالغناء:
 قد رفع عقيرته. والعقيرة: منتهى الصوت؛ عن
 يعقوب؛ واستعقر الذئب: رفع صوته بالتطرب
 في العواء؛ عنه أيضاً؛ وأنشد:

فلما عوى الذئب مستعقراً،

أيننا به والدجى أسداف

وقيل : معناه يطلب شيئاً يَفْرِسُهُ وهؤلاء قومٌ
لُصُوصٌ أَمِنُوا الطلِبَ حينَ عَوَى الذئبُ . والعقيرة :
الرجل الشريف يُقتل . وفي بعض نسخ الإصلاح :
ما رأيت كاليوم عقيرةً وَسَطَ قوم . قال الجوهري :
يقال ما رأيت كاليوم عقيرةً وَسَطَ قوم ، للرجل
الشريف يُقتل ، ويقال : عقرت ظهر الدابة إذا
أذبرته فانعقر واعتقر ؛ ومنه قوله :

عقرت بعيري يا امرأ القيسِ فانزِلِ

والمعقر من الرّحال : الذي ليس يواق . قال أبو
عبيد : لا يقال معقر إلا لما كانت تلك عادته ، فأما
ما عقر مرة فلا يكون إلا عاقراً ؛ أبو زيد : سرجٌ
عقرٌ ؛ وأنشد للبيحيث :

ألدُّ إذا لاقبتِ قوماً بِحُطَّةٍ ،

ألحُّ على أكتافهم قَتَبٌ عقرٌ

وعقر القَتَبُ والرحل ظهر الناقة ، والسرج ظهر
الدابة يعقره عقرأ : حزه وأذبره . واعتقر
الظهر وانعقر : دبّر . وسرجٌ معنار ومِعقر
ومعقرٌ وعقرةٌ وعقر وعاقورٌ : يعقر ظهر الدابة ،
وكذلك الرجل ؛ وقيل : لا يقال معقر إلا لما عادته
أن يعقر . ورجل عقرة وعقر ومِعقر : يعقر
الإبل من إتعابه إياها ، ولا يقال عَقُور . وكلب
عَقُور ، والجمع عقر ؛ وقيل : العَقُور للحيوان ،
والعقرة للموت . وفي الحديث : خمسٌ من
قتلهن ، وهو حرامٌ ، فلا جناح عليه : العقرُب
والفأرة والغراب والحدا والكلب العَقُور ؛ قال :
هو كل سبع يعقر أي يجرح ويقتل ويفترس كالأسد
والنمر والذئب والفهد وما أشبهها ، سماها كلباً
لاشتراكها في السبعية ؛ قال سفيان بن عيينة : هو
كل سبع يعقر ، ولم يخص به الكلب . والعَقُور من

أبنية المبالغة ولا يقال عَقُور إلا في ذي الروح . قال
أبو عبيد : يقال لكل جارح أو عاقرٍ من السباع كلب
عَقُور . وكلاً أرضٍ كذا عَقَارٌ وعَقَارٌ : يعقر
الماشية ويقتلها ؛ ومنه سمي الحمر عَقَاراً لأنه
يعقر العقل ؛ قاله ابن الأعرابي . ويقال للمرأة :
عقرى حلقى ، معناه عقرها الله وحلقها أي
حلق شعرها أو أصابها بوجع في حلقها ، فعقرى
هنا مصدرٌ كدَعَوَى في قول بشير بن الشكث
أنشده سيبويه :

ولت ودعواها شديدٌ صخبه

أي دعاؤها ؛ وعلى هذا قال : صخبه ، فذكر ،
وقيل : عقرى حلقى تعقر قومها وتحلقهم
بشؤمها وتستأصلهم ، وقيل : العقرى الحائض .
وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حين قيل له
يوم النفر في صفة إنها حائضٌ فقال : عقرى حلقى
ما أراها إلا حايستنا ؛ قال أبو عبيد : قوله عقرى
عقرها الله ؛ وحلقى حلقها الله تعالى ، فقوله
عقرها الله يعني عقر جدّها ، وحلقى أصابها الله
تعالى بوجع في حلقها ؛ قال : وأصحاب الحديث
يروونه عقرى حلقى ، وإنما هو عقرأ وحلقاً ،
بالتنوين ، لأنها مصدرا عقر وحلق ؛ قال : وهذا
على مذهب العرب في الدعاء على الشيء من غير إرادة
لوقوعه . قال شمر : قلت لأبي عبيد لم لا تجيز
عقرى ؟ فقال : لأنّ فعلى نجى نعتاً ولم نجى في
الدعاء . فقلت : روى ابن شميل عن العرب مطيّر ،
وعقرى أخف منه ، فلم يُنكره ؛ قال ابن الأثير :
هذا ظاهره الدعاء عليها وليس بدعاء في الحقيقة ، وهو
في مذهبهم معروف . وقال سيبويه : عقرته إذا قلت
له عقرأ وهو من باب سقياً ورغياً وجدعاً ، وقال
الزمخشري : هما صفتان للمرأة المشؤومة أي أنها تعقر

قَوْمَهَا وَتَحْلِقُهُمْ أَي تَسْتَأْصِلُهُمْ ، مِنْ شَوْمِهَا عَلَيْهِمْ ،
وَمَحَلُّهَا الرَّفْعُ عَلَى الْخَبْرِيَةِ أَي هِيَ عَقْرِي وَحَلَقْتِي ،
وَيَجْتَمِعُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرِينَ عَلَى فَعَلَى بِمَعْنَى الْعَقْرِ
وَالْحَلَقُ كَالشُّكْرَى لِلشُّكْرِ ، وَقِيلَ : الْأَلْفُ
لِلتَّأْنِيثِ مِثْلَهَا فِي غَضْبِي وَسُكْرِي ؛ وَحَكَى اللِّجْيَانِيُّ :
لَا تَفْعَلْ ذَلِكَ أُمَّكَ عَقْرِي ، وَلَمْ يَفْسِرْهُ ، غَيْرَ أَنَّهُ
ذَكَرَهُ مَعَ قَوْلِهِ أُمَّكَ تَاكِيلٌ وَأُمَّكَ هَابِلٌ . وَحَكَى
سَبِيوِيَهُ فِي الدَّعَاءِ : جَدُّعَا لَهُ وَعَقْرَا ، وَقَالَ : جَدُّعَتْهُ
وَعَقْرَتْهُ قُلْتُ لَهُ ذَلِكَ ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : نَعُوذُ بِاللَّهِ
مِنَ الْعَوَاقِرِ وَالتَّوَاقِرِ ؛ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ ، قَالَ : وَالْعَوَاقِرُ
مَا يَعْقِرُ ، وَالتَّوَاقِرُ السَّهَامُ الَّتِي تُصِيبُ .

وَعَقْرَ النَّخْلَةَ عَقْرَا وَهِيَ عَقْرَةٌ : قَطَعَ رَأْسَهَا
فِيئَتْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَعَقْرُ النَّخْلَةِ أَنْ يُكْشَطَ
لِيْفِهَا عَنِ قَلْبِهَا وَيُؤْخَذَ جَذْبُهَا فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ بِهَا
يَبِيئَتْ وَهَمَدَتْ . قَالَ : وَيُقَالُ عَقَرَ النَّخْلَةَ قَطَعَ
رَأْسَهَا كُلَّهُ مَعَ الْجُمَارِ ، فَهِيَ مَعْقُورَةٌ وَعَقِيرٌ ،
وَالاسْمُ الْعَقَارُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِأَرْضٍ تَسْمَى
عَقْرَةَ فَسَاهَا خَضِرَةً ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَانَ كَرِهَ
لَهَا اسْمَ الْعَقْرِ لِأَنَّ الْعَاقِرَ الْمَرْأَةَ الَّتِي لَا تَحْمِلُ ،
وَشَجَرَةَ عَاقِرَ لَا تَحْمِلُ ، فَسَاهَا خَضِرَةً تَفَاوُلًا بِهَا ؛
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ نَخْلَةٌ عَقْرَةٌ إِذَا قَطَعَ
رَأْسَهَا فَيَبِيئَتْ . وَطَائِرٌ عَقِيرٌ وَعَاقِرٌ إِذَا أَصَابَ رِيشَهُ
آفَةٌ فَلَمْ يَنْبِتْ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ لَيْدٍ :

لَمَّا رَأَى لِبَدَ النَّسُورِ تَطَايَرَتْ ،

رَفَعَ الْقَوَادِمَ كَالْعَقِيرِ الْأَعْزَلِ

قَالَ : شَبَّ النَّسْرُ ، لَمَّا تَطَايَرَ رِيشُهُ فَلَمْ يَطِيرْ ،
بِفِرْسٍ كَشِيفٍ عَرَقُوهُ فَلَمْ يُجْضِرْ . وَالْأَعْزَلُ :
الْمَائِلُ الذَّنْبُ .

وَفِي الْحَدِيثِ فِيمَا رَوَى الشَّعْبِيُّ : لَيْسَ عَلَى زَانٍ عَقْرٌ
لِي مَهْرٌ ، وَهُوَ لِلْمُعْتَصِبَةِ مِنَ الْإِمَاءِ كَمَهْرِ الْمَثَلِ

لِلْحُرَّةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَعْطَاهُمْ عَقْرَهَا ؛ قَالَ :
الْعُقْرُ ، بِالضَّمِّ ، مَا تُعْطَاهُ الْمَرْأَةُ عَلَى وَطءِ الشَّبْهَةِ ،
وَأَصْلُهُ أَنْ وَاطَىءَ الْبَيْكِرَ يَعْقِرُهَا إِذَا اقْتَضَىهَا
فَسُمِّيَ مَا تُعْطَاهُ لِلْعَقْرِ عُقْرًا ثُمَّ صَارَ عَامًّا لَهَا
وَاللَّيْبُ ، وَجَمَعَهُ الْأَعْقَارُ . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ :
الْعُقْرُ الْمَهْرُ . وَقَالَ ابْنُ الْمَظْفَرِ : عُقْرُ الْمَرْأَةِ دِيَةٌ
فَرَجَهَا إِذَا غَضِبَتْ فَرَجَهَا . وَقَالَ أَبُو عِيْدَةَ : عُقْرُ
الْمَرْأَةِ ثَوَابٌ تُثَابُهُ الْمَرْأَةُ مِنْ نِكَاحِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ
صَدَاقُ الْمَرْأَةِ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ مَهْرُ الْمَرْأَةِ إِذَا
وُطِئَتْ عَلَى شَبْهَةِ فَسَاهِ مَهْرًا . وَبَيَّضَةُ الْعَقْرِ : الَّتِي
تُمْتَحِنُ بِهَا الْمَرْأَةُ عِنْدَ الْاِقْتِضَاضِ ، وَقِيلَ : هِيَ أَوَّلُ
بَيْضَةٍ تَبْيِضُهَا الدَّجَاجَةُ لِأَنَّهَا تَعْقِرُهَا ، وَقِيلَ : هِيَ آخِرُ
بَيْضَةٍ تَبْيِضُهَا إِذَا هَرِمَتْ ، وَقِيلَ : هِيَ بَيْضَةُ الدَّيْكَ
بَيِضُهَا فِي السَّنَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً ، وَقِيلَ : بَيِضُهَا فِي عَمْرِهِ
مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَى الطُّوْلِ مَا هِيَ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ
عُذْرَةَ الْجَارِيَةِ تُخْتَبَرُ بِهَا . وَقَالَ اللَّيْثُ : بَيَّضَةُ
الْعَقْرِ بَيْضَةُ الدَّيْكَ تُنْسَبُ إِلَى الْعَقْرِ لِأَنَّ الْجَارِيَةَ
الْعُذْرَاءَ يُبْلَى ذَلِكَ مِنْهَا بَيَّضَةُ الدَّيْكَ ، فَيَعْلَمُ شَأْنَهَا
فَتَضْرَبُ بَيْضَةَ الدَّيْكَ مِثْلًا أَكَلَ شَيْءًا لَا يَسْتَطَاعُ
مُسَّهُ رَخَاوَةً وَضَعْفًا ، وَيَضْرَبُ بِذَلِكَ مِثْلًا لِلْعَطِيَّةِ
الْقَلِيلَةِ الَّتِي لَا يَرُبُّهَا مُعْطِيهَا بَيْرًا يَتَلَوُّهَا ؛ وَقَالَ
أَبُو عِيْدَةَ فِي الْبَخِيلِ يَعْطِي مَرَّةً ثُمَّ لَا يَعُودُ : كَانَتْ
بَيَّضَةُ الدَّيْكَ ، قَالَ : فَإِنْ كَانَ يَعْطِي شَيْئًا ثُمَّ يَقْطَعُهُ
آخِرَ الدَّهْرِ قِيلَ لِلْمَرَّةِ الْأَخِيرَةِ : كَانَتْ بَيَّضَةَ الْعَقْرِ ،
وَقِيلَ : بَيْضَةُ الْعَقْرِ إِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِهِمْ : يَبْيِضُ الْأَنْثُوقُ
وَالْأَبْنُاقُ الْعَقُوقُ ، فَهُوَ مِثْلُ مَا لَا يَكُونُ . وَيُقَالُ
لِلَّذِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ : بَيَّضَةُ الْعَقْرِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ
بِذَلِكَ . وَيُقَالُ : كَانَ ذَلِكَ بَيَّضَةَ الْعَقْرِ ، مَعْنَاهُ كَانَ
ذَلِكَ مَرَّةً وَاحِدَةً لَا ثَانِيَةَ لَهَا . وَبَيَّضَةُ الْعَقْرِ : الْأَبْتَرُ
الَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ . وَعَقْرُ الْقَوْمِ وَعَقْرُهُمْ : حَمَلَتْهُمْ

بين الدار والحوض . وعقر الحوض وعقره ، مخففاً
ومثقلاً : مؤخره ، وقيل : مقام الشاربه منه . وفي
الحديث : إني لبعقر حوضي أذود الناس
لأهل اليمن ؛ قال ابن الأثير : عقر الحوض ،
بالضم ، موضع الشاربه منه ، أي أطردهم لأجل أن
يرد أهل اليمن . وفي المثل : إنما يهدم الحوض
من عقره أي إنما يؤتى الأمر من وجهه ، والجمع أعتار ،
قال :

يَلِدْنَ بِأَعْقَارِ الْحِيَاضِ كَأَنَّهَا
نِسَاءُ النَّصَارَى ، أَصْبَحَتْ وَهِيَ كَقِفْلٍ

ابن الأعرابي : مفرغ الدلو من مؤخره عقره ،
ومن مقدمه إزاؤه .
والعقيرة : الناقة التي لا تشرب إلا من العقر ،
والأزبية : التي لا تشرب إلا من الإزاء ؛ ووصف
امرؤ القيس صائداً حاذقاً بالرمي يصيب المقاتل :

فرماها في فرائصها
بإزاء الحوض ، أو عقره

والفرائص : جمع فريضة ، وهي اللحمة التي ترعد
من الدابة عند مرجع الكتف تتصل بالفؤاد . وإزاء
الحوض : مهراق الدلو ومصبها من الحوض .
وناقة عقيرة : تشرب من عقر الحوض . وعقر
البر : حيث تقع أبدي الواردة إذا شربت ، والجمع
أعتار . وعقر النار وعقرها : أصلها الذي تاجج
منه ، وقيل : معظمها ومجتمعها ووسطها ؛ قال المهدي
يصف النصال :

وبيض كالسلاجيم مرهفات ،
كان ظباتها عقر ببيع

الكاف زائدة . أراد بيض سلاجيم أي طوال .

والعقر : الجمر . والجمرة : عقرة . وبيع بمعنى
مبعوج أي بيع يعود يثار به فشق عقر النار
وفتح ؛ قال ابن بري : هذا البيت أورده الجوهري
وقال : قال المهدي يصف السيف ، والبيت لعمر
ابن الداخل يصف سهاماً ، وأراد بالبيض سهاماً ،
والمعنى بها النصال . والظبة : حد النصل .
وعقر كل شيء : أصله . وعقر الدار : أصلها ،
وقيل : وسطها ، وهو محلة القوم . وفي الحديث :
ما غزى قوم في عقر دارهم إلا ذكوا ؛ عقر
الدار ، بالفتح والضم : أصلها ؛ ومنه الحديث :
عقر دار الإسلام الشام أي أصله وموضعه ، كأنه
أشار به إلى وقت الفتن أي يكون الشام يومئذ آمناً
منها وأهل الإسلام به أسلم . قال الأصمعي : عقر
الدار أصلها في لغة الحجاز ، فأما أهل نجد فيقولون
عقر ، ومنه قيل : العقار وهو المنزل والأرض
والضباع . قال الأزهري : وقد خلط الليث في تفسير
عقر الدار وعقر الحوض وخالف فيه الأئمة ، فلذلك
أضربت عن ذكر ما قاله صفحاً . ويقال : عقرت
ركبتهم إذا هدمت . وقالوا : البهيمى عقر
الكلا . وعقار الكلا أي خيار ما يرعى من نبات
الأرض ويعتسد عليه بمنزلة الدار . وهذا البيت عقر
القصيدة أي أحسن أبياتها . وهذه الأبيات عقار هذه
القصيدة أي خيارها ؛ قال ابن الأعرابي : أنشدني أبو
مخضة قصيدة وأنشدني منها أبياتاً فقال : هذه الأبيات
عقار هذه القصيدة أي خيارها .
وتعقر شحم الناقة إذا اكتنرت كل موضع منها
شحمًا .

والعقر : فرج ما بين كل شئين ، وخص بعضهم به
ما بين قوائم المائدة . قال الخليل : سمعت أعرابياً
من أهل الصمان يقول : كل فرجة تكون بين شئين

فهي عَقْرٌ وعَقْرٌ ، لغتان ، ووَضَعَ يديه على قائمتي المائدة ونحن نتغدى ، فقال : ما بينهما عَقْرٌ .
والعَقْرُ والعَقَارُ : المنزل والضيعة ؛ يقال : ما له دارٌ ولا عَقَارٌ ، وخص بعضهم بالعَقَارِ النخل . يقال للنخل خاصة من بين المال : عَقَارٌ . وفي الحديث : مَنْ بَاعَ داراً أو عَقَاراً ؛ قال : العَقَارُ ، بالفتح ، الضيعة والنخل والأرض ونحو ذلك . والمعْقِرُ : الرجلُ الكثير العَقَارِ ، وقد أعْقَرَ . قالت أم سلمة لعائشة ، رضي الله عنها ، عند خروجها إلى البصرة : سَكُنْ الله عَقِيرًا فلا تُصَحِّرِهَا أَي أُسْكِنَكَ اللهُ بَيْتَكَ وعَقَارَكَ وَسَتَرَكَ فِيهِ فلا تُبْرِزِيهِ ؛ قال ابن الأثير : وهو اسم مصغر مشتق من عَقْرٍ الدار ، وقال القتيبي : لم أسمع بعَقِيرٍ إلا في هذا الحديث ؛ قال الزمخشري : كأنها تصغير العَقْرِ على فَعْلَى ، مِنْ عَقِيرٍ إذا بقي مكانه لا يتقدم ولا يتأخر فزعاً أو أسفاً أو خجلاً ، وأصله من عَقَرَتْ به إذا أَطْلَتَ حَبْسَهُ ، كأنك عَقَرَتْ راحلته فبقي لا يقدر على البراح ، وأرادت بها نفسها أي سكتي نفسك التي حَقُّهَا أَنْ تَلْزَمَ مكانها ولا تُبْرِزِي إلى الصحراء ، من قوله تعالى : وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَةِ الْأُولَى . وعَقَارُ البيت : متاعه ونضده الذي لا يُبْتَدَلُ إلا في الأعيادِ والحقوقِ الكبارِ ؛ وبيت حَسَنُ الأَهْرَةِ والظَهْرَةِ والعَقَارِ ، وقيل : عَقَارُ المتاع خياره وهو نحو ذلك لأنه لا يبسط في للأعيادِ والحقوقِ الكبارِ إلا خياره ، وقيل : عَقَارُهُ متاعه ونضده إذا كان حسناً كبيراً . وفي الحديث : بعث رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عَيْنَةَ بن بدر حين أسلم الناس ودجا الإسلامُ فَهَجَمَ عَلِيٌّ بنِي عَلِيٍّ بن جُنْدَبِ بذاتِ الشُّقُوقِ ، فَأَغَارُوا عَلَيْهِمْ وَأَخَذُوا أَمْوَالَهُمْ حَتَّى

أَحْضَرُواهَا الْمَدِينَةَ عِنْدَ نَبِيِّ اللهِ ، فَقَالَتْ وَفُودُ بَنِي الْعَنْبَرِ : أَخِذْنَا بِرَسُولِ اللهِ مُسْلِمِينَ غَيْرَ مُشْرِكِينَ حِينَ أَحْضَرَنَا النَّعَمَ ، فَرَدَّ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَيْهِمْ ذَرَارِيَّهُمْ وَعَقَارَ بُيُوتِهِمْ ؛ قَالَ الْحَرَبِيُّ : رَدَّ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ذَرَارِيَّهُمْ لِأَنَّهُ لَمْ يَرَأْ أَنْ يَسْبِيَهُمْ إِلَّا عَلَى أَمْرٍ صَحِيحٍ وَوَجْدِهِمْ مُعْتَرِينَ بِالْإِسْلَامِ ، وَأَرَادَ بِعَقَارِ بُيُوتِهِمْ أَرْضِيَّتِهِمْ ، وَمِنْهُمْ مَنْ غَلَطَ مَنْ فَتَرَ عَقَارَ بُيُوتِهِمْ بِأَرْضِيَّتِهِمْ ، وَقَالَ : أَرَادَ أَمْتِعَةَ بُيُوتِهِمْ مِنَ الثِّيَابِ وَالْأَدْوَاتِ . وَعَقَارٌ كُلُّ شَيْءٍ : خِيَارُهُ . وَيُقَالُ : فِي الْبَيْتِ عَقَارٌ حَسَنٌ أَي مَتَاعٌ وَأَدَاةٌ .

وفي الحديث : خيرُ المالِ العَقْرُ ، قال : هو بالضم ، أصل كل شيء ، وبالفتح أيضاً ، وقيل : أراد أصل مالٍ له ثَمَاءٌ ؛ ومنه قيل للبهْمَى : عَقْرُ الدارِ أَي خَيْرُ مَا رَعَتِ الْإِبِلُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ طِفِيلٍ يَصِفُ هَوَاجِ الطَّعَانِ :

عَقَارٌ تَظَلُّ الطَّيْرُ تَخْطِفُ زَهْوَهُ

وعالين أعلاقاً على كل مقامٍ

فإن الأصمعي رفع العين من قوله عَقَارُ ، وقال : هو متاع البيت ، وأبو زيد وابن الأعرابي رَوِيَاهُ بِالْفَتْحِ ، وَقَدْ مَرَّ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ عَيْنَةَ بنِ بَدْرٍ . وَفِي الصَّحَاحِ : وَالْعَقَارُ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ أَحْمَرٌ ؛ قَالَ طِفِيلٌ : عَقَارُ تَظَلُّ الطَّيْرُ (وَأُورِدَ الْبَيْتَ) .

ابن الأعرابي : عَقَارُ الْكَلْبِ الْبُهْمَى ؛ كُلُّ دَارٍ لَا يَكُونُ فِيهَا بُهْمَى فَلَا خَيْرَ فِي رَعِيهَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِيهَا طَرِيفَةٌ ، وَهِيَ النَّصِيَّةُ وَالصَّلْيَانُ . وَقَالَ مَرَّةً : الْعَقَارُ جَمِيعُ الْبَيْسِ . وَيُقَالُ : عَقِرَ كَلْبٌ هَذِهِ الْأَرْضَ إِذَا أَكَلَ . وَقَدْ أَعْقَرْتُكَ كَلْبٌ مَوْضِعٌ كَذَا فَاعْقِرْهُ أَي كَلِّهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَقْطَعَ حَصِينَ بنَ مُشْتَمٍ نَاحِيَةَ كَذَا وَاسْتَرْطَ عَلَيْهِ أَنْ لَا

يَعْقِرُ مَرَعَاهَا أَيْ لَا يَقْطَعُ شَجَرَهَا .

وَعَاقَرَ الشَّيْءَ مُعَاقَرَةً وَعِيقَارًا : لَزِمَهُ . وَالْعِقَارُ : الْحُمْرُ ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا عَاقَرَتِ الْعَقْلَ وَعَاقَرَتِ الدِّينَ أَيْ لَزِمَتْهُ ؛ يُقَالُ : عَاقَرَهُ إِذَا لَازَمَهُ وَدَاوَمَ عَلَيْهِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ 'عَقَرَ الْحَوْضَ . وَالْمُعَاقَرَةُ : الإِدْمَانُ . وَالْمُعَاقَرَةُ : إِذْمَانُ شَرْبِ الْحُمْرِ . وَمُعَاقَرَةُ الْحُمْرِ : إِذْمَانُ شَرْبِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تُعَاقِرُوا أَيْ لَا تُدْمِنُوا شَرْبَ الْحُمْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُعَاقِرٌ خَمْرٍ ؛ هُوَ الَّذِي يُدْمِنُ مِنْ شَرْبِهَا ، قِيلَ : هُوَ مَا خُوِذَ مِنْ 'عَقَرَ الْحَوْضَ لِأَنَّ الْوَارِدَةَ تَلَازِمُهُ ، وَقِيلَ : سَمِيَتْ 'عِقَارًا لِأَنَّ أَصْحَابَهَا يُعَاقِرُونَهَا أَيْ يَلَازِمُونَهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَعْقِرُ شَارِبَهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَا تَلْبَثُ أَنْ تُسْكَرَ . ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : فَلَانُ يُعَاقِرُ النَّبِيذَ أَيْ يُدَاوِمُهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ 'عَقَرَ الْحَوْضَ ، وَهُوَ أَصْلُهُ وَالْمَوْضِعُ الَّذِي تَقْرُمُ فِيهِ الشَّارِبَةَ ، لِأَنَّ شَارِبَهَا يَلَازِمُهَا مُلَازِمَةَ الْإِبِلِ الْوَارِدَةَ 'عَقَرَ الْحَوْضَ حَتَّى تَرَوِي . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : مُعَاقَرَةُ الشَّرَابِ مُغَالَبَتُهُ ؛ يَقُولُ : أَنَا أَقْوَى عَلَى شَرْبِهِ ، فَيَغَالِبُهُ فَيَغْلِبُهُ ، فَهَذِهِ الْمُعَاقَرَةُ .

وَعَقِرَ الرَّجُلُ عَقْرًا : فَجِئَهُ الرَّوْعُ فَدَهَشَ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمَّا مَاتَ قَرَأَ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ صَعِدَ إِلَى مَنبَرِهِ فَخَطَبَ : إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ؛ قَالَ : فَعَقِرْتُ حَتَّى خَرَرْتُ إِلَى الْأَرْضِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : فَعَقِرْتُ حَتَّى مَا أَقْدِرُ عَلَى الْكَلَامِ ، وَفِي النِّهَايَةِ : فَعَقِرْتُ وَأَنَا قَائِمٌ حَتَّى وَقَعْتُ إِلَى الْأَرْضِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ عَقِرَ وَبَعِلَ وَهُوَ مِثْلُ الدَّهَشِ ، وَعَقِرْتُ أَيْ دَهَشْتُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعَقْرُ ، بِفَتْحَتَيْنِ ، أَنْ تُسَلِّمَ الرَّجُلَ قَوَائِمُهُ إِلَى الْخَوْفِ فَلَا يَقْدِرُ أَنْ

يُمِشِي مِنَ الْفَرَقِ وَالِدَّهَشِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يِقَاتِلَ . وَأَعْقَرَهُ غَيْرُهُ : أَذْهَشَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ : أَنَّهُ عَقَرَ فِي مَجْلِسِهِ حِينَ أَخْبِرَ أَنَّ مُحَمَّدًا قَتَلَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَقَطَتْ أَذْقَانُهُمْ عَلَى صُدُورِهِمْ وَعَقِرُوا فِي مَجَالِسِهِمْ . وَظَنِّي 'عَقِيرٌ : دَهَشٌ ؛ وَرَوَى بَعْضُهُمْ بَيْتَ الْمُنْخَلِ الْبِشْكَرِيِّ :

فَلَسَّمْتُهَا فَتَنَفَّسَتْ ،

كَتَنَفَسَ الظُّبَيْبِيُّ الْعَقِيرُ

وَالْعَقْرُ وَالْعَقْرُ : الْقَصْرُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ ، وَقِيلَ : الْقَصْرُ التَّهْدِيمُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَقِيلَ : الْبِنَاءُ الْمُرْتَفِعُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَقْرُ النَّصْرُ الَّذِي يَكُونُ مُعْتَمِدًا لِأَهْلِ التَّرِيَةِ ؛ قَالَ لَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

كَعَقْرِ الْمَاجِرِيِّ ، إِذَا ابْتَنَاهُ

بِأَشْبَاهِ حَذِيرٍ عَلَى مِثَالِ

وَقِيلَ : الْعَقْرُ النَّصْرُ عَلَى أَيِّ حَالٍ كَانَ . وَالْعَقْرُ : غَيْمٌ فِي عَرْضِ السَّمَاءِ . وَالْعَقْرُ : السَّحَابُ الْأَبْيَضُ ، وَقِيلَ : كُلُّ أَيْضٍ عَقْرٌ . قَالَ اللَّيْثُ : الْعَقْرُ غَيْمٌ يَنْشَأُ مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ فَيُغَشِّي عَيْنَ الشَّمْسِ وَمَا حَوْلَهَا ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْعَقْرُ غَيْمٌ يَنْشَأُ فِي عَرْضِ السَّمَاءِ ثُمَّ يَقْصِدُ عَلَى حِيَالِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُبْصِرَهُ إِذَا مَرَّ بِكَ وَلَكِنْ تَسْمَعُ رَعْدَهُ مِنْ بَعِيدٍ ؛ وَأَنْشَدَ لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

وَإِذَا أَحْزَأَلْتِ فِي الْمُنَاخِ ، رَأَيْتَهَا

كَالْعَقْرِ ، أَفْرَدَهَا الْعَمَاءُ الْمُطِيرُ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْعَقْرُ فِي هَذَا الْبَيْتِ الْقَصْرُ ، أَفْرَدَهُ الْعَمَاءُ فَلَمْ يُظَلِّكْهُ وَأَضَاءَ لِعَيْنِ النَّاطِرِ لِإِشْرَاقِ نُورِ

١ قوله « إذا ابتناه » كذا في الأصل وياقوت . وفي الصحاح وشارح اللاموس إذا بناه .

قال : والعُقَيْرُ قرية على شاطئ البحر بجزاء هجر .
والعَقْرُ : موضع ببابل قتل به يزيد بن المهلب يوم
العَقْر .

والمُعَاقِرَةُ : المنافرة والسباب والهجاء والملاعنة ،
وبه سمى أبو عبيد كتاب المعاقرات .

ومُعَقَّرٌ : اسم شاعر ، وهو مُعَقَّرُ بن حمار البارقِي
حليف بني غنم . قال : وقد سوا مُعَقَّرًا وَعَقَّارًا
وعَقْران .

عَقْفَرٌ : العَنْقَفِيرُ : الداهية من دواهي الزمان ؛ يقال :
عَوَّلَ عَنْقَفِيرًا ، وَعَقْفَرَتْهَا دَهَاؤُهَا ونَكَرْهَا ،
والجمع العَنْقَفِيرُ . يقال : جاء فلان بالعَنْقَفِيرِ والسَلْتِمِ ،
وهي الداهية ، وفي الحديث : ولا سَوَدَاءَ عَنْقَفِيرٍ ؛
العَنْقَفِيرُ : الداهية . وعَقْفَرَتْهُ الدواهي وعَقْفَرَتْ
عليه حتى تَعَقْفَرَ أَي صرَعَتْهُ وأهْلَكَتْهُ . وقد
اعْقَنْفَرَتْ عليه الدواهي ، تؤخَّرُ النون عن موضعها
في الفعل لأنها زائدة حتى يَعْتَدِلَ بها تصريفُ الفعل .
وامرأة عَنْقَفِيرٌ : سَلِيطةٌ غالبَةٌ بالشر .

عَكَرٌ : عَكَرَ عَلَى الشَّيْءِ يَعْكَرُ عَكَرًا وَعَكَرَ :
كَرَّرَ وانصرف ؛ ورجل عَكَارٌ في الحرب عطاف
كرَّارٌ ، والعَكَرَةُ الكَرَّةُ . وفي الحديث : أنتم
العَكَارُونَ لا الفَرَّارُونَ أَي الكَرَّارُونَ إلى الحَرْبِ
والعطافون نحوها . قال ابن الأعرابي : العَكَارُ الذي
يُوَلِّي في الحروب ثم يَكْرُرُ راجعاً .

يقال : عَكَرَ وَعَكَرَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَعَكَرَتْ
عليه إِذَا حَمَلَتْ ، وَعَكَرَ يَعْكَرُ عَكَرًا :
عَطَفَ . وفي الحديث : أن رجلاً فَجَّرَ بِامْرَأَةِ
عَكَوْرَةٍ أَي عَكَرَ عَلَيْهَا فَتَسَنَّمَهَا وَغَلَبَهَا عَلَى
نَفْسِهَا . وفي حديث أبي عبيدة يوم أُحُدٍ : فَعَكَرَ
عَلَى إِحْدَاهَا فَزَعَمَا فَسَقَطَتْ تَنَبُّهُ ثُمَّ عَكَرَ عَلَى

الشمس عليه من خَلَلِ السحاب . وقال بعضهم :
العَقْرُ القطعة من الغمام ، ولكلِّ مَقَالٍ لَأَن قَطَعَ
السحاب تشبهُ بالقصور . والعَقِيرُ : البرق ، عن
كراع .

والعَقَّارُ والعَقِيرُ : ما يُتَدَاوَى بِهِ مِنَ النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ .
قال الأزهري : العَقَائِرُ الأذوية التي يُسْتَمْسَى بِهَا .
قال أبو الهيثم : العَقَّارُ والعَقَائِرُ كل نبت ينبت مما
فيه شفاء ، قال : ولا يُسَمَّى شَيْءٌ مِنَ العَقَائِرِ فَوْهًا ،
يعني جميع أفواه الطيب ، إلا ما يُسَمَّى وله رائحة .
قال الجوهري : والعَقَائِرُ أصول الأذوية .

والعَقَّارُ : عُشْبَةٌ تَرْتَفِعُ قَدْرُ نِصْفِ القامة وثمره
كالبنادق وهو مُبِضٌّ البتة لا يأكله شيء ، حتى إنك
ترى الكلب إذا لَابَسَهُ يَعْوِي ، ويسمى عُقَّارُ نَاعِمَةٌ ؛
وناعمةٌ : امرأة طبخته رجاء أن يذهب الطبخ
بِنَائِلَتِهِ فَأَكَلَتْهُ فَقَتَلَهَا .

والعَقْرُ وَعَقَّارٌ والعَقَّارُ ، كلها : مواضع ؛ قال حميد
ابن ثور يصف الحمر :

رَكَوْدُ الحُمَيَّا طَلَّةٌ شَابَ مَاءُهَا ،

بِهَا مِنْ عَقَّارِ الكُرُومِ ، رَبِيبٌ

أراد من كُرُومِ عَقَّارِ ، فقدم وأخر ؛ قال شمر :
ويروى لها من عُقَّارَاتِ الحُمُورِ ، قال : والعُقَّارَاتُ
الحُمُورُ . رَبِيبٌ : مَنْ يَرُبُّهَا فَيَمْلِكُهَا . قال :
والعَقْرُ موضع بعينه ؛ قال الشاعر :

كَرِهْتَ العَقْرَ ، عَقْرَ بَنِي سُلَيْلٍ ،

إِذَا هَبَّتْ لِقَارِهَا الرِّيحُ

والعُقُورُ ، مثل السُدُوسِ ، والعُقَيْرُ والعَقْرُ أَيضاً ؛
مواضع ؛ قال :

وَمِنَّا حَبِيبُ العَقْرِ حِينَ يَلْفُفُهُمْ ،

كَأَنَّ لَفَّ صِرْدَانَ الصَّرِيمَةِ أَخْطَبُ

الأخرى فتزعمها فسقطت ثنيتُه الأخرى ، يعني
الزردتَيْن اللتين نَشِبْنَا في وجه رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم . وعَكَرَ به بَعِيرُهُ ، مثل عَجَرَ به ،
إذا عطف به على أهله وغلبه . وتعاكَرَ القومُ :
اِخْتَلَطُوا . واعْتَكَرُوا في الحرب : اِخْتَلَطُوا .
واعْتَكَرَ العَسْكَرُ : رَجَعَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَلَمْ
يَقْدِرْ عَلَى عَدُوِّهِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

إذا أرادوا أن يعدّوه اعتكروا

واعْتَكَرَ الليلُ : اشْتَدَّ سِوَاهُ وَاِخْتَلَطَ وَالتَّبَسُّ ؛ قَالَ
رُوَيْبَةُ :

وأعسف الليل إذا الليل اعتكروا

قال عبد الملك بن عمير : عاد عمرو بن حريث أبا
العربان الأسدي فقال له : كيف تجدك ؟ فأنشه :

تقارب المشي وسوء في البصر ،

وكثرة النسيان فيما يدكر

وقلة النوم ، إذا الليل اعتكروا ،

وتركي الحسنة في قبل الطهر

واعْتَكَرَ الظلامُ : اِخْتَلَطَ كَأَنَّهُ كَرَّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ

من بُطء انجلائه . وفي حديث الحرث بن الصمة :

وعليه عَكَرٌ من المشركين أي جماعة ، وأصله من

الاعتكار وهو الازدحام والكثرة . وفي حديث عمرو

ابن مرة : عند اعتكار الضرائر أي اختلاطها ؛

والضرائر : الأمور المختلفة ، أي عند اختلاط الأمور ،

ويروى : عند اعتكال الضرائر ، وسنذكره في موضعه .

واعْتَكَرَ المطرُ : اشْتَدَّ وَكَثُرَ . واعْتَكَرَت

الرياحُ : جَاءَتْ بِالغَبَارِ . واعْتَكَرَ الشَّبابُ : دَامَ

وَثَبَتْ حَتَّى يَنْتَهِيَ مِنْتَهَاهُ ، وَاسْتَبَكَرَ الشَّبابُ إِذَا مَضَى

عَنْ وَجْهِهِ وَطَالَ . وَطَعَامٌ مُعْتَكِرٌ أَي كَثِيرٌ .

وتعاكَرَ القومُ : تَشَاجَرُوا فِي الحِصْمَةِ .

والعَكَرُ : دُرْدِيٌّ كُلُّ شَيْءٍ . وَعَكَرَ الشَّرَابُ
والماء والدهن : آخَرُهُ وَخَاثَرُهُ ، وَقَدْ عَكَرَ ،
وشرابٌ عَكَرٌ . وَعَكَرَ الماءُ والنَّيْذُ عَكَرًا إِذَا
كَدَرَ . وَعَكَرَهُ وَأَعَكَرَهُ : جَعَلَهُ عَكَرًا .
وَعَكَرَهُ وَأَعَكَرَهُ : جَعَلَ فِيهِ العَكَرَ . ابن
الأعرابي : العَكَرُ الصَّدَأُ عَلَى السِّيفِ وَغَيْرِهِ ؛ وَأَنْشَدَ
لِلْمُفْضَلِ :

فصرت كالسيف لا فيرئد له ،

وقد علاه الحباط والعكر

الحَبَّاطُ : الغَبَارُ . وَنَسَقَ بِالعَكَرِ ، عَلَى المَاءِ ،

فكأنه قال : وقد علاه يعني السيف ، وعكره الغبار .

قال : ومن جعل الهاء للحباط فتد لحن لأن العرب

لا تقدم المكتسب على الظاهر ، وقد عَكَرَتِ المِشْرَاجَةُ ،

بالكسر ، تَعَكَرَ عَكَرًا إِذَا اجْتَمَعَ فِيهَا الدُّرْدِيُّ .

والعَكَرَةُ : القِطْعَةُ مِنَ الإِبِلِ ، وَقِيلَ : العَكَرَةُ

الستون منها . وقال أبو عبيد : العَكَرَةُ ما بين

الحَمِيسِ إِلَى المِائَةِ . وقال الأصمعي : العَكَرَةُ الحَمِيسُونَ

إِلَى السِّتِينَ إِلَى السَّبْعِينَ ، وَقِيلَ : العَكَرَةُ الكَثِيرُ

مِنَ الإِبِلِ ، وَقِيلَ : العَكَرُ ما فوق خمسمائة من

الإِبِلِ ، وَالعَكَرُ جَمْعُ عَكَرَةٍ ، وَهِيَ القِطْعَةُ الضَّخْمُ

مِنَ الإِبِلِ . يُقَالُ : أَعَكَرَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَتْ عِنْدَهُ

عَكَرَةٌ . وفي الحديث : أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ لَهُ عَكَرَةٌ

فَلَمْ يَذْبَحْ لَهُ شَيْئًا ؛ العَكَرَةُ ، بالتحرير : ما بين

الحَمِيسِ إِلَى السَّبْعِينَ إِلَى المِائَةِ ؛ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ جُوَيْبَةَ :

لَمَّا رَأَى نَعْمَانَ حَلَّ بِكَرْفِي

عَكَرٍ ، كَمَا لَبَّجَ التُّزُولَ الأَرَكْبُ

جَعَلَ لِلسَّحَابِ عَكَرًا كَعَكَرِ الإِبِلِ ، وَإِنَّمَا عَنِ بِذَلِكَ

١ قوله « ونسق بالعكر على الهاء النح » هكذا في الأصل ، وظاهر

انه معطوف على الحباط .

قَطَعَ السحاب وقلَّعَه ، والقِطْعَةُ عَكْرَةٌ وَعَكْرَةٌ .
ورجلٌ مُعَكِّرٌ : عنده عَكْرَةٌ . والعَكْرَةُ : أصل
السان كالعَكْدَةِ ، وجمعها عَكْرٌ .

والعِكرُ ، بالكسر : الأصل مثل العِترِ ، ورجع
فلانٌ إلى عِكرِهِ ؛ قال الأعشى :

لِيَعُودَنَّ لِمَعَدِّ عِكرُها ،

دَلَجُ اللَّيْلِ وَتَأْخَاذُ المِنْعِ

ويقال : باع فلان عِكرَةَ أرضِهِ أي أصلَها ، وفي
الصحاح : باع فلان عِكرَهُ أي أصلَ أرضِهِ . وفي

الحديث : لما نزل قوله تعالى : اقترب للناس حسابُهم ،
تناهى أهلُ الضلالة قليلاً ثم عادوا إلى عِكرِهِم عِكرِ

السوء أي أصل مذهبهم الرديء وأعمالهم السوء . ومنه
المثل : عادت لِعِكرِها لَمِيس ؛ وقيل : العِكرُ

العادة والديندَنُ ؛ وروى عِكرِهِم ، بفتحين ، ذهاباً
إلى الدنس والدَّرنِ ، من عَكَرَ الزيت ، والأول

الوجه .
والعِكرُ كَرٌ : اللبن الغليظ ؛ وأنشد :

فَجَعَمَهُم بِاللَّبَنِ العِكرُ كَرٌ ،

غَضٌ لَتِيهِ المُنْتَمِي والعُنْصُرُ

وعاكَرٌ وعِكرٌ ومِعَكَرٌ وعَكَارٌ : أسماء .

عَكَبِرٌ : العِكبِيرُ : شيءٌ نجسٌ به النحل على أفخاذها
وأعضادها فتجعلُه في الشهد مكان العسل . والعِكابِرُ :

الذكور من اليرابيع .

عمو : العَمْرُ والعُمْرُ والعُمُرُ : الحياة . يقال قد طال
عَمْرُهُ وعُمْرُهُ ، لغتان فصيحتان ، فإذا أقسوا فقالوا :

لَعَمْرُكَ ! فتحو لا غير ، والجمع أعمار . وسُمِّي
الرجل عَمْرًا قفاؤلاً أن يبقى . والعرب تقول في القسم :

لَعَمْرِي ولَعَمْرُكَ ، يرفعونه بالابتداء ويضمرون
الحبر كأنه قال : لَعَمْرُكَ قَسَمِي أو بيميني أو ما

أَحْلِفُ بِهِ ؛ قال ابن جني : وما يبيزه القياس غير أن
لم يرد به الاستعمال خبر العَمْر من قولهم : لَعَمْرُكَ

لأقرومن ، فهذا مبتدأ محذوف الخبر ، وأصله لو أظهر
خبره : لَعَمْرُكَ ما أَقسِمُ بِهِ ، فصار طول الكلام

بجواب القسم عوضاً من الخبر ؛ وقيل : العَمْرُ هنا
الدين ، وأياً كان فإنه لا يستعمل في القسم إلا مفتوحاً .

وفي التنزيل العزيز : لَعَمْرُكَ إنَّهم لفي سَكْرَتِهِم
يَعْمَهُون ؛ لم يقرأ إلا بالفتح ؛ واستعمله أبو خراش

في الطير فقال :

لَعَمْرُ أبي الطَيْرِ المُرْتَةِ عُذْرَةٌ

على خالدٍ ، لقد وَقَعْتَ على لَحْمِ

أي لحم شريف كريم . وروى عن ابن عباس في قوله
تعالى : لَعَمْرُكَ ! أي لحياتك . قال : وما حَلَفَ

الله بحياة أحد إلا بحياة النبي ، صلى الله عليه وسلم .
وقال أبو الهيثم : النحويون ينكرون هذا ويقولون

معنى لَعَمْرُكَ ! لَدِينِكَ الذي تَعَمَّرُ ! وأنشد لعمر بن
أبي ربيعة :

أَيُّها المُنْكَحُ الثَّرِيْبُ سَهِيلاً ،

عَمْرُكَ اللهُ ! كيف يَجْتَمِعَانِ ؟

قال : عَمْرُكَ اللهُ ! عبادتك اللهُ ، فنصب ؛ وأنشد :

عَمْرُكَ اللهُ ! ساعةً ، حَدَّثِينَا ،

وذَرِينَا مِنْ قَوْلِ مَنْ يُؤْذِينَا

فأوقع الفعل على الله عز وجل في قوله عَمْرُكَ اللهُ .
وقال الأَخْفَشُ في قوله : لَعَمْرُكَ إنَّهم وَعَيْشِكَ ! وإنما

يريد العُمْرَ . وقال أهل البصرة : أضمر له ما رَفَعَهُ
لَعَمْرُكَ المحلوفُ بِهِ . قال : وقال الفراء الأيمان

يَرَفَعُها جواباتها . قال الجوهري : معنى لَعَمْرُكَ اللهُ
وعَمْرُكَ اللهُ أَحْلِفُ ببقاء الله ودوامِهِ ؛ قال : وإذا

١ قوله « عذرة » هكذا في الأصل .

قلت عَمْرُكَ اللهُ فكأنك قلت بتعميرك الله أي بإقرارك له بالبقاء ؛ وقول عمر بن أبي ربيعة :

عَمْرُكَ اللهُ كيف يجتمعان

يريد: سألتُ اللهُ أن يُطيلَ عَمْرُكَ لأنهُ لم يُردِ القسم بذلك. قال الأزهري: وتدخل اللام في لَعَمْرُكَ فإذا أدخلتها رفعت بها بالابتداء فقلت: لَعَمْرُكَ وَلَعَمْرُ أَبِيكَ، فإذا قلت لَعَمْرُ أَبِيكَ الحَيْرَ، نصبت الحير وخففت، فمن نصب أراد أن أباك عَمْرَ الحير يَعْمُرُهُ عَمْرًا وَعِمَارَةً، فنصب الحير بوقوع العَمْر عليه؛ ومن خفض الحير جعله نعتًا لأبيك، وعَمْرُكَ اللهُ مثل نَشَدْتُكَ اللهُ. قال أبو عبيد: سألت الفراء لم ارتفع لَعَمْرُكَ؟ فقال: على إضمار قسم ثان كأنه قال وعَمْرُكَ فَلَعَمْرُكَ عظيم، وكذلك لِحياتك مثله، قال: وصِدْقُهُ الأَمْرُ، وقال: الدليل على ذلك قول الله عز وجل: اللهُ لا إله إلا هو لِيَجْمَعَنَّكُمْ؛ كأنه أراد: والله ليجمعنكم، فأضمر القسم. وقال المبرد في قوله عَمْرُكَ اللهُ: إن شئت جعلت نصبه بفعلٍ أضمرته، وإن شئت نصبته بواو حذفته وعَمْرُكَ اللهُ، وإن شئت كان على قولك عَمْرُتُكَ اللهُ تَعْمِيرًا ونَشَدْتُكَ اللهُ نَشِيدًا ثم وضعت عَمْرُكَ في موضع التعمير؛ وأنشد فيه:

عَمْرُتُكَ اللهُ! ألا ما ذكرت لنا،

هل كنتِ جارتنا، أبامِ ذِي سَلَمِ؟

يريد: ذكرتُكَ اللهُ؛ قال: وفي لغة لهم رَعَمْتُكَ، يريدون لَعَمْرُكَ. قال: وتقول إنك عَمْرِي لَطْرَيْفٌ. ابن السكيت: يقال لَعَمْرُكَ وَلَعَمْرُ أَبِيكَ وَلَعَمْرُ اللهُ، مرفوعة. وفي الحديث: أنه اشترى من أعرابي حِمْلَ خَبَطٍ فلما وجب البيع قال له:

١ قوله «بواو حذفته وعمرتك الخ» هكذا في الاصل.

اخْتَرْتُ، فقال له الأعرابي: عَمْرُكَ اللهُ بَيْعًا أَي سَأَلُ اللهُ تَعْمِيرَكَ وَأَنْ يُطِيلَ عَمْرَكَ، وَبَيْعًا مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ أَي عَمْرُكَ اللهُ مِنْ بَيْعٍ. وفي حديث لَقِيَطٍ: لَعَمْرُ إِلَهِيكُ؛ هو قَسَمٌ بِبَيْتِ اللهِ وَدَوَامِهِ. وقالوا: عَمْرُكَ اللهُ افْعَلْ كَذَا وَأَلَا فَعَلْتَ كَذَا وَأَلَا مَا فَعَلْتَ عَلَى الزِّيَادَةِ، بالنصب، وهو من الأسماء الموضوعة موضع المصادر المنصوبة على إضمار الفعل المتروك لإظهاره؛ وأصله مِنْ عَمْرْتُكَ اللهُ تَعْمِيرًا فحذفت زيادته فجاء على الفعل. وأَعْمَرُكَ اللهُ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا: كَأَنَّكَ تُحَلِّفُهُ بِاللَّهِ وَتَسْأَلُهُ بِطَوْلِ عَمْرِهِ؛ قال:

عَمْرُتُكَ اللهُ الْجَلِيلِ، فَإِنِّي

أَلْوِي عَلَيْكَ، لَوَانَ لُبِّكَ يَهْتَدِي

الكسائي: عَمْرُكَ اللهُ لا أفعل ذلك، نصب على معنى عَمْرْتُكَ اللهُ أَي سَأَلْتُ اللهُ أَنْ يُعْمَرَكَ، كأنه قال: عَمْرْتُ اللهُ إِلَيْكَ. قال: ويقال إنه بين بغير واو وقد يكون عَمْرُ اللهُ، وهو قبيح. وعَمِرَ الرجلُ يُعْمَرُ عَمْرًا وَعِمَارَةً وَعَمْرًا وَعَمْرًا يُعْمَرُ وَيُعْمَرُ؛ الأخيرة عن سيبويه، كلاهما: عاش وبقي زمانًا طويلًا؛ قال لبيد:

وعَمْرْتُ حَرَسًا قَبْلَ بَجْرِي دَاحِسِ،

لو كان للنفس اللجوج خلودٌ

وأنشد محمد بن سلام كلمة جرير:

لئن عَمِرْتُ تَيْمٌ زَمَانًا بِفِرَّةِ،

لقد حَدَيْتُ تَيْمٌ حُدَاءَ عَصَبِصَا

ومنه قولهم: أطال اللهُ عَمْرَكَ وَعَمْرَكَ، وإن كانا مصدرين بمعنى إلا أنه استعمل في القسم أحدهما وهو المفتوح.

وعَمْرَةُ اللهُ وَعَمْرَاهُ: أَبْقَاهُ. وَعَمْرٌ نَفْسَهُ: قَدَّرَ

لها قدرًا محدودًا. وقوله عز وجل : وما يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَضُ مِنْ عُمرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ ؛ فسر علي وجهين ، قال الفراء : ما يُطَوَّلُ مِنْ عُمرٍ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَضُ مِنْ عُمرِهِ ، يريد الآخر غير الأول ثم كنى بالهاء كأنه الأول ؛ ومثله في الكلام : عندي درهم ونصفه ؛ المعنى ونصف آخر ، فجاز أن تقول نصفه لأن لفظ الثاني قد يظهر كلفظ الأول فكُنِيَ عَنْهُ ككناية الأول ؛ قال : وفيها قول آخر : ما يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَضُ مِنْ عُمرِهِ ، يقول : إذا أتى عليه الليل والنهار نقصا من عُمرِهِ ، والهاء في هذا المعنى للأول لا لغيره لأن المعنى ما يُطَوَّلُ وَلَا يُذْهَبُ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا وَهُوَ مُخَصَّى فِي كِتَابٍ ، وكلُّ حَسَنٍ ، وكان الأول أشبه بالصواب ، وهو قول ابن عباس والثاني قول سعيد بن جبير .

والعُمَرَى : ما تجعله للرجل طولَ عُمرِكَ أو عُمرِهِ . وقال ثعلب : العُمَرَى أن يدفع الرجل إلى أخيه داراً فيقول : هذه لك عُمرِكَ أو عُمرِي ، أي مات دُفِعَتْ الدار إلى أهله ، وكذلك كان فعلهم في الجاهلية . وقد عَمَّرْتَهُ إِيَّاهُ وَأَعَمَّرْتَهُ : جعلته له عُمرَهُ أو عُمرِي ؛ والعُمَرَى المصدرُ من كل ذلك كالرُجْعَى . وفي الحديث : لا تُعَمِّرُوا وَلَا تُرْقِبُوا ، فمن أَعَمَّرَ داراً أو أُرْقِبَهَا فِيهَا وَلورثته من بعده ، وهي العُمَرَى والرُقْبَى . يقال : أَعَمَّرْتَهُ الدارَ عُمرِي أي جعلتها له يسكنها مدة عُمرِهِ فإذا مات عادت إلى ، وكذلك كانوا يفعلون في الجاهلية فأبطل ذلك ، وأعلمهم أن من أَعَمَّرَ شيئاً أو أُرْقِبَهُ فِي حَيَاتِهِ فَهُوَ لورثته مِنْ بَعْدِهِ . قال ابن الأثير : وقد تعاضدت الروايات على ذلك والفقهاء فيها مختلفون : فمنهم من يعمل بظاهر الحديث ويجعلها تمليكاً ، ومنهم من يجعلها كالعارية ويتأول الحديث . قال الأزهري : والرُقْبَى

أن يقول للذي أُرْقِبَهَا : إن مُتَّ قَبْلِي رَجَعْتَ إِلَيَّ ، وإن مُتَّ قَبْلَكَ فِيهِ لَكَ . وأصل العُمَرَى مأخوذ من العُمَرُ وأصل الرُقْبَى من المُرَاقِبَةِ ، فأبطل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، هذه الشروط وأَمْضَى الهبة ؛ قال : وهذا الحديث أصل لكل من وهب هبة فشرط فيها شرطاً بعدما قبضها الموهوب له أن الهبة جائزة والشرط باطل ؛ وفي الصحاح : أَعَمَّرْتَهُ داراً أو أرضاً أو إبلًا ؛ قال ليلى :

وما البيرُ إلا مُضَمَّرَاتٌ مِنَ التَّقَى ،

وما المالُ إلا مُعَمَّرَاتٌ وَوَدَائِعُ

وما المالُ والأهلونُ إلا وَوَدَائِعُ ،

ولا بد يوماً أن تُرَدَّ الوَدَائِعُ

أي ما البيرُ إلا ما تُضَمَّرُهُ وتُخْفِيهِ فِي صَدْرِكَ . ويقال : لك فِي هَذِهِ الدارِ عُمرِي حتى تموت .

وعُمَرِي الشجر : قديمه ، نسب إلى العُمَرُ ، وقيل : هو العُبْرِيّ من السدر ، والميم بدل . الأصمعي : العُمَرِيّ والعُبْرِيّ من السدر القديم ، على نهر كان أو غيره ، قال : والضالُّ الحديثُ منه ؛ وأنشد قول ذي الرمة :

قطعت ، إذا تجوّفت العواطي ،

ضروبَ السدرِ عُبرِيّاً وضالاً

وقال : الظباء لا تَكُنِسُ بالسدر النابت على الأنهار . وفي حديث محمد بن مسلمة ومُحَارِبَتِهِ مَرَحَباً قال الراوي^٢ لحديثهما : ما رأيت حرباً بين رجلين قطّ قبلهما مثلهما ، قام كلُّ واحد منهما إلى صاحبه عند شجرة عُمرِيَّة ، فجعل كل واحد منهما يلوذ بها من

١ قوله « إذا تجوّفت » كذا بالأصل هنا بالجيم ، وتقدم لنا في مادة عبر بالحاء وهو بالحاء في هامش النهاية وشارح القاموس .

٢ قوله « قال الراوي » بهامش الأصل ما نصه قلت راوي هذا الحديث جابر بن عبد الله الأنصاري كما قاله الصاغاني كنه محمد مرتضى .

صاحبه ، فإذا استتر منها بشيء خذم صاحبه ما يليه حتى يخلص إليه ، فما زال يتخذ ماها بالسيف حتى لم يبق فيها عُصْنٌ وأفضى كل واحد منهما إلى صاحبه . قال ابن الأثير: الشجرة العُمريّة هي العظيمة التديمة التي أتى عليها عُمرٌ طويل . يقال للسدر العظيم النابت على الأنهار : عُمرِيٌّ وعُبْرِيٌّ على التعاقب . ويقال : عَمَّرَ اللهُ بك منزلِك يَعْمُرُهُ عِمَارَةٌ وأَعْمَرَهُ جعله أهلاً . ومكان عامِرٌ : ذو عِمَارَةٍ . ومكان عَمِيرٌ : عامِرٌ . قال الأزهرى : ولا يقال أَعْمَرَ الرجلُ منزله بالألف . وأَعْمَرَتُ الأَرْضَ : وجدتها عامرةً . وثوبٌ عَمِيرٌ أي صَفِيقٌ . وَعَمَّرَتُ الحُرَابَ أَعْمَرَهُ عِمَارَةٌ ، فهو عامِرٌ أي معمورٌ ، مثل دافقٍ أي مدفوق ، وعبشة راضية أي مَرْضِيَّة . وَعَمَّرَ الرجلُ مالهَ وبيته يَعْمُرُهُ عِمَارَةٌ وَعُمُورًا وَعُمُرَانًا : لَزِمَهُ ؛ وأنشد أبو حنيفة لأبي نخيلة في صفة نخل :

أدام لها العَصْرَيْنِ رَبِيًّا ، ولم يكن

كما حَضَّ عن عُمُرَانِهَا بالدرهم

ويقال : عَمِرَ فلان يَعْمُرُ إذا كَبِرَ . ويقال لساكن الدار : عامِرٌ ، والجمع عُمَارٌ .

وقوله تعالى : والبيدُ المعمور ؛ جاء في التفسير أنه بيت في السماء بإزاء الكعبة يدخله كل يوم سبعون ألف ملك يخرجون منه ولا يعودون إليه . والمعمور : المخدم . وَعَمَّرَتُ رَبِّي وَحَجَّجْتُهُ أي خدمته . وَعَمَّرَ المَالُ نَفْسَهُ يَعْمُرُ وَعَمْرٌ عِمَارَةٌ ؛ الأخيرة عن سيبويه ، وأَعْمَرَهُ المَكَانَ واستَعْمَرَهُ فيه : جعله يَعْمُرُهُ . وفي التنزيل العزيز : هو أنشأكم من الأرض واستَعْمَرَكم فيها ؛ أي أذن لكم في عِمَارَتِهَا واستخراج قومكم منها وجعلكم عِمَارَهَا .

والمَعْمَرُ : المنزِلُ الواسع من جهة الماء والكلأ الذي يُقَامُ فيه ؛ قال طرفة بن العبد :

يا لَكَ مِنْ قُبْرَةٍ بِمَعْمَرٍ

ومنه قول الساجع : أُرْسِلَ العُرَاضَاتِ أَثْرًا ، يَبْغِينِكَ فِي الأَرْضِ مَعْمَرًا أَي يَبْغِينَ لَكَ مَنْزِلًا ، كقوله تعالى : يَبْغُونَهَا عِوَجًا ؛ وقال أبو كبير :

فَرَأَيْتُ مَا فِيهِ فَتَمَّ رُزْنَتُهُ ،

فَبَقِيَتْ بَعْدَكَ غَيْرَ رَاضِيِ المَعْمَرِ

والفاء هناك في قوله : فَتَمَّ رُزْنَتُهُ ، زائدة وقد زيدت في غير موضع ؛ منها بيت الكتاب :

لا تَجْزَعِي ، إِنْ مُنْفِئًا أَهْلَكَتُهُ ،

فَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي

فالفاء الثانية هي الزائدة لا تكون الأولى هي الزائدة ، وذلك لأن الظرف معمول اجزَع فلو كانت الفاء الثانية هي جواب الشرط لما جاز تعلق الظرف بقوله اجزَع ، لأن ما بعد هذه الفاء لا يعمل فيما قبلها ، فإذا كان ذلك كذلك فالفاء الأولى هي جواب الشرط والثانية هي الزائدة . ويقال : أَتَيْتُ أَرْضَ بَنِي فلان فَأَعْمَرْتُهَا أَي وجدتها عامرةً . والعِمَارَةُ : ما يُعْمَرُ به المَكَانُ . والعِمَارَةُ : أَجْرُ العِمَارَةِ . وَأَعْمَرَ عَلَيْهِ : أَغْنَاهُ .

والعُمْرَةُ : طاعة الله عز وجل . والعُمْرَةُ في الحج : معروفة ، وقد اعْتَمَرَ ، وأصله من الزيارة ، والجمع العُمَرُ . وقوله تعالى : وَأَتِمُّوا الحِجَّ والعُمْرَةَ لله ؛ قال الزجاج : معنى العُمْرَةُ في العمل الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة فقط ، والفرق بين الحج والعُمْرَةِ أن العُمْرَةَ تكون للإنسان في السنة كلها والحج وقت واحد في السنة ؛ قال : ولا يجوز أن يجرم به إلا في أشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة ، وتقام العُمْرَةُ أن يطوف بالبيت ويسعى بين الصفا والمروة ، والحج لا يكون إلا مع

الوقوف بعرفة يوم عرفة . والعُمْرة : مأخوذة من
الاعْتِمَار ، وهو الزيارة ، ومعنى اعْتَمَرَ في قصد
البيت أنه إنما نُحِصَّ بهذا لأنه قصد بعلم في موضع
عامر ، ولذلك قيل للمُحْرِمِ بِالْعُمْرَةِ : مُعْتَمِرٌ ،
وقال كزاعج : الاعْتِمَارُ الْعُمْرَةُ ، سَمَّاهَا بِالمصدر .
وفي الحديث ذكر الْعُمْرَةَ وَالاعْتِمَارَ في غير موضع ،
وهو الزيارة والقصد ، وهو في الشرع زيارة البيت
الحرام بالشروط المخصوصة المعروفة . وفي حديث
الأسود قال : خرجنا عَمَّاراً فلما انصرفنا مررنا بأبي
ذَرٍّ ، فقال : أَحَلَقْتُمُ الشَّعْثَ وَقَضَيْتُمُ التُّفْثَ عَمَّاراً ؟
أي مُعْتَمِرِينَ ؛ قال الزمخشري : ولم يجيء فيما أعلم
عَمَّرَ بمعنى اعْتَمَرَ ، ولكن عَمَّرَ اللهُ إِذَا عْبَدَهُ ،
وعَمَّرَ فلانٌ رَكَعَتَيْنِ إِذَا صَلاهُمَا ، وهو يَعْمُرُ رَبَّهُ
أَي يَصَلِّي وَيَصْرُمُ .

والعَمَّارُ وَالْعَمَّارَةُ : كل شيء على الرأس من عمامة
أو قَلَنْسُوَّةٍ أو تاجٍ أو غير ذلك . وقد اعْتَمَرَ أَي
تَعَمَّمَ بِالْعَمَامَةِ ، وَيُقَالُ لِلْمُعْتَمِّمِ : مُعْتَمِرٌ ؛ ومنه
قول الأعشى :

فَلَمَّا أَنَا بُعِيدَ الْكَرَى ،

سَجَدْنَا لَهُ وَرَفَعْنَا الْعَمَّارَا

أي وضعناه من رؤوسنا إعظاماً له .

واعْتَمَرَهُ أَي زَارَهُ ؛ يُقَالُ : أَنَا فُلَانٌ مُعْتَمِرٌ أَي
زائرٌ ؛ ومنه قول أعشى باهلة :

وَجِائَتْ النَّفْسُ لَمَّا جَاءَ فَلَئِمٌ ،

وَرَاكِبٌ ، جَاءَ مِنْ تَثْلِيثٍ ، مُعْتَمِرٌ

قال الأصمعي : مُعْتَمِرٌ زائرٌ ، وقال أبو عبيدة :
هو متعمم بالعمامة ؛ وقول ابن أحرر :

يُهِلُّ بِالْفَرَقْدِ رُكْبَانَهَا ،

كَمَا يُهِلُّ الرَّاكِبُ الْمُعْتَمِرُ

فيه قولان : قال الأصمعي : إذا انجلى لهم السحابُ
عن الفَرَقْدِ أَهَلَّتْ أَي رَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّكْبِيرِ كَمَا
يُهِلُّ الرَّاكِبُ الَّذِي يَرِيدُ عِمْرَةَ الْحَجِّ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ
بِالْفَرَقْدِ ، وقال غيره : يريد أنهم في مفازة بعيدة من
المياه فإذا رأوا فرقداً ، وهو ولد البقرة الوحشية ،
أهلتوا أي كبروا لأنهم قد علموا أنهم قد قربوا من
الماء . ويقال للاعْتِمَارِ : التصد . واعْتَمَرَ الأَمْرَ :
أَمَّهُ وَقصد له ؛ قال العجاج :

لقد غَزَا ابنُ مَعْمَرٍ ، حينَ اعْتَمَرَ ،

مَغزًى بَعِيداً مِنْ بَعِيدٍ وَضَبَرَ

المعنى : حين قصد مغزًى بعيداً . وضَبَرَ : جَمَعَ قَوَائِمَهُ
لِيَتَّبِعَ .

والعُمْرَةُ : أن يَبْنِيَّ الرجلُ بِامْرَأَتِهِ فِي أَهْلِهَا ، فَإِنْ
نَقَلَهَا إِلَى أَهْلِهَا فَذَلِكَ العُرْسُ ؛ قال ابن الأعرابي .
والعَمَّارُ : الآسُ ، وقيل : كل رِيحَانٍ عَمَّارٌ .
والعَمَّارُ : الطَّيِّبُ النَّعْمُ الطَّيِّبُ الرَّوَّاحُ ،
مَأخوذٌ مِنَ العَمَّارِ ، وهو الآسُ .

والعِمَّارَةُ وَالعِمَّارَةُ : التَّحِيَّةُ ، وقيل في قول الأعشى
« وَرَفَعْنَا العِمَّارَا » أَي رَفَعْنَا لَهُ أَصْوَاتَنَا بِالدَّعَاءِ وَقَلْنَا
عَمْرُكَ اللهُ ! وقيل : العَمَّارُ ههنا الرِّيحَانُ يَزِينُ بِهِ
مَجْلِسَ الشَّرَابِ ، وتسميه الفُرْسُ مَيُورَانٌ ، فإذا دخل
عليهم داخل رَفَعُوا شَيْئاً مِنْهُ بِأَيْدِيهِمْ وَحَيَّوْهُ بِهِ ؛ قال
ابن بري : وصواب إنشاده « وَوَضَعْنَا العِمَّارَا »
فالذي يرويه وَرَفَعْنَا العِمَّارَا ، هو الرِّيحَانُ أَو الدَّعَاءُ أَي
استقبلناه بِالرِّيحَانِ أَو الدَّعَاءِ لَهُ ، وَالَّذِي يرويه « وَوَضَعْنَا
العِمَّارَا » هو العِمَّامَةُ ؛ وقيل : معناه عَمْرُكَ اللهُ
وَحَيَّاكَ ، وليس بقوي ؛ وقيل : العَمَّارُ ههنا أَكَالِيلُ
الرِّيحَانِ يَجْعَلُونَهَا عَلَى رُؤُوسِهِمْ كَمَا تَفْعَلُ العَجَمُ ؛ قال ابن
سيده : ولا أدري كيف هذا .

ورجل عَمَّارٌ : مُوقِفٌ مُستورٌ مأخوذٌ مِنَ العَمَّرِ ،

وهو المنديل أو غيره ، تغطّي به الحرّة رأسها .
حكى ثعلب عن ابن الأعرابي قال : إن العَمَرَ أن لا
يكون للحرّة خمار ولا صَوْقَة تغطّي به رأسها
فتدخل رأسها في كمها ؛ وأنشد :

قَامَتْ تُصَلِّي وَالْحِمَارُ مِنْ عَمَرَ

وحكى ابن الأعرابي : عَمَرَ رَبَّهُ عَبْدَهُ ، وإنه لتعابره
لربّه أي عابده . وحكى اللحياني عن الكسائي :
تركته يَعْمُرُ رَبَّهُ أي يعبده بصلي وبصوم . ابن
الأعرابي : يقال رجل عَمَّارٌ إذا كان كثير الصلاة
كثير الصيام . ورجل عَمَّارٌ ، وهو الرجل القوي
الإيمان الثابت في أمره الثخين الوَرَعَ : مأخوذ من
العَمِير ، وهو الثوب الصفيق النسيج القوي الغزل
الصبور على العمل ، قال : وعَمَّارٌ المجتمع الأمر
اللازم للجماعة الحَدَبُ على السلطان ، مأخوذ من
العَمَارَةِ ، وهي العمامة ، وعَمَّارٌ مأخوذ من العَمَرَ ،
وهو البقاء ، فيكون باقياً في إيمانه وطاعته وقائماً بالأمر
والنهي إلى أن يموت . قال : وعَمَّارٌ الرجل يجمع
أهل بيته وأصحابه على أدب رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، والقيام بسنته ، مأخوذ من العَمَرَات ،
وهي اللحمت التي تكون تحت اللّحمي ، وهي
التغايغ والتغاديد ؛ هذا كله محكى عن ابن الأعرابي .
الليحاني : سمعت العامرية تقول في كلامها : تركتهم
سائراً بكان كذا وكذا وعامراً ؛ قال أبو تراب :
فسألت مصعباً عن ذلك فقال : مقيمين مجتمعين .

والعِمارة والعِمارة : أصغر من القبيلة ، وقيل : هو
الحي العظيم الذي يقوم بنفسه ، ينفرد بظعننها وإقامتها
وتنجعتها ، وهي من الإنسان الصدر ، سمي أخي
العظيم عِمارة بعِمارة الصدر ، وجمعها عمائر ؛
ومنه قول جرير :

يَجُوسُ عِمَارَةَ ، وَيَكْفُ أُخْرَى
لَنَا ، حَتَّى يُجَاوِزَهَا دَلِيلٌ

قال الجوهري : والعِمارة القبيلة والعشيرة ؛ قال
التغلي :

لِكُلِّ أَنَسٍ مِنْ مَعَدِّ عِمَارَةٍ
عَرُوضٌ ، إِلَيْهَا يَلْجَأُونَ ، وَجَانِبٌ

وعِمارة خفض على أنه بدل من أناس . وفي الحديث :
أنه كتب لعَمَّارٍ كَلْبٌ وَأَحْلَافُهَا كِتَاباً ؛ العَمَّارُ :
جمع عِمارة ، بالكسر والفتح ، فمن فتح فَلَا تَقْفُ
بعضهم على بعض كالعِمارة العِمَامَةِ ، ومن كسر فَلَانٌ
بهم عِمارة الأرض ، وهي فوق البطن من القبائل ،
أولها الشعب ثم القبيلة ثم العِمارة ثم البطن ثم الفخذ .
والعَمرة : الشذرة من الحُرز يفصل بها النظم ، وبها
سميت المرأة عَمرة ؛ قال :

وَعَمْرَةٌ مِنْ سَرَوَاتِ النَّسَا
، يَنْفَعُ بِالسِّكِّ أَرْدَانُهَا

وقيل : العَمرة خرزة الحُب . والعَمَر : الشنف ،
وقيل : العَمَر حلقة القرط العليا والحوق حلقة أسفل
القرط . والعَمَّار : الزين في المجالس ، مأخوذ من
العَمَر ، وهو القرط .

والعَمَر : لحم من اللثة سائل بين كل سنين . وفي
الحديث : أوصاني جبريل بالسواك حتى تخشيت
على عموري ؛ العَمور : منابت الأسنان واللحم
الذي بين مغارسها ، الواحد عَمَرٌ ، بالفتح ، قال ابن
الأثير : وقد يضم ؛ وقال ابن أحرر :

بَانَ الشَّبَابُ وَأَخْلَفَ العَمَرُ ،
وَتَبَدَّلَ الإِخْوَانُ وَالدَّهْرُ

والجمع عَمور ، وقيل : كل مستطيل بين سنين
عَمَر . وقد قيل : إنه أراد العَمَر . وجاء فلان عَمراً

أي بطيئاً ؛ كذا ثبت في بعض نسخ المصنف ، وتبع
أبا عبيد كراع ، وفي بعضها : عَصْرًا .
الحياتي : دارٌ معمورة يسكنها الجن ، وعُمارُ
البيوت : سُكَّانُها من الجن . وفي حديث قتل الحيات :
إنّ لهذه البيوت عواميرَ فإذا رأيتَ منها شيئاً فحرَّجُوا
عليها ثلاثاً ؛ العواميرُ : الحيات التي تكون في البيوت ،
واحداها عاميرٌ وعامرة ، قيل : سميت عواميرَ لطول
أعمارها . والعومرةُ : الاختلاطُ ؛ يقال : تركت
القوم في عومرةٍ أي صباح وجلبه .

والعميرانِ والعميرانِ والعمرتانِ والعميرتانِ :
عظمان صغيران في أصل اللسان .
واليعمورُ : الجدِّي ؛ عن كراع . ابن الأعرابي :
اليعاميرُ الجداء وصغار الضأن ، واحداها يعمور ؛ قال
أبو زيد الطائي :

ترى لأخلافها من خلفها نسلًا ،
مثل الذميمة على قرم اليعامير

أي يتنسل اللبن منها كأنه الذميمة الذي يذم من
الأنف . قال الأزهري : وجعل قطرب اليعاميرَ
شجرًا ، وهو خطأ . قال ابن سيده : واليعمورة
شجرة ، والعميرة كؤارة النحل .

والعمرُ : ضربٌ من النخل ، وقيل : من التمر .
والعمور : نخلُ السكرِ خاصة ، وقيل : هو العمرُ ،
بضم العين والميم ؛ عن كراع ، وقال مرة : هي العمرُ ،
بالفتح ، واحداها عمرة ، وهي طوال سُحوق . وقال
أبو حنيفة : العمرُ والعمرُ نخلُ السكرِ ، والضم
أعلى اللغتين . والعمرِيّ : ضربٌ من التمر ؛ عنه

١ قوله « العميران » هو بتشديد الميم في الاصل الذي يدنا ، وفي
القاموس بفتح العين وسكون الميم وصوب شارحه تشديد الميم
نقلا عن الصاغاني .

٢ قوله « السكر » هو ضرب من التمر جيد .

أَسْوَدٌ كَاللَّيْلِ تَدَجَّى أَخْضَرُهُ ،
مُخَالِطٌ تَعْضُوضُهُ وَعُمْرُهُ ،
بَرْنِيٌّ عَيْدَانٍ قَلِيلٍ قَشْرُهُ

والتعضوض : ضربٌ من التمرِ مرّيّ ، وهو من خير
ثمّراتِ هجر ، أسودٌ عذب الحلاوة . والعمرُ : نخلُ
السكرِ ، سحوقاً أو غير سحوق . قال : وكان الحليل
ابن أحمد من أعلم الناس بالنخل وألوانه ولو كان
الكتاب من تأليفه ما فسر العمرُ هذا التفسير ، قال :
وقد أكلت أنا رطبَ العمرِ ورطبَ التعضوضِ
وخرفتُهما من صغار النخل وعيدانها وجبارها ،
ولولا المشاهدة لكنت أحد المغترين بالليث وخليله وهو
لسانه .

ابن الأعرابي : يقال كثيرٌ بشيرٌ بجيرٍ عميرٍ إتباع ؛
قال الأزهري : هكذا قال بالعين .

والعميرانِ : طرفا الكمين ؛ وفي الحديث : لا بأس
أن يُصلِّيَ الرجلُ على عمريته ، بفتح العين والميم ،
التفسير لابن عرفة حكاه الهروي في الغريبين وغيره .
وعميرة : أبو بطن وزعمها سيبويه في كُتُب ، النسبُ
إليه عميريّ شاذ ، وعمرو : اسم رجل يكتب بالواو
للفرق بينه وبين عمرٍ وتُسْقِطُها في الصب لأن الألف
تخلفها ، والجمع أعمرٌ وعمور ؛ قال الفرزدق يفتخر
بأبيه وأجداده :

وَسَيِّدٌ لِي زُرَّارَةٌ بِإِذْخَاتِ ،
وَعَمْرُو الْخَيْرِ إِنْ ذُكِرَ الْعُمُورُ

الباذخات : المراتب العاليات في الشرف والمجد .
وعامير : اسم ، وقد يسمى به الحي ؛ أنشد سيبويه في
الحي :

فلما لحقنا والجياد عشية ،
دعوا : يا لكذب ، واعتزينا لعامير

وأما قول الشاعر :

ومن ولدوا عامر
رُ ذو الطول وذو العرض

فإن أبا إسحق قال : عامر هنا اسم للقبيلة ، ولذلك لم
يصرفه ، وقال ذو ولم يقل ذات لأنه حمله على اللفظ ،
كقول الآخر :

قامت تبكيه على قبره :
من لي من بعدك يا عامر ؟
تركتني في الدار ذا غربة ،
قد ذل من ليس له ناصر

أي ذات غربة فذكر على معنى الشخص ، وإنما أنشدنا
البيت الأول لتعلم أن قائل هذا امرأة وعمر وهو
معدول عنه في حال التسمية لأنه لو عدل عنه في حال
الصفة ل قيل العمر يراد العامر . وعامير : أبو قبيلة ،
وهو عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .
وعمير وعويمر وعمار ومعمّر وعمارة وعميران
ويعمر ، كلها : أسماء ؛ وقول عنزة :

أحولي تنفض أستك مذر وبيها
لتنقتني ؟ فما أنا ذا عمارا

هو ترخيم عمارة لأنه يجو به عمارة بن زياد العبسي .
وعمارة بن عقيل بن بلال بن جرير : أديب جدّ آ .
والعمران : عمرو بن جابر بن هلال بن عقيل بن
سبي بن مازن بن فزارة ، وبدر بن عمرو بن
جويّة بن لوذان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة ، وهما

روقا فزارة ؛ وأنشد ابن السكيت لقراد بن حبشي
الصاردي يذكرهما :

إذا اجتمع العمران : عمرو بن جابر
وبدر بن عمرو ، خلت ذبيان تبعا
والتقوا مقاليد الأمور إليهما ،
جميعاً قماء كارهين وطوعا

والعامران : عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن
ربيع بن عامر بن صعصعة وهو أبو براء ملاعب الأسيّة ،
وعامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب وهو أبو
علي . والعمران : أبو بكر وعمر ، رضي الله تعالى
عنهما ، وقيل : عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز ،
رضي الله عنهما ؛ قال معاذ المرء : لقد قيل سيرة
العمرين قبل خلافة عمر بن عبد العزيز لأنهم قالوا
لعثمان يوم الدار : تسلك سيرة العمرين . قال
الأزهري : العمران أبو بكر وعمر ، غلب عمر
لأنه أخف الاسمين ، قال : فإن قيل كيف بُدئ
بعمر قبل أبي بكر وهو قبله وهو أفضل منه ، فإن
العرب تفعل هذا يبدأون بالأخس ، يقولون : ربيعة
ومضّر وسليم وعامر ولم يترك قليلاً ولا كثيراً ؛
قال محمد بن المكرم : هذا الكلام من الأزهري فيه
افتتات على عمر ، رضي الله عنه ، وهو قوله : إن العرب
يبدأون بالأخس ولقد كان له غنية عن إطلاق هذا اللفظ
الذي لا يليق بجلالة هذا الموضع المشرف بهذين
الاسمين الكريمين في مثال مضروب لعمر ، رضي الله
عنه ، وكان قوله غلب عمر لأنه أخف الاسمين يكفيه
ولا يتعرض إلى هجنة هذه العبارة ، وحيث اضطر إلى
مثل ذلك وأحوج نفسه إلى حجة أخرى فلقد كان
قياد الألفاظ بيده وكان يمكنه أن يقول إن العرب
يقدمون المفضول أو يؤخرون الأفضل أو الأشرف أو

يبدأون بالمشروف، وأما أفعل على هذه الصيغة فإن إتيانه بها دل على قلة مبالاته بما يُطلقه من الألفاظ في حق الصحابة، رضي الله عنهم، وإن كان أبو بكر، رضي الله عنه، أفضل فلا يقال عن عمر، رضي الله عنه، أحسن، عفا الله عنا وعنه. وروي عن قتادة: أنه سئل عن عتق أمهات الأولاد فقال: قضى العمران فما بينهما من الخلفاء بعثت أمهات الأولاد؛ ففي قول قتادة العمران فما بينهما أنه عمر بن الخطاب وعمر ابن عبد العزيز لأنه لم يكن بين أبي بكر وعمر خليفة. وعمر وبنو: اسم أعجمي مبني على الكسر؛ قال سيبويه: أما عمر وبنو فإنه زعم أنه أعجمي وأنه ضرب من الأسماء الأعجمية وألزموا آخره شيئاً لم يلزم الأعجمية، فكما تركوا صرف الأعجمية جعلوا ذلك بمنزلة الصوت، لأنهم رأوه قد جمع أمرين فحطّوه درجة عن إسماعيل وأشباهه وجعلوه بمنزلة غاقٍ منونة مكسورة في كل موضع؛ قال الجوهري: إن تكرّره نوتت فقلت مررت بعمر وبنو وعمر وبنو آخر، وقال: عمر وبنو شيئان جعلوا واحداً، وكذلك سيبويه ونقط وبنو، وذكر المبرد في تثنيته وجمعه العمر وبنهان والعمر وبنهون، وذكر غيره أن من قال هذا عمر وبنو وسيبويه ورأيت سيبويه فأعربه ثناه وجمعه، ولم يشترطه المبرد. ويجيب بن يعمر العديواني: لا ينصرف يعمر لأنه مثل يذهب. ويعمر الشداخ: أحد حكّام العرب. وأبو عمرة: رسول المختار، وكان إذا نزل يقوم حلّ بهم البلاء من القتل والحرب وكان يتشام به. وأبو عمرة: الإقتلال؛ قال:

إن أبا عمرة شره جار

١ قوله «المختار» أي ابن أبي عبيد كما في شرح القاموس.

وقال:

حلّ أبو عمرة وسط حجرتي

وأبو عمرة: كنية الجوع. والعمور: حي من عبد القيس؛ وأنشد ابن الأعرابي:

جعلنا النساء المرضعائك حبوّة
لرؤبان سنّ والعمور وأضحما

سنّ: من قيس أيضاً. وأضحم: ضبيعة بن قيس ابن ثعلبة. وبنو عمرو بن الحرث: حي؛ وقول حذيفة بن أنس الهذلي:

لعلكم لما قتلتم ذكرتم،
ولن تتركوا أن تقتلوا من تعمرا

قيل: معنى من تعمّر انتسب إلى بني عمرو بن الحرث، وقيل: معناه من جاء العمرة. واليعمرية: ماء لبني ثعلبة بوادٍ من بطن نخل من الشربة. واليعامير: اسم موضع؛ قال طفيل الغنوي:

يقولون لما جمّعوا لغدي شملكم:

لك الأمّ بما باليعامير والأب

وأبو عمير: كنية الفرّج. وأمّ عمرو وأم عامر، الأولى نادرة: الضبع معروفة لأنه اسم سمي به النوع؛ قال الراجز:

يا أمّ عمرو، أبشري بالبشري،
موت ذريع وجراد عظلي

وقال الشنفرى:

لا تقبروني، إن قبيري محرم

عليكم، ولكن أبشري، أمّ عامر!

يقال للضبع أمّ عامر كأن ولدها عامر؛ ومنه قول الهذلي:

وكم من وجر كجيب القميص،

به عامر وبه فرعل

١ هذا الشعر مثل الوزن ويصح إذا وضع: «فيه» مكان «لغدي» هذا إذا كان اليعامير مذكراً، وهو مذكور في شعر سابق ليعود إليه ضمير فيه.

ومن أمثالهم : خامري أم عامر ، أبشيري بجراد
عظلي وكمر رجال قتلى ، فتذلل له حتى يكفها
ثم يجرها ويستخرجها . قال : والعرب تضرب بها المثل
في الحق ، ويجيء الرجل إلى وجارها فيسُدُّ فيه بعدما
تدخله لثلاثي الضوء فتحمل الضبع عليه فيقول لها هذا
القول ؛ يضرب مثلاً لمن يُخدع بلبين الكلام .

عبر : ذكر ابن سيده في ترجمة عبر : حكى سيويه
عبر ، بالميم على البدل ، قال : فلا أدري أي عبر عنى :
أعلم أم أحد الأجناس المذكورة في عبر ؛ قال ابن
سيده : وعندي أنها في جميعها مقولة ، والله أعلم .

عبر : العنبر : من الطيب معروف ، وبه سمي الرجل .
وفي حديث ابن عباس : أنه سئل عن زكاة العنبر
فقال : إنما هو شيء كدمره البحر ؛ هو هذا الطيب
المعروف ، وجمعه ابن جني على عنابر ، فلا أدري أحفظ
ذلك أم قاله ليريناً النون متحركة ، وإن لم يسمع
عنابر ، والعنبر : الزعفران وقيل الورس ، والعنبر :
الترس ، وإنما سمي بذلك لأنه يتخذ من جلد سمكة
بحرية يقال لها العنبر . وفي الحديث : أن النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، بعث سرية إلى ناحية السيف فجاعوا ،
فألقي الله لهم دابة يقال لها العنبر فأكل منها جماعة
السرية شهراً حتى سمئوا ؛ هي سمكة كبيرة بحرية
تتخذ من جلدها التراس ، ويقال للترس عنبر .
والعنبر : أبو حي من تميم ؛ قال ابن سيده : هو
العنبر بن عمرو بن تميم معروف ، سمي بأحد هذه
الأشياء . وعنبر الشتاء وعنبرته : شدته ؛ الأولى
عن كراع . الكسائي : أنبتة في عنبرة الشتاء أي
في شدته ؛ قال ابن سيده : وحكى سيويه عنبر ،
بالميم على البدل ، فلا أدري أي عنبر عنى العلم أم
أحد هذه الأجناس ؛ وعندي أنها في جميعها مقولة .

قال الجوهري : بلعنبر هم بنو العنبر ، حذفوا
النون لما ذكرناه في باب الناء في بلحرت .

عتر : العنتر : الشجاع . والعنتر : الشجاعة في
الحرب . وعنتره بالرمح : طعنه . وعنتر وعنتره :
اسان منه ؛ فأما قوله :

يدعون : عنتر ، والرمح كأنها
أشطان بئر في لسان الأدهم^١

فقد يكون اسمه عنتر كما ذهب إليه سيويه ، وقد
يكون أراد يا عنتره ، فرخم على لغة من قال يا حار ؛
قال ابن جني : ينبغي أن تكون النون في عنتر أصلاً
ولا تكون زائدة كزيادتها في عنبس وعنسل لأن
ذبتك قد أخرجها الاشتقاق ، إذ هما فتل من
العُبوس والعسلان وأما عنتر فليس له اشتقاق بحكم
له يكون شيء منه زائداً فلا بد من القضاء فيه بكونه
كله أصلاً .

والعنتر والعنتر والعنتره ، كله : الذباب ، وقيل :
العنتر الذباب الأزرق ، قال ابن الأعرابي : سمي
عنتراً لصوته ، وقال النضر : العنتر ذباب
أخضر ؛ وأنشد :

إذا عرد اللفاح فيها ، لعنتر ،

بمغذو دين مستأسد الثبت ذي خمر

وفي حديث أبي بكر وأصافه ، رضي الله عنهم ، قال
لابنه عبد الرحمن : يا عنتر ، هكذا جاء في رواية ،
وهو الذباب شبهه به نصغيراً له وتحقيراً ، وقيل : هو
الذباب الكبير الأزرق شبهه به لشدة أذاه ، ويروى
بالعين المعجمة والهاء المثناة ، وسيأتي ذكره .

والعنتره : السلوك في الشدائد . وعنتره : اسم
رجل ، وهو عنتر بن معاوية بن شداد العبسي^٢ .

١ في معلقة عنتره : يدعون عنتر ، بنصب عنتر على المفعولية .
٢ المشهور أنه ابن شداد لا ابن معاوية .

عنجو : العنجرَة : المرأة الجريثة . الأزهري :
العنجرَة المرأة المُكْتَلَة الحنيفة الروح . والعنجور ،
بالضم : غلافُ القارورة . وعنجرورة : اسم رجل كان
إذا قيل له عنجِرْ يا عنجورة غضب . والعنجر :
القصير من الرجال . وعنجر الرجل إذا مدّ شفتيه
وقلبها . قال : والعنجرَة بالشفة ، والزنجرة
بالأصبع .

عنصر : العنصر والعنصر : الأصل ؛ قال :

تمهَجَرُوا وأَيْبَا تَمَهَجِرِ ،
وهم بنو العبد اللّيم العنصر

ويقال : هو لّيم العنصر والعنصر أي الأصل .
قال الأزهري : العنصر أصل الحسب ، جاء عن
الفصحاء بضم العين ونصب الصاد ، وقد يجيء نحوّه من
المضوم كثيرٌ نحو السنبَل ، ولكنهم اتفقوا في
العنصر والعنصر والعنصر ولا يجيء في كلامهم
المنبسط على بناء فَعْلَلٍ إلا ما كان ثانيه نوناً أو
هزة نحو الجندب والجؤذر ، وجاء السؤددُ
كذلك كراهية أن يقولوا سُوددُ فتلقي الضمات مع
الواو ففتحوا ، ولغة طيء السؤددُ مضوم . قال :
وقال أبو عبيد هو العنصر ، بضم الصاد ، الأصل .
والعنصر : الداهية . والعنصر : الهمة والحاجة ؛
قال البيهق :

ألا راحَ بالرّهْنِ الحليطُ فهَجَرُوا ،
ولم يُقْضَ من بين العشيّاتِ عُنْصَرُ

قال الأزهري : أراد العنصرَ والمَلَجاً . قال ابن
الأثير : وفي حديث الإسماء : هذا النيل والفُرات
عُنْصَرُهما ؛ العنصر ، بضم العين وفتح الصاد :
الأصل ، وقد تضم الصاد ، والنونُ مع الفتح زائدة

عند سيوبه لأنه ليس عنده فَعْلَلٌ بالفتح ؛ ومنه
الحديث : يَرْجِعُ كلُّ ماءٍ إلى عُنْصَرِهِ .

عنقر : العنقر : البردي ، وقيل : أصله ، وقيل :
كلُّ أصلِ نَباتٍ أبيضٍ فهو عنقر ، وقيل : العنقر
أصل كل قِضَةٍ أو برديٍّ أو عسلوجة يخرج أبيضاً
ثم يستدير ثم يتقشر فيخرج له ورق أخضر ، فإذا
خرج قبل أن تنتشر خضرته فهو عنقر ؛ وقال أبو
حنيفة : العنقر أصل البقل والقصب والبردي ، ما
دام أبيض مجتمعاً ولم يتلون بلون ولم ينتشر .
والعنقر أيضاً : قلب النخلة لبياضه . والعنقر :
أولاد الدهاقين لبياضهم وتراثرتهم ، وفتح القاف في
كل ذلك لغة ، وقد ذكر بالزاي ؛ قال ابن الفرج :
سألت عامرياً عن أصل عُشْبَةٍ رأيتها معه فقلت : ما
هذا ؟ فقال : عنقر ، قال : وسعت غيره يقول
عنقر ، بفتح القاف ؛ وأنشد :

يُنْجِدُ بَيْنَ الإِسْكَتَيْنِ عُنْقَرَةً ،
وبين أصلِ الوَرِكَيْنِ قَنْفَرَةً

الجوهري : وعنقر الرجل عُنْصَرَهُ .

عهر : عهر إليها يعهراً عهراً وعهوراً وعهارة
وعهورة وعاهرها عهارة : أتاها ليلاً للفجور ثم غلب
على الزنا مطلقاً ، وقيل : هو الفجور أي وقت كان
في الأمة والحرة . وفي الحديث : أيتما رجل عاهرَ
بجربة أو أمة ؛ أي زنى وهو فاعلٌ منه . وامرأة
عاهرٌ ، بغير هاء ، إلا أن يكون على الفعل ،
ومعاهرة ، بالهاء . وفي التهذيب : قال أبو زيد يقال
للرأة الفاجرة عاهرةٌ ومعاهرةٌ ومُفَاحَةٌ . وقال

١ قوله «عهر إليها يعهر» في اللاموس : عهر المرأة تمنع عهراً
ويكسر ويحرك ، وعهارة بالفتح وعهوراً وعهورة بضمها اهـ .
وفي المصباح : عهر عهراً من باب تعب : فجر ، فهو عاهر ، وعهر
عهوراً من باب قد لفة .

أحمد بن يحيى والمبرد : هي العيْهرة للفاجرة ، قالوا :
والياء فيها زائدة ، والأصل عهرة مثل ثمرة ؛
وأشد لابن دارة التعلبي :

فقام لا يجفيل ثم كهرًا ،
ولا يبالي لو يُبلاقي عهرا

والكهر : الانتهاز . وفي حرف عبد الله بن مسعود :
فأما اليتيم فلا تكهر . وتعيهر الرجل إذا كان
فاجراً . ولقي عبد الله بن صفوان بن أمية أبا حاضر
الأسدي أسيد بن عمرو بن تميم فراعته جماله فقال :
من أنت ؟ فقال : من أسيد بن عمرو وأنا أبو حاضر ،
فقال : أفة لك عهيرة نياس ! قال : العهيرة تصغير
العهر ، قال : والعهر والعاهر هو الزاني . وحكي
عن روبة قال : العاهر الذي يتبع الشر ، زانياً
كان أو فاسقاً . وفي الحديث : الولد للفراش وللعاهر
الحجر ؛ العاهر : الزاني . قال أبو عبيد : معنى قوله
وللعاهر الحجر أي لا حق له في النسب ولا حظ له
في الولد ، وإنما هو لصاحب الفراش أي لصاحبه أم
الولد ، وهو زوجها أو مولاها ؛ وهو كقوله الآخر :
له التراب أي لا شيء له ؛ والاسم العهر ، بالكسر .
والعهر : الزنا ، وكذلك العهر مثل نهر ونهر .
وفي الحديث : اللهم يده له بالعهر العفة .

والعيهرة : التي لا تستقر في مكانها نزعاً من غير
عفة . وقال كراع : امرأة عيهرة نزقة خفيفة لا
تستقر في مكانها ، ولم يقل من غير عفة ؛ وقد
عنهرت . والعيهرة : القول في بعض اللغات ،
والذكر منها العيهران . وذو معاير : قيل من
أقبال حمير .

١ قوله « وأشد لابن دارة » عبارة الصحاح : والاسم العهر ،
بالكسر ، وأشد الخ .

عور : العور : ذهابُ حَسِّ إحدى العينين ، وقد
عورَ عوراً وعارَ يعارُ واعورَ ، وهو أعورُ ،
صحت العين في عور لأنه في معنى ما لا بد من
صحته ، وهو أعورُ بين العورِ ، والجمع عورُ
وعوران ؛ وأعورَ الله عينَ فلان وعورَها ، وربما
قالوا : عورتُ عينه .

وعورت عينه واعورت إذا ذهب بصرها ؛ قال
الجوهرى : إنما صحت الواو في عورت عينه لصحتها
في أصله ، وهو اعورت ، لسكون ما قبلها ثم
حذفت الزوائد الألف والتشديد فبقي عور ، يدل
على أن ذلك أصله مجيء أخواته على هذا : اسودَّ
يسودُّ واحمرَّ يحمرُّ ، ولا يقال في الألوان غيره ؛
قال : وكذلك قياسه في العيوب اعرج واعمي
في عرج وعمي ، وإن لم يسمع ، والعرب تصغر
الأعور عويراً ، ومنه قولهم كسيرٌ وعويرٌ
وكلٌ غيرٌ خير . قال الجوهرى : ويقال في الحصلتين
المكروهتين : كسيرٌ وعويرٌ وكلٌ غيرٌ خير ،
وهو تصغير أعور مرخماً . قال الأزهرى : عارت
عينه تعارٌ وعورت تعورٌ واعورت تعورُ
واعوارت تعوارٌ بمعنى واحد . ويقال : عارت عينه
يعورها إذا عورها ؛ ومنه قول الشاعر :

فجاء إليها كاسراً جفنَ عينه ،
فقلت له : من عارت عينك عنثرة ؟

يقول : من أصابها بعوار ؟ ويقال : عورت عينه
أعورها وأعارها من العائر . قال ابن بزرج : يقال
عارَ الدمعُ يعيرُ عيراناً إذا سال ؛ وأنشد :

وربت سائل عني حفيي :
أعارت عينه أم لم تعارا ؟

أي أدمعت عينه ؛ قال الجوهرى : وقد عارت عينه

وليس يجمع أعور لأن مثل هذا لا يُسَلَّم عند
سبويه . وعاره وأعوره وعوره : صيره كذلك ؛
فأما قول جبلة :

وبِعْتُ لها العينَ الصحيحةَ بالعورَ

فإنه أراد العوراء فوضع المصدر موضع الصفة ، ولو
أراد العور الذي هو العرض لقابل الصحيحة وهي
جوهر بالعور وهو عرض ، وهذا قبيح في الصنعة
وقد يجوز أن يريد العين الصحيحة بذات العور
فحذف ، وكل هذا ليُقَابِلَ الجوهرُ بالجوهر لأن
مقابلة الشيء بنظيره أذهب في الصنع وأشرف في
الوضع ؛ فأما قول أبي ذؤيب :

فالعينُ بعدهمُ كأنَّ حدائقها

سِيلَتْ بِشَوْكٍ ، فهي عورٌ تدمعُ

فعلى أنه جعل كل جزء من الحدقة أعور أو كل
قطعة منها عوراء ، وهذه ضرورة ، وإنما آثر أبو
ذؤيب هذا لأنه لو قال : فهي عورا تدمع ، لقصر
المدود فرأى ما عمله أسهل عليه وأخف . وقد
يكون العور في غير الإنسان ؛ قال سبويه : حدثنا
بعض العرب أن رجلاً من بني أسد قال يوم جبلة :
واستقبله بعير أعور فتطير ، فقال : يا بني أعور
وذا ناب ، فاستعمل الأعور للبعير ، ووجه نصبه أنه لم
يرد أن يستشدهم ليخبروه عن عوره وصحته ، ولكنه
نبتهم كأنه قال : أنستقبلون أعور وذا ناب ؟
فلاستقبال في حال تنبيهه إليهم كان واقعاً كما كان
التلوث والتقل عندك ثابتين في الحال الأول ، وأراد
أن يثبت الأعور ليحذر به ، فأما قول سبويه في
تمثيل النصب أتعورون فليس من كلام العرب ، إنما
أراد أن يُرِينَا البذل من اللفظ به بالفعل فصاغ فعلاً
ليس من كلام العرب ؛ ونظير ذلك قوله في الأعيان

تعار ، وأورد هذا البيت :

وسائلة بظهر الغيب عني :

أعارت عينه أم لم تعارا ؟

قال : أراد تعارن ، فوقف بالألف ؛ قال ابن بري :
أورد هذا البيت على عارت أي عورت ، قال :
والبيت لعمر بن أحمد الباهلي ؛ قال : والألف في آخر
تعاراً بدل من النون الخفيفة ، أبدل منها ألفاً لما
وقف عليها ، ولهذا سلمت الألف التي بعد العين إذ لو
لم يكن بعدها نون التوكيد لانحذفت ، وكنت تقول
لم تعر كما تقول لم تخف ، وإذا ألحقت النون ثبتت
الألف فقلت : لم تخافن لأن الفعل مع نون التوكيد
مبني فلا يلحقه جزم . وقولهم : بَدَلُ أعور ؛ مثل
يضرب للمذموم يخلف بعد الرجل المحمود . وفي
حديث أم زرع : فاستبدلت بعده وكل بَدَلُ
أعور ؛ هو من ذلك ، قال عبد الله بن همام السلولي
لقتيبة بن مسلم ووكي خراسان بعد يزيد بن المهلب :

أقتب ، قد قلنا غداة أتيتنا :

بَدَلُ لعمرُك من يزيد أعور

وربما قالوا : خلف أعور ؛ قال أبو ذؤيب :

فأصبحت أمشي في ديار ، كأنها

خلاف ديار الكاملية عور

كأنه جمع خلفاً على خلافٍ مثل جبل وجبال .
قال : والاسم العورة . وعوران قيس : خسة
شعراء عور ، وهم الأعور الشنبي والشماخ وشم
ابن أبي بن مقيل وابن أحمد وحميد بن ثور الهلالي .
وبنو الأعور : قبيلة ، سوا بذلك لعور أبيهم ؛ فأما
قوله : في بلاد الأعورينا ؛ فعلى الإضافة كالأعجيين

١ قوله « الأعور الشنبي » ذكر في الفاموس بدله الراعي .

من قول الشاعر :

أفي السلم أغياراً جفأً وغلظة ،
وفي الحرب أشباه النساء العوارك؟

أَتَعَيَّرُونَ ، وكل ذلك إنما هو ليصوغ الفعل بما لا يجري على الفعل أو بما يقلّ جريه عليه . والأغور : الغراب ، على التشاؤم به ، لأن الأغور عندم مشؤوم ، وقيل : لخلاف حاله لأنهم يقولون أبصر من غراب ، قالوا : وإنما سمي الغراب أغور لحدّة بصره ، كما يقال للأعمى أبو بصير وللجشبي أبو البيضاء ، ويقال للأعمى بصير وللأغور الأخول . قال الأزهرى : رأيت في البادية امرأة عوراء يقال لها حولاء ؛ قال : والعرب تقول للأخول العين أغور ، وللرأة الحولاء هي عوراء ، ويسمى الغراب عويراً على ترخيم التصغير ؛ قال : سمي الغراب أغوراً وبصاح به فيقال عوير عوير ؛ وأنشد :

وصحاح العيون يدعون عورا

وقوله أنشده ثعلب :

ومنهل أغور إحدى العينين ،
بصير أخرى وأصم الأذنين

فسره فقال : معنى أغور إحدى العينين أي فيه بثران فذهبت واحدة فذلك معنى قوله أغور إحدى العينين ، وبقيت واحدة فذلك معنى قوله بصير أخرى ، وقوله أصم الأذنين أي ليس يُسمع فيه صدًى .

قال شمر : عورت عيون المياه إذا دفنتها وسدّتها ، وعورت الركية إذا كبستها بالتراب حتى تنسدّ عيونها . وفلاة عوراء : لا ماء بها . وعور عين الركية : أفسدها حتى نضب الماء . وفي حديث عمر وذكر امرأ القيس فقال : افتقر عن معان عور ؛

العور جمع أغور وعوراء وأراد به المعاني الغامضة الدقيقة ، وهو من عورت الركية وأعرتّها وعرتّها إذا طمستها وسدّدت أعينها التي ينبع منها الماء . وفي حديث عليّ : أمره أن يعور آبار بدر أي يدفنها ويطمسها ؛ وقد عارت الركية تعور . وقال ابن الأعرابي : العوار البثر التي لا يستقى منها . قال : وعورت الرجل إذا استسقاك فلم تسقه . قال الجوهري : ويقال للمستجيز الذي يطلب الماء إذا لم تسقه : قد عورت شربته ؛ قال الفرزدق :

متى ما تردّ يوماً سفار ، تجد به
أديهم ، يرني المستجيز المعورا

سفار : اسم ماء . والمستجيز : الذي يطلب الماء . ويقال : عورته عن الماء تعويراً أي حلاّته . وقال أبو عبيدة : التّعوير الردّ . عورته عن حاجته : رددته عنها . وطريق أغور : لا علم فيه كأن ذلك العلم عينه ، وهو مثل .

والعائر : كل ما أعلّ العين فققر ، سمي بذلك لأن العين تغمض له ولا يتمكن صاحبها من النظر لأن العين كأنها تعور . وما رأيت عائر عين أي أحداً يطرف العين فيعورها . وعائر العين : ما يملؤها من المال حتى يكاد يعورها . وعليه من المال عائرة عيين وعيرة عيين ؛ كلاهما عن اللحياني ، أي ما يكاد من كثرتة يفتأ عينه ، وقال مرة : يريد الكثرة كأنه يملأ بصره . قال أبو عبيد : يقال للرجل إذا كثرت ماله : تردّ على فلان عائرة عين وعائرة عيين أي ترد عليه إبل كثيرة كأنها من كثرتها تملأ العينين حتى تكاد تعورهما أي تفتقروهما . وقال أبو العباس : معناه أنه من كثرتها تعير فيها العين ؛ قال الأصمعي : أصل ذلك أن الرجل من العرب في الجاهلية كان إذا بلغ

إذا قِيلَت العَوْرَاءُ أَغْضَى ، كَأَنَّهُ
ذَلِيلٌ بِلَا ذُلٍّ ، وَلَوْ شَاءَ لَانْتَصَرَ

وَقَالَ آخَرُ :

حُمِلْتُ مِنْهُ عَلَى عَوْرَاءٍ طَائِثَةٍ ،
لَمْ أَسْهُ عَنْهَا وَلَمْ أَكْسِرْ لَهَا فَرْعًا

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ لِلْكَلِمَةِ الْقَبِيحَةِ عَوْرَاءٌ ، وَلِلْكَلِمَةِ
الْحَسَنَةِ : عَيْنَاءٌ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

وَعَوْرَاءٌ جَاءَتْ مِنْ أُخْرٍ ، فَرَدَدَتْهَا
بِسَالَةِ الْعَيْنَيْنِ ، طَالِبَةٌ عُذْرًا

أَيُّ بَكْلَمَةٍ حَسَنَةٍ لَمْ تَكُنْ عَوْرَاءً . وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ :
العَوْرَاءُ الْكَلِمَةُ الَّتِي تَهْوِي فِي غَيْرِ عَقْلِ وَلَا رُشْدٍ .
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْكَلِمَةُ الْعَوْرَاءُ الْقَبِيحَةُ ، وَهِيَ السَّقَطَةُ ؛
قَالَ حَاتِمُ طَبِيءٌ :

وَأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ إِدْخَارَهُ ،
وَأَعْرِضُ عَنْ سَثَمِ اللَّئِيمِ تَكْرُمًا

أَيُّ لِإِدْخَارِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :
يَتَوَضَّأُ أَحَدُكُمْ مِنَ الطَّعَامِ الطَّيِّبِ وَلَا يَتَوَضَّأُ مِنَ
العَوْرَاءِ يَقُولُهَا أَيُّ الْكَلِمَةِ الْقَبِيحَةِ الزَّائِعَةِ عَنِ الرُّشْدِ .
وَعَوْرَانُ الْكَلَامِ : مَا تَنْفِيهِ الْأُذُنُ ، وَهُوَ مِنْهُ ،
الْوَاحِدَةُ عَوْرَاءٌ ؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، وَأَنْشَدَ :

وَعَوْرَاءٌ قَدْ قِيلَتْ ، فَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا ،
وَمَا الْكَلِمُ الْعَوْرَانُ لِي بِقَتُولِ

وَصَفَّ الْكَلِمَ بِالْعَوْرَانِ لِأَنَّهُ جَمْعٌ وَأَخْبَرَ عَنْهُ
بِالْقَتُولِ ، وَهُوَ وَاحِدٌ لِأَنَّ الْكَلِمَ يَذُكَّرُ وَيؤنثُ ،
وَكَذَلِكَ كُلُّ جَمْعٍ لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِالْهَاءِ وَلَكِ
فِيهِ كُلُّ ذَلِكَ . وَالْعَوْرُ : سَيْنٌ وَقُبْحٌ . وَالْأَعْوَرُ :
الرَّدِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا إِبْتَدَأَ
أَبُو لَهَبٍ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عِنْدَ إِظْهَارِ

إِبْلِهِ أَلْفًا عَارَ عَيْنَ بَعِيرٍ مِنْهَا ، فَأَرَادُوا بِعَاثِرَةِ الْعَيْنِ
أَلْفًا مِنَ الْإِبْلِ تَعْوَرُ عَيْنٌ وَاحِدٌ مِنْهَا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَعِنْدَهُ مِنَ الْمَالِ عَاثِرَةٌ عَيْنٌ أَيُّ تِجَارٍ فِيهِ الْبَصَرُ مِنْ
كَثْرَتِهِ كَأَنَّهُ يَمْلَأُ الْعَيْنَ فَيَعْوَرُهَا . وَالْعَاثِرُ كَالظُّعْنِ
أَوْ الْقَذَى فِي الْعَيْنِ : اسْمٌ كَالكَاهِلِ وَالْفَارِبِ ، وَقِيلَ :
العَاثِرُ الرَّمْدُ ، وَقِيلَ : الْعَاثِرُ بَشْرٌ يَكُونُ فِي جَفْنِ
الْعَيْنِ الْأَسْفَلِ ، وَهُوَ اسْمٌ لَا مَصْدَرٌ بِمَنْزِلَةِ النَّالِجِ وَالنَّاعِرِ
وَالْبَاطِلِ ، وَلَيْسَ اسْمٌ فَاعِلٌ وَلَا جَارِيًا عَلَى مَعْتَلٍ ،
وَهُوَ كَمَا تَرَاهُ مَعْتَلٌ . وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ : الْعَاثِرُ غَمَصَةٌ
تَمَضُّ الْعَيْنَ كَأَنَّمَا وَقَعَ فِيهَا قَذَى ، وَهُوَ الْعَوَارُ .
قَالَ : وَعَيْنٌ عَاثِرَةٌ ذَاتُ عَوَارٍ ؛ قَالَ : وَلَا يُقَالُ فِي
هَذَا الْمَعْنَى عَارَتٌ ، إِنَّمَا يُقَالُ عَارَتٌ إِذَا عَوْرَتٌ ،
وَالْعَوَارُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، كَالْعَاثِرِ ، وَالْجَمْعُ عَوَاوِيرٌ :
الْقَذَى فِي الْعَيْنِ ؛ يُقَالُ : بَعِينَهُ عَوَارٌ أَيُّ قَذَى ؛
فَأَمَّا قَوْلُهُ :

وَكَحَلَّ الْعَيْنَيْنِ بِالْعَوَاوِيرِ

فَإِنَّمَا حَذَفَ الْبَاءَ لِلضَّرُورَةِ وَلِذَلِكَ لَمْ يَهْزُ لِأَنَّ الْبَاءَ فِي
نِيَةِ الثَّبَاتِ ، فَكَمَا كَانَ لَا يَهْزُهَا وَالْبَاءُ ثَابِتَةٌ كَذَلِكَ
لَمْ يَهْزُهَا وَالْبَاءُ فِي نِيَةِ الثَّبَاتِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
الْيَزِيدِيِّ : بَعِينَهُ سَاهِكٌ وَعَاثِرٌ ، وَهُمَا مِنَ الرَّمْدِ .
وَالْعَوَارُ : الرَّمْدُ . وَالْعَوَارُ : الرَّمْصُ الَّذِي فِي الْحَدَقَةِ .
وَالْعَوَارُ : اللَّحْمُ الَّذِي يَنْزَعُ مِنَ الْعَيْنِ بَعْدَمَا يُذَرَّ
عَلَيْهِ الذَّرُورُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .

وَالْعَوْرَاءُ : الْكَلِمَةُ الْقَبِيحَةُ أَوْ الْفَعْلَةُ الْقَبِيحَةُ ، وَهُوَ
مِنْ هَذَا لِأَنَّ الْكَلِمَةَ أَوْ الْفَعْلَةَ كَأَنَّهَا تَعْوَرُ الْعَيْنَ
فَيَسْتَعْمَلُ ذَلِكَ مِنَ الطُّشُوحِ وَحِدَّةِ النَّظَرِ ، ثُمَّ حَوَّلُوهَا
إِلَى الْكَلِمَةِ وَالْفَعْلَةِ عَلَى الْمَثَلِ ، وَإِنَّمَا يَرِيدُونَ فِي الْحَقِيقَةِ
صَاحِبَهَا ؛ قَالَ ابْنُ عَنَقَاءَ الْفَزَارِيُّ بِمَدْحِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ
وَكَانَ عَمِيلَةً هَذَا قَدْ جَبَرَهُ مِنْ فُقْرٍ :

الدَّعْوَةُ قَالَ لَهُ أَبُو طَالِبٍ : يَا أَعْوَرُ ، مَا أَنْتَ وَهَذَا ؟
لَمْ يَكُنْ أَبُو لَهَبٍ أَعْوَرَ وَلَكِنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ لِلَّذِي
لَيْسَ لَهُ أَخٌ مِنْ أُمَّهُ وَأَبِيهِ أَعْوَرٌ ، وَقِيلَ : لَأَنَّهُمْ
يَقُولُونَ لِلرَّدِيِّهِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْأُمُورِ وَالْأَخْلَاقِ
أَعْوَرٌ ، وَلِلْمُؤَنَّثِ مِنْهُ عَوْرَاءٌ . وَالْأَعْوَرُ : الضَّعِيفُ
الْجَبَانُ الْبَلِيدُ الَّذِي لَا يَدُلُّ وَلَا يَبْدُلُ وَلَا خَيْرَ
فِيهِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ لِلرَّاعِي :

إِذَا هَابَ جِثْمَانَهُ الْأَعْوَرُ

يَعْنِي بِالْجِثْمَانِ سَوَادَ اللَّيْلِ وَمُنْتَصَفَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ
الدَّلِيلُ السَّيِّئُ الدَّلَالَةُ . وَالْعَوَارُ أَيْضاً : الضَّعِيفُ الْجَبَانُ
السَّرِيعُ الْفِرَارُ كَالْأَعْوَرِ ، وَجَمَعَهُ عَوَاوِيرُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

غَيْرَ مِيلٍ وَلَا عَوَاوِيرٍ فِي الْمَيْدِ
جَا ، وَلَا عُزْلٍ وَلَا أَكْفَالٍ

قَالَ سَيَّبُوبَةُ : لَمْ يُكْتَفَ فِيهِ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ لِأَنَّهُمْ قَلِمَا
يَصْفُونَ بِهِ الْمُؤَنَّثَ فَصَارَ كَمِفْعَالٍ وَمِفْعِيلٍ وَلَمْ يَبْصُرْ
كَفَعَّالٍ ، وَأَجْرَوَهُ مُجْرَى الصِّفَةِ فَجَمَعُوهُ بِالْوَاوِ
وَالنُّونِ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي حَسَّانٍ وَكَرَّامٍ . وَالْعَوَارُ
أَيْضاً : الَّذِينَ حَاجَتُهُمْ فِي أَذْيَابِهِمْ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : جَمَعَ الْعَوَارُ الْجَبَانَ الْعَوَاوِيرُ ، قَالَ :
وَإِنْ مَثَّتْ لَمْ تُعَوِّضْ فِي الشَّعْرِ فَنَلَّتِ الْعَوَاوِيرُ ؛ وَأَنْشَدَ
عَجَزَ بَيْتَ اللَّيْلِ يُخَاطَبُ عَمَّهُ وَيُعَاتِبُهُ :

وَفِي كُلِّ يَوْمٍ ذِي حِفَاظٍ بَلَوْتَنِي ،
فَقُمْتُ مَقَاماً لَمْ تَقْمَهُ الْعَوَاوِيرُ

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ النَّحْوِيُّ : إِذَا صَحَّتْ فِيهِ الْوَاوُ مَعَ قَرْبِهَا
مِنَ الطَّرْفِ لِأَنَّ الْيَاءَ الْمَحْدُوفَةَ لِلضَّرُورَةِ مَرَادَةٌ فِيهِ
فِي حُكْمِ مَا فِي اللَّفْظِ ، فَلَمَّا بَعَدَتْ فِي الْحُكْمِ مِنَ الطَّرْفِ
لَمْ تَقْلِبْ هَمْزَةً . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ السَّائِرَةِ : أَعْوَرُ
عَيْنُكَ وَالْحَجَرُ .

وَالْإِعْوَارُ : الرَّبِيَّةُ . وَرَجُلٌ مُعْوَرٌ : قِيحُ السَّرِيرَةِ .
وَمَكَانٌ مُعْوَرٌ : مَخُوفٌ . وَهَذَا مَكَانٌ مُعْوَرٌ أَي
يُخَافُ فِيهِ الْقَطْعُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : قَالَ مَسْعُودُ بْنُ هُنَيْدَةَ : رَأَيْتُهُ وَقَدْ طَلَعَ فِي
طَرِيقِ مُعْوَرَةٍ أَي ذَاتِ عَوْرَةٍ يُخَافُ فِيهَا الضَّلَالُ
وَالانْقِطَاعُ . وَكُلُّ عَيْبٍ وَخَلَلٍ فِي شَيْءٍ ، فَهُوَ عَوْرَةٌ .
وَشَيْءٌ مُعْوَرٌ وَعَوْرٌ : لَا حَافِظَ لَهُ .

وَالْعَوَارُ وَالْعَوَارُ ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَضَمِّهَا : خَرَقٌ أَوْ
مَشَتْ فِي الثَّوْبِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَيْبٌ فِيهِ فَلَمْ يَبْعِنَ ذَلِكَ ؛
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

تُبَيِّنُ نَسَبَةَ الْمُزَنِيِّ لُؤْمًا ،
كَمَا بَيَّنَّتْ فِي الْأَذْمِ الْعَوَارَا

وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ : لَا تَتَّخِذْ فِي الصَّدَقَةِ هَرِمَةً وَلَا
ذَاتَ عَوَارٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعَوَارُ ، بِالْفَتْحِ ،
الْعَيْبُ ، وَقَدْ يَضُمُّ .

وَالْعَوْرَةُ : الْحَلَلُ فِي الثَّغْرِ وَغَيْرِهِ ؛ وَقَدْ يوصفُ بِهِ
مَنْكُورًا فَيَكُونُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ بِلَفْظِ وَاحِدٍ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : إِنَّ يُبُوتَنَا عَوْرَةٌ ؛ فَأَفْرَدَ الْوَصْفَ
وَالْمُوصُوفُ جَمْعٌ ، وَأَجْمَعَ الْقُرَّاءُ عَلَى تَسْكِينِ الْوَاوِ
مِنَ عَوْرَةٍ ، وَلَكِنْ فِي شَوَازِ الْقُرَّاءَاتِ عَوْرَةٌ عَلَى فَعْلَةٍ ،
وَإِنَّمَا أَرَادُوا : إِنَّ يُبُوتَنَا عَوْرَةٌ أَي مُمَكِّنَةٌ لِلسَّرَاقِ
لِحُلُوقِهَا مِنَ الرِّجَالِ فَأَكْذَبَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ :
وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ وَلَكِنْ يُرِيدُونَ الْفِرَارَ ؛ وَقِيلَ
مَعْنَاهُ : إِنَّ يُبُوتَنَا عَوْرَةٌ أَي مُعْوَرَةٌ أَي يُبُوتَنَا بِمَا بَلَى
الْعَدُوَّ وَنَحْنُ نَسْرَقُ مِنْهَا فَأَعْلَمَهُمُ اللَّهُ أَنَّ قَصْدَهُمُ
الْهَرَبُ . قَالَ : وَمَنْ قَرَأَهَا عَوْرَةً فَمَعْنَاهَا ذَاتُ عَوْرَةٍ .
إِنَّ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ؛ الْمَعْنَى : مَا يُرِيدُونَ تَحْرُثًا
مِنْ سَرَقٍ وَلَكِنْ يُرِيدُونَ الْفِرَارَ عَنْ نُصْرَةِ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ يُبُوتَنَا عَوْرَةٌ

كذلك أدود النفس ، يا عز ، عنكم ،
وقد أغورت أسرار من لا يدودها

أغورت : أمكنت ، أي من لم يدود نفسه عن هواها
فحش إغوارها وفشت أسرارها . وما يُعور له
شيء إلا أخذه أي يظهر . والعرب تقول : أغور
منزلك إذا بدت منه عورة ، وأغور الفارس
إذا كان فيه موضع خلل للضرب ؛ وقال الشاعر
يصف الأسد :

له الشدة الأولى إذا القرين أغورا

وفي حديث علي ، رضي الله عنه : لا تجهزوا على
جريح ولا تصيبوا معورا ؛ هو من أغور الفارس
إذا بدا فيه موضع خلل للضرب . وعاره يعوره أي
أخذه وذهب به . وما أدري أي الجراد عاره أي
أي الناس أخذه ؛ لا يستعمل إلا في الجحد ، وقيل :
معناه وما أدري أي الناس ذهب به ولا مُستقبل
له . قال يعقوب : وقال بعضهم يعوره ، وقال أبو
سبل : يعيره ، وسيذكر في الباء أيضاً . وحكى
الليثاني : أراك عرته وعرته أي ذهب به . قال ابن
جني : كأنهم إنما لم يكادوا يستعملون مضارع هذا الفعل
لما كان مثلاً جارياً في الأمر المنقضي الفات ، وإذا
كان كذلك فلا وجه لذكر المضارع هنا لأنه ليس
بمنقضى ولا ينطقون فيه بيفعل ، ويقال : معني عاره
أي أهلكه . ابن الأعرابي : تعور الكتاب إذا
درس . وكتاب أعور : دارس . قال : والأعور
الدليل السوء الدلالة لا يحسن أن يدل ولا يندل ؛
وأند :

ما لك ، يا أعور ، لا تندل ،
وكيف يندل امرؤ عثول ؟

أي ليست بجريزة ، ومن قرأ عورة ذكر وأنت ،
ومن قرأ عورة قال في التذكير والتأنيث والجمع
عورة كالمصدر . قال الأزهرى : العورة في الثغور
وفي الحروب تَخَلَّلُ يُتَخَوَّفُ منه القتل . وقال
الجوهري : العورة كل تَخَلَّلُ يُتَخَوَّفُ منه من
تَغَرَّى أو حَرَّب . والعورة : كل مَكْمَنٍ للستر .
وعورة الرجل والمرأة : سواتهما ، والجمع عورات ،
بالتسكين ، والنساء عورة ؛ قال الجوهري : إنما يجرك
الثاني من فعلة في جمع الأسماء إذا لم يكن باءً أو
واواً ، وقرأ بعضهم : عورات النساء ، بالتحريك .
والعورة : الساعة التي هي قَمِينٌ من ظهور العورة
فيها ، وهي ثلاث ساعات : ساعة قبل صلاة الفجر ،
وساعة عند نصف النهار ، وساعة بعد العشاء الآخرة .
وفي التنزيل : ثلاث عورات لكم ؛ أمر الله تعالى
الولدان والخدم أن لا يدخلوا في هذه الساعات
إلا بتسليم منهم واستئذان . وكل أمر يستحيا منه :
عورة . وفي الحديث : يا رسول الله ، عوراتنا ما
نأتي منها وما نذر ؟ العورات : جمع عورة ، وهي
كل ما يستحيا منه إذا ظهر ، وهي من الرجل ما بين
السرة والركبة ، ومن المرأة الحرة جميع جسدها
إلا الوجه واليدين إلى الكوعين ، وفي أخصصها خلاف ،
ومن الأمة مثل الرجل ، وما يبدو منها في حال
الخدمة كالرأس والرقبة والساعد فليس بعورة . وستر
العورة في الصلاة وغير الصلاة واجب ، وفيه عند
الخلوة خلاف . وفي الحديث : المرأة عورة ؛ جعلها
نفسها عورة لأنها إذا ظهرت يستحيا منها كما يستحيا
من العورة إذا ظهرت .

والمعور : المُسْكِنُ اليِّن الواضح . وأغور لك
الصيد أي أمكنك . وأغور الشيء : ظهر وأمكن ؛
عن ابن الأعرابي ؛ وأند لكثير :

ويقال: جاءه سهم عائرٌ فقتله، وهو الذي لا يُدرى
من رماه؛ وأنشد أبو عبيد:

أخشى على رَجْهِكَ يا أمير ،
عوايراً من جندلٍ تعير

وفي الحديث: أن رجلاً أصابه سهم عائرٌ فقتله؛ أي لا
يدري من رماه. والعائرُ من السهام والحجارة:
الذي لا يدري من رماه؛ وفي ترجمة نساء: وأنشد
مالك بن زغبة الباهلي:

إذا انتسأوا فَوَتَ الرِّمَاحِ ، أَنتَهُمُ
عوايرُ نَبَلٍ ، كالجِرادِ نُطِيرُهَا

قال ابن بري: عوايرُ نَبَلٍ أي جماعة سهام متفرقة
لا يدري من أين أتت.

وعاورَ المكابيل وعورَها: قدرَها، وسيدكر في
الباء لغة في عايرَها.

والعوارُ: ضرب من الخطاطيف أسود طويل
الجنحين، وعمّ الجوهري فقال: العوارُ، بالضم
والتشديد، الخطاف؛ وينشد:

كما انقضت تحت الصيق عوارُ

الصيق: الغبار.

والعوارى: شجرة يؤخذ جراؤها فتشدهخ ثم تيبس
ثم تُدرى ثم تحمل في الأوعية إلى مكة فتباع ويتخذ
منها تخانق. قال ابن سيده: والعوار شجرة تنبت
نبته الشرية ولا تشب، وهي خضراء، ولا تنبت
إلا في أجواف الشجر الكبار. ورجلة العوراء:
بالعراق بميسان.

والعارية والعارة: ما تداولوه بينهم؛ وقد أعاره
الشيء وأعاره منه وعاوره إياه. والمعاورة
والتعاور: شبه المداولة والتداول في الشيء يكون

بين اثنين؛ ومنه قول ذي الرمة:

وسقط كعين الديك عاورتُ صاحبي
أباها، وهياناً لموقعها وكثراً

يعني الزند وما يسقط من نارها؛ وأنشد ابن المظفر:

إذا ردّ المعاورُ ما استعارا

وفي حديث صفوان بن أمية: عارية مضمونة؛
مؤداة العارية يجب ردّها إجماعاً مهما كانت عينها
باقية، فإن تلفت وجب ضمان قيمتها عند الشافعي،
ولا ضمان فيها عند أبي حنيفة. وتَعَوَّرَ واستعار:
طلب العارية. واستعاره الشيء واستعاره منه:
طلب منه أن يُعيرَه إياه؛ هذه عن اللحياني. وفي
حديث ابن عباس وقصة العجل: من حليّ تعورَه
بنو إسرائيل أي استعاروه. يقال: تعور واستعار
نحو تعجب واستعجب. وحكى اللحياني: أرى ذا
الدهر يستعيرني ثيابه، قال: يقوله الرجل إذا
كبر وخشي الموت. واعتوروا الشيء وتعوروه
وتعاوروه: تداولوه فيما بينهم؛ قال أبو كبير:

وإذا الكفاة تعاوروا طعن الكلى،

نذر البيكاراة في الجزاء المضعف

قال الجوهري: إنما ظهرت الواو في اعتوروا لأنه
في معنى تعاوروا فبني عليه كما ذكرنا في تجاوروا.
وفي الحديث: يتعاورون على منبري أي يختلفون
ويتناوبون كلما مضى واحد خلفه آخر. يقال:
تعاور القوم فلاناً إذا تعاونوا عليه بالضرب واحداً
بعد واحد. قال الأزهري: وأما العارية والإعارة
والاستعارة فإن قول العرب فيها: هم يتعاورون
العوارى ويتعورونها، بالواو، كأنهم أرادوا
تفرقة بين ما يتردد من ذات نفسه وبين ما يُردّد.

قال : والعارية منسوبة إلى العارة ، وهو اسم من الإعارة . تقول : أعرته الشيء أعيره إعارة وعارة ، كما قالوا : أطعته إطاعة وطاعة وأجبتُه إجابة وجابة ؛ قال : وهذا كثير في ذوات الثلاثة ، منها العارة والدائرة والطاقة وما أشبهها . ويقال : استعرت منه عارية فأعارنيها ؛ قال الجوهري : العارية ، بالتشديد ، كأنها منسوبة إلى العار لأن طلبها عارٌ وعيبٌ ؛ وينشد :

إنما أنفُسنا عارية ،
والعوارِي قِصارٌ أن تُردَّ

والعارة : مثل العارية ؛ قال ابن مقبل :

فأخلف وأتلف ، إنما المال عارة ،
وكله مع الدهر الذي هو آكلة

واستعاره ثوباً فأعاره إياه ، ومنه قولهم : كبيرٌ مُستعارٌ ؛ وقال بشر بن أبي خازم :

كأن حَفيَفَ منخِرِه ، إذا ما
كتمنَ الرُّبُو ، كبيرٌ مُستعارٌ

قيل : في قوله مستعار قولان : أحدهما أنه استعير فأمرع العملُ به مبادرة لارتجاع صاحبه إياه ، والثاني أن تجعله من التعاور . يقال : استعرتنا الشيء واعتورناه وتعاورناه بمعنى واحد ، وقيل : مُستعار بمعنى متعاور أي متداول . ويقال : تعاورَ القومُ فلاناً واعتوروه ضرباً إذا تعاونوا عليه فكلما أمسك واحد ضرباً واحداً ، والتعاور عامٌ في كل شيء . وتعاورت الرياحُ رَسَمَ الدار حتى عَفَتْه أي تَوَاطَبَتْ عليه ؛ قال ذلك الليث ؛ قال الأزهري : وهذا غلط ، ومعنى تعاورت الرياحُ رَسَمَ الدار أي تَدَاوَلَتْه ، فمرةٌ تهبُ جنوباً

ومرة شمالاً ومرة قبولاً ومرة دبوراً ؛ ومنه قول الأعشى :

دمنة قفرة ، تعاورها الصي
فُبرِيجينٍ من صباً وشمالٍ

قال أبو زيد : تعاورنا العواري تعاوراً إذا أعارَ بعضكم بعضاً ، وتعاورنا تعوراً إذا كنت أنت المُستعير ، وتعاورنا فلاناً ضرباً إذا ضربته مرة ثم صاحبك ثم الآخر . وقال ابن الأعرابي : التعاورُ والاعتوارُ أن يكون هذا مكان هذا ، وهذا مكان هذا . يقال : اعتوراه وابتداه هذا مرة وهذا مرة ، ولا يقال ابتدَّ زيدُ عمراً ولا اعتورَ زيدُ عمراً .

أبو زيد : عورت عن فلان ما قيل له تعويراً وعويت عنه تعوية أي كذبت عنه ما قيل له تكديماً ورددت . وعورته عن الأمر : صرفته عنه . والأعور : الذي قد عورَ ولم تُقْضَ حاجته ولم يُصَبْ ما طلب وليس من عور العين ؛ وأنشد للعجاج :

وعورَ الرحمنُ من ولى العورِ

ويقال : معناه أفسد من ولأه وجعله ولياً للعور ، وهو قبح الأمر وفساده . تقول : عورت عليه أمره تعويراً أي قبخته عليه . والعور : ترك الحق . ويقال : عاوره الشيء أي فعل به مثل ما فعل صاحبه به . وعورات الجبال : شقوقها ؛ وقول الشاعر :

تجاوبَ بومها في عورتَيْها ،
إذا الحِرْباءُ أوفى للتناجي

قوله « تجاوب بومها الخ » في شرح القاموس ما نصه : هكذا أشده الجوهري في الصحاح . وقال الصاغاني : والصواب غورتها ، بالنين مجمة ، وهما جابها . وفي البيت تحريف والرواية : أوفى للبراح ، والقصيدة حاوية ، والبيت لبشر بن أبي خازم .

قال ابن الأعرابي : أراد عَوْرَتِي الشمس وهما مشرقها ومغربها .

وإنها لعَوْرَاءُ الْقُرَى : يَعْنُونَ سَنَةَ أَوْ غَدَاةَ أَوْ لَيْلَةَ ؛ حَكَى ذَلِكَ عَنْ ثَعْلَبِ . وَعَوَائِرُ مِنَ الْجِرَادِ : جَمَاعَاتٌ مَتَفَرِّقَةٌ . وَالْعَوَارُ : الْعَيْبُ ؛ يُقَالُ : سَلَعَةَ ذَاتَ عَوَارٍ ، بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَقَدْ تَضَمَّ .

وعن " والعَوَائِرُ : اسم رجل ؛ قال امرؤ القيس :
عَوَيْرٌ ، وَمَنْ مِثْلُ الْعَوَائِرِ وَرَهْطِهِ ؟
وَأَسْعَدُ فِي لَيْلِ الْبَلَابِلِ صَفْوَانُ

وعَوَيْرٌ : اسم موضع . والعَوَائِرُ : موضع على قِبْلَةِ الْأَعُورِيَّةِ ، هِيَ قَرْيَةٌ بِبَنِي مِحْجَنِ الْمَالِكِيِّينَ ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ :

حَتَّى وَرَدْنَا رَكِيَّاتِ الْعَوَائِرِ ، وَقَدْ
كَادَ الْمَلَأُ مِنْ الْكِنْتَانِ يَشْتَعِلُ

وابنا عواري : جيلان ؛ قال الراعي :

بَلْ مَا تَذَكَّرُ مِنْ هِنْدٍ إِذَا احْتَجَبَتْ ،
بَا ابْنِي عَوَارٍ ، وَأَمْسَى دُونَهَا بُلْعُ

وقال أبو عبيدة : ابنا عواري نقوا رمل . وتعار : جبل بنجد ؛ قال كثير :

وَمَا هَبَّتِ الْأَرْوَاحُ تَجْرِي ، وَمَا تَوَى
مُقِيماً بِنَجْدٍ عَوْفَهَا وَتِعَارُهَا

قال ابن سيده : وهذه الكلمة يحتمل أن تكون في الثلاثي الصحيح والثلاثي المعتل .

عير : العير : الحمار ، أياً كان أهلياً أو وحشياً ، وقد غلب على الوحشي ، والأنثى عيرة . قال أبو

١ قوله « بل ما تذكر النح » هكذا في الأصل والذي في باقوت :

ماذا تذكر من هند إذا احتجبت

بابني عوار وادنى دارها بلع

عبيد : ومن أمثالهم في الرضا بالحاضر ونسيان الغائب قولهم : إِنْ ذَهَبَ الْعَيْرُ فَعَيْرٌ فِي الرَّبَاطِ ؛ قَالَ :
وَلِأَهْلِ الشَّامِ فِي هَذَا مِثْلُ : عَيْرٌ بِعَيْرٍ وَزِيَادَةٌ عَشْرَةٌ . وَكَانَ خَلْفَاءُ بَنِي أُمَيَّةَ كَلَّمَا مَاتَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ زَادَ الَّذِي يَخْلُفُهُ فِي عَطَائِهِمْ عَشْرَةَ فَكَانُوا يَقُولُونَ هَذَا عِنْدَ ذَلِكَ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : فَلَانَ أَذَلُّ مِنَ الْعَيْرِ ، فَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ الْحِمَارَ الْأَهْلِيَّ ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ الْوَتْدَ ؛ وَقَوْلُ شُرَّ :

لَوْ كُنْتُ عَيْرًا كُنْتُ عَيْرَ مَذَلَّةٍ ،
أَوْ كُنْتُ عَظْمًا كُنْتُ كِسْرَ قَبِيحٍ

أراد بالعير الحمار ، وبكسر القبيح طرف عظم المرفق الذي لا لحم عليه ؛ قَالَ : وَمِنْ قَوْلِهِمْ فَلَانَ أَذَلُّ مِنَ الْعَيْرِ . وَجَمَعَ الْعَيْرُ أَعْيَارًا وَعِيَارًا وَعُيُورًا وَعُيُورَةً وَعِيَارَاتٍ ، وَمَعْيُورَاءَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَعْيُورَاءُ الْحَمِيرُ ، مَقْصُورٌ ، وَقَدْ يُقَالُ الْمَعْيُورَاءُ مَمْدُودَةٌ ، مِثْلُ الْمَعْلُوجَاءِ وَالْمَشْيُوخَاءِ وَالْمَأْتُونَاءِ ، يَمُدُّ ذَلِكَ كَلِمَةً وَيَقْصُرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ شَرًّا أَمْسَكَ عَلَيْهِ بِذُنُوبِهِ حَتَّى يُؤَافِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ عَيْرٌ ؛ الْعَيْرُ : الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ ، وَقِيلَ : أَرَادَ الْجَبَلَ الَّذِي بِالْمَدِينَةِ اسْمُهُ عَيْرٌ ، شَبَّ عَظْمَ ذُنُوبِهِ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : لِأَنَّ أَمْسَحَ عَلَى ظَهْرِ عَيْرٍ بِالْفَلَاةِ أَيِ حِمَارٍ وَحْشٍ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَفِي السَّلْمِ أَعْيَارًا جَفَاءً وَغَلْظَةً ،
وَفِي الْحَرْبِ أَشْبَاهَ النِّسَاءِ الْعَوَارِكِ ؟

فإنه لم يجعلهم أعياراً على الحقيقة لأنه إنما يخاطب قوماً ، والقوم لا يكونون أعياراً وإنما شبههم بها في الجفاء والغلظة ، ونصبه على معنى أتلونون وتنتقلون مرة كذا ومرة كذا ؟ وأما قول سيبويه : لَوْ مَثَلْتُ

الأعيار في البدل من اللفظ بالفعل لقلت : أتعيرون
إذا أوضحت معناه ، فليس من كلام العرب ، إنما أراد
أن يصوغ فعلاً أي بناء كيفية البدل من اللفظ
بالفعل ، وقوله لأنك إنما تجرّيه مجرّياً ما له فعل
من لفظه ، يدلّك على أن قوله تعيرون ليس من
كلام العرب . والعير : العظم الناقية وسط الكف ،
والجمع أعيار . وكتف : معيرة ومعيرة على
الأصل : ذات عير . وعير النصل : الناقية في وسطه ؛
قال الراعي :

فصادف سهمه أحجار قف ،

كسرن العير منه والفرارا

وقيل : عير النصل وسطه . وقال أبو حنيفة : قال
أبو عمرو : نصل معير فيه عير . والعير من أذن
الإنسان والفرس : ما تحت الفرع من باطنه كعير
السهم ، وقيل : العيران ممتنا أذني الفرس . وفي
حديث أبي هريرة : إذا تروضت فأمر على عيار
الأذنين الماء ؛ العيار جمع عير ، وهو الناقية المرتفع
من الأذن . وكل عظم ناقية من البدن : عير .
وعير القدم : الناقية في ظهرها . وعير الورقة :
الحظ الناقية في وسطها كأنه جدّير . وعير الصخرة :
حرف ناقية فيها خلقة ، وقيل : كل ناقية في
وسط مستو عير . وعير الأذن : الوند الذي في
باطنها . والعير : ما في العين ؛ عن ثعلب ، وقيل :
العير إنسان العين ، وقيل لحظها ؛ قال تابت شراً :

ونار قد حضات بعيد وهن ،

بدار ما أريد بها مقاما

١ قوله « وسط الكف » كذا في الأصل ، ولله الكف . وقوله :
معيرة ومعيرة على الأصل ، هما بهذا الضبط في الأصل وانظره
مع قوله على الأصل فلعل الأخيرة ومعيرة بفتح الميم وكسر العين .

سوى تحليل راحلة وعير ،
أكلته مخافة أن ينأما

وفي المثل : جاء قبل عير وما جرى أي قبل لحظة
العين . قال أبو طالب : العير المثل الذي في الحدقة
يسمى اللثغة ؛ قال : والذي جرى الطرف ،
وجريه حركته ؛ والمعنى : قبل أن يطرّف
الإنسان ، وقيل : عير العين جفنها . قال الجوهري :
يقال فعلت ذلك قبل عير وما جرى . قال أبو عبيدة :
ولا يقال أفل ؛ وقول الشاعر :

أعدو القيصي قبل عير وما جرى ،

ولم تدّر ما خبري ، ولم أذر ما لها ؟

فسره ثعلب فقال : معناه قبل أن أنظر إليك ، ولا
يتكلم بشيء من ذلك في النفي . والقيصي
والقيصي : ضرب من العدو فيه نزو . وقال
الليثاني : العير هنا الحمار الوحشي ، ومن قال :
قبل عائر وما جرى ، عنى السهم . والعير : الوند .
والعير : الجبل ، وقد غلب على جبل بالمدينة .
والعير : السيد والملك . وعير القوم : سيدهم ؛
وقوله :

زعموا أن كل من ضرب العير

ر موال لنا ، وأنسى الولاء ؟

قيل : معناه كل من ضرب يجفن على عير ، وقيل :
يعني الوند ، أي من ضرب وتبدأ من أهل العمد ،
وقيل : يعني إباداً لأنهم أصحاب حمير ، وقيل : يعني
جبلًا ، ومنهم من خص فقال : جبلًا بالحجاز ، وأدخل
عليه اللام كأنه جعله من أجبل كل واحد منها
عير ، وجعل اللام زائدة على قوله :

١ في معاقبة الحرث بن حليزة : « موال لنا - وأنا الولاء »
ولا يمكن اصلاح هذا البيت على ما هو عليه في المعلقة لأن له في
صفحة ٦٢٤ شرحاً يناسب روايته هنا .

ولقد نَهَيْتُكَ عن بناتِ الأوبرِ

إنما أراد بنات أوبر فقال : كل من ضربه أي ضرب فيه وتداً أو نزله ، وقيل : يعني المُنْدِر بن ماء السماء لسيادته ، ويروي الولاء ، بالكسر ، حكى الأزهري عن أبي عمرو بن العلاء ، قال : مات مَنْ كان يحسن تفسير بيت الحرث بن حلزة : زعموا أن كل مَنْ ضَرَبَ العَيْرَ (البيت) .

قال أبو عمر : العير هو الناقى في بُؤْبُؤِ العين ، ومعناه أن كل من انتبه من نومه حتى يدور عيره جنى جنابة فهو مولى لنا ؛ يقولونه ظلماً وتجنياً ؛ قال : ومنه قولهم : أتيتك قبل عير وما جرى أي قبل أن ينتبه نائم . وقال أحمد بن يحيى في قوله : وما جرى ، أرادوا وجريه ، أرادوا المصدر . ويقال : ما أدري أي مَنْ ضرب العير هو ، أي أيّ الناس هو ؛ حكاه يعقوب . والعيران : المتنان يكتنفان جانبي الصئب . والعير : الطبل .

وعارَ الفرسُ والكلبُ يعير عياراً : ذهب كأنه منفلت من صاحبه يتردد . ومن أمثالهم : كلب عائر خير من كلب رايض ؛ فالعائر المتردد ، وبه سمي العير لأنه يعير فيتردد في الفلاة . وعارَ الفرسُ إذا ذهب على وجهه وتباعد عن صاحبه . وعارَ الرجلُ في القوم يضر بهم : مثل عاث . الأزهري : فرس عيار إذا عاث ، وهو الذي يكون نافرأ ذاهباً في الأرض . وفرس عيار بأوصال أي يعير هنا وهناك من نشاطه . وفرس عيار إذا نشط فركب جانباً ثم عدل إلى جانب آخر من نشاطه ؛ وأنشد أبو عبيد :

ولقد رأيتُ فوارساً من قومنا ،

عَنظُوكَ عَنظَ جَرَادَةِ العِيَارِ

قال ابن الأعرابي في مثل العرب : عَنظُوه عَنظَ

جرادة العيار ؛ قال : العيار رجل ، وجرادة فرس ؛ قال : وغيره يخالفه ويؤمن أن جرادة العيار جرادة وضعت بين ضرسيه فأفلتت ، وقيل : أراد بجرادة العيار جرادة وضعها في فيه فأفلتت من فيه ، قال : وعَنظَه وو كَظَه يَكِظُه وَكَظًا ، وهي المواكظة والمواظبة ، كل ذلك إذا لازمه وغمه بشدة تقاضٍ وخصومة ؛ وقال :

لو يُوزَنون عياراً أو مُكايَلةً ،

مأثوا بسلمى ، ولم يعدلهم أحدٌ

وقصيدة عائرة : سائرة ، والفعل كالفعل ، والامم العيارة . وفي الحديث : أنه كان يمر بالتمرة العائرة فما يمنع من أخذها إلا مخافة أن تكون من الصدقة ؛ العائرة : الساقطة لا يُعرف لها مالك ، من عارَ الفرس إذا انطلق من مربطه ماراً على وجهه ؛ ومنه الحديث : مثلُ المنافق مثلُ الشاةِ العائرة بين غنمين أي المترددة بين قطيعين لا تدري أيها تتبع . وفي حديث ابن عمر في الكلب الذي دخل حائطه : إنما هو عائر ؛ وحديثه الآخر : أن فرساً له عار أي أفلتت وذهب على وجهه . ورجل عيار : كثير المجيء والذهاب في الأرض ، وربما سمي الأسد بذلك لتردده ومجيئه وذهابه في طلب الصيد ؛ قال أوس بن حجر :

لَيْتَ عليه من البردي هبرية ،

كالمزبراني ، عياراً بأوصالٍ

أي يذهب بها ويجيء ؛ قال ابن بري : من رواه عيار ، بالراء ، فمعناه أنه يذهب بأوصال الرجال إلى أجمته ،

١ قوله «المزبراني النح» قال الجوهري في مادة رزب ما نعه : ورواه المفضل كالمزبراني عيار بأوصال ، ذهب إلى زبرة الأسد فقال له الاصمعي : يا عجبا الذي يشبه بنفسه وإنما هو المرزباني اه . وفي القاموس والمرزبة كمرحلة رياضة الفرس وهو مرزبانهم بضم الزاي .

ومنه قولهم ما أدري أي الجراد عارّه، ويروى عيال،
وسنذكره في موضعه؛ وأنشد الجوهري:

لَمَّا رَأَيْتُ أَبَا عَمْرٍو رَزَمْتُ لَهُ

مِنِّي ، كَمَا رَزَمَ الْعِيَارُ فِي الْفُرُفِ

جمع عَرِيف وهو الغابة . قال : وحكى الفراء رجل
عِيَارٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ التَّطَوُّافِ وَالْحَرَكَةُ ذَكِيًّا ؛
وفرس عِيَارٌ وَعِيَالٌ ؛ والعيرانة من الإبل : الناجية
في نشاط ، من ذلك ، وقيل : سبّعت بالعير في مرعتها
ونشاطها ، وليس ذلك بقوي ؛ وفي قصيد كعب :

عَيْرَانَةٌ قَدِ قَتَتْ بِالْتَّحْضِرِ عَنْ عُرْضِ

هي الناقة الصلبة تشبيهاً بعير الوحش ، والألف
والنون زائدتان . ابن الأعرابي : العيرُ الفرس النشط .
قال : والعرب تمدح بالعيار وتذمّ به ، يقال : غلام
عِيَارٌ نَشِيطٌ فِي الْمَعَاصِي ، وغلام عِيَارٌ نَشِيطٌ فِي طَاعَةِ
اللَّهِ تَعَالَى . قال الأزهري : والعير جمع عائر وهو
النشط ، وهو مدح وذم .

عاورُ البعيرُ عيراناً إِذَا كَانَ فِي شَوْلٍ فَتَرَكَهَا
وَانْطَلَقَ نَحْوَ أُخْرَى يَرِيدُ الْقَرْعَ ، وَالْعَائِرَةُ الَّتِي تَخْرُجُ
مِنَ الْإِبِلِ إِلَى أُخْرَى لِيَضْرِبَهَا الْفَحْلُ . وَعَارٌ فِي الْأَرْضِ
يَعِيرُ أَي ذَهَبَ ، وَعَارٌ الرَّجُلُ فِي الْقَوْمِ يَضْرِبُهُمُ بِالسِّيفِ
عَيْرَانًا : ذَهَبَ وَجَاءَ ؛ وَلَمْ يَقِدهُ الْأَزْهَرِيُّ بِضَرْبِ
وَلَا بِسِيفِ بَلْ قَالَ : عَارٌ الرَّجُلُ يَعِيرُ عَيْرَانًا ، وَهُوَ
تَرَدُّدُهُ فِي ذَهَابِهِ وَجِيئِهِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : كَلْبٌ عَائِرٌ
وَعِيَارٌ ، وَهُوَ مِنْ ذَوَاتِ الْبَاءِ ، وَأَعْطَاهُ مِنَ الْمَالِ عَائِرَةً
عَيْنِ أَي مَا يَذْهَبُ فِيهِ الْبَصَرُ مَرَّةً هُنَا وَمَرَّةً هُنَا ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ فِي عَوْرٍ أَيْضًا .

وعيرانُ الجراد وعوائره : أوائله الذاهبة المفترقة
في قلة . ويقال : ما أدري أي الجراد عارّه أي ذهب
به وأتلفه ، لا آتى له في قول الأكتزي ، وقيل :

١ هكذا في الأصل .

يعيره ويعوره ؛ وقول مالك بن زغبة :

إِذَا انْتَسَأَوْا قَوْتَ الرَّمَاحِ ، أَتَتْهُمْ

عَوَائِرُ نَبْلِ ، كَالْجِرَادِ نَطِيرُهَا

عنى به الذاهبة المفترقة ؛ وأصله في الجراد فاستعاره .
قال المورج : ومن أمثالهم : عير عارّه وتده ؛
عارّه أي أهلكه كما يقال لا أدري أي الجراد عارّه .
وعيرت ثوبه : ذهبت به . وعير الدينار : وازن
به آخر . وعير الميزان المكيال وعاروها وعابرها
وعاير بينهما معايرة وعياراً : قدرهما ونظر ما
بينهما ؛ ذكر ذلك أبو الجراح في باب ما خالفت العامة
فيه لغة العرب . ويقال : فلان يُعايرُ فلاناً ويُكايِلُهُ
أَي يُسَامِيهِ وَيُفَاخِرُهُ . وقال أبو زيد : يقال هما
يتعايران ويتعايران ، فالتعايرُ التسابُّ ، والتعايبُ
دون التعايرِ إِذَا عَابَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

والمعيار من المكاييل : ما عير . قال الليث :
العيار ما عيرت به المكاييل ، فالعيار صحيح تامٌ
وافٍ ، تقول : عايرت به أي سويته ، وهو العيار
والمعيار . يقال : عايروا ما بين مكاييلكم وموازيتكم ،
وهو فاعلوا من العيار ، ولا تقل : عيروا .

وعيرتُ الدينار : وهو أن تُلْقِي دِينَارًا دِينَارًا
فَتُوزَنُ بِهِ دِينَارًا دِينَارًا ، وَكَذَلِكَ عَيْرْتُ تَعْيِيرًا
إِذَا وَزَنْتُ وَاحِدًا وَاحِدًا ، يُقَالُ هَذَا فِي الْكَيْلِ
وَالْوِزْنِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَرَقَ اللَّيْثُ بَيْنَ عَايَرْتُ
وَعَيْرْتُ ، فَجَعَلَ عَايَرْتُ فِي الْمَكْيَالِ وَعَيْرْتُ فِي
الْمِيزَانِ ؛ قَالَ : وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرْنَاهُ فِي عَايَرْتُ وَعَيْرْتُ
فَلَا يَكُونُ عَيْرْتُ إِلَّا مِنَ الْعَارِ وَالتَّعْيِيرِ ؛ وَأَنْشَدَ
الْبَاهِلِيُّ قَوْلَ الرَّاجِزِ :

وَإِنْ أَعَارَتِ حَافِرًا مُعَارًا
وَأَبَا ، حَمَّتْ نَسُورَهُ الْأَوْقَارًا

وقال : ومعنى أعارت رفعت وحوّلت ، قال : ومنه إعاره الثياب والأدوات .
واستعار فلان سهماً من كيناته : رفعه وحوّله منها إلى يده ؛ وأنشد قوله :

هتافة تخفيض من يديها ،
وفي اليد اليمنى لمستعيرها ،
شهباء تروي الریش من بصيرها

شهباء : معبلة ، والماء في مستعيرها لها . والبصيرة : طريقة الدم .

والعير ، مؤنثة : القافلة ، وقيل : العير الإبل التي تحمل الميرة ، لا واحد لها من لفظها . وفي التنزيل : ولما فصلت العير ؛ وروى سلمة عن الفراء أنه أنشده قول ابن حلزة :

زعموا أن كل من ضرب العير

بكسر العين . قال : والعير الإبل ، أي كل من ركب الإبل موال لنا أي العرب كلهم موال لنا من أسئل لأننا أسرنا فيهم فلنا نعم عليهم ؛ قال ابن سيده : وهذا قول ثعلب ، والجمع عيرات ، قال سيبويه : جمعه بالألف والتاء لمكان التأنيث وحركوا الياء لمكان الجمع بالتاء وكونه اسماً فأجمعوا على لغة هذيل لأنهم يقولون جوزات وبيضات . قال : وقد قال بعضهم عيرات ، بالإسكان ، ولم يكسر على البناء الذي يكسر عليه مثله ، جعلوا التاء عوضاً من ذلك ، كما فعلوا ذلك في أشياء كثيرة لأنهم مما يستفنون بالألف والتاء عن التكسير ، وبالعكس ذلك ، وقال أبو الهيثم في قوله : ولما فصلت العير كانت حمرآ ، قال : وقول من قال العير الإبل خاصة باطل . العير : كل ما امتير عليه من الإبل والحمير والبغال ، فهو عير ؛ قال : وأنشدني نصير لأبي عمرو السعدي في صفة حمير

سماها عيراً :

أهكذا لا ثلثة ولا لبَن ؟
ولا يُزَكين إذا الدين اطمأن ،
مفلطحات الروث يأكلن الدم ،
لا بد أن يخترن مني بين أن
يسقن عيراً ، أو يبعن بالثمن

قال : وقال نصير الإبل لا تكون عيراً حتى يُمتار عليها . وحكى الأزهري عن ابن الأعرابي قال : العير من الإبل ما كان عليه حمل أو لم يكن . وفي حديث عثمان : أنه كان يشتري العير حكرة ، ثم يقول : من يُربحني عقلها ؟ العير : الإبل بأحمالها ، فعُل من عار يعير إذا سار ، وقيل : هي قافلة الحمير ، وكثرت حتى سميت بها كل قافلة ، فكل قافلة عير كأنها جمع عير ، وكان قياسها أن يكون فعلاً ، بالضم ، كسقف في سقف إلا أنه حوفظ على الياء بالكسرة نحو عين . وفي الحديث : أنهم كانوا يتروصدون عيرات تمریش ؛ هو جمع عير ، يريد إبلهم ودوابهم التي كانوا يتاجرون عليها . وفي حديث ابن عباس : أجاز لها العيرات ؛ هي جمع عير أيضاً ؛ قال سيبويه : اجتمعوا فيها على لغة هذيل ، يعني تحريك الياء ، والقياس التسكين ؛ وقول أبي النجم :

وأنت النمل القرى بعيرها ،
من حسك التلع ومن خافورها

إنما استعاره للنمل ، وأصله فيما تقدم .
وفلان عيرٌ وحده إذا انفرد بأمره ، وهو في الذم ، كقولك : نسيج وحده ، في المدح . وقال ثعلب : عيرٌ وحده أي يأكل وحده . قال الأزهري : فلان عيرٌ وحده وجحيش وحده ، وهما اللذان لا يشاوران الناس ولا يخالطانهم وفيهما مع ذلك مهانة

خائن ، وليس بسارق ، والحائن والجاحد لا قطع عليه نصاً وإجماعاً . وذهب إسحق إلى القول بظاهر هذا الحديث ، وقال أحمد : لا أعلم شيئاً يدفعه ؛ قال الخطابي : وهو حديث مختصر اللفظ والسياق وإنما قُطِعَت المخزومية لأنها سرقت ، وذلك بين في رواية عائشة لهذا الحديث ؛ ورواه مسعود بن الأسود فذكر أنها سرقت قَطِيفَةً من بيت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وإنما ذكرت الاستعارة والجدد في هذه القصة تعريفاً لها بخاصة صفتها إذ كانت الاستعارة والجدد معروفة بها ومن عاداتها ، كما عرفت بأنها مخزومية ، إلا أنها لما استمر بها هذا الصنيع ترققت إلى السرقة ، واجترأت عليها ، فأمر بها فقطعت . والمُسْتَعِير : السَّيِّبُ من الحيل . والمُعَارُ : المُسَمَّن . يقال : أَعْرَتِ الفرس أسننته ؛ قال :

أَعِيرُوا خَيْلَكُمْ ثُمَّ ارْكَضُوهَا ،
أَحَقُّ الحَيْلِ بِالرَّكْضِ المُعَارُ

ومنهم من قال : المُعَارُ المنتوف الذنب ، وقال قوم : المُعَارُ المُضْمَرُ المُقَدِّحُ ، وقيل : المُضْمَرُ المُعَارُ لأن طريقة منته نتأت فصار لها غير ناقية ، وقال ابن الأعرابي وحده : هو من العارية ، وذكره ابن بري أيضاً وقال : لأن المُعَارَ يُهَانَ بالابتدال ولا يُشْفَقُ عليه شفقة صاحبه ؛ وقيل في قوله :

أَعِيرُوا خَيْلَكُمْ ثُمَّ ارْكَبُوهَا

إن معنى أعيروها أي ضمروها بترديدها ، من عار يعير ، إذا ذهب وجاء . وقد روي المُعَارُ ، بكسر الميم ، والناس رَوَوْهُ المُعَارُ ؛ قال : والمُعَارُ الذي يجيد عن الطريق براكبه كما يقال حاد عن الطريق ؛ قال الأزهري : مِفْعَلٌ من عار يعير كأنه في الأصل مِعِيرٌ ، فقليل معار . قال الجوهري : وعار الفرس أي انفلت وذهب

وضعف . وقال الجوهري : فلان مُعِيرٌ وَحَدِيدٌ وهو المعجب برأيه ، وإن شئت كسرت أوله مثل مُشِينٌ وشِينٌ ، ولا تقل : مُعِيرٌ ولا شُوَيْخٌ .

والعارُ : السُّبَّةُ والعيب ، وقيل : هو كل شيء يلزم به سُبَّةٌ أو عيب ، والجمع أَعْيَارٌ . ويقال : فلان ظاهر الأعيار أي ظاهر العيوب ؛ قال الراعي :

وَنَبَتٌ شَرٌّ بَنِي نَيْمٍ مَنصِباً ،
كَدِيسِ المُرْوَةِ ظَاهِرِ الأَعْيَارِ

كأنه بما يُعِيرُ به ، والفعل منه التَّعِيرُ ، ومن هذا قيل : هم يَتَعِيرُونَ من جيرانهم الماعونَ والأمتعة ؛ قال الأزهري : وكلام العرب يَتَعَوَّرُونَ ، بالواو ، وقد عيره الأمر ؛ قال النابغة :

وَعَيْرَتْنِي بَنُو دُبْيَانَ خَشِيتهُ ،

وهل عليّ بأن أخشاك من عار ؟

وتعاير القوم : عَيَّرَ بعضهم بعضاً ، والعامّة تقول : عَيَّرَهُ بكذا . والمُعَايرُ : المَعَايِبُ ؛ يقال : عَارَهُ إذا عَابَهُ ؛ قالت ليلي الأخيلية :

لَعَمْرُكَ ! مَا بِالْمَوْتِ عَارٌ عَلَيَّ امْرِي ،

إِذَا لَمْ تُصِبْ فِي الحَيَاةِ المُعَايرُ

وتعاير القوم : تَعَايَبُوا . والعَارِيَّةُ : المَنِيحَةُ ، ذهب بعضهم إلى أنها من العارِ ، وهو قَوِيلٌ ضعيف ، وإنما غرّم منه قولهم يَتَعِيرُونَ العَوَارِيَّ ، ولبس علي وضعه إنما هي مُعَاقِبَةٌ من الواو إلى الياء . وقال الليث : سببت العارية عاريةً لأنها عارٌ علي من طلبها . وفي الحديث : أن امرأة مخزومية كانت تَسْتَعِيرُ المَنَاعَ وتَجْعَلُهُ فَأمر بها فقطعت يدها ؛ الاستعارة من العارية ، وهي معروفة . قال ابن الأثير : وذهب عامة أهل العلم إلى أن المُسْتَعِيرَ إذا جحد العارية لا يُقَطَّعُ لأنه جاحد

هنا وهناك من المَرَح ، وأعاره صاحبه ، فهو مُعَارٍ ؛
ومنه قول الطَّرْمَاح :

وجَدْنَا فِي كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ :
أَحَقُّ الْحَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمُعَارِ

قال : والناسُ يَرَوْنَهُ الْمُعَارَ مِنَ الْعَارِيَّةِ ، وهو
خطأ ؛ قال ابن بري : وهذا البيت يُرْوَى لِإِشْرَبِ بْنِ
أَبِي خَازِمٍ .

وعَيْرُ السَّرَاةِ : طائر كهية الحمامة قصير الرجلين
مُسْرُوْلُهُمَا أَصْفَرُ الرَّجْلَيْنِ وَالْمِنْقَارُ أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ
صَافِي اللَّوْنِ إِلَى الْخُضْرَةِ أَصْفَرُ الْبَطْنِ وَمَا تَحْتَ
جَنَاحِهِ وَبَاطِنُ ذَنَبِهِ كَأَنَّهُ بُرْدٌ وَوَشْيٌ ، وَيُجْمَعُ
عُيُورَ السَّرَاةِ ، وَالسَّرَاةُ مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ الطَّائِفِ ،
وَيُزْعَمُونَ أَنَّ هَذَا الطَّائِرَ يَأْكُلُ ثَلَاثَةَ تِينَةٍ مِنْ حَيْثُ
نَطَلَعَ مِنَ الْوَرَقِ صَفَارًا وَكَذَلِكَ الْعَيْبُ .

والعَيْرُ : اسم رجل كان له وادٍ مُخْصَبٌ ، وقيل .
هو اسم موضع خصب غيره الدهرُ فَأَقْرُ ، فَكَانَتْ
العرب تستوحشه وتضرب به المثل في البلد الوَحْشِ ،
وقيل : هو اسم وادٍ ؛ قال امرؤ القيس :

وَوَادٍ كَجَوْفِ الْعَيْرِ ، تَقْفَرِ مَضِلَّةٍ ،
قَطَعْتُ بِسَامٍ سَاهِمِ الْوَجْهِ حَسَانِ

قال الأزهري : قوله كجوف العير ، أي كوادِي
العير ، وكلُّ وادٍ عند العرب : جوفٌ . ويقال
للموضع الذي لا خير فيه : هو كجوف عيرٍ لأنه لا
شيء في جوفه يُنتفع به ؛ ويقال : أصل قولهم أخلى من

جوف حبار . وفي حديث أبي سفيان : قال رجل :
أغثال محمدًا ثم آخذُ في عَيْرِ عَدُوِي أَي أَمْضِي
فيه وأجعلهُ طريقي وأهرب ؛ حكى ذلك ابن الأثير
عن أبي موسى . وعَيْرٌ : اسمُ جَبَلٍ ؛ قال الراعي :

بِأَعْلَامِ مَرِّ كَوْزٍ فَعَيْرٍ فَعَزْبٍ ،
مَغَانِي أُمِّ الْوَبْرِ إِذْ هِيَ مَا هِيََا

وفي الحديث : أنه حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى تَوْرٍ ؛ هما
جبلان ، وقال ابن الأثير : جبلان بالمدينة ، وقيل :
تَوْرٌ بِمَكَّةَ ؛ قال : ولعلَّ الحديث ما بين عَيْرٍ إِلَى
أَحُدٍ ، وقيل : بمكة أيضاً جبل يقال له عَيْرٌ .

وابنةٌ مَعِيرٍ : الداهية . وبناتٌ مَعِيرٍ : الدواهي ؛
يقال : لقيت منه ابنةً مَعِيرٍ ؛ يُرِيدُونَ الداهية
والشدة .

وتِعَارٌ ، بكسر التاء : اسم جبل ؛ قال بشر
يصف ظعنًا ارتحلن من منازلن فشبهن في
هَوَادِجِهِنَّ بِالظُّبَاءِ فِي أَكْنِسَتِهَا :

وَلَيْلٌ مَا أَتَيْنَا عَلَى أَرْوَمِ
وَسَابَةِ ، عَنْ شَائِلِهَا تِعَارُ

كَأَنَّ ظُبَاءَ أَسْنِمَةٍ عَلَيْهَا
كَوَانِسٍ ، قَالِصًا عَنْهَا الْمَغَارُ

المغارُ : أماكن الظباء ، وهي كُنُسُهَا . وسَابَةُ
وتِعَارُ : جبلان في بلاد قيس . وأَرْوَمِ وسَابَةِ
موضعان .

انتهى المجلد الرابع - فصل الألف الى العين من حرف الراء

فهرست المجلد الرابع

حرف الراء

٣١٣	.	.	.	فصل الراء	٣	.	.	.	فصل الألف
٣١٤	.	.	.	» الزاي	٣٧	.	.	.	» الباء الموحدة
٣٣٩	.	.	.	» السين المهملة	٨٧	.	.	.	» التاء المثناة فوقها
٣٩١	.	.	.	» الشين المعجمة	٩٧	.	.	.	» التاء المثناة
٤٣٧	.	.	.	» الصاد المهملة	١١٢	.	.	.	» الجيم
٤٧٩	.	.	.	» الضاد المعجمة	١٥٧	.	.	.	» الحاء المهملة
٤٩٥	.	.	.	» الطاء المهملة	٢٢٦	.	.	.	» الحاء المعجمة
٥١٤	.	.	.	» الظاء المعجمة	٢٦٨	.	.	.	» الدال المهملة
٥٢٩	.	.	.	» العين المهملة	٣٠١	.	.	.	» الذال المعجمة

Ibn MANZŪR

LISĀN AL 'ARAB

TOME IV

